الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الأول

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء

عزيزنا أبا تميم،

خالد عبدالكريم الميعان،

عشتَ زمناً تترقَّبُ صدور هذا العمل المبارك

وكنتَ لنا في القيام عليه والاْشتغال به ظهيراً ونصيراً،

وَإِنَّا لَمُهْدُوه إلى روحك الطَّاهرة

في أكرم جوار.

المؤلِّفون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الحمدُ لله مُسْتَحِقُّ الحمد على تمام الرحمة، وسُبُوغ النعمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكاشفِ للغُمَّة، والنّاصحِ للأُمَّة، ابتعثه رَبُّه بالكتاب المبين ليكون للبشرية عِصْمَةً من ضلال، وأماناً من خوف، ومجازاً إلى خير الدنيا، وحُسْنِ ثوابِ الآخرة.

وبعدُ، فربما كان للقُرّاء عَجَباً أن تنبعث همتُنا إلى تصنيف سِفْرٍ في إعراب القرآن المجيد بآخِرَةٍ من الزمان، وأَنْ نَنْهَد إلى ٱرتكاب طريقٍ ليس الغَرَضُ فيها بقريب، ولا السَّفَرُ فيها بقاصِد. هذا إلى أنه ضَرْبٌ من التصنيف تزاحمت عليه أقلام ثُلَّةٍ من الأوّلين وكثيرٍ من الآخرين، فالقُرَّاء أَحِقّاءُ أن تَتَخالَجَهُم نوازعُ الدهشة والتسآل: هل ثَمّة بعدما قيل في هذا الباب ما هو حقيقٌ أن يُقال؟ ويقينُنا أن ذلكُم السؤالَ واردٌ بلا جدال، ولا بُدَّ في أمره من بيان تَضِحُ به الرؤية، وتستبينُ المقاصد؛ فالحقُّ أنّ إحساس الحاجة إلى مثل ما نحن بسبيله لم يكن نتيجَ السَّاعة، وإنما هو من رواقد الذِّهنِ التي طَفِقَت تجيشُ به آناً بعد آن كلما أَجاءَتنا إلى تَصَفُّح المتداوَلِ من مُصَنَّفات هذا الباب ضرورةٌ من ضرورات المُدارَسة، أو عَرَض لنا سؤالٌ من طالب علم؛ إذ ٱجتمع لدينا من المَلاحِظ والمُسْتَدْرَكات ما أَيْقَظ في أنفسنا تَطَلُّعاً إلى سُهْمَةٍ جديدة، تكون تصديقاً لما بين يديها فيما ترضاه، ومُهَيْمِنةً عليه فيما تُعَدِّل أو تستكملُ أو تُضيف.

ولقد كان وُكْدُنا أن نُخْرِجَ للناس كتاباً يَغْنَى به قارئُه عمّا سواه، ولا يُغْني غيرُه غناءَه، وحَقٌّ علينا أن نسوق على ما ذكرنا من البرهان ما يستقيم به الدليل، وتستبينُ السبيل.

فأمّا كُتُب إعراب القرآن عند المتقدِّمين فهي عندنا أُسّ الأساس، وعُمْدَة العُمَد،

وإليها أبداً مَفْزَعُنا في كُلّ ما عَرَضنا له من الإعراب؛ فليس يخرج شيء مما أوردناه في كتابنا هذا عن أصل من أصول المتقدِّمين، بيد أننا حين عرضناها تبيَّنَ لنا حاجةُ المعاصرين إلى وساطةٍ يُناطُ بها تحصيلُ الثمرة، وتذليلُ القطاف، وذلك من جهات:

أُوْلاها: أن مُصَنَّفات المتقدِّمين لا يكاد يَسْتَقِلُّ أيٌّ منها بإعرابٍ كافٍ مُسْتَوْعِبٍ لشتاتِ وجوه الأعاريب، مُنْتَظِمٍ للآياتِ فُرادى وجُمَعَ، وإنما مدارُ أمرها على اصطفاء ما يراه المُصَنِّف موضوعاً لإشكالٍ، أو مَنَاطاً لتضعيف وجه، أو نُصْرةِ مَذْهَب.

وبذلك كان الاجتزاءُ بأيٍّ منها أو ببعضها مُفَوِّتاً لما وعاه غيرُه من خيرٍ كثير، وكان على طالبِ العلم أن يَنْفُضَها جميعاً ليصل إلى قولٍ جامعٍ في المسألة الواحدة، وأنَّى له هذا؟!

والثانية: أنّ تحصيل الفائدة مجتمعةً في أمر إعراب الآية الواحدة أو الآيات على النحو المتقدِّم ليس نافلةً من الأمر لا يَضِيرُ فواتُها؛ فَوَثاقةُ العلاقةِ بين تَعَدُّد وجوه الأعاريبِ وتعدُّدِ وجوهِ التأويل في النصِّ الكريم مشهورةٌ مستفيضةٌ، ومن هنا لم يكن الإعرابُ نحواً بَحْتاً، ولكنه ـ إلى ذلك ـ مَشْغَلَةُ الفقهاء والبلاغيين والأصوليين والمتكلِّمين، وكُلِّ من وُصِلَت أسبابُه بعلوم العربية وثقافتها.

والآخرة: أنّ مبنى عبارة المتقدِّمين على الاختصار واللَّمْح؛ لأنّ المخاطَبِينَ بها ـ في الغالب الأَعَمّ ـ هم من أهل الصِّناعة، ولديهم صَدْرُ عِلْمٍ بالمسائل، وإيلافٌ للمصطَلَح. أَمّا المخاطَبُون بعبارتنا في هذا الزمان فإنّ التفاوت راتِبٌ فيهم، ورُبّما وقف كثير منهم عند عبارة من عبارات القدماء لا يستطيعون معها حِيْلَةً، ولا يهتدون سبيلاً. فإذا كان ذلك، ثبتت الحاجةُ إلى سِفرٍ هو نَسيقٌ من كُلِّ ما تضمّنته المصادر المعتمدة من وجوه الإعراب في الموضع الواحد، ليكون قيداً للأوابد، وجامعاً لشتات الفوائد؛ في عبارةٍ دالَّةٍ لا تقع دون القديم سُقُوطاً، ولا تتجاوز ذَرْع المُحْدَثين فُرُوطاً.

أمّا ما كان من كُتُبِ المعاصرين في هذا الباب ففيها من الجهد ما هو حقيقٌ بالشُّكران، بَيْدَ أنّ فيها من الفَوَات ما فيه مَنْبَهَةٌ لما كان ينبغي أن يُوضَعَ فلم يُوضَعْ،

ولما كان يَحْسُن أن يُعْتَبَر فلم يُعْتَبَرْ، وحَسْبُك بهذا التنبيه من فضلٍ يَدِينُ به اللَّاحقُ للسَّابق، وإذا كانت ممارسةُ القديمِ والجديدِ قد صَرَفت أبصارنا تِلقاءَ تصوُّرٍ مُبَايِنِ بَيْنُونةً مفارِقةً لكل ما تقدَّم فإنّ ذلك ليس بناقضٍ جُهْداً سَبَق، ولا غائضٍ من ثناءٍ عليه مُسْتَحَق، ولكنّ الشيء إنما ينماز بِحَمْلِه على ضِدِّه ونقيضِه، كما ينماز بِحَمْلِهِ على نظيره ورَسِيْلِهِ.

ولقد كان مما أستيقظ أنظارَنا في مصَنَّفات المعاصرين أمور:

- **أَوَّلها**: التكرار حيثُ لا يُفيد التكرار، والاختصارُ حيثُ لا يَحْسُنُ الاختصار.
- **والثاني**: القصورُ عن استقصاء أوجه الإعراب الواردة على الموضع الواحد، والاجتزاءُ ببعضها دون بعض، على غير سَنَنٍ واضح، ولغيرِ عِلّةٍ مُوْجِبَة.
- **والثالث**: أَخْذُها بالمرجوح دون الرّاجح في كثير من الأحيان.
- **والرابع**: قعودُها عن رَصْدِ مسائل الخلاف على ما فيها من جليل الفوائد.
- **والخامس**: إسقاطها توثيقَ الأعاريب، ورَدَّ الخلاف إلى مواضعه من كُتُب المتقدّمين، وَصْلاً للآن بالزمان.
- **والسادس**: تجاوُز الأَخْذِ بالمرجوحِ إلى الوقوع في صريح الخطأ، وشواهد ذلك مبثوثةٌ في غيرِ موضع، وفي غيرِ كتاب.
- **وآخرها**: جَمْعُ بعضِها بين مسائل البلاغة ومسائل النحو، وكانا حقيقَيْن بامتيازٍ يُقيم الموازين القِسْط لكلٍّ منهما؛ ذلك أنّ مَن طَلَبَ ما يفوتُ الذَّرعَ أُعْقِبَ الحِرْمان، وفاتته فضيلةُ الاستقصاء على جهة الاستيعاب الممكن، فتضيعُ الأصول في تعقُّب الفصول، وهكذا يؤولُ الأمرُ كُلُّه إلى عناءٍ ولا غَناء، وحَوْمٍ ولا ورود، ولُحْمَةٍ ولا سَدى.

ولعلنا بمفهوم المخالفة كما يُقَرِّره علماء الأصول أن نستبين الموائز التي نزعُمُها لهذا العمل، وأهمها:

١ - استقصاءُ جَمْع الآراء من كُتُب المتقدِّمين.

٢ - سلوكُ المَسْلَكِ الوسط بين البَسْط والاْختصار، بصَرْف كُلٍّ منهما إلى الوجهة اللّائقةِ به، فالمُسَلَّمات واردةٌ فيه على سُنّة الاْختصار، على حين انفردت مسائل الخلاف بالتفصيل.

٣ - تيسيرُ طلابِ العلم في هذا العصر لِتَعرُّفِ مصَنَّفات المتقدِّمين، وإيلافِها لغةً واْصطلاحاً.

٤ - صَرْفُ العِناية إلى إعراب الجمل برَصْد ما ورد فيها من الخلاف، واستكمالِ ما التفت المتقدِّمون عن إعرابه منها؛ بإعمالِ ما اْعتمدوه من قواعد، وما قَرّروه من أصول.

٥ - إلحاقُ بعضِ الفوائد التي لا غِنَى للمُعْرِب عنها بأوّل موضعٍ يستوجب ذكرها.

٦ - أنّ الإعراب قد اْعتمد روايةَ حَفْصٍ عن عاصم، ومع ذلك فقد عَمَدْنا إلى استحضارِ القراءةِ القرآنيةِ من غير الرواية المُعْتَمَدة في الكتاب لإيضاحِ وجهٍ من أَوْجُهِ الإعراب، أو التدليلِ عليه عند الاْقتضاء.

٧ - أنّنا لم نُخْلِ الكتابَ من بعض نصوص المتقدِّمين، نستعينُها على فهم الإعرابِ، كما نستعينُ سياقَ الإعرابِ على فهمها، فيَعْتَضِدُ هذا بذاك. وقارئ هذا الزمان مَنْفُوعٌ بذلك إن شاء الله؛ إذ إنّ فِقْهَ عبارة النُّحاة ومصطلحاتِهم مَطْلَبٌ شريف، وحقيقٌ بالحِفَايَةِ من كُلِّ طالبِ علم.

٨ - كان لمصَنِّفي هذا الكتابِ اجتهاداتٌ سِيْقَت في مواضعها حيث يَحْسُن الاْجتهاد، وترجيحٌ حين ينبغي الترجيح. بَيْدَ أننا التزمنا في اجتهادنا وترجيحنا منهاجاً لا نَحيدُ عنه، ولا نتجانَفُ إلى قولٍ يخالفه، ذلكم أنه إذا صَحَّ عندنا أَصْلٌ من أصول المتقدِّمين فما يكون لنا أن نُبَدِّله من تِلْقاء أَنْفُسِنا، أَخْذاً بالأَحْوَط فيما يَمُتُّ بسببٍ إلى كتاب الله.

بقي أن نشير إلى طائفة من المصنَّفات التي اعتُمِدَت مَصادرَ وأصولاً لهذا الكتاب، فمن كُتُب إعراب القرآن رجعنا إلى كتاب «التبيان في إعراب القرآن» للعكبري، و«مشكل إعراب القرآن» لمكّي بن أبي طالب، و«البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري، و«الفريد في إعراب القرآن المجيد» للهمذاني.. وغيرها.

ورجعنا إلى كتب التفسير، ومنها «الكشّاف» للزمخشري، و«البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي، و«الدُّرّ المَصُون» للسمين الحلبي، و«المُحَرَّر الوجيز» لابن عطية، وتفسير الفخر الرازي «مفاتيح الغيب»، وكتاب «التبيان» لأبي جعفر الطوسي، وتفسير البيضاوي، وحاشية الشهاب عليه، و«معاني القرآن» للفرّاء، وكذا الأخفش، والزَّجّاج، وتفسير أبي السّعود كما رجعنا إلى حاشية الجَمَل على الجلالين، ثم تفسير العلامة أبي السعود، و «فتح القدير» للشوكاني، وغيرها.

وأمّا ما عَرَض لنا من القراءات فقد أَحَلْنا فيها على «معجم القراءات» الذي وضعه عبد اللطيف الخطيب، ففيه التخريجُ، وذكرُ المراجع، وفَصْلُ القول فيها.

وللشاهد القرآني وتوجيهِ إعرابِه مكانٌ مذكورٌ في مصادر النحو العربي، وقد حَمَلَنا ذلك على مُدارسة أَهَمّ هذه المصادرِ فيما نحن صَدَدَه من إعرابٍ، أو توجيهٍ، أو تحريرِ خلاف، وكان من بينها:

«مُغْني اللبيب» لاُبن هشام الأنصاري، و«الجنى الداني» للمرادي، و«إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» «وكتاب» سيبويه، و«خزانة» البغدادي، و«المقتضب» للمبرِّد، و«المقرَّب» لاُبن عصفور، و«همع الهوامع» للسيوطي، وغيرها.

ويجد القارئ ـ إن شاء الله تعالى ـ في ثبت المصادر من ذلك غَناءً وكفاية.

والآن، لعلنا بما تَوَخَّيْناه من غايات، وبما سَمَّيْناه من مصادر نكون قد اُستصفَيْنا خالِصَةَ ما أردناه لكتابنا أن يكون. ولقد فَصَّلنا الكتابَ على ثلاثين جزءاً بِعِدَّة أجزاء القرآن المجيد، ونرجو ـ إن شاء الله ـ أَلاّ نُخْلِفَ قرّاءنا ما وَعَدْناهم، وأَن يجدوا من بادئ البدء تصديقَ الذي بين أيديهم، وتفصيلَ كلّ شيء، وأن يَطّرِدَ البابُ في الأجزاء التوالي على وتيرة واحدة.

هذا، ولقد أَمْضَيْنا العمل في هذا السِّفْرِ على ما رَسَمْنا له، ولم نجعَلْ هَمّنا تعقّب ما وَرَدَ في كُتُب المعاصرين بنَقْدٍ أو تحشِيَةٍ أو تعليقٍ، وإِنْ كان الأَمْرُ مُسْتَحِقّاً لذلك في مواطن كثيرة كان وجه الخَلَل فيها أو النقص أو الترجيح بلا مُرَجّحٍ حَرِيّاً بالتنبيه والإشارة. ذلك أنّا لا نرى وراء مثل هذا التنبيه نَفْعاً يُرْجَى، وما بنا هنا أن نَتَنَاقَضَ البناء، فقد قضت حكمة الله في خلقه ألاّ يُستَكْمَلَ علم الأشياء بالعقل الفرد، وللقارئ المعنِيّ بإذن الله لسانٌ سَؤُول لأهل الذكر، وعقل فَصولٌ بين الصواب وغير الصواب، وها نحن أولاءِ نلتمسُ لإنجاز الوَعْدِ كُلَّ مُلْتَمَس، ونستوطِئُ في نفاسة المطلب وُعُورَةَ المركب، داعين الله مُخْلِصِين له الدِّين أن يَنْشُر لنا من رحمته، ويُهَيِّئ لنا من أمرنا مرفقاً، وأن يتعبَّدنا بٱستعمال جوارحنا في خدمة كتابه الكريم؛ إنه وليُّ الخير، والموفِّق له، والقادر عليه.

وآخر دعوانا أنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ .

المؤلِّفون

الأحد، ٨ من رجب/١٤٢٠هـ

١٧ من أكتوبر/ ١٩٩٩م

الكويت

الجزء الأول

١ - سُورَةُ الفَاتِحَةِ

إعراب سورة الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسۡمِ: الباء: حرف جر. ٱسْمِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وفي متعلَّق الجار والمجرور خلاف[(١)]:

أ - ذهب البصريون إلى أن هنا مبتدأً محذوفاً، والجار والمجرور متعلِّقان بالخبر، والتقدير: ابتدائي بٱسم الله... أي: كائن بٱسم الله.

ب - وذهب الكوفيون إلى أن المحذوف هو الفعل، وتقديره: ابتدأت، أو أبتدئ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف، وهو مفعول به غير صريح.

قال مكي: « فالباء على هذا متعلِّقة بالفعل المحذوف ». قال أبو حيان[(٢)]: « وأيُّ التقديرين أَرْجَح؟ يُرَجَّح الأول [رأي الكوفيين]؛ لأن الأصل في العمل للفعل، أو الثاني [رأي البصريين] لبقاء أحد جزأي الإسناد »، وذكر السمين الحلبي الخلاف في الفعل المحذوف على رأي الكوفيين كما يلي[(٣)]:

أ - ذهب الفرّاء إلى أنه فعل أمر، والتقدير: اقرأْ أنت بٱسم الله.

ب - وذهب الزجاج إلى أنه خبر تقديره: أَقْرَأُ أَنا، أو أبتدئ أنا.

---

(١) التبيان للعكبري/٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٦، وذهب ٱبن الأنباري في البيان إلى أن الصحيح ما ذهب إليه البصريون، وانظر فيه ١/٣٢، وانظر الدر المصون ١/٥٥.

(٢) البحر المحيط ١/١٦.

(٣) الدر المصون ١/٥٦. وفي إعراب ثلاثين سورة لٱبن خالويه/٩ نقل عن الفراء أن موضع الباء نصب على تقدير: أقول بٱسم الله، أو قل بٱسم الله. وقال البصريون: «موضع الباء رفع بالٱبتداء أو غير الٱبتداء، فكأن التقدير: أول كلامي بٱسم الله، أو بٱسم الله أول كلامي».

ذهب البيانيون[١] كالزمخشري إلى أن « بِسْمِ ٱللَّهِ . . . » متعلّق بفعل متأخّر أي: باسم الله أتلو، أو أقرأ، وذلك التقديم للٱختصاص، وهو عند أبي حيان تقديم للأهم، وتعقّب الزمخشريَّ.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ٱلرَّحْمَٰنِ[٢]: صفة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.
ٱلرَّحِيمِ: صفة ثانية مجرورة وعلامة جَرّها الكسرة الظاهرة.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٣]

تُحذَف الألف من[٤] « اسم » في « بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ». وكان القياس أن يُكْتَب « بٱسم » بالألف لكنه حُذِف لكثرة الاستعمال، ولا تحذف الألف في غير البسملة مثل « بٱسم الله[٥]، بٱسم ربك، بٱسم الرحمن[٦]، بٱسم القاهر ». وكذلك لا تحذف إذا دخلت عليه غير الباء مثل: لٱسمِ الله حلاوةٌ. وذكر الشهاب

---

(١) الكشاف ١/ ٢٤ - ٢٥، والبحر ١/ ١٦، ٢٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٢.
(٢) وذهب الأعلم وٱبن مالك إلى أن الرحمن ليس صفة وإنما هو علم؛ ولهذا فإنه يعرب بدلاً من لفظ الجلالة، والرحيم صفة. انظر البحر ١/ ١٦ و١٩، الدر المصون ١/ ٥٩-٦٠، ومغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٤١٠.
(٣) مُسْتَلّ من كتاب «أصول الإملاء» ص/ ١٣٠، لمؤلِّفه عبداللطيف الخطيب.
(٤) انظر شرح الشافية ٣/ ٣٣٠، وهَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨، ودُرّة الغواص ص/ ٩٩، والبحر المحيط ١/ ١٦، ومُشْكِل إعراب القرآن ١/ ٥.
(٥) جَوّز الفرّاء وغيره حذفها من «باسم الله» بدون الرحمن الرحيم، لأنهما كانا معاً فحذف للٱستعمال، كما جَوّز حذفها من قوله تعالى: « بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ » [هود ٤١]. انظر همع الهوامع ٦/ ٣١٨ وتفسير القرطبي ١/ ٩٩.
(٦) وجوّز الكسائي حذف الألف إن أضيف الٱسم إلى الرحمن أو القاهر، وكذلك الأخفش جوّز هذا الحذف، وقال الفَرّاء: هذا باطل، كما ذكر يحيى بن وثاب أنها لا تُحْذَف إلا مع «بسم الله الرحمن الرحيم» انظر همع الهوامع ٦/ ٣١٨ ودُرّة الغواص ص/ ٢٠٠، وتفسير القرطبي ١/ ٩٩.

الخفاجي[١] أن الباء طُوِّلَتْ لتكون عوضاً عن الألف المحذوفة[٢]، وبذلك تكون الباء بمنزلة ألف « اسم »، ويكون الٱبتداء بـ« بسم الله » ابتداء « باسم الله ». وذكر النحّاس[٣] أربعة أسباب للحذف، وهي:

(١) ذهب الفرّاء[٤] إلى أن الحذف كان لكثرة الٱستعمال.

(٢) حذفت الألف لأن الباء حرف لا ينفصل[٥].

(٣) قال الأخفش: حذفت الألف لأنها ليست من اللفظ.

(٤) الأصل في « اسم »[٦] سِم أو سُم ووصلت به الباء، وعلى هذا القول ليس في الكلمة ألف تُحْذَف.

قال الشهاب[٧]: « وقيل إنه لا حذف فيه، وأن الباء داخلة على سِم بكسر السين أو ضمها إحدى لغات اسم. . .، ثم سُكّنت سينه هرباً من توالي كسرتين، أو ٱنتقال من كسرة لضمة، وهو بعيد ». وما وجدته عند النحويين والمفسرين هو الإجماع على أن الحذف لكثرة الٱستعمال.

---

(١) حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ١/ ٤٩، والبيان في غريب القرآن ١/ ٣١، وانظر المطالع النصرية ص/ ١٧٠ «عن البيان».

(٢) وفي تفسير القرطبي ١/ ٩٩ «تُكْتَب بغير ألف استغناء عنها بباء الإلصاق في اللفظ والخط لكثرة الٱستعمال». وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٩ أن عمر بن عبد العزيز قال لكاتبه: «طَوِّل الباء، وأَظْهِر السنّات، ودَوِّر الميم».

(٣) انظر إعراب القرآن ١/ ١١٦.

(٤) انظر معاني القرآن ١/ ٢، والبيان لٱبن الأنباري ١/ ٣١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠.

(٥) وفي هَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨ «وزعم الأخفش أن سبب حذفها كون الباء لا يُوْقف عليها، فكأنها والٱسم شيء واحد».

(٦) انظر هَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨، وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بقوله: «والأحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة؛ إذ لو كان حذف الألف لتلك اللغة لجاز إسقاط الألف في جميع المواضع، وليس كذلك».

(٧) حاشية الشهاب الخفاجي ١/ ٥٠.

ويكتب الخطّاطون اليوم هذه الكلمة على الشكل الآتي « بسم »، فيمدون الخط بعد السين، وهذا خلاف ما ذكره المتقدمون من تطويل الباء، والصواب أن تكتب على الصورة الآتية « بِــــسمـ »، وبذلك تُمدّ الباء، ويكون في هذا عوض عن الألف المحذوفة.

فائدة [1]

قال ٱبن خالويه: « إن سأل سائل فقال: لِمَ كُسِرت الباء في « باسم الله »؟ فالجواب في ذلك أنهم لما وجدوا الباء حرفاً واحداً وعملها الجرّ ألزموها حركة عملها».

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ. « وتسمى لام الاستحقاق ». الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير: الحمد كائن لله. وقدّره العكبري وغيره: واجب أو ثابت.

رَبِّ: وفيه إعرابان:

١ - صفة للفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

ٱلْعَـٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة لٱبن خالويه/١٦.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾

ٱلرَّحۡمَٰنِ : صفة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة وعلامة جَرِّها الكسرة الظاهرة. وتقدّم في البسملة إعرابه بدلاً على أنه علم عند الأعلم وٱبن مالك. فانظر هذا فيما تَقَدّم. ٱلرَّحِيمِ : صفة ثالثة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة.

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾

مَٰلِكِ : صفة رابعة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وذهب العكبري إلى أنه جُرَّ على البدل[١] لا الوصف.

يَوۡمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، وهو في الأصل مفعول به لٱسم الفاعل « مالك ». فقد خرج عن الظرفية[٢]؛ لأنه لا يصح تقدير « في »؛ لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ﴾

إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم[٣]. نَعۡبُدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره « نحن ».

---

(١) لأنه نكرة، لأن ٱسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الٱستقبال لا يتعرّف بالإضافة، فعلى هذا يكون جَرّه على البدل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة. انظر التبيان ١/٦.

(٢) قال مكي: «و « يَوۡمِ ٱلدِّينِ » : ظرف جُعِل مفعولاً به على السعة؛ فلذلك أضيف إليه «مَلِك»، وكذلك قراءة من قرأ « مَٰلِكِ » بألف». انظر مشكل إعراب القرآن ١/٩.

(٣) والتقديم عند الزمخشري للتخصيص، وعند أبي حيان للٱهتمام والٱعتناء. انظر البحر ١/٢٤، والكشاف ١/٤٨.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِيَّاكَ: الواو: حرف عطف. إِيَّاكَ : إعرابه كالذي تقدّم، فهو في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَسْتَعِينُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ».

※ وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدة(١)

الخلاف في الضمير « إِيَّاكَ » كما يلي:

١ - (إيّا) عند الخليل وغيره ٱسم مضمر مضاف إلى الكاف.

٢ - ذهب ٱبن كيسان إلى أن الكاف هو الٱسم، وإيّا: أُتي بها لتعتمد الكاف عليها؛ لأنها لا تقوم بنفسها.

٣ - ذهب المبرد إلى أن « إيّا » ٱسم مبهم أضيف للتخصيص.

٤ - ذهب الكوفيون إلى أن « إِيَّاكَ » بكماله ٱسم مضمر.

قال مكي: « ولا يُعْرَف ٱسم يتغيّر آخره فنقول فيه: إياه، وإياها، وإياكم، غير هذا ».

※ ※ ※

(١) مأخوذة من مشكل إعراب القرآن ١/ ١١، وانظر البحر المحيط ١/ ٢٣، وانظر البيان ١/ ٣٦، وقد اختار أن الضمير «إيّا» والكاف للخطاب. وانظر بياناً مفصّلاً في الإنصاف/ ٤٠٦ المسألة/ ٩٨. وفي التبيان لأبي جعفر الطوسي ١/ ٣٧ «وموضع الكاف في إياك خفض بإضافة إيّا إليها، وإيّا: اسم للضمير المنصوب...». وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٦، وهمع الهوامع ١/ ٢١١ - ٢١٢.

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾

ٱهْدِنَا : اهدِ: فعل دعاء[١] مبنيّ على حذف حرف[٢] العلة وهو الياء؛ لأنه من هدى يهدي. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. ٱلصِّرَٰطَ : وفيه إعرابان[٣]:

أ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب - منصوب بنزع الخافض، والتقدير: للصراط، أو إلى الصراط.

قال مكي: « وهذا يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز ٱلاقتصار على أحدهما، وهما في هذا الموضع « نا »، و « ٱلصِّرَٰطَ ». ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

ٱلْمُسْتَقِيمَ: نعت للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هو فعل أمر لمن كان دونك، ودعاء عندما يكون الطلب من الله سبحانه وتعالى، والإعراب هو هو. وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٧، وشذور الذهب/ ٤٦.

(٢) وهذا إعراب أهل البصرة، وهو معرب عند الكوفيين، وقد حذفت منه الياء للجزم - مشكل إعراب القرآن ١/ ١١، والتبيان ١/ ٧ - ٨، والبيان ١/ ٣٨، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٧ فهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدّرة والأصل: لتهدنا يا ربنا.

(٣) الفعل «هدى» يتعدى إلى مفعولين في لغة أهل الحجاز، يقال: هديته الطريقَ، وغيرهم يقول: هديته إلى الطريق، وجاء في القرآن مُعَدّى بثلاث صور:
١- « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ » [الفاتحة]، « وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ » [البلد]، فهو معدًّى بنفسه للاثنين.
٢- « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا » [الأعراف: ٤٣]، « قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ » [يونس: ٣٥]، معدّى للثاني باللام.
٣- « وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ » [صٓ: ٢٢]. وهو هنا مُعَدّى للثاني بإلى. انظر مختار الصحاح هدى، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٨.

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾

صِرَٰطَ : بدل من « ٱلصِّرَٰطَ » المتقدم، وهو بَدَلُ كُلّ من كل، ويسمونه البدل المطابق، وهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ : أَنۡعَمۡتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر[١] في محل جَرّ بحرف الجر. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَنْعَمَ ».

* وجملة « أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو « الهاء » من « عَلَيۡهِمۡ ».

غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ : غَيۡرِ: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - صفة للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ». وهو مثله مجرور.

٢ - بدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٣ - بدل من الهاء في « عَلَيۡهِمۡ ».

ٱلۡمَغۡضُوبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة.

عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَر بـ « عَلَىٰ »، والميم حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان باسم المفعول « ٱلۡمَغۡضُوبِ »، وهما في الحقيقة في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم

---

(١) الأصل في حركة الهاء الضم: عليهُم، وهي لغة رسول الله ﷺ وقراءة بعض القراء، ومن كسر الهاء كسرها لمجاورة الياء. انظر إعراب ثلاثين سورة/ ٣٢.

(٢) العكبري ١/ ٩ - ١٠ في حديثه عن وصف « ٱلَّذِينَ » وهو معرفة بـ « غَيۡرِ »، وهو لا يتعرّف بالإضافة. وانظر البيان ١/ ٤٠. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٥، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٣٢.

المفعول. قال العكبري[١]: « ٱلْمَغْضُوبِ : مفعول من غُضِبَ عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل: « عَلَيْهِمْ » ». وقال مكي[٢]: « لأنه بمعنى: الذين غُضِب عليهم ».

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ : الواو: حرف عطف. لَا : زائدة لتأكيد النفي. قال مكي[٢]: « « لَا » زائدة للتأكيد عند البصريين، وبمعنى « غير » عند الكوفيين، قُلنا: وقد قرئ كذلك[٣]. ٱلضَّآلِّينَ: اسم معطوف على « ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »، مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة

آمين[٤]: دعاء، معناه: اللهمَّ ٱستجِبْ، وهو ليس من القرآن، بل هو من أسماء الأفعال، وفيه لغتان: القصر: أَمِين وهي لغة الحجاز، والمدّ: آمين. وبالمَدّ ليس من أبنية كلام العرب، وإنما هو من أبنية كلام العجم، مثل هابيل وقابيل. وذكر بعضهم أنها لغة بني عامر.

وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى والتقدير: يا آمين، ورَدّه العكبري. وذهب الزمخشري إلى أنه ٱسم صوت.

---

(١) العكبري ١/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤، والبيان ١/ ٤١ والتبيان للطوسي ١/ ٤٥. وإعراب ثلاثين سورة/ ٣٣.

(٣) انظر «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف محمد الخطيب ١/ ٢٤.

(٤) انظر تفصيل هذا في البيان ١/ ٤٢، والحاشية/ ٣ من ١/ ١٤ في مشكل إعراب القرآن، والعكبري ١/ ١١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٥٤، وحاشية الشهاب ١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٥٨، وفي إعراب ثلاثين سورة/ ٣٤ «فإذا فرغ القارئ من « وَلَا ٱلضَّآلِّينَ » استُحِبّ أن يقول: «آمين» اقتداء برسول الله ﷺ، وبسنته؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، ويقول: «من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له».

فائدة
في إعراب الضمائر المتصلة وبيان حكم ما اتصل بها

جرت عادة المعربين أن يجعلوا لواحق الضمائر المتصلة منها في الإعراب، فإذا أعربوا مثل: ضربتم، ذهبتما، ساعدكم، جعلوا الميم وما جاء معها من تتمة الضمير، وقالوا: تُم، تُما، كم، ثم بيّنوا محل هذا الضمير من الإعراب، وهذا ليس بالصواب، فالضمير هو التاء، والكاف، وما زاد عن ذلك ليس من أصل الوضع في هذا الضمير، إنما هي أحرف زائدة عليه.

قال ٱبن جني[1]: « **واعلم أن الميم في أنتما وأنتم وقمتما، وقمتمو، وضربتكما، وضربتكمو، ومررت بهما، وبهمو، إنما زيدت لعلامة تجاوز الواحد، وأن الألف بعدها لإخلاص التثنية، والواو بعدها لإخلاص الجمع** ».

وأنت ترى أن ٱبن جني تناول الضمائر المنفصلة والمتصلة معاً، ونحن ندير حديثنا حول الضمائر المتصلة وما يلحقها من زيادات، وأما الضمائر المنفصلة فهي أسماء تامّة عند الإعراب؛ لأن ما جاء فيها من الزيادة على هذا المذهب إنما هي زيادة لازمة لا تقطع عند الإعراب.

قال المبرّد[2]: « وأما الكاف في « ضربتكم » فإنما جاءت لأنها ضمير المنصوب والمخفوض، ثم لحقتها زيادة للجمع، ألا ترى أنك تقول: ضربتك، ضربتكما ضربتكمو. . . ».

وقال الشيخ ياسين[3]: « . . . **وبأن الضمير الغائب فيما ذكر هو الهاء فقط، والحروف اللاحقة له ليست منه، بل دوالّ على التثنية والجمع، ولهذا كل متصل يتنزل لكونه حرفاً منزلة الجزء منه فيمتنع تقدّمه وتأخره بخلاف المنفصل، فإنه لكونه**

---

(١) سر صناعة الإعراب ١/ ٤٣٢.
(٢) المقتضب ١/ ٢٦٩.
(٣) حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١/ ٩٧، وانظر همع الهوامع ١/ ١٩٩.

كلمة مستقلة يجوز فيه ذلك، فالضمير في (ضربتهم) هو الهاء فقط. . . ».

وقال الرضي[1]: « وزادوا الميم قبل ألف المثنى في (تما)، وقبل واو الجمع في « تمو »؛ لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب إذا أشبعت فتحته للإطلاق، والجمع بالمتكلم المشبع ضمته، وكان أولى الحروف بالزيادة الميم؛ لأن حروف العلة مستثقلة قبل الألف والواو، والميم أقرب الحروف الصحيحة إلى حروف العلة لِغُنَّتها. . .، وزيدت للمؤنث نون مشدَّدة. . . ».

وعلى ما تقدّم فإنا نُعرب الضمير: الهاء والياء والكاف، في كتاب الله كله، مع الإشارة إلى الأحرف الزوائد: في مثل « عليهم » المتقدّم في سورة الفاتحة، **ولا نرتاح لما اتجه إليه الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله في أعاريبه في « شرح اَبن عقيل » وغيره مما حقق، ولعله في هذا أخذ بما اتجه إليه ابن عقيل إذ قال**[2]: **« ويستعمل في الثلاثة أيضاً « هم » [عنى الرفع والنصب والجر] فمثال الرفع: هم قائمون، ومثال النصب: أكرمتهم، ومثال الجر: لهم. . كذا! وهو بعيد عن التحقيق. وكان ذلك في سياق الحديث عن الضمير « نا » وأنه صالح للأوجه الثلاثة.**

وهو كلام باطل لا وزن له ولا سند، وتعقّبه المتقدّمون على ما اَتّجه إليه.

---

(١) شرح الكافية ١/ ٧، ٨.

(٢) شرح ابن عقيل ١/ ٩٣، وانظر حديث اَبن هشام في أوضح المسالك ١/ ٦٣ في رد مثل هذا الرأي عند المتقدّمين.

٢ - سُورَةُ البَقَرَةِ

من الآية ١ إلى الآية ١٤١

إعراب سورة البقرة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ : في إعراب هذه الحروف المُقَطّعة عِدَّة أوجه[1]:

١ - الجرّ على القَسَم، وحرف القَسَم محذوف، وقد بقي عمله بعد الحذف، وقد قالوا: اللهِ لتفعلَنّ. أي: واللهِ...

٢ - الثاني أنّها في موضع نصب، وفيه وجهان: أنه مفعول به لفعل مقدّر أي: اتلُ الٓمٓ. وأنه على تقدير حرف القَسَم[2] كما تقول: اللهَ لتفعلنّ، وقد حُذِف هذا الحرف، فنُصِبَ ما بعده بعد الحذف.

٣ - الوجه الثالث أنه في **موضع رفع مبتدأ**، وما بعده الخبر.

٤ - وقد **تكون خبراً لمبتدأ محذوف**، فتقول: هذه أَلِفٌ، وأما على تقدير الابتداء فقولك: **الأَلِفُ** حسنة.

قال ابن هشام: « وأول واجب على المُعْرِب أن يَفْهم معنى ما يُعْرِبهُ مفرداً أو مركّباً؛ ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي ٱستأثر الله بعلمه ».

---

(١) وذكر السمين ستة أوجه، فقد زاد وجهاً على ما ذكرناه، وهو أنها حروف مُقَطَّعة لا مَحَلَّ لها من الإعراب. الدر المصون ١/ ٨٨. وفي مجاز القرآن ١/ ٢٨ «ولا يدخل في حروف الهجاء إعراب، ومغني اللبيب ٦/ ٧».

(٢) قال العكبري: «والناصب فعل محذوف تقديره: التزمتُ اللهَ، أي: اليمين به» التبيان ١/ ١٤. والأَوْلى أن يكون النصب على نزع الخافض لا على ما قدَّره.

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾

وفي هذه الآية أوجه من الأعاريب، وبيانها كما يلي[١]:

الوجه الأول:

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ : ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام: للبُعد[٢]، والكاف: حرف خطاب. ٱلْكِتَٰبُ : خبر المبتدأ « ذَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » في محل رفع خبر المبتدأ « الٓمٓ »، والرابط ٱسم الإشارة.

الوجه الثاني:

الٓمٓ : مبتدأ، وقد تقدَّم هذا. ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة خبر المبتدأ « الٓمٓ ». ٱلْكِتَٰبُ : صفة لٱسم الإشارة « ذَا »، أو بدل منه، أو عطف بيان، والتقدير عند الفراء[٣]: « حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب ».

الوجه الثالث:

الٓمٓ : مبتدأ أول. ذَٰلِكَ : مبتدأ ثانٍ. ٱلْكِتَٰبُ : صفة لاسم الإشارة، أو بدل منه، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ : هذه الجملة خبر عن المبتدأ الثاني « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ » : خبر عن المبتدأ الأول « الٓمٓ »، وقد تكون جملة « لَا رَيْبَ » حالاً من الكتاب.

---

(١) انظر الدرر المصون ١/٨٨ وما بعدها، والبيان ١/٤٣ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٢٧ وما بعدها، والبحر المحيط ١/٣٦ وما بعدها، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٧١، ومعاني القرآن للفراء ١/١١-١٢.

(٢) ويسمونها لام التنبيه أيضاً فهي بمنزلة «ها» في هذا، ولهذا لا يجوز أن يقال: هاذلك، كما يجوز: هذاك؛ لئلا يُجْمَع بين علامتي تنبيه. وانظر البيان ١/٤٣. ويسمونها أيضاً لام التأكيد، أي: توكيد الاسم؛ لأنها إذا زيدت سقطت معها «ها». معاني الزجاج ١/٦٨.

(٣) انظر معاني الفراء ١/٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥.

الوجه الرابع:

الٓمٓ : خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذه الٓمٓ. فهي جملة مستقلة بنفسها على هذا التقدير. ذَٰلِكَ : مبتدأ. ٱلْكِتَٰبُ : خبره، ويجوز أن يكون صفة، أو بدلاً، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ: خبر عن « ذَٰلِكَ ».

الوجه الخامس:

ذَٰلِكَ : مبتدأ. ٱلْكِتَٰبُ : خبر أول. لَا رَيْبَ فِيهِ : خبر ثانٍ. قالوا: وفيه نظر من حيث تعدد الخبر، وأحدهما جملة، وقد ذهبوا إلى جوازه. لَا رَيْبَ فِيهِ: ذكرنا أن هذه الجملة يمكن أن تكون خبراً كما تقدّم بيانه. ويجوز أن تكون جملة في محل نصب على الحال من «ٱلْكِتَٰبُ»، والعامل فيه ٱسم الإشارة. لَا: نافية للجنس تعمل عمل « إنّ ». رَيْبَ: اسم « لَا » مبني[1] على الفتح في محل نصب. فِيهِ: فِي : حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَرٍّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر، أي: لا ريب كائن فيه.

ووجه آخر: هو أن قبيلة تميم[2] لا تكاد تذكر خبرها، فيقفون على « لَا رَيْبَ »، ويكون الخبر محذوفاً، أي: لا ريب كائن. فِيهِ : أجازوا أن يكون صفةً لـ « رَيْبَ »، فيتعلق بمحذوف، وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « رَيْبَ » نفسه.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ : **وفيه عدة أوجه من الإعراب:**

الأول: هُدًى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً منع من ظهورها التعذُّر. لِّلْمُتَّقِينَ: اللام: حرف جر. الْمُتَّقِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « هُدًى »؛ لأنه

(١) وذهب الزجاج إلى أن حركته هو وأمثاله حركة إعراب «لا ريباً، لا رجلاً...» وحذف التنوين للتخفيف.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/١٢٨.

مصدر، ويجوز جعله صفة له. وخبر هذا المبتدأ شبه الجملة « فِيهِ » إذا قلنا إنّ خبر « لَا » في قوله: « لَا رَيْبَ » محذوف. وإذا جعلنا خبر « لَا » « فِيهِ » فإن خبر « هُدًى » محذوف مدلول عليه بخبر « لَا » ، والتقدير: لا ريب فيه، فيه هدىً.

الثاني: هُدًى : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىً.

الثالث: هُدًى : خبرٌ ثانٍ لـ « ذَٰلِكَ » ، إذا جعلنا « ٱلْكِتَٰبُ » صفة لاسم الإشارة، أو بدلاً، أو عطف بيان، و « لَا رَيْبَ » هو الخبر الأول، وقد تقدّم الكلام في ذلك. و هُدًى: خبر ثالث لـ « ذَٰلِكَ » إذا جعلت « ٱلْكِتَٰبُ » خبراً أوّل، و « لَا رَيْبَ » خبراً ثانياً.

الرابع: يكون « هُدًى » مرفوعاً بالظرف « فِيهِ » فهو فاعل له[1]، وهذا القول منقول عن الأخفش والكوفيين.

الخامس: هُدًى : منصوب على الحال[2] من « ذَٰلِكَ »، أو من « ٱلْكِتَٰبُ »، والعامل فيه على كلا التقديرين، اسم الإشارة. أو هو حال من الضمير في « فِيهِ »، والتقدير: لا ريب فيه هادياً، والمصدر في معنى اسم الفاعل، والعامل فيه ما في معنى الجار والمجرور من معنى الفعل. وجاء الحال متقدِّماً إما على المبالغة كأنه نفس الهدى، أو على حذف مضاف، أي: ذا هدى.

قال أبو حيان[3]: « والأولى جعل كل جملة مستقلة: فـ « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » جملة، و « لَا رَيْبَ » جملة، و« فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ » جملة. ولم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها آخذ بعنق بعض: **فالأُولى**: أخبرت بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل، كما تقول: زيدٌ الرجل، أيْ: الكامل في الأوصاف. **والثانية**: نعت: لا يكون شيءٌ ما من رَيْب. **والثالثة**: أخبرت فيه أن الهدى للمتقين.. ».

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٣، والبيان ١/ ٤٦، والتبيان ١/ ١٥.
(٢) البيان ١/ ٤٦، معاني الزجاج ١/ ٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧.
(٣) البحر ١/ ٣٧ - ٣٨.

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ [(١)] : اسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يأتي:

١ - في محل جرٍّ صفة « لِّلْمُتَّقِينَ ».

٢ - في محل جرّ عطف بيان « لِّلْمُتَّقِينَ ».

٣ - في محل جر بدل من « الْمُتَّقِينَ ».

٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره: « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى »، وتكون الجملة مستأنفة، والرابط ٱسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وقال السمين: « على معنى القطع ».

٦ - في محل نصب مفعول به لفعلٍ تقديره: أعني. وهو نصب على المدح عند الزجاج قال: « على تقدير: اذكر الذين »...

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. بِٱلْغَيْبِ: الباء: حرف جرّ. ٱلْغَيْبِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو : حرف عطف. يُقِيمُونَ : مثل « يُؤْمِنُونَ »، فعل من الأفعال الخمسة، علامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر أوجه الإعراب في «الّذين» في البيان ١/ ٤٦، والدر المصون ١/ ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ١٣١، وحاشية الشهاب ١/ ٢٠٥، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٦.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ : وَمِمَّا : الواو: حرف عطف. مِمَّا : أصله: مِنْ ما، مِن : حرف جَرّ. مَّا [١] : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بمن. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُنفِقُونَ ». وهو مفعول به لهذا الفعل: أي: بعض ما رزقناهم، أو صفة له: أي: شيئاً مما رزقناهم. وقُدِّم المفعول به للاهتمام به، أو للحصر. رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دالّ على الجمع. قال العكبري[٢]: « ويتعدّى إلى مفعولين، وقد حُذِف الثاني منهما، وهو العائد على « مَّا »، وتقديره: رزقناهموه، أو رزقناهم إياه ». يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ».

❊ وجملة « رَزَقْنَٰهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي و « مَّا » موصول.
٢ - في محل جر صفة، و « مَّا » نكرة موصوفة، والوجه عندنا الأول.
٣ - صلة الموصول الحرفي، و « مَّا » مصدرية.

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [٣] : اسم موصول وهو معطوف على « ٱلَّذِينَ » في أول الآية السابقة، وحكم هذا الاسم كحكم المتقدِّم.

---

(١) وذكر السمين له وجهين آخرين: الأول: أنه نكرة موصوفة بمعنى شيء، أي: ومن مالٍ رزقناهم، فيكون «رزقناهم» في موضع جرٍّ صفة لـ «ما»، والثاني أن تكون «ما» مصدرية، ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: أي: مرزوقاً. الدر المصون ١/ ٩٧. ورد العكبري المصدرية قال: «لأن الفعل لا يُنْفَق» انظر التبيان ١/ ١٨. وانظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/ ١٨.

(٢) العكبري ١/ ١٨، والإبانة/ ١٨.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٩٨ - ٩٩، وحاشية الشهاب ١/ ٢٣٢، والمحرر ١/ ١٤٩.

أ - أنه في محل جر، أو في محل رفع، أو في محل نصب، على الوجوه المتقدِّمة.

ب - وذكر فيه السمين وجهين آخرين[١]:

١ - أن يكون معطوفاً على « الْمُتَّقِينَ »، ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٢ - أن يكون مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى. . . ». في الآية / ٥ الآتية.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول[٢] مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود على « مَآ » أي: القرآن.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

إِلَيْكَ[٣]: إِلَىٰ : حرف جَرّ. والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بـ « إِلَىٰ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ». وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ؛ لأنه معطوف على « مَآ » في قوله تعالى: « . . . بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ». أُنزِلَ: إعرابه كالفعل السابق.

---

(١) الدر المصون ١/ ٩٧.

(٢) قال العكبري: « مَآ : ههنا بمعنى الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي بشيء أُنْزل إليك؛ لأنه لا عموم فيه على هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجميع ما أُنْزِل إلى النبي ﷺ، و « مَآ » للعموم، وبذلك يتحقق الإيمان». وانظر الإبانة/ ١٩.
انظر التبيان ١/ ١٩ وقد نقل هذا السمين في الدرّ ١/ ٩٩ قال: «ويضعف أن يكون نكرة موصوفة، وقد منع أبو البقاء من ذلك. . .».

(٣) قال النحاس: «والأصل: إلاك، أبدل من الألف ياءً للفرق بين الألفات المتمكنة، والتي ليست بمتمكنة، ويلزمها الإضافة» إعراب القرآن ١/ ١٣٢. قلنا ومثل هذا: على، ولدى، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٧٣.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِكَ : مِن : حرف جر. قَبۡلِكَ : قَبْلِ : اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة، وفي تعليق الجار والمجرور وجهان:

١ ـ متعلِّقان بالفعل « أُنزِلَ »[(١)].

٢ ـ متعلِّقان بمحذوف حال من « مَآ » الثانية، أو من العائد المقدّر.

وَبِٱلۡأٓخِرَةِ: الواو: حرف عطف. بِٱلۡأَخِرَةِ : الباء: حرف جر. ٱلۡأَخِرَةِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُوقِنُونَ »، على تقدير: هم يوقنون بالآخرة. هُمۡ يُوقِنُونَ : هُمۡ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمۡ ».

* وجملة « هُمۡ يُوقِنُونَ » لا محل لها. معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، وهي « يُؤۡمِنُونَ ».

فائدة

قال أبو حيان[(٢)]: « وإيراد هذه الجملة اسمية وإن كانت الجملة معطوفة على جملة فعلية آكَدُ في الإخبار عن هؤلاء بالإيقان؛ لأن قولك: زيد فَعَل، آكَدُ من: فَعَل زيد؛ لتكرار الاسم في الكلام بكونه مضمراً، وتصديرُه مبتدأً يشعر بالاهتمام بالمحكوم عليه، كما أن التقديم للفعل مشعر بالاهتمام بالمحكوم به.

وذَكَر لفظةَ « هُمۡ » في قوله: « هُمۡ يُوقِنُونَ » ولم يذكر لفظة « هُمۡ » في قوله: « وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ »؛ لأن وصف إيقانهم بالآخرة أعلى من وصفهم بالإنفاق، فاحتاج

---

(١) ولم يذكر غيره السمين.

(٢) البحر المحيط ١/ ٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٠٠.

هذا إلى التوكيد، ولم يحتج ذلك إلى تأكيد، ولأنه لو ذكر « هُمْ » هناك لكان فيه قَلَق لفظي؛ إذ يكون: ومما رزقناهم هم ينفقون ».

❊ ❊ ❊

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾

أُوْلَٰٓئِكَ:

١ - أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

٢ - ويجوز أن يكون « أُوْلَآءِ » اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ». وقد سبقت الإشارة إليه، وضعّف[1] هذا الوجه السمين، وذكره ابن الأنباري ولم يعلق عليه بشيء، وذكره مَكّي ولم يُضَعِّفه.

عَلَىٰ هُدًى: عَلَىٰ: حرف جَر. هُدًى: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، أي: أولئك كائنون على هدى.

مِّن رَّبِّهِمْۖ: مِّن: حرف جرّ. رَّبِّهِمْۖ: رَبِّ: اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، أي: على هدى كائنٍ من ربهم.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ » ٱستئنافيَّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[2]: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ: فيه ما يلي:

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٩٥، ١٠٢، والبيان ١/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٩.

١ - ضمير فَصْل[١] أو عماد. كذا عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

٣ - بدل[٢] من اسم الإشارة.

ٱلْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضميرَ فَصْلٍ أو عماد.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » معطوفة على « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدتان

١ - « أُوْلَٰٓئِكَ » زيادة الواو بعد الهمزة:

أُوْلَٰٓئِكَ[٣]، ومثلها، **أُولى** بالقصر، اسما إشارة، « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »[٤].

واحترزوا بقولهم « اسما إشارة » عن « الألاء، والأُلى »[٥] بالقصر الموصولَيْن، فإنه لا يجوز زيادة الواو فيهما.

---

(١) وهذا ما جرى عليه أسلوب القرآن الكريم، ويتضح ذلك في حالة النَّصْب، ويأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٢) كذا في البحر ١/٤٣، وفي الدُّرّ ١/١٠٠: «ويجوز أن يكون «هم» فصلاً أو بدلاً، والمفلحون الخبر».

(٣) هَمْع الهوامع ٦/٣٢٧ وكتاب الكُتّاب ص/٨٧ وسِرَاج الكَتَبة ص/٤٩، وفي لسان العرب/ حرف الألف اللينة «وا» ومنها الواو الفارقة، وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط، مثل واو « أُوْلَٰٓئِكَ » وواو «أولو» قال الله عزّ وجل: « غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ » [النساء: ٥٩]، و« غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ » [النور: ٢٤]. زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل: إلى وإليك». وانظر أصول الإملاء/ ١٢١.

(٤) سورة البقرة/ ٥.

(٥) في الصّحاح/ ألا «كتبت الأولى بالواو».

قال أبو حَيّان[١]: « أما « أُوْلَٰٓئِكَ » فتضافرت النصوص على أنهم زادوا الواو فيها فرقاً بينها وبين إليك.

وكانت الواو أَوْلى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة، ومن الألف لٱجتماع المثلين، وجعل الفرق في « أُوْلَٰٓئِكَ » لأن الزيادة في الأسماء أكثر؛ ولأن « أُوْلَٰٓئِكَ » قد حُذِف منه ألف، فكانت الزيادة فيه أولى ليكون كالعِوَض من المحذوف ».

وذهب الكوفيون[٢] إلى أن ذلك للفرق بينها وبين « إليك » الٱسمية؛ لأن «إلى» قد تستعمل اسماً، حَكَوْا عن العرب « انصرفت من إليك »، فهم يريدون أن يجعلوا الفرق في متحد الجنس، وقد سبق لهم مثل هذا في زيادة الألف في « مئة ».

٢ - ضمير الفصل[٣]:

١ - وهذه تسميته عند البصريين؛ لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الخبر والنعت، أو لأنه يفصل بين الخبر والتابع، وقيل غير هذا.

٢ - وسماه الكوفيون « عماداً »؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة؛ لأنه يتبيّن أن الثاني خبر لا تابع.

٣ - وسمّاه بعض الكوفيين « دعامة »؛ لأنه يُدْعَم به الكلام، أي: يُقَوّى به ويؤكَّد، والتأكيد من فوائد مجيئه.

٤ - وبعض المتأخّرين سماه « صفة »، قال أبو حيان: « ويعني به التأكيد ». واختلف المتقدمون فيه:

أ - مذهب الخليل وسيبويه وطائفة أنه باقٍ على ٱسميته.

ب - مذهب أكثر النحاة أنه حرف. وهو يقع بلفظ المرفوع المنفصل دائماً.

---

(١) انظر هَمْع الهوامع ٦/ ٣٢٧. وفي كتاب الكُتّاب ص/ ٨٧: «وفي أولاء فرقاً بينها وبين أَلاَ وَإِلاّ».

(٢) هَمْع الهوامع ٦/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) انظر همع الهوامع ١/ ٢٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٨ وما بعدها، القرطبي ١/ ١٨١ «يسميها البصريون فاصلة، والكوفيون عماداً»، وانظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥٥٦ - ٥٧٦.

ومن شواهده:

قوله تعالى: « كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ » سورة المائدة/ ١١٧.

« إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » سورة آل عمران/ ٦٢.

« تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا » سورة المزمل/ ٢٠.

وفي« مغني اللبيب » في « الباب الرابع » تفصيل واف لهذا الضمير فليُرْجع إليه.

❊ ❊ ❊

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة.

❊ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَوَآءٌ : فيه أعاريب[1]:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - خبر مقدَّم، والمبتدأ هو « ءَأَنذَرْتَهُمْ »، فهو بالتأويل مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: الإنذارُ وعَدَمُه سواء.

❊ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٣ - مبتدأ.

❊ وجملة « ءَأَنذَرْتَهُمْ . . . » في موضع الفاعل، وسَدّت مَسَدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الإنذار وتركُه. والجملة خبر « إِنَّ ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢١، والدر المصون ١/ ١٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٢٩.

عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ : حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والميم: حرف دالّ على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « سَوَآءٌ »؛ فهو مصدر واقع موقع اسم الفاعل، وهو « مستوٍ »[1].

ءَأَنذَرْتَهُمْ: الهمزة: للاستفهام، وقد أفادت التسوية. أَنذَرْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول به، والميم: حرف دال على الجمع.

وفي الجملة قولان:

١ - أنها في تأويل مصدر ، وهو فاعل لـ « سَوَآءٌ ». أي: يستوي الإنذار وعدمه، وسدّت مسد الخبر إذا أعربنا « سَوَآءٌ » مبتدأ.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. و « سَوَآءٌ » خبر مقدّم، أي: الإنذارُ وعدمُه سواءٌ.

* والجملة[2] خبر « إِنَّ » ، فهي في محل رفع.

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُنذِرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول به. والميم: للدلالة على الجمع.

* والجملة معطوفة على « ءَأَنذَرْتَهُمْ » فهي في محل رفع.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٥٠.

(٢) وذهب السمين إلى أنها اعتراضيّة، فهي معترضة بين اسم «إنّ» وخبرها، وهو « لَا يُؤْمِنُونَ »، والاعتراضية لا محل لها من الإعراب، كما ذكر الوجه الذي أثبتناه. انظر الدر المصون ١/ ١٠٣.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة ما يلي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، أي: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . لَا يُؤْمِنُونَ ».
٢ - أن تكون في محل رفع، خبر بعد خبر، على التعدد، فـ « سَوَآءٌ » وما بعده، خبر أول، وهذا هو الخبر الثاني، وقد أجازوا التعدد، ورَدّه بعضهم.
٣ - جملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب، وعلى هذا يكون الوقف على « أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ »، وذكر هذا الوقف أبو القاسم الهذلي، ورَدّه السمين.
٤ - أن تكون دُعائيّة، ولا محل لها من الإعراب، فهي دعاء عليهم بعدم الإيمان، وٱستبعده أبو حيان.
٥ - أن تكون الجملة في محل رفع خبراً لمبتدأ مُقَدَّر، أي: هم لا يؤمنون.
٦ - جملة مفسِّرة لإجمال ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.
٧ - حال[(٢)] مؤكِّدة فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في عليهم، أو في أنذرتهم.
٨ - أو هي بدل اشتمال[(٣)]، لٱشتمال عدم نفع ما مَرَّ على عدم الإيمان، أو بدل مطابق لأنه عَيْنُه بحسب المآل.

فائدتان

١ - همزة التسوية :

قال العكبري[(٤)]: « ودخلت همزة الٱستفهام هنا للتسوية، وذلك شبيه

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٠٣، ١٠٥، والعكبري ١/٢١، وإعراب النحاس ١/١٣٤، وانظر فتح القدير ١/٣٩، وحاشية الشهاب ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/١٤.
(٢) الحال المؤكدة نحو: زيد أبوك عطوفاً، وأنت أخي حقّاً.
(٣) وٱستبعد هذا أبو حيان. البحر ١/٤٦.
(٤) العكبري ١/٢٢.

بالٱستفهام؛ لأن المستفهِم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل من يريد التسوية، ويقع ذلك بعد « سَوَآءٌ » كهذه الآية، وبعد: ليت شِعْرِي، كقولك: « ليت شِعْرِي أقام أم قعد، وبعد: لا أبالي، ولا أدري ».

وقال ٱبن جني[١]: « لا بُدَّ أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك. . .، وقد حُذِفت هذه الهمزة في غير موضع من هذا الضرب. . . ».

٢ - أم[٢] المعادلة :

وهي أم المعادلة المتصلة في الآية، ولكونها متصلة شرطان:

١ - أن يتقدّمها همزة ٱستفهام، أو تسوية، لفظاً أو تقديراً.

٢ - أن يكون ما بعدها مفرداً، أو مؤوّلاً بمفرد كهذه الآية. وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء، ولا تُجاب بنعم أو لا، فإن فُقِد شرط سُمّيت منقطعة[٣] أو منفصلة، وتقدر بـ « بل » والهمزة.

* * *

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

خَتَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : عَلَىٰ : حرف جر. قُلُوبِهِمْ : اسم مجرور

---

(١) المحتسب ١/ ٥٠.

(٢) الدر المصون ١/ ١٠٣، والبحر المحيط ١/ ٤٥، ومغني اللبيب/ ٦١.

(٣) هي في مغني اللبيب١/ ٢٦٥ ما كانت مسبوقة بالخبر المحض، أو مسبوقة بهمزة لغير استفهام، أو مسبوقة بٱستفهام بغير الهمزة.
مثال الخبر: « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ » السجدة/ ٢-٣.
ومثال ما سبق بهمزة لغير الاستفهام: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ » سورة الأعراف/ ١٩٥. فالهمزة للإنكار، وهي بمنزلة النفي.
ومثال الٱستفهام بغير الهمزة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ » سورة الرعد/ ١٦.

بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَتَمَ ».
وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ: الواو: حرف عطف، عَلَىٰ : حرف جَرّ. سَمْعِهِمْ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة . والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَتَمَ ».

※ وجملة « خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ » ٱستئنافية[(١)]، كأنه مُسْتأنف في جواب سؤال عن مُطْلَق سبب الٱستواء والإصرار على الكفر، وكأنه قيل: ما بالهم ٱستوى لديهم الإنذارُ وعَدَمُه، فأجيب بأنه ختم... إلخ.

وفي حاشية الجمل[(٢)]: « استئناف تعليلي لما سبق من الحكم، وهو عدم إيمانهم ». وحمل بعضهم الآية على الدُّعاء.

وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ: الواو: استئنافية[(٣)]. عَلَىٰ : حرف جَرّ. أَبْصَٰرِهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدم. غِشَٰوَةٌ: وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل مرفوع بالجار والمجرور كٱرتفاع الفاعل بالفعل، وهو مذهب الأخفش[(٤)].

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو: حرف عطف. لَهُمْ : اللام: حرف جر، والهاء

---

(١) انظر حاشية الشهاب ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٥.
(٢) الدر المصون ١/ ١٠٧ وانظر البحر ١/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ١٥.
(٣) وعند الشهاب والبيضاوي ما يشير إلى أن الواو عاطفة، وقد عطفت جملة ٱسمية على جملة فعلية، وهي قوله تعالى: « خَتَمَ ... »، انظر حاشية الشهاب ١/ ٢٩٤.
(٤) العكبري ١/ ٢٣، وحاشية الشهاب ١/ ٢٩٤ قال: «والأخفش لا يمنع كونه مبتدأ».

ضمير متصل في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدَّم.

عَذَابٌ : أ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - فاعل عمل فيه الجار والمجرور، وقد ذكرنا من قبل أنه مذهب الأخفش.

عَظِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » معطوفة على السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو [١] : استئنافية أو حرف عطف . مِن : حرف جر . ٱلنَّاسِ : اسم مجرور بمِنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن : ١ - اسم موصول[٢] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٢ - نكرة موصوفة؛ أي: ومن الناس فريقٌ أو ناس، وهو اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٣ - وقد يكون « مَن » في محل رفع فاعل[٣] بالجار والمجرور قبله، على مذهب الأخفش.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٤، وفتح القدير ١/ ٤٠.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون بمعنى الذي؛ لأن الذي يتناول قوماً بأعيانهم، والمعنى ههنا على الإبهام، والتقدير: ومن الناس فريق يقول» العكبري ١/ ٢٤، وانظر الدر المصون ١/ ١١٠، فقد تعقّب السمينُ العكبريَّ، وقال: «وهذا منه غير مُسَلَّم؛ لأن المنقول أن الآية نزلت في قوم بأعيانهم كعبدالله بن أُبيّ ورهطه». ونصُّ السمينِ منتزَعٌ من شيخه أبي حيان، فهو مثبت في البحر ١/ ٥٤.

(٣) ذكر هذا العكبري.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب من وجهين:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ».

❊ ومحل الجملة:

١ - صلة الموصول « مَن »، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة إذا أعربنا « مَن » نكرة موصوفة.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير دالٍ على الفاعلين.
و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

❊ والجملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مفعول للفعل « يَقُولُ ».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة « الله » اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ: الواو: حرف عطف. والباء: حرف جر. ٱلْيَوْمِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَّا ».
ٱلْأَخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ: الواو: للحال. مَا : فيه إعرابان:

الإعراب الأول:

نافية حجازية[١]، محمولة في العمل على « ليس »، ترفع ٱسماً وتنصب خبراً.
هُم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع ٱسم « مَا ».

بِمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد، ويسميه بعضهم حرف صلة،

---

(١) انظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/ ١٩ فإنه لم يذكر غير هذا الوجه لمكان الباء.

تحرّجاً من ذكر الزائد في القرآن الكريم. مُؤْمِنِينَ : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء المحذوفة، ومنع من إثباتها « ياء » أخرى ظاهرة من أجل حرف الجر الزائد.

الإعراب الثاني:

مَا: نافية تميميّة مهملة لا عمل لها. هُم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد. مُؤْمِنِينَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، وقد زالت الواو لثبات الياء المناسبة لحرف الجر الزائد. والتقدير: وما هم مؤمنون.

❊ والجملة على الإعرابين في محل نصب على الحال.

فائدة[1] « زيادة الباء »

ذهب الفارسي والزمخشري إلى أن الباء لا تُزاد في خبر « مَا » إلا إذا كانت عاملة . ورَدّ هذا عليهما العلماء بأن الباء تزاد بعد « مَا » عاملة كانت أو مهملة.

ومما رُدّ به قول الفرزدق وهو تميمي:

لعمرك ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّهِ ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ

قال أبو حيان: « ولا تختص زيادة الباء باللغة الحجازية، بل تُزاد في لغة تميم، خلافاً لمن منع ذلك ».

وقال السمين: « إلا أن المختار في « مَا » أن تكون حجازية؛ لأنه لما سقطت الباء صُرِّح بالنصب، قال الله تعالى: « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ »[2]، « مَا هَٰذَا بَشَرًا »[3]. . . ».

❊ ❊ ❊

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٥٥، والدر المصون ١/ ١١٢.

(٢) سورة المجادلة/ ٢.

(٣) سورة يوسف/ ٣١.

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩﴾

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجملة: وفيه الأوجه الآتية(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكأنها جواب لسؤال مُقَدّر، وهو: ما بالهم قالوا آمنّا وما هم بمؤمنين؟ فقيل: يخادعون الله.

٢ - هي بدل من الجملة الواقعة صلةً لـ « مَن »، وهي جملة « يَقُولُ »، ويكون هذا من بدل الاشتمال؛ لأن قولهم كذا مشتمل على الخداع.

* وعلى هذا التقدير فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال:

١ - الضمير المستكِنّ في « يَقُولُ »، والتقدير: ومن الناس من يقول حال كونهم مخادعين.

٢ - الضمير(٢) المستكِنّ في « بِمُؤۡمِنِينَ »، والعامل فيه اسم الفاعل، وذهب إلى هذا العكبري، والتقدير عنده: وما هم بمؤمنين في حال خداعهم. ورَدّ(٣) هذا عليه أبو حيان الأندلسي.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١١٣، والتبيان للعكبري ١/ ٢٥، والبحر ١/ ٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣، والبيان ١/ ٥٤، والكشاف ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ١/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ١٦.

(٢) ومعظم المعربين يقولون صاحب الحال «من». والمآل واحد.

(٣) البحر المحيط ١/ ٥٦، ونقل الردّ السمين، وعزا الردّ إلى بعضهم، ولم يُسَمِّ شيخه، انظر الدر المصون ١/ ١١٣.

محل نصب؛ لأنه معطوف على لفظ الجلالة « الله ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاّتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية. مَا : نافية.

يَخْدَعُونَ : فعل مضارع من الأفعال الخمسة، وتقدّم إعرابه، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصرٍ لا عمل لها. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* والجملة ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي اَستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف، أو هي للحال، أو للاّستئناف. مَا : نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة(١):

١ - معطوفة على جملة « وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب على الحال، قال أبو حيان: « أي: وما يخادعون إلا أنفسهم غيرَ شاعرين بذلك »، وصاحب الحال فاعل « يخدعون ».

---

(١) انظر البحر المحيط ١/٥٨، وحاشية الجمل ١/١٦، وحاشية الشهاب ١/٣١٨، وإعراب النحاس ١/١٣٧.

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: فِي: حرف جَرّ. قُلُوبِهِم: اسم مجرور بحرف الجر « فِي » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[١]: « هذه الجملة مقرِّرة لما يفيده قوله: « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ »، من ٱستمرار عدم إيمانهم، أو تعليل له، كأنه قيل: ما لهم لا يؤمنون؟ فقيل: في قلوبهم مرض يمنعه ».

فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ : فَزَادَهُمُ : الفاء : حرف عطف أو ٱستئنافية.

زَادَهُمُ : زَادَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم. والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مَرَضًاۖ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* والجملة معطوفة على جملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[٢]: « هذه جملة فعلية معطوفة على الجملة الٱسمية قبلها مُتَسبِّبة عنها، بمعنى أن سبب الزيادة حصول المرض في قلوبهم ». وقد تكون هذه الجملة دُعائية[٣] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ١/١٧.

(٢) الدر المصون ١/١١٦.

(٣) البحر المحيط ١/٥٩، وفي حاشية الشهاب ١/٣٢٠ - ٣٢١ ذكر أن الجملة إنشائية دعائية، والجملة معترضة مصدَّرة بالفاء.

فائدة[١]

الفعل « زاد » يأتي لازماً، ومتعدياً لاثنين ثانيهما غير الأول، مثل: أعطى وكسا، فيجوز حذف معمولَيْه أو أحدهما اختصاراً واقتصاراً، تقول:

زاد المال. وهذا لازم.

زدت زيداً خيراً. وهذا متعدٍّ لاثنين. ومنه قوله تعالى: « وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى »[٢].

وتقول: زدتُ زيداً. ولا تذكر ما زدته. وتقول: زدتُ مالاً. ولا تذكر مَن زِدته.

❊ ❊ ❊

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. أو هو فاعل بقوله: لهم[٣]. أَلِيمٌۢ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

❊ والجملة:

١ - معطوفة على « فَزَادَهُمُ » فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية فلا محل لها من الإعراب أيضاً.

---

(١) انظر الدر المصون ١/١١٦، والعكبري ١/٢٦، وفي المختار: «وقولك: زاد المال درهماً والبُرُّ مُدّاً، فدرهماً ومُدّاً، تمييز».

(٢) سورة الكهف/١٣.

(٣) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥١١ «وعذاب في هذا ونحوه يرتفع بالابتداء عند سيبويه، والظرف قبله خبر عنه، وهو « لَهُمْ ». وعند أبي الحسن والكسائي يرتفع « عَذَابٌ » بقوله: « لَهُمْ » ؛ لأن « لَهُمْ » ناب عن الفعل. ألا ترى أن التقدير: وثبت لهم، فحذف «ثبت»، وقام « لَهُمْ » مقامه، والعمل للظرف لا للفعل»، وانظر ص/٥١٦. قلنا: وفي هذا نظر، إذ ليس العمل للجار والمجرور وإنما لمتعلَّقه.

بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر، وتفيد السببية. مَا : وفيه إعرابان:

١ - مصدرية[١]. ولم يذكر الباقولي غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالاستقرار[١]، أي: بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ » أي: وعذاب مؤلم مستقِرٌّ لهم بالذي كانوا...

وعند ابن الأنباري[٢]: « الباء تتعلّق بفعل مقدَّر، والتقدير: ولهم عذاب أليم استقرَّ لهم بما كانوا يكذبون ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يَكْذِبُونَ » فيها وجهان:

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[٣].

ب - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب وهي في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر، والتقدير: بسبب كونهم يكذبون.

وهذان التقديران مبنيان على إعراب « مَا »[٤]. والمصدر المجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ »، أي: أليم كائن بتكذيبهم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣، وانظر الإبانة/ ٢٠.
(٢) البيان ١/ ٥٥.
(٣) والعائد محذوف تقديره: يكذبونه.
(٤) انظر العكبري ١/ ٢٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٩.

فائدة[(١)]

ذهب أبو علي الفارسي إلى أن « كان » الناقصة لا مصدر لها، ورَدّ هذا عليه أبو حيان وغيره.

قال أبو حيان: « وقد كثر في كتاب سيبويه المجيء بمصدر « كان » الناقصة، والأصح أنه لا يلفظ به معها، فلا يقال: كان زيد قائماً كوناً ».

وقال السمين: « وهذا على القول بأن لـ « كان » مصدراً، وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قول الشاعر:

ببذلٍ وحِلْم ساد في قومه الفتى وكونُك إيّاه عليك يسيرُ

فقد صرّح بالكون، ولا جائز أن يكون مصدر « كان » التامة؛ لنصبه الخبر بعدها، وهو « إيّاه ».

قلنا: والعلة في عدم التصريح بالمصدر مع هذا الفعل هي أن الخبر كالعوض من المصدر، ولا يجمع بين العِوَض والمعوَّض منه. وهذا كله منقول من السمين.

❊ ❊ ❊

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب. قِيلَ: فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو مبني على الفتح الظاهر.

والنائب عن الفاعل فيه أقوال:

١ - النائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ويُفَسِّر[(٢)] هذا المضمر

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٦٠، وانظر الدر المصون ١/ ١١٦، وفي التبيان للعكبري ١/ ٢٦ «ولا يستعمل منها [أي: كان الناقصة] مصدر».

(٢) الدر المصون ١/ ١١٩ قال: «ويفسِّر هذا المضمر سياق الكلام كما فَسَّره في قوله: « حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » سورة ص/ ٣٢، وانظر التبيان للعكبري ١/ ٢٨، ومغني اللبيب/ ٥٢٥.

سياق الكلام. والمعنى: وإذا قيل لهم قول سديد، فأُضمر هذا القول الموصوف، وجاءت الجملة بعده مفسِّرة لا محل لها من الإعراب، كذا جاء التوجيه عند السمين، ومثله عند العكبري. وذكر السمين أن ابن عصفور نقل هذا توجيهاً للبصريين.

٢ - القائم مقام الفاعل هو جملة[(١)] « لَا تُفْسِدُواْ » على أن المراد بها اللفظ. ورَدّ هذا العكبري؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً، فلا تقوم مقام الفاعل، ومثله عند السمين. وذكر أن الزمخشري أخذ بالمذهب القائل إنها نائب عن الفاعل.

٣ - وذهب مكي[(٢)] وابن الأنباري وغيرهما إلى أن النائب عن الفاعل هو « لَهُمْ »[(٣)] فهو في موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله. وذكر السمين أن هذا رأي الكوفيين والأخفش.

لَهُمْ : اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر باللام ، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ »، وهو على أحد الآراء في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ . . . »[(٤)] :

١ - الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « يَكْذِبُونَ » الواقعة خبراً لـ« كان »، فهي في محل نصب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/١٨، والعكبري ١/٢٨، والدر المصون ١/١١٩، والكشاف ١/ ١٣٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤، والعكبري ١/٢٨، والبيان ١/٥٦، والدر المصون ٦/١١٩، ومغني اللبيب/ ٥٢٥.

(٣) وقد رَدّ هذا ابن هشام في مغني اللبيب/ ٥٢٥ بأن الفائدة لا تتم بالظرف، وبعدم وجود هذا الظرف في قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ » الجاثية ٤٥/ ٣٢.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/١٨، والكشاف ١/١٣٧.

٣ - وقيل هي معطوفة على جملة « يَقُولُ » الواقعة صلة « مَن »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

❊ جملة: « قِيلَ لَهُمْ »: في محل جَرّ بالإضافة.

لَا تُفْسِدُواْ: لا: ناهية جازمة. تُفْسِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: فِي: حرف جر. ٱلْأَرْضِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « لَا تُفْسِدُواْ ».

❊ وجملة: « لَا تُفْسِدُواْ » فيها على ما سبق خلاف[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب لأنها مُفَسِّرة للنائب عن الفاعل، وهذا مذهب العكبري ومن تبعه فيها.

٢ - هي في محل رفع لأنها نائب عن الفاعل، وهو مذهب الزمخشري.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ: إِنَّمَا: كافة، وهي « مَا » الزائدة، ومكفوفة عن العمل وهي « إنّ ». نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. مُصْلِحُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

❊ وجملة « إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » في محل نصب مقول القول.

فائدة

إذا اتصلت « مَا » زائدة بالأحرف الناسخة بطل[2] عملها؛ لأن اختصاصها بالأسماء قد زال، فهي تدخل عندئذٍ على الأفعال أيضاً.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١١٩.

(٢) ذهب الزجاجي إلى أنه يجوز الإعمال في الجميع. وقيل غير هذا. انظر همع الهوامع ٢/ ١٩١.

ويستثنى من ذلك « ليت » فإنها مع « ما » يجوز فيها الوجهان، والعلّة في ذلك أنها بقيت على اختصاصها بالأسماء، ويستشهدون لذلك بقول النابغة:

قالت: أَلاَ ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِ

الحمام: بالرفع والنصب.

أما الرفع: فعلى إهمال « ليت »[(١)]، وجعل « هذا » مبتدأً، والحمام بدل منه أو نعت، وسبب الإهمال هو حملها على أخواتها.

وأما النصب: فعلى إعمال « ليت »، و« هذا » اسمها، والحمام بدل منه أو نعت، فهو منصوب.

* * *

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

أَلَآ: حرف تنبيه وٱستفتاح[(٢)]. إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب ٱسم « إِنَّ »، والميم حرف للجمع. هُمُ[(٣)]:

١ - ضمير رفع منفصل، وهو تأكيد لاْسم « إنّ ».

قال السمين: « لأن الضمير المنفصل المرفوع يجوز أن يؤكَّد به جميع ضروب الضمير المتصل ». وعلى هذا « هُمُ » ضمير رفع في محل نصب.

---

(١) ورُوي عن سيبويه أنها على رواية الرفع عاملة واسمها «ما»، وهي هنا موصولة بمعنى الذي، وهذا خبر مبتدأ محذوف، والحمام نعت لهذا، ولنا خبر ليت، والتقدير: ألا ليت الذي هو هذا الحمام كائن لنا. الدر المصون ١/ ١٢٠. وانظر الكتاب ١/ ٢٨٢ - ٣٨٣ وتعليق الأعلم.

(٢) وقيل معناه «حقاً»، وجوَّز هذا القائل أن تفتح «أَنّ» بعدها كما تُفْتَح بعد حقاً، قال العكبري: «وهو في غاية البعد» العكبري ١/ ٢٩ وانظر الكتاب ١/ ٤٦٢.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٢١، والبيان ١/ ٥٧، والعكبري ١/ ٢٩، وإعراب النحاس ١/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٨٨، والقرطبي ١/ ٢٠٤.

٢ - ضمير فَصْل عند البصريين، وهو عماد عند الكوفيين، وهو لا محل له من الإعراب.

٣ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمُفْسِدُونَ :

١ - إذا جعلنا « هُمُ » تأكيداً أو ضمير فَصْل، فهو خبر « إنّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - إذا أعربنا « هُمُ » مبتدأ، فـ « ٱلْمُفْسِدُونَ » خبر عنه.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له. «فهي لكن المخففة من الثقيلة؛ فبطل عملها ». لَّا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

قال السمين[1]: « إما حَذْف ٱختصار، أي: لا يشعرون بأنهم مفسدون، وإما حذف ٱقتصار، وهو الأحسن، أي: ليس لهم شعور البتة ».

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدّم تفصيل إعرابه في الآية / ١١ قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن

(١) الدر المصون ١/ ١٢١.

الفاعل: ضمير يفسِّره ما بعده، أو « لَهُمْ »، أو جملة « ءَامِنُواْ ». وتقدّم هذا مفصّلاً في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ »، فهذه مثلها، فارجع إليها.

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب للنائب عن الفاعل.

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

٣ - أو هي في محل نصب مقول القول. حالها كحال قوله تعالى: « لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ »، وقد تقدَّمت.

كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ : الكاف : حرف جر . مَآ : مصدرية ، وأجاز العكبري والزمخشري[١] جعلها كافَّة. ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

❊ وجملة « كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » في تأويل مصدر وهو في محل جَرّ بالكاف.

❊ وفي محل الجار والمجرور قولان[٢]:

١ - ذهب أكثر المعربين إلى أن شبه الجملة نعت لمصدر محذوف، والتقدير: آمنوا إيماناً كإيمان الناس.

٢ - ذهب سيبويه إلى أن الجار والمجرور في محل نصب على الحال من المصدر المفهوم من الفعل المتقدِّم.

❊ وجملة « ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الزمخشري: « و « مَآ » في « كَمَآ » يجوز أن تكون كافّة مثلها في ربما، ومصدرية مثلها في «بما رحبت»، الكشاف ١/ ١٣٩، وانظر البحر المحيط ١/ ٦٦، ولم أجد ما نقل عن العكبري في العكبري. انظر ١/ ٣٠ في سياق هذه الآية، وانظر الإبانة/ ٢٠.

(٢) البحر المحيط ١/ ٦٦ - ٦٧، والدر المصون ١/ ١٢١ - ١٢٢.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وفيه معنى الاستهزاء. نؤمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ: تقدّم إعراب « كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » قبل قليل، وهذه مثلها. الكاف حرف جر. مَآ : مصدرية. ءَامَنَ: فعل ماض. ٱلسُّفَهَآءُۗ: فاعل.

* جملة « ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ » في تأويل مصدر، وهو في محل جر بحرف الجر، أي: إيماناً كإيمان السفهاء. أو هو حال على مذهب سيبويه، وصاحِبُه المصدر المفهوم من الفعل المتقدِّم « أَنُؤۡمِنُ ».

أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ: تقدّم إعراب ما يشبهها في قوله تعالى: « أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ » في الآية/ ١٢.

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدَّم إعرابه في الآية/ ١١ لَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل: لقِيُوا، فنقلت الضمة إلى القاف لثقل الانتقال من قاف مكسورة إلى ياء مضمومة، وجُرّدت[1] القاف من حركتها الأولى، فصارت على ذلك مضمومة،

---

(١) وقالوا غير هذا: فقد استثقلوا الضمة على الياء، فحذفت، وبعد الحذف قلبت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو.

وحذفت الياء لالتقاء ساكنين: الواو والياء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الجمل:

* جملة: « لَقُواْ. . . » في محل جَرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف « إِذَا ».
* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَإِذَا لَقُواْ. . . » قالوا هي معطوفة على ما سبق، ولم يبينوا المعطوف عليه. والحق أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ » الآية/ ١١.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

ءَامَنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ: الواو: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه، فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب. خَلَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والأصل: خلاوْا، والساكنان: الألف والواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَىٰ[1]: حرف جَرّ. شَيَٰطِينِهِمْ: اسم

(١) والأكثر في «خلا» أن يتعدّى بالباء، وذكروا نكتة بلاغيّة هنا وهي أنه إذا تعدى بالباء احتمل وجهين: الانفراد، والسخرية والاستهزاء، تقول: خلوت به، أي: سخرت منه، وإذا تعدّى بإلى كان نصاً في الانفراد فقط. انظر الدر المصون ١/ ١٢٣.

مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* وجملة « خَلَوْا. . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ: قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّا: أصله: إِنّنا[1]، إِنَّ : حرف ناسخ، و نَا : ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». مَعَكُمْ : مَع : ظرف مكان منصوب. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والظرف متعلق بخبر مقدّر محذوف: أي: إنا كائنون معكم.

* وجملة « إِنَّا مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ: إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. مُسْتَهْزِءُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وفي محل الجملة أقوال:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - محلها النصب لأنها بدل من قوله تعالى: « إِنَّا مَعَكُمْ ».

٣ - جملة تعليلية، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وحذفت إحدى نوني «إنّ» لما اتصلت بنون «نا» لئلا يجتمع ثلاث نونات معاً، وقال أبو البقاء: «حذفت النون الوسطى على القول الصحيح كما حذفت في «إنّ» إذا خُفِّفت، ويقصد بالوسطى الثانية من نوني «إنّ». انظر الدر المصون ١/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٣١. وذهب بعضهم إلى حذف النون الأولى من «إنَّ»، ورأى آخرون حذف نون «نا». وهو ضعيف.

قال الشهاب[١]: « ويجوز أن يكون ترك العطف. . . لكونه عِلّة للأول من غير نظر إلى تأكيد أو بدل أو ٱستئناف ».

فائدة « مع »

ذهب أبو جعفر النحاس إلى أن « مع » حرف جر إذا سكنت عينه، وليس كذلك بل هو ظرف.

وقد نوقش هذا في كتابنا[٢] « التدريب اللغوي »[٣] فارجع إليه.

❊ ❊ ❊

ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَسْتَهْزِئُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « الله ».

❊ وجملة « يَسْتَهْزِئُ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

❊ وجملة « ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِهِمْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَسْتَهْزِئُ ». وَيَمُدُّهُمْ: الواو: حرف عطف.

يَمُدُّهُمْ: يَمُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

---

(١) الحاشية ١/ ٣٤٢.

(٢) انظر ص/ ٢٢١ - ٢٢٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٢٤، إعراب النحاس ١/ ١٤٠ و٢/ ٥٢٥.

(٣) للمؤلفين: عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٣٣.

* وجملة « يَمُدُّهُمْ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ».

فِي طُغْيَٰنِهِمْ: حرف جر. طُغْيَٰنِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلقان[١]:

١ - بالفعل « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - بالفعل « يَعْمَهُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « يَمُدُّهُمْ ». ورَدّ هذا الوجه العكبري قال: لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين، وفعل مثله السمين، وتعقب أبو حيان العكبري.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المتصل في « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - الضمير في « طغيانهم »، وجاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف مصدر.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. ٱشْتَرَوُاْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين « اشتراوْا »: سكون الألف، وسكون الواو.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣١، والدر المصون ١/ ١٢٥، والبحر المحيط ١/ ٧١.

والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِٱلْهُدَىٰ: الباء: حرف جر، تفيد البدلية. ٱلْهُدَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « اشترى ».

* وجملة « ٱشْتَرَوُا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ: فَمَا: الفاء: حرف عطف يفيد التعقيب. قال أبو حيان[1]: «وعَطْفُ: فَمَا رَبِحَت، بالفاء يدل على تعقب نفي الربح للشراء، وأنه بنفس ما وقع الشراء تحقق عدم الربح ». مَا : نافية. رَبِحَت: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. والتاء حرف يدل على التأنيث[2] لا محل له من الإعراب. تِّجَٰرَتُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ » معطوفة على جملة « ٱشْتَرَوُا۟ . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ: الواو: حرف عطف، مَا : نافية. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتّصاله بالواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». مُهْتَدِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ » معطوفة على جملة « فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٧٢.

(٢) ذهب الجلولي إلى أنّ تاء التأنيث عند اتّصالها بالفعل كالضمير فهي فاعل. وما وافقه على هذا أحد. انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١٥ قال: «وهو خَرْق لإجماعهم».

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾

مَثَلُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. كَمَثَلِ: وفيه إعرابان:

١ - الكاف حرف جر، مَثَل: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: مثلهم مستقر كمثل...

٢ - الكاف[1]: اسم بمعنى « مِثْل » وهو الخبر، ومَثَل: مضاف إليه في محل جر.

قال ٱبن عطية: « والخبر في الكاف، وهي على هذا ٱسم،... ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، تقديره، مثلهم مستقرّ كمثل، فالكاف على هذا حرف... ».

ٱلَّذِى [2] : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. ٱسْتَوْقَدَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « ٱلَّذِى ». نَارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱسْتَوْقَدَ نَارًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أجاز هذا أبو البقاء وابن عطية، ومذهب الأخفش أن تكون الكاف ٱسماً مطلقاً، وأما سيبويه فلا يجيز ذلك إلا في شعر. انظر المحرر ١/ ١٨٢، العكبري ١/ ٣٢، الدر المصون ١/ ١٢٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢ - ٢٤، والقرطبي ١/ ٢١١.

(٢) قال السمين: «والأولى أن يقال: إن « ٱلَّذِى » وقع وصفاً لشيء يُفهِم الجمعَ، ثم حُذِفَ ذلك الموصوف للدلالة عليه، والتقدير: مثلهم كمثل الفريق الذي ٱستوقد، أو الجمع الذي ٱستوقد، ويكون قد رُوعي الوصفُ مرة ، فعاد الضمير عليه مفرداً في قوله: « ٱسْتَوْقَدَ » و« حَوْلَهُۥ »، والموصوفُ أخرى فعاد الضمير عليه مجموعاً في قوله: « بِنُورِهِمْ ، تَرَكَهُمْ » الدر المصون ١/ ١٢٩.

فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ: **فَلَمَّآ**: الفاء: حرف عطف. وذكر السمين أن الفاء للسبب.

لَمَّا[(١)]:

١ - حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

٢ - ظرف بمعنى « حين »، وذهب إلى هذا ٱبن السرّاج، وتبعه الفارسي، وابن جني، وأبو البقاء.

أَضَآءَتۡ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي » يعود إلى « نَارًا ». **مَا**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به[(٢)]. وذهبوا إلى أنها قد تكون نكرة موصوفة، و« **حَوۡلَهُۥ** » صفتها. وقيل « مَا » زائدة مؤكِّدة[(٣)]. **حَوۡلَهُۥ**: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بمحذوف صلة « مَا »، والتقدير: فلما أضاءت الذي ٱستقر حوله[(٤)].

ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ: **ذَهَبَ**: فعل ماض مبني على الفتح. **ٱللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **بِنُورِهِمۡ**: الباء: حرف جر. نُورِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « **ذَهَبَ** ». والجار والمجرور في محل نصب مفعول به غير صريح للفعل « **ذَهَبَ** »، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[(٥)]: « **أَذْهَبَ الله نورَهم** ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، أو حرف وجود لوجود، الدر المصون ١/ ١٣١، والإبانة/ ٢١-٢٢.

(٢) هذا على جعل الفعل «أضاء» متعدياً، ومن جعله لازماً جعل « مَا » زائدة. قال العكبري: «وقيل أضاء لازم... فعلى هذا تكون « مَا » ظرفاً»، التبيان للعكبري ١/ ٣٣، وتعقبه السمين في الدر المصون ١/ ١٣٢.

(٣) القرطبي ١/ ٢١٣.

(٤) أما على إعراب « مَا » نكرة موصوفة فيكون شبه الجملة متعلقاً بمحذوف صفة، وتقديره: فلما أضاءت شيئاً كائناً حوله.

(٥) هي قراءة محمد بن السميفع اليماني، وانظر البحر ١/ ٨٠، والكشاف ١/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٢ «وهي بمعنى القراءة المشهورة»، الرازي ٢/ ٧٦. وانظر معجم القراءات ١/ ٥٣.

* وجملة « ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ » لا محل لها من الإعراب[١]؛ فهي جواب شرط غير جازم.
* وجملة « أَضَآءَتْ » في محل جرٍّ بالإضافة إذا جعلت « لَمّا » بمعنى « حين ».
* وجملة « فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ » معطوفة على جملة « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ: وَتَرَكَهُمْ: الواو: حرف عطف. ترك: فعل ماض مبني على الفتح . الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، والميم: للجمع. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى، وهو ضمير مستتر يعود على متقدِّم. فِى ظُلُمَٰتٍ : فِى : حرف جر. ظُلُمَٰتٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان. ويجوز أن يكون « فِى ظُلُمَٰتٍ » حالاً من الضمير المنصوب في « تَرَكَهُمْ »، فيتعلّق بمحذوف.

* وجملة « تَرَكَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ »، فهي مثلها.

لَّا يُبْصِرُونَ : لَّا : نافية. يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل[٢].

* وجملة « لَّا يُبْصِرُونَ . . . » فيها ما يأتي [٣] :

١ - في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « فِى ظُلُمَٰتٍ » أو الضمير المنصوب في « تَرَكَهُمْ ». وهي حال مؤكِّدة.

---

(١) وذهب مكي إلى أن الجواب محذوف تقديره: طفئت [كذا!] انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦، ومثله في المحرر ١/١٨٦ «وقال قوم: جواب لَمّا مضمر».

(٢) وذهب بعضهم إلى أن مفعول « يُبْصِرُونَ » محذوف، أي: لا يبصرون ما حولهم. انظر حاشية الجمل ١/٢٢، وانظر تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١/٣٧٦ قال البيضاوي: «ومفعول لا يبصرون من قبيل المطروح المتروك فكأن الفعل غير مُتَعَدٍ». وهذا هو عين نص الزمخشري في الكشاف ١/ ١٥٥.

(٣) انظر العكبري ١/٣٣، والدر المصون ١/١٣٣.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « تَرَكَ »، وعلى هذا فإن الجار والمجرور « فِي ظُلُمَٰتٍ » يتعلّقان بـ « يُبْصِرُونَ » أو بـ « تَرَكَهُمْ ». والتقدير: وتركهم لا يبصرون في ظلمات.

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

صُمٌّ: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم صم، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بُكْمٌ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عُمْيٌ: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال السمين[1]: « فمن أجاز ذلك [تعدُّد الأخبار] حمل الآية عليه من غير تأويل، ومن منع ذلك قال: هذه الأخبار وإن تعددت لفظاً فهي مُتَّحِدة معنى؛ لأن المعنى: هم غير قائلين للحق بسبب عماهم وصممهم، فيكون من باب: « **هذا حُلْوٌ حامضٌ** » أي: مُزٌّ، و« هو أَعْسَر يَسَرٌ » أي: أضبط. . . ». وهناك رأي آخر يقدر فيه لكل خبر مبتدأ فيكون التقدير: هم صم، هم بكم، هم عمي.

❊ وجملة « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ » اَستئنافية[2] لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا يرجعون: لَا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « لَا يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ »، وجملة: « فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » فيها ما يلي[3]:

---

(١) الدر المصون ١/ ١٣٤.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/ ٣٢.

(٣) العكبري ١/ ٣٤، والدر المصون ١/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧.

قال أبو حيان: « « فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » جملة خبرية معطوفة على جملة خبرية، وهي من حيث المعنى مترتبة على الجملة السابقة» البحر ١/ ٨٢. وفي حاشية الشهاب ١/ ٣٨٨: «خبرية، وقيل إنها دعائية».

١ - معطوفة على الجملة الآسمية « هم صم » فلا محل لها من الإعراب.
٢ - جملة في محل نصب على الحال من المضمر في « تَرَكَهُمْ ». ذكر هذا مكي، وتعقبه العكبري والسمين.

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

أَوْ كَصَيِّبٍ: حرف عطف للتفصيل[1]. كَصَيِّبٍ: الكاف:

١ - اسم في موضع رفع عطفاً على الكاف في قوله: « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى » في الآية/ ١٧ المتقدِّمة.

٢ - اسم خبر ٱبتداء محذوف والتقدير: مثلهم كمثل صَيّبٍ.

٣ - الكاف: حرف جر. صَيِّبٍ: ٱسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور معطوفان على « كمثل » في الآية السابقة.

قال العكبري: « وفي الكلام حذف، تقديره: أو كأصحاب صَيّبٍ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مِّنَ: حرف جر. ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « صَيِّبٍ »، أي: كصَيّب كائنٍ من السماء. وذكر العكبري أنه قَد يكون في محل نصب مفعولاً به لـ « صَيِّبٍ »؛ لأن هذا الوصف يعمل عمل الفعل، وعلى هذا فهما متعلّقان بـ « صَيِّبٍ ».

فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ: فِيهِ: فِي: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بخبر مقدّم.

٢ - ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف حال من النكرة « صَيِّبٍ » المُخصَّصة.

---

(١) وذكر لها السمين خمسة معانٍ ١/ ١٣٥، وانظر التبيان للعكبري ١/ ٣٤. وذهب الطبري والفراء إلى أن «أو» بمعنى الواو، وانظر القرطبي ١/ ٢١٥.

ظُلُمَٰتٌ: فيه إعرابان:

١ - أنه فاعل بالجار والمجرور « فِيهِ ».

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « فِيهِ ظُلُمَٰتٌ » في موضع جَرّ صفة لـ « صَيِّبٍ »، أو حال منه؛ لأنه وُصِف.

وَرَعْدٌ: الواو: حرف عطف. رَعْدٌ: اسم معطوف على « ظُلُمَٰتٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَبَرْقٌ: الواو: حرف عطف. بَرْقٌ: اسم معطوف على « ظُلُمَٰتٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم: يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَصَٰبِعَهُمْ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. فِيٓ ءَاذَانِهِم: فِيٓ: حرف جر. ءَاذَانِهِم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَجْعَلُونَ ». مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ: مِّنَ: حرف جر. ٱلصَّوَٰعِقِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَجْعَلُونَ ».

* وجملة « يَجْعَلُونَ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أن تكون حالاً من الهاء في « فِيهِ » فهي في محل نصب، وجعلها مكي حالاً من الضمير في « تَرَكَهُمْ »، أي: تركهم في ظلمات غيرَ مبصرين غيرَ عاقلين جاعلين أصابعهم. . .، وذكر بعد ذلك الوجهين السابقين.

٣ - أن تكون في محل جر صفة لـ « أصحاب صَيِّبٍ »، وأصحاب: هنا مقدَّرة.

---

(١) العكبري ١/٣٦، ومشكل إعراب القرآن، ١/٢٨، حاشية الشهاب ١/٣٩٧ - ٣٩٨، والبحر المحيط ١/٨٦.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ: حَذَرَ: وفيه إعرابان:

١ - مفعول له، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - مفعول مطلق، والتقدير: يحذرون حذراً. والمصدر هنا مضاف إلى المفعول به.

٣ - وذهب الفراء(١) إلى أنه منصوب على التمييز.

وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ: الواو: للحال، وقيل: الواو: اعتراضية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مُحِيطٌۢ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بِٱلْكَٰفِرِينَ: الباء: حرف جر. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « مُحِيطٌۢ ».

قال الزمخشري(٢): « وهذه الجملة اعتراض لا محل لها ».

قال السمين(٣): « كأنه يعني بذلك أن جملة قوله: « يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ » وجملة قوله: « يَكَادُ ٱلْبَرْقُ » شيء واحد؛ لأنهما من قصة واحدة، فوقع ما بينهما اعتراضاً ».

وأما جعل هذه الجملة حالاً، والواو قبلها للحال، فلم نهتد إلى مرجع نستنِدُ إليه، ولكنا وجدنا سياق النص لا يمنع من ذلك.

يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

يَكَادُ: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلْبَرْقُ: اسم « يَكَادُ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَخْطَفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٧، وانظر القرطبي ١/ ٢٢٠، قال الفراء: «فنصبه على التفسير ليس بالفعل».

(٢) الكشاف ١/ ١٦٨، وانظر حاشية الشهاب ١/ ٤٠٢.

(٣) الدر المصون ١/ ١٣٩.

« ٱلْبَرْقُ ». أَبْصَـٰرَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

❊ وجملة « يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

❊ وجملة « يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ » فيها قولان:

١ - استئنافية[١] لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: كيف يكون حالهم مع ذلك البرق؟ فقيل: يكاد يخطف...

٢ - ويحتمل أن تكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ذوي » المحذوفة، والتقدير: كذوي صَيِّب كائد البرق يخطف[٢]. كذا عند السمين، وقد تبع في هذا شيخه أبا حيان.

كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ: كُلَّ[٣]: اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. مَا:

١ - مصدرية ظرفية وهي وما بعدها في محل جر بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - نكرة موصوفة، ومعناها الوقت أيضاً، والعائد محذوف، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

و كُلَّمَآ: تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها جوابها وهو « مَّشَوْا۟ »؛ ففيها معنى الشرط. أَضَآءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود إلى « ٱلْبَرْقُ ». لَهُم: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَضَآءَ ».

❊ وجملة « أَضَآءَ لَهُم » فيها قولان:

---

(١) في حاشية الشهاب ١/٤٠٣ وهو الاستئناف البياني.
(٢) انظر الدر المصون ١/١٤١، وحاشية الشهاب ١/٤٠٣، البحر المحيط ١/٨٩.
(٣) انظر مغني اللبيب ٣/١١٨ - ١١٩، وانظر الإبانة/ ٢٢ - ٢٣ - ٢٥.

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية ظرفية، و« مَا » مع مدخولها في تأويل مصدر؛ في محل جر بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة على الثاني وهو جعلها نكرة موصوفة، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

مَّشَوْاْ فِيهِ : مَّشَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فِيهِ: فِي : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ« فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « مَّشَوْاْ ».

* وجملة « مَّشَوْاْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط[١] غير جازم.

* وجملة: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ » ٱستئناف ثالث[٢] عند أبي حيان، وقد تبع في هذا الزمخشري.

قال: « كأنه قيل: فأضاء لهم في حالتي وميض البرق وخفائه كلما أضاء لهم ».

وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ: الواو: حرف عطف. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَظْلَمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « ٱلْبَرْقُ » تقديره « هو ». عَلَيْهِمْ: عَلَى : حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ« عَلَى ». والميم: للجمع. قَامُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ » في محل جَرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف.

* وجملة « قَامُواْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

---

(١) وذهب السمين إلى أن جملة « مَّشَوْاْ » مستأنفة، انظر الدر ١/١٤٢، ولعله أراد جملة « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ »، وليس « مَّشَوْاْ » وحدها.

(٢) انظر البحر المحيط ١/٩٠، والكشاف ١/١٦٩. ومثل هذا عند البيضاوي، فهو تابع للزمخشري فيه. انظر حاشية الشهاب ١/٤٠٢.

* وجملة « وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ » معطوفة على جملة « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ » فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ: الواو : استئنافية. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. وهذا قول سيبويه، قال السمين: « وهو أولى من عبارة غيره ». شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمفعول به محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إذهاب سمعهم، وكَثُرَ حَذْفُ مفعوله[(١)]. لَذَهَبَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». ذَهَبَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله سبحانه وتعالى. بِسَمْعِهِمْ: الباء: حرف جر، سَمْعِهِمْ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ذَهَبَ »، وهما أيضاً في محل نصب مفعول به للفعل « ذَهَبَ »[(٢)]. وَأَبْصَٰرِهِمْۚ: حرف عطف. أَبْصَٰرِهِمْ: اسم معطوف على « سَمْعِهِمْ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۚ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف ناسخ ينصب اسماً ويرفع خبراً. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَلَىٰ: حرف جر. كُلِّ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور

---

(١) وكذلك حذف مفعول «أراد»، انظر الكشاف ١/ ١٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٠٦.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ٱبن أبي عبلة «لأذهب بأسماعهم» إذ التقدير لأذهب أسماعهم، كما قال بعضهم: مسحت برأسه: يريد رأسه، وخشّنت بصدره، يريد صدره. انظر البحر المحيط ١/ ٩١. وانظر معجم القراءات ١/ ٦٠.

متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » تعليل لما سبق فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[1]: « هذه جملة مؤكدة لمعنى ما قبلها ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا: يا : أداة نداء، وهي أُمُّ الباب. قال أبو حيان[2]: « وعلى كثرة وقوع النداء في القرآن لم يقع نداء إلاَّ بها ». أَيُّ : منادى نكرة[3] مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه. قال الزجاج[4]: « وهي عوض عن الإضافة في « أَيُّ »؛ لأن أصل « أَيُّ » أن تكون مضافة في الاستفهام والخبر ».

ٱلنَّاسُ: أ - نعت لـ « أَيُّ » مرفوع[5] وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - بدل من « أَيُّ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جـ - عطف بيان.

فائدة[6]

الاسم الذي يأتي بعد « أَيُّهَا » دَرَجَ المتقدمون على إعرابه نعتاً، وفرّق آخرون ومنهم ٱبن السِّيْد بين حالين:

---

(١) الدر المصون ١/ ١٤٤.

(٢) البحر ١/٩٣، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ١٤٤.

(٣) قال السمين: «ولكنه بني على الضم لأنه مفرد معرفة» الدر ١/ ١٤٥، وذهب الأخفش إلى أن «أيّ» هنا موصولة، والمرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة، والتقدير: يا الذين هم الناس. كذا!.

(٤) معاني الزجاج ١/٩٨.

(٥) وأجاز المازني في إعرابه أن يكون نعتاً على المحل، ويكون منصوباً.

(٦) انظر كتاب «التدريب اللغوي» ص/ ٢٦١.

أ - إذا كان الاسم جامداً كما في الآية فهو بَدَل من « أَيُّ »، أو عطف بيان.

ب - إذا كان الاسم مشتقاً فهو نعت.

ولم نجد عند كثير من المتقدمين مثل هذه التفرقة. بل وجدنا إعرابهم لـ « ٱلنَّاسُ » لم يخرج عن النعت(١).

❊ ❊ ❊

ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ: ٱعۡبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ: ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو نعت لقوله تعالى: « رَبَّكُمُ ». خَلَقَكُمۡ : خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

❊ وجملة « خَلَقَكُمۡ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، فهو معطوف على « الكاف » في « خَلَقَكُمۡ »؛ أيْ: وخلق الذين... مِن: حرف جر. قَبۡلِكُمۡ: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف، وهذا المحذوف هو جملة الصلة.

قال السمين(٢): « مِن قَبۡلِكُمۡ، صلة الذين، فيتعلق بمحذوف على ما تقرر ».

قال أبو البقاء: « والتقدير: والذين خلقهم من قبل خلقكم، فحذف الخلق وأقام الضمير مقامه ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٥٠، ومعاني الزجاج ١/ ٩٨، والمحرر الوجيز ١/ ١٩٦، وإعراب النحاس ١/ ١٤٧، والبحر المحيط ١/ ٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠، والبيان ١/ ٦٢.

(٢) الدر المصون ١/ ١٤٥، التبيان ١/ ٣٠٩.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لَعَلَّ [١] : حرف ناسخ يفيد الترجي والإطماع بالنسبة للمخاطبين، أي: لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم. وقيل إنها للتعليل، أي: اعبدوا ربكم لكي تتقوا. وقيل إنها للتعرّض للشيء، أي: افعلوا ذلك متعرضين لأن تتقوا. والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لعل ». والميم: للدلالة على الجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف. أي: تتقون الشركَ أو النارَ.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لعلّ ».
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » فيها قولان[٢]:

١ - أنها في محل نصب على الحال، أي: افعلوا ذلك متعرِّضين للتقوى، وصاحب الحال هو الضمير في « ٱعْبُدُواْ » [٣] وردَّ هذا السمين، قال: «لا يجوز أن تكون حالاً؛ لأنها طلبية، وإن كانت عبارة بعضهم توهم ذلك ».

٢ - لا محل لها من الإعراب لأنها على تقدير: إذا تأملتم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم التقوى؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر.

٣ - قيل: الجملة تعليلية[٤] لا محل لها من الإعراب، أي: خلقكم لكي تتقوا. وضعّفوا هذا الوجه.

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٤٧، وانظر حاشية الجمل ١/٢٦، وفتح القدير ١/ ٥٠.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٥٠ و١٥٨، والدر المصون ١/١٤٧، والمحرر ١/١٩٧، البيضاوي - الشهاب ٢/١١ «حال من الضمير في ٱعبدوا. رجح هذا الوجه المصنِّف تبعاً لكثير من المفسرين، وخالف الزمخشري. . .».

(٣) وذهب الزمخشري إلى أن صاحب الحال هو الضمير المفعول في « خَلَقَكُمْ »، وتعقبه أبو حيان، انظر الكشاف ١/١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٢/١٢، والبحر المحيط ١/٩٦.

(٤) الشهاب - البيضاوي ٢/ ١٤.

ﭐلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

ٱلَّذِى: وفيه أعاريب[١]:

أ - النصب:

١ - على المدح، أي: أمدح الذي...

٢ - على القطع، أعني الذي...

٣ - على أنه مفعول « تَتَّقُونَ » في الآية السابقة. وذهب أبو حيان إلى أنه إعراب غَثّ. وتعقّب فيه مَكِّيّاً. وهذا الوجه هو الذي بدأ به العكبري.

٤ - على أنه بدل من « رَبَّكُمُ » في الآية السابقة.

٥ - على أنه نعت لـ « رَبَّكُمُ » في الآية السابقة. وضعَّف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - على أنه نعت للموصول الأول في الآية السابقة « ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى... ». وضعّفوا هذا الوجه؛ لأن النعت لا يُنْعَت.

٧ - على أنه نعت للفظ الجلالة في الآية/ ٢٠ « إِنَّ ٱللَّهَ... ».

ب - الرّفع:

١ - خبر مبتدأ محذوف: هو الذي.

٢ - مبتدأ خبره « فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا »، وضُعّف هذا الوجه[٢].

٣ - وذكر ٱبن الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون صفة للفظ الجلالة « الله » من قوله تعالى: « وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ »[٣].

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٨، والدر المصون ١/ ١٤٨، والبيان ١/ ٦٣، والبحر ١/ ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠، والمحرر ١/ ١٩٧، وإعراب النحاس ١/ ١٤٧.

(٢) ووجه الضَّعْف أن صلته ماضية فلم يشبه الشرط، وعلى هذا فلا تزاد الفاء في خبره، ولا يوجد رابط.

(٣) وذكر الشهاب أن هناك من ذهب إلى أنه مبتدأ وخبره « رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ » على تقدير يرزق أو يرزقكم، وهو عنده تكلّف بارد. ونقله الألوسي من غير عزو. انظر روح المعاني ١/ ١٨٧.

جَعَلَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. وفيه رأيان[١]:

١ - أنه متعدّ لمفعولين، وهما: « ٱلْأَرْضَ » و « فِرَٰشًا ».

٢ - أنه متعدّ لمفعول واحد وهو « ٱلْأَرْضَ »، و « فِرَٰشًا » حال. وفي هذه الحالة يكون بمعنى« خلق ». والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

لَكُمُ : اللام: حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جَرّ بالكاف ، والميم: للجمع. وفي متعلَّقه رأيان:

١ - أنه متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أنه متعَلِّق بمحذوف حال من « فِرَٰشًا ».

وقد كان التقدير: جعل الأرض فراشاً لكم، فلما تقدَّم على النكرة أعرب حالاً منه.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِرَٰشًا:

١ - مفعول به ثان إذا كان « جَعَلَ » متعدياً لاثْنين.

٢ - حال إذا كان « جَعَلَ » متعدياً لواحد، وهو بمعنى « خلق ».

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً: الواو حرف عطف. ٱلسَّمَآءَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله. بِنَآءً: معطوف على « فِرَٰشًا » منصوب مثله. ويجوز جعلهما مفعولين لفعل مقدّر: وجعل السماءَ بناءً، ويكون هذا من باب عطف الجمل.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: الواو: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنَ ٱلسَّمَآءِ: من: حرف جر.

ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وفي تعلّق الجار والمجرور رأيان:

١ - متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٠٦.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « مَآءً ».

قال العكبري[(١)]: « ويجوز أن يكون حالاً، والتقدير: ماءً كائناً من السماء. فلما قُدِّم الجارّ صار حالاً، وتعلّق بمحذوف ».

مَآءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على جملة الصلة « . . . جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ».

فَأَخْرَجَ بِهِۦ: الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجَ ».

* والجملة: لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً »، فهي مثلها.

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: مِنَ : حرف جر. ٱلثَّمَرَٰتِ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَخْرَجَ ». وهما في محل نصب مفعول به لهذا الفعل.

قال السمين: « والتقدير: فأخرج ببعض الماء بعضَ الثمرات ».

٣ - أوهما متعلّقان بمحذوف حال[(٢)] من « رِزْقًا »؛ لأنه لو تأخر كان نعتاً.

رِزْقًا لَّكُمْ: وفيه أعاريب[(٣)]:

١ - أن يكون « رِزْقًا » مفعولاً به للفعل « أَخْرَجَ ».

٢ - أن يكون مصدراً منصوباً على المفعول من أجله.

٣ - أن يكون حالاً؛ فهو بمعنى المرزوق، كالطِّحن بمعنى المطحون.

---

(١) العكبري ١/ ٣٩، وانظر الدر المصون ١/ ١٤٩، والبحر ١/ ٩٨.

(٢) العكبري ١/ ٣٩، والدر المصون ١/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠.

(٣) الدر المصون ١/ ١٤٩، وانظر العكبري ١/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠.

لَكُمْ : اللام : حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا ».

قال السمين[١]: « ويحتمل التعلّق بمحذوف على أن يكون صفة لـ « رِزْقًا »، هذا إنْ أُريد بالرزق المرزوق، وإنْ أُريد به المصدر فيحتمل أن تكون الكاف في « لَكُمْ » مفعولاً بالمصدر، واللام مقوية له نحو: ضربت ٱبني تأديباً له، أي: تأديبَه ». ومثل هذا عند البيضاوي والشهاب، وكذا عند أبي حيان.

وذهب أبو حيان إلى أنه يحتمل أن يكون متعلقاً بـ « أَخْرَجَ[٢] » أي: فأخرج لكم به من الثمرات رزقاً.

فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا: فَلَا: الفاء[٣]: للتسبُّب، لَا : ناهية، أي: تَسَبَّب عن إيجاد هذه الآيات الباهرة النهيُ عن ٱتخاذكم الأنداد. كذا عند السمين. تَجْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لاَ » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « لاَ تَجْعَلُواْ »، قالوا: وهو واجب التقديم. أَندَادًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وجملة « فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو : حالية. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعول[٤] « تَعْلَمُونَ » متروك؛ لأن المعنى: وأنتم من أهل العلم، أو هو محذوف ٱختصاراً، أي: وأنتم تعلمون بطلان ذلك.

---

(١) الدر المصون ١/ ١٥٠، حاشية الشهاب ٢/ ٢٢، البحر ١/ ٩٩.
وقال الزمخشري: «ولكم: صفة جارية على الرزق إن أُريد به العين، وإن جُعِل ٱسماً للمعنى فهو مفعول به كأنه قيل: رزقاً إياكم» الكشاف ١/ ١٨١.

(٢) البحر ١/ ٩٩.

(٣) وقيل: نهي معطوف على « ٱعْبُدُواْ » مترتب عليه. انظر روح المعاني ١/ ١٩٠.

(٤) انظر العكبري ١/ ٣٩، والدر المصون ١/ ١٥٠.

* وجملة « تَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ » في محل نصب على الحال. وصاحب الحال الضمير في « فلا تجعلوا ».

وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

وَإِن: الواو: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للدلالة على الجمع. والفعل « كان » ماضٍ لفظاً مستقبلٌ معنى. فِي رَيۡبٖ: في: حرف جرّ. رَيۡبٖ: اسم مجرور بفي وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل « كان ». مِّمَّا: مِن: حرف جر.

مَا:

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة[1] لـ « رَيۡبٖ ». وذكر السمين أنه يجوز أن يتعلق بـ « رَيۡبٖ ».

ب - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ نَزَّلناه. والعائد على هذين الإعرابين محذوف، أي: نَزّلناه.

نَزَّلۡنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. و نَا: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف: « نزلناه »، وذكرنا أنه العائد، وهو « الهاء » في هذا الفعل.

---

(١) وعند العكبري ١/ ٤٠ « ويجوز أن يتعلق « مِن » بـ « رَيۡبٖ »، أي: إن ارتبتم من أجل ما نزّلنا». الدر المصون ١/ ١٥١.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربنا « مَا » موصولاً، وإذا أعربنا « مَا » نكرة فالجملة في محل جر صفة، والتقدير: من شيءٍ نزلّناه.

عَلَىٰ عَبْدِنَا: عَلَىٰ: حرف جر. عَبْدِنَا: اسم مجرور بحرف الجر « على »، وعلامة جره الكسرة. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نَزَّلْنَا ». فَأْتُواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. أْتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « وَإِن كُنتُمْ . . . فَأْتُواْ » لا محل لها؛ لأنها اَستئنافية.

بِسُورَةٍ: الباء: حرف جَرّ. سورة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أْتُواْ ». مِّن مِّثْلِهِۦ: جار ومجرور، وفي الضمير أقوال[1]:

١ - أن الضمير يعود على « مَا نَزَّلْنَا »، فيكون الجار والمجرور صفة لـ « سُورَةٍ »، ويتعلّقان بمحذوف، أيْ: بسورةٍ كائنةٍ من مثل المنزَل في فصاحته وإخباره بالغيوب، وغير ذلك، ومِن: على هذا للتبعيض، وأجاز بعضهم أن تكون للبيان.

٢ - أن الضمير في « مِّثْلِهِۦ » يعود على « عَبْدِنَا »، فيتعلَّق الجار والمجرور بـ « أْتُواْ »، ويكون معنى « مِنْ » اَبتداء الغاية، ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن يكون صفة لـ « سُورَةٍ »، أي: بسورة كائنة من رجلٍ مثل عبدنا.

٣ - إنها تعود إلى « الأنداد » بلفظ المفرد. قال العكبري: كقوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ »[2]. وتعقَّبه السمين فقال: « ولا حاجة تدعو إلى ذلك، والمعنى يأباه ».

---

(١) انظرالدر المصون ١/ ١٥٢ - ١٥٣، وانظر العكبري ١/ ٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٢، والبحر ١/ ١٠٤ - ١٠٥، وحاشية الشهاب ١/ ٣٤، والكشاف ١/ ١٨٦.

(٢) سورة النحل/ ٦٦.

٤ - ويجوز أن تعود الهاء على القرآن، فتكون « مِّن » زائدة. وهذا لا يجوز إلا على قول الأخفش في زيادة « مِّن » في الإيجاب.

وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم : الواو: حرف عطف. ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. شُهَدَآءَكُم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأْتُواْ... » فهي مثلها في محل جزم.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ : مِّن : حرف جر. دُونِ : اسم مجرور بـ « مِّن »، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال(١):

١ - يتعلّقان بالفعل « ٱدْعُواْ ».

٢ - يتعلّقان بـ « شُهَدَآءَكُم ».

٣ - يتعلقان بمحذوف حال من « شهداءكم »، والعامل فيه محذوف. قال العكبري: تقديره: شهداءكم منفردين عن الله، أو عن أنصار الله.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فافعلوا. وقد أغنى عنه جواب الشرط الأول.

فائدة « دون(٢) »

هو من ظروف الأمكنة، ولا يتصرف على المشهور إلا بالجرِّ بـ « مِن ». ولقد

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٥٣، والعكبري ١/ ٤٠، وانظر الرازي ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ١/ ٤٢.
(٢) انظر الدر المصون ١/ ١٥٣ - ١٤٥، وحاشية الشهاب ١/ ٤٠.

ورد كثيراً في كلام المتقدمين[١] مجروراً بالباء.

وذهب الأخفش إلى أنه ظرف متصرِّف فأجاز وقوعه[٢] مبتدأً. وهو من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

❊ ❊ ❊

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟: فَإِن: الفاء: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، في محل جزم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[٣]؛ أي: فإن لم تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

وَلَن تَفْعَلُوا۟: الواو: للاعتراض. لَن: حرف ناصب، وهو ينفي الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال. تَفْعَلُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[٣]، أي: ولن تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

❊ والجملة « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد اعترضت بين الشرط وجزائه.

فَٱتَّقُوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي جزائية. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّارَ: مفعول به منصوب

(١) ومن المتقدمين: أبو حيان الأندلسي، وابن عطية، وابن هشام الأنصاري.

(٢) وذلك في قوله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » سورة الجن آية / ١١ فقال: دُونَ: مبتدأ، وَمِنَّا: خبره، وقد بني لإضافته إلى مبنيّ.

(٣) انظر البحر ١/١٠٦، وانظر الدر المصون ١/ ١٥٤.

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

※ وجملة « فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ : وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وهو الضمير العائد على « ٱلَّتِي ». ٱلنَّاسُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَٱلْحِجَارَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِجَارَةُ : اسم معطوف على « ٱلنَّاسُ » والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

※ وجملة « وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ : أُعِدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي »؛ أي: النار. لِلْكَٰفِرِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُعِدّ ».

※ وفي محل الجملة قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فكأنها جواب لمن قال: لمن أُعِدّت؟ وذهب إلى هذا أبو حيان وٱبن عطية، وذهب أبو حيان[١] إلى أن هذا هو الأَوْلَى عنده.

٢ - ذهب العكبري[٢] إلى أنها في محل نصب على الحال من النار، والعامل فيها « فَٱتَّقُواْ ».وتعقبه أبو حيان فقال: « وفي ذلك نظر؛ لأنَّ جعله

(١) البحر ١/ ١٩٠.

(٢) العكبري ١/ ٤١، والدر المصون ١/ ١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١، وحاشية الشهاب ٢/ ٥٥.

الجملة حالاً يصير المعنى: فٱتقوا النار في حال إعدادها للكافرين. وهي مُعَدّة للكافرين ٱتقوا النار أو لم يتقوها، فتكون إذ ذاك حالاً لازمة[١]، والأصل في الحال التي ليست للتأكيد أن تكون منتقلة »[٢].

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وَبَشِّرِ: الواو: حرف عطف.

قال السمين[٣]: « هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، عَطَفَ جملة ثواب المؤمنين على جملة عقاب الكافرين ».

وأجاز أبو البقاء أن يكون عطفاً على جملة « فَٱتَّقُوا۟ »، فهي في محل جزم، ومثل هذا عند الزمخشري، وقد رَدّ هذا أبو حيان، فهو لا يصح، لأن تبشيره المؤمنين لا يترتب على قوله: « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ».

بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٢٩ «قوله لازمة، دَفْع لما قيل هي مُعَدّة للكافرين ٱتقوا أم لم يتقوا. .».

(٢) وذهب السجستاني إلى أن جملة « أُعِدَّتْ » من صلة « ٱلَّتِى » كقوله: « وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ » [آل عمران ٣/ ١٣١]. ورَدّ هذا ٱبن الأنباري، فهو عنده غلط. وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٥٥، والدر المصون ١/ ١٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٥٦ - ١٥٧، والبحر المحيط ١/ ١١٠.
وفي العكبري ١/ ٤١ - ٤٢ لم نجد مثل هذا العطف عند العكبري. وانظر الكشاف ١/ ١٩٦.
وفي حاشية الشهاب ٢/ ٥٧: «هذا من عطف القصة على القصة».

※ والجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

※ وجملة « عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ: أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر. جَنَّٰتٍ: اسم « إنّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي[1]:

١ - هو في محل جَرّ عند الخليل والكسائي؛ لأن التقدير عندهم: وبَشّر الذين آمنوا بأن لهم...، وحذف حرف الجر، وهما يقولان: كأن الحرف موجود، والجر باقٍ.

٢ - وسيبويه والفراء يذهبان إلى أنه إذا حذف حرف الجر نصبوا: فأنّ وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقّدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن: حرف جرّ. تَحْتِهَا: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

※ وجملة « تَجْرِى ... » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٥٨، والتبيان للعكبري ١/٤١، والبحر المحيط ١/١١٢، والمحرر ١/٢٠٧، وحاشية الشهاب ٢/٦٣. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٦.

كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا: كُلَّمَا: تقدَّم الكلام فيه في الآية/ ٢٠ « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم . . . ». كُلَّ : منصوب على الظرفية، و« مَا » ظرفية أو نكرة موصوفة، فارجع إلى التفصيل فيما مضى. رُزِقُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « رُزِقُواْ ». مِن ثَمَرَةٍ: جار ومجرور. قال السمين[1]: بَدَلٌ من قوله: « مِنْهَا »، بدل اشتمال بإعادة العامل، وإنما قلنا: إنه بَدَلُ اشتمال؛ لأنه لا يتعلّق حرفان بمعنى واحد بعامل واحد إلا على سبيل البدلية أو العطف ».

❊ وجملة[2] « كُلَّمَا رُزِقُواْ . . . »

١ - في موضع نصب على الحال من الذين آمنوا، وتقديره: مرزوقين على الدوام.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من « جَنَّٰتٍ »؛ لأنها قد وُصِفَتْ.

٣ - ويجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - وقيل[3]: هي خبر مبتدأ مقدّر، أي: هم كلما رزقوا. . .

٥ - وقيل[3]: هي في محل نصب صفة لجنات.

❊ وجملة « رُزِقُواْ . . . » :

١ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

٢ - ولا محل لها من الإعراب؛ إن كانت « مَا » مصدرية ظرفية.

رِّزْقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ: قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر المصون ١/ ١٦٠.

(٢) العكبري ١/ ٤٢.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٦٠.

هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. رُزِقْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « رُزِقْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف والتقدير: رُزقناه.

مِن قَبْلُ: مِن : حرف جر. قَبْلُ: ظرف مبنيّ على الضم في محل جر بـ« مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « رُزِقْنَا »(١). وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا: الواو: استئنافية، أو حالية، أو اعتراضية، أو عاطفة. أُتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة(٢) :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وتكون « قد » مقدرة، أي: قالوا ذلك وقد أُتوا به. وصاحب الحال: الواو في « قالوا ».
٣ - وذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية، ٱعترضت بين أحوال أهل الجنة، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.
٤ - وقيل: هي عطف على « قَالُوا۟ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ : الباء: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أُتُوا۟ ». مُتَشَٰبِهًا: حال من الضمير في « بِهِۦ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) ولا يبعد أن يتعلّقا بمحذوف حال، أي: حالة كونه من قبل.
(٢) التبيان للعكبري ١/ ٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٦٠، والكشاف ١/ ٢٠٣، وروح المعاني ١/ ٢٠٤.

وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَآ: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بالٱستقرار المحذوف، أو متعلّقان بمحذوف حال من « أَزْوَٰجٌ ».

أَزْوَٰجٌ :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - هو مرفوع[١] على الفاعلية بالظرف « لَهُمْ » عند الأخفش.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مُّطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَٰجٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة فيها ما يلي[٢]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في « لَهُمْ »، والعامل هو معنى الٱستقرار. كذا عند العكبري.

٣ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥١٦.

(٢) انظر العكبري ١/٤٢، والدر المصون ١/١٦١، وروح المعاني ١/٢٠٤.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَا يَسْتَحْيِۦٓ: لَا: نافية. يَسْتَحْيِۦٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

* وجملة « لَا يَسْتَحْيِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن يَضْرِبَ مَثَلًا: أَن: حرف مصدري، ونصب، وٱستقبال. يَضْرِبَ[1]: فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مَثَلًا[2]:

١ - مفعول به للفعل « يَضْرِبَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - أو هو حال من بعوضة؛ لأنه قُدِّم على النكرة.

* وجملة « يَضْرِبَ مَثَلًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن يَضْرِبَ مَثَلًا » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول [3] به للفعل، « يَسْتَحْيِۦٓ ».

---

(١) وذهب بعضهم إلى أنه ينصب مفعولين، وقدّره القرطبي وغيره على معنى يجعل، أو يصيّر، ورَدَّ نصب المفعولين أبو حيان وغيره. انظر البحر ١/١٢٣، والقرطبي ١/٢٤٣.

(٢) وقيل: إنه مفعول ثانٍ، وسيأتي بعد قليل.

(٣) هو كذلك عند سيبويه.

أو أن المصدر المؤول في محل نصب[١] على نزع الخافض، والتقدير: لا يستحيي من ضَرْب مثلٍ.

مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ: مَّا : وفيها ما يلي[٢]:

١ - زائدة للتأكيد. ويصبح التقدير في الآية: « مثلاً بعوضة ». وقد قرئت كذلك[٣].

٢ - صفة لـ « مَثَلًا » تزيد النكرة شياعاً، كما تقول: ائتني برجل ما، أي: أيّ رجلٍ كان.

٣ - أجاز الفراء وثعلب والزجاج أنْ تكون نكرة موصوفة، ومحلها النصب على البَدَل من « مثلاً ».

بَعُوضَةً[٢]: وفيها ما يلي:

١ - صفة لـ « مَّا » إذا جعلنا « مَّا » بدلاً من « مَثَلًا » و « مَثَلًا » مفعول بـ « يَضْرِبَ »، وتكون « مَّا » إذ ذاك قد وُصِفت باسم الجنس المنكر لإبهام « مَّا »، وهو قول الفراء.

٢ - عطف بيان، لـ « مَثَلًا ».

٣ - أن تكون بدلاً من « مَثَلًا ».

٤ - أن تكون مفعولاً لـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » حال من النكرة مقَدَّمة عليها.

---

(١) قال العكبري: «أي: من أن يضرب، فموضعه نصب عند سيبويه، وجَرّ عند الخليل»، انظر العكبري ١/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٢٢، والعكبري ١/ ٤٢، والدر المصون ١/ ١٦٤، والبيان ١/ ٦٥، والقرطبي ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١ - ٣٢، ومعاني الزجاج ١/ ١٠٣، ومعاني الفراء ١/ ٢١ وما بعدها، والمحرر ١/ ٢١٢ - ٢١٤، والرازي ٢/ ١٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٨، ومجاز القرآن ٢/ ٣٥، والإبانة/ ٢٦.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود. انظر معجم القراءات ١/ ٦٨ .

٥ - أن تكون مفعولاً ثانياً لـ « يَضْرِبَ »، والمفعول الأول هو « مَثَلًا » على رأي من جعل « يضرب » متعدّياً لاثنين.

٦ - أن يكون مفعولاً أول لـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » المفعول الثاني.

٧ - أن يكون منصوباً على تقدير إسقاط الجار، والمعنى: أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة فما فوقها، ونسبه ابن عطية إلى بعض الكوفيين، ونسبه آخرون للكسائي والفراء، ويكون « مثلاً » مفعولاً بـ « يضرب » على هذا الوجه.

قال أبو حيان:

« والذي نختاره من هذه الأعاريب أن ضرب [لا][١] يتعدى إلى اثنين هو الصحيح، وذلك الواحد هو « مَثَلًا ». لقوله تعالى: « ضُرِبَ مَثَلٌ »؛ ولأنه المقدَّم في التركيب، وصالح لأن ينتصب بـ « يَضْرِبَ »، و« مَا » صفة تزيد النكرة شياعاً؛ لأنّ زيادتها في هذا الموضع لا تنقاس، و« بعوضة » بدل لاعطف بيان، ومذهب الجمهور فيه أنه لا يكون في النكرات إنما ذهب إلى ذلك الفارسي، ولأن الصفة بأسماء الأجناس لا تنقاس ».

فَمَا: الفاء[٢]: حرف عطف. مَا : فيها وجهان[٣]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »، ومحله النصب عطفاً على « بَعُوضَةً »، ورجّح أبو حيان هذا.

٢ - نكرة موصوفة، وصفتها الظرف، وهي في محل نصب عطفاً على « بَعُوضَةً ».

---

(١) زيادة سقطت من المطبوع، ولا يستقيم النص بدونها.

(٢) وذكر السمين أن الفاء بمعنى إلى، وعُزي إلى الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين. الدر المصون ١/ ١٦٣، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٢ قال: وأما الوجه الثالث - وهو أَحبّها إليّ - فأن تجعل المعنى على: «إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بين بعوضةٍ إلى ما فوقها».

(٣) الدر المصون ١/ ١٦٤، البحر ١/ ١٢٣، العكبري ١/ ٤٣.

وذكر ابن الأنباري وجهاً ثالثاً[١] وهو العطف على « مَا » الأولى.

فَوْقَهَا: ظرف منصوب، وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا » إذا جعلتها موصولاً، وبمحذوف صفة لها إن جعلتها نكرة، والظرف وصلته: لا محل له من الإعراب صلة الموصول.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : فَأَمَّا : الفاء: استئنافية. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل، وتلزم الفاء خبره.

قال الزمخشري[٢]: « وفائدته في الكلام أن يعطيه فضل توكيد، تقول: زيدٌ ذاهبٌ، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، قلت: أمّا زيدٌ فذاهبٌ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها في الإعراب.

فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ: فَيَعْلَمُونَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وهي لازمة. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُ: أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ: خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنَ : حرف جر.

رَّبِّهِمْ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور

(١) البيان ١/٦٦ قال: «أو على بعوضة» إن جعلت «ما» زائدة».

(٢) الكشاف ١/٢٠٦، والدر المصون ١/١٦٥، وانظر الإبانة/٣٩ - ٤٠.

في محل نصب على الحال من « ٱلْحَقُّ »، والعامل فيه معنى « ٱلْحَقُّ »، وصاحب الحال الضمير المستتر فيه.

❊ وجملة « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ » فيها قولان[١]:

١ - سَدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُونَ »، وهذا رأي الجمهور.

٢ - سَدّت مسد المفعول الأول فقط، والثاني محذوف.

وذهب فيها هذا المذهب الأخفش، والتقدير: فيعلمون حقيقة ثابتة.

فائدة

قال العكبري[٢]: « « أَمَّا » حرف ناب عن حرف الشرط وفعل الشرط، ويذكر لتفصيل ما أجمل. ويقع الاسم بعده مبتدأ ، وتلزم الفاء خبره، والأصل: مهما يكن من شيء فالذين آمنوا يعلمون، لكن لما نابت « أَمَّا » عن حرف الشرط كرهوا أن يولوها الفاء، فأخرّوها [أي: الفاء] إلى الخبر، وصار ذكر المبتدأ بعدها عوضاً من اللفظ بفعل الشرط ».

وقال ٱبن هشام في باب « أَمَّا » في حديثه عن آية سورة البقرة هذه:

« ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل في الخبر؛ إذ لا يُعْطَفُ الخبر على مبتدئه، ولو كانت زائدة لصح الاٌستغناء عنها، ولما لم يصح ذلك، وٱمتنع كونها للعطف، تعيّن أنها فاء الجزاء ». وذكر أن ما جاء من شواهد الفاء فيها محذوفة، محمول على الضرورة[٣].

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر المصون ١/ ١٦٥، والكشاف ١/ ٢٠٦.

(٢) العكبري ١/ ٤٣ وانظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وإعراب النحاس ١/ ١٥٣، والكشاف ١/ ٢٠٦.

(٣) قلنا: جاء في أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ حذف هذه الفاء، ولا ضرورة. ذكر ذلك ٱبن مالك ثم قال: «وقد خولفت القاعدة في هذه الأحاديث، فعُلم بتحقيق عَدَمُ التضييق، وإن من خَصّه بالشِّعْر أو بالصورة المعيّنة من النثر مُقَصِّر في فتواه، عاجز عن نصرة دعواه» انظر شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٦ - ١٣٨.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: مبتدأ، كالذي سبق بيانه. كَفَرُوا۟: فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. فَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة للجواب. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ » خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ. . . » معطوفة على جملة « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ. . . »، وهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا : مَاذَآ : وفيها إعرابان:

١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « أَرَادَ ».

٢ - مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ذَآ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، أي: ما الذي. . .، والعائد محذوف. أي : أراده.

* وجملة « مَاذَآ. . . » على الوجه الثاني في محل نصب مقول القول.

أَرَادَ ٱللَّهُ : أَرَادَ : فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل.

* والجملة:

١ - صلة الموصول إذا أعرب « ذَآ » ٱسماً موصولاً.

٢ - مقول القول إن أعربت « مَاذَآ » ٱسماً واحداً مفعولاً مقدَّماً لـ « أَرَادَ ».

بِهَٰذَا: الباء: حرف جر، و ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والهاء: فيه للتنبيه، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَرَادَ ». مَثَلًا : وفيه أقوال[1]:

١ - نصب على التمييز، وقيل: جاء على معنى التوكيد.

---

(١) انظر البحر المحيط ١/١٢٥، وقد ٱختار النصب على التمييز، وانظر العكبري ١/٦٧.

٢ - نصب على الحال، والعامل فيه معنى الإشارة. وقيل: إن صاحبها[١] اسم الإشارة، وقيل: العامل فيه اسم الله تعالى، أي: متمثلاً بذلك.

٣ - وقيل: إنه أنتصب على القطع، وهو رأي الكوفيين، أي: كان أصله أن يتبع ما قبله، أي: بهذا المثل، فلما قُطِع عن التبعية أنتصب. ولم يُثبِت البصريون النصب على القطع.

يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا: يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يضل ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

❊ وفي محل الجملة أقوال[٢]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ فهي وما بعدها جارية مجرى البيان والتفسير للجملتين المصدرتين بـ « أَمَّا ».

٢ - هي في موضع الصفة لـ « مَثَلًا »، فهي في محل نصب، والتقدير: ماذا أراد الله بهذا مثلاً يفرق به الناس إلى ضلال وإلى هداية.

٣ - الجملة في محل نصب على الحال[٣] من اسم الله تعالى.

وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ: الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: « هو ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي ». كَثِيرًاۚ: مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها « يضل به كثيراً » فلها حكمها، فإمّا أن تكون

---

(١) وذكر أبو حيان أن بعضهم أجاز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة الله تعالى أي: متمثلاً. وفي إعراب النحاس ١/ ١٥٤: وعند ابن كيسان منصوب على التمييز الذي وقع موقع الحال. ومثله عند القرطبي ١/ ٢٤٤.

(٢) البحر ١/ ١٢٥، والعكبري ١/ ٤٤.

(٣) ذكر هذا العكبري في العكبري ١/ ٤٤، ونقله عنه السمين، انظر الدر ١/ ١٦٧.

لا محل لها، وإما أن يكون محلها النصب على الوصفية أو الحالية.

وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَا : نافية. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُضِلُّ ». إِلَّا: أداة حصر. ٱلْفَـٰسِقِينَ[1]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال من ٱسم الله تعالى، أو لا محل لها لأنها ٱستئنافية.

> ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْفَـٰسِقِينَ » في آخر الآية السابقة.

٢ - في محل نصب على الذّمّ.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ».

٤ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الذين...

٥ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون نصباً بإضمار « أعني ».

---

(١) وذهب الفراء إلى أنه منصوب على الاستثناء، والمستثنى منه محذوف، والتقدير: وما يضل به أحداً إلا الفاسقين. ورُدَّ هذا عليه.
ونقل هذا عنه السمين في الدر ١/ ١٦٧، ولم نجده عنده في معاني القرآن ١/ ٢٣ بعد هذه الآية فلعله ذكره في موضع آخر، وانظر العكبري ١/ ٤٤.
وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير ممتنع. انظر البحر ١/ ١٢٦، وإعراب النحاس ١/ ١٥٤.

(٢) الدر المصون ١/ ١٦٨، والعكبري ١/ ٤٤.

قال أبو حيان[١]: « يحتمل النصب والرفع، فالنصب من وجهين، إمّا على الإتباع، وإما على القطع، أي: أذمُّ الذين. والرفع من وجهين: إمّا على القطع، أي: هم الذين، وإمّا على الاَبتداء، ويكون الخبر الجملة من قوله: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » .

* وإذا أعربنا « ٱلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره « أُوْلَـٰٓئِكَ . . . »، فهي جملة اَستئنافية[٢] لا محل لها من الإعراب.

يَنقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدَ ٱللَّهِ: عَهْدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ: مِنۢ: حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلِّقان بـ« يَنقُضُونَ ». مِيثَـٰقِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَنقُضُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْطَعُونَ: الواو: حرف عطف. يَقْطَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ : مَآ :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز العكبري[٢] أن تكون نكرة موصوفة. على تقدير: ويقطون شيئاً. . .

أَمَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ : بِهِۦٓ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ« أَمَرَ ».

---

(١) البحر ١/ ١٢٧.

(٢) العكبري ١/ ٤٤، ونقله السمين في الدر ١/ ١٦٨.

* وجملة « أَمَرَ ٱللَّهُ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا أُعْرِبت نكرة موصوفة.

* وجملة « وَيَقْطَعُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

أَن يُوصَلَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُوصَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَآ ». و« أَن » و « مَآ » بعدها في تأويل مصدر، وفيه التوجيهات الآتية[١]:

١ - في محل جر على البدل من الضمير في « بِهِۦ »، أي: ما أمر الله بوصله.

٢ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: كراهة أن يوصل، أو أن لا يوصل.

٣ - أنه في محل نصب على البدل في « مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ »، وهو بدل ٱشتمال.

٤ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أن يوصل. وقد ذكره العكبري، وذهب السمين إلى أنه بعيد جداً.

وذهب مكي إلى أن الجرّ على البدل في الضمير في « به » أحسنها.

وقال أبو حيان[٢]: « و« أَن يُوصَلَ » في موضع جَرّ بدل من الضمير في « بِهِۦ »»، ثم عرض التوجيهات الأخرى وقال[٢]:

« وهذه الأعاريب كلها ضعيفة، ولولا شهرة قائليها لضربت عن ذكرها صفحاً، والأول الذي ٱخترناه هو الذي ينبغي أن يُحْمَل عليه كلام الله، وسواه من الأعاريب بعيد عن فصيح الكلام. بَلْهَ أفصح الكلام، وهو كلام الله ».

وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. يُفْسِدُونَ : فعل مضارع مرفوع

(١) انظر هذه التوجيهات في العكبري ١/ ٤٤، والدر ١/ ١٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٣.
(٢) البحر المحيط ١/ ١٢٨، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٠٨، والمحرر ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٦٧.

وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة « يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ » معطوفة على جملة الصِّلَة « يَنقُضُونَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ: أُوْلَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. هُمُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثانٍ، فهو ضمير مبني على السكون في محل رفع.

٢ - ضمير فَصْل، وهو حرف لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من اسم الإشارة.

ٱلْخَـٰسِرُونَ:

١ - خبر « هُمُ » إن أُعرِبَ مبتدأ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » إن أُعرِبَ « هم » ضمير فَصْل، أو بدلاً.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ »: في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ [1] »:

١ - إذا أعرب « ٱلَّذِينَ . . . » في صدر الآية مبتدأً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

٢ - إذا أعرب « ٱلَّذِينَ . . . » على غير ذلك مما ذكرناه، فهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٦٩.

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

كَيْفَ: ١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال، وهذا تقدير الأخفش، والعامل فيه « تَكْفُرُونَ ». والتقدير عند العكبري: أُمَعَاندين تكفرون؟

٢ - وعند سيبويه جاءت « كَيْفَ » هنا منصوبة على التشبيه بالظرف ـ أي: في أيّ حالة تكفرون؟ كذا نقل عنه السمين(١).

ورجعنا إلى الكتاب(٢) فوجدنا النص: « وكيف: على أيّ حال؟ » وساق بعدها الظروف: أين، ومتى، وحيث. . . ولكنه لم يذكر نص هذه الآية.

* وجملة « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَكْفُرُونَ(٣): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور به، وهما متعلّقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا: الواو للحال. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لٱتصاله بضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». والميم: للجمع. أَمْوَٰتًا: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وجملة « كُنتُمْ أَمْوَٰتًا » في محل نصب على الحال(٤).

---

(١) الدر المصون ١/ ١٦٩.

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٣١١.

(٣) الفعل «كفر» يتعدى بحرف الجر كالآية، ويُعَدَّى بنفسه كقوله تعالى: « أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ » قال العكبري: «وذلك حمل على المعنى، إذ المعنى: جَحَدُوا». وانظر العكبري ١/ ٤٥، والآية/ ٦٠ في سورة هود.

(٤) ويقدِّرُ المعربون، معها «قد» ولا ضرورة لذلك، وذهب الفراء إلى أنه لولا إضمار «قد» لم يجز مثله في الكلام. معاني القرآن ١/ ٢٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٠٧. وعلة هذا التقدير عندهم أن الفعل الماضي لا يصلح أن يكون حالاً.

فَأَحْيَٰكُمْ: الفاء: حرف عطف للتعقيب. أَحْيَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ: ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. يُمِيتُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وأما محل الجملة[1]، فالظاهر فيها العطف على جملة الحال؛ فهي في محل نصب، وذهب أبو حيان إلى أن هذه الجملة وما بعدها جمل مستأنفة، أخبر بها الله تعالى، لا داخلة تحت الحال، ولذلك غايَرَ بينها وبين ما قبلها من الجمل بحرف العطف وصيغة الفعلين السابقين لها.

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي.

يُحْيِيكُمْ: يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: ثُمَّ: تقدَّم إعرابه. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، ومحلها النصب على الحال، وعند أبي حيان: لا محل لها فهي معطوفة على جملة ٱستئنافية.

---

(١) البحر ١/ ١٣٠، والدر المصون ١/ ١٧٠، وانظر الكشاف ١/ ٢٠٨.

فائدة « كيف »[1]

هو ٱسم ٱستفهام يُسْأَلُ به عن الحال، وبُني لتضمنه معنى الهمزة.

وشَذَّ دخول حرف الجر عليه، وهي عند الجمهور لا يُجازى بها، وذهب الكوفيون إلى المجازاة بها فهي تجزم.

وإذا وقع بعدها فعل متسلط عليها نصبها نحو: كيف قمت؟، وكيف سرت؟

وإذا جاء بعدها ٱسم فهي خبر مقدّم، وهو مبتدأ: كيف محمد؟.

* * *

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ« خَلَقَ ». مَّا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور، وهما متعلّقان بفعل الصِّلة المحذوفة أي: ما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون في الأرض، والعائد هو الضمير المقدر في جملة الصلة.

* وجملة « خَلَقَ لَكُم... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَمِيعًا: حال من المفعول به « مَّا » منصوب. وقيل: هو حال مؤكِّدة؛ لأنّ قوله: « مَّا فِى ٱلْأَرْضِ » عامٌّ. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. ٱسْتَوَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٣ وما بعدها، والدر المصون ١/ ١٦٩.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إِلَى ٱلسَّمَآءِ : إِلَى : حرف جرّ ، و ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور بـ « إِلَى ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱسْتَوَىٰٓ ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُم . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

و « هُنَّ » : الهاء ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والنون: حرف لا محل له من الإعراب. سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ : وفي نصب « سَبْعَ » الأعاريب الآتية[١]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « سَوَّىٰ »، ويكون هذا الفعل بمعنى « صيّر » . قيل: «وهذا غير معروف في اللغة »[٢].

٢ - بدل من الضمير في « فَسَوَّىٰهُنَّ »، العائد على « ٱلسَّمَآءِ ». أو هو بدل من الضمير في « فَسَوَّىٰهُنَّ »، وهذا الضمير مبهم يفسِّره ما بعده. وهو « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » مثل: رُبّه رجلاً . ورآه الهمذاني تعسُّفاً.

٣ - مفعول به للفعل « سَوَّىٰ »، وضعّفه أبو حيان وغيره. وهو على تقدير «فسوّى منهن».

٤ - حال مُقَدّرة. وقد عزا هذا السمين إلى الأخفش، واستبعده.

قال أبو حيان: « فتلخص في نصب « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » أوجه: البدل بٱعتبارين، والمفعول به، ومفعول ثان، وحال.

والمختار البدل بٱعتبار عود الضمير على ما قبله، والحال. . . ».

سَمَٰوَٰتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٣٥، والعكبري ١/ ٤٤، والدر المصون ١/ ١٧٢، والبيان ١/ ٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤، وإعراب النحاس ١/ ١٦٥.

(٢) وهذا هو الوجه المختار عندنا بتضمين الفعل معنى صَيّر أو جعل، وهو كثير عند المتقدّمين.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الواو: استئنافية. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِكُلِّ: الباء: حرف جر، كُلِّ: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

❊ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: الواو : استئنافية . إِذْ [١] : هو في أصل وضعه ظرف لما مضى من الزمان. وفيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - منصوب بـ « أَتَجْعَلُ »، أي: قالوا ذلك القول وقت قول الله تعالى لهم: « إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ » ، وهذا هو المختار عند أبي حيان، وأخذ به السمين.

٢ - منصوب بـ « اذكر » مقدّراً، ويكون مفعولاً به، أي: واذكر إذ قال ربُّك. وقد ذهب إليه ابن عطية، والزمخشري وآخرون. وردّه أبو حيان؛ لأنه ظرف لا يتصرف.

٣ - مفعول به منصوب بـ « خَلَقَكُمْ » المتقدِّم في الآية / ٢١ في قوله: « ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ » أي: إذ قال ، وعلى هذا تكون الواو زائدة، وفصل بين العامل والمعمول بهذه الجمل.

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٣٩، والدر المصون ١/ ١٥٧، والعكبري ١/ ٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٠٨، والكشاف ١/ ٢٠٩، وحاشية الشهاب ٢/ ١١٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥ وما بعدها.

٤ - منصوب بـ « قَالَ » الذي بعده، ورُدّ هذا الرأي؛ لأن « إِذْ » مضاف إلى الجملة بعده. والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وهو عند الزمخشري منصوب بالفعل « قَالُوٓاْ ».

٥ - إِذْ: زائدة[1] ويُعْزَى هذا إلى أبي عبيدة وٱبن قتيبة. قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء، وكان أبو عبيدة وٱبن قتيبة ضعيفين في النحو».

٦ - ذهب بعضهم إلى أنه بمعنى « قد »، أي: وقد قال ربك.

٧ - هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ابتداءُ خلقكم وقتُ قول رَبِّك. وهذا مردود؛ لأن ٱبتداء الخلق لم يكن وقت القول، بل قبله.

٨ - منصوب بفعل يناسب السياق، والتقدير: ابتدأ خلقُكم وقت قوله ذلك، وهذا أيضاً مردود للسبب نفسه.

٩ - منصوب بـ « أحياكم » مقدّراً، أي: أحياكم إذ قال...، وهذا مردود بٱختلاف الوقتين.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إذ ».

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: اللام: حرف جر، المَلاَئِكَةِ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهما متعلّقان بـ « قَالَ ». إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً: إِنِّي: إِنَّ: حرف

(١) قال الزجاج: «قال أبو عبيدة: «إذ» ههنا زائدة، وهذا إقدام من أبي عبيدة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يتكلم فيه إلا بغاية تجري إلى الحق، وإذ: معناها الوقت، وهي ٱسم، فكيف يكون لغواً ومعناها الوقت؟»، معاني القرآن/ ١٠٨، وانظر إعراب النحاس ١/ ١٥٦، والمحرر ١/ ٢٢٥. وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/ ٢٥٢ «وإذ، قد تزاد» ثم ذكر الآية، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٦ - ٣٧.

ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إنّ ». جَاعِلٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[١]:

١ - جاعل بمعنى « خالق » فيكون « خَلِيفَةً » مفعولاً به ، وفي الأرض قولان:

أ - جار ومجرور متعلّقان بـ « جَاعِلٌ »

ب - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلِيفَةً »، فهو حال من النكرة بعده.

٢ - جاعل بمعنى « مُصَيِّر » فيكون « خَلِيفَةً » هو المفعول الأول، و« فِى ٱلْأَرْضِ » هو المفعول الثاني، وقد قُدِّم على الأول. وعزا هذا أبو حيان إلى الفراء[٢]، وقال: « ولم يذكر الزمخشري غيره »

خَلِيفَةً : سبق إعرابها على التقديرين.

* وجملة « إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم لاّتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَتَجْعَلُ: الهمزة: للاّستفهام، فهي على بابها، وذهب الزمخشري إلى أنها للتعجب. وذهب بعضهم إلى أنَّ الاّستفهام هنا للتقرير. تجعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

فِيهَا : جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَجْعَلُ » إذا كان بمعنى « خلق »، و« مَن يُفْسِدُ فِيهَا » مَن : المفعول به، وإذا كان « تَجْعَلُ » بمعنى تصيّر فيكون « فِيهَا » في محل نصب مفعول ثانٍ قُدِّم على الأول.

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٧٦ - ١٧٧، والبحر المحيط ١/١٤٠، والكشاف ١/٣٠٨، والعكبري ١/٤٦، والمحرر ١/٢٢٧. والطبري ١/١٥٦.

(٢) لم نجد هذا عنده في سياق هذه الآية.

مَن : ١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به أول على التقديرين في « خلق ».

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

يُفسِدُ فِيهَا : يُفسِدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ». فِيهَا : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُفسِدُ ».

* وجملة « يُفسِدُ فِيهَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَن » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

* وجملة: « أَتَجْعَلُ فِيهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ : الواو: حرف عطف. يَسْفِكُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ٱلدِّمَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الصفة بعد « مَن » على جعلها نكرة موصوفة.

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ: الواو: للحال. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نُسَبِّحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». بِحَمْدِكَ: بِحَمْدِ : جار ومجرور ، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في نصب على الحال.

و بِحَمْدِكَ: متعلِّق بحال مقدّرة من فاعل « نُسَبِّحُ »، وهذا ما يسمونه بالحال المتداخلة[١].

قال العكبري: « تقديره: نسبح مشتملين بحمدك، أو متعبّدين بحمدك ».

وقيل: الجار والمجرور متعلّقان بـ « نُسَبِّحُ ».

وَنُقَدِّسُ لَكَ: الواو: حرف عطف. نُقَدِّسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». والمفعول به محذوف والتقدير: ونقدّس أنفسنا وأفعالنا لك. لَكَ:

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل[٢] « نُقَدِّسُ ».

٢ - وقيل: اللام زائدة[٣]، والكاف: ضمير متصل وهو في محل نصب مفعول به للفعل « نُقَدِّسُ » أي: ونقدسك.

* وجملة « وَنُقَدِّسُ لَكَ » معطوفة على جملة « نُسَبِّحُ »، فهي مثلها في محل رفع.

قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». إِنِّيٓ: إنّ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ».

مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٨ « . . . لأنها حال في حال، أي: تسبيحاً هو مقيد بحمدك ومتلبس به». وقال ابن الأنباري: «الباء في بحمدك تسمى باء الحال، والمعنى: نُسبحك حامدين لك . . .» البيان ١/٧١، العكبري ١/٤٧، وكشف المشكلات ١/٣١.

(٢) وذكر أبو حيان أنه قد يتعلّق بـ «نسبّح»، انظر البحر ١/١٤٣.

(٣) انظر البحر المحيط ١/١٤٣.

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف « تعلمونه »، وهو العائد.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب صفة إذا جعلنا « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنِّيٓ. . . » آستئنافية لا محل لها في الإعراب.

فائدة

قالوا في « أعلم » ما يلي(١):

١ - فعل مضارع ، وهذا ما أثبتناه، وهو الظاهر القريب.
٢ - قال المهدوي ومكي وأبو البقاء: « أَعْلَمُ » اسم بمعنى « عالم »، وعلى هذا تكون « ما » في محل جر بالإضافة، أونصب بـ « أَعْلَمُ » ، ولم ينون « أَعْلَمُ » لعدم انصرافه.
٣ - أَعْلَمُ : على بابه اسم تفضيل ، والمفضَّل عليه محذوف، أي: أعْلَمُ منكم. و« ما » منصوبة بفعل محذوف يدل عليه « أَعْلَمُ ». أي: علمت، وأعلم ما لا تعلمون.

قال أبو حيان: « وهل هذا **إلا إحداث تراكيب لم تنطق العرب بشيء من نظيرها فلا يجوز ذلك، وكيف يُعْدَل في كتاب الله عن الشيء الظاهر الواضح من كون** « أَعْلَمُ » **فعلاً مضارعاً إلى هذا الذي هو كما رأيت في علم النحو** ».

* * *

(١) البحر المحيط ١/ ١٤٤، وانظر الدر الصون ١/ ١٨٠، والعكبري ١/ ٤٧ - ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤ - ٣٥، والمحرر ١/ ٢٣٢، والقرطبي ١/ ٢٧٨.

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وَعَلَّمَ: الواو: ١ـ استئنافية. ٢ـ حرف عطف.

عَلَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَادَمَ: مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلْأَسْمَآءَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة. كُلَّهَا: تأكيد معنوي للأسماء منصوب مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة فيها ما يلي(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - معطوفة على جملة « قَالَ رَبُّكَ »؛ فهي في محل جر، ورَدّ هذا الوجه أبو حيان.
٣ - قال أبو حيان: « ولا بد من تقدير جملة محذوفة قبل هذا؛ لأنه بها يتم المعنى، ويصح هذا العطف، وهي: فجعل في الأرض خليفة »: أي: وعَلّم.

وقيل التقدير: فخلق فعلَّم، أو فخلقه وسَوّاه ونفخ فيه الروح وعَلّم.

ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

عَرَضَهُمْ : عَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « عَرَض ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا »، فهي لا محل لها على جعل الأولى للاّستئناف، أو هي في محل جر حملاً لها على الجملة السابقة.

---

(١) انظر البحر ١/ ١٤٥، والعكبري ١/ ٤٨. وروح المعاني ١/ ٢٢٣.

فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ: فَقَالَ: الفاء : حرف عطف للترتيب مع التعقيب. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». أَنۢبِـُٔونِى: فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية حرف لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. بِأَسۡمَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنۢبِـُٔونِى »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَنبَأَ ».

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء : للتنبيه، و أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ أَنۢبِـُٔونِى » معطوفة على جملة « عَرَضَهُمۡ . . . » فلها حكمها.

* جملة « أَنۢبِـُٔونِى. . . » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، فعل الشرط. والتاء : ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للجمع . صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن كنتم صادقين فأنبئوني. ويرى الكوفيون والمبرد أن جواب الشرط هو المتقدِّم.

قال أبو حيان[1]: « ولا يكون « أَنۢبِـُٔونِى » السابق هو الجواب، هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين. وخالف الكوفيون وأبو زيد وأبو العباس؛ فزعموا أن جواب الشرط هو المتقدِّم في نحو هذه المسألة. . . ».

---

(١) البحر ١/ ١٤٦-١٤٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٢.
وفي المحرَّر ١/ ٢٣٦ «والجواب عند سيبويه فيما قبله، وعند المبرد محذوف»، وتعقّب أبو حيان ابن عطية فقد عكس المسألة.
ومثل هذا الوهم عند المهدوي أيضاً، وانظر مثل هذا عند النحاس في إعراب القرآن ١/ ١٦٠، والقرطبي ١/ ٢٨٤.

﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سُبْحَـٰنَكَ: مفعول مطلق[١] منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله. والعامل في هذا المصدر فعل مقدَّر، ولا يجوز إظهاره، بل لم يُسْمَع عن العرب إلا كذلك، ومثله: **مَعَاذَ الله**. وقيل: هو اسم مصدر؛ لأن المصدر من سَبّح هو التسبيح.

قال النحاس[٢]: « منصوب على المصدر عند الخليل وسيبويه يؤدي معنى نسبحك سبحانك تسبيحاً، وقال الكسائي: هو منصوب لأنه لم يوصف، قال: ويكون منصوباً على أنه نداء مضاف ».

❊ وسبحانك والعامل فيه في محل نصب مقول القول .

❊ وجملة « قَالُوا۟ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهو استئناف واقع موقع الجواب، كأنه قيل: فماذا ؟ قالوا . .

لَا عِلْمَ لَنَآ: لَا : نافية للجنس. عِلْمَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَنَآ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدَّر ، أي : لا علم كائن لنا.

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ: إِلَّا: أداة حصر. مَا : فيه ما يلي[٣]:

---

(١) قال الأخفش: «جعله بدلاً من اللفظ بالفعل، كأنه قال: نسبّحك سبحانك، ولكن «سبحان» مصدر لا يتصرف». معاني القرآن ١/ ٥٧.
وذهب الكسائي إلى أنه منادى، أي: يا سبحانك، ورَدّه جمهور النحاة. الدر المصون ١/ ١٨٣ .

(٢) انظر إعراب القرآن ١/ ١٦٠ ، وقد أخذه عنه القرطبي من غير عَزْو ١/ ٢٨٧، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٢٨ .

(٣) العكبري ١/ ٤٩، والدر المصون ١/ ١٨٣، والبحر المحيط ١/ ١٤٧. وفي المحرر ١/ ٢٨٣ «وقال الزهراوي موضع « مَا ». . . نصب بـ « عَلَّمْتَنَآ ». ورده أبو حيان وغيره؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول، ثم ذكر له وجهاً متكلّفاً، وهو أن يكون استثناء منقطعاً، ومعنى « إِلَّا » لكنْ، وتكون « مَا » شرطية منصوبة بـ « عَلَّمْتَنَآ »، ويكون الجواب محذوفاً، ونقل هذا الألوسي عن أبي حيان من غير عزو. انظر روح المعاني ١/ ٢٢٧، ومثله عند السمين.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من « لَا » وٱسمها ، أو من ٱسم « لَا » على الموضع.
٢ - هي مصدرية، وتكون مع ما بعدها في محل رفع على البدل.
٣ - وذكر السمين المصدرية وقال: « ويجوز أن تكون مصدرية، وهي في محل نصب على الاَستثناء ».

قال العكبري: « مَا : مصدرية، أي: إلّا علماً، وموضعه رفع على البدل من موضع « لَا عِلْمَ » كقولك: « **لا إله إلا الله** ». كذا جاء « علماً »!!

وقال أبو حيان: « و مَا : موصولة. ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الاَستثناء، والأَوْلى أن تكون في موضع رفع على البدل » .

عَلَّمْتَنَآ : فعل ماض مبني على السكون لاَتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « عَلَّمْتَنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

❊ وجملة « لَا عِلْمَ لَنَآ . . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ : إِنَّكَ: إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ».

أَنتَ : ١ - ضمير فَصْل. لا محل له من الإعراب.
٢ - تأكيد لاسم « إِنَّ »، فهو في محل نصب.
٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنتَ » ضمير فَصْل. وخبر « أَنتَ » إذا أعربته مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثانٍ لـ « أَنتَ » أو لـ « إِنَّ »، والتقدير إنك العليم الحكيم[1].

❊ وجملة « أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

❊ وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وذهب بعضهم إلى أنه صفة للعليم، قال العكبري: «وهو صحيح؛ لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى». العكبري ١/ ٤٩، وانظر البيان ١/ ٧٣.

فائدة في ضمير الفصل

قال أبو حيان(١): « . . . أو فَصْلاً ، فلا يكون له موضع من الإعراب على رأي البصريين، ويكون له موضع من الإعراب على رأي الكوفيين، فعند الفراء موضعه على حسب الأسم قبله، وعند الكسائي على حسب الأسم بعده ».

وجمع السيوطي فيه تفصيلاً وافياً في « همع الهوامع »، وكذا الحال عند ابن هشام في مغني اللبيب.

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى .

❊ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓـَٔادَمُ: يَا : حرف نداء. آدَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. أَنۢبِئۡهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». والهاء : ضمير متصل في محل نصب، وهو المفعول الأول، والميم: للجمع. بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنۢبِئۡهُم »، وهو المفعول الثاني له. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

❊ وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « أَنۢبِئۡهُم » داخلة تحت القول.

فَلَمَّآ: الفاء: حرف عطف. والتقدير(٢): فأنبأهم بأسمائهم فلما أنبأهم. . . فيكون العطف على مقدَّر محذوف . وعلى هذا تكون هي الفصيحة.

---

(١) البحر المحيط ١٤٨/١، وانظر شرح المفصل ١٠٩/٣ وما بعدها، وهمع الهوامع ٢٣٥/١ وما بعدها، ومغني اللبيب ٥٥٦/٥-٥٧٦.

(٢) انظر البحر المحيط ١٤٩/١، وانظر روح المعاني ٢٢٧/١.

قال أبو حيان: « حُذِفت لفهم المعنى »، أي: الجملة المعطوف عليها.

لَمَّآ :

١ - ظرف بمعنى « حين »، وهو رأي ٱبن السراج وتبعه الفارسي وٱبن جني.

٢ - رابطة فيها معنى الشرط[1]؛ لأنها دخلت على الماضي، فهي تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى.

أَنۢبَأَهُم : أَنۢبَأَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « آدَمُ » . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّآ » إذا جعلناه ظرفاً، أو هي معطوفة مع ما قبلها على ما تقدّم من جملة مقدّرة لا محل لها من الإعراب.

بِأَسۡمَآئِهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنۢبِئۡهُم » وهما المفعول الثاني، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى.

* وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « لَمَّآ ».

أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ: الهمزة: للاستفهام، وهو هنا تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَقُل : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». أي: الله سبحانه وتعالى. لَّكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَقُل ».

إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: إِنِّيٓ: إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسمها. أَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». غَيۡبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥. قال: ويقال فيها: حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وتقدّم مثل هذا.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وَٱلْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، والأرض معطوف على السماوات مجرور مثله.

❊ وجملة « إِنِّيٓ أَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول لـ « أَلَمْ أَقُل ».

❊ وجملة « أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ. . . » في محل نصب مقول القول لـ « قَالَ ».

❊ وجملة « أَعْلَمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ: الواو: ١ - ٱستئنافية. ٢ - عاطفة.

أَعْلَمُ : فعل مضارع[1] مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تُبْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تبدونه، وهو العائد على « مَا ».

❊ وجملة « تُبْدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَعْلَمُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على قوله: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ ». فهي في محل نصب مقول القول.

قال العكبري[2]: « وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ »: مستأنفٌ، وليس بمحكيّ بقوله: « أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ »، ويجوز أن يكون محكياً أيضاً، فيكون في موضع نصب ».

وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ: الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدمة؛ فهو في محل نصب. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، مبني على السكون لاتّصاله

---

(١) وقيل هو ٱسم تفضيل، أو أفعل بمعنى فاعل، ويختلف على هذا إعراب «ما» وتقدّم مُفَصّلاً مثله في الآية / ٣٠ ص/ ؟؟؟. وانظر الدر المصون ١/ ١٨٥، والبحر ١/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥.

(٢) العكبري ١/ ٥٠. ونقله عنه السمين في الدر ١/ ١٨٥.

بالتاء، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان »، والميم: للجمع.

تَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف تقديره: تكتمونه، وهو الضمير العائد.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾

وَإِذْ قُلْنَا: الواو: حرف عطف. إِذْ [1]: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وفيه ما يلي:

١ - إِذْ: زائدة. وقد مضى القول في الآية السابقة / ٣٠، وقد عزُي إلى أبي عبيدة وابن قتيبة.

٢ - قيل هو في محل نصب مفعول به لفعل مضمر وهو « اذكر ».

٣ - وقيل هي معطوفة على « إِذْ » في الآية السابقة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ». وردّ هذا أبو حيان لاختلاف الزمانين.

٤ - قيل: العامل في « إِذْ » « أبى ».

٥ - ذهب أبو حيان إلى أن العامل في « إِذْ » محذوف. دلّ عليه قوله: « فَسَجَدُوٓاْ »، وتقديره: انقادوا وأطاعوا؛ لأن السجود كان ناشئاً عن الانقياد للأمر.

---

(١) البحر ١/١٥١ - ١٥٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٥. وفي المحرر ١/ ٢٤٢: «وإذ» من قوله: «وإذ قلنا»، معطوف على «إذ» المتقدمة»، واكتفى بهذا الوجه. وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥ «مثل: وإذ قال».

٦ - قيل: « إِذْ » بدل من « إِذْ » الأولى، ولا يصح لتوسُّط حرف العطف.

قال الشهاب[١]: « قوله [أي البيضاوي]: عطف الظرف على الظرف. . . إلخ، والمراد العامل المقدَّر وهو « ٱذكر » كما مَرّ، أو بَدْء خلقكم، أي: الذكر الحادث وقت قوله للملائكة: « إِنِّي جَاعِلٌ »، والآخر عند أمرهم بالسجود. فإن لم يُقَدّر في الأول يقدَّر في هذا أطاعوه فسجدوا، ولا يُعطف بدون تقدير؛ لأن الظرف الأول منصوب حينئذٍ بـ « قَالُوٓاْ »، فلا يصح عطفه عليه؛ لأن قولهم ذلك ليس وقت أمرهم بالسجود، بل مُقَدَّم عليه، ولا يُرَدُّ هذا على الأول كما تُوهِّم، فتأمل.

ولما قدّروه خبراً قال: إنه على هذا من عطف القصة، قيل: لئلا يلزم عطف الخبر على الإنشاء؛ ورُدّ بأنه فاسد؛ لأن كلتيهما خبرية، **بل لأنّ مضمون هذه القصة نعمة رابعة، فناسب أن يُعْطَفَ على مضمون القصة السابقة التي هي أيضاً نعمة مستقلّة** ».

قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بـ « نا ». و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قُلْنَا ». ٱسْجُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأٓدَمَ: اللام: حرف جر. آدَمَ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف[٢] العلمية ووزن الفعل، وقيل: العلمية والعجمة.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

* وجملة « ٱسْجُدُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَسَجَدُوٓاْ: الفاء: حرف عطف للتعقيب. سَجَدُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٣١ - ١٣١.

(٢) في العكبري ١/ ٤٨ «وليس بأعجمي» وفي البيان ١/ ٧٤ «آدم: لا ينصرف للعجمة والتعريف، وقيل: هو مشتق من الأُدْمة، ولا ينصرف لوزن الفعل والتعريف»، وانظر معاني الزجاج ١/ ١١٢ - ١١٣.

لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والتقدير: فسجدوا له، فحذف الجارّ للعلم به.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱسْجُدُواْ»؛ فهي في محل نصب مثلها.

إِلَّآ إِبْلِيسَ : إِلَّآ: أداة ٱستثناء. إِبْلِيسَ [١]: اسم منصوب على الٱستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفيه ما يلي[٢]:

١ - ٱستثناء متَّصل عند الجمهور وٱبن مسعود وٱبن عباس. . .، وٱختاره الطبري وغيره، فعلى هذا يكون مَلَكاً، ثم أَبْلَسَ وغُضِبَ عليه، ولُعِن، فصار شيطاناً.

٢ - وقيل: هو ٱستثناء منقطع، وأنه أبو الجِنِّ، كما أن آدم أبو البشر، ولم يكن مَلَكاً.

ورَجَّح أبو حيان أنه ٱستثناء مُتَّصل؛ لتوجُّه الأمر على الملائكة، فلو لم يكن منهم لما توجَّه الأمر عليه. . . .

و إِبْلِيسَ [٣] : لا ينصرف للعجمة والتعريف، فهو اسم أعجمي، كذا عند العكبري ومكي. وذهب أبو عبيدة إلى أنه عربي مشتق من أَبْلَسَ، إذا يئس من الخير، ولكنه لا نظير له في الأسماء، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك.

أَبَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: أبى إبليس السجود.

---

(١) واختلف في ٱسمه فقيل: عزازيل، وقيل الحارث. انظر البحر ١/ ١٥٣، وفتح القدير ١/ ٦٧.

(٢) انظر البحر المحيط ١/١٥٣، والعكبري ١/ ٥١، والطبري ١/ ٧٧، والرازي ٢/ ٢٣٢ والمحرر ١/ ٢٤٥، والنسفي ١/ ٤٢، والكشاف ١/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ١/ ١١٣.

(٣) العكبري ١/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧، وانظر تعقيب ٱبن الشجري على مكي في الأمالي الشجرية ٣/ ١٦٧ ط - الخانجي.
وانظر الدر المصون ١/ ١٨٧ - ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨، والمحرر ١/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ١/ ١٦٢.

❊ وهذه الجملة فيها إعرابان[١]:

١ - استئنافية. فهي جواب لمن قال: فما فعل؟ والوقف على « إِبْلِيسَ » تامّ. ثم يُسْتَأْنَفُ الحديث: أبى وٱستكبر.

٢ - وذهب العكبري إلى أنّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً ومستكبراً. وعلى هذا التوجيه يكون الوقف على « ٱسْتَكْبَرَ ».

وَٱسْتَكْبَرَ: والواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَبَىٰ »، فلها حكمها مما تقدّم: إمّا أنها لا محل لها من الإعراب، وإما أن تكون في محل نصب على الحال.

وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو:

١ - للحال. ٢ - للاستئناف. ٣ - للعطف.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وقيل: هو بمعنى صار. وٱسمه: ضمير مستتر تقدير «هو». مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

❊ والجملة[٢]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « أَبَىٰ » فلها حكمها.

---

(١) انظر الدرّ المصون ١/٨٨، والعكبري ١/٥١.

(٢) انظر العكبري ١/٥١ فقد أجاز أن تكون ٱستئنافية أو حالاً. وانظر روح المعاني ١/٢٣١.

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

وَقُلْنَا: الواو: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذْ قُلْنَا »، أو على « قُلْنَا ». ومنع من الثاني السمين، قال: « لاختلاف زمنيهما »، ومثله عند غيره.

وفي حاشية الجمل[١]: . . . لكن قوله: لاختلاف زمانيهما لا يصلح عِلّة مانعة من عطف الفعل على الفعل، وقد عرفتَ أن « إِذْ » مفعول به لفعل محذوف، فالحقُّ أن العطف على الفعل وحده صحيح؛ إذ التقدير: واذكر وقت قولنا للملائك «ٱسْجُدُواْ »، وقولنا: « يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ »، أي: اذكر الوقتين، وما وقع فيهما من القصتين ».

يَٰٓـَٔادَمُ: يَا: حرف نداء. آدَمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ: ٱسْكُنْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». أَنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَزَوْجُكَ: الواو: حرف عطف. زَوْجُكَ: فيه ما يلي[٢]:

١ - معطوف على الضمير المستتر في « ٱسْكُنْ »؛ فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه غير معطوف على الضمير المستتر، بل هو فاعل لفعل مُقدَّر، أي: ولتسكن زوجك، وحذف الفعل لدلالة «اسكن عليه»،

---

(١) حاشية الجمل ١/٤١، وقد تعقب بحديثه الكرخي والسمين. وانظر الدر المصون ١/١٨٨.
(٢) انظر الدر ١/١٨٨ - ١٨٢، والبحر ١/١٥٦.

ويكون هذا من عطف الجمل لا المفردات. وعزا هذا ٱبن هشام في «**مغني اللبيب**»[(١)] إلى ٱبن مالك، وذكره أبو حيان لبعض الناس، ورَدّه.

ٱلْجَنَّةَ [(٢)] :

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وقيل: هو ظرف على الأتّساع.

قال السمين: « وكان الأصل تعديته إليها بـ « في » لكونها ظرف مكان مختصاً».

* وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ » في حيِّز القول فهي في محل نصب.

وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا: الواو: حرف عطف. كُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلَا ». رَغَدًا: وفيه ما يلي[(٣)]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: كُلا منها أكلاً رغداً.

٢ - أنه: حال وهو مذهب سيبويه والمحققين، وابن كيسان.

٣ - وقيل هو مصدر في موقع الحال، وتقديره عند العكبري كُلا مستطيبين متهنئين.

قال ٱبن هشام[(٤)]: « قولهم في نحو، « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » إنّ رغداً نعت مصدر محذوف... قيل: ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك، وأن المنصوب حال من ضمير المصدر، والأصل فكلاه... ».

قال أبو حيان: « وفي كلا الإعرابين نظر، أمّا الأول فإن مذهب سيبويه يخالفه؛ لأنه لا يرى ذلك، وما جاء من هذا النوع جعله منصوباً على الحال من الضمير العائد

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢١٩ والبحر ١/ ١٥٦ والدر ١/ ١٨٩، وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٧١.

(٢) الدر ١/ ١٨٩، وانظر العكبري ١/ ٥٢.

(٣) الدر ١/ ١٨٩، والعكبري ١/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨، والبيان ١/ ٧٤، وشرح قطر الندى / ٣١٤ - ٣١٥، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٢٦.

(٤) مغني اللبيب ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وانظر البحر ١/ ١٥٧-١٥٨.

على المصدر الدال عليه الفعل، وأما الثاني فإنه مقصور على السماع».

* وجملة «وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا» معطوفة على جملة «ٱسْكُنْ»؛ فهي في محل نصب بالقول.

حَيْثُ شِئْتُمَا : حَيْثُ :

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. وهو متعلق بالفعل «كُلَا».

٢ - وقال العكبري(١): «ويجوز أن يكون بدلاً من «ٱلْجَنَّةَ»، فيكون «حَيْثُ» مفعولاً به؛ لأنّ الجنة مفعول، وليس بظرف...».

شِئْتُمَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمقطع «مَا» للدلالة على التثنية.

* وجملة «شِئْتُمَا» في محل جرٍ بإضافة الظرف إليها.

وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ: الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقْرَبَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. ٱلشَّجَرَةَ:

١ - بدل من ٱسم الإشارة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - نعت لٱسم الإشارة لتأويلها بمشتق، أي: هذه الحاضرة من الشجر.

قال السمين: «والمشهور أنّ ٱسم الإشارة إذا وقع بعده مشتق كان نعتاً له، وإن كان جامداً كان بدلاً منه».

* والجملة معطوفة على جملة «ٱسْكُنْ»، فهي في محل نصب.

فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: فَتَكُونَا: الفاء: سببية، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري ١/ ٥٢. وتعقب السمين أبا البقاء بأن هذا لا يجوز؛ لأن «حيثُ» لا يتصرف إلا بالجر بـ «من» الدر ١/ ١٩٠.

تَكُونَا :

١ - فعل مضارع منصوب بأن[١] مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: ضمير متصل في محل رفع اسم « تكون ».

٢ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على « تَقْرَبَا »، وعلامة جزمه حذف النون.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مِنَ: حرف جر، ٱلظَّٰلِمِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل «تكون».

* وجملة: « فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ »:

١ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَقْرَبَا » .

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

فَأَزَلَّهُمَا : الفاء[٢]: حرف عطف. وهو عطف ذكري. قالوا: هو عطفُ مفصَّل على مُجْمَل، وسموا هذا بالترتيب الذكري؛ لأن الأصل أن المفصَّل يذكر بعد المُجْمَل.

وهي عند الزركشي[٣] الفاء الفصيحة، فهي عنده الفاء التي تعطف على

---

(١) وهو مذهب الخليل وسيبويه. انظر الكتاب ١/٤١٨، ٤٢١، وإعراب النحاس ١/١٦٣. أو هو منصوب بالفاء نفسها، وهو مذهب الجرمي، أو بالخلاف عند الكوفيين. انظر الدر ١/١٩٢. وهذا نفسه في البحر ١/١٥٩. وانظر روح المعاني ١/٢٣٥، وحاشية الشهاب ٢/١٣٧، وإعراب النحاس ١/١٦٣ ومعاني الفراء ١/٢٧، والنسفي ١/٤٢.

(٢) انظر الإتقان ٢/٢٠٩، وشرح الكافية ٢/٣٣٩، ومغني اللبيب ٢/٤٧٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٢٢٦.

(٣) البرهان ٣/١٨٢، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٢٣٤.

محذوف. والتقدير على هذا: فأكلا من الشجرة فَأَزَلّهما الشيطان بذلك. ومثل هذا عند ٱبن عطية[١].

أَزَلَّهُمَا: أَزَلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الهاء: ضمير متّصل في محل نصب مفعول به مقدّم. و« مَا » للتثنية. ٱلشَّيْطَانُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَنْهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « أَزَلَّ ». فَأَخْرَجَهُمَا: الفاء: حرف عطف.

قال السمين[٢]: « الفاء هنا واضحة السببية ».

※ وجملة « أَزَلَّهُمَا »:

١ - معطوفة على جملة « فَأَخْرَجَهُمَا ».

٢ - معطوفة على جملة محذوفة إن كانت الفاء فصيحة.

أَخْرَجَهُمَا: أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « ٱلشَّيْطَانُ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و مَا: للدلالة على التثنية.

مِمَّا: مِن: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن ».

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى مكان في محل جَرّ. قال السمين[٣]: « أي: من المكان أو النعيم الذي كانا فيه. أو من مكانٍ أو نعيمٍ كانا فيه ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجَهُمَا ».

كَانَا: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل « كَانَ ».

※ وجملة « كَانَا فِيهِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « مَا » ٱسماً موصولاً.

---

(١) المحرر ١/٢٥٦، والدر المصون ١/١٩٣.

(٢) الدر ١/١٩٣.

(٣) الدر ١/١٩٣، وانظر العكبري ١/٥٣، وحاشية الجمل ١/٤٣.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

وَقُلْنَا : الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على جمل تقدَّمت: « فَأَخْرَجَهُمَا » ، « وَقُلْنَا ».

ٱهْبِطُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: بَعْضُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع. لِبَعْضٍ: جار ومجرور. وفي تعلُّقهما ما يلي(١):

١ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »، فهما في الأصل صفة له، فلما تقدّما عليه كانا في محل نصب على الحال.

٢ - متعلّقان بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

❊ وجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » فيها ما يلي(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: ٱهبطوا متعادِيْن. وصاحب الحال هو الضمير في « ٱهْبِطُواْ ».

---

(١) انظر الدر ١/١٩٣، والعكبري ١/٥٢.

(٢) العكبري ١/٥٢ ومثله في الدر ١/١٩٣، وحاشية الجمل ١/٤٣ ورَجَّح الحالية. وفي مشكل إعراب القرآن ١/٣٨ «ٱبتداء وخبر منقطع من الأول، وإن شئت في موضع الحال من المضمر في ٱهبطوا» وانظر البحر المحيط ١/١٦٣: «ولم يحتج إلى الواو لإغناء الرابط عنها، وٱجتماع الواو والضمير في الجملة الٱسمية الواقعة حالاً أكثر من ٱنفراد الضمير». والبيان ١/٧٥، والقرطبي ١/٣٢٠.

وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ: الواو: استئنافية، أو حالية. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وهو الاستقرار، وقد تعلَّق به شبه الجملة الأول. أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « مُسْتَقَرٌّ »؛ لأنه صفة تقدّمت عليه. مُسْتَقَرٌّ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَمَتَٰعٌ: الواو: حرف عطف. متاع: معطوف على « مستقر » مرفوع مثله. إِلَىٰ حِينٍ: جار ومجرور متعلّقان بواحد من اثنين[1]:

الأول: بـ « مَتَٰعٌ » نفسه، ويكون في موضع نصب به.

الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌ »، أي: متاع ممتد إلى حين، فهو على هذا في محل رفع.

وقال الشهاب: « « إِلَىٰ حِينٍ » متعلّق بـ « مَتَٰعٌ »، أو به، وبـ « مُسْتَقَرٌّ »، على التنازع إنْ كان مصدراً، وقيل: إنه في محل رفع صفة لـ « مَتَٰعٌ » ».

* وجملة « وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ » فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: اهبطوا متعادين مستحقين الاستقرار.

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فَتَلَقَّىٰٓ:

١ - الفاء[3]: عاطفة لهذه الجملة على ما قبلها.

٢ - استئنافية.

تَلَقَّىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. ءَادَمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِن رَّبِّهِۦ: مِن: حرف جر.

---

(١) العكبري ١/ ٥٣، وروح المعاني ١/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٣٩.

(٢) العكبري ١/ ٥٣، والدر المصون ١/ ١٩٤، وروح المعاني ١/ ٢٣٧.

(٣) الدر المصون ١/ ١٩٥.

رَّبِّهِۦ : رَبِّ : اسم مجرور بمن. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّقه رأيان:

١ - أنه متعلّق بالفعل « تَلَقَّىٰ ».

٢ - أجاز العكبري [1] أن يكون صفة لكلمات، فلما قُدِّم ٱنتصب على الحال، ويتعلَّق بمحذوف.

كَلِمَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو معطوفة على ما سبق.

فَتَابَ:

١ - الفاء[2]: حرف عطف، وهو عطف على ما قبله. ولا بُدّ من تقدير جملة قبلها؛ أي: فقالها.

٢ - الفاء سببية [3] وهي عاطفة.

قال ٱبن هشام: « والأمر الثالث: السببية، وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة، فالأول نحو: « فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ »[4]، ونحو « فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ».

تَابَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « رَّبِّهِۦ ».

* وجملة « فَتَابَ عَلَيْهِ » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٥٤، والدر المصون ١/ ١٩٥.
(٢) الدر المصون ١/ ١٩٦.
(٣) البرهان ٤/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨٦.
(٤) القصص ٢٨/ ١٥.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ». إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». هُوَ [١] :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير منفصل مؤكد للضمير في « إِنَّهُۥ » فهو في محل نصب.

ٱلتَّوَّابُ :

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل، أو توكيداً.

٢ - أو خبر « هُوَ » مرفوع على جعل الضمير مبتدأً.

* وإذا أعربت « هُوَ » ضمير رفع مبتدأ فالجملة « هُوَ ٱلتَّوَّابُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلرَّحِيمُ :

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ » إذا كان « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر ثان لـ « هُوَ » إذا كان مبتدأً.

* وجملة[٢] « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ »:

١ - تعليلية فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بـ « نَا ». و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة تأكيد للجملة السابقة في الآية / ٣٦: « وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ».

---

(١) انظر القرطبي ١/ ٣٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٠.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٦٧.

قال أبو حيان[١]: « كرر القول إمّا على سبيل التأكيد المَحْض؛ لأن سبب الهبوط كان أول مخالفة، فكرر تنبيهاً على ذلك. . . ».

في حاشية الجمل: « . . . غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد، وتوطئة لما بعده. . . ».

ٱهۡبِطُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱهۡبِطُواْ ». جَمِيعٗاۖ: حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير في « ٱهۡبِطُواْ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَإِمَّا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. إِمَّا : إِن : شرطية. مَا : زائدة للتوكيد[٢]. يَأۡتِيَنَّكُم: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « إِنْ »؛ فهو فعل الشرط. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّنِّي : ١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يأتي ».

٢ - ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من « هُدٗى »؛ فهما صفة متقدِّمة.

هُدٗى: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لالْتقاء الساكنين، المثبتة خطاً، منع من ظهور الضمة التعذُّر. والساكنان هما: التنوين والألف. فَمَن تَبِعَ هُدَايَ: فَمَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط « إمَّا ».

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإعراب الأول أعلى عند السمين، والثاني أقوى عند شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ١/ ١٦٧، والكشاف ١/ ٢١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣.

(٢) قال ابن عطية: «دخلت «ما» عليها مؤكدة ليصحَّ دخول النون المشدَّدة، فهي بمثابة لام القسم التي تجيء لتجيء النون» انظر المحرر ١/ ٢٦٣. والتفصيل في الدر المصون ٨/ ١٩٩. فقد جعل السمين ابنَ عطية تابعاً للمهدوي فيما ذكره في المسألة. وانظر البحر المحيط ١/ ١٦٧ - ١٦٨.

تَبِعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط[١]. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». هُدَايَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ : فَلَا : الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَن » شرطية وزائدة إن كانت « مَن » موصولة.

لَا ١ - نافية.

٢ - عاملة عمل «ليس»[٢] ترفع اسماً وتنصب خبراً.

خَوْفٌ: ١ - مبتدأ[٣] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة إذا جعلت « لَا » مهملة.

٢ - اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة إذا جعلتها عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ « خَوْفٌ ». أو بخبر محذوف لـ « لَا » إذ أعملتها. والتقديران: «فلا خوف كائن عليهم». لَا : مهملة. فلا خوف كائناً عليهم. لَا : عاملة.

* إعراب الجمل[٤]:

١ - فَلَا خَوْفٌ : في محل جزم جواب الشرط الثاني: « فَمَن تَبِعَ . . . فَلَا خَوْفٌ ».

---

(١) ولك أن تجعل الجملة كلها في محل جزم؛ لأنها جملة الشرط.

(٢) وهذا قليل. ورَدّه أبو حيان. البحر ١/ ١٦٩، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٤٢.

(٣) وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها سُبِقت بنفي.

(٤) انظر الدر المصون ١/ ١٩٨-١٩٩ والبيان ١/ ٧٦، والعكبري ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ١/ ١١٧-١١٨، والمحرر ١/ ٢٦٤.

٢ - الشرط الثاني وجوابه في محل جزم جواب الشرط الأول : « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم . . . »

٣ - ذهب الكسائي إلى أنّ « فَلَا خَوْفٌ » جواب للشرطين معاً. قال ٱبن عطية: « هكذا حُكي، وفيه نظر. . . ».

٤ - قيل جواب الشرط الأول محذوف، تقديره: فإما يأتينكم مني هدى فاتَّبعوه، وقوله: « فَمَن تَبِعَ . . . » جملة مستقلة. وٱستبعد هذا التقدير السمين.

٥ - خبر « مَن » فيه خلاف.

١ - قيل: إنه فعل الشرط « تَبِعَ »؛ بدليل عود الضمير إليه.

٢ - وقيل: الخبر الجواب « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

٣ - أو مجموع الشرط والجزاء هو الخبر؛ لأن الفائدة تحصل بهما.

٦ - وإذا جعلت « مَن » موصولة فجملة « تَبِعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة « فَلَا خَوْفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

هُمْ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم « لَا » العاملة عمل « ليس ».

قال السمين: « والصحيح أنها غير عاملة ».

يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

قال السمين: « **وعلى ذلك القول الضعيف يكون في محل نصب** ». **يقصد بالقول الضعيف إعمال « لا » عمل « ليس »**.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » :

١ - في محل جزم لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »، وهي جواب الشرط الثاني.

٢ - في محل رفع لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » إن كانت هذه خبراً لـ « مَن » الموصولة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ويأتي خبره والخلاف فيه.

وهذه الجملة معطوفة[١] على جملة « فَمَن تَبِعَ هُدَايَ »، فهي مثلها في محل جزم.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُواْ: الواو: حرف عطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب،فهي معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِنَآ: الباء: حرف جَرّ، ءَايَٰتِ : اسم مجرور بالباء، و نَا : ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « كَذَّبُواْ ».

---

(١) انظر المحرر ١/ ٢٦٥، والبحر ١/ ١٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤. وفي المحرر ١/ ٢٦٥ «عطف جملة مرفوعة على جملة مرفوعة» كذا!، ولعله جعله معطوفاً على خبر «مَن» في الآية السابقة.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ: أُوْلَٰٓئِكَ[1]:

١ - مبتدأ ثانٍ. اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. والكاف حرف خطاب.

٢ - بدل من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٣ - عطف بيان للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أَصۡحَٰبُ[2]:

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ. . . » في محل رفع خبر الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر « ٱلَّذِينَ » إذا جعلت « أُوْلَٰٓئِكَ » بدلاً من الذين، أو عطف بيان.

ٱلنَّارِۖ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ : هُمۡ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ : خبر المبتدأ « هُمۡ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

❊ ومحل الجملة[3]:

١ - هي في محل نصب على الحال من « أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ».

٢ - أجاز مكي وتبعه العكبري أن تكون حالاً من « ٱلنَّارِۖ ». وذلك؛ لأن فيها ضميراً يعود عليها، والعامل فيها معنى الإضافة أو اللام المقدَّرة.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٢٠٠، وما ذكره أخذه عن البحر ١/ ١٧٠ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٠٠، وما ذكره أخذه عن البحر ١/ ١٧٠ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٢٠١، والعكبري ١/ ٥٦، والبحر المحيط ١/ ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠، قال: «وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف إليه، لو قلت: رأيت غلامَ هندٍ قائمةً. لم يَجُزْ عنده؛ إذ لا عامل يعمل في الحال، وأجازه بعضهم؛ لأن لام الملك مقدَّرة مع المضاف إليه. . .» ذكر هذا بمناسبة مجيء الجملة حالاً من «النار».

٣ - يجوز أن تكون الجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، ويكون قد أخبر عنه بخبرين: الأول مفرد، والثاني جملة. ذكر هذا أبوحيان.

٤ - وذهب أبو حيان إلى أنها قد تكون مُفَسِّرة لقوله: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

يَٰبَنِيٓ: يَا : حرف نداء. بَنِيّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱذۡكُرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. نِعۡمَتِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « نِعۡمَتِيَ ». أَنۡعَمۡتُ: فعل ماض مبني على السكون لٱتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنۡعَمۡتُ ».

* وجملة « أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: أنعمتها.
* وجملة « ٱذۡكُرُواْ » في محل نصب مقول قول مقدّر مفهوم من النداء.

وَأَوۡفُواْ: الواو: حرف عطف. أَوْفُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعَهۡدِيٓ: الباء: حرف جَرّ، عَهْدِيَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَوْفُواْ ».

* وجملة « أَوْفُواْ » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أُوفِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب[1]، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». بِعَهْدِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُوفِ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ: الواو: حرف عطف. إِيَّٰيَ:

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور. والتقدير: وإيايّ ٱرهبوا فٱرهبون. وتقدير فعل له إنما كان لأن الفعل الذي بعده « فَٱرْهَبُونِ » قد استوفى مفعوله كما سترى.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المثبت[2] وضمير « فَٱرْهَبُونِ » مؤكِّد له.

فَٱرْهَبُونِ: الفاء:

١ - جواب أمر مقدَّر، أي: تنبهوا فٱرهبون.

٢ - الفاء زائدة.

قال أبو حيان[2]: « .. تحتمل الآية وجهين: أحدهما أن يكون التقدير: وإياي ٱرهبوا تنبهوا فٱرهبون، فتكون الفاء دخلت في جواب الأمر، وليست مؤخَّرة من تقديم.

والوجه الثاني: أن يكون التقدير: وتنبهوا فٱرهبون، ثم قُدِّم المفعول. فٱنفصل الضمير، وأُخِّرت الفاء حين قدّم المفعول، وفعل الأمر الذي هو « تنبهوا » محذوف، فٱلتقى بعد حذفه حرفان: الواو العاطفة، والفاء التي هي جواب أمر، فتصدَّرت الفاء، فقُدِّم المفعول، وأُخِّرت الفاء إصلاحاً للفظ، ثم أُعيد المفعول على سبيل التأكيد، ولتكميل الفاصلة.

وعلى هذا التقدير الأخير لا يكون « إِيَّٰيَ » معمولاً لفعل محذوف، بل معمولاً

---

(١) والخلاف مشهور: هل الجازم الجملة الطلبية نفسها؛ لأن فيها معنى الشرط، أو كان حرف شرط مقدَّراً؟ والتقدير على هذا: إن توفوا بعهدي أُوفِ... ففي المسألة قولان.

(٢) انظر البحر المحيط ١/١٧٦، والدر المصون ١/٢٠٤، وروح المعاني ١/٢٤٣.

لهذا الفعل الملفوظ به. ولا يبعد تأكيد الضمير المنفصل بالضمير المتصل. . . » قال السمين: « وفيه نظر ».

- ٱرْهَبُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة: هي نون الوقاية، والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: فٱرهبوني: فالياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، أو هو تأكيد للضمير المنفصل المتقدِّم. وقد حذفت الياء، لأنها جاءت في موضع الفاصلة [١]، أي: رأس آية.

※ وجملة « فَٱرْهَبُونِ » :

١ - تفسيرية [٢]: لا مَحَلَّ لها من الإعراب، على تقدير فعل محذوف « وإياي ٱرهبوا فٱرهبون».

٢ - معطوفة على جملة « أَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ » على أن « إِيَّـٰيَ » مفعول لـ « ٱرْهَبُونِ ».

※ وجملة « إِيَّايَ ٱرْهَبُوا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « أَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ » ولها حكمها.

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

وَءَامِنُواْ : الواو : حرف عطف. ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ أَنزَلْتُ: الباء: حرف جَرّ، مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَنزَلْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في

(١) قال الزجاج: «ليكون النظم على لفظ متَّسق، ويسمي أهل اللغة رؤوس الآي الفواصل، وأواخر الأبيات القوافي» انظر معاني القرآن ١/ ١٢١، وانظر المحرر ١/ ٢٦٩.

(٢) لم يرد إعراب لمحل الجملة على الوجه الثاني فيما ٱطّلعنا عليه، ولعلّها معطوفة على جملة « أَوْفُواْ ».

محل رفع فاعل. والعائد محذوف أي: بالذي أنزلته. ويجوز أن تكون « مَآ »[١] مصدرية، ومَحَلّ المصدر مفعول به: والتقدير: بالمُنْزَل.

❊ وجملة « أَنـزَلْتُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وهي حال مؤكِّدة.

وفي صاحب الحال ما يلي[٢]:

١ - العائد المحذوف، « أنزلته »، وهو الضمير الهاء.

٢ - وقيل: صاحبها « مَآ ».

لِّمَا مَعَكُمْ : لِمَا : اللام: حرف جر، وهي لام التقوية. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو متعلّق بمحذوف، وهو ومُتَعَلَّقُه صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب. والميم: للجمع.

❊ وجملة « ءَامِنُواْ » معطوفة على جملة « أَوْفُواْ ».

وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَكُونُوٓاْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم للفعل الناسخ. أَوَّلَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَافِرِۭ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « كَافِرِۭ ».

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٠٥، والقرطبي ١/ ٣٣٣.

(٢) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٢ «وإن شئت جعلته حالاً من « مَا » في « لِمَا ». ومثله في الدر المصون ١/ ٢٠٥. وانظر روح المعاني ١/ ٢٤٤.وفي البحر ١/ ٧٧١، « وإعراب « مُصَدِّقًا » على قول من جعل « مَآ » مصدرية حال من « مَآ » في قوله: « لِّمَا مَعَكُمْ ».».

بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جر. ءَايَٰتِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلِّقان بـ « تَشْتَرُواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَلِيلًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ: تقدَّم في الآية السابقة إعراب « وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ »، والإعراب هنا مثله لا فرق.

* وهذه الجمل من قوله: « وَلَا تَكُونُوٓاْ . . . » إلى قوله: « وَإِيَّٰيَ . . . » إلخ معطوفة على قوله تعالى: « أَوْفُواْ ».

وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَلْبِسُواْ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَلْبِسُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِٱلْبَٰطِلِ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَلْبِسُواْ ».

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ».

وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ: الواو:

١ - حرف عطف.

٢ - أو للمعية.

تَكْتُمُواْ:

١ - فعل مضارع معطوف على « لاَ تَلْبِسُوا » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٢ - إذا كانت الواو للمعية، فهو فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

و « أَنْ »[1] وما في حَيِّزها في تأويل مصدر، ولا بُدّ من تأويل الفعل الذي قبلها

(١) الدر المصون ١/٢٠٨.

بمصدر أيضاً ليصحَّ العطف عليه. والتقدير: لا يكن منكم لَبْسُ الحق بالباطل وكتمانه، وعلى الوجه الأول النهي عن الجمع.

قال أبو حيان(١): « مجزوم عطفاً على « تَلْبِسُواْ »، والمعنى النهي عن كل واحد من الفعلين. . . ، وجَوّزوا أن يكون منصوباً على إضمار « أَنْ »، وهو عند البصريين عطف على مصدر مُتَوَهَّم، ويسمى عند الكوفيين النصب على الصَّرْف، والجرمي يرى أن النصب بنفس الواو ».

ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: للحال، أو حرف عطف. أَنتُمْ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول:

١ - إما أن يكون محذوفاً، أي: تعلمون الحق من الباطل.

٢ - وإما أن يكون غير مراد ؛ لأن المعنى: وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « تَكْتُمُوا ».

٢ - ويجوز(٢) أن تكون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، وهو عطف جملة خبرية على جملة طلبية، كأنه تعالى نَعَى عليهم كتمهم الحق مع علمهم أنه حق.

وهذا جائز على مذهب من يرى هذا العطف مع هذه المغايرة، وقد ذهب إلى ذلك سيبويه وجماعة(٣).

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٧٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٣، والبيان ١/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨.

(٢) المحرر ١/ ٢٧٣-٢٤٧، والبحر ١/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٣، والدر المصون ١/ ٢٠٩، وروح المعاني ١/ ٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٠٥ وما بعدها، ففيه تفصيل الخلاف.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾

وَأَقِيمُواْ: الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

※ قال السمين[1]: « هذه الجملة وما بعدها عطف على الجملة قبلها، عَطَفَ أمراً على نهي ».

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل الجملة السابقة: فعل، وفاعل، ومفعول به، وهذه الجملة عطف عليها. ولك أن تقدر مفعولاً ثانياً للفعل « **آتى** »، أي: آتوا الزكاة المستحقين. وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ: وَٱرْكَعُواْ: الواو: حرف عطف. ٱرْكَعُواْ : فعل، وفاعل، مثل « أَقِيمُواْ » « وَءَاتُواْ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلّق بالفعل « ٱرْكَعُواْ ». ٱلرَّٰكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾

أَتَأْمُرُونَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، أو للتعجب من حالهم. تَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل « أمر» يتعدّى لاثنين: أحدهما بنفسه، والثاني: بحرف جر، وقد يحذف.

وجاء الاثنان عند العباس بن مرداس:

أمرتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَب

ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلْبِرِّ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَأْمُرُونَ »، وهو المفعول الثاني.

---

(١) الدر ١/٢٠٩.

* وجملة « تَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَتَنسَوْنَ: الواو: حرف عطف. تَنسَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة داخلة في حيز الإنكار؛ فهي معطوفة على الجملة السابقة.

وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ... » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « تَنسَوْنَ ».

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري أيضاً. الفاء: حرف عطف. لَا: نافية.

وبين العلماء خلاف في الاستفهام والعطف هنا[1]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن الهمزة في موضعها غير منويّ بها التأخير، ويقدِّر قبل الفاء فعلاً عطف عليه ما بعده والتقدير: أتغفلون فلا تعقلون.

٢ - يذهب الجمهور من العلماء إلى أن الهمزة في نيَّة التأخير عن الفاء؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام، ومثله الواو وثم، نحو قوله تعالى: « أَوَلَا يَعْلَمُونَ ». وقوله: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ »[2].

وما عدا ذلك من حروف العطف لا تتقدَّم عليه.

---

(١) انظر البحر ١/١٨٣، والكشاف ١/٢١٣، والدر المصون ١/٢١١، وحاشية الجمل ١/٢٧. وانظر بسط الخلاف في مغني اللبيب ١/٨٥ وما بعدها، حاشية/٣.

(٢) سورة يونس/٥١.

تقول: ما قام زيد بل أَقَعَدَ؟

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في مواضع هذه المسألة، وردّ ما ذهب إليه.

تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال السمين[1]: « ومفعول « تَعۡقِلُونَ » غير مرادٍ؛ لأنّ المعنى أفلا يكون منكم عقل، وقيل تقديره: أفلا تعقلون قُبْحَ ما ٱرتكبتم من ذلك ؟ ».

* والجملة:

١ - عطف على جملة « أَتَأۡمُرُونَ » على أن الهمزة في نية التأخير عن الفاء.

٢ - عطف على مقدر على أن الهمزة في موضعها غير منوي بها التأخير.

وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾

وَٱسۡتَعِينُواْ: الواو: حرف عطف. ٱسۡتَعِينُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل « ٱستعان » يتعدّى بنفسه: « وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ » ويتعدّى بالباء. بِٱلصَّبۡرِ: جار ومجرور[2] متعلِّقان بالفعل « ٱسۡتَعِينُواْ ». وَٱلصَّلَوٰةِۚ: الواو: حرف عطف، و ٱلصَّلَوٰةِ: اسم معطوف على « ٱلصَّبۡرِ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على « أَقِيمُواْ » في الآية/ ٤٣.

وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ: وَإِنَّهَا: الواو: للحال. إِنَّهَا: إِنَّ: حرف ناسخ، وها[3]: في محل نصب ٱسمها. لَكَبِيرَةٌ: اللام: هي لام التوكيد، كَبِيرَةٌ: خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٥٤: «يعني أنّ مفعوله مقدّر، أو منزَّل منزلة اللازم».

(٢) في الدر ١/ ٢١٢ «ويجوز أن تكون الباء للحال، أي: متلبسين بالصبر».

(٣) وعود الضمير مختلف فيه، فقيل: إنه عائد على الصلاة، وقيل على الاستعانة، وقيل: على العبادة، وقيل: غير ذلك. انظر البحر ١/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٤.

* وجملة « وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ » في محل نصب على الحال.

إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ: إِلَّا: أداة حصر، والنفي قبلها مفهوم من السياق. عَلَى: حرف جر. ٱلْخَٰشِعِينَ: اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جَرِّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والٱستثناء هنا مُفَرّغ، والتقدير في الأصل: وإنها لكبيرة على كل أحد إلاّ على الخاشعين. والجار والمجرور متعلّقان بـ « كَبِيرَةٌ ».

وقال العكبري[١]: « في موضع نصب بكبيرة ».

ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾

ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للخاشعين.

٢ - أو في محل نَصْب على تقدير: أَمْدَحُ، أو أعني.

٣ - أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين. . .

قال أبو حيان: « ويجوز في الذين الإتباعُ، والقطعُ إلى الرفع، أو النصب، وذلك صفة مَدْح؛ فالقطع أولى بها ».

يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وقيل الظنّ على بابه، وقيل: الظن هنا بمعنى اليقين، ويشهد لهذا ما جاء في مصحف ٱبن مسعود[٣] « **الذين يعلمون** ». أَنَّهُم: أنّ حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ». والميم: للجمع. مُّلَٰقُواْ: خبر « أنّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة ٱسم

(١) العكبري ١/ ٥٩.

(٢) انظر العكبري ١/ ٥٩، والدر ١/ ٢١٢، والبحر ١/ ١٨٥.

(٣) انظر معجم القراءات ١/ ٩٣ «وهي تقوّي مجيء الظنّ بمعنى اليقين».

الفاعل إلى مفعوله. وأنّ[١] وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَظُنّ »، وهذا رأي الجمهور، وذهب الأخفش إلى أنه سد مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف.

❊ وجملة « يَظُنُّونَ أَنَّهُم. . . » صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

❊ و « ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - إذا جعلناها خبراً على تقدير مبتدأ، أي: هم الذين، فهي في محل صفة للخاشعين، أو في محل نصب حالاً منها، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أمدح » فهي ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أعني » فهي ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ: وَأَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف. أَنَّهُم: أنّ: حرف ناسخ، والضمير ٱسمه. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَٰجِعُونَ ». رَٰجِعُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. و « أَنَّ » وما بعدها مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق « أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ».

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة إعراب مثل هذه الآية من أولها إلى قوله تعالى « . . . عَلَيْكُمْ » فٱرجع إليه فهو حَسْبُك.

وَأَنِّى: الواو: حرف عطف. أَنّ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». فَضَّلْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب

---

(١) انظر الدر ١/ ٢١٣، والعكبري ١/ ٥٩.

مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: عَلَى: حرف جر. ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « فَضَّلْتُكُمْ ».

※ وجملة « فَضَّلْتُكُمْ. . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب؛ لأنه معطوف على « نِعْمَتِيَ »، والتقدير: ٱذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم.

قالوا[١]: « هو من عطف الخاص على العام ؛ لأن النعمة تشمل التفضيل ».

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱتَّقُواْ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: وفيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به منصوب، وهو على هذا الإعراب على تقدير مضاف محذوف، أي: عذاب يوم، أو عقاب يوم.

٢ - ظرف زمان، والمُتَّقَى محذوف، والتقدير: اتقوا العذابَ يوماً.

ورَدّ أبو البقاء إعرابه ظرفاً، قال: « يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة، والتقدير: وٱتقوا عذاب يوم، « أو نحو ذلك ». وإلى مثل هذا ذهب ٱبن الأنباري، والأصبهاني.

※ وجملة « ٱتَّقُواْ يَوْمًا » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

---

(١) وانظر البحر المحيط ١/ ١٨٩ فقد ذكر أنه مما ٱنفردت به الواو دون غيرها من حروف العطف.

(٢) البحر المحيط ١/١٨٩، والعكبري ١/ ٦٠، والدر المصون ١/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٤ - ٤٥، وحاشية الشهاب ٢/١٥٦، والبيان ١/ ٨٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٤.

لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ: لَّا: نافية. تَجۡزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. نَفۡسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « يَوۡمًا » أيّاً كان إعرابه.

عَن نَّفۡسٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجۡزِي »، فهو في محل نصب.

وذهب أبو البقاء[1] إلى أنه قد يكون نصباً على الحال، والتقدير عنده « شيئاً عن نفس». أراد أن «عن نفس» في الأصل نعت لـ « شَيۡـًٔا »، فلما تقدّمت الصفة على الموصوف النكرة صَحّ أن تكون حالاً.

وقالوا[2]: التقدير في جملة الصفة: لا تجزي فيه، ثم حُذِف الجار والمجرور؛ لأن الظروف يُتسَّع فيها ما لا يُتسَّع في غيرها، وقيل: التقدير: لا تجزيه نفس، بجعل الظرف مفعولاً على السعة، ثم تحذف الهاء من الصفة، وهو أولى من حذف «فيه».

شَيۡـًٔا: فيه إعرابان[3]:

١ - مفعول به للفعل « تَجۡزِي ».

٢ - الثاني أن يكون منصوباً على المصدر؛ لأنه في موضع « جزاء »، أي: لا تجزي جزاءً شيئاً.

أي: قليلاً، فهو على الحقيقة صفة للمصدر المحذوف، فهو نائب عنه.

ورَجّح هذ الوجه السمين، ولم يذكر غيره العكبري.

وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٌ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُقۡبَلُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنۡهَا: جار ومجرور متعلقان

---

(١) العكبري ١/ ٦٠.

(٢) انظر العكبري ١/ ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٤ - ٤٥، والمحرر ١/ ٢٨٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٢١٥، والبيان ١/ ٨٠، والعكبري ١/ ٦٠، والكشاف ١/ ٢١٤، وروح المعاني ١/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٦.

بـ « يُقْبَلُ ». وأجاز أبو البقاء[١]: أن يكونا في محل نصب على الحال من « شَفَعَةٌ »، فهي صفة متقدّمة على النكرة. شَفَعَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تَجْزِى »؛ فهي مثلها في محل نصب على الصفة لـ « يَوْمًا ».

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ: إعرابها مثل الجملة السابقة تماماً.

* والجملة معطوفة على ما تقدّم فهي في محل نصب، وهو من باب عطف الصفات التي جاءت بعد « يَوْمًا ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير[٢] منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ لما لم يُسَمّ فاعله، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « لَا هُمْ يُنصَرُونَ » في محل نصب، فهي معطوفة على ما قبلها من الصفات لـ « يَوْمًا ».

قالوا: وإنما أُتي بالجملة هنا مُصَدَّرة بالمبتدأ مخبراً عنها بالمضارع تنبيهاً على المبالغة والتأكيد في عدم النُّصْرة.

---

(١) العكبري ١/ ٦٠، والدر ١/ ٢١٦.

(٢) ذكر هذا أبو حيان، ثم ساق وجهاً آخر رآه أغمض الوجهين، وهو جعله مفعولاً لم يُسَمّ فاعله بعده، ويُفَسِّر فعله الفعل الذي بعده، وتكون المسألة من باب الاشتغال، ويُقَوّي هذا الوجه عنده أنه تقدّم جملة فعلية، والحكم في باب الاشتغال أنه إذا تقدّمت جملة فعلية وعطف عليها بشرط العطف المذكور في ذلك الباب، فالأفصح الحمل على الفعل، ويجوز الابتداء. انظر البحر المحيط ١/ ١٩١ - ١٩٢.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم:

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وهو « وٱذكر ». والجملة معطوفة على ما تقدَّم. وقد عرضنا لهذا الخلاف في التقدير من قبل في الآية / ٣٠.

وقال السمين[1]: « « إِذْ » في موضع نصبٍ عطفاً على نعمتي، وكذلك الظروف التي بعده نحو: « وَإِذْ وَٰعَدْنَا »، « وَإِذْ قُلْتُمْ » ». وهو عند العكبري في موضع نصب عطفاً على « ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ » في الآية / ٤٧. وكذا ما كان مثله من المعاطيف.

وقال أبو حيان: « ومَن أجاز نصب « إِذْ » هنا مفعولاً به بإضمار « ٱذكر »، أو ادّعى زيادتها فقياس قوله هناك إجازته هنا؛ إذ لم يتقدّم شيء تعطفه عليه إلا أن يَدّعي مُدَّعٍ أن « إِذْ » معطوفة على معمول « ٱذْكُرُواْ »، كأنه قال: ٱذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم ووقت تنجيتكم، ويكون قد فَصَل بين المعطوف والمعطوف عليه بجملة الاعتراض التي هي « وَٱتَّقُواْ يَوْمًا »...

نَجَّيْنَاكُم: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع، و نَا: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢١٧، والعكبري ١/ ٦١، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٣٠، وفي البيان ١/ ٨١ «إذ منصوب؛ لأنه معطوف على قوله تعالى: نعمتي، وتقديره: وٱذكروا نعمتي إذ نجيناكم، وكذلك قوله: وإذ فرقنا، وإذ واعدنا موسى. وإذ آتينا موسى». وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٥، والبحر ١/ ١٩٢.

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ: مِّنْ: حرف جر. ءَالِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَجّى ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

فائدة(١)

قال الزمخشري: « « فِرْعَوْنَ » عَلَمٌ لمن ملك العمالقة، كقيصر لملك الروم، وكسرى لملك الفرس، ولعتوِّ الفراعنة اشتقوا تَفَرْعَنَ فلان: إذا عتا وتجبَّر ».

وقال المسعودي: « لا يُعْرَفُ لفرعون تفسير في العربية »، وفي اسمه وكنيته خلاف ذكره المفسِّرون.

❊ ❊ ❊

يَسُومُونَكُمْ: يَسُومُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول، والميم: حرف للجمع.

سُوٓءَ(٢): ١ - مفعول به ثان لأن « يسوم » يتعدّى لاثنين.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف تقديره: يسومونكم سَوْماً سيّئاً.

٣ - وقيل: هو مصدر مبيِّن للنوع، مثل: قعد جلوساً.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

❊ وجملة « يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ » فيها ما يلي(٣):

---

(١) الكشاف ١/ ٢١٥، والبحر المحيط ١/ ١٩٢، وتفسير الطبري ١/ ٢١٣، والدر المصون ١/ ٢١٨.

(٢) البحر ١/ ١٩٣، والدر المصون ١/ ٢١٨ - ٢١٩، والعكبري ١/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٨٣، والقرطبي ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠.

(٣) المحرر ١/ ٢٨٥، والبحر ١/ ١٩٣، والدر المصون ١/ ٢١٨، والعكبري ١/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٩.

١ - في محل نصب على الحال من « ءَالِ فِرْعَوْنَ » أي: حال كونهم سائمين. وقيل: حال من الكاف في « نَجَّيْنَٰكُم ». أي: نجيناكم حال كونكم مَسُومين.

٢ - جملة ٱستئنافية لمجرَّد الإخبار بذلك، وتكون حكاية حال ماضية، أشار إلى هذا ٱبن عطية، وتبعه عليه أبو حيان. وذهب السمين إلى أنه ليس بظاهر.

٣ - الجملة في محل رفع، فهي خبر لمبتدأ مُقَدَّر محذوف. أي: هم يسومونكم. قال السمين: « ولا حاجة إليه أيضاً ».

يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ : يُذَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

※ ومحل الجملة[(١)]:

١ - جملة مُفَسِّرة لما قبلها، وهو « سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ».

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - بدل من جملة « يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ».

٤ - حال ثانية فهي في محل نصب، وذلك عند من يجوِّز تعدد الحال، وصاحب الحال « ءَالِ ». ومنعه أبو البقاء.

٥ - حال من فاعل « يَسُومُونَكُمْ »، وتكون حالاً متداخلة.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ: الواو: حرف عطف. يَسْتَحْيُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. نِسَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

※ والجملة معطوفة على جملة « يُذَبِّحُونَ »؛ فتأخذ حكمها.

---

(١) انظر البحر ١/١٩٣، والدر المصون ١/٢١٩، وحاشية الشهاب ٢/١٥٩، والعكبري ١/ ٦١. وفي البيان ١/٤٦ : « حال من « ءَالِ » أيضاً، وإن شئت من الضمير في « يَسُومُونَكُمْ »....».

وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ: الواو: استئنافية، في: حرف جَرّ. ذَٰلِكُم: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلِّقان بخبر محذوف مقدَّم. بَلَآءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية [١] لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلّقهما ما يلي[٢]:

١ - متعلّقان بـ « بَلَآءٌ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَلَآءٌ ».

عَظِيمٌ : صفة ثانية لـ « بَلَآءٌ » مرفوعة.

وٱعترض على هذا بعضهم في أن الصفة الصريحة تُقَدَّم في مثل هذه الحالة، ولذلك علّق السمين شبه الجملة بـ « بَلَآءٌ »، وتعقَّب العكبري.

وإذا علقنا شبه الجملة بـ « بَلَآءٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لا غير.

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ: وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ : تقدم إعرابها في الآية السابقة، وتفصيل القول في الآية / ٣٠. فَرَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِكُمُ : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور في تعلُّقهما ما يلي[٣]:

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال، والجملة حالية، وتقديرها: ويستحيون نساءكم مُبْتَلَين من ربكم ببلاء عظيم.

(٢) العكبري ١/ ٦١، والدر المصون ١/ ٢٢٠.

(٣) الدر ١/ ٢٢١، والعكبري ١/ ٦٢، وفتح القدير ١/ ٨٣.

١ - بالفعل « فَرَقْنَا ». قال السمين: « في موضع نصب مفعول ثان لـ « فَرَقْنَا ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْبَحْرَ ». أي: فرقناه متلبِّساً بكم. أو هو حال مقدّرة أو مقارنة على تقدير: فرقنا البحر وأنتم به، وهو تقدير أبي البقاء، وتعقّبه السمين.

ٱلْبَحْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، وإذا جعلنا « بِكُمُ » مفعولاً ثانياً كان « ٱلْبَحْرَ » مفعولاً أول.

* وجملة « فَرَقْنَا. . . » في محل جر بالإضافة.

فَأَنجَيْنَـٰكُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنجَيْنَـٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر؛ لأنها معطوفة على « فَرَقْنَا. . . ».

وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ: الواو: حرف عطف. أَغْرَقْنَآ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وقد تقدّم الحديث فيه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنجَيْنَاكُمْ »، فهي مثلها في المحل.

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: وَأَنتُمْ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنظُرُونَ » في محلّ رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » في محل نصب على الحال من « ءَالَ فِرْعَوْنَ »، أو من مفعول « أَنجَيْنَاكُمْ »، وهو الكاف.

وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

وَإِذْ: تقدَّم الحديث فيهما في الآيتين / ٣٠ و٤٩.

وَٰعَدْنَا [١]: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَىٰٓ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أَرْبَعِينَ[٢]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لَيْلَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والعامل[٣] فيه اسم العدد قبله، شُبِّه « أَرْبَعِينَ » بضاربين.

* وجملة « وَٰعَدْنَا . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي.

ٱتَّخَذْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبة الفتحة. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً. وقد يتعّدى لمفعول واحد إذا كان معناه عمل، أو جعل كقوله تعالى: « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ »[٤].

مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور في تعلُّقهما ما يلي:

---

(١) الفعل «واعد» يتعدَّى لاثنين. ولا بُدَّ من حذف مضاف: أي: تمام أربعين. ولا يجوز أن ينتصب « أَرْبَعِينَ » على الظرف لفساد المعنى»، الدر المصون ١/ ٢٢٢، والعكبري ١/ ٦٢، وإعراب النحاس ١/ ١٧٤، وانظر معاني القرآن للأخفش ١/٩٣، والبيان ١/ ٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٤٢.

(٢) « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »: ذو الحجة، وعشر من المحرم، أوذو القِعْدة وعشر من ذي الحِجة. قاله أبو العالية وأكثر المفسرين. البحر ١/١٩٩، وانظر الكشاف ١/ ٢١٥.

(٣) البحر ١/ ١٩٩.

(٤) سورة البقرة/١١٦.

١ - بالفعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

٣ - أو بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف « إلهاً ».

* وجملة « ٱتَّخَذْتُمُ . . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « وَٰعَدْنَا »، فلها حكمها.

وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ : وَأَنتُمْ : الواو: حالية. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أَنتُمْ ظَٰلِمُونَ » في محل نَصْب على الحال من فاعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. عَفَوْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَنكُم : جار ومجرور، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنَا ». مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « عَنكُم »، أو هما متعلّقان بالفعل « عَفَوْنَا ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والمراد باسم الإشارة هنا أنه عفا عنهم بعد ٱتخاذ العجل.

لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. تَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة[١]: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال

(١) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٠/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠٩، ٣/١٨٣، ٥١٢.

الضمير في « عَنكُم ».

وقد ورد في مثلها وجهان آخران في الآية / ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » فأرجع إليه ثمّة.

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وَإِذْ: تقدَّم القول في « إِذْ » في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَٱلْفُرْقَانَ: الواو: حرف عطف، و ٱلْفُرْقَانَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » في محل جرٍّ بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدم إعراب مثلها وبيان محل الجملة من الإعراب. انظر الآية/ ٢١، والآية/ ٥٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

قَالَ مُوسَىٰ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. لِقَوْمِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة.

يَٰقَوۡمِ: يَا: حرف نداء. قَوْمِ: أصله قومي[١]، وحذفت الياء، واجتزئ عنها بالكسرة، وهي لغة القرآن. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلم. إِنَّكُمۡ: إنّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنَّ »، والميم: للجمع. ظَلَمۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. أَنفُسَكُم: مفعول به، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ظَلَمۡتُمۡ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم. . . » في محل نصب مقول القول.

بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ: بِٱتِّخَاذِكُمۡ: الباء: حرف جر. ٱتِّخَاذِكُمُ: اسم مجرور بالباء. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلۡعِجۡلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه المصدر: ٱتخاذ. والمفعول الثاني محذوف[٢]، والتقدير: بٱتخاذ العجل إلـهاً. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ: فَتُوبُوٓاْ: الفاء: سببية؛ لأن الظلم سبب للتوبة. تُوبُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ: جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تُوبُوٓاْ ».

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وفيه الصور الآتية: قومِ، قوميْ، قوميَ، قومَا، قومَ. بحذف الألف والاجتزاء عنها بالفتحة، قومُ: بالبناء على الضم تشبيهاً بالمفرد. انظر العكبري ١/ ٦٤، والبحر ١/ ٢٠٦، وفي إعراب النحاس ١/ ١٧٥: «وإن شئت ألحقت معها هاءً فقلت يا قوميَهْ» وانظر القرطبي ١/ ٤٠٠.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤١٣، والدُّرّ ١/ ٢٢٦، وفي تفسير الرازي ٣/ ٨٥ «أما قوله تعالى: « بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ » ففيه حذف؛ لأنهم لم يظلموا أنفسهم بهذا القدر؛ لأنهم لو ٱتخذوه ولم يجعلوه إلـٰهاً لم يكن فعلهم ظلماً. فالمراد: بٱتخاذكم العجل إلـٰهاً، لكن لما دلّت مقدّمة الآية على هذا المحذوف حَسُنَ الحذف». وانظر كشف المشكلات ١/ ٤٣.

فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ: فَٱقۡتُلُوٓاْ: الفاء: حرف عطف للترتيب مع التعقيب، قالوا: هو عطف للتفسير. ٱقۡتُلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمۡ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وجعلها السمين معطوفة على مُقَدَّر محذوف، قال: « لأن المعنى فٱعزموا على التوبة فاقتلوا أنفسكم ».

* وجملة « ٱقۡتُلُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « تُوبُوٓاْ » لا محل لها.

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ: ذَٰلِكُمۡ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع. خَيۡرٞ[1]: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لَّكُمۡ : جار ومجرور متعلِّقان باسم التفضيل: « خَيۡرٞ ». عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « لَّكُمۡ »، أو من الضمير المستتر في « خَيۡرٞ ». بَارِئِكُمۡ : بَارِئ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ . . . »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قالوا: « هي معترضة للتحريض على التوبة أو مُعَلِّلة ».

فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ: فَتَابَ: الفاء: عاطفة على محذوف، والتقدير: ففعلتم ما أمركم به موسى فتاب عليكم[2]. ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة[3]، ويجعلها بعضهم على تقدير شرط: « فإن فعلتم فقد تاب عليكم ». تاب: فعل ماض مبني على الفتح،

---

(١) خَيۡرٞ : اسم تفضيل أصله: أَخْيَر. ومثله شَرّ، وأصله: أَشَرّ، وقد حذفت الألف منهما للتخفيف، وقد تثبت هذه الهمزة، ومن ذلك قوله: بلالُ خير الناس وٱبن الأَخْيَر، وقراءة أبي قِلابة وغيره « سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشَرُّ » سورة القمر آية/ ٢٦، وانظر هذه القراءة في «معجم القراءات» لمؤلفه: عبداللطيف محمد الخطيب ٩/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) أو فعلتم ما أمِرْتُم به من القتل فتاب عليكم. وانظر فتح القدير ١/ ٨٦.

(٣) وسميت فصيحة لإفصاحها عن المحذوف، أو لكون قائلها فصيحاً. حاشية الشهاب ٢/ ١٦٣.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « بَارِيِكُمْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ عَلَيْكُمْ »: ١ - معطوفة على محذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدّر.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: إِنَّهُۥ : إِنْ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ». هُوَ (١) :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير منفصل في محل نصب توكيد للهاء من « إِنَّهُۥ ».

ٱلتَّوَّابُ:

- خبر أول لـ « إنْ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فَصْل، أو توكيداً.

- خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأً.

ٱلرَّحِيمُ:

- خبر ثان لـ « إنْ » على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.

- خبر ثان لـ « هُوَ » إذا جعلت « هُوَ » في محل رفع مبتدأ.

* والجملة « هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفع خبر « إنْ ».

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وانظر مثل هذا في إعراب الآية / ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ».

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَإِذْ: تقدَّم بيانه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩.

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/١٧٦.

قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَمُوسَىٰ: يَا: حرف نداء. مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر، في محل نَصْب. لَن نُّؤْمِنَ لَكَ: لَن: حرف نفي ونصب وآستقبال. نُّؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». لَكَ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر. نَرَى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. جَهْرَةً: وفيه ما يلي(١):

١ - مفعول مطلق منصوب، والناصب له واحد من آثنين:
أ - محذوف وهو من لفظه والتقدير: جَهَرْتُم جهرةً.
ب - أنه مصدر من نوع الفعل لا من لفظه مثل: قَعَد القُرفُصاء، وآشتمل الصَّمَّاء.

٢ - أنه مصدر واقع موقع الحال، وفي صاحب الحال ما يلي:
أ - حال من فاعل « نَرَى »، أي: ذوي جهرةٍ.
ب - حال من فاعل « قُلْتُمْ »، أي: قلتم ذلك مجاهرين.
جـ - حال من آسم الله تعالى، أي: نراه ظاهراً غير مستور.

---

(١) انظر الدر ١/ ٢٢٩، والبحر ١/ ٢٠١ والمحرر ١/ ٢٠١، والعكبري ١/ ٦٤، والكشاف ١/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٤.

د - حال من فاعل « نُّؤْمِنَ ».

٣ - وذكر ابن الأنباري[١]: وجهاً آخر، وهو أنه صفة لمصدر محذوف، وتقديره: أرنا الله رؤيةً جهرةً. ورَجّح الحالية.

* وجملة « نَرَى » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

* والمصدر المؤول (أن نرى) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ: الفاء[٢]: حرف عطف للترتيب مع التعقيب. أَخَذَتْكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متَّصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلْتُمْ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: وَأَنتُمْ: الواو: للحال: أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ[٣]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* جملة « أَنتُمْ تَنظُرُونَ » في محل نصب على الحال.

ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. بَعَثْنَٰكُم: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نَا » في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول

(١) البيان ١/٨٣.

(٢) ومعنى السببية فيها ليس ببعيد.

(٣) في البحر ١/٢١٢: «تنظرون إلى ما حَلَّ بكم منها، أو بعضكم إلى بعض كيف يخرُّ ميتاً، أو إلى الإحياء، أو تعلمون أنها تأخذكم. فعبَّر بالنظر عن العلم. . .».

به، الميم: حرف للجمع. مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ : مِّنۢ: حرف جر، بَعۡدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والجاروالمجرور متعلّقان بـ « بعث ». مَوۡتِكُمۡ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم » معطوفة[1] على جملة « فَأَخَذَتۡكُمُ »، فهي مثلها في محل جَرّ.

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ: لَعَلَّكُمۡ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها، والميم: حرف للجمع. تَشۡكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تشكرون نعمة الله بالإحياء بعد الموت.

* وجملة « تَشۡكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ » في محل نصب على الحال.

وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وَظَلَّلۡنَا: الواو: حرف عطف. ظَلَّلۡنَا : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمُ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ظَلَّلۡنَا ».

ٱلۡغَمَامَ[2]: ١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر وهو أنه منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: بالغمام: كما تقول: ظلّلتُ على فلان بالرداء.

---

(١) قال أبو حيان: «ودلّ العطف بثم على أن بين أَخْذِ الصاعقة والبَعْثِ زماناً تتصوَّر فيه المهلة والتأخير؛ هو زمان ما نشأ عن الصاعقة من الموت أو الغشي. . . .» البحر ١/ ٢١٢.

(٢) البحر ١/ ٢١٣، والدر المصون ١/ ٢٣٠، والعكبري / ٦٥.

وَأَنزَلْنَا: الواو: حرف عطف. أنزلنا: فعل وفاعل مثل « ظَلَّلنا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلْنَا ». ٱلْمَنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَٱلسَّلْوَىٰ: الواو: حرف عطف، السلوى: اسم معطوف على « المنّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

كُلُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَّلْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْنَٰكُم » فلها حكمها.

* وجملة « أَنزَلْنَا » معطوفة على جملة « ظَلَّلْنَا » ولها حكمها.

* والجملة في محل نصب مقول القول المحذوف.

قال أبو حيان[١]: « وههنا قول محذوف، أي: وقلنا كُلُوا، والقول يحذف كثيراً، ويبقى المقول، وذلك لفهم المعنى ».

مِن طَيِّبَٰتِ: ١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلُوا ».

٢ - وذهب أبو البقاء[٢] إلى أن « مِن » للتبعيض أو لبيان الجنس، والمفعول محذوف، والتقدير: كلوا شيئاً من طيبات.

وذهب بعضهم إلى أن « مِن »[٣] زائدة، و« طَيِّبَٰتِ » مفعول به.

مَا رَزَقْنَٰكُمْ: مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هي نكرة موصوفة، في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ١/ ٢١٤، والدر ١/ ٢٣٠.

(٢) العكبري / ٦٤، وتعقَّبه أبو حيان في البحر ١/ ٢١٤ بأنّه أَبْعَدَ مَن زَعَمَ أنها للجنس.

(٣) البحر ١/ ٢١٤ واستبعد هذا، وأنه لا يتخرج ذلك إلا على قول الأخفش. وعنى بهذا أبو حيان أنه لا يجيز زيادتها في الإيجاب غيره.

٣ - أو هي مصدرية. رَزَقْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متّصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

❋ وجملة « رَزَقْنَٰكُمْ » فيها ما يلي [١]:

١ - إن جعلت « مَا » موصولة فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة فالجملة في محل جَرّ على النعت.

٣ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فالجملة صلة له.

❋ والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة: كلوا من طيبات مرزوقنا.

وَمَا ظَلَمُونَا: وَمَا: والواو: حرف عطف، ولا يبعد عندنا أن تكون للاستئناف. مَا : نافية. ظَلَمُونَا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و نَا : ضميرمتصل في محل نصب مفعول به.

وذهب بعضهم إلى أنه لا بُدّ من جملة مقدَّرة، فقدَّره ابن عطية[٢]: فَعَصَوْا ولم يقابلوا النعم بالشكر وما ظلمونا. وتقديره عند الزمخشري: فظلمونا بأن كفروا هذه النعم وما ظلمونا. . .

❋ وجملة « مَا ظَلَمُونَا » : ١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن : حرف للاستدراك. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٢٣١.

(٢) المحرر ١/ ٣٠٦، الكشاف ١/ ٢١٧، البحر ١/ ٢١٥: قال أبو حيان: «ولا يتعيَّن تقدير محذوف كما زعما؛ لأنه قد صدر منهم ارتكاب قبائح. . .، فجاء قوله: «وما ظلمونا» جملة منفيَّة تدل على أنّ ما وقع منهم من تلك القبائح لم يصل إلينا بذلك نقص ولا ضرر، بل وَبَالُ ذلك راجع إلى أنفسهم، ومختصٌّ بهم، لا يصل إلينا منه شيء».

أَنفُسَهُمْ: مفعول به مقدَّم للفعل « يَظْلِمُونَ » منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وقُدِّم المفعول به على فعله إيذاناً بٱختصاص الظلم بهم، وأنه لا يتعدّاهم[١]. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِذْ: تقدَّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين / ٣٠ و ٤٩.

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

ٱدْخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ: هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه. ذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب[٢] مفعول به، أو على نزع الخافض. ٱلْقَرْيَةَ[٣]: بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت، أو عطف بيان، وهو منصوب مثل ٱسم الإشارة. وقد تقدَّم تفصيل هذا في « الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » في أول هذه السورة، والآية/ ٣٥ « هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ».

* وجملة « ٱدْخُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) وذهب أبو حيان إلى أن التقديم وقع ليحصل بذلك توافق رؤوس الآي والفواصل، ثم قال: «وليدل على الاعتناء بالإخبار عمن حَلّ به الفعل. . .» البحر ١/ ٢١٦.

(٢) عند سيبويه: هذه منصوبة على الظرف، أي: على تقدير في، وعند الأخفش والجرمي على المفعولية. انظر البحر ١/ ٢٢٠، الدر المصون ١/ ٢٣١، حاشية الجمل ١/ ٥٦.

(٣) وانظر الدر المصون ١/ ٢٣١، والعكبري / ٦٥.

فَكُلُواْ: الفاء: حرف عطف. كُلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَكُلُواْ » محلها النصب؛ فهي معطوفة على « ٱدْخُلُواْ ».

مِنْهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلُواْ ». حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وفي متعلَّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « كُلُواْ ».

٢ - متعلّق بحال محذوفة من الواو، أي: فكلوا منها متنقلين حيث شئتم.

شِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. رَغَدًا: تقدَّم في الآية / ٣٥ وفيه ما يلي:

١ - حال: وهو هنا حال من الضمير في « كُلُواْ ».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: كلوا منها أكلاً رغداً.

وانظر التفصيل في الآية المُحال عليها، فهو أوفى وأنفع.

* وجملة « شِئْتُمْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱدْخُلُواْ: الواو: حرف عطف. ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ: فيه وجهان:

١ - مفعول به صريح، وهو رأي الأخفش.

٢ - منصوب على نزع الخافض، وهو رأي سيبويه.

ولذلك قال أبو حيان[1]: « الخلاف » في نصب الباب كالخلاف في نصب القرية».

سُجَّدًا: حال من الضمير في « ٱدْخُلُواْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتسمى

---

(١) البحر ١/ ٢٢٠.

هذه الحال[١]: الحال اللازمة؛ لأنه لا يمكن أن يقع الدخول إلا على هذه الصورة. وقيل: معناه متواضعين خاضعين.

* والجملة في محل نصب معطوفة على « ٱدْخُلُوا »، أو على « فَكُلُواْ ».

وَقُولُواْ: الواو: حرف عطف، قُولُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « ٱدْخُلُوا » قبلها، فهي في محل نصب.

حِطَّةٌ[٢]: خبر مبتدأ محذوف والتقدير: مسألتُنا حِطّةٌ، أو: أمرك حِطّةٌ، وقيل غير هذا. قال الزمخشري[٣]: « والأصل النصب[٤]، بمعنى حُطَّ عنا ذنوبنا حِطَّةً، وإنما رُفِعَت لتعطي معنى الثبات ».

* وجملة « مسألتُنا حِطّة » في محل نصب مقول القول.

نَّغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه[٥] وقع بعد طلب « قُولُواْ »، أو على تقدير الشرط: إنْ يقولوا نغفر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نَّغْفِرْ ». خَطَٰيَٰكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَسَنَزِيدُ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية أو حالية. سنزيد: السين للاٌستقبال، نزيد فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره

---

(١) البحر ١/ ٢٢٠، وانظر العكبري ١/ ٨٣، والكشاف ١/ ٢١٧، والمحرر ١/ ٣٠٧.
(٢) انظر البحر ١/ ٢٢٢، والدر ١/ ٢٣٢، والطبري ١/ ٢٣٨، وكشف المشكلات ١/ ٤٤.
(٣) الكشاف ١/ ٢١٧، والبحر ١/ ٢٢٢.
(٤) وقد قرئت بالنصب، وهي قراءة ٱبن أبي عبلة والأخفش وٱبن السميفع وطاووس اليمني. وانظر تفصيل هذا في «معجم القراءات» ١/ ١٠٥.
(٥) وتقدّم هذا في الآية/ ٤٠ «وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» وعند العكبري ١/ ٦٥ ترجيح الشرطية.

«نحن». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والمفعول الثاني محذوف، أي: ثواباً.

❊ والجملة فيها ما يلي:

١ - أنها عطف على[1]: « قُولُوا حِطَّةٌ »، أو على « نَّغْفِرْ ».

٢ - أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب حال.

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

فَبَدَّلَ: الفاء: استئنافية. بَدَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَبَدَّلَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَوْلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. غَيْرَ: فيه قولان[2]:

١ - نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

٢ - منصوب على نزع الخافض، والتقدير: فبدَّل الذين ظلموا قولاً بغير الذي. . .، فحُذِف الحرفُ فٱنتصب. وهو في هذه الحالة أيضاً نعت لـ « قَوْلًا ».

---

(١) انظر البحر ١/ ٢٢٤، وروح المعاني ١/ ٢٦٦. ولا يبعد عندنا أن تكون في محل نصب حالاً، فإن سياق الكلام مناسب لهذا التوجيه؛ ولهذا زدنا ذلك في إعراب الواو في صدر الجملة.

(٢) العكبري /٦٦-٦٧، والدر المصون ١/ ٢٣٤، وروح المعاني ١/ ٢٦٦.

وقال أبو البقاء[١]: « فبدَّل يتعدَّى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء، والذي مع الباء يكون هو المتروك، والذي بغير باء هو الموجود. . . ».

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « ٱلَّذِى ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قِيلَ ». فَأَنزَلْنَا: الفاء: حرف عطف. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ». ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رِجْزًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور، وفي متعلّقهما قولان[٢]:

١ - متعلِّقان بـ « أَنزَلْنَا »، وتكون « مِّنَ » لابْتداء الغاية. قال أبو البقاء: « في موضع نصب متعلق بـ « أَنزَلْنَا » ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْزًا »، وتكون مِن لابْتداء الغاية أيضاً.

* وجملة « فَأَنزَلْنَا » معطوفة على جملة « فَبَدَّلَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُوا: الباء: حرف جرٍّ. مَا: فيها قولان[٣]:

١ - مصدرية، ويكون التقدير: بسبب فِسْقهم، أي: هي وما بعدها في تأويل

---

(١) العكبري /٦٦-٦٧، روح المعاني ١/٢٦٦، النَّسَفي ١/٥٠.

(٢) الدر المصون ١/٢٣٥، العكبري /٦٧.

(٣) الدر المصون ١/٢٣٥، والعكبري /٦٧، والبحر ١/٢٢٥، والمحرر ١/٣١١، وروح المعاني ١/٢٦٧.

مصدر، والمصدر مجرور بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ».

٢ - مَا : اسم موصول، والعائد محذوف، والأصل: يفسقونه.

واكتفى العكبري بالمصدرية، ومثله أبو حيان، قال: « ما مصدرية، التقدير: بكونهم ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* وجملة « كَانُوا يَفْسُقُونَ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدريّة، فهي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، وقد تقدَّم.

٢ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ: وَإِذِ: تقدَّم الحديث في إعراب « إِذْ » في الآيتين: ٣٠ و٤٩. ٱسْتَسْقَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والمفعول محذوف، وفيه تقديران[1]:

(١) البحر المحيط ١/٢٢٦، وحاشية الجمل ١/٥٧.

١ - ٱستسقى موسى ربَّه. وعلى هذا فالمُسْتَسْقَى منه هو المحذوف، وقد تعدَّى إليه الفعل كما في قوله تعالى: « إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ »، أي: طلبوا منه السُّقيا.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن المحذوف هو المُسْتَسْقَى، والتقدير: استسقى ماءً.

لِقَوْمِهِۦ: اللام[١]: حرف جر. قَوْمِ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل «ٱسْتَسْقَىٰ». والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «ٱسْتَسْقَىٰ» في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد ظرف.

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱسْتَسْقَىٰ» فهي مثلها في محل جَرٍّ.

ٱضْرِب: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بِّعَصَاكَ[٢]: الباء: حرف جَرّ، عَصَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « ٱضْرِب ». ٱلْحَجَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة: « ٱضْرِب . . . » في محل نَصْبٍ مقول القول.

« فائدة »

فَٱنفَجَرَتْ: الفاء: هي الفصيحة[٣]. وهي التي تعطف جملة على جملة محذوفة،

---

(١) اللام للعلَّة، أي: لأجل قومه، أو للبيان، مثل «سَقْياً لك»، وانظر البحر ١/ ٢٢٦.

(٢) أول لحن سُمِع بالعراق «هذه عصاتي»، بالتاء.

(٣) انظر البحر ١/ ٢٢٨، والكشاف ١/ ٢١٨، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٦، والدر المصون ١/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٧، والمحرر ١/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٨٥، والقرطبي ١/ ٤١٩، والرازي ٣/ ١٠٢.

والتقدير: فضرب فانفجرت. وذهب الزمخشري إلى أن الفاء ليست للعطف، بل هي جواب شرط محذوف، والتقدير: فإن ضربتَ فقد انفجرتْ، وهي على هذا فصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ[١].

* * *

ٱنفَجَرَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱنفَجَرَتْ ». ٱثْنَتَا عَشْرَةَ: ٱثْنَتَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. عَشْرَةَ[٢]: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وهو بمنزلة النون من المثنى. عَيْنًا: تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة. قَدْ عَلِمَ: قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمَ: فعل ماض مبني على الفتح. كُلُّ أُنَاسٍ: فاعل مرفوع. أُنَاسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّشْرَبَهُمْ: مشرب: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متّصِل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

و عَلِمَ : على هذا بمعنى « عَرَف ».

قال أبو حيان: « وثمَّ محذوف تقديره: مَشْرَبهم منها، أي: من الاْثنتي عشرة عيناً ».

* وجملة « ٱنفَجَرَتْ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة محذوفة، والمعطوفة استئنافية.

---

(١) انظر تفصيل هذه المسألة في حاشية الشهاب ٢/ ١٦٦.

(٢) قال أبو حيان: «وعشرة في موضع خفض بالإضافة [كذا]، وهو مبني لوقوعه موقع النون، فهو مما أعرب فيه الصدر، وبني العجز، ألا ترى أن ٱثنتي معرب إعراب المثنى لثبوت ألفه رفعاً، وانقلابها نصباً وجراً، وأن عشرة مبني، ولما تنزَّلت منزلة نون ٱثنين لم يَصِحَّ إضافتها فلا يقال: اثنتا عشرتِك. وفي محفوظي أنّ ٱبن درستويه ذهب إلى أنّ اثنا واثنتا وثنتا مع عشر مبنيّ، ولم يجعل الانقلاب دليل الإعراب» البحر ١/ ٢٢٩. قلنا: آخر حديث أبي حيان ينقض فاتحته.

وقال السمين: «وأما عشرة فمبنيّ لتنزُّله منزلة تاء التأنيث، ولها أحكام كثيرة» الدر ١/ ٢٣٧، وانظر همع الهوامع ٥/ ٣١١، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٥ وشرح ٱبن عقيل ٤/ ٧٢ وانظر حاشية الشيخ محمد. وشرح المفصل ٦/ ٢٥ - ٢٦،

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدّر؛ أي: إن ضربت فقد انفجرت، كما تقدم في الفائدة. والأول هنا أظهر.

* وجملة « قَدْ عَلِمَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب ».

كُلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱشْرَبُواْ: الواو: حرف عطف. ٱشْرَبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كُلُواْ ».

* والجملتان في محل نصب: الأولى: « كُلُواْ » ؛ لأنها مقولُ قولٍ مضمر، والثانية لأنها معطوفة على الأولى، أي: قلنا لهم: كلوا وٱشربوا.

قال الرازي[١]: « . . .ففيه حذف، والمعنى: فقلنا لهم، أو قال لهم موسى: كلوا وٱشربوا ».

مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ: مِن رِّزْقِ: جار ومجرور، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة. وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي[٢]:

١ - التعلّق بالفعل: « كُلُواْ » أو « ٱشْرَبُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول المحذوف، وهو مفعول الأكل ومفعول الشرب؛ إذ التقدير: كلوا المنّ والسلوى. . .

قال الشوكاني[٣]: « أي: قلنا لهم: كُلُوا المنَّ والسَّلوى، وٱشربوا الماء المتفجّر من الحجر ».

وَلَا تَعْثَوْاْ: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَعْثَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ».

---

(١) الرازي ٣/ ١٠٤.
(٢) الدر المصون ١/ ٢٣٨، حاشية الجمل ١/ ٥٨.
(٣) فتح القدير ١/ ٩١. وانظر القرطبي ١/ ٤٢١، والمحرر ١/ ٣١٣.

فِى ٱلْأَرْضِ[١]:

١ - جار ومجرور متعلِّقان بـ « تَعْثَوْا ».

٢ - ويحتمل أن يتعلّق بـ « مُفْسِدِينَ ».

مُفْسِدِينَ: حال من فاعل « تَعْثَوْا »؛ وهي حال مؤكدة[٢]: منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذْ: تقدم إعرابه والخلاف فيه في الآيتين / ٣٠، ٤٩.

قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف « إذْ ».

يَـٰمُوسَىٰ: يَا : حرف نداء، مُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر في محل نصب. لَن نَّصْبِرَ: لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّصْبِرَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدر المصون ١/ ٢٣٩.

(٢) لأن معناها قد فُهم من عاملها، وحَسَّن ذلك اختلاف اللفظين، ومثله « ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ » التوبة / ٢٥. ويحتمل أن تكون حالاً مبينة؛ لأنَّ الفساد أَعَمّ والعِثِيّ أَخَصّ. انظر البحر ١/ ٢٣١، والعكبري ١/ ٦٧، والدر ١/ ٢٣٨.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». عَلَىٰ طَعَامٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نَّصْبِرَ ». وَٰحِدٍ: صفة لـ « طَعَامٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَن نَّصْبِرَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱدْعُ: الفاء: استئنافية. ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». لَنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱدْعُ ». رَبَّكَ: رَبَّ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

يُخْرِجْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « ٱدْعُ »، أو لأنه[1] جواب شرط محذوف، وتقدَّم هذا، والتقدير: إنْ تَدْع يُخرجْ. . .، وقيل: ثَمَّ محذوف: وقل له أَخْرِجْ يُخْرِجْ.

* والجملة لا محل لها، جواب شرط غير مقترن بالفاء.

وذهب بعضُهم [2] إلى أنه مجزوم بلام مقدَّرة، أي: لِيُخْرِجْ، وضعَّفه الزَّجاج. وقال أبو حيان: « وهذا عند البصريين لا يجوز ».

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « رَبَّكَ ».

لَنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « يُخْرِجْ ».

والمفعول به محذوف، أي: يخرج لنا شيئاً، أو مأكولاً مما تنبت الأرض، وقيل: المفعول « مَا » مِن « مِمَّا »، ويأتي بيانه.

مِمَّا : وفيه أعاريب[3]:

---

(١) واكتفى بهذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٣٠٠.

(٢) الدّر المصون ١/ ٢٤٠، ومعاني الزجاج ١/١٤٢، البحر ١/٢٣٢، وتفسير القرطبي ١/ ٤٢٣-٤٢٤.

(٣) البحر ١/ ٢٣٢، والفريد ١/ ٣٠٠، والعكبري ١/ ٦٨، والدر المصون ١/ ٢٤٠، والبيان ١/ ٨٦، والمحرر ١/ ٣١٤، وإعراب النحاس ١/ ١٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٩.

أ - ١ - مِن : حرف جر. و مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والعائد محذوف، أي: من الذي تنبته الأرض.

٢ - مَا : نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والتقدير: من شيءٍ تنبته لنا الأرض.

٣ - مَا : مصدرية، أي: من إنبات. ورَدَّ هذا الوجه أبو البقاء، قال: «لأن المفعول المقدَّر لا يُوْصَف بالإنبات؛ لأن الإنبات مصدر، والمحذوف جوهر ».

ب - مِن : حرف جر زائد، وهذا على مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب.

و مَا : اسم موصول في محل نصب، والعائد محذوف، أي: مما تنبته.

وعلى إعراب « مِن » حرف جَرّ أصلي ففي تَعَلُّق الجار والمجرور وجهان[١]:

١ - الأول: بالفعل « يُخْرِجْ ».

٢ - الثاني: التعلُّق بمحذوف يكون صفة للمفعول المقدَّر. أي: مأكولاً كائناً مما تنبته الأرض.

فائدة[٢]

نَصُّ الأخفش في معاني القرآن: « فدخلت فيه « مِن » كنحو ما تقول في الكلام: أهل البصرة يأكلون من البُرِّ والشعير، وتقول: ذهبتُ فأصبتُ من الطعام، **تريد: شيئاً ولم تذكر الشيءَ، كذلك « يخرج لنا مما تنبت الأرض شيئاً، لم يذكر الشيءَ**، وإِنْ شئتَ جعلته على قولك: ما رأيت من أحدٍ، تريد ما رأيت أحداً، وهل جاءك من رجل؟ تريد: هل جاءك رجل؟ ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٤٠.

(٢) معاني القرآن للأخفش ١/ ٩٨.

وأنت ترى من النص أنه ذهب في المسألة مذهبين:

الأول: تقدير مفعول به، وهو (شيئاً)، كما فعل جمهور المعربين.

الثاني: جعل « مِن » زائدة في الإيجاب، و« مَا » في محل نصب مفعول به.

وانظر الآن نص أبي جعفر النحاس، قال[١]: « قال الأخفش: مِن: زائدة، قال أبو جعفر: هذا خطأ على قول سيبويه[٢]؛ لأن « مِن » لا تزاد عنده في الواجب، **وإنما دعا الأخفش إلى هذا أنه لم يجدْ مفعولاً لـ « يُخْرِجْ »، فأراد أن يجعل « مَا » مفعولاً، والأَوْلَى أن يكون المفعولُ محذوفاً** دلَّ عليه سائر الكلام، والتقدير: يخرج لنا مما تنبت الأرض مأكولاً ».

أترى ما ذكره النحاس عن الأخفش تامّاً أم أنه أخذ منه بعض المسألة، ورَدّ عليه، وترك ما قاله مما يوافق مذهب الجماعة؟

❊ ❊ ❊

تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ: تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلۡأَرۡضُ: فاعل مرفوع.

❊ ومحل الجملة فيه ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » موصولاً.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » مصدرية، وتكون « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بمن، أي: من إنبات الأرض.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا جُعلت نكرة تامّة بمعنى شيء.

مِنۢ بَقۡلِهَا: من: حرف جر. بقل: اسم مجرور، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٠، وانظر معاني القرآن للأخفش/ ٩٨.

(٢) انظر الكتاب ١/ ١٧.

قال أبو حيان(١): « مِنۢ بَقۡلِهَا » هذا بدل من قوله: « مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ »، على إعادة حرف الجر. . . ، فمِن على هذا التقدير تبعيضية كهي في « مِمَّا تُنۢبِتُ ».

ويتعلَّق بـ « يُخۡرِجۡ » إمّا الأولى، وإما أُخْرى مقدّرة على الخلاف الذي في العامل في البدل، « هل هو العامل الأول، أو ذلك على تكرار العامل، والمشهور هذا الثاني. . . ».

وقيل: هما متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف تقديره(٢): مما تنبته الأرض كائناً من بقلها.

وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ: وَقِثَّآئِهَا: الواو: حرف عطف، قِثّآءِ: اسم معطوف على « بَقۡلِهَا » مجرور مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ: معاطيف على « بَقۡلِهَا » مجرورة مثلها. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، قيل: يعود على « مُوسَىٰ »، وقيل: يعود على الرَّبّ، ويؤيِّده « ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا ».

أَتَسۡتَبۡدِلُونَ: الهمزة: للاَستفهام الإنكاري والتوبيخ. تَسْتَبْدِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَدۡنَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* وجملة « هُوَ أَدۡنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِى » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ١/ ٢٣٢، والعكبري ١/ ٦٨، والمحرر ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٨، والفريد ١/ ٣٠٠، والدر ١/ ٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٤/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) ومِن على هذا التقدير لبيان الجنس عند العكبري. وذهب ٱبن عطية إلى أنها لبيان الجنس، ولكنه مع ذلك جعلها بدلاً من «ما»، وذهب معه هذا المذهب المهدوي.

* وجملة « قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلَّذِى[١]: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَسْتَبْدِلُونَ ». هُوَ خَيْرٌ: مبتدأ وخبر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱهْبِطُواْ مِصْـرًا : ٱهْبِطُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِصْـرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، التقدير: أنزلوا مصراً. وفي تنوين « مصر » ما يلي:

١ - الأول: لأنه أراد به مصراً [٢] من الأمصار، أي: مكاناً.

٢ - الثاني: لأنه ٱسم بلد، وهو مُذَكَّر.

٣ - الثالث: صُرِف لأنه مؤنث ثلاثي ساكن الوسط، فصار خفة الوزن بمنزلة أحد السببين، وهو مثل: هِنْد ودَعْد وجُمْل. والمراد به « مصر » القطر المعروف.

ويجوز أَلاّ يُصْرف « ٱهْبِطُواْ مِصْـرًا »، وقد قرئ[٣] به، والمراد به مصر المعروفة.

وقالوا: مصر مُعَرَّبةٌ من لسان العجم، وأصله « مِصرائيم »، وهو ٱبن نوح، وهو أول من ٱختطها فسميت بٱسمه.

وعلى هذا في « مصر » ثلاث علل مانعة من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة.

---

(١) قال أبو حيان: «والذي دخلت عليه الباء هو الزائل كما قررنا في غير مكان» البحر ١/ ٢٣٣.

(٢) والمصر في اللغة الحد الفاصل بين شيئين، وحُكي عن أهل هَجَر أنهم إذا كتبوا بَيْعَ دارٍ قالوا: «ٱشترى فلان الدار بمصورها»، أي: حدودها. قال عدي بن زيد:

وجاعلُ الشمس مِصْراً لا خفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فَصَلا

انظر القرطبي ١/ ٤٢٩، والدر المصون ١/ ٢٤٢، والبحر المحيط ١/ ٢٢٠.

(٣) انظر معجم القراءات ١/ ١١٣ - ١١٤.

* وجملة « ٱهْبِطُواْ مِصْـرًا » في محل نصب مقولُ قولٍ محذوف، والتقدير: فدعا موسى ربّه فأجابه فقال: ٱهبطوا. . .

فَإِنَّ: الفاء فيها ما يلي[١]:

١ - تعليلية، فيها تعليل للأمر بالهبوط.

٢ - واقعة في جواب الأمر، فأُجيب كما يُجاب بالفعل المجزوم، ويجري فيه الخلاف، هل ضُمِّن ٱهبطوا مصراً معنى: إن تهبطوا، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر، كأنه قال: إن تهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم.

قال أبو حيان: « وفي ذلك محذوفان: أحدهما: ما يربط هذه الجملة بما قبلها، وتقديره: فإن لكم فيها ما سألتم، والثاني: الضمير العائد على « ما » وتقديره: ما سألتموه. . . ».

وعلى ما ذهبوا إليه في الفاء فمحل الجملة كما يلي:

١ - إذا كانت الفاء تعليليّة فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت الفاء في جواب شرط مقدّر فالجملة في محل جزم جواب الشرط، أو جواب الطلب، على ٱختلاف التقديرين.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُم : جار ومجرور متعلِّقان بخبر « إِنَّ » المقدَّر.

مَّا [٢]: اسم موصول منبي على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

سَأَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير العائد محذوف. والتقدير: إنّ ما سألمتوه كائن لكم.

---

(١) البحر ١/ ٢٣٥، وروح المعاني ١/ ٢٧٥.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون نكرة موصوفة» العكبري ١/ ٦٩. قلنا: ولا يبعد عندنا أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤوّل ٱسم «إنّ»، والتقدير: فإنّ لكم سُؤْلكم.

وَضُرِبَتْ: الواو: استئنافية. ضُرِبَتْ: فعل ماض مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله. والتاء: حرف لا محل لها من الإعراب. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «ضُرِبَ». ٱلذِّلَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْمَسْكَنَةُ: الواو: حرف عطف. المسكنة: معطوف على « ٱلذِّلَّةُ » مرفوع مثله.

❊ وجملة « ضُرِبَتْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَآءُو: الواو: حرف عطف، بَآءُو: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّقهما أقوال[1]:

١ - بالفعل « بَآءُو ».
٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير في « بَآءُو ». أي: رجعوا مغضوباً عليهم. وٱكتفى بهذا الوجه العكبري. وإلى مثله ذهب السمين: قال: «في موضع الحال من فاعل باءوا، أي: رجعوا مغضوباً عليهم، وليس مفعولاً به كمررتُ بزيد ».
وما جاء في تفسير الزمخشري ينفي كون الباء للحال.
٣ - الوجه الثالث: أن تكون الباء صلة، أي: زائدة على تقدير: ٱستحقوا العذاب، فلا تحتاج إلى متعلَّق.

قال أبو حيان: « فعلى من قال: باءَ: رجع، تكون الباء للحال، أي: مصحوبين بغضب، ومن قال: ٱستحق، فالباء صلة. . . ، أي: ٱستحقوا غضباً، ومن قال [باءَ]: نزل وتمكّن، أو تساووا، فالباء ظرفية. فعلى القول الأول: تتعلَّق بمحذوف، وعلى الثاني: لا تتعلَّق، وعلى الثالث: بنفس باءَ. . . ».

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

---

(١) انظر البحر ١/٢٣٦، والعكبري ١/٦٩، والدر ١/٢٤٣، والكشاف ١/٢١٩ والفريد ١/٣٠٢، وحاشية الجمل ١/٥٩، والمحرر ١/٣٢٠.

(٢) العكبري ١/٦٩، والدر ١/٢٤٣، والفريد ١/٣٠٣، والبحر ١/٢٣٦.

الأول: متعلق بمحذوف صفة لغضبٍ، أي: بغضب كائن من الله. ولم يذكر العكبري غيره.

الثاني: متعلّق بالفعل نفسه، أي: رجعوا من الله بغضب.

قال السمين: « وليس بقويّ »، وٱستبعده من قبله شيخه أبو حيان.

* وجملة « بَآءُو . . . » معطوفة على جملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » لا محل لها.

ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: حرف دالّ على البُعد، والكاف: حرف دالّ على الخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم أنّ، والميم: للجمع. وأنّ وما بعدها في محل جَرٍّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب كفرهم.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة.

* ومحل الجملتين:

١ - « يَكْفُرُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

٢ - جملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف، يَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »، فهي مثلها في محل نصب.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: بِغَيْرِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَقْتُلُونَ »، والتقدير: يقتلونهم مُبْطِلين أو متلبسين بالباطل.

٢ - أنه نعت لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير الحق، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف.

وعلى كلا التوجيهين هو توكيد من حيث المعنى لما قبله؛ إذ قَتْلُ النبيين لا يكون بحقٍ؛ إذ لم يجترم نبيٌّ قطُّ ما يُوْجِبُ قتله.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبتدأ، وإعرابه كالذي سبق في هذه الآية. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، وما: مصدرية. عَصَوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « عَصَوا. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« ما » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّر لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب عصيانهم.

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: الواو: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض مبني على الضم، وهو فعل ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَعْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا ».

* وجملة « كَانُوا يَعْتَدُونَ » معطوفة على جملة « عَصَوا »، فلا محل لها من الإعراب[٢].

---

(١) البحر ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٣٠٣، والدر ١/ ٢٤٥، والعكبري / ٧٠-٧١.

(٢) وفي كتب التفسير وإعراب القرآن، التقدير: بسبب عصيانهم واْعتدائهم، وهذا يقتضي أن تكون جملة «كانوا يعتدون» مؤولة بمصدر، وهذا المصدر معطوف على المصدر السابق، ولكن لم يُصَرِّح بهذا مرجع مما بين أيدينا. قلت: انظر في الإبانة/ ٥٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب ٱسم «إِنَّ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو االجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* جملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ»[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هَادُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول معطوف على الاسم السابق مبني على الفتح في محل نصب. هَادُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «هَادُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو حرف عطف. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على «ٱلَّذِينَ» ٱسم «إِنَّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. وَٱلصَّٰبِـِٔينَ: الواو: حرف عطف. ٱلصَّٰبِئِينَ: اسم معطوف على «ٱلَّذِينَ» ٱسم «إِنَّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ: مَنْ: فيه قولان[2]:

١ - أن يكون شرطاً، فهو ٱسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون تعليليّة فلا محل لها من الإعراب.

(٢) انظر البحر ١/ ٢٤٢، والدر المصون ١/ ٢٤٦، والعكبري ١/ ٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٦٠، وإعراب النحاس ١/ ١٨٢، والكشاف ١/ ٢١٩، والمحرر ١/ ٣٢٩، والقرطبي ١/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٧٣، وفتح القدير ١/ ٩٤، والبيان ١/ ٨٨، والفريد ١/ ٣٠٤، وروح المعاني ١/ ٢٨٠.

٢ - أن يكون ٱسماً موصولاً بمعنى الذي، ومحله النصب على البدل من ٱسم « إِنَّ ».

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أنه بدل من المعاطيف التي بعد ٱسم « إِنَّ » قال: « فيصبح إذ ذاك المعنى، وكأنه قيل: إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة، ومَن آمن مِن الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم » وتكون في محل نصب.

٤ - وذهب بعضهم إلى أنّ « مَنْ . . . » معطوف على ما قبله، وحذف منه حرف العطف، والتقدير: ومن آمن. . .

وقالوا: هو بعيد عن الصواب، ولاحاجة تدعو إلى ذلك.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ »، فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » ٱسم شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر: ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « ءَامَنَ ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، فجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » ٱسم شرط فالجملة هي الخبر لٱسم الشرط.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الواو: حرف عطف، عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

صَٰلِحًا:

١ - مفعول به للفعل « عَمِلَ » منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: وعمل عملاً صالحاً.

* وجملة « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » فلها حكمها: إما أنها لا محل لها من الإعراب. وإما أن تكون في محل رفع.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء:

١ - واقعة في جواب الشرط.

٢ - أو واقعة في خبر « ٱلَّذِينَ » لأن الموصول يشبه الشرط.

لهم: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدَّم محذوف.

أَجْرُهُمْ:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - عند الأخفش: هو فاعل بالظرف(١) قبله.

* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » فيها ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ». والجملة الشرطية في محل رفع خبر لـ « إِنَّ » في قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »، والعائد محذوف تقديره: مَن آمن منهم.

٢ - الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » إذا جعلت « مَنْ » موصولاً، ودخلت الفاء هنا لما في الموصول من معنى الشرط.

٣ - الجملة في محل رفع خبر لـ « مَنْ » على الخلاف في إعراب خبر الشرط: هل هو فعل الشرط، أو جواب الشرط، أو كلاهما معاً؟.

عِندَ رَبِّهِمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. وفي تعلُّق الظرف ما يلي(٢):

١ - متعلق بالٱستقرار الذي تعلَّق به « لَهُمْ ».

---

(١) على تقدير: ٱستقرّ لهم أجرهم.

(٢) في الفريد ١/ ٣٠٤ «في موضع نصب على الحال، إمّا من الذكر الذي في «لهم»، على رأي صاحب الكتاب، وإما من الأجر على رأي أبي الحسن، فاعرفه فإنّ فيه أدنى غموض» وانظر الكتاب ١/ ٢٦١.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَجْرُهُمْ »، أي: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم.

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية لا عمل لها، أو هي عاملة عمل « ليس » ترفع اسماً وتنصب خبراً. وهذا الوجه الثاني قليل.

خَوْفٌ:

١ - مبتدأ، وهو نكرة، وسَوّغ الابتداء به النفي.

٢ - أو اسم « لَا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر: خبر المبتدأ، أو خبر « لَا » العاملة. وتقدَّم مثل هذا في الآية /٣٨ من هذه السورة.

* وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ »، فهي مثلها في محل جزم، إن جعلت الأول جواب الشرط، وهي في محل رفع إن جعلت جواب الشرط خبراً عن « مَنْ ». أو خبراً عن « إِنَّ »

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: فيها الوجهان السابقان. هُمْ: مبتدأ، أو اسم « لَا ». يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ »، أو في محل نصب خبر « لَا ».
* وجملة « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »، فلها حكمها. وتقدَّم إعراب مثلها في الآية /٣٨.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

وَإِذْ: تقدَّم إعرابه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩. أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

وَرَفَعْنَا: الواو: حرف عطف، أو واو الحال[١]. رَفَعْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَوْقَكُمُ: ظرف مكان منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق[٢] بالفعل « رَفَع »، وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بحال مقدَّرة، وضعَّف هذا العكبري. ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ » فيها ما يلي:

١ - في محل جَرّ؛ لأنها معطوفة على جملة « أخذ... ».

٢ - في محل نصبٍ على الحال إذا جعلت الواو للحال، لا عاطفة.

خُذُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ءَاتَيْنَٰكُم: فعل ماض مبنيّ على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِقُوَّةٍ: جار ومجرور، وهما[٣] متعلّقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل: « خُذُواْ »، وتكون حالاً مقدَّرة، أي: خذوا الذي آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجدّ بالعمل به.

٢ - صاحب الحال هو العائد المحذوف، والتقدير: خذوا الذي آتيناكموه في حال كونه مشدّداً فيه، أي: في العمل به والاجتهاد في معرفته.

إعراب الجمل:

* جملة « خُذُواْ »: في محل نصب[٤] مقول قولٍ « مقدّر »، أي: وقلنا لهم: خذوا.

---

(١) البحر ١/٢٤٣، وروح المعاني ١/ ٢٨٠.

(٢) الدر المصون ١/٢٤٨، وانظر العكبري ١/ ٧١.

(٣) العكبري / ٧١، والدر المصون ١/٢٤٨، والفريد ١/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ١/ ٦١.

(٤) حاشية الجمل ١/٦١، والبحر ١/ ٢٤٣ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ١/ ٢٤٨، والكشاف ١/ ٢١٩.

* وجملة القول المقدَّر في محل نصب على الحال[١] من فاعل « رَفَعْنَا »، والتقدير: ورفعنا الطور قائلين لكم: خذوا.

* جملة « ءَاتَيْنَٰكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا فِيهِ: مَا: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة. والتقدير: وٱذكروا ما يوجد فيه.

* وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱذْكُرُواْ » معطوفة على جملة « خُذُواْ »، فهي مثلها في محل نصب.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لعل[٢]: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والميم: للجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « خُذُواْ ». وتقدَّم معنا أن جملة الرجاء تقع حالاً، وانظر بيان هذا في الآية / ٥٢ مما تقدَّم.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٦١، والبحر ١/ ٢٤٣ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول؛ لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ١/ ٢٤٨، الكشاف ١/ ٢١٩.

(٢) ذكر البيضاوي أن لعل تعليليّة، أي: لكي تتقوا المعاصي. . . انظر حاشية الشهاب ١/ ١٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٦١. وفي الكشاف ١/ ٢١٩: «رجاء منكم أن تكونوا متقين، أو قلنا: خذوا وٱذكروا إرادة أن تتقوا».
وهذا تأويل المعتزلة؛ إذ أولوا الترجي بالإرادة، أي: قلنا: وٱذكروا إرادة أن تتقوا. . .».
وانظر روح المعاني ١/ ٢٨١.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. تَوَلَّيْتُم : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بتاء الضمير. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

قال الشهاب[1]: « يفهم منه أنهم امتثلوا الأمر ثم تركوه ».

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: مِّنۢ: حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَوَلَّيْتُم ».

وذلك[2]: فيه إشارة إلى قبول ما أُوتوه، أو إلى أَخْذ الميثاق والوفاء به، ورفع الجبل، أو خروج موسى من بينهم، أو الإيمان. أقوال.

* وجملة « تَوَلَّيْتُم » معطوفة على ما قبلها.

فَلَوْلَا: الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود.

فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ[3]: مبتدأ مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير: فلولا فضل الله كائن أو حاصل. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان[4] بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : الواو: حرف عطف. رَحْمَة : اسم معطوف على « فَضْلُ » مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٧٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٦١ «ثم للتراخي. فدلّت على أنهم امتثلوا الأمر مدة، ثم أعرضوا وتولّوا. اهـ - شهاب». وانظر البحر ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر البحر ١/ ٢٤٤، وفتح القدير ١/ ٩٥.

(٣) عند الكسائي مرفوع بفعل مضمر، وعند الفراء والكوفيين مرفوع بـ « لَوْلَا ». انظر الدر المصون ١/ ٢٤٩، والعكبري ١/ ٧٢، والبيان ١/ ٩٠. وفي الفريد ١/ ٣٠٦ «ولزم حذف هذا الخبر عند صاحب الكتاب لطول الكلام بالجواب، وللعلم به»، وانظرالكتاب ١/ ٢٧٩. والعكبري ١/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٠.

(٤) وذهب ابن الشجري في الأمالي إلى أن « عَلَيْكُمْ » هو الخبر فقد ناب عن متعلّقة، واستشهد بآية سورة النساء ٤/ ٨٣ وتعقَّبه ابن هشام في مغني اللبيب، وعَلّقه بالفضل كما فعل شيخه أبو حيان. انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢١١، ومغني اللبيب ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢.

لَكُنتُم: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان »، والميم: للجمع.

مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: مِّنَ: حرف جَرّ. ٱلْخَٰسِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

* وجملة « لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » لا مَحَلّ لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ. . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللّام واقعة في جواب[١] قسم محذوف، تقديره: والله لقد، وهذه اللّام عند أبي حيان لام الٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. و عَلِم : بمعنى: عَرَف، فيتعدى لواحد. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ٱعْتَدَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء السّاكنين « ٱعتدى ». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بِمحذوف[٢] حال من الضمير في « ٱعْتَدَوْا۟ »، ويجوز أن يكون صاحب الحال « ٱلَّذِينَ »، وذكر الهمذاني أنهما متعلِّقان بـ « ٱعْتَدَوْا۟ »[٣]. فِى ٱلسَّبْتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« ٱعْتَدَوْا۟ ».

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف، قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله

---

(١) قال أبو حيان «اللام في «لقد» هي لام توكيد، وتسمى لام الٱبتداء في نحو لزيد قائم. . .، ويحتمل أن تكون جواباً لقسم محذوف لكنه جاء على سبيل التوكيد» البحر ١/ ٢٤٥. قلنا: هذا الذي ساقه على سبيل الٱحتمال هو ما عليه النحويون. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٤- ٢٤٥.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٦٢، والبحر ١/ ٢٤٥.

(٣) الفريد ١/ ٣٦٠.

بـ « نَا »، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُمْ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « قُلْنَا ». كُونُواْ : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع اسمها. قِرَدَةً : خبر الفعل الناسخ « كن »، وهو منصوب. خَٰسِـِٔينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر ثانٍ للفعل الناسخ، أي: كونوا جامعين بين الصَّغار والطَّرْد.

٢ - نعت لـ « قِرَدَةً ».

٣ - حال من اسم[2] « كُونُواْ »، والعامل فيه « كُونُواْ ». وهذا عند من يجيز لـ « كان » أن تعمل في الظروف والأحوال.

٤ - حال من الضمير المستكن في « قِرَدَةً »؛ لأنه في معنى المشتق، أي: كونوا ممسوخين في هذه الحالة.

قال ابن هشام[3]: « وأوجب الفارسي... كون خاسئين خبراً ثانياً؛ لأن جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل ».

إعراب الجمل:

* جملة « وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ... » جملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَلِمْتُمُ... » جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱعْتَدَوْاْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقُلْنَا » معطوفة على جملة « ٱعْتَدَوْاْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كُونُواْ... » في محل نصبِ مقول القول.

---

(١) العكبري ١/ ٧٣، والدر المصون ١/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٢، والبحر ١/ ٢٤٦، والقرطبي ١/ ٤٤٣، والمحرر ١/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ١/ ١٨٤.

(٢) نصُّ العكبري: «وأن يكون حالاً من فاعل «كان»، والعامل فيه «كان». مع أنه لم يصرح بأن الفعل تامّ.

(٣) مغني اللبيب ٦/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾

فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا: الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. وها: ضمير متّصل في محل نصب مفعول به أول. نَكَالًا: مفعول به ثانٍ منصوب. والضمير « ها » للفَعلة، أو المَسْخة، أو العقوبة، أو القرية التي ٱعتدى أهلها. أو غير ذلك، أقوال.

❊ وجملة[1] « فَجَعَلْنَاهَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

لِّمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَكَالًا ». والتقدير: نكالاً كائناً لما بين يديها. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. يَدَيْهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. و« ها » ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ».

❊ والجملة المحذوفة لا مَحَلّ لها من الإعراب، والتقدير: لما يُوجد بين يديها.

وَمَا خَلْفَهَا: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدّم، وهو مبني على السكون في محل جَرّ، مثل السابق. خَلْفَهَا: خلف: ظرف مكان منصوب، و« ها »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة كالأول، والتقدير: ولما يُوْجد خلفها، أو لما يكون خلفها.

❊ والجملة المحذوفة لا محل لها صلة الموصول.

وَمَوْعِظَةً: الواو: حرف عطف. مَوْعِظَةً : معطوف على « نَكَالًا » منصوب مثله. لِّلْمُتَّقِينَ: اللام: حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وفي تعلّق الجار والمجرور أمران:

(١) في حاشية الشهاب ٢/١٧٦ «وصحت الفاء لأن جعلها نكالاً للفريقين جميعاً إنما يتحقق بعد القول والمسخ». وانظر روح المعاني ١/ ٢٨٤.

١ - أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - ذكر السمين[١]: أنه يجوز أن تكون اللام مقوية؛ لأن موعظة فرع على الفعل في العمل فهو نظير « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ »[٢]، فلا تعلُّق لها لزيادتها.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ: تقدّم في الآيتين / ٣٠ و٤٩ الخلاف في « إذ ». وتقدّم في الآية/ ٥٤ إعراب « قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، « أي: الله ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ. . . » في محل جرٍّ بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب واستقبال. تَذْبَحُوا۟: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بَقَرَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و« أَن » وما بعدها فيها ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ١/ ٢٥٣.

(٢) سورة البروج/ ١٦.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٥٣. وفي الفريد ١/ ٣٠٧ «أي: بأن تذبحوا، ثم حذف الجار، فوصل الفعل إليه، فنصب، فهو في موضع نصب لعدم الجار، أو في موضع جَرّ على إرادته» وانظر العكبري / ٧٣. وقد ذكر عن الخليل وجهين: الجرّ، والنصب، وجعل الفعل «أمر» متعدياً بنفسه لاثنين. وانظر البحر ١/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

١ - في تأويل مصدر، وهو في محل نَصْبٍ على مذهب الخليل، وهو المفعول الثاني لـ « يأمر ».

٢ - أن يكون النصب على نزع الخافض. أي: بأن تذبحوا. قال السمين: «ويجوز أن يوافق الخليل على أن موضعها نصب؛ لأن هذا الفعل يجوز معه حذف الباء. . . ».

٣ - الرأي الثالث: أن المصدر في محل جر بالباء. وذكره العكبري للخليل.

* وجملة « تَذْبَحُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ: الهمزة للاستفهام الإنكاري. تَتَّخِذُنَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًاۖ (١) : مفعول به ثان منصوب.

* جملة: « قَالُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَتَّخِذُنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَعُوذُ ». أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدريّ ونصب واستقبال. أَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر وجوباً

---

(١) قال العكبري: «. . . وفيه مضاف محذوف تقديره: أتتخذنا ذوي هُزْءٍ، ويجوز أن يكون مصدراً، بمعنى المفعول تقديره: مهزوءاً بهم» العكبري ١/ ٧٤.
والرأي الثالث: ذكره السمين نقلاً عن الزمخشري وهو أنهم جُعِلوا نفس الهُزْء مبالغة.
انظر الدُّرّ ١/ ٢٥٣، والكشاف ١/ ٢٢٠، والبحر المحيط ١/ ٢٥٠.
وقال الألوسي: «ولكونه مصدراً لا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأنه خبر المبتدأ في الحقيقة، وهو اسم ذات هنا، فيقدَّرُ مضافٌ كمكان أو أهل، أو يجعل بمعنى المهزوء به. . .» روح المعاني ١/ ٢٨٥.

تقديره « أنا ». مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْجَٰهِلِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جرّه الياء، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: ثابتاً أو مستقراً. . . و« أَنْ أَكُونَ » في تأويل مصدر:

١ - وهو في محل جَرّ بحرف جَرٍّ مقدّر: من أن أكون، أو بأن أكون.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « أَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَعُوذُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱدْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدْعُ ». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالُوا۟. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُ. . . » في محل نصب مقول القول.

يُبَيِّن: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواب الطلب « ٱدْعُ ». أو هو مجزوم على شرط مقدَّر، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لَّنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « يُبَيِّن ». مَا: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هِىَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « يُبَيِّن » لا محل لها، جواب طلب أو شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَا هِىَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُبَيِّن ».

قال السمين: « وجاز ذلك لأنه [أي: يبيّن] شبيه بأفعال القلوب ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. **والفاعل**: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». إِنَّهُۥ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* وجملة « يَقُولُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « إِنَّهُۥ يَقُولُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا بَقَرَةٌ : إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ، وها: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَقَرَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّهَا بَقَرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

لَّا فَارِضٌ : لَّا : نافية. فَارِضٌ : فيه قولان(١):

١ - صفة لـ« بَقَرَةٌ » مرفوعة. وٱعترض بـ « لَّا » بين الصفة والموصوف نحو: مررت برجل لا طويلٍ ولا قصيرٍ. وذكر هذا ٱبن عطية فقال: « . . . على النعت للبقرة على مذهب الأخفش ».

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي فارضٌ. . .

وَلَا بِكْرٌ: الواو: حرف عطف. لَا : نافية. بِكْرٌ: فيه وجهان:

---

(١) انظر العكبري / ٧٤ والفريد ١/٣٠٨، والدر المصون ١/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، والبيان ١/ ٩١، والمحرر ١/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ١/ ١٨٥ ولم يذكر الزجاج غير الوجه الثاني. انظر معاني القرآن ١/ ١٥٠.
وٱستبعد الوجه الثاني أبو حيان فقال: «ومن جعل ذلك من الوصف بالجمل فقدر مبتدأ محذوفاً، أي: لا هي فارض ولا بكر فقد أَبْعَدَ؛ لأن الأصل الوصف بالمفرد، والأصل أن لا حذف» البحر ١/ ٢٥١.
ولم يذكر غير الوصف الأصبهاني الباقولي، انظر كشف المشكلات ١/ ٥١.

الأول: أن يكون معطوفاً على « فَارِضٌ ».

الثاني: أن يكون خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: ولا هي بكر.

وغالب النصوص التي بين أيدينا أخذت بالوجه الثاني، ويكون ذلك من باب عطف الجمل.

عَوَانٌۢ: فيه وجهان:

١ - صفة لـ« بَقَرَةٌ »، ولم يَرْضَه الفرّاء.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي[١]: هي عوانٌ.

❊ وتكون الجملة على هذا صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلِّق[٢] بـ « عَوَانٌۢ »، أو بمحذوف صفة لـ« عَوَانٌۢ »، فهو في محل رفع، أي: عوان كائن بين ذلك. فَٱفۡعَلُواْ: الفاء: هي الفصيحة، وقد مَرّ بيانها، وأنها تعطف على مقدَّر محذوف على نحو: فإن ٱستجبتم فافعلوا. ٱفۡعَلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ٱفۡعَلُواْ » جواب شرط مقدّر في محل جزم مقترنة بالفاء.

مَا تُؤۡمَرُونَ : مَا : فيه إعرابان[٣]:

- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهو الراجح عندنا.

- مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر، أي: ٱفعلوا أمْرَكم، والمصدر في

---

(١) قال مكي: «وهي على إضمار مبتدأ أحسن لِبُعْد المنعوت» مشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، وبهذا الوجه وحده أخذ النحاس ١/ ١٨٥. وقال الفرّاء: «والعوان ليست بنعت للبكر؛ لأنها ليست بهرمة ولا شابة، ثم ٱستأنف، فقال: عوانٌ بين ذلك» معاني القرآن ١/ ٤٤.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٠٩.

(٣) انظر الإبانة/ ٥٢.

محل نصب مفعول به، ورآه أبوحيان بعيداً[١].

تُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف: تؤمرونه[٢]، أي: تؤمرون به، فحذف الجار والمجرور من الصلة.

* وجملة « تُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾

إعرابُ أوّل هذه الآية تقدَّم في الآية السابقة مثله إلى قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ »، فارجع إليه. إِنَّهَا بَقَرَةٌ: إنَّ ، واسمها وخبرها.

* والجملة في محل نصب مقول القول. صَفْرَآءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فَاقِعٌ لَّوْنُهَا: فيه ما يلي[٣]:

١ - فَاقِعٌ : صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ »، وعلى هذا يكون إعراب « لَّوْنُهَا » فاعلاً لاسم الفاعل « فَاقِعٌ ».

٢ - فَاقِعٌ : خبر مقدَّم، ولونها: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ ».

٣ - فَاقِعٌ : صفة لـ « بَقَرَةٌ » و لَّوْنُهَا : مبتدأ، وجملة تَسُرُّ: خبره، وأنّث

---

(١) البحر ١/ ٢٥٢ «. . . ويكون المصدر بمعنى المفعول، وفيه بُعْد». وانظر الكشاف ١/ ٢٢٠ فقد ذكر المصدرية ولم يستبعدها. وانظر الفريد ١/ ٣٠٩، ولم يذكر العكبري المصدريّة. العكبري ١/ ٧٥. وقال الشهاب: «وأما جعل «ما» مصدرية والمصدر بمعنى المفعول. . . فقليل جداً» الحاشية ٢/ ١٧٩.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ١٧٩.

(٣) انظر العكبري ١/ ٧٥، والدر المصون ١/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٣١٠، والبيان ١/ ٩٣، والبحر ١/ ٢٥٢.

اللون لوجهين: أحدهما: أن اللون صُفْرة هـهنا فحمل على المعنى، والثاني: أن اللون مضاف إلى المؤنَّث فأُنِّث.

قال ٱبن الأنباري: « ويجوز أن يكون مستأنفاً مرفوعاً بالاٌبتداء، وخبره: « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » ».

وذكر الأوجه الثلاثة أبو حيان، ثم قال: « والوجه الإعراب الأول؛ لأن إعراب: « لَوْنُهَاۚ » مبتدأ، و « فَاقِعٌ » خبر مقدَّم، لا يجيزه الكوفيون، أو « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » خبره فيه تأنيث الخبر، ويحتاج إلى تأويل كما قررناه، وكون « لَوْنُهَاۚ » فاعلاً بـ « فَاقِعٌ » جارٍ على نظم الكلام، ولا يحتاج إلى تقديم ولا تأخير ولا تأويل ».

ولما وصل إلى إعراب جملة « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » قال: « وقد تقدَّم قول من جعلها خبراً لقوله: « لَوْنُهَاۚ »، وفيه تكلُّف، وقد ذكرناه ».

تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ : تَسُرُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على البقرة. ٱلنَّٰظِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاٌسم المفرد.

❊ وفي الجملة إعرابان:

الأول: وهو الأقوى، أن تكون في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

الثاني: في محل رفع خبر عند من أعرب « لَوْنُهَا » مبتدأً.

على أنه على هذا الإعراب الثاني تكون جملة « لَوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » في محل رفع صفة أيضاً.

قال أبوحيان[1]: « وجاء هذا الوصف بالفعل [تَسُرُّ]، ولم يجئ باسم الفاعل لأن الفعل يشعر بالحدوث والتجدد ».

---

(١) البحر ١/٢٥٣.

فائدة في الوقف[1]

اختلف الناس في الوقف في هذه الآية كما يلي:

١ - قوم يقفون على « صَفۡرَآءُ »، ثم يبتدئون: « فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا ».

٢ - وقوم يقفون على « فَاقِعٞ »، ثم يبتدئون « لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ». على معنى: صفرتها تسُرُّ الناظرين.

والوقف في الحالة الثانية يساعد عليه إعراب من أعرب « لَّوۡنُهَا » مبتدأً.

❊ ❊ ❊

فائدة في « ادْعُ »

لغة بني عامر[2] في هذا الفعل « ادعِ » بكسر العين.

قال أبوحيان: « جعلوا « دعا » من ذوات الياء كرمى يرمي ».

وقال السمين: « اللغة الفصيحة « ادعُ » بضم العين من دعا يدعو، ولغة بني عامر « فٱدْعِ » بكسر العين، قال أبو البقاء: لألْتقاء السّاكنين يُجْرُون المعتل مجرى الصحيح ولايراعون المحذوف. يعني أن العين ساكنة لأجل الأمر، والدال قبلها ساكنة. وفيه نظر... ».

❊ ❊ ❊

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾

صدر الآية أُعرب مُفَصَّلاً في الآية/ ٦٨ فٱرجع إليه.

---

(١) ذكر هذا الأصبهاني الباقولي، ولم يذكره غيره، وأثبتناه هنا؛ لأنه فرع على الإعراب. انظر كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١/ ٥٣ - ٥٤.

(٢) البحر ١/ ٢٣٢ - ٢٥١، وإعراب النحاس ١/ ١٨٥، والدر المصون ١/ ٢٣٩، والتبيان للعكبري/ ٧٤.

إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْبَقَرَ: ٱسمه منصوب. تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «تَشَٰبَهَ».

* وجملة «إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَشَٰبَهَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَإِنَّآ: قالوا: الواو: حرف عطف، وهو عندنا غير ظاهر الٱستئناف. إِنَّآ: أصله إننا، إِنَّ: حرف ناسخ، و نَا: في محل نصب ٱسمه. إِن شَآءَ ٱللَّهُ: إِن: حرف شرط جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن»، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَمُهْتَدُونَ: اللام المزحلقة «التوكيد، الٱبتداء». مُهْتَدُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب[1] الشرط فيه ما يلي:

١ - الجواب محذوف لدلالة «إِنَّ» وما في حيزها عليه، والتقدير: إن شاء الله هدايتنا للبقرة ٱهتدينا. وهو الراجح عندنا فيه وفي نظائره. قال المبرّد: «الجواب محذوف دَلّتَ عليه الجملة، لأن الشرط معترض، فالنيّة به التأخير، فيصير كقولك: أنت ظالم إنْ فعلت».

٢ - جواب الشرط «إِنَّ» وما عملت فيه، وخبر «إِنَّ» هو جواب الشرط في المعنى. ذكر هذا العكبري، وعزاه لسيبويه.

* وجملة «إِن شَآءَ ٱللَّهُ» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. على من ذكر ذلك في الواو، أو هي معطوفة على ما تقدّم وهو أثبت.

---

(١) البحر ١/٢٥٤، والدر المصون ١/٢٥٨ - ٢٥٩، والعكبري ١/٧٦، والقرطبي ١/٤٥٢، وانظر مغني اللبيب ٦/٥٢٣ - ٥٢٤: «حذف جملة جواب الشرط» وجعل حذف الجواب واجباً؛ لأنه اكتنف الشرط ما يدل عليه».

قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ » تقدَّم إعرابه في الآية: ٦٨ فٱرجع إليه.

لَّا ذَلُولٌ : لَّا : نافية. ذَلُولٌ : فيه قولان:

١ - هو نعت لـ « بَقَرَةٌ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي ذلول.

❊ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

قال أبو حيان(١): « « لَّا ذَلُولٌ » صفة لـ « بَقَرَةٌ »، على أنه من الوصف بالمفرد، ومن قال هو من الوصف بالجملة، وإن التقدير: لا هي ذلول، فبعيد عن الصواب » ولم يذكر أبوحيان عِلّة هذا البُعْد، وقد تقدّم تفصيل ذلك من قبل.

تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ: تُثِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً، تقديره: « هي »، ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

❊ وفي محل الجملة ما يلي(٢):

١ - في محل نصب على الحال من الضمير المستكِنّ في « ذَلُولٌ » تقديره: لا تُذَلُّ حال إثارتها الأرض. ويجوز أن يكون الحال من « بَقَرَةٌ »(٣) لأنها وُصِفَتْ.

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، أي: لا ذلولٌ مثيرةٌ.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وٱستئنافها على وجهين:

---

(١) البحر ١/ ٢٥٥.

(٢) البحر ١/ ٢٥٥، والدر المصون ١/ ٢٥٨، والتبيان للعكبري/ ٧٦، والمحرر ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، والكشاف ١/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٦٤، والفريد ١/ ٣١٢.

(٣) ولم يجز هذا ٱبن عطية؛ لأن بقرة نكرة. وتعقَّبه أبو حيان.

أ - أحدهما: أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي تثير.

ب - الثاني: أنها مستأنفة بنفسها من غير تقدير مبتدأ، بل تكون جملة فعلية ٱبتُدِئ بها لمجرد الإخبار بذلك.

ومنع من القول بٱستئنافها جماعة منهم الأخفش وأبو البقاء.

وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ: وَلَا : الواو: حرف عطف، لَّا : نافية. قالوا: لَّا : الأولى للنفي، والثانية مزيدة لتأكيد الأولى. تَسْقِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». ٱلْحَرْثَ: مفعول به منصوب.

* ومحل الجملة فيه ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « ذَلُولٌ »، أو من « بَقَرَةٌ »؛ لأنها وُصِفَتْ.

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الثالثة.

٣ - في محل رفع صفة لـ « ذَلُولٌ ».

٤ - جملة ٱستئنافية.

٥ - جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولا هي تسقي الحرث. وانظر مراجع المسألة في إعراب الجملة السابقة.

٦ - أو هي معطوفة على جملة « تُثِيرُ » فلها حكمها.

مُسَلَّمَةٌ: في إعرابه وجهان:

١ - صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف: هي « مُسَلَّمَةٌ ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الرابعة.

لَّا شِيَةَ: لَّا: نافيه للجنس. شِيَةَ: ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب. فِيهَاۚ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « لا » المحذوف، أي: لاشيةَ كائنةٌ فيها.

* ومحل هذه الجملة:

١ - صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الخامسة.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: « هي لا شية فيها »، والجملة في محل رفع صفة. وذهب ابن الأنباري[١] إلى أنها خبر ثان لـ « هي » المقدّرة قبل « مُسَلَّمة »، وإلى مثل هذا ذهب الهمذاني، ومكي بن أبي طالب.

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْـَٔـٰنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وهو متعلّق بالفعل « جِئْتَ ».

❊ وجملة: « قَالُواْ » مستأنفة.

جِئْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْحَقِّ[٢]: جار ومجرور، وفيه وجهان[٣]:

١ - أحدهما: أن تكون الباء للتعدية، فيكونان في محل نصب مفعول به على تقدير: أَجَأْتَ الحق، أي: ذكرته.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَ »، أي: جئت متلبِّساً بالحق، أو ومعك الحق.

❊ وجملة « جِئْتَ بِٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

فَذَبَحُوهَا: الفاء: هي الفاء الفصيحة[٤]؛ لأن التقدير فيها العطف على مُقَدَّر محذوف، أي: فجاءوا بها فذبحوها، أو ما هو قريب من هذا. وفي تفسير الجلالين[٢]: « فطلبوها فوجدوها. . . ». وفي حاشية الجمل: « قوله: فطلبوها إشارة إلى أن قوله فذبحوها مُرَتَّب على هذا المقدَّر، أي: بحثوا عنها، وفتشوا

---

(١) انظر البيان ١/ ٩٤، والفريد ١/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٤.

(٢) البحر ١/ ٢٥٧ «وهنا وصف محذوف، تقديره: بالحق المُبِين، أي: الواضح الذي لم يبق معه إشكال. . .».

(٣) العكبري / ٧٧، والدر المصون ١/ ٢٦١.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ٦٥، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٨٣ ففيها مناقشة ورَدّ على البيضاوي، في ردّه للفاء الفصيحة هنا.

عليها». وَمَا كَادُواْ : وَمَا : الواو[١]: للحال. مَا : نافية. كَادُواْ: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة مبني على الضم، والواو: اسم « كاد ». يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه مفعول به محذوف، أي: يفعلون الذبحَ.

* وجملة « ذَبَحُوهَا » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « قَالُواْ » لا محل لها.

* وجملة: يَفْعَلُونَ: في محل نصب خبر « كاد ».

* وجملة[٢] « وَمَا كَادُواْ » في محل نصبٍ على الحال.

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّٰرَءْتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾

وَإِذْ: تقدَّم إعراب « إِذْ » والخلاف فيه في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

قال أبو حيان[٣]: « « وَإِذْ قَتَلْتُمْ » : معطوف على قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ » آيه / ٦٧. ويجوز أن يكون ترتيب وجودهما ونزولهما على حسب تلاوتهما، فيكون الله تعالى قد أمرهم بذبح البقرة، فذبحوها، وهم لا يعلمون بما له تعالى فيها من السِّرِّ، ثم وقع بعد ذلك أمر القتيل، فأظهر لهم ما كان أخفاه عنهم من الحكمة بقوله: ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا... ».

وقالوا: أي: ٱذكروا يا بني إسرائيل إذ قتلتم نفساً، أي: ٱذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة. والخطاب لليهود المعاصرين للنبي ﷺ.

قَتَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. نَفْسًا: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٦٥.
(٢) الدر المصون ١/ ٢٦٢.
(٣) البحر المحيط ١/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٦٥، والقرطبي ١/ ٤٥٥.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَاۖ: فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ: الفاء: حرف عطف، وذهب السمين[1] إلى أنها للسببية.

قال: لأن التَّدارؤ كان مُسَبَّباً عن القتل. ٱدَّٰرَٰٔتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِيهَاۖ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱدَّٰرَٰٔتُمْ ».

* ومحل الجملة على القول بأن الفاء للعطف الجرّ؛ لأنها معطوفة على « قَتَلْتُمْ ». وعلى القول بأن الفاء سببيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱعتراضية، أو للحال[2]، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مُخْرِجٌ: خبر المبتدأ مرفوع. مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاْسم الفاعل « مُخْرِجٌ »، والعائد محذوف، أي: مخرج الذي كنتم تكتمونه.

٢ - مصدرية، والمصدر واقع موقع المفعول به، والتقدير: مخرجٌ كتْمَكُم، أو مخرج مكتومَكم.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان »، والميم: للجمع. تَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ... »:

١ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ١٨٤.

٢ - في محل نصب حال؛ أي: والحال أنكم تعلمون ذلك.

قال أبوحيان[(١)]: « . . . أعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، مشعرة بأن التدارؤ لا يُجدي شيئاً؛ إذِ الله مظهرٌ ما كُتِمَ من أمر القتيل ».

والمعطوف والمعطوف عليه هما « فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ » و« فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ ». قاله الزمخشري.

وقال الشهاب[(٢)]: « والجملة معترضة للتقريع، وقيل: حاليّةٌ، أي: والحال أنكم تعلمون ذلك ».

فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ »، فهي مثلها في محل جَرٍّ.

ٱضْرِبُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِبَعْضِهَا: الباء: حرف جر. بَعْضِ: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱضْرِب »، وها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ[(٣)]:

أ - ١ - الكاف: اسم بمعنى « مثل »، وهو في محل نصب صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله: يحيى الله الموتى، أي: إحياءً مِثْلَ ذلك الإحياء.

---

(١) البحر ١/ ٢٦٠، والدر ١/ ٢٦٢، والكشاف ١/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٦٦.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ١٨٤، وروح المعاني ١/ ٢٩٣: «وقيل حال: . . .».

(٣) البحر ١/ ٢٦٠ ذكر الوصف، ومثله في التبيان للعكبري /٧٨، والفريد ١/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٨٨، والبيان ١/ ٩٦، والقرطبي ١/ ٤٦٢، وفي الدر المصون ١/ ٢٦٢ الوصفية والحالية.

٢ - أو هو حال من المصدر المُعَرَّف، أي: يريكم الإراءة حال كونها مشبهة ذلك الإحياء. وهو مذهب سيبويه.

ب - الكاف: حرف جر، و ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مجرور به، واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: إحياءً كائناً كذلك الإحياء.

يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ: يُحْيِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ » فيها ما يلي:

١ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. قال الألوسي(١): « جملة ٱعتراضية تفيد تحقق المشبه وتيقنه بتشبيه الموعود بالموجود، والمماثلة في مطلق الإحياء ». وفي حاشية الجمل: « ... فعلى هذا يكون قوله: « كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ »، معترضاً خلال الكلام المسوق في شأن بني إسرائيل ».

٢ - وجاءت عند الزمخشري في محل نصب مقول لقول مقدَّر، قال(٢): « إمّا أن يكون خطاباً للذين حضروا حياة القتيل بمعنى: وقلنا لهم: كذلك يحيى الله الموتى يوم القيامة... ».

وقال الشهاب: « ... ثم إنه على هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير القول قبل كذلك، أي: وقلنا لهم، أو: قلنا لهم بدون واو ٱستئنافاً ».

---

(١) روح المعاني ١/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٦٦.

(٢) الكشاف ١/ ٢٢٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٥، والبحر المحيط ١/ ٢٦٠.

وفي الآية حذف تقديره[١]: ٱضربوه، فيحيا، فضربوه، فحيي، والذي سَوَّغ حذف ذلك قوله تعالى: « كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ».

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: وَيُرِيكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « ٱللَّهُ ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوّل. ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة فيها ما يلي[٢]:

١ - إذا جعلت الواو للاَستئناف فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت الواو للعطف فالجملة معطوفة على جملة « يُحْيِ . . . » فلها حكمان: لا محل لها من الإعراب إذا جعلت السابقة ٱعتراضية، وفي محل نصب إذا جعلت السابقة مقول قولٍ مقدَّر.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّكُمْ » في محل نصب على الحال.

❊ وسبق في الآيتين/ ٢١، ٥٢ بيان أن جملة الرجاء تقع حالاً.

---

(١) الفريد ١/ ٣٥١ وانظر الشهاب ١/ ١٨٤ ونص البيضاوي فيه «كذلك. . . يدل على ما حُذِف وهو فضربوه فحيي. . .». والتبيان للعكبري /٧٨: «وفي الكلام حذف تقديره: فضربوها فحييت»، وانظر فتح القدير ١/ ١٠٠.

(٢) البحر ١/ ٢٦٠، روح المعاني ١/ ٢٩٤.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ قَسَتْ: ثُمَّ [١] : حرف عطف للتراخي والمهلة. قَسَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف دال على التأنيث لا محل له من الإعراب. قُلُوبُكُم: قُلُوبُ : فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

قال الزمخشري[٢]: « « ثُمَّ قَسَتْ »: ٱستبعاد القسوة من بعد ما ذكر مما يوجب لين القلوب ورقتها، ونحوه، ثم أنتم تمترون، وصفة القلوب بالقسوة والغلظ مَثَلٌ لنبوِّها عن الٱعتبار، وأن المواعظ لا تؤثر فيها ».

وذهب الزمخشري إلى أن العطف بـ « ثُمَّ » يقتضي الٱستبعاد. وذكر أبو حيان أن الٱستبعاد لا يُستفاد من العطف، وإنما يُستفاد من مجيء هذه الجمل ووقوعها بعد ما تقدّم مما لا يقتضي وقوعها. . .

وعند الألوسي[٣]: « « ثُمَّ » : لٱستبعاد القسوة بعد مشاهدة ما يزيلها. وقيل: إنها للتراخي في الزمان؛ لأنهم قست قلوبهم بعد حين. . . ».

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: مِّنْ : حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « قَسَتْ ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) في إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ٢٠ قَدَّر العطف على فعل مضمر قال: «فقست معطوف على خرّ»، ولم نجد مثل هذا لغيره.
(٢) الكشاف ١/ ٢٢٣، ونص الزمخشري في البحر ١/ ٢٦١ - ٢٦٢.
(٣) روح المعاني ١/ ٢٩٥، وانظر حاشية الجمل ١/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٦.

والإشارة بذلك إلى واحد من ٱثنين[١]:

١ - إحياء القتيل، أو كلام القتيل.

٢ - إشارة إلى ما سبق من الآيات من مَسْخهم قردةً وخنازيرَ ورفع الجبل وٱنبجاس الماء، وإحياء القتيل. ذكر هذا الزجَّاج.

* وعلى هذين التوجيهين تكون جملة « قَسَتْ » معطوفة إما على الجملة السابقة، وهي « قَتَلْتُمْ نَفْسًا »، فتكون مثلها في محل جَرّ، وإما أن تكون معطوفة على مضمون جميع القصص السابقة والآيات المذكورة على التوجيه الثاني في ذلك.

فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ: فَهِىَ: الفاء: حرف عطف. هِيَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. كَٱلْحِجَارَةِ[٢]: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير: فهي كائنة كالحجارة. والكاف عند الأخفش: اسم بمعنى « مِثْل » فهي الخبر، و ٱلْحِجَارَةِ: مضاف إليه.

* قال أبو حيان[٣]: « هذه جملة ٱبتدائية حكم فيها بتشبيه قلوبهم بالحجارة؛ إذ الحجر لا يتأثر بموعظة... ». ولعلّه أراد بالٱبتداء هنا الٱستئناف.

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً[٤]: أَوْ: بمعنى الواو، أو هي للإبهام، أو للإباحة، أو للشك، أو للتخيير، أو للتنويع.

قال أبو حيان: « أقوال، وذكر المفسرون مثلاً لهذه المعاني. والأحسن القول

---

(١) البحر ١/ ٢٦٣، الفريد ١/ ٣١٦، معاني القرآن للزجاج ١/ ١٥٥. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٧٣ «ذا: إشارة إلى الإحياء، أو إلى ذكر القصة، أو للإباحة، أو للإبهام».

(٢) الفريد ١/ ٣١٦، وانظر البحر ١/ ٢٦٣، والدر المصون ١/ ٢٦٣، والعكبري / ٧٩.

(٣) ابن عصفور يرى أن «كاف» التشبيه لا تتعلّق بشيء» البحر ١/ ٢٦٣.
وانظر شرح جمل الزجاجي لٱبن عصفور ١/ ٤٨٢ «وكذلك الكاف في نحو: جاءني الذي كزيد، ألا ترى أن المجرور الذي هو كزيد ليس له ما يتعلّق به ظاهراً، إذ ليس في اللفظ ما يمكن أن يعمل فيه ولا مضمراً...».

(٤) البحر ١/ ٢٦٢، وانظر مغني اللبيب: ١/ ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٢١.

الأخير، وكأن قلوبهم على قسمين: قلوب كالحجارة، وقلوب أشد قسوة من الحجارة. . . ».

أَشَدُّ: فيه إعرابان[١]:

١ - معطوف على الكاف على تقدير: كأَشَدّ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على تقدير مثل، ويكون من عطف المفردات.

٢ - أو على تقدير: هي أَشَدُّ، فتكون خبراً لمبتدأ محذوف، ويكو ن من عطف الجمل.

قال السمين: « و « أَشَدُّ » : معطوف على محل « كَٱلْحِجَارَةِ »، فهي مثل الحجارة أو أشد. . . ».

قال العكبري « « أَشَدُّ » : معطوف على الكاف تقديره: أو هي أشد ».

قَسْوَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وذكر أبو حيان[٢]: **أن هذا التمييز منقول من المبتدأ، وهو نقل غريب عنده.**

وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ: الواو: استئنافية، أو حاليّة. إِنَّ : حرف ناسخ.

مِنَ ٱلْحِجَارَةِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « إِنَّ ».

لَمَا: اللام: لام الابتداء[٣] دخلت على اسم « إِنَّ ». مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَتَفَجَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَفَجَّرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

---

(١) الدر المصون ١/٢٦٣، البحر ١/٢٦٢، الفريد ١/٣١٦، العكبري /٧٩، البيان ١/٩٦.

(٢) البحر ١/٢٦٢ - ٣٦٢، وذكر هذا، وهو نقل التمييز عن المبتدأ، ولم يستنكره في الارتشاف ٢/٣٧٨.

(٣) ومن الناس من عَدّها لاماً مزحلقة، وليست كذلك؛ إذ هي لا تكون مزحلقة إلا إذا اتصلت بالخبر أو معموله. أما وقد اتصلت باسم إنّ، فلا زحلقة فيها. انظر إعراب القرآن وبيانه لـ «محيي الدين الدرويش» ١/١٢٧ . وقد اطرد مجيء هذا الإعراب على وضوح خطئه منه ومن غيره في مثل هذا التركيب حيثما ورد.

* وجملة « وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة[١] حالية مشعرة بالتعليل.

* وجملة « يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ: إعرابها التفصيلي كما تقدّم في الجملة السابقة، وفي فاعل « يَشَّقَّقُ » خلاف، قيل: هو ضمير يعود على الحجارة، وقيل: فاعله الماء[٢].

* « إِنَّ » وما بعدها جملة معطوفة على المتقدمة، فهي مثلها استئنافية، أو حالية.

* وجملة « يَشَّقَّقُ » صلة الموصول.

فَيَخْرُجُ: الفاء: حرف عطف. يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَخْرُجُ ». ٱلْمَآءُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على « يَشَّقَّقُ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ: إعرابها كالذي تقدَّم. مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ: مِنْ: حرف جر يفيد التعليل[٣] والسببية. خَشْيَةِ: اسم مجرور وهما متعلّقان بـ « يَهْبِطُ »، فهما في محل نصب مفعول به[٤] لهذا الفعل. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، وخشية: مصدر مضاف للمفعول. تقديره: من أن يخشى الله.

---

(١) حاشية الشهاب ٢/١٨٦، وانظر فتح القدير ١/١٠٠، وانظر روح المعاني ١/٢٩٦. قال: «وجعله جملة حالية مشعرة بالتعليل يأباه الذوق؛ إذ لا معنى للتقييد. . .».

(٢) ويجوز أن يكون فاعله « ٱلْمَآءُ » فيكون معنا فعلان: « يَشَّقَّقُ »، « يَخْرُجُ »، فيعمل الثاني منهما في « ٱلْمَآءُ »، وفاعل الأول مضمر على شريطة التفسير، وعند الكوفيين يعمل الأول فيكون في الثاني ضميره. انظر التبيان للعكبري /٧٩.

(٣) وجعلها أبو البقاء بمعنى الباء المعدِّية، كما تقول: يهبط بخشية الله. انظر العكبري /٧٨، والدر المصون ١/ ٢٦٤.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٢٧ أن «هبط» متعدٍّ، وحذف المفعول. ونقل مثل هذا من التذكرة لأبي علي.

* وجملة « إِنَّ مِنۡهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ » ولها حكمها.

* وجملة « يَهۡبِطُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ: وَمَا: الواو: استئنافية. أو حالية. مَا [1]: نافيه حجازية. أو تميمية[2]. ٱللَّهُ:

١ - لفظ الجلالة مبتدأ على جعل « مَا » نافية غير عاملة عند تميم.

٢ - اسم « مَا » على جعل « مَا » عاملة عمل « ليس » عند الحجازيين.

بِغَٰفِلٍ: الباء: حرف جَرٍّ صِلَة « أي: زائد ».

غَٰفِلٍ:

١ - خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » تميمية.

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » حجازية، وهو الصواب عند ٱبن هشام الأنصاري.

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو ٱستئنافاً.

٢ - أو في محل نصب على الحال، إذا جعلت الواو للحال.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ. مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « عَن »، والجار والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « غَٰفِلٍ ».

---

(١) تقدّم مثل هذا الإعراب في الآية/٨ «وما هم بمؤمنين» على الوجهين: تميمية أو حجازية.

(٢) وذهب الفارسي في أحد قوليه إلى أن التميمية لا تدخل الباء في خبر المبتدأ بعدها، وتبعه الزمخشري. والآخرون على أن ذلك جائز. قالوا: «وهو الصحيح». انظر البحر ١/ ٢٦٧، ورَجَّح ٱبن هشام في مغني اللبيب أن تكون ما حجازية، بل هو الصواب عنده. قال: «لأن الخبر بعد ما لم يجئ في التنزيل مجرداً من الباء إلا وهو منصوب...» ٦/ ٢٨٠.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَن »، وهما متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ »، ويأتي تقديره.

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعملونه، وهو الضمير العائد على اسم الموصول « مَا ».

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف «تعملونه».

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » مصدرية.

* والجملة في تأويل مصدر، والتقدير: . . . عن عملكم.

وقال السمين[(١)] « . . . أي: عن عملكم، ويجوز أن يكون واقعاً موقع المفعول به، ويجوز ألاّ يكون ». أراد أنه واقع موقع المفعول به لاْسم الفاعل « غَٰفِلٍ ».

أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَتَطۡمَعُونَ: الهمزة للاْستفهام الإنكاري.

وذكر أبو حيان[(٢)]: أن في الهمزة معنى التقرير، كأنه قال: قد طمعتم في إيمان هؤلاء وحالهم ما ذكر. ثم قال:

« وقيل: فيه ضرب من النكير على الرغبة في إيمان مَنْ شواهد اْمتناعه

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٤.

(٢) البحر ١/ ٢٧١، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٥٨: «هذه الألف ألف اْستخبار، وتجري في كثير من المواضع مجرى الإنكار والنهي إذا لم يكن فيها نفي. . .».

قائمة. . .». والفاء: حرف عطف، وفيها ما يلي[١]:

١ - الفاء بعد الهمزة أصلها التقديم عليها، والتقدير: فأتطمعون، فالفاء للعطف، ولكنه اُعتني بهمزة الاَستفهام، فقدِّمت عليها.

٢ - يزعم الزمخشري أن بين الهمزة والفاء فعلاً محذوفاً، ويُقِرُّ الفاء على حالها حتى تعطف الجملة بعدها على الجملة المحذوفة قبلها.

قال أبو حيان: « وهو خلاف مذهب سيبويه، ومحجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها. . . ». وتقدّم بَسْطُ هذا في الآية/ ٤٤.

تُطْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُطْمَعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « قَسَتْ قُلُوبُكُم » ولها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

أَن يُؤْمِنُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري واَستقبال. يُؤْمِنُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُواْ ». وعُدِّي[٢] الفعل « يُؤْمِن » باللام لتضمُّنه معنى: أن يُحْدِثُوا الإيمان لأجل دعوتكم. واللام على هذا تكون للسبب.

وذكر أبو حيان أنّ اللام بمعنى الباء، ثم ضَعَّفه، وذكر أنها لام السبب، أي: أن يؤمنوا لأجل دعوتكم لهم. وسبقه إلى هذا الزمخشري.

وفي حاشية الجمل: « ضَمَّنَه معنى (ينقادوا)، أو اللام زائدة ».

* وجملة « أَن يُؤْمِنُواْ » في تأويل مصدر معمول للفعل « تَطْمَعُونَ ».

---

(١) انظر البحر ١/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٦٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٦٥، والبحر ١/ ٢٧٢، والكشاف ١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٦٧.

وفيه رأيان[١]:

١ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والتقدير: في « أَن يُؤْمِنُواْ »، فهو في موضع نصب، وهو مذهب سيبويه؛ لأنّ حرف الجر محذوف.

٢ - هو في موضع جَرٍّ على مذهب الخليل والكسائي على تقدير حرف الجر.

قال الهمذاني: « أَن . . . في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٍّ على إرادته، والأصل: بأنْ يؤمنوا. . . ».

* وجملة « يُؤْمِنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: وَقَدْ: الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. قالوا[٢]: « قَدْ مُقَرِّبة للماضي من الحال، سَوَّغت وقوعه حالاً ». كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ.

فَرِيقٌ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِّنْهُمْ[٣]: أ - جار ومجرور في محل رفع صفة لـ « فَرِيقٌ ».

ب - جار ومجرور في محل نصب لتعلقهما بخبر كان المحذوف. وهو ضعيف عند العكبري وغيره.

يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة فيها قولان:

١ - في محل نصب خبر« كان »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » صفة لـ « فَرِيقٌ ».

٢ - في محل رفع صفة لـ « فَرِيقٌ »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » متعلّقاً بخبر «كان» المنصوب.

---

(١) البحر ١/ ٢٧١ - ٢٧٢، الفريد ١/٣١٧، البيان ١/ ٩٧ «الكوفيون، والخليل من البصريين» العكبري / ٧٩.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٦٥.

(٣) الفريد ١/ ٣١٧، والدر المصون ١/ ٢٦٥، والبيان ١/ ٩٧، والعكبري / ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٨٩، والقرطبي ٢/ ١.

قال السمين: « وقال بعضهم: « يَسْمَعُونَ » : في محل رفع صفة لفريق، و « مِّنْهُمْ »: في محل نصب خبراً لكان. وهذا ضعيف » ومثله عند العكبري.

❋ وجملة « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ. . . » في محل نصب على الحال.

كَلَامَ ٱللَّهِ: كَلَامَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يُحَرِّفُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة معطوفة على جملة « يَسْمَعُونَ »، فإن جعلت السابقة خبراً لكان، فهذه في محل نصب، وإن جعلتها صفة لفريق فهذه مثلها في محل رفع.

مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ : مِنۢ : حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بـ « مِنۢ » وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُحَرِّفُونَهُۥ ». مَا :

١ - مصدرية، واُكتفى بهذا الوجه العكبري.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَقَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم لاُتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❋ وفي الجملة ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، لا محل لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة، والتقدير: من بعد عَقْلِهم إيّاه. وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول الاُسمي لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال[1]، وصاحب الحال الضمير في « يُحَرِّفُونَ ». وإذا كان العامل « عَقَلُوهُ » فإنها تكون حالاً مؤكِّدة.

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

تقدَّم إعراب أول هذه الآية تفصيلاً في الآية / ١٤ مما تقدَّم، إلى قوله « آمنا » فٱرجع إليه. وٱعلم أنّ الواو هنا للعطف أو الٱستئناف.

* وعلى هذا فجملة[2] الشرط بعدها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الحال « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ... » فهي في محل نصب.

وَإِذَا: الواو: حرف عطف: إِذَا : ظرف للمستقبل في محل نصب متعلق بـ « قَالُوٓا۟ ». خَلَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « خَلَا ».

* وجملة « خَلَا... » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

أَتُحَدِّثُونَهُم: الهمزة : للٱستفهام الإنكاري. تُحَدِّثُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

---

(١) ذكر العلماء العامل في الحال، فهو قوله: أفتطمعون، ويحتمل أن يكون: أن يؤمنوا، وذهب بعضهم إلى أن العامل: عقلوه، وقيل: يحرِّفرنه.
انظر البحر ١/ ٢٧٢، والدر المصون ١/ ٢٦٦، والبيان ١/ ٩٧، والعكبري / ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٦٦.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. و مَا : فيه ما يلي[١]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي، والعائد بعده محذوف، أي: بما فتحه الله عليكم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَدِّثُونَهُم ».

٢ - أجاز أبو البقاء فيها وجهين آخرين:

أ - نكرة موصوفة، أي: بشيء فتحه الله عليكم.

ب - مصدرية: أي: بفَتْحِ اللهِ عليكم.

وذكر الأوجه الثلاثة الهمذاني، وأبو حيان.

قال أبو حيان: « والأَوْلَى الوجهُ الأَوَّلُ »؛ أي: الموصولية.

فَتَحَ ٱللَّهُ : فَتَحَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « فَتَحَ ».

* وجملة: « فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

٣ - أو صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء، وقد تقدّم تقديره. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَدِّثُونَهُم ».

لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ : لِيُحَآجُّوكُم: اللام: للتعليل[٢]، وتسمى لام كي، أو هي للمآل والعاقبة، لا للعلة الباعثة، وهو عندنا أَصَحُّ وأقوى. يُحَآجُّوكُم : فعل مضارع منصوب بأن[٣] مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في

---

(١) الدر المصون ١/٢٦٦، والعكبري /٨٠، والفريد ١/٣١٨، والبحر ١/٢٧٣.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٨، وانظر البحر ١/ ٢٧٤.

(٣) وهو مذهب البصريين، وعند الكوفيين النصب باللام، وذهب ٱبن كيسان والسيرافي إلى أن النصب بكي، أو بأنْ. انظر الإنصاف/ ٥٧٥، وهمع الهوامع ٤/ ١٤٠، والبحر ١/ ٢٧٣، والدر المصون ١/ ٢٦٦-٢٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلِّقان بـ « يُحَآجُّوكُم ».

* وجملة « يُحَآجُّوكُم » في تأويل مصدر، وهذا المصدر محله الجر باللام؛ أي: للمحاجَّة، والجار والمجرور متعلِّقان بـ[1] « تُحَدِّثُونَهُم ».
* وجملة « يُحَآجُّوكُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

عِندَ رَبِّكُمْۚ [2]: عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ :

١ - « يُحَآجُّوكُم ». وقيل: « عِندَ » بمعنى: « في »، أي: ليحاجّوكم في ربكم.
٢ - وقيل: هنا مضاف محذوف، أي: عند ذكر ربكم.
٣ - وقيل: هو معمول لقوله: « بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ ». وقيل: الظرف متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، والتقدير: ليحاجوكم به حال كونه في كتابكم...

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ : أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وتقدَّم الخلاف في مجيء الهمزة وحرف العطف معاً في الآية/ ٤٤ و٧٥. لَا : حرف نفي. تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول « تَعۡقِلُونَ » محذوف: تقديره: ذلك.

قال السمين: « ومفعول « تَعۡقِلُونَ » يجوز أن يكون مراداً، ويجوز ألا يكون ».

وأراد بقوله: « ألّا يكون » أن يكون الفعل لازماً، ويكون المعنى: أفلا تكونون عقلاء. وهذا أبلغ وأعلى.

وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٤.

---

(١) وفي البحر ١/ ٢٧٣ «وذهب بعض المعربين إلى أن اللام تتعلَّق بقوله: فتح، وليس بظاهر؛ لأن المحاجَّة ليست علّة للفتح إنما المحاجَّة ناشئة عن التحديث، إلاّ أَنْ تكون اللّام للصيرورة عند من يثبت لها هذا المعنى...».

(٢) انظر البحر ١/ ٢٧٤، والدر المصون ١/ ٢٦٧، وروح المعاني ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٨.

* ومحل الجملة كما يلي[١]:

١ - هي في محل نصب مقول القول، وتكون على هذا مندرجة تحت القول: قالوا: أتحدثونهم. . .
٢ - أنها لا محل لها من الإعراب ٱبتدائية على أن تكون من خطاب الله للمؤمنين.
٣ - عطف على « تُحَدِّثُونَهُم ».
٤ - عطف على مُقَدَّر مستأنف؛ أي: ألا تتأملون فتعقلون.

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

أَوَلَا يَعْلَمُونَ: أَوَلَا: الهمزة: للٱستفهام، وتفيد التقرير[٢]، وقيل: للإنكار مع التقريع. الواو: حرف عطف أُخِّرت عن الهمزة؛ لأن الٱستفهام له صدر الكلام، فالواو عند الجمهور مؤخَّرة من تقديم. وعند الزمخشري يُقَدَّر فعل بعد الهمزة. وتقدّم بيان هذا الخلاف في الآيتين ٤٤ و٧٥ من هذه السورة. لَا : للنفي. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة[٣] معطوفة على محذوف تقديره: أيلومونهم على التحديث بما ذكر ولا يعلمون.

أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

---

(١) انظر هذا في الدر المصون ١/٢٦٧، وفي حاشية الجمل ١/٦٨ «من تمام مقولهم»، وروح المعاني ١/٣٠٠، والبحر ١/٢٧٤.

(٢) والٱستفهام التقريري هو حَمْلُ المخاطب على الإقرار والٱعتراف بأمر قد ٱستقر عنده، أي: مع التوبيخ. حاشية الجمل ١/٦٨، وانظر القرطبي ٢/٤، والبحر المحيط ١/٢٧٥ «تقرير، . . . وقيل: تقريع لهم» وانظر روح المعاني ١/٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ١/٦٨.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ. . . » فيها ما يلي(١):

١ - في محل نصب سَدّت مَسَد مفعول واحد إذا جعلنا «علم» بمعنى «عرف».
٢ - في محل نصب، سَدّ مَسَدّ مفعولين إن جعلنا الفعل «علم» متعدياً لٱثنين مثل «ظنّ»، وهو مذهب سيبويه والجمهور.
٣ - في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش.

مَا يُسِرُّونَ: مَا (٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يَعْلَمُ»، والعائد محذوف: يُسرّونه. . .
٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر: يعلم سِرَّهم. . .

يُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به هو الضمير العائد، وهو محذوف، والتقدير: يُسرِّونه.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » ٱسماً موصولاً.

* صلة موصول حرفي لا محل لها إذا جعلت « مَا » مصدرية، وتكون الجملة بعد ذلك في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « علم »: يعلم سِرّكم، وعَلِم هنا بمعنى عَرَف.

وَمَا يُعْلِنُونَ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا : فيها الوجهان السابقان، موصول ٱسمي فهو في محل نصب لعطفه على السابق. أو حرف مصدري. يُعْلِنُونَ: فعل

---

(١) انظر الدر المصون ١/٢٦٧، والبحر المحيط ١/٢٧٤ - ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/٦٨.

(٢) وذكر الباقولي في الإبانة/٥٣ وجهاً ثالثاً وهو الٱستفهام فهي في محل نصب بالفعل بعدها، أي: أيّ شيء يسرون. . .

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير المحذوف في محل نصب مفعول به. وهو العائد على أن « مَا » موصول اسمي، والتقدير: يعلنونه.

* والجملة: صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب، وعلى التقدير الثاني هي في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول، أي: يعلم سرهم وعلنهم.

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ: وَمِنْهُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أُمِّيُّونَ:

أ - مبتدأ مؤخرَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ب - وعلى رأي الأخفش[١] هو فاعل بالظرف قبله.

* والجملة : ١ - معطوفة على ما تقدَّم من جُمَلٍ حالية، فهي في محل نصْب.

وفي حاشية الجمل[٢]: « الجملة معطوفة على الجُمَل الثلاث الحالية لمشاركتها لهنّ؛ فإنّ مضمونها منافٍ لرجاء الخير منهم، وإن لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع في إيمانهم، كما هو مضمون الجمل الثلاث، فإن الجهل بالكتاب في منافاة الإيمان ليس بمثابة تحريف كلام الله، ولا بمثابة النفاق، ولا بمثابة النهي عن إظهار ما في التوراة. اهـ. أبو السعود ».

٢ - وقيل: عطف على « قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ . . . ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٢٦٨. ويعني بهذا أنه فاعل بمتعلَّق الظرف: استقرَّ. وقد تقدَّم مثل هذا، انظر الآية/٧، والآية/٩ من هذه السورة، وانظر التبيان للعكبري /٨٠. وفي البيان ١/ ٩٨ ذُكر هذا الإعراب للكوفيين والأخفش.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٨.

٣ - وقيل: على: « وَإِذَا لَقُواْ . . . ».
٤ - وقال الألوسي[١]: « مستأنفة مسوقة لبيان قبائح جَهَلَة اليهود إثر بيان شنائع الطوائف السالفة.

وإذا كانت مستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع صفة لـ « أميون »، كأنه قيل: أميّون غير عالمين.

إِلَّآ أَمَانِيَّ: إِلَّآ: أداة ٱستثناء، والٱستثناء هنا منقطع. أَمَانِيَّ: فيه إعرابان[٢]:

١ - النصب على الٱستثناء.

٢ - أو هو بدل من « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان: « وهذا النوع من الٱستثناء يجوز فيه وجهان: أحدهما النصب على الٱستثناء، وهي لغة أهل الحجاز، والوجه الثاني: الإتباع على البدل بشرط التأخر. وهي لغة تميم، فنصب أماني من الوجهين ».

وَإِنْ: الواو: حالية. إنْ: نافية بمعنى « مَا ». هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحُذف مفعولا[٣] « يَظُنُّونَ » للعلم بهما، أو ٱقتصاراً.

---

(١) روح المعاني ١/٣٠١.

(٢) الدر المصون ١/٢٦٨ وانظر البحر المحيط ١/ ٢٧٥. وفي التبيان للعكبري/ ٨٠ «وتقدير إلاّ في مثل هذا بـ «لكن»، أي: لكن يتمنّونه أمانيّ». قال السمين: «وظاهر كلام أبي البقاء أن نصبه على المصدر بفعل محذوف».

(٣) الدر المصون ١/٢٦٨، حاشية الجمل ١/ ٦٩.

* وجملة « يَظُنُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » في محل نصب على الحال.

فائدة(١)

الٱستثناء المتَّصل والٱستثناء المنقطع

الٱستثناء المتّصل هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، مثل: جاء القوم إلا رجلاً.

والٱستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: « لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ » فإن الأماني ليست من جنس الكتاب، ولا هي مندرجة تحت مدلوله.

و« إِلَّا » في المنقطع تقدّر عند البصريين بـ «لكنْ»، وعند الكوفيين بـ«بل. . .».

* * *

فائدة(٢)

حذف المفعول به ٱختصاراً أو ٱقتصاراً

حذف المفعول به على نوعين:

١ - حذف ٱختصار، ويكون المفعول به منويّاً لدليل، ومنه حذف الضمير المنصوب العائد على الموصول، نحو: « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ »، أي: يريده، ونحو، « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ »، أي: خلقته.

٢ - حذف الٱقتصار: وهو الحذف لغير دليل، ويكون المحذوف غير منويّ كهذه الآية/ ٧٨ « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ».

---

(١) الدر المصون ١/٢٦٨، وهمع الهوامع ٣/٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الجمل ١/٦٨، والبحر المحيط ١/٢٦٥، وأوضح المسالك ٢/٦٣ - ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٣٥٥ وما بعدها، والإتقان ٣/١٧٣-١٧٤، وشرح التسهيل ١/٤٤٣، وشرح المفصل ٢/٣٩ - ٤٠.

قال ابن يعيش: « اعلم أنّ المفعول لما كان فضلةً تستقلُّ الجملة دونه، وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول جاز حذفه وسقوطه وإن كان الفعل يقتضيه ».

وحذفه على ضربين:

أحدهما: أن يحذف وهو مراد ملحوظ، فيكون سقوطه لضرب من التخفيف، وهو في حكم المنطوق به.

والثاني: أن تحذفه مُعْرضاً عنه البتة، وذلك أن يكون الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرُّض لمن وقع به الفعل، فيصير من قبيل الأفعال اللازمة، نحو: ظرُف وشرُف وقام وقعد.

فالأول: نحو قوله تعالى: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ » وقوله: « أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ».

والثاني: قولهم: فلان يعطي ويمنع، ويضر وينفع، ويَصِلُ ويقطع، والمراد يعطي ذوي الاستحقاق، ويمنع غير ذوي الاستحقاق... إلا أنه حذف، ولم يكن ثمَّ موصول يقتضي راجعاً، ولم يكن المراد إلا الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غير، فصار كالفعل اللازم في الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل... ».

* * *

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

فَوَيْلٌ: الفاء: استئنافية. ولا يبعد عندنا أن تكون سببية؛ إذ ما بعدها مُسَبَّب عما قبلها. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال ابن الأنباري[1]: « وجاز أن يكون « وَيْلٌ » مبتدأ وإن كان نكرة؛ لأنّ في

(١) البيان ١/٩٨، وفي الدر المصون ١/٢٧٠ «والدعاء من المسوِّغات سواء كان دعاء له نحو: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » الرعد: ٢٤، أو عليه كهذه الآية..».
وانظر حاشية الجمل ١/٦٩، والبحر المحيط ١/٢٧٧.

الكلام معنى الدعاء، كقوله: « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ ». وعلى القول بأن الفاء سببية يكون مسوّغ الابتداء الوصف المقدّر: ويل عظيم.

لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المقدّر المحذوف، أي: ويل كائن للذين.. يَكۡتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

※ وجملة « يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِأَيۡدِيهِمۡ: الباء حرف جر، أَيْدِيهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة [١] على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ« يَكۡتُبُونَ »[٢].

ثُمَّ يَقُولُونَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ: مِنۡ: حرف جَرّ. عِندِ: اسم مجرور بـ« مِنۡ » وعلامة جره الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند الله.

---

(١) قال أبو البقاء: «... وواحدها يَدْ، وأصلها يَدْيٌ كفَلْس، وهذا الجمع جمع قلّة، وأصله: أَيْدُيُ، بضم الدال، والضمة قبل الياء مستثقلة، لاسيما مع الياء المتحركة، فلذلك صُيِّرت الضمة كسرة، ولحق بالمنقوص».
العكبري ١/ ٨١، والدر المصون ١/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٦٩.

(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف حال من الواو في «يكبتون»، وهي حال مؤكدة؛ لأن الكتابة في الأصل لا تكون إلا بالأيدي فالتصريح به ضرب من التأكيد.

* وجملة « هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة « يَكۡتُبُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لِيَشۡتَرُواْ: اللام للتعليل، يَشْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « لِيَشۡتَرُواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَلِيلٗاۖ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله: لِيَشۡتَرُواْ: الفعل[1] في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَقُولُونَ »، أي: يقولون ذلك ليشتروا[2] به ثمناً قليلاً، أي: يقولون ذلك لأجل الآشتراء.

* وجملة « يَشْتَرُواْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

فَوَيۡلٞ لَّهُم: الفاء: حرف عطف، وقيل: هو لتفصيل ما أجمل في قوله تعالى: « فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ . . . ».

وقال أبوحيان[3]: « كرر الويل في كل واحد منهما لئلا يتوهم أن الوعيد على المجموع فقط، فكل واحد من هذين مُتَوَعَّد عليه بالهلاك ».

---

(١) انظر الفريد ١/ ٣٢٠، والتبيان للعكبري ١/ ٨١، والدر ١/ ٢٧١.

(٢) قال السمين: «وأَبْعَدَ من جعلها متعلِّقةً بالآستقرار الذي تضمنه قوله: «من عند الله». الدر ١/ ٢٧١، وهذا الذي ذكره السمين سبقه إليه شيخه في البحر ١/ ٢٧٧. ولم نهتدِ إلى صاحب هذا الرأي فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) البحر ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وفي روح المعاني ١/ ٣٠٣ «ولا يخفى ما في هذا الإجمال والتفصيل من المبالغة في الوعيد والزجر والتهويل».

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وصَحَّ الاْبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء عليهم مثلما سبق. لَّهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف. مِّمَّا : مِنْ : حرف جر، وهو يفيد التعليل. مَّا : وفيها ثلاثة أعاريب(١):

١ - موصول ٱسمي، والعائد محذوف، أي: كَتَبْتُه.

٢ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

٣ - ويجوز أن تكون مصدرية، أي: من كَتْبهم.

كَتَبَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء : حرف دال على التأنيث. أَيْدِيهِمْ: أَيْدِي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.

* وجملة « كَتَبَتْ » فيها ما يلي:

أ - إن جعلت « مَّا » ٱسماً موصولاً، فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - إن جعلت « مَّا » نكرة تامّة بمعنى شيء، فالجملة في محل جَرٍّ صفة لـ « مَّا ».

جـ - وإن جعلت « مَّا » مصدرية، فالجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِنْ »؛ أي: من كَتْبهم.

وعلى ما تقدَّم فالجار والمجرور « مِّمَّا » أو من « كتبهم » متعلّقان بـ « وَيْلٌ » لما فيه من معنى المصدرية، أو بالاْستقرار الذي تعلّق به الخبر وهو « لَّهُم ».

وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ: الواو: حرف عطف.

* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٧٢، وروح المعاني ١/ ٣٠٣، والفريد ١/ ٣٢١، والعكبري ١/ ٨٠.
وفي حاشية الشهاب ٢/ ١٩٠ « و مَّا. . . تحتمل الموصولية والمصدرية، والثانية أرجح لفظاً ومعنىً لعدم تقدير العائد. . . ».

مِمَّا: مِن : حرف جر. و مَّا : فيها الأوجه الثلاثة: الموصولية، ونكرة موصوفة، والمصدرية. يَكۡسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، **والواو**: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَكۡسِبُونَ »: صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها، أو في محل جر صفة إذا جعلت « مَّا » نكرة، أو في تأويل مصدر على جعل « مَّا » مصدرية، والمصدر في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالُواْ: الواو: استئنافية أو عاطفة[١]. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَن تَمَسَّنَا: لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. تَمَسَّنَا: تَمَسَّ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مُقَدّم. ٱلنَّارُ: فاعل « تَمَسَّ » مؤخّر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

❊ وجملة « قَالُوا لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ. . . » استئنافية.

❊ وجملة « لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّآ أَيَّامٗا: إِلَّآ : أداة حصر لاعمل لها. أَيَّامٗا: ظرف منصوب بالفعل قبله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والتقدير: لن تمسّنا النار أبداً إلا أياماً قلائل يحصرها العَدُّ. مَّعۡدُودَةٗ: صفة لـ « أياماً » منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة. قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) وفي روح المعاني ١/ ٣٠٤ «وقالوا. . . جملة حالية معطوفة على قوله تعالى: « وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ » آية/ ٧٥. . وعند آخرين على « وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ » آية/ ٧٢ عطف قصة على قصة، واختار بعض المحققين أنها اعتراض. لردّ ما قالوا حين أُوْعِدوا، على ما تقدّم بالويل. . .».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَتَّخَذْتُمْ : الهمزة : للاستفهام، وهو يفيد الإنكار والتقريع. وأصله: أاتخذتم، فحذفت همزة الوصل، حيث أغنت همزة الاستفهام عنها في النطق بالساكن بعدها. ٱتَّخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: حرف دال على الجمع.

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بالفعل « أَتَّخَذْتُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَهْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وعلى هذا الإعراب جاء الفعل « ٱتَّخَذَ » متعدياً لواحد، ويحتمل أن يكون متعدياً لاثنين(١): الأول: « عَهْدًا »، والثاني: « عِندَ ٱللَّهِ » مقدَّماً على المفعول الأول، وعلى هذا الإعراب يتعلَّق بمحذوف.

* وجملة « أَتَّخَذْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ: فَلَن: الفاء عاطفة، وهي الفصيحة، وظاهر قول ابن عطية أنها للاستئناف. والتقدير: إن اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده. وهو اختيار الزمخشري(٢). لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُخْلِفَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَهْدَهُۥٓ: عهد: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة(٢) « لَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ » :

١ - في محل جزم، لوقوعها في جواب شرط جازم مقدّر.

٢ - وذهب ابن عطية إلى أن « فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ » اعتراض(٣) بَيِّن أثناء الكلام. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٢٧٨، والدر المصون ١/ ٢٧٢.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٢٧٢ والبحر ١/ ٢٧٨، وانظر المحرر ١/ ٣٦٩، حاشية الجمل ١/ ٧٠.

قال السمين: « كأنه يعني بذلك أن قوله: « أَمْ تَقُولُونَ » معادل لقوله: « أَتَّخَذْتُمْ »، فوقعت الجملة بين المتعادلين معترضة، والتقدير: أيُّ هذين واقع؟ اتخاذكم العهد أم قولكم بغير علم؟، فعلى هذا لا محل لها من الإعراب، وعلى الأول محلّها الجزم.

أَمْ تَقُولُونَ: أَمْ : فيها وجهان(١):

١ - أن تكون متصلة فتكون للمعادلة بين الشيئين، أيْ: أيُّ هذين واقع؟ وأخرجه مُخْرَج المتردَّد فيه، وإن كان قد عُلِم وقوعُ أحدهما، وهو قولهم على الله ما لايعلمون، للتقرير.

٢ - ويجوز أن تكون منقطعة فتكون غير عاطفة، وتقدّر بـ « بل » والهمزة، والتقدير: بل أتقولون، ويكون الاستفهام للإنكار؛ لأنه قد وقع القول منهم بذلك.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ : عَلَىٰ : حرف جر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَقُولُونَ ».

* وجملة « تَقُولُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « أَتَّخَذْتُمْ . . . » على أن « أَمْ » متصلة عاطفة.

٢ - استئنافية لا محل لها، على أن « أَمْ » منقطعة غير عاطفة.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: مَا (٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تَقُولُونَ »، والعائد محذوف، أي: ما لا تعلمونه.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢، والبحر ١/ ٢٧٨، والفريد ١/ ٣٢١، وروح المعاني ١/ ٣٠٥، والكشاف ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٠.

(٢) التبيان للعكبري ١/ ٨٢، والدر ١/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٣٢٠.

٢ - نكرة موصوفة فهي اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف.

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » فيها ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي صلة الموصول على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ ﴾

بَلَىٰ: حرف جواب يثبتُ به المجيبُ المنفيَّ قبله.

مَن: ١ - اسم موصول(١) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في رفع مبتدأ.

كَسَبَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ». سَيِّئَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وإذا جعلت « مَن » موصولة، فجملة « كسب سيئة » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ورَجّح هذا الإعراب العلماء، قالوا: لأن قسيمها جاء موصولاً، وهو في الآية التي تليها « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ... » ، البحر ١/ ٢٧٩، وروح المعاني ١/ ٣٠٦، والعكبري ١/ ٨٣، والدر المصون ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٠.
ولم يذكر ابن الأنباري في البيان غير الشرطية، انظر البيان ١/ ١٠١، ومثله الأصبهاني في «كشف المشكلات...» ١/ ٦٠، ومثلهما ابن عطية في المحرر ١/ ٣٦٩.

وَأَحَٰطَتۡ: الواو: حرف عطف. أَحَٰطَتۡ : فعل ماض مبنيّ على الفتح، والتاء: للتأنيث. بِهِۦ: الباء: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَحَٰطَتۡ ». خَطِيٓـَٔتُهُۥ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ » فيها وجهان.

١ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » في محل جزم، ومن شرطية، فهذه الجملة أيضاً في محل جزم.

٢ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » صلة الموصول « مَن » فهذه الجملة معطوفة عليها، فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ : فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء رابطة للجواب، إذا جعلت « مَن » شرطية، وهي زائدة إذا جعلت « مَن » موصولة. وجاز دخول الفاء في الخبر، أي: خبر « مَن »؛ لأن في الموصول معنى الشرط.

قال الهمذاني[1]: فإن قلت: « فإن كان الأمر على ما زعمت [جَعْل « مَا » موصولة] فلِمَ دخلت الفاء في خبره؟

قلتُ: قيل: ليدُلَّ على أن الخبر يجب بوجوب معنى الصلة، كقولك: الذي في الدار فله درهمٌ. . . ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. أَصۡحَٰبُ[2]: خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلنَّارِۖ: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » فيها قولان:

١ - الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو اسم موصول.

٢ - الجملة في محل جزم جواب الشرط « مَن » إذا جعلت « مَن » شرطية.

---

(١) الفريد ١/ ٣٢٣، ونقله عن ابن السراج. وانظر الأصول ٢/ ٢٧٢.

(٢) وذكر ابن الأنباري أنه يجوز أن يكون بدلاً من اسم الاشارة، ويأتي بيان هذا.

* وجملة « الشرط والجزاء » في محل رفع خبر عن « مَن » الشرطية؛ لأنها مبتدأ.

قال السمين[١]: « وإذا قلنا إنها [أي: مَن] شرطية فيجيء في خبرها الخلاف المشهور: إما الشرط أو الجزاء، أو هما. . . ».

هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ: هُمْ [٢]: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَـٰلِدُونَ ».

قال ٱبن الأنباري: « فِيهَا: في موضع نصب، لأنه من صلة: « خَـٰلِدُونَ »، وتقديره: خالدون فيها ».

خَـٰلِدُونَ: خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* إعراب الجملة[٣]:

١ - وجملة « هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال[٤] « أَصْحَـٰبُ »، أو « ٱلنَّارِ »، وتقدم الخلاف في هذا، والعامل في الجملة معنى الإشارة.

٢ - وقال الهمذاني[٥]: ولك أن تجعل « هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ » خبر [كذا] بعد خبر؛ لأنهما خبران عن شيء واحد؛ فلهذا لم تحتج إلى العاطف. . . ».

---

(١) ونميل إلى جعل الشرط والجزاء معاً خبراً عن ٱسم الشرط المتقدِّم؛ إذ لا يتم المعنى إلا بهما بعد ٱسم الشرط.

(٢) قال ٱبن الأنباري: «ويجوز أن يجعل «أولئك» مبتدأ، و«أصحاب» بدلاً منه، و«هم» فَصْلاً، و«خالدون» خبر أولئك، ويجوز أن يجعل «هم» مبتدأ، و«خالدون» خبره، والجملة في موضع رفع؛ لأنها خبر «أولئك». البيان ١/ ١٠٠.

(٣) انظر البيان ١/ ١٠٠، والفريد ١/ ٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٦ وفي ص/ ٨٠٣ ذكر الآية على أنها من باب حذف حرف العطف.

(٤) انظر الخلاف في الآية/ ٣٩ مما تقدّم، وإعراب النحاس ١/ ١٦٦، والبحر ١/ ٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠.

(٥) الفريد ١/ ٣٢٢.

فائدة [١] « بلى »، « نَعَمْ »

بَلَىٰ: حرف جواب بمنزلة « نعم »، إلاّ أن « بَلَىٰ » لا تكون إلا جواباً لنفي متقدِّم، و« نَعَمْ » لا تكون إلاجواباً لإيجاب تقدَّم.

تقول: أما قام زيد؟ فيكون الجواب: بلى؛ أي: بلى قد قام، وتقول: أليس زيد قائماً؟ فتقول: بلى؛ أي: هو قائم.

وقال تعالى: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ »[٢].

ويروى عن ابن عباس أنهم لو قالوا: « نَعَمْ، لكفروا ».

قال الهمذاني: « ولهذا لو قال القائل: أليس لي عندك كذا وكذا؟ فقال: بلى، للزمه ذلك؛ لأن المعنى: بلى، لك عندي ما ذكرت. ولو قال: نعم، لم يلزمه شيء؛ لأنه يصير المعنى: نعم ليس لك عندي ذلك. فاعرفه ».

ومذهب أهل البصرة أن « بَلَىٰ » حرف.

ومذهب أهل الكوفة أن أصله « بل » زيدت عليه الألف[٣]. كما زيدت التاء على « ثُمّت » و« رُبَّت » ونحوهما.

قال العكبري عن مذهب أهل الكوفة: « وهو ضعيف ».

وقال الفراء[٤]: « . . . فكانت « بل » كلمة عطف ورجوع لا يصلح الوقوف عليها، فزادوا فيها ألفاً يصلح الوقوف عليه، ويكون رجوعاً عن الجحد فقط، وإقراراً

---

(١) انظر العكبري ١/ ٨٢، والدر المصون ١/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٣٢٢، وانظر الجنى الداني ١/ ٤٢٠، والبيان ١/ ٩٩-١٠٠، ومغني اللبيب/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والطبري ١/ ٣٠٤، والمحرر ١/ ٣٦٩، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٥٢.

(٢) سورة الأعراف/ ١٧٢.

(٣) قال السمين: «زيدت عليها الياء ليحسن الوقف عليها، وضمنت الياء معنى الإيجاب، وقيل: تدل على رَدّ النفي، والياء تدل على الإيجاب، ويعنون بالياء الألف، وإنما سَمّوها ياء لأنها تُمال، وتكتب بالياء. . .» الدر ١/ ٢٧٤، وانظر الجنى الداني / ٤٢٠.

(٤) معاني القرآن ١/ ٥٣.

بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا « بَلَىٰ »، فدلّت على معنى الإقرار والإنعام، ودَلَّ لفظ « بل » على الرجوع عن الجحد فقط ».

❊ ❊ ❊

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف[1]، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير مُتَّصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: آمنوا بالله ورسله وكتبه. . .

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

❊ وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ »، فلا محل لها من الإعراب.

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: أُو۟لَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَٰبُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلْجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

❊ وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

(١) لما ذكر الله - جلّ وعلا - أهل النار وجزاءهم أتبع ذلك بذكر أهل الإيمان وما أَعَدَّ لهم من الخلود في الجنان. فالعطف هنا فيه معنى البيان والتفصيل والاشتراك في الحكم في الآخرة، وإنْ كانت طبيعته مختلفة بين أهل الكفر وأهل الإسلام.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب على[1] الحال من « أَصْحَٰبُ »، أو من « ٱلْجَنَّةِ » وتقدَّم الخلاف في هذا في الآية السابقة / ٨١، والآية ٣٩ من هذه السورة.

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ عن الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا : وَإِذْ : الواو: حرف عطف. إذ : تقدّم إعرابه في الآيتين: ٣٠ و٤٩، ومواضع أخرى. وقال السمين[2]: « « إِذْ » معطوف على الظروف التي قبله، وقد تقدّم ما فيه من كونه متصرِّفاً أو لا . . . ؛ أي: اذكر وقت أخْذِنا ميثاقهم أو نحو ذلك ». أَخَذْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: بَنِىٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ: لَا: نافية. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصرٍ، لا عمل لها. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٠٣ ذكر الآية شاهداً لحذف حرف العطف، فكأن الجملة عنده معطوفة على قوله «أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ»، ومثل هذا عنده أيضاً في الآية السابقة/ ٨١.

(٢) الدر ١/ ٢٧٤.

※ وجملة « لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ » فيها ما يلي[١]:

١ - أنها جملة تفسيرية، فهي مفسِّرة لأخذ الميثاق المبهم قبلها، فهي جملة لا محل لها من الإعراب. وهو عند السمين أظهر الأقوال فيها.

٢ - أن يكون التقدير: أَنْ لا تعبدون، وتكون « أَنْ » مُفَسِّرة لمضمون الجملة؛ لأن في قوله: « أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ » معنى القول، فحذف « أَنْ » المفسِّرة، وأبقى المفسَّر.

قال أبو حيان: « وفي جواز حذف « أَنْ » المفسِّرة نظر ».

قلنا: وعلى هذا التقدير: الجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أن يكون التقدير: على أن لا يعبدوا، فحذف حرف الجر، و« أَنْ »، وارتفع الفعل بعدها. وهذا النوع من إضمار « أَنْ » في مثل هذا مختلَف فيه.

٤ - الوجه الرابع: أن يكون التقدير: أَنْ لا تعبدوا، فحذف « أَنْ »، وٱرتفع الفعل بعدها، ويكون ذلك على تقدير أنها في محل نصب على البدل من قوله: « مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ». وليس هذا الوجه بقياس.

٥ - أن تكون الجملة في محل نصبٍ بقول مقدَّر محذوف، والتقدير: وقلنا لهم ذلك، ويكون خبراً في معنى النهي، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي عند الزمخشري، وٱستحسنه أبو حيان وتلميذه السمين. وعزا ٱبن هشام[٢] هذا الوجه إلى الفرّاء.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٢٧٥، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٥٣ - ٥٤، والكشاف ١/ ٢٢٤، والفريد ١/ ٣٢٤، والتبيان للعكبري ١/ ٨٣، والبيان ١/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٨، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٦٢، والمحرر ١/ ٢٧٢. وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٣ - ١٩٤، والقرطبي ٢/ ١٣، والطبري ١/ ٣٠٨، ومغني اللبيب ١/ ١٣١ - ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣١ - ١٣٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٣.

٦ - الوجه السادس أن تكون الجملة في محل نصبٍ بالقول المحذوف، وذلك القول حال، تقديره: قائلين لهم: لا تعبدون إلا الله، ويكون خبراً في معنى النهي.
وعزا هذا التخريج أبو حيان إلى الفراء، ولم نجده في « **معاني القرآن** » له في سياق هذه الآية.

٧ - الوجه السابع أن تكون هذه الجملة في محل نصبٍ على الحال من « بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ » وفي الحال وجهان:

أ - أنها حال مُقَدَّرة، أي: أخذنا ميثاقهم مقدِّرين التوحيد أبداً ما عاشوا.

ب - أنها حال مقارنة، أي: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد.

قال العكبري: « وهي حال مصاحبة، ومقدَّرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد مُوَحِّدين، والتزموا الدوام على التوحيد، ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز. ولو جعلتها حالاً مقدَّرة فقط جاز، ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم مقدِّرين التوحيد أبداً ما عاشوا ».
وأجاز هذا الوجه « حالاً مقدرة أو مقارنة » المبرد وقطرب، وقد سبقا العكبري إلى ذلك.
والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه معروف عند المتقدّمين، فبعضهم أجازه، وبعضهم منعه.

٨ - الوجه الأخير أن تكون هذه الجملة جواباً لقسم محذوف دَلّ عليه قوله تعالى: « أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ »، أي: استحلفناهم، واللهِ لا يعبدون. ونسب هذا إلى سيبويه، وأجازه الكسائي والفراء والمبرد.

وجاء مثل هذا في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحت عنوان[1]: « هذا

(١) انظر ص/٩٥٨

باب ما جاء في التنزيل من ألفاظ ٱستعملت ٱستعمال القسم وأجيب بجواب القسم». وقد ذكر أبو حيان هذه الأوجه الثمانية، وتبعه على ذلك السمين، ولم تبلغ عِدّة الأوجه هذا القدر عند الآخرين.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا : الواو : حرف عطف. بِالْوَالِدَيْنِ : الباء : حرف جر.

ٱلْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى[1]، أو ملحق بالمثنى. والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ « إِحْسَانًا »؛ لأنه مصدر واقع موقع فعل الأمر، أي: وأحسنوا بالوالدين، والباء ترادف « إلى »، تقول: أحسنت به وإليه. ويجوز تعليقه بمحذوف، أي: وتحسنون بالوالدين...»، أو على تقدير: وٱستوصوا بالوالدين...، أو على تقدير: ووصيناهم بالوالدين. ويجوز أن تكون الباء وما عملت فيه عطفاً على قوله « لَا تَعْبُدُونَ » إذا قيل: إنّ « أنْ » المصدرية مقدّرة، ويصبح التقدير: أخذنا ميثاقهم بإفراد الله بالعبادة وبالوالدين، أي: ببرّ الوالدين، فتتعلق الباء على هذا بالميثاق لما فيه من معنى الفعل.

إِحْسَانًا : وفيه أوجه[3]:

١ - مصدر لفعل محذوف، أي: وأحسنوا بالوالدين إحساناً، فالمصدر موضوع موضع فعل الأمر. وذكر أبو حيان أنه يجوز أن يكون التقدير: وأحسنوا، أو ويحسنون بالوالدين، وينتصب إحساناً على أنه مصدر مؤكِّد لذلك الفعل المحذوف. فتقديره: وأحسنوا، مراعاة للمعنى؛ لأن معنى « لَا تَعْبُدُونَ »: لا تعبدوا، أو تقديره: ويُحْسِنون، مراعاة للفظ « لَا تَعْبُدُونَ »، وإن كان معناه الأمر.

---

(١) في حاشية الشهاب ٢/ ١٩٤ «والوالدان تثنية والد؛ لأنه يطلق على الأب والأم، أو تغليب، وقال الحلبي: إنه لا يقال في الأم والد فيتعين التغليب».

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والبيان ١/ ١٠٢ والفريد ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) انظر البحر المحيط ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، والتبيان للعكبري ١/ ٨٤، والدر المصون ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والفريد ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والبيان ١/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

وبهذين قَدّر الزمخشري المحذوف، والأول راجح عندنا إن شاء الله، ويرشح له قوله بعد هذا « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا ».

٢ - مفعول به منصوب: ويكون العامل محذوفاً، وتقديره: « واْستوصوا بالوالدين، فيكون « إِحۡسَانًا » مفعولاً به، وعزاه أبو حيان إلى المهدوي، وذكره الهمذاني لأبي حاتم السجستاني.

٣ - مفعول من أجله[1]، وقدّروا قبله: ووصيانهم بالوالدين إحساناً، أي: لأجل إحساننا إلى الموصَى بهم؛ من حيث إنّ الإحسان متسبب عن وصيتنا بهم، أو الموصى، لما يترتب الثواب منّا لهم إذا أحسنوا إليهم.

* وجملة « وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًا » معطوفة على جملة « تَعۡبُدُونَ » ولها حكمها.

وَذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ: الواو: حرف عطف. ذِي: اسم معطوف على « ٱلۡوَالِدَيۡنِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلۡقُرۡبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَٱلۡيَتَـٰمَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلۡيَتَـٰمَىٰ : معطوف على « ٱلۡوَالِدَيۡنِ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهوها التعذُّر. وَٱلۡمَسَـٰكِينِ : الواو: حرف عطف، ٱلۡمَسَـٰكِينِ : اسم معطوف على « ٱلۡوَالِدَيۡنِ »، مجرور مثله.

وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا: تقدير الإعراب في الآية[2]: « وقلنا لهم: قولوا. . . ». فالواو: حرف عطف. قُولُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قُولُوا ».

حُسۡنًا : وفيه ما يلي:

---

(١) ولم يذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٠٢، ولا الهمداني في الفريد ١/ ٣٢٤، ولا الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٢٤، ولا مكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٥٨ وٱكتفى بالوجه الأول الزجاج. انظر معاني القرآن ١/ ١٦٣، ومثله النحاس في إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٢) البحر ١/ ٢٨٥، والدر المصون ١/ ٢٧٩، والفريد ١/ ٣٢٥، والبيان ١/ ١٠٣.

١ - صفة لمصدر محذوف، والتقدير: وقولوا للناس قولاً حُسناً، أي: ذا حُسْن. فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.

٢ - منصوب على المصدرية؛ إذ معناه: وليحْسُن قولكم حُسناً.

٣ - هو صفة لمحذوف، وليس أصله المصدر، بل يكون كالحُلْوِ والمُرّ.

٤ - أن يكون مفعولاً به؛ لأن التقدير: قولوا قولاً ذا حُسْن، فحذف المصدر وصفته، وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقام المصدر.

* وجملة « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب؛ لأنها مقول[1] القول للفعل المقدَّر.

٢ - عطف على قوله « لَا تَعْبُدُونَ »، أو على « أحسنوا » المقدَّر.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: وَأَقِيمُواْ: الواو: حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: الصلاة: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما عطفت عليه « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ».

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « قولوا. . . » إذا قدرنا: وقلنا لهم قولوا ».

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: **الواو**: حرف عطف. **آتوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول منصوب.

والمفعول الثاني[2] محذوف على تقدير: وأعطوا الزكاة المحتاجين أو مستحقيها.

* وهذه الجملة:

١ - عطف على « أَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ ».

---

(١) البيان ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٣٢٥، والدر ١/ ٢٧٩.

(٢) ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد على تقدير: وأخرجوا زكاة أموالكم.

٢ - أو هي معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وتقدَّم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. والتقدير: أخذ الله ميثاقكم، ووافقتم على ذلك، أو قبلتموه[١]، ثم توليتم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: اسم منصوب على الاستثناء الموجب من الضمير المتصل في تَوَلَّيْتُمْ. قال أبو حيان[٢]: «وهو الأفصح لأن قبله موجب». وقال العكبري: «النصب على الاستثناء المتصل، وهو الوجه». مِّنكُمْ: مِّن: حرف جَرّ، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « مِّن »، والميم، حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان[٣] بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ».

* وجملة « تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على محطوف مقدّر معطوف على جملة « أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » فهي في محل جر.

وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ: الواو: للحال، أَنتُم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال. وفي نوع هذه الحال قولان[٤]:

الأول: أنها حال مؤكِّدة؛ لأن التولِّي والإعراض مترادفان.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٧١-٧٢.

(٢) البحر ١/ ٢٨٧، وانظر البيان ١/ ١٠٣، والعكبري ١/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

(٤) انظر البحر ١/ ٢٨٨، والتبيان للعكبري ١/ ٨٥، والفريد ١/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤-١٩٥.

الثاني: أنها حال مُبَيِّنَة؛ لأن التولّي بالبدن والإعراض بالقلب، ورتب على هذا أبو البقاء أنها حال منتقلة.

قال أبو حيان: « وجاءت الجملة الحاليّة اسمية مُصَدّرة بأنتم؛ لأنها آكد، وكان الخبر اسماً؛ لأنه أَدَلُّ على الثبوت، فكأنه قيل: وأنتم عادتكم الإعراض عن الحق، والتولية عنه ».

٢ - وأشار الشهاب(١) إلى أنها قد تكون جملة معترضة.

قال الألوسي(٢): « « وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ » : جملة معترضة، أي: وأنتم قوم عادتكم الإعراض والتولّي عن المواثيق. . . ».

والاعتراضية(٢) عند البيانيين لا يشترط أن تكون بين شيئين متلازمين، متتاليين، بل قد يأتي الاعتراض آخر الجملة، وكان يذهب إلى هذا الزمخشري.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾

وَإِذْ : تقدَّم الحديث في إعراب « إِذْ »، وانظر الآية المتقدِّمة/ ٨٣، وانظر الآيتين: ٣٠ و٤٩.

وقال الهمذاني(٣): « قوله: « وَإِذْ أَخَذْنَا »، أي: واذكروا إذ أخذنا ».

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٩٤ - ١٩٥، وروح المعاني ١/ ٣١٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤-١٠٥، وقوله تعالى « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » في سورة البقرة ٢/ ١٣٣. وحديث الزمخشري فيها. الكشاف ١/ ٢٤٠ ويجيء الحديث عن هذا الخلاف في موضعه من هذا الكتاب، وتعقّب أبي حيان الزمخشري، وردّ ابن هشام على شيخه أبي حيان.

(٣) الفريد ١/ ٣٢٦.

أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ: لَا: نافية. تَسْفِكُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. دِمَآءَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محر جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف دالّ على الجمع.

* والجملة « لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ » فيها من أوجه الإعراب ما في الآية المتقدِّمة « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ » آية/ ٨٣ وهي موجزة كما يلي[١]:

تفسيرية، أو على تقدير حرف جر: على أن لا تسفكوا، أو على تقدير: أَنْ لا تسفكوا، فحذفت « أَنْ » وٱرتفع الفعل بعدها، أو في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أو في محل نصب على الحال المقدَّرة أو المقارنة، أو أن تكون جواب قسم محذوف[٢] دَلّ عليه لفظ الميثاق، أو نفي بمعنى النهي.

وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ : وَلَا : الواو: حرف عطف، لَا : نافية.

تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

مِّن دِيَٰرِكُمْ : مِّن :حرف جَرّ. دِيَٰرِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « تُخْرِجُونَ ».

---

(١) وانظر كشف المشكلات ١/ ٦٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٨ « « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ » قسم. .» وجملة « لَا تَسْفِكُونَ » جواب القسم.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ »، ومَحَلُّها من الإعراب هو مَحَلُّ الجملة المتقدِّمة.

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ : ثُمَّ : فيها وجهان[1]:

١ - الأول: أنها على بابها في إفادة العطف والتراخي، والمعطوف عليه محذوف، وتقديره: فقبلتم ثم أقررتم.

٢ - والثاني: أن تكون جاءت لترتيب الخبر، لا لترتيب المخبَر عنه، كقوله تعالى: « ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ »[2]، وقوله: « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا »[3].

أَقْرَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم حرف دال على الجمع.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فأعرضتم ثم أقررتم.

وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ : الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « أَقْرَرْتُمْ ».

قال أبوحيان[4]: « وقيل: إن قوله: « وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ »، للتأكيد، كقولك: فلان مُقِرٌّ على نفسه بكذا شاهد عليها ».

وذكر مثل هذا الزمخشري، ثم قال: « وقيل: وأنتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على إقرار أسلافكم بهذا الميثاق ».

---

(١) العكبري /٨٦، والفريد ١/ ٣٢٧، والدر المصون ١/ ٢٨٣.

(٢) سورة يونس/ ٤٦.

(٣) سورة البلد/ ١٧.

(٤) البحر ١/ ٢٨٨، وانظر الكشاف ١/ ٢٢٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٦٥، والطبري ١/ ٣١٣.

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي، وهو يفيد الاستبعاد أيضاً. قال الزمخشري[١]: « آستبعاد لما أسند إليهم من القتل، والإجلاء، والعدوان بعد أخذ الميثاق منهم وإقرارهم وشهادتهم. . . ».

وٱختلف المتقدِّمون في إعراب هذه الجملة، ومما جاء عنهم ما يلي[٢]:

١ - أَنتُمْ: في محل رفع بالابتداء، هَٰٓؤُلَآءِ: في محل رفع خبره.
* وجملة « تَقْتُلُونَ » في محل نصب على الحال، والعامل في الحال ٱسم الإشارة لما فيه من معنى الفعل.

٢ - وقيل: أَنتُمْ: مبتدأ. و هَٰٓؤُلَآءِ : خبر، ولكن على تأويل حذف مضاف تقديره: أنتم مثل هؤلاء، وجملة « تَقْتُلُونَ »: في محل نصب على الحال، والعامل في الحال معنى التشبيه في « مثل » المقدَّر.
وقال العكبري: « وهذا كقولك: أبو يوسف أبوحنيفة ».

٣ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » في موضع نصب لكونه

---

(١) الكشاف ١/ ٢٢٤، وانظر البحر ١/ ٢٩٠، وروح المعاني ١/ ٣١١.
(٢) البحر المحيط ١/ ٢٩٠-٢٩١، والدر المصون ١/ ٢٨٣-٢٨٤، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٦، والمحرر ١/ ٣٧٨-٣٧٩، والفريد ١/ ٣٢٧-٣٢٨، والعكبري / ٨٦، والكشاف ١/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٠٣، وروح المعاني ١/ ٣١١-٣١٢، وفتح القدير ١/ ١٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٦٥-٦٦، والقرطبي ٢/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٩، وإعراب النحاس ١/ ١٩٣.

وصفاً لقوله: « فريقاً » متعلّق بمحذوف. ذكر هذا الهمذاني[١]. وفي النفس منه شيء.

٤ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » مستأنفة مُبَيِّنة للجملة قبلها، يعني أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى، وبيان حماقتكم أنكم تقتلون أنفسكم، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم. وقد ذكر هذا الزمخشري[٢] في الآية /٦٦ من آل عمران في قوله تعالى: « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ » ولم يذكره في آية سورة البقرة، وقد نقله عنه السمين في الموضع الأول، ونقله عنه أبو حيان في الموضع الثاني.

٥ - ونقل ٱبن عطية عن شيخه أبي الحسن بن الباذش[٣]:
أَنتُمْ: خبر مقدَّم، هَٰٓؤُلَآءِ : مبتدأ مؤخر. وجملة « تَقْتُلُونَ » حال بها تَمّ المعنى، وهي كانت المقصودة؛ فهي غير مستغنى عنها.
قال أبو حيان: « ولا أدري ما العِلَّةُ في العدول عن جعل « أَنتُمْ »: مبتدأ، و « هَٰٓؤُلَآءِ »: الخبر، إلى عكس هذا ».
وقال السمين: « وهذا فاسد؛ لأن المبتدأ والخبر متى ٱستويا تعريفاً وتنكيراً لم يجز تقدّم الخبر، وإن ورد منه ما يوهم فمتأوَّل ».

٦ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : منادى حُذِفَ منه حرف النداء، ياهؤلاء. وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبر المبتدأ. وفُصِل بالنداء بين المبتدأ وخبره، وهذا لا يجيزه البصريون، وإنما قال به الفراء وجماعة. ولم يجز هذا الوجه سيبويه؛ لأن « أُوْلَآءِ » مبهم، ولا يُحْذَف حرف النداء مع المبهم.

٧ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : موصول بمعنى « الذي »، وجملة: « تَقْتُلُونَ »:

---

(١) الفريد ١/٣٢٨، قلنا: لم نجد هذا عند غيره. ولعل في تحقيق النص خطأً.
(٢) الكشاف ١/٣٢٨، والدر المصون ١/٢٨٥، والبحر ٢/٤٨٦.
(٣) المحرر ١/٣٧٩.

صلة الموصول، والموصول وصلته خبر عن المبتدأ « أنتم ».
وهذا رأي لم يذهب إليه البصريون، ولكن قال به الكوفيون، ومن حجتهم على صواب هذا قول يزيد بن مفرّغ:

عَدَسْ ما لعبّاد عليك إمارةٌ أمنتِ وهذا تحملين طليق

أي: والذي تحملين، ومثله: « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ».
أي: وما التي بيمينك.
وقد ذهب هذا المذهب فيها أبو إسحاق الزجاج(١).
والمذهب عند الكوفيين أن جميع أسماء الإشارة يجوز أن تكون موصولة سواء كانت بعد « مَا » أو لا، والبصريون يَخُصُّونه بما إذا وقعت بعد « مَا » الاْستفهامية، « ماذا ».

٨ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب على الاْختصاص بإضمار أعني أو أخصّ، وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبره.
وذهب إلى هذا اْبن كيسان، ورَدّه النحويون بأنه لا يجوز الاْختصاص في النكرات وأسماء الإشارة.

٩ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب على(٢) الذم - أي: على تقدير فعل محذوف: أَذُمُّ هؤلاء، وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبر المبتدأ.

١٠ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: تأكيد لغوي لـ « أَنتُمْ »، فهو إمّا بدل منه، أو عطف بيان عليه.

قال الشهاب: « والمراد بالتأكيد معناه اللغوي، وهو مطلق التقوية بالتكرير ».

وقال الهمذاني: « . . . في موضع رفع على التوكيد لأنتم لما في ذلك من البيان والتخصيص، كأنه قيل: أنتم القوم تفعلون كيت وكيت ».

---

(١) لم نجد هذا في كتابه «معاني القرآن» في سياق هذه الآية/في ١/ ١٦٥، وقد نقلناه عن فتح القدير ١/ ١٠٨، والفريد ١/ ٣٢٨، والبحر ١/ ٢٩٠-٢٩١.
(٢) وجدنا هذا في فتح القدير ١/ ١٠٨، ولم نجده في غيره فيما بين أيدينا من المراجع.

وقال الألوسي: « وجَعْلُه من التأكيد اللفظي بالمرادف توهُّم ».

هذا، وقد تفاوتت المراجع في ٱستقصاء هذه المواضع، أو ذكر بعضها، فجمعنا هذه المتفرقات حتى ٱستوت من جملة هذه المراجع على ما ترى.

وَتُخْرِجُونَ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَرِيقًا: مفعول به منصوب.

* والجملة: معطوفة على جملة « تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ »، فلها حكمها على التقديرات السابقة.

مِّنكُم: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا ». مِّن دِيَـٰرِهِمْ: من ديار: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « تُخْرِجُونَ ».

تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ: تَظَـٰهَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وأصله تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَظَـٰهَرُونَ ». بِٱلْإِثْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال[1] من الضمير في « تَظَـٰهَرُونَ »، أي: تظاهرون عليهم متلبِّسين... وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « الإثم » مجرور مثله ».

* وجملة « تَظَـٰهَرُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال أقوال ثلاثة[2]:

١ - حال من فاعل « تُخْرِجُونَ » وهو الواو، أي: تخرجون المذكورين متظاهرين عليهم أي: معاونين.

---

(١) وهذا هنا من الحال المتداخلة مثل قوله تعالى: « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ » [البقرة: ٣٠]، أي: متلبِّسين بحمدك. وانظر حاشية الجمل ١/ ٧٣، وروح المعاني ١/ ٣١٢.

(٢) الفريد ١/ ٣٢٨، والدر المصون ١/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٧.

٢ - حال من مفعول « تُخْرِجُونَ » وهو « فَرِيقًا »، وجاز مجيء الحال من النكرة لأنها وصفت بقوله: « منكم »، والتقدير: تخرجون فريقاً متظاهراً عليهم.

٣ - قيل: الحال من الفاعل والمفعول كليهما لاشتماله على ضميرهما، وعلى هذا يكون التقدير: تخرجون فريقاً واقعاً التظاهرُ منهم عليهم.

وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ: الواو: استئنافية، وقيل: اعتراضية. إن: شرطية. يَأْتُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أُسَـٰرَىٰ: حال من الفاعل في « يَأْتُوكُمْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. تُفَـٰدُوهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

قال أبو حيان[1]: « وفادى وفَدَى يتعديان إلى مفعولين، الثاني بحرف جَرّ، وهو هنا « به » محذوف ». ومثل هذا التقدير عند الهمذاني قال: « تقول: فديتُ زيداً بمال ».

* وفي محل الجملة الشرطية قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ضعيف.

٢ - اعتراضية بين « تُخْرِجُونَ فَرِيقًا . . . » وقوله: « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ »، فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى[2].

* وجملة « تُفَـٰدُوهُمْ » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) البحر ١/ ٢٩١ ونقله عنه صاحب الدر ١/ ٢٨٧، الفريد ١/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٩٧.
(٢) وذكر هذا البيضاوي، وضعَّفه الشهاب في الحاشية ٢/ ٩٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٧٣.

وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ: وَهُوَ: الواو: للحال.

* وفي إعراب هذه الجملة أقوال جاءت عند المتقدِّمين كما يلي[1]:

١ - هُوَ : ضمير الشأن والقصة، وهو في محل رفع على الابتداء. مُحَرَّمٌ: خبر مُقَدّم. إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ مؤخَّر.

* وجملة: « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر لضمير الشأن.

قال أبو حيان: « و « مُحَرَّمٌ » خبر، وفيه ضمير عائد على الإخراج؛ إذ النية به التأخير، ولا يجيز الكوفيون تقديم الخبر إذا كان متحملاً ضميراً مرفوعاً، فلا يجيزون: قائم زيد، على أن يكون: « قائم » خبراً مقدَّماً. . . ».

٢ - هُوَ : ضمير الشأن مبتدأ، و مُحَرَّمٌ : خبر عنه، إِخْرَاجُهُمْ : نائب عن الفاعل لاسم المفعول.

وهذا مذهب الكوفيين والمهدوي.

قال أبو حيان: « ولا يجيز هذا الوجه البصريون؛ لأن عندهم أن ضمير الشأن لا يُخْبَرُ عنه إلا بجملة مُصَرَّح بجزأيها. . . ».

٣ - هُوَ : كناية عن الإخراج، وهو مبتدأ، و مُحَرَّمٌ : خبره، إِخْرَاجُهُمْ : بدل منه، أي: من الضمير في « مُحَرَّمٌ ».

٤ - هُوَ : ضمير الإخراج، و هُوَ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : خبره، إِخْرَاجُهُمْ : بدل من الضمير « هُوَ ».

٥ - هُوَ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : خبره، إِخْرَاجُهُمْ : بدل من « مُحَرَّمٌ » مُفَسِّر له، وقيل: عطف بيان.

---

(١) البحر ١/ ٢٩٢، والدر المصون ١/ ٢٨٧- ٢٨٨، والتبيان للعكبري / ٨٧، وروح المعاني ١/ ٣١٣، وفتح القدير ١/ ١٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٠- ٦١، وحاشية الجمل ١/ ٧٣، والبيان ١/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ١/ ١٩٧، وإعراب النحاس ١/ ١٩٥، والقرطبي ٢/ ٢٢، ومعاني الزجاج ١/ ١٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٦٨.

٦ - هُوَ : مبتدأ، إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : خبر مقدّم لـ « إِخْرَاجُهُمْ »، وجملة « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » خبر المبتدأ « هُوَ ».

٧ - هُوَ : حرف عماد عند الكوفيين قُدِّم مع الخبر كما تَقدَّم، والأصل: وإخراجهم هو محرم عليكم ، وعلى هذا : إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ ، مُحَرَّمٌ : خبره، « هُوَ » عماد، لا محل له من الإعراب.
قال السمين: « وهذا عند البصريين ممنوع من وجهين: أحدهما: أن الفصل عندهم من شرطه أن يقع بين معرفتين، أو بين معرفة ونكرة قريبة من المعرفة. . . ، والثاني: أن الفصل عندهم لا يجوز تقديمه مع ما اتصل به ».

٨ - ونقل ابن عطية عن بعضهم أنّ « هُوَ » هو الضمير المقَّدر في « مُحَرَّمٌ » قُدِّم وأُظهِر، وتعقبه أبو حيان فذكر أنه ضعيف جداً.

٩ - هُوَ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : مبتدأ ثان، إِخْرَاجُهُمْ : نائب عن الفاعل سدَّ مَسَدَّ خبر « مُحَرَّمٌ »، وجملة: « مُحَرَّمٌ . . . » خبر « هُوَ ».

* وجملة « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » في محل نصب على الحال.
* وعليكم: جار ومجرور متعلّقان بمحرم.

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ: أَفَتُؤْمِنُونَ: الهمزة: للاستفهام، وقد أريد به التوبيخ والإنكار. الفاء: حرف عطف.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » عطف على « تَقْتُلُونَ »، أو على محذوف، أي: أتفعلون ما ذكر فتؤمنون. . .

تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُؤْمِنُونَ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. وَتَكْفُرُونَ: الواو: حرف عطف. تَكْفُرُونَ : إعرابه كإعراب « تُؤْمِنُونَ ». بِبَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَكْفُرُونَ ».

* وجملة « تَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ » ولها حكمها.

﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾: فَمَا: الفاء: هي الفصيحة. مَا: وفيها وجهان[1]:

١ - نافية، و جَزَآءُ: مبتدأ، إِلَّا خِزۡيٞ: خبره، وهو ٱستثناء مفرَّغ.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، جَزَآءُ: خبر المبتدأ. إِلَّا خِزۡيٞ: بدل من «جَزَآءُ».

مَن: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جَرّ بالإضافة.

يَفۡعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت «مَن» موصولاً.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة إذا جعلت «مَن» نكرة موصوفة.

مِنكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل الفعل «يَفْعل»، وهو الضمير المستتر، والتقدير: يفعل ذلك حال كونه منكم. إِلَّا: أداة حصر. خِزۡيٞ: تقدَّم إعرابه على أنه خبر «جَزَآءُ» إذا جعلته مبتدأ، وأنه بدل من «جَزَآءُ» إذا جعلت: مَا: مبتدأ، و جَزَآءُ: خبره. فِي ٱلۡحَيَوٰةِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان[3]:

---

(١) انظر التبيان للعكبري /٨٧، والدر المصون ١/ ٢٨٩-٢٩٠، والفريد ١/ ٣٣٠، والبيان ١/ ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦١.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٩٠، وروح المعاني ١/ ٣١٤.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٩٠، والعكبري ١/ ٨٧-٨٨، والفريد ١/ ٣٣٠.

الأول: أن يكون في محل رفع صفة لـ « خِزۡيٌ »، فيتعلّق بمحذوف، أي: خزي كائن في الحياة الدنيا.

الثاني: أن يكون محله النصب على أنه ظرف للخزي[1]، فهو منصوب به تقديراً، أي: متعلق بـ « خِزۡيٌ » .

قال العكبري: « . . . صفة للخزي، ويجوز أن يكون ظرفاً تقديره: إلا أن يُخزى في الحياة الدنيا ».

ٱلدُّنۡيَاۖ : نعت للحياة مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ :

وَيَوۡمَ : الواو: استئنافية، أو حالية. يَوۡمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « **يُرَدُّونَ** ». **ٱلۡقِيَٰمَةِ**: مضاف إليه مجرور. **يُرَدُّونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰٓ أَشَدِّ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « **يُرَدُّونَ** ». **ٱلۡعَذَابِۗ**: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « **وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ** » :
  - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
  - في محل نصب على الحال.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ: **وَمَا**: الواو: استئنافية.

أ - مَا : نافية تعمل عمل « ليس »، على لغة الحجاز. **ٱللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع. **بِغَٰفِلٍ** : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ب - مَا : نافية لا عمل لها على لغة تميم . **ٱللَّهُ** : لفظ الجلالة مبتدأ، **بِغَٰفِلٍ** : مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو خبر.

---

(١) وفي الفريد ١/ ٣٣٠ «لما فيه من معنى الفعل».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٤ مما سبق، وفي المسألة بيان أوفى مما ذُكِر هنا، فأرجع إليه إن شئت التفصيل.

عَمَّا: عَن : حرف جر. مَّا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « عَن ».

٢ - مصدرية.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط محذوف أي تعملونه، وهو المفعول به.

٢ - صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ بـ « عن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ ».

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ : وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » فهو اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر.

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٢٩٥.

٢ - مبتدأ ثان[١] وخبره جملة « فَلَا يُخَفَّفُ »، والجملة خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ٱشْتَرَوُا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمر متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. بِٱلْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱشْتَرَوُا۟ ».

* وجملة « ٱشْتَرَوُا۟... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ : الفاء: فيها ما يلي:

١ - الفصيحة. ٢ - زائدة.

٣ - داخله في خبر الموصول؛ لأنه فيه معنى الشرط، كقولهم: الذي يأتيني فله درهم.

أما الفصيحة فعلى تقدير الشرط: إن يفعلوا ذلك فلا يُخَفَّفُ...

وأما الزائدة[٢] على جعل الجملة خبراً ثانياً عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال الرازي[٣]: « ... قولان: أحدهما العطف على « ٱشْتَرَوُا۟ »، والقول الآخر بمعنى جواب الأمر، كقولك: أولئك الضُّلَّال، انتبه، فلا خير فيهم، والأول أَوْجَهُ؛ لأنه لاحاجة إلى الإضمار ».

لَا : نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) وخطّأ هذا أبو حيان في البحر ١/ ٢٩٥ قال: «وهذا خطأ؛ لأن كل جملة وقعت خبراً لمبتدأ فلا بُدّ فيها من رابط إلا إن كانت نفس المبتدأ في المعنى، فلا يحتاج إلى ذلك الرابط...»، وتبعه على ذلك تلميذه السمين في الدر ١/ ٢٩١.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٣٠.

(٣) الرازي ٣/ ١٨٨.

* وجملة « لاَ يُخَفَّفُ » فيها ما يلي[١]:

١ - هي خبر ثان لٱسم الإشارة إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » خبراً أول.

٢ - هي خبر عن الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته مبتدأ ثانياً.

٣ - الجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ٱشْتَرَوُا۟. . . ».

قال أبو حيان: « . . . ويجوز أن يوصل الموصول بصلتين مختلفتين زماناً، تقول: جاءني الذي قتل زيداً بالأمسِ وسيقتل غداً أخاه. . . ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: الواو: حرف عطف، لَا : نافية. هُمْ: وفيه ما يلي[٢]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير منفصل مرفوع بفعل محذوف يفسِّره هذا الظاهر[٣]، ولما حذف الفعل انفصل الضمير.

يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنصَرُونَ »: فيها إعرابان:

١ - إذا جعلت « هُمْ » مبتدأً، فمحلها الرفع لأنها الخبر.

٢ - إذا جعلت « هُمْ » فاعلاً، فلا محل لها لأنها مفسِّرة.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ »، فلها حكمها: الرفع إن كانت خبرية، ولا محل لها من الإعراب إذا كانت معطوفة على جملة الصلة.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٣٣٠-٣٣١، والدر المصون ١/ ٢٩١، وحاشية الجمل ١/ ٧٥، والبحر ١/ ٢٩٥.

(٢) البحر ١/ ٢٩٤، والدر المصون ١/ ٢٩١.

(٣) وتكون من باب الٱشتغال. وهذا الوجه قويّ عند أبي حيان، وتكون الجملة فعلية معطوفة على مثلها « فَلَا يُخَفَّفُ »، وعلى الأول في باب عطف الٱسمية على الفعلية. قلنا: وما لا يحتاج إلى تقدير أولى بالقبول.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾

وَلَقَدْ: الواو عاطفة، أو ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أو للتأكيد[١]. وتقدّم هذا. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول[٢] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة القسم « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب على أن اللام في جواب قسم مقدّر.

* وعلى أن اللام للتوكيد فجملة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا » استئنافية لا محل لها.

وَقَفَّيْنَا: الواو: حرف عطف. قَفَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قَفَّيْنَا »، أو بمحذوف حال من الرسل، أي: وقفينا بالرسل متتابعين من بعده. بِٱلرُّسُلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« قَفَّيْنَا ».

* وجملة « قَفَّيْنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَا : الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون،

---

(١) البحر ١/٢٩٨.

(٢) ذكر أبو حيان أن السهيلي ذهب إلى أن موسى هو المفعول الثاني، والكتاب هو المفعول الأول. انظر البحر ١/٢٩٨، وروح المعاني ١/٣١٦.

و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: عِيسَى: مفعول[١] به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱبْنَ: ذكر فيه السمين ثلاثة أقوال: عطف بيان، أو بدل من « عِيسَى »، أو صفة له.

ثم قال[٢]: « ويجوز أن يكون صفة إلا أنَّ الأول أَوْلَى؛ لأن « ٱبْنَ مَرْيَمَ » جرى مجرى العَلَم له ».

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف[٣]. ٱلْبَيِّنَٰتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

وَأَيَّدْنَٰهُ: الواو: حرف عطف. أَيَّدْنَـٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، والضمير « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَيَّدْنَاهُ ». ٱلْقُدُسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّدْنَاهُ... » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فلها حكمها.

أَفَكُلَّمَا: الهمزة[٤] للتوبيخ والتقريع، والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على ما قبلها، واعتني بالاَستفهام فقُدِّم، وللاَستفهام صدر الكلام، والأصل: فأكلما.

---

(١) وبناء على ما تقدّم عن السهيلي في « ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » يفترض أن يُعْرب « عِيسَى » هنا مفعولاً ثانياً و« ٱلْبَيِّنَٰتِ » مفعولاً أول، وليس فيما بين أيدينا من المراجع من صَرّح بهذا.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٩٢.

(٣) المانع له من الصرف ثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. فهو اَسم سرياني معناه الخادم، وسميت به أم عيسى فصار علماً. ومن ذهب إلى أن اَشتقاقه من رام يريم إذا فارق وبرح فهو عربي، والقياس كسر يائه عندئذ. انظر البحر ١/ ٢٩٧، والفريد ١/ ٣٣١، وروح المعاني ١/ ٣١٦ - ٣١٧.

(٤) انظر البحر ١/ ٣٠٠ وفي الكشاف ١/ ٢٢٦ همزة التوبيخ والتعجيب في شأنهم.

والزمخشري يقدّر بين الهمزة وحرف العطف جملة أخرى ليعطف عليها، وقد مرّ سابقاً.

كُلَّمَا : كُلَّ : اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. والعامل في هذا الظرف النصبَ هو الفعل « ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ ». وتقدّم تفصيل القول فيه وفي « مَا » في الآية/ ٢٠ من هذه السورة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ». جَآءَكُمۡ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع. رَسُولٌۢ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَكُمۡ رَسُولٌۢ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية زمانية، و مَا : مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

٢ - في محل جَرّ صفة إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى وقت، أي: كُلّ وقتٍ جاءكم فيه رسول. والعائد محذوف.

بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ: بِمَا: الباء: حرف جر، مَا : اسم موصول[1] مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَآءَكُمۡ »، وعائده محذوف، أي: بما لا تهواه، وهذا العائد المحذوف في محل نصب مفعول به.

لَا تَهۡوَىٰٓ : لَا : نافية، تَهۡوَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أَنفُسُكُمُ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

* وجملة « لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

---

(١) ولا يمتنع أن تكون « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء، والجملة بعدها في محل جرّ صفة، والتقدير: بشيء لا تهواه أنفسكم.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم، وهو « كُلَّمَا ».

فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ : الفاء: حرف عطف[١]. وفي معطوفه قولان[٢]:

الأول: أنه عطف الجملة على « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »، أي: فنشأ عن الاستكبار مبادرة فريق منكم بتكذيب الرسول، حيث لا تقدرون على قتلهم، وبادرتم فريقاً بالقتل حين تقدرون على ذلك، وٱختار هذا التوجيه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

الثاني: ذهب إليه الراغب الأصفهاني، فقد رأى أنّ هذه الجملة معطوفة على قوله « وَأَيَّدْنَٰهُ »، ويكون قوله: أفكلما مع ما بعده، فَصْلاً بينهما على سبيل الإنكار.

قال أبو حيان: « والأظهرُ في ترتيب الكلام الأوّلُ، وهذا أيضاً محتمل ».

فَرِيقًا : مفعول به مقدم، منصوب، وقُدِّم للاهتمام به، وقالوا لا بُدّ من تقدير محذوف أي: ففريقاً منهم ». كَذَّبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ: الواو: حرف عطف. فَرِيقًا : مفعول به مقدَّم منصوب. تَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٣]: « وأتى بفعل القتل مضارعاً إما لكونه حكيت به الحال الماضية إنْ كانت أريدت فٱستحضرت في النفوس، وصُوّر حتى كأنه ملتبس به مشروع فيه، ولما فيه من مناسبة رؤوس الآي التي هي فواصل، وإما لكونه مستقبلاً؛ لأنهم يرومون قتل رسول الله ﷺ؛ ولذلك سحروه وسَمُّوه... ».

---

(١) وذكر البيضاوي أنها للسببية أو للتفصيل، والسببيّة أولى عند الشهاب. انظر الحاشية ٢/ ٢٠٠.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٠٠، والدر المصون ١/ ٢٩٥ فقد ذهب فيها مذهب شيخه أبي حيان، ثم ذكر مذهب الراغب وتوجيهه، وانظر الفريد ١/ ٣٣٣، وانظر التبيان للعكبري / ٨٩.

(٣) البحر ١/ ٣٠٠-٣٠١، وانظر البيان ١/ ١٠٦، والفريد ١/ ٣٣٣، والدر المصون ١/ ٢٩٥.

* وجملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ » لا محل لها.

وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقَالُوا۟: الواو: حرف عطف[١]، عَطَف ما بعده على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »، أو على « كَذَّبْتُمْ »، فتكون بياناً للاستكبار وتفسيراً.

* وجملة « قَالُوا۟ » معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ » أو « كَذَّبْتُمْ » كما بيَّنا.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قُلُوبُنَا: مبتدأ مرفوع، و « نَا » : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. غُلْفٌۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ » في محل نصب مقول القول.

بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: بَل: حرف إضراب وعطف، والإضراب هنا إبطالي[٢]. والإضراب راجع إلى ما تضمنه قولهم من أن قلوبهم غلف، فردّ عليهم ذلك الله بأن سببه لعنهم بكفرهم السابق. لَّعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخَّر مرفوع. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور، والباء تفيد السبب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وفي تعلّق « بِكُفْرِهِمْ » ما يلي[٣]:

١ - متعلقان بـ « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم بسبب كفرهم.

٢ - وقال الفارسي: النية به التقديم، أي: وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم. وعلى هذا تكون الباء متعلّقة بـ « قَالُوا۟ ». وجملة « بَل لَّعَنَهُمُ » معترضة. واستبعد السمين هذا التوجيه.

---

(١) وجعل الواو للاستئناف ضعيف، إذ فيه قطع لهذه الآية عن سياق ما تقدّم، والارتباط ظاهر.

(٢) والإضراب نوعان: إبطالي كالآية هنا وكقولك: ما جاء زيد بل عمرو، والانتقالي: هو الانتقال من غرض إلى آخر. انظر/بل، في مغني اللبيب. ٢/ ١٨٤.

(٣) العكبري /٨٩، والدر المصون ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٣٣٣.

٣ - يتعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من المفعول، وهو الضمير في « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم كافرين، أو متلبسين بالكفر.

* وجملة « لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « قَالُواْ » ولها حكمها.

فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ: **فَقَلِيلًا**: الفاء: سببية. قَلِيلاً : وفيه الآراء الآتية[(١)]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فإيماناً قليلاً يؤمنون. و« مَا »: على هذا التوجيه زائدة[(٢)].

٢ - وعلى مذهب سيبويه « قَلِيلاً » حال، والتقدير: فيؤمنونه، أي: الإيمان في حال قلته، فهو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - صفة لزمان محذوف، أي: فزماناً قليلاً يؤمنون.

٤ - أنه على إسقاط الخافض، والأصل: فبقليل يؤمنون، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب، وهو مذهب أبي عبيدة.

قال أبو حيان: « وجَوّزوا أيضاً ٱنتصابه بـ « يُؤْمِنُونَ » على أن أصله فقليل [كذا] يؤمنون، ثم لما أسقط الباء تعدّى إليه الفعل، وهو قول مَعْمَر ».

٥ - الخامس: أن يكون حالاً من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، وهو الضمير، والمعنى: فجمعاً قليلاً يؤمنون، أي: المؤمِنُ منهم قليل، وذكر هذا المعنى ٱبن عباس وقتادة.

٦ - إذا خُرّجت « مَا » على أنها نافية[(٣)]، أي: فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً فهو

---

(١) البحر ١/ ٣٠١-٣٠٢، والدر المصون ١/ ٢٩٦-٢٩٧، والعكبري / ٩٠، والفريد ١/ ٣٣٣-٣٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠١، وروح المعاني ١/ ٣١٩، ومعاني الأخفش ١/ ١٣٥، والبيان ١/ ١٠٦-١٠٧، والمحرر ١/ ٣٨٨، وكشف المشكلات ١/ ٧٢-٧٣، والرازي ٣/ ١٩٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «زائدة مؤكِّدة دخلت بين المعمول والعامل نظير قولهم: رُوَيْدَ ما الشعر...» البحر ١/ ٣٠٢، وانظر تفسير الماوردي ١/ ١٥٧، والتبيان للطوسي ١/ ٣٤٣. وانظر الإبانة/ ٥٤.

(٣) ذهب إليه العكبري في العكبري / ٩٠، وٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٠٧، ورَدّ هذا الهمداني في الفريد ١/ ٣٣٤، وٱنظر القرطبي ٢/ ٢٦.

مذهب جائز عند الكوفيين، أي: جواز تقدّم ما في حَيِّز « مَا » عليها.
وممن ذهب إلى النفي ٱبن عباس وقتادة.
وذهب هذا المذهب فيها أبو البقاء وٱبن الأنباري. ولم يجز هذا البصريون.

وعلى هذا التوجيه ٱنتصب « قَلِيلاً » بـ « يُؤْمِنُونَ »، أي: لا يؤمنون إيماناً قليلاً ولا إيماناً كثيراً. فهو على هذا صفة لمصدر محذوف، ولكن الخلاف هل يتقدَّم معمول الفعل على « مَا » النافية أو لا[١].

وضعّفه أبو حيان لأنه لا معنى لتأكيد الفعل بمصدر منفي، ولا نظير له.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

وَلَمَّا: الواو: استئنافية. لَمَّا : وفيها رأيان[٢]:

١ - رأي الجمهور أنها حرف وجوب لوجوب[٣].

٢ - رأي ٱبن السرّاج أنها اسم بمعنى « حين »، وتبعه على هذا الفارسي وٱبن جني وجماعة.

---

(١) قال العكبري: «وهذا أقوى في المعنى، وإنما يضعف شيئاً من جهة تقدُّم معمول ما في حَيّز «ما» عليها». العكبري / ٩٠.

(٢) انظر رصف المباني / ٢٨٤، انظر مغني اللبيب/ «لما» ٣/ ٤٨٥، والجنى الداني / ٥٩٤، والتسهيل / ٢٤١، والبيان ١/ ١٠٧، والخصائص ٣/ ٢٢٢، ٢/ ٢٥٣.

(٣) وقيل حرف وجود لوجود، بالدال. و«لما» هذه لا يليها إلا فعل ماض مثبت أو منفيّ بلم، وجوابها فعل ماض مثبت أو منفيّ بما، أو مضارع منفي بلم، أو جملة ٱسمية مقرونة بإذا الفجائية. انظر الجنى الداني / ٥٩٥-٥٩٦.

وذهب ٱبن مالك إلى أنها بمعنى « إذ »، وذهب إلى الظرفية فيها ٱبن الأنباري.

جَآءَهُمْ : جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متَّصل مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: حرف دال على الجمع.

كِتَٰبٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع. مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ : حرف جَرّ، عِندِ : اسم مجرور بـ « مِّنْ » وعلامة جَرّه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجار والمجرور رأيان[1]:

١ - متعلق بمحذوف مرفوع صفة لـ « كِتَٰبٌ »، أي: كتابٌ كائنٌ من عند الله.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه في موضع نصب لٱبتداء غاية المجيء، ويكون متعلقاً على هذا التوجيه بـ « جَآءَهُمْ »، ورَدّ هذا التعليق أبو حيان.

قال الألوسي: « وٱحتمال أنّ الظرف لغو متعلق بـ « جَآءَ » بعيد. . . ».

ومثل هذا عند الشهاب وغيره، وأجاز النحاس في غير القرآن نصبه على الحال.

* وجملة « جَآءَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل جَرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا كانت ظرفية عند من ذهب فيها هذا المذهب.

٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرفاً للشرط.

* وجواب الشرط فيه خلاف[2]:

---

(١) البحر ١/٣٠٢-٣٠٣، والتبيان للعكبري/٩٠، والدر المصون ١/٢٩٧، والفريد ١/٣٣٤، والكشاف ١/٢٢٦، وروح المعاني ١/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٢/٢٠١، وإعراب النحاس ١/١٩٦.

(٢) انظر التبيان للعكبري /٩٠، والبيان ١/١٠٧-١٠٨، والدر ١/٢٩٨، والفريد ١/٣٣٥، ومعاني الفراء ١/٥٩، ومغني اللبيب ٢/٥٠٤، والتبيان للطوسي ١/٣٤٥، ومعاني الأخفش ١/١٣٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٧.

١ - ذهب الأخفش والزجاج إلى أن جوابها محذوف، والتقدير: ولما جاءهم كتاب كفروا به. وعزاه ٱبن الأنباري إلى البصريين، وقدره الزمخشري: كذّبوا به وٱستهانوا بمجيئه.

٢ - وذهب الفراء إلى أن جوابها الفاء الداخلة على « لَمَّا » الثانية وما بعدها. وعزاه ٱبن الأنباري إلى الكوفيين.

٣ - وذهب العكبري إلى أن جوابها « لَمَّا » الثانية وجوابها.

٤ - وذهب العكبري أيضاً إلى أن « كَفَرُواْ » جواب الأولى والثانية معاً؛ لأن مقتضاهما واحد.

٥ - قال الهمذاني: « . . الفاء: جواب لـ « لَمَّا » الأولى، وكفروا لـ « لِمَا » الثانية، وهذا معزوّ عند القرطبي للفراء[1]، والذي قاله الفراء:

« **وليس للأولى جواب، فإن الأولى صار جوابها كأنه في الفاء التي في الثانية، وصارت** « كَفَرُواْ بِهِۦ » **كافية من جوابهما جميعاً** ».

٦ - وذهب[2] المبرد إلى أن جواب « لَمَّا » الأولى « كَفَرُواْ بِهِۦ »، وكرر « لِمَا » لطول الكلام، وذكر هذا ٱبن الأنباري، ولم يعزه للمبرد.

مُصَدِّقٌ : صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ » مرفوعة. **لِّمَا مَعَهُمْ**: لِمَا: اللام[3]: حرف جرّ، مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « مُصَدِّقٌ ». **مَعَهُمْ**: ظرف منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بالصلة المحذوفة، والتقدير: مُصدِّق لما كان معهم، أي: التوراة والإنجيل، فهو يخبرهم بما فيهما.

وَكَانُواْ: في الواو ما يلي[4]:

(١) معاني الفراء ١/ ٥٩، وانظر القرطبي ٢/ ٢٧، وانظر البحر ١/ ٣٠٣.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٠٣، والبيان ١/ ١٠٨.

(٣) وهي مقوية لتعدية «مُصَدِّق» لكونه فرعاً على فعله.

(٤) انظر البحر ١/ ٣٠٣، والدر ١/ ٢٩٨، وروح المعاني ١/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠٢.

١ - حرف عطف وتكون الجملة معطوفة على « جَآءَهُمْ »، فلها حكمها، أو أنّ « وَكَانُواْ » معطوفة على مجموع الجملة من قوله: « وَلَمَّا. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب. وهذا للزمخشري[١] كذا ذكر أبو حيان.

٢ - الواو للحال، أي: وقد كانوا، والجملة في محل نصب على الحال. قال الشهاب: « حال بتقدير قد ». قلنا: هذا مذهب البصريين.

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على الضم لاّتصاله بضمير رفع وهو الواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع اّسم « كان ». مِن قَبْلُ: مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن ». وقد بُني لقطعه عن الإضافة، والأصل: من قبل ذلك. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَفْتِحُونَ ». يَسْتَفْتِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل نصب خبر « كان ».

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَىَ: حرف جَرٍّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « عَلَىَ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَسْتَفْتِحُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاّتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ: فَلَمَّا: الفاء: قال النحاس[٢]: « كأن الفاء جواب لـ « لَمَّا » الأولى والثانية. . . » ونقل هذا عن الفراء.

---

(١) ولم أجد نصّاً صريحاً في هذا في الكشاف ١/٢٢٦ - ٢٢٧، وإنما استخلصه أبو حيان من سياق النص وظاهره عنده، قال: «وظاهر كلام الزمخشري أن قوله: وكانوا ليست معطوفة على الفعل بعد لما، ولا حالاً؛ لأنه قدّر جواب لما محذوفاً قبل تفسيره «يستفتحون» فدلّ على أن قوله: «وكانوا» جملة معطوفة على مجموع الجملة من قوله: ولما».

(٢) إعراب النحاس ١/٩٧، ومعاني الفراء ١/٥٩، والبيان ١/١٠٨.

وذكر ٱبن الأنباري أنّ الفاء واقعة في جواب « لَمَّا » الأولى.

لَمَّا : وفيها ما يلي:

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى « حين ».

وقد تقدَّم هذان الوجهان.

وذهب المبرد[(١)] إلى أن « لَمَّا » الثانية هذه هي الأولى، وقد أُعيدت لطول الكلام. وذكره العكبري.

ولم نهتد إلى حديث في هذه المسألة في المقتضب ولا الكامل[(٢)].

جَآءَهُم: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم، وتقدَّم هذا في أول الآية. مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخَّر. عَرَفُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بالواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، أي: عرفوه.

* ومَحَلّ جملة « جَآءَهُمْ » تقدَّم بيانه في صدر الآية.

كَفَرُواْ بِهِۦ : كفروا فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « كَفَرُواْ ».

* وجملة « كَفَرُواْ »: لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب « لَمَّا » الأولى، أو

(١) انظر البحر ١/٣٠٣، والبيان ١/١٠٨، والقرطبي ٢/٢٧، والتبيان للعكبري /٩١، وكشف المشكلات ١/٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٣٠.

(٢) مع أنه ذكر الآية في الكامل /١١٥٠.

لأنها جواب « لَمَّا » الثانية، أو لأنها جواب « لَمَّا » الأولى والثانية معاً، وذلك على الخلاف الذي ذُكِرَ في صدر الآية.

فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: فَلَعْنَةُ: الفاء سببية، أو تعليليّة. قالوا[1]: « فلعنة... جملة من مبتدأ وخبر متسبِّبة عما تقدَّم ». لَعْنَةُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: عَلَى: حرف جَرّ. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره: كائنة أو ثابتة... إلخ.

* وجملة « فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

بِئْسَمَا: بِئْسَ: فعل ماض لإنشاء الذّم مبني على الفتح. مَا: وفيها ما يلي[2]:

١ - أن تكون نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز، قاله الأخفش.

وٱشْتَرَوْا۟: على هذا صفة لمحذوف تقديره: شيء أو كفر، وهذا المحذوف هو المخصوص، وفاعل « بِئْسَ » ضمير مضمر فيها.

وقوله: « أَن يَكْفُرُوا۟ »: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو أن يكفروا.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٧٨، والدر المصون ١/ ٢٩٩.

(٢) البحر ١/ ٣٠٤-٣٠٥، والدر المصون ١/ ٢٩٩-٣٠٠، والتبيان للعكبري ١/ ٩١، والفريد ١/ ٣٣٧، والبيان ١/ ١٠٨-١٠٩، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٢، وشرح التصريح ٢/ ٩٦-٩٧، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٧٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٦-٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٩٧، والمحرر ١/ ٣٩١-٣٩٢، وفتح القدير ١/ ١١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٨، ١٧٢، والإبانة/ ٥٥.

وقيل: « أَن يَكۡفُرُواْ » في موضع جَرّ بدلاً من الهاء في « بِهِۦٓ ».
وقيل: هو مبتدأ، و « بِئۡسَ » وما بعدها خبر عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « مَا » نكرة موصوفة.
* وجملة « ٱشۡتَرَوۡاْ » صفة لها، و « أَن يَكۡفُرُواْ »: على الوجوه المتَقَدّمة. أو « أَن يَكۡفُرُواْ »: هو المخصوص بالذم، وهو رأي الأخفش، وأحد قولي الفارسي، واختاره الزمخشري.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « مَا » بمنزلة « الذي »، وهي اسم « بِئۡسَ »، والجملة التي بعدها صلتها. و « أَن يَكۡفُرُواْ »: هو المخصوص بالذم.
وعُزي هذا إلى الكسائي والفراء، وهو أحد قولي الفارسي.

٤ - وقيل « مَا » اسم موصول، وهو وصلته المخصوص بالذم، وفاعل « بِئۡسَ » مضمر فيها.
وقوله: « أَن يَكۡفُرُواْ » بدل من « مَا »، فيكون في موضع رفع، وقيل: بدل من الهاء في « به » فيكون في موضع جَرّ.
وقيل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن يكفروا.

٥ - وذهب الكسائي إلى أن « مَا » منصوبة المحل على أنها نكرة، لكنه قدَّر بعدها « مَا » أخرى موصولة بمعنى « الذي »، وجعل جملة « ٱشۡتَرَوۡاْ » صلتها، و « مَا » المقدرة الموصولة هي المخصوص بالذم، والتقدير: بئس شيئاً الذي ٱشتروا به أنفسهم، ويكون « أَن يَكۡفُرُواْ » على هذا القول خبراً لمبتدأ محذوف.

٦ - وذهب سيبويه إلى أن « مَا » معرفة تامة، والتقدير: بئس الشيءُ، فهي في محل رفع فاعل « بِئۡسَ »، والمخصوص بالذم على هذا محذوف أي: بئس الشيء شيءٌ ٱشتروا به أنفسهم. وعُزِي هذا القول إلى الكسائي.

٧ - ذهب أبو البقاء، وروي عن الكسائي، إلى أنه يجوز أن تكون « مَا »

مصدرية، والتقدير: بئس شراؤهم، وفاعل « بِئْسَ » على هذا مضمر؛ لأن المصدر هنا لا يكون فاعلاً. وذهب أبو حيان إلى أن التقدير: بئس اشتراءً اشتراؤهم، ففاعل « بِئْسَ » مضمر، والتمييز محذوف لفهم المعنى.

٨ - ذهب الفراء إلى أن « بِئْسَمَا » بجملته شيء واحد رُكّب كـ « حَبّذا » أو « كُلَّمَا ». وظاهر هذين القولين أن « مَا » لا موضع لها من الإعراب.

※ وجملة الذم « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ » استئنافية لا محل لها.

ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ: ٱشْتَرَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : الباء حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱشْتَرَوْا۟ ». أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

※ وفي محل جملة « ٱشْتَرَوْا۟ » أقوال تقدَّمت في ثنايا عرض أوجه « مَا »:

١ - فهي صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة وهي في محل نصب، أو هي في محل رفع على أنها صفة لمحذوف.

٢ - وإذا جعلت « مَا » بمعنى الذي فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر على جعل ما مصدرية، وهذا المصدر هو المخصوص بالذم.

أَن يَكْفُرُوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْفُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول أوجه:

١ - أن يكون هو المخصوص بالذم فتكون فيه الأوجه الثلاثة:

أ - مبتدأ خبره الجملة قبله.

ب - خبر لمبتدأ محذوف.

جـ - مبتدأ، وخبره محذوف.

٢ - وأجاز الفراء أن يكون في محل جَرٍّ بدلاً من الضمير في « بِهِۦٓ » إذا جعلت « مَا » تامة.

* وجملة « يَكۡفُرُواْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء حرف جر، مَآ: اسم موصول[1] مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « يَكۡفُرُواْ »[2]. أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، أي: بما أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَغۡيًا: مفعول لأجله منصوب. وهو أظهر الأوجه فيه، وفيه وجهان آخران[3]:

١ - أنه منصوب على المصدر بفعل يَدُل عليه ما تقدّم، أي: بَغَوْا بغياً.

٢ - أنه في موضع نصب على الحال.

وفي صاحبها قولان: فاعل « ٱشۡتَرَوۡاْ »، وهو الضمير، أو فاعل « يَكۡفُرُواْ »، والتقدير: ٱشتروا باغين، أو أن يكفروا باغين.

---

(١) وذهب بعضهم إلى جعلها نكرة موصوفة، أو مصدرية، والمصدر قائم مقام المفعول، أي: بإنزاله، يعني بالمتنزل. وٱستضعف هذان الوجهان.

(٢) والفعل «كفر» يتعدّى تارة بنفسه، وأخرى بحرف الجر. الدر ١/ ٣٠٠.

(٣) الدر ١/ ٣٠٠-٣٠١، وانظر البيان ١/ ١٠٩، فقد ذكر الوجه الأول فقط، وذكر العكبري وجهين: مفعول لأجله، والنصب على المصدر، والتبيان ١/ ٩١-٩٢، ومثله عند مكي. وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٢، ومثله عند أبي حيان في البحر ١/ ٣٠٥-٣٠٦، وانظر المحرر ١/ ٣٩٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٨ ذكر وجهاً واحداً وهو مفعول له.

أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ »، أو أنه صفة لموصوف محذوف، أي: أن ينزل الله شيئاً كائناً من فضله.

وذهب الأخفش إلى أن[1] « مِن » زائدة، وعلى هذا يكون « فَضْلِهِۦ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُنَزِّلَ ». أو مفعول « يُنَزِّلَ » محذوف، أي: ينزل الله شيئاً.

والمصدر المؤول « أَن يُنَزِّلَ . . . » وفيه ما يلي[2]:

١ - الأول أنه مفعول من أجله، والعامل فيه « بَغْيًا »، أي: عِلّة البغي إنزالُ الله فضله على محمد عليه السلام.

٢ - الثاني أنه على إسقاط الخافض، والتقدير: بغياً على أن ينزل، أي: حسداً على أن ينزل.

٣ - والوجه الثالث فيه أنه في محل جر بدلاً من « مَآ » في قوله « بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ »، وهو بدل ٱشتمال، أي: بإنزال الله.

* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ: عَلَىٰ: حرف جر. مَن: فيه وجهان:

١ - نكرة موصوفة، أي: على رجل يشاء.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

وفي الحالين هو ٱسم مبني على السكون في محل جَرّ، والعائد على الموصول، أو الموصوف محذوف، والتقدير: على رجل يشاؤه، أو على الذي يشاؤه.

---

(١) معاني الأخفش ١/ ٩٨، وانظر الفريد ١/ ٣٣٨، والدر ١/ ٣٠١، والبحر ١/ ٣٠٦، والعكبري ١/ ٩٢، والمحرر ١/ ٣٩٢-٣٩٣.

(٢) انظر الدر ١/ ٣٠١، والعكبري ١/ ٩٢.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، وقد ذكرنا عائداً على « مَآ » من قبل « يشاؤه »، وقدَّره العكبري: يشاء نزوله، ثم قال:

« ويجوز أن يكون يشاء « يختار ويصطفي » فلا حاجة للمفعول »، وتعقَّبه السمين.

* وجملة « يَشَآءُ »: فيها وجهان:

١ - في محل جر صفة لـ « مَن » إذا جعلته نكرة موصوفة.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل «مَن» اسماً موصولاً.

مِنۡ عِبَادِهِۦۖ: مِنۡ: حرف جر. عِبَادِهِۦۖ: اسم مجرور بـ « مِنۡ » وعلامة جَرّه الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّقه وجهان(١):

١ - أنه متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « مَن ». **ذكره أبو البقاء. وضعَّفه السمين.**

٢ - أنه متعلِّق بحال من الضمير المحذوف الذي هو عائد على الموصوف، أو الموصول في تقدير « مَن »، وهو الضمير في « يشاؤه ».

وقال الهمذاني بعد ذكر هذين الوجهين(٢): « ولك أن تعلُّقه بـ « يَشَآءُ » ».

فَبَآءُو: الفاء: حرف عطف. بَآءُو: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: الباء: حرف جَرّ، غضب: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير في « بَآءُوا » أي: رجعوا متلبِّسين بغضب، أي: مغضوباً عليهم. عَلَىٰ غَضَبٍۚ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لقوله تعالى: « بِغَضَبٍ » أي: بغضب كائنٍ على غضب، أي: بغضب مترادف.

---

(١) العكبري ١/٩٢، وانظر الدر ١/٣٠٢، والبحر ١/٣٠٦.

(٢) الفريد ١/٣٣٨.

قال الهمذاني[١]: « لأنهم كفروا بمحمد ﷺ بعد عيسى عليه السلام - عن قتادة وغيره. . . وقيل: كُرِّر للتوكيد والمبالغة؛ إذ كان الغضب لازماً غير مفارق لهم ».

* وجملة « بَآءُو » معطوفة على جملة « أَن يَكْفُرُواْ » فلها حكمها.

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

وَلِلْكَٰفِرِينَ: الواو: للاستئناف. للكافرين: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ[٢]: صفة « عَذَابٌ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « لِلْكَافِرِينَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

> وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ : تقدَّم مثلها في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة « قِيلَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُواْ » في محل نصب مقول القول.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « آمِن ». والمراد بـ « مَآ » القرآن عند الزجاج، وقيل: هو مطلق فيما أنزل الله من كل كتاب. أَنزَلَ ٱللَّهُ : أَنزَلَ : فعل ماض

---

(١) الفريد ١/ ٣٣٨، وانظر البحر ١/ ٣٠٦، وتفسير النسفي ١/ ٦٢.

(٢) أصله: مُهْوِن، فهو من الهوان، وهو اسم فاعل، فنقلت الكسرة إلى الهاء الساكنة فصار: مُهِوْن، فلما أصبحت الواو ساكنة بعد كسرٍ قلبت ياءً.

مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، أي: أنزله الله، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم لاّتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

نُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

بِمَآ : الباء: حرف جر، و مَآ : اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نُؤْمِنُ ».

* وجملة « نُؤْمِنُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَآ ».

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ». وَيَكْفُرُونَ : الواو[1]: ٱستئنافية، أو حالية. يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئافية[2] لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يكفرون.

---

(١) وذكر الألوسي في روح المعاني ١/٣٢٣ أنه عطف على « قَالُوا۟ »، ثم ذكر الاّستئناف، والحالية.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/٧٨ رَدّ الاّستئنافية، ونقل هذا عن الكرخي، قال: «لأن الحال أدخل في رَدّ مقالتهم». ومثله في حاشية الشهاب ٢/٢٠٤.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، والعامل فيها: « قَالُوا »، أي: قالوا: نؤمن حال كونهم كافرين بكذا، فالحال إذاً من الضمير في « قَالُوا ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ». وَرَآءَهُۥ: ورَآءَ : ظرف منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بالصلة المحذوفة، والتقدير: بما يكون وراءه، أو بما يوجد وراءه.

* وجملة الصلة: لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ : وَهُوَ : الواو للحال. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال، والعامل في الحال قوله تعالى « يَكْفُرُونَ »، وصاحبها الضمير في هذا الفعل.

وذهب[١] أبو البقاء والهمذاني إلى أنّ صاحب الحال الضمير في « استقر »، وهو العامل في « ورَآءَ »، أي: بالذي ٱستقر وراءه هو الحق.

والوجه الثاني هو الراجح عندنا.

مُصَدِّقًا: حال[٢] مؤكّدة منصوبة. وذكر الطوسي أن الكوفيين يسمونه القَطْع. والعامل مضمر أي: أَحقُّ ذلك مُصَدِّقاً. وذهب العكبري إلى أن العامل في الحال ما في « ٱلْحَقُّ » من معنى الفعل؛ إذ المعنى: وهو ثابت مصدقاً. وصاحب الحال الضمير المستتر في « ٱلْحَقُّ » عند قوم، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دَلّ عليه الكلام.

قال أبو حيان[٣]: « حال مؤكّدة؛ إذ تصديق القرآن لازم لا ينتقل ».

---

(١) التبيان للعكبري ١/٩٣، والفريد ١/٣٣٩، والدر ١/٣٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٠٤، والتبيان للطوسي ١/٣٥١.

(٢) العكبري ١/٩٣، وفي حاشية الجمل ١/٧٨ «وفي أبي السعود مُصَدِّقاً حال مؤكدة لمضمون الجملة. . .».

(٣) البحر ١/٣٠٧.

لِمَا مَعَهُمْۗ: لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. ويسمون هذه اللام اللام المقويّة. والجار والمجرور متعلِّقان بقوله: « مُصَدِّقًا ». مَعَهُمْۗ: مع ظرف مكان منصوب[(١)]، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق بفعل مقدر « استقر ».

* والجملة صلة الموصول. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

قال أبو حيان: أي: « قل يا محمد، أو قل يا مَن يريدُ جدالهم ».

* وجملة « قُلْ » استئنافية.

فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ: فَلِمَ: الفاء جواب شرط مقدّر، والتقدير: إن كنتم آمنتم بما أُنزِل عليكم فلِمَ تقتلون... وسَمّاها الزمخشري الفصيحة[(٢)]، وتقدَّم الحديث فيها. لِمَ: أصله لِمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم استفهام حذفت منه الألف[(٣)]، فهو مبنيّ على الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بقوله: « تَقْتُلُونَ »، ولكنه قُدِّم عليه وجوباً؛ لأنّ مجروره له صدر الكلام.

تَقْتُلُونَ: فعل مضارع[(٤)] مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل

---

(١) قال النحاس: «... ومن أسكن جعله حرفاً». كذا مذهب النحاس فيه أنه حرف جَرّ. انظر إعراب النحاس ١/١٩٨. وانظر تفصيل هذه المسألة في كتابنا: التدريب اللغوي ٢٢١ - ٢٢٢. وانظر ما تقدّم ص /٦٣.

(٢) تقدّم الحديث عنها مع الآية /٦٠ من هذه السورة ص/١٩٠.

(٣) حذفت الألف للفرق بين الاستفهامية والخبرية، ولكثرة الاستعمال، والاستغناء بالحركة عن الحرف. فقالوا: بِمَ ولِمَ وعَمَّ، وفيمَ، وثبت الألف على قلّة. ومنه قراءة «عَمّا يتساءلون...» وهي قراءة ابن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأُبَيّ. انظر كتاب «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف الخطيب ١٠/٢٥٩.

(٤) قالوا: وهو مضارع فيه معنى الماضي، أي: فلم قتلتم، أو فلم كنتم تقتلون...، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٣.

في محل رفع فاعل. أَنْبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَلِمَ تَقْتُلُونَ » في محل جزم؛ لأنها جواب شرط مقدّر.

وذهب الهمذاني[١] إلى أن الجملة جواب الشرط الأخير وهو « إِن كُنتُم... »، وذكر مثل هذا ٱبن عطية. وهو عندنا الوجه الأَوْلى.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر، قبل: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الواو في « تَقْتُلُونَ ».

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إن: فيها قولان:

الأول: شرطية، ويأتي بيان جوابها.

الثاني: أنّ « إن »[٢] نافية بمعنى «ما»، أي: ما كنتم مؤمنين، لمنافاة ما صَدَرَ منكم الإيمانَ.

* والجملة على هذا التقدير ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون لٱتصاله بضمير في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان »، والميم: للجمع. مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط فيه قولان:

الأول: هو جملة « فَلِمَ تَقْتُلُونَ » المتقدِّمة، وذهب إليه[٣] ٱبن عطية.

الثاني: أنه محذوف دَلّ عليه ما تقدّم.

قال الشهاب[٤]: « وحُذِف من الأول الشرط، ومن الثاني الجواب على طريق الاحتباك ».

---

(١) الفريد ١/ ٣٤٠، وانظر المحرر ١/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٧٨.

(٢) وهو عند الشهاب خلاف الظاهر. الحاشية ٢/ ٢٠٥.

وعند أبي حيان: «الأظهر أنّ إنْ شرطية» ١/ ٣٠٧، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٧٥.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٠٧-٣٠٨ وقد تعقبه أبو حيان بأنه ليس مذهب البصريين إلا أبا زيد والمبرد.

(٤) حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٥، وانظر البحر١/ ٣٠٧.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٩٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ[١]: اللام: لام القسم، فهي واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لقد. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم مُّوسَىٰ: جَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع. مُّوسَىٰ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* وجملة القسم المقدرة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الباء: حرف جر، ٱلْبَيِّنَٰتِ: اسم مجرور بالباء. وفي هذا الظرف وجهان[٢]:

١ - أن يكون في محل نصب على الحال من « مُّوسَىٰ »، أي: جاءكم ذا بَيِّنات وحجج، أو جاءكم ومعه البينات، أو متلبساً بها.

٢ - أن يكون في محل نصب مفعول به، أي: بسبب إقامة البينات.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والمهلة. ٱتَّخَذْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاّتصاله بالضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وثمّة مفعول ثان[٣] محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً أو معبوداً.

مِنۢ بَعْدِهِۦ: مِنۢ: حرف جر، بعد: اسم مجرور بـ « مِنۢ »، والهاء: ضمير

(١) تقدَّم الحديث عن هذه اللام في الآية/ ٦٥، ص/ ٢١٠، وانظر فتح القدير ١/ ١١٣.
(٢) الدر المصون ١/ ٣٠٥، الفريد ١/ ٣٤٠، التبيان للعكبري / ٩٣، حاشية الجمل ١/ ٧٨.
(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٦، وكشف المشكلات ١/ ٧٦.

متصل مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ ».

* وجملة « ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ » معطوفة على جملة « جَآءَكُم » لا محل لها.

وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبنيّ عل السكون في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال، أي: عبدتم العجل وأنتم واضعون العبادة في غير موضعها. وأجاز الزمخشري أن تكون الجملة ٱعتراضاً [١]. قال: «بمعنى وأنتم قوم عادتكم الظلم».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ: تقدَّم إعراب « إِذْ » مُفَصَّلاً في الآية/ ٣٠ من هذه السورة « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ . . . » الآية.

أَخَذْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* جملة « أَخَذْنَا . . . » في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

* وجملة « وَإِذْ أَخَذْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ١/ ٢٢٧، وذكره الهمداني في الفريد ١/ ٣٤٠.
قلنا: اعترض أبو حيان على الزمخشري في مجيء جملة الاعتراض في آخر الكلام، وكان ذلك في حديثه في الآية / ١٣٣ من هذه السورة « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » [البقرة: ١٣٣]، وتعقَّب ٱبن هشام شيخه أبا حيان. ويأتي تفصيل هذا في إعراب الآية ١٣٣ من هذه السورة.

وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ[١]: الواو: حرف عطف، أو للحال. رَفَعْنَا: فعل وفاعل، مثل إعراب « أَخَذْنَا ». فَوْقَكُمُ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بالفعل « رَفَعْنَا ». ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « رَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَخَذْنَا »، فهي مثلها في محل جَرّ. أو هي في محل نصب على الحال[١]، على تقدير « قد »، أي: والحال قد رفعنا.

خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ: خُذُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ءَاتَيْنَٰكُم: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. والمفعول به الثاني هو الضمير العائد على « مَآ »، وهو محذوف، أي: ما آتيناكموه. بِقُوَّةٍ: الباء: حرف جر، وقوة: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « خُذُواْ » أي: خذوه متلبّسين بقوة، أو من الضمير العائد المحذوف.

* وجملة « خُذُواْ . . . » في محل نصب[٢] مقول القول، والتقدير: قال: خذوا ما آتيناكم . . .

* وجملة القول في محل نصب على الحال، والتقدير: وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قائلين لكم خذوا. . . .

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وتقدَّم إعراب هذه

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٧٩، وتقدّم هذا مفصّلاً في الآية / ٦٣ من هذه السورة ص/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) انظر روح المعاني ١/ ٣٢٥، وتفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٢/ ٢٠٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٤.

الجمل في الآية/ ٦٣ من هذه السورة. وذهب الزجاج إلى أن « أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ » قَسَم[1]، وجوابه جملة « خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ».

وَٱسْمَعُوا۟: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: وٱسمعوا ما يُتْلَى عليكم، أو ما يُطْلَبُ منكم.

* والجملة معطوفة على قوله: « خُذُوا۟ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا ما قيل أو ما تُلي علينا، أو سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، مثل « سَمِعْنَا »، والمفعول محذوف، أي: عصينا رَبَّنا أو موسى، أو عصينا أمرك.

* جملة « قَالُوا۟. . . »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَعَصَيْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ: الواو: حالية، أو عاطفة، أو ٱستئنافية.

أُشْرِبُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. فِى قُلُوبِهِمُ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أُشْرِبُوا ». ٱلْعِجْلَ: مفعول به ثان منصوب للفعل « أُشْرِبَ ». والمفعول الأول هو الضمير في « أُشْرِبُوا »، حيث صار نائباً عن الفاعل. والفعل « شرب » يتعدّى لواحد، وقد تعدّى بالهمزة إلى ٱثنين.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٨.

ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف وهو: حُبَّ[1] العجل، أو حُبَّ عبادة العجل.

* وجملة « أُشْرِبُوا » فيها ما يلي[2]:

١ - معطوفة على قوله: « قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من فاعل « قَالُواْ »، أي: قالوا ذلك وقد أُشربوا. وعند الكوفيين لا يحتاج إلى تقدير « قد »، وعند البصريين لا بُدّ منها؛ لأنها تقرب الماضي إلى الحال.

٣ - أن تكون ٱستئنافية لمجرد الإخبار بذلك، وٱستضعف هذا الوجه أبو البقاء، قال: « ويجوز أن يكون: « وَأُشْرِبُواْ » مستأنفاً، والأول [وهو الحال] أقوى؛ لأنه قال بعد ذلك: « قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم »، فهو جواب قولهم: « سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فالأَوْلى أن يكون بينهما أجنبي ».

بِكُفْرِهِمْ: الباء: حرف جر، وهي سببيّة، أي: بسبب كفرهم. كُفْرِهِمْ: اسم مجرور بالباء، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أُشْرِبُواْ »[3] أو بمحذوف حال[4]، أي: أُشربوا حُبّ العجل مختلطاً بكفرهم، أو متلبسين بكفرهم. وصاحب الحال الضمير في « أُشْرِبُواْ »، أو المضاف المحذوف وهو حُبّ.

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِئْسَمَا: تقدّم ٱستقصاء القول في إعراب هذا التركيب مُفَصَّلاً في الآية/ ٩٠

---

(١) وفي مغني اللبيب ٦/ ٣٧٢، «وضعف قول بعضهم في «وأشربوا. . . .» إن التقدير: حُبَّ عبادة العجل، والأَوْلى تقديرُ الحُبّ فقط». وما ذكره من قول بعضهم هو لشيخه أبي حيان. وانظر كشف المشكلات ١/ ٧٦، وتفسير الرازي ٣/ ٢٠٢، والمحرر ١/ ٣٩٧، والبحر ١/ ٣٠٨.

(٢) البحر ١/ ٣٠٨، والتبيان للعكبري / ٩٤، والدر المصون ١/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٧٩، وروح المعاني ١/ ٣٢٦.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٧٩، والدر ١/ ٣٠٦، والتبيان للعكبري / ٩٣.

(٤) وتكون الباء بمعنى «مع» على هذا التوجيه. انظر الدر ١/ ٣٠٦، وانظر المحرر ١/ ٣٩٨.

من هذه السورة فٱرجع إليها. يَأۡمُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. إِيمَٰنُكُمۡ: فاعل مؤخر مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « قُلۡ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأۡمُرُكُم » محلها تابع لإعراب « مَا » وانظر الآية/ ٩٠.

إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ: إِن: شرطية، أو نافية. كُنتُم: كان، وٱسمها. مُّؤۡمِنِينَ: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ » فيها ما يلي:

١ - فإذا جعلنا « إِن » شرطية كان الجواب محذوفاً، وتقديره: «فبئسما يأمركم»، وقيل: تقديره: فلا تقتلوا أنبياء الله، ولا تكذِّبوا الرسل، ولا تكتموا الحق. أو يكون الجواب: فِلِمَ فعلتُم ذلك، إشارة إلى ما تقدَّم من السماع والإصرار على العصيان.

٢ - وإذا جعلنا « إِن » نافية فهي للتشكيك، وتقدير الجملة على النفي: ما كنتم مؤمنين.

وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة، ويكون الكلام السابق ٱنتهى عند قوله: « بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ »، ويكون هذا الٱستئناف للبيان.

وتقدَّم إعراب مثل هذا الجزء من الآية في الآية/ ٩١ فيما تقدَّم.

قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتَ».

* والجملة « قُلۡ إِن كَانَتۡ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن كَانَتۡ: إن: حرف شرط جازم. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن »، فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، حرف. لَكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بخبر «كان» المحذوف، أو بفعل تقديره: أعني، نحو «**سقياً لك**». ٱلدَّارُ: اسم « كان » مرفوع. ٱلۡأٓخِرَةُ: نعت لـ « ٱلدَّارُ »، مرفوع مثله. وخبر «كان» فيه ما يلي[١]:

١ - قوله: « خَالِصَةً ».

٢ - الخبر هو متعلّق « لَكُمُ » المحذوف.

٣ - الخبر هو متعلّق الظرف « عِندَ ٱللَّهِ »، المحذوف.

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ : ظرف منصوب، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وهو متعلّق بـ[٢] « خَالِصَةً » إذا جعلتها خبراً لـ « كان »، أو بالاستقرار الذي في « لَكُمُ »، أو بمحذوف خبر لـ « كان »، أو بمحذوف حال من « خَالِصَةً »؛ لأنه كان صفة لها فلما قُدِّم صار حالاً منها.

خَالِصَةً: يجوز فيه الأعاريب الآتية[٣]:

١ - حال، فهو منصوب، وصاحب الحال الضمير في « لَكُمُ »، أو من « ٱلدَّارُ ».

٢ - خبر « كان » منصوب، ويتعلّق به عندئذٍ « لَكُمُ »، و« عِندَ »، أو يتعلّقان بـ « كَانَتۡ »؛ لأنّ « كان »[٤] يتعلّق به حرف الجر.

مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ: مِّن : حرف جر، دُونِ: اسم مجرور بـ « مِّن »، ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَالِصَةً ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٣٠٦، وحاشية الجمل ١/٨٠، والبيان ١/١١٠، والعكبري /٩٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر البيان ١/١١٠، البحر ١/٣١٠، وإعراب النحاس ١/١٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٣، والرازي ٣/٢٠٦.

(٤) انظر الخلاف في هذا في مغني اللبيب ٥/٢٨٨، والمقتضب ٢/٢٩٠، والارتشاف/ ١١٥١.

قال العكبري[(١)]: « « مِن دُونِ »: في موضوع نصب بـ « خَالِصَةً » ؛ لأنك تقول: خلص كذا من كذا ».

ويجوز تعليق الجار والمجرور بحال محذوفة من الضمير المستتر في ٱسم الفاعل « خَالِصَةً ». ولم نهتدِ إلى نصٍّ في هذا عند المتقدمين.

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. **تمنوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْمَوْتَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ » في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة الشرطية: « إِن كَانَتْ. . . فَتَمَنَّوُاْ » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: كان، وٱسمها، وكان هو فعل الشرط. صَادِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فتمنوا الموت. ولا يبعد أن تكون « إنْ » نافية على نحو ما تقدّم في إعراب قوله تعالى: « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ » في الآية السابقة.

وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾

وَلَن: الواو: للٱستئناف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَتَمَنَّوْهُ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول له. أَبَدًا[(٢)]: ظرف زمان للمستقبل منصوب.

---

(١) انظر البحر ١/٣١٠، والعكبري /٩٤، والفريد ١/٣٤٢، الدر المصون ١/٣٠٧.

(٢) المعروف أن « أَبَدًا » ظرف زمان للمستقبل، وقَطُّ: ظرف زمان للماضي، تقول: ما فعلته قَطُّ، ولن أفعله أبداً. =

* والجملة ٱستئنافية(١) لا محل لها من الإعراب.

فائدة

ورد مثل هذه الآية في سورة الجمعة « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا. . . » ٧/٦٢، ويأتي في موضعه بيان الفرق بين صورتي النفي.

* * *

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: بِمَا: الباء: حرف جر، وهو للسبب، أي: بسبب ٱجتراحهم العظائم. مَا: فيه ثلاثة أوجه(٢):

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »(٣)، وهو مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَتَمَنَّوْهُ »، والعائد محذوف، أي: بما قَدّمته. قال العكبري: « فهو مفعول به »، أي: للفعل: قدّمت.

٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء قَدَّمَتْهُ أيديهم، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان، وذكره العكبري والهمذاني وغيرهما.

٣ - أنها مصدرية، أي: بتقدمة أيديهم. وعلى هذا مفعول « قدّمت » محذوف، أي: بما قدّمت أيديهم الشَّرَّ أو التبديل.

= وقالوا يُطْلَق « أَبَدًا » على الزمان المتطاول. انظر البحر ٣/٤٥٦ و٦/٩٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٦٤٤.
ومع هذا قال السمين: «وهو ظرف زمان يقع للقليل والكثير ماضياً كان أو مستقبلاً، تقول: ما فعلته أبداً». الدر ١/٣٠٧ ونقل هذا عنه في حاشية الجمل ١/ ٨٠ وانظر رَدّ هذا في دُرّة الغواص /١٣-١٤، والخزانة ٣/ ٢٠٤.

(١) قال الكرخي: «وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمر، سيق من جهته تعالى لبيان ما يكون منهم من الإحجام عما دُعوا إليه». انظر حاشية الجمل ١/٨٠، وروح المعاني ١/ ٣٢٨.

(٢) التبيان للعكبري /٩٥، والدر المصون ١/٣٠٧، والفريد ١/٣٤٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠٩.

(٣) ورجح هذا الوجه أبو حيان في البحر على المصدرية ١/٣١٢، فهو الظاهر عنده، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٨٠.

والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَمَنَّوْهُ ».

قَدَّمَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول به محذوف، أي: بما قدّمته. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة فالجملة محلها الجر صفة لـ « مَا ».

٣ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع. بِالظَّالِمِينَ: الباء: حرف جر، الظَّالِمِينَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ».

※ وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَتَجِدَنَّهُمْ: الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. لَتَجِدَنَّهُمْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم محذوف، والتقدير: واللهِ لتجدنهم. تَجِدَنَّهُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للنبي ﷺ، والمقصود بالضمير المفعول اليهود. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، على جعل «وَجَد» هنا متعدياً لمفعولين بمعنى «علم»، ومفعولاً إذا جعلت «وَجَد» بمعنى صادَف وأصاب. أَحْرَصَ: فيه إعرابان(١):

(١) انظر الدر المصون ١/٣٠٧، وحاشية الجمل ١/٨٠، والبحر ١/٣١٢.

١ - الأول: أنه مفعول به ثانٍ لـ « تجد » إذا جعلته متعدياً لمفعولين.

٢ - الثاني[١]: أنه منصوب على الحال إذا كان « تجد » فعلاً متعدياً لمفعول به واحد بمعنى أصاب، أو صادف، أو لقي.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَتَجِدَنَّهُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قَسَم مقدّر.

عَلَىٰ حَيَوٰةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَحْرَصَ »؛ لأن «حرص» يتعدّى بـ « عَلَىٰ ». وذكر أبو حيان[٢] أنهم قدّروا فيه أنه على حذف مضاف، أي: على طول حياة، أو على حذف صفة، أي: على حياة طويلة، قال: « ولو لم يقدَّر حَذْفٌ لَصَحّ المعنى، وهو أن يكون أحرص الناس على مطلق حياة طويلةٍ أَوْ لا ».

وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟: في هذا أقوال[٣].

أ - على الاتّصال بما قبله:

١ - الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على « ٱلنَّاسِ ». والتقدير: أحرص من الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا.

٢ - ذكر السمين وجهاً آخر، وهو أنَّ في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولتجدنهم وطائفة من الذين أشركوا أحرص الناس على حياة، فيكون على

---

(١) لم يذكر الزمخشري هذا الوجه واكتفى بالأول، وفعل مثله العكبري، انظر الكشاف ١/ ٢٢٨، والعكبري / ٩٥. ولا يرى النصب على الحال الفارسي وابن عصفور؛ لأن إضافة أفعل التفضيل ليست محضة. ومن قال بأنها محضة وكان ممن لا يجيز مجيء الحال معرفةً لا يجوز كذلك عنده النصب على الحال. انظر البحر ١/ ٣١٢.

(٢) البحر ١/ ٣١٣، وتبعه على هذا السمين في الدر ١/ ٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٨٠.

(٣) العكبري / ٩٥، والدر المصون ١/ ٣٠٩، والفريد ١/ ٣٤٢-٣٤٤، والبحر ١/ ٣١٤، والرازي ٣/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ١١٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٠، ومعاني الفراء ١/ ٦٢، والطبري ١/ ٣٣٩.

هذا « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » صفة لمحذوف، ذلك المحذوف معطوف على الضمير في « لَتَجِدَنَّهُمْ » **ثمّ ضعّف هذا القول.**

ب - على الانقطاع مما قبله:

يكون « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » خبراً مقدَّماً، و« يَوَدُّ أَحَدُهُمْ » صفة لمبتدأ مقدّر محذوف، أي: ومن الذين أشركوا قوم أو فريقٌ يَوَدُّ أحدُهم. . .، وتكون الجملة استئنافية.

ويؤيد الاتّصال أنّ قوماً[١] وقفوا على « أَشْرَكُوا۟ » والتقدير: ولتجدنهم أحرص من الناس على حياة ومن الذين أشركوا، وهو وقف تام عند الأخفش والفرّاء.

قال السمين: « وقد ظهر مما تقدّم أن الكلام من باب عطف المفرد على القول بدخول « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » تحت أَفْعَل، ومن باب عطف الجمل على القول بالانقطاع ».

أَشْرَكُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوَدُّ أَحَدُهُمْ: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. أَحَدُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

قال أبو حيان[٢]: « ومفعول الودادة[٣] محذوف تقديره: يود أحدهم طولَ العمر».

❊ وفي محل الجملة ما يلي[٤]:

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء / ٥٢٤-٥٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٧٧، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٦٢.

(٢) البحر ١/ ٣١٤، والدر ١/ ٣٠٨.

(٣) مصدر «وَدّ» كالوُدِّ والوِداد بالكسر، وهي من مثلثات العرب. انظر القاموس / وَدّ.

(٤) انظر الدر المصون ١/ ٣٠٩، والفريد ١/ ٣٤٣، والعكبري / ٩٥.

١ - إذا جعلت « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ » منقطعاً مما قبله، كانت جملة « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ » في محل رفع صفة لموصوف محذوف، وهو المبتدأ، والتقدير: ومن الذين أشركوا فريقٌ يودُّ أحدهم.

٢ - إذا جعلت « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ » مُتَّصلاً بما قبله ففيها ما يأتي:

أ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير في « لَتَجِدَنَّهُمْ »، والتقدير: لتجدنهم وادّاً أَحَدُهم.

ب - في محل نصب حال من « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ »، ويكون العامل فيه « أَحْرَصَ » المحذوف.

جـ - حال من فاعل « أَشْرَكُواْ ».

د - الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

هـ - ذهب الكوفيون إلى أن هذه الجملة صلة لموصول محذوف، وذلك الموصول صفة للذين أشركوا، والتقدير: ومن الذين أشركوا الذين يَوَدُّ أحدهم.

لَوْ يُعَمَّرُ: في « لَوْ » ثلاثة أقوال(١):

١ - أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف لدلالة يَوَدُّ عليه، ومفعول « يَوَدُّ » محذوف. ورَدّ العكبري هذا الوجه.

٢ - الثاني قال به الكوفيون والفارسي وأبو البقاء، أنّ « لَوْ » مصدرية بمنزلة « أَنْ » الناصبة، فلا يكون لها جواب، وينسبك منها وما بعدها مصدر يكون مفعولاً للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يودُّ أحدهم التعميرَ ألف سنةٍ، وهو قول لٱبن مالك.

---

(١) الدر ١/ ٣١٠، وانظر البحر ١/ ٣١٤-٣١٥، والكشاف ١/ ٢٢٨-٢٢٩، والعكبري / ٩٦.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « لو » للتمني[١]، فلا تحتاج إلى جواب؛ لأنها في قوة: يا ليتني أُعَمَّر، وتكون الجملة من « لو » وما في حيزها في محل نصب مفعولاً به على طريق الحكاية بيود، إجراءً له مجرى القول.

يُعَمَّرُ: فعل مضارع مبني للمفعول[٢] مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على « أَحَدُهُمْ ». أَلْفَ سَنَةٍ: أَلْفَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « يُعَمَّرُ ». سَنَةٍ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « يُعَمَّرُ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وقد تقدّم هذا في الوجه الثاني من أوجه « لَوْ ».

وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ: الواو: للحال. مَا: نافية حجازية، أو تميمية. هُوَ[٣]: فيه قولان:

١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ، وتكون « مَا » تميمية.

بِمُزَحْزِحِهِۦ: الباء: حرف جر زائد. مُزَحْزِحِهِ:

أ - خبر « مَا » الحجازية فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

ب - خبر المبتدأ « هُوَ » على إعراب « مَا » تميمية.

---

(١) وهو ما نحا إليه الزمخشري وأخذ به بل لم يذكر غيره. انظر الكشاف ١/٢٢٨-٢٢٩؛ ولذا قال الشهاب: «وكونها للتمني مذهب ذهب إليه الزمخشري» الحاشية ٢/ ٢١٠ وذكر ٱبن مالك أنه إن أراد أنها حرف للتمني مثل «ليت» فممنوع، وإن أراد أنها أشبهت «ليت» فصحيح.

(٢) وهذا حال هذا الفعل دائماً. وكذا ورد في القرآن. وتقول: عُمِّر مئة سنة، وما دَرَجَ بين الناس من القول: عَمَّر فلان طويلاً أو يُعَمِّر هؤلاء طويلاً غير صحيح، ويقال: عَمَّر الله فلاناً، بالتصريح بلفظ الجلالة، إذا أطال عمره.

(٣) ذكروا أنه ضمير «أحدهم»، وأنه ضمير التعمير دَلّ عليه «يعمر»، والوجه الثالث: أنه ضمير الشأن وما بعده موضّحه، والوجه الرابع: أنه ضمير عماد عند الكوفيين، وهو ما يسمى ضمير الفَصْل عند البصريين. انظر الفريد ١/٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/ ٣١٠ - ٣١١.

قال السمين: « والوجه الأول أحسن؛ لنزول القرآن بلغة الحجاز، وظهور النصب في قوله: « مَا هَٰذَا بَشَرًا »[١]، « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ »[٢].

وقال أبو حيان: « وعلى ذلك ينبغي أن يحمل ما ورد في القرآن من ذلك ».

وفي هذين القولين عندنا نظر!

* وجملة « وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ. . . » في محل نصب على الحال.

مِنَ ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « مُزَحْزِحِهِ ». أَن يُعَمَّرَۗ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُعَمَّرَۗ: فعل مضارع مبني للمفعول، وهو منصوب، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

والمصدر المؤوّل من « أَن يُعَمَّرَۗ » في محله ما يلي:

١ - هُوَ : فاعل لٱسم الفاعل « مُزَحْزِحِهِ »، والتقدير: وما هو بمزحزحه من العذاب تعميرُه. وذكروا أنه الوجه الجيد في الآية[٣].

٢ - أنه بدل من « هُوَ » والتقدير: وما تعميرُه بمزحزحه من العذاب، على جعل « هُوَ » ٱسم « مَا ».

٣ - وقيل: « هُوَ » مبتدأ[٤] على ما تقدّم في « هُوَ » الذي أبدل منه. وذكر الرازي[٥] وجهاً آخر، وهو أن يكون « هُوَ » مُبْهَماً، و « أَن يُعَمَّرَۗ » موضِّحه. قلنا: هذا على جعل « هُوَ » ضمير الشأن. وٱستبعده ٱبن عطية وغيره.

* وجملة « يُعَمَّرَۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ: الواو: للاستئناف، ولا يبعد أن تكون للحال.

---

(١) سورة يوسف/ ٣١.

(٢) سورة المجادلة/ ٢.

(٣) انظر كشف المشكلات ١/ ٧٩، والبيان للأنباري ١/ ١١١.

(٤) وهذا يَؤُول إلى الوجه الثاني المتقدِّم؛ ولذا لم يذكره غير السمين، انظر الدر ١/ ٣١١.

(٥) الرازي ٣/ ٢٠٩، وانظر المحرر ١/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٣.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌۢ: خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلّق بـ « بَصِيرٌۢ ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء يعملونه، فهي في محل جَرّ بالباء.

٣ - مصدريّة على تقدير: بصير بعملهم.

يَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: يعملونه، وهو العائد على « مَا » الموصولة، أو النكرة.

❊ وجملة: « يَعۡمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

❊ وجملة « ٱللَّهُ بَصِيرٌۢ. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الواو في « أشركوا » على تقدير: مُبْصَرةً أعمالهم غير خفيّة.

قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٩٧﴾

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَن : اسم شرط[١] جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل

(١) وذكر الألوسي ٱحتمال جعله ٱستفهاماً للاَستبعاد أو التهديد. روح المعاني ١/ ٣٣٣.

ماض ناسخ مبنيّ على الفتح، في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب.

لِّجِبْرِيلَ: اللام: حرف جر، جِبْرِيلَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

قال أبو حيان[1]: « وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله، ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب الإضافة، ومعنى: جبر: عبد، وإيل: اسم من أسماء الله؛ لأن الأعجمي لا يدخله الاشتقاق العربي، ولأنه لو كان مركباً تركيب الإضافة لكان مصروفاً ».

وعندنا أن حمله على التركيب المزجي كبعلبك وحضرموت أَوْلَى من حمله على تركيب الإضافة.

فَإِنَّهُۥ: ١ - الفاء: فاء الجزاء، رابطة للجواب بالشرط.

٢ - حرف عطف.

٣ - تفيد التعليل والسببيّة.

وسوف يتضح هذا فيما يأتي.

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». نَزَّلَهُۥ: نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ قَلْبِكَ: عَلَىٰ : حرف جَرّ، قلب: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ »، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلَ ».

* محل الجمل:

١ - جملة « قُلْ مَن. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣١٧/١.

٢ - جملة « مَن كَانَ. . . » في محل نصب مقول القول.

٣ - والخلاف في جملة الجواب كما يلي(١):

أ - ذهب الزمخشري وابن الأنباري وبعض المتقدّمين إلى أن جواب الشرط هو « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ. . . »، فهي في محل جزم جواب الشرط. وردّ هذا أبو حيان، وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ليس هذا جواب الشرط؛ لما تقرّر في علم العربية أنّ اسم الشرط لا بُدَّ أن يكون في الجواب ضمير يعود عليه. . .، وقوله: « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ » ليس فيه ضمير يعود على « مَن »، وقد صَرّح بأنه جزاء للشرط الزمخشري، وهو خطأ لما ذكرناه من عدم عود الضمير، ولمضيّ فعل التنزيل. . . ».

وذكر الشهاب أنها ليست بجواب في الحقيقة، بل سبب للجواب أقيم مقامه، أو هو عِلّة للجواب، وأن المحذوف في قوة المذكور لوجود ما يقوم مقامه.

ب - جواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه، والتقدير: مَن كان عدواً لجبريل فعداوته لا وجه لها، أو فليَمُتْ غيظاً، وذلك لأن من حق الشرط أن يكون سبباً للجزاء، وعداوة جبريل هنا ليست سبباً لتنزيل القرآن، فهو ليس بجواب على الحقيقة.

٤ - خبر « مَن » الشرطية جملتا الشرط والجزاء، فهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وذهب السمين إلى أنّ جملة الشرط « كان » هي الخبر على الصحيح.

---

(١) البحر ١/ ٣٢٠، والدر المصون ١/ ٣١١ - ٣١٢، والفريد ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ١/ ١١١، وروح المعاني/ ٣٣٢ - ٣٣٤، والتبيان للعكبري/ ٩٧، والكشاف ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٨٠، والرازي ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

٥ - « فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ »: على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

أ - في محل جزم جواب الشرط عند فريق.

ب - معطوفة على جملة الجزاء المحذوفة، وهو ضعيف.

جـ - جملة تعليليّة، لا محل لها من الإعراب.

٦ - جملة « نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر، إِذْنِ: اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال[١] من فاعل « نَزَّلَهُۥ » إنْ قيل: إنَّ الفاعل ضمير « جِبْرِيلَ ». أو من مفعوله إذا قيل إنَّ في « نَزَّلَ » ضميراً يعود على الله تعالى. والتقدير: فإنه نزل القرآن مأذوناً له، أو معه إذن الله.

قال الهمذاني: « فإن قلت: ما مَحَلُّ « بِإِذْنِ ٱللَّهِ » قلت: محله النصب على الحال من المنويّ في « نَزَّلَ » الراجع إلى جبريل عليه السلام، أي: نزّل القرآن ومعه الإذن، أو مأذوناً له مُصَدَّقاً منه، على الحال من الضمير في « نَزَّلَهُۥ » المنصوب، وهو ضمير القرآن... ».

مُصَدِّقًا: حال منصوب. وصاحب الحال[٢] هو ضمير النصب وهو الهاء في « نَزَّلَهُۥ »، وقد يكون صاحب الحال « جِبْرِيلَ » وهو فاعل « نَزَّلَ »، أو هو حال من المجرور المحذوف لفهم المعنى، والتقدير: فإنه نَزّل جبريلَ بالقرآن مُصَدّقاً. لِّمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ». بَيْنَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بمحذوف، أي: لما يُوْجَدُ بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف ومتعلَّقه: « يوجد بين يديه » صلة الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣١٤، والفريد ١/ ٣٤٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر ١/ ٣١٤، وروح المعاني ١/ ٣٣٣.

وَهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدَى : اسم معطوف على « مُصَدِّقًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر. وَبُشْرَىٰ: الواو: حرف عطف. بُشْرَىٰ : اسم معطوف على « مُصَدِّقًا »، وإعرابه مثل « هُدَى ».

قال الهمذاني[1]: « وكذلك « هُدَى » و « بُشْرَىٰ »: حالان منه، [أي: من الضمير المنصوب في « نَزَّلَهُ »] أي: هادياً ومبشّراً ».

وقال البيضاوي: « أحوال من مفعوله ».

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام: حرف جر. الْمُؤْمِنِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « بُشْرَىٰ ». أو بمحذوف صفة لـ « بُشْرَىٰ »، أي: بشرى صفتها أنها للمؤمنين خاصّة.

وفي حاشية الجمل[2] « والجار والمجرور متعلق بكلٍّ من المصدرين قبله كما في الخازن ». قلنا: عنى بالمصدرين: « هُدَى » و « بُشْرَىٰ ».

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية المتقدِّمة مع خلاف يسير، ونذكره موجزاً: مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. كَانَ عَدُوًّا : كَانَ : فعل الشرط، وهو ناسخ، واسمه ضمير مستتر، و عَدُوًّا : خبر. لِّلَّهِ: جار ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَدُوًّا ». وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ: الواو: حرف عطف، مَلَٰٓئِكَتِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرُسُلِهِۦ: مثل

(١) الفريد ١/ ٣٤٥ وانظر الدر المصون ١/ ٣١٤ «حالان معطوفان على ما قبلهما..» وانظر الشهاب - البيضاوي ٢/ ٢١٢. وروح المعاني ١/ ٣٣٣، و البيان ١/ ١١٢.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٨٣.

« مَلَٰٓئِكَتِهِۦ ». وَجِبۡرِيلَ: الواو[١]: حرف عطف، جِبْرِيلَ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور ومثله وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وَمِيكَىٰلَ: إعرابه مثل « جِبْرِيلَ »، وهو ممنوع من الصرف للعلة نفسها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء، حرف عطف، أو فاء الجزاء. ويأتي بيانه. إِنَّ : حرف ناسخ، ولفظ الجلالة « ٱللَّهَ » ٱسمه منصوب. عَدُوٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِّلۡكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، و ٱلۡكَٰفِرِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عدو ».

وذهب أبو حيان إلى أن الرابط هو « ٱلۡكَٰفِرِينَ »، أوقع الٱسم الظاهر موقع المضمر لتواخي أواخر الآية، ولينصّ على عِلَّة العداوة، وهي الكفر، أو يراد بالكافرين العموم، فيكون الرابط هو العموم.

الجمل:

* جملة « مَن كَانَ. . . فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني لما في الآية السابقة.
* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو أن جملتي الشرط والجواب الخبر.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . »: وفيها ما يلي[٢]. .

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - جواب الشرط محذوف تقديره: فهو كافر، وحُذِف لدلالة المعنى عليه، وتكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ » بيانية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الجواب المقدرة.

---

(١) ومما قيل في الواو إنها بمعنى «أو». انظر الوجيز للواحدي ١/ ١٢٠، والبحر ١/ ٣٢١ وقيل: الواو للتفصيل.

(٢) البحر ١/ ٣٢٢.

وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾

وَلَقَدۡ: الواو: للاستئناف. لَقَدۡ : تقدّم في الآية/ ٦٥ من هذه السورة رأيان في اللام[١]:

١ - أنها واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لقد. . .، وهو رأي الجماعة وإليه ذهب أبو حيان.

٢ - أنها لام الابتداء، وهي مفيدة معنى التوكيد، وهو الرأي الثاني لأبي حيان.

وتعقَّبه على هذا تلميذه ابن هشام في « **مغني اللبيب** »، واستشهد على رَدّ هذا بنص ابن الخباز: « لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية إلا في باب « إنّ ». وإلى مثل هذا ذهب ابن الحاجب في أماليه.

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنزَلۡنَآ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكَ: إِلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجار والمجرور متعلِّقان[٢] بـ « أَنزَلْ ». ءَايَٰتِۭ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. بَيِّنَٰتٖ: صفة لـ « ءَايَٰتِۭ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ. . . » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قَسَم مُقَدَّر.

وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ: الواو: عاطفة. فقد عطفت الجملة التي بعدها على

---

(١) انظر إعراب الآية / ٦٥ فيما تقدّم، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٨١، والتبيان للطوسي ١/ ٣٦٦.
(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف صفة أو حال من آيات.

جواب القَسَم[١]: « فإن الجواب كما يُصَدّر باللام يُصَدَّرُ بحرف النفي ». وقد تكون حالية. مَا يَكْفُرُ: مَا: نافية، يَكْفُرُ: فعل مضارع مرفوع. بِهَآ: الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَكْفُرُ ». إِلَّا: أداة حصر. ٱلْفَٰسِقُونَ: فاعل « يَكْفُرُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة جواب القَسَم السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٠٠)

أَوَكُلَّمَا: أَوَ: فيها ما يلي[٢]:

١ - ذهب الأخفش إلى أن الهمزة للاستفهام، والواو زائدة.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنّ « أَوَ » هي العاطفة بمعنى « بل »، وحركت الواو بالفتح.

٣ - وذهب البصريون إلى أن الهمزة للاستفهام، والواو للعطف، وقد قُدِّمت عليها الهمزة لأنّ لها صدر الكلام.

وذهب الزمخشري إلى تقدير شيء بين الهمزة وحرف العطف يعطف عليه ما بعده. قال: « الواو: للعطف على محذوف معناه: أكفروا بالآيات البينات، وكلما عاهدوا. . . ».

---

(١) روح المعاني ١/ ٣٣٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٢٣، والدر ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٢٣٠، والفريد ١/ ٣٤٦، والكتاب ١/ ٤٩١، والبيان ١/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/ ٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٣-٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٨١، والمحرر ١/ ٤١١.

وضعّف أبو حيان مذهب الكسائي والأخفش، وأخذ برأي من قال: إنها واو العطف، ثم ذكر مذهب الجماعة في أن الأصل تقديم هذه الواو على الهمزة، ومثلها الفاء وثم، وإنما قُدّمت الهمزة؛ لأنّ لها صدر الكلام، ثم ذكر مذهب الزمخشري السابق، وذكر أنه رجع بعد ذلك عن اختياره إلى قول الجماعة.

والمراد بهذا الاستفهام الإنكار وإعظام ما يُقْدِمون عليه من تكرر عهودهم ونقضها حتى صار ذلك عادةً لهم وسجية.

وقال الهمذاني: « الواو: للعطف عند صاحب الكتاب، والمعطوف عليه محذوف تقديره: كفروا بالآيات البينات، وكلما عاهدوا، والهمزة قبلها للاستفهام دخلت للتوبيخ والإنكار ».

كُلَّمَا : تقدّم في الآية/ ٢٠ من هذه السورة أن « كُلَّ » اسم منصوب على الظرفية الزمانية، لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية.

وذكرنا فيما تقدم ما يلي:

أن « مَا » مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة، ومعناها الوقت.

وأن « كُلَّمَا » تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، وأنّ فيها على هذا معنى الشرط[١].

عَٰهَدُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدًا: وفيه إعرابان[٢]:

الأول: أنه مفعول مطلق، على تقدير: عاهدوا معاهدة، وهناك من يذهب إلى أنه نائب عن المفعول المطلق لخلافه مصدر « عاهد »، قال أبو حيان: « مصدر على غير الصدر، أي: معاهدة »[٣].

---

(١) وارجع إلى التفصيل في موضعه في ص/ ٧٥.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٢٤، والفريد ١/ ٣٤٦، والدر ١/ ٣١٦، والتبيان للعكبري ١/ ٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣ ذكر الوجه الأول، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٣.

(٣) وقال الهمداني: «أن يكون مصدراً على حذف الزيادة...»، وانظر الشهاب ٢/ ٢١٣.

والثاني: أنه مفعول به على تضمين « عاهد » معنى « أعطى »، أي: أعطوا عهداً.

وعلى هذا التقدير يكون « عَهْدًا » هو المفعول الثاني، والأول محذوف، والتقدير: عاهدوا الله عهداً.

* وجملة: « عَـٰهَدُواْ عَهْدًا. . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » ظرفية، وما: مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة، أي: كل وقت عاهدوا فيه الله عهداً. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من هذه السورة.

نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ: نَّبَذَهُۥ : نَبَذَ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مُقَدّم. فَرِيقٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِّنْهُمۚ : مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

* وجملة « نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « كُلَّمَا ».

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: بَلْ[1]: وفيها ما يلي:

١ - حرف عطف، وقد عطف جملة على جملة، وتكون « بَلْ » للإضراب الأنتقالي لا الإبطالي.

٢ - حرف عطف وقد عطف « أكثرهم » على « فَرِيقٌ ». و« بَلْ »: لا تسمى عاطفة حقيقية إلا في المفردات.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٢٤، والدر ١/٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٨٤.

وعلى تقدير واحد من هذين التوجيهين يختلف إعراب « لَا يُؤْمِنُونَ » وسيأتي بيانه على ما يلي:

١ - على الوجه الأول:

أَكْثَرُهُمْ : أَكْثَرَ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « نَّبَذَهُ . . . » ،فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - على الوجه الثاني:

وهو جَعْلُ « بَلْ » عاطفة لمفرد على مفرد: أَكْثَرُهُمْ: معطوف على « فَرِيقٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال هو الضمير في « أَكْثَرُهُمْ »، وبذلك تكون الحال قد جاءت من المضاف إليه، وهذا جائز، وإن خالف فيه بعضهم. وذهب بعضهم الى أن الجملة حال من « أَكْثَرُهُمْ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

تقدّم في الآية/ ٨٩ من هذه السورة إعراب قوله تعالى: « وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ». فانظر تفصيل هذا الإعراب فيما تقدّم.

نَبَذَ فَرِيقٌ : نَبَذَ : فعل ماض مبني على الفتح. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع.

❊ وجملة « نَبَذَ فَرِيقٌ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب « لَمَّا ».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : مِّنَ : حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: أُوتُوا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالْتقاء الساكنين، وهو مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان للفعل « أوتي »، فهو في الأصل يتعدى لاثنين، فأُقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو، وبقي الثاني منصوباً وهو « ٱلْكِتَٰبَ ».

❊ وجملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ: كِتَٰبَ: مفعول به للفعل « نَبَذَ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ: وَرَآءَ: وفيه إعرابان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية المكانية، وناصبه « نَبَذَ ».

الثاني(١): أنه مفعول به ثانٍ للفعل « نَبَذَ »، على تضمينه معنى الفعل «جعل»، ولم نجد من بسط القول في هذا الوجه، وفي النفس منه رَيْب.

والظرف متعلِّق بالفعل « نَبَذَ » على التقدير الأول، وبالمفعول الثاني على التقدير الثاني، أي: جعلوا القرآن منبوذاً وراء ظهورهم، وهذا ظاهر قولهم.

ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: كَأَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « كَأَنَّ » والميم: للجمع.

---

(١) انظر الطبري ١/٢٥٣، والمحرر ١/٤١٣. ولم يذكر السمين غير الظرفية. انظر الدر ١/ ٣١٨. وفي الارتشاف/١٤٤٢ «من الظروف المتوسطة التصرف». وانظر المساعد على شرح التسهيل ١/٥٠٤

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[(١)] « أي: كأنهم لا يعلمون أنه كتاب الله لا يداخلهم فيه شَكٌّ ».

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « كَأَنَّ ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال، وصاحبها « فَرِيقٌ »، وهو نكرة غير أنّه خُصّص بالوصف وهو « مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ » والتقدير: مشبهين الجهال.

٢ - وذهب مكي[(٢)] إلى أن الكاف من « كَأَنَّهُمْ » للتشبيه لا موضع لها من الإعراب، وأن موضع الجملة موضع رفع، وهو نعت لفريق، وتبعه على هذا ابن الأنباري في البيان.

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

وَٱتَّبَعُوا۟: الواو: حرف عطف، ٱتَّبَعُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا:

(١) انظر البحر ١/ ٣٢٥، وتبعه على هذا تلميذه السمين في الدر ١/ ٣١٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٨٤، والكشاف ١/ ٢٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤، وانظر البيان ١/ ١١٣.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - وقيل[١]: مَا : نافية، نقل ذلك ٱبن العربي، وهو غلط. قال القرطبي: «وقيل: « مَا » نافية، وليس بشيء، لا في نظام الكلام، ولا في صحته. قاله ٱبن العربي».

تَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. ٱلشَّيَٰطِينُ: فاعل « تَتْلُواْ » مرفوع. عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ: عَلَىٰ: حرف جرّ. مُلْكِ: اسم مجرور بحرف الجر، و عَلَىٰ : بمعنى في. سُلَيْمَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف ثلاث علل: العلمية والعجمة، وقيل أيضاً الألف والنون، وهذا على تقدير دخول الٱشتقاق فيه، وذهب المتقدّمون إلى أن الٱشتقاق لا يدخل في الأسماء الأعجمية.

والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَتْلُواْ »، وفي الكلام مضاف محذوف، أي: عهد ملكه وزمانه.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » في عطفها ما يلي[٢]:

١ - ذهب العكبري إلى أنها معطوفة على « وَأُشْرِبُواْ » في الآية /٩٣ من هذه السورة. أو هي معطوفة على « نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ » في الآية/ ١٠٠ المتقدِّمة. وتعقَّبه السمين فَرَدَّ ما ذهب إليه، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

٢ - أن تكون معطوفة على جملة ما تقدّم، فهو من عطف القصة على القصة. **وهو الراجح عندنا.**

* وجملة « تَتْلُواْ » صلة الموصول « مَا »، والعائد محذوف، أي: تتلوه.

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ : وَمَا : الواو: استئنافية، أو حالية. مَا : نافية. كَفَرَ : فعل

---

(١) الدر المصون ٣١٨/١، والقرطبي ٤٢/٢.

(٢) البحر المحيط ٣٢٦/١، والعكبري /٩٨، والدر المصون ٣١٨/١، والفريد ٣٤٨/١.

ماض مبني على الفتح. سُلَيْمَنُ: فاعل مرفوع. وكُرِّر ذِكْرُ « سُلَيْمَنُ » هنا تفخيماً له وتعظيماً.

* والجملة: استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو حالية، فهي في محل نصب.

وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ: وَلَٰكِنَّ: الواو: حرف عطف، فقد عطفت جملة الٱستدراك على ما قبلها، فلها حكمها، وسيأتي. لَٰكِنَّ: حرف ٱستدراك، وهو ناسخ. ٱلشَّيَٰطِينَ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ » معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ » فلها حكمها، فإمّا ألّا يكون لها محل من الإعراب على الٱستئناف في الأولى، وإمّا أن تكون في محل نصب إذا جعلت المتقدّمة حالية.

يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ: يُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. ٱلسِّحْرَ: مفعول به ثان منصوب.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي(١):

١ - في محل نصب على الحال، وٱختلف في صاحب الحال،

أ - فقيل: هو الضمير الفاعل في « كَفَرُواْ »، أي: كفروا معلِّمين.

---

(١) انظر البحر ٣٢٦/١، والدر ٣٢٠/١، والعكبري /٩٩، وروح المعاني ٣٣٨/١، وإعراب النحاس ٢٠٣/١، وفتح القدير ١١٩/١، وتفسير النسفي ٦٥/١، والفريد ٣٤٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٦٤/١، وحاشية الجمل ٨٦/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٢، والبيان ١١٣/١-١١٤، وكشف المشكلات ٨٢/١.

ب - وقيل: إن صاحب الحال هو « ٱلشَّيَـٰطِينَ »، وردّ هذا أبو البقاء قائلاً: « وليس بشيء؛ لأن « لَـٰكِنَّ » لا يعمل[١] في الحال ». وتعقبه السمين بقوله: « وليس بشيء؛ فإن « لَـٰكِنَّ » فيها رائحة الفعل ». قلنا: كأن المعنى: أستدرك.

٢ - أنها في محل رفع خبر ثانٍ لـ « لَـٰكِنَّ ».

٣ - أنّ الجملة بدل من « كَفَرُواْ »، أُبْدِلَ[٢] الفعلُ من الفعل.

٤ - أنّها جملة ٱستئنافية. قال السمين: « هذا إذا أعدنا الضمير من « يُعَلِّمُونَ » على « ٱلشَّيَـٰطِينَ »، أما إذا أعدناه على « وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ » فتكون حالاً من فاعل « ٱتَّبَعُواْ »، أو ٱستئنافية فقط ». وقال أبو حيان: « والظاهر أنه ٱستئناف إخبار عنهم ».

وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ : وَمَآ أُنزِلَ : الواو : حرف عطف. مَآ : فيها ما يلي[٣]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه معطوف على « ٱلسِّحْرَ »، والتقدير: يعلمون الناس السحر والمُنْزَلَ على الملكين.

٢ - اسم موصول ومحله النصب غير أن العطف على « مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ » والتقدير: واتَّبعوا ما تتلو الشياطين وما أُنْزِل على الملكين.

---

(١) ونقل أبو حيان رأي أبي البقاء ولم يُعَقِّب عليه بشيء، وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني ومكي والألوسي. انظر الفريد ١/ ٣٤٨-٣٤٩ ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤، وروح المعاني ١/ ٣٣٨.

(٢) قال أبو حيان: «وقيل بدل من كفروا بدل الفعل من الفعل؛ لأن تعليم الشياطين السحر كُفْرٌ في المعنى» وانظر الفريد ١/ ٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٢٨، والدر ١/ ٣٢٠، والعكبري / ٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٨٧، والفريد ١/ ٣٤٩، البيان ١/ ١١٤، والقرطبي ٢/ ٥٠، والتبيان للطوسي ١/ ٣٧٣، والرازي ٣/ ٢٣٥، والطبري ١/ ٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٩٤-٦٩٦، والإبانة/ ٥٨.

٣ - اسم موصول معطوف على « مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ » فمحله الجرّ، والتقدير: افتراءً على ملك سليمان، وافتراءً على ما أُنزِل على الملكين. وتقدير العكبري: « أي: وعلى عهد الذي أُنْزل على الملكين ».

٤ - « مَا : حرف نفي[1]، والجملة معطوفة على الجملة المنفية قبلها، وهي « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ ».

قال العكبري: « أي: وما أُنزل على الملكين، أو وما أُنزِل إباحة السحر ». والنفي إحدى الروايتين عن ٱبن عباس. قال ٱبن الأنباري: « وهذا الوجه ضعيف جداً؛ لأنه خلاف الظاهر والمعنى، فكان غيره أولى ».

أُنزِلَ: فعل ماض مبني لما لم يُسَمّ فاعله، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ». عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ : عَلَى : حرف جر. ٱلْمَلَكَيْنِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » نافية فهي معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ ». فلها حكمها: لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل نصب.

بِبَابِلَ: الباء حرف جَرّ. بَابِلَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي، ولك أن تجعل العلة العلمية والتأنيث، إذا أردت به ٱسم الأرض، وذهب الأخفش إلى أنه لم ينصرف لتأنيثه.

وفي تعلُّق الجار والمجرور ما يلي[2]:

---

(١) قال ابن هشام: «وقيل: ما: نافية فالوقف على السحر». مغني اللبيب / ٤١٥، والإبانة/ ٥٨.
(٢) العكبري/ ٩٩، وانظر الدر ١/ ٣٢١، والفريد ١/ ٣٤٩، وروح المعاني ١/ ٣٤٢ وحاشية الجمل ١/ ٨٧، وفتح القدير ١/ ١١٩ ومعاني الزجاج ١/ ١٨٣.

١ - متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلْمَلَكَيْنِ »، أو من الضمير في « أُنزِلَ ».

وذكر التعليق بالحال أبو البقاء، وذكر أيضاً التعلُّق بـ « أُنزِلَ »، ونقله عنه السمين.

هَٰرُوتَ: وفيه ما يلي(١):

١ - بدل من « ٱلْمَلَكَيْنِ » وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

٢ - عطف بيان لـ « ٱلْمَلَكَيْنِ » مجرور مثله.

٣ - بدل من الناس في قوله تعالى: « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ »، وهو بدل بعض من كل، وهو على هذا منصوب.

٤ - بدل من « ٱلشَّيَٰطِينَ » فهو منصوب مثله. ولا يصح هذا الوجه إلا على رأي من عَدَّ هاروت وماروت من بين الشياطين.

وَمَٰرُوتَ: الواو: حرف عطف. مَٰرُوتَ: معطوف على « هَٰرُوتَ » ففيه الأوجه المتقدّمة. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. مَا: نافية، يُعَلِّمَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَحَدٍ: مِنْ: زائدة لتوكيد الاْستغراق(٢). أَحَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والتقدير: وما يُعَلِّمان أحداً.

---

(١) العكبري /٩٩، والدر المصون ١/٣٢٠، والبحر ١/٣٢٩ - ٣٣٠، وروح المعاني ١/٣٤٢، والفريد ١/٣٤٩، والرازي ٣/٢٣٨، ومعاني القرآن للأخفش /١٤١.

(٢) قالوا: لأن «أحد» تفيد وحدها الاْستغراق في النفي العام، فزيدت هنا «مِن» لتأكيد ذلك. انظر البحر ١/٣٣٠، والدر ١/٣٢٢، وانظر العكبري /٩٩ فقد ذكر أنه يجوز أن يكون «أحد» هو المستعمل في العموم نحو: ما بالدار من أحد، وأن تكون بمعنى واحد.

* وجملة « وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ » :

١ - معطوفة[١] على ما قبلها « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ. . . »، فتأخذ حكمها على النحو الذي تقدّم بيانه.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال[٢] من الضمير في « يُعَلِّمُونَ ».

حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. وذكر فيه العكبري قولين[٣]:

الأول: أنه بمعنى « إلى أنْ » يقول.

الثاني: أنه قيل إن حتى بمعنى « إلّا أنْ »، أي: وما يعلمان من أحد إلّا أن يقولا. وذكر هذا الطوسي أيضاً.

وتعقب أبو حيان العكبري على المعنى الثاني فقال[٤]: « وهذا معنى لـ « حَتَّىٰ » لا أعلم أحداً من المتقدّمين ذكره، وقد ذكره ٱبن مالك في التسهيل، وأنشد عليه غيره:

« لَيْسَ العطاءُ من الفضولِ سَمَاحةً حتَّى تَجُودَ وما لديكَ قليلُ

قال: يريد: إلّا أن تجود ».

يَقُولَآ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها، فإنّ مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة. نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. فِتْنَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٨٨، والدر ١/٣٢٢.

(٢) انظر روح المعاني ١/٣٤٣.

(٣) العكبري /٩٩، والتبيان للطوسي ١/٣٧٧.

(٤) البحر ١/٣٣٠، والدر ١/٣٢٣، وانظر التسهيل /٢٣٠.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

و« أَنْ يقولا » في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ بحتى، أي: إلى قولهم.

* وجملة « يَقُولَآ » صلة موصول حرفي.

فَلَا تَكْفُرْ: فَلَا: الفاء، هي الفصيحة، أو حرف مجرّد للعطف. لَا: ناهية جازمة. تَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة فهي معطوفة على جملة « إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول. وذهب إلى هذا السمين[١].

٢ - وإذا جعلت الفاء فصيحة فهي معطوفة على مُقَدّر، ويدل على هذا تقدير الزمخشري قال[٢]: « فلا تتعلّم معتقداً أنه حَقّ فتكفر ». ونقل هذا عنه أبو حيان ولم يعقب بشيء، ومثل هذا التوجيه عند الهمذاني.

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ: فَيَتَعَلَّمُونَ: الفاء: حرف عطف، أو تفيد الاستئناف[٣]. يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمَا[٤]: مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ« مِنْ »، و« مَا » للدلالة على التثنية. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَتَعَلَّمُونَ ». مَا يُفَرِّقُونَ: مَا: فيه ما يلي[٥]:

---

(١) الدر ١/ ٣٢٤.

(٢) الكشاف ١/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر ١/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٣٥٠.

(٣) ورَدّ ابن هشام الاستئناف في الفاء. انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٠-٥١٢، وتبع في هذا المرادي في الجنى الداني / ٧٦ إذ أرجعها عند التحقيق إلى الفاء العاطفة.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٨ في الضمير منهما ثلاثة أقوال: هاروت وماروت، أو السحر والكفر، أو الشيطان والملكان، يتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه.

(٥) العكبري / ١٠٠، وانظر البحر ١/ ٣٣٢، والدر ١/ ٣٢٥، والفريد ١/ ٣٥٠.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصوفة، وهي في محل نصب.

ونقل هذا السمين، وذكر أنه ليس بواضح، وذكره أبو حيان للعكبري ولم يعقب عليه بشيء.

يُفَرِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُفَرِّقُونَ ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالفعل « يُفَرِّقُونَ ». ٱلْمَرْءِ: مضاف إليه مجرور. وَزَوْجِهِۦ: الواو: حرف عطف، زَوْج: اسم معطوف على المرء مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يُفَرِّقُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة على جعل « مَا » نكرة موصوفة، والتقدير: شيئاً يفرقون به.

* وفي محل جملة « فَيَتَعَلَّمُونَ » ما يلي[1]:

١ - جملة معطوفة على قوله « وَمَا يُعَلِّمَانِ ».

قال ابن عطية: « وقيل: معطوف على موضع « وَمَا يُعَلِّمَانِ »؛ لأن

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣١ - ٣٣٢، والدر ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والمحرر ١/ ٤٢٢، والمقتضب ٢/ ٢٠، والعكبري / ١٠٠، والفريد ١/ ٣٥٠، ومعاني الفرّاء ١/ ٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤ - ٦٥، والبيان ١/ ١١٤ «... الرابع أن يكون مستأنفاً، وهو أوجه الأوجه»، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٨٨، وفتح القدير ١/ ١٢٠، والقرطبي ٢/ ٥٥، والنسفي ١/ ٦٦، وكشف المشكلات ١/ ٨٣ - ٨٤، والطبري ١/ ٣٦٨ «خبر مستأنف» ورَجَّحه سيبويه ١/ ٤٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٦ - ١٧٧.

قوله. . . وإن دخلت فيه « مَا » النافية فمضمنة الإيجاب في التعليم ».
وهذا الرأي عند السمين أظهر الأقوال، وهو الأجود عند الزجاج.

٢ - جملة معطوفة على « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ »، وقد ذهب فيها هذا المذهب الفراء. وٱعترض عليه الزجاج بسبب لفظ الجمع في « يُعَلِّمُونَ » مع إتيانه بضمير التثنية في « مِنْهُمَا »، فكان ينبغي أن يُقال منهم؛ لأجل « يَتَعَلَّمُونَ »، وأجازه أبو علي وغيره.

٣ - وذهب سيبويه في العطف مذهبين:

أ - أنها معطوفة على « كَفَرُواْ »، أي: كفروا فيتعلمون.

ب - أنه على إضمار مبتدأ، أي: فهم يتعلمون، فتكون جملة ٱبتدائية معطوفة على ما قبلها عطف الجمل. وذهب إلى هذا الوجه الثاني المبرد، وهو أحد وجهين عنده، فهو على القطع.

٤ - عطف على ما دَلّ عليه أول الكلام، والتقدير: فيأتون فيتعلمون. وقد ذكره الفراء والزجاج، وهو عند الفراء أجود الوجهين في العربية.

٥ - وذهب الزجاج إلى أنه معطوف على « يُعَلِّمَانِ » مقدّراً فعلاً مستغنى عنه بالمذكور.

٦ - وذهب العكبري إلى أنّ الجملة مستأنفة، وما زاد على ذلك.

قال السمين: « هذا يحتمل أنه يريد أنه خبر مبتدأ مضمر كقول سيبويه، وأَنْ يكون مستقلاً بنفسه غير محمول على شيء قبله، وهو ظاهر كلامه. . . ».

وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: وَمَا هُم: الواو: حالية. مَا : نافية حجازية أو تميميّة. هُم : اسم « مَا » الحجازية، فهو ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. وإذا جعلت « مَا » تميمية فهو في محل رفع مبتدأ.

بِضَآرِّينَ:

١ - على جعل « مَا » حجازية: الباء: حرف جر زائد، ضارين: خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهذه الياء المثبتة إنما هي للجر بسبب الباء، وليست للنصب.

٢ - على جعل « مَا » تميمية، فهو خبر مرفوع وعلامة رفعة الواو، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

بِهِۦ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالباء. وهما متعلّقان باسم الفاعل « ضَآرِّينَ ». مِنۡ أَحَدٍ : مِنۡ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق.

أَحَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها الكسرة المناسبة لحرف الجرّ الزائد. فقد عمل اسم الفاعل عمل فعله «ضَرّ».

* وجملة « وَمَا هُم بِضَآرِّينَ. . . » في محل نصب على الحال.

إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ: إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مُفَرّغ. بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ: الباء: حرف جر، إِذۡنِ : اسم مجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار والمجرور ما يلي[(١)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في اسم الفاعل، وهو ضمير الفاعل في « ضَآرِّينَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال في المفعول به « مِنۡ أَحَدٍ »[(٢)].

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، أي: السحر المفرَّق به.

٤ - متعلّق بمحذوف حال من المصدر المعروف، وهو الضرر، إلا أنه حُذِف للدلالة عليه.

ونقل الهمذاني[(٣)] عن بعضهم أنّ « بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ » بَدَلٌ من الهاء في « بِهِۦ »، بإعادة الجار.

---

(١) البحر ١/ ٣٢٢، والدر ١/ ٣٢٧، والعكبري / ١٠٠، وروح المعاني ١/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٨٩، والفريد ١/ ٣٥٠.

(٢) وجاءت الحال من النكرة لاعتمادها على النفي.

(٣) الفريد ١/ ٣٥١.

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ:

وَيَتَعَلَّمُونَ: الواو: حرف عطف. يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا [١]: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَتَعَلَّمُونَ » معطوفة على جملة « يَتَعَلَّمُونَ » السابقة ولها حكمها.

يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « يَضُرُّهُمْ » صلة[٢] الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَنفَعُهُمْ: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: حرف نفي.

يَنفَعُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - معطوفة على جملة « يَضُرُّهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة في محل رفع على أنها خبر مبتدأ مقدّر، أي: وهو لا ينفعهم، وعلى هذا فتكون الواو للحال، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال، وهي حال مؤكِّدة؛ لأن قوله: « مَا يَضُرُّهُمْ » يفهم منه عدم النفع.

قال أبو حيان[٣]: « وجَوّز بعضهم...، فتكون جملة حالية؛ وهذا ضعيف». وقد تبعه على هذا الألوسي في روح المعاني فقال: « ولا يخفى ضعفه »، وما زاد على ذلك.

---

(١) ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: يتعلمون شيئاً يضرُّهم. ولم نجد نصاً عن المتقدّمين في هذا فيما بين أيدينا من المراجع.

(٢) ويجوز أن تكون في محل نصب صفة، إذا جعلت «ما» نكرة موصوفة.

(٣) البحر ١/ ٣٣٣، روح المعاني ١/ ٣٤٥.

وذكر الوجه العكبري[١] على الجواز، ولم يَرُدَّه.

قلنا: ولم يظهر لنا وجه الضعف في هذا.

وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ : وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم محذوف. وهو[٢] مذهب سيبويه وأكثر النحويين. وأجاز أبو حيان أن تكون للتوكيد كما تقدم سابقاً. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « عَلِمُواْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

لَمَنِ : اللام عند أبي البقاء[٣] هي التي يُوَطَّأُ بها للقَسَم مثل: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ »[٤]، وقد تبع في هذا الفراء.

وهي عند النحويين[٥] لام الابتداء المعلّقة لـ « عَلِم » عن العمل، وإلى هذا ذهب الأخفش، فهي تدخل بعد العِلْم وشبهه، ويُبْتَدأُ بعدها.

« مَنِ »: وفيها ما يلي[٦]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وردّ هذا الوجه الزجاج[٧]. وتعقّب فيه الفراء.

---

(١) انظر العكبري / ١٠٠، وانظر الفريد / ٣٥٠.
(٢) البحر ١/ ٣٣٤، وانظر الفريد ١/ ٣٥٠، وانظر الهمع ٤/ ٢٦٠ «القَسَم غير الصريح».
(٣) العكبري / ١٠١، وانظر البحر ١/ ٣٣٤.
(٤) سورة الأحزاب/ ٦٠.
(٥) الدر ١/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٣٥٠، والهمع ٢/ ٢٣٣، ومعاني الأخفش / ١٤٢.
(٦) العكبري / ١٠٠، والبحر ١/ ٣٣٤، والدر ١/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٣٥٢.
(٧) انظر معاني الزجاج ١/ ١٨٦-١٨٧، وانظر معاني الفراء ١/ ٦٥.

ٱشْتَرَىٰهُ: ٱشْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وهو في محل جزم بـ « مَنِ » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنِ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱشْتَرَىٰهُ »[١]:

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَنِ » موصولاً.

ب - خبر « مَنِ »، فهي في محل رفع إذا جعلته شرطاً.

قال الزجاج: « وهذا ليس بموضع شرط ولا جزاء ».

مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ : مَا : نافية حجازية عاملة، أو تميمية مهملة. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُۥ ». مِنْ خَلَـٰقٍ : مِنْ : حرف جر زائد.

خَلَـٰقٍ : ١ - اسم « مَا » الحجازية مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - مبتدأ « إذا جعلت « مَا » تميمية، فهي مهملة .

* وجملة « مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مَنِ » إذا جعلته موصولاً.

٢ - لا محل لها لأنها جواب القَسَم المقدّر[٢].

وعلى هذا فإن جواب الشرط « مَنِ » يكون محذوفاً، إذا أجيب المتقدِّم وهو القسم، وٱستُغني بجوابه عن جواب الشرط.

* وجملة « لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ » في محل نصب سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَـلِمُوا ».

وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ : وَلَبِئْسَ: الواو: حرف عطف، واللام: الموطِّئة

---

(١) البحر ١/ ٣٣٤.

(٢) وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٥٨.

للقَسَم. و بِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم مبني على الفتح. مَا: ذكرنا في الآية/ ٩٠ من قبلُ وجوهاً، وهي: نكرة غير موصوفة، نكرة موصوفة، اسماً موصولاً، معرفة تامة، مصدرية. وهي فاعل للفعل إذا كانت « مَا » موصولة، أو هي نكرة بمعنى شيء ويكون محلّها النصب على التمييز. والمخصوص بالذم محذوف، أي: واللهِ لبئس ما باعوا به أنفسهم السّحرُ أو الكفرُ. شَرَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « شَرَوْاْ ». أَنفُسَهُمْۚ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة « شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ » صلة الموصول، أو وصف لـ « مَا ».

* وجملة « بِئْسَ مَا شَرَوْاْ . . . » لا محل لها، جواب القسم المقدّر.

لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ: لَوْ: حرف امتناع لامتناع. كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، والتقدير(١): لو كانوا يعلمون ذلك. . .

* والجملة في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط محذوف، والتقدير: لو كانوا يعلمون ذلك لما باعوا به أنفسهم. وتقدير العكبري: « لو كانوا ينتفعون بعلمهم لٱمتنعوا من شراء السحر ». ورأى السمين التقدير الأول خيراً من هذا الثاني؛ لأن المقدَّر كلما كان مبتعداً عن اللفظ كان أولى.

* وجملة « لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال، والتقدير: ولبئس ما شروا به أنفسهم حالة كونهم عالمين حقيقة ما صنعوا.

---

(١) انظر التقدير في الدر ١/ ٣٣٠ الحذف للٱقتصار أو الٱختصار.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. لَوْ :

١ - حرف ٱمتناع لٱمتناع(١).

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون للتمني(٢)، قال(٣): « ويجوز أن يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » تمنياً لإيمانهم على سبيل المجاز عن إرادة الله إيمانهم، واختيارهم له، كأنه قيل: وليتهم آمنوا، ثم ٱبتدأ: لمثوبة من عند الله »(٤).

أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء(٥): ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، والميم: حرف دال على الجمع. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* و « أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر من الإعراب، رأيان(٦):

---

(١) قال سيبويه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» الكتاب ٢/ ٣٠٧، الكامل/ ٢٣٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩ فهذا أحد معاني «لو» وانظر فيه ٦/ ٢٣٢، والشهاب ٢/ ٢١٧.

(٣) الكشاف ١/ ٢٣١، وانظر البحر ١/ ٣٣٤، والدر ١/ ٣٣٠.

(٤) **وتعقبه أبو حيان بأنه دَسّ في كلامه هذا مذهبه الاعتزالي، حيث جعل التمني كناية عن إرادة الله، فيكون المعنى أن الله أراد إيمانهم فلم يقع مراده، وهذا هو عين مذهب الاعتزال، والطائفة الذين سموا أنفسهم عَدْليَّة.**

(٥) وهذا الضمير عائد على اليهود، أو على الذين يُعَلِّمون السِّحْر.

(٦) البحر ١/ ٣٣٤، و٣/ ٢٦٤، والدر ١/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٣٥٢، ولم يذكر غير الفاعلية، ومثله عند العكبري / ١٠٠، والبيان/ ١٥، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، وانظر المقتضب ٣/ ٧٧، والكامل / ٣٦٣، والكتاب ١/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦-٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٨٩.

الأول: أنه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: ولو إيمانهم ثابتٌ، وهو قول سيبويه، ورَجّحه أبو حيان، وشَذّ على هذا التقدير وقوع الاسم بعد « لَوْ ».

قال السمين: « وقيل: لا يحتاج هذا المبتدأ إلى خبر؛ لجريان لفظ المسند والمسند إليه في صلة « أَنَّ » ».

الثاني: أن المصدر المؤول في محل رفع بالفاعلية، والفعل الرافع محذوف، والتقدير: ولو ثبت إيمانُهم. . .، وهذا قول المبرّد والزجاج والكوفيين وإليه ذهب الزمخشري، وحجته في هذا التقدير أنّ « لَوْ » لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً.

وتعقّبه فيه بعض المتقدّمين بأنه لا بُدّ للفعل المضمر من أن يكون مفسَّراً بفعل مثله.

وعرض أبو حيان الرأيين في هذا الموضع من تفسير هذه الآية، وقال: « ففي كُلّ من المذهبين حذف للمسند وإبقاء للمسند إليه، والترجيح بين المذهبين مذكور في علم النحو ».

وعاد للحديث في المسألة نفسها في الآية/ ٤٦ من سورة النساء « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا ». فقال(١): « . . . فَسَبَك [أي: الزمخشري] من « أَنَّهُمْ قَالُواْ » مصدراً مرتفعاً بـ « ثبت » على الفاعلية، وهذا مذهب المبرّد خلافاً لسيبويه؛ إذ يرى سيبويه أنّ « أَنَّ » بعد « لَوْ » مع ما عملت فيه مقدَّر باسم مبتدأ، وهل الخبر محذوف أم لا يحتاج إلى تقدير خبر لجريان المسند والمسند إليه في صلة « أَنَّ » قولان، أصحهما هذا، **فالزمخشري وافق مذهب المبرد، وهو مذهب مرجوح في النحو**.

* وجملة « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » ٱستئنافية، أو معطوفة على ما تقدّم.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

وَٱتَّقَوْا: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهنا مفعول مقدّر محذوف، أي: وٱتقوا الله، أو عذاب الله.

* وجملة « ٱتَّقَوْا » في محل رفع، فهي معطوفة على جملة « ءَامَنُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَمَثُوبَةٌ: اللام فيها قولان[1]:

١ - هي لام الٱبتداء، وما بعدها ٱستئناف إخبار، وعلى هذا التقدير يكون جواب « لَوْ » محذوفاً « لأثيبوا »، وإذا قيل « لَوْ »: للتمني فيكون لها جواب تقديره: لأثيبوا، وقيل: لا تحتاج إلى جواب.

٢ - هي جواب « لَوْ »، وقد أجيبت بالجملة الٱسمية، وفي هذا خلاف، أي: مجيء جواب « لَوْ » جملة اسمية. وذهب ٱبن جني إلى أن اللام جواب قَسَمٍ مقدّر، ورَدّه ٱبن هشام[2].

مَثُوبَةٌ : مبتدأ مرفوع.

وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها[3] مخصصة بقوله تعالى: « مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ »، فقربت من المعرفة، أو لوجود لام الٱبتداء، أو بسببهما معاً.

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ: حرف جر. عِندِ: اسم مجرور بمن. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، والدر ١/ ٣٣٠. ٣٣١، والفريد ١/ ٣٥٢ لم يذكر غير الٱبتدائية، والعكبري/ ١٠١ لم يذكر غير وجه واحد وهو أنها واقعة في جواب «لو»، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٧٢، ٣٥٩، ٤٤١، وانظر التبيان للطوسي ١/ ٣٥٨.

(٣) هذا ما ذهب إليه أبو حيان وغيره، وذهب السمين إلى أنه لا حاجة إلى هذا؛ لأن المسوغ هنا هو الٱعتماد على لام الابتداء قال: «حتى لو قيل في الكلام: «لمثوبة خير» من غير وصف لَصَحَّ» انظر الدر ١/ ٣٣١، والبيان ١/ ١١٦، والفريد ١/ ٣٥٢، والبحر ١/ ٣٣٤.

مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةٌ »، والتقدير: لمثوبة كائنة من عند الله. خَيْرٌ: خبر المبتدأ « مَثُوبَةٌ » مرفوع.

* وجملة « لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » فيها ما يلي:

١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب، إذا جعلناها جواب « لَوْ ».

٢ - استئنافية، لا محل لها من الإعراب على جعل اللام ٱبتدائية، وجواب « لَوْ » محذوف. وهو توجيه الأخفش. قال[١]: « قوله: « لَمَثُوبَةٌ »، يدل على « لأثيبوا » فٱستغني به عن الجواب ».

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ: تقدّم إعرابها إعراب مفردات في آخر الآية السابقة.

* وجملة « لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

* وإذا أعربت « لَوْ » على التمني كانت الجملة استئنافية.

وفي مفعول « يَعْلَمُونَ »[٢] وجهان: أحدهما: أنه محذوف اقتصاراً، أي: لو كانوا من ذوي العلم، والثاني: أنه حذف للاختصار: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: يا: حرف نداء. أَيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على

(١) معاني القرآن للأخفش /١٤٢، وانظر القرطبي ٥٦/٢، وإعراب النحاس ٢٠٥/١، وفي التبيان للطوسي ٣٨٥/١ الجواب محذوف عند البصريين، وانظر حاشية الشهاب ١١٧/٢.

(٢) انظر الدر المصون ٣٣١/١، والبحر ٣٣٥/١. قال أبو حيان: «ومفعول «يعلمون» محذوف اقتصاراً، فالمعنى لو كانوا من ذوي العلم، أو اختصاراً فقدّره بعضهم: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك، وقدّره بعضهم لو كانوا يعلمون أنّ ما عند الله خير وأبقى».

الضم في محل نصب، و« ها » للتنبيه[١]. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع[٢] على البدل من لفظ « أيّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة النداء وما بعدها، ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

لَا تَقُولُواْ : لَا : ناهية، تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَٰعِنَا : رَاعِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: « أنت ». و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « لَا تَقُولُواْ » استئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « رَٰعِنَا » في محل نصب بـ « تَقُولُواْ ».

والمعنى: ليقع منك رَعْيٌ لنا، ومنا رَعْيٌ لك؛ لأَنّ صيغة المفاعَلَة تقتضي الاّشتراك. فجاء قولهم هذا معظِّمين أنفسهم، فَنُهوا عن ذلك لهذه العلّة.

وَقُولُواْ: الواو: حرف عطف. قُولُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على جملة « لَا تَقُولُواْ ».

ٱنظُرْنَا: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره: أنت، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمعنى: انتظرنا، وتأنَّ علينا.

❊ وجملة « ٱنظُرْنَا » في محل نصب بالفعل « قُولُواْ ».

---

(١) ومعنى التنبيه هنا أنّ: «أي» لا تأتي إلا مضافة، فلما فات معنى الإضافة الملازم لها جيء بـ«ها» للتنبيه على ما كان لها في الأصل. وانظر الهمع ٣/ ٥٠ «وإيلاؤها هاء التنبيه إمّا عوضاً من مضافها المحذوف، أو تأكيداً لمعنى النداء» وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٦.

(٢) وعلى مذهب المازني يجوز أن يكون في محل نصب على المحل الذي لـ «أيّ»، فهو يجيز أن نقول: يا أيّها الناسَ، بنصب البدل.

وَٱسْمَعُوا۟ۗ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: واسمعوا ما أمرتكم به حتى لا تعودوا إلى ما كنتم عليه من قبل، وقيل المعنى: اقبلوا ما يأمركم به الرسول.

※ وجملة « وَٱسْمَعُوا۟ۗ » معطوفة على جملة « ٱنظُرْنَا »، فهي في محل نصب.

وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: للاستئناف، أو الحال. لِلْكَـٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَـٰفِرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وصاحب الحال معلوم من الضمير في سياق ما تقدّم.

مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

مَّا يَوَدُّ: مَّا: نافية، يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَهْلِ: مِنْ: حرف جرّ، أَهْلِ: اسم مجرور بـ « مِنْ ». ٱلْكِتَـٰبِ: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من الضمير في « كَفَرُوا۟ ».

(١) وذكر السمين أن «مِن» للتبعيض، أو أنها لبيان الجنس، وبه قال الزمخشري. انظر الدر ١/ ٣٣٣، والكشاف ١/ ٢٣٢. وما ذكره السمين سبقه إليه شيخه أبو حيان في البحر ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ وذكر أن أصحابه لا يثبتون كونها للبيان.

أي: ما يود الذين كفروا كائنين من أهل الكتاب. وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف، لَا : زائدة[١] للتوكيد. ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ».

وذهب بعضهم[٢] إلى أنه مخفوض على الجوار، والأصل: ولا المشركون عطفاً على الذين، وإنما خفض للمجاورة نحو « بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » في قراءة الجرّ. وسيأتي بيانها في إعراب الآية/٦ من سورة المائدة.

أَن يُنَزَّلَ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُنَزَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وهو مبني للمفعول. عَلَيْكُم : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِّنْ خَيْرٍ :

أ - مِّنْ : حرف جر زائد. خَيْرٍ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

قال أبو حيان[٣]: « وحسَّن زيادتها هنا ـ وإن كان « يُنَزَّلَ » لم يباشره ـ حَرْفُ النفي، فليس نظيرَ: ما يُكرَمُ من رجل، لٱنسحاب النفي عليه من حيث المعنى؛ لأنه إذا نُفِيَت الوِدادة كان كأنه نُفِي متعلّقها وهو الإنزال. . . ».

والأخفش والكوفيون لا يشترطون لزيادتها النفي، بل يجيزون زيادتها في النفي وغيره.

ب - وذهب قوم إلى أن « مِّنْ » على التبعيض، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله

---

(١) ولو كانت في غير القرآن لجاز حذفها. كذا عند أبي حيان. قلنا: ولو قيل في هذا ومثله إنها مهملة من حيث العمل مفيدة للتوكيد لكان أولى وأليق.

(٢) انظر الدر ١/ ٣٣٣، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٥، والعكبري/ ١٠٢، والبحر ١/ ٣٤٠.

(٣) البحر ١/ ٣٤٠.

هو[١] « عَلَيۡكُم »، ويكون المعنى: أن يُنَزَّل عليكم بخير من الخير من ربكم. والمصدر المؤول من « أَن يُنَزَّلَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ ».

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِّن رَّبِّكُمۡۗ: مِّن: حرف جر، رَّبِّكُمۡۗ: اسم مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وفي تعلقه قولان:

١ - الأول[٢]: أنّ « مِّن » لابتداء الغاية، فيتعلّق بـ « يُنَزَّلَ ».

٢ - الثاني أنّ « مِّن » تبعيضيّة فلا بد من تقدير مضاف: من خيور ربكم. وتتعلّق على هذا بمحذوف يكون صفة لـ « خَيۡرٍ »، أي: من خيرٍ كائنٍ من خيور ربكم.

قال العكبري: « مِّن رَّبِّكُمۡۗ : لابتداء غاية الإنزال، ويجوز أن يكون صفة لخير، إمّا جَرّاً على لفظ خير، وإمّا رفعاً على موضع من خير ».

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَخۡتَصُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « يَخۡتَصُّ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِرَحۡمَتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخۡتَصُّ » والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. مَن[٣]:

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٤٠، والدر ١/ ٣٣٣، والمحرر ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٣٣٣، والبحر ١/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٩١، والعكبري/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٧ ذكر الوجه الأول.

(٣) البحر ١/ ٣٤٠ - ٣٤١، والدر ١/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٩١.

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهذا على جعل « يَخْتَصُّ » متعدياً.

ب - اسم موصول في محل رفع فاعل، على جعل « يَخْتَصُّ » لازماً. والمعنى: والله يتميّز برحمته من يشاء الله تمييزَه.

وذكروا فيه وجهاً آخر، وهو أن تكون « مَن » نكرة موصوفة، والوجهان السابقان فيها أيضاً.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وفي هذه الجملة قولان:

الأول: إذا جعلت « مَن » موصولاً فهذه الجملة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة فهذه الجملة فيها ما يلي:

الأول: أنها في محل نصب صفة على جعل « مَن » مفعولاً به.

الثاني: أنها في محل رفع صفة إذا جعلت « مَن » فاعلاً لـ «يَخْتَصُّ» على التوجيه الثاني من حيث كونه لازماً.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ:

وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ: مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْفَضْلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْعَظِيمِ: نعت للفضل مجرور مثله.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْتَصُّ » فهي مثلها في محل رفع.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾

مَا : في إعرابها قولان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم، والتقدير: أيّ شيء ننسخ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على المصدر والتقدير: أيّ نسخ ننسخ آية.

وذكر هذا الوجه الثاني مع السابق العكبري، وساقه على صيغة التمريض، قال: « وقيل: « مَا » هنا مصدرية، و ءَايَةٍ : مفعول به، والتقدير: أي نسخ ننسخ آية ».

نَنسَخْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن». مِنْ ءَايَةٍ: فيها أقوال[2]:

١ - مِنْ : للتبعيض، و ءَايَةٍ : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف هو صفة لاسم الشرط، والمعنى: أيَّ شيء ننسخ من الآيات.

٢ - وذكر أبو البقاء وجهين آخرين:

أ - « مِنْ ءَايَةٍ »: في موضع نصب على التمييز، والمميز « مَا »، والتقدير: أيّ شيء ننسخ من آية. قال: « ولا يحسن أن يقدر: أيّ آية ننسخ؛ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بـ « ءَايَةٍ » ».

---

(١) انظر التبيان للعكبري/١٠٢، وانظر رَدّ أبي حيان للوجه الثاني عند العكبري، وهو المصدرية. البحر ١/ ٣٤٢، والدر المصون ١/ ٣٣٤، ومغني اللبيب ٤/ ١٢٠، وروح المعاني ١/ ٣٥٢، والإبانة/ ٥٦.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والتبيان للعكبري ١/ ١٠٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٣-١٧٤، وروح المعاني ١/ ٣٥٢.

ب - والوجه الثاني عنده أن تجعل « مِنْ » زائدة، و« ءَايَةٍ » حالاً، والمعنى: أيَّ شيءٍ ننسخ قليلاً أو كثيراً، وقد جاءت « ءَايَةٍ » حالاً في قوله تعالى[1]: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ».

وتعقَّبه أبو حيان في الوجه الثاني فقال: « وهذا فاسد؛ لأن الحال لا يُجَرُّ بـ« مِنْ . . . » وتبع ٱبنُ هشام شيخه أبا حيان فقال[2]: « ففيه تخريج التنزيل على شيء إن ثبت فهو شاذ أعني زيادة « مِنْ » في الحال. . . ».

٣ - وإذا جعلت « مَا » مصدراً جاز جعل « مِنْ » زائدة، و ءَايَةٍ : مفعولاً به. والتقدير: أيّ نسخ ننسخ آية. والخلاف هنا في « مِنْ » الزائدة هل تدخل في الموجب أو لا.

فالأول للأخفش والكوفيين، ومنع دخولها في الموجب البصريون، وهو عند أبي حيان خلاف ضعيف لبعض البصريين.

* وجملة « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ . . . » ابتدائية لا محل لها.

أَوْ نُنسِهَا : أَوْ : حرف عطف[3]، نُنسِهَا : فعل مضارع معطوف على « نَنسَخْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة[4]، ويكون « نُنسِهَا » على معنى الترك، أو النسيان الذي هو ضد الذكر.

---

(١) سورة الأعراف/ ٧٣.
(٢) انظر مغني اللبيب ففي ٤/ ١٤١ قال: «وهي ومخفوضها. . . في موضع نصب على الحال». ثم قال في ٤/ ١٧٣: «. . . وتقدير ماليس بمشتق ولا منتقل، ولا يظهر فيه معنى الحال، والتنظير بما لا يناسب في «آية» في « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً » بمعنى علامة لا واحد الآي، وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله: قليلاً أو كثيراً، وإنما ذلك مستفاد من ٱسم الشرط لعمومه لا من آية».
(٣) قالوا: هو حرف عطف يفيد التقسيم.
(٤) وقد يكون من نُنسِئها على معنى الأجل، وسُهِّلت الهمزة، وفيها قراءات كثيرة وانظر «معجم القراءات» ١/ ١٧٢.

وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به[١] وهو المفعول الثاني[١]، والأول محذوف، والتقدير: ننسكها. وجاءت كذلك في مصحف « **سَالم مولى أبي حذيفة**». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، أي: الله تعالى.

* وجملة « نُنسِهَا » معطوفة على جملة « نَنسَخْ » لا محل لها.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ: نَأْتِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِخَيْرٍ: الباء: حرف جر، و خَيْرٍ : اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « نَأْتِ ». مِّنْهَآ: مِنْ : حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٍ »، أو هما متعلقان بـ « خَيْرٍ ». أَوْ مِثْلِهَآ: أَوْ: حرف عطف، مِثْلِهَآ [٢] : اسم معطوف على « مِنْ ءَايَةٍ » فهو مجرور مثله على اللفظ. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَأْتِ بِخَيْرٍ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمْ تَعْلَمْ : الهمزة : للاستفهام التقريري[٣]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* وجملة « أَلَمْ تَعْلَمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) انظر البيان ١/ ١١٧، وكشف المشكلات ١/ ٨٦، وروح المعاني ١/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٩٢، والقرطبي ٢/ ٦٨، وزاد المسير ١/ ١٦٨.

(٢) وذُكِر فيه وجهان آخران: الأول أنه معطوف على «خير»، والثاني أنه معطوف على الضمير المجرور في «منها»، وضعّفوا الثاني بأنه عطف من غير إعادة الجار، ويجوز مثل هذا عند الكوفيين. وضعّفوا الأول قال السمين: «. . . فإنه لا يجوز عطفه على بخير. . . إلا أن يقصد بالخير عدم التكليف، فيكون المعنى: نأت بخير من الخيور وهو عدم التكليف، أو نأت بمثل المنسوخ أو المنسوء» وهذا لأبي حيان شيخه. انظر البحر ١/ ٣٤٤، والدر ١/ ٣٣٨.

(٣) قال ابن هشام: «والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي: ألم تعلم أيها المنكر للنسخ» مغني اللبيب ١/ ٩٦، وانظر الشهاب ٢/ ٢٢١، والكشاف ١/ ٣٣٢.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ: عَلَىٰ : حرف جر، كُلِّ : اسم مجرور بـ « عَلَىٰ »، شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». قَدِيرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

※ وجملة[1] « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمْ »، وهو مذهب الجمهور. وذهب الأخفش إلى أن الجملة سَدّت مَسَدّ أحد المفعولين، والثاني محذوف.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ : أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: لَهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مُلْكُ: فيه إعرابان:

الأول : وهو مذهب الجمهور، أنه مبتدأ مؤخر مرفوع.

الثاني[2]: مذهب الأخفش، أنه فاعل فهو مرفوع بالجارّ[3] قبله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور . وَٱلْأَرْضِ : الواو : حرف عطف ، ٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ وجملة « أَلَمْ تَعْلَمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

※ وجملة « لَهُۥ مُلْكُ . . . » في حل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٣٣٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٣٩، والتبيان للعكبري/١٠٣.

(٣) أي: بمتعلّق الجارّ المحذوف على تقدير: استقرّ له مُلْك السماوات والأرض.

※ وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمْ »، على مذهب الجمهور وسَدَّت مَسَدّ مفعول واحد، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش. وتقدّم بيان هذا في آخر الآية السابقة.

وَمَا لَكُم: الواو: حرف عطف، فهو عطف على الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنَّ ». مَا : فيها وجهان:

الأول: نافية تميمية، لا عمل لها.

الثاني: نافية حجازية تعمل عمل « ليس »، ولم يذكر هذا الوجه العكبري. ومنع هذا الوجه بعضهم لتقدُّم معمول الخبر.

لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: مِّن: حرف جر، دُونِ: اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور في متعلّقهما ما يلي:

أ - متعلّقان بما تعلّق به « لَكُم » من الاستقرار المقدّر.
ب - متعلقان[1] بمحذوف حال من « وَلِيٍّ... »؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان.

مِن وَلِيٍّ: مِن: حرف جر زائد. وَلِيٍّ[2]:

أ - إذا جعلت « مَا » تميمية فهو مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
ب - إذا جعلت « مَا » حجازية فهو اسمها مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وقد جاز تقدُّم معمول خبرها « لَكُم » عند قوم من المتقدّمين، فيكون « لَكُم » متعلّقاً بخبر مقدّر منصوب متقدّم على الاسم. ولم يذكر الوجه الثاني العكبري.

---

(١) انظر العكبري/١٠٣، والدر المصون ١/٣٩٩، وروح المعاني ١/٣٥٤، وحاشية الجمل ١/٩٣.
(٢) وانظر الدر المصون ١/٣٣٩.

وَلَا نَصِيرٍ: الواو: حرف عطف، لَا : زائدة للتوكيد. نَصِيرٍ: اسم معطوف على لفظ « وَلِيٍّ » مجرور مثله، ويجوز في الكلام: ولا نصيرٌ »، بالرفع، فيكون معطوفاً على محل « وَلِيٍّ ».

* وجملة « مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ »:

١ - معطوفة على جملة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فهي في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » فهي في محل نصب.

أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

أَمْ : منقطعة[١] بمعنى « بل »، وهي حرف عطف، وفي هذا توبيخ وتقريع، وأجاز بعضهم أن تكون متصلة معادلة لقوله: « أَلَمْ تَعْلَمْ » في الآية السابقة. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَن: حرف مصدري، ونصب، وٱستقبال. تَسْـَٔلُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رَسُولَكُمْ: رَسُولَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دالٌّ على الجمع.

* وجملة « تُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « تَسْـَٔلُوا۟. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به للفعل: « تُرِيدُونَ » والتقدير: أم تريدون سؤال رسولِكم.

---

(١) أم المنقطعة على ثلاثة أنواع: مسبوقة بالخبر المحض، ومسبوقة بهمزة لغير استفهام، ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة، وانظر تفصيل هذا في مغني اللبيب ١/ ٢٨٧ وما بعدها، وانظر الدر المصون ١/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ١٩٢، وفتح القدير ١/ ١٢٨.

كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ: كَمَا: الكاف: فيها ما يلي:

١ - أن تكون اسماً [أي: مثل]، فتكون صفة لمصدر محذوف، أي[1]: أن تسألوا رسولكم سؤالاً مثل سؤال موسى.

٢ - ويجوز أن تكون حرف جَرّ.

و مَا [1]:

أ - مصدرية، وهي وما بعدها مُؤَوَّلة بمصدر مجرور بالكاف، وللجار والمجرور إعرابان:

الأول: أنه في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المحذوف، أي: أن تسألوه، أي: السؤال حال كونه مشبَّهاً بسؤال قوم موسى له، وهو تقدير سيبويه.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف أي: أن تسألوا رسولكم سؤالاً مُشْبِهاً كذا، وهو رأي جمهور النحويين.

ب - وذهب الحَوْفي إلى جواز أن تكون « مَا » بمعنى الذي، وهنا لا بُدّ من تقدير عائد: أي: كالسؤال الذي سُئِله موسى.

سُئِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. مُوسَىٰ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر، قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « سُئِلَ ».

❊ وجملة « سُئِلَ مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ: وَمَن: الواو: استئنافية. مَن : اسم شرط جازم، مبني

---

(١) انظر البحر ١/٣٤٦، والدر المصون ١/٣٤٠، والفريد ١/٣٦٥، والعكبري ١/١٠٤، والبيان ١/١١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٨.

على السكون في محل رفع مبتدأ. يَتَبَدَّلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِٱلْإِيمَٰنِ: الباء حرف جر، ٱلْإِيمَٰنِ : اسم مجرور بالباء. وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - أنه متعلّق بمحذوف حال من الكفر، والتقدير: مقابَلاً بالإيمان. ذكره العكبري.

٢ - والثاني أنه متعلّق بالفعل « يَتَبَدَّلِ »، فيكون مفعولاً به له، وتكون الباء للسبب.

فَقَدْ ضَلَّ: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

سَوَآءَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر الهمذاني[2] أنه منصوب على الظرف، والتقدير: ضَلَّ قصد السبيل، أي: أخطأ قصد الطريق، وهذا هو توجيه أبي البقاء أيضاً.

٣ - ولا يبعد عندنا أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: ضَلّ عن سواء السبيل[2].

ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً؛ لأن جملة الشرط يدخل فيها اسم الشرط الذي هو المبتدأ، وهو الراجح عندنا.

---

(١) العكبري ١/ ١٠٤، والدر ١/ ٣٤٠.

(٢) العكبري ١/ ١٠٤، والفريد ١/ ٣٥٦، وانظر الدر ١/ ٣٤٠، والبحر ١/ ٣٤٧.
وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٩ «التقدير: فقد ضَلّ عن سواء السبيل» حُذِفت «عن». قلنا: وعلى تقديره هذا يكون النصب على نزع الخافض. وانظر المصباح/ ضَلّ.

❊ وجملة « وَمَن يَتَبَدَّلِ. . . » إلى آخر الآية: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾

وَدَّ: فعل ماض مبني على الفتح. كَثِيرٌ: فاعل مرفوع.

مِّنْ أَهْلِ : مِّنْ : حرف جر، أَهْلِ : اسم مجرور بـ « مِّنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

❊ وجملة « وَدَّ كَثِيرٌ » استئنافية لا محل لها.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَوْ يَرُدُّونَكُم : لَوْ : وفيها قولان(١):

الأول: أنها مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ »، أي: وَدَّ كثير. . رَدّكم.

الثاني: أنها شرط، وجوابها محذوف، تقديره: لو يردونكم كُفّاراً لسُرُّوا، أي: فرحوا بذلك.

يَرُدُّونَكُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوَّل، والميم: حرف دال على الجمع. وفيما تقدم ذكر لمحل المصدر المؤوَّل.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٤٠، والبحر ١/ ٣٤٨. وقد ذكرا الوجهين. وذكر العكبري في/ ١٠٤ المصدرية وما زاد، المحرر ١/ ٤٤٥، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٨ - ٤٣٩ جعل «لو» زائدة. قال: والتقدير في الفعل الواقع بعد أَنْ، وحذفت «أَنْ»، ووقع الفعل موقع الاسم، فالفعل في موضع المفعول، وحَسُن هذا الحذف لذكر «لو» في الكلام أنه حرف، فصار الحرف المذكور كالبدل من المحذوف. . .».

* وجملة « يَرُدُّونَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي على إعراب « لَوْ » مصدرية.

مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ : مِّنۢ : حرف جر . بَعۡدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ » .

إِيمَٰنِكُمۡ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّونَكُم ».

كُفَّارًا: وفيه إعرابان[1]:

الأول: مفعول به ثانٍ للفعل « يَرُدّ »، ويكون هذا الفعل متعدياً لمفعولين، بمعنى « صَيَّر »، وتقدّم الأول وهو الضمير، ورَدّ ٱبن الشجري المفعولية.

الثاني: أنه حال منصوب من الكاف[2] في « يَرُدُّونَكُم »، ويكون الفعل « يَرُدّ » متعدّياً لواحد.

قال هذا العكبري، وضَعَّفَه السمين؛ لأن الحال يُسْتَغْنى عنها غالباً، وهذا لا بُدَّ منه، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

حَسَدًا [3] :

١ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الحسد.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: يحسدونكم حسداً، وحُذِف الفاعل.

٣ - مصدر في موضع الحال، ولم يُجْمَع لكونه مصدراً، والتقدير: حاسدين، وهذا ضعيف؛ لأن مجيء المصدر حالاً لا يطرد.

---

(١) انظر البحر ١/٣٤٨، والدر ١/ ٣٤٠، والعكبري/ ١٠٤، والفريد ١/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٦٨ طبعة الطناحي، وحاشية الجمل ١/ ٩٤، والبيان ١/ ١١٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٢٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٢/ ٧٠، ولم يذكر الحالية. المحرر ١/ ٤٤٥.

(٢) وذكر الشهاب أن بعضهم جعله حالاً من فاعل «وَدّ». ومثل هذا عند الألوسي في روح المعاني ١/ ٣٥٧.

(٣) البحر ١/ ٣٤٨، والفريد ١/ ٣٥٦، والدر ١/ ٣٤١، والبيان ١/ ١١٨ ولم يذكر غير الوجه الأول.

مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم:

مِّنْ: حرف جر. عِندِ: اسم مجرور بـ «مِّنْ». أَنفُسِهِم: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور في تعلُّقهما ثلاثة أوجه[1]:

١ - متعلِّقان بالفعل «وَدَّ»، واختاره الزجاج.

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «حَسَدًا»[2]، أي: حسداً كائناً من قِبَلهم.

٣ - أنهما متعلِّقان بـ «يَرُدُّونَكُم»، وتكون «مِّنْ» للسببية.

وقال الهمذاني: «... وأن يتعلَّق بقوله: حسداً، على وجه التوكيد؛ لأن لفظ الحسد يؤتي هذا، فأتى: من عند أنفسهم توكيداً...».

وذهب إلى هذا مكي، وتعقَّبه الشجري في أماليه.

مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ: مِّنۢ: حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «وَدَّ». مَا: مصدرية. تَبَيَّنَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. لَهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَبَيَّنَ». ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع.

* وجملة «تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ» صلة موصول حرفي، والفعل «تَبَيَّنَ» في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ بالإضافة إلى «بَعْدِ»، والتقدير: من بعد تبيين الحقِّ لهم.

فَٱعْفُوا۟: الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إن كان ذلك فٱعفوا... وتقدّم بيان

---

(١) انظر هذا لأبي حيان في البحر ١/٣٤٨، وتبعه السمين في الدر ١/٣٤٣، وسبقهما إلى ذلك العكبري ١/١٠٤، والفريد ١٢/٣٥٦ - ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/١٩٣ ولم يرتض تعلقه بـ«حسداً»، والكشاف ١/٢٣٢.

(٢) عبارة العكبري: ««مِّنۢ» متعلّقه بـ «حَسَدًا»، أي: ابتداء الحسد من عندهم»، وانظر الفريد ١/٣٥٧، وانظر تعليق الشهاب في الحاشية ٢/٢٢٢، وأمالي ابن الشجري ٣/١٦٨ - ١٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٨، وانظر التعليل عند الزجاج ١/١٩٣.

الفصيحة في الآية/ ٦٠. ٱعْفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير[١] متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: فاعفوا عنهم.

* وجملة « ٱعْفُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء.

وَٱصْفَحُواْ: الواو: حرف عطف، ٱصْفَحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: وٱصفحوا عنهم. والعفو والصفح متقاربان، والعطف هنا للتأكيد، وحَسَّنَه تغاير اللفظين.

* وجملة « ٱصْفَحُواْ » معطوفة على جملة « ٱعْفُواْ » في محل جزم.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. و « حَتَّىٰ يَأْتِيَ »[٢] في تأويل مصدر: تقديره مع ما بعده: حتى إتيانِ اللهِ بأمره، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱعْفُواْ ».

* وجملة « يَأْتِيَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

بِأَمْرِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَأْتِيَ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو ٱستئنافية.

قال أبو حيان[٣]: « وفيه إشعار بالٱنتقام من الكفار، ووعد للمؤمنين بالنَّصْر،

---

(١) أصله: اعفُووا: الواو الأولى من أصل الكلمة «عفا يعفو»، والواو الثانية واو الضمير، والواو الأولى محركة بالضم، وهذا ثقيل؛ فحذفت الضمة؛ فٱجتمع ساكنان: واو العلّة وواو الضمير، فحذفت الواو الأولى. ووزنه: افْعُوا.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٥٧. قال: «حتى يأتي متعلّق به [ٱعفوا] أي: فٱعفوا إلى أن يأتي الله بأمره الذي هو قَتْل بني قريظة، وإجلاء بني النضير. . .» وانظر العكبري ١/ ١٠٥.

(٣) البحر ١/ ٣٤٩.

والتمكين، ألا ترى أنه أمَرَ بالموادعة بالعفو والصفح، وغَيّا ذلك إلى أن يأتي الله بأمره، ثم أخبر بأنه قادر على كل شيء ».

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: استئنافية. أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: الواو: حرف عطف. ءَاتُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: مستحقيها.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم: الواو: استئنافية. مَا: وفيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تُقَدِّمُواْ ».

٢ - شرطية جازمة ولكنها واقعة موقع المصدر، أي: أيَّ تقديم تقدّموا لأنفسكم...

ذكر هذا أبو البقاء[(١)] في الآية/١٠٦ « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ». وذكر هذا هنا السمين حملاً على ما تقدّم، ولم يذكره العكبري هنا.

تُقَدِّمُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ« مَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَنفُسِكُم: اللام. حرف جَرّ، أنفس[(٢)]: اسم مجرور،

(١) انظر العكبري/١٠٥، والدر المصون ١/٣٤٢.

(٢) قالوا: هذا على تقدير مضاف، أي: لحياة أنفسهم، ثم حذف هذا المضاف.

والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُقَدِّمُواْ ». مِّنْ خَيْرٍ: قالوا: يجوز فيه هنا أربعة أوجه تقدّمت في الآية/ ١٠٦ في قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » ». وهذه الأوجه كما يلي:

١ - مِّنْ: للتبعيض، وخير: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف، وهو صفه لاْسم الشرط، أي: أيَّ شيء تقدّموا من خير.

٢ - مِّنْ خَيْرٍ: في موضع نصب على التمييز، والمميَّز « ما ».

٣ - مِّنْ: زائدة، وخيراً: حال.

٤ - إذا جعلت « مَا » مصدرية جاز جعل « مِّنْ » زائدة، و « خَيْرٍ » مفعولاً به.

والخلاف معروف بين البصريين والكوفيين ومعهم الأخفش في صحة دخول « مِّنْ » زائدة في الموجب.

واْرجع إلى الآية المتقدّمة/ ١٠٦ ففيها تفصيل المجمل هنا.

* والجملة الشرط « مَا تُقَدِّمُواْ . . . » استئنافية لا محل لها.

تَجِدُوهُ [(١)] : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا »، فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء[(٢)]: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَجِدُوهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجعل الزمخشري هذا الضمير عائداً على[(٣)] « مَا »، وهو عند الجمهور عائد على « خَيْرٍ ».

قلنا: ما زاد الزمخشري في الكشاف على أن قال: تجدوا ثوابه عند الله »، وعَلّق

(١) الفعل هنا متعدٍّ لواحد؛ لأنه بمعنى الإصابة. انظر البحر ١/ ٣٤٩.
(٢) قالوا: لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجدوا ثوابه، وقد حُذِف.
(٣) انظر الكشاف ١/ ٢٣٣، والفريد ١/ ٣٥٧، والبحر ١/ ٣٤٩، والدر ١/ ٣٤٢.

على ذلك السمين بقوله: « وهو يريد ذلك؛ لأن الخير المتقدّم سبب منقضٍ لا يوجد، وإنما يوجد ثوابه ».

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف منصوب، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق هذا الظرف قولان[١]:

١ - الأول: أنه متعلِّق بالفعل « تَجِدُوهُ ».

٢ - الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف حال من المفعول به، وهو هاء الضمير، والتقدير: تجدوا ثوابه مُدَّخراً مُعَدّاً عند الله.

والظرفية المكانية هنا لا تصح، ولكن يحمل ذلك على المجاز بمعنى: قِبَل، كما تقول: لك عند فلان يَدٌ.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب.

بِمَا تَعۡمَلُونَ : بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مَا »، وهما متعلقان ببصير، والعائد محذوف، والتقدير: بما تعملونه. ويجوز[٢] جعل « مَا » مصدرية، وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر، ومحله الجر بالباء، والتقدير: إنّ الله بعملكم بصير. تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٞ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . »[٣] استئنافية، أو تعليلية فهي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٣٤٩، والدر ١/٣٤٢، والفريد ١/٣٥٧.

(٢) لم نجد من صَرّح بهذا، ولكن هذا الموضع لا يأبى هذا الإعراب.

(٣) وانظر بيان أبي حيان في هذا في البحر ١/٣٤٨.

وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

وَقَالُوا۟: الواو: حرف عطف، فقد عطف على قوله(١) تعالى فيما سبق « وَدَّ كَثِيرٌ. . . » الآية/ ١٠٩.

* وجملة « قَالُوا۟ » معطوفة على جملة « وَدَّ كَثِيرٌ » الآية/ ١٠٩، ولها حكمها.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وذكروا أن هذا الضمير عائد على أهل الكتاب من اليهود والنصارى. لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ: لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يَدْخُلَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: « إلى » أو « في ».

ويقال(٢): دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره: دخل إلى البيت، أو دخل في البيت، فلما حذف حرف الجر انتصب انتصاب المفعول به.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، والاستثناء هنا مُفَرَّغ. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل(٣) للفعل « يَدْخُلَ ».

وقالوا: التقدير: لن يدخل الجنة أَحَدٌ. . .

* وجملة « لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ. . . » في محل نصب مقول القول.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن »، ورُوعي لفظ « مَن » لا معناها، ولفظها لفظ المفرد. هُودًا : خبر

---

(١) وما بين هاتين الآيتين اعتراض. وانظر روح المعاني ١/ ٣٥٩.

(٢) انظر الصحاح/ دخل، والمختار.

(٣) وأجاز الفراء وجهين آخرين من: « مَن » : الأول: النصب على الاستثناء، والثاني الرفع على البدل من «أحد» المحذوف. ولم نهتد إلى موضع هذا في «معاني القرآن» للفراء، ولكنا نقلناه عن أبي حيان. انظر البحر ١/ ٣٥٠، والدر المصون ١/ ٣٤٢.

« كَانَ » منصوب. أَوْ نَصَـٰرَىٰۗ : أَوْ : حرف عطف يفيد التفصيل والتنويع.
نَصَـٰرَىٰۗ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف لأنه ٱسم مقصور.

* وجملة « كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰۗ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ[(١)]:

أ - أصله: تي؛ فلما اتصلت به لام البُعد حذفت الياء لاْلتقاء الساكنين. وعلى هذا فالياء من جملة الاسم.

ب - وذهب الكوفيون إلى أن التاء وحدها هي الاسم، وليس ثم شيء محذوف.

وذكر العكبري أن الياء زائدة على مذهب الكوفيين والتاء وحدها هي الاسم.

فعلى الوجه الأول: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وعلى رأي الكوفيين: تِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وعلى الوجهين اللام: حرف دال على البعد، والكاف: حرف للخطاب.

أَمَانِيُّهُمْۗ: خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب

قال أبو حيان: « معترضة بين قولهم ذلك وطلب الدليل على صحة دعواهم ».

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».
هَاتُواْ[(٢)]: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٨٢، والتبيان للعكبري/ ١١٩. وانظر ما يأتي/ ٤١٧.

(٢) اختلف النحاة في إعراب «هاتِ» على ثلاثة أقوال: فعل، أو اسم فعل، أو اسم صوت. وقد رجحنا هنا إعرابها فعلاً لأسباب جاء تفصيلها في كتابنا التدريب اللغوي/ج ١ ص/ ٩٢-٩٣.

فاعل. بُرۡهَٰنَكُمۡ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « **هَاتُواْ**. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « **قُلۡ هَاتُواْ**. . . » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ : **إن** : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « **إن** » فعل الشرط. **والتاء**: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم « كان ». والميم : حرف دال على الجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف. والتقدير: إنْ كنتم صادقين فهاتوا برهانكم.

قال الزجاج[(١)]: أي: إن كنتم عند أنفسكم صادقين فبيِّنوا ما الذي دلّكم على ثبوت الجنة لكم ».

بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢

بَلَىٰ : حرف جواب. وهو رَدّ لقولهم : « **لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ** »، والتقدير: بلى، يدخل الجنة غيرهم. **مَنۡ** : فيه ثلاثة أقوال[(٢)]:

الأول: أن يكون اسماً موصولاً، وهو مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: بلى يدخلها مَن أسلم.

الثاني: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) معاني القرآن ١/ ١٩٤، والقرطبي ٢/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٧.

(٢) انظر فتح القدير للشوكاني ١/ ١٣٠، والدر المصون ١/ ٣٤٥، والبحر ١/ ٣٥٠-٣٥١، وروح المعاني ١/ ٣٦٠.

الثالث: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ : **أَسْلَمَ** : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « **مَنْ** » إذا جعلتها شرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « **مَنْ** ».

وَجْهَهُۥ: وَجْهَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. **لِلَّهِ**: اللام : حرف جَرّ، ولفظ الجلالة اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بـ « **أَسْلَمَ** ».

* وجملة « **أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ** » صلة الموصول إذا جعلت « **مَنْ** » موصولاً فلا محل لها من الإعراب[1].

* وجملة « يدخلها من أسلم » على إعراب « **مَنْ** » في محل رفع فاعل لفعل محطوف لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ مُحْسِنٌ: **وَهُوَ**: الواو: للحال، هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **مُحْسِنٌ**: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « **وَهُوَ مُحْسِنٌ** » في محل نصب على الحال.

وهي جملة مؤكِّدة من حيث المعنى؛ لأن من أسلم وجهه لله فهو محسن.

فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ : **فَلَهُۥٓ**: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « **مَنْ** » شرطاً. وهي زائدة في الخبر إذا جعلت « **مَنْ** » موصولاً. لَهُ : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. **أَجْرُهُۥ** : أَجْرُ : مبتدأ مرفوع مُؤَخَّر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) وهناك من ذهب إلى أن « **بَلَىٰ** » رَدّ لقولهم. وما بعده كلام مستأنف. انظر روح المعاني ١/ ٣٦٠.

الجُمَل[١]:

* وجملة « فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا جعلت « مَنۡ » شرطاً.

٢ - وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنۡ ». وقد سبق ذكر الخلاف في الخبر: الشرط، أو الجزاء، أوهما معاً.

٣ - وإذا جعلت « مَنۡ » اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، كانت جملة « فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ » خبراً عن هذا المبتدأ.

٤ - وإذا جعلت « مَنۡ » موصولاً فاعلاً فالجملة معطوفة على جملة « أَسۡلَمَ »[١].

عِندَ رَبِّهِۦ: عِندَ: ظرف منصوب. والظرف متعلّق بمحذوف حال من « أَجۡرُهُۥ »، والعامل فيه معنى الاستقرار، والتقدير: فأجره مستقِرٌّ له عند ربه. رَبِّهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وتقدَّم مثل إعراب هذه الآية في الآية المتقدّمة/ ٨١ من هذه السورة في قوله تعالى: « بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ . . . ».

وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية لا عمل لها، أو نافية تعمل عمل « ليس ». خَوۡفٌ:

أ - مبتدأ مرفوع. عَلَيۡهِمۡ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والميم: للجمع. ـ والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: لا خوفٌ كائنٌ عليهم.

ب - خَوۡفٌ: اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المنصوب المقدّر، أي: لا خوفٌ كائناً عليهم.

وهذا قليل، ورَدَّه أبو حيان في الآية المتقدّمة من هذه السورة.

---

(١) انظر فتح القدير ١/ ١٣٠، والبحر المحيط ١/٣٥١ - ٣٥٢.

وتقدّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٣٨ من هذه السورة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ »، فهي مثلها في محل جزم، أو في محل رفع أو لا محل لها على ٱختلاف التقدير فيما تقدم.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لَا : نافية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ » فلها حكمها.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[1]: الواو: استئنافية. قَالَتِ : فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ:

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا مَحَلَّ له من الإعراب. ٱلنَّصَـٰرَىٰ: اسم « لَيْسَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف

(١) هذه حكاية حال يهود المدينة ونصارى نجران حين تَمارَوْا عند الرسول ﷺ، وتسَابُوا، وأنكرت اليهود الإنجيل ونبوّة عيسى، وأنكرت النصارى التوراة ونبوة موسى. وقيل غير هذا. ولما جمعهم في الآية السابقة: « وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ » فصّلَهم في هذه الآية، وبَيّن قول كل فريق في الآخر.
انظر البحر المحيط ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

منع من ظهورها التعذّر. عَلَىٰ شَيْءٍ: عَلَىٰ: حرف جر. شَيْءٍ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ ». والجار والمجرور متعلّقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف، وذكروا أنه قد يكون المعنى على شيء يُعْتدُّ به، فيكون من باب حذف الصفة[1].

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ: الإعراب هنا كالإعراب في الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الاستئنافية، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ: وَهُمْ: الواو: للحال. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَتْلُونَ[2]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به منصوب.

* جملة « يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ » في محل رفع خبر المبتدأ

* وجملة « وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ » في محل نصب على الحال.

كَذَٰلِكَ: في الكاف الأقوال الآتية[3]:

١ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جَرٍّ بها. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لمصدر مقدَّم. والتقدير: قولاً مثل ذلك القول قال الذين لا يعلمون.

---

(١) البحر المحيط ١/٣٥٣، والدر المصون ١/٣٤٦.

(٢) أصل « يَتْلُونَ »: يَتْلُوُون: الواو الأولى من أصل الفعل، والثانية واو ضمير الجمع، فالتقى ساكنان، فأُعِلّ الفعل بحذف لامه، ووزنه: يفعون. وقد أزيلت الضمة عن لام الفعل، وهذا ما أدى إلى التقاء ساكنين.

(٣) البحر ١/٣٥٣، والدر المصون ١/٣٤٦، والعكبري ١/١٠٦، والفريد ١/٣٦٠، وروح المعاني ١/٣٦١، وحاشية الشهاب ٢/٢٢٥.

٢ - أو أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من المصدر المعرفة المضمر الدال عليه « قَالَ » والتقدير: مثل ذلك القول قال، أي: قال القول الذين لا يعلمون حال كونه مثل ذلك القول. والرأي الأول رأي النحويين، والثاني لسيبويه. كذا ذكر السمين.

٣ - قلنا: ولك في الحالين أن تجعل الكاف اسماً[1]، وتكون نعتاً للمصدر المقدّر، لا حرف جَرّ، أو منصوبة على الحال. وإن كان القول بٱسمية الكاف محل خلاف، فالجمهور يأبى ذلك.

٤ - وذهب العكبري إلى أن الكاف ٱسم محله الرفع على الٱبتداء. والجملة بعدها خبرها، والعائد محذوف، والتقدير: مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون.

« ذَٰلِكَ » ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ بالكاف، إذا جعلت الكاف حرف جر، وفي محل جَرّ بالإضافة إذا جعلت الكاف ٱسماً مثل « مِثْلَ »، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . »:
  ١ - استئنافية.
  ٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف اسمية مبتدأ.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مِثْلَ: وفيه ما يلي[2]:

١ - بَدَلٌ من موضع الكاف مع ما دخلت عليه إذا أخذت في الإعراب

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢، والبحر ٢/ ٢٩٠، وهمع الهوامع ٤/ ١٩٩.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٥٣، والدر ١/ ٣٤٥، والعكبري ١/ ١٠٦-١٠٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٢٥.

بالوجهين: النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أو النصب على الحال من المصدر المعرفة.

٢ - مفعول للفعل « يَعْلَمُونَ »، أي: الذين لا يعلمون مثل مقالة اليهود والنصارى، أو مفعول به لقال. ذكره العكبري.

٣ - إذا جعلت الكاف أسماً مبتدأ فتكون « مِثْلَ قَوْلِهِمْ » صفة لمصدر محذوف. أو مفعولاً به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

قَوْلِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

فَٱللَّهُ: الفاء: استئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيْنَهُمْ: بين ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وهذا الظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ » أو بمحذوف حال من الضمير في « بَيْنَهُمْ ».

* وجملة: « يَحْكُمُ... » في محل رفع خبر المبتدأ « الله... ».

* وجملة « فَٱللَّهُ يَحْكُمُ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: فِيمَا: فِي: حرف جَرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَحْكُمُ ». كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». فِيهِ: فِي: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَخْتَلِفُونَ »، فهو مقدَّم من تأخير. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

❊ وجملة « كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام فيه معنى النفي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. والمعنى: لا أَحَدَ أظلم...، فلا يُراد بالاستفهام هنا حقيقته.

❊ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّن: مِن: حرف جر. مَن[1]:

أ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جر بحرف الجر.

ب - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلقان بالخبر « أَظْلَمُ ».

مَّنَعَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَن ». مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ... » لها إعرابان[2]:

أ - في محل جَرّ صفة لـ « مَن » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

ب - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُذْكَرَ: فعل مضارع

---

(١) انظر العكبري/١٠٧، والدر المصون ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٩٦، وانظر البحر المحيط ١/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٣٦١.

(٢) انظر الدر ١/ ٣٤٨.

مبني للمفعول منصوب. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُذْكَرَ ». ٱسْمُهُۥ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يلي(١):

١ - مفعول ثانٍ للفعل « مَنَعَ »، ويكون المفعول الأول « مَسَٰجِدَ »، تقول: منعته كذا. والتقدير هنا: منع مساجدَ الله ذِكْرَ اسم الله فيها.

٢ - أن يكون في موضع نصب على المفعول له، أي: كراهية أن يُذْكَرَ. . .

٣ - أن يكون في موضع نصب على البدل في « مَسَٰجِدَ » بدل ٱشتمال، وتقديره: منع مساجدَ الله ذِكْرَ ٱسمه فيها.

٤ - أنه على إسقاط حرف الجر، والأصل: من أن يذكر. وهو للأخفش. وهنا مذهبان: الأول أنه في محل نصب، والثاني أنه في محل جر.

قال العكبري: « وإذا حُذِف حرف الجر مع « أَن » بقي الجرّ، وقيل: يصير في موضع نصب ».

* وجملة « يُذْكَرَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ: الواو: حرف عطف. سَعَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر. فِي خَرَابِهَآ: فِي: حرف جر.

---

(١) العكبري/١٠٧ ولم يذكر الوجه الأول، وذكر الثلاثة، وكأن المفعولية لم تصح عنده، وذكر السمين الأوجه الأربعة في الدر ١/٣٤٨، وانظر البحر المحيط ١/٣٥٨، فقد أخذ السمين عن شيخه. وفي مشكل إعراب القرآن ١/٦٩ ذكر ثلاثة أوجه، ولم يذكر المفعولية، وانظر البيان لٱبن الأنباري ١/١١٩ وقد ذكر وجهين وترك المفعولية والنصب على نزع الخافض، وفي معاني القرآن للزجاج ١/١٩٦ لم يذكر غير البدلية.
وانظر إعراب النحاس ١/٢٠٨، والقرطبي ٢/٧٦، وروح المعاني ١/٣٦٣ - ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٢٥، والكشاف ١/٢٣٤، والمحرر ١/٤٥٤، والتبيان للطوسي ١/٤١٩، والرازي ٢/١١، والفريد ١/٣٦١.

خَرَابِهَآ [١] : خَرَابِ : اسم مجرور، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « سَعَىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَعَ » ففيها الوجهان السابقان:

أ - في محل جَرّ.

ب - لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. مَا كَانَ: مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم للفعل « كَانَ ». أَن يَدْخُلُوهَآ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَدْخُلُوهَآ: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و« أَن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهو في محل رفع ٱسم « كَانَ ». والتقدير: ما كان دخولُها ثابتاً لهم...

* وجملة « مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ » ٱستئنافية. لا محل لها من الإعراب، كذا عند الألوسي [٢].

---

(١) ذهب العكبري إلى أن «خراب» اسم للتخريب مثل: السلام ٱسم للتسليم، وقد أضيف ٱسم المصدر إلى المفعول لأنه يعمل عمل المصدر. وذهب غيره إلى أنه مصدر «خَرِب» والمعنى: سعى في أن تخرب هي بنفسها بعدم تعاهدها بالعمارة. وهي على هذا التقدير: مصدر مضاف إلى فاعله. انظر الدر المصون ١/٣٤٨، والعكبري /١٠٧، والفريد ١/ ٣٦١.

(٢) روح المعاني ١/ ٣٦٤.

※ وجملة « يَدۡخُلُوهَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا خَآئِفِينَۚ: إِلَّا: أداة حصر، خَآئِفِينَۚ: حال من الضمير، وهو الواو في « يَدۡخُلُوهَآ »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والاستثناء[1] هنا مفرّغ من الأحوال، والتقدير: ما كان لهم الدخول في جميع الأحوال إلا في حالة الخوف. لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌ : لَهُمۡ : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جرّ، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

فِي ٱلدُّنۡيَا : فِي : حرف جر. ٱلدُّنۡيَا: اسم مجرور بـ « فِي » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمۡ »، أي: لهم خزي حالة كونهم في الدنيا.

خِزۡيٌ[2]: مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة « لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌ »[3] استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ: وَلَهُمۡ: الواو: حرف عطف. لَهُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمۡ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/٣٤٩، وانظر البحر ١/٣٥٨.

(٢) ذكر الزجاج في رفعه وجهين: الأول على الابتداء، والثاني الفعل الذي ينوب عنه «لهم»، والمعنى وجب لهم خزي في الدنيا... معاني القرآن ١/١٩٦ - ١٩٧، وذكر مثل هذا النحاس في إعرابه ١/٢٠٨.

(٣) قال العكبري: «وليست حالاً مثل خائفين؛ لأن استحقاقهم الخزي ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد خاصة». العكبري ١/١٠٨، ومثل هذا عند السمين في الدر ١/ ٣٤٩، وانظر حاشية الجمل ١/٩٨، والفريد ١/٣٦١.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥﴾

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ : الواو: حرف عطف. للهِ : اللام : حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَشْرِقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٱلْمَغْرِبُۚ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبُ : اسم معطوف على « ٱلْمَشْرِقُ » مرفوع مثله.

* والجملة: قال أبو حيان[١]: « والذي يظهر أن انتظام هذه الآية بما قبلها هو أنه لما ذكر منع المساجد من ذكر الله والسعي في تخريبها نَبَّه على أنّ ذلك لا يمنع من أداء الصلوات ولا من ذكر الله؛ إذ المشرق والمغرب لله تعالى. . . ».
وعلى هذا فالجملة ٱستئنافية بيانية.

فَأَيْنَمَا: الفاء: استئنافية. أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة غير لازمة تفيد التوكيد. وهناك من يعرب: أينما كلها ٱسم شرط جازم. والناصب للظرف « تُوَلُّوا۟ ». تُوَلُّوا۟: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَثَمَّ: الفاء: فاء الجزاء. ثَمَّ [٢] : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب. أي: فهناك، وهو متعلّق بخبر محذوف مقدَّم. وَجْهُ ٱللَّهِۚ: وَجْهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ١/٣٦، والدر ١/٣٤٩.

(٢) هو اسم إشارة للمكان البعيد، وقد بُني على الفتح لتضمنه معنى حرف الإشارة أو حرف الخطاب، وثَمّ في الآية ناب عن هناك عند العكبري قال: «وثَمّ ٱسم للمكان البعيد عنك، وبُني لتضمنه معنى الإشارة، وقيل: بُني لتضمنه معنى حرف الخطاب؛ لأنك تقول في الحاضر: هنا، وفي الغائب هناك، وثَمّ: ناب عن هناك» وتعقبه على قوله الأخير السمين. انظر الدر ١/٣٥١، والعكبري /١٠٨، وانظر البحر ١/٣٥٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٩٧، وحاشية الجمل ١/٩٨.

* وجملة « فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: اسم « إِنَّ » منصوب. وَٰسِعٌ: خبر إن مرفوع. وهو خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بياني، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾

وَقَالُوا: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على ما قبلها، وقيل: هي معطوفة على قوله: « وسعى »[(١)].

وهو عند العكبري[(٢)] عطف على قوله: « وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ » وهي الآية/ ١١١ المتقدّمة.

ولا مانع عندنا أن تكون الجملة ٱستئنافية لبيان[(٣)] حال جديدة من حالاتهم، ويؤيد هذا أنه قرئ بغير الواو[(٤)]. وكان التخريج على الاستئناف.

ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا: ٱتَّخَذَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَلَدًا: مفعول به منصوب.

---

(١) وٱستضعف هذا السمين لأنه يكون قد عطف على الصلة مع الفعل بهذه الجمل الكثيرة، وهذا ينبغي أن يُنَزَّه القرآن عنه. الدر ١/ ٣٥١. وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ١/ ٣٦٢، وروح المعاني ١/ ٣٦٦.

(٢) العكبري ١/ ١٠٨.

(٣) وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٢٧.

(٤) وهي قراءة ٱبن عباس وٱبن عامر وآخرين، وجاءت الآية بغير واو في مصاحف أهل الشام. انظر «معجم القراءات ١/ ١٨٠».

قال السمين[١]: « واتَّخَذَ: يجوز أن يكون بمعنى عمل وصنع، فيتعدى لمفعول واحد، وأن يكون بمعنى صَيَّر، فيتعدّى لاثنين، ويكون الأول هنا محذوفاً، وتقديره: وقالوا: اتخذ الله بعضَ الموجودات ولداً. إلا أنه مع كثرة ورود هذا التركيب لم يذكر معها إلا مفعول واحد ».

* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا » في محل نصبٍ مقول القول.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهذا المصدر معناه التبرئة والتنزيه والمحاشاة من قولهم: « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ».

بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: بَل : حرف إضراب وٱنتقال. لَّهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا [٢] : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: فِى : حرف جر، ٱلسَّمَٰوَٰتِ : اسم مجرور بـ « فِى ». والجار والمجرور متعلّقان بالصلة المقدرة، أي: ما يكون في السماوات. . . وَٱلْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة الصلة المقدَّرة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ : كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة لما فيها من معنى العموم، أو لأنها على تقدير[٣] مضاف. أي: كل ما في السموات والأرض.

---

(١) الدر ١/ ٣٥١. ومثل هذا في البحر ١/ ٣٦٢، حاشية الجمل ١/ ٩٩.

(٢) أتى بـ«ما» هنا لأنه إذا اختلط العاقل بغيره كان المتكلم مخيراً في «ما» «ومَن»، ولذلك لما ٱعتبر العقلاء غلّبهم في قوله «قانتون»، فجاء بصيغة السلامة الدالة على العقلاء. الدر ١/ ٣٥١، وانظر البحر ١/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٩٩.

(٣) قال العكبري: «لأن الأصل في « كُلٌّ » أن تستعمل مضافة، ومن هنا ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به كان في حكم الملفوظ به». العكبري ١/ ١٠٨ - ١٠٩، وانظر البحر ١/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٠٤، ١١٤.

لَّهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَٰنِتُونَ ». قَٰنِتُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وقد جُمِع الخبر هنا حملاً على معنى « كُلٌّ »؛ لأنه إذا قطع عن الإضافة جاز مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى، وهو الأكثر.

* والجملة في محل نصب على الحال من « مَا ».

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾

بَدِيعُ: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو بديع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: « وهو من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى منصوبها الذي كان فاعلاً في الأصل، والأصل: بديعٌ سماواته، أي: بَدُعت لمجيئها على شكل فائقٍ حَسَنٍ غريب، ثم شُبِّهت هذه الصفة باسم الفاعل فنصبت ما كان فاعلاً ، ثم أضيفت إليه تخفيفاً ».

وَٱلْأَرْضِۖ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ » ٱبتدائية لا محل لها من الأعراب.

وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا : وَإِذَا : الواو: للحال، أو للعطف، وتكون للاستئناف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب. قَضَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر، وقضى: هنا بمعنى أراد إنشاء أمرٍ أو ٱختراعه. والفاعل: ضمير مستتر، تقديره « هو » يعود على الله سبحانه وتعالى، ويدل على الضمير المُقَدَّر أول الآية. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٥٠ وقال: «وقال الزمخشري: من باب إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، ورَدَّ عليه الشيخ [أي: أبو حيان] بما تقدّم» وانظر البحر ١/ ٣٦٤، والكشاف ١/ ٢٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٩٩.

❊ وجملة « قَضَىٰٓ أَمۡرٗا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

❊ وجملة « وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ. . . » :

١ - إما أن تكون في محل نصب على الحال

٢ - وإمّا أن تكون معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - وتكون ٱستئنافية أيضاً، وليس عندنا ببعيد.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّمَا : كافّةٌ ومكفوفة لا عمل لها.

يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَقُولُ ».

❊ وجملة « يَقُولُ لَهُۥ » لا محل لها من الإعراب. فهي جواب شرط غير جازم.

كُن : فعل أمر مبني على السكون. وهو من « كان » التامَّة، بمعنى: أُحْدُثْ، أو احصلْ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

❊ وجملة: « كُن » في محل نصب مقول القول.

فَيَكُونُ: الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع. وهو فعل تام، أي: فيحدث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

❊ وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال(١):

أحدها: الٱستئناف، وعلى هذا « يَكُونُ » جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يكون. وعُزِي هذا الرأي لسيبويه، وهو أحد قولَيْ الزجاج.

---

(١) البحر ١/٣٦٥ - ٣٦٦. وانظر الطبري ١/٤٠٦، والمحرر ١/٤٦٢، والدر ١/٣٥٣-٣٥٤، والبيان ١/١١٩-١٢٠، والفريد ١/٣٦٤ - والقرطبي ٢/٩٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٩٩، وحاشية الجمل ١/٩٩، والتبيان للعكبري ١/١٠٩، والتبيان للطوسي ١/٤٣٣ - ٤٣٤، ومعاني القرآن للفراء ١/٧٤، وانظر الكتاب ١/٤٢٣ «كأنما قال: «إنما أمرنا ذاك فيكون» وانظر نَصَّ السيرافي في طبعة هارون ٣/٣٩ تعليقاً على قول سيبويه هذا.

الثاني: أنّ هذا الفعل معطوف على « يَقُولُ »، وقد أخذ بهذا الزجاج والطبري والفراء، ورَدّه ٱبن عطية؛ فهو عنده خطأ من جهة المعنى.

الثالث: أنّ « يَكُونُ » معطوف على « كُن » من حيث المعنى، وهو قول الفارسي، وضعَّف أن يكون عطفاً على « يَقُولُ ».

قلنا: بناء على ما تقدّم في محل الجملة ما يلي:

أ - على رأى سيبويه: جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب - على رأي الزجاج والطبري معطوفة على « يَقُولُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حـ - على رأي أبي علي الفارسي: هي في محل نصب مثل « كُن »؛ إذ هي عطف عليها.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (١١٨)

وَقَالَ: الواو: استئنافية، قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[(١)]: « وحُذِف مفعولُ العِلْم هنا ٱقتصاراً؛ لأن المقصود إنما هو نفي نسبة العلم إليهم، لا نَفْيُ عِلْمِهِم بشيءٍ مخصوص، فكأنه قيل: وقال الذين ليسوا ممن له سجيَّة في العلم لفرط غباوته. . . ».

ومعنى قوله: « ٱقتصاراً »: أي: الحذف لغير دليل.

---

(١) البحر ١/٣٦٦. وانظر مغني اللبيب ٦/٣٥٦ وما بعدها.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ : لَوْلَا [١] : حرف تحضيض بمنزلة « هَلَّا ».

يُكَلِّمُنَا: يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة التحضيضيّة « لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ: أَوْ: حرف عطف. تَأْتِينَآ: تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَةٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة التحضيض المتقدّمة، فهي مثلها.

كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ:

تقدَّم في الآية/ ١١٣ إعراب « كَذَٰلِكَ ».

وفيما تقدَّم: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أو في محل نصب على الحال، أو أنها في رفع على الابتداء في حالة كونها ٱسماً. وأشرنا فيما سبق إلى الخلاف في الاسمية. وهذا الموجز هنا لا يغنيك عن بيانٍ مُفَصَّل مضى.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة،

(١) قال أبو البقاء: « « لَوْلَا » هذه إذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضاً، وإذا وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً، وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوبيخ لا يَردان إلا على الفعل» العكبري/ ١١٠ وعقَّب السمين على هذا النص بقوله: «وهذا شيء يقوله علماء البيان» الدر ١/ ٣٥٦، وانظر مثل نص أبي البقاء في الفريد ١/ ٣٦٥.

والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف، أي: كانوا من قبلهم، والظاهر هنا والمقدَّر هو جملة الصلة.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . »:
١ - استئنافية.
٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف مبتدأ.

مِّثْلَ قَوْلِهِمْ[1]: مِّثْلَ: تقدَّم فيه أنه بدل من موضع الكاف مع ما دخلت عليه على النصب بالوجهين: الحالية. والنعت لمصدر. وانظر الآية/١١٣. أو هو مفعول به بالفعل « قَالَ »، على تضمينه معنى ما يتعدّى إلى المفرد. قَوْلِهِمْ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ: تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: قُلُوبُ: فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

والأقرب عندنا في الجملة أن تكون للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « بَيَّنَ ». يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قِوْمٍ ».
* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وذكر أبو جعفر النحاس أنه مفعول، أو نعت لمصدر محذوف. انظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٨ وانظر البيان ١/ ١٢٠ «منصوباً بقال. . .» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٧.

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾

إِنَّآ: أصلها: إنّنا[١]. إِنَّ: حرف ناسخ، و نَا: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَرۡسَلۡنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرۡسَلۡنَٰكَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلۡحَقِّ: الباء: حرف جر. ٱلۡحَقِّ: اسم مجرور بالباء. وفي الجار والمجرور ثلاثة أقوال[٢]:

١ - هو مفعول به، أي: بسبب إقامة الحق.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول، وهو الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ »، أي: أرسلناك متلبّساً بالحق.
٣ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو « نَا » في « أَرۡسَلۡنَٰكَ » أي: متلبسين بالحق.

وجاء الوجه الأول عند العكبري مفعولاً له.

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ: بَشِيرٗا: حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير، وهو الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ ».

---

(١) وفي المحذوف خلاف، فقيل: المحذوف النون الأولى من «إنّ»، وقيل: النون الثانية، ولم يقل أحد بحذف نون الضمير «نا»، وقد حكى بعض النحويين المذاهب الثلاثة، وذكر هذا المرادي، ثم رَجّح حذف الثانية؛ لأن الثالثة هي الضمير. انظر همع الهوامع ١/ ٢٢٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥٩.

(٢) البحر ١/ ٣٦٧ ذكر الحالية من المفعول به وفي الدر ١/ ٣٥٦ ذكر الأوجه الثلاثة. وسبقه إلى هذا العكبري. انظر العكبري/ ١١٠، والفريد ١/ ٣٦٥.

٢ - حال من « ٱلْحَقِّ ».

قال أبو حيان: « والأظهر الأول ».

قال الهمذاني[١]: « حالان من الكاف أيضاً، أو من المنويّ في « بِٱلْحَقِّ » إن جعلته في موضع الحال، وإلا فلا ».

قلنا: عنى بالمنويّ في « ٱلْحَقِّ » أنه حال من الضمير المستتر في متعلّق « بِٱلْحَقِّ »، وعلى هذا التقدير تكون حالاً ثانية: أي ملتبساً بالحق بشيراً... فهي حال بعد حال.

وَنَذِيرًاۖ: الواو: حرف عطف، نَذِيراً : اسم معطوف على ماسبق منصوب مثله.

وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ:

وَلَا تُسْـَٔلُ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، وقد تكون حالية. لَا : نافية، تُسْـَٔلُ: فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنْ أَصْحَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسْـَٔلُ ». ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة قولان[٢]:

١ - في محل نصب على الحال، وبذلك تكون الجملة معطوفة[٣] على الحال قبلها، أي: بشيراً ونذيراً وغَيْرَ مسؤول...، أو غير سائل...

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. ورَجّح هذا الوجه أبو حيان والهمذاني.

---

(١) الفريد ١/ ٣٦٥.

(٢) البحر ١/٣٦٦، والتبيان للطوسي ١/٤٣٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٠، ومعاني الأخفش ١/ ١١٥، والفريد ١/٣٥٦ - ٣٦٦، والدر ١/٣٥٦، والعكبري/ ١١٠، وفي روح المعاني ١/ ٣٧٠ «تذييل معطوف على ما قبله، أو ٱعتراض، أو حال».

(٣) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال على تقدير الجملة الٱسمية: أي: وأنت لا تُسْأل، وعلى هذا فتكون الجملة حالية، لا من باب العطف على الحال السابقة.

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

وَلَن: الواو: استئنافية. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَرْضَىٰ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. عَنكَ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ترضى ». ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على « ٱلْيَهُودُ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. تَتَّبِعَ: فعل مضارع منصوب بـ[1] « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد « حتى »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مِلَّتَهُمْ: مِلَّة: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* الجملة « وَلَن تَرْضَىٰ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* « تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَىٰ ».

* وجملة « تَتَّبِعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ. هُدَىٰ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه

---

(١) وفي التبيان للطوسي ١/ ٤٤١ «... نصب ب- (حتى)، وحكى الزجاج عن الخليل وسيبويه وجميع البصريين أن الناصب للفعل «أن» بعد حتى...» وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٩. قلنا: الخلاف في هذا معروف. وانظر الإنصاف/ ٥٩٧، المسألة ٨٣. ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢٠١ والقرطبي ٢/ ٩٣.

الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ ٱلْهُدَىٰ: هُوَ: فيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وعلى هذا التوجيه يكون « ٱلْهُدَىٰ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - مبتدأ، و ٱلْهُدَىٰ: خبره مرفوع.

٣ - أنه في موضع نصب تأكيد لاسم « إِنَّ »، وهو « هُدَى ٱللَّهِ ». وذكر هذا العكبري، والهمذاني، وغيرهما.

ورَدَّه السمين، قال: « وأجاز أبو البقاء فيه أن يكون توكيداً لاسم « إِنَّ »، وهذا لا يجوز؛ فإن المضمر لا يؤكّد المظهر ».

* وجملة: « قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ ٱلْهُدَىٰ » على جعل « هُوَ » مبتدأ ـ جملة اسمية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَئِنِ: الواو: استئنافية. لَئِنِ: اللام هي الموطّئة[٢] للقَسَم. إِنْ: حرف شرط جازم. ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم: ٱتَّبَعْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَهْوَآءَهُم: أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

---

(١) انظر العكبري/ ١١١، والفريد ١/ ٣٦٦، والدر ١/ ٣٥٧.

(٢) وعلامتها أن تقع قبل أدوات الشرط وتجيء كثيراً قبل «إنْ»، وقد تأتي مع غيرها نحو قوله تعالى: « لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ » سورة آل عمران ٣/ ٨١، وقوله تعالى: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ » سورة الأعراف ٧/ ١٨.
وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٣ وما بعدها، وحاشية الجمل ١/ ١٠١، والبحر ١/ ٣٦٩، وقولهم: الموطئة: أي وَطَّأت الجواب للقَسَم، أي: مَهّدته له، ويسمونها أيضاً اللام المُؤْذِنة.

بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلِّق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. جَآءَكَ: جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من فاعل « جَآءَ »، و مِنَ : للتبعيض، والتقدير: جاءك حال كونه بعض العلم.

* وجملة « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، فقد أجيب القسم لتقدُّمه على الشرط، والجواب للمتقدِّم، ويأتي بيان هذا.

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: مَا: نافية لا عمل لها. لَكَ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أي: ما وليٌّ كائن لك. . . مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور في موضع نصب[2] على الحال لتقدُّمه على الموصوف وهو قوله: « وَلِيٍّ »، والتقدير: مالك وليّ من الله، أو هما متعلّقان بـ « وَلِيٍّ » فهو مشتق على وزن: « فعيل ».

مِن وَلِيٍّ : مِن: حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر الزّائد. وَلَا نَصِيرٍ : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. نَصِيرٍ : معطوف على لفظ « وَلِيٍّ » مجرور مثله.

قال الزجاج[3]: « الخفض في « نَصِيرٍ » القراءة المجمع عليها، ولو قرئ « وَلَا نَصِيرٍ» بالرفع كان جائزاً؛ لأن معنى « مِن وَلِيٍّ » ما لك من الله وليٌّ ولا نصيرٌ ».

قلنا: قراءة الرفع فيه غير منقولة عن المتقدّمين.

---

(١) انظر الدر ١/٣٥٧، وحاشية الجمل ١/١٠١، والعكبري /١١١.

(٢) الفريد ١/٣٦٦.

(٣) معاني القرآن ١/٢٠٢.

* وجملة « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القَسَم لأنه المتقدِّم، ولو أجيب الشرط لوجبت الفاء.

وذكر في هذا ثلاثة توجيهات(١):

١ - أن هذه الجملة جواب الشرط، وهذا يقتضي تقدير القَسَم مؤخراً عن الشرط، وتأويل الجملة الاسمية بالفعلية الاستقبالية. **وهو عند الشهاب تعسُّفٌ، لم يَقُل به أحد.**

٢ - وقيل إن هذه الجملة جواب للشرط والقَسَم معاً.

٣ - إنها جواب القَسَم كما ذكرنا، وهو الأَوْلى.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَاتَيْنَٰهُمُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ » المبتدأ مع الخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمُ » صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

يَتْلُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو(٢): ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٢، وروح المعاني ١/ ٣٧٢.

(٢) وحذف من الفعل واو الأصل. إذ هو قبل الحذف: يتلوونه: الأول: حرف العلة، والثاني: واو الضمير، فحذف حرف العلة، ووزن الفعل: يفعونه.

حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ : حَقَّ [١] :

أ - نعت لمصدر محذوف، أي: تلاوةً حَقَّ تلاوته.

ب - أو هو نصب على المصدر؛ لأنه نعت التلاوة في الأصل؛ إذ التقدير: تلاوةً حَقّاً، ونعتُ المصدر إذا قُدّم وأضيف إليه ٱنتصب ٱنتصاب المصادر نحو: ضربتُ أشدَّ الضرب، وصُمْتُ أَحْسَنَ الصيام.

جـ - أنه[٢] حال من فاعل « يَتْلُونَهُۥ »، أي: يتلونه مُحِقّين. ذكره أبو حيان، وعنه أخذ السمين.

* وجملة « يَتْلُونَهُۥ » فيها ما يلي[٣]:

١ - خبر « ٱلَّذِينَ » فهي في محل رفع. قال العكبري: « ولا يجوز أن يكون « يَتْلُونَهُۥ » خبر « ٱلَّذِينَ »؛ لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه... حق تلاوته؛ لأنّ معنى حق تلاوته العملُ به، وقيل: « يَتْلُونَهُۥ : الخبر ».

٢ - حال من الضمير المنصوب في « ءَاتَيْنَٰهُمُ »، أو من « ٱلْكِتَٰبَ »، **وهي حال مُقَدّرة** بمنزلة: هذا صقر صائداً به غداً؛ لأنهم لم يكونوا وقت مجيئه تالين.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ: أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

---

(١) انظر الفريد ١/٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٥٨، والبحر ١/٣٧٠.

(٣) انظر العكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩، والدر ١/٣٥٨ - ٣٥٩. وفي الفريد ١/٣٦٧ «فإن قلتَ: هل يجوز أن يكون يتلونه الخبر؟ قلتُ: نعم، أُجيز ذلك إن حُمِل على الخصوص، وهم مؤمنو أهل الكتاب يتلونه حقّ تلاوتة ولا يُحَرِّفونه...». وانظر حاشية الجمل ١/١٠١، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٢، وإعراب النحاس ١/٢٠٩، والبيان ١/١٢٢، وفتح القدير ١/١٣٦، ومعاني الزجاج ١/٢٠٢.

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُؤۡمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤۡمِنُونَ بِهِۦٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦٓ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافية، **وهو الصحيح عند السمين**.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » ويتلونه: منصوبة على الحال، وقد تقدّم.

٣ - جَوّز الحوفي أن يكون خبراً بعد خبر مثل: هذا حُلْوٌ حامِضٌ كأنه يريد جعل الخبرين في معنى واحد. **قال أبو حيان: « وفي ذلك خلاف »**.

٤ - وذكر السمين أنها قد تكون حالاً، **ثم ضَعَّف هذا الرأي**.

وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ: الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَكۡفُرۡ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَكۡفُرۡ ». فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ[2] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.
٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡخَٰسِرُونَ: أ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَصْل. وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
ب - خبر « هُمُ » إذا جعلته ضميراً مبتدأ.

---

(١) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/ ٣٧٠ «وعلى كلا التقديرين يكون في ذلك توكيد».

※ وجملة « وَمَن يَكْفُرْ » معطوفة على « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ »؛ فهي مثلها في محل رفع، على ٱختلاف فيما سبق في تقدير حكمها.

※ وجملة « يَكْفُرْ » خبر المبتدأ، وقيل: الخبر جملتا الشرط والجواب.

※ وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٤٧ من هذه السورة، كما تقدّم إعراب صدرها حتى قوله تعالى: « أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ » في الآية/ ٤٠ من هذه السورة.

فارجع إلى ما تقدَّم من البيان فإنّه يغنيك إن شاء الله تعالى.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٤٨ من هذه السورة، والإعراب هنا هو هو. . .

وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذِ: الواو: استئنافية. إذْ : ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره: اذكر، فهو هنا مفعول به. وتقدّم بيان هذا من قبل في الآية/ ٣٠ من هذه السورة، وقد ذكرنا فيه أعاريب مختلفة منها هذا.

وأشار إلى هذا السمين ورَجّح إعرابه ظرفاً، والعامل مقدّر. وانظر أيضاً الآية/ ٣٤ من هذه السورة.

ٱبْتَلَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. إِبْرَٰهِـۧمَ : مفعول به مقدَّم منصوب. رَبُّهُۥ : رَبُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بِكَلِمَٰتٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱبْتَلَىٰٓ ».

❊ وجملة « وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على تقدير « اذكر ».

❊ وجملة « ٱبْتَلَىٰٓ. . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إذْ ».

فَأَتَمَّهُنَّ: الفاء: حرف عطف. أَتَمَّهُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَٰهِـۧمَ »، وقد يكون عائداً على الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والنون حرف دالّ على جمع الإناث.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَىٰٓ » فلها حكمها.

قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى « رَبُّهُۥ ». إِنِّى: إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . جَاعِلُكَ : جَاعِلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع . والكاف: فيها ثلاثة أقوال(١):

١ - الأول: أنها في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب. وإنما حذف التنوين لشدة اتّصال الضمير، وهذا على تقدير « جاعلٌ ».

٣ - الثالث: وهو مذهب سيبويه أَنّ حكم الضمير حكم مُظْهَره، فما جاز في المظهر يجوز في مضمره.

قلنا: وعلى ما تقدّم فهو إمّا أن يكون في محل جَرٍّ من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله، وإما أن يكون في محل نصب مفعولاً به صريحاً على تقدير التنوين.

وهو على هذا المفعولُ الأول؛ لأن « جعل » بمعنى « صَيَّر » يتعدى لاثْنين.

---

(١) البحر ١/٣٧٦، والدر المصون ١/٣٦٠، والفريد ١/٣٦٨، وحاشية الجمل ١/١٠٣.

لِلنَّاسِ[١]: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَاعِلُكَ »، أو بمحذوف حال من « إِمَامًا » والتقدير: إماماً كائناً للناس. إِمَامًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

※ وجملة « قَالَ إِنِّي. . . » ذكروا فيها ثلاثة أوجه[٢]:

الأول: أنها معطوفة على ما قبلها[٣] إذا قلنا إنها عاملة في « إِذْ »؛ لأن التقدير: وقال إني جاعلك. . . إذ ٱبتلى.

الثاني: أنها ٱستئنافية على جعل العامل في « إِذْ » مضمراً.

الثالث: أنه يجوز أن تكون بياناً وتفسيراً لقوله: « ٱبْتَلَىٰٓ »، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنِّي جَاعِلُكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي: قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: « هو » يعود على « إِبْرَٰهِـۧمَ ». وَمِن ذُرِّيَّتِي: فيه ما يلي[٤]:

التقدير عند العكبري: وٱجعل فريقاً من ذريتي إماماً، فيكون: « مِن ذُرِّيَّتِي » متعلقاً بالفعل المقدّر، أو بمحذوف صفة للمفعول الأول. والمفعولان محذوفان[٥].

وذهب فيه مثل هذا المذهب أبو حيان.

قلنا: كَثُر الحذف على هذا التقدير: الفعل، والفاعل مستتر، والمفعولان محذوفان تبعاً للفعل، وبقي معمول النعت المحذوف وهو شبه الجملة، وهذا قلّما تجري العادة بمثله في أعاريب المتقدّمين، فالجملة مُنْهَكة بالحذف على هذا التقدير،

(١) البحر ١/ ٣٧٦، والعكبري / ١١٢، والدر ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ١/ ٣٦٨.

(٢) البحر ١/ ٣٧٦، والدر المصون ١/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٤.

(٣) وهي عند الشهاب معطوفة على ما قبلها عطف القصّة على القصّة، وجَوّز أن يكون معطوفاً على «نعمتي» الحاشية ٢/ ٢٣٤.

(٤) انظر العكبري / ١١٢، والبحر ١/ ٣٧٦، والكشاف ١/ ٢٦٣، والدر المصون ١/ ٣٦١.

(٥) البحر ١/ ٣٧٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤٧.

وهم يضعِّفون ما هو أقلّ حذفاً من هذا عند توجيه الإعراب. وعلى رأسهم شيخ العربية أبو حيان.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ » معطوف على الكاف في « جَاعِلُكَ » والتقدير: وجاعل بعض ذريتي. وتعقّبه أبو حيان بأن العطف على الكاف لا يصح لأنها مجرورة، والعطف عليها يقتضي إعادة الجار ولم يُعَدْ، ولأن « مِن » لا يمكن تقدير الجارّ مضافا إليها لأنها حرف، فتقديرها بأنها مرادفة لبعض حتى تقدر جاعلاً مضافاً إليها لا يصحُّ، كما لا يصح تقدير العطف على أنه على موضع الكاف؛ لأنه نصب، فيجعل « مِن » في موضع نصب؛ لأن هذا ليس مما يُعْطَف فيه على الموضع على مذهب سيبويه.

ونقل[١] أبو حيان عن ٱبن أبي الفضل ما يدل على أنه يرى فيه الاٌستفهام، ورَدّه. وذكره الطوسي للجبائي، ورَدّه بأنه ليس في الكلام ما يدل عليه[٢].

وقوله: « وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ » على ما تقدَّم إعرابه كما يلي: الواو: حرف عطف.

مِن: حرف جَرّ. ذُرِّيَّتِيۖ: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جرة الكسرة المقدّرة[٣] على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وشبه الجملة معطوف على الكاف أو على محلها، أو هو متعلِّق بفعل مقدّر: وٱجعل . . . أو هو نعت للمفعول الأول المحذوف مع فعله: وٱجعل فريقاً من ذريتي إماماً.

* وجملة: « قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ . . . » ٱستئناف[٤] بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير

---

(١) البحر ١/ ٣٧٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤٧.

(٢) ولعلّ ما رَدّه أبو حيان والطوسي أن يكون الراجح عندنا بدلالة ما بعده من الآية من جواب.

(٣) وأجاز ٱبن مالك أن تكون الكسرة الظاهرة علامة الإعراب، ورُدّ ذلك عليه، فهو مذهب لَيِّن. انظر شذور الذهب/ ٦٤.

(٤) انظر روح المعاني ١/ ٣٧٦، وعلى تقدير الاٌستفهام تكون ٱستئنافيةً حَسْبُ.

مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَا يَنَالُ : لَا : نافية، يَنَالُ : فعل مضارع مرفوع. عَهْدِى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. و« ينال » هنا بمعنى « يَصِلُ ».

* وجملة: « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئناف[١] بياني.

* وجملة « لَا يَنَالُ. . . » مقول القول فهي في محل نصب.

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، إِذْ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة. وهو هنا عطف على ما في الآية المتقدِّمة. جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهذا الفعل يجوز فيه معنيان[٢]:

الأول: أنه بمعنى « خلق » و « وضع »؛ فيتعدّى لمفعول به واحد.

والثاني: أنه بمعنى « صَيَّر » فيتعدّى لاثنين.

ٱلْبَيْتَ: مفعول به منصوب لـ « جَعَلَ » بمعنى: خلق. وهو المفعول الأول لـ « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّر. مَثَابَةً[٣]: المفعول الثاني للفعل « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّر. حال منصوب، إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى: خلق. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

---

(١) روح المعاني ١/٣٧٦.

(٢) انظر العكبري ١١٢/. والدر المصون ١/٣٦٣.

(٣) مثابة: أصله مَثْوَبة، فأُعِلّ بالنقل أولاً، أي: بنقل الفتحة من الواو إلى الثاء المثلثة. فصارت الواو متحركة في الأصل وما قبلها مفتوح فأُعِلّت بالقلب، فصارت ألفاً. ووزنها مَفْعَلة.

١ - أنه متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أي: لأجل الناس.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَابَةً »، ومحله النصب.

وَأَمْنًا: الواو: حرف عطف. أَمْنًا : اسم معطوف على « مَثَابَةً » منصوب مثله. أو على حذف مضاف أي: ذا أمنٍ، فيكون « ذَا » المقدر معطوفاً على « مَثَابَةً ».

* وجملة « جَعَلْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَإِذْ جَعَلْنَا » على تقدير « اذكر » معطوفة على « إِذِ ٱبْتَلَىٰٓ » في الآية السابقة على تقدير « اذكر » أيضاً.

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى : وَٱتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱتَّخِذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِن مَّقَامِ : جار ومجرور، وهما متعلّقان بالفعل « ٱتَّخِذُوا ». مِن [(١)] :

أ - جوزوا أن تكون تبعيضية، أي: بعض مقام إبراهيم مُصَلّى. ورجّح هذا أبو حيان.

ب - وأن تكون بمعنى « في »، أي: في مقام إبراهيم.

جـ - وجَوز الأخفش[(٢)] أن تكون « مِن » زائدة، فيكون « مَّقَامِ » مفعولاً به. ومِن مذهب الأخفش زيادة حرف الجر في الإيجاب.

إِبْرَٰهِـۧمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهم علم أعجمي. مُصَلًّى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

* وجملة « وَٱتَّخِذُواْ. . . » في عطفها ما يلي[(٣)] :

---

(١) البحر ١/ ٣٨١، العكبري/ ١١٣.

(٢) ولم نجد في موضع هذه الآية عنده حديثاً عن هذا. انظر معاني القرآن/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ١/ ٣٦٤، والعكبري/ ١١٣، والبحر ١/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٦.

١ - أنها معطوفة على « ٱذكروا » إذا قيل إنّ الخطاب هنا لبني إسرائيل.

٢ - أنها عطف على الأمر الذي تضمنه قوله: « مَثَابَةً »، كأنه قال: ثوبوا وٱتخذوا.

٣ - أن الجملة معمول لقول محذوف، أي: وقلنا: ٱتخذوا، إنْ قيل: إنّ الخطاب لإبراهيم وذريته، أو لمحمد عليه السلام وأمته.

٤ - أن تكون الجملة مستأنفة.

وٱستبعد أبو حيان الوجهين: الأول والثاني.

وَعَهِدْنَآ: الواو: ٱستئناف، أو عطف. عَهِدْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و« عَهِدَ » هنا: بمعنى وصينا، أو أمرنا أو أوحينا. . .إلخ. إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ: إِلَىٰٓ: حرف جر، إِبْرَٰهِـۧمَ: اسم مجرور بـ « إِلَىٰٓ » وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَهِدَ ». وَإِسْمَٰعِيلَ: الواو: حرف عطف. إِسْمَٰعِيلَ: معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

أَن طَهِّرَا: أَن: وفيها قولان[1]:

أ - حرف تفسير، وجاز ذلك لأن قوله: « عَهِدْنَآ »، يتضمّن معنى القول، فهو بمعنى أمرنا. . .

ب - ويجوز أن تكون مصدرية، ووصلت بالأمر[2] فخرجت عن نظائرها، نحو: كتبت إليه بأنْ قُمْ. ويكون التقدير هنا بأنْ طهّرا. . .

طَهِّرَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٦٥، والعكبري ١/ ١١٣، والفريد ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، وحاشية الجمل ١/ ١٠٤.

(٢) وأجاز هذا سيبويه وأبو علي. وهو عند الجمهور ممتنع. وانظر مغني اللبيب ١/ ١٧٢ وما بعدها، وانظر الحاشية (١) فيه.

بَيْتِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْس. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلطَّآئِفِينَ: اللام: حرف جر، ٱلطَّآئِفِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهما متعلقان بالفعل « طَهِّرَا ». وَٱلْعَٰكِفِينَ: معطوف على « ٱلطَّآئِفِينَ » مجرور مثله. وَٱلرُّكَّعِ: معطوف على « الطَّآئِفِينَ » مجرور مثله. ٱلسُّجُودِ: صفة لـ « ٱلرُّكَّعِ »، مجرور مثله.

* وجملة « أَن طَهِّرَا... » فيها ما يلي:

- إذا جعلت « أَن » تفسيرية، فالجملة لا محل لها من الإعراب، فهي تفسير لقوله « وَعَهِدْنَآ... ».

- إذا جعلت « أَن » مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدّر متعلقان بـ « عَهِدْنَآ »، أو هو على نزع الخافض.

* والجملة قبل تقديرها بمصدر مؤول كانت صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَعَهِدْنَآ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو عطف[1] على « جَعَلْنَا ».

> وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ: تقدّم إعراب « إِذْ » مراراً، وانظر الآية/ ٣٠ من هذه السورة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ... ». والواو: حرف للاستئناف.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر العطف في الفريد ١/ ٣٧٠.

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد « إِذْ ».

رَبِّ: أصله: يا رَبّي. وحذفت أداة النداء، ويكثر حذفها في مثل هذه الصورة من صور النداء.

ووقع حذفٌ آخَرُ، وهو حذف ياء النفس(١)، وهو حَذْفٌ للتخفيف. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وياء المتكلم: كانت قبل الحذف في محل جَرّ بالإضافة.

ٱجْعَلْ (٢) : فعل دعاء مبني على السكون، وهو بمعنى « صَيِّر » ينصب مفعولين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. بَلَدًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ءَامِنًا: صفة منصوبة، أي: ذا أمن.

❊ وجملة « رَبِّ ٱجْعَلْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱرْزُقْ: الواو: حرف عطف، ٱرْزُقْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. أَهْلَهُۥ: أَهْلَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱرْزُقْ ».

❊ وجملة « وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ . . . » فهي مثلها في محل نصب.

مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم : مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب فهو بَدَلٌ من « أَهْلَهُۥ »، وفيه قولان:

---

(١) البحر ١/ ٣٨٢ «وفيه لغات أحسنها أن تحذف منه ياء الإضافة، وُيدَلّ عليها بالكسرة، فيجتزأ بها؛ لأن النداء موضع تخفيف، ألا ترى إلى جواز الترخيم فيه».

(٢) قال ٱبن عطية: «ٱجعل لفظه الأمر، وهو في حَقّ الله رغبة ودعاء» المحرر ١/ ٤٨٣ وفي إعراب النحاس ١/ ٢١١ «سؤال، ولفظه لفظ الأمر إلا أنه ٱستُعْظِم أن يقال له أمر».

١ - أنه بدل بعض من كل.

٢ - الثاني أنه[١] بدل ٱشتمال مُخَصِّص لما دلَّ عليه المُبْدَلُ منه. **قال أبوحيان: «وفائدته أنه يصير مذكوراً مرتين، إحداهما بالعموم السابق في لفظ المُبْدَل منه، والثانية بالتنصيص عليه، وتبيّن أن المُبْدَل منه إنما عُنِي به البدل فصار مجازاً إذ أريد بالعام الخاص.**

هذه فائدة هذين البدلين، فصار في ذلك تأكيد وتثبيت للمتعلّق به الحكم وهو البدل، إذ ذكر مرتين».

ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».

❊ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُم: مِنْ : حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر، الميم: حرف دال على الجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ءَامَنَ ». بِٱللَّهِ: الباء حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور، وهما متعلّقان بـ « ءَامَنَ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف، ٱلْيَوْم : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت مجرور. قَالَ وَمَن كَفَرَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

❊ وجملة « قَالَ... »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن كَفَرَ: الواو: حرف عطف. و مَن : معطوف[٢] على « مَنْ ءَامَنَ »، أي: وأَرْزُقْ مَن كفر. ويكون الطلب الأول بمعنى الخبر. ويجوز أن يكون العطف على

---

(١) البحر ١/ ٣٨٤ المعربون ماضون على الوجه الأول، ووجدنا الثاني هذا عند أبي حيان. وانظر العكبري / ١١٤، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، والبيان ١/ ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٧.

محذوف، أي: أرزق مَن آمن ومَن كفر، بلفظ الخبر، ويسمون مثل هذا النوع من العطف العطف التلقيني.

مَن : وفيه ما يلي(١):

١ - **اسم موصول**: وفي محله وجهان:

الأول: أنه في محل نصب بفعل محذوف تقديره: قال الله: وأرزقُ من كفر، ويكون « فَأُمَتِّعُهُۥ » معطوفاً على هذا الفعل المقدّر.

والثاني: أنه ٱسم موصول في محل رفع على الاَبتداء، و« فَأُمَتِّعُهُۥ » هو الخبر، ودخلت الفاء في خبره تشبيهاً بالشرط. ورَدّ هذا التوجيه في الموصولية في الوجه الثاني أبو البقاء قال:

« لأن « الذي » لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مُسْتَحَقّاً بصلتها كقولك: الذي يأتيني فله درهم، والكفر لا يُسْتَحَقُّ به التمتع، فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز، وإن جعلت الخبر محذوفاً، و« فَأُمَتِّعُهُۥ » دليلاً عليه جاز، تقديره: ومن كفر أرزقه فأمتِّعُه ».

وتعقّبه في هذا أبو حيان فذهب إلى أن التمتع القليل والصيرورة إلى النار مستحقان بالكفر.

٢ - **والرأي الثاني** في « مَن » **أن تكون نكرة موصوفة** وموضعها نصب، والتقدير: وأرزقُ من كفر، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه. ونقل هذا عنه السمين. وذكر أن فيها الوجهين السابقين النصب أو الرفع، ولم يصرح العكبري بغير النصب.

٣ - **الرأي الثالث** في إعراب « مَن »: **أنه ٱسم شرط**، ومحله الرفع على

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والدر ١/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/ ١١٤، والبيان ١/ ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، والكشاف ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ١٠٦، والفريد ١/ ٣٧١، والمحرر ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٢/ ١١٨.

الابتداء فقط، وقوله تعالى: « فَأُمَتِّعُهُ » جواب الشرط. وذهب العكبري إلى أنه قيل: الجواب محذوف: ومن كفر أرزقه، ويكون الخبر على هذا « كَفَرَ » على الخلاف المعروف. قال أبو حيان: « وأما تقديره زيادة الفاء وإضمار الخبر، وإضمار جواب الشرط إذا جعلنا « مَن » شرطية فلا حاجة إلى ذلك؛ لأن الكلام منتظم في غاية الفصاحة دون هذا الإضمار، **وإنما جرى أبو البقاء في إعرابه في القرآن على حَدّ ما يجري في شعر الشنفرى والشماخ من تجويز الأشياء البعيدة والتقادير المستغنى عنها، ونحن نُنَزِّه القرآن عن ذلك** ».

كَفَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن » على التقديرات الثلاثة المتقدمة فيه.

* وجملة « كَفَرَ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَن » اسماً موصولاً فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة فالجملة في محل نصب صفة لها.

٣ - إذا جعلت « مَن » شرطاً مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه، وهي جملة الشرط.

فَأُمَتِّعُهُ: الفاء فيها ما يلي:

١ - حرف عطف على مُقَدَّر، أي: وأرزُقُه فأمتِّعُه.

٢ - حرف زائد بعد الاسم الموصول جاء مع خبره؛ لأن في الاسم الموصول معنى الشرط.

٣ - رابطة لجواب الشرط إذا جعلت « مَن » شرطية.

أُمَتِّعُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - العطف على مُقَدَّر « أرزُقُه فأمتِّعُه ».

٢ - الجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا أمتعه، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

٣ - الجملة في محل رفع خبر « مَن » على جعله اسماً موصولاً مبتدأ، والفاء: زائدة.

* وجملة « مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ » في محل نصب مقول القول إذا جعلت « مَن » اسماً موصولاً مبتدأ أو شرطاً.

قَلِيلًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فأمتِّعُه تمتيعاً قليلاً.

٢ - وسيبويه لا يرى هذا الوصف، بل يذهب فيما جاء على هذا إلى أنه حال.

٣ - أنه نعت لظرف محذوف والتقدير: زماناً قليلاً.

قال أبو حيان: « وانتصاب قليلاً على أنه صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً، أو على أنه صفة لمصدر محذوف أي: تمتيعاً قليلاً على تقدير الجمهور، أو على الحال من ضمير المصدر المحذوف الدال عليه الفعل، وذلك على مذهب سيبويه ».

قلنا: تقدَّم بيان مذهب سيبويه في إعراب الآية/ ٣٥ في قوله تعالى: « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ».

ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥ: ثُمَّ: حرف عطف: قالوا: يفيد التراخي الرُّتَبي. أَضْطَرُّهُۥ: فعل مضارع معطوف على « أُمَتِّعُهُ » مرفوع مثله، والفاعل: ضمير مستتر لله سبحانه

---

(١) البحر ١/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٤ لم يذكر الحالية، وهو مذهب سيبويه. وكذلك صاحب البيان ١/ ١٢٢، والشهاب، انظر ١/ ٢٣٨، والهمداني ١/ ٢٧٣، والدر المصون ١/ ٣٦٨، وذكر الأوجه الثلاثة مختصرة، وأحال على ما تقدّم، وانظر فيه ص/ ١٨٩. وقد سبقه إلى هذا البيان شيخه أبو حيان، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٥.

وتعالى تقديره « أنا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* ومحل الجملة فيها ما في « أُمَتِّعُهُ » فهي معطوفة عليها.

إِلَىٰ عَذَابِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَضْطَرُّهُۥٓ ». ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور. وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو: استئنافية[1]. بِئْسَ : فعل ماض للذم، مبني على الفتح. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف وفيه تقديران[2]:

الأول: بئس المصير النارُ. وهذا على جعل « ٱلْمَصِيرُ » ٱسم مكان، أو على تقدير: بئس المصير مصيرهم.

الثاني : بئس الصيرورة صيرورته إلى العذاب، وهذا على جعل « ٱلْمَصِيرُ » مصدراً.

* وجملة « بِئْسَ ٱلْمَصِيرُ » خبر للمخصوص بالذم المحذوف، وهو أحد التوجيهات في خبره.

* وجملة « وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ، ٱلنَّارِ، أو صيرورته إلى العذاب » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ : عطف على « إِذْ » قبلها، وتقدّم الكلام فيها،

---

(١) حاشية الجمل ١/١٠٦ «والواو فيه ليست للعطف، وإلا لزم عطف الإنشاء على الخبر، بل الواو للاستئناف كما قال صاحب المغني في قوله « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ » سورة البقرة/ ٢٨٢، إن واو ويعلمكم الله للاستئناف لا للعطف للزوم عطف الخبر على الأمر...» وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٧٥.

(٢) انظر هذا في البحر ١/٣٨٦، والدر المصون ١/٣٦٨-٣٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٢.

وهي حكاية حال ماضية. يَرْفَعُ : فعل مضارع مرفوع . إِبْرَٰهِـۧمُ : فاعل مرفوع . ٱلْقَوَاعِدَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْبَيْتِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان[1]:

١ - الأول: أنما متعلقان بـ « يَرْفَعُ »، ويدل على هذا التعلّق أنها لابْتداء الغاية.

٢ - الثاني: أنهما متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْقَوَاعِدَ »، التقدير: كائنةً من البيت.

و مِنَ : على هذا التقدير تفيد التبعيض.

قال العكبري: « مِنَ : في موضع نصب على الحال من القواعد، أي: كائنةً من البيت، ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به بمعنى رفعها عن أرض البيت ».

* وجملة: « يَرْفَعُ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَإِسْمَٰعِيلُ: وفيه ما يلي[2]:

١ - اسم معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمُ » مرفوع مثله، وهو الظاهر عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخة أبي حيان.

٢ - الواو للحال، إِسْمَٰعِيلَ: مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: يقول ربنا. . . ، وتكون الجملة في محل نصب على الحال.

قال أبو حيان: « ويؤيد هذا التأويل أن العطف في « وَإِسْمَٰعِيلُ » أظهر من أن تكون الواو واو الحال ».

رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: ياربنا، وهو منصوب، و نَا : ضمير

---

(١) العكبري/ ١١٥، والبحر ١/ ٣٨٦، والدر المصون ١/ ٣٦٩، وفي حاشية الجمل ١/ ١٠٧ جعل «من البيت» نعتاً للقواعد أي: القواعد التي هي من البيت، ورجح هذا على قول الجلالين متعلق بـ«يرفع».

(٢) البحر ١/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٨ ولم يذكر فيه غير العطف. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٤٦٢ ففيه بيان الحال المحذوفة على تقدير الواو للحال.

متصل في محل جر بالإضافة. ولا بُدّ هنا من تقدير الفعل: يقولان[١].

* وجملة النداء مقول القول، والجملة عندئذٍ في محل نصب على الحال، أي: قائِلَيْن ربنا. . .

وذكر السمين أنه يجوز ألا تكون الجملة المقدرة حالاً بل معطوفة على ما قبلها، أي: ويقولان ربنا. . .

وقيل[٢] الفعل المقدر مفرد: يقول ربنا. لأن الباني كان إبراهيم، والداعي كان إسماعيل، فقد ذكروا أنه كان طفلاً صغيراً.

تَقَبَّلْ مِنَّآ : تَقَبَّلْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، أي: تقبّل منا ما تقرّبنا به إليك، وأطعناك فيه من بناء البيت. مِنَّآ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَقَبَّلْ ».

* والجملة داخلة في مقول القول؛ فهي في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنتَ : وفيه ثلاثة أعاريب[٣]:

١ - في محل نصب تأكيد لضمير النصب « الكاف ».
٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وهو أرجحها عند ٱبن هشام.
٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وهو عند ٱبن هشام مختص بلغة تميم.

---

(١) وقد جاء الفعل المقدر هنا ظاهراً في قراءة عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب. وانظر هذه القراءة في «معجم القراءات» ١/ ١٩٣، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٤.
(٢) انظر العكبري/ ١١٥، والبيان ١/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٦٩.
(٣) البحر ١/ ٣٨٨، وانظر قبله ص/ ١٤٨، والدر المصون ١/ ٣٧٠، وانظر قبله ص/ ١٨٣، وفي مغني اللبيب ٦/ ١١٣ «ويجوز في الضمير المنفصل من نحو: إنك أنت السميع العليم. ثلاثة أوجه: الفَصْل وهو أرجحها، والاَبتداء، وهو أضعفها، ويختص بلغة تميم، والتوكيد».

وقد تقدّم مثل هذا في الآية/ ٥٤ في قوله تعالى: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ».

وانظر الآية/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ».

ٱلسَّمِيعُ: خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر: « أَنتَ » إذا أعربته مبتدأ.

* وتكون جملة « أَنتَ ٱلسَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان لـ « إِنَّ » على جعل « أَنتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر ثان لـ « أَنتَ » إذا جعلته مبتدأ.

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية للدعاء المتقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. وتقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٢٨.

وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ: الواو: حرف عطف، والتقدير: قالوا: ربنا تقبلّ منا، وٱجعلنا مسلمين، فهو يعطف ما بعده على الجملة المتقدمة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » مع القول المقدر استئنافية.

وتكون الجملة « ٱجْعَلْنَا » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول المقدرة. ٱجْعَلْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. والفعل بمعنى « صَيّر » ينصب مفعولين. نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مُسْلِمَيْنِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. لَكَ: جار ومجرور، وفي تعلّقهما قولان[1]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٧٠، العكبري/ ١١٥.

الأول: أنهما متعلّقان بـ « مُسْلِمَيْنِ » لأنه بمعنى نخلص لك أوجهنا.

الثاني: أنه متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُسْلِمَيْنِ »، أي: مسلمين مستقرين لك.

قال السمين: « والأول أقوى »، أي: التعلق بالمشتق نفسه.

وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ: الواو: حرف عطف، مِن: حرف جر. ذُرِّيَّة: اسم مجرور، و نَا: ضمير متصل في محل جر بـ « مِن ». وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وٱجعل فريقاً كائناً من ذريتنا أمة مسلمة لك.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من أمة.

٣ - ويجوز أن يُعَلَّق بالفعل المقدّر المحذوف، أي: وٱجعل من ذريتنا.

وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ[2]:

أ - وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ: هنا عطف على الضمير المنصوب في « ٱجْعَلْنَا »، وهو في محل المفعول الأول. و « أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ »: في موضع المفعول الثاني معطوف على مسلمين لك.

قلنا هذا على تقدير العطف من غير تقدير فعل، وقد أثبته الألوسي.

ب - ويجوز أن تقدّر فعلاً كالأول، ويكون الكلام من عطف الجمل، والتقدير: وٱجعل مِن ذريتنا...، ويكون العمل لهذا الفعل المقدّر.

جـ - ذهب العكبري[3] إلى أنّ « مِن ذُرِّيَّتِنَآ » يجوز فيه أن تكون « مِن » لٱبتداء غاية الجعل، فيكون مفعولاً ثانياً، و « أُمَّةً » مفعولاً أول، و مُّسْلِمَةً: نعتاً لـ « أُمَّةً ».

---

(١) انظر العكبري/ ١١٥ - ١١٦، والبحر ١/ ٣٨٨، ٣٨٩، والدر ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، والفريد ١/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩، وروح المعاني ١/ ٣٨٥.

(٢) روح المعاني ١/ ٣٨٥.

(٣) العكبري ١/ ١١٥-١١٦، والبحر ١/ ٣٨٩، والدر ١/ ٣٧٠-٣٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٩.

د - وذهب العكبري[(١)] في المسألة إلى إعراب آخر، وهو إعراب « أُمَّةً » مفعولاً أول، و « مِن ذُرِّيَّتِنَآ » : نعتاً لـ « أُمَّةً »، فتقدّم عليها فٱنتصب على الحال، وهذا شأن نعت النكرة، و « مُّسْلِمَةً » : مفعولاً ثانياً.

لَّكَ [(٣)] : الجار والمجرور متعلّقان بـ « مُّسْلِمَةً » كما تقدّم في « مُسْلِمَيْنِ لَكَ »، أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا: الواو: حرف عطف. أَرِنَا : أَرِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الفعل « أَرِنَا » ما يلي[(٢)]:

١ - **الرؤية بصرية**، والفعل « رأى » يتعدى لواحد، فلما دخلت همزة النقل أكسبته مفعولاً ثانياً، وعلى هذا التوجيه: نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. مَنَاسِكَنَا : مَنَاسِك : مفعول ثان منصوب. ونَا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - **أجاز الزمخشري أن يكون « رأى » بمعنى عرف**[(٣)]، وهنا أيضاً يتعدّى لٱثنين بسبب همزة النقل على ما تقدّم؛ فهي عنده تأتي بمعنى « عَرَف »، أي: تكون قلبية، وتتعدى إلى واحد، ثم دخلت همزة النقل.

٣ - وذهب قوم إلى أن « رأى » قلبية، والقلبية قبل النقل تتعدّى لٱثنين، ذكر هذا ٱبن عطية، ثم قال: « وهو الأصح، ويلزم قائله أن يتعدّى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل. . . ». وتعقب أبو حيان[(٤)] الزمخشري، وذكر أنّ ما

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٣٧٤.

(٢) المحرر ١/ ٤٨٩-٤٩٠، والدر ١/ ٣٧١، والبحر ١/ ٣٩٠، والكشاف ١/ ٢٣٨، والقرطبي ٢/ ١٢٧.

(٣) ومثل هذا فيها عند الزجاج على معنى: عَرِّفنا متعبداتنا. انظر معاني القرآن ١/ ٢٠٩.

(٤) ذكر الشهاب في الحاشية ٢/ ٢٣٩ أن أبا حيان تبع في رَدّه هذا ٱبن الحاجب في الإيضاح، وانظر فيه ٢/ ٥٩-٦٠. وهو في المفصَّل، انظر ص/ ٢٥٩، وفي مفردات الراغب. انظر «رأى».

ذهب إليه يحتاج إلى سماع من كلام العرب. وذهب ٱبن الحاجب[١] إلى أنه لم يثبت: رأيت الشيء بمعنى عرفته.

٤ - وذكر أبو حيان أن بعض الناس ذهب إلى أن المراد رؤية البصر والقلب معاً؛ لأن الحج لا يتمُّ إلا بأمور بعضها يُعْلم ولا يُرى، وبعضها لا يتم الغرض منه إلا بالرؤية، فوجب حمل اللفظ على الأمرين جميعاً.

ثم قال: « وهذا ضعيف لأن فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز، أو حمل اللفظ المشترك على أكثر من موضوع واحد في حالة واحدة، وهو لا يجوز عندنا ».

* والجملة معطوفة على جملة « تَقَبَّلْ مِنَّآ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتُبْ عَلَيْنَآ: الواو: حرف عطف، تُبْ: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَلَيْنَآ: الجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُبْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « تَقَبَّلْ مِنَّآ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية السابقة: «إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ » وقد بُسِطت الأقوال الثلاثة في « أَنتَ » ثمة.

* والجملة ٱستئنافية، أو هي تعليلية للدعاء المتقدّم، فلا محل لها من الإعراب.

> رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

رَبَّنَا: أصله: ياربنا، فهو منادى مضاف، وتقدّم الحديث فيه في الآية/ ١٢٧ مما تقدّم. وَٱبْعَثْ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعده على ما تقدّم. ٱبْعَثْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى.

---

(١) انظر الحاشية/ ٤ في الصفحة السابقة.

※ وجملة « وَٱبۡعَثۡ » في محل نصب معطوفة على جملة « تَقَبَّلۡ . . . » في الآية/ ١٢٧.

فِيهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱبۡعَثۡ ». رَسُولًا: مفعول به منصوب. مِّنۡهُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ». أي: رسولاً كائناً منهم. يَتۡلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولًا ». عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتۡلُواْ ». ءَايَٰتِكَ: ءَايَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. والكاف ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « يَتۡلُواْ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب صفة ثانية « لـ « رَسُولًا ».
٢ - في محل نصب حال من « رَسُولًا »؛ لأنه نكرة موصوفة، فصارت مخصصة بالوصف.
٣ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنۡهُمۡ »، والعامل في الحال الاستقرار المتعلّق به « مِّنۡهُمۡ » لوقوعه صفة. ذكر هذا الهمذاني والسمين.

وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ :

وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُمُ : يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقدير « هو » يعود على « رَسُولًا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلۡحِكۡمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلۡحِكۡمَةَ : اسم معطوف على الكتاب منصوب مثله.

※ وجملة « وَيُعَلِّمُهُمُ. . . » معطوفة على جملة « يَتۡلُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) انظر العكبري/١١٦ فقد ذكر الوجهين الأول والثاني، الدر ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة، ولم يذكر أبو حيان الوجه الثالث في البحر ١/ ٣٩٢، وانظر حاشية الجمل ١/١٠٨، والفريد ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

وَيُزَكِّيهِمْ: الواو حرف عطف. يُزَكِّيهِمْ: يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَسُولًا». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «وَيُزَكِّيهِمْ» معطوفة على «يَتْلُوا...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآيات/١٢٧، ١٢٨، وانظر من قبل الآية/ ٣٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية أو تعليلية؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾

وَمَن يَرْغَبُ: الواو: استئنافية. مَن: اسم ٱستفهام بمعنى الإنكار، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والمعنى: لا أَحَدَ يرغب...، فمعناه النفي العام. يَرْغَبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن».

* وجملة «يَرْغَبُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَمَن يَرْغَبُ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَن مِّلَّةِ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل «يَرْغَبُ». إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ: إِلَّا: أداة حصر. مَن[1]: اسم موصول، أو نكرة موصوفة، وعلى الحالين فيها وجهان:

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٩٤، والدر ١/ ٣٧٣، والعكبري/١١٦، والفريد ١/ ٣٧٥، والكشاف ١/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٩٢.

الأول: في محل رفع على البدل في الضمير في « يَرْغَبُ »؛ لأن الكلام غير موجب(١)، والبدلية(٢) عند أبي حيان أجود.

الثاني: أنها في محل نصب على الاستثناء.

سَفِهَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». نَفْسَهُۥ: وفيه ما يلي(٣):

١ - مفعول به للفعل « سَفِهَ »، فقد حكى المبرد وثعلب أن « سَفِهَ » يتعدّى بنفسه كما يتعدّى « سَفَّه ». وذهب أبو الخطاب إلى أنها لغة. واختار هذا الوجه الزمخشري وأبو حيان، وتلميذه السمين.

٢ - مفعول به، ولكن على تضمين « سَفِهَ » معنى فعل يتعدَّى، وتقديره عند الزجاج وابن جني « جهل »، وقدَّره أبو عبيدة بمعنى « أهلك ». قال ابن هشام: « لتضمنها معنى خاف وامتهن، أو أهلك ».

٣ - منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: سَفِهَ في نفسه. وذكر أبو حيان أنه قول بعض البصريين.

٤ - توكيد لمؤكَّد محذوف، والتقدير: سفه قولَه نَفْسَه، فحذف المؤكَّد قياساً على النعت. وقد حكى هذا الوجه مكي.

---

(١) ذكر السمين أنّ الكوفيين يجعلون هذا من باب العطف فإذا قلت: ما قام القوم إلا زيد فـ«إلا» عندهم حرف عطف، وزيد معطوف على القوم. انظر الدر ١/ ٣٧٣، وانظر حاشية الجمل ١٠٨/١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦١ - ٨٦٢.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٩٤، والدر ١/ ٣٧٣- ٣٧٤، والعكبري/ ١١٧، ومعاني الفراء ١/ ٧٩، والفريد ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٩ - ٢١٠، وحاشية الجمل ١/ ١٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٢١٤، والكشاف ١/ ٢٣٩، والقرطبي ٢/ ١٣٢، والبيان ١/ ١٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١ - ٧٢، والمحرر ١/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩١، ٦/ ٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٠٨.

٥ - تمييز[1] منصوب، وهو قول بعض الكوفيين، وردّه البصريون لأنه معرفة. وعزا هذا الوجه أبو حيان إلى الفراء، وهو كذلك في كتابه، على أن الزمخشري أجاز في شذوذٍ تعريفَ التمييز، وٱستشهد لذلك بالمرويّ. وهذا الوجه ضعيف جدّاً عند ٱبن الأنباري.

٦ - مُشَبَّه بالمفعول به، وهو قول بعض الكوفيين. وردّه أبو حيان؛ لأن مثل هذا عند الجمهور مخصوص بالصفة المشبهة.

٧ - الوجه السابع أنه توكيد لـ « مَن ».

قال السمين: « هو تخريج غريب... والمختار الأول... ».

* وجملة « سَفِهَ نَفْسَهُۥ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة، فالجملة في محل رفع في حال جعل « مَن » بدلاً، وفي محل نصب إذا جعلت « مَن » في محل نصب على الٱستثناء.

وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا : وَلَقَدِ: الواو: استئنافية، لَقَدِ : اللام: واقعة في جواب قَسَمٍ مقدّر محذوف، قَد : حرف تحقيق. ٱصْطَفَيْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، ونَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فِى ٱلدُّنْيَا : فِى : حرف جر، ٱلدُّنْيَا : اسم مجرور بـ « فِى » وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱصْطَفَيْنَٰهُ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « ٱصْطَفَيْنَٰهُ ».

---

(١) قال الشهاب: «ومن جعله لازماً قال إنه منصوب على التمييز وهو يجيء معرفة بالألف واللام والإضافة، لكنه نادر نحو: غُبِنَ رأيَه، وغبن: مجهول، ورأيه: منصوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل...» الحاشية ٢/ ٢٤٠.

* وجملة « وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصْطَفَيْنَٰهُ. . . » جواب قَسَمٍ مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

وَإِنَّهُۥ : الواو: حالية، أو عاطفة. وذهب الشهاب[1] إلى أن الواو ٱعتراضية.
إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ».
فِى: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[2]:

١ - متعلقان بالصالحين على أن الألف واللام للتعريف، وليست موصولة، وذهب هذا المذهب فيها المازني.

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف تقديره: أعني في الآخرة، وذكر أبو حيان أنه مثل اللام في « **لك** » التي تجيء بعد « **سقياً** »؛ فهو للتبيين.

٣ - متعلقان بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: « وإنه لصالح في الآخرة لمن الصالحين ».

٤ - متعلّقان بقوله « ٱلصَّٰلِحِينَ » وإن كانت « أل » موصولة؛ لأنه يغتفر في الظروف وشبهها ما لا يغتفر في غيرها ٱتساعاً.

٥ - ذهب الحسن بن الفضل إلى أنّ في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي الآخرة وإنه لمن الصالحين.

وقال السمين: وهذا ينبغي ألا يجوز مثله في القرآن لنبوِّ السمع عنه ». وتبع في ذلك شيخه أبا حيان.

لَمِنَ: اللام: للٱبتداء والتوكيد، ويسميها العلماء اللام المزحلَقة لمجيئها مع

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠.

(٢) البحر ١/ ٣٩٥، والدر ١/ ٣٧٤، والبيان ١/ ١٢٣، والمحرر ١/ ٤٩٤، وروح المعاني ١/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والعكبري / ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٢١٥: «وقيل في الآخرة متعلّق بمصدر محذوف، أي: صلاحه في الآخرة»، الفريد ١/ ٣٧٦.

الخبر، وسَمّاها ابن هشام المزحلفة[١]، بالفاء. مِنَ : حرف جر. ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها، لأنها جواب قَسَم محذوف؛ فهي معطوفة على الجواب السابق.

قال الشهاب[٢]: « قوله [أي البيضاوي]: حجة وبيان لذلك.. إلخ، قيل: كأنه يشير إلى أن الجملة حالية، لكن الظاهر أنها جواب قَسَمٍ محذوف، فتكون الواو ٱعتراضية لا عاطفة، والمقصود ما ذكر.

وجعلها حالية لا ينافيه جعلها جواب قَسَم؛ لأن الحال هو القسم وجوابه، واللام لا تعين القسمية، لكن لام الأبتداء تقتضي ٱستئناف ما بعدها ».

قلنا: وهذا كلام غريب يحتاج إلى قول شديد التحصيل والتفصيل.

إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

إِذۡ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلقه أقوال[٣]:

١ - أنه متعلّق بـ « ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ » في الآية السابقة.

---

(١) كذا في مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، ولم نجد مثل هذا عند غير ٱبن هشام، وقد ٱلتبس أمرها على المحققين. انظر الموضع المشار إليه حاشية/ ٤. وجدتها فيما بعد عند أبي جعفر النحاس.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠.

(٣) البحر ١/ ٣٩٥، والدر ١/ ٣٧٥، وقد أخذ ما عند شيخه وغيّر وبَدّل في النص، العكبري/ ١١٧، والنسفي ١/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠، وروح المعاني ١/ ٣٨٨، والقرطبي ٢/ ١٣٤، ومعاني الزجاج ١/ ٢١١، والمحرر ١/ ٤٩٤، والفريد ١/ ٣٧٧، والرازي ٤/ ٧٨، والكشاف ١/ ٢٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٤.

٢ - أنه معمول لفعل مُقَدّر نحو: اذكر، وقد مضى مثل هذا التقدير مراراً من قبل. كأنه قيل: اذكر ذلك الوقت.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون بدلاً من قوله: « فِي ٱلدُّنْيَا » في الآية السابقة، وذكره السمين وغيره.

٤ - وذكروا أنه منصوب بـ « قَالَ أَسْلَمْتُ »، أي: قال أسلمت وقت قول الله له أسلم. وهذا القول عند السمين أَصَحُّ الأقوال.

٥ - قال السمين: « أبعد بعضهم فجعله مع ما بعده في محل نصب على الحال، والعامل فيه: اصطفيناه ».

قلنا: هذا نصّ أبي حيان أخذه عنه تلميذه السمين.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

رَبُّهُۥ : رَبُّ : فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَسْلِمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: « أنت »، أي: « إِبْرَٰهِـۧمَ ». وهنا مفعول مقدّر، أي: أسلم لربك.

❊ وجملة: « أَسْلِمْ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « إِبْرَٰهِـۧمَ ». أَسْلَمْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ: لِرَبِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَسْلَمْتُ ». ٱلْعَـٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

❊ وجملة: « أَسْلَمْتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ أَسْلَمْتُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾

وَوَصَّىٰ: الواو: استئنافية. وَصَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. بِهَآ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَصَّىٰ ». إِبۡرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. بَنِيهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعۡقُوبُ: الواو: حرف عطف. يَعْقُوبُ : فيه إعرابان[1]:

الأول: أنه معطوف على « إِبۡرَٰهِـۧمُ » مرفوع مثله، ويكون مفعوله محذوفاً أيضاً، أي: ووَصّى يعقوب بنيه أيضاً. ورجح هذا أبو حيان.

الثاني: أنه مرفوع بالٱبتداء وخبره محذوف تقديره: ويعقوب قال: يا بني إن الله ٱصطفى.

قال القرطبي: « وقيل: هو مقطوع مستأنف ».

يَٰبَنِيَّ: وفيه وجهان:

أحدهما: أنه من مقول[2] « إِبۡرَٰهِـۧمُ »، وذلك على القول بعطف « يَعْقُوبُ » على « إِبۡرَٰهِـۧمُ ».

والثاني: أنه من مقول « يَعْقُوبُ » إن قلنا رفعه على الٱبتداء، ويكون قد حُذِف مقول « إِبۡرَٰهِـۧمُ » للدلالة عليه، وتقديره: ووصّى إبراهيم بنيه يا بنيّ.

---

(١) البحر ١/ ٣٩٩، والدر ١/ ٣٧٦، والعكبري / ١١٨، والقرطبي ٢/ ١٣٥، والفريد ١/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ١٠٩. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٨٦.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٢٢.

يَٰبَنِيَّ[(١)]: يَا: أداة نداء. بَنِيَّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، وياء النفس في محل جر بالإضافة.

* وقوله: «يَٰبَنِيَّ» في محل نصب منصوب بقول محذوف عند البصريين، أي: فقال: يا بني، وبفعل الوصية؛ لأنها على معنى القول عند الكوفيين.

* والجملة المقدّرة في محل نصب على الحال[(١)]، والتقدير: قائلاً أو قائلين.

وجعل بعضهم الجملة تفسيرية[(١)] على تقدير: أَنْ يا بنيّ.

إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. ٱصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله سبحانه وتعالى. لَكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «ٱصْطَفَىٰ». ٱلدِّينَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: «ٱصْطَفَىٰ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة: «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ» مقول القول المقدّر؛ فهي في محل نصب.

فَلَا تَمُوتُنَّ: الفاء: فاء الفصيحة، تعطف على مقدّر، لَا: ناهية، أي: إذا عرفتم هذا فلا تموتن. وتقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة والخلاف فيها فيما سبق، وانظر الآية/ ٥٤، والفائدة في الآية/ ٦٠. لَا تَمُوتُنَّ[(٢)]: وإعرابه كما يلي: لَا: ناهية. تَمُوتُنَّ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا» وعلامة جزمه حذف النون[(٣)] لأنه من الأفعال الخمسة. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، وواو: الضمير في محل رفع

---

(١) وانظر فتح القدير ١/ ١٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٧١ - ١٧٣.

(٢) أصله: تموتونّ، النون الأولى علاقة الرفع، والنون الثقيلة للتوكيد، وقد حذفت النون الأولى للجزم فالتقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعّف، فحذفت الواو لٱلتقاء الساكنين، وضُمّ ما قبل الواو وهو التاء.

(٣) وقد جعل السمين حذف نون الرفع هنا لتوالي الأمثال مع تصريحه بأن «لا» للنهي، ولا دليل له. انظر الدر ١/ ٣٧٧.

فاعل. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. وظاهر النهي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك، والتقدير: لا تفارقوا الإسلام حتى تموتوا.

* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » جواب شرط مقدّر في محل جزم إن كان جازماً ولا محل لها إن كان غير جازم.

إِلَّا : أداة حصر، والاستثناء هنا مُفَرَّغ من الأحوال العامة.

وَأَنتُم: الواو: للحال. أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل نصب على الحال، كأنه قال: لا تموتُنَّ على كل حال إلا على هذه الحال، والعامل فيها ما قبل « إِلَّا ».

وصاحب الحال الضمير في « تموتُنّ ».

أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾

أَمْ : وفيها ثلاثة أقوال(١):

١ - هي المنقطعة، والمنقطعة تقدر بـ « بل » وهمزة الاستفهام، ويقدّرها بعضهم بـ « بل » وحدها. ومعنى الإضراب هنا انتقال من شيء إلى شيء لا إبطاله.

ومعنى الاستفهام الإنكار والتوبيخ، فيؤول معناه إلى النفي، أي: بل أكنتم شهداء، يعني: لم تكونوا شهداء.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٠٠، والكشاف ١/ ٢٤٠، والمحرر لابن عطية ١/ ٤٩٧، والدر المصون ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والطبري ١/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤١، وانظر الفريد ١/ ٣٧٨، والعكبري / ١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢.

٢ - أنها بمعنى همزة الاستفهام، وهو قول ابن عطية والطبري، واختلفا في محلها:

قال ابن عطية: و « أَمْ » تكون بمعنى ألف الاستفهام في صدر الكلام، لغة يمانية.

قال الطبري: إنّ « أَمْ » يُستفهم بها وسط كلامٍ قد تقدّم صدره.

وتعقبهما الشيخ أبو حيان، فرأى أن قول ابن عطية لم يقف عليه لأحد من النحويين، ورأى قول الطبري قولاً غريباً.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها « أَمْ » المتصلة[1]، فقد ذكر أولاً أنها أم المنقطعة، ومعنى الهمزة، فيها الإنكار، أي: ما كنتم حاضرين يعقوب عليه السلام إذ حضره الموت.

ثم قال: « ولكن الوجه أن تكون « أَمْ » متصلة على أن يقدّر قبلها محذوف، كأنه قيل: أتدّعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، يعني أنّ أوائلكم من بني إسرائيل كانوا مشاهدين له؛ إذ أراد بنيه على التوحيد وملة الإسلام. وقد علمتم ذلك، فما لكم تدّعون على الأنبياء ما هم منه براء؟ ».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فذكر أن ملخص كلامه أنها متصلة، وأنها حذف قبلها ما يعادلها، ولا نعلم أحداً أجاز حذف هذه الجملة، ولا يُحْفَظ ذلك لا في شعر ولا في غيره؛ فلا يجوز: أم زيد، وأنت تريد أقام عمرو أم زيد؟، ولا أقام خالد، وأنت تريد: أخرج زيد أم أقام خالد، والسبب في أنه لا يجوز الحذف أنّ الكلام في معنى: أيّ الأمرين وقع، فهي في الحقيقة جملة واحدة.

وانظر تفصيل القول « في « أَمْ » المتصلة والمنقطعة في الآية/٦ مما تقدّم.

كُنتُمْ شُهَدَآءَ : كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. شُهَدَآءَ : خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) ذكر الشهاب أنه سبق الزمخشري إلى هذا الواحدي. انظر الحاشية ٢/ ٢٤٣.

❊ والجملة ٱستئنافية إذا جعلت « أَمْ » منقطعة، ومعطوفة على جملة مقدرة إذا جعلت « أَمْ » متصلة.

إِذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « شُهَدَآءَ »، فهو متعلّق به، والتقدير: . . . شهداء وقت حضور الموت إياه. حَضَرَ: فعل ماض مبني على الفتح. يَعْقُوبَ: مفعول به مقدّم منصوب. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

❊ والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذْ: فيها قولان(١):

١ - الأول أنها بدل من « إِذْ » الأولى، والعامل فيها إما العامل في « إِذْ » الأولى، وهو « شُهَدَآءَ » أو عامل مضمر. قال في حاشية الجمل « إِذْ بدل ٱشتمال ».

٢ - الثاني: أنه ظرف لـ « حَضَرَ »؛ فهو عامل فيه، والظرف متعلق بالفعل. وعلى هذا لا يكون بدلاً.

قال أبوحيان: « وهو يؤول إلى ٱتحاد الظرفين، وإن ٱختلف عاملهما ».

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « يَعْقُوبَ ». لِبَنِيهِ: اللام: حرف جر. بَنِيهِ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٧٩، والعكبري /١١٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢، ذكر الوجه الأول، وقال: «وهذا بدل مؤكَّد». كذا جاء ضبط الكاف فيه بالفتح، والصواب بكسرها. الفريد ١/ ٣٧٩، فتح القدير ١/ ١٤٦، المحرر ١/ ٤٩٨ ذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/ ١٠٩، والطبري ١/ ٤٣٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٥، «والعامل فيها معنى الشهادة، وقيل: بل العامل فيهما: حضر، وكلاهما حسن».

❊ وجملة « قَالَ لِبَنِيهِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى: مَا: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « تَعْبُدُونَ ». تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

مِنْ بَعْدِى : مِنْ : حرف جر، بَعْدِى : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة. والتقدير: من بعد موتي، فحذف المضاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « تَعْبُدُونَ »، أي: ما تعبدون حال كونكم أحياء بعد موتي. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ : نَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر، تقديره «نحن». إِلَٰهَكَ : إِلَـٰهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ » في محل نصب مقول القول.

وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ: الواو: حرف عطف، إِلَـٰهَ : معطوف على « إِلَٰهَكَ » منصوب مثله. ءَابَآئِكَ : ءَابَآءِ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إِبْرَٰهِـۧمَ: وفيه ما يلي(١):

١ - بدل من « ءَابَآئِكَ »، وهو مجرور مثله. وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه غير منصرف. وهو بدل تفصيل.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٣٧٩، والكشاف ١/ ٢٤٠، وإعراب النحاس ١/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٢٤.

٢ - عطف بيان لـ « ءَابَآئِكَ » وهو مجرور.

٣ - منصوب بإضمار « أعني » فهو مفعول به.

وَإِسْمَٰعِيلَ: معطوف على « إِبْرَٰهِۦمَ » فله حكمه من حيث الإعراب: الجر أو النصب. وَإِسْحَٰقَ: معطوف على « إِبْرَٰهِۦمَ »، وهو مثله مجرور أو منصوب.

إِلَٰهًا: وفيه ثلاثة أقوال(١):

١ - بدل من « إِلَٰهَكَ »، وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة.

٢ - حال من « إِلَٰهَكَ »، والعامل فيه « نَعْبُدُ ».
قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون حالاً، ويكون حالاً موطّئة نحو: رأيتك رجلاً صالحاً، فالمقصود إنما هو الوصف، وجيء باسم الذات توطئه للوصف ».

٣ - جَوّز الزمخشري(٢) أن ينتصب على الٱختصاص، أي: يريد إلهك إلهاً واحداً. ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني. قال أبو حيان: « وقد نص النحويون على أن المنصوب على الٱختصاص لا يكون نكرة ولا مبهماً ».

وَٰحِدًا : صفة منصوبة. وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ : الواو: حرف ٱستئناف، أو عطف، أو للحال. نَحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُسْلِمُونَ ». مُسْلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢ «وفائدة هذه الحال أو البدل هو التنصيص على أن معبودهم واحد فرد؛ إذ قد توهم إضافة الشيء إلى كثيرين تعداد ذلك المضاف، فنصَّ بهذه الحال أو البدل على نفي ذلك الإبهام» وانظر قريباً من هذا عند الزجاج ١/ ٢١٢، والعكبري ١/ ١١٩، والدر ١/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٣٧٩، والشهاب ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٢٤٠، والفريد ١/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والهمداني متوفى بعد الزمخشري وذلك عام/ ٦٤٣، ولم يشر إلى أنه رأي الزمخشري. وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

* وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - أنها معطوفة على جملة « نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ »، وهو عند أبي حيان وجه أبلغ من غيره، فهذا عنده أحد شقي الجواب، فهو تتمة جوابهم له، وأجابوه بزيادة.

٢ - هي في محل نصب على الحال من الضمير في « نَعْبُدُ »، وأجاز الزمخشري أن يكون حالاً من مفعوله.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية مؤكِّدة لا محل لها من الإعراب، أي: ومن حالنا أنا له مسلمون مخلصون التوحيد أو مذعنون. وتعقّبه أبو حيان بأن الذي ذكره النحويون أن جملة الاعتراض هي الجملة التي تفيد تقويةً بين جزأي موصول وصلة، أو بين جزأي إسناد، أو بين فعل شرط وجزائه...، أو ما أشبه ذلك مما بينهما تلازم ما، وهذه الجملة، ليست من هذا الباب؛ لأن قبلها كلاماً مستقلاً وبعدها كلام مستقل ».

وانتصر ٱبن هشام للزمخشري وتعقّب شيخه أبا حيان فقال[٢] « للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين، والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ءَامَنتُم... وأن تكون ٱعتراضية مؤكدة... ويَرُدّ عليه مثل ذلك مَن لا يعرف هذا العلم كأبي حيان، توهماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين ».

قلنا تقدَّم الحديث في هذا الإعراب في الآية/ ٩٢ « وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ » وقد جعلها الزمخشري ٱعتراضاً.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٤، والكشاف ١/ ٢٤٠، والنسفي ١/ ٧٦، والدر المصون ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٣٨٠، وفتح القدير ١/ ١٤٦، والقرطبي ٢/ ١٣٨.
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥، وانظر فتح القدير ١/ ١٤٦.

وذكر مثل هذا الهمذاني، وذكرنا هناك إشارة إلى اعتراض أبي حيان، ونقلنا نص تلميذه ابن هشام، ووعدنا بتفصيل هنا، وقد كان.

٤ - الوجه الرابع في إعراب هذه الجملة أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكر هذا أبو جعفر الطوسي(١) وذكره الهمذاني أيضاً لكنه جعله استئنافاً معطوفاً، كذا!

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٣٤﴾

تِلْكَ (٢) :

١ - أصلها تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين على مذهب الجماعة.

٢ - تِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ، على مذهب الكوفيين. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. وانظر تفصيل القول في الآية/ ١١١(٣).

أُمَّةٌ : وفيها إعرابان(٤):

الأول: خبر المبتدأ مرفوع.

الثاني: بدل من « تِلْكَ » مرفوع.

قَدْ خَلَتْ : حرف تحقيق. خَلَتْ: خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٣٨٠، قال: «وأن تكون مستأنفة معطوفة على نعبد» كذا!

(٢) الدر ١/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨، وتفسير القرطبي ٢/ ١٣٩.

(٣) انظر ما تقدَّم/ ٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الدر ١/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨، وتفسير القرطبي ٢/ ١٣٩.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ » فيها ما يلي:

١ - إذ أعربت « أُمَّةٌ » بدلاً من ٱسم الإشارة كانت جملة « قَدْ خَلَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - إذا أعربت « أُمَّةٌ » خبراً، كانت الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

* وجملة « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَا مَا كَسَبَتْ : لَهَا : اللام: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : وفيها ثلاثة أقوال[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر، وهو أظهر الأقوال فيها، ورَجّحه أبو حيان.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدريّة والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ على معنى: لها مكسوبُها، أو جزاءُ كَسْبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي »، والتاء للتأنيث.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع لأنها صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَلَتْ »، أي: خلت ثابتاً لها الكسْبُ.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٤، وانظر الدر ١/ ٣٨٢، والفريد ١/ ٣٨٠.

(٢) البحر ١/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٣٨٠، والدر ١/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١١٠، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣، والتبيان للعكبري/ ١٢٠.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجح هذا الوجه أبو حيان.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول، إذا أعربت « مَا » ٱسماً موصولاً، وفي محل رفع إذا أعربت « ما » نكرة موصوفة، فهي صفة لـ « مَا »، أو صلة « مَا » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّا: وفيها الأقوال الثلاثة السابقة:

- اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.
- مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: ولكم كسبكم.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « كَسَبْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع نعت لـ « مَّا ». أو صلة موصول حرفي وهو « مَّا » المصدريّة.

* وجملة[1] « وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ » معطوفة على « لَهَا مَا كَسَبَتْ » إذا أعربتها ٱستئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وإذا أعربت « لَهَا مَا كَسَبَتْ » حالية أو صفة، فلا يجوز هذا العطف؛ لاُختلاف جملتي الحال لاختلاف زمان ٱستقرار كَسْبها لها وزمان ٱستقرار كَسْب المخاطبين، وعطف الحال على الحال يوجب ٱتحاد الزمان.

* ولا يصح العطف على السابقة إذا كانت صفة لعدم الرابط فيها.

قلنا: بقي أمامنا توجيه واحد، وهو أن يكون ٱستئنافاً جديداً؛ ولذا ذكرنا فيما سبق أن الواو قد تكون للاُستئناف.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والدر ١/ ٣٨٢.

وَلَا تُسْـَٔلُونَ: وَلَا: الواو: ٱستئنافيّة. لَا: نافية. تُسْـَٔلُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ومعناها التوكيد لما قبلها. قال السمين[1]: « لأنه لما تقدَّم أن أحداً لا ينفعه كَسْبُ أحد بل هو مختص به إنْ خيراً وإنْ شراً فلذلك لا يُسأل أحد عن غيره؛ لأن اليهود ٱفتخروا بأسلافهم، فأخبروا بذلك ». وما ذكره هنا أخذه عن شيخه أبي حيان.

عَمَّا: عَن: حرف جر. مَّا: فيه ثلاثة أقوال[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « تُسْـَٔلُونَ ».

٢ - نكرة موصوفة، اسم في محل جر بـ « عَن »، وتعلّقه كالسابق.

٣ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جَرّ بـ « عَن ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني عل الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به هو الضمير الرابط وهو محذوف، والتقدير: يعملونه.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت « مَّا » اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جر صفة لها.

---

(١) الدر ١/ ٣٨٢، وانظر البحر ١/ ٤٠٥.

(٢) الدر ١/ ٣٨٢، وانظر الفريد ١/ ٣٨٠، فقد ذكر الموصولية والمصدرية.

٣ - إذا أعربت « مَّا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَن »، فالجار والمجرور متعلقان بـ « تُسْـَٔلُونَ »، والتقدير: ولا تُسألون عن عملكم.

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

وَقَالُواْ: الواو: استئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كُونُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، وهو ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كُن ». هُودًا: خبر الفعل الناسخ وهو منصوب. أَوْ نَصَـٰرَىٰ: أَوْ: حرف عطف، يفيد التفصيل والتنويع[١]. وقدّمت « اليهود » على « النصارى » لفظاً لتقدّمهم زماناً. نَصَـٰرَىٰ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

* وجملة « كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « وَقَالُواْ كُونُواْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَهْتَدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وعِلّة الجزم:

١ - أنه وقع جواباً للطلب.
٢ - أنه مجزوم على جواب شرط محذوف[٢]، أي: إنْ تكونوا هوداً أو نصارى تهتدوا.

---

(١) وتقدّم مثله في الآية/ ١١١ من هذه السورة، وذهب بعض الكوفيين إلى أن «أو» للتبعيض. ورده ابن هشام. وانظر التبيان للعكبري ١/ ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، والهمع ٥/ ٢٥٠.

(٢) لم يذكر غير هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٣٨٠، وذكر النحاس أنه جواب الأمر. انظر إعراب القرآن ١/ ٢١٨.

وهذا على الخلاف المعروف في هذه المسألة[١].

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ: حرف عطف يفيد الإضراب الإبطالي. مِلَّةَ: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - مفعول به لفعل مضمر، والتقدير: بل نتَّبعُ ملَّةَ إبراهيم.

٢ - منصوب لأنه خبر « نكون » المقدَّرة، أي: بل نكون ملة إبراهيم، أي: أهل إبراهيم، وهو رأي الكسائي.
وذهب في إعرابه هذا المذهب الزجاج، وتبعه الزمخشري.
وأما ٱبن الأنباري فقد ذكر هذا الوجه للكوفيين، ثم رَجّح الوجه الأول، وهو النصب على المفعولية.

٣ - منصوب على الإغراء، أي: الزموا مِلّة إبراهيم، وهو قول أبي عبيدة.
ويتفق هذا الوجه مع الوجه الأول، والخلاف في تقدير الفعل.

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والأصل: نقتدي بملة إبراهيم، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب الاسم.

* وجملة « مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ » على تقدير فعل تام أو ناقص كما تقدم.

إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع

---

(١) انظر شرح المفصّل ٧/٤٩ والكتاب ١/٤٤٩.

(٢) البحر ١/٤٠٥ - ٤٠٦، والدر ١/٣٨٣، والبيان ١/١٢٤ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ١/٣٨١ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١٢٠ ذكر الوجه الأول، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٣ ذكر الأول والثاني، ومثله عند الزمخشري في الكشاف ١/٢٤٠، وانظر التبيان للطوسي ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٣ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ١/١٤٦، والمحرر ١/٥٠١، والقرطبي ٢/١٣٩، والنَّسفي ١/٧٧، والطبري ١/٤٤٠، وروح المعاني ١/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ١/١١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/١٤.

من الصرف؛ فهو علم أعجمي. حَنِيفًا: وفي إعرابه ما يلي[١]:

١ - منصوب على الحال من « إِبْرَاهِيمَ » أي في حال حنيفيته. وذهب إلى هذا المهدوي وٱبن عطية والزمخشري وغيرهم. والنحويون يستضعفون مجيء الحال من المضاف إليه، وهو عند العكبري: « ضعيف في القياس قليل في الاستعمال » وهو عند الأخفش الصغير[٢] خطأ.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: نتبع حنيفاً، وقدّره العكبري: « أعني »، وهو قول الأخفش الصغير، وكذا التقدير عند ٱبن الأنباري، ومكّي.

٣ - منصوب على القطع، وهو قول الكوفيين، والأصل عندهم: ملّة إبراهيمَ الحنيفِ، فلما نكَّره لم يمكن إتباعه، فنصب على القطع عما كان عليه.

٤ - حال من « مِلَّةَ » وهي حال لازمة؛ لأن المِلّة لا تتغير عن هذا الوصف، ولم يطابق الحال صاحبه؛ لأن « فعيل » يستوي فيه المذكر والمؤنث، أو لأن الملة بمعنى الدين.

وهذا الوجه الأخير هو المختار. وٱختاره ٱبن الشجري وغيره.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جر، مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بمن وعلامة جره

---

(١) البحر ١/٤٠٦، والدر المصون ١/٣٨٣ - ٣٨٤، والعكبري/١٢١ - ١٢٢، ذكر الوجهين الأول والثاني، والبيان ١/١٢٥ ذكر الأول والثاني، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٣ ذكر الأول والثاني، وأمالي ٱبن الشجري ١/١٨، المجلس الثالث، ذكر الأول والرابع. والمحرر ١/٥٠١ ذكر الأول والثاني، والكشاف ١/٢٤٠ - ٢٤١، ذكر الوجه الأول. ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ١/٢١٢، وفتح القدير ١/١٤٦، والقرطبي ٢/١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٥، وإعراب النحاس ١/٢١٨، والفريد ١/٣٨١، والرازي ٤/٨٩ - ٩٠.

(٢) هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن الأخفش الصغير، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيناء، مات ببغداد سنة ٣١٥ هـ انظر بغية الوعاة ٢/١٦٧-١٦٨. والأخافش أحد عشر. انظر المزهر ٢/٤٥٣-٤٥٤.

الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر منصوب للفعل « كَانَ ».

* والجملة « وَمَا كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي عطف على الحال للتعريض المذكور.

قال الشهاب[(١)]: « وقوله: وما كان من المشركين ٱعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحينئذ فهي حال من المضاف إليه لا أن يقدّر: ما كان دين المشركين، وهو تكلّف » وأخذ هذا منه الألوسي.

قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

قُولُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمراد بالضمير أحد فريقين: المؤمنون، أو القائلون: كونوا هوداً أو نصارى.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير الرفع « نَا ». و نَا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَ ».

* وجملة « ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر، فهو معطوف على لفظ الجلالة « الله ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

---

(١) الحاشية ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.

إِلَيۡنَا : إِلَىٰ : حرف جر، و نَا : ضمير متصل في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيۡنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ : مثل الجملة المتقدّمة. وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ : معاطيف على « إِبۡرَٰهِـۧمَ » مجرورة مثله. وعلامة جرها الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. وَٱلۡأَسۡبَاطِ[1]: اسم معطوف على « إِبۡرَٰهِـۧمَ » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « أُنزِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف على لفظ الجلالة، فهو مبني على السكون في محل جر.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ويكون الخبر « مِن رَّبِّهِمۡ » أو « لَا نُفَرِّقُ ».

أُوتِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر. مُوسَىٰ : نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَعِيسَىٰ: الواو: حرف عطف، عِيسَىٰ : اسم معطوف على « مُوسَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف: أوتيه، وهو المفعول الثاني في الأصل.

---

(١) الأسباط جمع سِبْط، وهم في ولد يعقوب كالقبائل في ولد إسماعيل، واشتقاقه من السَّبَط وهو التتابع، سموا بذلك لأنهم أمة متتابعون، وقيل: هو مقلوب من البسط. وقيل: من السَبَط جمع سبطة، وهو الشجر الملتف، وقيل للحسنين سِبْطا رسول الله ﷺ لانتشار ذريتهما، ثم قيل لكل ابن بنتٍ: سِبْط. انظر الدر المصون ١/ ٣٨٥.

(٢) البحر ١/ ٤٠٨، والدر ١/ ٣٨٥.

وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم معطوف على « مَآ » الأولى، أو على لفظ الجلالة، فهي إمّا في محل جَرٍّ، أو في محل رفع على ٱختلاف التقديرين السابقين. أُوتِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلنَّبِيُّونَ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف « أوتيه »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

مِن رَّبِّهِمْ: مِن: حرف جر، رَّبِّهِمْ: رَبِّ: اسم مجرور بـ « مِن ». والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلقهما ما يلي[1]:

١ - متعلقان بـ « أُوتِيَ » الثاني، أو بـ « أُوتِيَ » الأول، ويكون الثاني تكراراً، فهما في محل نصب مفعول به.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول، أي: وما أوتيه كائناً من ربهم، أو منزلاً عليهم من ربهم.

٣ - متعلقان بمحذوف خبر عن « مَآ » إذا أعربناها مبتدأ.

لَا نُفَرِّقُ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالفعل « نُفَرِّقُ ». أَحَدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

※ وجملة « لَا نُفَرِّقُ » فيها ما يلي:

١ - أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير الرفع في « ءَامَنَّا ».

٢ - أن تكون خبراً عن « مَآ » إذا أعربت « مَآ » مبتدأ.

٣ - وذهب أبو حيان[2] إلى أن ظاهره الٱستئناف، فالجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٤٠٨، والدر ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦، والعكبري /١٢١، وحاشية الجمل ١/ ١١١.
(٢) البحر ١/٤٠٨.

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٣.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - عطف على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - مثل هذه الجملة عند الزمخشري اعتراضية[١] لا محل لها من الإعراب، وتعقبه أبو حيان في الموضع السابق، وتعقب ابن هشام شيخه أبا حيان. وانظر تفصيل هذا المجمل فيما تقدّم في الآية/ ١٣٣.

فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

فَإِنْ: الفاء استئنافية، أو عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِمِثْلِ: الباء: حرف جر زائد، أو حرف أصلي. مثل: وفيه ما يلي[٢]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: إيماناً مثل...، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.

(٢) البحر ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، والعكبري ١/ ١٢١ - ١٢٢، والفريد ١/ ٣٨٢، والدر ١/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ١١١، والبيان ١/ ١٢٥، وفتح القدير ١/ ١٤٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠، والإبانة/ ٧٠.

٢ - قيل: « مِثْلِ » زائدة، ويؤيد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود[١] **«بما آمنتم به»** على طرح مثل، وهي قراءة ٱبن عباس أيضاً. وزيادة الاسم ضعيفة بل أضعف من زيادة الحرف.

٣ - قيل: الباء: حرف جر بمعنى « على »، وليس زائداً على تقدير: فإن آمنوا على مثل ما آمنتم به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق؛ أي، فإن آمنوا إيماناً على مثل. . .

مَآ : فيها ما يلي[٢]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: بمثل إيمانكم به.

والذين رجحوا الموصولية ٱستشهدوا لها بقراءة أُبَيّ[٣]: « **بالذي آمنتم به** ».

ورَدّ ٱبن الأنباري الموصولية، قال: « وما آمنتم » « مَآ » مع الفعل بعدها في تأويل المصدر، تقديره بمثل إيمانكم به، أي: بالله.

ولا يجوز أن يكون التقدير: بمثل الذي آمنتم به، فتجعل « مَآ » بمعنى الذي؛ لأنه يؤدي إلى أن نجعل لله تعالى مَثَل [كذا]، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ».

قلنا: وفيما قاله ٱبن الأنباري نظر!

ءَامَنتُم بِهِۦ : ءَامَنتُم: ءَامَن : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامَنتُم ».

※ وجملة « ءَامَنتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول حرفي وهو « مَآ » المصدرية.

---

(١) انظر «معجم القراءات» ١/ ٢٠١.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٣٨٢، والدر ١/ ٣٨٧، والبيان ١/ ١٢٥.

(٣) انظر تخريج هذه القراءة في «معجم القراءات» ١/ ٢٠١.

فَقَدِ ٱهْتَدَواْ : فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. قَد : حرف تحقيق. ٱهْتَدَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والأصل « اهتدى »، ومنع من ظهور الفتح التعذُّر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَقَدِ ٱهْتَدَواْ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنْ ءَامَنُواْ. . . فَقَدِ ٱهْتَدَواْ » فيها إعرابان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - العطف على جملة « قُولُوٓاْ. . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها أول الآية السابقة/١٣٦؛ وجعلناها ٱستئنافاً، وهو من باب عطف القصة على القصة.

وَإِن تَوَلَّوْاْ: وَإِن: الواو: حرف عطف، عطفت الجملة على جملة « فَإِنْ ءَامَنُواْ ». إِن : حرف شرط. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : لا عمل لها فهي ملغاة بزيادة « مَا ». هُمْ فِي شِقَاقٍ: هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شِقَاقٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: هم كائنون في شقاق.

* والجملة « فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ » عطف على جملة « فَإِنْ ءَامَنُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ : فَسَيَكْفِيكَهُمُ: الفاء: عاطفة تشعر بتعقيب الكفاية عقب شقاقهم. السين: حرف للاستقبال. قال السمين[1]: « وجيء بالسين دون سوف لأنها أقرب

(١) الدر ١/٣٨٧، وانظر البحر ١/٤١١. وذهب الزمخشري إلى أن في السين تأكيداً بأن ذلك كائن لا محالة ولو بعد حين. انظر الكشاف ١/٢٤١، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٧ و٦/١٨٠ و٤/٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٢/٣٤١ - ٣٤٢.

منها زماناً بوضعها ». يَكْفِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. والميم: حرف دال على الجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخّر عن المفعولين، وهو مرفوع.

※ والجملة في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة الجزاء « فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ».

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو: استئنافية، هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

صِبْغَةَ ٱللَّهِ: في « صِبْغَةَ » الأوجه الإعرابية الآتية[1]:

١ - أنها منصوبة على المصدرية والتقدير: صَبَغَ اللهُ صبغةً.

قال أبو حيان: « فأما النصب فوجَّه على أَوْجُهٍ أظهرها أنه منصوب ٱنتصاب المصدر المؤكِّد عن قوله: « قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » [البقرة: ١٣٦]. وقيل عن قوله: « وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » [البقرة: ١٣٣]، وقيل عن قوله: « فَقَدِ ٱهْتَدَواْ » [البقرة: ١٣٧]. وذكر هذا الوجه المتقدِّمون. وأشاروا إلى أنه منقول عن سيبويه.

(١) البحر المحيط ١/ ٤١١ - ٤١٢، والدر ١/ ٣٨٨، والكتاب ١/ ١٩١، والفريد ١/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٢٢ ولم يذكر المصدرية، والكشاف ١/ ٢٤٠، ٢٤٢، واكتفى بذكر المصدرية، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٤ ذكر النصب على تقدير فعل على المفعولية، نقلاً عن الأخفش، وانظر معاني القرآن للأخفش/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨ ذكر البدلية، والمحرر ١/ ٥٠٥، والتبيان للطوسي ١/ ٤٨٥ - ٤٨٦ ذكر البدلية والمفعولية، وفتح القدير ١/ ١٤٧، والبيان ١/ ١٢٦ لم يذكر المصدرية، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣، وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٨٢-٨٣.

وفي الكتاب: « وقال قوم: « صِبْغَةَ ٱللَّهِ »، منصوبة على الأمر، وقال بعضهم: بل توكيداً » ورَجّح الزمخشري هذا الوجه.

٢ - أنه نصب على الإغراء، أي: الزموا صبغةَ الله، وهو ما أشار إليه سيبويه في النّصّ السابق، أو على تقدير: عليكم دينَ الله.

٣ - أنه بَدَلٌ من « مِلَّةَ ». وهو عند أبي حيان بعيد، فقد طال الفصل بين المُبْدَل منه والبدل بجمل، ومثل ذلك لا يجوز.

٤ - أنه منصوب بإضمار فعل، أي: ٱتَّبعوا صبغة الله.

٥ - ذكر الزجاج أنه قد يكون خبراً لفعل مقدر، أي: بل نكون أهل صبغة. وضعّف أبو حيان وجه الإغراء، وذكر أنه تنافره آخر الآية، وهو قوله: « وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ »، إلا إن قُدِّر هناك قول، وهو إضمار لاحاجة تدعو إليه، ولا دليل من الكلام عليه، ورجح بعد هذا ٱنتصابه ٱنتصاب المصدر المؤكِّد، وقد تقدّم.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً:

وَمَنْ: الواو: ٱعتراضية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ [1]: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَحْسَنُ »، فهو في محل نصب. على المفعولية لٱسم التفضيل. صِبْغَةً: تمييز منصوب، **وهو من التمييز المنقول عن المبتدأ. وذكر أبو حيان أن هذا النوع من أنواع التمييز غريب. وقد نص النحويون على ذلك، والتقدير: وصبغة مَنْ أحسنُ مِن صبغة الله.**

* وجملة الٱستفهام هذه معناها النفي. أي: لا أحد أحسن من الله صبغة.

---

(١) أحسن هنا لا يراد بها حقيقة التفضيل؛ إذ صبغة الله غير منتف عنها الحُسْن، أو يراد بها التفضيل باعتبار من يظن أن في صبغة غير الله حُسْناً، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء. انظر البحر ١/٤١٢، والدر ١/٣٨٨، وحاشية الجمل ١/١١٢.

* وجملة « وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً » اعتراضية[١] لا محل لها من الإعراب، أو هي جارية مجرى التعليل للإغراء.

وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ : وَنَحْنُ: الواو: حرف عطف. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَٰبِدُونَ ». عَٰبِدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على قوله: « ءَامَنَّا » في الآية/١٣٦ فهي في محل نصب بالقول.

قال الزمخشري[٢]: « **وهذا العطف يَرُدّ قول من زعم أن**: « صِبْغَةَ ٱللَّهِ » **بَدَلٌ من** « مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ »، **أو نصب على الإغراء بمعنى: عليكم صبغةَ الله، لما فيه من فك النظم، وإخراج الكلام عن التئامه واتّساقه**... ». وإلى مثل هذا ذهب البيضاوي[٣].

وجاء عند الشهاب[٤] أن كلاً من قوله: «وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ»، «وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ »، « وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ »، اعتراض وتذييل للكلام الذي عقب به، مقول على ألسنة العباد بتعليم الله لاعطف. وعزا هذا للطِّيبي رحمه الله. قلنا: وهو مذهب للزمخشري، وقد تم عرضه والخلاف فيه بينه وبين أبي حيان، وحديث ابن هشام فيه. في الآية/ ٩٢، ١٣٣.

قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». وهو

(١) انظر روح المعاني ١/ ٣٩٨.
(٢) الكشاف ١/ ٢٤٢، وانظر مثله في البحر ١/ ٤١٢، والرازي ٤/ ٩٦.
(٣) هامش حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.
(٤) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.

يصلح للنبي ﷺ، أو لكل من يصلح للخطاب. أَتُحَآجُّونَنَا : الهمزة: للاستفهام، والاستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ. تُحَآجُّونَنَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « نَا » اليهود والنصارى، أو مشركو العرب. فِي ٱللَّهِ: فِي : حرف جر، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَآجُّونَ ».

* وجملة « أَتُحَآجُّونَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ: وَهُوَ: الواو: للحال، هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. رَبُّنَا : رَبُّ: خبر المبتدأ مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ : رَبُّ : معطوف على « رَبُّنَا » مرفوع مثله، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « وَهُوَ رَبُّنَا » في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة « ٱللَّهِ ».

وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا: وَلَنَآ: الواو: حرف عطف. لَنَآ : اللام: حرف جر، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخَّر مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وقالوا: التقدير: ولنا جزاء أعمالنا.

* والجملة معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ: مثل إعراب الجملة السابقة.

* وهي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، قالوا: والتقدير: ولكم جزاء أعمالكم.

وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ: وَنَحْنُ: الواو: للحال. أو عاطفة، أو ٱستئنافية. نَحْنُ: ضمير مبتدأ. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُخْلِصُونَ ». مُخْلِصُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ والجملة[1] في محل نصب على الحال، ويجوز فيها العطف، والٱستئناف، والٱعتراض. وانظر تفصيل ذلك في الآيات ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨.

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

أَمْ تَقُولُونَ: أَمْ: فيها ما يلي:

١ - يحتمل أن تكون أم العاطفة المتصلة، وهي التي تعادل بين جملتين: تقولون إنّ.. والسابقة: « أَتُحَآجُّونَنَا »، وبذلك يكون الٱستفهام عن وقوع أحد هذين الأمرين: المحاجّة في الله، أو الٱدعاء على إبراهيم... ومن ذكر معه أنهم كانوا يهوداً أو نصارى. وهو ٱستفهام صحبه الإنكار والتوبيخ والتقريع، فهي على هذا كهمزة الٱستفهام.

٢ - الوجه الثاني أن تكون منقطعة، فتقدر بـ « بل والهمزة »، والتقدير: بل أتقولون، فأضرب عن الجملة السابقة، وٱنتقل إلى الٱستفهام عن هذه الجملة اللاحقة على سبيل الإنكار أيضاً. ورَجّح أبو حيان هذا الوجه.

وتقدّم في الآية/٦، حديث عن « أَمْ » المتصلة والمنقطعة في إعراب قوله تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١/٤٧٦، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٨، وروح المعاني ١/٣٩٩.

* والجملة « نَقُولُونَ » فيها ما يلي[(١)]:

١ - إذا جعلت « أَمْ » متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتُحَآجُّونَنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

٢ - إذا جعلت « أَمْ » منقطعة فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ : إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَٰهِـۧمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ: معاطيف على « إِبْرَٰهِـۧمَ » منصوبة مثله.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كَانَ ». هُودًا : خبر « كَانَ » منصوب.

أَوْ نَصَٰرَىٰۗ: أَوْ: حرف عطف للتفصيل. نَصَٰرَىٰۗ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

* وجملة « كَانُوا هُودًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ. . . كَانُوا هُودًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ : قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ءَأَنتُمْ : الهمزة: للٱستفهام، أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ [(٢)]: خبر المبتدأ مرفوع. أَمِ : هي المتصلة، وهي حرف عطف. ٱللَّهُۗ : لفظ الجلالة فيه ما يلي[(٣)]:

١ - معطوف على الضمير « أَنتُمْ » فهو مرفوع على هذا، وفَصَلَ على هذا التوجيه بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو أحسن الاستعمالات.

---

(١) انظر المحرر ١/٥٠٦ «أم تقولون» عطف على ألف الٱستفهام المتقدّمة».

(٢) والتفضيل هنا على سبيل الٱستهزاء، أو على تقدير أن يُظَنّ بهم علم من الجهلة. وإلا فلا مشاركة. انظر الدر ١/ ٣٩٠، والبحر ١/ ٤١٤.

(٣) انظر العكبري /٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١١٣، والفريد ١/ ٣٨٤.

٢ - ذهب العكبري إلى أن لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أم الله أعلم، ومثل هذا عند الهمذاني، وتعقّبه السمين فقال[١]:

وهذا الذي قاله فيه نظر؛ لأنه إذا قدّر له خبراً صناعياً صار جملة، وأم المتصلة لا تعطف الجملة، بل المفرد وما في معناه، وليس قول أبي البقاء بتفسير معنى فيغتفر له ذلك، بل تفسير إعراب ».

وذهب ٱبن هشام في مغني اللبيب[٢] إلى أنه لا حاجة إلى دعوى الحذف لصحة كون « أَعۡلَمُ » خبراً عنهما.

* وجملة « قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب
* وجملة « ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة الاستفهام هذه فيها تقرير وتوبيخ.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ : وَمَنۡ : الواو: استئنافية. مَنْ : اسم ٱستفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظۡلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن: مِن : حرف جر. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَظۡلَمُ »، أو بمحذوف في[٣] موضع الحال، أي: كائناً من الكاتمين الشهادة. وٱرجع في هذا إلى البحر وٱنظر سياق النّص. كَتَمَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن » والفعل: يتعدى إلى مفعولين[٤].

شَهَٰدَةً : مفعول به ثان منصوب، والمفعول الأول محذوف، أي: كتم الناسَ شهادةً.

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٩٠.

(٢) انظر ٦/ ٤٥٥ وما بعدها «حذف الخبر».

(٣) البحر ١/ ٤١٦، وانظر الدر المصون ١/ ٣٩٢.

(٤) انظر العكبري/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٩١.

❊ وجملة « كَتَمَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عِندَهُۥ : ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَهَٰدَةً ». مِنَ ٱللَّهِۗ: مِنَ : حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ ». وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي(١):

١ - متعلّقان بالفعل « كَتَمَ »، وهو على حذف مضاف، والتقدير: كتم من عباد الله شهادة عنده.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَهَٰدَةً » صفة بعد صفة؛ لأن « عِندَهُۥ » متعلّق بصفة أيضاً.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « عِندَهُۥ »، أي: الضمير المرفوع بالظرف لوقوعه صفة. قلنا: عنى العكبري بهذا أن المتعلّق « مستقر » فيه ضمير مرفوع، وهذا الجارّ حال منه.

٤ - أن يتعلّق الجار والمجرور بذلك المحذوف الذي تعلّق به الظرف « عِندَهُۥ » لوقوعه صفة.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ: تقدّم إعراب مثل هذا مبسوطاً في الآية/ ٧٤ مما تقدّم.

﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤١ ﴾

تقدّم مثل هذه الآية تماماً، وهي الآية/ ١٣٤.

وقد فصّلنا القول فيها، فأرجع إلى ما تقدّم فهو حَسْبُك.

---

(١) البحر ١/ ٤١٥، والعكبري/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٩١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٩، والفريد/ ٣٨٤، والمحرر ١/ ٥٠٨.

قال القرطبي[١]: « كررها لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف، أي: إذا كان أولئك الأنبياء على إمامتهم وفضلهم يُجازَوْن بكسبهم فأنت أحرى، فوجب التأكيد، فلذلك كررها ».

قال أبو حيان:[٢] « وليس ذلك بتكرار، لأن ذلك ورد إثر شيء مخالف لما وردت الجمل الأولى بإثره، وإذا كان كذلك اختلف السياق فلا تكرار، وبيان ذلك أن الأولى[٣] وردت إثر ذكر الأنبياء، فتلك إشارة إليهم، وهذه وردت عقب أسلاف اليهود والنصارى فالمشار إليه هم، فقد اختلف المخْبَر عنه والسِّياق. . .، فالتكرار حَسَنٌ لاختلاف الأقوال والسياق ».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الأول من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) انظر تفسيره ٢/١٤٧، وانظر حاشية الجمل ١/١١٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٩، والمحرر ١/٥٠٩.

(٢) البحر ١/٤١٦.

(٣) أي: الآية / ٧٤.

الفهرس

مسائل وفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٢ - سُورَةُ البَقَرَةِ

من الآية ١٤٢ حتى الآية ٢٥٢

إعراب سورة البقرة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ ﴾

سَيَقُولُ: السين: للاستقبال، يَقُولُ: فعل مضارع[١] مرفوع. ٱلسُّفَهَآءُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال السمين[٢]: «وهي حال مُبَيِّنَة؛ فإن السَّفَه كما يُوْصَفُ به الناس يُوْصَفُ به غيرهم من الجماد والحيوان». والعامل في الحال « يَقُولُ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَا وَلَّىٰهُمۡ: مَا: ٱسم ٱستفهام[٣] مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وَلَّىٰهُمۡ: وَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَّىٰهُمۡ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

* وجملة « مَا وَلَّىٰهُمۡ... » في محل نصب مقول القول.

عَن قِبۡلَتِهِمُ: عَن: حرف جَرّ، قِبۡلَتِهِمُ: ٱسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف دالّ علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « وَلَّىٰ ». ٱلَّتِي: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في

---

(١) وجعل المستقبل موضع الماضي دلالة علىٰ ٱستدامة ذلك. المحرر ٢/٢.

(٢) الدر ١/ ٣٩٢ وٱنظر ٱلفريد ١/ ٣٨٥ قال: «مِن للبيان...» وبقية النص عنده كالذي في ٱلدُّر. وما ذكراه مثبت عند أبي حيان أيضاً. انظر البحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

(٣) والاستفهام للإنكار.

محل جَرّ صفة لـ (قِبلَة). كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع آسم (كان).

عَلَيْهَا : عَلَىٰ : حرف جر، و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، أي: كانوا ثابتين عليها، أو مستقرين عليها.

قال السمين[1]: «ولا بُدَّ من حذف مضاف في قوله: عليها، أي: علىٰ توجُّهها أو آعتقادها».

* وجملة « كَانُوا عَلَيْهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُل: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أي: محمد. عليه الصلاة والسلام. لِّلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة آسم مجرور به وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّم محذوف. ٱلْمَشْرِقُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. وَٱلْمَغْرِبُ: الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبُ: آسم معطوف علىٰ « ٱلْمَشْرِقُ » مرفوع مثله. والتقدير: المشرق والمغرب كائنان لله.

* وجملة « قُل. . . » آستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ. . . » في محل نصب مقول القول.

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

مَن يَشَآءُ: مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالىٰ ذكره. والمفعول محذوف، أي: من يشاء هدايته. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَهْدِى ». مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يَهْدِى »:

---

(١) الدر ١/ ٣٩٢، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

١ - في محل نصب[١] على الحال من ٱسم الجلالة (الله)، والعامل فيها « قُل ».

٢ - وذهب الألوسي[٢] إلىٰ أنها بدل ٱشتمال مما تقدّم.

قال: «وهو إشارة إلىٰ مصحح التولية، وهذا إلىٰ مرجِّحها» كأنه قيل: إن التولية المذكورة يخص الله تعالىٰ بها من يشاء. . .

٣ - والوجه الثالث: أن تكون ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل، فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان[٣]: الحرفية، والٱسمية.

١ - فعلىٰ الحرفية: حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بنعت مصدر محذوف، أو حال المصدر المحذوف.

٢ - وعلىٰ الٱسمية: فهي «مثل»، وهو نعت مصدر محذوف، أو حال من المصدر المحذوف. والتقدير: «جعلناكم أمة وسطاً جعلاً مثل ذلك».

والتقدير عند العكبري: «ومثل هدايتنا من نشاء جعلناكم».

قال ٱبن هشام: «وأما الكاف الٱسمية الجارّة فمرادفة لمثل، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة. . .».

---

(١) الفريد ١/ ٣٨٥.

(٢) روح المعاني ٢/ ٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٣٩٢، والعكبري ١/ ١٢٣، والفريد ١/ ٣٨٥، والبحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٧.

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر علىٰ الوجهين المتقدمين بالحرف، أو علىٰ الإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وتقدّم الحديث مفصّلاً في هذا التركيب في الآية/ ١١٣ مما تقدّم، فارجع إليها.

جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا : جَعَلْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بالضمير «نَا»، و « نَا » ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب. وَسَطًا : نعت لأمة منصوب مثله.

※ وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَهْدِى » في الآية السابقة؛ فتأخذ حكمها.

لِّتَكُونُوا۟ : اللام فيها وجهان(١):

١ - هي لام التعليل. ٢ - لام الصيرورة.

وعلىٰ هذين الوجهين فهي حرف جر.

تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم (تكون). وأن المقدّرة المصدرية وهذا الفعل في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». شُهَدَآءَ : خبر(٢) « تَكُونُ » منصوب.

عَلَى ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُهَدَآءَ »، أو بمحذوف صفة لـ « شُهَدَآءَ ».

※ وجملة « تَكُونُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا : وَيَكُونَ : الواو: حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ معطوف علىٰ « لِّتَكُونُوا۟ » منصوب. ٱلرَّسُولُ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٩٣، حاشية الجمل ١/ ١١٥، معاني الزجاج ١/ ٢١٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٠.

(٢) قال النحاس: «خبر، ويكون عطفاً» كذا!! انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٠.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ« عَلَىٰ »، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدًاۗ ».
شَهِيدًاۗ : خبر « يَكُونَ » منصوب. وتقدُّم الجار والمجرور هنا على مُتَعَلَّقه من باب الاتِّسَاع[١] في الكلام للفصَاحة، ولأن « شَهِيدًاۗ » أشبه بالفواصل والمقاطع من قوله: عَلَيْكُمْ ، فكان « شَهِيدًاۗ » من تمام الجملة ومقطعها دون « عَلَيْكُمْ ».

※ وجملة « يَكُونَ ٱلرَّسُولُ. . . » معطوفة على جملة « لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ » لا محل لها.

وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير الرفع، و « نَا »: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة[٢] كالجملتين التاليتين لها على مجموع السؤال، والجواب بَيان لحكمة التحويل، وقيل: هي معطوفة على « لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ ».

ٱلْقِبْلَةَ : وفيها وجهان[٣]:

١ - مفعول به أول منصوب.

٢ - مفعول به ثانٍ وإنما قُدِّم، و« ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ » الأول.

ٱلَّتِي : وفيها ما يلي[٣]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. واختار هذا الوجه الزمخشري.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول، وهو مؤخّر من تقديم، وٱلْقِبْلَةَ : مفعول ثانٍ. واختار هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٢، وانظر الدر ١/ ٣٩٣-٣٩٤.
(٢) روح المعاني ٢/ ٦.
(٣) البحر ١/ ٤٢٣، والتبيان للعكبري ١/ ١٢٣، والدر المصون ١/ ٣٩٤. والفريد ١/ ٣٨٦، حاشية الشهاب ٢/ ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ١١٤، والكشاف ١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٢/ ٥.

٣ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، وٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لها. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة.

والتقدير عند العكبري: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

٤ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، و « إِلَّا لِنَعْلَمَ » هو المفعول الثاني، وذلك علىٰ حذف مضاف، تقديره: وما جعلنا صرف القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم. فـ « ٱلَّتِي »: علىٰ هذا التوجيه في محل نصب صفة.

٥ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، والثاني محذوف، وٱلَّتِي : صفة لذلك المحذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة القبلة التي. . .

ذكر هذا أبو البقاء. قال السمين: «وهو ضعيف».

كُنتَ عَلَيْهَآ : كَانَ [١] : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف.

* وجملة « كُنتَ عَلَيْهَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ : إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فالاستثناء مُفَرَّغ من المفعول له. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

* والجملة في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام: أي: إلا للعلم؛ فهو مفعول له. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». وتقدّم من قبل في أحد الوجهين جعل « إِلَّا لِنَعْلَمَ » المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا »، و« ٱلَّتِي » صفة.

* وجملة « نَعْلَمَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

---

(١) ذهب ٱبن عباس إلىٰ أن «كان» زائدة، والتقدير عنده: أنت عليها.
قالوا: وهذا منه تفسير معنىً لا إعراب.
وهذا من ٱبن عباس يؤول إلىٰ زيادة كان العاملة، ولم يذهب إليه أحد. انظر البحر ١/٤٢٣، والدر ١/٣٩٤.

مَن : وفيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.
والفعل: « نَعْلَمَ » علىٰ هذا مُتَعَدٍّ إلىٰ مفعول به واحد.

٢ - مَن : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة بعده خبره.

* والجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ » سَدَّت مَسَدّ مفعول « نَعْلَمَ » فهو بمعنىٰ نميّز، وإليه ذهب الزمخشري في أحد الوجهين عنه.

ورد العكبري هذا الوجه، قال: «ولا يجوز أن يكون « مَن » ٱستفهاماً؛ لأن ذلك يوجب تعلّق « نَعْلَمَ » عن العمل، وإذا علقت عنه لم يبق لـ « مَن » ما يتعلّق به؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يتعلّق بما قبله، ولا يصح تعلّقها بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنىٰ متعلّقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنىٰ: أي فريق يتبع ممن ينقلب».

وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

يَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: فيها وجهان:

١ - صلة الموصول علىٰ جعل « مَن » موصولاً.

٢ - خبر « مَن » علىٰ إعرابه ٱستفهاماً مبتدأ.

* وجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: علىٰ الاستفهام، سَدّت مَسَدَ مفعولي[٢] « نَعْلَمَ » أو مفعول واحد، علىٰ الخلاف في « نَعْلَمَ ».

قال الشهاب[٣]: «والعلم إما بمعنىٰ المعرفة فيتعدىٰ لمفعول واحد وهو من

---

(١) البحر ١/ ٤٢٤، والدر ١/ ٣٩٥، والتبيان للعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣.

(٢) وذهب أبو حيان إلىٰ أنه سَدَّ مَسَدّ مفعول به واحد، ونعلم علىٰ هذا عنده لازال متعدياً إلىٰ مفعول واحد، وهو علىٰ تضمينه معنىٰ نميز. انظر البحر ١/ ٤٢٤ وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وروح المعاني ٢/ ٦.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢.

الموصولة، ويجوز أن يكون علىٰ أصله متعدياً لاثنين قامت الجملة المعلّق عنها مقامها».

مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ : مِمَّن : أصله: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ ٱلسكون في محل جَرّ بِمن، وهما متعلقان بالفعل « نَعْلَمَ ». يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود علىٰ « مَّن ».

عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ : عَلَىٰ : حرف جر، عَقِبَيۡهِۚ : اسم مجرور بعلىٰ وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنىٰ. وحذفت نون المثنىٰ للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال(١)، والتقدير ينقلب مرتداً علىٰ عَقِبَيۡهِۚ . وصاحب الحال فاعل « يَتَّبِعُ ».

وتقدير أبي حيان: «ناكصاً علىٰ عقبيه». وتقدير العكبري «راجعاً».

قال الألوسي: «ولا معنىٰ لتعلُّقه بـ « يَتَّبِعُ . . »».

قال العكبري: «ولا يصح تعلقهما بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنىٰ متعلقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنىٰ: أيّ فريق يتبع ممن ينقلب».

* وجملة « يَنقَلِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً : الواو: حالية، أو ٱعتراضية. إِن : وفيها وجهان(٢):

الأول: أنها المخففة من الثقيلة دخلت علىٰ الناسخ «كان»، واللام في « لَكَبِيرَةً » اللام الفارقة بين النافية والمخففة، واسم « إِن » محذوف. وهذا مذهب أهل البصرة.

الثاني: « إِن »: نافية بمعنىٰ « ما »، واللام: بمعنىٰ « إلا »، والمعنىٰ: ما كانت إلا كبيرة. وذكر هذا النحاس للفراء.

---

(١) البحر ١/ ٥٢٥، العكبري ١/ ١٢٤، روح المعاني ٢/ ٦.

(٢) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٥، والعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣، الفريد ١/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ١/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢، والبيان ١/ ١٢٦ـ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٢/ ٦، والقرطبي ٢/ ١٥٧.

كَانَتۡ : كان فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» أي: التولية عن بيت المقدس إلىٰ الكعبة، وقيل يعود علىٰ الصلاة التي صَلّوها إلىٰ بيت المقدس. وقيل غير هذا. لَكَبِيرَةً : اللام: هي الفارقة، وبين المتقدمين خلاف في أنها لام الٱبتداء، أو لام أخرىٰ أُتي بها للفرق. وتقدّم رأي الكوفيين في أنها بمعنىٰ «إلّا». كبيرة: خبر «كان» منصوب.

* والجملة حالية في محل نصب، أو ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ :

١ - إِلَّا [1]: أداة حصر لا عمل لها، فهو ٱستثناء مُفَرَّغ، ومن ذكر أنه لا يوجد نفي علىٰ تخفيف (إِنّ) كان جوابه أن الكلام موجب لفظاً فيه النفي معنىٰ.

٢ - والوجه الثاني أنها أداة ٱستثناء[1].

قال أبو حيان[1]: «هذا ٱستثناء من المستثنىٰ منه المحذوف، إذ التقدير: وإن كانت لكبيرة علىٰ الناس إلا علىٰ الذين هدىٰ الله...» فهو عنده ٱستثناء وليس مفرّغاً[2]، وتعقَّبه تلميذه السمين.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلقان بـ (كبيرة).

وذهب الهمذاني إلىٰ أن الجار والمجرور في محل نصب علىٰ الٱستثناء. وهو مذهب أبي حيان.

هَدَى : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. ٱللَّهُۗ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف: أي: هداهم الله، وهذا الضمير هو العائد.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٦، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ١٥١.

(٢) وحجته أنه لا يوجد نفي قال: «ولا يُقال في هذا إنه ٱستثناء مفرّغ؛ لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه، وإنما سبقه إيجاب» البحر ١/ ٤٢٥ وذهب الهمداني في الفريد إلىٰ النصب علىٰ الٱستثناء ١/ ٣٨٦.

* وجملة: « هَدَى ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ : الواو: عاطفة، أو حالية. مَا: نافية، كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. لِيُضِيعَ : اللام: لام الجحود. يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. إِيمَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وأما خبر كان ففيه ما يلي[1]:

١ - محذوف، والتقدير وما كان الله مريداً لإضاعة إيمانكم، وهو قول البصريين. فقد أَوَّل الفعل «يضيع» بمصدر، وهو مجرور باللام، ثم تعلق الجار والمجرور بذلك الخبر المحذوف.

٢ - المذهب الثاني: أن اللام وما بعدها هي الخبر لـ « كَانَ »، ولا يقدرون الخبر محذوفاً، وهو مذهب الكوفيين في المسألة. ومذهبهم أن اللام هي الناصبة وليست «أن» مضمرة بعدها، ورَدّه العكبري، قال: «وهو بعيد لأن اللام لام الجَرّ، و«أَنْ» بعدها مرادة، فيصير التقدير علىٰ قولهم: ما كان لله إضاعة[2] إيمانك».

* وجملة « يُضِيعَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت علىٰ مذهب البصريين.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَٰكُمْ » فلها حكمها، أو حالية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « لَرَءُوفٌ ». لَرَءُوفٌ : اللام: لام التوكيد وهي المزحلقة. رؤوف: خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٤٢٦-٤٢٧، والدر ١/٣٩٦، والعكبري ١/٢٤، والفريد ١/٣٨٧، حاشية الجمل ١/١١٦، روح المعاني ٢/٧ «وقال الكوفيون: اللام زائدة، وهي الناصبة للفعل».

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وجاء التقدير عنده: وما كان الله ذا إضاعة إيمانكم. الفريد ١/٣٨٧.

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)

قَدْ [١]: حرف يدل علىٰ كثرة الرؤية. وهذا مذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيان إلىٰ أن « قَدْ » لم توضع للكثرة مع المضارع سواء أريد به الكثرة أم لا، وإنما فُهِمت الكثرة من متعلّق الرؤية وهو التقلّب.

وقيل: قد للتحقيق كما في قوله تعالىٰ[٢]: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ». نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وضمير الجمع في الله سبحانه وتعالىٰ للتعظيم. تَقَلُّبَ: مفعول به منصوب، وَجْهِكَ: وَجْهِ: مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَآءِ: فِي: حرف جر، ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلِّقان بالمصدر[٣]: تَقَلُّبَ، أو بـ « نَرَىٰ »، أو في محل نصب علىٰ الحال من « وَجْهِكَ »، فهو متعلّق بمحذوف، وقد أجاز هذا العكبري.

* وجملة « قَدْ نَرَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً: الفاء: عاطفة، وهي تفيد التسبُّب. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنولينّك. نُوَلِّيَنَّكَ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٤٤، والبحر ١/ ٤٢٧، والدر المصون ١/ ٣٩٧ وحاشية الجمل ١/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٤٣. ونَصّ الكشاف: «قد نرىٰ: رُبّما نرىٰ، ومعناه كثرة الرؤية، كقوله:

قد أترك القِرْن مصفراً أناملُه

(٢) النور: ٢٤/ ٦٣.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٧، والتبيان للعكبري/ ١٢٥.

التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به أول. قِبْلَةً : مفعول[١] به ثانٍ منصوب.

※ وجملة: « لَنُوَلِّيَنَّكَ »: جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب، وجملة القسم مع جوابه لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ الجملة الاَستئنافية المتقدِّمة.

تَرْضَىٰهَا : تَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

※ والجملة في محل نصب صفة لـ « قِبْلَةً ».

فَوَلِّ : الفاء: تفريعيّة[٢]، وهي حرف عطف، أو هي الفصيحة، إذ تفصح عن شرط مقدّر، وقد تقدّم بيان حقيقتها في الجزء الأول من هذا الكتاب. وَلِّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. شَطْرَ : وفيه وجهان[٣]:

١ - مفعول به ثانٍ، لأنّ « وَلِّ » يتعدَّىٰ لاَثنين.

٢ - ظرف مكان منصوب، وذكر هذا أبو جعفر النحاس، ولم يذكر الزمخشري غيره، وكذا الزجاج. وذهب السمين إلىٰ أن الوجه الأول أصح.

ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة لـ « ٱلْمَسْجِدِ » مجرورة مثله.

---

(١) ويجوز نصبه علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير: فلنوجِّهنَّك إلىٰ قبلةٍ. . . وانظر في هذا حاشية الجمل ١/ ١١٦ «نُحَوِّلنك. . . أي إلىٰ قبلة. . .».

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ٩.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٨، والكشاف ١/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والمحرر ٢/ ١٥ «شطر: نصب علىٰ الظرف، ويشبه المفعول به لوقوع الفعل عليه»، ومثل هذا البيان عند النحاس. وانظر القرطبي ٢/ ١٥٩، والفريد ١/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٢. وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠ـ٢٢١ «وانتصب الظرف لأنه فضلة بمنزلة المفعول به».

* وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » معطوفة على « فَلَنُوَلِّيَنَّكَ »، فلا محل لها من الإعراب. أو أنها في محل جزم إذا قدّرت قبلها شرطاً. وذلك على الخلاف الذي تقدَّم في الفاء.

وَحَيْثُ مَا : الواو: آستئنافية، أو عاطفة عَطفت على « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

حَيْثُ مَا : فيه وجهان(١):

الأول: أنها اسم شرط مبني على الضَّمِّ في محل نصب على الظرفية المكانية، والعامل فيه « كُنتُمْ »، وما: زائدة.

الثاني: أنه ظرف غير مضمَّن معنى الشرط، والناصب له قوله: « فَوَلُّواْ » ذكر هذا أبو البقاء، وهو الوجه الأول عِنده. ورُدّ عليه هذا بأن « حَيْثُ » متى زيدت عليها « مَا » وجب تضمينها معنى الشرط.

كُنتُمْ : فعل ماض تام(٢) مبني على السكون لآتصاله بضمير الرفع، في محل جزم بـ (حيثما)، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. فَوَلُّواْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. وَلُّواْ (٣): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : وُجُوهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. شَطْرَهُۥ : وفيه القولان المتقدِّمان في شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ، وهما(٤):

١ - النصب على المفعولية.

٢ - النصب على الظرفية المكانية.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَوَلُّواْ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط (حيثما...).

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٢٩، والدر ١/ ٣٩٩، والعكبري / ١٢٥، حاشية الجمل ١/ ١١٨.

(٢) ذهب بعض المعربين إلى أنه فعل ناقص، ولا وجه له، والمعنى في الآية يقتضي التمام.

(٣) أصله: وَلِّيوا، فاستُثْقِلَت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الواو والياء، فحُذِف أولهما وهو الياء، وضُمَّ ما قبله ليجانس الضمير، ووزنه: فَعُوا.

(٤) انظر الدر ١/ ٣٩٩.

* وجملة « وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. إِنَّ : حرف توكيد ونصب. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني علىٰ الضم[1] لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. والألف هي الفارقة، حرف لا محل له من الإعراب. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَعْلَمُونَ : اللام: للٱبتداء، أو التوكيد. أو اللام المزحلقة، أو المزحلفة. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة « قَدْ نَرَىٰ »[2].

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ : أَنَّ : حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب اسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي[3] « يَعْمَلُونَ »، وتقدير المصدر المؤول: يعلمون كَوْنَ الحقِّ من ربهم.

---

(١) أصله: أُوتِيُوا: فحُذفت الضمة لثقلها علىٰ الياء، فالتقىٰ ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء، وسُلِبت التاء الكسرة ثم ضُمّت مراعاة للواو بعدها.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٠ والجملة عطف علىٰ « قَدْ نَرَىٰ »، وقيل: ٱعتراضية لتأكيد أمر القبلة.

(٣) قال السمين: «يحتمل أن تكون أنّ وٱسمها وخبرها سادّةَ مسد المفعولين لـ « يَعْمَلُونَ » عند الجمهور، ومَسَدّ أحدهما عند الأخفش، والثاني محذوف، هذا علىٰ أنها تتعدّىٰ لٱثنين، وأن تكون سادّة مَسَدّ مفعول واحد علىٰ أنها بمعنىٰ العِرْفان» الدر ١/ ٣٩٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٨.

مِن رَّبِّهِمْۗ : مِن : حرف جر. رَّبِّهِمْۗ : رَّبِّ : اسم مجرور بـ « مِن »، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ » والتقدير: . . . الحقُّ كائناً من ربهم.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ : وَمَا : الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، والثاني أرجح وأثبت.

مَا : فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة، لا عمل لها.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » إذا جعلتها عاملة، وهو مرفوع. ومبتدأ إذا جعلت « مَا » مهملة لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غَٰفِلٍ: فيه إعرابان:

الأول: خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

الثاني: خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » وذلك على إهمال « مَا »، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره. . .

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - وعند الألوسي: «ٱعتراض بين الكلامين جيء به للوعد والوعيد للفريقين من أهل الكتاب».

عَمَّا يَعْمَلُونَ : عَمَّا : عَن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية. كما يجوز أن تكون نكرة: والمعنى عن شيء يعملونه. ويترتب على هذا ٱختلاف في محل جملة « يَعْمَلُونَ ». والجار والمجرور متعلقان بـ (غافل). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف والتقدير: عما يعملونه، على إعراب « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة..

* وجملة يعملون فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب، علىٰ جعل « مَا » اسماً موصولاً. والعائد محذوف: يعملونه.

٢ - في تأويل مصدر علىٰ جعل « مَا » مصدرية وهذا المصدر في محل جرٍ بعَن، والتقدير (عن عملكم).
والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ هذا الوجه.

٣ - إذا قدّرت أن « مَا » نكرة، فجملة « يَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لها، والتقدير: عن شيء يعملونه.

وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

وَلَئِنْ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم المحذوف. إِنْ: وفيها قولان[1]:

١ - حرف شرط جازم.

٢ - « إِنْ » بمعنىٰ «لو» وهو قول الفراء، ونُقِل عن الأخفش، والزجاج.

أَتَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٌتصاله بتاء الضمير، في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠٠، والبحر المحيط ١/ ٤٣١، والقرطبي ٢/ ١٦١، التبيان للعكبري/ ١٢٥، معاني القرآن للفراء ١/ ٨٤، معاني الزجاج ١/ ٢٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٣٨٩، والرازي ٢/ ١٣٨، التبيان للطوسي ٢/ ١٦-١٧.

للمفعول، وهو مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. وأصله: أوتيُوا، وتقدّم بيانه في الآية السابقة.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْتَ ». ءَايَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ : مَّا : نافية، صُدِّر بها جواب القسم، أو وقعت جواباً لـ « إِنْ » إجراءً لها مجرىٰ (لو). تَبِعُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قِبْلَتَكَ : قِبْلَة : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ » لا محل لها من الإعراب من وجهين :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها:

أ - استئنافية.

ب - معطوفة علىٰ جملة « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ » في الآية السابقة/ ١٤٤. وذهب الألوسي[1] إلىٰ أنه عطف علىٰ (وإن الذين أتوا الكتاب...).

* وجملة « أَتَيْتَ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* وجملة « مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ »[2]: جواب للقسم، وحذف جواب الشرط لِسَدّ جواب القسم مَسَدَّه؛ ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً.

وعند الفراء والأخفش والزجاج هي جواب؛ لـ « إِنْ » التي بمعنىٰ «لو». وهذا غير مرضي من الفراء عند البصريين والكوفيين. كذا عند السمين.

وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ : الواو: حرف عطف. مَآ : نافية حجازية، أو تميمية مهملة. أَنتَ : اسم « مَآ »، علىٰ الحجازية. أو مبتدأ علىٰ التميمية.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٤٥.

بِتَابِعٍ : الباء: حرف جر زائد. تَابِعٍ : خبر « مَآ » الحجازية، أو خبر المبتدأ علىٰ جعل « مَآ » تميميّة.

وتقدَّم مثل هذا مُفَصّلاً في الآية/ ١٤٤ « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ».

قِبْلَتَهُمْۚ : قِبْلَة : مفعول به لٱسم الفاعل « تَابِع »، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

※ والجملة « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ »[1] :

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط وجوابه لا علىٰ الجواب وحده، وبذلك تكون لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍۚ : إعراب هذا الجزء من الجملة كالذي تقدَّم « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ »، ويجري الإعراب علىٰ الوجهين في « مَآ » حجازية أو تميمية.

※ والجملة عطف علىٰ أول الآية، أو هي ٱعتراض بعد ٱعتراض.

وفي روح المعاني[2]: «والجملة عطف علىٰ ما تقدّم مؤكدة لأمر القبلة ببيان أنّ إنكارهم ذلك ناشئ عن فرط العناد وتسليةً للرسول ﷺ».

وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم : الواو: حرف عطف. لَئِنِ : تقدّم إعرابها وكذا ما بعدها. ٱتَّبَعْتَ : فعل وفاعل. أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. جَآءَكَ : جَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود علىٰ « مَا ». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٩.

(٢) انظر ٢/ ١٢.

مِنَ ٱلۡعِلۡمِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في (جاء).

* وجملة « وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ » معطوفة هي وجوابها علىٰ « مَا » في أول الآية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعۡتَ » لا محل لها، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ [١]: إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذٗا [٢]: حرف جواب وجزاء. ولا عمل لها هنا. وقيل: هي لتوكيد القسم المتقدِّم: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم ».

لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد، وهي اللام المزحلقة. مِنَ : حرف جر. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المقدَّر في قوله تعالىٰ: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم »، وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه جواب القسم، بل أغنىٰ عنه.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

ٱلَّذِينَ : وفي إعرابه الأوجه الآتية[٣]:

---

(١) انظر التوكيد وبيانه في تفسير البيضاوي وحاشية الشهاب عليه ٢/ ٢٥٣-٢٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٢، فإن التوكيد في مواضع في هذه الآية: القسم، واللام الموطئة له، وإنْ وإنّ واللام وتعريف الظالمين والجملة الاسمية، وإذا: الجزائية. فتأمل!!

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١ـ ٤٠٢، وانظر التبيان للعكبري / ١٢٥. إذن: شرطها في العمل أن تكون في صدر الكلام، داخلة علىٰ مضارع من غير فصل ولا فعل هنا.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٢ـ٤٠٣، والمحرر ٢/ ٢٠، والقرطبي ٢/ ١٦٢، والتبيان للعكبري / ١٢٦. معاني الزجاج ١/ ٢٢٥.

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يَعۡرِفُونَهُۥ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين آتيناهم، والضمير (هم) يعود على « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: «أعني».

٤ - في محل جرّ على البدل من « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٥ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

٦ - في محل نصب على البدل من قوله تعالى « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ » في الآية السابقة.

ءَاتَيۡنَٰهُمُ : ءَاتَيۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع.
ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ وجملة « ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ » ٱستئنافيّة، لا محل لها من الإعراب.

يَعۡرِفُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفعٍ فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصبٍ مفعول به.

ومحل الجملة فيه ما يلي(١):

١ - في محل رفع خبر إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الحال على الأوجه الخمسة الباقية في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وصاحب الحال المفعول الأول في « ءَاتَيۡنَٰهُمُ »، أو المفعول الثاني وهو الكتاب؛ «لأن في « يَعۡرِفُونَهُۥ » ضميرين يعودان على المفعولين.

كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ : كَمَا : الكاف: وفيها ثلاثة أعاريب(٢):

---

(١) البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٣، والتبيان للعكبري / ١٢٦.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١١٩، والبحر ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

١ - اسم بمعنىٰ مثل، فهي في محل نصب نعتٌ لمصدر محذوف، والتقدير: معرفةً مثل معرفتِهم أبناءَهم.

٢ - اسم بمعنىٰ مثل في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المعرفة المحذوف، والتقدير: يعرفونه المعرفة مماثلةً لعرفانهم. وهو مذهب سيبويه.

٣ - الكاف حرف جر، يفيد التشبيه.

مَا : حرف مصدري ينسبك منه ومما بعده مصدر محلّه الجر بالكاف إذا كانت حرفية، وبالإضافة إلىٰ الكاف إذا كانت بمعنىٰ «مثل» اسمية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي: معرفة كائنة كمعرفة أبنائهم. وهذا ما ذكرنا من قبل أنه عند سيبويه علىٰ الحال.

يَعْرِفُونَ : فعل وفاعل، وتقدَّم إعراب « يَعْرِفُونَهُۥ » قبل قليل.

أَبْنَآءَهُمْۖ : أَبْنَآءَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف دال علىٰ الجمع.

* وجملة « يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ : وَإِنَّ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية، ويجوز العطف.

إِنَّ فَرِيقًا : إِنَّ : حرف ناسخ، فَرِيقًا : اسم إنّ منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور، والميم للجمع. وهما متعلقان بمحذوف نعت لـ « فَرِيقًا ». لَيَكْتُمُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال إذا جعلت الواو للحال.

٢ - لا محل لها إذا جعلتها ٱستئنافية.

٣ - ويجوز أن تكون معطوفة علىٰ أول الآية « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . »؛ فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو: حالية، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يَكْتُمُونَ »، وذهبوا إلىٰ أن الأقرب أن تكون حالاً مؤكِّدة. قال هذا أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين.

قال أبو حيان[١]: «أي عالمين بأنه حق، ويقرب أن يكون حالاً مؤكِّدة؛ لأن لفظ «يكتمون الحق» يدل علىٰ علمه به؛ لأن الكتم هو إخفاء لما يعلم».

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ١٤٧ ﴾

ٱلْحَقُّ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره متعلق الجار والمجرور بعده، وهو أظهر الأوجه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الحق من ربك، والضمير «هو» يعود علىٰ الحق المكتوم.

٣ - مبتدأ، والخبر محذوف.

والتقدير: الحق من ربك يعرفونه. وٱستضعف أبو حيان هذا الوجه، فقال[٣]: «وأَبْعَدَ من ذهب إلىٰ أنه مبتدأ حذف خبره...»

---

(١) البحر المحيط ١/٤٣٦، والدر المصون ١/٤٠٣ «وقيل: متعلّق العلم هو ما علىٰ الكاتم من العقاب، أي: وهم يعلمون العقاب المرتَّب علىٰ كاتم الحقّ؛ فتكون إذ ذاك حالاً مبيِّنة».

(٢) انظر التبيان للعكبري /١٢٦، والدر ١/٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/٤٣٦، والفريد ١/٣٠٩، والكشاف ١/٢٤٥، وحاشية الجمل ١/١٢٠، وإعراب النحاس ١/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٤، والمحرر ٢/٢١، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٥، والبيان للأنباري ١/١٢٧.

(٣) ولعله يُعَرّض بالزمخشري أو العكبري فهما ممن ذهب فيه هذا المذهب، ورأيت بعض مراجع المتقدمين لا تذكر هذا الإعراب.

مِن رَّبِّكَ : مِن رَبِّ : جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّقهما ما يلي[١]:

١ - متعلّقان بخبر محذوف للمبتدأ « ٱلْحَقُّ » علىٰ الوجه الأول.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ » علىٰ إعرابه خبر مبتدأ، أو مبتدأً محذوف الخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف خبر، وهو خبر ثانٍ علىٰ جعل « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَكُونَنَّ : فَلَا : الفاء[٢]: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني علىٰ الفتح لاّتصاله بنون التوكيد الثقيلة. في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. واسم « تَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ : مِنَ : حرف جر. ٱلْمُمْتَرِينَ : اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف للفعل « تَكُونَ ».

※ وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافية.

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ : الواو: حرف عطف. لِكُلٍّ : اللام حرف جر، كُلٍّ : اسم مجرور

---

(١) انظر التبيان للعكبري /١٢٦، والدر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٣٠٩، والكشاف ١/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، والمحرر ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، والبيان للأنباري ١/ ١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أن الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر. ولا وجه له.

باللام، والتنوين فيه تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير[١]: ولكل طائفة من أهل الأديان، وقيل: لكل أهل موضع من المسلمين وجهته إلىٰ جهة الكعبة.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم.

وِجْهَةٌ: مبتدأ مؤخرَّ مرفوع. هُوَ مُوَلِّيهَا: هُوَ: ضمير رفع منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. مُوَلِّيهَا: مُوَلِّي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف لفهم المعنىٰ، والتقدير[٢]: هو موليها وَجْهَهُ أو نَفْسَه[٣].

* وجملة « هُوَ مُوَلِّيهَا » في محل رفع صفة لـ « وِجْهَةٌ ».

فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ: فَٱسْتَبِقُوا۟: الفاء: ٱستئنافية، ولا يبعد عندنا أن تكون الفصيحة. ٱسْتَبِقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْخَيْرَٰتِ: مفعول به منصوب علىٰ نزع[٤] الخافض، والتقدير إلى الخيرات، فالفعل: استبِقْ لا يتعدىٰ بنفسه. وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة: « ٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ » ٱستئنافية، أو هي مُفْصِحةٌ عن شرط مُقدَّر، وتقديره: إن أردتم وجهة الله فٱستبقوا الخيرات، فتكون الجملة في محل جزم جواباً للشرط المقدَّر.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٦٥، ٦٥٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ٱبن عامر وغيره (هو مُوَلّاها) علىٰ ما لم يُسَمّ فاعله. وانظر معجم القراءات لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ١/ ٢١٣.

(٣) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤: «هو مولِّيها إياهم، فالمفعول الثاني لمولّي محذوف، فهو ضمير ٱسم الله جل ذكره، وقيل: هو ضمير كل، أي هو موليها نفسه». إعراب النحاس ١/ ٢٢٢.

(٤) وذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٢٠٥ وجهاً آخر وهو أن (ٱستبقوا) ضُمِّن معنىٰ تبادَرُوا، وذكر الوجه الأول وهو النصب علىٰ نزع الخافض.

أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ : أَيْنَ مَا : أَيْنَ: اسم شرط جازم[١] مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة. والظرف متعلّق بخبر (تكون) المحذوف، وقُدّم معمول الخبر لأن له صدر الكلام. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ[٢] مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع اسم (تكون). وخبر « تَكُونُواْ » محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره. بِكُمُ : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. جَمِيعًا : حال منصوب.

* وجملة: « أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة: « يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير مقترنة بفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالخبر، وهو « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر إِنَّ مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٣]: «وقد تقدّم لنا أن مثل هذه الجملة المصدرة بإنّ تجيء كالعلة لما قبلها، فكأن المعنىٰ: إتيان الله بكم جميعاً لقدرته عليكم».

ولا يبعد عندنا أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لما تقدَّم.

---

(١) قال الفراء: «إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بما مثل قوله: أينما ومتىٰ ما، وأيٍّ ما وحيثما وكيفما. . . . كانت جزاء ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ «ما» كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء» انظر معاني القرآن ١/ ٨٥.

(٢) ولا يبعد أن يكون فعلاً تاماً، والواو: فاعله، ويتعلّق عندئذ «أينما» الظرف به، والتقدير: أينما توجدوا. . .

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠. وفي روح المعاني ٢/ ١٦ «والجملة تذييل وتأكيد لما تقدّم».

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ : وَمِنْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. مِنْ : حرف جر.

حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (وَلِّ)[1]. خَرَجْتَ : فعل ماض، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « خَرَجْتَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

※ وجملة « وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ » :

١ - معطوفة[2] علىٰ مجموع قوله: « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ »، أو علىٰ قوله تعالىٰ: « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ »، فهو عطف القصة علىٰ القصة.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية.

فَوَلِّ وَجْهَكَ : فَوَلِّ : الفاء: حرف عطف، أو فاء الجزاء، أو زائدة[3]. أما العطف فهو علىٰ فعل مقدّر، وأما الجزاء فلأن في السياق رائحة الجزاء[4]. وهو ما بيناه في الحاشية (٢) مما يأتي. وَلِّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » إما معطوفة علىٰ جملة مقدرة: أي: ٱفعل ما أمرت به، وَلّ وجهك. فلا محل لها من الإعراب علىٰ تقدير الأستئناف في الأولىٰ. أو أنها في محل جزم إذا قدّرت معنىٰ الشرط في « وَمِنْ حَيْثُ ».

---

(١) أو هو متعلّق بمحذوف عُطِف عليه فَوَلِّ أي: ومن حيث خرجت ٱفعل ما أمرت به فَوَلِّ، ويجوز أن يجعل: من حيث خرجت في معنىٰ الشرط أي: أينما كنت وتوجهت فالفاء علىٰ هذا للجزاء. انظر حاشية الجمل ١/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٦.

(٣) حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧ قال: «والفاء زائدة كما في وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ».

(٤) ويجوز الجزاء علىٰ قول ضعيف للفراء في حيث بدون «ما». انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :شَطْرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤ مفعولاً أو ظرفاً. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ :وَإِنَّهُۥ : الواو: ٱستئنافية، أو حاليّة. إنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَلْحَقُّ : اللام: لام الأبتداء، أو التوكيد، أو المزحلقة. ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِن رَّبِّكَ : مِن : حرف جر، رَبِّ : اسم مجرور بمن، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب مثله في آخر الآية / ١٤٤، وهو قريب.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

تقدّم إعراب مثله في أول الآية السابقة / ١٤٩.

وتكرار هذه الجملة هنا لتوكيد ما قبلها، وكان التكرير ثلاث مرات: في الآية/ ١٤٤، وفي الآية/ ١٤٩، وفي هذه الآية. وحكمة هذا التكرير التأكيد وتثبيت هذا الحكم، وتقرير نسخ ٱستقبال بيت المقدس؛ لأن النسخ هو من مظانّ الفتنة والشُّبهَة.

وذهب أبو حيان[1] إلىٰ أن التأكيد للآية السابقة، وليس للآية الأولىٰ، وكان

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٠، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ١٢١.

التأكيد بتكرير هذه الجمل مرتين لأن ذلك هو الأكثر المعهود في لسان العرب، وهو أن تُعاد الجملة مرة واحدة. وقيل غير هذا.

وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤، فارجع إليه.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ : لِئَلَّا : أصله: لأَنْ لا؛ إذ يجب ظهور «أَنْ»[١] بعد اللام إذا جاء بعدها (لا)، ثم أدغمت النون في اللام، ومن هنا جاء التشديد في اللام. اللام: حرف جر للتعليل. أَنْ : حرف مصدريّ ونصب واستقبال.

يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب. والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان:

١ - أنهما متعلّقان بالفعل (وَلُّوا).

٢ - ذهب أبو البقاء[٢] إلىٰ أنهما متعلّقان بمحذوف تقديره: فعلنا ذلك لئلا... ولم يذكر غيره، وتعقبه السمين بأنه لا حاجة إلىٰ مثل هذا.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « يَكُونَ »، ويجوز أن يتعلّقا[٣] بـ « يَكُونَ » علىٰ مذهب من يرىٰ أن «كان» الناقصة تعمل في الظرف وشبهه.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والميم: حرف للجمع. وفي تعلُّقهما ما يلي[٤]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من « حُجَّةٌ »؛ إذ تقدّمت الصفة علىٰ النكرة فجاز مجيء الحال منها.

---

(١) قال السمين: « أَنْ : هنا واجبة الإظهار؛ إذ لو أُضْمِرَتْ لثقل اللفظ بتوالي لامين» انظر الدرّ ١/ ٤٠٧.

وقال أبو حيان: «وكُتبَ في المصحف لاماً بعدها ياء بعدها لام ألف، [ليلا]، فجعلوا صورة للهمزة الياء، وذلك علىٰ حسب التخفيف الذي قرأ به نافع في القرآن من إبدال الهمزة ياءً» البحر ١/ ٤٤٠ - ٤٤١. انظر معجم القراءات ١/ ٢١٥ نافع والأزرق وورش.

(٢) انظر التبيان / ١٢٨، والدر ١/ ٤٠٧.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٧.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤١، والدّرّ ١/ ٤٠٦، والتبيان للعكبري / ١٢٨، والفريد ١/ ٣٩٢.

٢ - وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنهما متعلّقان بـ « حُجَّةٌ ». وٱستضعفه السمين، ورده أبو البقاء.

وحجتهم في رَدّ هذا الوجه هو تقدّم معمول المصدر عليه؛ لأنه ممتنع فهو في تأويل صلة وموصول.

قال الهمذاني: «إن جعلت « حُجَّةٌ » مصدراً، فلا، وإن جعلتها اسماً فلا بأس».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ جواز أن يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بخبر[١] محذوف لـ « يَكُونَ ».

حُجَّةٌ : اسم « يَكُونَ » مُؤَخّر مرفوع.

* وجملة «يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ : إِلَّا : حرف ٱستثناء. وفيه رأيان[٢]:

الأول: أنه ٱستثناء متصل، فهو ٱستثناء من الناس، واقتصر عليه الزمخشري، وهو مذهب الفراء، وٱختيار الطبري، وٱبن عطية.

والتقدير: لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم القائلين: ما ترك قبلتنا إلىٰ الكعبة إلّا مَيْلًا لدين قومه وحُبّاً لهم.

الثاني: أنه ٱستثناء منقطع، ويُقَدَّر بـ «لكنْ» عند البصريين، وإليه ذهب الأخفش، ويُقَدّر بـ «بل» عند الكوفيين لأنه ٱستثناء من غير الأول، وإليه ذهب أبو جعفر النحاس، وٱبن هشام من المتأخرين، بل ذكر ٱبن هشام أنه تأويل الجمهور، كذا!

---

(١) الدّر ١/٤٠٦.

(٢) انظر البحر ١/٤٤١-٤٤٢، والدُّرّ ١/٤٠٨، والمحرر ٢/٢٦، والفريد ١/٣٩٢، وإعراب النحاس ١/٢٢٢، والتبيان للطوسي ٢/٢٧، والكشاف ١/٢٤٦، ومغني اللبيب ١/٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/٨٩، ومعاني القرآن للأخفش /١٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٢٦، وإعراب النحاس ١/٢٢٢.

والتقدير: لكنِ الذين ظلموا فإنهم يتعلّقون عليكم بالشبهة يضعونها موضع الشبهة.

قال أبو حيان: «ومتىٰ أمكن الاستثناء المتصل إمكاناً حسناً كان أولىٰ من غيره».

وفي « إِلَّا » رأيان آخران[(١)]:

١ - ذهب أبو عبيدة والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » بمعنىٰ الواو العاطفة، وذكر هذا ابن هشام عن الفراء. والفراء ذكره عن بعض النحويين وقالوا: التقدير: ولا الذين ظلموا. وردّ هذا أبو حيان بأن إثبات « إِلَّا » بمعنىٰ الواو لا يقوم عليه دليل، ثم قال: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو».
وما ذكره ابن هشام عن الفراء نَرُدُّه بنص الفراء نفسه فقد قال: «فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية» فتأمل!![(٢)].

٢ - ذهب أحد المتقدمين إلىٰ أن إِلَّا بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد الذين ظلموا. وضعّف هذا الزجاج[(٣)].

ٱلَّذِينَ : فيه إعرابان[(٤)]:

الأول: أنه اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء علىٰ القولين في الاستثناء: اتصالاً وانقطاعاً.

الثاني: أجاز قطرب أن يكون في موضع جَرّ بدلاً من ضمير المخاطب في « عَلَيْكُمْ »، والتقدير: لئلا تثبت حجة للناس علىٰ غير الظالمين منهم، وهم أنتم أيها المخاطبون بتولية وجوهكم إلىٰ القبلة.

---

(١) البحر ١/ ٤٤٢، والدر ١/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٨٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٢.

(٢) وأجاز الفراء أن تكون «إِلَّا» بمعنىٰ الواو إذا عطفتها علىٰ استثناء قبلها، كقولك: لي علىٰ فلان ألف إلا عشرة إلاّ مئة، تريد بإلا الثانية أن ترجع علىٰ الألف. . . انظر معاني القرآن ١/ ٨٩.

(٣) ولم أجد في معاني القرآن للزجاج هذا في موضع هذه الآية، وذكره عنه أبو حيان.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٦.

وضَعّف أبو حيان هذا الإعراب من قطرب؛ لأنّ فيه إبدال الظاهر من ضمير الخطاب بدل شيء من شيء. وهما لعين واحدة، قال: «ولا يجوز ذلك إلا علىٰ مذهب الأخفش».

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاّتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ ». والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير في « ظَلَمُوا۟ ».

* وجملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ : فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط ملموح من السياق: أي: إذا عرفتم ذلك فلا تخشوهم. ومن ذهب إلىٰ أنها ٱستئنافية فقد أخذ بوجه ضعيف إلا أن يكون فيه بعض البيان من تتمة ما تقدَّم. لَا : ناهية.

تَخْشَوْهُمْ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

* والجملة: في محل جزم جواب شرط مقدر، وإذا قدرت الشرط بإذا - وهو الأرجح - فلا محل لها من الإعراب.

وَٱخْشَوْنِى : الواو: حرف عطف. ٱخْشَوْنِى: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة؛ ولها حكمها.

وَلِأُتِمَّ: الواو: حرف عطف. لِأُتِمَّ: اللام: للتعليل، أُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أي: ٱلله سبحانه وتعالىٰ.

* وجملة « أُتِمَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر فيه ما يأتي[١]:

١ - المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. وهو معطوف علىٰ قوله « لِئَلَّا يَكُونَ » وإليه ذهب الأخفش، وذكره عنه النحاس، ورَجّحه أبو حيان. والتقدير: وٱخشوني لأوفيّكم ولأتم نعمتي عليكم. قال الزمخشري: «أو يُعْطَفُ علىٰ عِلَّة مقدّرة كأنه قيل: وٱخشوني لأوفقكم ولأتم. . .».

٢ - متعلّق بفعل محذوف تقديره بعده: ولأتم نعمتي عليكم عَرَّفتكم أمر قبلتكم.

٣ - لأبن عطية[٢] رأي غريب فقد ذهب إلىٰ أنه مقطوع في موضع رفع بالأبتداء، والخبر مضمر بعد ذلك كذا!! ثم ذكر التقدير المتقدّم في (٢) قال: لأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلتي، ونحوه.

٤ - أنه متعلّق بالفعل قبله. والواو زائدة، والتقدير: وٱخشوني لأتمّ نعمتي.

وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان «ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف».

نِعْمَتِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والميم: للجمع.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان[٣]:

١ - أنهما متعلّقان بـ « أُتِمَّ ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والبحر ١/ ٤٤٣، وتفسير البيضاوي ٢/ ٢٥٨ «علىٰ هامش الشهاب»، والكشاف ١/ ٢٤٦، وروح المعاني ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٢، وفتح القدير ١/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٧، والفريد ١/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٢٧، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢ وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٢٣-٢٤.

(٢) ومثل هذا عند القرطبي منقولاً عن الأخفش. انظر تفسير القرطبي ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٣٩٣، والتبيان للعكبري/ ١٢٨.

٢ - أنهما متعلّقان بمحذوف حال من « عَلَيْكُمْ »، أي: كائنة عليكم.

وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ : وَلَعَلَّكُمْ : الواو: ٱستئنافية. لَعَلَّ : حرف ترجّ ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها. والميم: حرف للجمع. تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

كَمَآ : الكاف فيها وجهان[1]:

الأول: أنها للتشبيه.

والثاني: أنها للتعليل وهو للأخفش والزمخشري، وعلىٰ القول الأول تكون نعت مصدر محذوف، وٱختلف في متعلقها مع ما بعدها علىٰ ما يأتي:

١ - ولأتم نعمتي عليكم إتماماً مثل إتمام إرسال الرسول فيكم. قاله الفراء ورجحه ٱبن عطية، وهو رأي الزجاج.

٢ - أو لعلكم تهتدون ٱهتداءً مثل إرسالنا فيكم رسولاً، وهو رأي الزجاج والنحاس.

---

(١) البحر ١/٤٤٣، والدر المصون ١/٤٠٩ - ٤١٠، والكشاف ١/٢٤٦، وفتح القدير ١/١٥٧، والتبيان للطوسي ٢/٣٠، ومعاني الزجاج ١/٢٢٧، وروح المعاني ٢/١٨، وإعراب النحاس ١/٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٥، والمحرر ٢/٢٧، وتفسير الطبري ٢/٢٢، وتفسير القرطبي ٢/١٧٠، وتفسير الرازي ٤/١٥٧، والبيان ١/١٢٩، والتبيان للعكبري /١٢٨، والفريد ١/٣٩٣ - ٣٩٤، ومعاني الفراء ١/٩٢، ومغني اللبيب ٣/٨ - ٩، ٦/٤٣٨.

٣ - قيل متعلّق بقوله « وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا » أي: جعلاً مثل ما أرسلنا. [الآية: ١٤٢]. واستبعد هذا الرأي أبو حيان لكثرة الفصل المُؤْذِن بالٱنقطاع.

٤ - وقيل: الكاف مع ما بعدها في موضع نصب علىٰ الحال من « نِعۡمَتِي » أي: ولأتم نعمتي عليكم مشبهةً إرسالنا فيكم رسولاً، أي: مشبهة نعمة الإرسال، فيكون علىٰ حذف مضاف، ويكون صاحب الحال الكاف في عليكم. كذا عند مكي.

٥ - وقيل الكاف منقطعة عن الكلام قبلها، ومتعلّقة بالكلام بعدها، والتقدير: ذكرتكم بإرسال الرسول، فٱذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب، فيكون علىٰ تقدير مصدر محذوف، وعلىٰ تقدير مضاف، أي: ٱذكروني ذكراً مثل ذكرنا لكم بالإرسال، ثم صار مثل ذكر إرسالنا، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ويحتمل علىٰ هذا الوجه ألا تكون الكاف للتشبيه بل للتعليل.

وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ونقله عنه أبو حيان وغيره، وممن ذهب إليه ٱبن عطية.

مَآ : وفيها ثلاثة أوجه(١):

١ - مصدرية، وهو أظهر الأقوال.

٢ - كافَّة.

وٱستضعف هذا السمين، بل قال: لا حاجة إلىٰ هذا؛ فإنه لا يُصار إليه إلا حيث تعذر أن ينسبك منها ومما بعدها مصدر، كما إذا ٱتصلت بجملة اسمية، وهو قول شيخه أبي حيان.

٣ - موصولة: ذهب بعضهم إلىٰ أنها موصولة بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف و « رَسُولٗا » بدل منه، والتقدير: كالذي أرسلناه رسولاً.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من زعم أنها موصولة. . . ؛ إذ يبعد تقدير هذا التقدير مع

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٤، والدر ١/ ٤١١.

الكلام الذي قبله، ومع الكلام الذي بعده، وفيه وقوع « مَآ » علىٰ أحاد من يعقل. . . ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِيكُمْ : فِي : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جَرّ، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

رَسُولًا: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِّن: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِّن »، والميم: للجمع. وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* وجملة أَرْسَلْنَا صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، على أن « مَآ » مصدرية، وصلة موصولاسمي على أن « مَآ » موصولة.

يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا : يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمر مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « رَسُولًا ». عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِنَا : ءَايَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا » فيها ما يلي(١):

١ - في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا »، وهي الصفة الثانية بعد « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَسُولًا »؛ لأنه نكرة وصفت بـ « مِّنكُمْ ».

وَيُزَكِّيكُمْ : الواو: حرف عطف، يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « رَسُولًا ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، فلها حكمها، وهو النصب علىٰ الحالَيْن: الوصفية أو الحالية.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤١١، والمحرر ٢/ ٢٧، والبحر ١/ ٤٤٥.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ : وَيُعَلِّمُكُمُ : الواو: حرف عطف.

يُعَلِّمُكُمُ: يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ الكتاب منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فهي في محل نصب علىٰ التقديرين.

وَيُعَلِّمُكُم : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُعَلِّمُكُمُ » فهي في محل نصب علىٰ الوصفية أو الحالية.

قال أبو حيان[١]: «وأتىٰ بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل بذلك علىٰ التجدّد».

مَّا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. والمفعول الأول هو الكاف.

لَمْ تَكُونُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم الفعل (تكون).

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد علىٰ « مَّا » محذوف، والتقدير: تعلمونه. وهذا العائد في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الفعل (تكون).

※ وجملة « مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

فَٱذْكُرُونِيٓ : الفاء: سببية. ٱذْكُرُونِيَ : ٱذْكُرُوا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في

(١) البحر ١/ ٤٤٥.

محل نصب مفعول به. أَذْكُرْكُمْ : أَذْكُرْ : فعل مضارع مجزوم: لأنه جاء جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دل على الجمع.

* وجملة: « فَاذْكُرُونِي » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَاشْكُرُوا لِي : الواو: حرف عطف. اشْكُرُوا : إعرابه مثل « اذْكُرُوا » وهذا الفعل يتعدى[١] تارة بنفسه، وتارة بحرف جر. وقد جاء متعدياً هنا بحرف الجر في قوله : « لِي »[٢].

وذهب ابن عطية إلى أن « اشْكُرُوا لِي » و«اشكروني» بمعنى واحد، و« لِي » أفصح وأشهر مع الشكر.

لِي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « اشْكُرُوا ». وعلى هذا فشبه الجملة في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَاشْكُرُوا لِي » معطوفة على المتقدم؛ فهي مثله لا محل لها.

وَلَا تَكْفُرُونِ : الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَكْفُرُونِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: للوقاية. وأصله: ولا تكفروني، وعلى هذا فالياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على « وَاشْكُرُوا لِي »؛ ففيها معنى التعليل.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ : يَا : حرف نداء. أَيُّ[٣] : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤١٠ والمحرر لابن عطية ٢/ ٢٩، والبحر ١/ ٤٤٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنك إذا قلت: شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعه فجعله متعدياً إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر. وانظر البحر ١/ ٤٤٧.

(٣) قال ابن عطية: «... وتجلب أيّ فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفاً، فلو لم تجلب «أي» لاجتمع تعريفان». المحرر ٢/ ٣٠.

في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت لـ « أَيُّ »، أو بدل. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، الواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوا۟ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَعِينُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱسْتَعِينُوا۟ ». وَٱلصَّلَوٰةِ : الواو: حرف عطف، الصلاة: اسم معطوف على « الصَّبْرِ » مجرور مثله.

※ وجملة « ٱسْتَعِينُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ، ولفظ الجلالة ٱللَّهَ اسمه منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بخبر مقدر محذوف. ٱلصَّٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الياء لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: إن الله كائن مع الصابرين.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ ١٥٤

وَلَا تَقُولُوا۟ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقُولُوا۟ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِمَن : اللام: حرف جر، و مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُوا۟ ».

※ وجملة « تَقُولُوا۟ » معطوفة على جملة « ٱسْتَعِينُوا۟ »؛ فلها حكمها.

يُقْتَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول، وهو مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن » تقديره «هو».

※ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأفرد الفعل « يُقْتَلُ » على مراعاة لفظ « مَن ».

فِى سَبِيلِ : جار ومجرور، متعلقان بـ « يُقْتَلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَٰتٌۢ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أموات.

❊ وهذه الجملة (هم أموات) في محل نصب بالقول.

بَلْ أَحْيَآءٌ :بَلْ : حرف إضراب، أَحْيَآءٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء[١]. وفي هذه الجملة قولان[٢]:

الأول: لا محل لها من الإعراب، فهي علىٰ الاَستئناف.

الثاني: أنها في محل نصب مقول لقول محذوف، أي: بل قولوا هم أحياء، فالجملة محكية[٣].

قالوا: ولا يجوز أن تكون هذه الجملة منصوبة بالقول المذكور لفساد المعنىٰ، وجعل[٤] الألوسي هذه الجملة معطوفة علىٰ « لَا تَقُولُواْ » إضراب عنه.

وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ : وَلَٰكِن : الواو: للحال، لَٰكِن : حرف اَستدراك.

لَّا تَشْعُرُونَ : لَّا : نافية، تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مفعول به[٥] محذوف، والتقدير: لا تشعرون بحياتهم.

❊ وجملة « وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ »: في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُم : الواو: حرف عطف أو للاَستئناف، اللام: واقعة في جواب قسم

---

(١) قال الأخفش: «أي: بل هم أحياء، ولا يكون علىٰ أن تجعله علىٰ الفعل؛ لأنه لو قال: بل اَحسبوهم أحياء كان قد أمرهم بالشك» انظر معاني القرآن/ ٥٣ والرازي ٤/ ١٦١.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والعكبري/ ١٢٨، المحرر ١/ ٤٤٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٨.

(٣) قال العكبري: «وبل لا تدخل في الحكاية هنا».

(٤) روح المعاني ٢/ ٢٠.

(٥) انظر التبيان للعكبري/ ١٢٨. وجاء التقدير عند الهمداني «ولكن لا تشعرون كيف حالهم». الفريد ١/ ٣٩٤.

مقدّر. نَبْلُوَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة عطف علىٰ قوله « ٱسْتَعِينُواْ »، فهو من عطف المضمون علىٰ المضمون، ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

بِشَىْءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَبْلُوَ ». مِّنَ ٱلْخَوْفِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَىْءٍ ». وَٱلْجُوعِ : الواو: حرف عطف، ٱلْجُوعِ: معطوف علىٰ « ٱلْخَوْفِ » مجرور مثله. وَنَقْصٍ : اسم معطوف علىٰ الخوف مجرور مثله، ويجوز[١] أن يكون معطوفاً علىٰ « شَىْءٍ ». مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ : جار ومجرور، وفيهما ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب صفة لمحذوف، والتقدير: ونقص شيئاً[٣]. كائناً من الأموال؛ لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعدٍّ لمفعول، وقد حذف هذا المفعول.

٢ - في محل جر صفة لـ « نَقْصٍ »، و مِّنَ : علىٰ هذا لابتداء الغاية. والتقدير: نقصٍ ناشئ من الأموال، وعند السمين: «نقص شيء كائن من كذا».

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أن « مِّنَ » زائدة، وأن التقدير: ونقص الأموال، والزائد لا تعلق له.

٤ - متعلق بـ « نَقْصٍ » لأنه مصدر، علىٰ تقدير: ونقص شيء من كذا.

وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ : معطوفان علىٰ الأموال مجروران مثله.

وَبَشِّرِ : الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) وكان التقدير علىٰ هذا عند السمين: وبشيء من نقص الأموال. ورجح هذا الإعراب قال: «لاشتراكهما في التنكير» وانظر الفريد ١/ ٢٩٤، والبحر ١/ ٤٥٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والبيان /١٢٩، والبحر ١/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) شيئاً: منصوب بالمصدر المنون «نَقْصٍ».

ٱلصَّٰبِرِينَ : مفعول به منصوب. وهنا مقدّر محذوف أي: وبشّر الصابرين برحمة عظيمة وإحسان جليل.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[١]: «قوله: وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ، عطف علىٰ « وَلَنَبْلُوَنَّكُم » عطف المضمون علىٰ المضمون...».

ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح، وفيه الأقوال الآتية[٢]:

١ - في محل نصب نعت لـ « ٱلصَّٰبِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أنه في محل نصب بفعلٍ تقديره[٣] «أمدح».

٣ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر أي: هم الذين.

٤ - في محل رفع مبتدأ، والجملة الشرطية صلة له، والخبر[٤]: جملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » في الآية: ١٥٧.

❊ والجملة ٱستئنافية على الأوجه الثلاثة الأخيرة.

وأرجح الأعاريب السابقة هو الأول النعت لـ « ٱلصَّٰبِرِينَ ».

إِذَآ : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « قَالُوٓاْ ».

أَصَٰبَتْهُم : أَصَابَ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٌ : فاعل مُؤَخّر مرفوع.

❊ وجملة « أَصَٰبَتْهُم » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».

---

(١) انظر ١/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر الدر المصون / ٤١٣، والتبيان / ١٢٩، والبحر ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) التقدير عند العكبري «أعني».

(٤) انظر البحر ١/ ٤٥١ قال: «وهو محتمل».

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا [(١)] : أصله : إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. والضمير «نا» في محل نصب اسم « إِنَّ ». لِلَّهِ : اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بمحذوف خبر: إنا كائنون لله.

وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ : الواو: حرف عطف. إِنَّآ : كالذي تقدّم «إننا».

إِلَيۡهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَٰجِعُونَ »، والتقدير راجعون إليه، فهو مقدّم من تأخير. رَٰجِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « إِنَّا لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ » معطوفة على جملة مقول القول، فهي في محل نصب.
* جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.
* جملة الشرط « إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَلَيۡهِمۡ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. أو هذا الخبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». صَلَوَٰتٞ : فيها إعرابان[(٢)]:

١ - أنه مبتدأ ثانٍ، و « عَلَيۡهِمۡ » متعلّق بخبره.

---

(١) قال أبو حيان: «وإنّا أصله إننا؛ لأنها إن دخلت على الضمير المنصوب المتصل فحذفت نون من (إنّ)، وينبغي أن تكون المحذوفة هي الثانية لأنها طرف، ولأنها عُهِد فيها الحذف إذا خُفِّفَت، فقالوا: إنْ زيد لقائم، وهو هنا حذف لاجتماع الأمثال فلذلك عملت، إذ لو كان من الحذف لا لهذه العلّة لانفصل الضمير، وارتفع، ولم تعمل؛ لأنها إذا خففت هذا التخفيف لم تعمل في الضمير» البحر ١/ ٤٥١.

(٢) الدر المصون ١/ ٤١٣، حاشية الجمل ١/ ١٢٤، والبيان / ١٢٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٤، البحر ١/ ٤٥٢.

٢ - أنه فاعل بالمقدّر قبل « عَلَيْهِمْ »[١]: أولئك ٱستقر عليهم صلوات، أولئك كائن عليهم صلوات. وذلك بحسب المقدّر ونوعه على الخلاف عند المتقدمين.

* وإذا أعربنا « عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » مبتدأً وخبراً فالجملة خبر عن المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ». ورأىٰ أبو حيان الإخبار بالمفرد أولىٰ، أي: أولئك مستقرة عليهم صلوات.

* وجملة: أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ خبر عن « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، إذا أعربناه مبتدأً. وتقدّم ذِكْرُ هذا. وإذا شئت: أعربتها جملة ٱستئنافية[٢]، فهي جواب سؤال مقدّر.

مِّن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لصلوات. وَرَحْمَةٌ: اسم معطوف علىٰ « صَلَوَٰتٌ » مرفوع مثله[٣].

وَأُوْلَـٰٓئِكَ: الواو: حرف عطف. أُوْلَـٰٓئِكَ: مبتدأ أول فهو في محل رفع.

هُمُ[٤]: ١ - مبتدأ ثان فهو في محل رفع.
٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو عند الكوفيين حرف عماد.

ٱلْمُهْتَدُونَ: ١ - خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل.
٢ - خبر عن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) قال العكبري: «ويجوز أن ترفع صلوات بالجارّ لأنه قد قوي بوقوعه خبراً» قلنا: قوله: بالجار يعني بمتعلق الجارّ كما قدرته علىٰ أحد الوجهين. وانظر البحر ١/ ٤٥٢.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥ هو من عطف الشيء علىٰ مرادفه. يريد أن الصلوات والرحمة في الآية سواء من حيث المعنىٰ وإن ٱختلف لفظاهما، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. البحر ١/ ٤٥٢ قال: «والرحمة هي الصلوات كُرِّرت تأكيداً لما ٱختلف اللفظ كقولك: رأفة ورحمة».

(٤) ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو جعله توكيداً قال: «هم: مبتدأ، أو توكيد، أو فصل» انظر التبيان / ١٧٩. قال النحاس: «وإن شئت كانت « هُمُ » زائدة توكيداً، و « ٱلْمُهْتَدُونَ » الخبر». انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٤.

* وتكون الجملة « هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » خبراً عن المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » معطوفة على الجملة الأولى « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ » فهي في محل رفع، أو لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في أول الآية.

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلصَّفَا : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَرْوَةَ : الواو: حرف عطف، وَٱلْمَرْوَةَ : اسم معطوف على « ٱلصَّفَا » منصوب مثله.

مِن شَعَآئِرِ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ » المقدّر، أي: كائنان[1]. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّفَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. حَجَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». ٱلْبَيْتَ : مفعول به منصوب. أَوِ ٱعْتَمَرَ : الواو: حرف عطف، ٱعْتَمَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وجملة « مَنْ حَجَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أوجه ثلاثة في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « ٱعْتَمَرَ » معطوفة على جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فهي مثلها في محل رفع.

فَلَا جُنَاحَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : والجار والمجرور فيه ما يأتي:

---

(١) وهنا كلام مقدّر محذوف، أي: إن المشي بينهما من شعائر الله. انظر الفريد ١/ ٣٩٥.

١ - أنه من تمام « لَا » مع ٱسمها، وعلىٰ هذا فهما متعلقان بالخبر المقدّر: فلا جناح كائن عليه.

٢ - عَلَيْهِ : بَدْءُ كلام جديد، وأن الوقف علىٰ « فَلَا جُنَاحَ »، وعلى هذا يكون خبر « لَا » محذوفاً. و« عَلَيْهِ » فيه وجهان:

أ - اسم فِعْلٍ يفيد الإغراء، و« أَن يَطَّوَّفَ » هو المُغْرَىٰ به.
وذكر العكبري أن هذا الوجه ضعيف؛ لأن الإغراء إنما يكون مع الخطاب، وليس الأمر كذلك هنا[١]، وضعَّف هذا ٱبن هشام أيضاً.

ب - عَلَيْهِ : شبه جملة متعلّق بخبر محذوف مقدّم، والمصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ » في محل رفع مبتدأ.

وأَرْجَحُ هذه الأقوال أن يكون خبراً عن « لَا » مع اسمها. وهو الظاهر في حاشية الجمل.

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ » في محل جزم جواب الشرط. وعلىٰ جعل « عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ » جملة من مبتدأ وخبر فهي خبر عن[٢] « لَا ».

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَطَّوَّفَ : فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ».

بِهِمَاۚ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطَّوَّفَ ». والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها فيه ما يأتي:

١ - النصب أو الجر علىٰ تقدير (في)، وعلىٰ هذا فالنصب علىٰ نزع

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ١٣٠ قال: «وحكىٰ سيبويه عن بعضهم: عليه رجلاً ليسني، قال: وهو شاذ لا يقاس عليه» انظر الكتاب ١/ ١٢٦، مغني اللبيب ٦/ ٨٧ - ٨٨، وانظر الارتشاف/ ٢٣٠٩، حاشية الجمل ١/ ١٢٥.

(٢) قال الهمداني: «وعليه الجُلّ» انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

الخافض[١]. والتقدير: فلا جناح عليه في الطواف. وعلىٰ هذا التقدير يكون الوقف علىٰ « بِهِمَاۚ »[٢].

٢ - المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره « عَلَيْهِ »، ويكون الكلام علىٰ هذا الوجه قد تم عند قوله تعالىٰ: « فَلَا جُنَاحَ » وسبقت الإشارة إلىٰ هذا الوجه.

٣ - تقدّم قولنا أنَّ « عَلَيْهِ » إغراء عند بعض المعربين[٣]، فيكون علىٰ هذا الوجه المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، كقولك: عليك زيداً، أي: الزم زيداً، وذكرنا من قبل أن هذا الوجه ضعيف.

٤ - المصدر المؤول خبر ثانٍ[٤] لـ « لَا »، والتقدير: فلا جناح عليه الطّوَافُ بهما. ونقل هذا أبو حيان قائلاً: «وجَوَّز بعض من لا يحسن النحو أن يكون « أَن يَطَّوَّفَ » في موضع رفع علىٰ أن يكون خبراً أيضاً. . .».

٥ - المصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ » في محل نصب علىٰ الحال[٥] من الضمير في « عَلَيْهِ »، والعامل في الحال الخبر، والتقدير: فلا جناح عليه في حال تطوافه بهما.

قال السمين: «وهذان القولان [الرابع والخامس] ساقطان ذكرتهما تنبيهاً علىٰ غلطهما»، وتبع في هذا كلام شيخه أبي حيان، قال: «ولولا تسطيرهما في بعض كتب التفسير لما ذكرتهما».

وذكر العكبري أن التقدير: «فلا جناح عليه ألاّ يطوف بهما» لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام. . .».

❊ وجملة « يَطَّوَّفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) والوجه عند الخليل الجَرّ. انظر العكبري / ١٣٠. وانظر الوجهين في الفريد ١/ ٣٩٦.

(٢) قال السمين بعد هذا الوجه: «وأجازوا بعد ذلك أوجهاً ضعيفة منها. . .» انظر الدر ١/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩.

(٣) ورَدّ هذا الوجه الهمداني. انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

(٤) البحر ١/ ٤٥٨.

(٥) وانظر هذا الوجه في الفريد ١/ ٣٩٦، والبحر ١/ ٤٥٨.

وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا : الواو: عاطفة. مَن : فيها إعرابان[١]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول، وهو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربت « مَن » شرطية. والفاعل ضمير يعود على « مَن ». خَيْرًا : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مفعول به، والأصل: بخير، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب على نزع الخافض.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي[٣]: تَطَوُّعاً خيراً.

٣ - أن يكون « خَيْرًا » حالاً من المصدر المقدّر، وهذا مذهب سيبويه.

* وجملة « تَطَوَّعَ خَيْرًا »: خبر[٤] عن اسم الشرط « مَن »[٥].

وإذا أعربت « مَن » اسماً موصولاً، تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا » معطوفة على جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ : الفاء[٦]: رابطة للجواب، مؤذنة بأن الثاني وجب لوجوب

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٢، والبحر ١/ ٤٥٨.

(٢) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرَّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٣) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرَّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٤) وتقدّم معنا من قبل أن هناك من ذهب إلى أن الجواب هو الخبر، أو جملتا الشرط معاً، وأن المرجح هو جعل جملة فعل الشرط هي الخبر.

(٥) ذكر أبو البقاء أنك إذا جعلت « مَنْ » شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير؛ لأن ضمير « مَنْ » في « تَطَوَّعَ ». وتعقبه السمين بأن هذا يخالف المنقول عن المتقدمين، ثم قَدّر الضمير في الجواب بقوله: فإن الله شاكر له.
انظر التبيان / ١٣١، والدُّر المصون / ٤١٦.

(٦) وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً فإن الفاء تدخل في خبره لما تضمن « مَنْ » معنى الشرط. وذكر الهمداني أن الفاء دخلت لما في « مَنْ » من معنى الإبهام. انظر الفريد ١/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٦.

الأول، كذا عند ٱبن عطية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ».
شَاكِرٌ : خبر « إِنَّ ». عَلِيمٌ : خبر ثانٍ.

وذكر النحاس[١] فيه وجهاً آخر وهو أن يكون نعتاً لـ « شَاكِرٌ ».

* والجملة في محل جزم لأنها جواب الشرط. أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً.

فائدة[٢]

ذكروا أن جملة الصلة لا يكون لها موضع من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

يَكْتُمُونَ : فعل مضارع علامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل.

مَآ أَنزَلْنَا : مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير (نا) في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف. والتقدير: (أنزلناه) وهو في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلْنَا » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[٣]: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ : نهاية صلة الذين في الكتاب».

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر البيان لٱبن الأنباري ١/ ١٣٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٩٧.

مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : فيه ثلاثة أعاريب[١]:

١ - أن شبه الجملة متعلّق بمحذوف حال من « مَآ » الموصولة، أي: كائناً بالبينات. والعامل فيه « أَنزَلْنَا ».

٢ - أن الجار والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلْنَا » فهما علىٰ هذا في محل نصب مفعول به لهذا الفعل، ذكره العكبري وغيره، وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر من حيث إنه إذا كان مفعولاً به لم يتعدَّ الفعلُ « أَنزَلْنَا » إلىٰ ضمير، وإذا لم يتعدّ إلىٰ ضمير الموصول فبقي الموصول بلا عائد».

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الموصول في « أَنزَلْنَا » وهو ضمير النصب، والعامل في الحال « أَنزَلْنَا »؛ لأنه عامل في صاحب الحال وهو ضمير النصب المقدّر أي: «كائناً أو ثابتاً من البينات».

وَٱلْهُدَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱلْهُدَىٰ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ »، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة. مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بـ[٢] « يَكْتُمُونَ ».

مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ : مَا : مصدرية، أو اسم موصول. بَيَّنَّٰهُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والضمير: (نا) في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَيَّنَّٰهُ » صلة موصول حرفي، أو صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا بَيَّنَّٰهُ » في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد بيانه. والضمير الرابط علىٰ جعل « مَا » اسماً، هو ضمير النصب في « بَيَّنَّٰهُ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (بيّن). فِى ٱلْكِتَٰبِ : وفيه وجهان[٣]:

---

(١) انظر البحر ١/٤٥٨، والدر المصون ١/٤١٧، والعكبري ١/١٣١، والفريد ١/٣٩٧.

(٢) وذكروا أنه لا يتعلّق بـ « أَنزَلْنَا » لفساد المعنىٰ، لأن الإنزال لم يكن بعد التبيين، وأما الكتمان فبعد التبيين. انظر العكبري ١/١٣١.

(٣) انظر الفريد ١/٣٩٧، والعكبري ١/١٣١، وحاشية الجمل ١/١٢٧، وروح المعاني ٢/٢٧.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل (بيّن).

٢ - وفيه إعراب آخر، وهو أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في « بَيَّنَّـهُ » أي: كائناً في الكتاب.

أُوْلَتَئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَتَئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر، والكاف: للخطاب، وفي محله وجهان[1]:

أ - أنه مبتدأ، وخبره جملة « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ».

ب - أنه بدل من « ٱلَّذِينَ » في أول الآية، فهو في محل نصب.

يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ : يَلْعَنُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

❊ وفي محل الجملة قولان:

الأول: إذا أعربت « أُوْلَتَئِكَ » مبتدأ فجملة « يَلْعَنُهُمُ » في محل رفع خبر عنه. وتكون الجملة[2] « أُوْلَتَئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » خبراً عن « إِنَّ ».

الثاني: أن الجملة خبر عن « إِنَّ » في أول الآية في قوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ».

وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّعِنُونَ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّعِنُونَ : إعرابها كإعراب يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ . وٱللَّعِنُونَ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وفي محل الجملة قولان[3]:

١ - جملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » فهي في محل رفع على التقديرين في هذه الجملة.

٢ - إذا أعربت الواو ٱستئنافية فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٢٧.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥. وانظر البحر ١/ ٤٥٩ فقد ذكر الثاني.

(٣) انظر العكبري / ١٣١.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء، والمستثنىٰ فيه وجهان(١):

١ - أن يكون ٱستثناء متصلاً، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « يَلۡعَنُهُمُ ».

٢ - أن يكون ٱستثناء منقطعاً، لأن الذين كتموا لعنوا قبل أن يتوبوا، وإنما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة لا لأن قوماً من الكاتمين لم يُلْعَنوا.

تَابُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَأَصۡلَحُواْ : الواو: حرف عطف. أَصْلَحُواْ : فعل وفاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة « تَابُواْ ».

وَبَيَّنُواْ : الواو: حرف عطف، بَيَّنُواْ: فعل وفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها من جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء: رابطة؛ لأن في الموصول رائحة الشرط، أو ٱستئنافية. أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ : أَتُوبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. عَلَيۡهِمۡۚ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَتُوبُ ».

* وجملة « أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ : الواو: للحال، أو للاستئناف. أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلتَّوَّابُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) انظر العكبري ١/١٣١ - ١٣٢، والدر ١/٤١٧، والبحر ١/٤٥٩، والفريد ١/٣٩٨، وحاشية الجمل ١/١٢٧.

※ والجملة:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بيان لما قبله « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَاتُواْ: الواو: للحال[1] ويصح فيها العطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَاتُوا » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « كَفَرُواْ » أو ٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمۡ كُفَّارٌ: الواو: للحال، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

※ وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب على الحال من الضمير في « مَاتُوا ».

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ: عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) قال السمين: «وإثبات الواو هنا أفصح خلافاً للفراء والزمخشري حيث قالا: إن حذفها شاذ» انظر الدر ١/ ٤١٨.
ووجدنا التعليق عند أبي حيان على الواو الثانية « وَهُمۡ كُفَّارٌ » وبقية نص السمين منقول من البحر. انظر البحر المحيط ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨.

لَعۡنَةُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - ويجوز إعرابه فاعلاً لمتعلّق شبه الجملة قبله[١]، ورجحه أبو حيان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». وإذ أعربت « لَعۡنَةُ » فاعلاً بالظرف فإن خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مقدّر أي: أولئك استقرت عليهم لعنة الله، أو أولئك ثابت عليهم لعنة الله.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ : الواو: حرف عطف. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّاسِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة. أَجۡمَعِينَ : توكيد معنوي للناس مجرور مثله، وعلامة جره الياء.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ١٦٢ ﴾

خَٰلِدِينَ: حال[٢] منصوب وعلامة نصبه الياء. وصاحب الحال الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » في الآية السابقة/ ١٦١ . فِيهَاۖ: جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « خَٰلِدِينَ ».

لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ : لَا : نافية، يُخَفَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنۡهُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة فيها وجهان[٣]:

---

(١) انظر من قبل « عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ » الآية/ ١٥٧ من هذه السورة. وانظر الفريد ١/ ٣٩٨، والبيان ١/ ١٣٠، والبحر ١/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨، وانظر الدر ١/ ٤١٨.

(٢) وهي حال مقارنة لاستقرار اللعنة لا كما قيل إنه على الثاني حال مقدّرة. انظر روح المعاني ٢/ ٢٩، وأراد بالثاني على رجوع الضمير من « فِيهَاۖ » إلى النار.

(٣) انظر العكبري / ١٣٢، والدر ١/ ٤١٩، والفريد ١/ ٣٩٩، والبحر ١/ ٤٦٢، معاني القرآن للأخفش / ١٥٣، ولم يذكر غير الوجه الأول. البيان ١/ ١٣١ وذكر الوجهين: الأول والثالث، وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧ أخذ مكي بالوجه الأول والثالث كابن الأنباري. روح المعاني ٢/ ٢٩.

الأول: أنها في محل نصب حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وهي حال متداخلة، أي: حال من حال.

الثاني: أنها حال ثانية من الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » عند من أجاز تعدُّد الحال[1].

الثالث: أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ : الواو: حرف عطف. **لَا** : نافية، **هُمۡ** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يُنظَرُونَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَٰلِدِينَ ». أو من الضمير في « عَنۡهُمُ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[2]: «ولك أن تجعل « لَا يُخَفَّفُ » وما بعده مستأنفاً عارياً عن المحل. والله أعلم».

> وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. **إِلَٰهُكُمۡ**: إِلَـٰهُ : مبتدأ

---

(١) قال أبو البقاء: « لَا يُخَفَّفُ حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وليست حالاً ثانية من الهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأن الاسم الواحد لا ينتصب عنه حالان» انظر العكبري ١٣٢/١، وذكر السمين أن أبا البقاء لم يأخذ بالوجه الثاني بناء على مذهبه في عدم جواز تعدد الحال. وانظر البحر ٤٦٢/١.

(٢) انظر الفريد ٣٩٩/١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٣١/١.

مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة والميم للجمع. إِلَٰهٌ : فيه وجهان(١):

١ - خبر عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ ».

٢ - بدل من المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »(٢).

وعلىٰ البدلية يكون خبر المبتدأ هو « وَاحِدٌ ».

وَاحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » إذا أعربته خبراً، وخبر عن « إِلَٰهُكُمْ » إذا أعربت « إِلَٰهٌ » بدلاً.

قالوا: وَاحِدٌ : هو الخبر في الحقيقة وإن أعرب نعتاً؛ لأنه محط الفائدة، ولأنه لو ٱقتصر علىٰ القول: « وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ »، لم يُفِد(٣).

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وقيل(٤): الجملة معطوفة علىٰ « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ » عطف القصة علىٰ القصة.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : لَّآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. والخبر مقدّر أي: لا إله كائن لنا. وحذفه كثير عند الحجازيين واجب عند التميميين. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل فيه وجهان(٥):

١ - أنه في محل رفع علىٰ أنه بدل من اسم « لَّآ » علىٰ المحل، لأن محله الرفع علىٰ الٱبتداء.

٢ - أنه بدل من « لَّآ » وما عملت فيه، لأنها وما بعدها في محل رفع على الٱبتداء.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٤١٩، والعكبري ١/١٣٢، والفريد ١/٣٩٩. ولم يذكر مكي فيه غير الوجه الأول. انظر مشكل إعراب القرآن ١/٧٧.

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وقال: «وليس بشيء». انظر الفريد ١/١٩٩.

(٣) شبهوه بالحال الموطئة في قولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً، رجلاً: حال، وليس مقصودة وإنما المقصود وصفها بعدها، وهو قوله: «صالحاً».

(٤) روح المعاني ٢/٢٩.

(٥) العكبري / ١٣٢ «ولو كان موضع المستثنىٰ نصباً لكان: إلا إياه». وانظر الدر ١/٤١٩، والفريد ١/٣٩٩، وحاشية الجمل ١/١٢٨، وحاشية الشهاب ٢/٢٦٢.

٣ - وقدّره أبو حيان[١] بدلاً من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف، والتقدير: «لا إله كائن لنا إلا هو».

※ وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ »: خبر ثان عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ » أو خبر أول إذا أعربت « إِلَٰهٌ » بدلاً من المبتدأ.

ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ : ٱلرَّحْمَٰنُ : فيه أربعة أوجه[٢]:

١ - أن يكون بدلاً من « هُوَ » علىٰ إبدال الظاهر من المضمر، وهذا يؤدي إلىٰ البدل بالمشتقات وهو قليل.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: أي: هو الرحمن، وحَسّن حذفه توالي اللفظ بـ «هو» مرتين.

٣ - خبر ثالث[٣] للمبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »: خبره الأول: « إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »، والثاني « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - صفة[٤] لقوله « هُوَ »، وهو إعراب الكسائي؛ إذ يجيز وصف ضمير الغائب بصفة المدح. وذكر هذا أبو حيان وغيره عن الكسائي، ونقل إطلاق جواز ذلك عند ٱبن مالك من غير قيد كون الصفة للمدح.

ٱلرَّحِيمُ : إعرابه كإعراب ٱلرَّحْمَٰنُ .

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤٦٣، وانظر الرازي ٤/ ١٩٦.
وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٢ فقد نقل نص أبي حيان ثم قال: «والكلام فيه يحتاج إلىٰ تفصيل سيأتي في محله».

(٢) انظر البحر ١/ ٤٦٣، والدر المصون ١/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري ١/ ١٣٣، الفريد ١/ ٣٩٩، ولم يذكر الوصفية. والبيان ١/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٨.

(٣) لم يذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري وٱكتفىٰ بالوجهين الأول والثاني. انظر البيان ١/ ١٣١. وانظر البحر ١/ ٤٦٤.

(٤) رد هذا الوجه العكبري لأن الضمير لا يوصف. انظر التبيان/ ١٣٣، ورَدّه ٱبن الأنباري ١/ ١٣١ «قال لأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به». مغني اللبيب ٥/ ٣٨٠ و٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والهمع ٥/ ١٧٦، والمساعد علىٰ شرح التسهيل ٢/ ٤٢٠، والبحر ١/ ٤٦٤، وانظر حاشية الجمل ٢/ ١٢٨.

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ، ويأتي اسمه في آخر الآية وهو قوله تعالىٰ: لَأَيَٰتٍ .

فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : فِى خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، والتقدير: إن آياتٍ كائنة في خلق السماوات والأرض لقوم. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱلنَّهَارِ: اسم معطوف علىٰ الليل مجرور مثله.

وَٱلْفُلْكِ [(١)]: الواو: حرف عطف. ٱلْفُلْكِ : اسم معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْفُلْكِ ». تَجْرِى : فعل مضارع[(٢)] مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ « ٱلْفُلْكِ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْبَحْرِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِى ». بِمَا : الباء: حرف جر، تفيد الحالية أو السببية، علىٰ ما يأتي بيانه. مَا : فيها إعرابان[(٣)]:

---

(١) يذكر المعربون هنا دلالة لفظ الفلك علىٰ المفرد فيكون واحداً، ويستشهدون له بقوله تعالىٰ: « فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » [سورة الشعراء: ٢٦/ ١١٩]، ويدل علىٰ الجمع، ومنه قوله تعالىٰ: « حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم » [سورة يونس: ١٠/ ٢٢].
وذكروا أنه في هذا الموضع محتمل للمفرد والجمع. وعند العكبري دلالته هنا علىٰ الجمع. انظر العكبري / ١٣٣.

(٢) قالوا: جاءت صلة « ٱلَّتِى » فعلاً مضارعاً ليدل علىٰ التجدّد والحدوث. الدر المصون ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٠٠، والدر ١/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٠، وروح المعاني ٢/ ٣١.

١ - مصدرية حرفية.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الفُلْكِ »، والتقدير: تجري مصحوبة بالأعيان التي تنفع الناس.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

※ وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين في « مَا ».

٢ - وهي في تأويل مصدر «علىٰ إعراب « مَا » مصدرية»، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر. والتقدير: تجري بسبب نفع الناس في التجارة وغيرها.

وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ : الواو: حرف عطف: مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر فهو معطوف علىٰ قوله « فِى خَلْقِ » في أول الآية. أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والعائد محذوف: أي: وما أنزله... مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

الأول: أنهما متعلقان بالفعل « أَنزَلَ »(١).

الثاني: أجاز السمين تعلقهما بمحذوف حال من « مَآ » أو من ضميره المنصوب بـ « أَنزَلَ » أي: وما أنزله الله حال كونه كائناً من السماء.

مِن مَّآءٍ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

قالوا(٢): مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مِنَ : لابتداء الغاية. مِن مَّآءٍ : مِنَ : يحتمل أن تكون لبيان الجنس لأن المنزل من السماء ماء وغيره. ويحتمل أن تكون للتبعيض(٣) فإن المنزل

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٢٢.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٠٠ - ٤٠١، والدر المصون ١/ ٤٢٢، والعكبري / ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٥.

(٣) لم يذكر العكبري التبعيض.

منه بعض لا كلّ. ويحتمل أن تكون هي وما بعدها بدلاً من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ »، بدل ٱشتمال بتكرير العامل.

قال أبو حيان: «و « مِنَ » الثانية مع ما بعدها بدل من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ » بدل ٱشتمال، فهو علىٰ نية تكرار العامل، أو لبيان الجنس عند من يُثْبِت لها هذا المعنىٰ، أو للتبعيض فتتعلق بـ « أَنزَلَ »...».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : فَأَحْيَا : الفاء: حرف عطف، عطف « أَحْيَا » علىٰ « أَنزَلَ »، والفاء: تفيد التعقيب، دلالة علىٰ سُرْعة النبات. أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. بِهِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْيَا ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ مَوْتِهَا : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَا ».

مَوْتِهَا : مَوْتِ : مضاف إليه مجرور، والضمير (ها): مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحْيَا » لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة « أَنزَلَ ».

وَبَثَّ : الواو: حرف عطف؛ عطف الفعل علىٰ « أَنزَلَ »، أو هو عطف علىٰ « أَحْيَا »[2]. بَثَّ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والمفعول به محذوف، والتقدير: وبث فيها دوابّ[3] من كل دابّة. وللأخفش تخريج علىٰ غير هذا التقدير يأتي بعد قليل. فِيهَا : في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر، وهما متعلقان بالفعل « بَثَّ ».

---

(١) والباء يجوز أن تكون للسبب، وأن تكون باء الآلة.
قال السمين: «وكل ذلك مجاز؛ فإنه متعالٍ عن ذلك» الدر ١/ ٤٢٢.

(٢) ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه عطف علىٰ « أَنزَلَ » داخل تحت حكم الصلة، ويجوز عطفه علىٰ أحيا. البحر ١/ ٤٦٦، البحر ١/ ٤٦٦. وانظر روح المعاني ٢/ ٣٢.

(٣) وهو رأي أبي البقاء، انظر التبيان/ ١٣٣، والدر ١/ ٤٢٣.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « بَثَّ » أو « أَحْيَا » لا محل لها.

مِن كُلِّ : وفي إعرابه ثلاثة أوجه[١]:

١ - مِن : حرف جر: كُلِّ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بـ « بَثَّ ». فهما في محل نصب مفعول به. و مِن : تبْعيضيّة.

٢ - مِن : زائدة[٢]، علىٰ مذهب الأخفش. فهو يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب، وهو المشهور من مذهبه. كُلِّ : مفعول به للفعل « بَثَّ ».

٣ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول الفعل « بَثَّ » والتقدير: وما بث حال كونه كائناً من كل دابة. دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ : الواو: حرف عطف. تَصْرِيفِ : اسم معطوف علىٰ مجرور مثله. ٱلرِّيَٰحِ : مضاف إليه مجرور وهذا فيه وجهان[٣]:

١ - من إضافة المصدر إلىٰ المفعول، والفاعل محذوف أي: وتصريف اللهِ الرياح.

٢ - من إضافة المصدر إلىٰ الفاعل، والمفعول محذوف، أي: وتصريف الرياح السحابَ.

وَٱلسَّحَابِ : الواو: حرف عطف. ٱلسَّحَابِ: معطوف علىٰ الرياح مجرور مثله. ٱلْمُسَخَّرِ : نعت لـ « السَّحَابِ » مجرور مثله.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ السماء مجرور مثله.

وفي تعلُّق الظرف قولان[٤]:

---

(١) انظر الدّرّ ١/ ٤٢٣، والعكبري ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٤٠١.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ٧٤، والعكبري ١/ ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٧.

(٣) انظر الرازي ٤/ ٢٢٢، والبحر ١/ ٤٦٧ جعله في المعنىٰ مضافاً إلىٰ الفاعل وفي اللفظ إلىٰ المفعول. وحاشية الجمل ٢/ ١٣١.

(٤) البحر ١/ ٤٦٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣١.

١ - متعلّقٌ باسم المفعول العامل فيه، وهو « ٱلْمُسَخَّرِ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في اسم المفعول، والتقدير: كائناً بين السماء الأرض.

لَآيَـٰتٍ : اللام: للتوكيد، أو الأبتداء، كل هذا صالح فيها. أَيَـٰتٍ : اسم «إن» مؤخّر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وقَدّرنا الخَبَرَ من قَبْلُ محذوفاً: إن آياتٍ كائنة في خلق السموات والأرض. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « أَيَـٰتٍ » أي: آيات كائنة لقوم. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

※ وجملة « إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ . . . لَآيَـٰتٍ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: استئناف، مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَن : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس الذي يتخذ.

٢ - نكرة موصوفة، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس فريق أو شخص مُتّخِذٌ. . .

يَتَّخِذُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمر مستتر يعود على « مَن » وأفرد الفعل حملاً على لفظ « مَن ». مِن دُونِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَّخِذُ ».

---

(١) انظر البحر ١/٤٢٦، والفريد ١/٤٠١، والعكبري / ١٣٤، وإعراب النحاس ١/٢٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَندَادًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

- صلة موصول لا محل لها من الإعراب، إذا كانت « مَن » موصولة.

- في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا كانت نكرة، أي: ومن الناس فريق متخذ من دون الله أنداداً.

يُحِبُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب صفة لـ « أَندَادًا ».

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « يَتَّخِذُ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربت « مَن » نكرة.

※ وفي هذه الجملة ضميران:

- ضمير الرفع وهو الواو، ويعود علىٰ « مَن » باعتبار المعنىٰ.

- ضمير النصب وهو عائد علىٰ «الأنداد».

قال العكبري: «وجاز الوجهان[٢] لأن في الجملة ضميرين: أحدهما لـ « مَن » والآخر للأنداد، وكنىٰ عن الأنداد بـ (بهم) كما يكنى بها عمن يعقل لأنهم نَزّلوهما منزلة من يعقل».

كَحُبِّ ٱللَّهِ : الكاف: حرف جر، (حُبِّ): اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩، والمحرر ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢، والدر ١/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٣٤، والفريد ١/ ٤٠١، والبيان ١/ ١٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٦.

(٢) ذكر العكبري الوصف للأنداد، والوصف لـ (من) ولم يذكر الحالية. انظر التبيان / ١٣٤.

مضاف إِليه. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[(١)(٢)]:

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر: أي: حُبّاً مثل حُبّ الله، أو حُبّاً كائناً كَحُبّ الله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من المصدر المعرَّف أي: يحبونهم الحبّ كائناً كحب الله.

قال السمين: «وإمّا علىٰ الحال من المصدر المُعرَّف».

قال أبو حيان: «علىٰ الحال من ضمير الحب المحذوف علىٰ رأي سيبويه. . .».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » مرفوع. حُبًّا : تمييز منصوب. وهو منقول من المبتدأ والتقدير: والذين آمنوا حبُهُم أشدُّ. . . لِّلَّهِۗ : جار ومجرور متعلقان بـ« أَشَدُّ ».

والمفضل عليه بعد « أَشَدُّ » محذوف والتقدير: والذين آمنوا أشدُّ حباً لله من المتخذين الأنداد لأوثانهم أو أشد حباً لله من هؤلاء الأنداد.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ » في محل نصب علىٰ الحال. أو هي ٱستئنافية.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩-٤٧٠، والدر ١/ ٤٢٦، ولم يذكر العكبري الحالية، وٱكتفىٰ بالوصف للمصدر المحذوف. انظر التبيان/ ١٣٤ ومثله عند الهمداني. انظر الفريد ١/ ٤٠٢ وكذا الحال في البيان ١/ ١٣٣، والقرطبي ٢/ ٢٠٤، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

(٢) ويجوز علىٰ رأي الأخفش والفارسي وكثير من النحويين إعراب الكاف ٱسماً بمعنىٰ «مثل» ويكون لفظ (حُبّ) مضافاً إليه، ويكون لفظ «مثل» نعتاً للمصدر المحذوف: يحبونهم حُبّاً مثل حُبِّ الله.
وذكر ٱبن هشام أن سيبويه والمحققين يرون أن الكاف لا تكون ٱسماً إلا في الضرورة. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢.

وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف امتناع أمر لامتناع غيره، فهو حرف شرط غير جازم، والشرط: يَرَى ، والجواب محذوف[1]، وحذفه أبلغ في الوعد والوعيد، وتقدير الجواب لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن الأنداد لا تضر ولا تنفع.

وقيل: إن جواب (لو) مذكور وهو « أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ».

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني عل الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والفعل يَرَى : فيه أقوال[2]:

الأول: أنه من رؤية القلب، فيحتاج إلىٰ مفعولين، و « أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ » سادّ مَسَدّهما.
وقيل: المفعولان محذوفان، أي: لو علم الكفار أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضر.

الثاني: أنه بمعنىٰ «علم» المتعدية لمفعول واحد، فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. . . .

الثالث: أنَّ « يَرَى » بصرية، أي: لو شاهدوا آثار قوة الله؛ فتكون «أنّ» وما بعدها في محل نصب مفعول « يَرَى ».

إِذۡ : اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، والعامل فيه

(١) قال السمين: «وحذف جواب (لو) شائع مستفيض، وكثر حذفه في القرآن، وفائدة حذفه استعظامه وذهاب النفس كُلّ مذهب فيه بخلاف ما لو ذكر، فإن السامع يقصرهمه عليه. . .» الدر ١/ ٤٢٩ وانظر البحر ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر العكبري / ١٣٥، الفريد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والبحر ١/ ٤٧٢.

« يَرَى ». و« إِذْ » في الأصل ظرف لما مضىٰ، ووقع هنا للمستقبل.

قال العكبري[(١)]: «وجاز هنا لما ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو علىٰ حكاية الحال بإذا، كما يحكىٰ بالفعل، وقيل: إنه وضع « إِذْ » موضع «إذا» كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما. وقيل: إن زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا، فجعل المستقبل منه كالماضي إذ كان المجاور للشيء يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً. .».

يَرَوْنَ [(٢)]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلْقُوَّةَ: اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: أن القوة كائنة لله.

* والجملة في تأويل مصدر سَدّ مَسدّ مفعولي « يَرَى » إذا كانت من رؤية القلب، أو مسدَّ مفعول واحد إذا كان « يَرَى » بمعنىٰ «عرف». ومن جعلها جواباً لـ « لَوْ » كانت جملة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون معمولاً للجواب المقدر: لعلموا أن القوة لله[(٣)].

جَمِيعًا [(٤)]: حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير المستكنّ في الجار والمجرور الواقع موقع الخبر. لـ « أَنَّ »؛ إذ التقدير: أن القوة كائنة لله جميعاً.

---

(١) انظر التبيان / ١٣٦، والبحر ١/ ٤٧٢.

(٢) يَرَوْنَ: أصله يرأىٰ + ون، فحذفت الهمزة من المضارع للتخفيف، ثم حذفت الألف من آخر الفعل للساكنين: الألف والواو، فصار: يرون ووزنه: يَفَوْن.

(٣) ذكر الراغب أن هناك من ذهب إلىٰ أن « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدل من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ » وضَعّفه الراغب وٱستضعفه السمين، وسبقه إلىٰ ذلك شيخه أبو حيان، ورَدّ هذا من قبلهم ٱبن الأنباري في البيان قال: «ولا يجوز أن يكون « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدلاً من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ » لأنه لا تعلُّقَ له به».
انظر البيان ١/ ١٣٤، والدر المصون ١/٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢١.

(٤) معاني الزجاج ١/٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٣.

وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع، ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » معطوفة علىٰ ما قبلها في محل نصب، أو لا محل لها وفق التقديرين السابقين.

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذْ : فيه ثلاثة أقوال[١]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل فيه « شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » في آخر الآية السابقة. والتقدير: هو شديد العذاب وقت التبرُّؤ.

٢ - اسم ظرف في محل نصب وهو بدل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٣ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: اذكر إذ تبرّأ.

وذكر السمين أن الوجه الثالث أضعفها، ولم يذكر هذا أحد غيره، وذكره شيخه أبو حيان ولم يُضعِّفه.

تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ : تَبَرَّأَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرَّأَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

ٱتُّبِعُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ١/ ٤٧٣، والدر ١/ ٤٣٠، والبيان ١/ ١٣٤ ولم يذكر البدلية، والفريد ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٣٧، والكشاف ١/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩ ولم يذكر البدلية، والرازي ٤/ ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٥٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

* وجملة « اتُّبِعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرٍّ بـ « مِنَ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَبَرَّأَ ». ٱتَّبَعُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير الرابط المحذوف في محل نصب مفعول به، والتقدير: من الذين اتبعوهم.

* وجملة « ٱتَّبَعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَوُا : الواو: حرف عطف، أو للحال، وبالحالية[1] أخذ الزمخشري. رَأَوْا: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوُا ٱلْعَذَابَ » فيها إعرابان[2]:

١ - الأول: أنها معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « تَبَرَّأَ ».

وذكر العكبري والهمذاني والسمين أن «قد» مقدّرة، وهذا مذهب بصري والكوفيون يجيزون مثل هذه الحال من غير تقدير «قد». أي: تبرؤوا في حال رؤيتهم العذاب، وصاحب الحال الذين.

وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ : الواو: حرف عطف، أو واو الحال، وبالعطف أخذ الزمخشري. تَقَطَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، حرف. بِهِمُ [3]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تقطع). ٱلْأَسْبَابُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الكشاف ١/ ٢٤٩، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٤ فقد أخذ البيضاوي الحالية تبعاً للزمخشري، وعلل هذا الترجيح الشهاب، فارجع إليه، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٧٣، الدر المصون ١/ ٤٣٠، والفريد ١/ ٤٠٤، العكبري / ١٣٧.

(٣) ذكروا للباء أربعة معان: الأول: أنها للحال، أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب، نحو: خرج بثيابه، الثاني: أنها للتعدية، أي: قطّعتهم الأسباب، الثالث: أنها للسببيّة، أي: تقطّعت =

※ والجملة فيها أقوال(١):

أ - الواو للعطف:

١ - معطوفة علىٰ « تَبَرَّأَ »، فهي في محل جرّ، وهو ٱختيار الزمخشري.

٢ - معطوفة علىٰ « رَأَوُا » فهي في محل نصب مثلها، أو في محل جرّ إذا جعلت « رَأَوُا » معطوفة علىٰ « تَبَرَّأَ ».

ب - الواو للحال:

١ - والجملة في محل نصب علىٰ الحال، وهي حال ثانية من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - الجملة في محل نصب علىٰ الحال، وصاحب الحال الضمير في « رَأَوُا »، وهي علىٰ هذا حال متداخلة إذا جعلت « رَأَوُا » جملة حال.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهنا مفعول به محذوف، والتقدير: اتبعوا غيرهم.

※ وجملة « ٱتَّبَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، الرابع: أن تكون بمعنىٰ عن: أي: تقطعت عنهم.

انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والفريد ١/ ٤٠٤، والعكبري / ١٣٧، والرازي ٤/ ٢٣٤.

(١) انظر البحر ١/ ٤٧٣، والدر المصون ١/ ٤٣٠، والكشاف ١/ ٢٤٩. وحاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي في محل جر.

لَوْ [١]: حرف شرط غير جازم يفيد التمني، وقيل: إنها لا تفيد التمني.
أَنَّ : حرف ناسخ. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ».

كَرَّةً : اسم « أَنَّ » منصوب، والتقدير: أن كَرّة كائنةٌ لنا.

وإذا كانت « لَوْ » للتمني فلا جواب لها. وقال بعضهم: أجيبت بالفاء الذي يجاب به التمني، وإذا كانت للشرط فتقدير الجواب: لو أن لنا كرة لتبرّأنا منهم.

فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ : الفاء: سببيّة، أو عطف. نَتَبَرَّأَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « نَتَبَرَّأَ ».

وهناك من ذهب[٢] إلىٰ أن « لَوْ » لا تفيد التمني، وعلىٰ هذا يكون الإعراب: الفاء: حرف عطف، و « نَتَبَرَّأَ » : منصوب بأن مضمرة، علىٰ تأويل عطف اسم علىٰ اسم وهو « كَرَّةً »، ويكون التقدير: لو أن لنا كرةً فتبرؤاً، وهو شبيه بقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرّ عيني أَحَبُّ إلي من لبس الشفوف

قال العكبري: « فَنَتَبَرَّأَ . منصوب بإضمار أن، تقديره: لو أن لنا أن نرجع فأن نتبرّأ، وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف تقديره: لتبرّأنا، أو نحو ذلك.

وقيل: لَوْ : هنا تَمَنٍّ، فَنَتَبَرَّأَ : منصوب علىٰ جواب التمني، والمعنىٰ: ليست لنا كرة فنتبرّأ».

* وجملة « نَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ » لا محل لها صلة موصول حرفي.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، ٤١١، ذكر ٱبن هشام أنه ٱختلف في «لَوْ» هذه أي التي تفيد التمني فذهب ٱبن الضائع وٱبن هشام الخضراوي إلىٰ أنها قسم برأسها، ولا تحتاج إلىٰ جواب كجواب الشرط، ولكن قد يؤتىٰ لها بجواب منصوب كجواب ليت. وقال بعضهم هي «لو» الشرطية أشربت معنىٰ التمني، وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها لو المصدرية أغنت عن فعل التمني.
وانظر الجنىٰ الداني / ٢٨٩، والعكبري / ١٣٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والعكبري / ١٧٦، والفريد ١/ ٤٠٤.

- وسبق من قبل تقدير المصدر.

※ وجملة الشرط والجواب « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ » في محل نصب مقول القول.

كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا : كَمَا : حرف جر. (ما): مصدرية. تَبَرَّءُواْ : فعل ماض، والواو: فاعل.

※ وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جرٍ بالكاف، وفي تعليق شبه الجملة قولان:

الأول: أنهما متعلقان بمحذوف نعت للمصدر، والتقدير: تبرُؤاً مثل تبرئهم[(١)].

الثاني: أنهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المعرف المحذوف.

أي: التبرؤ مشابهاً لتبرّئهم، أو متبرئين.

وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المستكن في « فَنَتَبَرَّأَ » أي: فنتبرّأ منهم مشبهين تبرؤهم منا، ومثل هذا عند مكي.

وذكر ٱبن الأنباري[(٢)] أن صاحب الحال الواو في « تَبَرَّءُواْ »، كذا!

مِنَّا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبَرَّءُواْ ». كَذَٰلِكَ : في الكاف أقوال[(٣)]:

الأول: أنها نعت مصدر محذوف فهي في محل نصب. أي: يريهم رؤية مثل ذلك.

الثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال من المصدر المعرف. أي: يريهم الإراءة مشبهة ذلك.

الثالث: أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو حشرهم

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٤، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، إعراب النحاس ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، البحر ١/ ٣٧٤، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) انظر البيان ١/ ٣٥.

(٣) البحر ١/ ٣٧٤، والعكبري / ١٣٧، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والفريد ١/ ٤٠٤، والبيان ١/ ١٣٥، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، وإعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

كذلك. قاله النحاس وأبو البقاء، وضعفه أبو حيان، قال: لأنه يقتضي زيادة الكاف وحذف المبتدأ. وكلاهما علىٰ خلاف الأصل. وما ذهب إليه أبو البقاء لم ينفرد به فقد سبقه إليه مكي.

ذَٰلِكَ : ذَا : إذا أعربت الكاف حرف جر، فهو اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالكاف. وإذا جعلت الكاف ٱسماً، فهو ٱسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : يُرِيهِمُ : يُرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. وهنا قولان في « يُرِيهِمُ »[1]:

١ - بصرية فتنصب مفعولين: الأول هو الضمير، ثم عُدِّي بالألف إلىٰ الثاني وهو « أَعْمَٰلَهُمْ »، ويكون علىٰ هذا « حَسَرَٰتٍ » حالاً.

٢ - قلبية: فيتعدّىٰ لثلاثة: هاء الضمير، « أَعْمَٰلَهُمْ ، حَسَرَٰتٍ »، فقد كان الفعل القلبي «يَرَىٰ» متعدياً لٱثنين، وعُدِّي بالهمزة إلىٰ الثالث.

الهاء: ضمير مُتَّصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : أَعْمَالَ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : حَسَرَٰتٍ : مما تقدّم يتبيّن فيه إعرابان[2]:

الأول: أنه حال، وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) بصرية، وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال الهاء في « يُرِيهِمُ ».

الثاني: أنه مفعول به ثالث[2] وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) قلبية.

قال الزمخشري: « حَسَرَٰتٍ : ثالث مفاعيل: أرىٰ».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

---

(١) انظر القرطبي ١/ ٢٠٦، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) ولم يذكر غيره الرازي ٤/ ٢٣٥، وكذا الزمخشري، الكشاف ١/ ٢٤٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٩ ولم يذكر غير الحالية. والمحرر ٢/ ٥٩. وانظر البحر ١/ ٤٧٥ فقد ذكر الوجهين. وحاشية الجمل ٢/ ١٣٤.

١ - متعلقان بـ « حَسَرَٰتٍ »، لأن «حَسِير» يتعدّىٰ بـ « عَلَىٰ »، ويكون علىٰ هذا التقديرُ محذوفٌ أي: علىٰ تفريطهم.

٢ - متعلّقان[١] بمحذوف صفة منصوبة لـ « حَسَرَٰتٍ » ، والتقدير: حسراتٍ كائنةً عليهم.

※ وجملة « يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ : الواو: للحال، أو ٱستئناف. مَا : فيها إعرابان: حجازية أو تميمية[٢]. هُم : مبتدأ، إذا جعلت « مَا » تميمية، واسم « مَا » إذا أعربتها حجازية فهو علىٰ الحالين، ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع.

بِخَٰرِجِينَ : الباء حرف جر زائد[٣]. خَٰرِجِينَ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

مِنَ ٱلنَّارِ : الجار والمجرور متعلقان بٱسم الفاعل « خَٰرِجِينَ ».

※ وجملة « مَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. والحالية أرجح في هذا الموضع.

---

(١) ذكر هذا الوجه السمين مع الأول. انظر الدر ١/ ٤٣٣، ولم يذكره الهمداني، وٱكتفىٰ بالوجه الأول. انظر الفريد ١/ ٤٠١. وذكر العكبري الوجهين. انظر التبيان /١٣٨، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) وتقدّم مثل هذا.

(٣) وتزاد الباء في خبر (ما) الحجازية، وفي خبر المبتدأ بعد (ما) التميميّة علىٰ السواء، وتقدّم هذا في الجزء الأول. انظر الآية: ٧٤ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعراب مثل هذا مراراً. انظر الآية/ ١٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . وقبلها الآية/ ٢١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ .

كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن : حرف جر. ويجوز أن يكون حرفاً زائداً[(١)] علىٰ مذهب الأخفش. مَّا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلقان بـ « كُلُواْ »، و« مِن »: علىٰ هذا لٱبتداء الغاية، أو بمحذوف هو حال من « حَلَٰلٗا »، وكانت في الأصل صفة لـ « حَلَٰلٗا » فلما قدّمت الصفة صَحّ أن تكون حالاً، وتكون « مِن » علىٰ هذا للتبعيض. وإذا جعلت « مِن » زائدة كانت « مَّا » مفعولاً به للفعل « كُلُواْ ».

* وجملة الصلة مقدّرة: مما يوجد في الأرض.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أو بالخبر علىٰ تقدير: مما هو كائن في الأرض. حَلَٰلٗا : وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول به للفعل: « كُلُواْ » وَردَّه ٱبن عطية. وأخذ به الزمخشري.

٢ - نعت لمفعول محذوف، والتقدير: شيئاً أو رزقاً حلالاً.
وذكر هذا الوجه مكي بن أبي طالب، وذكره ٱبن الأنباري أيضاً، وٱستبعده ٱبن عطية.

٣ - حال من « مَّا » بمعنىٰ الذي، أي: كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالاً.

---

(١) العكبري /١٣٨.

(٢) انظر البحر ١/٤٧٨، والمحرر ٢/ ٦٠، والدر ١/ ٤٣٣ - ٤٣٤، والفريد ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والعكبري/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ٢/ ٢٠٨، والرازي ٥/ ٢، والكشاف ١/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

٤ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وعلىٰ هذا يكون مفعول «كُلُوا» محذوفاً. و«مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ» صفة لذلك المفعول المحذوف، وذكر هذا مكي أيضاً، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٥ - حال من الضمير العائد علىٰ «مَّا» ذكره ٱبن عطية، أي: الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع في جملة الصلة علىٰ تقدير: مما هو كائن في الأرض.

٦ - ويجوز نصبه بفعل مضمر، أي[1]: أعني حلالاً، ذكره الهمذاني.

طَيِّبًا: وفيه أوجه:

١ - صفة لـ «حَلَٰلًا».

٢ - صفة لمصدر محذوف أي[2]: أكلاً طيباً.

٣ - حال من المصدر المعرفة المحذوف[2]: كلوا الأكل طيباً.

٤ - حال من الضمير «كُلُوا» أي: كلوا مستطيبين.

❊ وجملة النداء «يَٰٓأَيُّهَا ...» داخلة تحت قول مقدّر.

ذكره ٱبن عطية، وهو عند أبي حيان فاسد في اللفظ والمعنىٰ.

❊ وجملة «كُلُوا مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ:

وَلَا تَتَّبِعُوا: الواو: للحال، أو الٱستئناف، أو العطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الكسرة. ٱلشَّيۡطَٰنِۚ: مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٥، والبحر ١/ ٤٧٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٣٤، والمحرر ٢/ ٦٠، والبحر ١/ ٤٧٨.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « كُلُواْ »، فهي مثلها لا محل لها.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنَّ ». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ »، أو بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر « إنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوع مثله، وهنا محذوف، والتقدير: مبينٌ عداوَتَهُ، فالمحذوف هو مفعول لٱسم الفاعل.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني، وهو نوع من الإخبار. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر السمين أنه لا يتعيّن الٱستئناف لٱحتمال أن يراد التعليل. قلنا: وعلىٰ هذا المعنىٰ فالجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، فقد عَلّل النهي عن ٱتباع خطوات الشيطان ببيان حقيقة العداوة في الشيطان للإنسان.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

إِنَّمَا : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. يَأْمُرُكُم : يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « ٱلشَّيْطَٰنِ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِٱلسُّوٓءِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْفَحْشَآءِ : الواو: حرف عطف، ٱلْفَحْشَآءِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسُّوٓءِ » مجرور مثله.

وجملة « يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَن تَقُولُواْ : الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حَذْف النون ، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٠٥، والعكبري / ١٣٩، والدر ١/ ٥٣٥.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه إعرابان(١):

الأول: أنه منصوب على نزع الخافض أي: ويأمركم القول، وهو مذهب الخليل وأكثر النحويين.

الثاني: أنه في محل جر: أي: وبأن تقولوا، أي: وبالقول فهو معطوف على قوله من قبل « بِٱلسُّوٓءِ » وهو مذهب سيبويه.

عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُواْ ».

مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تقول).
لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. والضمير الرابط محذوف، أي: تعلمونه.
* وجملة « تَعْلَمُونَ » على هذا صلة الموصول لا محل لها.

٢ - ويجوز في « مَا » وجه آخر، وهو أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء» ويكون على هذا جملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب صفة لـ « مَا ».

> وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

وَإِذَا قِيلَ : الواو: استئناف، أو عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « قَالُواْ ».

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والنائب عن الفاعل

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٧ - ٦٩٨ قال: «ومَحَلُّ أَنّ وأن بعد حَذْف الجارّ نصب عند الخليل وأكثر النحويين، حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الإعرابُ مما حُذِف منه، وجَوّز سيبويه أن يكون المحل جَرّاً. . .».
وانظر الكتاب ٢/ ٤٦٥، والهمع ٥/ ١٢، وشرح الأشموني ١/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩.

مقدّر: أي: قيل القولُ لهم، أو جملة « ٱتَّبِعُواْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.
أو لَهُمُ : هو النائب عن الفاعل. وتقدم هذا مبسوطاً في الآية / ١١ من هذه السورة.
لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلَ ٱللَّهُ : أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل، والضمير الرابط في محل نصب مفعول به، وتقديره: أنزله الله.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبِعُواْ »: فيها قولان:

الأول: أنها في محل رفع نائب عن الفاعل، وتقدّم هذا.

الثاني: أنها مفسرة للنائب عن الفاعل.

وانظر هذا فيما تقدّم في الآية / ١١ من هذه السورة.

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « إِذَا » وهو شرط غير جازم.

بَلْ (١):

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن « بَلْ » للإضراب عن الأول. أي: لا نتبع ما أنزل الله، وهو عنده إضراب إبطال، لا إضراب ٱنتقال، فهو ليس بخروج من قصة إلىٰ قصة. وذكر مثل هذا الهمذاني.

٢ - ذهب السمين إلىٰ أن « بَلْ » عاطفة هذه الجملة التي بعدها علىٰ جملة

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠، الدر ١/ ٤٣٦، والعكبري/ ١٣٩، والفريد ١/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ١٣٥.

محذوفة قبلها، تقديرها: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع كذا. ونقل هذا عنه في حاشية الجمل.

نَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن». مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَتَّبِعُ » :

١ - في محل نصب مقول لقول.

٢ - معطوفة على قول محذوف كما تقدم في تقدير السمين وعلى مذهب ٱبن مالك الذي يجيز عطف الجمل بـ « بَلْ ».

أَلْفَيْنَا : أَلْفَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

وفي « أَلْفَىٰ » : قولان[1]:

الأول: أنه متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، لأنه بمعنىٰ «وجد» الذي هو بمعنى أصاب.

الثاني: أنه متعدٍّ إلىٰ ٱثنين، وردّه أبو حيان.

قال العكبري: «وهي هنا تحتمل الأمرين».

- فإذا كان متعدّياً إلىٰ واحد فهو « ءَابَآءَنَآ »، والجار والمجرور (علينا) متعلقان بـ « أَلْفَىٰ ».

- وإن كان متعدياً لاٌثنين فأولهما: « ءَابَآءَنَآ »، وثانيهما: « عَلَيْهِ »، وقُدّم الثاني علىٰ الأول.

عَلَيْهِ : عرفنا لها حكمين: التعلّق بـ « أَلْفَىٰ »، أو أنه في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان. وأقر أبو حيان الأول[2]، وردّ الثاني، قال: « أَلْفَيْنَا ، وليست هنا متعدية إلىٰ ٱثنين لأنها بمعنىٰ وجد التي بمعنىٰ أصاب».

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والدر ١/٤٣٦، والعكبري /١٣٩.

(٢) البحر ١/ ٤٨٠.

- وذكر أبو البقاء وجهاً ثالثاً[١] وهو أنه حال، أي: أنهما متعلقان بمحذوف حال، ولم يبيّن العكبري صاحب الحال.

قلنا: لعل صاحب الحال هو الموصول « مَآ » ويكون التقدير: ما ألفينا آباءنا ثابتين عليه. والضمير في « عَلَيۡهِ » هو الضمير الرابط.

ءَابَآءَنَآ : مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآ » صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ [٢]: أَوَلَوۡ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وقال مكي: الألف للتوبيخ، ولفظها لفظ الاستفهام، ومثله عند ابن الأنباري والعكبري. أما الهمذاني فقد ذهب إلىٰ أن الهمزة للاستفهام بمعنىٰ الردّ والتعجب، ومثله عند الزمخشري. (الواو): وفيها قولان [٣] :

١ - هي واو العطف، وإلىٰ هذا ذهب ابن الأنباري والهمذاني، وذكره السمين وابن عطية والعكبري.

قال القرطبي: «عطفت جملة كلام علىٰ جملة...».

٢ - هي واو الحال، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

قال أبو حيان: «والواو.. عاطفة[٤] علىٰ حال مقدّرة، والعطف علىٰ الحال حال...».

لَوۡ : أداة شرط غير جازمة، وتجيء « لَوۡ » هنا تنبيهاً علىٰ أنّ ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها. وجواب « لَوۡ » محذوف، والتقدير: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم علىٰ خطئهم وضلالهم.

---

(١) العكبري / ١٣٩، «وعَلَيۡهِ: إما حال، أو مفعول ثان».

(٢) البحر ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١٣٦، والعكبري / ١٤٠، والدر المصون ١/ ٤٣٦.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والكشاف ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٦٢، والدر ١/ ٤٣٦، والقرطبي ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وروح المعاني ٢/ ٤٠.

(٤) ذكر هذا ليجمع بين قول ابن عطية والزمخشري، انظر البحر ١/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٦.

كَانَ ءَابَآؤُهُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. ءَابَآءُ : اسم كان مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا : لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : وفيه قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر[1] والتقدير: لا يعقلون شيئاً من العقل.

※ وجملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة « كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فيها قولان:

الأول: أنها في محل نصب على الحال، وذلك على ما ذكره الزمخشري من أن الواو للحال.

الثاني: أنها معطوفة على حال مقدّرة، والتقدير: أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً.

وَلَا يَهْتَدُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

※ وجملة « يَهْتَدُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فهي مثلها في محل نصب.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَثَلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨١، والدر ١/ ٤٣٧.

كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ : كَمَثَلِ [1]: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. والتقدير: مَثَلُ الذين كفروا كائن كمثل... ٱلَّذِى : مضاف إليه، فهو اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. يَنْعِقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ».

* وجملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . كَمَثَلِ » لا محل لها من وجهين:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على الجملة الشرطية « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . ».

* وجملة « يَنْعِقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة بمعنىٰ شيء.

وفي الحالين: هو اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَنْعِقُ ».

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». إِلَّا دُعَآءً : هذا ٱستثناء مُفَرَّغ، وفيه: إِلَّا [2]: أداة حصر. دُعَآءً: مفعول

---

(١) ذهب بعضهم إلىٰ أن الكاف زائدة، ورَدّه لأن الصفة ليست عين الصفة الأخرىٰ، وعلىٰ هذا لا بُدّ من الكاف. الدر ١/ ٤٣٩. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣.
قلنا: ويكون التقدير علىٰ قول من ذهب إلىٰ الزيادة: مثلُ الذين كفروا مثل الذي. . .

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن « إِلَّا » زائدة، وأن هذا ليس من الاَستثناء في شيء، ورُدّ هذا القول، وإن كان الأصمعي قد ذهب إلىٰ جواز زيادة « إِلَّا ». انظر الدر ١/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣، وذكر هذا الرأي العكبري، وقال: «وهو ضعيف» التبيان/ ١٤٠. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥ وما بعدها فقد قال بزيادة «إلاّ» الأصمعي وٱبن جني وٱبن مالك. وانظر الجنىٰ الداني / ٥٢٠، فزيادة « إِلَّا » قسم من أقسامها غريب، وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والمحتسب ١/ ٣٢٩. وانظر تعليق عبد اللطيف الخطيب علىٰ مغني اللبيب في الحاشية (١)، فإن ممن قال بالزيادة المازني وأبو علي والجرمي وٱبن مالك وذلك في البيت:

حراجيج ما تنفك إلاّ مناخة ... علىٰ الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

به منصوب للفعل « يَسْمَعُ ». وَنِدَآءً : الواو: حرف عطف. نِدَآءً : اسم معطوف علىٰ « دُعَآءً » منصوب مثله.

* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ : صُمٌّ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم صُمٌّ، قالوا[١]: وهو رفع علىٰ الذّم، وذكر مثل هذا الزمخشري والرازي.

بُكۡمٌ عُمۡيٌ : خبران: ثان، وثالث للمبتدأ المقدّر.

ومن لم يجز تعدد الأخبار قَدَّر لكل واحد منها مبتدأ: هم صم، هم بكم، هم عمي.

* وجملة «هم صُمٌّ»[٢]: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمۡ : الفاء: حرف عطف، وهو هنا لترتيب الصفات. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَعۡقِلُونَ : لَا : نافية. يَعۡقِلُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

* وجملة « لَا يَعۡقِلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ » معطوفة علىٰ جملة (هم صُمّ) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وانظر قريباً الآية / ١٥٣ و « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » في الآية / ١٦٨.

---

(١) انظر الرازي ٥/٩، والكشاف ١/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٢/٢٦٨. وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ١٨٠ «فأضمر المبتدأ وأخبر عنه بثلاثة أخبار».

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠.

كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كلوا رزقاً. مِن طَيِّبَٰتِ : في هذا ثلاثة أعاريب[1]:

١ - يجوز علىٰ مذهب الأخفش أن تكون « مِن » زائدة. و« طَيِّبَٰتِ »: مفعول به.

٢ - يجوز أن تكون « مِن » لٱبتداء الغاية، فيتعلّق الجار والمجرور بالفعل « كُلُواْ ».

٣ - يجوز أن تكون « مِن » تبعيضيّة فيتعلّق الجار والمجرور بالمفعول به المقدّر، والتقدير: كلوا رزقكم حال كونه بعض طيبات ما رزقناكم. وحذف المفعول في مثل هذا المقام مذهب سيبويه.

❊ وجملة « كُلُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ : مَا : مصدرية. رَزَقۡنَٰكُمۡ : رَزَقۡنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والضمير (نا) في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، ومحله الجر بالإضافة. والتقدير: كلوا من طيبات رزقنا إياكم.

وَٱشۡكُرُواْ : الواو: حرف عطف، ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱشْكُرُواْ ».

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ».

إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ : إِن : هذا شرط جوابه محذوف، والتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فٱشكروا له.

وذهب بعض الكوفيين إلىٰ أن « إن » بمعنىٰ[2] «إذ»، وهو ضعيف.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٥، والدر المصون ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٤٢١.

(٢) البحر ١/ ٤٨٥، وانظر تفصيل المسألة في مغني اللبيب ١/ ١٥٢ - ١٥٦، والهمع ٢/ ١٨٨، والأزهية / ٤٦ - ٤٧، ورصف المباني/ ١١٠.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو أحد الأوجه في الضمير إِيَّاهُ . وقدّم[1] « إِيَّاهُ » ليفيد الاختصاص، أو لكون عامله، وهو الفعل « تَعْبُدُونَ »، رأس آية. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة الشرطية « إن كُنتُمْ » استئنافية، أو تعليليّة.

* وجملة « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

إِنَّمَا [2]: كافة ومكفوفة لا عمل لها. حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر، أي: «هو» وهو الله سبحانه وتعالىٰ.

عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « حَرَّمَ ».

الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ : الْمَيْتَةَ : مفعول به منصوب، وَالدَّمَ : معطوف علىٰ « الْمَيْتَةَ » منصوب. وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ : معطوف علىٰ « الْمَيْتَةَ » منصوب. و الْخِنزِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » استئنافية لا محل لها.

وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول بمعنىٰ «الذي»

---

(١) البحر ١/ ٤٨٥، حاشية الجمل ١/ ١٣٨.

(٢) قرئت: (إنما حَرَّم عليكم الميتةُ) برفع « الْمَيْتَةَ »، وعلىٰ هذا تكون (ما) موصولة، و(حَرَّم) جملة الصلة، والخبر: (الميتة).
انظر معجم القراءات ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٢/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٧٦، والرازي ٥/ ١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠ - ١٠١.

وهو معطوف علىٰ « ٱلۡمَيۡتَةَ » فهو في محل نصب. أُهِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح. بِهِۦ : جار ومجرور، وهما في محل رفع نائب عن الفاعل والضمير يعود علىٰ « مَآ ».

* وجملة « أُهِلَّ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ : لِغَيۡرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية. مَنِ : فيها إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱضۡطُرَّ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «مَنِ» إذا كان شرطاً والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «مَنِ». غَيۡرَ بَاغٖ : غَيۡرَ [1]: اسم منصوب علىٰ الحال، بَاغٖ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة[2]، وٱختلف في تقدر صاحب الحال: قيل: هو الضمير المستتر في « ٱضۡطُرَّ ». أو فاعلُ فعلٍ مقدّر محذوف، والتقدير: فمن اضطر فأكل من غير باغ. وهو للرازي والقاضي، ورده أبو حيان.

وَلَا عَادٖ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، عَادٖ : اسم معطوف علىٰ « بَاغٖ »، والكسرة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة.

فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ : الفاء: رابطة[3] للشرط، فهي فاء الجزاء إذا أعربت «مَنِ» شرطاً، وهي زائدة في خبر «مَنِ» إذا جعلته «موصولاً» لأن فيه معنىٰ الشرط.

لَآ : نافية للجنس، إِثۡمَ : اسم « لَآ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

---

(١) معاني الزجاج ١/ ٢٤٤، إعراب النحاس ١/ ٢٣٠، والمحرر ٢/ ٧١. انظر القرطبي ٢/ ٢٣١ قال: «وقيل علىٰ الاَستثناء، وإذا رأيت « غَيۡرَ » يصلح في موضعها (إلا) فهي ٱستثناء، فقس عليه». حاشية الجمل ١/ ١٣٨، معاني الفراء ١/ ١٠٢.

(٢) وأصله: باغيٌ، ثقلت الضمة علىٰ الياء، فحذفت، فسكنت الياء، ولما التقىٰ ساكنان التنوين والياء حذفت الياء والكسرة تدل عليها.

(٣) وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٠ أي: «فأكل فلا إثم عليه».

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدّر: فلا إثم كائن عليه.

* جملة « ٱضْطُرَّ » : إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وإذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي جملة الخبر فهي في محل رفع لـ «مَنِ»[1].

* جملة « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ »:

- إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الخبر له.
- إذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ: ٱللَّهَ : لفظ الجلالة، اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثاني مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » فهو في محل نصب. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف «أنزله الله»، وهذا الضمير المقدّر هو العائد على اسم الموصول.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وهذا أحد ثلاثة أوجه في خبر الشرط. وهو أرجحها عند المحققين، وهناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث أن الشرط وجوابه خبر عن المبتدأ.

* وجملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه ما يأتي[1]:

١ - أنه العائد على الموصول أي: أنزله الله حال كونه من الكتاب، والعامل فيه: « أَنزَلَ ».

٢ - أنه « مَآ » الاسم الموصول نفسه، ويكون العامل فيه « يَكْتُمُونَ ».

وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا : الواو: حرف عطف، يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ »، ودخلت الباء على المتروك وهو «ما أنزل الله». ثَمَنًا : مفعول به منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب.

* وجملة « يَشْتَرُونَ »: معطوفة على جملة « يَكْتُمُونَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

مَا يَأْكُلُونَ : مَا : نافية، يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » وهي عند أبي حيان أبلغ من الإخبار بالمفرد.

فِي بُطُونِهِمْ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

---

(١) الدر ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

(٢) الدر ١/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والعكبري / ١٤٢، والفريد ١/ ٤٠٨، والبيان ١/ ١٣٧ - ١٣٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْكُلُونَ » فهو ظرف لهذا الفعل وهو الجيد عند العكبري.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّارَ » : ما يأكلون في بطونهم إلا النار ثابتةً لهم.

٣ - وجعلها العكبري من الحال المقدرة؛ لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم وإنما يؤول إلىٰ ذلك.

وذكر هذا في الفريد، وقاسه علىٰ قولهم: معه صقر صائداً به غداً أي: ما يأكلون إلا النار مستقرة في بطونهم أو كائنة.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة أو حال من مفعول « كُلُواْ » كما تقدّم في الآية / ١٧٢.

قال السمين: «ويلزم من هذا تقديم الحال علىٰ حرف الٱستثناء وهو ضعيف، إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له، أي: في بطونهم شيئاً يعني فيكون النار منصوباً علىٰ الٱستثناء التام؛ لأنه مستثنىٰ من ذلك المحذوف...».

إِلَّا ٱلنَّارَ : إِلَّا : أداة حصر، ٱلنَّارَ: مفعول به للفعل « يَأْكُلُونَ ». فهو ٱستثناء مفرّغ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ : الواو: حرف عطف، لَا : نافية. يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُكَلِّمُهُمُ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَلَا يُزَكِّيهِمْ : الواو: للعطف، لَا : نافية. يُزَكِّيهِمْ : يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو : عاطفة ، أو للحال ، أو للاستئناف . لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. وتقدير الجملة: عذاب أليم كائن لهم.

* والجملة : ١ - معطوفة علىٰ « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب علىٰ الحال.

٣ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذكر أبو حيان[1] أن « أُوْلَٰٓئِكَ » أخبر عنها بأربعة أخبار:

الأول: مَا يَأْكُلُونَ .

الثاني: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ .

الثالث: وَلَا يُزَكِّيهِمْ .

الرابع: وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ثم قال: «وانعطفت بالواو الجامعة لها، وعطف الأخبار بالواو لٱختلاف في جوازه بخلاف ألا تكون معطوفة، فإن في ذلك خلافاً وتفصيلاً».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. ٱشْتَرَوُاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة: « ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/٤٩٢ - ٤٩٣.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْهُدَىٰ : جار ومجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ). وَٱلْعَذَابَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعَذَابَ : معطوف علىٰ « ٱلضَّلَٰلَةَ » منصوب مثله. بِٱلْمَغْفِرَةِۚ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ).

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ : فَمَآ : الفاء: ٱستئنافية. ما: فيها ما يأتي(١):

١ - نكرة تامة بمعنىٰ شيء مفيدة التعجب، في محل رفع مبتدأ، والتقدير: شيء صَيَّرهم صابرين علىٰ النار، وهو مثل قولك: ما أحسن زيداً، أي: شيء صَيَّر زيداً حسناً، أو شيء حَسّن زيداً.
* والخبر: جملة « أَصْبَرَهُمْ . . . » وهذا مذهب سيبويه والجماعة.

٢ - اسم موصول، وهو مذهب الأخفش في صيغة التعجب هذه، وهو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، التقدير: الذي أصبرهم علىٰ النار شيء.
* وجملة « أَصْبَرَهُمْ » علىٰ هذا الإعراب صلة الموصول.

٣ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وقد صحب الٱستفهام معنىٰ التعجب، وهو عند القرطبي علىٰ التوبيخ، وهذا مذهب الفراء والكسائي، والتقدير: كيف يَصْبرون علىٰ النار، وقدّره ٱبن الأنباري: أيّ شيء أصبرهم. وذهب إلىٰ الٱستفهامية معمر بن المثنىٰ والمبرد، وهي عندهما مجردة من التعجب.

٤ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وما بعدها وصف لها، أي: شيء أصبرهم علىٰ النار. . . ، وعُزي هذا للأخفش أيضاً.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والعكبري / ١٤٢، والدر ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨١، والفريد ١/ ٤٠٨، الرازي ٥/ ٣٢ - ٣٤، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٥، القرطبي ٢/ ٢٣٦. «قال الحسن. . . : ما لهم والله عليها من صبر ولكن ما أجرأهم علىٰ النار! وهي لغة يمنية معروفة». الكشاف ١/ ٢٥١، والبحر ٢/ ٧٥ - ٧٦ وحاشية الجمل ١/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٩، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٣، والإبانة/ ٧٦.

٥ - مَآ : نافية، ونقل هذا العكبري قال: «وقيل: هي نفي: أي: فما أصبرهم الله على النار». ونقله السمين، وضعفه، ونُقل هذا عن السمين في حاشية الجمل.

أَصْبَرَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به(١).

* والجملة في محل رفع خبر « مَا » إذا جعلتها تعجبية، أو نكرة تامة، وصلة الموصول إذا جعلتها اسماً موصولاً، وصفة إذا جعلتها نكرة موصوفة، فهي في محل رفع أي: شيء جعلهم صابرين على النار.

عَلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَصْبَرَ ».

* وجملة: « مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

ذَٰلِكَ : اسم إشارة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي محل اسم الإشارة خلاف بيانه كما يأتي(٢):

١ - مبتدأ، و «بِأَنَّ ٱللَّهَ » خبره، أي: ذلك العذاب مستحق بما أنزل الله في القرآن من استحقاق عذاب الكافر. وذهب الأخفش إلى أن الخبر مضمر كأنه يقول: ذلك معلوم لهم.

---

(١) ٱختلفوا في (أصبر) أهو اسم، أو فعل؟
ذهب إلى الأسمية الكوفيون، وذهب غيرهم إلى الفعل، وهو الصحيح ويترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب الضمير وهو الهاء. فإن كان فعلاً؛ فمفعول به، وإن كان اسماً؛ فالضمير مشبه بالمفعول به. انظر الدر المصون ١/٤٤٥، والرازي ٥/٣٣ - ٣٤، والبحر ١/ ٤٩٤.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٩٥، والدر المصون ١/ ٤٤٥ - ٤٤٦، والعكبري / ١٤٢، ولم يذكر غير وجه واحد وهو الأبتداء. والفريد ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨، ولم يذكر الأخفش غير وجه واحد وهو الأبتداء. انظر معاني القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٢/ ٢٣٧، والرازي ٥/ ٣٥.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي: الأَمْرُ ذلك، والإشارة إلىٰ العذاب.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: وجب لهم ذلك.

٤ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر: فعلنا ذلك، و « بِأَنَّ ٱللَّهَ. . . » متعلقة بهذا الفعل المقدر.

ورجح الهمذاني الوجه الأول وهو الاْبتداء.

بِأَنَّ ٱللَّهَ : الباء: سببية، حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب. نَـزَّلَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر إذا أعربت « ذَٰلِكَ » مبتدأ. والتقدير: ذلك كائن بسبب إنزال الله الكتاب بالحق.

وذهب إلىٰ هذا الأخفش[1]. والتقدير عنده: ذلك معلوم بأن الله. وإذا قدرت « ذَٰلِكَ » مفعولاً لفعل مقدر «فعلنا ذلك» فالجار والمجرور متعلّقان بهذا الفعل.

※ وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » على إعراب ٱسم الإشارة مبتدأ أو خبراً لمحذوف، أو فاعلاً لفعل محذوف أو مفعولاً لفعل محذوف، ٱستئنافية لا محل لها.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَـزَّلَ »، أو بمحذوف حال من الكتاب علىٰ تقدير: نزل الكتاب مصحوباً بالحق.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ : الواو: واو الحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٩٥.

والمعنىٰ: . . . اختلفوا فيه من المشركين، فقال بعضهم: سحر، وقال آخرون: شعر، أو أساطير.

فِي ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱخْتَلَفُ ».

لَفِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ : اللام: للابتداء والتوكيد، أو اللام المزحلقة، أو المزحلفة.

فِي شِقَاقٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ» المحذوف، أي: لكائنون. . .

بَعِيدٍ : نعت لـ « شِقَاقٍ » مجرور مثله.

* وجملة[1] « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ. . . » في محل نصب علىٰ الحال.

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾

لَّيْسَ ٱلْبِرَّ : لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. ٱلْبِرَّ : خبر لَّيْسَ منصوب، مقدّم.

أَن تُوَلُّواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُوَلُّواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُوَلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* أَن تُوَلُّواْ : في تأويل مصدر، وهو في محل رفع اسم « لَّيْسَ » مؤخر[2] والتقدير: ليس البرَّ توليتُكم. . .

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٠.

(٢) وفي البحر ٢/ ٢ - ٣ ذكر أن توسط خبر «لَّيْسَ» بينها وبين ٱسمها قليل، وذهب إلىٰ المنع ٱبن درستويه تشبيهاً لها بـ (ما)، وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة وبورود ذلك في كلام العرب.

قِبَلَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تُوَلُّواْ ». ٱلْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَغْرِبِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبِ: اسم معطوف علىٰ المشرق مجرور مثله.

وجملة « لَّيْسَ ٱلْبِرَّ . . . » ٱستئنافية.

وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. لَـٰكِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْبِرَّ : اسمه منصوب. مَنْ [1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ » والتقدير: ولكن البرّ برُّ من آمن، فلما حذف المضاف (برّ) ورفع المضاف إليه « مَنْ » خبراً، وهو تخريج سيبويه وٱختياره. وإذا كان « ٱلْبِرَّ » اسم فاعل أي: مثل البارّ فلا يحتاج إلىٰ هذا التقدير.

قالوا: وقد يكون الحذف من الأول: ولكن ذا البرِّ مَن آمَنَ.

ءَامَنَ بِٱللَّهِ : ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ». بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ ».

❊ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » معطوفة على جملة الاستئناف أول الآية.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْأَخِرِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلْكِتَـٰبِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة. وَٱلنَّبِيِّـۧنَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٤٤٦ - ٤٤٧ وذكر وجهين آخرين: أحدهما إطلاق المصدر علىٰ الشخص مبالغة مثل: رجل عَدْل، والثاني: أن المصدر وقع موقع ٱسم الفاعل نحو: رجل عَدْل، أي: عادل.

وفي الفريد ١/٤٠٩ «وإنما احتيج إلىٰ هذه التقديرات لأن البرّ مصدر و مَنْ جُثّة لا تكون خبراً عن المصدر. وانظر البيان ١/١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٨١ - ٨٢، والعكبري/١٤٣، ومعاني القرآن للأخفش /١٥٦، ومغني اللبيب ٢/٤١٧، ٦/٤١٣ - ٤١٤، والرازي ٥/٤١، وإعراب النحاس ١/٢٣٠ والبحر ٢/٣»

وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ٱلْمَالَ : مفعول به أول منصوب، وهو عند السهيلي المفعول الثاني. عَلَىٰ حُبِّهِۦ : جار ومجرور والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل[1] «ءَاتَى». والتقدير: وآتى المال مُحِباً. والعامل فيه «ءَاتَى»، وذكر ابن هشام أن التقدير: وآتى المال مع حبه، على جعل « عَلَىٰ » بمعنى «مع» فيها معنى المصاحبة.

ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : وفيه ما يأتي:

١ - ذَوِى : مفعول به ثان منصوب للفعل «ءَاتَى» وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وعند السهيلي هو المفعول الأول.
ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

٢ - مفعول به للمصدر (حُبِّ)[2]، ويكون المصدر مضافاً إلى الفاعل وهو ضمير « مَنْ ».

وعلى هذا التقدير يكون المفعول الثاني لـ «ءَاتَى» محذوفاً والتقدير: وآتى المال مستحقيه، أو أربابه.

* وجملة « وَءَاتَى ٱلْمَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنَ بِٱللَّهِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ :

هذه ألفاظ معطوفة كلها على « ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ » فكلها منصوب. ففي «ٱلْيَتَـٰمَىٰ»[3]: الحركة مقدّرة على الألف منع من ظهور التعذر. وفي «ٱلْمَسَـٰكِينَ»:

(١) انظر البحر ٢/ ٥، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣، والبيان ١/ ١٣٩ - ١٤٠، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.
(٢) انظر القرطبي ٢/ ٢٤٢.
(٣) وهناك من ذهب إلى أنه معطوف على ٱلْقُرْبَىٰ، أي: وآتى ذوي اليتامى، أي: أولياءهم. وردّه السمين. انظر الدر ١/ ٤٤٨، والبحر ٢/ ٥.

ظهرت الفتحة لأنه جمع تكسير. وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : علامة نصبه الفتحة الظاهرة، وٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلسَّآئِلِينَ : معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وَفِي ٱلرِّقَابِ : الواو: حرف عطف، فِي ٱلرِّقَابِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ءَاتَى»، والتقدير: وآتىٰ المال علىٰ حبه في الرقاب.

وهذا فيه وجهان[١]:

١ - أحدهما أنه ضَمّن «ءَاتَى» معنىٰ فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد، كأنه قال: وضع المال في الرقاب.

٢ - والثاني أن يكون مفعول «ءَاتَى» محذوفاً، أي: وآتىٰ المال أصحاب الرقاب.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف، أَقَامَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ» في أول الآية. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ صلة «من» في أول الآية.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وآتىٰ الزكاة مستحقيها.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الصلة في أول الآية: «مَنْ ءَامَنَ».

وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُوفُونَ[٢]: فيه ثلاثة أقوال[٣]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.

(٢) الموفون: أصله: الموفيون: المفعلون، فحذفت الياء؛ لالتقاء ساكنين فصار وزنه: المفعون.

(٣) البحر ٢/ ٧، والدر المصون ١/ ٤٤٩، والفريد ١/ ٤١٠، ولم يذكر الوجه الثالث، وانظر البيان ١/ ١٤٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٦، وقد ذكر الوجه الأول، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٢، والعكبري/ ١٤٤ - ١٤٥، والقرطبي ٢/ ٢٣٩، والرازي ٥/ ٤٧، والكشاف =

١ - اسم معطوف علىٰ « مَنْ » في أول الآية: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » فهو علىٰ هذا مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
ومن ذهب إلىٰ هذا الفراء والأخفش والكسائي.

٢ - الوجه الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الموفون، وهو عند الزجاج والرازي علىٰ المدح.
* والجملة على هذا الوجه معطوفة على جملة الصلة « مَنْ ءَامَنَ ».

٣ - الوجه الثالث: أنه اسم معطوف علىٰ الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».

قال السمين: «ولم يحتج إلىٰ التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل لأن طول الكلام أغنىٰ عن ذلك» وذكر هذا قبله العكبري.

بِعَهْدِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « ٱلْمُوفُونَ » والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِذَا عَٰهَدُواْ : إِذَا : ظرف[1] لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه. عَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمر متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا غيرهم، أو عاهدوا عهداً.

* والجملة في محل جر بالإضافة لمجيئها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا فوفوا بعهدهم فذلك من البرّ.

وَٱلصَّٰبِرِينَ : الواو: عاطفة، و « ٱلصَّٰبِرِينَ » فيه ما يأتي[2]:

= ١/٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٤٧، وإعراب النحاس ١/٢٣١ - ٢٣٢، والمحرر ٢/٨٢، وحاشية الجمل ١/١٤١، وروح المعاني ٢/٤٧.

(١) وذكر السمين أن العامل في الظرف هو اسم الفاعل «الموفون» والتقدير: الموفون وقت العهد من غير تأخير الوفاء عن وقته. الدر ١/٤٤٩.

(٢) البحر ٢/٧ والعكبري/١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/٨٢، وحاشية الشهاب ٢/٢٧٠، ومعاني القرآن للأخفش/١٥٦ - ١٥٧، والبيان ١/١٤٠، والفريد ١/٤١٠ - ٤١١، والدر المصون ١/٤٤٩، والقرطبي ٢/٢٣٩، والرازي ٥/٤٨، والكشاف ١/٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٤٧، والمحرر ٢/٨٢، وحاشية الجمل ١/١٤١ - ١٤٢.

١ - مفعول به منصوب علىٰ المدح وذلك بإضمار فعل أي: وأمدح الصابرين. وممن قال به الفراء، وهو الأجود عند الزجاج. وهو عند الشهاب من أصح ما قيل فيه.

٢ - العطف علىٰ « ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ »[1]، وأجازوه إذا عطفت « وَٱلْمُوفُونَ » علىٰ الضمير المستكن في « ءَامَنَ ».

٣ - النصب علىٰ الآختصاص. وذكر هذا الهمذاني قال: علىٰ المدح والآختصاص، ومثله عند الزمخشري.

٤ - النصب علىٰ تقدير «أعني»، وذكره مكي، ومثله عند العكبري.

※ والجملة على تقدير فعل معطوفة على ما تقدّم.

فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: فِي ٱلْبَأْسَآءِ : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « ٱلصَّٰبِرِينَ ». وَٱلضَّرَّآءِ : معطوف علىٰ البأساء مجرور مثله.

وَحِينَ ٱلْبَأْسِ : الواو: حرف عطف. حِينَ : ظرف زمان منصوب، والعامل فيه اسم الفاعل « الصَّابِرِينَ » فهو متعلق به. ٱلْبَأْسِ : مضاف إليه مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ : أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَاءِ ». صَدَقُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، الواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « صَدَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ » آستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ : الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، كالسابق.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثان.

---

(١) أورد هذا الوجه الهمداني بسبب الفصل بالأجنبي، وهم الموفون، بين المعطوف والمعطوف عليه، الفريد ١/ ٤١٠، وأجازه غيره.

ٱلْمُتَّقُونَ : ١ - إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل، فهو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».
٢ - إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً كان « ٱلْمُتَّقُونَ » خبراً عنه.

※ وجملة « هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » خبر عن المبتدأ الأول.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » معطوفة علىٰ جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ » فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّم إعراب مثل هذا التركيب من قبلُ. انظر الآية: ١٥٣ فيما تقدّم. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُتِبَ ». ٱلْقِصَاصُ : نائب عن الفاعل مرفوع. فِى ٱلْقَتْلَى : فِى : حرف جر. ٱلْقَتْلَى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. و « فِى »: سببية، أي: بسبب القتلىٰ. والجار والمجرور متعلّقان بـ « كُتِبَ ».

※ وجملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ : ٱلْحُرُّ : مبتدأ مرفوع[1]. بِٱلْحُرِّ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير[2]: الحرُّ مقتول بالحُرّ، أو مأخوذ بالحُرّ. وقُدِّر الخبر كوناً خاصاً، وحُذِف لدلالة الكلام عليه. ولا يجوز تقديره كوناً عاماً؛ إذ لا معنىٰ لقولك: الحُرّ كائن بالحُرِّ إلا علىٰ تقدير مضاف، أي: قَتْلُ الحُرّ كائن بالحُرّ.

※ والجملة: ١ - في محل رفع بدل من « ٱلْقِصَاصُ ».
٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٢ ذكر هذا الوجه، ثم ذكر جواز أن يكون مرفوعاً علىٰ إضمار فعل يُفَسّره ما قبله. التقدير: يُقْتَلُ الحُرُّ بقتله الحر، إذ في قوله: « ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى »، دلالة علىٰ هذا الفعل.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٤٤، والبحر ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ١٤٢.

وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ : إعرابه مثل إعراب الجملة السابقة: مبتدأ وخبر، والعبد مقتول أو مأخوذ بالعبد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ » فلها حكمها.

وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ : أي: والأنثىٰ مقتولة أو مأخوذة بالأنثىٰ، فإعراب هذه الجملة كإعراب سابقتيها.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : وفيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

عُفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربته شرطاً. لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « عُفِيَ ». مِنْ أَخِيهِ : مَنْ : حرف جر. أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عُفِيَ » أو بمحذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ». شَيْءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

وقيل[1]: هو مرفوع بفعل دَلّ عليه « عُفِيَ » لأن معناه: تُرك له شيء من أخيه..

وذهب ٱبن جني[2] إلىٰ أنه يمكن تقديره: فمن عُفِي له من أخيه عن شيء. فلما حُذِف حَرْفُ الجر ارتفع « شَيْءٌ » لوقوعه موقع الفاعل.

* وجملة « عُفِيَ » فيها قولان:

١ - إذا أعربت « مِنْ » اسم شرط مبتدأ، فجملة « عُفِيَ ».. في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أقوال ثلاثة في مثل هذه الحالة، وأشير إلىٰ هذا من قبل.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ٢٢/ - ٢٣.

(٢) انظر البيان ١/ ١٤١ وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥ ذكر أن « شَيْءٌ » قبل ارتفاعه مصدر لا مفعول به؛ لأن « عُفِيَ » لا يتعدّىٰ. يريد أنه لا يتعدىٰ إلىٰ مفعوله مباشرة ولكنه يتعدىٰ بالواسطة. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ١٠٩/.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱتِّبَاعٌۢ : الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء، أو هي زائدة بعد « مَنْ » إذا كانت موصولة، فهي تجيء مع خبره لما فيه من الإبهام، فحاله كحال الشرط.

ٱتِّبَاعٌ : وفيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع، وقد حذف خبره، وتقديره: فعليه ٱتّباعٌ، أو فاتباع بالمعروف عليه، تقديماً أو تأخيراً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجبُ ٱتباعٌ، وهو تقدير ٱبن عطية، وقدّره الزمخشري: فالأمرُ ٱتباعٌ.

٣ - هو مرفوع علىٰ إضمار فعل، وتقديره عند الزمخشري: فليكن ٱتباعٌ.

وهذا عند أبي حيان ضعيف، لأنّ (كان) لا تضمر علىٰ الغالب إلا بعد (إنْ) و(لو) الشرطيتين.

وعند الشهاب مرفوع علىٰ الفاعلية.

* وجملة: « فَٱتِّبَاعٌۢ ... »:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

بِٱلْمَعْرُوفِ : وفيهما ما يأتي(٢):

١ - متعلقان بـ « ٱتِّبَاعٌ » فهما في محل نصب.

---

(١) انظر البحر ٢/١٣-١٤، والدر ١/٤٥٢، والعكبري/١٤٥ وذكر الوجه الأول، ومثله عند الأخفش. انظر معاني القرآن /١٥٧، والرازي ٥/٥٨ وانظر الفريد ١/٤١٢، والقرطبي ٢/ ٢٥٥، والكشاف ١/٢٥٣، وإعراب النحاس ١/٢٣٢، والمحرر ٢/٨٩، وحاشية الشهاب ٢/٢٧٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/٤٥٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « ٱتِّبَاعٌ » فهما في محل رفع، أي: فٱتباع كائنُ بالمعروف.

٣ - هما متعلّقان بمحذوف حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: فعليه ٱتباعهُ عادلاً، والعامل في الحال معنىٰ الاستقرار.

وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ : الواو: عاطفة.

أَدَآءٌ : وفيه الأقوال الآتية[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: فالحكم أو الواجب أداء، أو فالأمر أداء.

٢ - مبتدأ خبره محذوف أي: فعليه أداء.

٣ - فاعل لفعل مقدّر أي: فليكن أداء، أو فيجب أداء.

وهذه الثلاثة تقدّمت في « ٱتِّبَاعٌ ».

٤ - مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده وهو «بإحسان»، وٱستبعده السمين. قال أبو حيان: «وفيه بُعْد».

إِلَيْهِ :

١ - جار ومجرور في محل نصب، وهما متعلقان بأداء.

٢ - أو هما متعلقان بمحذوف صفة لـ «أداء»، فهما في محل رفع، والتقدير: وأداء كائن إليه.

※ وجملة « وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ » فلها حكمها علىٰ الحالين: الجزم علىٰ الجواب، والرفع علىٰ الخبرية تبعاً لإعراب جملة « فَٱتِّبَاعٌۢ ».

بِإِحْسَٰنٍ : وفيه أربعة أوجه[2]:

أ - منها ثلاثة كالذي تقدّم في « بِٱلْمَعْرُوفِ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والبحر ٢/ ١٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والعكبري/١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

١ - التعلّق بـ « أَدَآءٌ » فهما في محل نصب.

٢ - في محل رفع صفة لأداء.

٣ - في محل نصب على الحال من الضمير على تقدير: فعليه أداءٌ محسناً. والتقدير عند العكبري: فعليه ٱتباعه عادلاً محسناً، والعامل في الحال معنى الٱستقرار.

ب - ووجه رابع: أن يكون خبر « أَدَآءٌ »، وتقدّم ذكره.

ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ :

ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. تَخْفِيفٌ : خبر مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَخْفِيفٌ » أي: ذلك تخفيف كائن من ربكم. وَرَحْمَةٌ : الواو: حرف عطف، رَحْمَةٌ : معطوف على « تَخْفِيفٌ »، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ : فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية.

مَنِ : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو ٱسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف في محل جزم إذا أعربت « مَنِ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنِ » الشرطية على أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول إذا جعلت « مَنِ » موصولاً، فلا محل لها من الإعراب.

بَعْدَ ذَٰلِكَ : بَعْدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

فَلَهُۥ : ١ - الفاء للجزاء علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.
٢ - زائدة في الخبر إذا جعلت « مَنِ » موصولاً.

لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

※ جملة: « لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

※ وجملة « فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف، وعند بعضهم للعطفِ[١]، عطفت ما بعدها علىٰ قوله: « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » في الآية السابقة. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « حَيَوٰةٌ ».

فِى ٱلْقِصَاصِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - متعلقان بالاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ » وهو خبر المبتدأ.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « حَيَوٰةٌ »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما تقدّم عليها نصب حالاً.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بالخبر، و« لَكُمْ » متعلّق بالاستقرار المتضمّن له.

حَيَوٰةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ والجملة:

١ - حالية، فهي في محل نصب.

---

(١) روح المعاني ٢/ ٥١.
(٢) انظر الدر المصون /٤٥٣، والبحر ٢/ ١٦.

٢ - أو ٱستئنافية؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو معطوفة على جملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » إذا كانت الواو عاطفة.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ : يَآ : حرف نداء. أُوْلِي : منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل[1]. والمفعول محذوف. والتقدير[2]: لعلكم تتقون القتل.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »: ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل ما يأتي[3]:

١ - أن يكون[4] « ٱلْوَصِيَّةُ » أي: كُتب عليكم الوصية.

٢ - الثاني: أن يكون «الإيصاء» المدلول عليه بقوله: « ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ »، أي: كُتِب هو، أي: الإيصاءُ.

٣ - أنه الجار والمجرور « عَلَيْكُمْ » وهو رأي الأخفش والكوفيين، وعلىٰ هذا

---

(١) انظر القرطبي ٢/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، «حُذِف المفعول لعلم السامع».

(٢) وأصله «تتقيون» فحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٤) وٱستبعد هذا الوجه مكي، فقد ذكر أنه يبعد رفع « ٱلْوَصِيَّةُ » بـ « كُتِبَ » لأنها تصير عاملة في « إِذَا »، فإذا كانت « إِذَا » في صلة « ٱلْوَصِيَّةُ » فقد قدمت الصلة علىٰ الموصول. مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣. وانظر البحر ٢/ ٢٠.

فـ « عَلَيۡكُمۡ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقال العكبري بعد نقل هذا الوجه: «وليس بشيء».

وأقوىٰ هذه الأوجه الوجه الثاني. وذهب أبو حيان إلىٰ أن الوجه الثالث لا بأس به.

عَلَيۡكُمۡ : جار ومجرور في محل نصب علىٰ القولين: الأول والثاني، وفي محل رفع علىٰ الثالث.

إِذَا حَضَرَ : إِذَا : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، وليس متضمناً معنىٰ الشرط(١). حَضَرَ : فعل ماض. أَحَدَكُمُ : مفعول به مقدم، والكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلۡمَوۡتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ » في محل جر بالإضافة.

إِن تَرَكَ خَيۡرًا : إِن : حرف شرط جازم. تَرَكَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ (أحد). خَيۡرًا : مفعول به منصوب. والمراد بالخير هنا المال، ولا خلاف في هذا، ويجوز عند أبي حيان أن يكون جواب الشرط محذوفاً يدل عليه « كُتِبَ ».

ٱلۡوَصِيَّةُ (٢):

١ - ذكرنا من قبل أنه يجوز أن يكون نائباً عن الفاعل لـ « كُتِبَ » أي: كُتِب الوصيةُ عليكم، وقد رَدّ هذا مكي وغيره.

والزمخشري يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً، فهذا اصطلاحه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره لِلۡوَٰلِدَيۡنِ .

---

(١) وذكر السمين في الدر مع هذا أن « إِذَا » يجوز أن تكون شرطية وجوابها وجواب « إِن » محذوفان. وفي مغني اللبيب ٢/ ٨٩: ذهب ٱبن مالك إلىٰ أن « إِذَا » هذه غير شرطية فلا تحتاج إلىٰ جواب. وانظر البحر ٢/ ١٩.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلۡوَٰلِدَيۡنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـكُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

وذهب مكي إلىٰ أن الخبر محذوف أي: فعليكم الوصيّةُ.

وذكر الوجهين الهمذاني[١]، وينبغي علىٰ هذا أن يتعلق « لِلْوَالِدَيْنِ » بالوصية.

لِلْوَالِدَيْنِ : اللام: حرف جر، الْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

* وجملة الشرطية «إِن تَرَكَ خَيْرًا . . .» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ » جواب الشرط «إِن تَرَكَ خَيْرًا ». عند الأخفش[٢]. والفاء محذوفة أي: فالوصية للوالدين[٣].

وذهب غير الأخفش إلىٰ أن جواب الشرط في المعنىٰ ما تقدّم من معنىٰ كَتْب الوصية، كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

وذكر العكبري وغيره أنه يجوز أن يكون جواب الشرط معنىٰ الإيصاء.

وذهب مكي[٤] إلىٰ أن ما قبل « إِذَا » جواب لها، وإذا وجوابها: جواب الشرط الثاني في قوله: « إِن تَرَكَ خَيْرًا ». وهذا عند من ذهب إلىٰ أن « إِذَا » فيها معنىٰ الشرط.

وَالْأَقْرَبِينَ : اسم معطوف علىٰ «الوالدين» مجرور مثله. بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان[٥]:

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَالِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـكُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، والبيان ١/ ١٤١، والفريد ١/ ٤١٣، ومغني اللبيب ٢/ ٩٧، ٤٩٥، والقرطبي ٢/ ٢٥٨.

(٣) واستضعف هذا الوجه ابن الأنباري لأن حذف الفاء موضوعه الشعر. البيان ١/ ١٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٥) البحر ٢/ ٢١، والدر ١/ ٤٥٦، والعكبري في التبيان / ١٤٧ ولم يذكر غير الحالية.

١ - أنهما متعلقان بـ « ٱلْوَصِيَّةُ ».

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من الوصية، أي: حال كونها متلبسة بالمعروف لا بالجور.

وذكر الهمذاني[١] أنهما في محل نصب على الحال إما من المنوي في قوله: « لِلْوَٰلِدَيْنِ »، وعنى بهذا الضمير المستتر في متعلقهما، أو من « ٱلْوَصِيَّةُ » على رأي أبي الحسن. حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : وفيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، وهذا المصدر المحذوف إما مصدر « كُتِبَ » أو مصدر «أوصى»، أي: كَتْباً أو إيصاءً حَقّاً. ولم يذكر هذا الوجه العكبري.

٢ - حال من المصدر المُعَرّف المحذوف، ولم يذكر هذا الوجه الهمذاني.

٣ - منصوب[٣] على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، ويكون على هذا الوجه عامله محذوفاً أي: حَقّ ذلك حقاً.

وممن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء. وذهب بعض المعربين إلى أنه مؤكِّد لما تضمنه معنى المتقين، كأنه قيل: على المتقين حقاً.

وضعف هذا لتقدّمه على عامله الموصول.

ورجح أبو حيان أن يكون مصدراً على غير الصدر كقولهم: قعدتُ جلوساً.

عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ[٤]: عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفي تعليقه وجهان:

١ - متعلقاً بـ « حَقًّا » وهو عند الهمذاني ليس بالمتين.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤١٤ قال: «إما من المنوي في قوله: « لِلْوَٰلِدَيْنِ »، وإما من المستكن في الخبر المحذوف. . .» وبدا لنا أنهما شيء واحد. وساقهما على أنهما اثنان.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٦، والبحر ٢/ ٢١ - ٢٢، والعكبري / ١٤٧، والفريد ١/ ٤١٤، والرازي ٥/ ٦٥.

(٣) لم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه. انظر البيان ١/ ١٤٢، ومثله في القرطبي ٢/ ٢٦٧، وكذا الحال عند الزجاج، معاني القرآن ١/ ٢٥١، البحر ٢/ ٢٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٤١٤، العكبري/ ١٤٧، وذكر الوصفية. وارجع إلى حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

٢ - متعلقاً بمحذوف نعت لـ « حَقًّا ».

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ [1]:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو اسم موصول.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

بَدَّلَهُۥ : بَدَّلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وهو يعود علىٰ الإيصاء؛ لأنه بمعنىٰ الوصية.

❊ جملة « بَدَّلَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَنْ بَدَّلَهُۥ . . . فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ» ٱستئنافية لا محل لها.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلّق بـ « بَدَّلَ ». مَا : وفيها وجهان:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة بمعنىٰ (الذي).

- فإن كانت مصدرية فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي: بعد سماعه.

- وإن كان ٱسماً موصولاً فهو مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

سَمِعَهُۥ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) لم يذكر القرطبي غير الشرطية. انظر ٢/٢٦٨، وانظر الوجهين في حاشية الجمل ١/ ١٤٤.

❊ والجملة صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول اسمي وهو « مَا » بمعنىٰ الذي، وفي الحالين: لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ : الفاء: فاء الجزاء علىٰ إعراب « مَنْ » شرطاً، وزائدة علىٰ إعراب « مَنْ » موصولاً. إِنَّمَآ : مهملة لا عمل لها. « إِنَّ » و « مَآ » الكافّة. إِثۡمُهُۥ : مبتدأ مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. والتقدير: إثمه كائن علىٰ الذين. . . يُبَدِّلُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يُبَدِّلُونَهُۥٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

❊ والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾

فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ : الفاء: استئنافية. مَنْ : يجوز فيه الوجهان السابقان في الآية/ ١٨١. وهما الشرطية[١] والموصولية، وعلىٰ الحالين « مَنْ »: في محل رفع مبتدأ. خَافَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ » وهو في محل جزم بـ « مَنْ » .

(١) وعند القرطبي شرط. ٢/ ٢٦٩.

مِن مُّوصٍ : جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « خَافَ » و « مِن » لٱبتداء الغاية، أو لبيان الجنس.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « جَنَفًا » فقد تقدّمت الصفة علىٰ الموصوف والتقدير: فمن خاف جنفاً كائناً من موص.

* وجملة « خَافَ »

١ - صلة الموصول علىٰ جعل « مَنْ » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.

جَنَفًا : مفعول به منصوب. أَوْ إِثْمًا : أَوْ : حرف عطف، إِثْمًا : اسم معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. فَأَصْلَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْلَحَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ ». بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَافَ » فهي مثلها في محل رفع، أو هي مثلها لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : فَلَآ : الفاء: فاء الجزاء، أو الفاء: زائدة في خبر الموصول. لَآ : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم « لَآ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدّر، أي: فلا إثم كائن عليه.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « مَنْ خَافَ . . . فَلَآ إِثْمَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع، رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٧، والفريد ١/ ٤١٥.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذا، انظر الآية/ ١٥٣.

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلصِّيَامُ : نائب عن الفاعل.

❊ الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كُتِبَ : الكاف: حرف جر، و مَا : مصدرية، أو اسم موصول، وفيه خمسة أوجه(١):

١ - أن محلها مع المجرور بالحرف أو بالإضافة النصبُ علىٰ أنه نعت مصدر محذوف، أي: كُتب كتباً مثل ما كُتب.. وممن ذهب إليه الزجاج، وأبو علي والنحاس، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من المصدر المعرفة، أي: كُتِب عليكم الصيام الكتب مشبهاً ما كتب. وذلك علىٰ مذهب سيبويه.

و « مَا » : علىٰ الوجهين السابقين مصدرية.

٣ - أن يكون نعتاً لمصدر من لفظ الصيام، أي: صوماً مثل ما كتب، و« مَا » علىٰ هذا الوجه بمعنىٰ الذي، أي: صوماً مماثلاً للصوم المكتوب علىٰ مَن قبلكم. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وتعقبه أبو حيان بأنه بعيد.

٤ - في محل نصب علىٰ الحال من الصيام، و« مَا » موصولة، أي: مشبهاً الذي كتب، وممن ذهب إليه ٱبن الأنباري وأبو حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٩، والفريد ١/ ٤١٦، والعكبري / ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والقرطبي ٢/ ٢٧٤، والرازي ٥/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٤، والبحر ٢/ ٢٩، والمحرر ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢/ ٥٦.

٥ - في محل رفع صفة للصيام، ورَدّه السمين بأن الجار والمجرور من قبيل النكرات والصيام معرفة، وقال مثل هذا الهمذاني، وأجازه العكبري، والنحاس وغيرهما، وردّه أبو حيان.

كُتِبَ : فعل ماض، والنائب عن الفاعل يعود على الصيام. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُتِبَ ». مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالصلة المقدرة، أي: على الذين كانوا من قبلكم. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كُتِبَ . . . » صلة موصول حرفي، أو صلة اسم الموصول « مَا » بمعنى الذي.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَتَّقُونَ (١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا : وفيه ما يأتي(٢):

(١) قال ٱبن عطية: «قال السُّدّي: معناه تتقون الأكل والشرب والوطء بعد النوم. . . وقيل: تتقون على العموم، لأن الصيام كما قال عليه السلام جُنّة ووجاء، وسبب تقوى؛ لأنه يميت الشهوات». المحرر ٢/ ١٠٢، وانظر البحر ٢/ ٣٠.

(٢) انظر البحر المحيط ٢/ ٣٠، والمحرر ٢/ ١٠٢، معاني القرآن للفراء ١/ ١١٢، والدر المصون: ١/ ٤٦٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٨، والبيان ١/ ١٤٢ - ١٤٣، ومُشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والعكبري/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢ - ٥٣، والكشاف ١/ =

١ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: صوموا أياماً. والصوم لا يقع علىٰ الأيام ولكن يقع فيها.

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه مقدر، أي: صوموا أياماً، وهو الأجود عند الزجاج.

- ويجوز في الحالتين السابقتين أن يكون العامل فيه « ٱلصِّيَامُ » في الآية السابقة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وإليه ذهب الأخفش.

- كما يجوز الوجهان السابقان علىٰ أن يكون العامل فيه « كُتِبَ » في الآية السابقة، وذهب إلىٰ هذا الفراء، وتبعه أبو البقاء.

- ورَدّ هذين الوجهين أبو حيان ورأىٰ أنهما خطأ؛ لأن النصب علىٰ الظرف محل للفعل، والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام، وأما النصب علىٰ المفعول به ٱتساعاً فإن ذلك مبني علىٰ كونه ظرفاً لكتب وهو خطأ.

٣ - وذكر الرازي فيه وجهاً آخر وهو أنه منصوب علىٰ التفسير؛ أي: على التمييز.

٤ - وذكر الزجاج وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول به ثانٍ لـ « كُتِبَ » مثل أُعطي زيدٌ المال، ونقل هذا الوجه الزجاج عن بعض النحويين. وذكره أبو حيان عن الفراء والحوفي. وضعّف الزجاج وأبو حيان هذا الوجه.

والوجه الثاني أرجح. والله أعلم.

مَّعۡدُودَٰتٍۚ : نعت لـ « أَيَّامًا »، منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية. مَن : فيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

= ٢٥٥، والقرطبي ٢/ ٢٧٦، والرازي ٥/ ٧٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٥، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج / ٢٣.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً، واسم كَانَ ضمير يعود علىٰ « مَن ». مِنكُم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم « كَانَ » وهو الضمير المستتر العائد علىٰ « مَن ».

مَّرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب. أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ : جار ومجرور، وهما في محل نصب عطفاً علىٰ خبر « كَانَ » وهو « مَّرِيضًا »: أي: من كان منكم مريضاً أو مسافراً.

* وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها وجهان.

١ - في محل رفع خبر « مَن » إذا قدّرته شرطاً.

٢ - جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا قدّرته موصولاً.

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : فَعِدَّةٌ : الفاء: للجزاء، أو زائدة في خبر الموصول. عِدَّةٌ : وفيه ثلاثة أوجه(١):

١ - مبتدأ، وخبره محذوف مقدر قبله أو بعده، أي: فعليه عِدّةٌ، أو فَعِدَّة أَمْثَلُ به أو لَهُ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عِدّة، أو فالحكم عدة.

٣ - فاعل لفعل محذوف والتقدير: فتجزيه عِدَّةٌ.

قالوا: وفي الكلام حذفان: أي: فأفطر فعليه صوم عدةٍ. . .

مِّنْ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عِدَّةٌ » أي: عِدّةٌ كائنةٌ من أيام. أُخَرَ : نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام: لأن الأصل فُعْلَىٰ(٢): أخرىٰ.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢، والدر ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ١٤٣ وقد ذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٤١٧ وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري في التبيان / ١٥٠، وكذا عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١، والقرطبي ٢/ ٢٨١، والكشاف ١/ ٢٥٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٧٤.

(٢) الأصل في «فُعلىٰ»، تأنيث الأفعل أن يستعمل بالألف واللام كالأفضل والفضلىٰ والأكبر والكبرىٰ، وعُدل عن ذلك، أو أنه معدول عن «آخر» والعدل عن الألف واللام مذهب سيبويه، وعن «آخر» للكسائي. وانظر القرطبي ٢/ ٢٨١.

* وجملة « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ »: ١ - في محل جزم جواب «مَنْ» الشرطية.
٢ - أو في محل رفع خبر «مَنْ» الموصول.

* وجملة « فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ :

وَعَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم مبني علىٰ الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « فِدْيَةٌ ». يُطِيقُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِدْيَةٌ : مبتدأ مرفوع.

طَعَامُ : ١ - بدل من « فِدْيَةٌ » مرفوع مثله.
٢ - أو هو[1] خبر مبتدأ محذوف، أي: هي طعام.

* والجملة «هي طعام» في محل رفع صلة لـ« فِدْيَةٌ ».

مِسْكِينٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطِيقُونَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.
٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم إذا أعربت « مَن » شرطاً،

(١) ذكر هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٤١٨، ومثله عند العكبري / ١٥٠، وانظر الدر ١/ ٤٦٣ فقد نقل هذا الوجه عن العكبري، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » . خَيْرًا [١]: مفعول به منصوب علىٰ تقدير: فعلَ خيراً. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والأصل فيه: بخير، لأن « تَطَوَّعَ » لا يتعَدّىٰ بنفسه.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أن يكون نعت مصدر محذوف، أي: تطوعاً خيراً.

* والجملة:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » اسم الشرط.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : فَهُوَ : الفاء: فاء الجزاء، أو هي زائدة في خبر الموصول. (هو): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ » أي: خير كائن له.

* وجملة « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » فيها:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر اسم الموصول « مَن » .

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصُومُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَصُومُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَن تَصُومُواْ » في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ[٢]، والتقدير: صيامكم، أو الصيام، وعلىٰ هذا التقدير جاءت قراءة أُبَيّ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ، مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ » أي: صيامكم خير كائن لكم.

---

(١) انظر البحر ٢/٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /١٢٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١٦٠، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

ورأىٰ الهمذاني[١] هذا سهواً، وجعله متعلقاً بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : إن : حرف شرط. كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. وحَذْفُ مفعول « تَعْلَمُونَ » علىٰ واحد من اثنين[٢]:

١ - اقتصاراً: أي: إن كنتم من ذوي العلم والتمييز.

٢ - اختصاراً: أي: إن كنتم تعلمون ما شرعيته وتبيينه أو فضل ما علمتم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة مقدّرة مما قبلها. والتقدير: إن كنتم تعلمون فالصوم خير لكم.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ : شَهْرُ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر الفريد ١/٤١٩، وذهب السمين والعكبري إلىٰ إعرابه نعتاً ل - (خير). انظر التبيان/ ١٥١، والدر ١/٤٦٣.

(٢) تقدم الفرق بين هذين النوعين من الحذف. انظر ما سبق، وانظر البحر ٢/٣٨.

(٣) البحر ٢/٣٨ - ٣٩، والدر المصون ١/٤٦٤، والعكبري /١٥١، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٩، والفريد ١/٤١٩ - ٤٢٠، والرازي ٥/٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٦، وقد ذكر الوجه الأول. البيان١/ ١٤٤ - ١٤٥ وذكر الوجهين الأول والثاني. القرطبي ٢/٢٩١،٢٩٦، والكشاف ١/٢٥٦، ومعاني الزجاج ١/٢٥٣، والمحرر ٢/١١١.

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره قولان:

أ - ٱلَّذِيٓ . . .

ب - جملة « فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ».

وذهب أبو علي نقلاً عن بعضهم إلىٰ أنه يجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، وإعرابه مبتدأ علىٰ جعل الأيام المعدودة غير رمضان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: وهذا للفراء والأخفش، وذكره الزمخشري. ذلكم شهر رمضان، وهذا تقدير الفراء. المكتوب شهر رمضان، وهذا تقدير الأخفش. ويكون « ٱلَّذِيٓ » نعتاً للشهر أو للرمضان.

٣ - بدل من قوله « ٱلصِّيَامُ » وذهب إلىٰ هذا الكسائي. وذكره الزمخشري والزجاج.
واستُبعِد هذا لأمرين: لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه، ولأنه لا يكون إذْ ذاك إلا من بدل الاشتمال، وبدل الاشتمال لا يكون غالباً إلا في المصدر كقوله تعالىٰ: « عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ » [البقرة: ٥٧]. وهذا أُبْدِل فيه الظرف من المصدر. ويمكن أن يكون علىٰ حذف مضاف: صيام شهر رمضان، وحينئذٍ يكون من باب بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

وكونه خبراً أو بدلاً يصح إذا جعلنا الأيام المعدودة هي نفس رمضان.

٤ - وذكر القرطبي وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله بـ « كُتِبَ ».

رَمَضَانَ [(١)]: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. ٱلَّذِيٓ : وفيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر شَهۡرُ .

٢ - إذا جعلت خبر « شَهۡرُ » « فَمَن كَانَ مِنكُم. . . » فإن « ٱلَّذِيٓ » يكون في

---

(١) ويجمع علىٰ رمضانات وأَرْمِضاء. انظر القرطبي ٢/ ٢٩١. وانظر المستقصى في علم التصريف: ص/ ٧٥٥ وفيه: أَرْمِضة.

محل رفع نعتاً لـ « شَهْرُ » أو لـ « رَمَضَانَ » وكذا الحال إذا جعلت « شَهْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً.

أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ: أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ٱلْقُرْءَانُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُدًى [1]: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر. وهي حال لازمة، وفيه تقديران:

- على حذف مضاف أي: ذا هدى.
- أو أنه وقع موقع اسم الفاعل: أي: هادياً.

لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان:

١ - متعلِّق بـ « هُدًى » وذلك على القول بأنه وقع موقع «هادٍ» أي: هادياً للناس.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أي: هدى كائناً للناس.

وَبَيِّنَٰتٍ: الواو: حرف عطف، بَيِّنَٰتٍ: معطوف على « هُدًى » فهو حال مثله منصوب، وهو حال لازمة أيضاً، وهو من عطف الخاص على العام، كذا عند أبي حيان.

مِّنَ ٱلْهُدَىٰ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » و« بَيِّنَٰتٍ» والتقدير: أن كون القرآن هدى وبينات هو من جملة هدى الله وبيناته.

وَٱلْفُرْقَانِ: الواو: حرف عطف. ٱلْفُرْقَانِ: معطوف على « هُدًى » مجرور مثله.

※ وجملة « شَهْرُ رَمَضَانَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ: الفاء: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط، ورجح السمين هذا الوجه، وهو الأظهر في حاشية الجمل، أو اسم موصول. وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٠.

شَهِدَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمُ : جار ومجرور وفيه وجهان[١]:

١ - التعلق بـ « شَهِدَ ».

٢ - التعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « شَهِدَ » أي: كائناً منكم.

ٱلشَّهۡرَ : وفيه إعرابان:

١ - منصوب علىٰ الظرفية، والمراد بـ « شَهِدَ » حضر. ويكون مفعول « شَهِدَ » محذوفاً، والتقدير: فمن شهد منكم المصرَ أو البلدَ في الشهر.

٢ - منصوب علىٰ أنه مفعول به[٢] علىٰ حذف مضاف، وله عندهم التقدير: دخول الشهر، هلال الشهر. وضُعِّف[٣] التقدير الثاني.

* وجملة « شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ. . . »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولاً.

فَلۡيَصُمۡهُۖ : الفاء: في جواب الشرط، أو زائدة في الخبر علىٰ ما تقدّم في إعراب « مَن » شرطاً أو موصولاً. لِيَصُمْهُ : اللام: لام الأمر، يَصُمْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر. والفاعل «تقديره» هو يعود علىٰ « مَن ». والهاء[٤]: في محل

---

(١) قال العكبري: مِنكُمُ: حال من الفاعل وهي متعلقة بـ «شَهِدَ»، وتعقبه أبو حيان بأنه ناقض، فإنه إن كان حالاً وجب تعلقه بمحذوف، وإذا تعلقت بـ «شَهِدَ» فلا تكون حالاً.
وردّ السمين اعتراض شيخه بأن أبا البقاء مراده التعلّق المعنوي، فإن «كائناً» الذي هو عامل في قوله (منك) هو متعلّق بـ «شَهِدَ»، وهو الحال حقيقة. العكبري/ ١٥٢، والدر ١/ ٤٦٨ والبحر المحيط ٢/ ٤١، روح المعاني ٢/ ٦١.

(٢) وردّ هذا مكي قال: «. . . ولا يكون مفعولاً به لأن الشهادة بمعنىٰ الحضور في المصر، والتقدير: فمن حضر منكم المصر في الشهر فليصمه» مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٧، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٢١، وانظر البحر ٢/ ٤١، والكشاف ١/ ٢٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٦٨.

(٤) انظر الكشاف ١/ ٢٥٦ قال: «والشهر منصوب علىٰ الظرف وكذلك الهاء في «فليصمه» ولا يكون مفعولاً كقولك: شهدت الجمعة. . . .» وانظر تعقيب السمين في الدر ١/ ٤٦٨.

نصب مفعول به، أو في محل نصب علىٰ الظرفية، أي: فليصم فيه، أو علىٰ نزع الخافض.

* وجملة « فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

* وجملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « شهْر » إن أعرب «مبتدأ» كما تقدَّم.

وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٤.

* والجملة معطوفة على جملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ. . . » فلها حكمها.

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ : يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُرِيدُ ». ٱلْيُسْرَ : مفعول به منصوب. والتقدير: يريد الله بفطركم في حال العُذْرِ اليُسْر.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ : إعرابها كإعراب ما تقدّمها.

* وهذه الجملة تأكيد لما قبلها معطوفة عليها.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ » ٱستئنافية.

وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ : الواو: حرف عطف. والتقدير: يريد الله بكم اليسر، ويريد لتكملوا العدة ولتكبروا الله. كذا عند الأخفش[١]. وقدره العكبري[٢] معطوفاً علىٰ « ٱلْيُسْرَ ». وقدره ٱبن الأنباري[٣] معطوفاً علىٰ محذوف أي: يريد الله بكم اليسر ولا

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ١٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩.
(٢) انظر العكبري/ ١٥٣.
(٣) انظر البيان ١/ ١٤٥، والعكبري / ١٥٣، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٤.

يريد بكم العسر ليسهل عليكم ولتكملوا العدة، فحذف المعطوف عليه، قال: وهو كثير في كلامهم، ومثل هذا أيضاً عند العكبري، ومثل هذا المعنىٰ عند الزجاج.

وذكر فيه الهمذاني ثلاثة أقوال[١]:

١ - العطف علىٰ « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ »، وتقدّم هذا لغيره.

٢ - العطف علىٰ علة مقدّرة، كأنه قيل: فعل الله ذلك لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة. وذكره النحاس نقلاً عن الزجاج.

٣ - التقدير: ولتكملوا العدة شُرِع ذلك أو أريد ذلك، فحذف الفعل المعلل، ودليل ذلك ما تقدّم عليه.

وزاد السمين وجهاً آخر، وهو زيادة الواو[٢].

لِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ : في اللام ثلاثة أقوال[٣]:

١ - زائدة في المفعول به، والتقدير: ويريد أن تكملوا العدة، أي: تكميل العدة. فهو معطوف علىٰ « ٱلْيُسْرَ »، وهذا القول لابن عطية والزمخشري وأبي البقاء.

٢ - لام التعليل. و« تُكْمِلُوا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل.

٣ - أنها لام الأمر « تُكْمِلُوا » فعل مضارع مجزوم، وعلىٰ هذا تكون الواو قد عطفت جملة أمرية علىٰ جملة خبرية، والعطف من باب عطف الجمل.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » معطوفة على جملة:

١ - « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ».

٢ - مقدّرة؛ أي: لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة.

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ : ما قيل في « وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ » يقال هنا.

---

(١) الفريد ١/ ٤٢٢، وذكر الوجه الثاني أيضاً السمين. انظر الدر ١/ ٤٦٩.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٦٩، وذكر هذا قبله النحاس. انظر إعراب القرآن ١/ ٢٣٩.

(٣) البحر ٢/ ٤٢ - ٤٣، الدر١/ ٤٦٩ - ٤٧٠.

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. وهو بمعنى الاستعلاء، أو بمعنى لام العلة، أي: لهدايته إياكم. مَا : وفيه وجهان:

الأول: حرف مصدري، وهو الأظهر[١] عند أبي حيان.

الثاني: اسم موصول بمعنى «الذي»، في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » . وفيه بُعْدٌ[٢] عند أبي حيان.

هَدَىٰكُمْ : هَدَىٰ : فعل ماض، والفاعل: الله سبحانه وتعالىٰ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وجملة « لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ » معطوفة على جملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » فلها حكمها.

※ وجملة: « هَدَىٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة « مَا » بمعنى «الذي» فلا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: على ما هداكموه.

وعلى المصدرية فـ « مَا هَدَىٰكُمْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والتقدير: على هدايته إياكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُكَبِّرُواْ ».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : الواو: واو الحال. لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال.

وجعل بعضهم الجملة تعليلية[٣] فقال: «علة الترخيص والتيسير».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٦ قال: «أي: لهدايتكم». فلم يذكر غير المصدرية. وانظر البحر ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٤٨. وانظر الإبانة/ ٧٧ فإنه لم يذكر غير المصدرية.

(٢) قال أبو حيان: «لأنه يحتاج إلى حذفين: أحدهما حذف العائد على « مَا » أي: على الذي هداكموه... والثاني: حذف مضاف به يصح الكلام، والتقدير: على اتباع الذي هداكموه...».

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٢.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى : وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، إِذَا : ظرف تضمن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل في « إِذَا » عند أبي حيان هو « أُجِيبُ ». سَأَلَكَ : سَأَلَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. عِبَادِى : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنِّى : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَأَلَ ».

* وجملة « سَأَلَكَ عِبَادِى » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَإِنِّى : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَإِنِّى قَرِيبٌ » لا بُدّ فيها من إضمار قول بعد فاء الجزاء، أي: فقل لهم: إني قريب.

* والجملة: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أُجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ : دَعْوَةَ : مفعول به منصوب. ٱلدَّاعِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف، وأصله «الداعي».

* وجملة « أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ » فيها قولان(١):

الأول: أنها خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « قَرِيبٌ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة. دَعَانِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به، وأصله: دعاني.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧١ ولم يذكر الوصفية غيره، فقد ٱكتفىٰ غالب المعربين بالوجه الأول. إعراب النحاس ١/ ٢٤٠، البحر ٢/ ٤٥. حاشية الجمل ١/ ١٨٦.

* وجملة: « دَعَانِۖ » في محل جر بالإضافة. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم علىٰ الشرط.

فَلْيَسْتَجِيبُواْ : الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة سببية. اللام: لام الأمر، يَسْتَجِيبُواْ: فعل مضارع مجزوم ولهذا حُذِفت منه النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِي : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « فَلْيَسْتَجِيبُواْ ».

* والجملة ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الشرط.

وَلْيُؤْمِنُواْ بِي : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي ». وهي معطوفة عليها. لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ : لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَرْشُدُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ ولهذا ثبتت النون؛ فهي علامة الرفع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْشُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ : أُحِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». لَيْلَةَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[(١)]:

(١) الدر المصون ١/٤٧٣، والبحر ٢/٤٨، حاشية الجمل ١/١٤٩.

١ - بالفعل « أُحِلَّ ».

قال السمين: «وليس بشيء»؛ لأنّ الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت.

٢ - متعلّق بالرفث، علىٰ رأي من يرىٰ الاتّساع في الظروف والمجرورات.

٣ - متعلّق بمقدّر مدلول عليه بلفظ الرفث، والتقدير: أُحِلّ لكم أن ترفثوا ليلة الصيام.

ٱلصِّيَامِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّفَثُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلرَّفَثُ ». وٱلرَّفَثُ : يُعَدّىَ[1] بـ « إِلَىٰ » لأنه تضمّن معنىٰ الإفضاء، والأصل أن يتعدّىٰ بالباء فيقال: أَرْفَث فلان بٱمرأته. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ : هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « لِبَاسٌ » علىٰ تقدير: هن لباس كائن لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهو ٱستئناف وبيان وتفسير. وفي حاشية الجمل تعليل لما قبله.

وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ : الواو: واو العطف. أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « لِبَاسٌ »، أي: لباس كائن لهن.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة « هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ : عَلِمَ : فعل ماض. وهو بمعنىٰ عَرَف المتعدي لواحد، أو هو علىٰ بابه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧١ - ٦٧٢، والخصائص ٢/ ٣٠٨، والبحر ٢/ ٤٨.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب اسم « أَنَّ ». كُنتُمْ : كَانَ : فعل ناسخ مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». تَخْتَانُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَخْتَانُونَ » في مَحَلّ نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة « كُنتُمْ تَخْتَانُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » [1] وما بعدها سَدّ مَسَدْ مفعول واحد لـ « عَلِمَ » إذا كان بمعنىٰ عرف، وإن كان « عَلِمَ » متعدياً لمفعولين، فـ « أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ المفعولين علىٰ رأي سيبويه، ومَسَدّ أحدهما، والآخر محذوف علىٰ مذهب الأخفش.

* وجملة « عَلِمَ . . . » اعتراضية[2] بين قوله تعالى: « أُحِلَّ » وبين « الْئَـٰنَ ».
* وجملة « تَخْتَانُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « اللَّهُ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « عَلِمَ ». وقيل[3]: هو عطف علىٰ محذوف، أي: فتبتم فتاب.
* وجملة « وَعَفَا عَنكُمْ »: مثل الجملة السابقة « فَتَابَ عَلَيْكُمْ »، ومعطوفة عليها، لا محل لها.

فَالْئَـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ : الفاء: استئنافية. الْئَـٰنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « بَـٰشِرُوهُنَّ ». بَـٰشِرُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٧٤، والبحر ٢/ ٤٩.
(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١، وروح المعاني ٢/ ٦٥.
(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٠.

* وجملة « بَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ : وَٱبْتَغُواْ : الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْۚ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كَتَبَ ».

* وجملة « كَتَبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ » معطوفة علىٰ جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ : الواو: حرف عطف، كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱشْرَبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كُلُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر، فهو بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يَتَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وجوباً. لَكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ». ٱلْخَيْطُ : فاعل « يَتَبَيَّنَ » مرفوع. ٱلْأَبْيَضُ : نعت للخيط مرفوع مثله. مِنَ ٱلْخَيْطِ : جار ومجرور. وهما في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير: حتىٰ يُبَاين الخيطُ الأبيضُ الخيطَ الأسود. ٱلْأَسْوَدِ : نعت للخيط مجرور مثله. مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : وفيه وجوه[1]:

١ - متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْأَبْيَضُ » أي: الخيط الذي هو أبيض كائناً من الفجر.

٣ - أو هما تمييز[1] وتفسير لما تقدّم. وردّه السمين قال: «وليس بشيء».

* وجملة « يَتَبَيَّنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر العكبري/ ١٥٥، وانظر الدر ١/ ٤٧٥، والبحر ٢/ ٥٢.

والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ بيان الخيط الأبيض. . .

ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ : ثُمَّ : حرف عطف. أَتِمُّوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصِّيَامَ : مفعول به منصوب. إِلَى ٱلَّيْلِ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « أَتِمُّوا۟ ».

٢ - ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من « ٱلصِّيَامَ »، أي: كائناً إلىٰ الليل.

* وجملة « أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ » معطوفة علىٰ جملة « حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ »، فلها حكمها.

وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، لا: ناهية. تُبَٰشِرُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ : الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَٰكِفُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِى ٱلْمَسَٰجِدِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُبَٰشِرُوهُنَّ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ. . . » في محل نصب علىٰ الحال[1] من الواو فاعل: (تباشر).

* وجملة: « لاَ تُبَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ ».

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا : تِلْكَ : تِي : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر، وقد حذفت ياؤه لاَلتقاء ساكنين: الياء ولام البُعد، وهو في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ » ٱستئنافية، من باب الاَستئناف البياني.

فَلَا تَقْرَبُوهَا : فَلَا : الفاء: عاطفة علىٰ شيء محذوف تقديره: تنبهوا فلا

---

(١) القرطبي ٢/ ٣٣٢ «جملة في موضع الحال».

تقربوها. لَا : ناهية. تَقْرَبُوهَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة[١] « لاَ تَقْرَبُوهَا » معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: تنبهوا فلا تقربوها.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ : الكاف: حرف جر. ذَا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: بياناً مثل هذا البيان يبيّن لكم.

٢ - في محل نصب حال من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه.

٣ - في موضع رفع: أي: مِثْلُ هذا يُبَيّن لكم.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُبَيِّنُ ».

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

❊ وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

وقيل[٣]: هي اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة.

قلنا: لعله يصح فيها التعليل.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٧٧، والعكبري / ١٥٥، وذكر الوصفية، فقط، والفريد ١/ ٤٢٤، وذكر الوجهين: الأول والثالث.

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٩.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَأْكُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »: وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم » لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئنافية.

بَيْنَكُم : بَيْنَ : ظرف منصوب، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي تعلّق الظرف وجهان(١):

١ - يتعلَّق بـ « تَأْكُلُوٓاْ »، والمعنىٰ: لا تتناقلوها بينكم بالأكل.

٢ - يتعلَّق بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَكُم »، أي: لا تأكلوها كائنةً بينكم، أو دائرةً بينكم. وضَعّفه أبو حيان.

بِٱلْبَٰطِلِ : جار ومجرور وفي تعلقهما ما يأتي(٢):

١ - متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوٓاْ »، أي: لا تأخذوها بالسبب الباطل.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَكُم » أو حال من الفاعل في « تَأْكُلُوٓاْ »، أي: مبطلين.

وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ : الواو: حرف عطف. تُدْلُواْ: وفيه ما يأتي(٣):

١ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف علىٰ « لاَ تَأْكُلُوٓاْ ». والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٧٧، والعكبري / ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، البحر ٢/ ٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٤٧، والعكبري / ١٥٦، حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٣) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٧٧، والمحرر ٢/ ١٣٣، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٨ والعكبري / ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، والبيان ١/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤١، وحاشية الجمل ١/ ١٥١، ومعاني الفراء ١/ ١١٥.

٢ - منصوب على الصَّرْف، وعلامة نصبه حذف النون وهذا على مذهب الكوفيين. والنصب على الصرف ذكره الفراء في هذا الموضع.

٣ - منصوب على إضمار (أن) في جواب النهي، وهذا مذهب الأخفش، وأجازه ٱبن عطية والزمخشري ومكي وأبو البقاء والنحاس.

٤ - وعند ٱبن عطية أنه منصوب على الظرف[1]، وأنه مذهب كوفي، أي أن معنى الظرف هو الناصب. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يقم دليل على أن الظرف ينصب.

بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ : بها: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا »، والباء للتعدية أو للسبب. إِلَى ٱلْحُكَّامِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُدْلُوا ».

❊ وجملة « تُدْلُوا بِهَا » معطوفة على جملة « لاَ تَأْكُلُوٓاْ » فلا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ :

لِتَأْكُلُواْ : اللام: لام التعليل. تَأْكُلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَرِيقًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْوَٰلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا » أي: فريقاً كائناً من أموال... ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا ».

❊ وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِٱلْإِثْمِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما وجهان:

١ - متعلّقان بـ « تَأْكُلُوٓاْ » وتكون الباء للسبب.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ١٣٣، والبحر ٢/ ٥٦.

قلت: لا يبعد أن يكون محرفاً عن «الصرف» وهو مذهب كوفي معروف.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من واو الفاعل في « تَأْكُلُوا » والتقدير: لتأكلوا متلبسين بالإثم. وعلىٰ هذا تكون الباء للمصاحبة.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ : الواو: للحال، أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعلمون ذلك، أو أنكم مبطلون.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَنتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال[١] من ضمير الفاعل في « تَأْكُلُوا ».

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ : يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ [٢]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسأل).

* والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ : قُلْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَوَٰقِيتُ [٣]: خبر « هِىَ » مرفوع.

* وجملة « هِىَ مَوَٰقِيتُ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٢/ ٥٧.

(٢) وقيل: هذا علىٰ تقدير مضاف، أي: يسألونك عن حكم ٱختلاف الأَهِلّة؛ لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد.

(٣) قالوا: ولا بُدّ من مضاف، أي: مواقيتُ لمقاصد الناس.

* وجملة « قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوَٰقِيتُ »، أي: مواقيت كائنة للناس. وَٱلْحَجِّ : الواو: حرف عطف. ٱلْحَجُّ: اسم معطوف علىٰ الناس مجرور مثله، وتقديره: ومواقيت للحج، فحذف « مَوَٰقِيتُ » من الثاني وٱكتفىٰ بالأول.

قالوا: وهو في الحقيقة ليس معطوفاً علىٰ الناس ولكن علىٰ المضاف المحذوف الذي ناب (الناس) منابه في الإعراب، أي: مواقيت لمقاصد الناس والحج[1].

وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا : تقدّم مثل هذا في الآية/ ١٧٧ مع خلاف في تقديم الخبر هناك وتأخيره هنا، مع زيادة الباء في الثاني وهو الخبر.

ومختصره: الواو: للحال، لَيْسَ : فعل ناسخ، ٱلْبِرُّ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. بِأَن : الباء: حرف جر زائد. أن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَأْتُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِن ظُهُورِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « تَأْتُوا۟ ».

و « تَأْتُوا۟ » في تأويل مصدر، والتقدير: ليس البرُّ بإتيانكم البيوت، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ لأنه خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « تَأْتُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ ٱلْبِرُّ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ : تقدّم مثل هذا في الآية / ١٧٧ في قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ »، وبعد ٱتَّقَىٰ مفعول محذوف، أي: اتقىٰ الله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ . . . » في محل نصب.

وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا : الواو: حرف عطف. . . أْتُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَبْوَٰبِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « أْتُوا۟ ». وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧٩.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ »، فهي في محل نصب حال.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا »، ولها حكمها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : تقدّم مثلها في قوله تعالىٰ: «لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » الآية/ ١٨٧، و « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » الآية/ ١٨٦، و « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » الآية/ ١٨٥.

وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: استئناف. قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « قَٰتِلُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. يُقَٰتِلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَاتِلُوا . . . » ٱستئنافية.

وَلَا تَعْتَدُوٓاْ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعْتَدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل.

وهنا مقدر محذوف أي: ولا تعتدوا عليهم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَاتِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ » لفظ الجلالة. ٱلْمُعْتَدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ »: خبر « إِنَّ » فهي في محل رفع.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني، وهي عند أبي حيان تعليليّة[1].

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾

وَٱقْتُلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَقَٰتِلُواْ » في الآية السابقة.

حَيْثُ : ظرف مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ». ثَقِفْتُمُوهُمْ : ثَقِفْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: ناشئ من إشباع ضم التاء، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَأَخْرِجُوهُم : إعرابه مثل إعراب وَٱقْتُلُوهُمْ . مِّنْ حَيْثُ : مِّنْ : حرف جر، حَيْثُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرِجُوهُم ». أَخْرَجُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « أَخْرَجُوكُمْ » في محل جَرّ بالإضافة.
* وجملة « وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱقْتُلُوهُمْ ».

وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ : الواو: واو الحال. ٱلْفِتْنَةُ: مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٦٥.

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُقَٰتِلُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقَٰتِلُوهُمْ ». ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت لـ « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور مثله.

※ وجملة « وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » معطوفة علىٰ جملة « ٱقْتُلُوهُمْ » فلها حكمها.

حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« يُقَٰتِلُوكُمْ » في تأويل مصدر في محل جر. أي: حتىٰ قتالهم إياكم فيه. والجار والمجرور متعلّقان بـ « لاَ تُقَٰتِلُوهُمْ ». فِيهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

※ وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱقْتُلُوهُمْ : الفاء: للجزاء. « ٱقْتُلُوهُمْ »: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة « فَٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ : كَذَٰلِكَ : فيه وجهان:

١ - الكاف: في محل رفع بالأبتداء، أي: مِثْلُ ذلك. . . وعلىٰ هذا فـ « جَزَآءُ » خبره. وهذا مذهب الأخفش فإنه يرىٰ الكاف ٱسماً.

٢ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » خبراً مقدّماً، و« جَزَآءُ »: مبتدأ مؤخراً.

ذَٰلِكَ : محله الجر علىٰ الإعرابين، فإن كانت الكاف ٱسماً فـ « ذَا » في محل

جر بالإضافة، وإذا كانت الكاف حرف جر فهو في محل جَرّ بحرف الجر. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. جَزَآءُ : على الوجهين السابقين: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. ٱلْكَٰفِرِينَ (١) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾

فَإِنِ : الفاء: ٱستئنافية. إِنِ : حرف شرط. ٱنتَهَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وهنا مقدّر، أي: فإن انتهوا عن القتال.

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر « إِنَّ » أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾

وَقَٰتِلُوهُمْ : الواو : ٱستئنافية. قَـٰتِلُوهُمْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) أجاز العكبري أن يكون (الكافرون) مرفوع المحل على أن المصدر «جَزَآءُ» مقدّر من فعل مبني للمفعول تقديره، كذلك يُجزىٰ الكافرون.

انظر التبيان / ١٥٨، والدر ١/ ٤٨١، والفريد ١/ ٤٢٦ وقد ذهب فيه مذهب أبي البقاء.

* والجملة: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ : حَتَّىٰ : يجوز في « حَتَّىٰ » أن تكون بمعنىٰ «كي»، وبمعنىٰ «إلىٰ أن»، و«أن» مضمرة في الحالين. لَا تَكُونَ : لَا : نافية، تَكُونَ : فعل مضارع تام بمعنىٰ «تحصل» أو تقع، وهو منصوب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ انتفاء وجود الفتنة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَاتِلُوا ».

وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ : الواو: حرف عطف.

يَكُونَ [(١)]: ١ - فعل مضارع ناقص منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ الأول المنصوب.

٢ - فعل مضارع تام، وهو الظاهر والأرجح.

ٱلدِّينُ : ١ - اسم « يَكُونَ » الناسخ مرفوع.

٢ - فاعل « يَكُونَ » التام.

لِلَّهِ : ١ - جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونَ » إذا كان تاماً.

٢ - جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونَ » إذا كان ناسخاً.

والتقدير: ويكون الدين ثابتاً لله.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا : تقدّم إعرابه في الآية / ١٩٢. فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس. عُدْوَٰنَ [(٢)]: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح. إِلَّا : أداة حصر. وخبر « لَا » فيه وجهان[(٣)]:

١ - أن يكون محذوفاً أي: فلا عدوان علىٰ أحد.

---

(١) العكبري /١٥٨، والدر المصون ١/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٥٣.

(٢) وذكر الهمداني في الفريد أن « لَا » مع ٱسمها في موضع رفع بالٱبتداء، و« إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » الخبر. انظر ١/ ٤٢٧. قلنا: هذا تقدير سيبويه في المسألة.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٢، حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

٢ - يجوز أن يكون الخبر « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »، أي: كائن على الظالمين.

وإذا قدّرت الخبر محذوفاً كان « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » بدلاً من الخبر المقدر على إعادة تكرار العامل.

* وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »[1] في محل جزم جواب الشرط.

> ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾

ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ: ٱلشَّهْرُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْحَرَامُ: نعتٌ مرفوع. بِٱلشَّهْرِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. ٱلْحَرَامِ: نعت مجرور.

وذهب الأخفش[2] إلى أن الباء زائدة. كذا عند النحاس.

وهنا مقدر مضاف محذوف: انتهاك حرمة الشهر الحرام بانتهاك حرمة الشهر الحرام. وقيل[3]: قتالُ الشهر الحرام بقتال الشهر الحرام.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ: الواو: للحال، ٱلْحُرُمَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قِصَاصٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ: الفاء: ٱستئنافية، مَنِ: وفيه وجهان[4]:

---

(١) وذكر الأخفش أنه قد علم أنهم لا ينتهون إلا بعضهم، فكأنه قال: إن انتهى بعضهم فلا عدوان إلا على الظالمين منهم. فأضمر. انظر معاني القرآن / ١٦١.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٣) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

١ - أن يكون شرطاً، وهو الظاهر.

٢ - أن يكون آسماً موصولاً.

وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

❊ وجملة « ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ » فيها إعرابان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية، على أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - فاء الجزاء على جعل « مَنْ » شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

ٱعْتَدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

❊ وجملة « ٱعْتَدُواْ »: فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

بِمِثْلِ : في الباء قولان[1]:

١ - أن تكون غير زائدة، فيكون « مِثْلِ » مجروراً بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

٢ - الباء: زائدة: أي: فٱعتدوا عليه مِثْلَ ٱعتدائه عليكم. ويكون « مِثْلِ » كما يأتي:

(١) الدر المصون ١/ ٤٨٢، والعكبري /١٥٨، والبحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ١٥٤.

أ - نعتاً لمصدر محذوف[1]، أي: ٱعتداءً مماثلاً لٱعتدائه.

ب - حالاً من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه. أي: ٱعتدوا الٱعتداء مشبهاً ٱعتداءه.

مَا : يجوز في « مَا » وجهان[2]:

١ - أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».

٢ - أن تكون ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ». ويكون العائد محذوفاً.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: تقديره «هو» يعود علىٰ « مَنْ ».
عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

ٱعْتَدَىٰ : فيه أمران:

الأول: في تأويل مصدر: بمثل ٱعتدائه عليكم. الجملة صلة الموصول الحرفي.

الثاني: هذه الجملة صلة الموصول الٱسمي لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ : الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓا۟ : الواو: للحال. ٱعْلَمُوٓا۟ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء. والظرف « مَعَ » متعلّق بالخبر المحذوف أي: أنّ الله كائن مع المتقين. و « أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ »: سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

❊ وجملة « وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) لم يذكر الهمداني غير هذا الوجه. انظر الفريد ١/ ٤٢٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٥٨، وكذا عند أبي حيان في البحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾

وَأَنفِقُواْ : الواو : ٱستئنافية. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. والمفعول مقدّر محذوف، أي: وأنفقوا المال، أو مما تملكون.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنفق). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو هي عطف علىٰ (قاتلوا)، أي: وليكن منكم إنفاق في سبيل الله.

وَلَا تُلْقُواْ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية. تُلْقُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

بِأَيْدِيكُمْ : في الباء ثلاثة أوجه(١):

١ - الباء زائدة، ويكون (أيديكم) مفعولاً به للفعل « تُلْقُواْ »، وهو قول أبي عبيدة، وإليه مال الزمخشري. وإلىٰ هذا ذهب الأخفش.

٢ - الباء غير زائدة، و(أيديكم): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « تُلْقُواْ ».
وعلىٰ هٰذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم. وبهذا أخذ المبرد، فهو عنده كقولك: مررتُ بزيد.

---

(١) البحر ٢/ ٧١، ٦/ ١٨٤، الدر المصون / ٤٨٣، الكشاف ١/ ٢٠٦، الإنصاف / ٢٨٣، شرح المفصل ٨/ ٢٥، حاشية الجمل ١/ ١٥٤ - ١٥٥، الفريد ١/ ٤٢٨، والعكبري / ١٥٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٦١ - ١٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٠، والقرطبي ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والرازي ٥/ ١٤٧، زحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧، ٦٧١.

٣ - أن يُضَمَّن «ألقىٰ» معنىً ما يتعدّىٰ بالباء، فيتعدّىٰ تعديته، فيكون المفعول به في الحقيقة المجرور بالباء، والتقدير: ولا تفضوا بأيديكم إلىٰ التهلكة.

ورأىٰ السمين الوجهين: الأول والثالث أولىٰ من عدم الزيادة وما ذهب إليه المبرد.

إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُلْقُواْ ». وَأَحْسِنُوٓاْ : الواو: حرف عطف، أَحْسِنُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « أَحْسِنُوٓاْ » معطوفة علىٰ الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: ٱستئنافية. أَتِمُّواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَجَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعُمْرَةَ: معطوف علىٰ الحج منصوب مثله.

لِلَّهِ : وفيه وجهان(١):

(١) البحر ٢/ ٧٢، والدر المصون ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٥٩، والفريد ١/ ٤٢٨.

١ - متعلّقان بـ « أَتِمُّواْ »، واللام: لام المفعول لأجله.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الحج والعمرة، والتقدير: أتمّوها كائنين لله.

* وجملة « أَتِمُّوا ٱلْحَجَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. أُحْصِرْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » وهو مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ : فَمَا : الفاء: فاء الجزاء. مَا : اسم موصول، وفيه ثلاثة أقوال[1]:

١ - في محل نصب، أي: فليُهْدِ أو فلينحر، وهو مذهب ثعلب.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: فعليه ما استيسر. . .، وهو مذهب الأخفش.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب ما استيسر. . .، وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره. وضَعّفوا إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

ٱسْتَيْسَرَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* وجملة « ٱسْتَيْسَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ » في محل جزم جواب الشرط.

مِنَ ٱلْهَدْيِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱسْتَيْسَرَ » العائد علىٰ « مَا »، أي: حال كونه بعض الهدي. وتكون « مِنَ » علىٰ هذا تبعيضيّة. أي: كائناً من « ٱلْهَدْيِ ».

٢ - متعلقان بالفعل « ٱسْتَيْسَرَ » وتكون « مِنَ » لبيان الجنس.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٤٨٤، والعكبري / ١٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، ولم يذكر مكي الوجه الثالث، البيان ١/ ١٤٧ وقد ذكر الوجه الثاني، والفريد ١/ ٤٢٩، وقد ذكر الوجهين: الثاني والثالث، والقرطبي ٢/ ٣٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٦٧، والمحرر ٢/ ١٥٣.

(٢) البحر ٢/ ٧٤، والدر المصون ١/ ٤٨٥.

وجعله السمين في هذه الحالة أيضاً متعلقاً بمحذوف.

وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا تَحْلِقُوا : لَا: ناهية، تَحْلِقُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رُءُوسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة علىٰ « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». الْهَدْيُ : فاعل مرفوع. مَحِلَّهُۥ : ظرف، يصلح للزمان، وللمكان، وهو منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « يَبْلُغَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ ».

والتقدير: إلىٰ بلوغ الهدي مَحِلَّه. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحْلِقُوا ».

فَمَن : الفاء: استئناف، مَن :

- اسم شرط جازم.
- اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته شرطاً، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنكُم : فيه ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور في محل نصب علىٰ الحال من « مَرِيضًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه ٱنتصب علىٰ الحال، و«من» علىٰ هذا تبعيضيّة، أي: فمن كان مريضاً منكم.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يتعلّق بـ « مَرِيضًا ». وتعقّبه أبو حيان، وقال: «وهو لا يكاد يُعْقَل».

---

(١) البحر ٢/ ٧٥، والدر ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

وهذا الذي رَدّه أبو حيان ونقله السمين لم أجده عند العكبري في التبيان.

مَّرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ : أَوْ : حرف عطف، وما بعدها من عطف المفردات، أو من عطف الجملة علىٰ المفرد لكون تلك الجملة في موضع المفرد.

بِهِۦٓ أَذًى : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بِهِۦٓ : جار ومجرور معطوفاً علىٰ « مَّرِيضًا » فيكونان في محل نصب. و أَذًى : علىٰ هذا الوجه فاعل لمتعلق الجار والمجرور؛ لأن الجار إذا اعتَمدَ رفع الفاعل عند الكل، ويصير التقدير: فمن كان كائناً به أذىً من رأسه، فهو علىٰ هذا فاعل لـ (كائناً).

٢ - بِهِۦٓ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. وأَذًى : مبتدأ مؤخر.

※ وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « بِهِۦٓ أَذًى » في محل نصب لأنها عَطْفٌ على « مَّرِيضًا » خبراً لكان، فهي وإن كانت جملة لفظاً فهي في محل مفرد؛ لأن المعطوف علىٰ المفرد مفرد.

٣ - ويجوز أن يكون « أَذًى » معطوفاً علىٰ إضمار « كَانَ » لدلالة « كَانَ » الأولىٰ عليها.

وفيه صورتان:

أ - أن يكون اسم كان المحذوفة ضميراً من المتقدّمة فيكون « بِهِۦٓ » خبراً مقدّماً، و « أَذًى »: مبتدأ مؤخّراً، والجملة في محل نصب خبراً لكان المضمرة.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٧٥، والدر المصون ١/ ٤٨٦، حاشية الجمل ١/ ١٥٦.

ب - أن يكون اسم « كَانَ » المحذوفة « أَذًى »، و« بِهِۦ » متعلّق بالخبر المقدّم علىٰ الاسم.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى » معطوفاً علىٰ « كَانَ » وأعرب « بِهِۦ » خبراً مقدّماً متعلقاً بالاْستقرار، و « أَذٗى » مبتدأ مؤخراً. والهاء في بِهِۦ عائدة علىٰ « مَن »، وخَطّأه أبو حيان لأنه عطف جملة اْسمية علىٰ جملة الشرط الفعلية؛ لأن المعطوف علىٰ جملة الشرط شرط والجملة الشرطية لا تكون إلا فعلية، وكذا الحال لو جعلت « مَن » موصولاً، فإنه لا يصح إعرابه، لأن « مَن » الموصول إذا ضُمِّن معنىٰ اسم الشرط لزم أن تكون صلته جملة فعلية.

مِّن رَّأۡسِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلقهما ما يأتي:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَذٗى » والتقدير: أذىً كائن من رأسه.

٢ - يتعلقان بما يَتعلَّق « بِهِۦ » من الاْستقرار.

فَفِدۡيَةٞ : الفاء: فاء الجزاء إذا كانت « مَن » شرطية، وزائدة إذا كانت « مَن » موصولة. فِدۡيَةٞ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: فعليه فديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ عليه فديةٌ.

٣ - فاعلٌ لفعلٍ مقدّر، أي: فتجبُ عليه فديةٌ.

❋ والجملة فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » موصولة.

(١) البحر ٢/٧٦، والدر المصون ١/٤٨٦، والفريد ١/٤٢٩، وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري، وانظر التبيان /١٥٩، ومثله في معاني القرآن للأخفش /١٦٣، وانظر القرطبي ٢/ ٣٨٢، والرازي ٥/١٦٣، ومعاني الزجاج ١/٢٦٨، والمحرر ٢/١٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

مِّن صِيَامٍ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فِدْيَةٌ ». أي: فدية كائنة من صيامٍ.

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ : أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. صَدَقَةٍ : اسم معطوف علىٰ صِيَامٍ مجرور مثله. أَوْ نُسُكٍۚ : إعرابه كإعراب ما سبقه.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة علىٰ ما سبق. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان، فيه معنىٰ الشرط، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه الاْستقرار المقدّر، أي: فعليه ما استيسر. أي: فاْستقرّ عليه ما استيسر. أَمِنتُمْ : فعل ماض وفاعله.

❊ والجملة في مَحَلّ جرٍّ بالإضافة.

فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَآ ». « مَن »:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اْسم موصول في محل رفع مبتدأ(١).

تَمَتَّعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». بِٱلْعُمْرَةِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « تَمَتَّعَ ».

إِلَى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَمَتَّعَ ».

❊ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو الشرط « مَن ».

❊ أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ : فَمَا : الفاء للجزاء، واقعة في جواب الشرط الثاني « مَن تَمَتَّعَ »، أو زائدة إذا كانت « مَن » موصولة، وتقدّم الكلام علىٰ إعراب هذه الجملة.

❊ وجملة « فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ » هي جواب الشرط الأول في قوله تعالىٰ: « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

❊ وجملة « فَمَا ٱسْتَيْسَرَ . . .» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَن » شرطية.

---

(١) لم نقع علىٰ إشارة إلىٰ الموصولية، ولكنهم جروا علىٰ هذا في أمثاله.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « مَن » موصولة.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ : الفاء: ٱستئنافية. أو حرف عطف علىٰ « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

مَن : فيه وجهان: ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

وهنا مفعول محذوف مقدّر، أي: فمن لم يجد الهدي، أو ثمن الهدي.

❊ والجملة : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ : فَصِيَامُ : الفاء للجزاء، أو زائدة. صِيَامُ: فيه ثلاثة الأوجه المتقدّمة في « فِدْيَةٌ »، وهي:

١ - مبتدأ، خبره مقدّر، أي[1]: فعليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ صيامُ...

٣ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

❊ والجملة : ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».

ثَلَٰثَةِ : مضاف إليه مجرور، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. فِى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « صِيَامُ »، هذا ما ذكره السمين. ولا يبعد عندي أن يتعلقا بمحذوف صفة لـ « أَيَّامٍ ».

وقدروا في هذا[2]: في وقت الحج، وقَدّر بعضهم: في وقت أفعال الحج، ومنهم من قَدّر ظرف مكان، أي: مكان الحج.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٧.

وقال العكبري[١]: «والمصدر مضاف إلىٰ ظرفه في المعنىٰ، وهو في اللفظ مفعول به علىٰ السعة».

وَسَبْعَةٍ : الواو: حرف عطف. سَبْعَةٍ : اسم معطوف علىٰ « ثَلَٰثَةِ » مجرور مثله.

إِذَا رَجَعْتُمْ : إِذَا : ظرف مجرد من معنىٰ الشرط[٢]، فهو لمحض الظرفية، متعلّق بـ « صِيَامُ ». رَجَعْتُمْ : فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ : تِي[٣] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. عَشَرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَامِلَةٌ : نعت مرفوع، وفيه معنىٰ التأكيد. كذا في الكشاف وغيره.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : ذَٰلِكَ[٤]: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. لِمَن : اللام[٥]: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، ويجوز أن تكون (من)[٦] نكرة موصوفة، والإعراب هو هو. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: ذلك كائن للذي.

لَّمْ يَكُنْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَهْلُهُۥ: اسم (يكون) مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. حَاضِرِي[٧]: خبر

---

(١) العكبري/ ١٦٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٥٧ « . . . . منصوب بـ صِيَامٍ »، وانظر الدر ١/ ٤٨٧.

(٣) وهذا ما يسميه العلماء الفذلكة، وهو الجمع بعد التفريق، ولا يقال: الفتلكة وإن كان هناك « تِلْكَ ». وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، والدر ١/ ٤٨٨، والبحر ٢/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٩.

(٤) المشار إليه السبعة والثلاثة.

(٥) قال ٱبن عطية: « لِمَن: اللام أبداً إنما تجيء مع الرُّخَص، تقول: لك أن تفعل كذا، وأما مع الشدة فالوجه أن تقول: عليك». المحرر ٢/ ١٦٣.

(٦) انظر الدر ١/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ١/ ١٥٧.

(٧) قال الزجاج: «أصله: حاضرين المسجد الحرام، فسقطت النون للإضافة، وسقطت الياء في =

(يكون) منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

❊ وجملة « لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل جر صفة علىٰ جعل « مَن » نكرة موصوفة.

❊ وجملة « ذَٰلِكَ لِمَن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف للبيان.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو : ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به، وهنا مقدّر، أي: واتقوا عذاب الله، أو غضب الله.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : الواو: حرف عطف. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم أَنَّ . شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » سَدّت مَسَدَّ مفعولي: «اعلم».

❊ وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ : ٱلْحَجُّ : مبتدأ مرفوع. أَشْهُرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

= الوصل لسكونها وسكون اللام في المسجد، وأما الوقف فتقول فيه متىٰ اضطررت إلىٰ أن تقف: حاضري». معاني القرآن ١/ ٢٦٩. قلنا: حذف الياء لفظاً لا خطأ، وهذا ما أراده الزجاج. وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

مَّعۡلُومَٰتٞۚ : صفة لـ « أَشۡهُرٞ » مرفوع مثله. وفي الكلام حذف مضاف[١]، والتقدير: وقت الحج أشهر معلومات، أو الحج حَجُّ أشهر معلومات، أو أشهر الحج أشهر معلومات. وقيل التقدير: الحج في أشهر معلومات. وضُعِّف.

※ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو ٱسم موصول[٢].

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

فَرَضَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». فِيهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَضَ ».

※ وجملة « فَرَضَ فِيهِنَّ »:

١ - في محل رفع خبر[٣] المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَن فَرَضَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا رَفَثَ : الفاء: للجزاء. أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. لَا : نافية للجنس. رَفَثَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب.

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن هذه الجملة تحتمل الخبرية[٤]، أو الخبر لـ « مَن » هو «فَرَضَ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٨٤، والدر ١/ ٤٨٩، والفريد ١/ ٤٣٠، والعكبري / ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، والبيان ١/ ١٤٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤١٣، والقرطبي ٢/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٢٦٢، والمحرر ٢/ ٦٥.

(٢) رَدّ الموصوليّة ٱبن عطية. انظر المحرر ٢/ ١٦٥.

(٣) ذكر أبو جعفر النحاس أن خبر الأبتداء محمول علىٰ المعنىٰ، أي فلا يكون فيه رفث. إعراب القرآن ١/ ٢٤٥. وانظر المحرر ٢/ ١٦٥ فهي تحتمل الخبرية والصلة.

(٤) المحرر ٢/ ١٦٥.

وَلَا فُسُوقَ : الواو: حرف عطف، لَا : توكيد للسابقة. فُسُوقَ : معطوف على اسم « لَا » الأولىٰ مبني علىٰ الفتح في محل نصب. وَلَا جِدَالَ : مثل سابقتها « وَلَا فُسُوقَ ».

فِي ٱلْحَجِّ : جار ومجرور، وفيه قولان[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. أي: ولا جدال كائن في الحج. واستغني عن خبر « لَا » الأولى والثانية بخبر[2] « لَا » الثالثة، وهو قول الأخفش، والتقدير: ولا جدال كائن في الحج.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « لَا جِدَالَ »؛ لأن « لَا » مع اسمها المبني في محل رفع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه.

٣ - ذهب ٱبن عطية[3] إلىٰ أن « فِي ٱلْحَجِّ »[3] هو خبر الكل.

❊ وجملة « فَلَا رَفَثَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : الواو: للحال، أو الاستئناف، أو للعطف. مَا : اسم شرط جازم مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُوا۟ ». تَفْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : قد مضىٰ إعراب مثله في قوله تعالىٰ: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » آية/ ١٠٦من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢/ ٨٨، والدر ١/ ٤٩٠، والفريد ١/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٦٠، والبيان١/ ١٤٧.

(٢) قال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلْحَجِّ » خبراً عنهن. . .». انظر المحرر ٢/ ١٦٦- ١٦٧، وانظر البحر ٢/ ٨٨.

(٣) المحرر ٢/ ١٦٧. قال بعد هذا: «والتحرير أن « فِي ٱلْحَجِّ » في موضع نصب بالخبر المقدّر كأنك قلت: موجود في الحج، ولا فرق بين الآية وبين قولك: زيد في الدار». وانظر البحر ٢/ ٨٨.

وزاد العكبري[١] وجهاً آخر هنا وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدّر محذوف، والتقدير: ما تفعلوا فعلاً كائناً من خير[٢]. ومثله عند أبي حيان، وقد تعقّبه العكبري.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

* والجملة في محل نصب على الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها، أو معطوفة على « رَفَثَ » أي: لا ترفثوا وٱفعلوا الخيرات.

* والجملة « يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وَتَزَوَّدُواْ : الواو: ٱستئنافية. تَزَوَّدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدر محذوف أي: وتزودوا الخير، ويدل عليه آخر الآية. والتقدير عند أبي حيان[٣]: وتزوّدوا التقوى، أو من التقوى.

وقيل: تزودوا ما يبلّغكم السفر.

* وجملة « تَزَوَّدُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ : الفاء: سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. خَيْرَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

---

(١) انظر التبيان / ١٦٢، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ٤٩٣، والبحر ٢/ ٩٢ وتعقبه أبو حيان؛ لأنه ذكر أنه متعلق بـ « تَفْعَلُواْ » ثم قال: وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر.

(٢) ونقل السمين عنه وجهاً آخر وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بـ « تَفْعَلُواْ » وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف والهاء في يعلمه عائد على « خَيْرٍ ». وذكر السمين أنه غلط فاحش؛ لأنه من حيث عَلّقه بالفعل قبله كيف يجعله نعت مصدر محذوف، ولأن جعله الهاء عائدة على خبر يلزم منه خلو جملة الجواب من ضمير يعود على ٱسم الشرط، وذلك لا يجوز، فالهاء عائدة على « مَا ».

(٣) قال أبو حيان: «ولما حذف المفعول أتى بخبر (إنّ) ظاهراً ليدل على أن المحذوف هو هذا الظاهر، ولو لم يحذف المفعول لأتى به مضمراً عائداً على المفعول، أو كان يأتي ظاهراً تفخيماً لذكر التقوى وتعظيماً لشأنها. . .». البحر ٢/ ٩٣، وحاشية الجمل ١/ ١٥٩، وروح المعاني ٢/ ٨٦.

ٱلزَّادِ : مضاف إليه مجرور. ٱلتَّقْوَىٰۚ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف.

❊ وجملة « إِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية تعليليّة.

وَٱتَّقُونِ : الواو: عاطفة، ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به. والنون المثبتة للوقاية.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ : يآ : حرف نداء. أُوْلِي: منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « ٱتَّقُونِ » معطوفة علىٰ جملة « تَزَوَّدُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. والتقدير: ليس جناح كائناً عليكم.

❊ والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَضْلًا : مفعول به منصوب.

مِّن رَّبِّكُمْۚ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلّقان بالفعل « تَبْتَغُواْ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أي: فضلاً كائناً من ربكم.

❊ وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* و« أَن تَبْتَغُواْ » في تأويل مصدر. وفي محله وجهان[١]:

١ - منصوب علىٰ نزع الخافض، إذ التقدير في الأصل في (ابتغائكم). وهو مذهب سيبويه والفراء، ويكون عند بعضهم هو الخبر لـ « لَيْسَ ».

٢ - مجرور بحرف جر مُضْمَرٍ أي: في « أَن تَبْتَغُواْ »، وهذا الجار متعلّق بـ« جُنَاحٌ » لما فيه من معنىٰ الفعل، أو بمحذوف يكون صفة لـ« جُنَاحٌ ».

وجره بحرف مضمر هو مذهب الخليل والكسائي والأخفش.

ونقل العكبري[٢] أن قوماً أجازوا تعلُّقه بـ « لَيْسَ »، ثم قال: «وهو ضعيف».

ونقل هذا السمين عن العكبري، ثم قال[٣] «. . . وٱستضعفه، ولا ينبغي ذلك بل يحكم بتخطئته البتة».

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ : الفاء: ٱستئنافية. **إِذَآ** : ظرف للمستقبل فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب، وتقدّم تفصيل القول فيه مراراً. والعامل فيه الجواب « فَٱذْكُرُواْ » ولا تمنع الفاء من عمل ما قبلها فيما بعدها. **أَفَضْتُم** : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. **مِّنْ عَرَفَٰتٍ**[٤]: جار ومجرور متعلقان بـ « **أَفَضْتُم** ».

* وجملة: « **أَفَضْتُم** » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ : **فَٱذْكُرُواْ** : الفاء للجزاء. **ٱذْكُرُواْ**: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. **ٱللَّهَ** : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. **عِندَ** : ظرف مكان، وفي تعلُّقه قولان[٥]:

---

(١) الدر ١/ ٤٩٣، والعكبري / ١٦٢، والقرطبي ٢/ ٤١٣ « **أَن تَبْتَغُواْ**: في موضع نصب خبر ليس، أي: في أن تبتغوا» ومعاني الزجاج ١/ ٢٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩، ١٢٥.

(٢) العكبري / ١٦٢.

(٣) الدر المصون ١/ ٤٩٣.

(٤) وحكىٰ الأخفش والكوفيون فتح التاء تشبيهاً بـ «فاطمة» و«طلحة». القرطبي ٢/ ٤١٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٩، والعكبري / ١٦٣، والفريد ١/ ٤٣٦، والدر ١/ ٤٩٥.

الأول: أنه متعلّق بـ « ٱذْكُرُواْ ».

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱذْكُرُواْ ».

أي: فٱذكروه مستقرين أو كائنين عنده.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَشْعَرِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. وَٱذْكُرُوهُ : إعرابه كإعراب: « اذكروا الله » المتقدّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها.

كَمَا هَدَىٰكُمْ : كَمَا : الكاف: حرف جر. و مَا : مصدرية، أو كافّة للكاف عن الجر. و هَدَىٰكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: كهدايته إيّاكم(١). وقيل: لهدايته إياكم.

وفي تعلّق الجار والمجرور الأقوال الآتية(٢):

أ - « مَا »: مصدرية. وهذا هو الأولىٰ عند أبي حيان.

١ - متعلقان بنعت لمصدر محذوف والتقدير: فٱذكروا الله ذكراً حسناً كما هداكم هداية حسنة. وهو تقدير الزمخشري.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدّر. وهو مذهب سيبويه.

٣ - أن تكون الكاف للتعليل، كاللام، أي: ٱذكروه لأجل هدايته إياكم. وعلى هذا يكون الكاف وما بعده متعلقان بـ « ٱذْكُرُواْ ». وممن ذهب فيها مذهب العِلِّيَّة الأخفش.

---

(١) ويجوز أن تكون الكاف بمعنىٰ علىٰ، أي: علىٰ هدايته إياكم. وقيل: بمعنى اللام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٩ و٤/ ٨٩.

(٢) انظر البحر ٢/ ٩٧ - ٩٨، والدر ١/ ٤٩٥، والفريد ١/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٨٨ - ٩٠، وشرح الكافية الشافية / ٨٤٢، والقرطبي ٢/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ١٦٠.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اُذْكُرُواْ ». أي: اذكروه مشبهين لكم حين هداكم.

ب - « مَا »: كافة للكاف عن العمل:

وذهب فيها هذا المذهب الزمخشري وٱبن عطية، ومنع هذا بعضهم، وعلىٰ قولهما لا يكون للجملة التي بعدهما محل من الإعراب.

وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. إن[1]: مخففة من الثقيلة لا عمل لها، والأصل: إنّه، فٱسمها ضمير. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية /١٤٣ من هذه السورة: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ».

كُنتُم : فعل ناسخ، مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِّن قَبْلِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهما متعلقان بمحذوف يدل عليه « لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ »، والتقدير: كنتم من قبله ضالين لمن الضالين.

قال السمين[2]: «ولا يتعلّق بالضّالين بعده؛ لأن ما بعد «أل» الموصولة لا يعمل فيما قبلها إلا علىٰ رأي من يتوسع في الظروف».

* وجملة « كُنتُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : اللام: هي الفارقة بين «إنْ» المخففة والنافية.

مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ (كان).

---

(١) وذهب الكوفيون ومنهم الفراء: إلىٰ أنّ (إنْ) هي النافية، واللام بمعنىٰ إلاّ. أي: وما كنتم من قبله إلا من الضالين.
وفَصّل الكسائي فرأىٰ أنها إن دخلت علىٰ جملة فعلية فهي بمعنىٰ «قد» واللام زائدة للتوكيد. وإن دخلت علىٰ جملة ٱسمية فالقول فيها كقول الفراء. انظر الدر ١/٤٩٦، وانظر القرطبي ٢/٤٢٧، حاشية الجمل ١/١٦٠.

(٢) انظر الدر ١/٤٩٦ وحاشية الجمل ١/١٦٠.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾

ثُمَّ : حرف عطف ولا يفيد هنا الترتيب[١]، وجعله بعضهم مفيداً للترتيب علىٰ التقديم والتأخير. أَفِيضُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني علىٰ الضم مفيد للزمان في محل جر بـ « مِنْ ». وهما متعلقان بـ « أَفِيضُوا۟ ».

❊ وجملة « أَفِيضُوا۟ »[٢]:

– معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ » واستبعد هذا السمين.

– ذهب بعضهم إلىٰ أن « ثُمَّ » بمعنىٰ الواو، فهي لعطف كلام علىٰ كلام منقطع من الأول.

أَفَاضَ ٱلنَّاسُ : فعل وفاعل.

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف.

❊ فالجملة معطوفة علىٰ جملة « أَفِيضُوا۟ ».

ٱسْتَغْفِرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. والفعل (استغفر)[٣] يتعدّىٰ لاثنين.

---

(١) القرطبي ٢/ ٤٢٧ « و ثُمَّ ليست في هذه الآية للترتيب، وإنما هي لعطف جملة كلام هي منها منقطعة». وانظر البحر ٢/ ٩٩ جَوّز هذا بعض النحويين. وذكر أن بعضهم جعلها للترتيب علىٰ التقديم والتأخير، أي: جعل « أَفِيضُوا۟ » معطوفاً علىٰ قوله: « وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ . . . » وانظر حاشية الجمل ١/ ١٦٠.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٩٦.

(٣) البحر ٢/ ١٠١ ذكر هذا أبو حيان ونقل عن ابن الطراوة أن (استغفر) يتعدّىٰ بنفسه إلىٰ مفعولين صريحين، وأن قولهم: استغفر الله من الذنب، إنما جاء علىٰ سبيل التضمين كأنه قال: تبت إلىٰ الله من الذنب. وهو محجوج بقول سيبويه ونقله عن العرب.

أولهما بنفسه والثاني بـ « مِنْ » نحو: ٱستغفرت الله من ذنبي. والمفعول الثاني هنا محذوف(١) للعلم به، أي: من ذنوبكم التي فرطت منكم.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴿٢٠٠﴾

فَإِذَا : تقدّم إعرابه مراراً وانظر الآية /١٩٨ « فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ ».

قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ : قَضَيْتُم : فعل وفاعل : مَّنَاسِكَ : مفعول به منصوب ، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ : الفاء: للجزاء. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ : الكاف: حرف جَرّ. ذِكْرِ : اسم مجرور بالكاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ءَابَآءَكُمْ : مفعول به للمصدر « ذِكْرِ »، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي(٢):

---

(١) ولم يجئ في القرآن مثبتاً لا مجروراً بمن ولا منصوباً. البحر ٢/ ١٠١.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٠٣، والدر ١/ ٤٩٨، قال: «الكاف كالكاف في قوله: كَمَا هَدَىٰكُمْ آية/ ١٩٨ إلا في كونها بمعنىٰ علىٰ أو بمعنىٰ اللام»، والفريد ١/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ١٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٧.

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر، أي: ذكراً كذكركم آباءكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « فَٱذْكُرُواْ »، والتقدير: فاْذكروه مشبهين ذكركم آباءكم.

٣ - وعلىٰ ما تقدّم « كَمَا هَدَىٰكُمْ » يكون متعلقاً بمحذوف حال من الضمير في المصدر المقدّر.

أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًاۗ : أَوْ : حرف عطف للتخيير[1]، أو الإباحة، وقيل: بمعنىٰ «بل»، وقيل: بمعنىٰ الواو. أَشَدَّ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - معطوف علىٰ « ذِكْرِكُمْ » مجرور مثله، والتقدير: كذكر أشد ذكراً، وعلامة جره الفتحة فهو لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل.
وذهب إلىٰ هذا العكبري والزجاج واْبن عطية والهمذاني.

٢ - معطوف علىٰ الكاف من « ذِكْرِكُمْ » فهو مجرور مثله، أي: كذكر أَشَدّ، كما تقول: كذكر قريشٍ آباءهم أو قومٍ أشدَّ منهم ذكراً. وذكر هذا الزمخشري وغيره.

٣ - معطوف علىٰ « ءَابَآءَكُمْ » فهو منصوب مثله. وذكر هذا الزمخشري، علىٰ تقدير: أو أشد ذكراً من آبائكم علىٰ أن «ذكراً» من فعل المذكور.

٤ - معطوف علىٰ محل الكاف الأولىٰ من « كَذِكْرِكُمْ » لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف، والتقدير: ذكراً كذكركم آباءكم أو أشدّ...

٥ - منصوب بفعل مضمر. قاله مكي. والتقدير: فاْذكروه ذكراً أشدّ من ذكركم لآبائكم، فيكون نعتاً لمصدر في موضع الحال، أي: اذكروه بالغين في الذكر. وذهب إلىٰ مثل هذا أبو حيان أيضاً.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٣٧.

(٢) انظر البحر ٢/١٠٣ - ١٠٤، والدر ١/٤٩٨ - ٤٩٩، والفريد ١/ ٤٣٧، والعكبري / ١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٩، وذكر الحالية في « أَشَدَّ » متعقباً به أبا حيان شيخه، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، والرازي ٥/ ٢٠١، والكشاف ١/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤، والمحرر ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦١.

٦ - منصوب بإضمار فعل الكون. وإليه ذهب أبو البقاء.

قال: كونوا أشدّ ذكراً منكم لآبائكم.

٧ - منصوب على الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان صفة.

ذِكْرًا : وذكروا فيه وجهين[١]:

١ - مصدر منصوب لقوله: « ٱذْكُرُوا ». ويكون قوله: « كَذِكْرِكُمْ » في محل نصب على الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنها في الأصل صفة له فلما قُدِّمت كانت في محل حال. ويكون « أَشَدَّ » عطفاً على هذه الحال، ويكون التقدير: فٱذكروا الله ذكراً كذكركم، أي: مشبهاً ذكركم أو أشد.

٢ - تمييز منصوب. ورَدّه أبو حيان، وهو عند العكبري موضع مشكل. واستشكلوا كونه تمييزاً منصوباً؛ لأن أفعل التفضيل يجب أن يضاف إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، نحو: وجه زيدٍ أَحْسَنُ وجه.

وإن لم يكن من جنس ما قبله وَجَب النصب: زيدٌ أحسنُ وجهاً. وعلى هذا فقوله: « ذِكْرًا » هو من جنس ما قبله، وهذا يقتضي الجرّ. وذهب أبو علي وٱبن جني إلى أنه جعل الذكر ذكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشد ذكراً من عمرو.

وذهب العكبري إلى أنه محمول على المعنى. والتقدير: كونوا أشد ذكراً لله منكم لآبائكم. ودَلّ على هذا المعنى قوله: « فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ »، أي: كونوا ذاكريه. وهذا أسهل من حمله على المجاز.

فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ : فَمِنَ : الفاء[٢]: حرف ٱستئناف.

ٱلنَّاسِ : جار ومجرور. مَن : وفيها ثلاثة أوجه[٣]:

---

(١) البحر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٤٣٧، والدر ١/ ٤٩٩، والعكبري ١/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤.

(٢) ذكر الألوسي أن « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » جملة معترضة بين الأمرين المتعاطفين. انظر روح المعاني ٢/ ٩٠. قلنا هذا لا يلغي كونها للاستئناف.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٠٠، والفريد ١/ ٤٣٨ وقد ذكر الوجهين: الأول والثاني، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره الجار والمجرور قبله.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لمتعلّق الجار والمجرور، وتقديره: استقر من الناس مَن يقول. وهو رأي الأخفش. قال: مرفوع بالظرف.

٣ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وخبره ما قبله؛ إذ هو متعلّق بالخبر المقدّر. وهذا وجه ضعيف.

يَـقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّـاسِ مَن يَـقُولُ » ٱستئنافية لا محل لها.

رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا : رَبَّنَآ : أصله: يا ربنا، وقد حذفت أداة النداء. وهو كثير في كتاب الله تعالىٰ. والمنادىٰ المضاف منصوب «يا رَبّ» والضمير «نا» في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِنَا : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول[1] الثاني محذوف ٱختصاراً أو اقتصاراً؛ لأن الفعل من باب «أعطىٰ» والتقدير: آتنا ما نريد أو مطلوبنا. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (آتِ).

و« فِي »: فيه قولان[1]:

- أنه بمعنىٰ «مِن»، أي: من الدنيا.
- أنها زائدة، أي: آتنا الدنيا.

قال السمين: «وليسا بشيء».

* وجملة: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٠٤.

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ : الواو: للحال. مَا لَهُۥ : مَا : نافية. لَهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم. مِنْ خَلَٰقٍ : مِنْ : حرف جر زائد. خَلَٰقٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. فِى ٱلْأَخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلَٰقٍ ». فقد كانا صفة فلما تقدّما أعربا حالاً. والتقدير: ما خلاق - حال كونه في الآخرة - كائن له.

* والجملة: في محل نصب علىٰ الحال.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

من قوله: وَمِنْهُم : إلىٰ قوله: فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً إعرابه كالذي تقدّم في الآية السابقة. و « حَسَنَةً » مفعول به ثان. وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً : الواو: حرف عطف، وهي عاطفة شيئين علىٰ شيئين متقدّمين: فـ « فِي ٱلْأَخِرَةِ » عطف علىٰ «فِى ٱلدُّنْيَا»، و حَسَنَةً : عطف علىٰ « حَسَنَةً ».

* وجملة « مِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَآ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « ءَاتِنَا » ٱستئنافية. أو في محل نصب مقول القول.

فِي ٱلْأَخِرَةِ : في تعلّقهما وجهان:

١ - متعلقان بـ « ءَاتِنَا » كالذي قبله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « حَسَنَةً »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما قدّم أعرب حالاً.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ : الواو: حرف عطف: قِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف

العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. عَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً » فهي مثلها في محل نصب.

أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ نَصِيبٌ : وفيه وجهان[١] :

١ - لَهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ : مبتدأ مرفوع.

❊ وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

٢ - ويجوز أن يكون لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ » أي: أولئك كائن لهم. . . ونَصِيبٌ : فاعل لمتعلق الجار والمجرور، لما تضمّنه من معنىٰ الفعل علىٰ تقدير: أولئك ٱستقر لهم نصيبٌ.

❊ وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ. . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا كَسَبُواْ : مِّمَّا : مِن : حرف جر.

مَا : ١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ (مِن).

كَسَبُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « كَسَبُواْ » :

١ - صلة موصول حرفي هو « مَا » المصدرية.

٢ - أو صلة موصول اسمي هو « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/٥٠١.

والرابط علىٰ الموصول الاسمي محذوف، أي: كسبوه.

و « كَسَب » في تأويل مصدر في محل جر بـ « مِن »، أي: مِن كَسْبهم. ولا يحتاج الموصول الحرفي إلىٰ عائد. والجار والمجرور علىٰ الحالين متعلقان بمحذوف نعت لـ « نَصِيبٌ »، والتقدير: . . . نصيب كائن من كَسْبهم، أو مما كسبوه.

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَرِيعُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ : الواو: ٱستئنافية. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فِىٓ أَيَّامٍ : جار ومجرور متعلّقان في « ٱذْكُرُواْ ». مَّعْدُودَٰتٍ [1]: نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: ٱستئنافية. و مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلىٰ الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) ذهب الكوفيون إلىٰ أن الألف والتاء فيه لأقل العدد، وذهب البصريون إلىٰ أنهما للقليل والكثير. انظر القرطبي ٣/١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦، إعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

تَعَجَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو في محل جزم بـ « مَن » على إعرابه شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». وهنا مفعول مقدّر[1]، أي: تعجّل النَّفْر، أو بالنَّفْرِ. فِي يَوْمَيْنِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَعَجَّلَ ».

❊ وجملة تعجّل فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر اسم الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على إعراب « مَن » شرطاً.

٢ - أو زائدة في خبر « مَن » الموصول.

لَا : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. أي: فلا إثم كائن عليه.

❊ والجملة فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الموصول.

❊ وجملة « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها.

❊ وجملة « وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » مثل: « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

❊ والجملة معطوفة عليها ولها حكمها.

لِمَنِ ٱتَّقَىٰ : اللام: حرف جَرّ. « مَنِ »: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. وهما متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. وٱختلفوا في تقدير هذا المبتدأ بسبب ٱختلافهم في تعلُّق هذا الجار من جهة المعنى لا الصناعة على ما يلي[2]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن الظاهر أن الفعل « تَعَجَّلَ » لازم، ويجوز أن يكون متعدياً. البحر ٢/١١١.

(٢) الدر المصون ١/٥٠٣، والفريد ١/٤٣٩، والعكبري/١٦٦، ومعاني القرآن للأخفش/١٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٩١، والبحر ٢/١١٢، وحاشية الجمل ١/١٦٣، وروح المعاني ٢/٩٤.

١ - يتعلّق من جهة المعنىٰ بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ » فيقدّر له ما يليق به، أي: ٱنتفاءُ الإِثم لمن اتقىٰ.

٢ - متعلّق بـ « ٱذۡكُرُوا »، أي: الذكرُ لمن ٱتقىٰ.

٣ - متعلّق بـ « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أي: المغفرةُ لمن ٱتقىٰ.

٤ - وقيل: التقدير: السلامة لمن ٱتقىٰ.

٥ - وقيل: التقدير: ذلك التخيير ونفي الإثم عن المستعجل والمتأخر لأجل الحاج المتقي. . .

٦ - وقيل: التقدير: ذلك الذي مَرّ ذكره من أحكام الحج وغيره لمن ٱتقىٰ؛ لأنه هو المنتفع به دون سواه.

٧ - وقال العكبري: جواز التعجيل والتأخير لمن ٱتقىٰ.

قال السمين: «وكلها أقوال متقاربة».

وذكر السمين وجهاً آخر قال: «ويجوز أن يكون « لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ » في محل نصب علىٰ أن اللام لام التعليل، ويتعلّق بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ »، أي: ٱنتفىٰ الإثمُ لأجل المتقي».

ٱتَّقَىٰۗ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به مقدّر محذوف، أي: ٱتقىٰ الله.

* وجملة: « ٱتَّقَىٰۗ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان[1] أنه جاء مصرحاً به في مصحف ٱبن مسعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. ٱعۡلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف

(١) البحر ٢/١١٢، وانظر معجم القراءات ١/٢٧٨.

النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ». إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولَي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ. . . » :

١ - حالية فهي في محل نصب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وهذا الوجه أرجح.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: حرف ٱستئناف، أو للعطف. مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَن [1]: ١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل رفع مبتدأ.

وذكر الزجاج وجهاً آخر أنه مرفوع بالعامل في « مَن ». وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٨ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ». يُعْجِبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. قَوْلُهُۥ : فاعل مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٣، والفريد ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٦٦ وذكر الوجه الثاني، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٦.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن ».

❊ وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ » عطف علىٰ قوله: «فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » أو هي مستأنفة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بقوله: « قَوْلُهُۥ » أي: يعجبك ما يقوله في الحياة الدنيا.

٢ - متعلقان بالفعل « يُعْجِبُكَ ». ورَجّحه أبو حيان.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة.

وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ : الواو: حرف عطف، أو للحال[2]. يُشْهِدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

❊ وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ « يُعْجِبُكَ » فهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

٢ - معطوفة علىٰ « يُعْجِبُكَ » فهي مثلها في محل رفع إذا كانت « مَن » نكرة موصوفة، و« يُعْجِبُكَ » في محل رفع صفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال.

وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « يُعْجِبُكَ » علىٰ تقدير: يُعْجبك وهو يَشهد الله.

ب - من الهاء في « قَوْلُهُۥ »، والتقدير: يعجبك أن يقول في أمر الدنيا مقسماً علىٰ ذلك.

عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ : عَلَىٰ : حرف جر.

---

(١) انظر البحر ٢/١١٣ - ١١٤، والكشاف ١/٢٦٧، والفريد ١/٤٤٠، والعكبري /١٦٦، وحاشية الجمل ١/١٦٣.

(٢) البحر ٢/١١٤، والعكبري /١٦٦، والدر ١/٥٠٣ - ٥٠٤، والفريد ١/٤٤٠، وذكر وجهاً واحداً في صاحب الحال وهو الضمير في « قَوْلُهُۥ » وحاشية الجمل ١/١٦٣.

مَا : - اسم موصول بمعنىٰ (الذي).
- نكرة موصوفة بمعنىٰ (شيء).

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشهِدُ ».

فِي قَلْبِهِۦ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - بمحذوف صلة لـ « مَا » أي: علىٰ ما يوجد في قلبه.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَا » أي: علىٰ شيء كائن في قلبه.

وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ : الواو: للعطف، أو واو الحال. هُوَ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَلَدُّ : خبر مرفوع. ٱلْخِصَامِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يُعْجِبُكَ » فيصح فيها ما صَحَّ في تلك من كونها صلة أو صفة.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال لأنها معطوفة علىٰ « يُشهِدُ » فلها حكمها.

٣ - وإذا كانت الواو للحال، فهي في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « يُشهِدُ ».

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « سَعَىٰ ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر

(١) الفريد ١/ ٤٤٠، والدر ١/ ٥٠٤، وذكر فيها وجهي الحالية ولم يذكر الوجه الأول، والعكبري /١٦٦، والبحر ٢/ ١١٤ - ١١٥.

يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

سَعَىٰ : فعل ماض، إعرابه مثل سابقه « تَوَلَّىٰ ». والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». « فِي ٱلْأَرْضِ »: جار ومجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

* وجملة « سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ ما قبلها وهو جملة « يُعْجِبُكَ » فتأخذ حكمها: أن تكون صلة، وأن تكون صفة علىٰ ما تقدّم بيانه.

٢ - جملة مستأنفة لمجرّد الإخبار، وقد تَمّ الكلام في آخر الآية السابقة: « وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ».

لِيُفْسِدَ فِيهَا : اللام: لام التعليل. يُفْسِدَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة. فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « يُفْسِدَ ».

* وجملة « يُفْسِدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« يُفْسِدَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: للإفساد فيها، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف: يُهْلِكَ: معطوف علىٰ « يُفْسِدَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلْحَرْثَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف. النَّسْلَ: معطوف علىٰ « ٱلْحَرْثَ » منصوب مثله.

* وحكم الجملة هنا هو حكم ما عطفت عليه وهو « لِيُفْسِدَ فِيهَا ».

وذكر الزجاج[2] أنه قد يكون هنا علىٰ الاستئناف، أي: وهو يهلك الحرث والنسل، أي: يعتقد ذلك.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ١/ ١٦٤.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٧٧.

مرفوع. لَا يُحِبُّ : لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾

وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بجوابها « أَخَذَتْهُ ». قِيلَ لَهُ : فعل ماض مبني للمفعول.

وتقدّم في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ » بيانُ ما قام مقام الفاعل، ومثله هنا. لَهُ : جار ومجرور.

* وجملة « قِيلَ لَهُ »: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ : ٱتَّقِ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ : أَخَذَتْهُ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْعِزَّةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ » فيها وجهان مثل الجملة الشرطية السابقة في الآية / ٢٠٥[(١)]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤.

٢ - معطوفة علىٰ « يُعۡجِبُكَ » فتكون مثلها صلة الموصول. أو صفة للنكرة « مَن ».

بِٱلۡإِثۡمِۚ : جار ومجرور.

١ - والباء: للتعدية، وعلىٰ هذا فهما متعلقان بـ « أَخَذَ ».

٢ - أو للسببية، لأن إثمه كان سبباً لأخذ العِزَّة له. ويتعلق بـ « أَخَذَ »، وذكر العكبري أنه في هذه الحالة مفعول به.

٣ - للمصاحبة بمعنىٰ «مع»، فتكون متعلقة بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان[١]:

١ - حال من « ٱلۡعِزَّةُ » أي: . . . متلبِّسةً بالإثم.

٢ - حال من المفعول في « أَخَذَتۡهُ » وهو الضمير «الهاء»، أي: أخذته العزة متلبّساً بالإثم.

٣ - ذكر الهمذاني أن الباء متعلّقة بـ « ٱلۡعِزَّةُ »، أي: أنف وتَعَزّز بالإثم.

فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ : فَحَسۡبُهُۥ : الفاء: ٱستئنافية. حَسۡبُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُۖ [٢]: فيه قولان:

١ - خبر المبتدأ. أي: كافيهم جهنم.

٢ - فاعل لـ (حَسْبُ) قيل لأنه بمعنىٰ اسم الفاعل «الكافي». وسَدّ هذا الفاعل مَسَدّ الخبر.

٣ - وقيل: (حَسْبُ): اسم فعل ماضٍ، أي كفاهم جهنم أو ٱسم فعل أمر، أي: ليكفهم جهنم.

ورَدَّ السمين كونه اسم فعل؛ لإعرابه، ودخول حرف الجر عليه.

❊ وجملة « فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/٥٠٧، والفريد ١/٤٤٢، والعكبري /١٦٧ - ١٦٨، والقرطبي ٣/١٩، والبحر ٢/١١٧، وحاشية الجمل ١/١٦٤.

(٢) اختُلِف فيه فقيل هو أعجمي عُرِّب، وأصله: كَهْنَام، أو جَهَنّام، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة. وقيل: بل هو عربي الأصل، ثم ٱختلف في النون: أزائدة هي أم أصل؟. قولان.

وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ : الواو: للحال، واللام: جواب قسم مقدر، أي: والله[١]، بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف أي: لبئس المهاد جهنمُ، وهو: مبتدأ.

* وجملة « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ »: خبر عنه[٢].

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب على الحال.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٠٤ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ » وكان في « مَن » وجهان: الموصولية، والنكرة الموصوفة. ويترتب على هذا ٱختلاف في محل الجملة « يَشْرِى ».

ٱبْتِغَآءَ : مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفٌۢ : خبر المبتدأ. بِٱلْعِبَادِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَءُوفٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّم إعراب مثل هذا. انظر ما سبق الآية/ ١٧٨ والآية/

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

(٢) قال السمين: «وحذف هذا المخصوص يدلك على أنه مبتدأ، والجملة من نعم وبئس خبره سواء تقدّم أو تأخر؛ لأنا لو جعلناه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر ثم حذفناه كنا قد حذفنا الجملة بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء...». انظر الدر ١/ ٥٠٨، والبحر ٢/ ١١٧ - ١١٨، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

١٨٣. ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ : ٱدۡخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلسِّلۡمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱدۡخُلُواْ ». كَآفَّةٗ : حال منصوب.

وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال(١):

١ - حال من الفاعل في « ٱدۡخُلُواْ » وهو ضمير الرفع. والمعنى ٱدخلوا في السلم جميعاً، و كَآفَّةٗ : حال مؤكدة فهي مثل قام القوم كافّةً، وبمنزلة قاموا كُلُّهم.

٢ - حال من « ٱلسِّلۡمِ » قاله الزمخشري والعكبري، ورَدّ هذا ٱبن هشام ورآه وهماً؛ لأن « كَآفَّةٗ » مختصّ بمن يعقل.

٣ - صاحب الحال: هما جميعاً الواو في « ٱدۡخُلُواْ » وٱلسِّلۡمِ وعلى هذا « كَآفَّةٗ » حال من شيئين. وذهب إليه ٱبن عطية وقال: «وتستغرق « كَآفَّةٗ » حينئذٍ جميع المؤمنين وجميعِ أجزاء الشرع، فتكون الحال من شيئين...».

* وجملة « ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ... » ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ : الواو: حرف عطف. لَا : حرف نهي. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ٱلشَّيۡطَٰنِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما سبقها « ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ».

---

(١) البحر ٢/ ١٢١، والدر ١/ ٥١٠، والفريد ١/ ٤٤٣، والكشاف ١/ ٢٦٨، والعكبري / ١٦٩، ولم يذكر الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١ وذكر الوجه الأول. ومثله في البيان ١/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦، والبحر ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٩.
وفي المحرر ٢/ ١٩٨ « و كَآفَّةٗ: معناه جميعاً... وقيل إن « كَآفَّةٗ » نعت لمصدر محذوف كأن الكلام: دخلةً كافةً، فلما حُذِف المنعوت بقي النعت حالاً».

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَكُمْ جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ » أو بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : نعت لـ « عَدُوٌّ » مرفوع.

❊ والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾

فَإِن زَلَلْتُم : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. زَلَلْتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « زَلَلْتُم » ٱستئنافية.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « زَلَّ ». مَا : حرف مصدري. جَآءَتْكُمُ : جاء فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

❊ وجملة: « جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ و« مَا جَآءَتْكُمُ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة. والتقدير: من بعد مجيء البينات.

فَٱعْلَمُوٓاْ : الفاء: للجزاء. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « أَنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع. و« أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

❊ وجملة « فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾

هَلْ [(١)]: حرف اَستفهام، والمراد به هنا النفي. أي: ما ينظرون، ولذا جاء بعده « إِلَّآ »، وقيل: اَستفهام إنكاري توبيخي. يَنظُرُونَ : هو بمعنىٰ « ينتظرون ». وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر.

أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ : أَن : حرف مصدري ونصب واَستقبال. يَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والهاء: ضمير مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ « يَنظُرُونَ »، أي: ما ينظرون إلا إتيان الله. . .

※ وجملة « يَأْتِيَهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِى ظُلَلٍ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلقان بـ (يأتي) فـ « فِى » ظرف للإتيان.

٢ - بمحذوف حال، وصاحبه الضمير المفعول في « يَأْتِيَهُمُ »، أي: في حال كونهم مستقرين في ظُلَل. أو أن صاحب الحال هو لفظ الجلالة. أي: أَمْرُ الله في حال كونه مستقراً في ظلل.

٣ - فِى بمعنىٰ الباء[(٣)]، وهما متعلّقان بـ «الإتيان»، أي: إلا أن يأتيهم الله بظُلَلٍ. . .

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « المَلاَئِكَةُ » مقدّماً عليها والأصل: إلا أن يأتيهم اللهُ والملائكةُ في ظُلَلٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٢٤، والدر المصون ١/ ٥١١ - ٥١٢، والعكبري/ ١٦٩، والفريد ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٥، والدر ١/ ٥١٢ - ٥١٣، والعكبري / ١٦٩، والرازي ٥/ ٢٣٣.

(٣) قال الرازي: «وحروف الجر يقام بعضها مقام البعض». وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٩.

مِّنَ ٱلۡغَمَامِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بـ « يَأۡتِيَهُمُ »، و « مِّنَ » هنا لابتداء الغاية، أي: من ناحية الغمام.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة، والتقدير: في ظُللٍ كائنةٍ من الغمام. وتكون « مِّنَ » علىٰ هذا للتبعيض.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: حرف عطف. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » مرفوع مثله. وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ : الواو : للاستئناف ، أو للعطف . قُضِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلۡأَمۡرُۚ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ والجملة(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ « يَأۡتِيَهُمُ »، وهو من وضع الماضي موضع المستقبل، والأصل: يُقۡضَىٰ. . . وقيل العطف علىٰ « هَلۡ يَنظُرُونَ ».

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ : الواو: للحال. أو للاستئناف. إِلَىٰ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُرۡجَعُ »، وجاء تقديمه للاختصاص، والمعنىٰ: لا تُرْجع الأمور إلّا إليه. تُرۡجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلۡأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في مَحَلّ نصب علىٰ الحال.

> سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلۡ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. بَنِيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم،

(١) البحر ٢/١٢٥، حاشية الجمل ١/١٦٦.

(٢) البحر ٢/١٢٥، والدر ١/٥١٣، وحاشية الجمل ٢/١٦٦، وروح المعاني ٢/٩٩.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمْ : يجوز أن تكون ٱستفهامية أو خبرية. والظاهر عند السمين الأوّلُ، وجَوّز الزمخشري الوجهين(١). وفي « كَمْ » الأعاريب الآتية(٢):

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (آتينا) علىٰ مذهب الجمهور، أو علىٰ أنه مفعول أول عند السهيلي.

٢ - منصوب بفعل مقدر يُفَسِّره الفعل بعده، والتقدير: كم آتينا آتيناهم، وهو نصب علىٰ الاشتغال.

وعزا السمين هذا لابن عطية، والحق أنه سبق ٱبنَ عطية إلىٰ هذا مكيُّ بن أبي طالب. وتعقب أبو حيان ٱبنَ عطية.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « ءَاتَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر، وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن عطية والنحاس.

والعائد محذوف والتقدير(٣): آتيناهموها، أو أتيناهم إياها.

قال العكبري: «وهو ضعيف عند سيبويه».

٤ - وذكر ٱبن الأنباري(٤) وجهاً لم أجده عند غيره فقد أعرب « كَمْ » علىٰ أنها

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٦ - ١٢٧، والدر المصون ١/ ٥١٤ - ٥١٥، والعكبري / ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، والبيان ١/ ١٤٩، الفريد ١/ ٤٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والقرطبي ٣/ ٢٧، والكشاف ١/ ٢٦٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٣.

(٣) قال مكي: «وفيه ضعف لحذف الهاء... والاختيار النصب بإضمار فعل...». وقال الهمداني: «ولا يجيز صاحب الكتاب الرفع مع الحذف في الاختيار وحال السعة». وانظر الكتاب ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والقرطبي ٣/ ٢٧، والعكبري / ١٧٠، حاشية الجمل ١/ ١٦٧.

(٤) انظر البيان ١/ ١٤٩.

منصوبة على الظرف، والتقدير. عنده: كم مرةً، والعامل فيه قوله: آتيناهم.

ءَاتَيْنَٰهُم : فعل ماض. و(نا): ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول[(١)].

* وجملة « كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم » فيها ما يأتي[(٢)]:

- في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « سَلْ ». على الحالين: سواء جعلت « كَمْ » مفعولاً أو أعربته مبتدأ. فعلى الأول هي جملة فعلية، وعلى الثاني هي جملة اسمية.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر المبتدأ « كَمْ ».

- ولها وجه آخر إذا أعربت « كَمْ » منصوبة على الاشتغال، وهو أن تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور وفيهما ما يأتي[(٣)]:

١ - هما في محل نصب مفعول ثان للفعل « سَلْ » على إعراب « كَمْ » منصوبة على الاشتغال، ويكون مميز « كَمْ » محذوفاً.

قالوا: و « مِّنْ » زائدة في المفعول؛ لأن الكلام غير موجب إذ هو استفهام، وهذا إذا جعلنا « كَمْ » استفهامية لا خبرية؛ لأن الكلام مع الخبرية إيجاب.

٢ - ءَايَةٍ : تمييز، ويجوز دخول « مِّنْ » على مُمَيِّز « كَمْ » استفهامية كانت أو خبرية.

قال العكبري: « مِّنْ ءَايَةٍ »: تمييز لـ « كَمْ »، والأحسن إذا فُصِل بين « كَمْ »

---

(١) وجعل السهيلي « كَمْ » المفعول الأول. وانظر الدر ١/ ٥١٤، والبحر ٢/ ١٢٦.

(٢) البحر ٢/ ١٢٧، وحاشية الجمل ١/ ١٦٧.

(٣) الدر المصون ١/ ٥١٥ - ٥١٦، والعكبري ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والبحر ٢/ ١٢٧.

وبين مميزها أن يؤتىٰ بـ « مِّنۡ ». ومثل هذا عند مكي، والهمذاني وأبي حيان.

بَيِّنَةٍۗ: نعت لـ « ءَايَةِۭ » مجرور حملاً على لفظ المنعوت. وَمَن : الواو: ٱستئنافية، مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُبَدِّلۡ : فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نِعۡمَةَ ٱللَّهِ : نِعۡمَةَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والفعل (بَدّل)[1] لا بُدّ له من مفعولين، ذُكِرَ هنا أحدهما، وهو يتعدىٰ لاثنين أحدهما بنفسه، وإلىٰ الآخر وهو المبدل الذي يكون متروكاً بحرف الجر. والتقدير هنا: ومن يُبَدِّل بنعمته كفراً، فَحُذِف حرف الجر والبدل لفهم المعنىٰ.

* وجملة « يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ: مِنۢ بَعۡدِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَدِّلۡ ». مَا: مصدرية. جَآءَتۡهُ: جَآءَ : فعل ماض، والتاء : للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « نِعۡمَةَ ٱللَّهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتۡهُ » في تأويل مصدر ومحله الجر بالإضافة، والتقدير: من بعد مجيئها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ : الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. شَدِيدُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلۡعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط، وعلى هذا لا بد من تقدير عائد في الجملة على ٱسم الشرط؛ أي: فإن الله شديد العقاب له، أو تكون «أل» معاقبة للضمير كما عند الكوفيين[2]، أو قامت مقام الجواب، وأن تقدير الجواب يعاقبه، وجاءت: « فَإِنَّ ٱللَّهَ » تعليلية للجواب.

* وجملة « وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/٥١٦ - ٥١٧.

(٢) البحر ٢/١٢٨.

فائدة في بناء « كَمْ »(١)

بنيت « كَمْ » لتضمُّنها معنىٰ همزة الاستفهام إن كانت استفهامية، وأما إذا كانت خبرية فإنها تكون مبنية لكونها محولة علىٰ «رُبّ» لأنها نقيضها، وذلك لأن «رُبّ» للتقليل و « كَمْ » للتكثير، والشيء قد يحمل تارة علىٰ نقيضه كما يحمل علىٰ نظيره، كذا عند الهمذاني في الفريد.

❊ ❊ ❊

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « زُيِّنَ ». كَفَرُوا : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الْحَيَوٰةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الدُّنْيَا : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف.

❊ والجملة « زُيِّنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ : الواو: حرف عطف، وقيل: الواو للاستئناف. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ والجملة فيها:

١ - عطف جملة فعلية علىٰ جملة فعلية، فهي جملة معطوفة علىٰ جملة « زُيِّنَ ».

٢ - ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يسخرون.. وتكون

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١ وانظر فيه الحاشية/ ٦، والفريد ١/ ٤٤٦.

الجملة مستأنفة، أو معطوفة علىٰ مستأنفة، وعلىٰ هذا فيكون من عطف الجملة[١] الاسمية علىٰ الجملة الفعلية «زُيّن».

وردّوا فيها عطف الفعل « يَسْخَرُونَ » علىٰ الفعل « زُيِّنَ » علىٰ جعله من عطف المفردات لعدم اتحاد الزمان.

مِنَ ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسخر). ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۗ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ ضم مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقىٰ + وْا» ألف الفعل وواو الضمير، والمفعول محذوف، أي: اتقوا ربهم.

❊ وجملة « ٱتَّقَوْاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَهُمْ : فوق: ظرف مكان[٢] منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: والذين اتقوا كائنون فوقهم.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۗ : يَوْمَ : ظرف منصوب، و ٱلْقِيَـٰمَةِۗ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بما تعلّق به الظرف « فَوْقَهُمْ ».

❊ وجملة « وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ . . . » فيها وجهان:

١ - النصب علىٰ الحال.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ : وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) ذكر هذا السمين. وذكر معه أنّ مثل هذا التقدير: يكون مستأنفاً. قلنا: فيكون بهذا قد جمع بين متخالفين. انظر الدر ١/ ٥١٧، والبحر ٢/ ١٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٢) قيل هو علىٰ حاله من الظرفية المكانية، وقيل الفوقية مجازية.

علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. ومفعول «يَشَآءُ» محذوف، والتقدير: من يشاء أن يرزقه.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَٱللَّهُ يَرْزُقُ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِغَيْرِ حِسَابٍ: وفيه ما يأتي(١):

١ - بِغَيْرِ: جار ومجرور. حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، والتقدير: ملتبساً بغير حساب.

٢ - حرف الجر زائد، وعلىٰ هذا فلا تعلّق له بشيء، وضَعّف الزيادة أبو حيان، وذكر السمين أنه تقدّمه ثلاثة أشياء في قوله «وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ» الفعل والفاعل والمفعول، وهو صالح لأن يتعلّق من جهة المعنىٰ بكل واحد منها.

- فإذا تعلّق بالفعل كان من صفات الأفعال وتقديره: والله يرزق رزقاً غير حساب، أي: غير ذي حساب، وعلىٰ هذا فيكون في محل نصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، والباء زائدة.

- وإذا تعلّق بالفاعل كان من صفات الفاعلين، والتقدير: والله يرزق غيرَ محاسِبٍ بل متفضّلاً. ويكون المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الفاعل، والباء فيه مزيدة.

- وإذا تعلّق بالمفعول كان من صفاته: والله يرزق من يشاء غيْرَ مُحاسَب أو غير محسوب عليه، أي غير معدود. وهو في محل نصب علىٰ الحال.

قال السمين: «. . . فإذاً هذا الجار والمجرور متعلّق بمحذوف لوقوفعه حالاً من أي الثلاثة المتقدّمة شئت كما تقدّم تقريره، أي: متلبساً بغير حساب».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥١٨، والبحر ٢/١٣١ - ١٣٢.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱلنَّاسُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أُمَّةً : خبر « كَانَ » منصوب. وَٰحِدَةً : نعت « أُمَّةً » منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَبَعَثَ : الفاء: حرف عطف، بعث: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع مذكر سالم. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

وٱختلف[١] في نوع هذا الحال وما عطف عليه وهو « مُنذِرِينَ ».

فذهب بعضهم إلىٰ أنهما حال من « ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهي حال مقارنة؛ لأن بعثهم كان وقت البشارة والنذارة.

وذهب بعضهم إلىٰ أنها حال مقدّرة علىٰ معنىٰ أن التبشير والإنذار مقدّر في المستقبل.

وَمُنذِرِينَ : الواو: حرف عطف، مُنْذِرِينَ: معطوف علىٰ « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله.

* وجملة « فَبَعَثَ »[٢]: معطوفة علىٰ جملة مقدّرة أي: فٱختلفوا فبعث... فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ : الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». مَعَهُمُ : مَعَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/٥١٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/١٦٨، روح المعاني ٢/١٠١.

وفي تعلّق هذا الظرف قولان[١]:

١ - متعلّق بـ « أَنزَلَ »، وعلىٰ هذا يكون التقدير: وأرسل معهم الكتاب، لأن عدم هذا التأويل يؤدي إلىٰ أن يكون النبيون مصاحبين للكتاب في الإنزال، وهم لا يوصفون بذلك لعدمه. وعلىٰ هذا فلا بُدّ من تأويل الإنزال بالإرسال.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ » وتكون هذه الحال مقدّرةً، أي: وأنزل مقدّراً مصاحبته إياهم. والتقدير عند أبي البقاء: شاهداً لهم ومؤيداً.

وذكر السمين أن هذا تفسير معنىٰ لا تفسير إعراب.

والتقدير: عند الهمذاني: وأنزل الكتاب معيناً لهم.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَنزَلَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَبَعَثَ » فلا محل لها من الإعراب.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلّقهما ثلاثة أقوال[٢]:

١ - متعلّقان بمحذوف حال من الكتاب. أي[٣]: ملتبساً بالحق.
قال السمين: «عند من يجوز تعدُّد الحال وهو الصحيح».
والتقدير عند العكبري: «مشتملاً علىٰ الحق، أو ممتزجاً بالحق».
وهو عند أبي حيان حال مؤكِّدة.

٢ - متعلقان بنفس الكتاب لما فيه من معنىٰ الفعل؛ إذ المراد به المكتوب.

٣ - متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٢/ ١٣٥، والدر المصون ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨، والعكبري/ ١٧١ ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٥، والدر ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨ وذكر الوجه الأول، والعكبري / ١٧١ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٣) هذا تقدير الهمداني.

قال السمين: «وهذا أولىٰ، لأن جعله حالاً لا يستقيم إلا أن يكون حالاً مؤكّدة؛ إذ كُتب الله لا تكون إلا ملتبسة بالحق، والأصل فيها أن تكون منتقلة، ولا ضرورة بنا إلىٰ الخروج عن الأصل، ولأن الكتاب[1] جار مجرىٰ الجوامد».

لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ : **لِيَحْكُمَ** : اللام: للتعليل، **يَحْكُمَ**: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، وهو الأظهر، أو يعود علىٰ الكتاب، أو علىٰ النبي وهو للزمخشري، واستضعف أبو حيان[2] الوجه الأخير.

* وجملة « **يَحْكُمَ**. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و«أن يحكم» في تأويل مصدر، أي للحكم، فهو مجرور باللام والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « **أَنزَلَ** ».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « **يَحْكُمَ** ». **ٱلنَّاسِ** : مضاف إليه مجرور.

فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ : **فِيمَا** : **فِي** : حرف جر. **مَا** : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر والجار والمجرور متعلّقان بـ « **ٱخْتَلَفُوا۟** ». **ٱخْتَلَفُوا۟** : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « **ٱخْتَلَفُوا۟** »، والضمير في « **فِيهِ** » عائد علىٰ « **مَا** » الموصولة.

وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ : الواو: اعتراضية. **مَا** : نافية. **ٱخْتَلَفَ** : فعل ماض. **فِيهِ** : جار ومجرور متعلّقان بـ « **ٱخْتَلَفَ** ». **إِلَّا** : أداة حصر لا عمل لها. والاستثناء هنا مُفَرّغ. **ٱلَّذِينَ** : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. **أُوتُوهُ** : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وكان من قبل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) يريد السمين بهذا أنه لا يتعلّق به الجار والمجرور لأنه جامد، وهو بهذا يرد الوجه الثاني.

(٢) انظر البحر ٢/١٣٦، والدر ١/٢٥٠، وحاشية الجمل ١/١٦٨.

* وجملة « أُوتُوهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ :

مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بمحذوف تقديره: اختلفوا فيه من بعد.

٢ - متعلقان بـ « ٱخْتَلَفَ » الملفوظ به.

قال أبو البقاء: «ولا يمنع . . « إِلَّا » من ذلك، كما تقول: «ما قام إلا زيد يوم الجمعة»».

قال السمين: وهذا الذي أجازه أبو البقاء للنحاة فيه كلام كثير، وملخصه أن « إِلَّا » لا يُستثنىٰ بها شيئان دون عَطْفٍ أو بَدَليه، وذلك أن « إِلَّا » مُعَدّية للفعل؛ ولذلك جاز تعلُّق ما بعدها بما قبلها، فهي كواو «مع» وهمزة التعدية، فكما أن واو «مع» وهمزة التعدية لا يعدّيان الفعل لأكثر من واحد إلا مع العطف أو البدلية كذلك « إِلَّا ». وهذا هو الصحيح وإن كان بعضهم خالف. . . ».

مَا : حرف مصدري. جَآءَتْهُمُ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* و« مَا جَآءَتْهُمُ »: في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

والتقدير: من بعد مجيء البينات.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ : بَغْيًۢا : في نصبه قولان[2]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٣٧، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠، والفريد ١/١٤٨ وذكر الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٧، والدّرّ ١/ ٥٢١، وقد ذكر القولين . وذكر الوجه الأول العكبري : انظر التبيان / ١٧٠، والهمداني في الفريد ١/٤٤٨، ومكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٢، والقرطبي ٣/ ٣٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٤.

١ - مفعول من أجله منصوب، والعامل فيه الفعل المضمر الذي ذكر تقديره، أي: اختلفوا، وعند الهمذاني: اختلف. ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والعامل فيه ما تقدّم، وضعّف هذا الوجه أبو حيان. قال: «وأبعد من قال إنه مصدر في موضع الحال...».

بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « بَغْيًا »، والتقدير: بغياً كائناً بينهم. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : الفاء: حرف عطف. هَدَى : فعل ماض مبنيّ على فتح مُقَدّر على الألف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نَصْب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »: معطوفة على جملة « كَانَ ٱلنَّاسُ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ : لِمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « هَدَى ». ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بـ (ٱخْتَلَفَ) قبله. مِنَ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان ذكرهما العكبري، وتبعه فيهما السمين[١]:

الأول: هو الضمير في « فِيهِ ».

الثاني: هو (ما) الموصولة في « لِمَا ».

والعامل في الحال هو الفعل « ٱخْتَلَفُوا۟ ».

---

(١) التبيان / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠.

بِإِذْنِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[(١)]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، أي: مأذوناً لهم.

٢ - متعلقان بـ « هَدَىٰ » فهما مفعول به، أي: هداهم بأمره.

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَهْدِى » في محل رفع خبر.
* وجملة « وَٱللَّهُ يَهْدِى »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم الإعراب المفصل في الآية/ ١٤٢ في الجزء الأول، في قوله تعالىٰ: « قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)

أَمْ : ذكروا فيها أربعة أقوال[(٢)]:

١ - هي منقطعة، وتَقَدَّر بـ «بل» والهمزة، وبل: لإضراب ٱنتقال من إخبار إلىٰ إخبار، والهمزة للتقرير. والتقدير: بل أَحَسِبْتُم، وهو الصحيح عند أبي حيان.

---

(١) انظر التبيان / ١٧١، والدر ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

(٢) البحر المحيط ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٢، والتبيان / ١٧١ وذكر العكبري الوجه الأول وهو أنها منقطعة، ولم يذكر غيره، ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٠. وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٦٥. المتصلة، وص/ ٢٨٧ المنقطعة. وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

٢ - لمجرد الإضراب من غير تقدير همزة بعدها، ذكر هذا الزّجّاج، والتقدير: بل حسبتم.

٣ - ذهب بعض الكوفيين إلىٰ أنها بمعنىٰ الهمزة، فيبتدأ بها الكلام، ولا تحتاج إلىٰ الجملة قبلها يُضْرَب عنها.

٤ - هي مُتَّصِلَة، وعلىٰ هذا لا بُدّ من تقدير جملة محذوفة قبلها، وكان التقدير عند بعضهم: فهدىٰ الله الذين آمنوا فصبروا علىٰ استهزاء قومهم أفتسلكون سبيلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم.

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. وحسب: فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفعولين أصلهما المبتدأ أو الخبر، فهو من باب «ظنّ».

* وجملة « حَسِبْتُمْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَدْخُلُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقد يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، والأصل: إلىٰ الجنة.

* وجملة « تَدْخُلُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر سَدّ مسدّ المفعولين[1] عند سيبويه، أي: حسبتم دخول الجنة.

وأما عند الأخفش فهو ساد مَسَدّ المفعول الأول، والثاني من المفعولين محذوف، ولعل التقدير: أحسبتم دخول الجنة ممكناً. . .

وتقديره عند الهمذاني: أم حسبتم دخول الجنة واقعاً أو حقاً.

ولم نجد بعد هذه الآية عند الأخفش حديثاً في المسألة.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٢، والفريد ١/ ٤٤٩، والكتاب ١/ ١٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والمحرر ٢/ ٢١٢.

وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم :

الواو: للحال. لَمَّا [١] : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكُم : يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف الياء من آخره. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّثَلُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. خَلَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قالوا: والتقدير: ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خَلَوا.

مِن قَبْلِكُم : جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْاْ »، وهو كالتأكيد له. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « خَلَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَمَّا يَأْتِكُم . . . » في محل نصب علىٰ الحال والتقدير: غيرَ آتيكم مَثَلُهم.

مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ : مَّسَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَأْسَآءُ : فاعل مؤخّر مرفوع. وَٱلضَّرَّآءُ : الواو: حرف عطف. ٱلضَّرَّآءُ : معطوف علىٰ « ٱلْبَأْسَآءُ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي [٢]:

١ - تفسيريّة، لا محل لها من الإعراب فقد فسرت « مَثَلُ » كأنه قيل: ما كان مَثَلُهُم؟ فقيل: مَسَّتْهُم البأساء.

---

(١) قال العكبري: و«لَمّا هنا «لم» دخلت عليها «ما» وبقي جزمها». ١٧١/، ومثله في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل /١٦٩.

(٢) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، وفي التبيان/ ١٧١ جاء نص العكبري مفيداً للوجهين الأول والثاني في عبارة واحدة، حيث ذكر الأستئناف، ثم قال: شارحة لأحوالها. فيحمل هذا علىٰ الأستئناف البياني، وإلا كان جمعاً بين التفسير والأستئناف. وتجد مثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٩-١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤.

=

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها جملة مستأنفة لا مَحلّ لها من الإعراب، قال: «وهي شارحة لأحوالهم». ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن تضمر معها (قد) وتكون في محل نصب حال. وصاحب الفاعل الضمير في « خَلَوْا ».

قال السمين: «وفي جعلها حالاً بُعْدٌ». وهو في هذا ناقل عن شيخه أبي حيان.

وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

وَزُلْزِلُوا۟ : الواو: حرف عطف. زُلْزِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ » فهي مثلها تفسيريّة، أو مستأنفة، أو حاليّة.

حَتَّىٰ يَقُولَ : حَتَّىٰ [1]: حرف غاية ونصب وجر بمعنىٰ إلىٰ أن.

وقيل: هي بمعنىٰ «كي» فتفيد العلة. وٱستضعفه السمين وهو في هذا تابع لشيخه حيث قال: «والمعنىٰ الأول أظهر؛ لأن المسّ والزلزال ليسا معلولين لقول الرسول والمؤمنين».

يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. و « يَقُولَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ قول الرسول، وهما متعلقان بـ (زُلزِلَ).

* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلرَّسُولُ » مبني علىٰ الفتح في محل رفع. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مَعَهُۥ : مَعَ: ظرف منصوب،

---

(1) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، والعكبري / ١٧٢ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، وانظر الرازي ٦/ ٢١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والكتاب ١/ ٤١٣.

والعامل فيه[١]: « يَقُولَ »، أو « ءَامَنُواْ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلىٰ هذا فنعلّق الظرف بأحد الفعلين المتقدّمين، والتقدير علىٰ الوجهين[١]:

- صاحبوه في هذا القول وجامعوه فيه.
- صاحبوه في الإيمان.

مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ : مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، وهو مُتَعَلّق بمحذوف خبر مقدّم. نَصْرُ [٢]: مبتدأ مؤخّر وجوباً مرفوع، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه علىٰ قول الأخفش: « مَتَىٰ » نصب علىٰ الظرف، و « نَصْرُ »: مرفوع به.

وذكر النحاس أنه عند أبي العباس مرفوع بفعله أي[٣]: حتىٰ يقع نَصْرُ الله.

* وجملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول السابق.

أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ : أَلَآ : أداة ٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. نَصْرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول أيضاً.

قال السمين[٤]: «والظاهر أن جملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ » من قول المؤمنين، وجملة « أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ » من قول الرسول، فنُسِبَ القول إلىٰ الجميع إجمالاً،

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠ وعن شيخه نقل السمين هذا، انظر الدر ١/ ١٤٩، حاشية الجمل ١/ ١٧٠.

(٢) انظر العكبري / ١٧٢، وعنه نقل السمين في الدُّرّ ١/ ٥٢٤، الفريد ١/ ٤٥٠. قلت: يعنون بقولهم: «نصر مرفوع به» أي: فاعل لمتعلّق الظرف وهو الاستقرار، ويكون التقدير: ٱستقر متىٰ نَصْرُ الله؟ حاشية الجمل ١/ ١٧٠، إعراب النحاس ١/ ٢٥٦.

(٣) وفي حاشية الجمل ١/ ١٧٠ «والجلال جرىٰ علىٰ أن « نَصْرُ ٱللَّهِ » فاعل فعل محذوف».

(٤) الدر ١/ ٥٢٤، وانظر المحرر ٢/ ٢١٤، والبحر ٢/ ١٤٠-١٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤: «استئناف نحوي علىٰ تقدير القول....».

ودلالة الحال مبيِّنة للتفصيل المذكور. وهذا أولىٰ من قول من زعم أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: حتىٰ يقول الذين آمنوا: متىٰ نصر الله، فيقول الرسول: « أَلَآ إِنَّ » فقُدِّم الرسول لمكانته، وقُدِّم المؤمنون لتقدّمهم في الزمان».

قال ٱبن عطية: «هذا تحكم، وحمل الكلام علىٰ غير وجهه» وهو كما قال.

وقيل: الجملتان من قول الرسول والمؤمنين معاً، يعني أن الرسول قالهما معاً، وكذلك أتباعه قالوهما معاً. وما ذكره السمين مختصر من بحر شيخه أبي حيان.

ويجوز أن تكون « إِنَّ » وما بعدها جملة مستأنفة فيها بيان وجواب للاَستفهام السابق. ويكون هذا أيضاً علىٰ إرادة القول، أي: قيل لهم ذلك. . .

وفي حاشية الشهاب: «استئناف علىٰ إرادة القول. . .».

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَاذَا : وفي إعرابه قولان(١):

١ - « مَا » و « ذَا » بمنزلة ٱسم واحد، للاَستفهام، مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « يُنفِقُونَ » وضعّف هذا الوجه أبو حيان.

٢ - مَا : اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « مَا ».

يُنفِقُونَ : فعل مضارع، إعرابه مثل « يَسْأَلُونَ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٣ - ٩٤، والفريد ١/ ٤٥١، والعكبري / ١٧٢، والدر المصون ١/ ٥٢٤، والقرطبي ٣/ ٣٦، والرازي ٦/ ٢٤، والبحر ٢/ ١٤٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٧ - ٢٨٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٣٨.

* وجملة « يُنفِقُونَ » في محلها قولان:
١ - إذا جعلت « مَاذَا » اسماً واحداً معمولاً لـ « يُنفِقُونَ » فالجملة في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».
٢ - إذا جعلت مَآ : اسم ٱستفهام، و (الذي) : اسم موصول فجملة « يُنفِقُونَ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما الذي ينفقونه.
* وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ » في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».

قُلْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ: في إعرابه وجهان:
١ - اسم شرط مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول مقدّم لـ « أَنفَقْتُم ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وهو الظاهر.
٢ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

أَنفَقْتُم :
١ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « مَآ » والتاء: في محل رفع فاعل. فهو فعل الشرط.
٢ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، علىٰ جعل « مَآ » موصولاً، والرابط مقدر أي: أنفقتموه.

مِّنْ خَيْرٍ : تقدّم إعرابه في « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ »، سورة البقرة آية/١٠٦.

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية فيها بيان، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « مَآ أَنفَقْتُم » في محل نصب مقول القول.

فَلِلْوَالِدَيْنِ : في إعرابه قولان[١]:
١ - جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: فمصرفه « لِلْوَالِدَيْنِ ». والجملة في محل جزم جواب الشرط « مَآ ». وعلىٰ هذا فالفاء رابطة للجواب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٧١.

٢ - الفاء: زائدة، و« لِلْوَالِدَيْنِ »: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « مَآ » إذا أعربته موصولاً.

وعلىٰ هذا الوجه جعل أبو البقاء[1] « مِّنْ خَيْرٍ » حالاً من العائد المحذوف، أي: كائناً من خير. ومثله عند الهمذاني.

وَٱلْأَقْرَبِينَ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء: فهو جمع مذكر سالم. وَٱلْيَتَٰمَىٰ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَسَٰكِينِ : معطوف علىٰ الوالدين مجرور مثله.

وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ : ٱبْنِ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط[2] مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مُقَدّم. تَفْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ« مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : تقدّم مثله في الآية/ ١٠٦.

وقال الهمذاني « « مَا »: شرط ليس إلا في موضع نصبٍ بـ « تَفْعَلُواْ »، و « مِنْ خَيْرٍ »: مُفَسّر له».

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ : الفاء: للجزاء، إِنَّ : حرفٌ ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

❊ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة « وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري / ١٧٣، ونقله عنه السمين الدر ١/ ٥٢٥، والفريد ١/ ٤٥١.

(٢) لم يجيزوا في (ما) غير هذا الوجه لظهور عملها وهو الجزم في الفعل «تَفْعَلُواْ». ولهذا قال العكبري: «فأما ما. . . فشرط البتة» التبيان / ٢٧٣، ومثله في الفريد ١/ ٤٥١؛ وانظر معاني الزجاج ١/ ٢٨٨، البحر ٢/ ١٤٢.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : كُتِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور. ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، وقيل هي واو العطف، عطفت الأسمية علىٰ الفعلية، هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُرْهٌ (١): خبر المبتدأ.

لَّكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كُرْهٌ »، أي: كُرْهٌ كائن لكم.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلْقِتَالُ ».

وقال العكبري(٢): «وقيل: هو في موضع الصفة»، أي للقتال. قلنا: ولا معنىٰ لهذا إلا أن تقدر الواو زائدة، وليس هذا محل زيادة.

وذكر الشهاب أنها جملة حالية مؤكدة؛ إذ القتال لا ينفكّ عن كُرْه. ورجح أن تكون حالاً منتقلة؛ لأنه قد يكون مكروهاً عند كثرة العدد وقد لا يكون.

وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا : الواو(٣): للاستئناف، أو الحال. عَسَىٰٓ : فعل ماض يفيد الترجي والإشفاق، وهو هنا تام.

---

(١) انظر العكبري / ١٧٣. قال الأخفش: «أي: ذو كره لكم، وحذف «ذو» كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » انظر معاني القرآن / ١٧١، حاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٢) انظر التبيان / ١٧٣. قال الأخفش: « أي: ذو كره لكم، وحذف « ذو » كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » ». انظر معاني القرآن / ١٧١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٣) ذكر الزمخشري أن هذه الواو زائدة داخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها، وإفادة أن اتصاقه بها أمر ثابت، وحمل علىٰ ذلك مواضع الواو فيها واو الحال. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ والكشاف ٢/ ٢٥٥، والجنىٰ الداني / ١٦٨، والبحر ٥/ ٤٤٥ و٦/ ١١٤، وتبع العكبري الزمخشري. انظر التبيان / ١٧٣.

وقال أبو حيان[١]: « « عَسَىٰٓ » هنا للإشفاق لا للترجي، ومجيئها للإشفاق قليل، وهي هنا تامة لا تحتاج إلىٰ خبر».

أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَكۡرَهُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والواو: في محل رفع فاعل. شَيۡـٔٗا: مفعول به منصوب. و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ » أي: عسىٰ كرهكم...

وذهب[٢] الحوفي إلىٰ أنّ « أَنْ تَكۡرَهُواْ » في محل نصب.

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين: أن ذلك لا يمكن إلا بتكلف بعيد.

قلنا: ما ذهب إليه الحوفي إنما هو علىٰ تقدير ضمير في « عَسَىٰٓ » يكون ٱسماً لها، وما بعدها في محل نصب خبر عنها.

※ وجملة « وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا » في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ: الواو: فيها قولان:

الأول: الحالية.

والثاني: أنها زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيۡرٞ: خبر. لَّكُمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيۡرٞ ».

※ والجملة فيها علىٰ ما سبق قولان:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « شَيۡـٔٗا ».

قال السمين: «وإن كانت الحال من النكرة بغير شرط من الشروط المعروفة قليلة».

---

(١) البحر ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، وانظر العكبري ١/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٥، ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

(٢) البحر ٢/ ١٤٣، والدر ١/ ٥٢٦. وفي مغني اللبيب ٢/ ٤٢٠ «قال ٱبن مالك في (عسىٰ): وعندي أنها ناقصة أبداً، ولكن سَدّت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين» وانظر الجنىٰ الداني / ٤٦٥، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٢٩٩.

وقالوا: مجيء الحال من النكرة جاز هنا لأن المعنىٰ يقتضيه، والحالية هي الأظهر في حاشيةِ الجمل.

٢ - في محل نصب صفة[١] لـ « شَيْئًا » وإنما دخلت الواو علىٰ الجملة الواقعة صفة لأن صورتها صورة الحال، فكما تدخل الواو عليها حالية تدخل عليها صفة.

قال ٱبن هشام: «العاشر: الواو الداخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن ٱتصافها أمر ثابت. وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلّده، وحملوا علىٰ ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال..».

وممن تبع الزمخشري في هذا أبو البقاء. ورَدّ هذا أبو حيان، ورأىٰ دعوىٰ الزيادة بعيدة، ولا يجوز أن تقع الجملة صفة. ولم أجد عند الزمخشري حديثاً في المسألة بعد هذه الآية.

قال السمين: «وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا والزمخشري هناك هو رأي ٱبن جني، وسائر النحويين يخالفونه».

وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗ : إعراب هذا كالذي تقدّم. لا فرق ولا خلاف.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يعلم ذلك.

* وجملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « الله يَعۡلَمُ » ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَأَنتُمۡ : الواو: حرف عطف. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية، تَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تعلمون شيئاً، أو لا تعلمون ما يعلمه الله.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٢٧٠، والعكبري / ١٧٣، والدر المصون ١/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ١/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

* وجملة « لَا تَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « أَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ » معطوفة على الجملة قبلها فلها حكمها.

فائدة في « عَسَىٰٓ »

قالوا[1]:

١ - تفيد الترجي والإشفاق، والفرق بينما أن الترجي في المحبوبات، والإشفاق في المكروهات.

٢ - « عَسَىٰٓ » من الله تعالىٰ واجبة؛ لأن الترجي والإشفاق مُحالان في حَقِّه.

٣ - قالوا: كل «عسىٰ» في القرآن للتحقيق يعني الوقوع إلّا قوله تعالىٰ: « عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ » [سورة التحريم: ٥].

٤ - اجتمع الترجي والإشفاق في الآية السابقة.

٥ - يأتي الفعل « عَسَىٰٓ » ناقصاً فيرفع اسماً وينصب خبراً، ويأتي تاماً مكتفياً بفاعله، وخالف عن هذا ٱبن مالك، فرأىٰ أنه ناقص دائماً، و«أنْ وما بعدها» سَدَّ مَسَدّ الجزأين: الاسم المرفوع، والخبر المنصوب.

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

يَسۡـَٔلُونَكَ: تقدّم إعرابه في الآية السابقة. فهو فعل، وفاعل، ومفعول، والواو: للمؤمنين أو للمشركين. عَنِ ٱلشَّهۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل (يسأل) فقد وقعا في محل نصب مفعول به ثان للفعل. ٱلۡحَرَامِ: نعت مجرور.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥٢٦، ومغني اللبيب ٢/٤١٤ وما بعدها.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قِتَالٍ فِيهِۖ : قِتَالٍ : فيه ثلاثة أعاريب[١]:

١ - بدل من « ٱلشَّهْرِ »، وهو بدل ٱشتمال، مجرور، فالقتال واقع في الشهر، فهو مشتمل عليه، وهو رأي سيبويه والبصريين.

٢ - مجرور علىٰ التكرير، وهو رأي الكسائي، والتقدير: عن قتالٍ فيه. وذكر الفراء أنه مجرور بـ « عَنِ » مضمرة، وهذا هو المراد بالتكرير هنا. وكذا جاءت قراءة عبد الله بن مسعود. وضُعِّف هذا الوجه؛ لأن حرف الجر لا يبقىٰ عمله بعد حَذْفه.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه خفض علىٰ الجوار.

وهذا الرأي عند أبي البقاء أبعد من الرأي السابق وهو التكرير؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة أو الشذوذ فلا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة، وهذا الإعراب عند ٱبن عطية خطأ.

فِيهِۖ : جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

الأول: أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « قِتَالٍ »، أي: قتالٍ كائن فيه.

الثاني: أنه متعلّق بـ « قِتَالٍ » كما يتعلّق بالفعل «قاتل»، فالمصدر يعمل عمل فعله، فهو علىٰ هذا في محل نصب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ : قِتَالٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها وصفت بقوله: « فِيهِۖ »، أو التخصيص[٢] بالعمل إذا جعلناه متعلقاً بـ « قِتَالٍ » كما تقدّم.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٥، الدر ١/ ٥٢٧، والمحرر ٢/ ٢٢٠، العكبري / ١٧٤، والفريد ١/ ٤٥٢ وذكر الوجه الأول فقط، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤، ومجاز القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٥١ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، والقرطبي ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٨.

(٢) انظر الرازي ٦/ ٢٣، والبحر ٢/ ١٤٦.

فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قِتَالٌ » أو بقتال نفسه. كَبِيرٌ : خبر عن المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: في محل نصب مقول للفعل « قُلْ ».

* وجملة « قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَصَدٌّ [(١)]: الواو: حرف عطف، صَدٌّ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مبتدأ وما بعده وهو: « وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ » عطف عليه. و « أَكْبَرُ »: خبر عن الجميع.

٢ - أنه معطوف علىٰ « كَبِيرٌ »، أي: قتال فيه كبيرٌ وصَدّ، وهو قول الفراء، وخَطّأ هذا ٱبن عطية.

وقالوا: خبر « صَدٌّ » و « كُفْرٌ »، محذوف، أغنىٰ عنه خبر (إخراج أهله) وهو « أَكْبَرُ ».

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : عَن : حرف جر. سَبِيلِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بـ « صَدٌّ » لأنه مصدر، أو بمحذوف صفة لـ « صَدٌّ » أي: صَدٌّ كائن عن سبيل الله. وَكُفْرٌۢ بِهِۦ : وفيه ما يأتي:

١ - عطف علىٰ « صَدٌّ » علىٰ جعله مبتدأً، و بِهِۦ : متعلّقان بـ « كُفْرٌ »، أو بمحذوف صفة له: وكفرٌ كائن به.

٢ - مبتدأ مرفوع.

٣ - عطفه بعضهم علىٰ « كَبِيرٌ »، وهو عند ٱبن الأنباري فاسد، ورَدّه الهمذاني

---

(١) وجاز الٱبتداء بالنكرة لمسوغات وهي: تخصيصه بالوصف «عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ» أو لتعلقه بـ (صد)، أو لكونه معطوفاً، قالوا: والعطف من المسوّغات. الدر ١/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

(٢) البحر ٢/ ١٤٦، والدر ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤ - ٩٥، والعكبري / ١٧٥، والرازي ٥/ ٣٣ - ٣٤، والكشاف ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٢٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزَّجاج/ ٢٠٠.

بأن هذا يوجب أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً، وأنّ ما بعده أكبر من الكفر.

وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَسْجِدِ: فيه ما يأتي(١):

١ - عطف على « سَبِيلِ » أي: وصَدٌّ عن سبيل الله وعن المسجد. وهو قول المبرد والزمخشري، وهو الصحيح عند ابن عطية.
ورُدّ هذا بأنه يؤدي إلى الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي تقديره أن « صَدٌّ » مصدر مقدّر بأن والفعل، وأن: موصول، وَٱلْمَسْجِدِ : عطف على « سَبِيلِ »، فهو من تمام صلته، وقد فُصِل بينهما بأجنبي، وهو « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ». ومعنى كونه أجنبياً أنه لا تعلّق له بالصلة.

٢ - مجرور لأنه عطف على الهاء في « بِهِۦ » وهذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيشترطون في العطف على الضمير المجرور إعادة الخافض إلا في ضرورة، وعلى هذا فهذا الوجه عندهم فاسد.

٣ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على « ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ »، أي: يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «وقد ضُعّف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام؛ إذ لم يشكّوا في تعظيمه، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الإثم. . .».

٤ - أن يتعلق بفعل محذوف، وقد دَلَّ عليه المصدر، والتقدير: ويصدون عن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «والجيّد أن يكون متعلّقاً بفعل محذوف. . . ».
قال السمين: «قاله أبو البقاء، وجعله جيداً، وهذا غير جيد؛ لأنه يلزم منه حذف حرف الجر وإبقاء عمله، ولا يجوز ذلك إلا في صور ليس ذا

---

(١) البحر ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، والدر ١/ ٥٢٩، والعكبري/ ١٧٥، والفريد ١/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٢ - ١٥٣، والفريد ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤، والقرطبي ٣/ ٤٥، والرازي ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

منها، علىٰ خلاف في بعضها».

٥ - وذهب بعضهم إلىٰ أن الواو للقسم. و « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور علىٰ هذا. قال الرازي بعد ذكر هذا القول[١]: « . . . إلا أن الجمهور ما أقاموا لهذا القول وزناً».

ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ :

وَإِخْرَاجُ : الواو: حرف عطف، إِخْرَاجُ [٢]: معطوف علىٰ « كُفْرٌ » مرفوع مثله أو علىٰ « صَدٌّ ». وهذا المصدر مضاف للمفعول التقدير: وإخراجكم أهله.

أَهْلِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهنا إضافة « إِخْرَاجُ » إلىٰ مفعوله بعد حذف الفاعل، إذ التقدير: وإخراجكم أهله منه.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِخْرَاجُ ». أَكْبَرُ : وفيه بحسب الأعاريب السابقة قولان[٣]:

١ - أنه خبر عن مجموع ما تقدّم: « صَدٌّ »، « كُفْرٌ »، « إِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ ».

٢ - إنه خبر عن المجموع باعتبار كل واحد مما تقدّم. أي: صَدّ أكبر، وكفر أكبر، وإخراج أهله منه أكبر.

٣ - أَكْبَرُ : خبر عن الأخير، وهو « وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ » ويكون خبر « صَدٌّ »، « كُفْرٌ » محذوفاً لدلالة خبر الثالث عليه.

عِندَ ٱللَّهِ ۚ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ : الواو: للاستئناف، أو الحال. ٱلْفِتْنَةُ : مبدأ مرفوع. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ».

---

(١) الرازي ٦/ ٣٥.

(٢) قال الأخفش: «وإخراج. . .» علىٰ الابتداء.، ومعاني القرآن/ ١٧١.

(٣) البحر ٢/ ١٤٨، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٧٤ - ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

* والجملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بياني، أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية، أو عاطفة.

لَا يَزَالُونَ : لَا: نافية، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسمها. يُقَٰتِلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمْ » في محل نصب خبر (لا يزال).

* وجملة « وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ » في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكروا[١] أنها عطف على « يَسْـَٔلُونَكَ ».

حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ : حَتَّىٰ : فيها وجهان[٢]:

١ - بمعنى: إلى أن.

٢ - التعليل بمعنى: كي، قالوا: وهو أحسن؛ لأن فيه ذكر الحامل لهم على الفعل، والغاية ليس فيها ذلك.

ولم يذكر الزمخشري[٣] غير هذا الوجه. ولم يذكر ٱبن عطية[٤] غير الغاية، وذكر العكبري الوجهين، ولم يرجح أحدهما.

يَرُدُّوكُمْ : فعل مضارع منصوب[٥] بـ «أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَن دِينِكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّوكُمْ ». والكاف: ضمير في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢/ ١١٠.

(٢) البحر ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري / ١٧٥، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠.

(٣) الكشاف ١/ ٢٧١.

(٤) المحرر ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٥) ذكر ٱبن عطية أنه منصوب بـ «حَتَّىٰ». وهو قول الكوفيين، وعقب عليه السمين بأنه لا يريد هذا الإعراب وإن كان بعضهم يقوله.

* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل «يَرُدُّ» في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ رَدِّكم، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَكُمْ ».

إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ : إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَٰعُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. في محل جزم بـ « إِنِ » فهو فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه، والتقدير[1]: إن استطاعوا ذلك فلا يزالون يقاتلونكم.

ومن ذهب إلىٰ جواز تقديم جواب الشرط عليه جعل « لَا يَزَالُونَ » جواباً مقدّماً.

وردّ هذا السمين بأنه كان يجب الفاء في أمثال هذا في قولهم: أنت ظالم إن فعلتَ.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو ٱستئنافية.

وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

* وجملة « يَرْتَدِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «يَرْتَدِدْ» والتقدير: ومن يرتدد في حال كونه كائناً منكم.

عَن دِينِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْتَدِدْ »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ » حالية، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ :

فَيَمُتْ : الفاء: حرف عطف. يَمُتْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ «يَرْتَدِدْ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٣٢، العكبري / ١٧٥، وذكر الوجه الأول من صورتي الجواب، ومثله في الفريد ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

وَهُوَ كَافِرٌ : الواو: للحال، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. كَافِرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

قال السمين[١]: «وكأنها حال مؤكِّدة؛ لأنها لو حُذِفت لَفُهِم معناها؛ لأن ما قبلها يشعر بالتعقيب للارتداد، وجيء بالحال هنا جملة مبالغة في التأكيد من حيث تكرُّرُ الضمير، بخلاف ما لو جيء بها اسماً مفرداً».

فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. حَبِطَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بـ « حَبِطَ ». وَٱلْءَاخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله.

* وجملة « حَبِطَتْ »: في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة[٢] « فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ » استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٣٩ من هذه السورة.

* وأما محل الجملة ففيه ما يأتي[٣]:

١ - استئنافية، لمجرد الإخبار بأنهم أصحاب النار، فلا تكون داخلة في جزاء الشرط.

---

(١) الدر المصون ١/ ٥٣٣.

(٢) وجعل العكبري هذه الجملة في محل رفع خبر «مَنْ»، ورده السمين، مع أنه أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبر اسم الشرط. انظر التبيان / ١٧٦.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٣٣-٥٣٤، والبحر ٢/ ١٥١.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الشرط، فتكون في محل رفع.

٣ - معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » فيكون محلها الجزم. ورجح هذا أبو حيان.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أو في محل نصب علىٰ الحال.

ورُجِّح الأول بالاستقلال وعدم التقيّد. وإن أُخِذ بالعطف فالعطف علىٰ جملة الجواب أرجح من العطف علىٰ جملة الشرط؛ لأن القُرْب مُرَجِّح.

* وجملة « يَرْتَدِدْ. . . فَيَمُتْ » في محل رفع خبر اسم الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » اسم « إِنَّ » فهو مثله في محل نصب. هَاجَرُواْ: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهَدُواْ: الواو: حرف عطف. جَٰهَدُواْ: إعرابه مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ » معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: مبتدأ، وهو مبني علىٰ الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب. يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « يَرْجُونَ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ : خبر المبتدأ. وهو خبر أول. رَّحِيمٌ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع.

❊ والجملة: ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَنِ ٱلْخَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَ »، فهما في محل نصب مفعول به ثان. قالوا: ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف: أي: عن حكم الخمر والمَيْسر حِلاً وحُرْمَةً. وَٱلْمَيْسِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَيْسِرِ: معطوف علىٰ الخمر مجرور مثله.

❊ وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ »: ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ : فِيهِمَآ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

إِثْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

قالوا: ولا بُدّ من مضاف محذوف والتقدير: في تعاطيهما إثم لأن الإثم ليس في ذاتهما.

❊ وجملة « فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ » في مَحَلّ نصب مفعول به للفعل « قُلْ ».

❊ وجملة « قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ: معطوف علىٰ « إِثْمٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ :

الواو: للحال. إِثْمُهُمَآ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن نَّفْعِهِمَا ۗ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٢١٥ مما تقدّم.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة السؤال في أول الآية؛ فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ »: في محل نصب مفعول به ثان لـ (يسأل).

❊ وجملة « يُنفِقُونَ » على إعراب « مَا » مبتدأ، و « ذَا » خبراً ، لا محل لها صلة الموصول.

قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ : قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». ٱلْعَفْوَ ۗ [1]: مفعول به منصوب لفعل مقدر، أي: ينفقون العفوَ، أو أنفقوا العفوَ.

قالوا: هذا علىٰ تقدير « مَا » و« ذَا » اسماً واحداً في محل نصب بـ « يُنفِقُونَ » فأتىٰ الجواب منصوباً علىٰ التقدير السابق؛ لأن العفو جواب، وإعراب الجواب كإعراب السؤال.

❊ وجملة « ٱلْعَفْوَ ۗ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر البحر ١٥٩/٢، والدر المصون ٥٣٧/١، والفريد ٤٥٦/١، والعكبري /١٧٦، ومعاني القرآن للأخفش /١٧٢، والبيان ١٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن /٩٦، والقرطبي ٦١/٣، والرازي ٥٢/٦.

* وجملة « قُلِ ٱلْعَفْوَ » ٱستئناف بياني.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ : كَذَٰلِكَ في الكاف الٱسمية قولان[1]:

أحدهما: أنها في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: تبييناً مثل التبيين يُبَيّن لكم.

والثاني: أنه في محل نصب حال من المصدر المعرفة، والتقدير: يبيّن التبيين مماثلاً ذلك التبيين، وهذا مذهب سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف حرف جر.

وتقدّم تفصيل مثل هذا في الآية/ ١٨٧ مما تقدّم فٱرجع إليه.

وإذا جعلت الكاف حرف جر كان « ذَا » في محل جَرّ به، ويتعلق بنعت لمصدر محذوف أو بحال من المصدر المعرفة.

وإذا جعلت الكاف ٱسماً كان « ذَا » في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « يُبَيِّنُ . . . » ٱستئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمها. تَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ » لا محل لها تعليلية.

---

(١) البحر ٢/ ١٥٩، الدر ١/ ٥٣٧، الفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجه الأول، وفي العكبري / ١٧٦ مثل ما في الفريد.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[١]:

١ - متعلّقان بـ « تَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة، أي: يتفكرون في أمرهما فيأخذون ما هو أصح، ويؤثرون ما هو أبقىٰ نفعاً، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية والزمخشري، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - متعلّقان بـ « يُبَيِّنُ » قالوا: ويروىٰ معناه عن الحسن.

٣ - أو بنفس « ٱلْآيَـٰتِ » لما فيها من معنىٰ الفعل. وهو ظاهر قول مكي فيما فهمه عنه ٱبن عطية.

وتقدير مكي: يُبَيِّن لهم آياتٍ في الدنيا. وعلىٰ تقديره هذا تكون واقعة صفة لـ « ءَايَـٰتِ »، أي: متعلقان بمحذوف صفة.

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْآيَـٰتِ ».

٥ - أنهما صلة للآيات فيتعلّقان بمحذوف، وهذا مذهب الكوفيين، فإنهم يجعلون من الموصولات الاسم المُعَرَّف بـ «أل».

وَٱلْآخِرَةِ : الواو: حرف عطف. ٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ : الواو: للاستئناف، أو عطف علىٰ « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ». و« يَسْئَلُونَ »: تقدّم مثله في الآيات / ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩.

عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْئَلُونَ ». قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٢/ ١٦٠، والدّرّ المصون ١/ ١٣٨، والفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجهين: الأول والثاني، ومثله عند العكبري. انظر التبيان/ ١٧٧ وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٤. وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٦، والمحرر ٢/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٥.

إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ : إِصْلَاحٌ : مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « إِصْلَاحٌ »، أي: إصلاح كائن لهم. وهذا سوّغ الٱبتداء بالنكرة.

٢ - متعلقان بـ « خَيْرٌ »، أي: بالخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من « خَيْرٌ » فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

وردّ الوجهين: الثاني والثالث الهمذانيُّ، وقد ذكرهما أبو البقاء ونقلهما عنه السمين، ولم يعقّب بشيء.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ « إِصْلَاحٌ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِصْلَاحٌ » ٱستئنافية.

وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ : الواو : للحال. وقيل : هي للعطف على السابق « إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ». إن : حرف شرط جازم. تُخَالِطُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِخْوَٰنُكُمْ : الفاء: للجزاء. إِخْوَٰنُكُمْ: خبر مبتدأ محذوف، أي[2]: فهم إخوانكم. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فهم إخوانكم»: في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - وقد تكون ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ : الواو: للحال، أو الٱستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر العكبري / ١٧٧، والفريد ١/ ٤٥٧، الدر ١/ ٥٣٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٤٤٢، والقرطبي ٣/ ٦٦، والكشاف ١/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ١٧٦.

ٱلْمُفْسِدَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمُصْلِحِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْلَمُ »[1].

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ :

الواو: للٱستئناف. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إعناتكم. . . لَأَعْنَتَكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَعْنَتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل يعود علىٰ لفظ الجلالة، فهو ضمير مستتر. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « شَآءَ »: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَأَعْنَتَكُمْ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* وجملة « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ »: ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة من باب الٱستئناف البياني، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ : الواو: ٱستئنافيّة. لَا : ناهية. تَنكِحُوا۟ : فعل

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ «يَعْلَمُ: . . . أي: يُمَيِّزُ، ولهذا عُدّي بـ «مِنَ» لا بنفسه». وانظر ٤/ ١٦١، وانظر البحر ٢/ ١٦٢.

مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ، بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يُؤْمِنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل « يُؤْمِنَّ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ (إلىٰ)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنكِح ».
* وجملة « وَلَا تَنكِحُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ : الواو: للاستئناف. أو للحال. لَأَمَةٌ: اللام: للابتداء والتوكيد. أَمَةٌ : مبتدأ مرفوع. مُّؤْمِنَةٌ : صفة لـ « أَمَةٌ » مرفوعة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن مُّشْرِكَةٍ [1]: جار ومجرور متعلقان بٱسم التفضيل وهو « خَيْرٌ ».

* والجملة ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ: بمعنىٰ «إنْ»[2] في مثل هذا التركيب فهي شرطية. أَعْجَبَتْكُمْ : أَعْجَبَ : فعل ماض وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « أَمَةٌ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، وجواب الشرط

---

(١) قال السمين: «يحتمل أن يكون «مشركة» صفة لمحذوف مدلول عليه بمقابله، أي: من حُرّة مشركة، أو مدلول عليه بلفظه، أي: من أَمَةٍ مشركة...» الدر ١/ ٥٤٢ وانظر مغني اللبيب ٥/ ٤٣٩.

(٢) قال العكبري: « « لَوْ » ههنا بمعنىٰ إنْ، وكذا في كل موضع وقع بعد « لَوْ » الفعل الماضي وكان جوابها متقدّماً عليها» التبيان/ ١٧٧.
وتعقبه السمين بأنه لا يشترط في هذه الحالة تقدّم الجواب، وذكر شاهداً علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: « لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ » [النساء: ٤/ ٩]. فقد نص العكبري فيها علىٰ أن جواب « لَوْ » هو « خَافُوا۟ » وهو متأخّر عنها. انظر الدر المصون ١/ ٥٤٣. ومغني اللبيب ٣/ ٣٩٨ «وكون « لَوْ » بمعنىٰ «إنْ» قاله كثير من النحويين»، وانظر البحر ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٨.

متقدّم عليه، أو محذوف دلّ عليه المتقدّم، والتقدير: وإن أعجبتكم الأمة المشركة فالأمة المؤمنة خير منها.

* وجملة « وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ » في محل نصب على الحال.

وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ : الواو: للعطف. لَا : ناهية. تُنكِحُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمفعول الثاني محذوف، أي: المؤمنات.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية، وعلامة نصب المضارع هنا حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل..

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية مفردات وجملاً.

أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ : أُو۟لَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب. يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: يدعون الناس... إِلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ «يدعو».

* وجملة « يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ » خبر المبتدأ « أُو۟لَٰٓئِكَ » فهي في محل رفع.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ : إعراب هذا الجزء من الآية كإعراب ما تقدّمه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَدْعُوٓا۟ » خبر. إِلَى ٱلْجَنَّةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓا۟ ».

وَٱلْمَغْفِرَةِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْفِرَةِ: معطوف على الجنة مجرور مثله.

بِإِذْنِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها.

وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : وَيُبَيِّنُ : الواو: حرف عطف. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى لفظ الجلالة. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

❊ والجملة: معطوفة على جملة « يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ».

لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يتذكرون الله أو آياته.

❊ وجملة « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ : الواو : للاستئناف، أو للعطف، وهو أولىٰ. يَسْـَٔلُونَكَ : فعل، وفاعل، ومفعول. وتقدّم مراراً، وانظر أول موضع الآية / ١٨٩ من سورة البقرة. عَنِ ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » فهما في محل نصب مفعول به. والتقدير: ويسألونك عن الوطء في زمن الحيض، أو في مكان الحيض مع وجوده.

❊ والجملة: ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ »؛ فهي مثلها أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هُوَ أَذًى : قُلْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت» فهو مستتر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَذًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

❊ وجملة « هُوَ أَذًى » في محل نصب مقول القول.

والضمير(١) « هُوَ » قد يكون ضمير الوطء الممنوع، وقد يعود علىٰ المحيض ويكون التقدير: هو سبب أذىً.

(١) انظر العكبري / ١٧٨.

❁ وجملة « قُلْ هُوَ أَذًى » ٱستئناف بياني.

فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ :

الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر. ٱعْتَزِلُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. والتقدير: فاعتزلوا وَطْءَ النساء... فهنا مضاف محذوف. فِى ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَزِلُواْ ». أو بمحذوف حال من « ٱلنِّسَآءَ » أي: حال محيضهن.

❁ والجملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها: « قُلْ هُوَ أَذًى »، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.

وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْرَبُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. وهو بمعنىٰ إلىٰ أن. يَطْهُرْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والنون في محل رفع فاعل.

❁ جملة « يَطْهُرْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

زالفعل (يطهر) في تأويل مصدر وهو في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ طُهْرِهِنّ. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَقْرَبُوهُنَّ ».

❁ وجملة « وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ... » معطوفة علىٰ جملة « فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ » فلها حكمها.

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ : فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، وهو في محل نصب متعلق بـ « فَأْتُوهُنَّ »، وتقدّم تفصيل القول فيه. تَطَهَّرْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

❁ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَأْتُوهُنَّ : الفاء: للجزاء: ٱئتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❁ والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ [١]: حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنْ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱئتُوهُنَّ ». أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ : أَمَرَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر.

قال العكبري[٢]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أمركم الله بالإتيان منه»، فشِبْهُ الجملة مفعول ثان.

* جملة « أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوَّٰبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ : الواو: حرف عطف. يُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ : فعل وفاعل مستتر، ومفعول كالجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ »، فهي مثلها في محل رفع.

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ : نِسَآؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. حَرْثٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرْثٌ » أي: حرث كائن لكم.

---

(١) في مِنْ قولان: الأول أنها لٱبتداء الغاية، أي: من الجهة التي تنتهي إلىٰ موضع الحيض. والثاني بمعنىٰ «في»، أي: في المكان الذي نهيتم عنه في الحيض. وهذا الثاني أرجح. الدر ١/ ٥٤٤.

(٢) التبيان /١٧٨. ونقل السمين قول العكبري، ثم قال: «يعني أن المفعول الثاني حُذِف للدلالة عليه».

* والجملة تفسير لقوله[١] « مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ »، وذكره الزمخشري، وأخذه عنه ابن هشام، وذكرها في الجمل الاعتراضية.

فائدة[٢]

جاء المبتدأ جمعاً، والخبر مصدراً مفرداً فقالوا في ذلك ما يأتي:

١ - قيل جاء هذا على المبالغة، فجعل المبتدأ « نِسَآؤُكُمْ » نفس الفعل « حَرْثٌ ».

٢ - أريد بالمصدر اسم المفعول.

٣ - قيل: على حذف مضاف، أي: وَطْءُ نسائكم حرث. أي: كحرث.

٤ - وقيل: نساؤكم ذوات حرث.

* * *

فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ : فَأْتُوا۟ : الفاء: ٱستئنافيّة أو واقعة في جواب شرط مقدّر. ٱئتُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

حَرْثَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أو ٱستئنافية.

أَنَّىٰ [٣]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. شِئْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم باسم الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[٤]: شئتم إتيانه. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: متى شئتم فأتوه.

* وجملة « شِئْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨٢، والكشاف ١/ ٢٧٥، وارجع إلى البحر ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٠، والدر ١/ ٥٤٥.

(٣) قال العكبري: «أي: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل من أين شئتم. . .» انظر التبيان / ١٧٨، والدر ١/ ٥٤٥، والفريد ١/ ٤٦١، والقرطبي ٣/ ٩٣، إعراب النحاس ١/ ٢٦٢، المحرر ٢/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ١/ ٥٤٦، والعكبري / ١٧٨.

وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْۚ : الواو: حرف عطف. قَدِّمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي نية الولد، وذكر الله، أو الخير أو نية الإعفاف، أو الطاعة. لِأَنفُسِكُمْۚ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِّمُواْ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم معطوفة على « أْتُواْ حَرْثَكُمْ . . . ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جزم عطف على جملة « أْتُواْ . . . ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ : الواو: للاستئناف، ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل. أَنَّكُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُوهُۗ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وحُذِفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: ملاقو جزائه أو ملاقو جزاء ما قدّمتم.

* وجملة « أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ »: في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون استئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب للرسول ﷺ. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « وَٱعْلَمُوٓاْ ». وقيل[1] معطوف على « قُلْ » المذكور، أو على « قُلْ » مقدّرة قبل « قَدِّمُواْ ».

وعلى ما تقدم يجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح المعاني ٢/١٢٦.

وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ :

الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية. تَجْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول أول منصوب. عُرْضَةً : مفعول ثانٍ منصوب. لِّأَيْمَٰنِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « تَجْعَلُواْ ».

٢ - متعلّقان بـ « عُرْضَةً ».

ذكر هذا الزمخشري[١] وغيره، وزاد الزمخشري أن اللام قد تكون للتعليل.

* وجملة « وَلَا تَجْعَلُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبَرُّواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبَرُّواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن تَبَرُّواْ » مصدر مؤوّل، وفي هذا المصدر الأعاريب الآتية[٢]:

١ - ذهب الزجاج والتبريزي وغيرهما إلىٰ أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: بِرُّكم وتقاكم وإصلاحكم خير لكم من

(١) الكشاف ١/ ٢٧٤.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٧، والدر المصون ١/ ٥٤٦ - ٥٤٧، والكشاف ١/ ٢٧٥، والعكبري / ١٧٩ وذكر الأوجه الثلاثة الأولىٰ. الفريد ١/ ٤٦٢ ولم يذكر الوجهين الخامس والسادس، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٧، والعكبري ١/ ١٥٥، ومغني اللبيب ١/ ١٦١، ١٦٦، والقرطبي ٣/ ٩٨ - ٩٩ ومعاني الزجاج ١/ ٢٩٨، ٣٠٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠، وروح المعاني ٢/ ١٢٧.

أن تجعلوه عرضة لأيمانكم. أو بِرّكم أولىٰ وأمثل. وكذا جاء عند مكي. وضُعِّف هذا الرأي، لأنه يؤدي إلىٰ ٱنقطاع هذه الجملة عما قبلها والظاهر تعلقها بها.

٢ - ذهب الجمهور إلىٰ أن المصدر في محل نصب مفعول من أجله، ثم ٱختلفوا في التقدير علىٰ الصورة الآتية:

- إرادة أن تبرّوا.
- كراهة أن تبرّوا. قاله المهدوي.
- لِتَرْك أن تبرّوا. قاله المبرد.
- لئلا تبرّوا. قاله أبو عبيدة والطبري، وكذا الكوفيون.

وقدره ٱبن هشام: مخافة أن تبروا.

ورَجّح السمين الوجه الأول، قال: «وتقدير الإرادة هو الوجه...».

٣ - علىٰ تقدير إسقاط حرف الجر. أي: في أن تبرّوا. وهنا قولان:

أ - قول سيبويه والفراء: أنها في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

ب - قول الخليل والكسائي أنها في محل جَرّ بحرف الجرّ المقدّر

وفي هذه الحالة يتعلّق الجار والمجرور بالفعل « تَجْعَل » أو بـ « عُرْضَةً ».

٤ - في محل جَرّ عطف بيان لـ « لِّأَيْمَٰنِكُمْ »، أي: للأمور المحلوف عليها التي هي البر والتقوىٰ والإصلاح، ذكره الزمخشري، وضَعّفه أبو حيان.

٥ - في محل جَرّ علىٰ البدل من « لِّأَيْمَٰنِكُمْ »، وهذا أولىٰ من وجه عطف البيان؛ لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام، وضُعِّف هذا الوجه أيضاً.

٦ - علىٰ إسقاط حرف الجر لا علىٰ الوجه الثالث المتقدّم بل الحرف غير الحرف والمتعلّق غير المتعلّق، والتقدير: لإقسامكم علىٰ أن تبرّوا فـ (علىٰ) متعلّق بإقسامكم، والمعنىٰ: ولا تجعلوا الله مُعَرَّضاً ومُتَبَدَّلاً لإقسامكم علىٰ البِرّ والتقوىٰ والإصلاح التي هي أوصاف جميلة خوفاً من الحِنْث، فكيف بالإقسام علىٰ ما ليس فيه بِرّ ولا تقوىٰ!! كذا عند السمين.

٧ - وقيل محله النصب علىٰ تقدير: لا يمنعنكم اليمينُ باللهِ عَزَّ وجَلَّ البِرَّ. . . وذكره الزجاج.

وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ :

الواو: حرف عطف. تَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تَبَرُّواْ » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتُصْلِحُواْ : مثل « وَتَتَّقُواْ ».

بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِۗ : مضاف إليه مجرور. وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ : في تأويل مصدر وحكمه كحكم « أَن تَبَرُّواْ » في الأوجه السابقة.

* والجملتان لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: للٱستئناف، أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ : لَّا : نافية. يُؤَاخِذُكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب مفعول به مُقَدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِٱللَّغْوِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤَاخِذُ ». والباء: هنا سببيّة، أي: بسبب اللغو. فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بالفعل «يؤاخذ».

٢ - متعلّقان بالمصدر «اللغو» يقال: لغا في يمينه.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٧٩، والدر ١/ ٥٤٩، والعكبري / ١٧٩ ولم يذكر الأول، والفريد ١/ ٤٦٣.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من اللغو، أي: باللغو كائناً في أيمانكم.

※ وجملة « لَّا يُؤَاخِذُكُمُ » ٱستئنافية.

وَلَٰكِن : الواو: للحال، أو حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

يُؤَاخِذُكُم : إعرابه كإعراب الفعل السابق، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

※ وجملة « وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم » حالية فهي في محل نصب.

※ أو هي معطوفة علىٰ الجملة السابقة الٱستئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ : بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا »: فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر أي: بالكسب، فالمصدر مجرور بالباء، وهو الظاهر ليقابل المصدر وهو اللغو.

٢ - بمعنىٰ الذي، فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل جر، والعائد محذوف أي: كَسَبَتْهُ، ورُجِّح هذا الوجه.

٣ - نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء»، والعائد محذوف، قالوا: وهو ضعيف.

والجار والمجرور علىٰ التقديرات الثلاثة متعلّقان بالفعل « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

※ وأما الجملة فكما يأتي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فجملة « كَسَبَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » ٱسماً موصولاً، كانت جملة « كَسَبَتْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٠، والدر المصون ١/ ٥٥٠، والفريد ١/ ٤٦٣، والعكبري / ١٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٨٢ وفيه أيضاً ترجيح للموصولية لكثرة مجيئها موصولية.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فجملة « كَسَبَتْ » في محل جَرّ صفة لـ « مَا ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة/ ٢٢٤ في قوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. يُؤْلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلقهما ما يأتي(١):

١ - متعلّقان بـ « يُؤْلُونَ ».

و(آلىٰ): يتعدّىٰ بـ «علىٰ ومِن»، أي: آلىٰ من امرأته، وعلىٰ امرأته. وقال الكوفيون: « مِن » قائمة مقام «علىٰ» فهم يرون نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض.

وقيل إن « مِن » قائمة مقام «في»، ويكون ثَمّ مضاف محذوف، أي: علىٰ ترك وطء نسائهم، أو تَرْك...

٢ - متعلّقان بمحذوف، والتقدير: للذين يؤلون لهم من نسائهم تربص أربعة أشهر فيتعلق بما تعلق به «لهم» المحذوف، وهذا تقدير أبي حيان، وعزاه للزمخشري.

---

(١) انظر البحر ٢/٢٢٦، وفي الدر ١/ ٥٥٠ - ٥٥١ ذكر سبعة أوجه وهي لا تخرج عما أثبت هنا. وانظر العكبري / ١٨٠، والفريد ١/ ٤٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ - ٦٧٤.

ورَجَّح أبو حيان الوجه الأول وهو التعلّق بـ « يُؤْلُونَ ».

وهناك من ذهب إلىٰ أن « مِن » زائدة، والتقدير: يؤلون أن يعتزلوا نساءهم.

ولا يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب غير الأخفش، وكذا بعض الكوفيين.

وإذا كان زائداً فإنه لا يحتاج إلىٰ مُتَعَلَّق.

تَرَبُّصُ : وفيه وجهان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وخبره متعلّق الاسم الموصول « لِّلَّذِينَ . . . ».

الثاني[1]: أنه فاعل للاستقرار المقدّر. قال السمين: «وعلىٰ رأي الأخفش من باب الفعل والفاعل؛ لأنه لا يشترط الاعتماد».

أَرْبَعَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : فَإِن : الفاء: حرف عطف، إن : حرف شرط.

فَآءُو : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم. والواو : في محل رفع فاعل.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . »: معطوفة علىٰ الجملة الاستئنافية في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدّم في الآية السابقة: « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

ويضاف هنا أمران[2]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٠. إعراب النحاس ١/ ٢٦٣ «رفع بالابتداء أو بالصفة».

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٣، والدر ١/ ٥٥٢، والفريد ١/ ٤٦٤، والعكبري / ١٨٠.

١ - ٱلطَّلَٰقَ : في نصبه وجهان:

الأول: علىٰ إسقاط الخافض: لأن «عزم» يتعدّىٰ بـ «علىٰ»، فلما حذف «علىٰ» نُصِب.

الثاني: أن يضمن «عزم» معنىٰ «نوىٰ» فينصب مفعولاً به.

٢ - والأمر الثاني: أن « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » ظاهره جواب الشرط، وذهب أبو حيان إلىٰ أنه يظهر أن الجواب محذوف، أي: فإن عزموا الطلاق فليوقعوه.

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ : الواو: ٱستئنافية. ٱلْمُطَلَّقَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاَتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمراد: ليتربَّصْن. فهو خبر مراد به الأمر. بِأَنفُسِهِنَّ : وفيه قولان[1]:

١ - جار ومجرور والباء للتعدية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

٢ - الباء: حرف جر زائد. و أَنفُسِهِنَّ : تأكيد للضمير المرفوع المتصل بالفعل، وهو نون النسوة. فهو علىٰ هذا مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولا يحتاج إلىٰ تعلُّق.

ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ : وفيها إعرابان[2]:

١ - أن يكون تربص متعدّياً بنفسه، ومفعوله محذوف. والتقدير: يَتَرَبَّصْنَ التزوّج أو الأزواج.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٥ الدر ١/ ٥٥٣، مغني اللبيب ٢/ ١٧٧ و٦/ ٩٤، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٦، والدر ١/ ٥٥٣، الفريد ١/ ٤٦٤، والكشاف ١/ ٢٧٧، والعكبري / ١٨٠ ولم يذكر العكبري غير الظرفية. حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

وعلىٰ هذا يكون « ثَلَٰثَةَ » منصوباً علىٰ الظرف؛ لأنه اسم عدد مضاف إلىٰ الظرف[١]. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين وغيره.

٢ - أن يكون « ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ » هو المفعول به، والتقدير: ينتظرن مُضِيّ ثلاثة قروء.

قُرُوٓءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَتَرَبَّصۡنَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة: « الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصۡنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

جاء العدد « ثَلَٰثَةَ » وهو دال علىٰ القلة، وكذا كل ما كان من ثلاثة إلىٰ عشرة، والأصل أن يجيء مُمَيّز هذه الأعداد جمع قلة. وجاء في الآية « قُرُوٓءٍ » وهو جمع كثرة، ثم إن جمع القلة «أقراء» مستعمل، فما العلة من جعل مُمَيَّز الثلاثة جمع كثرة؟

قالوا ما يأتي:

١ - لما جَمَعَ المطلقات جَمَعَ القروء؛ لأنّ كل مطلّقة تتربَّصُ ثلاثة أقراء صارت الأقراء كثيرة بهذا الاعتبار فجمع القُرْء علىٰ قروء.

٢ - من باب الاتّساع ووضع أحد الجمعين مكان الآخر.

٣ - قروء جمع قَرْء، بفتح القاف، ولو جُمع علىٰ «أقراء» لجاء علىٰ غير القياس؛ لأن «أَفْعالاً» لا يَطَّرِدُ في «فَعْل» بفتح الفاء.

٤ - ذهب المبرد إلىٰ أن التقدير: ثلاثةً من قروء، فحذف «من».

وقال العكبري: «وقيل: التقدير ثلاثة أقراء من قروء».

قال السمين: «وهذا مذهب المبرد بعينه، وإنما فَسّر معناه وأوضحه». قلت: وما ذكره العكبري سبق مثله عند الهمذاني.

---

(١) التقدير عند الهمداني: مدة ثلاثة قروء.

(٢) انظر البحر ٢/١٨٦، والدّرّ ١/٥٥٤، والفريد ١/٤٦٥، والعكبري /١٨١، والبيان ١/١٥٦.

وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ : وَلَا يَحِلُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَهُنَّ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَحِلُّ ».

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « المُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ».

أَن يَكْتُمْنَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْتُمْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَكْتُمْنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ « أَن يَكْتُمْنَ »: في تأويل مصدر في محل رفع فاعل. والتقدير: ولا يحل لهن كتمانُ. . . .

مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً في أرحامهن.

وعلىٰ القولين هي: اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل يكتم. والعائد علىٰ القولين محذوف، والتقدير: ما خلقه. . .

خَلَقَ ٱللَّهُ : خَلَقَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول « خَلَقَ » محذوف، أي: خلقه.

❊ وجملة « خَلَقَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا عددت « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا عددته اسماً نكرة.

فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - متعلِّقان بـ « خَلَقَ ».

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦، العكبري / ١٨١، الدر ١/ ٥٥٥.

٢ - أو بمحذوف حال من عائد « مَا » المحذوف، والتقدير: ما خلقه الله كائناً في أرحامهن. وذهبوا إلىٰ أنها حال مُقَدَّرة.

قال أبو البقاء: «وهي حال مقدّرة؛ لأن وقت خَلْقِهِ ليس بشيء حتىٰ يتمَّ خَلْقُه».

قال الهمذاني: «علىٰ حَدّ: معه صَقْرٌ صائداً به غداً؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء يتمّ»[(١)].

إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : إن[(٢)]: حرف شرط جازم. كُنَّ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم (كان). يُؤْمِنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة « إن كُنَّ » بيانية تعليلية. أو اعتراضية.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنَّ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهِ ». و ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

وفي جواب الشرط قولان[(٣)]:

١ - الأول أنه محذوف والتقدير: إن كُنَّ يؤمنَّ بالله واليوم الآخر فلا يحلّ لهنّ أن يكتمن. . . ، وهذا الوجه هو الأصح من المذاهب عند أبي حيان.

٢ - الجواب هو المتقدّم علىٰ حرف الشرط، وهذا مذهب الكوفيين وأبي زيد.

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ : الواو: للعطف أو الاستئناف. بُعُولَتُهُنَّ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع. بِرَدِّهِنَّ : جار ومجرور

(١) في الفريد: ليس بشيء يكتم.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «إنْ» بمعنىٰ «إذْ» وضَعّفه السمين.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٥٥، والبحر ٢/ ١٨٧، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

متعلّقان بـ « أَحَقُّ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. فِي ذَٰلِكَ : جار ومجرور، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « أَحَقُّ »، ويكون علىٰ هذا المشار إليه العِدَّة.

٢ - متعلّقان بـ (رَدِّ) ويكون المشار إليه النكاح. وذكر هذا أبو البقاء.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الاستئنافية في أول الآية.

إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا : إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جَزْمٍ بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والواو في محل رفع فاعل. إِصْلَٰحًا : مفعول به منصوب.

وجواب الشرط هنا يقال فيه ما قيل في المتقدّم « إن كُنَّ يُؤْمِنَّ . . . »، فقد حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه، أو أن المتقدم جوابه.

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ : الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ : فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر، والتقدير: مِثْلُ الذي عليهن كائن لهن.

٢ - فاعل لمتعلق « لَهُنَّ » المقدّر. وهو مذهب الأخفش. والتقدير: ٱستقر مثل الذي عليهن لهن.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جر بالإضافة. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: مثل الذي يكون عليهن، أو وجد عليهن، أو ٱستقر. قدر ما تشاء مما يصح به المعنىٰ وتظهر به جملة الصلة[2]، ولا بُدّ هنا من تقدير فعل.

* وجملة « لَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ »:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) العكبري / ١٨١ وانظر الدر ١/ ٥٥٦.

(٢) وما يقوله المتقدّمون « عَلَيْهِنَّ » صلة، إنما هو من باب الاختصار لا من باب جعل شبه الجملة صلة. فهو بعض الصلة. وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٧، ٣٣٤ والبيان ١/ ١٥٧.

٢ - أو ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان[1]:

١ - أن يتعلّقا بما تعلق به « لَهُنَّ » من الٱستقرار، أي: ٱستقر لَهُنَّ بالمعروف، وعلىٰ هذا فمحلهما النصب.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مِثْلُ »، قالوا: لأن « مِثْلُ » لا يتعرّف بالإضافة. وعلىٰ هذا التقدير محل المحذوف الرفع.

وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ : الواو: عاطفة. لِلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور.

١ - متعلّقان[2] بمحذوف حال لـ « دَرَجَةٌ ». وذلك لتقدّمه علىٰ الموصوف النكرة والتقدير: درجة كائنةً عليهن.

٢ - قالوا: ويجوز أن يتعلّق بالٱستقرار الذي تعلّق به « لِلرِّجَالِ ».

٣ - أجاز بعضهم أن يكون « عَلَيْهِنَّ » هو الخبر، و« لِلرِّجَالِ » متعلقان بمحذوف حال من درجة. وضعّفوا هذا، من حيث إنه يلزم تقديم الحال علىٰ عاملها المعنوي، لأن « عَلَيْهِنَّ » هو العامل فيها علىٰ هذا التقدير لوقوعه خبراً، وممن ضعف هذا أبو حيان والعكبري. وقالوا: أبو الحسن الأخفش يجيز هذا، وغيره يمنعه.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر الآية/ ٢١٨ « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »، والآية / ٢٢٤ « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٢/ ١٩٠، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٦، والبيان ١/ ١٥٧.

(٢) البحر ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٤٦٧، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٧.

ﭐلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

ﭐلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ : ٱلطَّلَٰقُ : مبتدأ مرفوع. مَرَّتَانِۖ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنىٰ.

قالوا: ولا بُدّ من مقدَّر، أي: عدد الطلاق المشروع فيه الرجعة مرتان.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ : الفاء: عاطفة، ويجوز أن تكون جواب[1] شرط مقدر. والتقدير: إن أوقع الطلقتين ورَدَّ الزوجة فإمساك. إِمۡسَاكٌ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف متقدّماً عليه، أي: فعليكم إمساكٌ، وقَدّره ٱبن عطية متأخِّراً: فإمساكٌ أمثل أو أحسن.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب إمساك.

٣ - فاعل فعل محذوف، أي: فليكُنْ إمساك بمعروف.

بِمَعۡرُوفٍ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلقان بالمصدر « إِمۡسَاكٌ »، ويكون معنىٰ الباء الإلصاق، ويكون الجار والمجرور في محل نصب بالمصدر. كذا عند العكبري وغيره.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة للمصدر، والتقدير: فإمساكٌ كائنٌ بمعروف. . .

أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ : فيه من أوجه الإعراب ما ذكرته في سابقه.

* وجملة « فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ » فيها وجهان:

---

(١) انظر الدر ١/٥٥٨ وفي البحر: ٢/١٩٤ الفاء التي هي للتعقيب.

(٢) انظر المحرر ٢/٢٧٨، والبحر ٢/١٩٤-١٩٥، والدر ١/٥٥٨، والقرطبي ٣/١٢٧، معاني الزجاج ١/٣٠٧.

١ - معطوفة على جملة « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

* وجملة « أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ » فيها الوجهان المذكوران؛ لأنها معطوفة على الجملة السابقة.

وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا :

الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَحِلُّ » . أَن تَأۡخُذُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال . تَأۡخُذُواْ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ » معطوفة على الٱستئنافية « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ».

* وجملة « تَأۡخُذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ». والتقدير: ولا يَحِلُّ لكم أَخْذُ شيءٍ مما آتيتموهُنّ.

مِمَّآ : مِنْ : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر.

وفي تعلّق الجار والمجرور قولان(١):

١ - متعلّقان بـ « تَأۡخُذُواْ » و « مِنْ » : على هذا لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡـًٔا » قُدّمت عليه. لأنها لو تأخرت عنه لكانت وصفاً له.

ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: نشأت من إشباع ضمة التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني: هو العائد المحذوف.

وقدره الهمذاني: آتيتموهن إياه، ومثله عند العكبري.

---

(١) البحر ٢/١٩٦، والدر ١/٥٥٨، والفريد ١/٤٦٧، والعكبري / ١٨٢.

❊ وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

شَيْـًٔا : مفعول به للفعل « تَأْخُذُواْ ».

وذكر السمين[1] أنه «يجوز أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من الأخذ».

قلنا : علىٰ هذا يكون نائباً عن المصدر المقدَّر، أي: تأخذوا أخذاً شيئاً من الأخذ. ولم أجد تصريحاً بمثل هذا الوجه عند غيره.

إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : وجدنا خلافاً في طبيعة هذا الاستثناء علىٰ ما يأتي[2]:

١ - ذكر السمين أنه استثناء مُفَرَّغ، وعلىٰ هذا « إِلَّآ » أداة حصر لا عمل لها. ثم بين حكم المصدر بعدها، وسيأتي بيانه.

٢ - ذكر الهمذاني أن « إِلَّآ » أداة استثناء وما بعدها وهو المصدر استثناء منقطع، وسماه ابن الأنباري استثناء من غير الجنس، وذكر مكي بأنه استثناء من غير الأول، وهي جميعها بمعنىٰ واحد.

إِلَّآ : أداة حصر، أو أداة استثناء، علىٰ الوجهين السابقين. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَخَافَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَخَافَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي:

أ - علىٰ الاستثناء المفرّغ:

١ - المصدر في محل نصب مفعول من أجله.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال. وقدّره أبو البقاء: إلا خائفين. ولم يذكر الوجه الأول. وهذا تقدير أبي حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٩.

(٢) البحر ٢/ ١٩٧، والبيان ١/ ١٥٧، والعكبري/ ١٨٢، والفريد ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨.

ورَجَّح السمين الوجه الأول؛ لأن « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر لا يَطّرد وقوعه حالاً فكيف بما هو في تأويله، ونص سيبويه علىٰ أنّ « أَن » المصدرية لا تقع موقع الحال.

ب - علىٰ الاَستثناء المنقطع:

- « أَن » وصلتها في موضع نصب علىٰ الاَستثناء، كما تقدّم.

أَلَّا يُقِيمَا : أَنْ : حرف نصب ومصدري واَستقبال. لَا : نافية. يُقِيمَا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « يُقِيمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله قولان[١]:

١ - مفعول به للفعل « يَخَاف ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض: من أن لا يقيما.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : الفاء: اَستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خِفْتُمْ : فعل ماض مبني علىَ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في هذه الآية.

❊ والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » اَستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف. أي: فلا جناح كائن عليهما. وهذا علىٰ مذهب الأخفش[٢].

---

(١) انظر بسط الخلاف في الدر ١/ ٥٥٩ فهما في محل جر عند الخليل والكسائي، وفي محل نصب عند سيبويه والفراء. وانظر المحرر ٢/ ٢٧٩، والبحر ٢/ ١٩٧، ١٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ١٨٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٠٤.

أما علىٰ مذهب سيبويه فإن « لَا » وٱسمها في محل رفع مبتدأ، و« عَلَيْهِمَا » متعلقان بخبره المحذوف.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ« فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المتقدّم الذي تعلّق به « عَلَيْهِمَا ». ٱفْتَدَتْ : ٱفْتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لاٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ المطلّقة. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ« ٱفْتَدَىٰ ».

* وجملة « ٱفْتَدَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا : تِلْكَ : تِـي : اسم إشارة[١] في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَعْتَدُوهَا : الفاء: حرف عطف، أو هي رابطة لجواب شرط مقدّر، لَا : ناهية. تَعْتَدُوهَا[٢]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَلَا تَعْتَدُوهَا »: معطوفة علىٰ الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو للاٱستئناف. مَن : اسم شرط جازم في

---

(١) المشار إليه: جميع الآيات من قوله: « وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ » آية: ٢٢١، إلىٰ قوله: « فَلَا تَعْتَدُوهَا ». انظر الدر ١/ ٥٦١ - ٥٦٦.

(٢) أصله: تعتديُوها، استثقلت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فلما سكنت الياء، وبعدها واو ساكنة حذفت الياء لاٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو. فوزن الكلمة: تفتعوها علىٰ حذف اللام من الميزان.

محل رفع مبتدأ. يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

حُدُودَ ٱللَّهِ : حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع خبر المبتدأ(١).

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء، أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : هُمُ : فيه ثلاثة أعاريب:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

٢ - بدل من « أُوْلَٰٓئِكَ ». وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - مبتدأ ثانٍ، وٱلظَّٰلِمُونَ : خبره.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ : فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَهَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الزوج. وها: في محل نصب مفعول به. فَلَا : الفاء: للجزاء، لَا : نافية. تَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الزوجة المطلقة. لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ ».

* وجملة « فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . »: في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) وتقدّم بيان الخلاف، فإن هناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث يقضي بأن جملتي الشرط معاً هما الخبر، ورَجَّح العلماء أن تكون جملة الخبر هي جملة فعل الشرط.

* وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدُ [١]: مِنْ : حرف جر. بَعْدُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « مِنْ » وهما متعلقان بـ « تَحِلُّ ». حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَنكِحَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». زَوْجًا : مفعول به منصوب. غَيْرَهُۥ : نعت منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و(أَنْ) وما بعدها في تأويل مصدر ومحله الجر بـ « حَتَّىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ »، أي: حتىٰ نكاح زوج غيره.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ : الفاء: ٱستئنافية أو حرف عطف. إن : حرف شرط.

طَلَّقَهَا : تقدّم إعرابه. والفاعل عائد علىٰ « زَوْجًا ». أي: فإن طلقها ذلك الزوج الثاني. فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا . . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السابقة.

أَن يَتَرَاجَعَآ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَرَاجَعَآ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَرَاجَعَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر[٢] :

١ - في محل جر بحرف جَرّ مقدر. أي: في أن يتراجعا، وهو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - وعلىٰ ما ذهب إليه السمين المصدر منصوب علىٰ نزع الخافض. وهو مذهب الفراء. كذا عند الرازي. وعُرِف بهذا سيبويه.

إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : إن : حرف شرط. ظَنَّآ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والألف: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد الطلاق الثالث.

(٢) الرازي ٦/ ١١٥، والبحر ٢/ ٢٠٤.

وجواب هذا الشرط فيه قولان[١]:

١ - محذوف، ويدل ما قبله عليه. وهو رأي سيبويه.

٢ - جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه. وهو رأي الكوفيين وأبي زيد.

وجملة « إِن ظَنَّآ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : تقدّم هذا في الآية السابقة « أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ».

والمصدر المؤول فيه ما يأتي[٢]:

١ - سَدَّ مَسَدّ مفعولي (ظَنّ)، وهو مذهب سيبويه.

٢ - سَدّ مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف علىٰ مذهب أبي الحسن الأخفش، وأبي العباس المبرد. وتقدّم مثل هذا.

وجملة « يُقِيمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. تِلْكَ: تِي : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة.

* والجملة : ١ - في محل نصب علىٰ الحال.
٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُهَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. وها: في محل نصب مفعول به. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّن ». يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنُهَا »: فيها قولان[٣]:

---

(١) الدر ١/ ٥٦٣.

(٢) الدر ١/ ٥٦٤، والبحر ٢/ ٢٠٤.

(٣) العكبري /١٨٣، والدر ١/ ٥٦٤، والفريد ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٢/ ١٤٢.

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تِلْكَ ».

٢ - في محل نصب على الحال من « حُدُودُ ٱللَّهِ ». والعامل في الحال ٱسم الإشارة. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل خفض صفة لـ (قومٍ).

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. طَلَّقْتُمُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النّسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ »: معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل جرّ.

فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : الفاء: للجزاء. أَمْسِكُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وصاحب الحال[1]:

١ - الفاعل: أي: مصاحبين للمعروف.

٢ - أو المفعول به: أي: مصاحبات للمعروف.

(١) الدر ١/ ٥٦٤.

* وجملة « أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ . . . » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « إِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » في الآية السابقة.

أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ : يُقال في هذه الجملة ما قيل في سابقتها.

* والجملة معطوفة علىٰ « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ». فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تُمْسِكُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ ».

ضِرَارًا : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الضرار.

٢ - مصدر منصوب حال، أي: حال كونكم مضارِّين لَهُنّ.

قال العكبري: كقولك جاء زيد ركضاً.

٣ - وذكر الهمذاني(٢) وجهاً ثالثاً وهو أن يكون مصدراً مؤكداً، والتقدير: ولا تضاروهن ضراراً.

وعلىٰ هذا يكون عامله محذوفاً، وقد ناب عنه المصدر كقولك: صبراً يا فلان.

لِّتَعْتَدُوا۟ۚ : في اللام قولان(٣):

١ - أنها لام التعليل.

٢ - أنها لام العاقبة، أي: الصيرورة، وذكر هذا أبو البقاء، ومن بعده أبو حيان.

---

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ١/٥٦٤، والعكبري/١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٨ وذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/٢٦٧.

(٢) الفريد ١/٤٦٩.

(٣) العكبري/١٨٣، وانظر الدر ١/٥٦٥، والبحر ٢/٢٠٨.

تَعْتَدُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْتَدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام.

وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « لَا تُمْسِكُوهُنَّ ». وردّه أبو حيان في حال جعل اللام للتعليل.

٢ - متعلّقان بـ « ضِرَارًا » إذا أعربناه حالاً. ويجوز أن يتعلّق به إذا أعربناه مفعولاً له، ويكون عِلّةً للعلة كما تقول: ضربت ٱبني تأديباً لينتفع.

قال العكبري: «اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة».

وقال الهمذاني: «لتعتدوا من صلة ضراراً».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ : **وَمَن** : الواو: للحال. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يَفْعَلْ** : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». **ذَٰلِكَ** : ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « **يَفْعَلْ ذَٰلِكَ** » في محل رفع خبر المبتدأ. وهو أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدّم ذكرها.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. **ظَلَمَ** : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». **نَفْسَهُۥ** : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « **فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ** » في محل جَزْمِ جواب الشرط.

* وجملة « **وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ** » في محل نصب علىٰ الحال. ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

---

(١) الدر ١/ ٥٦٥، وانظر العكبري/ ١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٩، والبحر ٢/ ٢٠٨.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِ : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُزُوٗاۚ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ : الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِعۡمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيۡكُمۡ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[١]:

١ - الأول: متعلقان بـ « نِعۡمَتَ » إن أريد به المصدر «الإنعام»، أي: الإنعام. قال العكبري: «في موضع نصب بنعمة لأنه مصدر، أي: أن أنعم الله عليكم».

٢ - الثاني: متعلقان بمحذوف حال من « نِعۡمَتَ » إن أريد المُنْعَمُ به، أي: كائنة عليكم.

قال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة النعمة؛ لأنها بمعنىٰ الإنعام، وأن يكون من صلة محذوف علىٰ أن يكون حالاً من النعمة».

* وجملة « وَٱذۡكُرُواْ » معطوفة علىٰ « وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وقد تكون مستأنفة.

وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ : الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان[٢]:

١ - اسم موصول معطوف علىٰ « نِعۡمَتَ » فهو في محل نصب. والتقدير: وٱذكروا نعمة الله والمنزل عليكم.

٢ - أن « مَآ » اسم موصول في محل رفع بالٱبتداء. وخبره جملة « يَعِظُكُم ».

والوجه الأول أقوىٰ وأحسن. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٢/ ٢٠٩، والفريد ١/ ٤٦٨، والدر ١/ ٤٦٥، والعكبري / ١٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٠٩، والدر ١/ ٥٦٦، والعكبري / ١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٨، حاشية الجمل ١/ ١٨٦. وانظر الإبانة/ ٧٩.

أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى: والمفعول به محذوف، أي: وما أنزله. وهو الضمير العائد. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

❊ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور، وهما متعلّقان[١].

بمحذوف حال. وفي صاحبه قولان: أحدهما « مَآ » الموصولة. والثاني: العائد المحذوف. واكتفى بالثاني أبو البقاء[٢].

أي: أنزله في حال كونه من الكتاب، أو أنزله كائناً من الكتاب.

وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

❊ وجملة وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم على جعل « مَآ » مبتدأ معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

يَعِظُكُم بِهِۦ : يَعِظُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعِظُ ».

❊ وفي محل الجملة قولان[٣]:

١ - إذا جعلت « مَآ » الموصولة معطوفة على نعمة فجملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال.

الأول: أنه الفاعل في الفعل « أَنزَلَ » وهو الله تعالى، أي: أنزله واعظاً به لكم.

الثاني: أنه « مَآ » الموصولة، والعامل في الحال « ٱذْكُرُواْ ».

الثالث: أنه العائد على « مَآ » المحذوف. أي: وما أنزله موعوظاً به، والعامل في الحال على هذا هو ما سبق في القول الأول وهو « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ١/ ٢٠٩، وروح المعاني ٢/ ١٤٤.

(٢) العكبري / ١٨٣.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ١/ ١٨٧.

٢ - إذا أعربت « مَآ » الموصولة مبتدأ جاءت جملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل رفع خبراً لهذا المبتدأ، أي: المُنْزَل عليكم موعوظ به.

وقيل[1]: الجملة معترضة للترغيب والتعليل.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآيات ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». والتقدير: أن الله عليم بكل شيء. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

والمصدر المؤول من « أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ »: لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ».

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَّقْتُمُ ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ » معطوفة على جملة « وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ... » في الآية السابقة.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ» معطوفة على « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جر.

(١) روح المعاني ٢/ ١٤٤.

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ : الفاء : للجزاء. لَا : ناهية. تَعْضُلُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَنكِحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

❊ وجملة « يَنكِحْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه وجهان[١]:

١ - أنه بدل من الضمير في « تَعْضُلُوهُنَّ » وهو ضمير النصب علىٰ بدل الاشتمال، فهو في محل نصب، أي: فلا تمنعوا نكاحهن.

٢ - النصب علىٰ إسقاط الخافض، والخافض إما «مِن» وإمّا «عن»، فيكون في المصدر وجهان مشهوران.

النصب عند سيبويه أو الجر علىٰ تقدير إعادة حرف الجر عند الخليل.

إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب. وليس فيه معنىٰ الشرط[٢] والعامل فيه فيه قولان[٣]:

١ - يَنكِحْنَ ، أي: أن ينكحن وقت التراضي.

٢ - تَعْضُلُوهُنَّ : أي: لا تعضلوهن وقت التراضي.

ورَجّح السمين الوجه الأول، ولم يذكر غيره الهمذاني، والوجهان عند العكبري، وٱبن الأنباري.

تَرَاضَوْا : فعل ماض مبني علىٰ ضم مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبحر ٢/ ٢١٠.

(٢) قال السمين: «و(إذا): هنا متمحّضة للظرفية»، الدر ١/ ٥٦٧.

(٣) الفريد ١/ ٤٦٩، والدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبيان ١/ ١٥٧، والبحر ٢/ ٢١٠.

* وجملة « تَرَٰضَوۡاْ »، في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَيۡنَهُم : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ ». بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ : جار ومجرور، وفي تعلقه أربعة أقوال(١):

١ - بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ »، أي: تراضَوْا بما يَحْسُن من الدين والمروءة. ورَجّح هذا الوجه ٱبن الأنباري لأنه أقرب إليه.

٢ - بالفعل « يَنكِحۡنَ »، ويكون هذا الفعل ناصباً للظرف « إِذَا » ولهذا الجار أيضاً.

٣ - بمحذوف حال من فاعل « تَرَٰضَوۡاْ » وهو الضمير الواو. قال الهمذاني: أي: تراضَوْا متلبّسين به.

٤ - متعلّق بنعت مصدر محذوف دَلّ عليه الفعل « تَرَٰضَوۡاْ » أي: تراضياً كائناً بالمعروف.

ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ : ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ». مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُوعَظُ بِهِۦ مَن » في محل رفع خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِنكُمۡ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمۡ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان(٢):

١ - الفعل « كَانَ » عند من يرىٰ أنه يعمل في الظرف وشبهه.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « يُؤۡمِنُ ».

---

(١) البحر ٢/ ٢١٠، والدر ١/ ٥٦٧، والفريد ١/ ٤٦٩، وذكر الوجهين الأول والثالث، والعكبري/ ١٨٤ ذكر ثلاثة أوجه وترك الوجه الثاني. والبيان ١/ ١٥٧ - ١٥٨ وذكر الوجهين الأول والثاني ورَجّح الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٨٧، وروح المعاني ٢/ ١٤٥.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٦٨، والبحر ٢/ ٢١١.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

❊ وجملة « يُؤْمِنُ »: في محل نصب خبر « كَانَ ».

❊ وجملة « كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُ ». وَالْيَوْمِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور مثله.

ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ : ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. أَزْكَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. لَكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ « أَزْكَىٰ ». ذكره الهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَزْكَىٰ »، فهو في محل رفع، وذكر هذا السمين والعكبري.

وَأَطْهَرُ : الواو: حرف عطف. أَطْهَرُ : معطوف علىٰ « أَزْكَىٰ » مرفوع مثله. والتقدير: وأطهر لكم. والمفضَّل عليه محذوف للعلم: أي: من الفضل.

❊ وجملة « ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ : الواو : للحال ، أو الاْستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعول يَعْلَمُ : محذوف، أي: يعلم كُلَّ شيء.

❊ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « وَاللَّهُ يَعْلَمُ » ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ١/٤٦٩، والدر ١/٥٦٨، والعكبري / ١٨٤.

لَا : نافية. نَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وأنتم لا تعلمون شيئاً.

* وجملة: « لَا نَعْلَمُونَ »، في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « أَنتُمْ لَا نَعْلَمُونَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ » فهي مثلها في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾

وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ : الواو: ٱستئنافية. ٱلْوَٰلِدَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يُرْضِعْنَ (١): فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَوْلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. حَوْلَيْنِ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى. كَامِلَيْنِ : نعت لـ « حَوْلَيْنِ » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهو مؤكد لـ « حَوْلَيْنِ » عند الزمخشري(٢) كقوله: « تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » [سورة البقرة: ١٩٦].

قال السمين(٣): «ووصفهما بكاملين رفعاً للتجوز؛ إذ قد يطلق «الحولان» على الناقصين شهراً أو شهرين».

* وجملة « يُرْضِعْنَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْوَٰلِدَٰتُ ».

---

(١) في الفريد ١/ ٤٧٠ «يُرْضِعْنَ مثل يَتَرَبَّصْنَ في أنه خبر في معنى الأمر» وانظر المحرر ٢/ ٢٩١.

(٢) الكشاف ١/ ٢٨، وانظر البحر ٢/ ٢١٢.

(٣) الدر ١/ ٥٦٨، وفي الفريد ١/ ٤٧٠ «كَامِلَيْنِ: توكيد.. وفائدة هذا التوكيد قطع المجاز لأنه يقال: أقمنا عند فلان حولين إذا كانت الإقامة في حول وبعض حول آخر...»، وانظر العكبري/ ١٨٤ - ١٨٥، والقرطبي ٣/ ١٦١.

* وجملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ : لِمَنْ : اللام: حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق هذا الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « يُرْضِعْنَ » وتكون هذه اللام للتعليل. و « مَنْ »: واقعة علىٰ الآباء. قال السمين: «أي: الوالدات يرضعن لأجل مَنْ أراد إتمام الرضاعة من الآباء». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٢ - اللام : مفيدة للتبيين فتتعلّق بمحذوف علىٰ تقدير: إرضاعاً لمن أراد. قال السمين: «وهذه اللام كاللام في قوله تعالىٰ: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف ١٢/٢٣] وفي قولهم: سُقياً لك. فاللام بيان للمدعو له بالسَّقْي وللمهيَّت به...» و « مَنْ » علىٰ هذا يراد بها الوالدات فقط، أو هن والوالدون معاً. كل ذلك محتمل.

٣ - اللام: متعلّقة بخبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك الحكم كائن لمن أراد.. و « مَنْ »: تكون علىٰ هذا للوالدات والوالدين معاً.

أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يُتِمَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الرضاعة: مفعول به.

* جملة « يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » أي: لمن أراد إتمامَ الرضاعة.

* وجملة أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢١٢، والدر ١/ ٥٦٨، والفريد ١/ ٤٧٠، والعكبري / ١٨٥ ولم يذكر العكبري غير الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٨٠، وفي البيان ١/ ٥٨ ذكر الوجهين الأول والثالث قال: «و(لمن أراد) في موضعه وجهان: النصب والرفع، فالنصب لأن اللام تتعلّق بـ يُرْضِعْنَ.. والرفع لأن اللام تتصل بمحذوف وتقديره: هذا الذي ذكرناه لمن أراد أن يتم الرضاعة، فيكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف».

وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ : الواو: حرف عطف. عَلَى ٱلْمَوْلُودِ: جار ومجرور، وهذا الجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. لَهُۥ : جار ومجرور قائمان مقام الفاعل في « ٱلْمَوْلُودِ » فهما في محل رفع نائب عن الفاعل[1]. رِزْقُهُنَّ : مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جر بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَكِسْوَتُهُنَّ : معطوف علىٰ « رِزْقُهُنَّ » فإعرابه كإعرابه. بِٱلْمَعْرُوفِۚ : جار ومجرور. وهذا الجار[2] متعلِّق بمحذوف حال من « رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ » فهو حال منهما، وهو رأي أبي الحسن الأخفش. ذكر هذا أبو البقاء والسمين.

وقيل: إنه في محل النصب علىٰ الحال من الضمير الذي في الظرف في (عليهن) ذكر هذا الهمذاني، وجعله علىٰ رأي صاحب الكتاب.

لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ : لَا : نافية. تُكَلَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ : نائب[3] عن الفاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَاۚ : مفعول به ثان منصوب، والٱستثناء مُفرّغ. وكلّف: يتعدّىٰ لٱثنين.

❊ والجملة فيها معنىٰ التعليل، فهي ٱستئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ: لَا : ناهية. تُضَآرَّ[4]: أصله: تُضارَرْ.

---

(١) ذكر السمين في الدر ١/ ٥٦٩ ذكر بعض الناس أنه لا خلاف في إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل إلا السهيلي، فإنه منع من ذلك. وليس كما ذكر هذا القائل. وانظر بسط الخلاف في المسألة في ص/ ٥٧٠ من الدر والبحر ٢/ ٢١٣. وفي البيان ١/ ١٥٩ «وعلىٰ المولود له تقديره: وعلىٰ المولود له الولد. والمفعول المحذوف في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر الكشاف ١/ ٢٨١.

(٢) العكبري / ١٨٥، والفريد ١/ ٤٧٠، والدر ١/ ٥٧٠، وانظر الكتاب ١/ ٢٦١.

(٣) في الفريد ١/ ٤٧١ «نَفْسٌ، رفع علىٰ الفاعلية» قلنا: هذا تجوّز في التعبير، وهو شائع عند الزمخشري، **فهو يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً**.

(٤) ذكر ٱبن الأنباري أن الراء حركت بالفتح لثلاثة أوجه: الأول: أن الفتحة أخف الحركات. الثاني: لأن ما قبل الألف فتحة ففتحت إتباعاً لها. والثالث: أن الفتحة نقلت من عين الفعل إلىٰ لامه لما احتيج إلىٰ تحريكها؛ لأنها أولىٰ من اجتلاب حركة لا أصل لها في الكلمة. انظر البيان ١/ ١٥٩.

وهذا هو **الوجه الأول**. فهو فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه السكون، وحركت الراء بالفتح لٱلتقاء الساكنين:

الساكن الأول: الراء الأولىٰ وقد سكنت للإدغام، والراء الأخيرة ساكنة بسبب الجزم، فلما وقع الإدغام حركت الراء المدغمة بالفتح[١].

قال ٱبن الأنباري: «وأصله: تضارَرْ، فاستثقلوا اجتماع حرفين من جنس واحد فسكنوا الأول وحركوا الثاني لٱلتقاء الساكنين؛ لأن الثاني كان ساكناً للجزم، وأدغموا أحدهما في الآخر، وحُركّت بالفتح لِما بَيّنا».

وَٰلِدَةٌۢ : نائب الفاعل مرفوع.

الوجه الثاني: أن أصله: تضارِرْ بكسر الراء فهو فعل مبني للمعلوم. وَٰلِدَةٌۢ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، والتقدير: لا تضارِرْ والدةٌ بولدها أباه.

وإدغام الراء علىٰ هذه الصورة كالذي جرىٰ في الصورة الأولىٰ.

وعلىٰ الوجه الثاني ذكروا في المفعول به ثلاثة أقوال[٢]:

١ - المفعول به محذوف، والتقدير: لا تضار والدةٌ زوجَها بسبب ولدها بما لا يقدِر عليه من رزقٍ وكسوة ونحو ذلك...

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أن « تُضَآرَّ » بمعنىٰ تَضُرّ، وأن الباء من صلته، أي: لا تضرُّ والدة بولدها فلا تسيء غذاءه...

ويعني بقوله: من صلته، أي: تكون متعلّقة به، ومعديةً له إلىٰ المفعول كـ «ذهبت بزيد...».

٣ - الباء مزيدة في بِوَلَدِهَا وأن ضارّ بمعنىٰ ضَرّ، ويكون التقدير: لا تضرُّ والدةٌ وَلَدها بسوء غذائها.

بِوَلَدِهَا : تقدّم إعرابه في ثنايا البيان السابق. و(ها) في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « لَا تُضَآرَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢١٥، والعكبري / ١٨٥، والبيان ١/ ١٥٩ - ١٦٠، والدر٥٧٢، والفريد ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر تفصيل هذا المختصر في الدر ١/ ٥٧٢، والبحر ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ : التقدير[١]: ولا يضارّ مولود له بولده. فالواو: حرف عطف. لَا : ناهية. و مَوْلُودٌ : يصح فيه ما صَحّ في « وَٰلِدَةٌۢ » علىٰ تقدير حذف فعل قبلها. و لَّهُۥ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مَوْلُودٌ ».

وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ : الواو: حرف عطف[٢]. عَلَى ٱلْوَارِثِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ [٣]: مبتدأ مؤخّر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

※ والجملة معطوفة[٣] علىٰ قوله تعالىٰ: « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ »؛ فهي لا محل لها. وما بينهما ٱعتراض، فهو كالتفسير لقوله « بِٱلْمَعْرُوفِ ».

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَإِنْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : شرطية. أَرَادَا : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط والألف: في محل رفع فاعل. فِصَالًا : مفعول به منصوب.

عَن تَرَاضٍ : عَن : حرف جر. تَرَاضٍ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

وفي تعلّق الجار والمجرور وجهان[٤]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِصَالًا »، أي: فصالاً كائناً عن تراضٍ. وتقدير الزمخشري: صادراً عن تراضٍ. وتعقّبه السمين.

٢ - متعلِّق بـ « أَرَادَا » ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا معنىٰ له إلا بتكلُّف».

مِّنْهُمَا : جار ومجرور.

---

(١) الأصل فيه أنه من عطف المفردات، وذهب ٱبن مالك إلىٰ أن هذا من عطف الجمل؛ علىٰ التقدير الذي ذكرته، وتعقبه ٱبن هشام. انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) قال الزمخشري: « وَعَلَى ٱلْوَارِثِ »: عطف علىٰ قوله « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ » وما بينهما تفسير للمعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. . .» الكشاف ١/ ٢٨١ والبحر ٢/ ٢١٦.

(٣) قال النحاس: «رفع بالٱبتداء أو بالصفة» إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨.

(٤) البحر٢/ ٢٣٣، والكشاف١/ ٢٨١، والدر ١/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٨٦.

وجعل السمين هذا الجار متعلقاً بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ » أي: تراضٍ كائن أو صادرٍ منهما.

* وجعله الهمذاني متعلقاً بـ « تَرَاضٍ » نفسه.

وَتَشَاوُرٍ : معطوف على « تَرَاضٍ » مجرور مثله. وهنا مقدّر محذوف، أي: وتشاور منهما، وصَحّ الحذف لدلالة ما تقدّم عليه.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ :اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جَزْم جواب الشرط المتقدّم.

* وجملة « فَإِنْ أَرَادَا » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ :

وَإِنْ : الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط. أَرَدتُّمْ : فعل وفاعل، والفعل مبني في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير الفاعل.

أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ : أَن : حرف مصدري ونصب وآستقبال. تَسْتَرْضِعُوٓاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَسْتَرْضِعُوٓاْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ (أراد).

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمْ. . . » معطوفة على جملة « إِنْ أَرَادَا » لا محل لها.

وفي (استرضع) قولان[1]:

١ - أحدهما أنه يتعدى لآثنين. الثاني بحرف جَرّ، والتقدير: أن تسترضعوا

---

(١) انظر البحر ٢/٢١٨، والدر ١/ ٥٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢ والفريد ١/ ٤٧٣ «أحد مفعولي الاسترضاع محذوف للآستغناء عنه. . .».

حاشية الجمل ١/ ١٩٠ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٠ «. . . أفعل إذا كان متعدياً إلى مفعول فإن زيد فيه السين للطلب أو النسبة يصير متعدياً إلى مفعولين يقال: أرضعت المرأة ولدها، واسترضعتها الولد. . .».

المراضع لأولادكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجَرّ من الثاني، فهو نظير: أمرتُ الخيرَ. ذكرت المأمور به ولم تذكر المأمور. وهو قول الجمهور.

٢ - الثاني: أنه متعدٍّ إليهما بنفسه، ولكنه حذف المفعول الأول، وهو رأي الزمخشري. وتعقبه السمين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : جملة جواب الشرط في محل جزم، وإعرابها كإعراب ما تقدّم في الآية من قوله: « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ». إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمّن معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب. سَلَّمْتُم : فعل ماض. والتاء فاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

قالوا: والظرف « إِذَا » متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

مَّآ : وفيها قولان[١]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - موصول حرفي ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: إذا سلمتم الإعطاء، أي: المعطىٰ.

ءَاتَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والمفعولان[٢] محذوفان، أي: ما آتيتموهن إياه.

* والجملة فيها ما يأتي بحسب إعراب « مَّآ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّآ » بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥، والفريد ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) العكبري / ١٨٦، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّآ » مصدرية. ولا تحتاج « مَّآ » إلىٰ رابط.

وعلىٰ الوجه الثاني تكون « مَّآ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « سَلَّمْ » علىٰ التقدير المتقدّم.

بِٱلْمَعْرُوفِۗ : جار ومجرور، وفي التعلّق ما يأتي[1]:

١ - بالفعل « سَلَّمْ »، أي: بالقول الجميل، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - بالفعل « ءَاتَيْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « سَلَّمْتُم » أو « ءَاتَيْتُم » والفاعل فيه محذوف، أي: متلبسين بالمعروف.

وذكر الهمذاني أنهما في موضع نصب علىٰ الحال من العائد المحذوف، أو من « مَّآ » إذا جعلته مصدراً بمعنىٰ المفعول.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر آخر الآية/ ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٣١ « وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ». والفرق هو مجيء « مَا » الموصولة في محل جر بـ « مَا » وهو متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

* وتَعْمَلُونَ : جملة الصلة، والرابط محذوف: تعلمونه.

والتقدير: واعلموا أن الله بصير بما تعملونه.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓا۟ » ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

و« أَنَّ » وما بعدها سدت مسد المفعولين لـ (ٱعلم).

٢ - وقد تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥ - ٥٧٦، والفريد ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: وفيه ما يأتي:

- اسم موصول مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي(١):

١ - الخبر جملة «يَتَرَبَّصْنَ» ولكن حُذِفَ العائد من الكلام للدلالة عليه والتقدير: يتربصن بعدهم أو بعد موتهم. وهذا رأي الأخفش.

٢ - الجملة «يَتَرَبَّصْنَ» خبر، ولكن لا بد من تقدير محذوف لخلوها من الرابط والتقدير: وأزواج الذين يتوفون يتربَّصن، ويدل على هذا المحذوف «وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا» فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة.

قال العكبري: «المبتدأ محذوف، وقام مقامه «ٱلَّذِينَ»».

٣ - هذا المبتدأ لا خبر له، فقد ترك الإخبار عنه، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن به؛ لأن الحديث معهن في الاعتداد، فجاء الخبر عن المقصود. والمعنى: من مات عنها زوجها تربصت. وإلى هذا ذهب الكسائي والفراء.

٤ - ٱلَّذِينَ: مبتدأ، ويَتَرَبَّصْنَ: جملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أزواجهُم يتربَّصْن.

---

(١) انظر البحر ٢/٢٢٢، والعكبري /١٨٦ - ١٨٧، والدر المصون ١/٥٧٦ - ٥٧٧ والبيان ١/١٦٠ - ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٩ - ١٠٠، ومعاني القرآن للأخفش ١/١٧٦ وقد ذكر وجهاً واحداً وهو الأول، والفريد ١/٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٥/٦٩٩ - ٦٠٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣١٤ - ٣١٥، ومعاني القرآن للفراء ١/١٥٠، وحاشية الجمل ١/١٩٠.

وهذه الجملة خبر عن « ٱلَّذِينَ » وذهب إلىٰ هذا المبرد.

٥ - ٱلَّذِينَ : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلىٰ عليكم حكم الذين يتوفون منكم، ومثله (السارق والسارقة) (والزانية والزاني).

وقوله: « يَتَرَبَّصْنَ » بيان لحكم المتلو؛ فهي جملة مُفَسِّرة مبيّنة للحكم. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المرفوع وهو الواو في « يُتَوَفَّوْنَ »، والتقدير: حال كونهم منكم.

وتقدير الهمذاني: أي: ثابتين أو كائنين منكم، أي: من رجالكم.

وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ « يُتَوَفَّوْنَ » وهي جملة الصلة.

يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَنفُسِهِنَّ (١): جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

❊ وفي الجملة أقوال تقدمت في إعراب « ٱلَّذِينَ »:

١ - خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر عن مبتدأ محذوف « أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ »، وهو للزجاج والمبرد.

٣ - تفسيرية.

وارْجِع إلىٰ ما سبق لاستيضاح هذا، فقد فُصِّل القول فيه.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ١٩٠ «الباء زائدة، ومدخولها توكيد للنون، أو سببية... أي: بسبب أنفسهن...».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا : أَرْبَعَةَ [١]: نائب عن الظرف منصوب. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور، وَعَشْرًا : معطوف علىٰ « أَرْبَعَةَ » منصوب مثله.

فائدة [٢]

ذَكَّر « عَشْرًا » لثلاثة أمور:

١ - لأن المراد عشر ليالٍ مع أيامها، وأوثرت الليالي علىٰ الأيام في التاريخ لسبقها. وعند الزمخشري الأيام داخلة في الليالي. يقولون: صمت عشراً.

٢ - ذهب المبرد إلىٰ أن حذف التاء لأن التقدير: عشر مُدَد كل مدة منها يوم وليلة، ومنه قول العرب: سرنا خمساً، أي: بين يوم وليلة.

٣ - المعدود مذكَّر، وهو الأيام، وإنما حذفت التاء لأن المعدود المذكر متىٰ ذكر وجب إثبات التاء، وإذا حذف لفظاً جاز في العدد الوجهان: إثبات التاء وحذفها.

* * *

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب علىٰ الظرفية متعلّق بجوابه. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغْنَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء واقعة في جواب « إِذَا ». لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم

---

(١) وهو مفعول به إنْ قُدِّر مضاف، أي: مضي أربعة أشهر. انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٧ - ٥٧٨، والعكبري / ١٨٧ «التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها»، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

إعرابه. انظر ما سبق الآية/ ٢٣٣. « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكُمْ ». فَعَلْنَ : مثل « بَلَغْنَ ». فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَعَلْنَ ». والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: فيما فعلنه.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعليقه ما يأتي(١):

١ - متعلقان بمحذوف حال من «نون النسوة» ضمير الفاعل في « فَعَلْنَ »، أي: فعلن متلبسات بالمعروف ومصاحبات له.

٢ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مقدر، أي: فعلن فعلاً كائناً بالمعروف.

٣ - وعند سيبويه هو حال من ضمير المصدر المعرفة، أي: فعلنه، أي: الفعل متلبساً بالمعروف.

٤ - الباء: للتعدية، ومَحَلّ الجار والمجرور النصب علىٰ المفعولية لـ « فَعَلْنَ »، فهما متعلقان به.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : وَٱللَّهُ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر، مَا : وفيها ما يأتي(٢):

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، فهي في محل جر.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بعملكم.

---

(١) انظر البحر المحيط ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٨، والعكبري ١/ ١٨٧. الفريد ١/ ٤٧٦ وذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/ ١٩١. إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٥٧٨.

٣ - نكرة موصوفة: أي: خبير بشيء تعملونه. قالوا: وهذا الوجه ضعيف.
وعلىٰ الوجهين الأول والثالث لا بُدّ من عائد محذوف أي: تعملونه.

وعلىٰ المصدرية وهو الوجه الثاني لا يحتاج إلىٰ عائد إلا علىٰ رأي ضعيف.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ». وقدّم « بِمَا تَعۡمَلُونَ » لأجل الفاصلة.

تَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة موصول في الأول والثاني، وفي محل جر علىٰ الوجه الثالث لأنها صفة.

خَبِيرٌ : خبر المبتدأ لفظ الجلالة، مرفوع.

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٣٥﴾

وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر ما تقدّم الآية / ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٣...

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ » في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا عَرَّضۡتُم : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول بمعنىٰ الذي مجرور بـ « فِي » متعلقان بالٱستقرار الذي تعلق به « عَلَيۡكُمۡ »، ويجوز أن تكون: « مَا » مصدرية، ويكون التقدير: في تعريضكم...، فالمصدر المؤول في محل جَرّ بفي.

عَرَّضۡتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَرَّضۡتُم ». مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ : مِنۡ : حرف جر.

خِطْبَةِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. ٱلنِّسَآءِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه قولان:

- الهاء في « بِهِۦ ».
- « مَا » المجرورة بـ « فِي » إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، والعامل في الحال محذوف.

وذهب العكبري[١] إلىٰ أنه إذا كان صاحب الحال هو الضمير في « بِهِۦ » فالعامل فيه « عَرَّضْتُم »، وإذا كان « مَا » فالعامل فيه الاْستقرار.

وتعقّبه السمين، ورأىٰ ظاهره غير جيد، وترك العامل محذوفاً.

أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْۚ : أَوْ : حرف عطف.

قالوا[٢]: وهو يفيد الإباحة، أو التخيير، أو التفصيل، أو الإبهام علىٰ المخاطب.

أَكْنَنتُمْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف يعود علىٰ « مَا » الموصولة، أي: أكننتموه.

فِيٓ أَنفُسِكُمْۚ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَكْنَنتُمْ »، وذهب بعضهم إلىٰ جعله متعلقاً بمحذوف حال من المفعول المقدر، أي: أكننتموه في أنفسكم، واْستضعفه[٣] السمين.

* وجملة « أَكْنَنتُمْ » معطوفة علىٰ جملة « عَرَّضْتُم » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ : عَلِمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

---

(١) انظر التبيان / ١٨٧، والدر ١/ ٥٧٨.

(٢) هذا القول للسمين في الدر ١/ ٥٧٩، ولم يذكر الهمداني غير الإباحة، قال: «كالتي في قولك: جالس الحسن أو اْبن سيرين» انظر الفريد ١/ ٤٧٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٨٨ «للإباحة». وحاشية الجمل ١/ ١٩١.

(٣) وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩١.

فاعل مرفوع. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ».
سَتَذْكُرُونَهُنَّ : السين: للاستقبال، تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِمَ » .

* وجملة « عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. . . وقيل هي تعليليّة.

وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا : الواو: للحال، لَٰكِن: حرف ٱستدراك[1].

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ : لَّا : ناهية، تُوَاعِدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو علىٰ تقدير: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً، فتكون معطوفة علىٰ جملة مقدّرة.

سِرًّا : ذكروا في إعرابه ما يلي[2]:

---

(١) ذكر العكبري أن هذا ٱستدراك من قوله: « فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ » وذكر السمين فيه ثلاثة أوجه: استدراك من « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » وهو ما قبله، والوجه الثاني: قول أبي البقاء، ثم قال: «وليس بواضح» والوجه الثالث: عن الزمخشري، وهو أن المستدرك منه جملة محذوفة قبل (لكن) تقديره: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً.
ورَجّح السمين بعد ذلك الاستدراك من الجملة المتقدّمة عليه، ولا حاجة إلىٰ الحذف. انظر التبيان /١٨٨، والكشاف ١/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٥٧٨، والبحر ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨، والتبيان /١٨٨ ذكر العكبري أربعة أوجه مما سبق وترك الوجه الرابع، والدر المصون ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠. والفريد ١/ ٤٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠ قال: «أي: علىٰ سر، أي: علىٰ نكاح سِر، فإن جعلته من السِّرّ الذي هو الإخفاء كان نصبه علىٰ الحال من المضمر في « تُوَاعِدُوهُنَّ » تقديره: ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارّين فيه ولا مضمرين». =

١ - أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ ».

٢ - حال من الفاعل في « تُوَاعِدُوهُنَّ » وهو الضمير الواو، والتقدير: لا تواعدوهن مُسْتَخْفين بذلك، أو مستسرّين.

٣ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: مواعدة سراً، أو نكاحاً سِرّاً.

٤ - حال من ذلك المصدر المُعَرّف، أي: المواعدة مستخفية. وهو مذهب سيبويه، وتقدم أمثال هذا عنه.

٥ - منصوب علىٰ أنه ظرف مجازاً، أي: في سِرّ.

٦ - وقدره الأخفش: علىٰ سِرّ. كذا قالوا. ولم نجده عنده في هذه الآية.

قالوا: وعلىٰ الأوجه الأربعة ما عدا الأول يكون المفعول الثاني لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ » محذوفاً، والتقدير: لا تواعدوهن النكاح سِرّاً.

إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًاۚ : **إِلَّآ** : حرف ٱستثناء. **أَن تَقُولُواْ** : **أَن** : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. **تَقُولُواْ** : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن تَقُولُواْ »: في تأويل مصدر وهو في محل نصب علىٰ الاَستثناء. التقدير: إلا قولَكم.

وفي هذا الاَستثناء قولان(١):

= ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١، و٥/ ٦٩٣، والقرطبي ٣/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٠ والمحرر ٢/ ٣٠٧.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠، ولم يذكر مكي غير المنقطع، والبحر ٢/ ٢٢٩، والعكبري /١٨٨، والدر المصون ١/ ٥٨٠، والفريد ١/ ٤٧٧ «وقيل: الاَستثناء من السر فيكون منقطعاً» وانظر المحرر ٢/ ٣٠٩.

وفي الكشاف ١/ ٢٨٣، ذكر وجهين: الأول الاَستثناء من المصدر، والاَستثناء المنقطع. وذكر أنه مجرور بحرف محذوف لأن التقدير عنده: إلا بأن تقولوا وعلى هذا فيكون الوجه الأول عنده، وهذا التقدير (بأن) من باب الاَستثناء المتصل المفرّغ. وتعقبه علىٰ هذا أبو حيان. حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

١ - ٱستثناء متصل علىٰ تقدير: لا تواعدوهن مواعدةً قَطُّ إلا مواعدة معروفة.
٢ - ٱستثناء منقطع من « سِرًّا ».

قال العكبري: «في موضع نصب علىٰ الٱستثناء من المفعول، وهو منقطع».

قال مكي: «أن: في موضع نصب ٱستثناء ليس من الأول».

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب، أو هو مفعول به. مَّعْـرُوفًاۚ : نعت منصوب.

وَلَا تَعْـزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، لَا : ناهية. تَعْـزِمُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عُقْدَةَ : في إعرابه ثلاثة أوجه(١):

الأول: مفعول به للفعل « تَعْـزِمُوا۟ »: وعلىٰ هذا الوجه يكون الفعل (عزم) قد ضُمّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بنفسه وهو: تَنْووا.

الثاني: أنه منصوب علىٰ نزع الخافض وهو «علىٰ»؛ فإن الفعل (عزم) يتعدّىٰ به.

الثالث: أنه منصوب علىٰ المصدر؛ إذ التقدير: لا تعقدوا عُقْدَةَ النكاح، فهو مثل: قعدتُ جلوساً.

وهذا المصدر مضاف للمفعول، والفاعل محذوف، أي: عقدتكم النكاح.

ٱلنِّكَاحِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلْكِتَٰبُ : فاعل

---

(١) البحر ٢/٢٢٩، والدر ١/ ٥٨٠ - ٥٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٠ وذكر الوجهين: الثاني والثالث، وفي العكبري /١٨٨ الوجهان: الأول والثالث. وفي الفريد ١/٤٧٨ ترك الوجه الأول. ومثله في البيان ١/١٦١ - ١٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠.

مرفوع. أَجَلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وقد يكون «أجَلَ» منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: إلىٰ أجله.

* وجملة: « يَبْلُغَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَن يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ بلوغ الكتاب أجله.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْزِمُوا ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: للاستئناف، أو للحال. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الله.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » وما بعدها، سَدّت مَسدّ مفعولي (اعلم). مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم ما أكننتم في أنفسكم.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فَٱحْذَرُوهُ : الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب شرط مقدّر، ٱحْذَرُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، ويحتمل أن يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة: جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : تقدّم إعراب مثله في الآية. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر

أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع. وأَنَّ وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة « فَٱحْذَرُوهُ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم إعرابه مراراً. انظر الآية /٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن طَلَّقْتُمُ : إن : حرف شرط جازم، طَلَّقْتُمُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. وجواب الشرط مقدّر مما قبله، أي: إن طلقتم النساء فلا جناح عليكم.

وذهب بعضهم إلىٰ أن المتقدّم هو الجواب.

* وجملة «إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ » ٱستئنافية .

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ : في « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - مصدرية ظرفية، ويكون التقدير: مُدّة عَدَم المَسِّ.

٢ - شرطية بمعنىٰ «إِنْ» والتقدير: إنْ لم تمسوهُنّ. ذكر هذا أبو البقاء، وإليه ذهب الهمذاني.

وٱعتُرِض عليه بأنه يكون من باب ٱعتراض الشرط علىٰ الشرط، ويكون الثاني قيداً في الأول نحو: إن تأتِ إن تُحْسِن إليّ أكرمك، أي: إن أتيت محسناً. . .

ورأىٰ السمين الحلبي إعراب العكبري غير ظاهر.

وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها شرط ظرف زمان. ورَدّ هذا عليه ٱبنه.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٣١ والدر المصون ١/ ٥٨١، والعكبري /١٨٨، والبيان١/ ١٦٢ ولم يذكر الوجه الثالث، والفريد ١/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢ ومغني اللبيب ٤/ ١٣٢، والقرطبي ٣/ ١٩٩، والإبانة/ ٨٠.

٣ - موصولة بمعنىٰ الذي ، وتكون لـ « ٱلنِّسَآءَ » في محل نصب صفة، كأنه قيل: إن طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن.

قالوا: هذا ضعيف؛ لأن « مَا » الموصولة لا يوصف بها ويوصف بالذي والتي وفروعهما.

وأقوىٰ الأوجه الوجه الأول، وهو المصدرية الظرفية.

وذهب الهمذاني إلىٰ أن « مَا » ظرف زمان بمعنىٰ «إذ»، وقيل: مصدرية والزمان معها محذوف، تقديره: في زمن مَسِّهنّ.

لَمْ : حرف جازم. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من (تَمَسُّونَ)، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

و « مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » في تأويل مصدر، أي: مُدّة عدم المَسّ، في محل نصب، على أن « مَا » مصدرية ظرفية.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

وإذا أعربت « مَا » موصولة، كانت صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : أَوْ تَفْرِضُواْ : فيه ثلاثة أوجه(١):

١ - أَوْ : حرف عطف علىٰ بابه من كونه لأحد الشيئين. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية. أو أنه بمعنىٰ الواو، والتقدير: وتفرضوا.

وعلىٰ هذين التقديرين يكون « تَفْرِضُواْ »(١) معطوفاً علىٰ « تَمَسُّوهُنَّ » مجزوم مثله وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - منصوب بإضمار «أنْ» عطفاً علىٰ مصدر متوهم، و« أَوْ » بمعنىٰ «إلا» والتقدير: ما لم تمسوهن إلا أن تفرضوا. . كقولهم: لألزمنك أو تقضيني حقي. وذكر هذا الزمخشري.

٣ - أنه معطوف علىٰ جملة مقدّرة محذوفة، أي: فرضتم أو لم تفرضوا، فيكون هذا من باب حذف الجزم وإبقاء عمله، وهو ضعيف جداً. وكأن

---

(١) البحر ٢/ ٢٣١، والدر ١/ ٥٨٢، والمحرر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٩.

الذي حَسّن هذا كون لفظ « لَمْ » موجوداً.

فَرِيضَةً : وفيه قولان[١]:

١ - مفعول به منصوب، وهو بمعنىٰ «مفعولة»، والتقدير: إلا أن تفرضوا لهن شيئاً مفروضاً.

٢ - منصوبة علىٰ المصدر بمعنىٰ فرضاً.

ورَجّح العكبري الوجه الأول، فقال: «وهو الجيد»، وهو الأظهر في حاشية الجمل.

* وجملة « تَفْرِضُواْ » معطوفة علىٰ جملة « لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » فتأخذ حكمها بحسب إعراب « مَا ».

وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : وَمَتِّعُوهُنَّ [٢]: الواو: ذهب أبو البقاء إلىٰ أنها حرف عطف. وأن الفعل بعدها معطوف علىٰ محذوف، تقديره: فطلّقوهن ومتعوهن. ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على جملة مقدرة. . .

وذهب السمين إلىٰ أنه لا حاجة إليه.

ولعل الأوجه أن تكون معطوفة علىٰ الجواب: فلا جناح عليكم، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

مَتِّعُوهُنَّ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : عَلَى ٱلْمُوسِعِ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. قَدَرُهُۥ : مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) العكبري ٢/ ١٨٩، ومثله في الدر ١/ ٥٨٢، والفريد ١/ ٤٧٩ ولم يذكر غير الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢.

(٢) انظر العكبري / ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩، والدر ١/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد بيّنت حال المطلّق من اليسار أو الإقتار.

٢ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ »، والضمير الرابط[٢] مقدر: على الموسع منكم.

وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة « عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ ». و « مَتَـٰعًا » فيه وجهان[٣]:

الأول: أنه منصوب على المصدر المؤكِّد، وهو اسم مصدر فالمصدر التمتيع، ولهذا ذهب بعضهم إلى أنه نائب عن المفعول المطلق. فهو كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ » [سورة نوح].

الثاني: أنه حال، والعامل فيه ما تضمنه الجار والمجرور المتقدّم من معنى الفعل. وصاحب الحال الضمير المستكن في العامل. والتقدير: قَدَرُ الموسِعِ يستقرّ عليه في حال كونه متاعاً.

قال مكي: «مصدر عند الأخفش، وحال عند المبرد على تقدير: ذوي متاع».

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما أقوال[٤]:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) وعلى مذهب الكوفيين يجوز أن يكون «أل» في «ٱلْمُوسِعِ» قام مقام الضمير المضاف إليه على تقدير: على موسعكم قدره. وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٣) العكبري/ ١٨٩، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ١٦٢ وفيه الوجه الأول، والدر المصون ١/ ٥٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والقرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤ ومعاني الزجاج ١/ ٢١٩ قال: «ومتعوهن متاعاً، يجوز أن يكون منصوباً على الخروج من قوله على الموسع قدره متاعاً، أي: ممتعاً متاعاً» وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، ومعاني الفراء ١/ ١٥٤.

(٤) الدر ١/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والعكبري/ ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩ - ٤٨٠، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

١ - متعلّقان بـ « مَتِّعُوهُنَّ »، والباء علىٰ هذا للتعدية، فهما في محل نصب مفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعًا » فهو في محل نصب. وتكون الباء علىٰ هذا بمعنىٰ المصاحبة، أي: متاعاً ملتبساً بالمعروف.

٣ - جَوّز الحوفي أن يتعلقا بـ « مَتَٰعًا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه قد يكون حالاً من الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ ». أي: متلبسين به، وذكر الحالية أبو حيان.

حَقًّا: فيه أربعة أوجه[١]:

١ - مصدر مؤكّد لمعنىٰ الجملة قبله كقولك: هذا ٱبني حَقّاً. أو هو فلان حقاً.

٢ - صفة لـ « مَتَٰعًا »، أي: متاعاً واجباً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٣ - حال مما كان حالاً منه « مَتَٰعًا » وهو الضمير المستكن في الجار والمجرور علىٰ ما سبق بيانه.

وهذا جائز عند من أجاز تعدّد الحال.

٤ - حال من « ٱلْمَعْرُوفِ »، أي: بالذي عُرِف في حال وجوبه علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

وذكر الرازي فيه النصب علىٰ القطع[٢].

عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ: عَلَى: حرف جر، ٱلْمُحْسِنِينَ: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جَرّه الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بـ « حَقًّا »، قالوا: لأنه بمعنىٰ الواجب.

٢ - متعلّق بمحذوفٍ يكون صفة لـ « حَقًّا ». أي: حقاً كائناً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والفريد ١/ ٤٨٠، والتبيان / ١٨٩ ولم يذكر العكبري غير الوجه الأول، القرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤، معاني الزجاج ١/ ٣١٩، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) الرازي ٦/ ١٥١.

٣ - وذكر العكبري[1] أنه متعلق بالناصب للمصدر « حَقًّا ».

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ : الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. **طَلَّقْتُمُوهُنَّ** : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة، والهاء: في محل نصب مفعول به. **مِن قَبْلِ** : جار ومجرور متعلقان بـ « طَلَّقْتُم ». **أَن تَمَسُّوهُنَّ** : **أَن** : حرف مصدري ونصب واستقبال. **تَمَسُّوهُنَّ** : فعل مضارع منصوب بـ « **أَن** » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا مَحَلّ لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ** » لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. **فَرَضْتُمْ** : فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. **لَهُنَّ** : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَض ». **فَرِيضَةً** :

١ - مفعول به منصوب على تقدير المفروضة.

٢ - نصب على المصدرية.

* والجملة في محل نصب على الحال، وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل،

---

(١) التبيان / ١٨٩.

وأن يكون ضمير المفعول، والتقدير: وإن طلقتموهن فارِضِيْن لهن، أو مفروضاً لهن.

فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ: فَنِصْفُ: الفاء: فاء الجزاء، نِصْفُ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقدره قبله أو ما بعده، أي: فعليكم أو لهن نصف. أو فنصف ما فرضتم عليكم.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب نِصْفُ.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط «وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ...».

مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فَرَضْتُمْ: مثل الذي تقدّم، فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد محذوف، أي: فرضتموه.

إِلَّآ أَن يَعْفُونَ[2]: إِلَّآ: في هذا الاستثناء قولان:

١ - منقطع؛ لأن عفوهُنّ عن النصف ليس من جنس أخذهن. قال هذا ابن عطية وغيره. وإلى هذا ذهب سيبويه.

٢ - استثناء مُتَّصل لكنه حال.

أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَعْفُونَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أَن». والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَعْفُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر. وهذا المصدر في محل نصب على الحال.

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والدر ١/ ٤٨٠، والبيان ١/ ١٦٢، والفريد ١/ ٤٨٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/ ٣١٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٣٥، والدر ١/ ٤٨٥، والفريد ١/ ٤٨٠، والعكبري / ١٩٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٥، والمحرر ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وروح المعاني ٢/ ١٥٤.

والتقدير عند العكبري: فعليكم نصف ما فرضتم إلا في حال العفو.

وذكر أبو حيان أن سيبويه منع أن تقع « أَن » وصلتها حالاً، وعلىٰ هذا يمتنع عنده أن يكون الاَستثناء متصلاً، ويتعين أن يكون منقطعاً.

فائدة[1]

يستطرد المعربون وبعض المفسرين في هذا الموضع إلىٰ بيان الفرق بين: النساء يعفون- الرجال يعفون.

أما الأول: فالفعل: يعفو. اَتصلت به نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء، ووزنه يَفْعُلْن.

وأما الثاني: فالفعل: «يعفو» اَتصل به ضمير رفع والنون بعدها، وصار من الأفعال الخمسة، وصورته يَعْفُو + ون. وفي هذه الحالة تحذف لام الكلمة وهي الواو الأولىٰ، ويصبح الفعل: يعفون، ووزنه يفعون، بحذف اللام من الميزان.

وعلة الحذف أن الواو الأولىٰ في يَعْفُوُون محركة بالضمة، واستثقلت هذه الضمة علىٰ الواو فحذفت الضمة، فالتقىٰ ساكنان: واو الفعل وواو الضمير، فحذفت واو الفعل، ولم تحذف واو الضمير، لأنها دخلت لمعنىٰ، والواو الأصلية لم تدخل لمعنىٰ فكان حذفها أولىٰ.

* * *

﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ : ﴿أَوْ﴾ : حرف عطف، وفي معناه وجهان:

١ - أنه يفيد التنويع.

٢ - أو يفيد التخيير.

﴿يَعْفُوَاْ﴾ : فعل مضارع معطوف علىٰ ﴿يَعْفُونَ﴾ قبله منصوب مثله. قال الزمخشري: «عطف علىٰ محله». ﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. ﴿بِيَدِهِۦ﴾ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق

---

(١) انظر البيان لاَبن الأنباري ١/ ١٦٢ - ١٦٣، والدر المصون ١/ ٥٨٥، والفريد ١/ ٤٨١، والعكبري / ١٩٠.

بمحذوف خبر مقدّم. عُقْدَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلنِّكَاحِۚ : مضاف إليه مجرور. والتقدير: عقدة النكاح كائنة بيده.

* والجملة الاسمية صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوۡ يَعۡفُوَاْ » معطوفة على جملة « يَعۡفُونَ » فلا محل لها.

وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ : الواو: للحال، أو للاستئناف، أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَعۡفُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَن تَعۡفُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب على الحال.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل رفع مبتدأ. أَقۡرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. لِلتَّقۡوَىٰۚ : اللام[1]: حرف جر. التَّقْوَىٰ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار متعلّق بـ « أَقۡرَبُ ».

* والجملة الاسمية معطوفة على ما تقدّم أو استئنافية.

فائدة

تاء « التَّقْوَىٰ » مبدلة من واو، وأصله: وَقْوَىٰ. والواو مبدلة من «ياء»؛ لأنه من «وقيت». ووزن تَقْوىٰ: فَعْلَىٰ.

* * *

وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. لَا : ناهية. تَنسَوُاْ [2]: فعل مضارع مجزوم وعلامة

---

(١) قالوا: اللام هنا للتعدية، وقيل: هي للتعليل، وأقرب تتعدىٰ تارة باللام كهذه الآية، وتارة بإلىٰ كقوله تعالىٰ: « وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ » [سورة ق/ ١٦]. انظر الدر المصون ١/ ٥٨٧.

(٢) حذفت الألف من « تَنسَوُاْ » لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون الواو. ثم حركت الواو بالضم لالتقاء ساكنين: الواو و«أل» بعدها، وهي قراءة الجماعة.

جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْفَضْلَ : مفعول به منصوب.

بَيْنَكُمْۚ : بَيْنَ : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي تعلقه قولان[1] :

١ - بالفعل « تَنسَوُاْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفضل، والتقدير: كائناً بينكم.

قال السمين: «والأول أَوْلَىٰ؛ لأن النهي عن فعل يكون بينهم أبلغ من فعل لا يكون بينهم».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل[2] : الجملة عطف علىٰ الجملة الأسمية قبلها « وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ ».

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٠ من هذه السورة.

* والجملة تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الأسمي « مَا ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي « مَا » علىٰ جعل « مَا » حرفاً مصدرياً.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾

حَٰفِظُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « حَٰفِظُواْ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱلصَّلَوٰةِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلصَّلَوَٰتِ »

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٥٨٨، والعكبري / ١٩٠، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) روح المعاني ٢/ ١٥٥.

مجرور مثله. ٱلْوُسْطَىٰ : نعت للصلاة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَقُومُواْ : الواو: حرف عطف. قُومُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: حرف جر.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « قُومُواْ » وهو الظاهر.

٢ - متعلق بـ « قَـٰنِتِينَ » بعده، فهو مقدم من تأخير؛ إذ الأصل: وقوموا قانتين لله.

قَـٰنِتِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع سالم، وصاحب الحال الضمير في « قُومُواْ ».

* وجملة « وَقُومُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة ٱستئنافية قبلها.

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ ﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط، والتقدير: فصلّوا رجالاً. . . ، أو حافظوا عليها رجالاً. . . ، ورَجَّح السمين التقدير الثاني. رِجَالاً: حال[2]

---

(١) العكبري/ ١٩١، والدر ١/ ٥٨٩، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) قال الرازي: «(رجالاً) نصب على الحال، والعامل فيه محذوف، والتقدير: فصلُّوا رجالاً أو ركباناً» ٦/ ١٦٦. الكشاف ١/ ٢٨٥. وانظر البحر ٢/ ٢٤٣ «ويحسن أن يقدر [أي: العامل] من لفظ الأول، أي: فحافظوا عليها رجالاً. . .».

منصوب، أي: راجلين. أَوْ رُكْبَانًا : أو: حرف عطف، رُكْبَانًا : معطوف علىٰ « رِجَالاً » منصوب مثله، أي: راكبين.

* وجملة الشرط « إِنْ خِفْتُمْ . . . » فيها توجيهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة السابقة « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فصلّوا رجالاً» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. أَمِنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « أَمِنتُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ : الفاء: واقعة في جواب « إِذَآ ». ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم « إِذَآ ».

كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : كَمَا : الكاف: فيه إعرابان(١):

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنىٰ مثل، وإذا كان كذلك فهو في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أو حال من ضمير المصدر المحذوف(٢).

وإعراب الكاف اسماً وجه ضعيف عند النحويين، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٧، ٢٢، والدر المصون ١/ ٥٩٠ وأجازوا في الكاف أن تكون للتعليل: أي: فاذكروه لأجل تعليمه إياكم.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/١٦، والدر المصون ١/ ٥٩٠. ولم يذكر الهمداني غير الوصف. انظر الفريد ١/ ٤٨٣، والعكبري ١/ ١٩١.

مَا : وفيها وجهان:

الأول: أنها حرف مصدري.

الثاني: أنها اسم موصول بمعنىٰ الذي، والمعنىٰ فصلُّوا الصلاة كالصلاة التي علَّمكم.

والوجه الأول أقوىٰ.

وتقدّم إعراب كَمَا في قوله: « كَمَآ أَرْسَلْنَا »[1] و« وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ »[2].

عَلَّمَكُم : عَلَّمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجميع. مَّا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل « عَلَّمَ ».

* وجملة « عَلَّمَكُم » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّا » مصدرية.

٢ - صلة موصول اسمي علىٰ جعل « مَّا » اسماً بمعنىٰ الذي.

وعلىٰ إعراب « مَّا » مصدرية تكون جملة « عَلَّمَكُم » في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرّ بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أو بمحذوف حال من ضمير المصدر المحذوف.

لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فهو اسم « تَكُونُ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ »: في محل نصب خبر « تَكُونُ ».

* وجملة « لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف والتقدير: ما لم تكونوا تعلمونه.

---

(١) انظر هذه السورة آية/ ١٥١.

(٢) انظر هذه السورة آية / ١٩٨.

وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن « مَا لَمْ تَكُونُوا » بدل من « مَا » في « كَمَا »، وهذا عند أبي حيان[٢] تخريج ممكن، وأحسن منه عنده أن يكون « مَا لَمْ تَكُونُوا » بدلاً من الضمير المحذوف في « عَلَّمَكُم » العائد علىٰ الموصول؛ إذ التقدير: عَلَّمكموه.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ : الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف والتقدير: والذين يتوفون يوصون وصية. وهذا هو الوجه الأقوىٰ.

٢ - فاعل لفعل محذوف تقديره: وَلْيُوْصِ الذين. وذهب إلىٰ هذا العكبري.

٣ - مرفوع بفعل محذوف يتعدىٰ لاثنين، فهو نائب عن الفاعل، والتقدير: وأُلْزِم الذين يُتَوَفَّون، ويكون نصب وصية علىٰ أنه مفعول ثان. وهذا والذي قبله للزمخشري.

والرأي الأول هو الراجح لأنه في الموضع الثاني والثالث علىٰ إضمار فعل، وليس هذا من مواضع الإضمار، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان، وتبعه عليه تلميذه السمين.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٣٣٧، وهذا علىٰ جعل مَا من كَمَا موصولة.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٤٤، والدر ١/ ٥٩٠.

(٣) انظر الكشاف ١/ ٢٨٦، والبحر / ٢٤٥، والدر ١/ ٥٩١، والتبيان للعكبري / ١٩٢، والفريد ١/ ٤٨٣، والمحرر ٢/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والبيان ١/ ١٦٣.

* وجملة « يُتَوَفَّوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير «الواو» في « يُتَوَفَّوْنَ ». وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُتَوَفَّوْنَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَصِيَّةً : وفيه ما يأتي[1]:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل محذوف: و«ليوص الذين»، يكون « وَصِيَّةً » منصوباً لأنه مصدر، وهو كذلك عند الأخفش والزمخشري.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مرفوعاً بفعل مبني للمفعول «وألزم الذين. . .» يكون « وَصِيَّةً » هو المفعول الثاني.

٣ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ محذوف الخبر على تقدير: «والذين يتوفون يوصون وصيةً» فهو منصوب على المصدر أيضاً.

* والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله «يوصون وصية» في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

لِّأَزْوَاجِهِم : لِأَزْوَاجِ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ».

مَّتَاعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ : مَّتَاعًا : فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) انظر ما سبق إعراب (الذين)، وانظر الدر ١/ ٥٩١، والرازي ٦/ ١٦٩، والكشاف ١/ ٢٨٦، والمحرر ١/ ٣٣٩.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١، والعكبري / ١٩٢ وذكر المصدرية والبدلية والوصفية والحالية. والفريد ١/ ٤٨٣ وذكر الحالية وإضمار الفعل والنصب بالمصدر وَصِيَّةً ، وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٨٦: النصب بالمصدر وَصِيَّةً ، والنصب على تقدير فعل.
وانظر البحر ٢/ ٢٤٥، والفريد ٢/ ٣٤٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٧٨، والرازي ٦/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٢٨٦، والبيان ١/ ١٦٣ ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.

١ - منصوب بالمصدر « وَصِيَّةً » قالوا: والأصل: وصيةً بمتاع، ثم حذف حرف الجر، فنصب ما بعده. وهذا إذا لم نجعل « وَصِيَّةً » منصوبة على المصدر لأن المصدر المؤكَّد لا يعمل.

وذهب إلى المصدرية الأخفش.

٢ - منصوب بفعل:

أ - إما من لفظه أي: متعوهن متاعاً، أي: تمتيعاً، فيكون مفعولاً مطلقاً.

ب - من غير لفظه أي: جعل الله لهن متاعاً، فيكون مفعولاً به.

٣ - صفة لـ « وَصِيَّةً ».

٤ - بدل من « وَصِيَّةً ».

٥ - منصوب بما نصب « وَصِيَّةً ». أي: يوصون متاعاً فهو مصدر على غير الفعل، كالمرادف مثل: قعدتُ جلوساً.

٦ - حال من الموصين، أي: مُمَتَّعين، أو ذوي متاعٍ. وهذا تقدير المبرد.

٧ - حال من « أَزْوَاجِهِم » أي: ممتعات أو ذوات متاع، وهي حال مقدّرة على هذا التقدير إن كانت الوصية من الأزواج. ذكر هذا أبو حيان، ونقله عنه تلميذه السمين.

إِلَى ٱلْحَوْلِ : جار ومجرور في تعلّقه قولان(١):

١ - متعلّق بـ « مَتَـٰعًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَتَـٰعًا ».

غَيْرَ إِخْرَاجٍ : غَيْرَ : في نصبه الأقوال الآتية(٢):

١ - نعت لـ « مَتَـٰعًا ».

---

(١) انظر العكبري / ١٩٢ والدر ١/ ٥٩١.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١ - ٥٩٢، والبحر ٢/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/ ٢٨٦ وقد ذكر المصدرية والبدلية والحالية، والقرطبي ٣/ ٢٢٨، والرازي ٦/ ١٧٠، والمحرر ٢/ ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٦.

٢ - بدل من « مَّتَـٰعًا »، وذكر الشهاب أنه بدل ٱشتمال، وقيل: بدل كل علىٰ حذف المضاف أي: بدل غيرِ إخراج.

٣ - حال من الزوجات، أي: غير مُخْرَجات.

٤ - حال من الموصين، أي غير مُخْرَجين.

٥ - منصوب علىٰ المصدر المؤكِّد، والتقدير: لا إخراجاً. وهذا للأخفش[(١)].

٦ - منصوب علىٰ نزع الخافض، والتقدير من غير إخراج. وهذا لأبي البقاء[(٢)]. وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

إِخْرَاجٍ : مضاف إليه مجرور. فَإِنْ خَرَجْنَ : فَإِنْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خَرَجْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر: فلا جناح كائن عليكم.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنْ خَرَجْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا فَعَلْنَ : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « فِي ». وشبه الجملة متعلق بخبر « لَا » المقدر. أي: لا جناح مستقر عليكم فيما فعلن في أنفسهن. فَعَلْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، والتقدير: فيما فعلنه.

---

(١) انظر معاني الأخفش /١٧٨ «أي: متاعاً لا إخراجاً، أي: لا تخرجوهن إخراجاً». وانظر هذا في البحر ٢/ ٢٤٦ والعكبري / ١٩٢.

(٢) انظر العكبري/ ١٩٢ قال: «وقيل التقدير من غير إخراج»، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٨٤، والرازي ٦/ ١٧٠.

فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بالفعل « فَعَلْنَ ». مِن مَّعْرُوفٍۗ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير. فيما فعلنه كائناً من معروف.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ : الواو: ٱستئنافية. لِلْمُطَلَّقَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَتَٰعٌۢ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. بِٱلْمَعْرُوفِۖ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير[١]: أحقّ حقاً. وتقدّم مثل هذا في « حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »[٢]. عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء فهو جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر « حَقًّا ».

وذكر الهمذاني[٣] أن لك أن تعلقه بالفعل الناصب للمصدر، ومثله عند أبي جعفر النحاس، قال: «أي: يحق ذلك على المتقين حقاً». وكذا عند مكي.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

كَذَٰلِكَ [٤]: الكاف حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل

(١) انظر معاني الأخفش /١٧٩، والبحر ٢/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠١.
(٢) سورة البقرة ٢/٢٣٦، وانظر « حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ » الآية /١٨٠ من هذه السورة.
(٣) انظر الفريد ١/ ٤٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٥.
(٤) أحال العكبري في هذا الموضع على الآية /١٨٣ «كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » وذكر =

جر بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق. والتقدير: بَيّن الله لكم آياته، بياناً مثل ذلك التبيين، أو بمحذوف حال، أي: يبيّن لكم الله آياته التبيان مشبهاً ما سبق بيانه.

وانظر بقية الأوجه الجائزة في الكاف فيما تقدّم في الآية / ١٨٣.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَيِّنُ ». ءَايَـٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدم إعراب هذا التركيب في الآية / ٧٣ من الجزء الأول.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محللها.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ : أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري[1]، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة[2]. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِلَى ٱلَّذِينَ : إِلَى : حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ترىٰ).

= في الكاف هناك أربعة أوجه. وانظر العكبري / ١٤٨.
وأما السمين فلم يذكر في الآية هنا شيئاً، وذكر في آية الصيام في ١/ ٤٥٩ خمسة أوجه. فانظر هذا فيما سبق.

(١) ويجوز أن يكون المراد بهذا الاستفهام التعجب من حال هؤلاء.

(٢) وحذفت الهمزة منه للتخفيف والأصل ألم تَرْأَ، وكان حذف هذه الهمزة عند الانتقال من صورة الماضي إلىٰ صورة المضارع: رأىٰ يرىٰ. انظر الفريد ١/ ٤٨٤.

والرؤية هنا عِلْمية[١]، وكان من حق الفعل أن يتعدّىٰ إلىٰ ٱثنين، ولكن الفعل ضُمِّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ: ألم ينته علمك إلىٰ كذا.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَرَجُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دِيَـٰرِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « خَرَجُواْ » والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والميم حرف دالٌّ علىٰ الجمع.

وَهُمْ أُلُوفٌ : الواو: للحال ، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُلُوفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِ : حَذَرَ : مفعول من أجله منصوب.

وذكر الزجاج[٢] أن يجوز أن يكون نصبه علىٰ المصدر. كذا!!

ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور. فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ : فَقَالَ : الفاء: حرف عطف.

قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَـرَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مُوتُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « مُوتُواْ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي، فهي تقتضي تراخي الإحياء عن الإماتة. أَحْيَـٰهُمْ : أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

---

(١) انظر العكبري/١٩٣، والدر ١/ ٥٩٢، والبحر ٢/٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٥.

(٢) معاني القرآن ١/ ٣٢٢ قال: «لأن خروجهم يَدُلُّ علىٰ حذر الموت حذراً».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وفي عطف الجملة قولان[١]:

الأول: أن الجملة معطوفة علىٰ معنىٰ « فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ »، لأنه أمر في معنىٰ الخبر، والتقدير: فأماتهم الله ثم أحياهم.

الثاني: أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: فماتوا ثم أحياهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَذُو : اللام للتوكيد[٢]. ذو: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. فَضۡلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[٣]:

الأول: متعلقان بفضل، لأنك تقول: تفضّل فلان عليّ.

الثاني: متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَضۡلٍ » والتقدير: فضلٍ كائن علىٰ الناس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ : الواو : حالية ، وفي حاشية الجمل أنها للعطف[٤]. لَٰكِنَّ : حرف ٱستدراك، ناسخ. أَكۡثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَشۡكُرُونَ : لَا : نافية، يَشۡكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَشۡكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٠، والدر ٢/ ٥٩٣، والعكبري / ١٩٣، الكشاف ١/ ٢٨٦، حاشية الجمل ١/ ١٩٧.

(٢) وهي لام الٱبتداء، وإذا جاءت مع الخبر تسمىٰ أيضاً المزحلقة والمزحلفة.

(٣) الدر المصون ١/ ٥٩٤.

(٤) حاشية الجمل ١/ ١٩٨ قال: «قوله: عطف عليه، أي: علىٰ الخبر المذكور ولكنه في الحقيقة عطف علىٰ مقدر . . .».

❊ وجملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو . . . » لا محل لها.

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ ﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: حرف عطف. قال ٱبن عطية: «عاطفة جملة كلام على جملة ما تقدّم». قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قاتل). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « قَٰتِلُواْ » في عطفها ما يأتي[١]:

١ - عطف على قوله: « مُوتُواْ » وهو أمر لمن أحياهم الله بعد الإماتة بالجهاد، أي: قال لهم: موتوا وقاتلوا.
وروي هذا عن ٱبن عباس والضحاك. ورَدّه الطبري وقال[٢]: «ولا وجه لهذا القول».

٢ - أنها معطوفة على قوله: « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » الآية/ ٢٣٨، وما بينهما ٱعتراض.
وذكر هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها معطوفة على محذوف تقديره: فأطيعوا وقاتلوا، أو فلا تحذروا الموت كما حذره الذين من قبلكم فلم ينفعهم الحذر.

٤ - وقيل[٣]: هو عطف في المعنى على « أَلَمْ تَرَ » لأنه بمعنى انظروا وتفكروا.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥١، والدر ٢/ ٥٩٤، والعكبري / ١٩٣، والفريد ١/ ٤٨٥، المحرر ٢/ ٣٤٧.
(٢) الطبري ٢/ ٣٧٠ قال: «وذلك من المحال أن يميتهم وتأمرهم وهم موتى بالقتال في سبيله».
(٣) روح المعاني ٢/ ١٦٢.

الجلالة: اسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ » سَدَّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

※ وجملة: « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة علىٰ « قَـٰتِلُواْ ».

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا : مَّن : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر. ٱلَّذِى : فيه وجهان:

١ - نعت لاَسم الإشارة.

٢ - بدل منه.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع.

ويجوز في « مَّن ذَا » وجه آخر، وهو أن يكون بمنزلة اسم واحد تركّبا كقولك: ماذا صنعت.

وردّ هذا الوجه أبو البقاء، قال[1]: «ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشد إبهاماً من « مَّن »؛ إذ كانت « مَّن » لمن يعقل».

وتعقبه أبو حيان بأن أصحابه يجيزون ما منعه أبو البقاء، ويكون مثل: مَنْ ذا عندك، فمَنْ وذا بمنزلة ٱسم الاَستفهام مبتدأ، والذي: خبره[2].

---

(١) انظر العكبري /١٩٣ - ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٤٨٥.

(٢) وذكر السمين عن ٱبن مالك أنه يجوز أن يكون «ذا» ٱسماً موصولاً بمعنىٰ الذي، وذكر له تأويلين:

الأول: أن يكون « ٱلَّذِى » الثاني تأكيد له لأنه بمعناه، كأنه قيل: من الذي الذي يقرض؟

الثاني: أن يكون « ٱلَّذِى » خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة « ذَا ». والتقدير: من الذي هو الذي يقرض، و « ذَا » وصلته خبر «مَنْ».

وقد أجاز هذين ٱبن مالك، وضعفهما السمين. انظر الدر ١/ ٥٩٤.

❊ وجملة « مَّن ذَا ٱلَّذِى » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُقْرِضُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرْضًا : فيه وجهان:

١ - مفعول مطلق منصوب، وعلىٰ هذا التوجه يكون المفعول الثاني للفعل « يُقْرِضُ » محذوف، والتقدير: يقرض الله مالاً وصدقة، أي: يقرض عباد الله مالاً، وذلك علىٰ تقدير مضاف محذوف.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « يُقْرِضُ ».

حَسَنًا : نعت لـ « قَرْضًا » منصوب مثله.

❊ وجملة « يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُضَٰعِفَهُۥ : الفاء: للسببية. يُضَٰعِفَهُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالىٰ، فهو ضمير مستتر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وكان النصب علىٰ وجهين(١):

١ - بالعطف علىٰ المصدر المفهوم من « يُقْرِضُ »، فيكون مصدراً معطوفاً علىٰ مصدر، والتقدير: من ذا الذي يكون منه إقراضٌ فمضاعفة من الله له وهذا كقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرَّ عيني ... أَحَبُّ إليّ من لبس الشفوف

٢ - أنه نصب علىٰ جواب الٱستفهام المتقدّم علىٰ اللفظ، ورد هذا أبو البقاء لأن المستفهَم عنه في اللفظ هو الفاعل المقرِض، لا عن القرض. وتعقبه أبو حيان بأنه محجوج بهذه الآية وغيرها. وهو وغيره محجوجون بهذه الآية وغيرها كقوله: «من يستغفرني فأغفرَ له، من يدعوني فأستجيبَ له» بالنصب فيهما.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٥، والعكبري / ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، معاني الزجاج ١/ ٣٢٤ وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

لَهُۥٓ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُضَٰعِفَهُ ». أَضۡعَافًا : فيه ثلاثة أوجه[١]:

١ - حال من الهاء في « يُضَٰعِفَهُ » وهي حاله مبيّنة، ويجوز أن تكون حالاً مؤكّدة لأنها من لفظ العامل.

٢ - مفعول به على تضمين «يضاعف» معنى يُصَيِّر، والتقدير: يُصَيِّره بالمضاعفة أضعافاً، وهو على هذا مفعول ثانٍ.

٣ - مفعول مطلَق، فهو اسم واقع موقع المصدر كالعطاء بمعنى الإعطاء؛ إذ مصدر ضاعف: مضاعفة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب.

* وجملة « يُضَٰعِفَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَقۡبِضُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* وجملة « يَقۡبِضُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَقۡبِضُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَبۡصُۜطُ : الواو: حرف عطف. يَبۡصُۜطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَقۡبِضُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ : الواو: حرف عطف. إِلَيۡهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« تُرۡجَعُونَ ». تُرۡجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ » معطوفة على الجملة الٱستئنافية السابقة « وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/٢٥٢، والدر ١/٥٩٦، والفريد ١/٤٨٦ - ٤٨٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ : تقدّم مثله في الآية/ ٢٤٣ « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مِنْ : حرف جر. بَنِىٓ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر. والجار والمجرور فيه قولان(١):

١ - متعلق بمحذوف صلة للملأ علىٰ مذهب الكوفيين إذ يجعلون المعرف بـ «أل» موصولاً.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ».

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ : مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور وهما متعلقان بما تعلّق به الجار والمجرور الأول « مِنۢ بَنِىٓ » أي: بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ». وعلقهما بعضهم بما تعلّق به قوله « إِلَى ٱلْمَلَإِ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدرة علىٰ الألف عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ : إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وفيه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « بَعْدِ » لأنهما زمانان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٧، والبحر ٢/ ٢٥٣، وروح المعاني ٢/ ١٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري/ ١٩٦.

وذهب إلىٰ هذا العكبري[١] والهمذاني.

وردّ هذا أبو حيان: لأن « إذ » هنا علىٰ تقدير « مِنْ » قبلها، و« إذ » لا تُجَرُّ بمن.

٢ - قالوا العامل فيه « تَرَ »، وردّه أبو حيان أيضاً.

ثم قدر أبو حيان العامل فقال[١]: «وهو أن يكون ثَمَّ محذوف به يصح المعنىٰ وهو العامل، وذلك المحذوف تقديره: ألم تر إلىٰ قصة الملأ أو حديث الملأ وما في معناه. . . فصار المعنىٰ ألم تر إلىٰ ما جرىٰ للملأ من بني إسرائيل من بعد موسىٰ إذ قالوا، فالعامل في « إذ » هو ذلك المحذوف».

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِنَبِيٍّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالُواْ ». لَّهُمُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَبِيٍّ » فهي مجرورة.

ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : ٱبْعَثْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱبْعَثْ ». مَلِكًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نُّقَٰتِلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الطلب، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « نُّقَٰتِلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نُّقَٰتِلْ » :

١ - جواب شرط مقدر[٢] في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان المقدر غير جازم.

٢ - أو ٱستئناف جواب لسؤال مقدّر كأنه قال لهم: ما يصنعون بالملك؟ فقالوا: نقاتلْ.

---

(١) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري / ١٩٦.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩٨.

قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا۟ : قَالَ : فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « نَبِيٍّ ».

※ والجملة ٱستئنافية، فهو ٱستئناف بياني.

هَلْ : حرف ٱستفهام. عَسَيْتُمْ : فيه إعرابان[1]:

الأول: وهو المشهور: عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ يفيد الرجاء، مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع اسمها. وخبرها « أَلَّا تُقَاتِلُوا۟ » والشرط ٱعتراض بينهما.

الثاني: وهو ضعيف: عَسَىٰ : تضمن معنىٰ الفعل: قاربتم، فهو فعل تام غير ناسخ، والتاء: ضمير هو فاعله، وما بعده مفعول به، والتقدير هل قاربتم عدم القتال.

و« عَسَىٰ » واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : إِن : حرف شرط. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ« إِن » الشرطية فهو فعل الشرط. عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ« كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال فلا تبادروا.

※ وجملة الشرط ٱعتراضية[2] بين «عسىٰ» ومعمولها، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تُقَاتِلُوا۟ : أَلَّا : أن لا، أَنْ : وفيها قولان:

١ - حرف مصدر ونصب وٱستقبال.

٢ - ذهب الأخفش إلىٰ أنّ « أَنْ » زائدة، وعملت النصبَ كما عمل باء الجر الزائد الجرَّ. قال: والمعنىٰ ما لنا لا نقاتل في سبيل الله. وضعّف هذا الرأي العلماء[3].

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، والدر ٢/ ٥٩٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

(٣) انظر الرازي ٦/ ١٨٥ «. . . والمعنىٰ: ما لنا لا نقاتل، وهذا ضعيف؛ لأن القول بثبوت الزيادة في كلام الله خلاف الأصل».
معاني الزجاج ١/ ٣٢٧ «والقول الصحيح عندي أنّ «أنْ» لا تُلْغَىٰ ههنا».

تُقَتِلُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَنْ لَا تُقَتِلُوا »: في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب عند سيبويه أو في محل جر عند الخليل على الخلاف بين سيبويه والخليل. أي: في عدم القتال. قال الهمذاني: «غير أن المصدر لا يؤتى به مع « عَسَىٰ » ».

وعند الأخفش على زيادة « أَنْ » تكون الجملة مفعولاً به للفعل « عَسَىٰ » على تقدير: قاربتم عدم القتال.

قال الزمخشري[1]: وخبر « عَسَيْتُمْ » « أَنْ لَا تُقَتِلُوا » والشرط فاصل بينهما...».

قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية فيها معنى البيان.

وَمَا لَنَا : الواو: حرف عطف لربط ما بعده بما قبله، أي: بما قبل القول. مَا: اسم ٱستفهام يفيد الإنكار مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: أي شيء ثبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجود مقتضيه.

* وجملة « مَا لَنَا » في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نُقَتِلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. وفيه ثلاثة آراء[2]:

---

(١) الكشاف ١/ ٢٨٧، وانظر معاني الزجاج ١/ ٣٢٦ «إذا قلت: عسيت أن أفعل ذلك فكأنك قلت: عسيتُ فعل ذاك».

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، الدر ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، الفريد ١/ ٤٨٨، العكبري / ١٩٦ - ١٩٧، الطبري ٢/ ٣٧٧، معاني الأخفش / ١٨٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١١، ٥/ ٧٦، البيان ١/ ١٦٥، والرازي ٦/ ١٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٠.

١ - هو علىٰ حذف حرف جر، والتقدير: وما لنا في أن لا نقاتل، أي: في ترك القتال، وهو تقدير الخليل.

وهو علىٰ النصب عند سيبويه بعد حذف الجار، والتقدير عندهما:

- وما لنا في ترك القتال: الخليل.
- وما لنا تركَ القتال: سيبويه.

وهذا التوجيه أظهر من غيره.

٢ - مذهب الأخفش أنّ « أَنْ » زائدة، ولا يضر عملها مع زيادتها، وتكون الجملة عنده في محل نصب علىٰ الحال: وما لنا غير مقاتلين، وهذا مذهب ضعيف عند العلماء؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٣ - مذهب الطبري أن ثَمّ واواً محذوفة قبل قوله « أَلَّا نُقَٰتِلَ » والتقدير وما لنا، وأن لا نقاتل. وضُعِّف هذا المذهب. وممن ضعفه ابن هشام فلم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدّم مثله في هذه الآية.

❊ وجملة نُقَٰتِلَ : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم حكم الجملة عند الأخفش.

كما تقدّم حكم المصدر المؤول عند سيبويه والخليل.

وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا :

الواو : للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أُخْرِجْنَا : فعل ماض مبني للمفعول، و نَا : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. دِيَٰرِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة وهما متعلقان بالفعل « أُخْرِج ».

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والعامل « نُقَٰتِلَ ».

وَأَبْنَآئِنَا : معطوف علىٰ « دِيَارِ » مجرور مثله(١)، و نَا : في محل جر بالإضافة وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: من بين أبنائنا. وهو تقدير أبي البقاء.

---

(١) وقدّره بعضهم علىٰ القلب، أي: وقد أخرج أبناؤنا منا. قال السمين: «ولا حاجة إلىٰ هذا» الدر ١/ ٦٠٠.

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ : فَلَمَّا : الفاء : ٱستئنافية، لَمَّا : حينية[1]، فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب « تَوَلَّوْا۟ ».

وهناك من ذهب إلى أنها حرف رابط[1] لا ٱسم، فهو حرف وجوب لوجوب، وحرف وجود لوجود.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلتها ظرفاً، أو هي ٱستئنافية على جعل « لَمَّا » حرفاً.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَوَلَّوْا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف ٱستثناء. قَلِيلًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والمستثنى منه ضمير الرفع في « تَوَلَّوْا۟ » فهو ٱستثناء متصل. وهو في الحقيقة صفة لمحذوف على تقدير: إلا رجالاً قليلاً... مِّنْهُمْ ۗ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع. بِٱلظَّـٰلِمِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة والميم للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ » الأستئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. بَعَثَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثَ » والميم: للجمع. طَالُوتَ [١]: مفعول به منصوب. مَلِكًا : حال من « طَالُوتَ » والعامل في الحال « بَعَثَ ».

* وجملة « قَدْ بَعَثَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا : قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لأتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أَنَّىٰ : وفيه معنيان:

١ - بمعنىٰ «كيف»، وهذا هو الصحيح. وكذا هي عند الزمخشري.

٢ - بمعنىٰ «من أين» وأجازه أبو البقاء، والزمخشري، وليس بالمعنىٰ المراد في الآية.

وهو ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال[٢].

وهو عند أبي جعفر النحاس نصب علىٰ الظرف.

---

(١) الظاهر فيه أنه ٱسم أعجمي، ولذلك لم يصرف للعلمية والعجمة، وذهب بعضهم إلىٰ أنه مشتق من الطُول، لأنه كان أطول رجل في زمانه، وأن أصله: طولوت. مثل رَهَبُوت ورَحَمُوت، ووزنه فَعَلوت، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ورُدّ هذا القول بأنه لو كان مشتقاً عربياً لكان ينبغي أن يُصْرَف. انظر الدر ١/ ٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) ذكر السمين «أنه يجوز فيه أن يكون في محل نصب خبراً لـ «يَكُونُ» ولم ير أحداً ذكره» الدر ١/ ٦٠١، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٧٨ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨.

يَكُونُ : وفيه إعرابان[١]:

١ - فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله: ٱلْمُلْكُ . و لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونُ ». عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُلْكُ » ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ ».

٢ - فعل مضارع ناقص مرفوع، ورجح هذا الإعراب أبو حيان.

ٱلْمُلْكُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.
عَلَيْنَا[٢]: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « لَهُ »، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « ٱلْمُلْكُ ».

ويجوز أن يكون « لَهُ » متعلقاً بمحذوف حال، و« عَلَيْنَا » متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة « أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ : الواو: حالية. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع. بِٱلْمُلْكِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

* وجملة « وَنَحْنُ أَحَقُّ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ : الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
يُؤْتَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « طَالُوتَ ».

سَعَةً[٣]: مفعول به ثانٍ منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل.

مِّنَ ٱلْمَالِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[٤]:

---

(١) انظر البحر ٢/٢٥٨، والدر ١/٦٠١، والعكبري /١٩٧، والفريد ٤٨٨.
(٢) وذكر أبو حيان أنه متعلّق بالمُلْك علىٰ معنىٰ الاستعلاء. انظر البحر ٢/٢٥٨.
(٣) أصله: «وُسْع» ثم حذفت الواو كما حذفت من المضارع، وعوض عنها التاء. فإن لم تحذف الواو فإنك لا تزيد التاء في آخره فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه.
(٤) الدر ١/٦٠٢.

١ - بالفعل « يُؤْتَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « سَعَةً »، أي: سعة كائنة من المال.

* وجملة « وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ » معطوفة[١] علىٰ الجملة الاسمية قبلها « وَنَحْنُ أَحَقُّ » فهي مثلها في محل نصب علىٰ الحال[٢].

قال أبو حيان: «المعطوف علىٰ الحال حال».

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ : قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « نَبِيُّهُمْ » في أول الآية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ٱصْطَفَىٰهُ : ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

* وجملة « ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ : وَزَادَهُۥ : الواو: حرف عطف. زَادَهُۥ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. بَسْطَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٨٧ «فإن قلت: ما الفرق بين الواوين في: وَنَحْنُ أَحَقُّ، وَلَمْ يُؤْتَ؟ قلت: الأولىٰ للحال، والثانية لعطف الجملة علىٰ الجملة الواقعة حالاً قد انتظمتها معاً في حكم واحد واو الحال...». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

(٢) الدر ١/ ٦٠٢.

(٣) جاء في مختار الصحاح: «وزاده، الله خيراً، قلت: ويقال زاد الشيءُ وزادَه غيرُه فهو لازم، ومتعدٍّ إلىٰ مفعولين، وقولك: زاد المالُ درهماً والبرُّ مُدّاً، فدرهماً ومُدّاً تمييز». ويفهم من هذا أن التمييز يجيء مع اللازم ولم يذكره مع المتعدّي. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٤١٤.

١ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لاثنين، فهو مفعول به ثانٍ.

٢ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لواحد وهو الضمير الهاء فـ « سَعَةً » تمييز منصوب، ويكون تمييزاً محولاً عن مفعول به.

فِى ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « بَسْطَةً » كقولك: بسطت له في كذا.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَسْطَةً » أي: بسطة مستقرة أو كائنة.

وَٱلْجِسْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْجِسْمِ: معطوف علىٰ « ٱلْعِلْمِ» مجرور مثله.

* وجملة « زَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ » معطوفة على جملة « ٱصْطَفَىٰهُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ [(1)]: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤْتِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. مُلْكَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مَن : اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والضمير الرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِى » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُؤْتِى » ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، والأول أرجح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) في القرطبي ٣/ ٢٤٧ «ذهب بعض المتأولين إلىٰ أن هذا من قول الله عز وجل لمحمد ﷺ، وقيل هو من قول شمويل، وهو الأظهر». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة قبلها فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ أول الآية السابقة وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ.

إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ: إِنَّ: حرف ناسخ. ءَايَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. مُلْكِهِۦٓ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَن يَأْتِيَكُمُ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يأتي: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. ٱلتَّابُوتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

❊ وجملة « يَأْتِيَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع خبر « إِنَّ »، والتقدير[1]: إنّ آية ملكه إيتاؤكم التابوت.

❊ وجملة « إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ... » في محل نصب مقول القول.

فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ: في هذا التركيب إعرابان[2]:

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/٣٢٩، وإعراب النحاس ١/٢٧٨.

(٢) انظر الدر ١/٦٠٣، البحر ٢/٢٦٢.

١ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من التابوت.
و سَكِينَةٌ : مرتفع بالفاعلية للاستقرار الذي تعلق به « فِيهِ »، والحال من قبيل الحال المفرد.

٢ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. وسَكِينَةٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب على الحال من « ٱلتَّابُوتُ ». والحال هنا جملة[(١)].

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقهما[(٢)]:

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكِينَةٌ ».

٢ - يجوز أن يتعلّقا بالاستقرار الذي تعلّق به « فِيهِ ».

وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ :

الواو: حرف عطف. بَقِيَّةٌ: اسم معطوف على سَكِينَةٌ مرفوع مثله. مِّمَّا : مِن : حرف جر. مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَقِيَّةٌ ». تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. ءَالُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

وَءَالُ هَٰرُونَ : معطوف على « ءَالُ مُوسَىٰ » والإعراب هو نفسه.

* وجملة « تَرَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والرابط محذوف والتقدير: تركه.

تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

---

(١) لم يذكر العكبري غير هذا الوجه. انظر التبيان/١٩٨، ومثله في الفريد ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ١٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: كيف يأتي؟ فقيل تحمله الملائكة.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من «التابوت»، أي: محمولاً من الملائكة، وهذا التوجيه أقوىٰ من الأول لاتّصال الكلام، وإن كان في الاستئناف معنىٰ الاتّصال وهو البيان أيضاً.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ.

فِى ذَٰلِكَ : فِى : حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « فِى » واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. لَآيَةً : اللام: لام التوكيد والابتداء. ءَايَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنةً لكم.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ » استئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إن : فيها قولان[٢]:

١ - بمعنىٰ «إذ» الظرفية.

٢ - الظاهر فيها أنها شرطية، وجوابها محذوف.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان). مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فإن في ذلك آية لكم، أو أن جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه، فقد أغنت عن ذكره.

---

(١) البحر ٢/ ٢٦٢، والدر ١/ ٦٠٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٣ ذكر الحالية أولاً ثم قال: «ويحتمل الاستئناف...». والدر ١/ ٦٠٤، والعكبري/ ١٩٨ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٦٣، والدر ١/ ٦٠٤.

❊ وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ : فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف.

قال أبو حيان(١): «بين هذه الجملة والجملة قبلها محذوف، تقديره: فجاءهم التابوت، وأقروا له بالملك، وتأهبوا للخروج فلما فصل...».

فالعطف هنا علىٰ هذا علىٰ محذوف مقدّر.

لَمَّا : ظرفية حينية، أو حرف وجود لوجود. وتقدّم مثل هذا في الآية /٢٤٦/ «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ». فَصَلَ (٢): فعل ماض مبني علىٰ الفتح. طَالُوتُ : فاعل مرفوع. بِٱلْجُنُودِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « طَالُوتُ »، وتقديره: مصاحباً لهم. ولا يبعد أن يتعلق بالفعل « فَصَلَ »، والإعراب علىٰ الحالية أثبت.

❊ وجملة « فَصَلَ » في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ : قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « طَالُوتُ ». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. مُبْتَلِيكُم : مبتلي: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة

---

(١) البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤.

(٢) فَصَلَ: هنا بمعنىٰ انفصل، ولهذا كان قاصراً، وقيل: أصله أن يتعدى إلىٰ مفعول واحد، ولكنه حذف، والتقدير: فَصَل نفسه، ثم كثر حذف هذا المفعول حتىٰ صار قاصراً.
انظر البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤، والكشاف ١/٢٨٨.

رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. بِنَهَرٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُبْتَلِيكُم ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم »: في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي : فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : وفيه إعرابان:

- اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

- أو اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

شَرِبَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ «مَن» إذا كان شرطاً، فهو فعل الشرط.

* وإذا كان « مَن » موصولاً فالفعل وفاعله صلة الموصول. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبَ ». فَلَيْسَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإذا كان « مَن » موصولاً فالفاء تزاد في خبره لأن فيه معنىٰ الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » علىٰ الإعرابين السابقين. مِنِّي: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: فليس كائناً مني، والنون الثانية للوقاية.

* وجملة « فَلَيْسَ مِنِّي » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

وخبر « مَن » الشرطية فيها أقوال:

١ - جملة فعل الشرط « شَرِبَ »، وهو الراجح عند المتقدّمين.

٢ - جملة جواب الشرط « لَيْسَ مِنِّي ».

٣ - جملتا الشرط « شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي »، وهو الأحسن عند الشهاب.

* وجملة « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فهي في محل نصب، فالعطف علىٰ جملة مقول القول.

وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ : الواو: حرف عطف. مَن [1] : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْعَمْهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « مَن » فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّهُۥ : الفاء: فاء الجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مِنِّىٓ : مِنْ : حرف جر، والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر « إِنَّ » فإنه كائن مني.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

* والجملة الشرطية « مَن لَّمْ . . . فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وخبر « مَن » الشرطية، فيه الأقوال الثلاثة السابقة في « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي».

إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ : إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَنِ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الٱستثناء. وفي المستثنىٰ منه قولان[2]:

١ - الجملة الأولىٰ « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » والجملة الثانية معترضة بين المستثنىٰ والمستثنىٰ منه، وأصلها التأخير، والمعنىٰ: أنّ من ٱغترف غرفة بيده فهو مني، وهو الصحيح عندهم.

٢ - مستثنىٰ من الجملة الثانية، وإلىٰ هذا ذهب أبو البقاء.

قالوا: وهو غير سديد لأنه يؤدي إلىٰ أنّ المعنىٰ: ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من ٱغترف بيده فإنه ليس مني؛ لأن الٱستثناء من النفي إثبات، ومن الإثبات نفي

(١) ولا يبعد عندنا أن يكون ٱسماً موصولاً علىٰ نسق ما تقدّم والإعراب كسابقه.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٥ ولا يظهر عنده كونه ٱستثناءً من الجملة الثانية. . . وانظر الدر ١/ ٦٠٥، والفريد ١/ ٤٩٠ لم يذكر غير الوجه الأول. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥ - ٢٦، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ١٠٤ جعله مستثنىٰ من المضمر في « يَطْعَمْهُ ».

كما هو الصحيح. ولكن هذا فاسد في المعنىٰ لأنهم مفسوح لهم في الاغتراف غرفة واحدة.

والحق أن أبا البقاء جعل الاستثناء صالحاً من الموضعين ولم يخصه بالموضع الثاني. قال[١]: «وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء مِن « مَن » الأولىٰ، وإن شئت مِن « مَنِ » الثانية».

وجعل ابن هشام كلام أبي البقاء في كونه مستثنىٰ مِن الثانية وهماً.

ٱغْتَرَفَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنِ ».

غُرْفَةًۢ [٢]: مفعول به منصوب، علىٰ قراءة الجماعة. وأجاز بعضهم إعراب المفتوحة والمضمومة «غَرْفة، غُرْفة» مصدراً. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[٣]:

١ - بالفعل « ٱغْتَرَفَ » قالوا: وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف صفة لـ « غُرْفَةًۢ » علىٰ إعرابه مفعولاً.

* وجملة « ٱغْتَرَفَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ : فَشَرِبُواْ : الفاء: حرف عطف، وقيل: هي الفصيحة تعطف علىٰ محذوف مقدّر، أي: فنزلوا النهر فلم يطيعوه فشربوا. . .

شَرِبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبُواْ ». إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف استثناء. قَلِيلًا : مستثنىٰ بـ « إِلَّا »[٤] منصوب، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « شَرِبُواْ ». مِّنْهُمْۚ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ».

* وجملة « فَشَرِبُواْ مِنْهُ » فيها ما يأتي:

---

(١) التبيان / ١٩٩.

(٢) وعلىٰ قراءة غَرْفة يكون مفعولاً مطلقاً، ومفعول اغترف محذوف، والتقدير اغترف الماء غَرْفةً. ويكون مصدر مرة. وقد يكون مفعولاً به علىٰ تقديره بالمغروف.

(٣) البحر ٢/ ٢٦٥.

(٤) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، والحاشية / ٤ فيه في بيان الخلاف في ناصب المستثنىٰ.

١ - العطف على جملة « قَالَ » لا محل لها.

٢ - العطف على مقدّر معطوف على جملة « قَالَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : فَلَمَّا : تقدّم في أول الآية. والفاء: عاطفة أو ٱستئنافية. جَاوَزَهُۥ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ (لوط) والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر بالإضافة إذا جعلنا « لَمَّا » حينية.

هُوَ : ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « جَاوَزَهُۥ ». وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف، وهو الأثبت. أو للحال، علىٰ رأي بعضهم، وهو الأضعف.

ٱلَّذِينَ (١) :

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع معطوف علىٰ الضمير المستكن في « جَاوَزَ »، وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

٢ - وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : ٱلَّذِينَ : مبتدأ. ومَعَهُۥ : متعلق بالخبر، والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والمعنىٰ علىٰ غير هذا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ » أو علىٰ تقدير الفعل « جَاوَزَ » مرة أخرىٰ، أي: وجاوز معه مَن آمن.

قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ : قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

---

(١) انظر الدر ١/٦٠٦، وإعراب النحاس ١/٢٧٩ ولم يذكر غير العطف علىٰ الضمير المستكِنّ. وحاشية الجمل ١/٢٠٢.

لَا طَاقَـةَ : لَا : نافية للجنس. طَاقَـةَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. لَنَـا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا طاقة كائنةٌ لنا. . .». ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « لَنَـا ».

❊ وجملة « لَا طَاقَـةَ لَنَـا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِجَالُوتَ : الباء: حرف جر. جَالُوتَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وهو متعلّق بما تعلّق به، « لَنَـا »، و «ٱلْيَوْمَ ».

وذهب أبو البقاء[١] إلىٰ إجازة أن يكون « بِجَالُوتَ » متعلقاً بخبر « لَا » المحذوف. ويكون علىٰ هذا « لَنَـا » تبييناً أو صفة لـ « طَاقَـةَ ».

قال أبو حيان متعقباً العكبري: «وليس المعنىٰ علىٰ ذلك». ولم ينقل صاحب الدر وهو السمين تلميذ أبي حيان هذا عن شيخه، ولعله رأىٰ فيما ذهب إليه العكبري وجهاً مقبولاً.

وَجُـنُودِهِۦ : الواو: حرف عطف. جُنُودِ : معطوف علىٰ « جَالُوتَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ : قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَظُنُّونَ : يحتمل[٢] هنا أن يكون الظّنّ علىٰ بابه، ويحتمل أن يكون بمعنىٰ اليقين. وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُواْ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و « أَنَّ » وٱسمها وخبرها سدت مَسَدّ مفعولي (يظنّ) بعد تأويلها بمصدر.

---

(١) انظر العكبري / ١٩٩، والبحر ٢/٢٦٧، والدر ١/٦٠٧.

(٢) انظر الدر ١/٦٠٧، نقل هذا عن شيخه من البحر ٢/٢٦٨ ولم يذكر رَدّ أبي حيان، إذ قال: «وليس هذا من مواضع زيادتها» وانظر الزيادة في الفريد ١/٤٩١ والعكبري/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/٢٠٣.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَظُنُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ: كَم : خبرية تفيد التكثير فهي مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن فِئَةٍ : جار ومجرور «وهو من حيث المعنىٰ تمييز كَم ». وعلىٰ هذا تكون مِن: زائدة فيه. كذا عند السمين[٢] نقلاً عن شيخه، ورده أبو حيان. وأجازوا[١] أن يكون « مِّن فِئَةٍ » في محل رفع صفة لـ « كَم » فيتعلّق بمحذوف. قَلِيلَةٍ : نعت لـ « فِئَةٍ » مجرور مثله.

غَلَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « فِئَةٍ ». فِئَةً : مفعول به. كَثِيرَةً : نعت منصوب.

* وجملة « غَلَبَتْ . . . » في محل رفع خبر « كَم ».

* وجملة « كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ » في محل نصب مقول القول.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ : الباء: حرف جر. إِذْنِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي التعليق قولان[٢]:

١ - متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: «متلبسين بتيسير الله لهم»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الباء للتعدية، وهي ومجرورها مفعول به في المعنىٰ.

وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وقال في الثاني: «وإن شئت جعلتها مفعولاً به».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ : الواو[٣]:

- يحتمل أن تكون للعطف، ويكون ما بعدها من تمام كلامهم.
- ويحتمل أن تكون للاستئناف، ويكون من كلامه تعالىٰ.

---

(١) انظر الدر ١/٦٠٧، وانظر هذا في البحر ٢/٢٦٨، والعكبري /٢٠٠.

(٢) انظر التبيان /٢٠٠، والدر ١/٦٠٧ - ٦٠٨.

(٣) انظر البحر ٢/٢٦٨.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالخبر المقدر «كائن». ٱلصَّـٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « كَم مِّن فِئَةٍ » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية. لَمَّا: تقدّمت مرتين في الآية السابقة. بَرَزُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِجَالُوتَ : جار ومجرور، و جَالُوتَ : ممنوع من الصرف وجُرّ بالفتحة، وتقدّم في الآية السابقة. وفي تعلقيه قولان[1]:

١ - بالفعل « بَرَز ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « بَرَز »، أي: برزوا قاصدين لجالوت. قاله أبو البقاء.

وَجُنُودِهِۦ : معطوف علىٰ « جَالُوتَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ » ٱستئنافية.

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

رَبَّنَآ : منادىٰ مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربنا. وهو كثير في كتاب الله

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ٢٠٠، والدر ٦٠٨/١ وقد نقله عن العكبري، وانظر مثله في الفريد ٤٩١/١.

تعالىٰ. والمنادىٰ « رَبَّ » منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جر بالإضافة.
أَفْرِغْ : فعل[١] دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل «أنت»، أي: الله تعالىٰ ذكره.
عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَفْرِغْ ». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » في محل نصب مقول القول.

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا : الواو: حرف عطف. ثَبِّتْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَقْدَامَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ قوله « رَبَّنَآ أَفْرِغْ . . . ».

وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ : الواو: حرف عطف. ٱنصُرْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و« نَا »: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنصُرْنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمِ »: مجرور مثله وعلامة جَرّه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا . . . ».

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

فَهَزَمُوهُم : الفاء: حرف عطف، أي: فقاتلوهم فهزموهم. فيكون العطف علىٰ مقدَّر، وإن شئت جعلتها الفصيحة، وهي عاطفة أيضاً، وسبق بيان معنىٰ الفصيحة في الجزء الأول. « هَزَمُوهُم »: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِ ٱللَّهِ : بِإِذْنِ : جار ومجرور

(١) ومن المعيب ما يشيع في هذا المقام أنه فعل أمر، والإعراب هو هو.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعليق الجار والمجرور قولان(١):

١ - متعلقان بالفعل «هزم» فيكونان في مقام المفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الواو في « هَزَمُوهُم » والتقدير: هزموا غالبين أو منصورين بإذن الله.

❊ وجملة « هَزَمُوهُم »:

١ - معطوفة على مقدّر؛ أي فقاتلوهم فهزموهم كما مرّ.

٢ - معطوفة على جملة « لَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ . . . » وعلى الوجهين لا محل لها.

وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ : الواو: حرف عطف. قَتَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. دَاوُۥدُ : فاعل مرفوع. جَالُوتَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها « هَزَمُوهُم »، فلها حكمها.

وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَىٰهُ: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر على الألف للتعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُلْكَ : مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف على « ٱلْمُلْكَ » منصوب مثله.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها « هَزَمُوهُم »، ولها حكمها.

وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ : الواو: حرف عطف. عَلَّمَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِمَّا : مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بالفعل « عَلَّمَ ». يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « دَاوُۥدُ »(٢). أي: مما يشاء داود. وذكر

(١) انظر الدر ١/٦٠٨، وقد أخذ هذا عن العكبري. وانظر التبيان / ٢٠٠، وانظر مثله في الفريد ١/٤٩١.

(٢) كذا في البحر المحيط ٢/٢٦٩، والفريد ١/٤٩١ فقد ذكر الوجهين في الفاعل.

الهمذاني أنه يجوز أن يكون الله، والمفعول به المحذوف هو الرابط، أي: مما يشاؤه.

* وجملة « عَلَّمَهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « هَزَمُوهُم ».

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : الواو: ٱستئنافية. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود فيه معنىٰ الشرط. دَفْعُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والتقدير: ولولا دَفَعَ اللهُ الناس، فهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ٱلنَّاسَ[1]: مفعول به أول للمصدر « دَفْعُ ». بَعْضَهُم [2]: بدل من «ٱلنَّاسَ» بدل بعض من كل. بِبَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر « دَفْعُ »، ومجرور الباء هنا هو المفعول الثاني في[2] المعنىٰ، والباء: للتعدية، وخبر المبتدأ « دَفْعُ » محذوف، أي: واقع أو حاصل. لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». فَسَدَتِ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « فَسَدَتِ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ يفيد الاْستدراك. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. ذُو فَضْلٍ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[3]:

---

(١) قال الأخفش: «فنصب الناس علىٰ إيقاعك الفعل بهم، ثم أبدلت منهم بَعْضَهُم للتفسير». انظر معاني القرآن/ ١٨٠.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٩٢، والدر ١/ ٦٠٩، والعكبري / ٢٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) الدر ١/ ٦٠٩، وانظر البحر ٢/ ٢٧٠.

١ - متعلق بالمصدر « فَضۡلٍ »؛ لأن فعله يتعدّىٰ بعلىٰ.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضۡلٍ » أي: ذو فضل كائن علىٰ العالمين.

❊ والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها: « وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ».

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

تِلۡكَ: تِي: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وقد حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين، ولك بعد الحذف أن تبنيه علىٰ الكسر. واللام: حرف دالّ علىٰ البُعْد، والكاف: حرف للخطاب. ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: ءَايَٰتُ: خبر المبتدأ مرفوع، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب الهمذاني(١) والنحاس إلىٰ أنّ لك أن تجعل « ءَايَٰتُ » بدلاً من اسم الإشارة.

❊ وجملة « نَتۡلُوهَا » هي خبر اسم الإشارة. ومثل هذا عند القرطبي.

❊ وجملة « تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ »: ١ - تفسير لما قبلها فلا محل لها.
٢ - أو هي ٱستئنافية.

نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ: نَتۡلُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيۡكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَتْلُو ». بِٱلۡحَقِّۚ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان(٢):

(١) الفريد ١/ ٤٩٢، والقرطبي ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧٠ والسياق عنده أنها حال من ضمير الآيات. وٱكتفىٰ به، وانظر الدر ١/ ٦٠٩ فقد ذكر الأوجه الثلاثة، وسبقه إلىٰ هذا العكبري في التبيان / ٢٠١، وزاد علىٰ ذلك التعلق بـ (نتلو) فيكون مفعولاً به له، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

=

أ - متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - حال من (ها) مفعول « نَتْلُو» والتقدير: نتلوها متلبسة بالحق.

٢ - حال من الفاعل وهو الضمير المستتر، أي: نتلوها ومعنا الحق.

٣ - حال من الضمير في « عَلَيْكَ »، أي: متلبساً بالحق.

ب - وذكر العكبري أنه متعلق بـ « نَتْلُو»، فهو مفعول به له، ثم ذكر الحالية علىٰ الأوجه الثلاثة السابقة.

* وجملة « نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل فيها معنىٰ الإشارة في « تِلْكَ »، وجعل العكبري الحال من «الآيات» ومثله عند الأنباري.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

وإلىٰ هذين الوجهين ذهب العكبري، وتبعه السمين.

٣ - وذكر الهمذاني[3] وجهاً آخر ثالثاً، وهو جعل الجملة خبراً ثانياً لـ « تِلْكَ »، فيكون خبراً بعد خبر.

ولعل هذا ما أشار إليه السمين، ولم يفصح عنه.

وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمِنَ : اللام: للتوكيد والابتداء، وتسمىٰ المزحلقة والمزحلفة، وقد سبق مثل هذا. مِن : حرف جر. ٱلْمُرْسَلِينَ : اسم مجرور بـ « مِن »

= الفريد ١/ ٢٩٢ وذكر الحالية من فاعل (نتلو) أو من ضمير الآيات، وفي البيان ١/ ١٦٧ «ونَتْلُوهَا جملة فعلية في موضع الحال من ءَايَٰتُ».

(١) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٢) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٣) الفريد ١/ ٤٩٢.

وعلامة جَرّه الياء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر: وإنك لكائن من المرسلين.

* وجملة « إِنَّكَ... » معطوفة على جملة الاستئناف « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ».

* * *

تَمّ بنعمة من الله وفضل
الجزء الثاني من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسائل وفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ٢٥٣ حتى الآية ٢٨٦

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: تِي: اسم إشارة مبني على[١] السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للدلالة على البُعد، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. ٱلرُّسُلُ: ولك فيه الأعاريب الآتية:

١ - نعت[٢] لاسم الإشارة مرفوع.

٢ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٣ - عطف بيان لاسم الإشارة مرفوع.

وفي الحالات الثلاث يكون خبر المبتدأ «تِي» جملة «فَضَّلْنَا...»

---

(١) حذفت الياء منه لالتقاء ساكنين: سكون الياء، وسكون اللام. ولك أن تبنيه عند الإعراب على الكسر. وذلك بالنظر إلى صورته بعد الحذف الذي وقع للياء.

وفي إعراب النحاس ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، وعند الكوفيين: تِلْكَ رفع بالعائد كما تقول: زيد كلمت أباه.

(٢) لم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وانظر الفريد ١/ ٤٩٣، والعكبري/ ٢٠١، والبحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦٠٩ - ٦١٠، والبيان ١/ ١٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٣، المحرر ٢/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٤ - خبر لمبتدأ وهو اسم الإشارة.

فَضَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بَعْضَهُمْ: بعض: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم للجمع. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّق بالفعل «فَضَّلْنَا».

* وجملة «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» فيها ما يلي[1]:

١ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» بدلاً كانت جملة «فَضَّلْنَا» في محل رفع خبر للمبتدأ «تِي».

٢ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» خبراً كانت جملة «فَضَّلْنَا» علىٰ ما يلي:

أ - في محل نصب حال من «ٱلرُّسُلُ»، والعامل في الحال معنىٰ الإشارة.

ب - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ» علىٰ الٱبتداء والخبر ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل «ٱلرُّسُلُ» بدلاً من «تِلْكَ».

مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ: مِّنْهُم: جار ومجرور وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. كَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: «كلّمه[2] الله» وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

* وجملة «كَلَّمَ ٱللَّهُ» صلة الموصول الٱسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فيها وجهان[3]:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

(٢) وقد حذفت الهاء لطول الاسم، إعراب النحاس ١/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٤.

(٣) انظر الدر ١/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١ «. . . بدلاً من موضع فَضَّلْنَا»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

ب - بدل من جملة « فَضَّلْنَا » فلها محلها على الأوجه التي تقدمت فيها، في محل رفع، أو في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن هشام[1]: « وقال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى: « مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ » إنه يجوز كون الاسمية بدلاً من « فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ » هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية، ولم يقم دليل على ٱمتناع ذلك » انتهى.

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ: وَرَفَعَ: الواو: حرف عطف، رَفَعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى. بَعْضَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. دَرَجَٰتٍ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مصدر واقع في موقع الحال، فهو منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - حال على حذف مضاف، أي: ذوي درجات، أي: رفعهم على هذه الحالة.

٣ - مفعول به ثان لـ « رَفَعَ » على تضمين الفعل معنى « بَلَّغ »، أي: بَلّغ بعضهم درجاتٍ.

٤ - بدل ٱشتمال، من « بَعْضَهُمْ » أي: رفع درجاتِ بعضهم، والمعنى على درجات بعض.

٥ - مفعول مطلق، أو نائب عنه وهو الأرجح، والتقدير: رفع بعضهم رَفَعاتٍ، على أن الدرجة بمعنى الرفعة.

٦ - منصوب على إسقاط الخافض، وهذا الخافض علىٰ، أو في، أو إلى، أي: علىٰ درجات، أو في درجات، أو إلى درجات، فلما حذف حرف الجر ٱنتصب « دَرَجَٰتٍ ».

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ » فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٣، والدر ٢/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١، والفريد ١/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٢ - أو هي في محل رفع أو نصب، على الأوجه السابقة في الجملة المعطوفة عليها.

وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ: وَءَاتَيْنَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. عِيسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱبْنَ مَرْيَمَ: ٱبْنَ نعت لـ «عِيسَى» منصوب مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث، وقيل أعجمي، وعلىٰ هذا تكون فيه ثلاث علل. ٱلْبَيِّنَٰتِ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة: ١ - لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فلها أحكامها المتقدمة.

وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: وَأَيَّدْنَٰهُ: الواو: حرف عطف، أَيَّدْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «أَيَّدْنَٰهُ»، ٱلْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «وَءَاتَيْنَا عِيسَى» فلها حكمها.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لامتناع، حرف شرط غير جازم، شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف تقديره[1]: ألا تقتتلوا، ألا تختلفوا. مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم: مَا: نافية، ٱقْتَتَلَ: فعل ماض، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، أي: من بعد الرسل، والجار متعلّق بمحذوف صلة لـ «ٱلَّذِينَ» أي: الذين يوجدون من بعدهم، وتقدير أبي حيان[2]: الذين كانوا من بعدهم.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦١٠، «ألا تفشلوا. . . ألا تؤمروا بالقتال، وقيل: أن يضطرهم إلى الإيمان، وكلها متقاربة»، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٤.

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا ٱقْتَتَلَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[١]:

١ - بدل من قوله « مِنۢ بَعْدِهِم » علىٰ إعادة العامل.

٢ - متعلّق بـ « ٱقْتَتَلَ ».

مَا: حرف مصدري، جَآءَتْهُمُ: جاء: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم للجمع، والضمير يعود إلى « الأمم ». ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخر مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى بَعْدِ، والتقدير: من بعد مجيئهم البينات.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ: الواو: ٱستئنافية، لَٰكِنِ: حرف ٱستدراك، وكسرت النون لٱلتقاء الساكنين، ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ: فَمِنْهُم: الفاء: تفصيلية ويسمونها تفريعية، أو تعليلية.

مِنْهُم: جار ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم محذوف. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ[٢]، ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَّنْ ».

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

* وجملة « وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ » مثل الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٤، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٢.

(٢) وذكر النحاس وجهاً آخر في إعرابه وهو أنه مرفوع بالصفة ولم يزد على ذلك، ولعله أراد أنه مرفوع بمتعلّق مِنْهُم وهو الوصف، أي: كائن أو موجود وما كان من هذا الباب. انظر ١/ ٢٨١.

وهنا محذوف مقدّر[1] وهو « فاقتتلوا ». وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ: مثل قوله تعالى المتقدم: « وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم. . . »

* وهي معطوفة عليها. وتكرار هذه الجملة هنا للتوكيد[2].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ: وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف، والاستئناف فيها أرجح، لَٰكِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، يَفۡعَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهَ ». مَا يُرِيدُ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به، يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱللَّهَ »، والمفعول به محذوف والتقدير « يريده »، وهو العائد علىٰ « مَا ».

* جملة « يُرِيدُ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَلَوۡ شَآءَ . . . » والاستئناف أعلىٰ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية /١٠٤/ من هذه السورة في الجزء الأول. أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[3]، والتقدير: أنفقوا شيئاً. . . أو زكاته.

* وجملة النداء لا محل لها استئنافية.

---

(١) انظر العكبري / ٢٠٢.

(٢) الكشاف ١/ ٢٩٠، والبحر ٢/ ٢٧٤.

(٣) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري / ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها صلة الموصول.

* وجملة « أَنفِقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَٰكُم: مِمَّا: مِن مَا: مِن: حرف جر، « مَا » فيه ما يلي[(١)]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر، والجار متعلّق بمحذوف صفة للمفعول « شيئاً »، وإن لم تقدّر مفعولاً فيكون متعلّقاً بالفعل « أنفق »، والعائد محذوف، أي: مما رزقناكموه.

٢ - حرف مصدري، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: من رِزْقِنا إياكم. ولا يحتاج إلى عائد.

٣ - اسم نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقناكموه، وهو متعلّق بما تعلَّق به علىٰ الوجه الأول.

رَزَقْنَٰكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والمفعول الثاني - وهو العائد - محذوف، والتقدير: رزقناكموه.

* والجملة:

١ - صلة الموصول الٱسمي « مَا »، أو صلة موصول حرفي، وعلىٰ الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة، كانت الجملة في محل جَرّ صفة له.

مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ: مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنفِقُواْ »، وزعم بعضهم أنه متعلق بـ « رَزَقْنَا ».

قال السمين[(٢)]: « وجاز تعلُّق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لٱختلافهما معنىً، فإن الأولى للتبعيض، والثانية لٱبتداء الغاية » وهو نص أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري / ٢٠٢ لم يذكر في «ما» غير الموصولية الاسمية، والفريد ١/ ٤٩٣ ذكر الموصولية بنوعيها، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦، والدر ١/ ٦١٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ: أَنْ : حرف مصدر ونصب، يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يَوْمٌ: فاعل مرفوع، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، والتقدير: من قبل مجيء يوم.

* وجملة «يَأْتِيَ يَوْمٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ:

١ - لَّا: نافية لا عمل لها، فقد كانت نافية للجنس، فلما كُرِّرت أهملت. بَيْعٌ: مبتدأ مرفوع، فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: لا بيع كائن فيه.

٢ - وفيه[١] : وجه آخر، وهو جعل «لَّا» نافية عاملة عمل «ليس»، و«بَيْعٌ»: اسمه والجملة في محل رفع صفة[٢] لـ «يَوْمٌ».

وَلَا خُلَّةٌ : الواو: حرف عطف، «لا»: نافية، خُلَّةٌ : اسم معطوف على «بَيْعٌ» مرفوع مثله. وَلَا شَفَاعَةٌ : مثل «وَلَا خُلَّةٌ»، وَٱلْكَافِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ: وَٱلْكَافِرُونَ: الواو: ٱستئنافية، الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، هُمُ: فيه ما يلي:

أ - مبتدأ ثان، ضمير مبني على السكون في محل رفع.

ب - ضمير فصل عند البصريين، وهو ضمير عماد عند الكوفيين، وعلى الحالين لا محل له من الإعراب.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً[٣]: وهو جعل «هُمُ» بدلاً من «الكَافِرُونَ» وهو غريب.

ٱلظَّالِمُونَ: إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ ثانياً كان «ٱلظَّالِمُونَ» خبراً عنه، وتكون جملة «هُمُ ٱلظَّالِمُونَ» خبراً عن المبتدأ الأول. وإذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل كان «ٱلظَّالِمُونَ» خبراً عن «الكَافِرُونَ» .

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٩٤، إعراب النحاس ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ١٦٨.
(٢) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤، ٢٤٧.
(٣) انظر البحر ١/ ٢٥٤، ولم يذكر السمين هذا الوجه.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَآ إِلَٰهَ: لَآ: نافية للجنس، إِلَٰهَ: اسم «لَآ» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله لنا، أو في الوجود، أو معبود إلا هو.

* وجملة «لَآ إِلَٰهَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا هُوَ: إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، هُوَ (1):

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لَآ إِلَٰهَ».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

قال العكبري: «إِلَّا هُوَ: المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع «لَآ إِلَٰهَ»، لأن موضع «لَآ» وما عملت فيه رفع بالٱبتداء..» وذكر هذا في إعراب الآية/ ١٦٣، وأحال في آية الكرسي على الموضع المتقدّم، وكذا فعل غيره.

---

(1) انظر العكبري /١٣٢، ٢٠٢، والفريد ١/ ٩٤، وانظر تفصيل هذا في الدر في ١/ ٤١٩ في حديثه عن الآية /١٦٣، وكذا في البحر ١/ ٤٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، والمحرر ٢/ ٣٧٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، والقرطبي ٣/ ٢٧٠، وفي البيان ١/ ١٦٨ «الله مبتدأ أول، ولا إله: مبتدأ ثان وخبره محذوف... والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، وهو: ههنا مرفوع لوجهين: أحدهما أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله. والثاني أن يكون مرفوعاً خبر لا إله» وهذا الوجه الثاني مردود عند المتقدمين، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

ٱلْحَىُّ [١]: وفي إعرابه الأوجه الآتية[٢]:

١ - خبرٌ ثانٍ للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٢ - خبرٌ لمبتدأ محذوف أي: هو الحي.

٣ - بدل من قوله: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ »، فهو على هذا المعنى خبر للفظ الجلالة، ويكون كالوجه الأول.

٤ - بَدَلٌ من قوله: « هُوَ ».

٥ - مبتدأ، وخبره « لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ».

٦ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٧ - صفة للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

قال السمين: « وهو أجودها »، أي: الصفة. وهو كلام شيخه أبي حيان.

ٱلْقَيُّومُ[٣]: فيه من الأوجه الإعرابية ما في « ٱلْحَىُّ ».

لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ:

لَا تَأْخُذُهُۥ: لَا: نافية. تَأْخُذُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. سِنَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. وَلَا نَوْمٌ: الواو: حرف عطف، لَا [٤]: زائدة لتأكيد النفي. نَوْمٌ: اسم معطوف على « سِنَةٌ » مرفوع مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[٥]:

---

(١) في أصل هذا اللفظ قولان: أحدهما: أنه من حَيِيَ يحيا فهو حَيٌّ.
الثاني: أن أصله حَيْوٌ، ولامه على هذا واو، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي طرف. انظر الدر ١/ ٦١٢، والعكبري / ٢٠٣.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧١، والدر ١/ ٦١٢، والفريد ١/ ٤٩٤، والعكبري / ٢٠٣، والبيان ١/ ١٦٨.

(٣) أصله: قَيْوُوْم على وزن فَيْعُول اجتمعت الياء والواوان وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

(٤) قال الهمداني: «وفائدتها أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم في حال واحدة، فلما قيل: ولا نوم، عُلِمَ نفيهما على كل حال» الفريد ١/ ٤٩٥ - ٤٩٦، وانظر الدر / ٦١٤.

(٥) البحر ٢/ ٢٧٨، والدر ١/ ٦١٣، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري / ٢٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع خبر لـ « ٱلْحَىُّ »، وذلك علىٰ الوجه الخامس مما تقدَّم في إعراب « ٱلْحَىُّ » مبتدأً.

٢ - خبر عن لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » عند من يجيز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد.

٣ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستكِنّ في « ٱلْقَيُّومُ » كأنه يقول: يقوم بأمر الخلق غير غافلٍ. وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء والهمداني.

٤ - جملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف إخبار، أخبر الله عن ذاته بذلك.

٥ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنه تأكيد للقيّوم.

قال السمين: « فعلى قوله إنها تأكيد يجوز أن يكون محلّها النصب علىٰ الحال المؤكّدة، ويجوز أن تكون ٱستئنافاً، وفيها معنىٰ التأكيد. . . ».

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. وذكر النحاس[1] أنه رفع بالاّبتداء أو بالصفة.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا » والتقدير: ما يكون أو يوجد في السماوات كائن له. وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: مثل إعراب ما تقدّمه.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - أن تكون خبراً آخر لما تقدّم للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو لـ « ٱلْحَىُّ ».

٢ - أن تكون ٱستئنافاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ: مَن[3]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام فيه معنىٰ النفي، علىٰ تقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وتقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٤٥ « مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ». وذكر ٱبن هشام أن هناك

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٨٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٦، والبحر ٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر تفصيل إعراب « مَن ذَا . . . » في مغني اللبيب ٤/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ١٥٦، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وانظر القرطبي ٣/ ٢٧٣.

من عَدَّ « ذَا » زائدة، ورُدّ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ « ذَا » أو بدل منه. يَشْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». عِندَهُۥٓ [1]: ظرف منصوب متعلق بـ « يَشْفَعُ »، ويجوز أن يتعلّق بحال محذوفة من الضمير في « يَشْفَعُ » أي: يشفع مستقراً عنده وضُعِّف هذا، وقيل: إنّه الأقوى.

إِلَّا بِإِذْنِهِۦ: إِلَّا: أداة حصر، بِإِذْنِهِۦ: جار ومجرور، متعلّق[2] بمحذوف حال من فاعل « يَشْفَعُ » فهو ٱستثناء مفرغ، والمعنى: لا أحد يشفع عنده إلا مأذوناً له.

قال السمين: « ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: بإذنه يشفعون، كما تقول: ضرب بسيفه، أي: هو آلة للضرب، والباء للتعدية ».

* وجملة « يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » صلة الموصول.

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: يعلم ما يوجد بين أيديهم. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم معطوف على « مَا » المتقدّمة. خَلْفَهُمْ: ظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وما يكون خلفهم.

* والجملة فيها ما يأتي[3]:

١ - أن تكون خبراً للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو خبراً لـ « ٱلْحَىُّ »، فهي على هذا في محل رفع.

---

(١) البحر ٢/٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤، والدر ١/ ٦١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٧.

(٢) الدر ١/ ٦١٤، والبحر ٢/ ٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤.

(٣) الدر ١/ ٦١٤، والعكبري / ٢٠٤ ذكر الأول والثاني ولم يذكر الحالية. ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٩٦ . .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب على الحال.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ: وَلَا يُحِيطُونَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، وذكر أبو السعود أنها عاطفة. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِيطُونَ ». مِّنْ عِلْمِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، والجار متعلِّق بما يلي:

١ - بـ « يُحِيطُونَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها ما يلي:

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة بمعنىٰ « شَيْءٍ » في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُونَ »(١).

شَآءَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والمفعول محذوف والتقدير: شاءه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَا ». وذكر أبو حيّان أن الأولى أن يقدّر إلا بما شاء أن يحيطوا به.

* وجملة « يُحِيطُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « يَعْلَمُ ».

---

(١) قال السمين: «ولا يضر تعلّق هذين الحرفين [الباء - من] المتحدين لفظاً ومعنىً بعامل واحد؛ لأن الثاني ومجروره بدلان من الأوَّلَيْن بإعادة العامل بطريق الاستثناء، كقولك: ما مررتُ بأحدٍ إلا بزيد». الدر ١/ ٦١٥، وانظر العكبري / ٢٠٤، حاشية الجمل ١/ ٢٠٧.

* وجملة « شَآءَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرٍّ صفة لـ « ما ».

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: وَسِعَ: فعل ماض. كُرْسِيُّهُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: اسم معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وقالوا[1]: « هي كالتعليل لقوله: القيوم ».

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا: الواو: حرف عطف، أو للحال، وهو الأقوىٰ، لَا : نافية. يَـُٔودُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. حِفْظُهُمَا: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة، و« مَا » لا محل له من الإعراب فهما حرفان لاحقان للدلالة علىٰ التثنية.

* والجملة :

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « كُرْسِيُّهُ ».

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة الاستئناف « وَسِعَ كُرْسِيُّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ: وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيُّ: خبر أول مرفوع، ٱلْعَظِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ٢٠٦/١، وفي تفسير أبي السعود ٢٨٨/١ «والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حياً قيوماً. . .» وقيل: استئناف مؤكِّد لما سبق، وقيل: حال مؤكّدة.

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ: لَآ: نافية للجنس. إِكۡرَاهَ: اسم «لَآ» مبني على الفتح في محل نصب اسمها. فِي ٱلدِّينِۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا إكراه كائن في الدين.

* والجملة ٱستئنافية(١) لا محل لها من الإعراب.

قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: قَد: حرف تحقيق. تَّبَيَّنَ: فعل ماض، ٱلرُّشۡدُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَّبَيَّنَ». وذهب أبو البقاء إلىٰ أنه في موضع نصب مفعول به(٢).

قال السمين: «وليس بظاهر لأنه معنىٰ كونه مفعولاً به غير لائق بهذا المحل» قلنا: مذهب الهمداني في هذا مذهب العكبري، وهما متعاصران.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية(٣) جارية مجرىٰ التعليل.

فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ:

فَمَن يَكۡفُرۡ: الفاء: حرف عطف، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكۡفُرۡ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». بِٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكۡفُرۡ».

وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، يُؤۡمِن: مثل «يَكۡفُرۡ»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُؤۡمِن».

---

(١) في تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ «جملة مستأنفة جيء بها إثر بيان تفرّده سبحانه وتعالىٰ بالشؤون الجليلة الموجبة للإيمان به وحده إيذاناً بأن من حق العاقل ألا يحتاج إلىٰ التكليف والإلزام، بل يختار الدين الحقّ من غير تردد وتلعثم.. وقيل: هو خبر في معنىٰ النهي، أي: لا تكرهوا في الدين»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٧، والدر ١/ ٦١٧.

(٣) الدر ١/ ٦١٧، وأبو السعود ١/ ٢٩٠ «ٱستئناف تعليلي صدر بكلمة التحقيق لزيادة تقرير مضمونه».

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَد : حرف تحقيق، ٱسْتَمْسَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِٱلْعُرْوَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱسْتَمْسَكَ». ٱلْوُثْقَىٰ: نعت لـ «ٱلْعُرْوَةِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة «مَن يَكْفُرْ . . . فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» معطوفة علىٰ جملة «تَّبَيَّنَ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَكْفُرْ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وتقدّم الخلاف في هذا من جعل الخبر جملة الجواب، أو جملتي الشرط معاً.

* وجملة «يُؤْمِن بِٱللَّهِ» في محل رفع معطوفة علىٰ جملة خبر المبتدأ «يَكْفُرْ».

* وجملة «فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» في محل جزم جواب الشرط.

لَا ٱنفِصَامَ لَهَا: مثل ما تقدّم من قوله تعالى: «لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ»، و«لَا رَيْبَ فِيهِ».

وفي محل هذه الجملة ما يلي(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من «ٱلْعُرْوَةِ» ، والعامل في الحال الفعل «ٱسْتَمْسَكَ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «ٱلْوُثْقَىٰ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٦١٧ - ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ذكر وجهي الحالية ولم يذكر الاَستئناف، ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ ففيه الأوجه الثلاثة، حاشية الجمل ١/ ٢٠٩، والبيان ١/ ١٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٤.

وقال أبو السعود[١]: «والجملة اعتراض تذييلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد».

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ:

يُخْرِجُهُم: يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُخْرِجُهُم»، إِلَى ٱلنُّورِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «يُخْرِجُهُم».

* وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب، وهذا هو الوجه الأحسن عند أبي حيان.

٢ - أو هي خبر ثان للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير في «وَلِيُّ».

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩١، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٠٩ نقل ما ذكره أبو السعود عن الكرخي.

(٢) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر المصون ١/ ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ولم يذكر وجه التفسير ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، وفتح القدير ١/ ٢٧٦، وروح المعاني ٣/ ١٤..

٤ - في محل نصب حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٥ - أو في محل نصب حال من الخبر « وَلِيُّ » ومن « ٱلَّذِينَ » معاً [١].

٦ - استئناف مبين ومقرر للولاية.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل مثل « ءَامَنُواْ ». أَوْلِيَآؤُهُمُ: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة، ٱلطَّٰغُوتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » معطوفة على جملة الاستئناف « ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ: يُخْرِجُونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلنُّورِ: جار ومجرور. إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ: جار ومجرور، وحرفا الجرّ متعلقان[٢] بالفعل « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُونَهُم. . . » فيها ما يلي[٣]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « وَلِيُّ » والعامل فيه معنى الطاغوت.

---

(١) انظر هذه الأوجه الثلاثة في حاشية الجمل ١/ ٢٠٩ نقلاً عن البيضاوي، وانظر تفسير البيضاوي على حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٦، وما فصّله الشهاب لمختصر البيضاوي.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/ ٦١٨..

(٣) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/ ٦١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، والعكبري / ٢٠٦، والفريد ١/ ٤٩٨، وروح المعاني ٣/ ١٥.

٣ - في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ «ٱلَّذِينَ».

٤ - ذكر العكبري أنها ٱستئنافية.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٩ من سورة البقرة، وانظر أيضاً فيها الآية / ٢١٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، أو التعجبي[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إِلَى ٱلَّذِى: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل تَرَ. حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «ٱلَّذِى». إِبْرَٰهِـۧمَ: مفعول به. فِى رَبِّهِۦٓ: فِى رَبِّ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «حَآجَّ»، والهاء في محل جر بالإضافة.

* جملة «أَلَمْ تَرَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «حَآجَّ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الطوسي: «أَلَمْ تَرَ إِلَى: دخلت «إلى» الكلام للتعجب من حال الكافر المحاجّ بالباطل كما يقولون: أما ترى إلى فلان كيف يصنع، وفيه معنى هل رأيت كفلان في صنيعه كذا...»، والتبيان ٢/ ٣١٦، ومعاني الزجاج ١/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ١/ ١٧٠، وفي القرطبي ٣/ ٢٨٣ «هذه ألف التوقيف، وفي الكلام معنى التعجب أي: ٱعجبوا له» وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٠، والكشاف ١/ ٢٩٣، وفي فتح القدير ١/ ٢٧٧ «همزة الاستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفيّ...».

أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ : أَنْ: فيها وجهان[١]:

١ - الوجه الأول: أن يكون هو وما بعده مفعولاً من أجله علىٰ حذف حرف العلة، أي: لأن آتاه الله. وعند حذف حرف الجر وهو اللام يجوز في «أَنْ» وما بعدها إعرابان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه.

ب - في موضع جر عند الخليل.

والإعراب كما يلي:

أَنْ: حرف مصدري. ءَاتَىٰهُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر. ٱلْمُلْكَ: مفعول به ثان. و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو منصوب لأنه مفعول لأجله، وهذا علىٰ مذهب سيبويه، وهو عند الخليل مجرور باللام المقدّرة، وذكر الزمخشري أنه متعلّق بـ «حَآجَّ».

٢ - الوجه الثاني: أنّ «أَنْ» وما في حيزها واقعة موقع ظرف الزمان، وتقديره عند الزمخشري[٢]: «ألم تر... حاجَّ وقت أن آتاه الله». وتعقَّب الزمخشريَّ أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة «ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ: إِذْ: فيه أربعة أقوال[٣]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٨٧، والدر المصون ١/ ٦١٨، والكشاف ١/ ٢٩٤، وأبا السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، والعكبري/ ٢٠٦، والقرطبي ٣/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨..

(٢) انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٥٧ - ٥٨ فقد ذكر أن ابن جني ذهب إلىٰ أنّ «أَنْ» تشارك «ما» في الزمان، وأن الزمخشري تبعه علىٰ ذلك وذكر هذا الموضع من الآية ومواضع أخرىٰ. وذكر المرادي هذا ولم يذكر ابن جني. انظر الجنىٰ الداني/ ٣٣٠. وانظر الارتشاف/ ٩٩٥ «ولا يعرف ذلك أكثر النحاة»، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٨٨، والدر ١/ ٦١٨، والعكبري/ ٢٠٧، والكشاف ١/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧، وروح المعاني ٣/ ١٦، والبيان ١/ ١٧٠.

١ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وهو للزمان الماضي وهو معمول للفعل « حَآجَّ ».

٢ - ظرف معمول للفعل « ءَاتَىٰهُ » وذكره أبو البقاء وتعقّبه السمين، وليس بشيء عند الهمداني.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنه بدل من « ءَاتَىٰهُ » إذا جعل بمعنىٰ الوقت، وذلك بناء علىٰ ما أجازه من قبل من « أنّ» «أَنْ» واقعة موقع الظرف. وفي حاشية الجمل[1] أنه بدل ٱشتمال.

وذكر أبو البقاء هذا الوجه، وقال: «وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر، فلو كان بدلاً لكان غَلَطاً، إلّا أن تجعل « إِذْ » بمعنىٰ أَنْ المصدرية. . . ».

٤ - العامل في هذا الظرف الفعل « تَرَ » وذكر هذا الوجه مكيّ، وردّه السمين بأنه ليس بشيء.

وذكر الهمداني أن هذا سهو إذ لم تقع الرؤية في ذلك الزمان.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: قَالَ : فعل ماض، إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. رَبِّيَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع خبر. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُ: الواو : حرف عطف، يُمِيتُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والأصل أن يقع فعل الفاعل علىٰ مفعول في الفعلين، ولكن المراد هنا الإخبار بوقوع فعل الفاعل والٱقتصار عليهما[2].

---

(١) قال: «لأن وقت القول المذكور يشتمل علىٰ المحاجة وعلىٰ غيره لأنه أوسع منها. اه - شيخنا»، انظر ١/ ٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧.

(٢) ذهب ٱبن هشام إلىٰ أن ما كان من هذا الباب إنما يتعلّق بالإعلام بمجرّد إيقاع الفاعل الفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول، ولا ينوىٰ؛ إذ المنوي كالثابت، ولا يسمىٰ محذوفاً لأن الفعل يُنَزّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول لَهُ. انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

* وجملة «رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يُحْيِ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُمِيتُ...» معطوفة علىٰ جملة «يُحْيِ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ أَنَا۠ أُحْيِ وَأُمِيتُ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِي»، أَنَا۠: ضمير في محل رفع مبتدأ. أُحْيِ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنَا۠».

* وجملة «أُحْيِ» خبر المبتدأ «أَنَا۠» فهي في محل رفع.

وَأُمِيتُ: الواو: حرف عطف، أُمِيتُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول مع الفعلين مقدّر، أي: الخلق، كما قدّرناه في الجملة السابقة.

* وجملة «قَالَ...» ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «قال: ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: كيف حاجّه في هذه المقالة القوية الحقّة، فقيل: قال: أنا أحيي وأميت».

* وجملة «أَنَا۠ أُحْيِ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُمِيتُ» معطوفة علىٰ جملة أُحْيِ فهي في محل رفع.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ: فَإِنَّ: الفاء(٢): جواب شرط مقدّر، تقديره: قال إبراهيم: إن زعمت أو مَوَّهت بذلك فإن الله...، ومثل هذا عند أبي حيان، فقد ذكر أن الفاء تدلّ علىٰ جملة محذوفة.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩٢، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧ قال: «وجملة «قَالَ أَنَا۠» إلخ بيان لقوله: «حَآجَّ»، وليس ٱستئنافاً جواب سؤال لأن جَعْلَه بمنزلة المرئي يأباه فلا يرد ما قيل إنه يشكل موقع: «قال أنا أحيي إلخ، إلا أن يُجْعَل ٱستئنافاً جواب سؤال».

(٢) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠، والعكبري / ٢٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١١.

وقال العكبري: «دخلت الفاء إيذاناً بتعلُّق هذا الكلام بما قبله. والمعنى: إذا ادّعيت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجّة أن الله يأتي بالشمس. هذا هو المعنىٰ».

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب، يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع، والضمّة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلشَّمْسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتِي»، والباء هنا للتعدية، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به، يقال: أتت الشمسُ، وأتىٰ الله بها، أي: أجاءها. مِنَ ٱلْمَشْرِقِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ «يَأْتِي».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال[1]، أي: مسخرة أو منقادة.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ...» واقعة في جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملتا الشرط في محل نصب فهما مقول القول.

* وجملة «يَأْتِي» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ: فَأْتِ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الله قادراً علىٰ أن يأتي بالشمس من المشرق فأتِ... ٱئْتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ٱئْتِ». مِنَ ٱلْمَغْرِبِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل «ٱئْتِ».

٢ - ذكر العكبري تعلّقه بمحذوف حال من الضمير في «بِهَا» أي: فأت بها مسخرة.

---

(١) منع من هذا أولاً بقوله: «متعلقان [أي: من المشرق، من المغرب] بالفعل المذكور وليسا حالين وإنما هما لأبتداء الغاية». ثم قال: «ويجوز أن يكونا حالين، ويكون التقدير: مسخرة أو منقادة» انظر التبيان / ٢٠٧، والدر ١/ ٦٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٩.

* والجملة في محل جزم جواب شرط إن قدّرته «إنْ»، ولا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا قدّرته «إذا» على ما ذكرناه.

فائدة[١]

كانت صورة الفعل «ٱئْتِ» بزيادة همزة الوصل للنطق بالساكن، وهو الهمزة بعد حذف المضارعة إذ أصله: أتى: يأتي.

فلما دخلت الفاء زالت الحاجة لهمزة الوصل فحُذِفت، وكتبت همزة القطع وهي فاء الفعل على ألف؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وصورتها: فأت... فَأْتِ. وكذا الحكم مع الواو: وَأْمُر.

فإذا تقدّم همزةَ الوصل «ثم» ثبتت، ومنه[٢] «ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا».

* * *

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ: فَبُهِتَ[٣]: الفاء: حرف عطف، بُهِتَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. وذهب بعضهم إلى أنّ «ٱلَّذِى» فاعل، وليس نائباً عن الفاعل، والفاعل[٤] في الأصل: إبراهيم، على تقدير: فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ، ويجوز أن يكون الفاعل المحذوف المصدر وهو على تقدير: فبهتَ قولُ إبراهيم الكافر. كَفَرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلَّذِى».

* جملة «بُهِتَ» معطوفة على جملة الاستئناف «قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتاب «أصول الإملاء» ص/ ٣٩، لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٣.

(٣) هذه الأفعال من جملة الأفعال التي جاءت على صورة المبني للمفعول، والمعنى فيها على البناء للفاعل ولذلك فُسّر ب - «تحيَّر، دَهِش» وقالوا: الذي هنا فاعل لا نائب عن الفاعل. انظر حاشية الجمل ١/ ٢١١، وفي إعراب النحّاس ١/ ٢٨٤ «والذي في موضع رفع اسم ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر المستقصى في التصريف/ ١٨٠، عبد اللطيف الخطيب.

(٤) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠.

=

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: للاستئناف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِى: لَا: نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والضمة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* جملة « لَا يَهْدِى... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى... » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: أَوْ(١): حرف عطف، فقد عطف ما بعده على الموصول قبله في قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ » الآية /٢٩٨.

وذكر السمين أن الواو هنا للتفصيل، وقيل: للتخيير بين التعجب من شأنهما، وأخذ هذا من شيخه مما ذكره في البحر.

قال أبو حيان: « ومعناها التفصيل، وقيل: التخيير في التعجب من حال من ينشأ منهما ».

كَٱلَّذِى(٢): ذكروا في إعراب الكاف ما يلي:

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر ١/ ٦٢١، والعكبري /٢٠٨، والمحرر ٢/ ٤٠١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٩٤، والعكبري/٢٠٨، والدر ١/ ٦٢٢، والبحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي =

١ - عطف علىٰ المعنىٰ وتقديره عند الكسائي والفراء: هل رأيت كالذي حاجّ إبراهيم أو كالذي مَرَّ علىٰ قرية. وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وهي علىٰ هذا في موضع نصب علىٰ العطف علىٰ معنىٰ الكلام دون اللفظ، كذا عند الهمداني.

٢ - الكاف بمعنىٰ مثل، وهي في محل نَصْبٍ، والتقدير: أَوَرَأَيْتَ مثلَ الذي. ودلّ علىٰ هذا المحذوف قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ». وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزمخشري وأبو البقاء.

قال الزمخشري: «معناه أو رأيت مثل الذي مَرّ، فحذف لدلالة «أَلَمْ تَرَ» عليه؛ لأن كلتيهما كلمة تعجيب، ويجوز أن يحمل علىٰ المعنىٰ دون اللفظ».

٣ - الكاف زائدة، والتقدير: ألم تَر إلىٰ الذي حاجّ أو إلىٰ الذي مَرَّ علىٰ قرية، وضعَّفَ السّمين هذا؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٤ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن الكاف اسم علىٰ مذهب الأخفش، وأنها في موضع جر، معطوفة علىٰ قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى...»، والتقدير: أو إلىٰ مثل الذي مَرّ علىٰ قريةٍ.

ٱلَّذِى: وفيه ما يلي:

- إذا جعلت الكاف اسماً أُعرب الاْسم الموصول مبنياً علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الكاف.

- إذا جعلت الكاف زائدة أعرب «ٱلَّذِى» مجروراً بحرف جر مُقَدَّر، أي: ألم تَرَ إلى الذي، أو معطوفاً علىٰ الاسم الموصول السابق، فهو علىٰ هذا في محل نَصْب.

مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: مَرَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره

= السعود ١/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٢١١ - ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، معاني القرآن للفراء ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٨٨، والبيان ١/ ١٧٠، ومعاني الأخفش ١/ ١٨٢، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧.

« هو » يعود على « ٱلَّذِى »، والمارُّ هو[١] عزير بن شرخيا، وقيل غيره. عَلَىٰ: حرف جر. قَرْيَةٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « مَرَّ ».

* وجملة « مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا: الواو: للحال، وأجاز الزمخشري أن تكون الواو زائدة لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وفي هذه الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « مَرَّ »، والواو هنا هي الرابط بين جملة الحال وصاحبها.

٢ - في محل نَصْب علىٰ الحال من « قَرْيَةٍ » مع أنه نكرة، والذي يجيز الحالية جَعْل شبه الجملة « عَلَىٰ عُرُوشِهَا » صفة للقرية، أو علىٰ رأي من يجيز الإتيان بالحال من النكرة مطلقاً.

قال أبو حيان: « والحال من النكرة إذا تأخّرت تقِلّ ».

قال تلميذه السمين: « وهو ضعيف عند سيبويه ».

٣ - حال من « عُرُوشِهَا » مقدَّمة عليه، والتقدير: مَرّ علىٰ قرية علىٰ عروشها وهي خاوية.

٤ - حال من الضمير « ها » المضاف إليها « عُرُوشِ » أجاز هذا أبو البقاء[٣] وقال: « والعامل معنىٰ الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه ».

٥ - يجوز عند الزمخشري أن تكون هذه الجملة صفة لقرية، وتبعه علىٰ هذا العكبري، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وتكون الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، فقد ذكر هذا في آية سورة الحجر[٤]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر المصون ١/ ٦٢٢.

(٣) العكبري / ٢٠٨.

(٤) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » فجعل « وَلَهَا كِتَابٌ » صفة[1]. وتعقّبه العلماء؛ لأن الواو لا تدخل بين الصّفة والموصوف، وهذا الذي نقل عن الزمخشري لم يذكره في هذه الآية، ولكن السمين ومن قبله شيخه أبو حيان طَرَدا هذا الإعراب في أمثال صورة ما جاء في سورة الحجر.

قال أبو حيان: « وقيل: الجملة في موضع الصّفة للقرية، ويُبْعِد[2] هذا القولَ الواو ».

وقال السمين: « . . . وهذا ليس بمرتضىً عندهم؛ لأنّ الواو لا تدخل بين الصِّفة والموصوف، وإن كان الزمخشري قد أجاز ذلك. . . ».

عَلَىٰ عُرُوشِهَا[3]: عَلَىٰ: حرف جر، عُرُوش: اسم مجرور، و« ها » ضمير في محل جر بالإضافة. وفي شبه الجملة الأوجه الآتية:

١ - هما بَدَل من « قَرْيَةٍ » علىٰ إعادة العامل، والتقدير: مَرَّ علىٰ عروشها، فهما متعلِّقان بـ « مَرَّ » المقدّر.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « قَرْيَةٍ »، والتقدير: علىٰ قريةٍ ساقطةٍ علىٰ عروشها.

٣ - متعلِّقان بـ « خَاوِيَةٌ »، فهو اسم مُشْتَقّ له حكم فعله.

٤ - متعلِّقان بمحذوف يدلُّ عليه المعنىٰ، والتقدير: ثابتة، أي: خالية من أهلها، ثابتة علىٰ عروشها، وبيوتها قائمة لم تتهدَّم. وهذا وجه ضعيف.

قال السمين: « وهذا حذف من غير دليل، ولا يتبادر إليه الذهن ». وذهب

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٨٧، والبحر ٢/ ٢٩١، ٥/ ٢٤٥، والدر المصون ١/ ٦٢٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٩، والعكبري / ٢٠٨، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٢.

(٢) في البحر ٥/ ٤٤٥ «قال ٱبن مالك، وقد ذكر ما ذهب إليه الزمخشري: . . .إنه مذهب لم يُعْرَف لبصريّ ولا كوفي؛ فلا يُلْتَفَتُ إليه، وأبطل ٱبن مالك قول الزمخشري: إنّ الواو توسّطت لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف» وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٤٠١ ففيه تفصيل القول في المسألة متناً وحواشي.

(٣) البحر ٢/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٦٢٣، والعكبري / ٢٠٨، والفريد ١/ ٥٠٠، والبيان ١/ ١٧٠.

بعضهم إلىٰ أن « عَلَىٰ » بمعنىٰ « مع »، أي: مع عروشها.

قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا : قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ المارّ علىٰ القرية. أَنَّىٰ: وفيه ما يلي[1]:

١ - بمعنىٰ « متىٰ »: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الظرفيّة، وذهب إلىٰ هذا العكبري.

قال: « أَنَّىٰ : في موضع نصب بـ « يُحْيِۦ »، وهي بمعنىٰ « متىٰ » فعلى هذا يكون ظرفاً ».

٢ - بمعنىٰ « كيف »: فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الحال. وصاحب الحال « هذه »، وتقدَّم « أَنَّىٰ » لما فيه من معنى الاْستفهام، وذهب إلىٰ هذا العكبري أيضاً، والعامل فيه « يُحْيِۦ » ورَجَّح هذا الرأي السمين، فهو الظاهر عنده.

يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء.

هَٰذِهِ: الهاء للتنبيه، ذِهِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و« ها »: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « يُحْيِۦ ».

* وجملة « يُحْيِۦ » فيها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « أَنَّىٰ » إذا قُدِّر بمعنىٰ « متىٰ ».

٢ - في محل نَصْبِ مقول القول إذا قدّرت « أَنَّىٰ » بمعنىٰ « كيف » كأنه قيل: قال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟

* وجملة « قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ:

فَأَمَاتَهُ: الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. أَمَاتَهُ: أَمَاتَ : فعل ماض، والهاء: ضمير

(١) العكبري ٢٠٨/١، والدر ٦٢٤/١، وتفسير أبي السعود ٢٩٣/١، وحاشية الجمل ٢١٢/١.

في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِاْئَةَ[١]: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أَمَاتَ»، أو بفعل محذوف تقديره: فأماته الله فلبث مائة عام، عَامٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ بَعَثَهُۥ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي، بَعَثَهُۥ: بَعَثَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَمَاتَهُ. . .» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة قَالَ.

* وجملة «بَعَثَهُۥ» معطوفة علىٰ جملة الاُستئناف؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ كَمْ لَبِثْتَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. كَمْ[٢]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية.

قال السمين: «مُمَيّزها محذوف تقديره: كم يوماً أو وقتاً والناصب له لَبِثْتَ».

لَبِثْتَ: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «قَالَ كَمْ لَبِثْتَ»[٣] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَمْ لَبِثْتَ» في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على

---

(١) قال العكبري: «مئة عام: ظرف لـ «أماته» علىٰ المعنىٰ؛ لأن المعنىٰ ألبثه ميتاً مئة عام، ولا يجوز أن يكون ظرفاً علىٰ الظاهر؛ لأن الإماتة تقع في أدنىٰ زمان. . .» انظر العكبري/ ٢٠٨ - ٢٠٩، والدر ١/ ٦٢٤.

(٢) الدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٢٧٩. .

(٣) وفي تفسير أبي السعود: «ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: فماذا قال له بعد بعثه؟ فقيل: قال: كَمْ لَبِثْتَ ليظهر له عجزه عن الإحاطة بشؤونه تعالىٰ، وأن إحياءه ليس بعد مدة يسيرة ربما يتوهّم أنه هَيِّن في الجملة بل بعد مدة طويلة. . .» ١/ ٢٩٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٢٧٩.

« ٱلَّذِى مَرَّ . . ». لَبِثْتُ: فعل وفاعل. يَوْمًا: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثْتُ ».
أَوْ: فيه قولان(١):

- أنه حرف إضراب بمعنىٰ « بل ».
- أنه حرف عطف يفيد الشك.

بَعْضَ: معطوف علىٰ « يَوْمًا » منصوب مثله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا. . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَبِثْتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ « الله » سبحانه وتعالىٰ. بَل: حرف عطف يفيد الإضراب. وقوله لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ: مثل إعراب « لَبِثْتُ يَوْمًا »، و« عَامٍ » مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ بَل لَّبِثْتَ. . . »(٢) ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « بَل لَّبِثْتَ. . . »(٣) جملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير: ما لبثت يوماً أو بعض يوم بل لبثت مئة عام. وعلىٰ هذا التقدير: تكون جملة « مقول القول » محذوفة، وهذه الجملة المثبتة في محل نصب معطوفة علىٰ المحذوفة.

فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ: فَٱنظُرْ: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا كنت ترتاب في هذا البعث فٱنظر. . انظر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِلَىٰ طَعَامِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنظُرْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَشَرَابِكَ: معطوف علىٰ « طَعَامِكَ » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر المصون ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥ «عطف علىٰ مقدّر، أي: ما لبثت ذلك القدر بل هذا المقدار».

* وجملة « فَٱنظُرْ. . . » في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن كان الشرط جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

لَمْ يَتَسَنَّهْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَتَسَنَّهْ[1]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « شَرَابِكَ » لقربه. وأن يكون للطعام والشراب معاً فهما في مقام لفظ واحد. ويحتمل أنه أفرد الفاعل في موضع التثنية. قال السمين: « وليس بشيء ».

* وجملة « لَمْ يَتَسَنَّهْ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال[3]:

١ - حال من الطعام والشراب. وأفرد الضمير في الفعل لأنهما يجريان مجرىٰ اللفظ الواحد وهو الغذاء.

٢ - حال من الشراب. قالوا: ٱكتفاء بدلالة حاله علىٰ حال الأول وهو الطعام.

قال السمين: « الثاني: أن الضمير يعود إلىٰ الشراب فقط؛ لأنه أقرب مذكور، وثَمَّ جملة أخرىٰ حذفت لدلالة هذه عليها، والتقدير: وانظر إلىٰ طعامك لم يتسَنّه وإلىٰ شرابك لم يتسنّه، أو يكون سكت عن تغيير الطعام تنبيهاً بالأدنىٰ علىٰ الأعلىٰ. . . ».

وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ: إعرابها كإعراب « فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة، فهي مثلها في محل جزم.

وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ: الواو: حرف عطف، أو زائدة، قال أبو حيان: « قيل

---

(١) قال مكي: «يحتمل أن يكون معناه لم يتغيّر ريحه، من قولهم: سَنّ الطعام، إذا تغيّر ريحه أو طعمه فيكون أصله «يتسنّن» على «يتفعّل» بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرر الأمثال وهو النونات فصار «يتسنّى» فحذف الألف للجزم، فبقي «يتسنّ» فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف، ويحتمل أن يكون معناه لم تغيّره السنون، فتكون الهاء فيه أصلية، لام الفعل. . .» البيان ١/ ١٧١، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٩.

(٢) انظر العكبري / ٢١٠، والدر ١/ ٦٢٥، والفريد ١/ ٥٠١.

(٣) الدر المصون ١/ ٦٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥، حاشية الجمل ١/٢١٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩.

الواو مقحمة». لِنَجْعَلَكَ: اللام: للتعليل، نَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً: مفعول به ثان، فالجعل هنا تصيير. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً».

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام. والجار متعلِّق بما يلي[1]:

١ - بفعل محذوف مقدّر بعده، والتقدير: ولنجعلك فعلنا ذلك.

٢ - معطوف علىٰ محذوف تقديره[2]: فعلنا ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك.

٣ - وإذا كانت الواو زائدة، فالجار متعلّق بالفعل قبلها، أي: انظر إلىٰ حمارك لنجعلك.

* وجملة «نَجْعَلَكَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا: وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ: الواو: حرف عطف، وإعراب هذه الجملة تقدّم مثله «ٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ». كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال. والعامل فيه «نُنشِزُهَا»، وصاحب الحال الضمير المنصوب وهو «ها». نُنشِزُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ» معطوفة علىٰ جملة «فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ» فهي مثلها في محل جزم أو لا محل لها.

* وجملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا»[3] في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلْعِظَامِ».

---

(١) البحر ٢/٢٩٣، والدر ١/٦٢٦، والعكبري/٢١٠، وحاشية الجمل ١/٢١٣ - ٢١٤، والفريد ١/٥٠١.

(٢) عند أبي السعود: «عطف علىٰ مقدر متعلّق بفعل مقدّر قبله بطريق الاَستئناف مقرر لمضمون ما سبق أي: فعلنا ما فعلنا من إحيائك بعدما ذكر لتعاين ما ٱستبعدته... ولنجعلك آية للناس...» ١/٢٩٥.

(٣) الدر ١/٦٢٦، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٩.

قال السمين: «والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسألة وأمثالها أن تكون جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» بدلاً من العظام؛ فتكون في محل نصب»[١]. وأجاز السمين وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في محل نصب مفعول به بـ «ٱنظُرْ». قال: لأن «انظر البصرية تتعدى بإلى. . . لأن ما يتعدّى بحرف الجر يكون ما بعده في محل نصب به. . .».

ورجح الشهاب[٢] البدلية؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً، وإنما الحال «كَيْفَ» وحدها، ولذلك تبدل منه الحال، فيقال: كيف ضربت زيداً أقائماً أو قاعداً.

ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا: ثُمَّ: حرف عطف. نَكْسُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. لَحْمًا: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، أو عاطفة[٣] على مقدر يستدعيه المقام. «لما»[٤]:

١ - ظرف بمعنى «حين» عند الفارسي وابن السراج وابن جني، متعلق بـ «قَالَ».

٢ - أداة شرط غير جازمة عند غيرهم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض، وفي فاعله قولان[٥]:

---

(١) في محل نصب على المحل، أو في محل جَرّ على اللفظ.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩ بعد هذا قال: «ولك أن تقول إن الاستفهام ليس على حقيقته فما المانع من وقوعها حالاً. فتأمل».

(٣) كأنه قيل: فأنشزها الله تعالى وكساها لحماً فنظر فتبيّن له كيفية الإحياء، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٦، وروح المعاني ٣/ ٢٣.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٥) انظر البحر ٢/ ٢٩٦، والدر ١/ ٦٢٨، والكشاف ١/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والفريد ١/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤.

١ - مضمر يفسّره السياق، أي: فلما تبيَّن له كيفية الإحياء. وعند الزمخشري: فلما تبيّن له ما أشكل عليه. والأول أولىٰ عند السمين.

٢ - المسألة من باب التنازع في الإعمال، وذلك أن « تَبَيَّنَ » بحاجة إلىٰ فاعل و « أَعْلَمُ » يطلب مفعولاً، وأن « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ» يصلح أن يكون فاعلاً للأول ومفعولاً للثاني، وهذا الوجه بدأ به الزمخشري. فقد جعله من إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، وأضمر في الأول الفاعل. وتعقبه أبو حيان.

❊ وجملة « تَبَيَّنَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

❊ وجملة « لَمَّا تَبَيَّنَ »:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره: هو « الذي مَرَّ ».

❊ والجملة[1]:

١ - جواب « لَمَّا » إذا قلنا إنها حرف، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - عاملة في « لَمَّا » إذا ذهبنا بها إلىٰ الظرفية، وهي علىٰ هذا الوجه لا محلّ لها أيضاً؛ استئنافية .

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا « الذي مَرَّ ». أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. شَىْءٍ: مضاف إليه. قَدِيرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

❊ وجملة[2] « أَنَّ » وما بعدها سَدَّت مَسَدّ مفعولي « أَعْلَمُ »، أو سَدَّت مَسَدَّ الأوّل. والمفعول الثاني محذوف.

❊ وجملة « أَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٢٨.

(٢) الدر المصون ١/ ٦٣٠.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إذ: فيه ما يلي[١]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة، والتقدير: أولم تؤمن، أي: قال له رَبُّه وقت قوله ذلك. ورَجَّح هذا أبو حيّان.

٢ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، وتقدير العامل فيه علىٰ ما يأتي:

أ - ألم تَرَ إذ قال إبراهيم.

ب - العامل مضمرٌ تقديره «أذكرْ».

وذكر العكبري أنّ العامل في «إذ» محذوف، تقديره «أُذكر»؛ فهو مفعول به لا ظرف.

قَالَ: فعل ماض. إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. رَبِّ: منادىٰ مضاف لياء المتكلِّم، وأصله: يا ربي. فحُذِف حرف النداء، ثُمَّ حُذِفَت الياء من آخر المنادىٰ، وٱستُغني عن الياء بالكسرة، وذكروا أنها اللغة الفصيحة[٢]. فهو منادىٰ مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وهي في محل جر مضاف إليه.

وذكر أبو حيان وغيره أن ٱفتتاح السّؤال بقوله: «رَبِّ» حُسْن ٱستلطاف وٱستعطاف للسؤال.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، والعكبري / ٢١١، وانظر الفريد ١/ ٥٠٣، والمحرر ٢/ ٤١٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٥، والبيان ١/ ١٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وروح المعاني ٣/ ٢٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠.

قال أبو السعود[١]: « رَبِّ : كلمة ٱستعطاف قُدِّمت بين يدي الدعاء مبالغة في ٱستدعاء الإجابة ».

أَرِنِي[٢]: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلّة. وأصله: أرئيني. فلما حُذفت الياء صار أرئني، فحذفت الهمزة للتخفيف، ونقلت حركتها إلىٰ الراء فصار « أَرِنِي » ووزنه: أَفِني، علىٰ حذف العين واللام. والفاعل ضمير تقديره: « أنت »، والنون للوقاية. والياء في محل نصبٍ مفعول به أول، والمفعول الثاني: جملة الٱستفهام. ورأىٰ[٣]: هنا بصريّة، ودخلت عليها همزة النقل، فتعدّت لٱثنين.

قال الأخفش[٤]: « فلم يكن ذلك شكّاً منه، ولم يُرِد رؤية القلب، وإنما أراد به رؤية العين ».

كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ: كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب حال. والعامل في الحال « تُحْيِ »[٥]. تُحْيِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* وجملة الٱستفهام[٦] في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أرِ ».
* وجملة « رَبِّ » في محل نصب مفعول به لفعل القول.
* وجملة « أَرِنِي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو من تتمة جملة القول.
* وجملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ١٧٢.
(٢) حاشية الجمل ١/ ٢١٦، وانظر البيان ١/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ١/ ٣٤٥.
(٣) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٧، والقرطبي ٣/ ٢٩٨.
(٤) معاني القرآن / ١٨٣.
(٥) التقدير عند مكي «بأيّ حالٍ تحيي الموتىٰ» قال السمين: «وهو تفسير معنىٰ لا إعراب» انظر الدر ١/ ٦٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وفي البيان ١/ ١٧٢ قدر ٱبن الأنباري مثل تقدير مكي.
(٦) وفي حاشية الشهاب: «ولك أن تقول إنه ليس من التعليق في شيء، وجملة كيف..إلخ في تأويل مصدر هو المفعول» انظر ٢/ ٢٤٠، وشرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٣٢٣.

❊ وجملة « وَإِذْ قَالَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. أَوَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، وقدِّمت علىٰ الواو ٱعتناءً بها. والواو: حرف عطف[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

❊ وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَوَلَمْ تُؤْمِنْ. . . » معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: قال: أسألت ولم تؤمن، فهي في محل نصب. وعلىٰ تقدير ٱبن عطية تكون في محل نصب حال.

وذكر الألوسي[2] أن تقدير العطف علىٰ مقدّر فقال: « عطف علىٰ مقدّر، أي: أولم تعلم ولم تؤمن بأني قادر علىٰ الإحياء كيف أشاء. . . ».

قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». بَلَىٰ: حرف جواب، فهو جواب للجملة المنفية « أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ». وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف، لَٰكِن : حرف ٱستدراك. لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي: اللام: لام كي، يَطْمَئِنَّ : فعل مضارع منصوب[3] بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد لام « كي ». و« أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، والتقدير: ولكن سألتك كيفية الإحياء للاطمئنان.

---

(١) وذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها واو الحال. وتعقَّبه أبو حيان بأنه غير واضح؛ إذ لو كانت للحال فلا بُدَّ من أن يكون لها موضع، وهو النصب، ولا بُدَّ لها من عامل. انظر المحرر ٢/٤١٩، والبحر ٢/٢٩٨، والدر المصون ١/٦٣٠، وفي البيان ١/١٧٢ - ١٧٣ ذكر ٱبن الأنباري أنه لا يدخل شيء من حروف الاستفهام علىٰ شيء من حروف العطف إلاَّ الهمزة؛ لأنها الأصل في حروف الاستفهام.

(٢) روح المعاني ٣/٢٦.

(٣) ذهب السمين إلىٰ أنه منصوب، ثم قال: «وهو مبني لاتّصاله بنون التوكيد» كذا! وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالىٰ. انظر الدر ١/٦٣١.

وذكر ٱبن الأنباري[١]: أن اللام قد تكون لام الأمر والدعاء، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين».

قَلْبِيۖ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ومقول القول محذوف، أي: بلىٰ آمنتُ.
* جملة «وَلَٰكِن...» معطوفة[٢] علىٰ الجملة المقدّرة وهي جملة مقول القول.
* جملة «يَطْمَئِنَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». فَخُذْ: الفاء: رابطة[٣] لجواب شرط محذوف، أي: إن أردت ذلك فخُذْ، خُذْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلطَّيْرِ: جار ومجرور، وفي متعلّق الجارّ قولان[٤]:

١ - متعلِّق بـ «خُذْ» علىٰ التقديم والتأخير علىٰ تقدير: فخذ من الطير أربعة.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «أَرْبَعَةً» أي: خذ أربعةً كائنةً من الطير.

فَصُرْهُنَّ: الفاء: حرف عطف، صُرْهُنَّ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعنىٰ «صُرْهُنَّ»: قَطّعهُنَّ، أو أَمِلْهُنّ، وعلىٰ هذين المعنيين يكون إعراب «إِلَيْكَ». إِلَيْكَ: جار ومجرور، وفي تعلّقه أقوال[٥]:

١ - متعلّقان بـ «صُرْهُنَّ» إذا كان بمعنىٰ «أَمِلْهُنَّ».

---

(١) البيان ١/ ١٧٢.

(٢) ذكروا أن التقدير: بلىٰ آمنت، وما سألت غير مؤمن، ولكن سألت ليطمئن قلبي.

(٣) أبو السعود ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٤) الدر ١/ ٦٣٠، والفريد ١/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٥) الدر ١/ ٦٣٢، والفريد ١/ ٥٠٤، والعكبري ١/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢١ - ٢٢.

٢ - متعلّقان بـ « خُذْ » إذا كان « صُرْهُنَّ » بمعنىٰ « قَطِّعْهُنَّ ».

٣ - وٱستجاد العكبري أن يكون « إِلَيْكَ » متعلّقاً بمحذوف حال من المفعول به في « فَصُرْهُنَّ »، وهو الهاء، أي: فقطّعهن مقرّبة إليك أو ممالة، ونحو ذلك، وذكر مثل هذا الهمداني.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خُذْ أَرْبَعَةً . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر إن كان جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابه « إن أردت ذلك فخذ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا :

ثُمَّ : حرف عطف، ٱجْعَلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت ». عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. جَبَلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُنَّ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان(١):

١ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ الإلقاء، فإنه يتعدّىٰ لواحد وهو « جُزْءًا » ويكون « عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ » و« مِّنْهُنَّ » متعلّقين بـ « ٱجْعَلْ ».

٢ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ « صَيِّرْ » فإنه يتعدّىٰ لٱثنين: الأول « جُزْءًا »، و« عَلَىٰ كُلِّ » هو الثاني، فيتعلّق بمحذوف. و « مِّنْهُنَّ »: يجوز علىٰ هذا التقدير: أن يتعلّق بمحذوف حال من « جُزْءًا » وإن كان نكرة؛ لأنه تقدَّم عليه الوصف.

وأجاز العكبري أن يكون « مِّنْهُنَّ » مفعولاً ثانياً لـ « ٱجْعَلْ » إذا كان بمعنى « صَيِّر »، ويكون مقدَّماً علىٰ المفعول الأول وهو « جُزْءًا ».

جُزْءًا: مفعول به، أو مفعول أول، بحسب التقديرين السابقين.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٠، والدر ١/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والعكبري/ ٢١٢، والفريد ١/ ٥٠٥.

* وجملة «ٱجْعَلْ...» معطوفة علىٰ جملة «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» فهي في محل جزم أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا: ثُمَّ: حرف عطف. ٱدْعُهُنَّ: ٱدْعُ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. يَأْتِينَكَ: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. سَعْيًا: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر واقع موقع الحال، فهو في محل نصب علىٰ الحال من الطير، والتقدير: يأتينك ساعياتٍ، أو ذواتِ سعي.

٢ - حال من المخاطب، ونُقل عن الخليل ما يقوي هذا المعنىٰ علىٰ تقدير: وأنت تسعىٰ سعياً. وحمل الخليل علىٰ هذا التقدير أن الطير لا يسعىٰ، ولكن الخليل عليه السلام يسعى.

قال السمين: «وعلىٰ هذا يكون «سَعْيًا» منصوباً علىٰ المصدر، وذلك الناصب لهذا المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في يَأْتِينَكَ..».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر موضع الحال مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

٣ - اسم منصوب مبيّن لنوع المصدر؛ لأنه نوع من الإتيان؛ فهو علىٰ هذا من باب المرادف.

وأجاز العكبري أن يكون مصدراً مؤكِّداً؛ لأن السعي والإتيان يتقاربان، ورأى في هذا السمين تسَاهُلاً في العبارة. ولم يُعَقِّب أبو حيان بشيء.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١، والدر ١/ ٦٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٠، وأبو السعود ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٥٠٥، والعكبري / ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والارتشاف/ ١٥٧٠، والمقتضب ٣/ ٢٣٤.

وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٠٩ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ».

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » سدّت مسد مفعولي « ٱعۡلَمُوٓاْ » أو مسدّ المفعول الأول.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: مَّثَلُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة(١). يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمۡوَٰلَهُمۡ: أَمۡوَالَ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلِّ جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِي: حرف جَرّ، سَبِيلِ: اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ».

* وجملة « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ . . . » صلة الموصول لا مَحلّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ: كَمَثَلِ(٢): الكاف: حرف جرّ، مثل: اسم مجرور، وهما متعلِّقان بخبر مقدّر محذوف للمبتدأ المتقدِّم. حَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنۢبَتَتۡ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث لا مَحلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر عائد علىٰ « حَبَّةٍ ». سَبۡعَ: مفعول به منصوب. سَنَابِلَ: مضاف

---

(١) قال السمين: «ولا بُدَّ من حذف حتى يصحَّ التشبيه. . .، وٱختلف في المحذوف، فقيل من الأول، وتقديره: ومثل منفق الذين، أو نفقة الذين، وقيل: من الثاني، تقديره: كزارع حَبّةٍ. .» انظر الدر ١/ ٦٣٣ وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ٢/ ٣٠٣، والتقدير عند أبي السُّعود: مثل نفقتهم كمثل حبة، أو مثلهم كمثل باذر حَبَّةٍ، انظر تفسيره ١/ ٢٩٩، والكشاف ١/ ٢٩٧.

(٢) قال السمين: «والقول بزيادة الكاف أو «مثل» بعيدٌ جداً، فلا يُلْتَفَتُ إلىٰ قائله» الدر ١/ ٦٣٣. انظر الحديث في زيادة الكاف في مغني اللبيب ٣/ ١٩ - ٢٠، وسِرّ الصناعة ١/ ٣٠١.

إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصَّرْف علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع.

* وجملة «أَنْبَتَتْ...» في محل جَرّ صفة لـ «حَبَّةٍ».

فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ: فِي كُلِّ: جار ومجرور. سُنْبُلَةٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدّم. مِّائَةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مُؤَخَّر.

٢ - فاعل بالجار[1]، أي: فاعل لمتعلَّق الجارّ. وهو أَوْلىٰ عند الكرخي.

حَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ» في محلّها قولان[2]:

١ - في محلّ جَرٍّ صفة لـ «سَنَابِلَ».

٢ - في محلّ نَصْب صفة لـ «سَبْعَ».

قال العكبري كقولك: «رأيت سبعة رجالٍ أحرارٍ وأحراراً».

وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ:

الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُضَٰعِفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، لِمَن: اللام: حرف جَرّ، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ، وهما متعلِّقان بـ «يُضَٰعِفُ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهنا مقدَّرٌ محذوف، أي[3]: لمن يشاء هذا التضعيف.

---

(١) انظر العكبري /٢١٣، وفي حاشية الجمل «فاعل بالجارّ؛ لأنه قد ٱعتمد؛ إذ وقع صفةً لـ «سَنَابِلَ»، أو مبتدأٌ والجارُّ قبله خبره. والوجه الأوّل أَوْلَىٰ؛ لأنَّ الأصلَ الوصفُ بالمفردات دون الجمل اه - . الكرخي» انظر الحاشية ١/ ٢١٨، ورجَّحه أبو حيان في البحر ٢/ ٣٠٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٠٥، والدر ١/ ٦٣٤، والعكبري /٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) البحر ٢/ ٣٠٥، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٣٤١: «وقوله: تلك المضاعفة يعني أنه علىٰ ترك المفعول به، لكن مع إرادة خصوصيّة المفعول المطلق، ويصح تقدير مفعول به، أي: أضعافاً كثيرة» وانظر الكشاف ١/ ٢٩٧.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ . . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يُضَٰعِفُ . . . » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٧ من هذه السورة.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين ينفقون أموالهم.

يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية المتقدّمة.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الزمان، أو في الرُّتبة. لَا يُتْبِعُونَ: لَا: حرف نفي، يُتْبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: ويجوز فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به أول، والعائد محذوف من الصِّلة، أي: ما أنفقوه.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٣٥، والفريد ١/ ٥٠٦ ذكر الوجه الأول، ومثله العكبري / ٢١٣.

(٢) الدر المصون ١/ ٦٣٦، والفريد ١/ ٥٠٦.

٢ - حرف مَصْدريّ، وما بعدها مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به أول، أي: ولا يتبعون إنفاقهم، ولا تحتاج «مَآ» إلىٰ عائد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة المتقدّمة فلا محلّ لها من الإعراب.

أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: أنفقوه.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي صلة الموصول علىٰ الإعرابَيْن.

مَنًّا: مفعول به ثان منصوب. وَلَآ أَذًىۙ: الواو: حرف عطف، لَآ: حرف نفي.
أَذًىۙ [1]:

١ - اسم معطوف علىٰ «مَنًّا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

٢ - وهناك وجه آخر ذهب إليه بعض المعربين فجعل «أَذًىۙ» اسم «لَآ» وخبرها محذوف[2]، أي: ولا أذىٰ حاصل لهم. وجعله من صفات المتصدّق.

* وتكون الجملة مستأنفة.

قال السمين: «وهذا تكلُّف. وحَقُّ هذا القائل أن يقرأ «ولا أذىٰ» بالألف غير منوَّن، لأنه مبنيّ علىٰ الفتح علىٰ مشهور مذهب النحاة».

لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ: لَّهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «أَجْرُهُمْ».

---

(١) الدر المصون ١/٦٣٦، والبحر ٢/٣٠٦.

(٢) ويَحْسُن علىٰ هذا الوجه الوقف علىٰ «مَنًّا» ثم ٱستئناف القراءة بَعْدُ.

* وفي محلّ الجملة ما يلي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ. . . ».

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف فإن جملة « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل نصب على الحال، وهو ضعيف.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وكأنها جواب سؤال سائل قال: هل لهم أجر؟ وهذا الوجه الثالث هو الأَولَى عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: « و « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » في موضع الحال، وهذا ضعيف. . . ، بل الأولى إذا أعرب « ٱلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف أن يكون « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ » مستأنفاً، وكأنه جواب. . . ».

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: تقدّم إعراب مثل هاتين الجملتين في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة هذه، وانظر الآية / ٦٢، والآية/ ١١٢.

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ: قَوْلٌ: فيه ما يلي[(٢)]:

١ - مبتدأ مرفوع، وهو نكرة، وجاز الابتداء به لسببين: الوصف بـ « مَّعْرُوفٌ »، والعطف عليه « وَمَغْفِرَةٌ »، و خَيْرٌ: خبر عنه.

٢ - مبتدأ، وخبره محذوف، أي: أَمْثَلُ أَو أَوْلَى بكم. . .

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٧، والدر المصون ١/ ٦٣٥ - ٦٣٦، والعكبري / ٢١٣ ذكر الوجه الأول، ومثله في الفريد ١/ ٥٠٦، وأبي السعود ١/ ٢٩٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٠٨، والدر ١/ ٦٣٦، والعكبري / ٢١٤، والفريد ١/ ٥٠٧، وأبو السعود ١/ ٣٠٠، حاشية الجمل ١/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٠، وترك الوجهين الآخرين، والبيان ١/ ١٧٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٤٥ ذكر الوجه الثاني.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: المأمورُ به « قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ».

مَّعْرُوفٌ: صفة مرفوعة. وَمَغْفِرَةٌ: الواو حرف عطف، مَغْفِرَةٌ: اسم معطوف علىٰ « قَوْلٌ »، مرفوع مثله. ويجوز فيه وجه آخر: أن يكون مبتدأ. و خَيْرٌ: خبر عن المبتدأين، فهما جملتان.

ذكر هذا المهدوي وغيره. قال[1]: « التقدير في إعرابه: قول معروف أَوْلَى، ومغفرة خيرٌ ». وتعقَّبه ٱبن عطية فقال: « وفي هذا ذهاب برونق المعنىٰ، وإنما يكون المقدَّر كالظاهر ». قال أبو حيان: « وما قاله[2] حَسَن ».

خَيْرٌ: بناء علىٰ ما تقدَّم فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ « قَوْلٌ » وما عطف عليه.

٢ - خبر عن « مَغْفِرَةٌ » إذا أعربته مبتدأ، وجعلت ما تقدّم جملتين، على ما ذهب إليه المهدوي.

مِّن صَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ ». يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ: يَتْبَعُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَذًىۗ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً منع من ظهورها التعذر.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « صَدَقَةٍ ».

* وجملة « قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ . . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ».

* وهي هنا جملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٣١، والبحر ٢/ ٣٠٨، والدر المصون ١/ ٦٣٦. .

(٢) أي: ما قاله ٱبن عطية.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة هذه. لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ: لَا: ناهية. تُبْطِلُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. صَدَقَـٰتِكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلْمَنِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُبْطِلُوا۟». وَٱلْأَذَىٰ: الواو: حرف عطف، الأذى: اسم معطوف علىٰ «المَنِّ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: كَٱلَّذِى[1]: الكاف: حرف جر، ٱلَّذِى: اسم مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وفي هذا الجارّ ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: لا تبطلوا إبطالاً كإبطال الذي ينفق ماله رئاء الناس.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المقدّر. وإلىٰ هذا ذهب سيبويه.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل «تُبْطِلُوا۟» أي: لا تبطلوها مشبهين الذي ينفق رياء.

---

(١) انظر البحر ٢/٣٠٨، والدر ١/٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، والعكبري / ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، والبيان ١/ ١٧٤، وفي مغني اللبيب ٦/ ٣٠٣ نقل عن مكي توجيه إعراب هذا اللفظ، ثم قال: «والوجه أن يكون «كَٱلَّذِى» حالاً من الواو، أي: لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق، فهذا الوجه لا حَذْف فيه». قلنا: هذا كلام ٱبن الشجري في أماليه. انظر ٣/ ١٧١ بتحقيق الطناحي، وانظر ما أثبت من حاشية في مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

والأعاريب السابقة على أن الكاف حرف جر، ولك أن تجعلها اسماً مقدّراً بـ «مثل»، ويكون صفة للمصدر المحذوف. أي: مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس.

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَالَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. رِئَآءَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: إنفاقاً رئاء الناس. وهو تقدير مكي.

٢ - مفعول من أجله، أي: لأجل رئاء الناس.

٣ - منصوب على الحالية، أي: ينفق مرائياً. وصاحب الحال الضمير المستكنُّ في الفعل.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. وقوله: رِئَآءَ ٱلنَّاسِ من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة «يُنفِقُ مَالَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الذي». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُؤْمِنُ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف، ٱلْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْءَاخِرِ: نعت لـ «اليَوْمِ» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة «يُنفِقُ مَالَهُۥ»، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ: فَمَثَلُهُۥ: الفاء[2]: لربط الجملة بما قبلها. كذا عند العكبري، ونقله عنه السمين، وما زاد. ومثل هذا عند الهمداني، وأبي السعود. مَثَلُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. كَمَثَلِ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مُقدّر. صَفْوَانٍ[3]: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٢/٣٠٨، ولم يذكر الوجه الأول، والدر المصون ١/٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، والفريد ١/٥٠٨، والعكبري/ ٢١٤، ولم يذكر الوجه الأول، ومثله أبو السعود ١/ ٣٠٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٩.

(٢) انظر العكبري/ ٢١٤، والدر ١/ ٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٠.

(٣) جاء في المصباح: «الصفوان يستعمل في الجمع والمفرد؛ فإذا أُستعمل في الجمع فهو الحجارة المُلْس، الواحدة صفوانة، وإذا أُستعمل في المفرد فهو الحجر وبه سُمِّي الرجل وجمعه صُفِيّ، وصِفِيّ».

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

عَلَيْهِ تُرَابٌ: في هذا التركيب قولان[١]:

١ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. تُرَابٌ: مبتدأ مؤخر.
* والجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «صَفْوَانٍ».

٢ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «صَفْوَانٍ». تُرَابٌ: فاعل لمتعلِّق الظرف، والتقدير: ٱستقر عليه تراب.

فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر.

قال أبو حيان[٢]: «فأصابه معطوف علىٰ ذلك الفعل الرافع للتراب».

* وجملة «أَصَابَهُ وَابِلٌ» في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة «عَلَيْهِ تُرَابٌ».

فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا: فَتَرَكَهُۥ: الفاء: حرف عطف. تَرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «وَابِلٌ». صَلْدًا: وفيه ما يلي[٣]:

١ - حال من الضمير المنصوب في «تَرَكَهُ»، وهذا علىٰ تقدير «ترك» متعدياً لواحد.

٢ - مفعول به ثان إذا جعلت «ترك» متعدياً لٱثنين؛ وذلك علىٰ تضمين «ترك» معنىٰ «صَيَّر».

وأحال العلماء في إعراب هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم من الآية/ ١٧ في هذه السورة وهو قوله تعالىٰ: «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٠٩، والدر ١/ ٦٣٦، والعكبري / ٢١٥، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٠٦. قال العكبري: «فأصابه: عاطفة علىٰ الجارّ؛ لأن تقديره: استقر عليه ترابٌ فأصابه. وهذا أحد ما يقوِّي شبه الظرف بالفعل» التبيان / ٢١٥.

(٣) الفريد ١/ ٥٠٨.

* وجملة « تَرَكَهُ صَلْدًا » في محل جَرّ، فهي معطوفة علىٰ جملة « فَأَصَابَهُ وَابِلٌ ».

لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا: لَّا: نافية، يَقْدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وفي محلّ الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلَّذِى » وجمع الضمير حملاً علىٰ المعنىٰ. وردَّ العكبري[2] هذا الوجه للفصل بينهما بقوله: « فَمَثَلُهُ » وما بعده.

مِّمَّا كَسَبُوا: مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: فيه وجهان[3]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ جَرّ بـ « مِن »، وهما متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جر بـ « مِن » أي: من مكسوبهم. والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

كَسَبُوا: فعل ماض، والواو فاعل، والمفعول محذوف أي: كسبوه، والهاء: هو الضمير العائد علىٰ « مَا » الأسمية، و« مَا » الحرفية لا تحتاج إلى عائد.

* وجملة « كَسَبُوا » صلة الموصول علىٰ الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٨ وهي قوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر١/ ٦٣٨، والعكبري / ٢١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠١ «والجملة ٱستئناف مبنيّ علىٰ السؤال كأنه قيل: فماذا يكون حالهم حينئذ؟ فقيل: لا يقدرون. . .» حاشية الجمل ١/ ٢٢٠.

(٢) وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا يلزم ذلك؛ لأن هذا الفَصْل فيه تأكيد فهو كالٱعتراض».

(٣) الفريد ١/ ٥٠٩.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦١/ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ». ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: ٱبْتِغَآءَ: فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: لأجل ٱبتغاء مرضاة الله.

٢ - حال منصوب، أي: مبتغين مرضاة الله.

وذهب مكي[٢] إلىٰ أن كليهما مفعول من أجله.

قال ٱبن عطية[٣]: «ٱبتغاء: معناه طلب، وإعرابه النصب علىٰ المصدر في موضع الحال. وكان يتوجَّه فيه النصب علىٰ المفعول من أجله، لكن النصب علىٰ المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو «تَثْبِيتاً» عليه، ولا يصحُّ في «تَثْبِيتاً» أنه مفعول من أجله؛ لأن ليس الإنفاق من أجل التثبيت». وقال مكي في المشكل: «كلاهما مفعول من أجله» وهو مردود بما بيَّناه».

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: مَرْضَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وَتَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. تَثْبِيتًا: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩، والعكبري / ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٠، وذكر أبو السعود الوجه الأول، انظر تفسيره ١/ ٣٠١ قال: «أي: لطلب رضاه»، والبيان ١/ ١٧٥، والٱرتشاف / ١٣٨٧ وذكر أن من المفعول له ما يكون مضافاً وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب آخرون إلىٰ شرط التنكير، وأن تكون أل زائدة والإضافة غير مَحْضَة.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، ومثله في البيان لٱبن الأنباري ١/ ١٧٥.

(٣) المحرر ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وانظر تفسير القرطبي ٣/ ٣١٤، فقد ذكر نصّ مكي وتعقيب ٱبن عطية. وذكر المسألة أبو حيان ولم يعقّب بشيء. وانظر تفصيل الخلاف في الدر ١/ ٦٣٩.

« ٱبْتِغَآءَ » منصوب مثله، علىٰ جواز الوجهين فيه: النصب علىٰ الحال، أو مفعول من أجله، وقد رأيت في ما ذكرنا في رَدّ الوجه الثاني عند ٱبن عطية؛ لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت. ومفعول هذا المصدر محذوف، والتقدير(١): تثبيتاً وتحصيلاً من أنفسهم الثوابَ علىٰ تلك النفقة.

وذكر العكبري(٢) أنه قد يكون بمعنىٰ « تثبَّت »، فيكون لازماً.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وفيه قولان(٣):

١ - مفعول به لـ « تَثْبِيتًا »، وتكون « مِن » بمعنىٰ اللام أي: لأنفسهم. وذهب إلىٰ هذا العكبري. ويكون التعلُّق بالمصدر.

٢ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَثْبِيتًا »، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

كَمَثَلِ جَنَّةٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦١ في قوله تعالىٰ: « كَمَثَلِ حَبَّةٍ »، فهو خبر المبتدأ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ». بِرَبْوَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٍ »، أي: كمثل جنة كائنةٍ بربوةٍ. والباء ظرفية بمعنىٰ « في ». أَصَابَهَا وَابِلٌ: أَصَابَهَا: فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة « أَصَابَهَا وَابِلٌ » فيها ما يلي(٤):

١ - في محل جَرّ صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ » وبُدِئ بالوصف بالمجرور، ثم بالجملة، وهذا هو الكثير في لسان العرب الوصف بالمفرد، ثم بالجملة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَبْوَةٍ ».

٣ - في محل نَصْب حال من الضمير المستكِنّ في متعلَّق الجارّ « بِرَبْوَةٍ » لوقوعها صفة.

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠.

(٢) العكبري / ٢١٦.

(٣) العكبري / ٢١٦، والبحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩.

(٤) البحر ٢/ ٣١٢، والدر ١/ ٦٤٠، والبيان ١/ ١٧٥ ولم يذكر فيها الحالية. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١ ولم يذكر غير وجهي الجر.

٤ - حال من جَنَّةٍ؛ لأنها نكرة تخصَّصت بوصف، ولا بُدّ عند أهل البصرة من تقدير «قد»، أي: قد أصابها وابل.

فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ: فَـَٔاتَتْ: الفاء: حرف عطف، ءَاتَتْ: أصله: آتىٰ، فحذفت ألفه لٱلتقاء ساكنين: الألف والتاء. فهو فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلىٰ «رَبْوَةٍ». أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ[1]: ذكروا في «آتىٰ» قولين يوضحان إعراب هذين الٱسمين:

١ - أنه متعدٍّ لمفعولين حُذِف أولهما، وهو «صاحبها» أو «أهلها»، والثاني: «أُكُلَهَا» أو «أُكُلَهَا» مفعول به أول، و «ضِعْفَيْنِ» مفعول ثان.
قال السمين في إعراب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً: «وهذا سهو من قائله أو غلط»، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.
وإذا لم تعرب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً فإنه يُعْرَب حالاً من «أُكُلَهَا».

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أن «آتىٰ» متعدٍّ لمفعول واحد، وأنه بمعنىٰ «أخرجت»، وأن هذا المفعول هو «أُكُلَهَا».

قال: «و «ءَاتَتْ»: متعدٍّ لمفعولين، وقد حذف أحدهما، أي: أعطت صاحبها، ويجوز أن يكون متعدِّياً إلى واحد؛ لأن معنىٰ «ءَاتَتْ» أخرجت». وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم ذلك من لسان العرب.

* وجملة «ءَاتَتْ أُكُلَهَا» معطوفة علىٰ جملة «أَصَابَهَا وَابِلٌ» فهي مثلها في محل جَرّ، أو في محل نصب علىٰ التقديرين السابقين.
فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. لَّمْ يُصِبْهَا: لَّمْ: حرف نفي

(١) البحر ٢/ ٣١٢، والدر المصون ١/ ٦٤٠، والفريد ١/ ٥١٠ ولم يذكر في «ضِعْفَيْنِ» غير الحاليّة، والعكبري/ ٢١٦ - ٢١٧، وأبو السعود ١/ ٣٠١ «ونصبه علىٰ الحال من «أُكُلَهَا»، أي: مضاعفاً»، والقرطبي ٣/ ٣١٧.

وجزم وقلب، يُصِبْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم[1] بـ « إن »، فهو فعل الشرط. والضمير « ها » في محل نصب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. فَطَلٌّ[2]: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا بُدّ من حذف لتكتمل جملة الجواب. والخلاف في تقدير المحذوف مع « طَلٌّ » علىٰ ثلاثة أوجه:

١ - ذهب المبرِّد إلىٰ أنّ المحذوف خبر، و« طَلٌّ » مبتدأ، والتقدير: فطَلٌّ يصِبها. وإنما جاز ٱلابتداء بالنكرة لأنها في جواب الشرط، وهذا من مسوّغات ٱلابتداء بالنكرة.

٢ - الثاني أنّ « طَلٌّ » خبرُ مبتدأ مقدَّر، أي: فالذي يُصِبها طَلٌّ. ولم يذكر غيره الزجاج.

٣ - الثالث أنه فاعل بفعل مضمر، تقديره: فيصيبها طَلٌّ.

قال السمين: « وهذا أَبْيَنُها » ورجّح أبو حيان الأول والثاني؛ لأنّ الثالث يقتضي حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها، بينما الوجهان: الأول والثاني لا يحتاجان إلىٰ حذف أحد جزأي الجملة. وتعقّبه تلميذه بأن فيما قاله نظر.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَطَلٌّ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

---

(١) ذكر العكبري أن الجزم بلم لا بـ «إن» لأن «لم» عامل يختص بالمستقبل، و«إنْ» قد وليها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها. كذا!! وما أثبتناه أثبَتُ، وإلّا لم يكن لجملة الجواب محل.

(٢) البحر ٢/٣١٣، والدر المصون ١/٦٤١، والعكبري /٢١٧. وقد ذكر الوجهين الثاني والثالث ولم يذكر الأول. ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/٥١٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/٣٤٣، ومعاني الزجاج ١/٣٤٨، والمحرر ٢/٤٤٢، وانظر حذف المبتدأ في مغني اللبيب ٦/٤٤٢، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /٣٠٥، وإعراب النحاس ١/٢٨٨.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء، متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».
٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: بعملكم. وهما متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف « تعملونه »، وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول. وعلىٰ تقدير الحرفية في « مَا » فلا يحتاج إلىٰ عائد.

* والجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول علىٰ الحالين في « مَا »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ: أَيَوَدُّ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ: أَن: حرف مصدري. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ[1] منصوب. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَنَّةٌ: اسم تَكُونَ مرفوع. والتقدير: أن تكون جَنّة ثابتةً له. و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ ».

---

(١) وليس ببعيد عندنا أن يكون الفعل تاماً، وجنة: فاعله.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

مِّن نَّخِيلٍ: جار ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّةٌ » ومحلها الرفع. أي: كائنةٌ من نخيل. وَأَعْنَابٍ: الواو: حرف عطف، أَعْنَابٍ: اسم معطوف على « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَجْرِي »، والضمير « ها » في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّةٌ ».

٢ - أنها في محل نصب على الحال من « جَنَّةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

٣ - أنها خبر « تَكُونَ » فهي في محل نصب، ذكر هذا مكي وٱبن الأنباري.

لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان[2]:

- بالخبر المحذوف.

- أو بمحذوف حال من مبتدأ مقدّر.

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[3]: في هذا تقديران:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمبتدأ مقدَّر، أي: رزقٌ من كل الثمرات.

قال السمين: « فقيل: المبتدأ في الحقيقة محذوف. وهذا الجار والمجرور

---

(١) الدر ١/٦٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١١، وذكر مكي الأوجه الثلاثة، وأبو السعود ١/٣٠٢، وحاشية الجمل ١/٢٢١، والفريد ١/٥١١، والعكبري/٢١٧، والبيان ١/١٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/٢٢٠ ذكر الحالية. ومثل هذا عند أبي السعود ١/٣٠٢.

(٣) البحر ٢/٣١٤، والدر ١/٦٤٣، والعكبري/٢١٧ وفيه تفصيل جيد في مسألة زيادة «مِن»، وحاشية الجمل ١/٢٢١.

صفة قائمة مقامه. تقديره: وله فيها رزق من كل الثمرات أو فاكهة من كل الثمرات. فحذف الموصوف وبقيت صفته».

٢ - قيل: «مِن» زائدة، والتقدير: له فيها كُلُّ الثمرات، وهذه الزيادة جائزة عند الأخفش؛ لأنه لا يشترط للزيادة شرطاً. فيكون «كل» مبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

وٱشترط الكوفيون التنكير، وٱشترط البصريون عدم الإيجاب؛ وإذا أخذ بمذهب الأخفش فلا يكون المراد العموم وإنما المراد التكثير؛ لأن العموم متعذِّر.

كُلِّ: اسم مجرور بـ«مِن». **ٱلثَّمَرَٰتِ**: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «**لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ**»[1]:

١ - في محل نصب حال من «**جَنَّةٌ**».

٢ - أو في محل رفع صفة. وذكر ٱبن الأنباري أنها حال من «**أَحَدُكُمْ**».

وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ : **وَأَصَابَهُ**:

١ - الواو: للحال[2]. قالوا: و«قد» مقدّرة معه، أي: وقد أصابه.

٢ - وقيل الواو: حرف عطف، وعطف الماضي علىٰ المضارع لوضعه موضعه، أي: ويصيبه.

٣ - وقيل: حمل العطف علىٰ المعنىٰ؛ إذ المعنىٰ: أيود أحدكم أن لو كان. . . فأصابه.

قال السمين: «وهذا الوجه فيه تأويل المضارع بالماضي ليصحّ عطف الماضي عليه عكس الوجه الذي قبله. . .». وذهب أبو البقاء إلىٰ أن هذا الوجه الثالث ضعيف، قال: «إذ لا حاجة إلىٰ تغيير اللفظ مع صحّة معناه». وذكر الزمخشري

---

(١) كشف المشكلات ١/ ١٩٠ ذكر الحالية. وانظر تفسير الرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

(٢) البحر ٢/ ٣١٤، والدر ١/ ٦٤٣ - ٦٤٤، والعكبري/ ٢١٨، والفريد ١/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وأبو السعود ١/ ٣٠٢ لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/ ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٣، والرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

العطف على المعنى أيضاً.

أَصَابَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

- وبناء على توجيه الواو فإن في الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من « أَحَدُكُمْ » على جعل الواو حالية، أو من الضمير في « له ».

٢ - معطوفة على جملة « تَكُونَ » على جعل الواو عاطفة، فلا محلّ لها من الإعراب.

٣ - وذهب الهمداني إلى وجه ثالث قال: « ويحتمل عندي وجهاً آخر - والله أعلم - أن تكون عطفاً على الجارّ في قوله « مِّن نَّخِيلٍ » على تقدير: ٱستقرت من نخيل وأصابه ».

وذكر ٱبن الأنباري أنها عطف على قوله « فِيهَا ».

وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ: وَلَهُۥ: الواو: للحال. لَهُ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. ذُرِّيَّةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. ضُعَفَآءُ: نعت مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل في « وَأَصَابَهُ ».

فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ: فَأَصَابَهَآ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهَآ : فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. إِعۡصَارٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهذه الجملة معطوفة[1] على صفة الجنّة المتقدّمة « مِّن نَّخِيلٍ » وما بعده.

قال العكبري: « معطوفة على صفة الجنة ».

قال السمين: « يعني على قوله: « مِّن نَّخِيلٍ »، وما بعده ».

قال الهمداني: « فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ» عطف على « أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ . . . » أو على ما تعلّق به قوله: « مِّن نَّخِيلٍ . . . ».

---

(١) الدر ١/ ٦٤٤، والعكبري /٢١٨، والفريد ١/٥١٢، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤.

قال أبو حيان: «وفي العطف بالفاء في قوله: «فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ» دليل علىٰ أنها حين أزهت وحسنت للانتفاع بها أعقبها الإعصار» أي: لم يكن الأمر من باب التراخي لئلا يقع نفع من هذه الجنة.

فِيهِ نَارٌ: فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو بوصف مقدّر، أي: إعصار كائن فيه. نَارٌ: وفيه وجهان(١):

١ - فاعل لمتعلّق الجار قبله، أي: إعصار كائن فيه نار.

قال الباقولي: «نَارٌ: مرتفع بالظرف وهو فيه لا خلاف في هذا لأن قوله: «فِيهِ»، نائب عن ثابت».

٢ - مبتدأ مؤخّر، والجار قبلها متعلّق بالخبر علىٰ ما ذكرنا.

* والجملة في محل رفع صفة لـ «إِعْصَارٌ».

قال السمين: «والأول أَوْلىٰ لما تقدّم من أن الوصف بالمفرد أولىٰ، والجار أقرب إليه من الجملة».

فَٱحْتَرَقَتْ: الفاء: حرف عطف. ٱحْتَرَقَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ جَنَّةٌ.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «فَأَصَابَهَآ» فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدّم بيانه.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: تقدّم مثل إعراب هذه الجمل في الآية / ٢٤٢ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة.

---

(١) الدر ١/ ٦٤٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٢٢.

أَنفِقُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
مِن طَيِّبَٰتِ: جار ومجرور، وبيانه في الفقرة الآتية. وفي مفعوله قولان(١):

١ - الأول: أنه الجار والمجرور «مِن طَيِّبَٰتِ»؛ لأن «مِن» للتبعيض، أي: أنفقوا بعض ما رزقناكم. وعلىٰ هذا فالجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «أنفق».

٢ - الثاني: أنه محذوف قامت صفته مقامه أي: شيئاً مما رزقناكم.

* والجملة «أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَا كَسَبْتُمْ: مَا: فيها وجهان(٢):

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة. وهو الراجح.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: من طيبات كسبكم.

٣ - يجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء».

قال السمين في الوجه الثاني: «وحينئذٍ لا بُدَّ من تأويل هذا المصدر باسم المفعول، أي: مكسوبكم. ولهذا كان الوجه الأول أولىٰ». وما ذكره هنا تبع فيه شيخه أبا حيان.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول به محذوف، أي: كسبتموه، وهو العائد علىٰ القول باسمية «مَا».

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين: الأول والثاني.

٢ - وفي محل جَرّ صفة علىٰ الوجه الثالث.

---

(١) البحر ٢/٣١٧، والدر المصون ١/٦٤٥، والعكبري/٢١٩، والفريد ١/٥١٣، وحاشية الجمل ١/٢٢٢، وأبو السعود/٣٠٣.

(٢) البحر ٢/٣١٧، والدر ١/٦٤٥.

وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ: وَمِمَّآ: الواو: حرف عطف، مِمَّآ: مِنْ: حرف جر، مَّآ: اسم موصول[١] في محل جَرّ بـ «مِن»، أي: وأنفقوا مما أخرجنا لكم.

قالوا: وإعادة الجار لأحد معنيين: التأكيد، أو الدلالة علىٰ عامل آخر مقدَّر. وعلىٰ هذا فتعلُّقه بالعامل المقدّر، أو بـ «أَنفِقُوا» المتقدِّم.

أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أخرجناه، وهو العائد علىٰ «مَّآ».

* وجملة «أَخْرَجْنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُم: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ»، واللام: تفيد التعليل. أي: لأجلكم. مِّنَ ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ» أيضاً. و مِّنَ: لابتداء الغاية. وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية جازمة. تَيَمَّمُوا: أصله تتيمموا[٢]: فحذفت إحدىٰ التائين تخفيفاً: تاء المضارعة أو التاء المزيدة علىٰ الفعل الماضي «تيمّم» وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَنفِقُوا»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ تُنفِقُونَ: مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان[٣] بالفعل «تُنفِقُونَ» أو بمحذوف حال من ٱلْخَبِيثَ. تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي[٤]:

---

(١) وقد تكون نكرة موصوفة أي: من شيء أخرجنا لكم، وتكون جملة «أَخْرَجْنَا» في محل جَرّ صفة. وتقدّم مثل هذا في الموضع الأول.

(٢) تقدّم مثل هذا في الآية / ٨٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «تَظَٰهَرُونَ».

(٣) «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع حالاً من الخبيث» أبو السعود ١/ ٣٠٣، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٢/ ٣١٨، والدر ١/ ٦٤٦، والعكبري / ٢١٩، والفريد ١/ ٥١٤ ولم يذكر الاستئنافية، ولكنه ذكر الحالية، وهي عنده في كلا التقديرين علىٰ حَدّ «معه صقر صائداً به غداً» أي: علىٰ الحال المقدّرة. والكشاف ١/ ٢٩٩، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

١ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَيَمَّمُواْ »، أي: ولا تقصدوا الخبيث منفِقين منه، وهي حال مقدَّرة عند أبي البقاء وغيره، لأن الإنفاق فيه يقع بعد القصد إليه. وقيل إنها حال من « ٱلْخَبِيثَ »؛ لأن في الجملة ضميراً يعود إليه، أي: لا تقصدوا مُنْفَقاً منه.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. فقد تمَّ الكلام عند قوله: « وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ »، ثم ٱبتدأ خبراً آخر، فقال: « تنفقون منه. . . ».

وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ: الواو للٱستئناف، أو للحال.

وذكر الوجهين أبو حيان[١]، وذكرهما السمين، وذَكَرَ الٱستئنافَ لأبي البقاء، ولما ذكر الحالية قال: « ويظهر هذا ظهوراً قوياً عند من يرىٰ أن الكلام قد تمَّ عند قوله **وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ**، وما بعده ٱستئناف ».

لَسْتُم : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس »، والميم: حرف للجمع. **بِـَٔاخِذِيهِ**: الباء: حرف جر زائد، ءَاخِذِيهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « ليس » والياء: للجر، وياء النصب محذوفة. والهاء[٢]: في محل جَرّ بالإضافة، وإن كان محلّها منصوباً لأنها المفعول في المعنىٰ. وهناك رأي للأخفش يرىٰ أنها في محل نصب، وإنما حذف التنوين والنون في نحو «ضاربيك» للطافة الضمير لا للإضافة، وذلك نحو ضاربك، فالكاف: ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للطافة الضمير. كذا عند أبي حيان.

❊ والجملة:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب من الضمير وهو الواو في « تُنفِقُونَ ».

---

(١) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١، والعكبري /٢١٩ لم يذكر غير الاستئناف، وأبو السعود ٣٠٣/١ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٥١٤/١ لم يذكر غير الٱستئناف، وحاشية الجمل ٢٢٢/١، لم يذكر غير الحالية، والكشاف ٢٩٩/١. .

(٢) البحر ٣١٨/٢، والدر المصون ٦٤٦/١.

إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ: إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف ناصب. تُغْمِضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُغْمِضُواْ». وقالوا في مفعوله:

١ - أنه محذوف، والتقدير: إلا أن تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

٢ - أن الفعل مما لا يتعدى على تقدير إلا أن تغضوا من أغضى عنه.

والأصل في هذه الجملة: إلا بأن تغمضوا فيه، فحذف حرف الجر مع «أَن».

* وفي الجملة ما يلي[١]:

١ - أنها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والباء متعلقة بـ «تَيَمَّمُواْ»، أو بـ «آخِذِيهِ».

٢ - أنها في تأويل مصدر في محل نصب. وهو في موضع الحال. وقد أجاز هذا أبو البقاء، والعامل فيه «آخِذِيهِ»، ولا يجيز مثل هذا سيبويه.

٣ - وذهب الفراء[٢] إلى أن المعنى معنى الشرط والجزاء؛ لأن معناه إن أغمضتم أخذتم، ولكن «إِلَّآ» وقعت على «إِنْ» ففتحها، وأنكر المبرّد وغيره قول الفراء.

* وجملة «تُغْمِضُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ: وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٠٩ في قوله تعالى: «فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «وَٱعْلَمُوٓاْ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ» سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «اعلموا».

---

(١) البحر ٢/ ٣١٨، والدر المصون ١/ ٦٤٦ - ٦٤٧، والعكبري/ ٢١٩، والبيان ١/ ١٧٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٩، والفريد ١/ ٥١٤ «إلا في حال الإغماض»، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢.

(٢) انظر معاني القرآن ١/ ١٧٨ «فتحت «أن» بعد «إلا» وهي في مذهب الجزاء، وإنما فتحها لأن «إلا» قد وقعت عليها بمعنى خفضٍ يصلح...».

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨﴾

ٱلشَّيۡطَٰنُ: مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. ٱلۡفَقۡرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة «يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: الواو: حرف عطف، يأمركم فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «يَأۡمُرُ».

* وجملة «يَأۡمُرُكُم...» معطوفة علىٰ جملة «يَعِدُكُمُ»؛ فهي في محل رفع.

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ: وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُم: فعل، وفاعل مستتر، ومفعول أول. مَّغۡفِرَةٗ: مفعول ثان. وتقدّم إعراب هذا في الجزء السابق من الآية.

* وجملة «يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ» معطوفة علىٰ أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

مِّنۡهُ: جار ومجرور وفي تعلُّقهما قولان(١):

١ - متعلّقان بمحذوف نعت لمغفرة، أي: مغفرة كائنة منه.

قال أبو السعود: «متعلّق بمحذوف هو صفة لمغفرة مؤكِّدة لفخامتها التي أفادها تنكيرها أي: مغفرة كائنة منه عزّ وجل».

٢ - مفعول به متعلِّق بـ«يَعِدُكُمُ» أي: يعدكم من تلقاء نفسه.

---

(١) الدر ١/ ٦٤٧ - ٦٤٨، والعكبري/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٥١٤ لم يذكر فيه غير الوصفية، وأبو السعود ١/ ٣٠٤.

وَفَضْلًا: الواو: حرف عطف، فَضْلاً: معطوف على «مَغْفِرَةً» منصوب مثله، وهنا حذف مقدَّر، أي: وفضلاً منه، واستُغني بذكر الأولى عن الإعادة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾

يُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* وجملة «يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشَآءُ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف، والتقدير: يؤتي الحكمة من يشاء إيتاءه...

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف ٱستئناف. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤْتَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن»، وهو المفعول الأول. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ» في محل رفع خبر المبتدأ على أحد أقوال ثلاثة. والثاني: أنه جملة الجواب، والثالث: أنه جملتا الجزاء والجواب، وهو عندنا الوجه الأقوى.

فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. أُوتِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». خَيْرًا: مفعول ثان منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة.

* وجملة « وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَقَدْ أُوتِيَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: وَمَا يَذَّكَّرُ[1]: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر لا عمل لها. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود وجهين فقال[2]: « والجملة إما حال، أو ٱعتراض تذييلي ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ: الواو: عاطفة، مَآ: فيها إعرابان[3]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: ما أنفقتموه.

أَنفَقْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة هي جملة الشرط.

* وجملة « أَنفَقْتُم » فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم من قوله « يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ. . . ».

---

(١) أصله: يتذكّر، فأُبدلت التاء ذالاً لتقرب منها فتدغم. العكبري/ ٢٢٠، انظر كتاب «المستقصىٰ في علم التصريف» لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب/ ١٠٦٨ وما بعدها.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٠٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٤٢.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٥، والعكبري / ٢٢٠، وذكر العكبري في الآية / ١٠٦ « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » جواز كون « مَا » مصدرية و«نفقة» مفعول به. انظر ص/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، والقرطبي ٣/ ٣٣١.

٢ - صلة الموصول علىٰ جعل «مَآ» موصولة.

مِّن نَّفَقَةٍ: جار ومجرور في موضع نصب علىٰ التمييز، والمميز «مَآ»، وقد تكون «مِّن» زائدة. نَّفَقَةٍ: حال، أي: قليلاً أو كثيراً وتقدّم بيان مفصّل في هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...».

أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ: أَوْ: حرف عطف. نَذَرْتُم: فعل وفاعل.

مِّن نَّذْرٍ: مثل «مِّن نَّفَقَةٍ».

* والجملة معطوفة علىٰ «أَنفَقْتُم» فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ: فَإِنَّ: الفاء: فيها قولان:

١ - رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء إذا جعلت «مَآ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَآ» إذا أعربتها موصولة.

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَعْلَمُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَعْلَمُهُۥ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ» فيها وجهان(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَآ».

٢ - في محل رفع خبر «مَآ» إذا جعلته موصولاً.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ(٢): وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. لِلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِنْ أَنصَارٍ: من حرف جر زائد. أَنصَارٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

---

(١) الدر المصون ١/٦٤٩، وأبو السعود ١/٣٠٥، والفريد ١/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٢٢٤.

(٢) الفريد ١/٥١٦.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

* والجملة(١) ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٢٧١﴾

إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ: إن: حرف شرط جازم، تُبْدُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّدَقَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. فَنِعِمَّا هِىَ(٢): الفاء: رابطة لجواب الشرّ ط، نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» وهو ضمير «ٱلصَّدَقَٰتِ»،

١ - «مَا»: نكرة تامة مبنية علىٰ السكون في محل نصب علىٰ التمييز مفسر للفاعل المستتر. والتقدير: نعم الشيء شيئاً هي. وذكر ٱبن جني وغيره أن التقدير: نعم شيئاً إبداؤها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. هِىَ:

أ - خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

ب - ويجوز أن يكون مبتدأً خبره الجملة قبله، والرابط العموم. وهذا أولىٰ الوجوه عند السمين، وهو تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز وجه آخر ذهب إليه الأخفش(٣) فقد أعرب «مَا» اسماً موصولاً بمعنىٰ الذي وهو الفاعل، وجعل «هِىَ» خبر مبتدأ محذوف، والجملة الٱسمية صلة «الذي». ويكون التقدير: فنعم الذي هو هي، ويكون

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والدر ١/ ٦٥٠، والفريد ١/٥١٦ - ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢١، والرازي ٧/٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٢/ ٤٦٢، والحجة للفارسي ٢/ ٣٩٩، والكشاف ١/ ٣٠٠، والقرطبي ٣/ ٣٣٥.

(٢) انظر البيان ١/ ١٧٧ - ١٧٨.

المقصود بالمدح محذوفاً. وهو إبداء الصدقات، وكأنه قال: إن تبدوا الصدقات فنعم الذي هو هي إبداؤها.

ورَدّ العلماء هذا الرأي، وذهبوا إلىٰ أن فاعل «نعم وبئس» لا يكون الذي، ولا «مَا»؛ لأنهما اسمان موصولان توضحهما الصلة، وشرط فاعلهما، أن يكون بالألف واللام.

٣ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أن «مَا» صلة كقوله تعالىٰ[٢]: «عَمَّا قَلِيلٍ» أي: عن قليل.

وانظر تفصيل الخلاف في «مَا» في الآية/ ٩٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ...».

* جملة «إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَنِعِمَّا هِىَ»: ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر هي علىٰ أحد القولين المتقدّمين.

وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

الواو: حرف عطف، إِن : حرف شرط جازم، تُخْفُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وَتُؤْتُوهَا: الواو: حرف عطف، تُؤْتُوهَا: مثل تخفوها غير أنه نصب مفعولين الأول الضمير «ها»، والثاني: الفقراء.

فَهُوَ: الفاء: رابطة للجواب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «خَيْرٌ».

* وجملة «إِن تُخْفُوهَا...» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الاستئناف أول الآية.

* وجملة «تُؤْتُوهَا» مثل «تُخْفُوهَا» فهي معطوفة عليها.

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/ ١٠٢..

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/ ٤٠.

* وجملة «فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ: الواو: استئنافية أو عاطفة. يُكَفِّرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي الله تعالىٰ، أو الإخفاء.

عَنكُم: جار ومجرور متعلّقان بالفعل قبله. مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ: فيه ثلاثة أقوال(١):

١ - مِّن: للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم. وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: شيئاً من سيئاتكم. ويكون الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة للمفعول. وهو رأي سيبويه.

٢ - مِّن: حرف جر زائد. وهذا مذهب الأخفش، وذكره ٱبن عطية عن الطبري أيضاً، وخَطّأ هذا الرأي، وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول «سَيِّـَٔاتِكُمْ» فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣ - مِّن: حرف يفيد السببية، أي: من أجل ذنوبكم، وضعّفه السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «وَيُكَفِّرُ عَنكُم» فيها ما يلي(٢):

١ - الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو يكفّر، أي: الله أو الإخفاء.

٢ - ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. علىٰ التقدير السابق أو بدونه.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٦، والدر ١/ ٦٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٠٦، والعكبري / ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٥١٧، والبيان ١/ ١٧٨، والمحرر ٢/ ٤٦٤ «وحكىٰ الطبري عن فرقة أنها قالت: «مِن» زائدة في هذا الموضع، وذلك خطأ منهم». وفي تفسير الطبري ٣/ ٦٣ «وقال بعض نحويي البصرة: معنىٰ «مِن» الإسقاط من هذا الموضع، ويتأول معنىٰ ذلك: ونكفر عنكم سيئاتكم» قلنا: لعله عنىٰ ببعض نحويي البصرة الأخفش فهذا مذهبه في جواز زيادة حرف الجر من غير شرط. وانظر حديثه في الآية في معاني القرآن ١/ ٩٨ بمناسبة الآية/ ٦١ «يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» والقرطبي ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٥، والدر ١/ ٦٥١، والفريد ١/ ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والعكبري / ٢٢٢، والبيان ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ١/ ٣٤٥، والكشاف ١/ ٣٠٠.

٣ - ويحتمل أن تكون الواو عطفت جملة كلام على جملة كلام.

٤ - قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون معطوفاً على ما بعد الفاء؛ إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً كقوله(١): «وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ».

قال الشهاب: «وقوله: على ما بعد الفاء إلخ، في الكشاف وجه آخر، وهو أنه مرفوع معطوف على محل ما بعد الفاء. قيل: يعني أن مجموع الجزاء وهو الفاء مع ما بعدها مجزوم، وما بعدها وحده مرفوع؛ إذ لا أثر للعامل فيه...».

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣٤ من هذه السورة.

۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ: لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. هُدَىٰهُمْ: اسم «لَّيْسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو(٢) من إضافة المصدر إلى مفعوله على تقدير: ليس عليك أن تهديهم. أو من إضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: ليس عليك أن يهتدوا.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ: وَلَٰكِنَّ: الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ للاستدراك. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱللَّهَ». مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول

---

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) الدر ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥ عن الكرخي، البحر ٢/ ٣٢٦ ولم يذكر غير الوجه الأول في الإضافة.

به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. ومفعوله محذوف والتقدير[١]: يشاء هدايته.

* جملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَهْدِى» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* جملة «لَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى...» معطوفة على جملة الاستئناف فلا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ: الواو: استئنافية. مَا[٢]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. تُنفِقُوا۟: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[٣] صفة لاسم الشرط مبيّنة ومخصّصة. أي: أيّ شيء تنفقوا كائناً من مال. وذهب الهمداني[٤] إلى أن «مِنْ خَيْرٍ» في موضع نصب على التمييز. فَلِأَنفُسِكُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِأَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير[٥]: فهو كائن لأنفسكم. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة «وَمَا تُنفِقُوا۟...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَلِأَنفُسِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ

الواو: للحال، مَا: حرف نفي، تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف، أي[٦]:

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٠٦، والدر ١/ ٦٥٣.
(٢) انظر البيان ١/ ١٧٨.
(٣) أبو السعود ١/ ٣٠٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.
(٤) الفريد ١/ ٥١٨.
(٥) الكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٥، والدر ١/ ٦٥٣.
(٦) البحر ٢/ ٣٢٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٠٧.

وما تنفقون النفقة، أو من شيء. إِلَّا: أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل ٱبتغاء وجه الله.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين، وهو منصوب.

وَجْهِ: مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَا تُنفِقُونَ» في محل نصب على الحال. وقد جاءت جملة الحال معترضة بين متعاطفين «وَمَا تُنفِقُواْ . . .وَمَا تُنفِقُونَ» إن كانت الثانية معطوفة على الأول.

وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ: وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثله في الآية. والواو: للاستئناف أو للعطف. يُوَفَّ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُوَفَّ».

* وجملة «وَمَا تُنفِقُواْ. . .»:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف المماثلة لها «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ» فلا محل لها.

* وجملة «يُوَفَّ إِلَيْكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ: الواو: حالية، وقد تكون للاستئناف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا تُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[٢] «وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»:

---

(١) البحر ٢/٣٢٧، والدر ١/٦٥٣، والفريد ١/٥١٨.

(٢) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٣، والفريد ١/٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٥، وحاشية الجمل ١/٢٢٥.

١ - في محل نصب حال من الضمير في «إِلَيْكُمْ»، والعامل فيها «يُوَفَّ»، وهي تشبه[١] الحال المؤكدة؛ لأن معناها مفهوم من قوله: «يُوَفَّ إِلَيْكُمْ».

٢ - وفيها وجه آخر وهو أن تكون مستأنفة.

قال السمين[٢]: «ويجوز أن تكون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع عليهم ظلم فيندرج فيه توفية أجورهم بسبب إنفاقهم في طاعة الله تعالىٰ اندراجاً أولياً».

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: لِلْفُقَرَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف علىٰ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّقان بفعل محذوف يَدُلُّ عليه سياق الكلام، وهو الظاهر عند السمين. ولم يعلّق علىٰ هذا الوجه أبو حيان بشيء. واختلف العلماء في تقدير هذا الفعل، فكان من ذلك ما يلي:

أ - اعطوا للفقراء. وهو تقدير مكي والعكبري.

ب - اعمدوا للفقراء، أو اجعلوا ما تنفقون للفقراء. وهو تقدير الزمخشري، وتبعه البيضاوي. ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

---

(١) الدر ١/ ٦٥٣، حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢٢، والكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٦، والرازي ٧/ ٨٥، وأبو السعود ١/ ٣٠٧، والفريد ١/ ٥١٨ - ٥١٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٣٥٥، وكشف المشكلات ١/ ١٩٣، والطبري ٣/ ٦٤، والقرطبي ٣/ ٣٣٩.

جـ - اعجبوا للفقراء، وذكر السمين أنه تقدير العكبري. ولم نجده عنده.

قال السمين: «والأحسن من ذلك ما قَدّره مكي لكن فيه ما تقدّم».

٢ - الجار والمجرور متعلّقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الصدقات أو النفقات التي تنفقونها للفقراء. وهو من حيث المعنىٰ جواب سؤال مقدَّر، فإنهم لما حُثّوا علىٰ الصدقات كأنهم قالوا: لمن هي؟ فأجيبوا بأنها لهؤلاء. وقدّره بعضهم[1]: وجوب صدقة البر للفقراء الذي أحصروا.

٣ - الوجه الثالث أن يتعلّقَا بقوله: «إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ» وهو مذهب القفّال.

قال أبو حيان: «وأبعد القفّال في تقدير: إن تبدوا الصدقات للفقراء».

قال السمين: «وٱستبعده الناس لكثرة الفواصل».

٤ - أنه متعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ».

وذكره ٱبن الأنباري قال: «الثاني أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ». وردّه أبو حيان والسمين لكثرة الفواصل المانعة من ذلك، وذكر السمين أنه يلزم الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجواب الشرط، فيصير نظير قولك: «من يُكرِم أُحْسِن إليه زيداً». وممّن رَدَّ هذا التعليق الواحدي، والطوسي.

٥ - هناك من جعل «لِلۡفُقَرَآءِ» بدلاً من قوله «لِأَنفُسِكُمۡ» فيتعلّق بما تعلّق به.

أما أبو حيان فقد رَدّه لكثرة الفواصل. وأما الواحدي فقد رَدّه لأنّ بدل الشيء من غيره لا يكون إلاّ والمعنىٰ عليه، وليس كذلك ذكر النفس ههنا؛ لأن الإنفاق من حيث هو عائد عليها؛ وللفقراء من حيث هو واصل إليهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، سواء أقدرتها فعليّة أم ٱسمية علىٰ النحو المتقدّم في الوجهين: الأول والثاني.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ «ٱلۡفُقَرَآءِ».

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٨١.

أُحْصِـرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور وفي تعلُّق الجار وجهان[1]:

١ - بالفعل «أُحْصِـرُواْ»، فيفيد عندئذ الظرفية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «أُحْصِـرُواْ» أي: مستقرّين في سبيل الله. وتقدير العكبري: مجاهدين. وتعقّبه السمين بأنه تفسير معنىٰ لا إعراب، لأن الجارّ لا يتعلَّق إلا بالكون المطلق.

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ: لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ضَرْبًا: مفعول به منصوب. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «ضَرْبًا»، أو بـ «ضَرْبًا» لأنه مصدر.

* وجملة «لَا يَسْتَطِيعُونَ...» فيها وجهان[2]:

١ - الأول؛ وهو الظاهر - أنها في محل نصب حال، وصاحبها الفقراء أو الضمير في «أُحْصِـرُواْ»، أي: أُحْصِروا عاجزين.

٢ - الثاني: أنها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: يَحْسَبُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱلْجَاهِلُ: فاعل مؤخّر مرفوع. أَغْنِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب. مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: جار ومجرور، وفي هذا الجار ما يلي[3]:

(١) الدر ١/ ٦٥٥، والعكبري / ٢٢٢، والفريد ١/ ٥١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٥، والبيان ١/ ١٧٩، والعكبري / ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، والفريد ١/ ٥١٩.

(٣) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٥ - ٦٥٦، والمحرر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٦.

١ - مِنْ سببية، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله؛ وجُرّ المفعول له بحرف بسبب ٱنخرام شرط المفعول له، وهو ٱتحاد الفاعل؛ لأنّ فاعل «يحسب» هو الجاهل، وفاعل التعفف هو الفقراء.

٢ - ذكر أبو حيان أن ٱبن عطية أجاز أن تكون «مِن» لبيان الجنس، ويكون التعفف داخلاً في المحسبة.

والذي وجدناه عند ٱبن عطية غير هذا فقد قال: «مِنْ... لابتداء الغاية، أي: من تعففهم ٱبتدأت محسبته وليست لبيان الجنس...» كذا!!

٣ - ذهب بعضهم أنه لابتداء الغاية، والمعنى أن محسبة الجاهل غناهم نشأت من تعفُّفهم.

وعلىٰ الوجهين الأخيرين يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «يَحْسَبُهُمُ»، وكذا حال الوجه الأول[1].

* وجملة «يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ» فيها وجهان[2]:

١ - في محل نصب حال من «الفقراء».

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ: تَعْرِفُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِسِيمَٰهُمْ: الباء: حرف جر، سِيمَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

---

(١) قال ٱبن هشام: «... فإن المتبادر تعلُّق «مِنْ» بـ «أغنياء» لمجاورته له، ويفسده أنهم متىٰ ظنّهم ظانّ قد ٱستغنوا من تعفُّفهم علىٰ أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنما هي متعلّقة بيحسب، وهي للتعليل» انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٤، وٱبن هشام تابع في هذا للعكبري ولشيخه أبي حيان.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٩، والعكبري / ٢٢٢، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، والدر ١/ ٦٥٥، البيان ١/ ١٧٩.

المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بالفعل «تَعْرِفُ».

* وجملة «تَعۡرِفُهُم...»(١):

- في محل نصب على الحال من الفقراء.
- أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ: لَا: نافية، يَسۡـَٔلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. إِلۡحَافٗاۗ: فيه ثلاثة أوجه(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف على تقدير: يلحفون إلحافاً.
* والجملة المقدّرة حال من فاعل «يَسۡـَٔلُونَ».

٢ - مفعول من أجله منصوب، أي: لا يسألون لأجل الإلحاف.

٣ - مصدر في موضع الحال، والتقدير: لا يسألون مُلْحِفين.

* وجملة «لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ» فيها ما تقدّم في الجمل السابقة، وهما: الحالية، أو الاستئناف.

قال أبو حيّان: «ومن جَوّز الحال في هذه الجمل وذو الحال واحد إنما هو على مذهب من يجيز تعدُّد الحال لذي حال واحدة، وهي مسألة خلافية...».

وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥، وانظر الآية/ ٢٧٢، فقد تقدّم إعراب صدرها.

---

(١) قال أبو حيان: «وَجَوّزوا في هذه الجملة ما جَوَّزوا في الجمل قبلها من الحالية والاستئناف» انظر البحر ٢/ ٣٢٩، وانظر الفريد ١/ ٥١٩، والعكبري / ٢٢٣.

(٢) البحر ١/ ٣٣٠، والدر ١/ ٦٥٧، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ لم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٦، والقرطبي ٣/ ٣٤٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦٢.
وٱلَّذِينَ: هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وذكرناه هنا لبيان خبره فيما بعد.
بِٱلَّيْلِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « يُنفِقُونَ ». وَٱلنَّهَارِ: الواو: حرف عطف، النهار: معطوف علىٰ « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. سِرًّا: وفيه إعرابان[1]:

١ - مفعول مطلق علىٰ تقدير: يُسِرّون إنفاقهم سِرّاً.

* والجملة المقدّرة في محل نصب علىٰ الحال من الواو في « يُنفِقُونَ ».

٢ - حال[2]، فهو مصدر في محل نصب حال.

وَعَلَانِيَةً: الواو: حرف عطف، عَلَانِيَةً: اسم معطوف علىٰ « سِرًّا » منصوب مثله.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء[3]: زائدة في خبر الموصول « ٱلَّذِينَ » لما فيه من رائحة الشرط والإبهام. وعلىٰ هذا فالجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وفي تفسير أبي السعود[4]: « وقيل: للعطف، والخبر محذوف، أي: ومنهم الذين... إلخ، ولذلك جُوّز الوقف علىٰ: وَعَلَانِيَةً » ونقل النصّ عنه في حاشية الجمل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ ولم يذكر غير الحالية، ومثله في الفريد ١/ ٥١٨، والعكبري / ٢٢٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦.

(٢) انظر الآرتشاف / ١٥٧٠ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين في مجيء المصدر في موضع الحال.

(٣) البحر ٢/ ٣٣١، والدر ١/ ٦٥٨، والقرطبي ٣/ ٣٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٩٦.

(٤) أبو السعود ١/ ٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ . . . فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وقوله تعالىٰ: فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ تقدّم إعرابها في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة، فٱنظر هذا فيما تقدّم.

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ: لَا: نافية. يَقُومُونَ: فعل مضارع وإعرابه كإعراب « يَأْكُلُونَ ».

* وجملة « يَقُومُونَ » فيها ما يلي(١):

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها حال فهي في محل نصب.

قال السمين: « وهو سهو، وقد يُتكلّف تصحيحه بأن يضمر الخبر كقراءة من قرأ(٢): « ونحن عصبةً ». أراد أن القراءة علىٰ تقدير: ونحن نجتمعُ عُصْبَةً فيكون

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٣ «ووقع في بعض التصانيف أنها حالية، وهو بعيد إذ يتكلّف إضمار خبر من غير دليل عليه»، وانظر الدر ١/ ٦٦١، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥٢٠، والبيان ١/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٦، إعراب النحّاس ١/ ٢٩٣.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨، وانظر القراءة في كتاب معجم القراءات ٤/ ١٨٤ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب، وهي مروية عن علي رضي الله عنه.

الخبر جملة «نجتمع»، و«عصبة» حال».

* وجملة «ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، كَمَا يَقُومُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية، يَقُومُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. و«مَا» وما بعدها فيها ما يلي(١):

١ - في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: لا يقومون إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبّطه الشيطان. وهذا الوجه هو المشهور عند البصريين.

٢ - يجوز أن يكون المصدر في محل نَصْب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر المقدّر، أي: لا يقومونه، أي: القيام إلاّ مشبهاً قيامَ الذي يتخبّطه الشيطان. وهو رأي سيبويه.

٣ - وجَوَّز بعضهم في «مَا» أن يكون اسماً موصولاً بمعنىٰ «الذي»، والعائد محذوف، والتقدير: إلا كالقيام الذي يقومه الذي يتخبّطه الشيطان. قال السمين: «وهو بعيد». ولم يستبعده أبو حيان.

* وعلىٰ الإعرابين في «مَا» فإن جملة يَقُومُ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ: يَتَخَبَّطُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلشَّيۡطَٰنُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡمَسِّۚ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر المصون ١/ ٦٦٠، وأبو السعود ١/٣٠٨، والعكبري / ٢٢٣، ولم يذكر غير الوصف. ومثله في الفريد ١/ ٥٢٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦١ - ٦٦٢، والكشاف ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٥٢٠، والعكبري/ ٢٢٣ وذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧ «وقوله متعلّق ب - «يَقُومُونَ»، أي: على أن «مِن» للتعليل. والمعنىٰ: لا يقومون من أجل الجنون...»، والرازي ٧/ ٩٥.

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَخَبَّط » فيكون في موضع نصب. وهذا قول العكبري. قال: « أي: من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب ».

٢ - متعلِّق بـ « يَقُومُونَ »، أي: لا يقومون من المسِّ الذي بهم إلاّ كما يقوم المصروع. ومِنْ: للتعليل.

٣ - أنه متعلّق بـ « يَقُومُ » أي: كما يقوم المصروع من جنونه.

والوجهان الأخيران ذكرهما الزمخشري. وضعّف أبو حيان تعلُّقه بـ « يَقُومُونَ »، وتعقّب السمينُ شيخه أبا حيان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ: ذَٰلِكَ: وفيه إعرابان(١):

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، تقديره: قيامهم ذلك. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.
قال أبو حيان: « . . . إلاّ أن في هذا الوجه فَصْلاً بين المصدر ومتعلَّقه الذي هو بِأَنَّهُمْ، علىٰ أنه لا يبعد جواز ذلك؛ لحذف المصدر؛ فلم يظهر قُبْح بالفصل بالخبر ».

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره متعلَّق « بِأَنَّهُمْ ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل « بقولهم » في محل جرّ بالباء، والجار متعلِّق بخبر « ذَٰلِكَ » المقدّر، أي: ذلك كائن بسبب قولهم. وتقدير العكبري: « . . . مُسْتَحَقٌّ بقولهم ».

* وجملة « قَالُوٓاْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ » تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا: كافّة ومكفوفة لا عمل لها. ٱلْبَيْعُ: مبتدأ مرفوع. مِثْلُ: خبر المبتدأ. ٱلرِّبَوٰاْ: مضاف إليه مجرور والكسرة مقدّرة منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦٢، والفريد ١/ ٥٢٠.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ: وَأَحَلَّ: في الواو: الحاليّة، والاستئنافيّة، والعطف. أَحلَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْبَيْعَ: مفعول به منصوب. وَحَرَّمَ: الواو: حرف عطف. حَرَّمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « الظاهر أنه من كلام الله تعالىٰ أخبر بأنه أحلّ هذا وحَرّم ذاك، وعلىٰ هذا فلا محلّ لهذه الجملة من الإعراب ».

قال أبو السعود: « والجملة ٱبتدائية لا محلّ لها من الإعراب ».

٣ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها في محل نصب بالقول عطفاً علىٰ المقول: « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ».

قال السمين: « وهو بعيد جداً، نقلتُه عن قاضي القضاة عِزّ الدين في دَرْسه ».

* وجملة « حَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ » معطوفة علىٰ جملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فلها حكمها.

فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ:

فَمَن: الفاء: استئنافية. مَن : فيه إعرابان[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

جَآءَهُۥ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٥ ذكر الوجه الثاني، والدرّ المصون ١/ ٦٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٩، والرازي ٧/ ٩٩.

(٢) الدر ١/ ٦٦٣، والفريد ١/ ٥٢٠ ولم يذكر غير الشرطية، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٧، وروح المعاني ٣/ ٥٠.

مَوۡعِظَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ «جَآءَهُۥ» وتكون «مَن» لابتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «مَوۡعِظَةٌ». أي: موعظة من موعظات رَبِّه، أي: بعض مواعظه.

فَٱنتَهَىٰ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. ٱنتَهَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول محذوف، أي: انتهى عن قول مثل ما تقدّم. فَلَهُۥ[٢]: الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَن»، أوهي زائدة في خبر «مَن» الموصول، على التقديرين السابقين. اللام: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو هو مرفوع بمتعلّق الظرف.

قال أبو السعود[٣]: «و «مَا»: مرتفع بالظرف إنْ جعلت «مَن» موصولة، وبالابتداء إن جعلتها شرطية على رأي سيبويه؛ لعدم اعتماد الظرف على ما قبله».

سَلَفَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا».

* وفي الجمل السّابقة ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَن» شرطاً، كانت جملة «جَآءَهُۥ» في محل رفع خبر، أو جملة الشرط والجزاء معاً.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «جَآءَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - جملة «فَٱنتَهَىٰ» معطوفة على جملة «جَآءَهُۥ» فلها حكمها.

---

(١) الدر ١/ ٦٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

(٢) قال السمين: «فعلى الأول الفاء واجبة، وعلى الثاني الفاء جائزة»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٧.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

٤ - فَلَهُۥ مَا سَلَفَ: فيها حكمان:

أ - إذا جعلت «مَنْ» شرطاً، فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

ب - إذا جعلت «مَنْ» موصولاً فالجملة في محل رفع خبره، والفاء: زائدة لما في الموصول «مَنْ» رائحة الشرط.

* وجملة «سَلَفَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَمَن جَآءَهُۥ... فَلَهُۥ مَا سَلَفَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. أَمْرُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن إلى الله.

* والجملة: ١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

٣ - أو في محل جزم علىٰ عطفها علىٰ جملة «فَلَهُۥ مَا سَلَفَ».

وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: وَمَنْ: الواو: ٱستئناف، أو عطف. مَنْ: فيه الوجهان المتقدّمان[1]: الشرطيّة، والموصوليّة، وهي علىٰ الوجهين في محل رفع مبتدأ. عَادَ: مثل «جَآءَهُۥ» المتقدّم علىٰ الجزم في تقدير الشرطية، والفاعل ضمير يعود علىٰ «مَنْ». فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: فيها ما يلي:

١ - رابطة لجواب الشرط علىٰ تقدير الشرطية في «مَنْ».

٢ - زائدة في خبر الموصول علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ».

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَٰبُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَنْ عَادَ...»:

١ - ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر الدر ١/٦٦٣.

* وجملة « عَادَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

٢ - وهو شرط، أو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَنْ ».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال من « أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ». ويجوز أن تكون في محل رفع خبر ثانٍ عن « أُوْلَئِكَ ».

> يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ: يَمْحَقُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا مَحلّ لها من الإعراب.

وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ: الواو: حرف عطف. يُرْبِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى. ٱلصَّدَقَٰتِۗ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ: الواو: عاطفة على ما سبق، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». كُلَّ: مفعول به منصوب. كَفَّارٍ: مضاف إليه مجرور، أَثِيمٍ: نعت لـ «كَفَّارٍ» مجرور مثله.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...»:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق.

٢ - أو ٱستئنافيّة فلا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم إِنَّ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.؟

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ...لَهُمْ أَجْرُهُمْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: إعرابه كإعراب «ءَامَنُواْ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة قبلها، فلا محلّ لها من الإعراب.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ:

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: إعرابها كإعراب «وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ».

* وهي معطوفة علىٰ جملة الصلة فلا محلّ لها من الإعراب.

وَءَاتَوُاْ: الواو: حرف عطف، ءَاتَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «آتىٰ - وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة فلا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ : متعلقان : ١ - بمحذوف خبر مقدم.
٢ - باستقرار مقدّر.

أَجْرُهُمْ : ١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

* « لَهُمْ أَجْرُهُمْ... » الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وقوله في بقية الآية « عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » تقدّم إعراب مثله في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟: الواو: حرف عطف، ذَرُوا۟: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. بَقِىَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « بَقِىَ ».

٢ - الظاهر أنه متعلّق بمحذوف علىٰ أنه حال من فاعل « بَقِىَ »، أي: الذي بقي حال كونه بعض الربا، وعلىٰ هذا تكون « مِن » للتبعيض.

---

(١) الدر ١/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٨.

* وجملة «وَذَرُواْ...» معطوفة على الٱستئنافيّة «ٱتَّقُواْ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «بَقِيَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إن: حرف شرط، وقيل[1]: هو بمعنى «إذْ»، قاله مقاتل بن سليمان، وهو قول لبعض النحويين، وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة، وقيل: يُراد بها الشرط إذا كانت بمعنى «إذ». وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا الشرط جوابه[2] محذوف عند الجمهور، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فاتقوا وذروا...، ومتقدِّم عند جماعة من النحويين على الشرط.

> فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ: الفاء: للٱستئناف، إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تفعلوا ذلك، أي: ترك الربا. وقد يكون الفعل لازماً ولا حاجة إلى مثل هذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأْذَنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱئْذَنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمعنى: فأعلموا غيركم. أمر المخاطبين بترك الربا أن يعلموا غيرهم بذلك. والمفعول هنا محذوف[3].

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والدر ١/ ٦٦٦.

(٢) الدر ١/ ٦٦٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر المصون ١/ ٦٦٦، والعكبري / ٢٢٥.

قال العكبري: «والمفعول محذوف، أي: فأعلموا غيركم، وقيل: المعنىٰ، صيروا عالمين بالحرب». وٱستبعد السمين قوله: «صِيْروا عالمين».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

بِحَرْبٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «أْذَنُواْ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَرْبٍ»، أي: بحربٍ كائنةٍ من الله.

وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُولِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ: الواو: عاطفة. و إِن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ السكون في محل جزم بـ «إِن» فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والميم: للجمع. رُءُوسُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَمْوَٰلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ...» معطوفة علىٰ جملة «فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ» فلا محلّ لها من الإعراب.

لَا تَظْلِمُونَ: لَا: نافية. تَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تظلمون غيركم.

* وفي محل الجملة قولان(١):

١ - الأول - وهو الظاهر - أنها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - الثاني أنّها في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في «لَكُمْ».

قال السمين: «والعامل ما تَضَمَّنه الجارّ من الاستقرار لوقوعه خبراً في رأي الأخفش».

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر ١/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٣، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

قال أبو حيان: «والعامل في الحال ما في حرف الجرِّ من شَوْب الفعل. قاله الأخفش».

وَلَا تُظْلَمُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على المتقدِّمة فلها حكمها.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ: الواو: استئنافيّة، إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فيه قولان[١]:

١ - الظّاهر أنه فعل تامٌّ بمعنى «حدث» أو «وجِد» فيكتفي بفاعله. وقدره أبو حيان بمعنى حضر.

قال السمين: «وأكثر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعها نكرة، نحو: قد كان من مطرٍ».

٢ - فعل ناقص[٢] والخبر محذوف.

وتقديره عند العكبري: «وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك» وذكروا أنه مذهب بعض الكوفيين في الآية. وبدأ الطبري بهذا الوجه، والفعل على الحالين مبنيّ على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٠، والدر ١/ ٦٦٨، والعكبري/ ٢٢٥، والارتشاف/ ١١٥٤، والفريد ١/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧، وانظر البيان ١/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥، والطبري ٣/ ٧٢، والرازي ٧/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٨، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

(٢) ويشهد لهذا التوجيه قراءة «**وإن كان ذا عسرة**» أي: وإن كان الغريم ذا عسرة. وهي قراءة أبي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس والمعتمر وحجاج الوراق. انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٠٧ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

ذُو عُسْرَةٍ: علىٰ الوجهين السَّابقين في «كَانَ» يكون إعرابه: ذُو:

١ - فاعل: إذا كانت «كَانَ» تامّة، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء السّتَّة.

٢ - اسم «كَانَ» إذا أعربته فعلاً ناسخاً.

عُسْرَةٍ: مضاف إليه مجرور. فَنَظِرَةٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، نظرة: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالأمر، أو الواجب.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم نظرة.

٣ - فاعل لفعل مضمر، أي: فتجبُ نظرة.

٤ - وقدَّروا وجهاً آخر، وهو: «فلتكن نظرة». كذا عند أبي السُّعود.

إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ[2]: جار ومجرور، والجارُّ متعلّق بالمصدر «نظرة» أو بمحذوف صفة له.

* وجملة «وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ...» آستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: استئنافية، أَن: حرف مصدري ونصب وآستقبال. تَصَدَّقُواْ: أصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين علىٰ خلاف في المحذوف. فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالإنظار، أو برأس المال، علىٰ الغريم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤، والمحرر ٢/ ٤٩٤، والدر المصون ١/ ٦٦٩، والفريد ١/ ٥٢٢، والبيان ١/ ١٨١، وأبو السعود ١/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. روح المعاني ٣/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧.

(٢) ذكر الهمداني أنه متعلّق ب - «نظرة»، وانظر الفريد ١/ ٥٢٣.

* وجملة « تَصَدَّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر[1]، وهو مبتدأ، أي: وتصدُّقُكم...

خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ »، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[2]: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٨٤ من هذه السورة. وانظر قريباً الآية / ٢٧٨ « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية.

> وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ: وَٱتَّقُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: مفعول به منصوب. قال ٱبن عطية[3]: « ويوماً منصوب علىٰ المفعول لا علىٰ الظرف ».

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الٱستئناف « وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

---

(١) انظر المحرر ٢/٤٩٧، وإعراب النحّاس ١/٢٩٦، والقرطبي ٣/٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٧.

(٢) وانظر تفسير أبي السعود ١/٣١١.

(٣) المحرر ٢/٤٩٩، وانظر الحجة للفارسي ٢/٤١٨.

والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

* والجملة « تُرْجَعُونَ فِيهِ. . . » في محل نصب[1] صفة لـ « يَوْمًا ».

إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُرْجَعُونَ ». وذكر ٱبن عطية أنه مضاف إلىٰ محذوف تقديره[2]: إلىٰ حكم الله. . .

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، والأول هو النائب عن الفاعل. وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: أجر ما كسبت، أو جزاء ما كسبت من خير أو شر. كَسَبَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي » يعود علىٰ نفس. والمفعول محذوف تقديره « كَسَبَتْه »، وهو العائد علىٰ « مَّا » الموصولة.

* وجملة « تُوَفَّىٰ. . . » معطوفة علىٰ جملة « تُرْجَعُونَ »، فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حاليّة. هم: ضمير رفع في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤ «الجملة السادسة: التابعة لمفرد»، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٩٦، والأرتشاف / ١٨٣٠.

(٢) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر القرطبي ٣/ ٤٧٦.

وفي صاحب الحال ما يلي(١):

١ - حال من « كُلُّ نَفْسٍ » وجُمِع اعتباراً بالمعنىٰ.

٢ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من الضمير في « تُرْجَعُونَ » وتعقّبه السمين.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. تَدَايَنتُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. بِدَيْنٍ: جار ومجرور، متعلّق بـ « تَدَايَنتُم ».

* وجملة « تَدَايَنتُم » في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر المصون ١/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٤.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « تَدَايَنتُم »، وهو أَوْجَه الوجهين.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف صفة لـ « دَيْنٍ »، أي: بدين كائنٍ إلىٰ أجل مُسمّىٰ.

مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٍ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف المحذوف لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر. فَٱكْتُبُوهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱكْتُبُوهُ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَٱكْتُبُوهُ » لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ: الواو: حرف عطف. لْيَكْتُب: اللام: لام الأمر، يَكْتُب: فعل مضارع مجزوم[2]: بَّيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. والظرف متعلّق بالفعل « يَكْتُب ».

كَاتِبٌۢ: فاعل مرفوع. بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه أَوْجُه[3]:

١ - متعلّق بالفعل « يَكْتُب »، وهو ما ذهب إليه ٱبن عطيّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل الفعل، أي: ليكتب ذلك الدين عادلاً.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَاتِبٌۢ » أي: كاتبٌ مأمون علىٰ ما يكتب.

٤ - يجوز أن يتعلّق بالفعل، ويكون مفعولاً به. أي: بسبب العدل.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في « كَاتِبٌۢ ».

٦ - يجوز أن يكون متعلّقاً بـ « كَاتِبٌۢ »، ذهب إلى هذا الزمخشري، ويكون

---

(١) البحر ٢/٣٤٣، والدر المصون ١/ ٦٧١ - ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري/ ٢٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١١.

(٢) قال أبو السعود: «وحَذْف المفعول إما لتعيينه أو للقصد إلىٰ إيقاع نفس الفعل، أي: ليفعل الكتابة» انظر ١/ ٣١١.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/ ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري / ٢٢٧، والقرطبي ٣/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٠٤، والمحرر ٢/ ٥٠٢.

صفة له أي: كاتب مأمون علىٰ ما يكتب. وتقدّم هذا. وردّ هذا الرأي ٱبن عطية، والقرطبي.

٧ - أجازوا أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: فليكتب بينكم كاتب العدل. وتقدير العكبري: «وليكتب العدل».

* وجملة «لْيَكْتُب. . .» معطوفة علىٰ جملة الجواب «فَٱكْتُبُوهُ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَأْبَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. أَن يَكْتُبَ: أَن: حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. يَكْتُبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «كَاتِبٌ»، والمفعول محذوف أي: الدين. و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل «يَأْبَ» أي: ولا يأب الكتابة أو هو علىٰ تقدير «مِنْ» لأن «يَأْبَ» بمعنىٰ «يمتنع».

* وجملة «يَكْتُبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لاَ يَأْبَ كَاتِبٌ. . .» معطوفة علىٰ جملة «ٱكْتُبُوهُ»، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كَمَا: الكاف: حرف جر، «مَا»: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالكاف.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالكاف.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٤، والدر المصون ١/ ٦٧٢، والمحرر ٢/ ٥٠٣، والعكبري / ٢٢٧، والبيان ١/ ١٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، والكشاف ١/ ٣٠٤، والقرطبي ٣/ ٣٨٥، الرازي ٧/ ١٢٠ - ١٢١.

١ - متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي: أن يكتب كتابة مثلَ ما علّمه الله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: الكتبَ مثلَ ما علمه الله، وهو رأي سيبويه.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل « فَلْيَكْتُبْ » بعده، وذكر أبو حيان أنه تعليق قلق بسبب الفاء، وأنه لو كان التعليق كذلك لكان النظم: فليكتب كما علمه الله، ولما ٱحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنىٰ.

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أنه يكون متعلِّقاً بما في قوله « وَلَا يَأْبَ » من المعنىٰ، أي: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة فلا يأت هو وليُفْضِل كما أُفْضِل عليه. وتعقّبه أبو حيان بأنه خلاف الظاهر. وتكون الكاف في هذا القول للتعليل.

عَلَّمَهُ ٱللَّهُ: عَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول الثاني محذوف أي[1]: بما علّمه الله إيّاه. ويجوز تقديره متصلاً فتقول: علمهوه الله. وهذا هو الضمير العائد.

* وجملة « عَلَّمَهُ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول « مَا » حرفاً كان أو اسماً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة.

فَلْيَكْتُبْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر. أي: إن كان الأمر كذلك فليكتب. واللام: للأمر. يَكْتُبْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « كَاتِبٌ ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر[2].

---

(١) الفريد ١/ ٥٢٤، حاشية الجمل ١/ ٢٣٠ «والمفعول الثاني علىٰ كل التقادير محذوف، أي: يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق. اهـ - كرخي».

(٢) وإذا قدرت الشرط بإذا: «إذا كان الأمر كذلك فليكتب»، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾: الواو: حرف عطف. لْيُمْلِلِ: اللام: لام الأمر. يُمْلِلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[1]: وليملل الديّانُ الكاتبَ ما عليه الحق. قال السمين: «فحذف المفعولين للعلم بهما».

عَلَيْهِ: جار ومجرور: وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - بفعل محذوف، أي: استقر عليه الحقُّ. فيكون «ٱلْحَقُّ» فاعلاً لمتعلق الجار، وهذا الفعل وفاعله جملة الصِّلة.

٢ - متعلِّق بخبر مقدّم.

ٱلْحَقُّ: مبتدأ مؤخّر.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لْيُمْلِلِ...» معطوفة علىٰ جملة «فَلْيَكْتُبْ» فلها حكمها.

﴿وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾: الواو: حرف عطف. لْيَتَّقِ: اللام: للأمر. يَتَّقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّهُۥ: نعت، أو بدل من لفظ الجلالة، والوجه الأول أرجح. وهو منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[3]: «جمع ما بين الاْسم الجليلُ والنعت الجميل للمبالغة في التحذير».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَلْيُمْلِلِ»، فلها حكمها علىٰ ما قدّرناه سابقاً.

﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية، يَبْخَسْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ». مِنْهُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[4]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

(٢) الدر ١/ ٦٧٣.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣١٢، وانظر مثل هذا في البحر ٢/ ٣٤٤.

(٤) الدر ١/ ٦٧٣، والفريد ١/ ٥٢٤، والعكبري / ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

١ - متعلّق بـ « يَبْخَسْ »، وتكون « مِنْ » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة « شيئاً منه » فلما قُدِّمت علىٰ النكرة صارت نصباً علىٰ الحال. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف فهو نائب عن مفعول مطلق.

* وجملة « لاَ يَبْخَسْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « فَلْيُمْلِلْ »، فلها حكمها.

فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة. إن : حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: إعرابه كإعرابه فيما تقدَّم في هذه الآية. سَفِيهًا: خبر « كَانَ » منصوب. أَوْ ضَعِيفًا: أو: حرف عطف، وما بعده معطوف علىٰ « سَفِيهًا » منصوب مثله. أَوْ: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ». أَن يُمِلَّ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُمِلَّ: فعل مضارع منصوب. وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ». هُوَ: ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد[2] للضمير المستتر في « يُمِلَّ ». و« أَن يُمِلَّ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْتَطِيعُ »، أي: لا يستطيع الإملال. فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. لْيُمْلِلْ : اللام: للأمر. يُمْلِلْ: فعل مضارع مجزوم. وَلِيُّهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلْعَدْلِۚ: جار ومجرور. وفي تعلُّقه الأوجه المتقدّمة في « وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ ».

* وجملة « فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٢٣١ «وهذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر. . .» وقوله: «هو الفاعل» غريب.

* وجملة « عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ » صلة الموصول، وذكرنا من قبل غير هذا التقدير.

* وجملة « لَا يَسْتَطِيعُ. . . » في محل نصب فهي معطوفة علىٰ خبر « كَانَ » وهو « سَفِيهًا ».

* جملة « يُمِلَّ. . . » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « فَلْيُمْلِلْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَشْهِدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. شَهِيدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّىٰ. مِن رِّجَالِكُمْۖ: مِن: حرف جر. رِجَالِ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للدلالة علىٰ الجمع. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(١)]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱسْتَشْهِدُوا »، ويكون « مِن » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شَهِيدَيْنِ »، و « مِن »: تبعيضية، والتقدير: شهيدين كائنين من رجالكم.

* وجملة « وَٱسْتَشْهِدُواْ » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونَا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. وفي « يَكُونَا رَجُلَيْنِ» قولان[(٢)]:

١ - أن تكون ناقصة. والألف: اسمها، و رَجُلَيْنِ: خبر منصوب.

٢ - أن تكون تامّة، والألف: فاعلها، و رَجُلَيْنِ: نصب علىٰ الحال المؤكِّدة.

فَرَجُلٌ: الفاء: للجزاء. وفي « رَجُلٌ » أعاريب[(٣)]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، وأبو السعود ١/ ٣١٢، والفريد ١/ ٥٢٤ لم يذكر غير الوصف، والعكبري / ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، ، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، والطبري ٣/ ٨١، ومعاني =

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فرجل وٱمرأتان يكفون في الشهادة أو مجزئون، أو يشهدون.

٢ - خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فالشاهد رجل وٱمرأتان.

٣ - قيل: هو مرفوع بفعل مقدّر، أي: فيكفي رجل، أي: شهادة رجل، أو فليشهد رجل، وهو تقدير الزمخشري، وتقدير الزجاج: فالذي يشهد.

٤ - وقيل: هو مرفوع بكان الناقصة مقدَّرة أي: فليكن ممن تشهدون رجل وٱمرأتان. وذكره ٱبن عطية، ورَجَّحَ التامّة، وهو ظاهر نصِّ الفارسي.
قال أبو حيان: «وقد ذكرنا أنّ أصحابنا لا يجيزون حَذْف خبر «كَانَ» لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً».

٥ - وقيل: هو فاعل بـ «كَانَ» التامّة المقدَّرة، وهو الأرجح عند ٱبن عطية؛ لأنه يقل الإضمار، وهو كذلك عند الفارسي.
قال السمين: «وهو أولىٰ لأنّ فيه حذف فعل فقط بقي فاعله، وفي تقدير الناقصة حذفها مع خبرها».

٦ - قيل: هو مرفوع علىٰ أنه نائب عن الفاعل علىٰ تقدير: «فليُسْتَشهَد رجلٌ» وهو ما بدأ به ٱبن عطيّة.

وَٱمْرَأَتَانِ: الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتَانِ: معطوف علىٰ «رَجُلٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنىٰ.

* وجملة «إِن لَّمْ يَكُونَا. . .» معطوفة علىٰ جملة «وَٱسْتَشْهِدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَرَجُلٌ. . .» في محل جزم جواب الشرط «إن».

= الأخفش ١/١٨٩، وأبو السعود ١/٣١٢، العكبري /٢٢٨، والفريد ١/٥٢٤ - ٥٢٥، والبيان ١/١٨٢، ومغني اللبيب ٦/٤٤٢، وحاشية الشمني ٢/٢٥٩، والكشاف ١/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٨، والقرطبي ٣/٣٩١، والمحرر ٣/٥٠٦ - ٥٠٧، ومعاني الزجاج ١/٣٦٣، وإعراب النحّاس ١/٢٩٧، والحجة للفارسي ٢/٤١٩، وكشف المشكلات ١/١٩٨، والرازي ٧/١٢٢ - ١٢٣.

مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: مِمَّن: مِن: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جرّ بـ «مِن» وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(١)]:

١ - في محل رفع نعت لـ «رَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ» أي: رجل وٱمرأتان كائنون ممن... فهو في محل رفع، وٱستضعفه أبو حيان. وهو الوجه عند الهمداني.

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ» فهو في محل نصب، وٱستضعفه العكبري بسبب ما بينهما من فصل.

٣ - أنه بدل من قوله «مِن رِّجَالِكُمْ» بتكرر العامل، علىٰ تقدير: وٱستشهدوا شهيدين ممن ترضون. وضعَّفه الشيخ أبو حيان، وتعقّبه تلميذه السمين. وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أو كُلّ من كُلّ. ويكون علىٰ الجرّ.

٤ - يتعلّق بـ «ٱسْتَشْهِدُواْ»، أي: استشهدوا ممن ترضون، وهو الظاهر عند أبي حيان. تَرْضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، والتقدير: ترضونه.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(٢)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: ممن ترضونه حال كونه من الشهداء.

٢ - يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «مَنْ» في قوله: «مِمَّن تَرْضَوْنَ»، فيكون هذا بدلاً من بَدَل.

---

(١) البحر ٢/٣٤٧، والدر ١/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ١/ ١٨٢ - ١/ ١٨٣، والفريد ١/ ٥٢٥، والعكبري /٢٢٨، وأبو السعود ١/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٨، والقرطبي ٣/ ٣٩٥، والمحرر ٣/ ٥٠٩، وكشف المشكلات ١/ ١٩٩.

(٢) الدر ١/ ٦٧٦، والفريد ١/ ٥٢٥، والعكبري / ٢٢٩، وأبو السعود ١/ ٣١٣ لم يذكر غير الحالية، حاشية الجمل ١/ ٢٣٢ لم يذكر غير الحالية نقلاً عن الكرخي.

أَن تَضِلَّ إِحْدَنهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَنهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ: أن [(١)]: حرف مصدري ونصب. تَضِلَّ: فعل مضارع منصوب ومفعوله محذوف، أي: تضل الشهادة. إِحْدَنهُمَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة، و« مَا » حرف لا محلّ له من الإعراب.

* وجملة « تَضِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، في محل نصب مفعول من أجله أو في محل جر علىٰ الخلاف المعروف، والتقدير: لأَنْ تضل، أو إرادة أَنْ تضل. وقدّره الجرجاني: مخافة أن تضل، وتعقّبه السمين والعكبري.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(٢)]:

١ - متعلّق بفعل مضمر يدلُّ عليه ما سبق، والتقدير: فٱستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تضل إحداهما. . .قاله الواحدي، وذهب إليه الفارسي قال: « تتعلّق « أَن » بفعل مضمر دلّ عليه هذا الكلام ».

٢ - متعلّق بفعل مقدَّر: فرجل وامرأتان يشهدون لأَن تضلّ. وذكر هذا الفارسي.

فَتُذَكِّرَ: الفاء: حرف عطف، تُذَكِّرَ: فعل مضارع معطوف علىٰ « تَضِلَّ »؛ فهو منصوب مثله. إِحْدَنهُمَا: فاعل، وإعرابه كالذي تقدَّم. ٱلْأُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والمفعول[(٣)] الثاني محذوف، تقديره: الشهادة.

---

(١) وذهب الفراء إلىٰ أن تقدير الآية: «كي تذكر إحداهما الأخرىٰ إنْ ضَلَّت» فإنْ علىٰ هذا شرطية، ولما قُدّم الجزاء ٱتصل بما قبله، ففتحت الهمزة، فهو علىٰ هذا عنده جزاء. قال: «ومن فتحها فهو أيضاً علىٰ سبيل الجزاء إلّا أنه نوىٰ أن يكون فيه تقديم وتأخير. . .» انظر معاني القرآن له ١/ ١٨٤، وتعقّبه العلماء. وانظر الدر ١/ ٦٧٧ - ٦٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٣٦٤، والٱرتشاف / ١٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٤٩، والدر ١/ ٦٧٦ - ٦٧٧، والفريد ١/ ٥٢٥، والبيان ١/ ١٨٣، والعكبري / ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٩، ٤٢١، وكشف المشكلات ١/ ١٩٩.

(٣) العكبري/ ٢٣٠.

* وجملة «تذكر» لا محلّ لها فلها حكم جملة «تَضِلَّ» بعد الحرف المصدري.

وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ: وَلَا يَأْبَ: الواو: عاطفة. لا: ناهية. يَأْبَ: مضارع مجزوم، وتقدّم مثله. ٱلشُّهَدَآءُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف لفهم المعنىٰ، أي: لا يأبوا إقامة الشهادة. وقالوا: إنَّ المحذوف مجرور؛ لأن «أبىٰ» بمعنىٰ «ٱمتنع»، فيكون التقدير: ولا يمتنع الشهداء من إقامة الشهادة. إِذَا[1]:

١ - ظرف تضمّن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب، والجواب محذوف، أي: إذا دعوا فلا يأبوا.

٢ - أو هو متمحّض للظرفية فهو في محل نصب.

مَا دُعُواْ: مَا: زائدة للتوكيد، دُعُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الياء المحذوفة، وأصله: دُعِيُوا، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لاَ يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ...» معطوفة علىٰ جملة «ٱسْتَشْهِدُواْ»، فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «دُعُواْ» في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذَا».

* وجملة جواب الشرط محذوفة إذا قدرت «إِذَا» شرطيّة: وذكرنا هذا من قبل.

وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ: الواو: عاطفة. لَا: ناهية. تَسْـَٔمُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَكْتُبُوهُ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَكْتُبُوهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَكْتُبُوهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه قولان[2]:

---

(١) الدر ١/ ٦٨٠، وفي الفريد ١/ ٥٢٦ «وإذا منصوب بقوله: ولا يأب، أو بالمفعول المحذوف لما فيه من معنىٰ الفعل، وهو الإقامة أو التحمل» ومثله عند العكبري / ٢٣٠.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨٠، والقرطبي ٣/ ٤٠١، والرازي ٧/ ١٢٥.

١ - مفعول به للفعل «تَسْـَٔمُوٓاْ»، أي: ولا تسأموا كتابته. وعلىٰ هذا الفعلُ متعدٍّ بنفسه.

٢ - قيل: يتعدّى الفعل بحرف الجر، فيكون التقدير: فلا تسأموا من كتابته، وحُذِف حرف الجر. وهنا يجري خلاف معروف، فهناك من ذهب إلىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، وهناك من ذهب إلىٰ أنه مجرور بحرف الجر المقدّر. وهو الخلاف بين سيبويه والخليل.

صَغِيرًا: في إعرابه وجهان[1]:

١ - حال منصوب، والتقدير: لا تسأموا كتابته علىٰ أيّ حال كان الدين قليلاً أو كثيراً. فهو حال من الضمير في «تَكْتُبُوهُ».

٢ - جَوّز السجاوندي ٱنتصابه علىٰ أنه خبر «كان» مضمرة أي: كان صغيراً.

قال أبو حيان: «وليس موضع إضمار «كان»». وتبعه السمين فقال: «وهذا لا حاجة تدعو إليه، وليس من مواضع إضماره».

أَوْ كَبِيرًا: أَوْ: حرف عطف. كَبِيرًا: معطوف علىٰ «صَغِيرًا» منصوب مثله.
إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: إِلَىٰٓ: حرف جر. «أجل»: اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف، أي: مستقراً في الذمة إلىٰ أجل حلوله. وهو ما ذهب إليه أبو حيان.

٢ - متعلّق بـ «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء ورَدّه أبو حيان. وهو عند تلميذه ٱبن هشام فاسد.

---

(١) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والفريد ١/ ٥٢٧ ولم يذكر غير الحالية، القرطبي ٣/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٥١٤، والبيان ١/ ١٨٣ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند أبي السعود ١/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والعكبري / ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، والفريد ١/ ٥٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١٣ ولم يذكر غير الحالية، ومغني اللبيب ٦/ ١٦ - ١٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء أيضاً.

ويبدو لنا الوجهان الأول والثالث متطابقين. ولم يذكر العكبري غير هذين الوجهين. والتبس الأمر على السمين فكررهما، وهو سبق قلم منه.

* وجملة «وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ...» معطوفة على جملة «وَلَا يَأْبَ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ: ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة إلى «الكتب» المتقدِّم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. أَقْسَطُ: خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ«أَقْسَطُ»، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْوَمُ: الواو: عاطفة، أَقْوَمُ: معطوف على «أَقْسَطُ» مرفوع مثله. لِلشَّهَـٰدَةِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ«أَقْوَمُ»، وهو مفعول من حيث المعنى.

قال السمين[1]: «واللام: زائدة، ولا يجوز حذفها ونَصْب مجرور بعد أفعل التفضيل إلاّ ضرورة...» وسبقه إلى هذا شيخه.

وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ: وَأَدْنَىٰٓ: الواو: عاطفة. أَدْنَىٰٓ: معطوف على «أَقْسَطُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. أَلَّا: أَنْ: ناصبة للمضارع وهو حرف مصدري. لَا: نافية. تَرْتَابُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر - وهو مجرور بحرف جر مقدَّر، قالوا[2]:

- لئلا ترتابوا، فالحرف المقدّر اللام.

---

(١) البحر ٢/٣٥٢، والدر ١/٦٨٢.

(٢) البحر ٢/٣٥٢، والدر ١/٦٨٢، والعكبري /٢٣١، والفريد ١/٥٢٨، والبيان ١/١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٠.

- أدنىٰ إلىٰ أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «إلىٰ».
- أدنىٰ من أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «مِن» وهو تقدير مكي، ومثله عند النحاس.

وذكر السمين أن في تقدير «مِنْ» نظراً؛ لأن المعنىٰ لا يساعد عليه.

قال أبو حيان بعد ذكر التقديرات السابقة: «ثم حذف حرف الجر فبقي منصوباً أو مجروراً علىٰ الخلاف الذي سبق»، أي: بين الخليل وسيبويه، فهو عند الخليل[1] نصب بعد حذف حرف الجر. وعند سيبويه جر بالحرف المحذوف.

﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾: في هذا الاستثناء قولان[2]:

١ - استثناء متصل، وهو قول العكبري. قال: «والجملة المستثناة في موضع نصب لأنه استثناء من الجنس»؛ لأنه أَمْرٌ بالكتابة في كل معاملة، واستثني منها التجارة الحاضرة، والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

٢ - استثناء منقطع. وهو قول مكي بن أبي طالب وابن عطية، وهو الظاهر عند السمين، كأنه قال: لكن التجارة الحاضرة يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها.

﴿إِلَّآ﴾: أداة استثناء. ﴿أَن﴾: حرف مصدري ونصب واستقبال. ﴿تَكُونَ﴾: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارةً حاضرةً. وتقدير الزجاج: إلا أن تكون المداينةُ. ﴿تِجَـٰرَةً﴾: خبر «﴿تَكُونَ﴾» منصوب. ﴿حَاضِرَةً﴾: نعت منصوب. ﴿تُدِيرُونَهَا﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: ظرف منصوب متعلق بـ «تُدِيرُونَ». والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٤٦٤.

(٢) العكبري /٢٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩، وانظر الدر ١/ ٦٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١٣ - ٣١٤، والقرطبي ٣/ ٤٠٢، والمحرر ٢/ ٥١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥١، والرازي ٧/ ١٢٧، والارتشاف / ١٥٤١.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في محل نصب علىٰ الاستثناء علىٰ الوجهين السابقين.

* وجملة « تُدِيرُونَهَا » فيها وجهان:

- في محل نصب صفة لـ « تِجَـٰرَةً ».

- في محل نصب حال من « تِجَـٰرَةً » لأنها نكرة موصوفة.

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا: فَلَيْسَ: الفاء: حرف عطف.

قال السمين[1]: « قال أبو البقاء: ودخلت الفاء في « فَلَيْسَ » إيذاناً لتعلُّق ما بعدها بما قبلها. قلتُ: [أي: السمين]: هي عاطفة علىٰ الجملة من قوله « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً » إلىٰ آخرها. والسببية فيها واضحة، أي: تسبب عن ذلك رَفْع الجناح في عدم الكتابة ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مرفوع.

أَلَّا تَكْتُبُوهَا: أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال. لَا : نافية.

تَكْتُبُوهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. و« ها »: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَكْتُبُوهَا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر علىٰ تقدير « في أن لا »[2]، ثم حذف حرف الجر، فإن شئت نصبت المصدر وهو مذهب الخليل، وإن شئت جعلته مجرور بحرف الجرّ المقدّر.

* وجملة « لَيْسَ عَلَيْكُمْ... » في محل نصب « لأنها معطوفة علىٰ « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً ».

---

(١) الدر ١/ ٦٨٤، والعكبري / ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) الفريد ١/ ٢٨، والدر ١/ ٦٨٤، والعكبري/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ: الواو: استئنافية، أَشْهِدُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: وأشهدوا شهيدين. . . إِذَا: وفيها قولان(١):

١ - ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وجوابها: إما متقدِّم عند فريق من العلماء. وإما محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، والتقدير: إذا تبايعتم فأشهدوا.

٢ - يجوز أن يكون ظرفاً مَحْضاً، أي: افعلوا الشهادة وقت البيع.

تَبَايَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «تَبَايَعْتُمْ» علىٰ الوجهين السابقين في «إِذَا» في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَأَشْهِدُوٓاْ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: ناهية. وفي «يُضَآرَّ» ما يلي(٢):

١ - احتمال أن يكون هذا الفعل مبنياً للفاعل، وأصله قبل الإدغام: يُضارِرْ. وعلىٰ هذا التقدير يكون «كَاتِبٌ» فاعلاً له، وشَهِيدٌ: معطوف عليه مرفوع مثله. و«لَا» زائدة لتوكيد النفي، علىٰ معنىٰ: لا يُدْخِل الكاتبُ والشهيدُ الضررَ علىٰ صاحب الحق والمدين، وهو الأحسن عند مكي. وهو الأحسن عند ابن الأنباري وغيره أيضاً لقوله: «وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ»، يخاطب الكتاب والشهود.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٣، والدر ١/ ٦٨٤، والفريد ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ١٨٣ - ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩، والقرطبي ٣/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٣٠٥، والمحرر ٢/ ٥١٧ - ٥١٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والرازي ٧/ ١٢٨. .

٢ - احتمال أن يكون مبنياً للمفعول، وأصله قبل الإدغام: يُضارَرْ. والمعنىٰ أن أحداً لا يضارِرُ الكاتبَ ولا الشاهدَ، ورُجِّح هذا المعنىٰ. ويكون «كَاتِبٌ» نائباً عن الفاعل، وشَهِيدٌ معطوف عليه مرفوع مثله.

وفي حاشية الجمل: «وعلىٰ الثاني لا يدخل الضرر من صاحب الحق والمدين على الكاتب والشهيد». والإدغام في قراءات هذا اللفظ لغة تميم، والفكُّ والإظهار، لغة الحجازيين.

و يُضَآرَّ : أدغمت الراء الأولى المتحركة في الثانية الساكنة للجزم، وخرَجُوا من ذلك إلىٰ الفتح بسبب ٱلتقاء ساكنين، وكان الخروج إلىٰ الفتح لأنه الأخف. وٱرجع إلىٰ كتاب[1] «معجم القراءات» ففيه تفصيل القراءات وتوجيهها في حالي الإدغام والفكّ.

* وجملة «لاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ...» معطوفة علىٰ جملة الاْستئناف «وَأَشْهِدُوٓاْ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۗ:

الواو: حرف عطف، أو للاْستئناف. و إِن : حرف شرط جازم. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[2] محذوف، أي: وإن تفعلوا شيئاً مما نُهي عنه. فَإِنَّهُۥ: الفاء: رابطة للجواب؛ إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. فُسُوقٌۢ: خبر مرفوع. بِكُمْۗ: جار ومجرور[3]، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «فُسُوقٌۢ».

وتقديره عند العكبري: لاحقٌ بكم، وعند ٱبن عطية: حَالٌ بكم. وتعقّبه السمين

(١) انظر فيه ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) قال أبو حيان: «ظاهره أن مفعول تَفْعَلُواْ المحذوف، راجع إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: ولا يضار، وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أي: الضرار فسوق بكم...» البحر ٢/ ٣٥٤، وانظر الدرّ ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والفريد ١/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والمحرر ٢/ ٥٢٠.

فقال: «وينبغي أن يُقَدَّر كوناً مطلقاً لأنه صفة لـ «فُسُوقٌۢ»، أي: فسوقٌ مستقر بكم، أي ملتبسٌ بكم، ولاصق بكم».

* وجملة «وَإِن تَفۡعَلُواْ...» ٱستئنافيّة، أو معطوفة علىٰ جملة الاۨستئناف السابقة.

* وجملة «فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ» في محل جزم جواب الشرط.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ: مَرّ إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآية / ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣..

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ: الواو: للاۨستئناف، أو للحال، يُعَلِّمُكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني[1] محذوف. والتقدير: ويعلمكم الله أحكامه المتضمّنة لمصالحكم. ٱللَّهُۗ: لفظ الجلالة فاعل.

* وفي محل الجملة على ما تقدَّم قولان[2]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وهذا الوجه أظهر من الثاني.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل «اتقوا»، والتقدير: اتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهداية.

وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون حالاً مُقَدَّرة.

قال أبو حيان: «وهذا القول - أعني الحال - ضعيف جداً؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلاّ فيما شَذّ، نحو: قمتُ وأَصُكُّ عينه. ولا ينبغي أن يحمل القرآن علىٰ الشذوذ».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ «عَلِيمٞ». شَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٞ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣١٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والفريد ١/ ٥٢٩، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤.

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ: وَإِن كُنتُمْ: الواو: استئنافيّة، أو عاطفة، والعطف أرجح. إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن »، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان »، والميم: حرف للجمع. عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كان ».

* والجملة الشرطية « وَإِن كُنتُمْ . . . فَرِهَٰنٌ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدّم.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا: الواو: عاطفة، وكونها حاليّة[١] ليس ببعيد. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. كَاتِبًا: مفعول به منصوب.

* وأما إعراب الجملة فكما يلي[١]:

قال أبو حيان: « ويحتمل قوله: « وَلَمْ تَجِدُوا۟ » أن يكون معطوفاً علىٰ الشرط فتكون الجملة في موضع جزم، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون الجملة في موضع نصب، ويحتمل أن يكون معطوفاً علىٰ خبر « كان »، فتكون الجملة في موضع نصب لأن المعطوف علىٰ الخبر خبر ».

فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رِهَٰنٌ: فيه ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٥٥، وانظر الدر ١/ ٦٨٧ - ٦٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦، الدر المصون ١/ ٦٨٦، والفريد ١/ ٥٣٠، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والعكبري / ٢٣٢ ولم يذكر غير الوجه الثالث، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ وليس فيها غير الوجه الثاني، والبيان ١/ ١٨٤، وذكر الوجه الثاني، ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠.

١ - مرفوع بفعل محذوف، فهو فاعل، والتقدير: فيكفي عن ذلك رهان.

٢ - مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فرهان مقبوضة تكفي.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالوثيقة أو القائم مقام ذلك رهان مقبوضة، أو فعليكم رهان مقبوضة. ورهان: جمع «رَهْن» مثل: كَعْب وكِعاب، وكَلْب وكِلاب.

مَّقۡبُوضَةٞۖ: صفة لـ «رِهَٰنٞ» مرفوعة.

* وجملة «فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ: فَإِنۡ: الفاء: عاطفة، ويصح فيها الٱستئناف. إنْ: حرف شرط جازم. أَمِنَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إنْ»؛ فهو فعل الشرط. بَعۡضُكُم: بعض: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَعۡضٗا: مفعول به منصوب. فَلۡيُؤَدِّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اللام: للأمر، يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلَّذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. ٱؤۡتُمِنَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱلَّذِي». أَمَٰنَتَهُۥ: مفعول به للفعل «يُؤَدِّ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين[1]: «..ويجوز أن تكون مصدراً على أصلها، وتكون على حذف مضاف أي: فليؤدّ دينَ أمانته، ولا جائز أن تكون منصوبة على مصدر «ٱئتمن»».

* وجملة «فَلۡيُؤَدِّ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «ٱؤۡتُمِنَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنۡ أَمِنَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الشرط في أول الآية فلها حكمها.

وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، فٱرجع إليه.

---

(١) الدر ١/٦٨٨، وانظر العكبري / ٢٣٣.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلْيُؤَدِّ» فهي في محل جزم.

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، والثاني أرجح. لَا: ناهية، تَكْتُمُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الشَّهَادَةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلْيُؤَدِّ»؛ فلها حكمها.

وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ: الواو: استئنافيّة، وتجوز فيها الحاليّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْتُمْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَكْتُمْهَا» في محل رفع خبر «مَن»، وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبره.

فَإِنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

قال السمين[1]: «وفي هذا الضمير وجهان: أحدهما: أنه ضمير الشأن، والجملة بعده مفسِّر له. والثاني: أنه ضمير من في قوله: «وَمَن يَكْتُمْهَا»، وهذا هو الظاهر».

ءَاثِمٌ قَلْبُهُ: وفي إعرابه ما يلي[2]:

١ - ءَاثِمٌ: خبر «إِنَّ»، و قَلْبُهُ: فاعل بـ «ءَاثِمٌ» اسم الفاعل، وهو أظهر الأَوْجُه عند السمين. ولا يجيء هذا عنده على القول بأن الهاء ضمير

---

(١) الدر ١/ ٦٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٧، والدر ١/ ٦٨٨ - ٦٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري ٢٣٣/ ، وأبو السعود ١/ ٣١٥، والفريد ١/ ٥٣٣ - ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٦، والبيان ١/ ١٦، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والمحرر ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٧، والقرطبي ٣/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢١ - ٢٢٢.

الشأن، بل على أنه ضمير «مَن». وهذا هو الوجه عند أبي حيان قال: «والإعراب الأول هو الوجه».

٢ - ءَاثِمٌ: خبر مقدّم، و قَلْبُهُۥ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

ذكر هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وذكره أبو حيان، وهو غير جائز على أصول الكوفيين؛ لأنه لا يعود عندهم الضمير على متأخر لفظاً. وعلى هذا الوجه يجوز أن تكون الهاء في «إِنَّهُ» ضمير الشأن.

٣ - ءَاثِمٌ: خبر «إِنَّ» وفيه ضمير يعود على ما تعود عليه الهاء في «إِنَّهُ». قَلْبُهُۥ: بدل من ذلك الضمير المستتر في «ءَاثِمٌ» بدل بَعْضٍ من كُلّ.

٤ - ءَاثِمٌ: مبتدأ. قَلْبُهُۥ: فاعل سَدّ مَسَدّ الخبر.

* والجملة خبر «إِنَّ» ذكره ٱبن عطية، ونقله عنه أبو حيان. وهو غير جائز عند البصريين؛ لأنه لا يعمل اسم الفاعل عندهم إلاّ إذا ٱعتمد على نفي أو ٱستفهام نحو: ما قائم أبواك. وهل قائم أخواك. ويجوّز هذا الفراء من الكوفيين، والأخفش من البصريين، فيعمل عندهما اسم الفاعل من غير ٱعتماد على نفي أو استفهام.

٥ - وعند العكبري وجه آخر وهو: أن «ءَاثِمٌ» خبر «إِنَّ»، و قَلْبُهُۥ: بدل من «ءَاثِمٌ» لا على نية طرح الأول. ولم يذكر هذا الوجه السمين، وأثبته النحّاس.

* وجملة «وَمَن يَكْتُمْهَا. . .» ٱستئنافيّة، أو حاليّة.

* وجملة «فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ» في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «عَلِيمٌ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء: والله عليم بعملكم، والجار متعلِّق بـ «عَلِيمٌ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعملونه. وهو الضمير العائد علىٰ «مَا» إذا أعربته اسماً، وإن قدّرته حرفاً مصدرياً فإنه لا يحتاج إلىٰ عائد.

* وجملة «تَعۡمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين السابقين.

عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «وَٱللَّهُ... عَلِيمٌ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: لِّلَّهِ: اللام: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: لله ما يوجد في السماوات وما يوجد في الأرض.

* وجملة «لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: معطوف علىٰ «مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» وله الإعراب نفسه.

وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ:

الواو: حرف عطف، إِن: حرف شرط جازم، تُبۡدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِيٓ أَنفُسِكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بفعل الصلة المحذوف. أي: ما يكون، أو ما يُوْجَد. أَوۡ تُخۡفُوهُ: أَوۡ: حرف عطف. تُخۡفُوهُ: معطوف علىٰ «تُبۡدُواْ» مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُحَاسِبۡكُم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: حرف

للجمع. بِهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يحاسب». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «إن تُبۡدُواْ. . .» معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُخۡفُوهُ» معطوفة علىٰ جملة «تُبۡدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ» لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ: الفاء: فيها قولان[1]:

١ - حرف عطف عَطَفَ الجملة علىٰ جملة ما تقدَّم. كذا عند السمين وشيخه!!

٢ - حرف ٱستئناف. وتكون جملة «يَغۡفِرُ» خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يغفر، والجملة ٱستئنافية.

يَغۡفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف. قال ٱبن عباس[2]: فيغفر لمن يشاء الذنب العظيم. لِمَن يَشَآءُ: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام. والجارّ متعلّق بـ «يَغۡفِرُ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعوله محذوف، والتقدير[3]: لمن يشاء أن يغفر له من عباده.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَيَغۡفِرُ» تقدَّم القول فيها، والراجح الأٓستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٠، والدر المصون ١/ ٦٩٠، وفي الحجة للفارسي: «وقطعه منه على أحد وجهين، إما أن يجعل الفعل خبراً لمبتدأ محذوف فيرتفع الفعل لوقوعه موقع خبر المبتدأ، وإما أن يعطف جملة من فعل وفاعل علىٰ ما تقدَّمها» انظر ٢/ ٤٦٥.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) أبو السعود ١/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٦٥.

* وجملة «وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ» إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ «قَدِيرٌ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ: ءَامَنَ: فعل ماض، ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع. بِمَآ: الباء: حرف جرّ. و مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء. وحرف الجرّ متعلّق بـ «ءَامَنَ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَآ». إِلَيْهِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «أُنزِلَ».

مِن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أُنزِلَ»، أو بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في «أُنزِلَ».

* وجملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُنزِلَ إِلَيْهِ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فيه إعرابان(١):

١ - معطوف على «ٱلرَّسُولُ» مرفوع مثله على الفاعلية، ويكون الوقف هنا.

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٤، والدر ١/ ٦٩٢، وأبو السعود / ٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٠٧.

ويدلُّ علىٰ ذلك قراءة علي رضي الله عنه وٱبن مسعود[١]: «وآمن المؤمنون».

٢ - مبتدأ أول، وكُلٌّ: مبتدأ ثان.

* وجملة «ءَامَنَ» خبر عن المبتدأ الثاني «كُلٌّ».

وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الأول «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، والرابط بين الجملة وما أُخبر بها عنه محذوف تقديره: كل منهم آمن... كقولهم: «السمن منوان بدرهم» أي: منه.

وعلامة رفعه علىٰ الحالين الواو، فهو جمع مذكر سالم.

كُلٌّ: تقدّم إعرابه علىٰ أنه مبتدأ، أو مبتدأ ثانٍ. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ «كُلٌّ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وهو متعلّق بـ «ءَامَنَ».

* وجملة «كُلٌّ ءَامَنَ» خبر «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، أو هي ٱستئنافيّة علىٰ ما ذكرنا من قَبْلُ.
* وجملة «ءَامَنَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلٌّ».
* وجملة «ٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ ...» على أن «ٱلْمُؤْمِنُونَ» مبتدأ وهي معطوفة على جملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ» لا محل لها.

وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: أسماء معطوفة علىٰ لفظ الجلالة مجرورة مثله. والهاء فيها في محل جرّ بالإضافة. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نُفَرِّقُ». أَحَدٍ: مضاف إليه. مِّن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدٍ».

* وجملة «لَا نُفَرِّقُ»[٢] في محل نصبٍ بقول محذوف: يقولون لا نفرق.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون التقدير: يقول لا نفرّق؛ لأنه يخبر عن نفسه

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٣٦٥، والدر ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وروح المعاني ٣/ ٦٨.

وعن غيره، فيكون «يقول» على اللفظ، و«يقولون» على المعنى بعد الحمل على اللفظ، وعلى كلا التقديرين فموضع هذا المقدَّر نصب على الحال...».

وقالوا: الجملة منصوبة المحل على أنها حال من ضمير «ءَامَنَ»، وجوّز الحوفي وغيره أن تكون هذه الجملة في محل رفع خبر ويكون هذا من تعدُّد الأخبار، وعنى بهذا الجملة[1] المقدّرة.

وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة «ءَامَنَ» الاستئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا: فعل ماض، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[2]، أي: فهمنا ما جاءنا من الحق، أو سمعنا قول الحق. وَأَطَعْنَا: مثل «سَمِعْنَا». والواو: حرف عطف. ومفعوله محذوف[2]، أي: أطعنا ما فيه من الأوامر.

* وجملة «قَالُواْ...» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ».
* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «أَطَعْنَا» لها حكم المعطوفة عليها، وهي جملة «سَمِعْنَا».

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا: غُفْرَانَكَ: فيه إعرابان[3] بحسب المقدّر:

---

(١) البحر ٢/٣٦٦، والدر ٢/٦٩٥، وأبو السعود ١/٣١٩.

(٢) البحر ٢/٣٦٦، وأبو السعود ١/٣١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٢، وانظر روح المعاني ٣/٦٩.

(٣) البحر ٢/٢٦٦، والدر ١/٦٩٥، والفريد ١/٥٣٤، والعكبري /٢٣٤، وأبو السعود ١/٣١٩، والبيان ١/١٨٨، ولم يذكر غير المصدرية، والكشاف ١/٣٠٨ «منصوب بإضمار فعله»، والمحرر ٢/٥٣٩، ومعاني الزجاج ١/٣٦٩، وإعراب النحّاس ١/٣٠٥، والرازي ٧/١٤٩ ورجَّح المصدرية، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٤، والقرطبي ٣/٤٢٩، وكشف المشكلات ١/٢٠٨، ومعاني الأخفش /١٩٢.

١ - مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً. وقدَّره الزمخشري جملة خَبَر، نستغفرك. . ، ومذهب سيبويه أنه جملة طلبيّة: اغفِرْ غفرانك، والطلب في مثل هذه المصادر أكثر. وهو من المصادر التي يلزم إضمار عاملها[١] لنيابتها عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً به ويكون الفعل المقدّر: نسألك غفرانك، أو نطلب غفرانك. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «غُفْرَانَكَ» على التقديرين استئنافية.

رَبَّنَا: أصله: يا ربنا فحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و«نا» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ: الواو: حرف عطف. «إليك»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة علىٰ مقدَّر أي[٢]: فمنك مَبْدَؤنا وإليك المصير.

* والجملة المقدرة استئنافية.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ: لَا: نافية. يُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَاۚ: مفعول به ثان منصوب، و«ها» ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) واضطرب في هذا ابن عصفور فذكره مرة مع ما يجوز إظهار عامله، وتارة أخرىٰ مع ما يلزم فيه إضماره.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وانظر روح المعاني ٣/ ٢٨٥.

وذكر ٱبن عطية[١] أن الفعل « يُكَلِّفُ » يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولين؛ أحدهما محذوف، وتقديره: عبادةً أو شيئاً. وتعقَّبه أبو حيان[٢] ونقل ذلك السمين عن شيخه.

* وجملة « لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذكر الرازي[٣] وجهاً آخر، وهو أن تكون مقولاً لقول مقدَّر علىٰ نَسَقِ قوله: « وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ».

لَهَا مَا كَسَبَتْ: لَهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: فيه قولان[٤]:

- اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.
- ويجوز جعل « مَا » حرفاً مصدرياً، ويكون التقدير في المصدر: لها كَسْبُها. ويكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لها جزاءُ كسبها، أو مكسوبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا »، والمفعول محذوف والتقدير: كسبته، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » ٱستئنافية، وهي كالتفسير لما تقدم.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ التقديرين.

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱكْتَسَبَتْ » صلة الموصول علىٰ الوجهين المتقدّمين: الٱسمي والحرفي.

قال الألوسي[٥]: « وقيل: يجوز أن تجعل الجملتين في حَيِّز القول، ويكون ذلك حكاية للأقوال المتفرقة غير المعطوفة بعضها علىٰ بعض ».

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٥٤٣.
(٢) انظر البحر ٢/ ٣٦٦، والدر ١/ ٦٩٥ - ٦٩٦.
(٣) الرازي ٧/ ١٥٠.
(٤) انظر الفريد ١/ ٥٣٤.
(٥) روح المعاني ٣/ ٦٩.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، حذفت من قبله أداة النداء، و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لَا تُؤَاخِذْنَآ: لَا: دعائية، تُؤَاخِذْنَآ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والضمير « نا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ » في محل نصب بقولٍ محذوف، أي: يقولون....

* وجملة « يقولون » المقدّرة في محل نصب حال، أي: قائلين: ربنا لا تؤاخذنا، والتقدير عندهم أيضاً[1]: قولوا ربنا لا تؤاخذنا.

قال الهمداني[2]: « وفي قوله: « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ » وما بعده من الدعاء والطلب وجهان:

- أحدهما: أن يكون تعليماً لعباده كيف يدعون.

- والثاني: أن يكون علىٰ إضمار القول، أي: يقولون: ربنا... ».

إِن نَّسِينَآ: إن: حرف شرط جازم، نَّسِينَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط. أَوْ أَخْطَأْنَاۚ: معطوف علىٰ « نَّسِينَآ » وإعرابه كإعرابه. وجواب الشرط مقدَّر، أي: إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا. أو ذِكْرُه مقدَّماً يغني عن ذكره من بَعْدُ.

* وجملة الشرط في محل نصب حال، أي: لا تؤاخذنا ناسين أو مخطئين.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ:

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف، تقدّم إعرابه. وَلَا تَحْمِلْ: الواو: عاطفة. لَا: دعائية. تَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَيْنَآ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَحْمِلْ ». إِصْرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة[3] معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ »، وتوسيط النداء بين المتعاطفين لإظهار مزيد من الضراعة والالتجاء إلى الربِّ الكريم.

---

(١) انظر ١/ ٢٣٨ تعليقاً علىٰ الجلالين، والبحر ٢/ ٣٦٧.
(٢) الفريد ١/ ٥٣٤.
(٣) حاشية الجمل ١/ ٢٣٨.

كَمَا حَمَلْتَهُۥ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية. حَمَلْتَهُۥ: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. و« مَا »:

- « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلّق بمحذوف[١] مفعول مطلق أي: حملاً مثل حملك إياه علىٰ من قبلنا.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

- وإذا قدّرت « مَا » اسماً موصولاً كان في محل جر بالكاف.

* والجملة بعده جملة الصلة للموصول الاسمي.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « حَمَلْتَ ». مِن قَبْلِنَا: جار ومجرور، و« نا »: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بفعل الصلة المحذوف، أي: كانوا من قبلنا. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ: رَبَّنَا: تقدّم إعرابه. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: دعائية، تُحَمِّلْنَا[٢]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مَا: فيه قولان:

- اسم موصول بمعنىٰ « الذي ».

- نكرة بمعنىٰ « شيء ».

وهو علىٰ الحالين مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان.

لَا طَاقَةَ: لَا: نافية للجنس. طَاقَةَ: اسمه مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَنَا ».

* وجملة « لاَ تُحَمِّلْنَا... » معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ » فهي مثلها في محل نصب، ولا يضرّ الفصل بالنداء، وذكرنا هذا من قبل.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٢١ وفيه: «أو صفة لـ « إِصْرًا »، أي: إصراً مثل الإصر الذي حملته علىٰ من قبلنا...» انظر مثله في حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ٣/ ٧٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٠٨.

* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ » إما أن تكون:

- صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب؛ فهي نعت لـ « مَا » علىٰ تقديره نكرة.

وَٱعْفُ عَنَّا: الواو: حرف عطف. ٱعْفُ: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنَّا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱعْفُ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ » فهي في محل نصب.

وَٱغْفِرْ لَنَا: الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والمفعول محذوف، أي: ذنوبنا. لَنَا: جار ومجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ » والجملة معطوفة على « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

وَٱرْحَمْنَآ: الواو: حرف عطف، ٱرْحَمْنَآ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

أَنتَ مَوْلَىٰنَا: أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل لما سبق من دعاء وطلب.

وذكر بعضهم[1] ما يشعر أن الجملة مقول قول مقدّر. قال: « والجملة علىٰ معنىٰ القول، أي: قولوا: أنت مولانا ».

فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: فَٱنصُرْنَا: الفاء للسببية[2]، قال السمين: « أتىٰ هنا بالفاء إعلاماً بالسببيّة... ».

وعند الهمداني: « فٱنصرنا، فمن حقّ المولىٰ أن ينصر عباده ».

---

(١) روح المعاني ٣/ ٧١.

(٢) البحر ٢/ ٣٧٠، والدر ١/ ٦٩٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٩.

ٱنصُرْنَا : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱنصُرْ ». ٱلْكَٰفِرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرها الياء.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

من الآية ١حتى الآية ٩٢

أبيض

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣ ـ سورة آل عمران

﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾

الٓمٓ ۝١ : تقدّم الحديث عن إعراب هذه الأحرف في الآية الأولىٰ من سورة البقرة.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ ﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ : تقدّم الحديث عن إعراب مثل هذا في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة، وهي آية الكرسي.

❊ وفي محل هذه الجملة ما يلي[(١)]:

- ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ. . . ٱبتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: يجوز أن تكون هذه الجملة خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » وهو الأَوْلى. ونَزَّلَ عَلَيۡكَ: خبر آخر.
- ويجوز أن تكون « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- وذهب مكي إلىٰ أنّ « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في موضع الحال من « ٱللَّهُ ». وقيل: حال من المضمر الذي في « نَزَّلَ » تقديره: الله نَزّل عليك الكتاب متوحّداً بالربوبية. وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري وذكر هذا السمين، وقال: « وأول الأقوال أولاها »، وهو أن تكون خبراً.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢١٠، والبيان ١/ ١٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٢٢، وفي مجاز القرآن ١/ ٨٦ «استئناف».

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: نَزَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ مُتَعلّق بـ «نَزَّلَ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور، وفيه قولان[1]:

- الأول: أن الجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّلَ»، ويكون معناه السببيّة أي: نزّله بسبب الحق.
- الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في «نَزَّلَ» علىٰ تقدير: نَزَّله مُحِقّاً. أو من المفعول، أي: نَزّله متلبِّساً بالحقِّ. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه فقال: «وبالحق حال من الكتاب».

وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: «ولا تتعلَّق الباء بـ «نَزَّلَ» لأنه قد تعدَّى إلىٰ مفعولين، أحدهما بحرف، فلا يتعدّىٰ إلىٰ ثالث»، وتعقّبه السمين بأن هذا الذي ذكره غير ظاهر؛ لأنّ الفعل يتعدّى إلىٰ متعلّقاته بحروف مختلفة علىٰ حسب ما يكون.

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، وقد ذكر هذا الوجه في مفتتح الحديث عن الآية الثانية.

٢ - أنها جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٣٧٧، والدر المصون ٢/ ٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، والفريد ١/ ٥٣٨، والعكبري / ٢٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٧ - ٦٨٨ ذكر الآية شاهداً للتعدية بالباء والتضعيف، وفرّق الزمخشري بين التعديتين. انظر الكشاف ١/ ٣٠٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٧٧، وانظر الفريد ١/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٨، والعكبري / ٢٣٦.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: مُصَدِّقًا: وفيه ما يلي[(١)]:

١ - حال من « ٱلْكِتَٰبَ » فإن كان « بِٱلْحَقِّ » حالاً علىٰ ما قدمنا كانت هذه هي الحال الثانية عند من أجاز تعدُّد الحال، وإلاّ كانت هذه هي الأولىٰ.

٢ - حال علىٰ سبيل البدلية من محل « بِٱلْحَقِّ »، وذلك عند من منع تعدّد الحال في غير عطف ولا بدلية.

٣ - حال من الضمير المستكِنّ في « بِٱلْحَقِّ » إذا أعربناه بدلاً؛ لأنه حينئذ يحتمل ضميراً لقيامه مقام الحال، وتكون متداخلة أي: حال من حال. وعلىٰ الأقوال الثلاثة فهي حال مؤكِّدة[(٢)].

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: لِمَا: اللام:

١ - زائدة للتقوية[(٣)]. و« مَا » اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « مُصَدِّقًا ». وسمّاها بعضهم « دعامة » لتقوية العمل. وهو أحسن من التعبير بالزائد.

٢ - يجوز جعل اللام حرف جر أصلي، و« مَا »: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ». فيكون مفعولاً لاسم الفاعل أيضاً.

قال السمين: « لِمَا . . . مفعول لـ « مُصَدِّقًا »، وزيدت اللام في المفعول تقوية

---

(١) البحر ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٢٣٦، والمحرر ٣/ ٨، ومعاني الأخفش / ١٩٣. وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩ « . . .وعند الكوفيين نصب علىٰ القطع» إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣ «ولا يجوز أن تجعله بدلاً، لأن الاَسم لا يبدل من الاسم. هكذا ذكروه، وفيه إشارة إلىٰ أن الظرف لا يتعلّق بالاسم، ويكون بدلاً من الاسم قبله». .

(٢) وقدّر بعضهم الاَنتقال علىٰ معنىٰ أنه مصدِّق لنفسه ومصدِّق لغيره. انظر القرطبي ٤/ ٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٤١، والفريد ١/ ٥٣٨ «اللام من صلة قوله: مصدقاً».

للعامل؛ لأنه فَرْعٌ؛ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالىٰ[1]: « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ » وإنما ٱدّعينا ذلك لأنّ هذه المادة متعدية بنفسها ».

بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو مثنىٰ، وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: لما يكون أو يوجد بين يديه.

وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ: وَأَنزَلَ: الواو: حرف عطف. أنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوۡرَىٰةَ: مفعول به منصوب. وَٱلۡإِنجِيلَ: الواو: حرف عطف. ٱلۡإِنجِيلَ : اسم معطوف علىٰ « ٱلتَّوۡرَىٰةَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ « نَزَّلَ عَلَيۡكَ. . . »؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه التي سبق ذكرها.

﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾

مِن قَبۡلُ: مِن : حرف جَرّ، قَبۡلُ: اسم مقطوع عن الإضافة مبنيٌّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « مِن ». وتقدير الإضافة: من قبلك، أو من قبل الكتاب، وهو مفهوم من المعنىٰ وإن لم يذكر[2]. والجار متعلّق بالفعل « أَنزَلَ » في الآية السابقة.

هُدٗى لِّلنَّاسِ: هُدٗى: وفيه ما يلي[3]:

---

(١) سورة هود ١١/١٠٧، والبروج ٨٥/١٦.

(٢) قال العكبري: «وبُنيَتْ لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فقبل في حكم بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق إعراباً» انظر /٢٣٦، وانظر البيان١/ ١٩١.

(٣) البحر ٢/٣٧٨، والدر ٢/١١ - ١٢، والفريد ١/ ٥٣٩ - ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، والعكبري/ ٢٣٦ - ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، ومعاني الأخفش / ١٩٣.

١ - مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر، أي: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس.

٢ - حال من «ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ»، ولم يُثَنَّ لأنه مصدر، وقيل علىٰ تقدير: ذَوَي هداية، أو على جعلهما بمعنىٰ هاديَيْن. وقيل: هو حال من الكتاب والتوراة والإنجيل، أي: ذَوِي هَدْي. وقيل: هو حال من الإنجيل، وحذف مما قبله لدلالة هذا عليه.

قال الأخفش: «**هُدًى**: في موضع نصب علىٰ الحال، ولكن «**هُدًى**» مقصور فهو متروك علىٰ حال واحدة».

٣ - ذهب بعضهم إلىٰ الوقف علىٰ «مِن قَبْلُ»، وٱبتدأ «**هُدًى لِّلنَّاسِ**» علىٰ تقدير: هو هدىٰ.

لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان(١):

١ - متعلِّق بـ «**هُدًى**».

٢ - متعلِّق بمحذوف هو في موضع الصفة لـ «**هُدًى**».

وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الواو: عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر.

ٱلْفُرْقَانَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ...»؛ فلها حكمها، وقد تقدَّم، أو هي معطوفة علىٰ جملة «نَزَّلَ...».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ». كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والألف الفارقة. بِـَٔايَـٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ «كفر». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ١/ ٥٤٠، والدر المصون ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧.

※ وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: لَهُمْ: جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

- بفعل تقديره: ٱستقر أو ثبت، أو بالمشتق: ثابت.
- أو بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ: فيه قولان(١):

١ - فاعل لمتعلّق الظرف قبله، أي: استقر لهم عذاب أو ثابت لهم عذاب، ورجّح هذا الوجه السمين. قال العكبري: ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة الاسميّة في محل رفع خبر « إِنَّ »، وكذا الحال إذا قدّرت الجملة فعليّة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. ذُو: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وقال الألوسي(٢): « والجملة ٱعتراض تذييلي مقرّر للوعيد مؤكّد له ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَخْفَىٰ: لَا: نافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٢٦، والعكبري/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٩.

(٢) روح المعاني ٣/ ٧٨.

يَخۡفَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف. عَلَيۡهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَخۡفَىٰ ». شَيۡءٌ: فاعل « يَخۡفَىٰ » مرفوع. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور وهما متعلّقان بما يلي[1]:

١ - بالفعل « يَخۡفَىٰ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « شَيۡءٌ » على تقدير: شيء كائنٌ في الأرض.

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: الواو: حرف عطف. لَا[2]: زائدة للتوكيد، فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بما تعلّق به « فِي ٱلۡأَرۡضِ ».

* وجملة « لَا يَخۡفَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٌ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾

هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. يُصَوِّرُكُمۡ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلۡأَرۡحَامِ: جار ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي[3]:

١ - يتعلّق بـ « يُصَوِّرُكُمۡ »، وهو الظاهر.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو « الكاف » في « يُصَوِّرُكُمۡ »، والتقدير: يصوركم وأنتم في الأرحام مُضَغ.

---

(١) الدر ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والفريد ١/ ٥٤٠.

(٢) وتوسيط حرف النفي بينهما للدلالة على الترقي من الأدنى إلى الأعلى باعتبار القُرْب والبُعد منّا. أبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٣) الدر ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٥٤٠، والعكبري / ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون خبراً عن « إِنَّ ».

قال أبو حيان[1]: « والأحسن أن تكون هذه الجمل مستقلة، فتكون الأولى إخباراً عنه تعالىٰ بالعلم التامِّ، والثانية إخباراً بالقدرة التامّة والإرادة، والثالثة بالٱنفراد بالإلهيّة. ويحتمل أن تكون خبراً عن « إِنَّ » ».

* وجملة « يُصَوِّرُكُمۡ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

كَيۡفَ يَشَآءُ: في إعراب كَيۡفَ ما يلي[2]:

١ - للجزاء. غير أنه لا يجزم به، وجوابه محذوف، قالوا: كيف تصنعُ أصنعُ، وكيف تكونُ أكونُ، وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه. وكيف علىٰ هذا اسم مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب بالفعل بعده علىٰ الحال. والمعنىٰ: على أي حال شاء أن يُصَوِّرَكم صَوَّرَكم. والمفعول محذوف، أي: يشاء تصويركم.

٢ - يجوز أن تكون ظرفاً لـ « يَشَآءُ ». والجملة في محلّ نَصْب علىٰ الحال من ضمير اسم الله تعالى، أي: يصوركم علىٰ مشيئته أي: مريداً.

٣ - حال من مفعول « يُصَوِّرُكُمۡ »، تقديره: يصوّركم متقلِّبين علىٰ مشيئته.

٤ - كيف: مصدرية، والجملة في موضع المصدر. ذكره الحوفي. علىٰ تقدير: يصوركم في الأرحام تصوير المشيئة.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله، والمفعول محذوف، أي: تصويركم.

* ومحل جملة « يَشَآءُ » اتضح مما سبق. وهو النصب علىٰ الحال من فاعل « يُصَوِّرُكُمۡ »، أو من مفعوله.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والدر ٢/ ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٠، والدر ٢/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧، والعكبري / ٢٣٧، والفريد ١/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٣ - ١٣٥، والبرهان ٤/ ٣٣٢.

* وجملة «هُوَ ٱلَّذِى . . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثلها في آية الكرسي في سورة البقرة / ٢٥٥، ومثل الآية / ١٦٣ من السورة نفسها «لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ» فٱنظر هذا فيما تقدَّم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

و ٱلْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ»، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو العزيز.

* وعلىٰ هذا الوجه الثاني تكون جملة «هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ» ٱستئنافيّة أيضاً لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر المبتدأ. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أَنزَلَ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* جملة «هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «أَنزَلَ. . .» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ: مِنْهُ ءَايَٰتٌ: فيها وجهان(١):

١ - مِنْهُ: جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ءَايَٰتٌ: مبتدأ مؤخّر.

* في هذه الجملة قولان:

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٣، والدر المصون ٢/ ١٣، والعكبري / ٢٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والبيان ١/ ١٩١ - ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٥.

- الأول: أنها مستأنفة.

- والثاني: أنها في محل نصب على الحال من « ٱلۡكِتَٰبَ ». أي: ثابتاً منه آيات محكمات.

٢ - يجوز أن يكون « مِنۡهُ »، متعلّقاً بمحذوف حال من « ٱلۡكِتَٰبَ ». و« ءَايَٰتٌ » رفع على الفاعلية بالظرف.

قال الهمداني[(١)]: « فٱرتفاع قوله « ءَايَٰتٌ » بالظرف الذي هو « مِنۡهُ » لكونه نائباً عن اسم الفاعل الذي هو ثابت أو مستقر. . . ».

مُّحۡكَمَٰتٌ: نعت لـ « ءَايَٰتٌ » مرفوع مثله، وهو نعت يفيد التخصيص.

هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ: هُنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُمُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يلي[(٢)]:

١ - في محل رفع صفة للنكرة قبلها وهي « ءَايَٰتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتٌ »؛ لأنها نكرة موصوفة.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ: الواو: حرف عطف. أُخَرُ: اسم معطوف على « ءَايَٰتٌ » مرفوع مثله. مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ[(٣)]: نعت لـ « أُخَرُ » مرفوع مثله. قالوا: هو في الحقيقة نعت لمحذوف تقديره: وآيات أخر متشابهات.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف

---

(١) الفريد ١/ ٥٤١، وانظر البحر ٢/ ٣٨٣، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢.

(٢) الدر ٢/ ١٣، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الوصفيّة، وأبو السعود ١/ ٣٢٨ ذكر الوصفيّة والٱستئناف، والعكبري / ٢٣٨ ذكر الوصفيّة، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢ ذكر الوصفيّة وما زاد، والبيان ١/ ١٩١، روح المعاني ٣/ ٨٠ ذكر الوصفيّة والاستئناف.

(٣) في روح المعاني ٣/ ٨٠ «وهي في الحقيقة صفة لمحذوف أي: محتملات لمعان متشابهات».

شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ: فيه ما يلي[١]:

١ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. زَيْغٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلّق بفعل الصلة: الذين يكون في قلوبهم... زَيْغٌ: فاعل لفعل الصلة المقدَّر.

قال السمين: «زَيْغٌ يجوز أن يكون مرفوعاً بالفاعلية لأن الجارّ قبله صلة»، وفيه بعض تسمح باللفظ؛ فإن الجارّ لا يكون صلة إلا مع متعلّقه المقدّر.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: فَيَتَّبِعُونَ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها قولان[٢]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة: فيتبعون شيئاً...، في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «ولا تكون مصدريّة لعود الضمير من «تَشَٰبَهَ» عليها إلاّ علىٰ رأي ضعيف». أراد السمين أن الضمير العائد إنما يكون في تقدير «مَا» اسماً موصولاً، ولا يعود الضمير علىٰ الحرف المصدري، فهو ليس بحاجة إلىٰ عائد.

تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «فَيَتَّبِعُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ»، وهي جواب «أَمَّا».

* وجملة «تَشَٰبَهَ»:

١ - صلة الموصول الٱسمي «مَا».

---

(١) الدر ٢/ ١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٢/ ١٥، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الموصوليّة، والعكبري/ ٢٣٨ ذكر الموصوليّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

مِنْهُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَشَٰبَهَ » أي: تشابه حال كونه بعضه.

ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ:

ٱبْتِغَآءَ: ١ - مفعول لأجله.

٢ - حال ، أي: مبتغين، مصدر مؤول بمشتق.

٣ - مفعول مطلق على تضمين « يَتَّبِعُونَ » معنى «يبتغون».

ٱلْفِتْنَةِ: مضاف إليه مجرور وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وَٱبْتِغَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱبْتِغَآءَ: معطوف علىٰ المتقدّم منصوب مثله. تَأْوِيلِهِۦ: مضاف إليه مجرور. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ: الواو: حالية[1]. مَا: نافية. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. تَأْوِيلَهُۥٓ: مفعول به منصوب مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱلرَّٰسِخُونَ: فيه إعرابان[2]:

- الأول: أنه معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. وعلىٰ هذا يكونون داخلين في علم التأويل. وهذا أحسن ما قيل فيه عند النحّاس.

---

(١) انظر التعليق في روح المعاني ٣/ ٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٦، والمحرر ٣/ ٤٢، والقرطبي ٤/ ١٦، والعكبري / ٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والكشاف ١/ ٣١١، والبيان ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٦، وفي معاني الزجاج ١/ ٣٧٨ ذكر أن الوقف التامّ علىٰ لفظ الجلالة، والرازي ٧/ ١٩٠، وانظر نصّ الشهاب في الحاشية ٣/ ٦.

- الثاني: أن الوقف علىٰ لفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، ثم يستأنف الكلام: «وَٱلرَّٰسِخُونَ». وهو علىٰ هذا مبتدأ، خبره جملة «يَقُولُونَ» وهو ٱختيار الزمخشري. وذكر أبو حيان أن هذا يكون من عطف الجمل.

فِي ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «الرَّاسِخُونَ». يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «يَقُولُونَ» فيها ما يلي(١):

١ - ذكرنا الوجه الأول وهو العطف في «الرَّاسِخُونَ»، فيجوز في هذه الجملة وجهان:

- أحدهما: أنها في محل نصب حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين. وجعله الزمخشري حالاً من الراسخين.

- ثانيهما: أن تكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هم يقولون، والجملة ٱستئناف. والوجه الآخر علىٰ تقدير «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ فالجملة خبره وذكرنا هذا.

قال أبو حيان: «وتلخّص في إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» وجهان:

١ - أحدهما أنه معطوف علىٰ قوله «ٱللَّهُ»، ويكون في إعراب «يَقُولُونَ» وجهان:

- أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف.

- والثاني: أنه في موضع نصب علىٰ الحال من الراسخين كما تقول: ما قام إلا زيد وهند ضاحكةً.

٢ - والثاني من إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» أن يكون مبتدأ ويتعيّن أن يكون «يَقُولُونَ» خبراً عنه، ويكون من عطف الجمل».

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦، أبو السعود ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، والفريد ١/ ٥٤٢، والكشاف ١/ ٣١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١١.

ءَامَنَّا بِهِۦ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « آمن ».

* وجملة « ءَامَنَّا بِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا: كُلٌّ: مبتدأ، أي: كُلُّه، أي: كل واحد منه ومن المحكم، فالتنوين هنا للعوض من المحذوف، ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير الكتاب، أو أنه للمحكم والمتشابه. مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن.. رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور، و« نا »: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في مَحَل نَصْب[1] بفعل القول المتقدّم.

قال أبو السعود: « من تمام المقول مقرر لما قبله، ومؤكِّد له ».

قال أبو حيان: « ... وجعلت كل جملة كأنها مستقلّة بالقول، ولذلك لم يشترك بينهما بحرف العطف، أو جُعلا ممتزجين في القول ٱمتزاج الجملة الواحدة... ».

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: الواو: حاليّة، أو ٱستئنافية. أو عاطفة. مَا: نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع. إِلَّآ: أداة حصر. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2]:

- في محل نصب حال.
- أو لا محلّ لها لأنها ٱستئنافيّة.
- معطوفة علىٰ جملة « يَقُولُونَ » فلها حكمها.

(١) انظر البحر ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ٢٣٩، والدر ٢/ ١٦.
(٢) قال الألوسي: «عطف على جملة «يَقُولُونَ» سيق من جهته تعالىٰ مدحاً للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر...» روح المعاني ٣/ ٨٣.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٨﴾

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف حذف من قبله أداة النداء، كذا حيث جاء. وأول موضع ورد فيه الآية/ ١٢٧ من سورة البقرة، فٱنظر تفصيل القول فيه هناك. لَا تُزِغْ: لَا: دعائية. تُزِغْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قُلُوبَنَا: مفعول به منصوب. و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: قالوا: يا ربنا لا تزغ قلوبنا. . .

* فجملة النداء، وما بعدها من الدعاء في محل نصب مقول القول.
فجملة «لَا تُزِغْ» داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وذكر ٱبن عطية[(١)] أنه يحتمل أن يكون المعنىٰ منقطعاً عن الأول. وعلى هذا التوجيه تكون ٱستئنافية.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تُزِغْ». إِذْ[(٢)]: اسم خرج عن الظرفية، مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. وتصرُّف «إِذْ» قليل، وإذا خرجت عن الظرفيّة، فلا يتغير حكمها من لزوم الإضافة إلىٰ الجملة بعدها. وقيل[(٣)]: «إِذْ» بمعنىٰ «أَنْ». ويكون التقدير: بعد هدايتنا، من إضافة الظرف إلىٰ المصدر.

هَدَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «إِذْ».

---

(١) المحرر ٣/ ٢٩، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٩.
(٢) الدر ٢/ ١٦، والفريد ١/ ٥٤٢.
(٣) انظر البحر ٨/ ١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والأرتشاف / ١٤٠٢، وفي حاشية الشهاب ٣/ ٨ «ذكر أن كون إذ بمعنىٰ أَنْ لم ير من تعرض له من النحاة، وإنما المذكور في النحو أنها تكون حرف تعليل فيؤول ما بعدها بالمصدر»، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٨ وما بعدها، ذكر الألوسي في روح المعاني ٣/ ٩٠ «أن القول أنها بمعنىٰ أن المصدرية مما ذكره الحوفي في إعراب القرآن، ولم يُر لغيره».

﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾: وَهَبْ: الواو: حرف عطف. هَبْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «هَبْ». مِن لَّدُنكَ[1]: جار ومجرور، لَّدُن: مبني على السكون في محل جرّ، والجار متعلِّق بـ «هَبْ»، والكاف: في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: «وكلا الجارّين متعلِّق بـ «هَبْ»». رَحْمَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة «هَبْ» معطوفة على جملة «لَا تُزِغْ».

﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾: إِنَّكَ: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: اسمه، فهو في محل نصب. أَنتَ الْوَهَّابُ: يجوز في «أَنتَ» ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، و الْوَهَّابُ: خبر عنه.
* والجملة في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - يجوز أن يكون ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب. و الْوَهَّابُ: خبر «إنَّ» مرفوع.

٣ - أن يكون توكيداً للكاف من «إِنَّكَ»؛ فهو ضمير مبنيّ على الفتح في محل نصب. و الْوَهَّابُ: خبر «إنَّ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ» استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[3]: ««إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ»: هذا كالتعليل لقولهم: «وَهَبْ لَنَا». كقولك: حُلّ هذا المشكل إنك أنت العالم بالمشكلات...».

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾: رَبَّنَا: منادى مضاف، وتقدّم الحديث

---

(١) الإعراب في «لدن» لغة قيس. واللغة المشهورة بناؤها. انظر الدر ١٨/٢ - ١٩، وفي الفريد١/ ٥٤٢ «وعلة بنائها كونها لا تستعمل إلا مضافة». وانظر العكبري / ٢٣٩.

(٢) البحر ٢/ ٢٨٧، والدر ٢/ ١٩، أبو السعود ١/ ٣٣١.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣١.

عنه في الآية السابقة/ ٩. إِنَّكَ: إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». جَامِعُ: خبر «إنَّ» مرفوع. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. لِيَوْمٍ: اللام: حرف جر. يَوْمٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَامِعُ». واللام: للعلّة[1]، أي: لجزاء يوم، وقيل: اللام: بمعنىٰ «في». وقيل: هي بمعنىٰ «إلىٰ»، أي: جامعهم في القبور إلىٰ يوم القيامة.

لَّا رَيْبَ فِيهِ: تقدّم إعراب مثله في الآية الثانية من سورة البقرة.

* وهذه الجملة في محل جَرٍّ[2] صفة لـ «يَوْمٍ».

* وجملة «رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ. . .» في محل نصب مقول القول المقدّر في أول الآية من الجملة السابقة «رَبَّنَا لَا تُزِغْ. . .»، أو علىٰ تقدير قول جديد.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إِنَّ» منصوب.

* وجملة «إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ» في حيِّز القول فهي في محل نصب.

لَا : نافية، يُخْلِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب.

* جملة «لَا يُخْلِفُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ» فيها ما يلي[3]:

١ - داخلة تحت القول المقدّر من قبل، فهي في محل نصب فيكون هذا من تمام حكاية قول الراسخين، ويكون ٱلتفاتاً عن خطابهم لله سبحانه وتعالىٰ بضمير الخطاب إلىٰ الإتيان باسمه تعظيماً له.

٢ - استئنافيّة من كلام الله تعالى.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والعكبري / ٢٤٠.
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤.
(٣) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٩.

قال أبو حيان: «ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلىٰ الاسم الغائب يدلّ علىٰ الاْستئناف، وأنه من كلام الله تعالىٰ لا من كلام الراسخين الداعين».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم إعراب مثله. وانظر الآية/٦ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ١٦١، والآية/ ٤ من سورة آل عمران هذه.

لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: لَن: حرف نفي ونصب واْستقبال. تُغْنِيَ: فعل مضارع منصوب. عَنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُغْنِيَ». أَمْوَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم: الواو: حرف عطف. لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَٰدُهُم: معطوف علىٰ «أَمْوَٰلُهُمْ» وإعرابه كإعرابه.

مِّنَ ٱللَّهِ[1]: مِّنَ: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱللَّهِ: اسم مجرور.

١ - والجار متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔا»، وذلك لأنه نعت تقدّم علىٰ النكرة، فلما تقدَّم اْنتصب علىٰ الحال. كذا عند أبي حيان، وهو علىٰ تقدير «مِّنَ» للتبعيض. وتعقّبه تلميذه السمين وأنه لا يجوز البتة.

٢ - وأجاز السمين جعله صفة لـ «شَيْـًٔا» إذا كانت «مِّنَ» لاْبتداء الغاية، وتقديرها ابتدائية قول المبرد والكلبي وتتعلق بـ «تُغْنِيَ».

٣ - وذكر الزمخشري في «مِّنَ» أنها بمعنىٰ بدل. قالوا: وهذا يأباه جمهور النحاة.

---

(١) البحر ٢/٣٨٨، والدر ٢/١٩ - ٢٠، والفريد ١/٥٤٤، والعكبري /٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣١، والكشاف ١/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٤/١٤٧ و١٥٨، والبرهان ٤/٤١٩، ومجاز القرآن ٨٧/١.

٤ - وذكروا أنها بمعنىٰ «عند» وهو قول أبي عبيدة. وضعّف هذا النحويون. قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

شَيْئًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم شيئاً من الإغناء، وتقديره: لن تغني عنهم إغناء شيئاً.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَن تُغْنِيَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه إعرابان:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَقُودُ:

- إذا أعربت «هُمْ» ضمير فصل كان «وَقُودُ» خبراً عن «أُوْلَئِكَ».

- وإذا أعربت «هُمْ» مبتدأ ثانياً، كان «وَقُودُ» خبراً عن «هُمْ».

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «هُمْ وَقُودُ...» في محل رفع خبر المبتدأ «وَأُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ» فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٢١، والفريد ١/ ٥٤٤، والعكبري / ٢٤١.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٢.

٢ - معطوفة علىٰ خبر « إِنَّ » وهو جملة « لَن تُغْنِيَ » فهي في محل رفع.

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: كَدَأْبِ: اختلفوا في إعرابه علىٰ ما يأتي[1]:

- الوجه الأول: الرفع. فالجارّ والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: دأبُهم في ذلك كائنٌ كدأب آل فرعون. وبدأ الزمخشري وٱبن عطية بهذا الوجه. وهو أَرْجَحُ الأوجه وأقواها.

- الوجه الثاني: النَّصب، وفيه تسعة أقوال:

١ - العامل فيه « وَقُودُ »، والتقدير: تُوْقَدُ النّارُ بهم كما تُوْقَدُ بآل فرعون. ذكره الزمخشري. وإعرابه علىٰ هذا أنه نعت لمصدر، والتقدير: تُوْقَدُ النارُ بهم إيقاداً مثل إيقادها بآل فرعون.

٢ - نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه « كَفَرُوا۟ »، والتقدير: إنّ الذين كفروا كُفْراً كدأب آل فرعون، أي: كعادتهم في الكفر. وهو رأي الفرّاء.

وخطّأه أبو حَيَان، وتلميذه السمين؛ لأنه إذا كان معمولاً للصِّلة كان من الصِّلة، ولا يجوز أن يُخْبَرَ عن الموصول حتىٰ يستوفي صلته ومتعلّقاتها.

كما ردَّ هذا القول الزجّاج، وحجتُه أنّ الكاف خارجة من الصِّلة؛ فلا يعمل فيه ما في الصِّلة. وتعقّبه مكّي أيضاً.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ١/ ٣١٢، والمحرر ٢/ ٢٢ - ٢٣، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٥٤٤ - ٥٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٧، والعكبري/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٨، والبيان ١/ ١٩٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٩٤، وفي معاني الفراء ١/ ١٩١ قال: «كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم» وما زاد عن ذلك. وانظر تعقيب القرطبي في ٤/ ٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٣١٣.

٣ - منصوب بفعل محذوف من جنس « كَفَرُواْ »، والتقدير: كفروا كفراً كعادة آل فرعون.

قال الهمداني: «فإن قلت: لا يصحُّ هذا التقدير لما فيه من التفرقة بين الصِّلة والموصول، وذلك أنّ « كَفَرُواْ » داخل في صلة « ٱلَّذِينَ »، والكاف من « كَدَأْبِ » خارجة منها، وإذا علّقتها بقوله: « كَفَرُواْ » فَرَّقت بينهما، وذلك لا يجوز، قلتُ: بل لأني ما عَلّقتُها بما في الصِّلة، ولكن بفعل دَلَّ عليه ما في الصِّلة».

٤ - منصوب بـ « لَن تُغْنِيَ »، والتقدير: لن تغني عنهم مثل ما لم تُغْنِ عن أولئك. ذكره الزمخشري. وضَعَّفه أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي « أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ».

٥ - منصوب بفعل مقدَّر مدلول عليه بـ « لَن تُغْنِيَ » أي: بطل ٱنتفاعُهم بالأموال والأولاد بُطْلاناً كعادة آل فرعون. وساعد علىٰ هذا التقدير وجودُ النفي « لَن ».
قال السمين: « . . . أن الناصب مدلول عليه بقوله: لن تغني. . . ».

٦ - قيل: إنه منصوب بفعل مُقَدَّر من لفظ «الوقود»، ويكون التشبيه في نفس الاْحتراق. ذكره ٱبن عطيّة. والتقدير عند السمين: يُوْقَدُ بهم كعادة آل فرعون.

٧ - العامل فيه مصدر من معنىٰ الفعل أي: عُذِّبوا تعذيباً كَدَأب آل فرعون، ويدلُّ علىٰ ذلك قوله: « وَقُودُ ٱلنَّارِ »، ويكون علىٰ هذا « كَدَأْبِ » صفة للمصدر المحذوف. كذا بيان المسألة عند أبي حيّان.
ولكن السمين ذكر في الوجه السابع أن العامل «يَعَذَّبون» كعادة آل فرعون، ثم قال: «يدلُّ عليه سياق الكلام».

٨ - منصوب بقوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا »، والضمير في « كَذَّبُواْ » علىٰ هذا لكفّار مكة وغيرهم من معاصري رسول الله ﷺ، أي: كذّبوا تكذيباً كعادة آل فرعون في ذلك التكذيب.

٩ - قيل: يتعلَّق بقوله: « فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ »، أي: أخذهم أخذاً كما أخذ آل فرعون.

وضعَّف هذا أبو حَيَّان؛ لأنّ ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها، وتبعه علىٰ هذا تلميذه السمين، ثم ٱستشهد أبو حيان لجواز هذا الوجه بما حُكي عن بعض الكوفيين من جواز: «زيداً قمتُ فضربتُ»، وقال: «وعلىٰ هذا يجوز هذا القول» أراد من هذا أنهم يجيزون تقديم المعمول علىٰ حرف العطف، وعلىٰ ما أجازوه يجوز هذا الوجه الأخير ولا ضَعْفَ».

قال ٱبن عطيّة: «والقول الأوّل أَرْجَح الأقوال، أن تكون الكاف في موضع رفع».

قال القرطبي: «والقول الأوَّلُ أَرْجَح، وٱختاره غير واحد من العلماء».

وذكر الهمداني الرفع، وأربعة أوجه للنَّصْب، ثم قال: «وفيه تقديرات أُخر أضربتُ عنها لعدم الفائدة فيها، وكثرة الأسئلة والأجوبة عنها مما يطول به الكتاب».

* وعلى القول بأنّه متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر تكون الجملة منفصلة عمّا قبلها مستأنفة[1] ٱستئنافاً بيانياً بتقدير: ما سبب هذا؟؟

مسألة بين السّمين والزمخشري

قال السَّمين[2]: «وفي كلام الزمخشري سهو؛ فإنه قال: «ويجوز أن ينتصب مَحَلَّ الكاف بـ «لَن تُغۡنِيَ» أو بـ «خالدون»...»، وليس في لفظ الآية الكريمة «خالدون»، إنما نظم القرآن وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ، ويبعد أن يقال أراد «خالدون» مقدّراً يدلّ عليه سياق الكلام...» انتهى كلام السّمين.

قلتُ: النصّ في الكشاف[3]: «ويجوز أن ينتصب محل الكاف بـ «لَن تُغۡنِيَ» أو بالوقود...» كذا! وهذا ينقض قول السمين!!

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٨، وروح المعاني ٣/ ٩٣.
(٢) انظر الدر ٢/ ٢٢.
(٣) انظر الكشاف ١/ ٣١٢.

ويبدو أن النسخة التي بين يَدَي السمين مختلفة عمّا بين أيدينا، أو أن الزمخشري ذكر هذه المسألة في مؤلف آخر من مؤلفاته، وهو ٱحتمال ضعيف.

ءَالِ فِرۡعَوۡنَ[١]: ءَالِ: مضاف إليه مجرور. فِرۡعَوۡنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. الذين: فيه وجهان[٢]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ، عطفاً على «ءَالِ فِرۡعَوۡنَ».

٢ - اسم في محل رفع مبتدأ، والخبر بعد ذلك وهو قوله: «كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا».

وذكر السمين أن هذين الاحتمالين جائزان مطلقاً، ولكن العكبري خصَّ جواز الرفع بكون الكاف في محل الرفع، وهو الوجه الأول مما ذكرناه في «كَدَأۡبِ».

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِهِمۡۚ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة: الذين وجدوا من قبلهم أو كانوا من قبلهم.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جارّ ومجرور. و«نا»: ضمير متَّصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «كَذَّبُواْ».

* وفي الجملة ما يلي[٣]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن اسمه الوليد بن مصعب، قاله ٱبن إسحاق وأكثر المفسّرين وذكر أسماء أخرى. انظر البحر ١/ ١٩٣. ولم أجد فيما ٱطلعت عليه دليلاً على هذه الأسماء المختلفة لفرعون. وكان الأَوْلى أن نذكر هذا في أول موضع وهو الآية/ ٤٩/ من سورة البقرة، فلما فاتنا ذكره هناك رأينا ألاّ تفوتنا الإشارة إليه هنا.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢٢، والفريد ١/ ٥٤٥، والعكبري / ٢٤١ - ٢٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والبيان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ١/ ٢٣، والعكبري / ٢٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧.

١ - في محل رفع خبر «ٱلَّذِينَ» إذا أعربته مبتدأ. ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: «كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ».

٢ - أن تكون جملة مُفَسِّرة للدأب، كأنه قيل: ما فَعَلوا وما فُعِل بهم؟ قيل: كَذّبوا بآياتنا، فهو جواب سؤال مقدَّر.

٣ - يجوز أن تكون في محل نَصْب على الحال، أي: مُكَذِّبين، وعند أهل البصرة تقدّر «قد» معها.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ: فَأَخَذَهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَ: فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِذُنُوبِهِمْۗ: جار ومجرور والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - إذا كانت الباء سببيّة أي: أخذهم بسبب ما ٱجترحوه تعلَّق الجارُّ بالفعل «أخذ»، ولم يذكر أبو حيان في الباء غير السببيّة.

٢ - إذا كانت الباء تفيد الحاليّة أو الملابسة تعلّق الجارّ بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء، والتقدير: أخذهم مُتَلبّسين بالذنوب غير تائبين منها.

* وجملة «أَخَذَهُمُ ٱللَّهُ» معطوفة على جملة «كَذَّبُواْ»؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَدِيدُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير هنا: والله شديدٌ عقابُه.

قال الهمداني(٢): «اسم الفاعل مضاف إلى الفعل، أي: شديد عقابُه، وقيل: «شَدِيدُ» هنا بمعنى مشدِّد، وفعيل قد يكون بمعنى مُفعِل ومُفَعِّل؛ فيكون على هذا مضافاً إلى المفعول».

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٠، والدر ١/ ٢٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦.
(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٦، والعكبري / ٢٤٢.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ:

قُل: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ. لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. والجارُّ متعلِّق بـ «قُل». كَفَرُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «قُل» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

سَتُغْلَبُونَ: السين للاستقبال. تُغْلَبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتُحْشَرُونَ: مثل إعراب «تُغْلَبُونَ»، والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل نصب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ: إِلَىٰ: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور بـ «إِلَىٰ» وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث أعجمي. ففيه ثلاث علل مانعة.

قال في الصحاح: «ولا يجرىٰ للمعرفة، والتأنيث، وقيل: هو فارسيّ مُعَرَّب».

والجارّ متعلّق بالفعل «تُحْشَرُونَ».

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: الواو حرف عطف. ويكون هذا القول داخلاً تحت قوله: «قُل»، فهو من جملة المقول. أو للاستئناف من كلام الله تعالىٰ. وذهب إلىٰ هذا الراغب. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم مبني علىٰ الفتح. ٱلْمِهَادُ: فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذّم محذوف، أي: بئس المهاد جهنّمُ، أو ما مهدوه لأنفسهم. وكثيراً ما يُحْذَف لفهم المعنىٰ.

قال أبو حيان(١): «وهذا مما يُسْتَدَلُّ به لمذهب سيبويه أنه مبتدأ، والجملة التي قبله في موضع الخبر؛ إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حَذْفُ الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يَدُلُّ عليها، وذلك لا يجوز؛ لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة. . .».

* وعلىٰ ما تقدَّم ففي الجملة ما يلي(٢):

١ - «بِئْسَ ٱلْمِهَادُ»: في محل رفع خبر المخصوص المقدَّر.

٢ - بئس المهاد جهنم:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق في محل نصب مقول القول.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾﴾

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ: قَدْ: حرف تحقيق. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ءَايَةٌ: اسمه مرفوع.

* والجملة(٣) جواب قسم محذوف.

وفي خبر «كَانَ» ما يلي:

١ - الجار والمجرور «لَكُمْ» متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٣، وانظر الدر ٢/ ٢٤ فقد تبع ما قاله شيخه، وانظر الكتاب ١/ ٣٠٠ وما بعدها.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٣، والدر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وأبو السعود ١/ ٣٣٣ «. . .أو ٱستئناف لتهويل جهنم وتفظيع حال أهلها»، وحاشية الشهاب ٣/ ٩ «والجملة إمّا مقول القول، أو تذييل متعلّق به».

(٣) أبو السعود ١/ ٣٣٣.

٢ - الجار والمجرور في « فِي فِئَتَيْنِ » متعلِّق بالخبر المحذوف.

ويترتّب علىٰ هذا ما يلي(١):

- إذا جعلت « لَكُمْ » متعلّقاً بالخبر كان « فِي فِئَتَيْنِ » في محل رفع متعلّقان بمحذوف نعت لـ « ءَايَةٌ ».

- إذا جعلت « فِي فِئَتَيْنِ » متعلّقاً بالخبر كان في « لَكُمْ » وجهان:

- **الأول**: أنّه متعلّق بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »؛ لأنه في الأصل صفة لـ « ءَايَةٌ »، فلما قُدِّم نُصِب حالاً.

- **الثاني**: أنه متعلِّق بـ « كَانَ » ذكر هذا أبو البقاء(٢). وهذا عند من يرىٰ أن « كَانَ » تعمل في الظرف وحرف الجر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محل نصب مقول القول المتقدِّم(٣).

ٱلْتَقَتَا: التقىٰ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لاٱلتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون تاء التأنيث، وحُرِّكت التاء بالفتح من أجل ألف الاثنين. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « فِئَتَيْنِ »، أي: فئتين ملتقيتين.

فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِئَةٌ: وفيه ما يأتي(٤):

---

(١) الفريد ١/ ٥٤٦، والدر ٢/ ٢٤، والعكبري / ٢٤٢، وأبو السعود ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر مناقشة المسألة في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩ قال: «من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس...» وانظر الارتشاف / ١١٥١، والهمع ٢/ ٧٤، والمساعد ١/ ٢٥٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٣.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٣، والدر ٢/ ٢٥، والعكبري / ٢٤٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٧، ومعاني الأخفش / ١٩٥ - ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٠٥، قال: «والرفع هو الوجه؛ لأن المعنىٰ إحداهما تقاتل في سبيل الله، فهو رفع علىٰ ٱستئناف الكلام»، والبيان ١/ ١٩٣، والمحرر ٣/ ٣٩.

١ - مرفوع على البدل من ألف الاثنين وهو فاعل «التقى»، والتقدير: في فئتين التقت فئةٌ منهما. . .وفئة أخرى كافرة.

قال العكبري: «وقيل: فئة، وما عطف عليها على قراءة مَنْ رفع بَدَلٌ من الضمير في التقتا».

٢ - خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: إحداهما فئة تقاتل. . .، فقطع الكلام واستأنف.

※ وعلى هذا تكون الجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - مبتدأ، وخبره مضمر، والتقدير: منهما فئة تقاتل، فيكون «منهما» متعلّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

※ والجملة على هذا استئنافيّة، أو في محل جَرّ نعت لـ «فِئَتَيۡنِ».

٤ - مبتدأ خبره جملة «تُقَٰتِلُ»، وجاز الابتداء به لأنه نكرة في سياق تفصيل[١].

تُقَٰتِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «فِئَةٌ». فِي سَبِيلِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تُقَٰتِلُ»، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ وجملة «تُقَٰتِلُ» فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع صفة لـ «تُقَٰتِلُ» على الأوجه الثلاثة في «فِئَةٌ».

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع في «فِئَةٌ».

وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٌ: وَأُخۡرَىٰ: الواو: حرف عطف، وفي «أُخْرَىٰ» ما يأتي[٣]:

١ - اسم معطوف على «فِئَةٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف.

---

(١) ومثل هذا بيت امرئ القيس:

فأقبلتُ زَحْفاً على الركبتين فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أَجُرّ

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٧.

(٣) العكبري /٢٤٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٤، والفريد ١/ ٥٤٦

=

٢ - نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وفئة أخرى كافرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.
قال مكي: «في موضع رفع علىٰ خبر الابتداء، وهي صفة قامت مقام الموصوف..».

٣ - مبتدأ [١] خبره محذوف، والتقدير: وأخرىٰ كافرة منهما، أو ومنهما أخرىٰ كافرة.

كَافِرَةٌ:

- علىٰ العطف في «أُخْرَىٰ» يكون «كَافِرَةٌ» نعتاً لـ «أُخْرَىٰ».
- علىٰ جعل «أُخْرَىٰ» نعتاً لمبتدأ يكون «كَافِرَةٌ» خبراً عن المبتدأ المقدَّر.

يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ: يَرَوْنَهُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. و«رَأْيَ»: بصرية، وقيل: يجوز أن تكون قلبيّة، وبناء علىٰ ذلك يكون الإعراب فيما بعدها. مِّثْلَيْهِمْ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وعلىٰ هذا الإعراب يكون «يرىٰ» بصرية.

٢ - مفعول به ثان منصوب، و«رَأْيَ»: علىٰ هذا التقدير قلبيّة. ورَدَّ هذا أبو حيان.

رَأْيَ ٱلْعَيْنِ: رَأْيَ: فيه ما يلي[٣]:

---

(١) ذكر هذا أبو السعود ١/ ٣٣٤ قال: «ويجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وما بعدهما خبراً، أي: فئة منهما. . .وقيل: كل منهما مبتدأ محذوف الخبر أي: منهما فئة تقاتل. . .».

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والقرطبي ٤/ ٢٥، والبيان ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، والعكبري / ٢٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، والفريد ١/ ٥٤٧، وروح المعاني ٣/ ٩٦.

١ - مفعول مطلق، فهو مصدر مؤكِّد. والرؤية بصريّة.

٢ - مفعول مطلق، وهو مصدر تشبيهي والرؤية قلبيّة. أي: رؤية ظاهرة مكشوفة جارية مجرىٰ العين.

٣ - ظرف مكان. ذهب الحوفي إلىٰ تقرير هذا. كما تقول: ترونهم أمامكم. ومثله: «هو مني مَزْجَر الكلب».

قال السمين: «وهذا إخراج للفظ عن موضوعه مع عدم المساعدة معنىً وصياغة».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ «رأي العين» منصوب علىٰ الظرفية، أي: في رأي العين أو معاينة».

ٱلْعَيْنِۚ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «يَرَوْنَهُم» فيها ما يلي(١):

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لإحدىٰ الفئتين، وجعلها أبو حيان صفة لـ «أُخْرَىٰ».

٣ - في محل جَرّ صفة لـ «فِئَتَيْنِ»، علىٰ أن تكون الواو راجعة إلىٰ اليهود.

وفي هذه الجملة ٱلتفاتٌ من ضمير الخطاب إلىٰ ضمير الغيبة.

وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤَيِّدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ». بِنَصْرِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلّق بـ «يُؤَيِّدُ».

* والجملة «يُؤَيِّدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۚ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ»، والمفعول محذوف، أي: مَن يشاء تأييده.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٢٨، والعكبري / ٢٤٤.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[1]:

إِنَّ: حرف ناسخ، فِي ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجارّ متعلّق بخبر محذوف. لَعِبْرَةً: اللام: للابتداء والتوكيد. عِبْرَةً: اسم « إِنَّ » منصوب. لِّأُوْلِي: اللام: حرف جَرّ. أُولِي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبْرَةً »، أي: كائنة لأولي الأبصار. ٱلْأَبْصَٰرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

> زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ:

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول، لِلنَّاسِ: جار ومجرور، والجارّ مُتَعلِّق بـ « زُيِّنَ ». حُبُّ: نائب عن الفاعل[2] مرفوع. ٱلشَّهَوَٰتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر لمفعوله. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار[3] ومجرور، والجار[4] متعلّق بمحذوف

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧٠٤ - ٧٠٥، وٱقرأ التعليق على الآية في الحاشية (٦). وقال بعض أهل العلم - زعموا - في إعراب هذا الموضع: «وفي ذلك: جار ومجرور **متعلقان بمحذوف خبر** مقدّم، **واللام المزحلقة**، و«عبرة» اسم «إِنَّ» **المؤخّر**...»!!!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/ ٤٦٦ «محيي الدين الدرويش»، وانظر أيضاً الجدول ٢/ ١٢٢ «محمود صافي».

(٢) قالوا: الفاعل المحذوف إمّا ضمير الله تعالى، وتقدّم ذكره في قوله: وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...، وإمّا ضمير الشيطان. انظر البحر ٢/ ٣٩٦، والمحرر ٣/ ٤٠.

(٣) ذكروا أن «مِن» لبيان الجنس، وجُوِّز أن تكون لٱبتداء الغاية، وأن تكون للتبعيض. انظر الفريد ١/ ٥٤٩.

(٤) الدر ٢/ ٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٣٧، والعكبري / ٢٤٤، والفريد ١/ ٥٤٩.

حال من « ٱلشَّهَوَٰتِ »، والتقدير: حال كون « ٱلشَّهَوَٰتِ » من كذا وكذا، فهي مفسِّرة لها في المعنىٰ.

* وجملة « زُيِّنَ » ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْبَنِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَنِينَ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلْقَنَٰطِيرِ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله. ٱلْمُقَنطَرَةِ: نعت لـ « القَنَاطِيرِ » مجرور مثله.

قال الزمخشري: « . . . مبني من لفظ القنطار للتوكيد ».

مِنَ ٱلذَّهَبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من « القَنَاطِيرِ »، وجعله العكبري حالاً من « ٱلْمُقَنطَرَةِ ».

قال أبو حيان: « تبيين للقناطير، وهو في موضع الحال، أي: كائناً من الذهب ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْمُقَنطَرَةِ »؛ من حيث تضمنها معنىٰ الٱجتماع.

وَٱلْفِضَّةِ: معطوف علىٰ « ٱلذَّهَبِ » مجرور مثله. وَٱلْخَيْلِ[3]: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله.

قال العكبري: « لا علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »؛ لأنها لا تسمىٰ قنطاراً ».

قال الهمداني: « عطف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ »، وقيل: عطف علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »، وهو سهو، لأنّ الخيل لا تسمّىٰ قنطاراً ».

قال السمين بعد نصّ العكبري: « وتوهُّم مثل ذلك بعيد جداً، فلا حاجة إلىٰ التنبيه عليه ».

ٱلْمُسَوَّمَةِ: نعت لـ « الخَيْلِ »، مجرور مثله. وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ: الواو: حرف

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٤٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٧، والعكبري / ٢٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ١/ ٣٣٧.

(٣) العكبري / ٢٤٤، والفريد ١/ ٥٤٩، والدر ١/ ٣٢.

عطف. ٱلْأَنْعَٰمِ: معطوف على « الخَيْلِ » مجرور مثله. وَٱلْحَرْثِۗ: معطوف على « الخَيْلِ » مجرور مثله.

ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ: ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب. مَتَٰعُ: خبر لمبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَاۖ: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ[1]: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة، أو عاطفة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: عند: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظّرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُسْنُ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع. ٱلْمَـَٔابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على جملة الاستئناف قبلها. وهو وجه ضعيف.

﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » والخطاب لرسول الله ﷺ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩، والبيان ١/ ١٩٤، والقرطبي ٤/ ٣٧.

أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ: الهمزة: للاستفهام التقريري. أُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أُنَبِّئُ» وهو المفعول الثاني، وذلك علىٰ تضمين الفعل معنىٰ الإخبار أي: أخبركم، ولو تضمّن معنىٰ «أعلم» لتعدَّى إلىٰ ثلاثة. مِّن ذَٰلِكُمْ: مِّن: حرف جر، ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ «مِّن». واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: حرف للجمع. والجارّ متعلّق[1] بـ «خَيْرٍ»، فهو علىٰ بابه اسم تفضيل.

قال أبو البقاء: «مِّن: في موضع نصب بـ «خَيْرٍ»، تقديره: بما يفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لـ «خَيْرٍ»...».

* وجملة «أَؤُنَبِّئُكُم» في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ، الَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بـ «خَيْرٍ»، ويكون الكلام قد تمَّ هنا.

٢ - الجارّ: متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

اتَّقَوْا: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقىٰ + وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عِندَ رَبِّهِمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - في محل نصب حال من «جَنَّاتٌ» فهو صفة تقدّمت عليها.

٢ - متعلّق بما تعلّق به «لِلَّذِينَ» من الاستقرار إذا جعلناه خبراً مقدّماً.

٣ - متعلّق بـ «خَيْرٍ» علىٰ أنه نعت له.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٣٦، والعكبري/ ٢٤٥، والفريد ١/ ٥٥٠.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٣٦.

(٣) الفريد ١/ ٥٥٠، والعكبري / ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، والدر ٢/ ٣٧.

٤ - متعلّق بـ « تَجْرِى ».

قال السمين: « وهذا لا يساعد عليه المعنىٰ ».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّقَوْا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

جَنَّٰتٌ: وفي إعرابه ما يلي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف إذا كان الوقف عند « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ »، والتقدير: هي جنات، أو هو جنات، أو ذلك جنات.

* والجملة علىٰ هذا التقدير: تفسيريّة للخير لا مَحَلّ لها من الإعراب.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وجَنَّٰتٌ: مبتدأ مُؤَخَّر، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « مِّن ذَٰلِكُمْ »، ثم ٱبتدأ بهذه الجملة، وهي أيضاً مُبَيِّنة مفسِّرَة للخيرية. وقدّر بعضهم الجملة في هذه الحالة ٱستئنافيّة مُبَيِّنة لذلك المبهم، وهي كذلك عند الزمخشري.

٣ - يجوز أن يكون « جَنَّٰتٌ » فاعلاً بالجارّ قبله.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، والضمير « ها » في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « تَجْرِى ».

٢ - أجاز أبو البقاء تعليقه بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » أي: تجري الأنهار كائنة تحتها.

---

(١) البحر ٢/٣٩٩، والدر ٢/٣٦، وأبو السعود ١/٣٣٨، والفريد ١/ ٥٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩ - ١٣٠، والمحرر ٣/٤٨، والكشاف ١/ ٣١٣، وإعراب النحاس ١/٣١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٤، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والقرطبي ٤/ ٣٧، والرازي ٧/ ٢١٥، والبيان ١/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٥، والفريد ١/ ٥٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٣٨ ذكر الوجه الأول.

* وجملة « تَجۡرِي » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ »؛ فهي في محل رفع.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: خَٰلِدِينَ(١): حال مُقَدَّرة منصوبة وعلامة نصبها الياء. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في « لِلَّذِينَ »، والعامل حينئذ الاستقرار المقدَّر، وضعّف الهمداني هذا الوجه.

وذهب أبو البقاء إلىٰ أن صاحب الحال الضمير في « تَحۡتِهَا » وهو مذهب كوفي. قال أبو البقاء: « حال إن شئت من الهاء في « تَحۡتِهَا » وإن شئت من الضمير في « ٱتَّقَوۡاْ »، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدَّرة». فِيهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَأَزۡوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أَزْوَاجٌ: فيه ما يلي(٢):

١ - اسم معطوف علىٰ « جَنَّٰتٌ » مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم فيها أزواج، ويكون علىٰ هذا من عطف الجمل.

مُّطَهَّرَةٌ: نعت لأزواج مرفوع مثله.

وَرِضۡوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ: وَرِضۡوَٰنٌ: الواو: حرف عطف. رِضْوَانٌ: فيه ما يلي:

١ - اسم معطوف علىٰ « جَنَّٰتٌ » مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم رضوان...، ويكون هذا من عطف الجمل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٦، والمحرر ٣/ ٤٨، وفي الفريد ١/ ٥٥١ «حال من الضمير في «ٱتَّقَوۡاْ» علىٰ حَدّ: معه صقر صائداً به غداً، فإن قلت: ما منعك أن تجعله حالاً من الضمير المستكنّ في الظرف كما زعم بعضهم؟ قلت: منعني فساد المعنىٰ لأن المستكن في الظرف هو للجنان، والمقصود بالوصف بالخلود أصحاب الجنة لا الجنات» أبو السعود ١/ ٣٣٨، واكتفى بالوجه الأول أنه حال من الضمير المستكنّ في «الذين»، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والبيان ١/ ١٩٤.

(٢) العكبري / ٢٤٦ قيّد الوجه الثاني بالقراءة بالجر في جنات، ولا ضرورة لذلك فهو صحيح علىٰ قراءة الرفع.

=

﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾: جارّ ومجرور، والجارّ[1] متعلّق بمحذوف وقع صفة لـ « رِضْوَانٌ » مؤكِّدة لما أفاده التنوين من الفخامة.

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾: الواو: استئنافيّة، ﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ، ﴿بَصِيرٌ﴾: خبر مرفوع. ﴿بِٱلْعِبَادِ﴾: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وسيأتي لها إعراب آخر وهو الٱعتراض[2] إذا جعلت أول الآية/ ١٦ « ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ » بَدَلاً أو نعتاً مما قبله.

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا﴾:

﴿ٱلَّذِينَ﴾[3]: وفي إعرابه الأوجه الآتية: الرفع، والنصب، والجَرّ.

أ - الرفع:

١ - اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: الذين يقولون كذا مستجابٌ لهم، أو لهم ذلك الجزاء المذكور.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: هم الذين يقولون كيت وكيت.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٣٨، وروح المعاني ٣/ ١٠١.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، والدر ٢/ ٣٨، والمحرر ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ١٣١، قال: «نصب على المدح أو رفع، ويجوز الجَرّ صفة للمتقين أو للعباد» وعنىٰ بقوله «للمتقين»: للذين ٱتقوا، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٥٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣، ذكر أنه كونه صفة « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا » فيه الفَصْل بين الصفة والموصوف؛ فهو بعيد لفظاً، وكونه صفة للعباد بعيد معنى، وكونها وارداً علىٰ المدح أسلمها وأحسنها، البيان ١/ ١٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥.

* والجملة على هذين التقديرين: ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ب - **النصب**: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مضمر، تقديره: أعني، أو أمدح. والنصب على المدح أسلم وأحسن عند الشهاب.

* والجملة على هذا ٱستئنافيّة بيانيّة.

ج - **الجَرّ**:

١ - في محل جَرّ نعت لـ « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ »، وهو الأظهر عند أبي حيان.

٢ - في محل جَرّ بدل من « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ».

٣ - نعت لـ « العباد » في الآية السابقة فهو في محل جَرّ، وضعّفه العكبري، ثم قال: « وهو جائز على ضعفه ».

٤ - بَدَل من « العباد » فهو في محل جر.

* وجملة « وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ » في آخر الآية السابقة تكون معترضة لا محلّ لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » بدلاً أو نعتاً لما تقدّم على النحو الذي ذكرته، ولا يكون ذلك كذلك في حالَيْ الرفع والجَرّ.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ: منادى مضاف: يا ربنا، وهو منصوب. و« نا »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّنَآ: إِنَّ: حرف ناسخ، و« نا »: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « إِنَّنَآ ءَامَنَّا » في حيِّز القول فهي في محل نصب.

فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا: فَٱغۡفِرۡ: الفاء: حرف عطف، وهي تفيد السّبب والعِلّة. « ٱغۡفِرْ » : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، و« نا »: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٠١ في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَٱغْفِرْ لَنَا. . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

ٱلصَّٰبِرِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني » أو « أمدح » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهذا علىٰ تقدير الرفع في « ٱلَّذِينَ ».

٢ - إذا قدّرت « ٱلَّذِينَ » منصوب المحل أو مجروره كان « ٱلصَّٰبِرِينَ» نعتاً له، منصوباً، أو مجروراً بحسب التقديرين السابقين.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ:

معاطيف علىٰ « ٱلصَّٰبِرِينَ » تأخذ حكمها نَصْباً أو جَرّاً علىٰ ما تقدَّم تقديره فيه.
بِٱلْأَسْحَارِ: جار ومجرور، متعلِّقان بـ « المُسْتَغْفِرِينَ ».

وهنا مسألتان:

- الأولىٰ[2]: هي حذف متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها، والمعنىٰ:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨ - ٣٩، والفريد ١/ ٥٥٢، والبيان ١/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الأخفش ١/ ١٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٧٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٩.

الصابرين علىٰ تكاليف ربهم، والصادقين في أقوالهم، والقانتين لربهم، والمنفقين أموالهم في طاعته، والمستغفرين ذنوبهم في الأسحار.

- الثانية(١): في واو العطف. فقد ذكر الزمخشري أن الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة علىٰ كمالهم في كل واحدة منها.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم العطف بالصفة بالواو ويدلُّ علىٰ الكمال. وذكر السمين أنّ الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها علىٰ بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا تفخيم؛ لأنه يؤذِنُ بأن كل صفة مستقلّة بالمديح. وما ذكر هنا هو عين ما ذكره الزمخشري. ومثله عند أبي البقاء، ثم تعقَّب شيخه أبا حيان فقال معقباً علىٰ تعقيب شيخه على نصّ الزمخشري: «. . . قلت: قد عَلِمه علماءُ البيان».

وذكر العكبري وجهاً آخر: وهو أن هذه الصفات متفرِّقة فيهم فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف بها متعدِّد.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: شَهِدَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَنَّهُۥ: أنّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ». لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع: منها الآية / ١٦٣ من سورة البقرة، والآية / ٢٥٥، وتكررتا في أول سورة آل عمران هذه: ٢، ٧.

* وجملة «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٣١٣، والبحر ٢/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٣٩ - ٤٠، والعكبري / ٢٤٧، والفريد ١/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢ وتعقّب تعقيب أبي حيان علىٰ الزمخشري، وذكر أنه مما تقرّر في علم البيان.

و« أَنَّ » وما بعدها علىٰ تقدير حرف جَرّ محذوف[(١)]، أي: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، فلما حُذِفَ حرف الجرّ جاز أن يكون محلّه نصباً أو جراً، فهي محل جَرّ عند الخليل والكسائي، كانا يقولان كأن حرف الجرّ موجود، والفراء وسيبويه يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجرّ نصبوا. قال أبو حيان: « أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » مفعول « شَهِدَ ».

* وجملة « شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ [(٢)]: في إعرابه ما يلي:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: والملائكة وأولو العلم يشهدون بذلك، ويدلّ علىٰ هذا قوله تعالىٰ: « شَهِدَ ٱللَّهُ ».

٢ - فاعل مرفوع علىٰ إضمار فعل محذوف، والتقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم بذلك.

٣ - اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة.

قالوا: بحمل الشهادة علىٰ معنىً مجازي شامل للأفراد. وضُعِّف هذا الوجه بأنّ شهادة الله مغايرة لشهادة الملائكة وأولي العلم، ولا يجوز إعمال المشترك في معنييه؛ فٱحتاج إلىٰ إضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظاً، ويخالفه معنىً. كذا عند الكرخي. والعطف عند السمين هو الظّاهر.

وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أُوْلُواْ: معطوف علىٰ « ٱللَّهُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْعِلْمِ: مضاف إليه مجرور.

قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ: قَآئِمَۢا: في إعرابه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) انظر البحر ٢/٤٠٣، والدر ١/١٥٨، ٢/٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والعكبري /٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/٦٩٦، وانظر ١/٥٩.

(٢) البحر ٢/٤٠٣، والدر ٢/٤٠ - ٤١ - ٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٢/٤٠٣ - ٤٠٤، والدر ٢/٤١ - ٤٤، وأبو السعود ١/٣٤٠، والفريد ١/٥٥٣، والكشاف ١/٣١٤، والمحرر ٣/٥٤، وحاشية الشهاب ٣/١٢، وحاشية الجمل ١/٢٥١: =

١ - منصوب على الحال.

وٱختلف في صاحب الحال، فمنهم مَنْ جعله لٱسم الله تعالىٰ، والعامل فيه « شَهِدَ ». وهو عند أبي حَيّان حال لازمة. وذهب الزمخشري إلىٰ أنه حال مؤكِّدة، وتعقَّبه أبو حيّان، وتعقّب السمين شيخه أبا حيّان. وجعله أبو حيّان حالاً من اسم الله تعالىٰ، أو من « هو »، أو من الجميع علىٰ ٱعتبار كل واحد واحد. وذهب بعضهم إلىٰ أنه حال من الضمير المنفصِل الواقع بعد « إِلَّا ».

٢ - نعت منصوب لـ « إِلَٰهَ » في قوله تعالىٰ: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ »، أي: لا إله قائماً بالقسط إلا هو. قالوا: هو صفة للمنفيّ.

٣ - منصوب علىٰ المَدْح، ولا يُشْتَرَطُ في ذلك التعريف، بل جاء نكرة، وجمع الشهاب بين المدح والٱختصاص فيه.

٤ - نصب علىٰ القطع أي: أنه كان من حقّه أن يرتفع نعتاً لله تعالىٰ بعد تعريفه بـ « أل »، والأصل شهد الله القائم بالقسط، فلما نُكِّر ٱمتنع اتباعه، فقُطِع إلىٰ النصب، وهذا مذهب الكوفيين. نقله بعضهم عن الفراء. قلتُ: قال الفراء: « منصوب علىٰ القطع لأنه نكرة نعت به معرفة ».

٥ - ذكروا أنه[1] قد يكون مفعول العلم من « وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ » وهو بعيد.

بِٱلْقِسْطِۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَآئِمًا ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّمت الإحالة في مثل هذه الجملة في أول الآية علىٰ موضع سبق.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

= «قوله: نصبه علىٰ الحال، أي: من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضاً في حَيّز الشهادة فيكون المشهود به أمرين: الوحدانية، والقيام بالقسط، وهذا أَحْسَنُ من جعله حالاً من الاسم الجليل الفاعل بشهد..» معاني الزجاج ١/ ٣٣٧ - ٣٨٨، والرازي ٧/ ٢٢٢. وانظر القرطبي ٤/ ٤٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٠، ومعاني الأخفش / ١٩٩ ولم يذكر غير الحالية، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦ «وعند الكوفيين علىٰ القطع».

(١) انظر روح المعاني ٣/ ١٠٥، ولم نهتد إلىٰ هذا الوجه عند غيره.

وذكروا فيها أنها مكررة للتوكيد[١]، وذهب بعضهم إلىٰ أنها ليست تكريراً للجملة في أول الآية، لأن الأولىٰ شهادة الله وحده، والثانية: شهادة الملائكة وأولي العلم. وٱستبعد أبو حيّان الرأي الثاني، قال: «لأنه يؤدي إلىٰ قطع الملائكة عن العطف علىٰ الله تعالىٰ، وعلىٰ إضمار فعل رافع، أو علىٰ جعلهم مبتدأ، وعلىٰ الفصل بين ما يتعلّق بهم وبين التهليل بأجنبي، وهو قوله: قائماً بالقسط...».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: ٱلْعَزِيزُ: فيه ما يلي[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو العزيز. ٱلْحَكِيمُ: علىٰ هذا خبر ثانٍ.
* وتكون الجملة ٱستئنافيّة.

٢ - ٱلْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ» مرفوع، وٱلْحَكِيمُ: مثله فهو تابع له.

٣ - ٱلْعَزِيزُ: نعت لـ «هُوَ»، وٱلْحَكِيمُ: نعت ثانٍ. وهذا علىٰ مذهب الكسائي الذي يجيز وصف الضمير الغائب. وتعقّبه أبو حيان؛ لأن الضمير لا يوصف. وأجاز السكاكي الوصفيّة للضمير الغائب.

٤ - نعتان[٣] للفظ الجلالة في «شَهِدَ ٱللَّهُ» ذكر هذا أبو السعود. وٱستبعده الألوسي.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلدِّينَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) البحر ٢/٤٠٦، والدر ٢/٤٥.

(٢) البحر ٢/٤٠٧، والدر ٢/٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥٢.

(٣) انظر تفسيره ١/٣٤٠، وانظر الكشاف ١/٣١٤، وروح المعاني ٣/١٠٥.

وفي الظرف ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱلدِّينَ »؛ فهو العامل في هذا الظرف لما تضمّنه من معنىٰ الفعل، أي: الذي شرع عند الله.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱلدِّينَ »، أي: الدِّين الكائن والثابت عند الله.

٣ - متعلّق بمعنىٰ الإسلام، وهو الخبر.
قال الهمداني: « الإسلام: خبر « إِنَّ » و« عِندَ » مُلْغىٰ متعلِّق بمعنىٰ الخبر ».

٤ - وقيل متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلدِّينَ »، ورَدّ هذا العكبري، وحجّته أنّ « إِنَّ » لا تعمل في الحال، وبيان هذا أنها تعمل في صاحب الحال، ولكن لا يكون عملها في الحال.

وتعقّبه السمين بأنهم قد جَوَّزوا في « ليت » و« كأن » وفي « ها » أن تعمل في الحال لما تضمنته هذه الأحرف من معنىٰ التمني والتشبيه والتنبيه، و« إِنَّ » للتوكيد فلتعمل في الحال أيضاً، وهي أولىٰ بذلك من « ها » التي للتنبيه.

ٱلْإِسْلَٰمُۗ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة[2] « إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة للجملة الأولى، وهي: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وقد آذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد، وهو الدين عند الله.

وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۗ:
وَمَا ٱخْتَلَفَ: الواو: استئنافيّة، مَا: نافية. ٱخْتَلَفَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر ٢/ ٤٩، والعكبري/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ١٠٦، وذكر وجهاً آخر غريباً نقله ولم يَعْزُه قال: «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع خبراً عن مبتدأ محذوف. . .»كذا!.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٦، والكشاف ١/ ٣١٤.

موصول في محل رفع فاعل. أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «وَمَا ٱخْتَلَفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، لا عمل لها. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «ٱخْتَلَفَ». مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ: مَا: حرف مصدري، جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع مؤخَّر. والمصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محلّ جَرّ بالإضافة إلى الظرف المجرور وهو «بَعْدِ» أي: من بعد مجيء العلم لهم.

* وجملة «جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ: بَغْيًا: في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - مفعول له، والعامل فيه «ٱخْتَلَفَ»، والٱستثناء المتقدِّم مُفَرَّغ، والتقدير: وما ٱختلفوا إلاّ للبغي. وهذا رأي الأخفش، ورَجَّحه أبو علي.

٢ - نصب على الحال من «ٱلَّذِينَ»، وكأنه قيل: وما ٱختلفوا إلاّ في هذه الحالة.

قال السمين: «وليس بقوي»، ولم يذكر وجه الضَّعْف فيه.

٣ - مصدر منصوب. والعامل فيه مقدَّر.

قال السمين: «كأنه لما قيل «وَمَا ٱخْتَلَفَ» دَلّ على معنى «وما بغى» فهو مصدر مؤكِّد، وهذا قول الزجاج...».

---

(١) البحر ٢/ ٤١١ وأحال على موضع متقدِّم، انظر فيه ١/ ٣٠٥ وجاء فيه حديثه مختصراً، وفصّل القول في ٢/ ١٣٧. وانظر الدر المصون ٢/ ٤٩، وٱرجع إلى ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ و٥٢١، والعكبري / ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤ - ٥٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٧، ومعاني الأخفش / ١٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والقرطبي ٤/ ٤٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤١٩، والرازي ٧/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣ - ١٤، والبيان ١/ ١٩٥، والمحرر ٣/ ٥٦.

قال الزجاج[١]: «. . . والذي هو الأجود أن يكون «بَغْيًا» منصوباً بما دَلَّ عليه «وَمَا ٱخْتَلَفَ»، فيكون المعنىٰ: اختلفوا بغياً بينهم». وانظر ما تقدَّم في الآية / ٩٠ من سورة البقرة، وكذا الآية / ٢١٣ من السورة نفسها.

وكانت الإحالة مغنية عما ذكرتُ لولا أننا رأينا أبا حَيّان والسمين تناولا الإعراب بمقادير متفاوتة في هذه المواضع. أضف إلىٰ هذا أن غالب المراجع كرَّرت القول فيه.

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ «بَغْيًا»، أي: بغياً كائناً بينهم.

وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: الواو: استئنافيّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن». بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يَكْفُرْ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. سَرِيعُ: خبر «إِنَّ» مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ» في محل جزم[٢] جواب الشرط.

وفي خبر «مَن» ما يلي[٣]:

١ - جملة فعل الشرط «يَكْفُرْ»، وهو كذلك عند مكِّي.

٢ - جملة الجواب «فَإِنَّ ٱللَّهَ. . .»، والعائد منها علىٰ اسم الشرط محذوف، تقديره: سريع الحساب له.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٨٧؛ وانظر نصّ الزجاج عند النحاس في ١/ ٣١٧.

(٢) قالوا: هذه الجملة قائمة مقام الجواب وعِلّةٌ له، وتقدير الجواب: فإن الله يجازيه ويعاقبه عن قرب، فإنه سريع الحساب. انظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤٩، والفريد ١/ ٥٥٤، والعكبري / ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والبيان ١/ ١٩٥.

٣ - جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وهو الراجح عندنا، بل هو الأقوى. وتقدَّم مثل هذا مراراً.

* وجملة «مَن يَكۡفُرۡ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ: فَإِنۡ: الفاء: استئنافيّة، إِنْ: حرف شرط جازم. حَآجُّوكَ: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. فَقُلۡ: الفاء: فاء الجزاء، قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أَسۡلَمۡتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجۡهِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور باللام والجار متعلّق بالفعل «أَسْلَم».

* وجملة «إِنْ حَآجُّوكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُلۡ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «أَسۡلَمۡتُ...» في محل نصب مقول القول.

وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ: وَمَنِ: الواو: للمعيّة، أو: حرف عطف. مَنِ[1]: اسم موصول مبني على السكون، وفيه ما يلي:

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٢، والدر ٢/ ٥٠، والفريد ١/ ٥٥٥، والعكبري/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والمحرر ٣/ ٥٧، والكشاف ١/ ٣١٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٢١، وتفسير القرطبي ٤/ ٤٥، والرازي ٧/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، والبيان ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٠.

١ - في محل رفع عطفاً علىٰ التاء في « أَسْلَمْتُ ». ذكر هذا الزمخشري، وٱبن عطيّة.

وذكر الزمخشري أنه حَسُن للفاصل، يعني العطف علىٰ الضمير، ولا يجوز عند البصريين العطف علىٰ الضمير المتصل المرفوع إلا في الشعر، فإن فُصِل بين الضمير والمعطوف عليه فإنه يحسن. وذكر مثل هذا ٱبن عطيّة، بل بدأ به. ولأبي حيّان تعقيب علىٰ هذا التوجيه. وهذا الوجه هو الوجه عند الهمداني.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ لدلالة المعنىٰ عليه، أي: ومن ٱتبعني كذلك، أي: أسلموا وجوههم لله.

٣ - في محل نصب علىٰ المعيّة، والواو بمعنىٰ مع أي: أسلمت وجهي لله مع من ٱتبعني. ذكر هذا الزمخشري أيضاً. وتعقّبه أبو حَيّان.

٤ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ اسم الله تبارك وتعالىٰ.

قال أبو حَيّان: « ومعناه جعلت مقصدي بالإيمان به والطاعة له ولمن ٱتبعني بالحفظ له والتحفي بعلمه وبرأيه بصحبته ».

ٱتَّبَعَنِۗ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والنون: للوقاية. والياء المحذوفة ياء النفس في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّبَعَنِۗ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ:

وَقُل: الواو: حرف عطف، قُل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِّلَّذِينَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « قُل ».

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأُمِّيِّنَ: اسم معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ءَأَسْلَمْتُمْۚ: الهمزة: للاستفهام، وصورة الكلام صورة

الاَستفهام ومعناه الأمر[١]، أي: أسلموا. أَسْلَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَأَسْلَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «وَقُل لِّلَّذِينَ...» معطوفة على جملة الاَستئناف في أوّل الآية. وجعلها الشهاب[٢] عطفاً على الجملة الشرطية والمعنى: «فإن حاجّك أهل الكتاب فرُدَّ محاجَّتهم بذلك..».

فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافيّة. إِنْ: حرف شرط جازم. أَسْلَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاَتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدِ: الفاء للجزاء، قَد : حرف تحقيق. ٱهْتَدَواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاَلتقاء الساكنين «اهتدى - وا». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «فَإِنْ أَسْلَمُواْ...» اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقَدِ ٱهْتَدَواْ...» في محل جزم جواب الشرط.

وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ: وَإِن: الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. تَوَلَّوْاْ: «تولى - وا»: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاَلتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء. إِنْمَا : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَلَٰغُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٠٢، والمحرر ٣/ ٥٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٩٧، والرازي ٧/ ٢٣٠ «استفهام في معرض التقرير، والمقصود منه الأمر، قال النحويون: إنما جاء بالأمر في صورة الاَستفهام لأنه بمنزلته في طلب الفعل والاَستدعاء إليه، إلا أن في التعبير عن معنى الأمر بلفظ الاَستفهام فائدة زائدة...».

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٠٨.

* وجملة « فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ » في محل جزم جواب الشرط.

وقالوا[1]: هذه الجملة قائمة مقام الجواب، أي: لم يضروك شيئاً فإنما عليك البلاغ.

* وجملة « إِن تَوَلَّوۡاْ. . . » معطوفة على الٱستئنافيّة قبلها « فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرُۢ: خبر مرفوع. بِٱلۡعِبَادِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرُۢ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم إِنَّ. يَكۡفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، والجارّ معلّق بـ « يَكۡفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « يَكۡفُرُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ:

الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: إعرابه كإعراب « يَكۡفُرُونَ ». ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر. بِغَيۡرِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الواو ضمير الفاعل في « يَقْتُلُونَ ». حَقّٖ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يَكۡفُرُونَ » - جملة الصلة - فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٤٢، وحاشية الجمل ١/٢٥٤.

وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » فعل وفاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَأْمُرُونَ: فعل وفاعل مثل « يَكْفُرُونَ ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُونَ ». مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يَأْمُرُونَ ».

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »، وهي جملة الصِّلَة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » صلة الموصول؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: فَبَشِّرْهُم: الفاء[1]: زائدة في خبر « إِنَّ »، لأن الموصول في أول الآية ضُمِّن معنى الشرط، فدخلت الفاء في خبره.

قال السمين: « . . وهذا هو الصحيح، أعني أنه إذا نُسِخ المبتدأ بـ « إِنَّ » فجوازُ دخول الفاء باقٍ؛ لأن المعنى لم يتغيّر؛ بل ٱزداد تأكيداً، وخالف الأخفش فمنع دخولها مع نسخها بـ « إِنَّ »، والسماع حُجّة عليه كهذه الآية. . . ».

بَشِّرْهُم : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَشِّرْ ». أَلِيمٍ: نعت مجرور.

* وجملة « فَبَشِّرْهُم . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وذهب[2] سيبويه والأخفش إلى منع دخول الفاء عند النسخ مطلقاً، والخبر عندهما هو قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤١٣، والدر ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١ - ١٣٢، وانُظر من قبل فيه ص/ ١١٥ - ١١٦، وتفسير أبي السعود / ٣٤٣، والعكبري / ٢٤٩ « . . .فلو دخلت على «الذي» «كأن» أو «ليت» لم يَجُز دخول الفاء في خبره»، وانظر الفريد ١/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٤، والكتاب ١/ ٤٥٣، والمحرر ٣/ ٦٣ - ٦٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٣٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩١، والكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٣، وانظر الكتاب ١/ ٤٥٣، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

قال الشهاب[1]: «ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله «فَبَشِّرْهُم» جملة معترضة بالفاء كما في قولك: زيد - فٱفهم - رجل». وقد صرّح به النحاة في قولهم:

وٱعْلَمْ - فَعِلْمُ المرءِ ينفعه - أَنْ سوف يأتي كُلُّ ما قُدِرا

ومن لم يفهم هذا قال: إن الفاء جزائيّة، وجوابُها مقدَّم من تأخير، والتقدير: زيد رجل صالح، وإذا قلنا لك ذلك فٱفهم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر. حَبِطَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. وتاء التأنيث حرف. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة «حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...» وفيها ما يلي[2]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ» في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ».

* وذكر من قبل أنه على هذا الإعراب تكون جملة «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» من الآية السابقة ٱعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ: فِي: حرف جرّ، ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جَرّه

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، والكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

الكسرة المقدّرة على الألف. وَٱلْآخِرَةِ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَخِرَةِ: اسم معطوف على «ٱلدُّنْيَا» مجرور مثله. والجارّ متعلّق بـ «حَبِطَ»، أو بمحذوف حال من «أَعْمَٰلُهُمْ». وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية، لَهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن: حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة الجر الياء، وعلامة الرفع المنويَّة الواو.

* وجملة «مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ» معطوفة على جملة الصِّلَة «حَبِطَتْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاْستفهام التعجبي[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وهو من رؤية البصر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، متعلّقان بـ «تَرَ». أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم المقدّر على الياء المحذوفة «أوتيوا»، لاْتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان قبلُ المفعول الأول. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَصِيبًا»، وقيل «مِّنَ» لبيان جنس الكتب المنزلة، وقيل للتبعيض.

* وجملة «أَلَمْ تَرَ...» اْستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُوتُوا۟...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ: يُدْعَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ كِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «يُدْعى». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر البحر ٢/٤١٦.

* وجملة « يُدۡعَوۡنَ. . . » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ». وعند الهمداني حال من الضمير في « أُوتُواْ » أي: أوتوا مَدْعوين.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب[٢].

قال أبو السعود: « والجملة ٱستئناف مبيّن لمحل التعجب مبنيّ علىٰ سؤال نشأ من صدر الكلام، كأنّه قيل: ماذا يصنعون حتىٰ يُنْظَر إليهم؟ فقيل: يُدْعَوْن إلىٰ كتاب الله. . . ».

لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ: لِيَحۡكُمَ: اللام: للتعليل. يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ « كِتَٰبِ ». بَيۡنَهُمۡ: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمَ ». والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. و« أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: يدعون للحكم بينهم، والجار متعلّق بـ « يُدۡعَوۡنَ ».

* وجملة « يَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنۡهُمۡ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الرتبي لا الحقيقي. يَتَوَلَّىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع الضمة المقدّرة. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع. مِّنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلِّقان[٣] بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ » أي: فريق كائن منهم.

* وجملة يَتَوَلَّىٰ. . . معطوفة علىٰ جملة « يُدۡعَوۡنَ » فلها حكمها الذي ذكر من الحالية أو الٱستئناف.

وَهُم مُّعۡرِضُونَ: وَهُم: الواو: حاليّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيّة، هُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّعۡرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٢/٤١٦، والدر ٢/٥٢، والفريد ١/٥٥٦، والعكبري /٢٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٥.

(٢) أبو السعود ١/٣٤٣، وروح المعاني ٣/ ١١٠ «جملة مستأنفة مُبَيِّنَة لمحل التعجُب. . .».

(٣) البيان ١/١٩٦، وروح المعاني ٣/١١١.

* وفي محل الجملة ما يلي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق «مِّنْهُمْ» لوقوعه صفة لـ «فَرِيقٌ».

٢ - حال من «فَرِيقٌ»، وجاز ذلك وإنْ كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله. وإذا كانت حالاً على ما ذكرت فإنه يجوز أن تكون حالاً مؤكِّدة لأن التولّي والإعراض بمعنىً، ذكر هذا أبو حيان. ويجوز أن تكون مبينة لٱختلاف متعلّقهما، قالوا: لأن التولّي عن الداعي، والإعراض عما دُعي إليه، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - يجوز أن تكون صفة معطوفة على الصفة قبلها، فتكون الواو عاطفة.

٤ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر هذا أبو حيان.

٥ - ذكر أبو السعود بعد ذكر الحالية أنها قد تكون ٱعتراضيّة، أي: وهم قوم ديدنهم الإعراض عن الحق والإصرار على الباطل. فلا محلّ لها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟: ذَٰلِكَ[(٢)]: ذَا: اسم إشارة، وفي إعرابه ما يأتي:

١ - مبتدأ، والجارّ بعده متعلِّقٌ بخبر محذوف، أي: ذلك كائن بأنهم قالوا...

---

(١) البحر ٢/ ٤١٧، والدر المصون ١/ ٥٢، والبيان ١/ ١٩٦ لم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وروح المعاني ٣/ ١١١ «وجوّز ألا يكون لها محل من الإعراب بأن تكون تذييلاً أو معترضة، وبعضهم فَسَّر الجملة بهذا مع ٱعتبار الحالية ولعله رأى أنه لا يمنع عنها»، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥ ونصّ الألوسي مأخوذ منه. ونصّ الشهاب مأخوذ من الزمخشري. وانظر الكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٢٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٣١٨..

والإشارة به إلىٰ التولّي بسبب هذه الأقوال الباطلة التي لا حقيقة لها. وهذا الوجه هو الجيّد عند العكبري.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك. وذهب إلىٰ هذا الزجاج[١]. ويكون « بِأَنَّهُمۡ » متعلّقاً بذلك المقدّر. كذا!

قال أبو البقاء: « فعلىٰ هذا يكون قوله: « بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ » في موضع نصب علىٰ الحال مما في « ذَا » من معنىٰ الإشارة، أي: ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف ». وعقّب السمين علىٰ آخر النص بقوله: « قلتُ: بل لا يجوز البتة ».

بِأَنَّهُمۡ: الباء: حرف جر، أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بقولهم والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ، وتقدَّم ذكر هذا.

❊ وجملة « قَالُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

❊ وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ: لَن: حرف نفي ونصب. تَمَسَّنَا: فعل مضارع منصوب، و« نا »: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلنَّارُ: فاعل مؤخّر مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أَيَّامٗا: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَمَسَّ ».

مَّعۡدُودَٰتٖ: نعت لـ « أَيَّامٗا » منصوب مثله.

❊ وجملة « لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ » في محل نصب مقول القول.

فائدة[٢]

جاء في سورة البقرة الآية/ ٨٠ « مَّعۡدُودَةٗ »، وهنا جاء « مَّعۡدُودَٰتٖ » وهما طريقان فصيحان تقول: جبال شامخة، وجبال شامخات، فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٩٢ قال: «فموضع «ذلك» رفع، المعنىٰ: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك...».

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢.

الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات، فكما تقول: نساء قائمات، كذلك تقول: جبال راسيات، وذلك مقيس مطرد فيه. هذا نصّ أبي حيان.

قال السمين: «وجاء هنا «مَّعْدُودَٰتٍ» بصيغة الجمع، وفي البقرة: «مَّعْدُودَةً» تفنناً في البلاغة. . .، وخُصّ الجمع بهذا الموضع لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتىٰ بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم».

❋ ❋ ❋

وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: وَغَرَّهُمْ: الواو: عاطفة، غَرَّ: فعل ماض. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِى دِينِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل «غَرَّ».

وفي حاشية الجمل[1]: «. . . الظرف وهو قوله «فِى دِينِهِم» متعلّق بـ «يَفْتَرُونَ» الذي بعده، وٱعترضه الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وصَوّب تعلّقه بالفعل الذي هو «غَرَّهُمْ»». مَّا: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل للفعل «غَرَّ»، والعائد محذوف تقديره: الذي كانوا يفترونه.

٢ - حرف مصدري. هو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، والتقدير: وغرّهم في دينهم ٱفتراؤهم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان»، يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ وجملة «يَفْتَرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

❋ وجملة «كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ» صلة الموصول الٱسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين في «مَّا»، لا محل لها من الإعراب.

❋ وجملة «غَرَّهُمْ. . .» معطوفة علىٰ جملة «قَالُوا۟»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٥٥.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والفريد ١/ ٥٥٧، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ: فَكَيْفَ: الفاء: استئنافيّة. كَيْفَ: فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر مقدَّم. والمبتدأ محذوف، والتقدير: فكيف حالهم؟ وهذا هو الوجه الأجود عند أبي حيّان.

٢ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الحال[١]. والعامل فيه محذوف، التقدير: كيف يصنعون؟ وقدر العكبري والحوفي وغيرهما: كيف يكونون؟ فإذا قدّرت العامل «يصنعون» أو «يفعلون» فقد ظهر العامل ووضح الإعراب. وإذا كان الفعل المقدَّر «يكونون» فلك في الفعل الناسخ التمام والنقص، فإن كان تاماً كان في «كَيْفَ» وجهان: النصب على التشبيه بالظرف عند سيبويه، أي: في أيّ حالة، وعلى الحال عند الأخفش. أي على أي حال تكونون. وسبق مثل هذا في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة في قوله تعالى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ...» وإذا قدرت «كان» الناقصة تكون «كيف» خبرها.

٣ - ذكر الهمذاني[٢] أن «كَيْفَ» ظرف وعامله محذوف، أي: كيف يصنعون؟

* وجملة «فَكَيْفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكذا الحال إذا كان التقدير: فكيف تصنعون، أو كيف تكونون.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٨، والدر ٢/ ٥٣ وٱرجع إلى ١/ ٦٩، والكشاف ١/ ٣١٧، وحاشية الجمل١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٢.

(٢) الفريد ١/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٢ «وموضعها نصب على الظرف» والعكبري / ٢٥٠، البيان ١/ ١٩٧.

فائدة[١]

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام لا يحتاج إلىٰ جواب، وكذا أكثر استفهامات القرآن؛ لأنها من عالم الشهادة، وإنما استفهامه تعالىٰ تقريع».

❊ ❊ ❊

إِذَا[٢]: ظرف مَحْضٌ من غير تضمُّن معنىٰ الشرط. مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيه هو العامل في «كَيْفَ» إذا قلت إنها منصوبة بفعل مقدَّر.

وإذا أعربت «كَيْفَ» خبراً لمبتدأ محذوف، وهي منصوبة انتصاب الظروف، كان العامل في «إِذَا» الاستقرار العامل في «كَيْفَ»؛ لأنها كالظرف.

وإذا قلنا: إنها اسم غير ظرف، وهي لمجرّد السؤال، كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدَّر، أي: كيف حالهم وقت جمعهم.

جَمَعْنَاهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِيَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «جَمَع»، أي: لقضاء يوم، أو لجزاء يوم. لَّا رَيْبَ فِيهِ: تقدّم إعرابه في الآية الثانية من سورة البقرة.

❊ والجملة في محل جَرّ صفة لـ «يَوْم».

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: وَوُفِّيَتْ: الواو: حرف عطف. وُفِّيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا محلّ له من الإعراب. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ محل نصب مفعول به ثانٍ، والعائد محذوف، أي: كسبته.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٢/٤١٨.

(٢) البحر ٢/٤١٨، والدر ٢/٥٣، والعكبري / ٢٥٠، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

وعلىٰ الحالين فالتقدير: وفيت كل نفس جزاء ما كسبت.

كَسَبَتۡ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَّا»، أو الجزاء المقدّر، والتاء حرف للتأنيث.

* جملة «وُفِّيَتۡ...» معطوفة علىٰ جملة «جَمَعۡنَٰهُمۡ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة «كَسَبَتۡ» صلة موصول اسمي «مَّا»، أو حرفي علىٰ التقدير الثاني. وعلىٰ الوجهين لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ: الواو: حاليّة. هُمۡ: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظۡلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظۡلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ» في محل نصب علىٰ الحال[1].

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ: قُلِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحُرّك بالكسر لألتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱللَّهُمَّ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. وقد حُذِفت[2] أداة النداء؛ إذ الأصل: يا الله. وعُوِّض عن أداة النداء بالميم المشدّدة، ولا يجوز الجمع بين «يا» والميم وهذا

---

(١) في مشكل مكي ١/ ١٣٣ «ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في كَسَبَتۡ»، وانظر الفريد ١/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٢/ ٥٣ - ٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤، واللامات/ ٨٥ - ٨٦، والكشاف ١/ ٣١٧، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٥٨، والكتاب ١/ ٥٥٨، والإنصاف / ٣٤١ «المسألة/ ٤٧»، والمحرر ٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥، والبيان ١/ ١٩٧، والرازي ٨/ ٢ - ٣، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٨، والقرطبي ٤/ ٥٣.

مذهب أهل البصرة، وهو مذهب سيبويه والخليل، أما أهل الكوفة فالميم المشدّدة عندهم بقية فعل محذوف تقديره: يا ألله أُمّنا بخير. أي: اْقصدنا به، وعلىٰ هذا يجوز الجمع عندهم بين «يا» النداء والميم.

قال الفرّاء: «. . . فجعلت الميم فيها خلَفَاً من «يا»، ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلاّ مخفّفة مثل الفم، واْبنم، وهم، ونرىٰ أنها كانت كلمة ضمّ إليها «أُمَّ»، تريد[1] «يا الله أُمّنا بخير»، فكثرت في الكلام فاْختلطت. . . ».

ورَدَّ الزجاج مذهب الفراء بأنه لو كان الأصل «ياألله أُمَّنا بخير» للفظ به منبهة علىٰ الأصل كما قالوا في وَيْلُمّة: ويل لأُمِّه.

فائدة: من خصائص لفظ الجلالة[2]

١ - زيادة الميم المشدَّدة في آخره عِوَضاً من «يا» قبله.

٢ - اختصاصه بالتاء في القسم. مثل: تالله.

٣ - دخول حرف النداء عليه وفي أوّله لام التعريف.

٤ - قَطْعُ هَمْزَتِه في «ياألله».

* * *

﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾: ﴿مَٰلِكَ﴾: وفي إعرابه ما يلي[3]:

١ - نداءٌ ثانٍ، أي: يا مالكَ الملكِ، فهو منادى مضاف منصوب حُذِفت منه أداة النداء. وهو قول سيبويه.

٢ - بَدَلٌ من «ٱللَّهُمَّ» منصوب، وهو بَدَل علىٰ المَحَلّ.

٣ - عطف بيان من «ٱللَّهُمَّ» منصوب.

---

(١) قال العكبري: «وهو مذهب ضعيف. . .» انظر ص/ ٢٥٠.

(٢) انظر الكشّاف ١/ ٣١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٥٨.

(٣) البحر ٢/ ٤١٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، والعكبري / ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والمحرر ٣/ ٦٧، والبيان ١/ ١٩٧، والرازي ٨/ ٣ - ٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٩، والقرطبي ٤/ ٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٥٢.

٤ - ذهب المبرّد والزجاج[١] وبعض الكوفيين وٱبن السراج إلىٰ أنه نعت لـ « ٱللَّهُمَّ » علىٰ المحلّ. وسيبويه[٢] لا يجيز هذا الوجه لوجود الميم في آخر ٱللَّهُمَّ؛ حيث أخرجته هذه الميم عن نظائره من الأسماء. وإجازة المبرّد والزجاج لذلك، لأن هذه الميم بدل من « يا »، والمنادىٰ مع « يا » لا يمتنع وصفه، فكذا الحال مع ما هو عِوَضٌ عن « يا ». والاسم لم يتغير حكمه، فقد بقي مبنياً علىٰ الضم كما كان الحال مع وجود « يا ». وٱنتصر الفارسي لسيبويه.

ٱلْمُلْكِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.
* وجملة النداء « مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » على تقدير حرف نداء في حيِّز القول.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُمَّ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ: تُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُلْكَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. تَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » والمفعول محذوف، والتقدير[٣]: من تشاء إيتاءه الملك، فحُذِف المفعول به للعلم به.

* وجملة « تَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « تُؤْتِي. . . » فيها ما يلي[٤]:

١ - استئنافيّة مبنيّة لقوله « مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المقتضب ٤/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣١٠.

(٣) انظر الدر ٢/ ٥٦، وأبو السعود ١/ ٣٤٤ «. . . أي: إيتاءه إيّاه».

(٤) البحر ٢/ ، والدر ٢/ ٥٥ - ٢٦، والفريد ١/ ٥٥٨ - ٢٥٩ «في موضع نصب علىٰ الحال من المستكن في المنادىٰ»، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣ «في موضع الحال من الضمير في «مالك»»، والعكبري / ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، والبيان ١/ ١٩٧.

٢ - في محل نصب على الحال من المنادىٰ « ٱللَّهُمَّ »، وفيه خلاف، وصَحَّحوا جوازه لأنه مفعول به، والحال كما تكون لبيان هيئة الفاعل تجيء لبيان هيئة المفعول.

٣ - يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أنت تؤتي، فتكون الجملة ٱسمية.

قال السمين: « وحينئذٍ يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حاليّة ».

وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ: الواو: حرف عطف. تَنزِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُلْكَ: مفعول به. مِمَّن: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « تنزِعُ ». تَشَآءُ: إعرابه كإعراب « تَشَآءُ » المتقدِّم.

* وجملة « تَنزِعُ » معطوفة علىٰ جملة « تُؤْتِي » فلها حكمها.

وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: الواو: عاطفة. تُعِزُّ: فعل مضارع، والفاعل تقديره « أنت »، مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْتِي ».

وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: «« تُؤْتِي » هذه الجملة وما عُطِف عليها يجوز أن تكون مستأنفة. . ، ويجوز أن تكون حالاً من المنادىٰ. . . ، والثالث من وجوه « تُؤْتِي » أن يكون خبر مبتدأ مضمر. . . ».

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: بِيَدِكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْخَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهنا معطوف محذوف، أي: والشّرّ، فحذف الثاني لدلالة السياق عليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. كذا عند العكبري. وذكر مكّي فيها ما يلي(١):

---

(١) العكبري/ ٢٥١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٥٥٩ «بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: حكمها حكم ما قبلها من الجمل» كذا!. وفي روح المعاني ٣/ ١١٤ «جملة مستأنفة، وأجراها بعضهم علىٰ طرز ما قبلها».

١ - جملة في موضع الحال من المضمر في «مَٰلِكَ».

٢ - الجملة خبر ٱبتداء محذوف، تقديره: أنت بيدك الخير.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة «إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وآيات أخر بعدها.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وفيها معنى التعليل[1].

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ: تُولِجُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تُولِجُ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محلّ لها من الإعراب. وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمَيِّتِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُخْرِجُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فهي مثلها.

وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

* وهي معطوفة علىٰ الجملة الأولى جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وَتَرْزُقُ: الواو: عاطفة. تَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في

(١) أبو السعود ١/ ٣٤٥ «تعليل لما سبق وتحقيق له»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/ ١١٥.

محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف أي: من تشاء رِزْقَه. بِغَيْرِ حِسَابٍ: بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف[1] حال من الفاعل. والتقدير: ترزقه وأنت لم تحاسبه، أي: لم تضيّق عليه. أو حال من المفعول أي: غير مضيق عليه.

قال الهمداني: «...في موضع نصب على الحال من المستكن في «تَشَآءُ» أي: تشاء غير محاسب له». ويجوز[2] أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أو مفعول محذوف أي: رزقاً غير قليل.

حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور.

* وتقدَّم الكلام على مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة: «وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».
* وجملة «تَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «تَرْزُقُ...» معطوفة على الجملة في أول الآية، وهي جملة الاستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري[3] بعد ذكر الآية: «مواضع هذه الجمل كلها في هذه الآية بمنزلة «تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ» في النصب، والرفع. أي: تأتي في محل نصب على الحال، أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر أي: وأنت تولج...».

> لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَّا: ناهية، يَتَّخِذِ: فعل مضارع

---

(١) الدر٢/٥٨، والفريد ١/٥٥٩، والعكبري /٢٥١، وأبو السعود ١/٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/١١٨.

(٢) العكبري /٢٥١، وروح المعاني ٣/١١٨.

(٣) انظر البيان ١/١٩٨.

مجزوم بـ « لَا » وعلامة الجزم السكون، وحُرِّكت الذال بالكسر لالتقاء الساكنين.
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ[1]:

١ - إذا كان « يَتَّخِذِ » متعدِّياً لواحد كان في إعرابهما ما يلي:

- ٱلۡكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- أَوۡلِيَآءَ: حال منصوب.

٢ - إذا كان يَتَّخِذِ متعدّياً لمفعولين كان إعرابهما: ٱلۡكَٰفِرِينَ: مفعول أول. أَوۡلِيَآءَ: مفعول ثانٍ.

وذهب أبو حيّان إلىٰ أن « يَتَّخِذِ » في الآية متعدِّية لاثنين.

مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: مِن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ « مِن ». ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَّخِذِ »، و « مِن » علىٰ هذا التعلُّق لابتداء الغاية، ولم يذكر غيره أبو حيّان.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَوۡلِيَآءَ ». والتقدير: أولياء كائنين من دون المؤمنين.

٣ - متعلِّقان بمحذوف حال، أي متجاوزين المؤمنين إليهم استقلالاً أو اشتراكاً. وذكره أبو السعود وغيره.

* وجملة « لَا يَتَّخِذِ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ: وَمَن: الواو: اعتراضية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفۡعَلۡ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٨.

(٢) البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٨ - ٥٩، وأبو السعود ١/٣٤٦، وحاشية الجمل ١/٢٥٨، والعكبري /٢٥١، والفريد ١/٥٥٩، وروح المعاني ٣/١٢٠.

فَلَيْسَ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على الفتح. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «مَن».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور به. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، لأنه لو تأخر كان صفةً لـ «شَيْءٍ». وهنا مقدّر محذوف أي: فليس من ولاية الله في شيء، وقيل غير هذا. وذكروا في[1] مِنَ: البدلية، والتبعيضية، والبيان، والابتداء. فِي شَيْءٍ: جار ومجرور[2]، متعلّقان بمحذوف خبر لـ «لَيْسَ»، أي: فليس في شيء كائن من الله.

وذهب ابن عطيَّة إلى أن «فِي شَيْءٍ» هو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في قوله: «لَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيّان فذكر أن قوله يقتضي أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» خبراً لـ «لَيْسَ»، وهذا لا يصح، فهو كلام مضطرب؛ لأن الخبر على هذا التقدير لا يستقل.

وقوله «فِي شَيْءٍ» في موضع نصب على الحال يقتضي ألا يكون خبراً، فتبقى «لَيْسَ» على قوله بلا خبر، وذلك لا يجوز.

وحاول السمين التوفيق بين رأيي الشيخين. ثم قال: «ويجوز أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» هو خبر «لَيْسَ»، و«فِي شَيْءٍ» يكون حالاً من الضمير في «لَيْسَ» كما ذهب إليه ابن عطية تصريحاً، وغيره إيماءً».

* وجملة «فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط «يَفْعَلْ» في محل رفع خبر «مَن»، أو جملة الجواب «فَلَيْسَ»، أو هما معاً.
* وجملة «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ...» اعتراضيّة[3] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٤٩، والبحر ٢/٤٢٣، والعكبري/٢٥١.
(٢) انظر البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٩، والمحرر ٣/٧٣، والفريد ١/٥٥٩، والبيان ١/١٩٨، وكشف المشكلات ١/٢٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٦٧ «فيكون «فِي شَيْءٍ» حالاً من الضمير في «مِنَ ٱللَّهِ».
(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٤٦، والدر ٢/٥٩ - ٦٠، وروح المعاني ٣/٧٢١.

قال السمين: «...فقوله: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ»، وجوابه معترض بين العِلّة ومعلولها».

إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً: إِلَّآ: أداة حصر؛ فهذا الاستثناء مُفَرَّغ من المفعول من أجله. ويأتي تقديره. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَتَّقُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بالفعل «تَتَّقُوا۟». مِنْهُمْ: جار ومجرور وتعلُّقه[1]:

١ - بـ «تَتَّقُوا۟».

٢ - أو بمحذوف حال من «تُقَىٰةً» هذا إذا لم تعربه حالاً، فإذا أعربت «تُقَىٰةً» حالاً وجب تعلُّقه بالفعل.

تُقَىٰةً: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب، والتقدير: تتقوا منهم اتقاءً، فتقاة واقعة موقع الاتقاء. والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها. ويسمّى عند المتأخرين اسم مصدر ومثل هذا قوله تعالى[3]: «وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا»، والمصدر إنبات.
قال الزمخشري: «ويجوز أن يضمّن تتقوا معنىٰ تحذروا أو تخافوا فيُعدّى بـ «مِنْ»، وينتصب تقاة أو تقية علىٰ المصدر. . .».

٢ - مفعول به منصوب، ويكون معنىٰ «تَتَّقُوا۟»: تخافوا ويكون «تُقَىٰةً» مصدراً واقعاً موقع المفعول. وهو الظاهر في كلام الزمخشري. قال: «إلا أن تخافوا من جهنم أمراً يجب اتّقاؤه».

٣ - منصوب علىٰ الحال من فاعل «تَتَّقُوا۟»، وتكون حالاً مؤكّدة.

* وجملة «تَتَّقُوا۟» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٦٢، وروح المعاني ٣/ ١٢١.

(٢) البحر ٢/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٦٠ - ٦١، والكشاف ١/ ٣١٨، والفريد ١/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٦، والعكبري / ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، وروح المعاني ٣/ ١٢٠.

(٣) سورة نوح ٧١/ ١٧.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول من أجله[١]. والعامل فيه: « لَّا يَتَّخِذِ »، والتقدير: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لشيء من الأشياء إلاّ للتقية ظاهراً.

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة. يُحَذِّرُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسَهُۥ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقدّر بعضهم مضافاً، أي: عقابَ نفسه. والفعل « حذّر » كان متعدياً لواحد بنفسه، فٱزداد بالتضعيف التعدية إلىٰ مفعول ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيّة[٢] لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز عطفها علىٰ جملة الاستئناف في أول الآية.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو: استئنافيّة. إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِن: حرف شرط جازم. تُخْفُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » فهو فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة، فهي اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٩.

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٦٠.

(٣) أبو السعود ١/ ٣٤٧ « تذييل مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً »، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢٦.

فِي صُدُورِكُمۡ: جارّ ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - إن أعربت «مَا» اسماً موصولاً تعلّق الجار بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: الذي يوجد في صدوركم.

٢ - إن أعربت «مَا» نكرة بمعنىٰ شيء تعلّق الجارّ بفعل جملة الصفة المقدّرة أي: شيئاً يوجد في صدوركم.

* وجملة «قُلۡ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِن تُخۡفُوٓاْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ...» في محل نصب مقول القول.

أَوۡ تُبۡدُوهُ: أَوۡ: حرف عطف. تُبۡدُوهُ: فعل مضارع معطوف علىٰ «تُخۡفُوٓاْ» مجزوم مثله، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ: يعلم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُۗ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولم تقترن بالفاء.

وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: الواو: استئنافيّة[(١)]، فهو ليس علىٰ نسق جواب الشرط؛ لأن عِلْم الله هذا ليس متوقفاً علىٰ شرط. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يكون في السماوات...، وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: معطوف علىٰ ما قبله، أي: ويعلم ما في الأرض فإعرابه هنا كإعراب المتقدِّم المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافيّة[(١)] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٦٢، والفريد ١/٥٦٠، والعكبري /٢٥٢، وحاشية الجمل ١/٢٥٩، وأبو السعود ١/٣٤٧، وكشف المشكلات ١/٢٢٤، ومعاني الفراء ١/٢٠٦.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤ فٱرجع إليها.

* والجملة هنا ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾: ﴿يَوْمَ﴾: يُعْرَب ظرفاً، ومفعولاً به وبيانه كما يأتي(١):

أ - ظرف، وفي عامله التقديرات الآتية:

١ - منصوب بـ «قَدِيرٌ»، أي: قدير في ذلك اليوم العظيم. ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وأبو البركات بن الأنباري، ومكّي.

٢ - منصوب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» أي: يخوفكم عقابه في ذلك اليوم. وذهب إلىٰ هذا الزجاج، ورَجّحه. ومثله عند الطبري.
قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» المتأخرة...؛ لأن واو النسق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها...».
قال الزجاج: «والقول الأول أجود» يعني علىٰ تقدير «يُحَذِّرُكُمُ» فهو عنده أجود من عمل «ٱلْمَصِيرُ» فيه.

٣ - منصوب بـ «ٱلْمَصِيرُ»، ذهب إلىٰ هذا الزجاج، وجعله مرجوحاً بما قبله، وٱبن الأنباري، ومكّي.
قال ٱبن الأنباري: «...وإليه المصير في يوم تجد» وممن ذهب إليه الطبري.

---

(١) البحر ٢/٤٢٦، والدر ٢/٦٢ - ٦٣، والبيان ١/١٩٩، والمحرر ٣/٧٧، والعكبري ١/٢٥٢، والفريد ١/٥٦٠، والكشاف ١/٣١٨، وحاشية الجمل ١/٢٥٩، وأبو السعود ١/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٤، وحاشية الشهاب ٣/١٧، والطبري ٣/١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/٤٣٧، والقرطبي ٤/٥٩، وكشف المشكلات ١/٢٢٤.

قال السمين: «وهذا ضعيف علىٰ قواعد البصريين للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل، وقد يُقال: إنّ جُمَل الاعتراض لا نبالي بها فاصلة. وهذا من ذاك».

٤ - العامل فيه المضاف المقدَّر قبل «نَفۡسَهُۥ» وهو «عقاب»، أي: يحذِّركم الله عقاب نفسه يوم تجد. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٥ - منصوب بالفعل «تَوَدُّ». ذكره الزمخشري. ونقله عنه أبو حيان.

ب - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، وليس نصبه علىٰ الظرفيّة. والتقدير: اذكر يومَ تجد كل نفس...، وقدّر الطبري الناصب له: «ٱتَّقوا». وممن ذهب إلىٰ هذا مكّي، والزمخشري، والطبري.

يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا: تَجِدُ: فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفۡسٖ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، والعائد عليه محذوف، أي: وما عملته. وهو أظهر الوجهين عند السمين.

٢ - حرف مصدريّ. ويكون المصدر المؤول واقعاً موقع المفعول أي: يوم تجد كل نفس عملها، أي: معمولها. وهذا لا يحتاج إلىٰ عائد.

ويأتي الحديث عن تعدّي «تَجِدُ» لواحد أو ٱثنين.

عَمِلَتۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نَفۡسٖ»، والمفعول محذوف، أي: وما عملته.

قال أبو حيّان: «هو علىٰ حذف مضاف، أي: جزاء ما عملت وثوابه».

مِنۡ خَيۡرٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب المقدَّر «وما عملته..».

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٧، والدر ٢/ ٦٤، والعكبري / ٢٥٢ ولم يذكر غير الاسمية، والفريد ١/ ٥٦٠ - ٥٦١.

مُّحْضَرًا: وفيه ما يلي(١):

١ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لواحد بمعنىٰ تصيب فإن مفعوله هو «مَّا» ويكون «مُّحْضَرًا» علىٰ هذا منصوباً علىٰ الحال. وهو الظاهر عند السمين.
قال أبو حيان: «وتَجِدُ: الظاهر أنها متعدّية إلىٰ واحد...».

٢ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لمفعولين، كان «مَّا» هو المفعول الأول. و«مُّحْضَرًا»: هو المفعول الثاني.

قال السمين: «وليس بالقويِّ في المعنىٰ».

* وجملة «تَجِدُ...» في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة «عَمِلَتْ» صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، علىٰ التقديرين السابقين.

وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة.

مَا : وفيها ما يأتي(٢):

١ - اسم معطوف علىٰ «مَّا» في «تَجِدُ...مَّا» فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب.
وذكر السمين أنه يجوز أن تكون منسوقة علىٰ «مَّا» التي قبلها بالٱعتبارين المذكورين: أي: وتجد الذي عملته، أو تجد عملها، أي: معمولها من سوء. وعلىٰ هذا فالعطف علىٰ لفظ «مَّا» ، أو علىٰ المصدر المؤوَّل من «مَّا» وما بعدها.

٢ - الوجه الثاني أنه في محل رفع بالٱبتداء، وما بعده خبره. ذكره أبو حيان وغيره، وبدأ به الزمخشري، وثنّى به ٱبن عطيّة.

---

(١) البحر ٢/٤٢٧، والدر ٢/٦٣ - ٦٤، والبيان ١/١٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٥٩، والقرطبي ٤/٥٩، وكشف المشكلات ١/٢٢٤، وإعراب النحّاس ١/٣٢١، والإبانة/ ٨٧ - ٨٨.

(٢) البحر ٢/٤٢٧ - ٤٢٨، والدر ٢/ ٦٤ - ٦٧ - ٦٨، والعكبري /٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والفريد ١/ ٥٦٠، والبيان ١/ ٢٠٠، والمحرر ٣/٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤٣٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، ومعاني الفرّاء ١/٢٠٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٣ - ٥٥٤، وانظر فيه ٦/ ٩٩ فقد رَدّ في الموضعين كونها شرطية. وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٧٧٩.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن تكون «مَّا» شرطية، وٱرتفع «تَوَدُّ» علىٰ إرادة الفاء، أي: فهي تود، ومثله عند ٱبن الأنباري، وردَّ هذا الطبري.

عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: إعرابه كإعراب ما تقدَّم في «عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ».

* والجملة «عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ» صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محلّ لها من الإعراب. وإذا جعلت «مَّا» شرطية كانت عَمِلَتْ في موضع جزم. كذا عند ٱبن الأنباري والفراء. وإذا أعربت «مَّا» مبتدأ، كانت الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وخبر «ما» جملة «تَوَدُّ».

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ: تَوَدُّ فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ نَفْسٍ. لَوْ: حرف «مَّا» كان سيقع لوقوع غيره، فهو شرط غير جازم، وذهب بعضهم إلىٰ أنها مصدرية، وفيه إشكال وهو دخول حرف مصدري علىٰ حرف مصدري مثله. أَنَّ: حرف ناسخ، بَيْنَهَا: ظرف منصوب متعلّق بالخبر المقدَّر. و«ها» ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَبَيْنَهُۥٓ: معطوف علىٰ الظرف قبله، وإعرابه كإعرابه وتعلُّقه كتعلُّقه. أَمَدًۢا: اسم «أَنَّ» منصوب. بَعِيدًاۗ: نعت منصوب.

وفي الكلام حذفان: «وذلك علىٰ تقدير «لَوْ» على بابها، وأنها ليست مصدرية».

١ - حذف مفعول «تَوَدُّ».

٢ - حذف جواب «لَوْ».

قال أبو حيان: «والتقدير فيهما تودّ تَبَاعُدَ ما بينها وبينه لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً لَسُرَّ بذلك...».

وذهب قوم إلىٰ أنّ «لَوْ» مصدرية، وهي وما في حيّزها في موضع المفعول لـ «تَوَدُّ»، أي: تودّ تباعُدَ ما بينها وبينه.

* وجملة «تَوَدُّ» فيها ما يلي(١):

(١) البحر ٢/ ٤٢٧ - ٤٣٠، والدر ٢/ ٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧ - ١٨، والبيان ١/ ٢٠٠، والرازي ٨/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٤/ ٥٩ «في موضع الحال من مَّا الثانية»، وروح المعاني ٣/ ١٢٧، والإبانة/ ٨٨.

١ - ذهب الطبري إلىٰ أنها حاليّة، من فاعل «تَجِدُ».

٢ - في محل رفع خبر «مَا» إذا أعربت «مَا» مبتدأ.

٣ - إذا عطفت «مَا» علىٰ «مَا» الأولى فيجوز أن تكون جملة «تَوَدُّ» مستأنفة جواباً لسؤال مقدّر، كأن سائلاً قال حين أمروا بذكر ذلك اليوم: فماذا يكون إذ ذاك؟ فقيل: تودُّ. . . وعلىٰ هذا يكون الوقف علىٰ «وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ»، ثم يكون ٱستئناف الكلام: تودُّ. . .

٤ - وذكر الرازي قولين: ثانيهما الحاليّة، وأما الأوّل فهو علىٰ جعلها صفة لـ «سُوٓءٍ» فهي في محلّ جر، وذلك علىٰ تقدير الواو عاطفة.

٥ - إذا جعلت «مَا» شرطية، علىٰ ما ذهب إليه ٱبن الأنباري والعكبري. كانت «تَوَدُّ» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو تود. والجملة «فهي تود» في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيان(١): «وهذا الإعراب والتقدير هو علىٰ المشهور في «لَوْ». و«أَنَّ» وما بعدها في موضع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه. وفي موضع فاعل علىٰ مذهب أبي العباس ...».

قلتُ: التقدير علىٰ مذهب سيبويه، : تود كَوْن الذي. . .، والخبر محذوف علىٰ تقدير المبرّد: تودُّ لو ثبت كونُ الذي. . . فهي منصوب بفعل مقدَّر.

ثم قال(١): «والذي يقتضيه المعنىٰ أنّ «لَوْ أَنَّ» وما يليها هو معمول لـ «تَوَدُّ» في موضع المفعول به».

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: تقدّم إعراب مثلها في الآية /٢٨.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكررت الجملة للتوكيد(٢) والتحريض علىٰ الخوف من الله بحيث يكونون ممتثلي أمره ونهيه.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٣/٤٠٦ - ٤٠٧ «في «لو» المصدرية، ويشكل عليهم دخولها علىٰ «أنّ» في نحو. . . وجوابه أنّ «لَوْ» إنما دخلت علىٰ فعل محذوف مقدّر بعد لَوْ تقديره: تودُّ لو ثبت أنّ بينها».

(٢) البحر ٢/ ٤٣٠.

وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفُۢ: خبر مرفوع. بِٱلۡعِبَادِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « رَءُوفُۢ ».

* والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب. أو حاليّة.

> قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾

قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ: قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن »، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلۡ . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنْ كُنتُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُحِبُّونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَٱتَّبِعُونِي: الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ: يُحْبِبْ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب الشرط المقدَّر، وهي غير مقترنة بفاء الجزاء، والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ: الواو: حرف عطف، يَغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف

(١) انظر المحرر ٣/ ٧٩، وروح المعاني ٣/ ١٢٩.

علىٰ «يُحْبِبْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ «يَغْفِرْ». ذُنُوبَكُمْ: مفعول به منصوب والكاف: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «يُحْبِبْكُمُ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

أَطِيعُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة «قُلْ أَطِيعُواْ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَطِيعُواْ...» في محل نصب مقول القول.

فَإِن تَوَلَّوْاْ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، أو عاطفة، إن: حرف شرط.

تَوَلَّوْاْ: فيه قولان[1]:

١ - مضارع حذفت إحدى تاءيه: تَتَولَّوا. وعلىٰ هذا فهو فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والفعل علىٰ الخطاب، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض مسند لضمير الغيب، فهو فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة «تولى - وا» في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر المصون ٢/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٠، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣.

والواو: في محل رفع فاعل. وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ غيبة، كقوله تعالىٰ[١]: « حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الهمداني[٢]: « يحتمل أن يكون مضارعاً داخلاً في جملة ما يقول الرسول لهم ». وعلى هذا تكون الفاء عاطفة، والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ. . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. ٱصْطَفَىٰٓ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ ٱللَّهَ. ءَادَمَ: مفعول به منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فائدة: في « آدم »[٣]

ذهب العلماء إلىٰ أن « آدم » ممنوع من الصرف، غير أنهم لم يتفقوا علىٰ علة

---

(١) يونس ١٠/٢٢.

(٢) الفريد ١/٥٦٣، وانظر مثله عند أبي السعود ١/٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) انظر المُعَرَّب/٦١، والقاموس/ أدم، والتاج، والبحر ١/١٣٨.

للمنع فهو عَلَم، غير أن بعضهم يجعل العلّة الثانية العجمة. وحين يعدّون أسماء الأنبياء العربية يذْكرون محمداً وصالحاً وهوداً وشعيباً، ولا يذكرون من بينها آدم.

وذكر الجواليقي أنه عَلَمٌ على وزن «أفْعَل» وأنه عربي ومُنع من الصرف لهاتين العلّتين. قال: «أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أعجمية... إلا أربعة أسماء وهي: آدم وصالح وشعيب ومحمد».

قال أبو حيان: «آدم، اسم أعجمي كآزر وعابر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومن زَعَمَ أنه «أَفْعَل» مشتق من الأُدْمَة وهي كالسُّمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب؛ لأن الاشتقاق من الألفاظ العربية... وأبعد الطبري في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّي به».

* * *

وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَنُوحًا: الواو: حرف عطف. نُوحًا: اسم معطوف على «ءَادَمَ» منصوب. وهو اسم أعجمي[1] لا اشتقاق له عند المحققين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النواح. وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: الواو: حرف عطف. ءَالَ: اسم معطوف على «ءَادَمَ» منصوب مثله. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وَءَالَ عِمْرَٰنَ: وَءَالَ: معطوف على «ءَادَمَ» منصوب مثله. عِمْرَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان[2]: «عمران: اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لامتنع أيضاً للعلمية وزيادة الألف والنون، إذ يكون اشتقاقه من العَمْر واضحاً».

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: عَلَى: حرف جر، ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور بـ «عَلَى»، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلّق[3] بـ «ٱصْطَفَىٰٓ».

---

(١) الدر ٢/ ٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٣٢، والدر ٢/ ٧٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: ٱصْطَفَىٰٓ يتعدّى بـ «من» نحو «اصطفيتك من الناس» فالجواب أنه ضُمِّن معنى «فَضَّل، أي: فضَّلهم بالاصطفاء» »، الدر ٢/ ٧٠، وانظر حاشية الشهاب ١/ ٢٦١.

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٣٤﴾

ذُرِّيَّةَۢ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - منصوب على البَدَل مما قبله، وفي المبدل منه ما يلي:

أ - بَدَل من «ءَادَمَ» ومَن عُطِف عليه. وهذا إنما يتأتّى على قول من يطلق «الذُّرِّيَّة» على الآباء والأمهات.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون بدلاً من «ءَادَمَ»؛ لأنه ليس بِذُرِّيَّة».

ب - بَدَلٌ من «نوح» ومن عطف عليه، وإليه نحا أبو البقاء.

ج - بَدَلٌ من الآلَيْن: «ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ»، وإليه ذهب الزمخشري.

٢ - منصوب على الحال، والتقدير: اصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض. والعامل في الحال «ٱصْطَفَىٰٓ».

قال ٱبن الأنباري: «ذُرِّيَّة: منصوب على الحال من الأسماء التي تقدَّمت عليها، أي: متناسبين بعضهم من بعض».

بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ: بَعْضُهَا: مبتدأ مرفوع. و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. مِنۢ بَعْضٍۗ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن من بعض.

* وجملة «بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ» في محل نصب نعتٌ لـ «ذُرِّيَّةَۢ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[2] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٥، والدر ٢/ ٧٠، والبيان ١/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣ «وإنما أخرج آدم منهم لأنه ليس بذُرِّيَّة»، والكشاف ١/ ٣١٩.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/ ٣٥٠، «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: إِذْ: في إعرابه ما يلي[(١)]:

١ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واْذكر إذ. . .، أي: اذكروا وقت قول ٱمرأة عمران: كيت وكيت. . .، وذهب إلىٰ هذا الإعراب أبو الحسن الأخفش والمبرّد والزمخشري ومكّي.

٢ - الناصب له الفعل «ٱصْطَفَىٰٓ» مقدَّراً مدلولاً عليه بـ «ٱصْطَفَىٰٓ» في الآية / ٣٤ «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا. . .» وهو هنا ظرف. وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزّجّاج. قال مكي: «وفيه نظر». وجعله أبو السعود معمولاً لـ «ٱصْطَفَىٰٓ» المذكور.

٣ - ظرف منصوب بـ «سَمِيعٌ» في آخر الآية / ٣٤ «وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وذهب إلىٰ هذا الطبري والزمخشري، وهو الرأي الثاني له. وذكر العكبري أنه ظرف لـ «سَمِيعٌ»، وذهب إلىٰ هذا مكي. وذكر الشهاب أنه منصوب بـ «سَمِيعٌ عَلِيمٌ» على التنازع، أو بـ «سَمِيعٌ»، ولا يضرّ الفصل.

٤ - إِذْ: زائدة، وهو قول أبي عبيدة، وهذا عند النحويين خطأ، قالوا: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو. .».

قال أبو عبيدة: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: معناها: قالت ٱمرأة عمران»، وتعقَّبه الزّجّاج فقال: «ولم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئاً».

قَالَتِ: فعل ماض، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر للساكنين. ٱمْرَأَتُ: فاعل مرفوع. عِمْرَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة

---

(١) البحر المحيط ٢/ ٤٣٧، والدر المصون ٢/ .، والكشاف ١/ ٣١٩، والفريد ١/ ٥٦٣، والعكبري / ٢٥٣، وأبو السعود ١/ ٣٥٠ - ٣٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠، والطبري ٣/ ١٥٧ «فإذ من صلة سميع»، والمحرر ٣/ ٨٥، والقرطبي ٤/ ٦٥، ومجاز القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٤٢.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لٱمتنع للعلمية وزيادة الألف والنون. وتقدّم حديث أبي حيان فيه في الآية / ٣٤.

* وجملة «. . .ٱذكر إذ. . .» ٱستئنافيّة، علىٰ تقدير العامل «اذكر».

قال أبو السعود: «إِذْ. . . في حيّز النصب علىٰ المفعوليّة بفعل مقدَّر علىٰ طريقة الٱستئناف لتقرير ٱصطفاء آل عمران وبيان كيفيته. . .». وإذا قدَّرت العامل «ٱصۡطَفَىٰٓ» فإنه يكون من عطف الجمل.

* وجملة «قَالَتِ. . .» في محل جَرّ بالإضافة.

رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرًا: رَبِّ: أصله: يا ربِّي، حذفت أداة النداء، و«ربِّي»: منادىٰ مضاف منصوب، وحذفت ياء النفس تخفيفاً. إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. وياء النفس: في محل نصب ٱسمه. نَذَرۡتُ: فعل وفاعل. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ نَذَرۡتُ. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به. فِي بَطۡنِي: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّرة، ما يكون في بطني، أو ما يوجد في بطني، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

مُحَرَّرًا: وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - حال منصوب وصاحب الحال «مَا»، والعامل فيه «نَذَرۡتُ»، ويجوز أن تكون الحال مقارنة إن أُريد بالتحرير معنىٰ «العِتْق»، ومقدَّرة إن أريد به خدمة الكنيسة في المستقبل.

٢ - حال من الضمير المرفوع بالجارّ لوقوعه صلة لـ «مَا»، أي: ما ٱستقر في بطني. فالعامل في هذه الحال الٱستقرار الذي تضمّنه الجارّ والمجرور. وضعَّف هذا القول الهمداني، قال: «لأنه لم يستقرّ في البطن مُحرَّراً،

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٧، والدر ٢/ ٧١ - ٧٢، وأبو السعود ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، والرازي ٧/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٦، والفريد ١/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١، والمحرر ٣/ ٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ٢٠٠، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٤٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٤، والعكبري ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤.

وإنما وقع التحرير حين نَذْرِها إياه كذلك، لا حين ٱستقراره في البطن».

٣ - منصوب علىٰ المصدر، علىٰ تقدير: نذرت لك ما في بطني نَذْرَ تحرير، أو علىٰ المعنىٰ، لأن المعنىٰ: حَرّرتُ لك ما في بطني تحريراً.

٤ - نَعْت لمفعول محذوف، أي: غلاماً مُحَرّراً. ذهب إلىٰ هذا مكّي، ورأى ٱبن عطيّة في هذا نظراً؛ لأن «نذر» أخذ مفعوله وهو «مَا فِي بَطْنِي»، فكيف يتعدّىٰ إلىٰ مفعول آخر؟

قال السمين: «وهو نظر صحيح».

٥ - ذكر الرازي وجهاً عن ٱبن قتيبة يَحُلُّ الخلاف في الوجه الرابع، فقد نقل عن ٱبن قتيبة أن المعنىٰ «نذرت لك أن أجعل ما في بطني محرراً».

وعلى هذا الذي ذهب إليه ٱبن قتيبة يكون العمل في المفعولين: ما، محرراً للفعل المقدَّر، ويكون «أنّ» وما عملت به، المفعول لـ «نَذَرْتُ».

* وجملة «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «نَذَرْتُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».
* وجملة «إِنِّي نَذَرْتُ» استئنافية واقعة في حيِّز القول.
* وجملة «ٱستقر في بطني» علىٰ تقدير المتعلّق: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ: فَتَقَبَّلْ: الفاء: استئنافيّة، تَقَبَّلْ: فعل دعاء، والفاعل: مستتر تقديره «أنت»، وهنا مفعول مقدّر، أي: فتقبل ذلك، أو هذا النَّذْر. مِنِّيٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَقَبَّلْ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٧ من سورة البقرة في الجزء الأول[١].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الٱستئناف فيه معنى التعليل.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٥٧ - ٥٨.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: فَلَمَّا: الفاء: استئنافيّة، لَمَّا : وفيها ما يلي[١]:

١ - ظرف بمعنىٰ «حين» مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « قَالَتْ »، وهو مذهب ٱبن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

٢ - حرف شرط غير جازم « حرف وجود لوجود. . » وهو مذهب سيبويه.

وَضَعَتْهَا: وَضَعَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود علىٰ مَرْيَمَ. و« ها »: ضمير في محل نصب مفعول به. والضمير يعود علىٰ « مَّا » من حيث المعنىٰ دون اللفظ؛ لأن الذي في بطنها أُنثى في علم الله تعالى.

※ وفي محل الجملة ما يلي:

١ - إذا قدّرت « لَمَّا » أداة ربط، فالجملة وكذا جملة الجواب « قَالَتْ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدرت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة ٱستئنافيّة أيضاً.

※ وجملة « وَضَعَتْهَا » في محل جرّ بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على مريم.

※ وجملة « قَالَتْ » فيها ما يلي:

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « لَمَّا » .

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً فإنها تدخل تحت الاْستئناف المُبْتَدأ به.

رَبِّ: أصله « يا ربي »، منادىٰ مضاف، وتقدَّم في الآية السابقة. إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمها. وَضَعْتُهَآ: وَضَعْت : فعل وفاعل، و« ها »: في

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وانظر مراجع المسألة في الحاشية/ ٤.

محل نصب مفعول به. أُنثَىٰ: وفيه إعرابان[١]:

١ - منصوبة على الحال، وهي حال مؤكِّدة، فالتأنيث مفهوم من الضمير «ها»، وجاءت «أُنثَىٰ» مؤكِّدة، وقيل: مبيِّنة إذا عاد الضمير على معنى الحَبْلة أو النَّسْمة أو النفس. وذكر الشهاب أن «أُنثَىٰ» حال بمنزلة الخبر.

٢ - بدل من الضمير «ها» في «وَضَعْتُهَآ»، فهو بَدَل كُلّ من كُلّ؛ وعلى الوجهين هو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف.

* وجملة «وَضَعْتُهَآ» في محل رفع خبر «إنَّ».

* وجملة «إِنِّي وَضَعْتُهَآ» في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ: الواو: اعتراضيّة، فقد اعترضت هذه الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه، ويأتي بيانه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

قال أبو حيّان[٢]: «... فأخبر تعالى أنه أَعْلَم بهذه الموضوعة، فأتى بصيغة التفضيل المقتضية للعلم بتفاصيل الأحوال، وذلك على سبيل التعظيم لهذه الموضوعة».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، مَا: اسم[٣] موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ «أَعْلَمُ».

قال أبو حيان: «و «مَا»: اسم موصول بمعنى الذي أو التي».

وَضَعَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرْيَمَ»، والمفعول به محذوف، والتقدير: وَضَعَتْه، وهو الضمير العائد على «مَا».

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٨، والدر ٢/ ٧٣، والفريد ١/ ٥٦٤ ذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٣، وأبو السعود ١/ ٣٥٢، والكشاف ١/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٥، والبيان ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٢/ ٤٣٩، والدر ٢/ ٧٤.

(٣) قلنا: لا يبعد عندنا أن يصح فيها المصدرية ويكون التقدير: والله أعلم بوضعها، أي: بموضوعها، وهو المولود.

* وجملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » اعتراضيّة بين المعطوف، وهو « وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ »، والمعطوف عليه وهو « إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ».

* وجملة « وَضَعَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ: هذه الآية تحتمل أن تكون من كلام الله تعالىٰ، ويحتمل أن تكون من كلام مريم. وَلَيْسَ: الواو: اعتراضيّة[١]، وهنا اعتراض آخر مبيّن لما في الأول من تعظيم الموضوع ورفع منزلته. كذا عند أبي السعود. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلذَّكَرُ: اسم « ليس » مرفوع. كَٱلْأُنثَىٰ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « لَيْسَ ».

وذكر النحّاس[٢] أنّ الكاف في محل نَصْب علىٰ خبر « لَيْسَ »، أو علىٰ الظرف. وعنىٰ بالجزء الأول من النص أن تكون الكاف اسماً، أي: مِثْلَ الأنثى، فتكون « مثل » هي الخبر، وعنىٰ بالظرفيّة شبه الجملة.

* وجملة « وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ » اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[٣]: « فإن قلت: علام عُطِف قوله: « وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ »؟ قلت: هو عطف علىٰ « إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ » وما بينهما جملتان معترضتان ».

وتعقّبه أبو حيان[٤] وذكر أن في الاعتراض بجملتين خلافاً، ومذهب أبي علي المَنْع. وأجاز العلماء الاعتراض بجملتين أو بأكثر.

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ: الواو: حرف عطف. إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: اسمه في محلّ نَصْب. سَمَّيْتُهَا: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. و« ها »: في محل نَصْب مفعول به أول. مَرْيَمَ[٥]: مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، والدر ٢/ ٧٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٢.

(٢) انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٢٥.

(٣) الكشاف ١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٨٣ - ٨٥ «وذكر ابن هشام الآية ثم ذكر الاعتراض بأكثر من جملتين».

(٤) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، وفي روح المعاني ٣/ ١٣٦، وأجراه بعضهم مجرىٰ الاعتراض في الاعتراض.

(٥) لم تنصرف «مَرْيَمَ» لثلاث علل: فهي علم مؤنث أعجمي. انظر المحرر ٣/ ٨٩.

قال أبو حيان[١]: «وسَمَّى: من الأفعال التي تتعدَّىٰ إلىٰ واحد بنفسها وإلىٰ آخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول: سميت ٱبني بزيد، وسميته زيداً. . .، وهو باب مقصور علىٰ السماع. . ».

* وجملة «إِنِّي سَمَّيْتُهَا» معطوفة علىٰ جملة «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ. . .»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «سَمَّيْتُهَا» في محل رفع خبر «إنَّ».

وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: وَإِنِّىٓ: الواو: حرف عطف، عَطَفَ علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا». إنّيَ: إنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنَّ». أُعِيذُهَا: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ها»: في محل نصب مفعول به. بِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ».

وَذُرِّيَّتَهَا: الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّة: معطوف علىٰ «ها» في «أُعِيذُهَا» وهو منصوب. و«ها» في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ»، ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا»[٢] معطوفة علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «أُعِيذُهَا» في محل رفع خبر «إنَّ».

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ: فَتَقَبَّلَهَا: الفاء: استئنافيّة، تَقَبَّلَهَا[٣]: فعل ماض،

(١) البحر ٢/ ٤٤٠، وانظر الفريد ١/ ٥٦٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٥، والعكبري ١/ ٢٥٤.
(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٣، والفريد ١/ ٥٦٤.
(٣) قيل: إن «تقبّل» المزيد بمعنىٰ «قبل» المجرد، وقيل: إنه بمعنىٰ ٱستفعل، أي: ٱستقبلها رَبُّها، انظر البحر ٢/ ٤٤١، والدر المصون ٢/ ٧٥ - ٧٦.

و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّهَا: فاعل مرفوع، و« ها »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بِقَبُولٍ: في إعرابه وجهان[(١)]:

١ - الباء: زائدة، و« قَبُولٍ »: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ المصدرية، وهو ٱنتصاب علىٰ غير الصَّدْر. وذهب الزجّاج إلىٰ أنه ليس منصوباً بالفعل المذكور بل بفعلٍ موافق له. والتقدير: فتقبَّلها بتقبُّل حَسَنٍ، وقبلها قبولاً حسناً.

٢ - الباء: حرف جَرّ، وما بعده مجرور به، وهما متعلِّقان بالفعل « تَقَبَّلَ ».

حَسَنٍ: نعت لـ « قَبُولٍ »؛ فهو تابع في إعرابه علىٰ اللفظ.

* وجملة « تقبلها » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: الواو: حرف عطف، أَنۢبَتَهَا: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود علىٰ رَبُّهَا، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به. نَبَاتًا[(٢)]:

١ - نائب عن مفعول مطلق فهو اسم مصدر، إذ مصدر « أنبت » إنبات. وكلام المتقدّمين: مصدر منصوب علىٰ غير الصدر، وهو مؤكِّد للفعل.

٢ - وقيل: هو منصوب بفعل مضمر موافق له، والتقدير: فنبت نباتاً حسناً.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا: الواو: حرف عطف، كَفَّلَهَا: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به أول. زَكَرِيَّا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ: كُلَّمَا[(٣)]: كُلَّ: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، والفريد ١/ ٥٦٥، وأبو السعود ١/ ٣٥٤.

(٣) الفريد ١/ ٥٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٦٥ «كلما ظرف والعامل فيه: قَالَ يَٰمَرْيَمُ»، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤، والمحرر ٣/ ٩٣، والقرطبي ٤/ ٧٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٣٩.

والعامل فيها الجواب. وهو «وَجَدَ»، وعلىٰ هذا أكثر المعربين. مَا: حرف مصدريّ، والوقت مضمر، والتقدير: كل وقت دخول. وذكر أبو السعود أن «مَا» قد تكون نكرة موصوفة معناها الوقت. دَخَلَ: فعل ماض. عَلَيْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «دَخَلَ». زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الألف.

ٱلْمِحْرَابَ: وفيه ما يلي(١):

١ - مذهب سيبويه أنه منصوب علىٰ الظرف، وهو ظرف مختصّ شَذّ عن سائر أخواته بعد «دَخَلَ» خاصّة، فلا يحتاج إلىٰ تقدير «في».

٢ - مفعول به منصوب، علىٰ مذهب الأخفش. وذكر السمين أنه قول مرجوح. وذهب بعضهم إلىٰ أنه مفعول به علىٰ التوسُّع.

* وجملة «دَخَلَ...» علىٰ ما تقدّم فيها إعرابان:

١ - صلة موصول حرفي «مَا» لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَا» إذا كانت نكرة بمعنىٰ الوقت.

* والجملة في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ «كُلَّ».

وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا: وَجَدَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ «زَكَرِيَّا». ووَجَدَ: فعل بمعنىٰ صادَفَ أو أصابَ فتعدّى لواحد. عِندَهَا: عِندَ: ظرف منصوب. ها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان(٢):

١ - متعلِّق بالفعل «وَجَدَ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «رِزْقًا»؛ لأنه وصف له متقدِّم عليه فهو حال.

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَجَدَ» فيها قولان(٣):

---

(١) البحر ٢/٤٤١، والدر ٢/٧٨، وأبو السعود ١/٣٥٤، والفريد ١/٥٦٦.

(٢) الدر ٢/٧٨ - ٧٩، والعكبري/٢٥٥.

(٣) الدر ٢/٧٩، وأبو السعود ١/٣٥٤، وحاشية الجمل ١/٢٦٥، ورَجَّح الوجه الثاني، والعكبري/٢٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٧.

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
٢ - في محل نَصْب حال من فاعل « دَخَلَ »، ويكون الجواب « قَالَ. . . »، والتقدير: « كلما دخل عليها زكريا المحراب واجداً عندها الرزق قال. . . » ذكر هذا السمين، ونقله في حاشية الجمل.

قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « زَكَرِيَّا ». يَٰمَرْيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرْيَمُ: منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم في محل نصب.

* وجملة « قَالَ » فيها ما يلي[1]:
١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مبنيٌّ على سؤال: فماذا قال زكريا عند مشاهدة هذه الآية فقيل: قال.
٢ - يجوز أن يكون التقدير: « فقال »، ثم حذف الفاء كما حذفت في جواب الشرط. ذكر هذا أبو البقاء. وتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، أي: على جملة « وَجَدَ »؛ فلها حكمها. . . وتعقّبه السمين.
٣ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وذلك علىٰ القول بأن « وَجَدَ. . . » ليست الجواب، بل هي نصب علىٰ الحال.

أَنَّىٰ[2]:
- ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم قالوا: ومعناه: من أين.
- وجوّز أبو البقاء أن ينتصب علىٰ الظرف بالاستقرار الذي في « لَكِ »، أي: من أين ٱستقر لك هذا.

لَكِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، وهو ما تعلّق به الظرف « أَنَّىٰ »، أو بالفعل « ٱستقر » المقدّر. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: فيه ما يلي:

---

(١) الدرّ ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٥.
(٢) الدر ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٦٧، والارتشاف / ١٨٦٧.

١ - مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع.

٢ - فاعل للفعل المقدّر «استقر»، أي: أنّى استقر لك هذا. جوّز هذا أبو البقاء. وتعقّبه السّمين.

* وجملة «أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا» في محل نَصْب مقول القول.

قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرْيَمُ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند. . .
ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قَالَتْ. . .» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود[(١)]: «استئناف كما قبله، كأنه قيل: فماذا صنعت مريم، وهي صغيرة، لا قدرة لها على فهم السؤال ورَدّ الجواب؟ فقيل: قالت: هو من عند الله، فلا تَعْجَب ولا تَسْتَبْعِد».

إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه.

* وجملة «يَرْزُقُ» خبر فهي في محل رفع.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول.

ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١٢ من سورة البقرة.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ. . .»[(٢)] استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٥٥، وانظر القرطبي ٤/ ٧٢، والتبيان لأبي جعفر الطوسي ٣/ ٤٤٨ «. . .والأولى أن يكون على الاستئناف»، والطبري ٣/ ١٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٢ جعله من جملة كلام مريم عليها السلام، وروح المعاني ٣/ ١٤٢.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لكونه من عند الله، أما من تمام كلامها **فيكون في محل نصب**، وأما من كلام الله عزّ وجل **فهو مستأنف**» أراد بأنه في محل نصب مقول القول. والاستئناف أرجح، وإليه ذهب الطبري.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ (٣٨)

هُنَالِكَ(١): هنا: ظرف مكان، أو زمان، مبنيّ على السكون في محل نصب، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب، وهو معلّق بـ «دَعَا».

قال أبو حيان: «أصل هنالك أن يكون إشارة للمكان، وقد يستعمل للزمان، وقيل بهما في هذه الآية، أي: في ذلك المكان دعا زكريا، أو في ذلك الوقت رأى هذا الخارق العظيم لمريم..».

قال السمين: «...وهو ظرف لا يتصرَّف بل يلزم النصب على الظرفية، وقد يُجَرُّ بـ «مِنْ» و«إلى»...».

دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ: دَعَا: فعل ماض. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع والضمة مقدّرة على الألف. رَبَّهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ: قَالَ: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر يعود على زَكَرِيَّا. رَبِّ: أصله «يا ربي»: منادى مضاف حُذِف من قبله حرف النداء، وحذفت منه ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه. هَبۡ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لِي: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «هَبۡ». مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جَرّ، «لَدُن»: اسم مبني على السكون في محل جر بـ «مِن».

(١) البحر ٢/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٧٩ - ٨٠، والمحرر ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٢٧، والبيان ١/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٢ «في ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم في المحراب، أو في ذلك الوقت، فقد تُستعار هنا، وثمّ وحيثُ للزمان» ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٧ - ١٣٨.

والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بـ «هَبْ»، وعلىٰ هذا تكون «مِن» لٱبتداء الغاية مجازاً، أي: هَبْ لي من عندك.

٢ - يجوز أن يُعَلَّق بمحذوف حال من «ذُرِّيَّةً» فقد كان صفة «ذُرِّيّة طيّبة من عندك»، فلما قُدِّم علىٰ النكرة ٱنتصب حالاً. وتقدَّم إعراب مثله: «وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً» في الآية/ ٨ من هذه السورة.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. طَيِّبَةً: صفة لـ «ذُرِّيَّةً» منصوبة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو حيّان[٢]: «هذه الجملة شرح للدعاء وتفسير له».

* وجملة «رَبِّ هَبْ...» في محل نَصْب مقول القول.

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: إِنَّكَ: إنّ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. سَمِيعُ: خبر مرفوع، ٱلدُّعَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وفيها معنىٰ التعليل والبيان. قال أبو السعود: «وهو تعليل لما قبله...».

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فَنَادَتْهُ: الفاء: حرف عطف، نَادَىٰ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء ساكنين: الألف وتاء التأنيث. والتاء: حرف

(١) الدر ٢/ ٨٠، وفي تفسير أبي السعود: «كلا الجارّين متعلّق بـ «هَبْ»، لٱختلاف معنييهما.... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف وقع حالاً من «ذُرِّيَّةً»، أي: كائنة من لدنك» انظر ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، والعكبري / ٢٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٤٤٤، وقال أبو السعود: «تفسير للدعاء وبيان لكيفيته، لا محلّ لها من الإعراب» انظر تفسيره ١/ ٣٥٥.

لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ » وهي المستأنفة، وهذه معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ: وَهُوَ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير رفع مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة[1] « هُوَ قَآئِمٌ » في محل نصب علىٰ الحال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَادَتْهُ ». قال أبو حيان: « **أو من الملائكة** ».

قال أبو السعود: « جملة حالية من مفعول النداء مقررة لما أفادته الفاء من حصول البشارة عقيب الدعاء ».

يُصَلِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « زَكَرِيَّا ». فِي ٱلْمِحْرَابِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بالفعل « يُصَلِّي ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « قَآئِمٌ » إذا جعلت « يُصَلِّي » حالاً من الضمير في « قَآئِمٌ »، وسيأتي بيانه.

قال السمين: « والذي يظهر أن تكون المسألة من باب التنازع، فإن كُلاًّ من « قَآئِمٌ » و « يُصَلِّي » يصحُّ أن يتسلّط علىٰ « فِي ٱلْمِحْرَابِ »، وذلك جائز علىٰ أي وجه تقدَّم في « يُصَلِّي » من وجوه الإعراب ».

* وجملة « يُصَلِّي. . . » فيها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨١، والفريد ١/٥٦٧، وأبو السعود ١/٣٥٦، والعكبري /٢٥٧، وحاشية الجمل ١/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩، والمحرر ٣/٩٨.

(٢) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨٢، وأبو السعود ١/٣٥٦، وحاشية الجمل ١/٢٦٦.

(٣) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨٢، والفريد ١/٥٦٧ - ٥٦٨، وأبو السعود ١/٣٥٦، والعكبري/ =

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ «هو»، وذلك عند من يرىٰ تعدُّد الأخبار؛ فهي في محل رفع.

٢ - حال ثانية من ضمير النصب في «نَادَتْهُ» عند من يجيز تعدُّد الحال؛ فهي في محل نصب.

٣ - حال من الضمير المستتر في «قَآئِمٌ»، فيكون حالاً من حال، وهي الحال المتداخلة، وهي في محل نصب.

٤ - في محل رفع صفة لـ «قَآئِمٌ».

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِيَحْيَىٰ: الباء: حرف جر، يَحْيَىٰ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف على قولين: العلمية ووزن الفعل، أو العلمية والعجمة، ويأتي بيانه: والجارّ متعلّق بـ «يُبَشِّرُكَ».

قالوا: «ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: بولادة يحيىٰ؛ لأن الذوات ليست متعلّقة بالبشارة، ولا بُدَّ في الكلام من شيء عاد إليه السِّياق تقديره: بولادة يحيىٰ منك ومن ٱمرأتك». وأَنَّ[1] وما بعدها على تقدير حرف الجر، أي: بأنّ الله. فلمّا سقط حرف الجر جاز وجهان في محلّها النصب، أو الجر علىٰ الأصل، والجار متعلّق بـ «نَادَتْهُ» فهو مفعول ثان له.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزة وهو معمول لباء محذوفة في الأصل، أي: بتبشير،

= ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والقرطبي ٤/ ٧٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٨.

(١) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨٢، والفريد ١/ ٥٦٨، والعكبري/ ٢٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، والمحرر ٣/ ٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢١١، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٧ «فالفتح علىٰ أنه مفعول ثانٍ لـ «ناداه» أي: ناداه أن الله...»، والبيان ١/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٥، وروح المعاني ٣/ ١٤٦ «يجوز في المنسبك ٱعتبار النصب، وٱعتبار الجر، والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الخليل»، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٠.

وحين حذفت فالموضع نَصب بالفعل أو جَرّ بالباء المحذوفة، قولان. . . ».

* وجملة « يُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فائدة في « يحيى »[1]

في عِلّة منعه من الصرف قولان:

- الأول: أنه أعجمي لا ٱشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وهذا هو الرأي الراجح. قال أبو علي: « وهو ٱسم بالعبرانية صادف هذا البناء والمعنىٰ من العربية. . . ».
- الثاني: أنه منقول من الفعل المضارع، وكثيراً ما يُسَمُّون بالأفعال نحو: يعيش، يعمر، يموت. وعلىٰ هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل نحو يزيد، ويشكر، وتغلب. وهذا الرأي هو المشهور عند المفسِّرين، فقد لاحظوا فيه معنىٰ الاشتقاق من الحياة.

وفي حاشية الجمل: « ويقال في جمعه علىٰ كلا القولين « يَحْيَوْن » رفعاً، و« يَحْيِيْن » نصباً، وجراً. . . ويقال في تثنيته « يَحْيَيَان » رفعاً، و« يَحْيَيْن » نصباً وجراً. . . ويقال في النسب إليه « يَحْييّ » بحذف الألف و« يَحْيَويّ » بقلبها واواً و« يَحْياويّ » بزيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف الأصلية. . . ويقال في تصغيره « يُحَيّي » بوزن « فُعَيْعِل » ».

وفي إعراب النحاس: « ومذهب الخليل وسيبويه أنك إن جمعته قلت « يَحْيَوْن » بفتح الياء في كل حال. وقال الكوفيون إن كان عربياً فتحت الياء وإن كان أعجمياً ضممتها لأنه لا يعرف أصلها ».

---

(١) انظر البحر ٢/٤٤٧، والدر ٢/٨٣، وحاشية الجمل ١/٢٦٧، وأبو السعود ١/٣٥٦ «روي عن ٱبن عباس رضي الله عنهما أنما سُمّي يحيىٰ لأن الله تعالىٰ أحيا به عُقْرَ أمه، وقال قتادة: لأنه أحيا قلبه بالإيمان» والعكبري/٢٥٧، والفريد ١/٥٦٨، والكشاف ١/٣٢٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٤ قال: «ويحيىٰ اسم أعجمي هذا هو الصحيح، وأما كونه منقولاً من الفعل فقول ضعيف، وٱحتمال أنه منقول من فعل فيه فاعل مستتر حتىٰ يكون جملة محكية، تكلُّف مُسْتغنىٰ عنه» وإعراب النحّاس ١/٣٢٨ - ٣٢٩.

مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ: مُصَدِّقَۢا[1]: حال منصوبة، وهي حال مُقَدَّرة بٱعتبار ما يؤول إليه الحال في المستقبل مثل: «معه صقر صائداً به غداً». وذهب ٱبن عطيّة إلىٰ أنها حال مؤكِّدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم السلام. بِكَلِمَةٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق باسم الفاعل «مُصَدِّقَۢا». مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لكلمة أي: بكلمةٍ كائنةٍ من الله. وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: وَسَيِّدٗا: الواو: حرف عطف، سيداً: معطوف علىٰ «مُصَدِّقَۢا» فهو مثله حال منصوب. وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا: مثل «سيداً» فهي أحوال معاطيف علىٰ الحال الأول.

قال الفراء: «وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا: مردودات علىٰ قوله مُصَدِّقَۢا».

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: مِّنَ: حرف جر، ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور بـ «مِّنَ» وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَبِيّٗا»، أي: ونبياً كائناً من الصالحين.

وذهب الهمداني[2] إلىٰ أن «مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ» في موضع حال من يحيىٰ. كذا! قال: «أي: ناشئاً منهم كائناً من جملتهم».

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَّا». رَبِّ: أصله: يا ربي، وتقدَّم إعراب مثله، منادىٰ مضافاً. أَنَّىٰ: وفيه ما يلي[3]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب خبر «يَكُونُ» إذا كان ناسخاً علىٰ تقدير: كيف أو بمعنىٰ مِنْ أين.

---

(١) البحر ٢/٤٤٧، والدر ٢/٨٤، والفريد ١/٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩، والمحرر ٣/١٠٠، ومعاني الفراء ١/٢١٢، والبيان ١/٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/٤٠٦.

(٢) الفريد ١/٥٦٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٥٧، وانظر التبيان للطوسي ٣/٤٥٢.

(٣) الدر ٢/٨٥، والعكبري /٢٥٧، والقرطبي ٤/٧٩، وروح المعاني ٣/١٤٨.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الظرف وخبر « يَكُونُ » الجار والمجرور « لِي »، فهما متعلّقان بالخبر المحذوف.

يَكُونُ [١] : فعل مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

أ - فعل ناقص:

١ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ »، وخبره « أَنَّىٰ ».

٢ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ » وخبره محذوف متعلّق به الجار والمجرور.

و « أَنَّىٰ » علىٰ هذا الوجه أيضاً متعلّق بالخبر فهو ظرف.

ب - فعل تام، وفاعله « غُلَٰمٌ »، و أَنَّىٰ: ظرف، و لِي: جار ومجرور، وكلاهما متعلِّق بالفعل « يَكُونُ ». ويجوز أن يتعلّق « لِي » بمحذوف حال من « غُلَٰمٌ »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة له، وكذا « أَنَّىٰ » إذا كان ظرفاً. ويجوز علىٰ التمام أن يكون « أَنَّىٰ » في محل نصب حال.

لِي غُلَٰمٌ: تقدّم إعرابهما في ثنايا الجملة.

* وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ: الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغَنِيَ: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « لِي ».

وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ: الواو: حالية، ٱمْرَأَتِي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة. عَاقِرٌ: خبر المبتدأ.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٥، والعكبري/٢٥٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٧، وروح المعاني ٣/ ١٤٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٦ - ٨٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٤٩.

١ - من الياء في « لِي » وبذلك تتعدَّد الحال.

٢ - من الياء في « بَلَغَنِيَ » فتكون حالاً متداخلة.

قال أبو حيان: « والجملتان بعد كل منهما حال، والعامل فيهما « يَكُونُ » إن كانت تامة، أو العامل في « لِي » إن كانت ناقصة، وقيل « وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ » حال من المفعول في « بَلَغَنِيَ » والعامل: بَلَغَنِيَ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان(١):

١ - في محل نصب علىٰ التقديرين الآتيين:

أ - علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف والتقدير: يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثلَ ذلك الفعل، وهو خلق ولد بين شيخ فانٍ وعجوز عقيم. وهذا الوجه عليه أكثر المعربين.

ب - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر، أي: يفعل حال كونه مثل ذلك. وهو مذهب سيبويه.

٢ - الكاف: حرف جر، ذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱللَّهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: صُنْعُ الله الغريب مثل ذلك الصنع.

٣ - وجعل ٱبن عطيّة « كَذَٰلِكَ » متعلقاً بمحذوف حال كأنه قال: رَبِّ علىٰ أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا؟ ويكون علىٰ هذا الوجه الكلام تاماً علىٰ قوله: « كَذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١، والدر ٢/ ٨٧، والعكبري/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٦٩، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٦، والكشاف ١/ ٣٢٢، وروح المعاني ٣/ ١٥٠.

٤ - وهناك وجه رابع[١] وهو في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ: الأمر كذلك، فحذف المبتدأ.

* و « ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ » جملة من مبتدأ وخبر.

وفي حاشية الجمل: « الجملة تعليلية في المعنىٰ ».

يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ: يَفۡعَلُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره « هو »، والمفعول محذوف، أي: ما يشاء فِعْله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَفۡعَلُ » خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « . . .قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ . . . » ٱستئنافيّة.

قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾

قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ: قَالَ رَبِّ. . . : تقدّم إعراب مثله في الآية/٣٨، والآية/٤٠. ٱجۡعَل: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». وفي هذا الفعل قولان[٢]:

١ - فعل فيه معنىٰ الجَعْل فيتعدّى لٱثنين: الأول « ءَايَةٗۖ »، والثاني « لِّيٓ ». أي: صَيّر آية من الآيات لي. وأخذ بهذا العكبري، ولم يذكر غيره، ومثله الهمداني. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - يجوز أن يكون بمعنىٰ الخَلْق والٱتّخاذ، فيتعدّىٰ لواحد، وهو « ءَايَةٗۖ ».

و لِّيٓ: جارّ ومجرور، وعلىٰ الوجه الثاني من « جعل » فيه قولان[٢]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /١٩٧.

(٢) البحر ٢/٤٥٢، والدر ٢/٨٨، والعكبري /٢٥٨، والفريد/ ٥٧٠ - ٥٧١، وأبو السعود ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩، وإعراب النحاس ١/٣٢٩، وحاشية الجمل ١/٢٦٨ - ٢٦٩، والقرطبي ٤/ ٨٠ - ٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩.

١ - متعلّق بالفعل « ٱجْعَل ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة لها.

ءَايَةً: مفعول به على أيِّ وَجْهٍ قدّرت الفعل « جعل ».

* وجملة « قَالَ رَبِّ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱجْعَل » استئنافية في حيِّز القول.

* وجملة « ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ « رَبِّ ». ءَايَتُكَ: ءَيَة: مبتدأ مرفوع، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. أَلَّا تُكَلِّمَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب، لَا: نافية، تُكَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، والتقدير: آيتك عدم كلام الناس.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُكَلِّمَ » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* والجملة الٱسمية « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول.

ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَٰثَةَ: في إعرابه قولان[1]:

١ - ظرف منصوب. وهذا إعراب أهل البصرة. ولم يذكر الهمداني غيره، وكذا الحال عند النحّاس.

٢ - مفعول به منصوب. وهذا إعراب أهل الكوفة.

قال أبو حيان: « وٱنتصاب « ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ » علىٰ الظرف خلافاً للكوفيين؛ إذ زعموا أنه إذا كان اسم الزمان يستغرقه الفعل فليس بظرف. وإنما ينتصب ٱنتصاب المفعول

(١) البحر ٢/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠.

به، نحو: صمت يوماً. فٱنتصاب «ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ» عندهم علىٰ أنه مفعول به».

أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. وقدّروا هنا معطوفاً محذوفاً، أي: ثلاثة أيام ولياليها. إِلَّا رَمْزًا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. رَمْزًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - منصوب علىٰ الٱستثناء، وفي نوع هذا الٱستثناء قولان:

أ - منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام، فالرَّمز إشارة بعين أو حاجب. ولم يذكر أبو البقاء غيره، وٱختاره ٱبن عطية. وذهب إليه الأخفش.

ب - مُتَّصل؛ لأنّ الكلام لغة يُطْلَقَ بإزاء معان، والرَّمز والإشارة من جملتها. وبهذا الوجه بدأ الزمخشري.

٢ - ذهب ٱبن الشجري[2] إلىٰ أنه مفعول به منتصب بتقدير الخافض، والتقدير: ألاّ تكلِّم الناس إلاّ برمز. والعامل قبل «إِلَّا» مُفَرّغ للعمل فيما بعدها. وقد رَدّ ٱبن الشجري بذلك النصب علىٰ الٱستثناء.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا: الواو: حرف عطف. ٱذْكُر: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كَثِيرًا: وفيه ما يأتي[3]:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب والتقدير: وٱذكر ربك ذكراً كثيراً. ويُعَبِّر عن هذا المتأخرون بقولهم: نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال ضمير ذلك المصدر، وإلىٰ مثل هذا ذهب

---

(١) الدر ٢/ ٨٩، والعكبري / ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، والمحرر ١/ ١٠٨ - ١٠٩، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، والقرطبي ٤/ ٨١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠.

(٢) أمالي الشجري ٣/ ١٧٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٥٠.

(٣) البحر ٢/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٩٠، والعكبري / ٢٥٨، والٱرتشاف / ١٣٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٧، و٣/ ١٢٠ - ١٢١ الحاشية/ ١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وروح المعاني ٣/ ١٥٢، والكتاب ١/ ١٨٦.

سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ».

٣ - نعت لزمان محذوف، والتقدير: وٱذكر ربك زماناً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ... »؛ فهي في محل نصب.

وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، سَبِّحْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِٱلْعَشِيِّ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّحْ ».

وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، ٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف علىٰ « العَشِيّ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. إِذْ: فيه ما يلي[(١)]:

١ - ظرف معطوف علىٰ الظرف المتقدّم في قوله تعالىٰ: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » منصوب بناصبه، أي: وٱذكر أيضاً من شواهد ٱصطفائهم وقت قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر « ٱذْكُر ».

قال ٱبن عطيّة: « قال الطبري: العامل في « إِذْ » قوله: سميع، فهو عطف علىٰ قوله: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ». وقال كثير من النحاة: العامل في « إِذْ »

(١) الدر ٢/ ٩١، ومجاز القرآن ١/ ٩٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، والعكبري / ٢٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٩ «وعطف علىٰ « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » عطفاً لقصة البنت علىٰ قصة أُمّها لما بينهما من كمال المناسبة، وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اهـ شيخنا»، والمحرر ٣/ ١١٢، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، والرازي ٨/ ٤٦.

في هذه الآية فعل مضمر تقديره: وٱذكر، وهذا هو الراجح».

قال الأخفش: «فـ «إذ» ههنا ليس له خبر في اللفظ»، ولعله عنىٰ أنه ليس له عامل ملفوظ به.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنها زائدة قال: «مثل: قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ».

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: قَالَ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع.

يَٰمَرْيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرْيَمُ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. ٱصْطَفَىٰكِ: ٱصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِذْ قَالَتِ...» ٱستئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب علىٰ تقدير: «وٱذكر إذ...»، أو معطوفة علىٰ قوله: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ...» من باب عطف القصّة علىٰ القصّة.

* وجملة «قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

* وجملة النداء «يَٰمَرْيَمُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ...» استئنافية في حيِّز القول، أو أن الجملتين معاً في محل نصب مقول القول، كما مرَّ في أكثر من مكان.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ» جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة «ٱصْطَفَىٰكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَطَهَّرَكِ: الواو: حرف عطف، طَهَّرَكِ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱصْطَفَىٰكِ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَفَىٰكِ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والكاف مفعول به. عَلَىٰ نِسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱصْطَفَىٰكِ».

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَٱصْطَفَىٰكِ »؛ فهي مثلها في محل رفع خبر.

يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

يَٰمَرْيَمُ: تقدَّم إعرابه قبل قليل. ٱقْنُتِى: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل. لِرَبِّكِ: جار ومجرور، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « ٱقْنُتِى ». وَٱسْجُدِى: إعرابه مثل: « ٱقْنُتِى ». وَٱرْكَعِى: إعرابه مثل « ٱقْنُتِى ». مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلرَّٰكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. والظرف « مَعَ » متعلّق بـ « اركعي ».

※ وجملة النداء وما بعدها « ٱقْنُتِى » مفعول به لفعل قول مُقَدَّر: كأنه قال: « يَٰمَرْيَمُ ».

※ و « قَالَ » وما بعدها ٱستئنافيَّة.

※ وجملة « ٱسْجُدِي »، و« ٱرْكَعِي » معطوفتان علىٰ « ٱقْنُتِى ».

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ذَٰلِكَ: وفي إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره « مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ »، أو خبره « نُوحِيهِ إِلَيْكَ ».

مِنْ أَنۢبَآءِ: جار ومجرور، ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - بخبر مقدّر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، أي: ذلك كائن... وهذا الوجه المختار عند أبي حيان.

(١) البحر ٢/٤٥٧، والدر ٢/٩١ - ٩٢، والعكبري/٢٥٩، وأبو السعود ١/٣٦١، والفريد ١/٥٧١، وإعراب النحّاس ١/٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠.

٢ - إذا جعلت الخبر للمبتدأ « نُوحِيهِ » تعلق الجار بمحذوف حال من « ذَا »، أو من الهاء في « نُوحِيهِ ».

٣ - وإذا قدرت « ذَٰلِكَ » خبر مبتدأ محذوف فإن « مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ » يبقى متعلّقاً بمحذوف حال من « ذا ».

٤ - متعلّق بـ « نُوحِيهِ » علىٰ جعل « نُوحِيهِ » جملة الخبر.

وذكر هذا العكبري قال: « ويجوز أن يكون متعلّقاً بـ « نُوحِيهِ » أي: الإيحاء مبدوء به من أنباء الغيب ». ومثل هذا عند أبي حيان.

* وجملة « ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ »[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ: نُوحِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». إِلَيۡكَۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نُوحِي ».

* ومحل هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم[2]:

١ - في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة بيانيّة مبيّنة للجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال.

وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ:

وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة، أو حاليّة. مَا: حرف نفي. كُنتَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان ».

وذهب الفارسي[3] إلىٰ أنه يجوز أن تكون « كان » تامّة، أي: ما وجد في ذلك الوقت.

لَدَيۡهِمۡ : لَدَىٰ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والهاء: في محل جَرّ

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٠.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٩١ - ٩٢.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٩٢.

بالإضافة، والميم: حرف للجمع، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كنت مستقراً لديهم.

* وجملة «مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ...» معطوفة علىٰ جملة الأستئناف «ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ» فلا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون أستئنافيّة غير معطوفة، أو في محل نصب علىٰ الحال. كل ذلك جائز فيها.

إِذْ: ظرف مبني علىٰ السكون، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالأستقرار العامل في «لَدَيْهِمْ» وهو خبر «كان» علىٰ ما قدّرناه سابقاً. وعلىٰ هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - ذهب الفارسي إلىٰ أنه متعلّق بـ «كان» علىٰ تقديرها تامة. وذهب إلىٰ هذا العكبري فقال: «ظرف لـ «كان»». وذكر أبو حيان مذهب الفارسي وتعقّبه.

يُلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْلَٰمَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُلْقُونَ» في محلّ جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: أَيُّهُمْ: اسم أستفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. يَكْفُلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَرْيَمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَكْفُلُ مَرْيَمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» فيها التقديران الآتيان[2]:

---

(١) البحر ٢/٤٥٨، والدر ٢/٩٢، والفريد ١/٥٧١، وأبو السعود ١/٣٦١، والعكبري /٢٥٩، وحاشية الجمل ١/٢٧٠.

(٢) البحر ٢/٤٥٩، والدر ٢/٩٢، والكشاف ١/٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠، وإعراب النحّاس ١/٣٣٢، والبيان ١/٢٠٣، والفريد ١/٥٧٢، وأبو السعود ١/٣٦١، والعكبري ١/٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٥/١٨٧ «فقيل التقدير: ينظرون... وقيل: =

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ينظرون..» وجملة «ينظرون أيهم...» في محل نصب حال، ودَلّ علىٰ المحذوف قوله تعالىٰ: «يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ».

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون الفعل المقدَّر «يقولون»، فتكون الجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: هذا تقدير ضعيف.

وذكر الهمداني الوجهين، وزاد أبو السعود[1]: «أو ليعلموا أيهم...» وساق أبو حيان الأوجه الثلاثة: الحكاية بقول، أو بعلة «ليعلموا» أو بحال: ينظرون.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ: تقدّم إعراب مثلها، وهي معطوفة علىٰ الجملة السابقة فلها حكمها. إِذْ يَخْتَصِمُونَ: القول فيه ما قيل في «إِذْ يُلْقُونَ».

* وجملة «يَخْتَصِمُونَ» في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: إِذْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه «يَخْتَصِمُونَ» من الآية السابقة.

٢ - بدل من «إِذْ يَخْتَصِمُونَ»، وهو منصوب علىٰ الظرفيّة، وذهب إلىٰ هذا الزّجاج. وٱستبعد هذا الوجه العلماء، وكذا ما قبله.

٣ - بدل من «إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ» في الآية/ ٤٢، وبه بدأ الزمخشري، وذكروا

= يتعرَّفون، وقيل: يقولون....»، ومعاني الزجاج ١/ ٤١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣١، والمحرر ٣/ ١١٨.

(١) في حاشية الجمل ١/ ٢٧٠ وقدّره صاحب المفتاح «ليعلموا».

(٢) البحر ٢/ ٤٥٤، والدر ٢/ ٩٣، والعكبري / ٢٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والفريد ١/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧١.

أنه بعيد لكثرة الفاصل بين البدل والمُبْدَل منه.

قال أبو السعود: «بدل... منصوب بناصبه، وما بينهما اعتراض جاء تقريراً لما سبق...».

٤ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، أي: واذكر إذْ.

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ...: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية /٤٢.

* ومحل هذه الجملة الجرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكِ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِكَلِمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يُبَشِّر». مِّنْهُ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «كَلِمَةٍ».

* وجملة «يُبَشِّرُكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ» في محل نصب مقول القول.

ٱسْمُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلْمَسِيحُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جر نعت لـ «كَلِمَةٍ». ويجوز أن تكون في محل نصب علىٰ الحال من «كَلِمَةٍ» لأنها موصوفة بالظرف «مِّنْهُ».

عِيسَى: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله، والضمّة مقدَّرة علىٰ آخره. وذهب إلىٰ هذا أبو علي وغيره.

٢ - عطف بيان من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله.

٣ - خبر ثانٍ مرفوع، ومنع هذا بعض النحويين.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٣ - ٩٤، وأبو السعود ١/ ٣٦١ - ٣٦٢، والفريد ١/ ٥٧٢ ذكر البدلية، وعطف البيان، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥.

٤ - خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو عيسىٰ. وهو متّجه عند ابن عطيّة.

٥ - وذكر الدنوشري أنه توكيد بالمرادف.

٦ - وذكر السمين أنه يجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون منصوباً بإضمار «أعني». وذكر أبو السعود أنه منصوب بإضمار «أعني» مَدْحاً.

ٱبْنُ مَرْيَمَ: ٱبْنُ: ويجوز فيه ما يلي(١):

١ - صفة مرفوعة لـ «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٢ - ذكروا أنه بدل من «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٣ - عطف بيان من «عِيسَى».

٤ - وذكر أبو البقاء أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو ٱبنُ...

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو علم مؤنث أعجمي.

وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: وَجِيهًا(٢): حال منصوب، وصاحبه «عِيسَى»، وقيل: «كَلِمَةٍ».

قال أبو السعود: «وهو حال مقدّرة من «كَلِمَةٍ» فإنها وإن كانت نكرة لكنها صالحة لأن ينتصب بها الحال...».

فِى ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «وَجِيهًا». وَٱلْءَاخِرَةِ: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٤، والعكبري / ٢٦٠، والفريد ١/ ٥٧٢ لم يذكر غير الوصفيّة، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥، والكشاف ١/ ٤٦٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦٢، وانظر العكبري / ٢٦٠ «وجاز أن ينتصب الحال منه وهو نكرة؛ لأنه قد وصف، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسىٰ، ولا من ٱبن مريم؛ لأنها أخبار»، وفي البيان ١/ ٢٠٣ جعل ٱبن الأنباري ذلك حالاً من عِيسَى ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، والكشاف ١/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٥٧٢ «أحوال من «كلمة» علىٰ حدّ معه صقر صائداً به...» وردّ أن يكون صاحب الحال عِيسَى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وفي معاني الفراء ١/ ٢١٣ «وجيهاً: قطعاً من عيسىٰ» أي: نصب علىٰ الحال، والقرطبي ٤/ ٩٠ «قال الأخفش»، وانظر معاني الأخفش / ٢٠٤.

« ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: الواو: حرف عطف، مِنَ: حرف جر، ٱلْمُقَرَّبِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِيسَى ». وهو معطوف علىٰ الحال المتقدِّمة « وَجِيهًا ».

قال أبو حيّان(١): « ومن المقرّبين، معطوف علىٰ قوله « وَجِيهًا »، وتقديره: ومقرَّباً من جملة المقرَّبين... ».

فائدة(٢) في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم

١ - المسيح: لقب من الألقاب المُشَرّفة كالصدِّيق والفاروق، وأصله: مَشيحا، بالعبرانية، ومعناه: المبارك. والمسيح قالوا: إنه مُشتَق من المسح. قالوا: لأنه مُسِح بالبركة واليُمْن، وقيل: لأنه كان يمسح عين الأَكْمه فيبصر.

٢ - عيسىٰ: مُعَرّب من أَيْشُوع ومعناه السيد، وقالوا: إنه مشتق من العيس وهو أنه في لونه بياض تعلوه حمرة.
قال أبو حيان: « ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه: إذا ساسه وقام عليه... ».
وإذا جعلته عربياً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة؛ لأنّ فيه ألف التأنيث، وكثير من المحققين علىٰ أنه لفظ عبري لا ٱشتقاق له، فمنع من الصرف للعلمية والعجمة. وأما المسيح الدجّال فعربي إجماعاً، وسُمِّي به لأنه مسحت إحدى عينيه، وقيل غير ذلك.

٣ - عيسىٰ ٱبن مريم: قال الباقولي: « ولا يجوز أن يكون « ٱبن » ههنا صفة لـ « عيسىٰ »؛ لأن اسمه « عيسىٰ » حَسْب، وليس ٱسمه عيسىٰ ٱبن مريم، وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله « ٱبن مريم »؛ لأن

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، وانظر الكشاف ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، انظر الكشاف ١/ ٣٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وروح المعاني ٣/ ١٦١ - ١٦٢.

الألف من «ٱبن» إنما يسقط إذا كان «ٱبن» صفة لٱسم علم قبله مضافاً إلىٰ علم مثله، كقولك: هذا زيد بن عمرو، وكذلك في الكنية أبو محمد ابن زيد» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري. وتقدَّم الحديث عن عيسىٰ ومريم في الآية / ٨٧ من سورة البقرة.

* * *

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ: الواو: حرف عطف. يُكَلِّمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «عِيسَى». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. فِى ٱلْمَهْدِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في «يُكَلِّمُ».

٢ - متعلِّق بـ «يُكَلِّمُ».

* وجملة «يُكَلِّمُ ...» معطوفة علىٰ «وَجِيهًا» فهي في محل نصب حال، وجعلها ٱبن عطية نائباً عن حال تقديرها ومكلماً لعطفه علىٰ «وَجِيهًا»، وجاز عطفه علىٰ «وَجِيهًا» لما بينهما من المضارعة.

وَكَهْلًا(٢): الواو: حرف عطف، و كَهْلًا: عطف علىٰ الحال المقدَّرة للظرف «فِى ٱلْمَهْدِ». وإذا كان «فِى ٱلْمَهْدِ» ظرفاً متعلِّقاً بـ «يُكَلِّمُ» كان «كَهْلًا» معطوفاً علىٰ «وَجِيهًا». وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ(٢): جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، والحال معطوف علىٰ «وَجِيهًا». وذكر أبو السعود أن صاحب الحال ضمير «يُكَلِّمُ».

قال أبو حيان(٣): «وأتىٰ في الحال الأولىٰ «وَجِيهًا» بالٱسم؛ لأن الٱسم للثبوت،

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والفريد ١/ ٥٧٣، والعكبري / ٢٦١، والكشاف ١/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ١/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والعكبري / ٢٦١، وأبو السعود ١/ ٣٦٢، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٧٠، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٢١٣ «والكهل مردود علىٰ الوجيه»، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٦١.

وجاءت الحال الثانية « وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » جارّاً ومجروراً لأنه يقدّر بالاسم، وجاءت الحال الثالثة جملة « وَيُكَلِّمُ »؛ لأنها في الرتبة الثالثة، ألا ترىٰ أن الحال وصف في المعنىٰ، فكما أن الأحسَن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متغايرة بُدئ بالاسم، ثم الجار والمجرور، ثم بالجملة، كقوله تعالىٰ[1]: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ» فكذلك الحال، بُدِئ بالاسم، ثم بالجارّ والمجرور، ثم بالجملة. وكانت هذه الجملة مضارعيّة لأن الفعل يُشْعِرُ بالتجدُّد كما أن الاسم يُشْعِر بالثبوت ».

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٠ مما تقدَّم. « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ. . . ».

* وجملة « قَالَتْ. . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

والفعل « يَكُونُ » يحتمل التَّمام والنَّقْص، وتقدّم الحديث عن هذا.

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ: الواو: حاليّة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِي: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية: حرف. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[2].

قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية / ٤٠ من هذه السورة: « قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ».

---

(١) سورة غافر ٤٠/٢٨.

(٢) قال أبو السعود: «جملة حالية محققة للاستبعاد، أي: والحال أني علىٰ حال منافية للولادة»، انظر تفسيره ١/٣٦٢، والبحر ٢/٤٦٢، والدر ٢/٩٨، وفتح القدير ١/٣٤١.

* وجملة «قَالَ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «كَذَٰلِكِ» علىٰ تقدير مبتدأ قبله في محل نصب مقول القول.
* وجملة «ٱللَّهُ يَخْلُقُ» في محل نَصْب علىٰ البدل من جملة مقول القول.
* وجملة «يَخْلُقُ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والرابط محذوف، أي: ما يشاء خلقه.

وانظر تفصيلاً أَوْفَىٰ في الآية المشار إليها.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجمل في الآية /١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول: «وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ».

* وجملة «قَضَىٰٓ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ. . .» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة «كُن. . .» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.
* والجملة الاسمية «فهو يكون» معطوفة علىٰ جملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ. . .»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قال النحّاس(١): «عطف علىٰ «يَقُولُ»، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: فهو يكون».

تنبيه

معظم المعربين من المتقدّمين تخطَّوا هذه الآية لتقدُّم الإعراب فيها، فلم يذكروا فيها شيئاً، وبعضهم ذكرها، وأشار إلىٰ سبق الإعراب فيها، وغالب المعاصرين من المعربين كرروا الحديث فيها مفردات وجملاً.

---

(١) إعراب النحّاس ١/ ٣٣٣.

﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ ﴾

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: معاطيف علىٰ المفعول الثاني: «ٱلْكِتَٰبَ»، منصوبة مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ «يُبَشِّرُكِ» في الآية/ ٤٥، أي: إن الله يبشِّرك بكلمة ويعلِّم ذلك المولود، وعلىٰ هذا فهي في محل رفع. وذهب أبو حيان إلى ٱستبعاد[2] هذا جداً لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «يَخْلُقُ» في الآية/ ٤٧، أي: كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه.

وذهب إلىٰ هذين الوجهين جماعة منهم الزمخشري والفارسي والهمداني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يُكَلِّمُ» في الآية/ ٤٦، فتكون الجملة في محل نصب علىٰ الحال. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطيَّة.

٤ - معطوفة علىٰ «وَجِيهًا»؛ لأنه في تأويل اسم منصوب علىٰ الحال. والتقدير: ومعلماً، فالجملة علىٰ هذا في محل نَصْب. وذهب إلىٰ هذا الزمخشري والعكبري والأخفش. وهو بعيد لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٣، والدر ٢/ ٩٨ - ١٠٠، والعكبري / ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والفريد ١/ ٥٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٢، والمحرر ٣/ ١٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤ نقل نصّ الأخفش، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠، والبيان ١/ ٢٤٠ «كل ذلك أحوال من عيسىٰ»، والكشاف ١/ ٣٢٤.

(٢) قال الشهاب: «ولا يَرِد عليه طول الفصل؛ لأنه ٱعتراض لا يَضُرُّ مثله. . .» انظر الحاشية ٣/ ٢٨.

٥ - معطوفة علىٰ الجملة المحكية بالقول: « كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ »؛ فهي في محل نصب.

٦ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال الزمخشري: « . . . أو هو كلام مبتدأ ».

قال أبو السعود: « . . . أو هو كلام مبتدأ سيق تطبيباً لقلبها، وإزاحة لما أَهَمَّها من خوف اللائمة لَمّا علمت أنها تَلِدُ من غير زوج ».

٧ - ونقل الطبرسي عن بعضهم أنها معطوفة علىٰ جملة « نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ » الآية/ ٤٤.

قال الألوسي[١]: « وأغرب ما رأيته ما نقله الطبرسي عن بعضهم. . .، بل لا يكاد يستطيبه من سلم له ذوقه » وجعل هذا بعضهم علىٰ قراءة النون لا الياء، أي: « ونعلِّمه »، وردّ الطبرسي ما نقله عن بعضهم.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَرَسُولًا: الواو: حرف عطف، رَسُولاً : له معنيان:

أ - صفة بمعنىٰ « مرسل »، فهو صفة علىٰ « فَعُول » كالصَّبُور والشكور.

ب - أنه في الأصل مَصْدَر.

وله أعاريب علىٰ كل وجه من هذين الوجهين، وبيانها كما يلي:

أ - على القول بالوصفية وفيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) روح المعاني ١٦٦/٣. وانظر مجمع البيان ٥٦٩/١ قال: «وقيل. . .».

(٢) البحر ٤٦٤/٢، والدُّرّ ١٠٠/٢ - ١٠٢، والعكبري ٢٦٢/، والقرطبي ٩٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١، وكشف المشكلات ٢٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٧٣/١، وأبو السعود ٣٦٣/١، والفريد ٥٧٤/١، وحاشية الشهاب ٢٨/٣، والمحرر ١٢٦/٣، ومعاني الأخفش/ =

١ - معطوف علىٰ « يُعَلِّمه » إذا أعربناه حالاً معطوفاً علىٰ « وَجِيهًا »، والتقدير: وجيهاً ومعلماً ورسولاً. وممن ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، وٱبن عطية، والأخفش.
قال أبو حيان: « الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ « وَيُعَلِّمُهُ »، فيكون حالاً؛ إذ التقدير: ومعلماً الكتاب، فهذا كُلُّه عطف بالمعنىٰ علىٰ قوله: وجيهاً، قاله الزمخشري، وثَنَّى به ٱبن عطيّة، وبدأ به، وهو مبني علىٰ إعراب « وَيُعَلِّمُهُ »، وقد بَيّنّا ضَعْفَ إعراب من يقول: إنَّ و« يُعَلِّمُهُ » معطوف علىٰ « وَجِيهًا » للفَصْل المُفْرِط بين المتعاطفين ».

٢ - الوجه الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ « كَهْلًا » الذي هو حال من الضمير المستتر في « وَيُكَلِّمُ »، أي: يكلِّم الناس طفلاً وكهلاً ومرسلاً إلىٰ بني إسرائيل، وهو الاختيار عند الزجّاج. وجَوّز هذا الوجه ٱبن عطيّة، وتعقّبه أبو حيّان بقوله: « وهو بعيد جداً لطول الفَصْل بين المتعاطفين ».
وذهب السمين إلىٰ أن هذا الوجه لا يجوز من حيث المعنىٰ؛ لأن التقدير يصير: يُكَلِّم الناس في حال كونه رسولاً إليهم، وهو إنما صار رسولاً بعد ذلك بأزمنة، فإذا رأىٰ أحد أنها حال مقدَّرة قيل: الأصل في الحال أن تكون مقارنة.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون منصوباً بفعل مُضْمَر مناسب للمعنىٰ، وتقديره: ونجعله رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.
قال أبو حيّان: « لما لم يمكن تشريكه مع المنصوبات قبله في العامل الذي هو « يعلمه » أُضْمِرَ له فعل ناصب يصحُّ به المعنىٰ. قاله ٱبن عطيّة وغيره ».

= ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٣٢٤، والرازي ٨/ ٦٠، وروح المعاني ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ١/ ٣٤١

ورجَّحَ هذا الوجه أبو حيّان. قال: «فهذه خمسة أوجه في إعراب « وَرَسُولًا » أَوْلاها الأَوَّلُ؛ إذ ليس فيه إلا إضمار فعل يدلُّ عليه المعنىٰ، أي: ويجعله رسولاً، ويكون قوله: أني قد جئتكم معمولاً لرسول، أي: ناطقاً بأني قد جئتكم علىٰ قراءة الجمهور. . . ».

٤ - الوجه الرابع: أن يكون منصوباً بإضمار فعل من لفظ « رسول »، ويكون ذلك الفعل معمولاً لقولٍ مضمر أيضاً هو قول عيسىٰ. والتقدير: أُرْسِلْتُ رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.

قال أبو حيان: « وٱحتاج إلىٰ هذا التقدير كُلِّه لقوله: « أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم »، وقوله: « وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ »؛ إذ لا يصح في الظاهر حمله علىٰ ما قبله من المنصوبات لٱختلاف الضمائر؛ لأن ما قبله ضمير غائب، وهذان ضميرا متكلِّم، فٱحتاج إلىٰ هذا الإضمار لتصحيح المعنىٰ »، قاله الزمخشري. وقال: « هو من المضايق » يعني من المواضع التي فيها إشكال.

[قال أبو حيان]: وهذا الوجه ضعيف؛ إذ فيه إضمار القول ومعموله، الذي هو « أرسلت »، والٱستغناء عنهما باسم منصوب علىٰ الحال المؤكِّدة؛ إذ يفهم من قوله: « وأرسلت » أنه رسول، فهي علىٰ هذا التقدير حال مؤكِّدة.

٥ - الوجه الخامس: أنّ الرسول فيه معنىٰ النطق فكأنه قيل: وناطقاً بأني جئتكم. ذكر هذا الزمخشري. وضعَّف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - الوجه السادس: حال من مفعول « وَيُعَلِّمُهُ »، وذلك علىٰ زيادة الواو. كأنه قيل: ويعلِّمه الكتاب حال كونه رسولاً. قاله الأخفش[1]. وهذا علىٰ أصل مذهبه في إجازة زيادة الواو، وهو مذهب مرجوح.

---

(١) لم أجد هذا في كتابه «معاني القرآن». في هذا الموضع. وانظر النص منقولاً عنه عند القرطبي ٤/ ٩٣، ومثله عند الرازي ٨/ ٦٠.

قال أبو حيان: «وهو ضعيف لزيادة الواو، لا يوجد في كلامهم: جاء زيد وضاحكاً، أي: ضاحكاً».

ب - على الوجه الثاني: وهو القول بالمصدرية:

وفي نصبه وجهان:

١ - أنه مفعول به عطفاً علىٰ المفعول الثاني لـ «يُعَلِّمُهُ»، وهو «ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ويعلّمه الكتاب ورسالة، أي: ويعلمه الرسالة أيضاً. وممن جَوَّز هذا الوجه الحوفي وأبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، كما في قولك: رجل عَدْل. وممن أجاز هذا الوجه أبو البقاء العكبري.

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: إِلَىٰ: حرف جر، بَنِىٓ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. وفي تعلُّق الجارّ وجهان[(١)]:

١ - متعلّق بـ «رَسُولاً».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَسُولًا»، أي: رسولاً كائناً إلىٰ بني إسرائيل.

أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: أَنِّى: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «أَنَّ». قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُكُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بتاء الضمير، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[(٢)]:

١ - بمحذوف حال من فاعل «جِئْتُكُم»، أي: جئتكم متلبّساً بآية، وتقديره عند العكبري: محتجاً بآية. وتعقّبه السمين. وهذا الذي تعقّبه عليه جاء مثله عند الهمداني.

---

(١) الدر ٢/ ١٠٢، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والمحرر ٣/ ١٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

٢ - متعلّق بالفعل «جاء».

مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ»، أي: آية كائنة من ربكم.

قال أبو السعود: «...أي: قد جئتكم متلبساً بآيةٍ عظيمةٍ كائنةٍ من ربكم، أو أتيتكم بآية عظيمة كائنة منه تعالىٰ».

* وجملة «جِئۡتُكُم...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها فيه ثلاثة أوجه آتية(١):

١ - في محل جَرّ بحرف الجَرّ؛ إذ التقدير: بأني... وهذا الجارّ متعلِّق بـ «رَسُولًا» لما فيه من معنىٰ النطق، أي: ناطقاً بأني. وهذا الإعراب هو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - محل المصدر المؤول النَّصْب، وذلك علىٰ التقديرات الآتية:

أ - نصب بعد إسقاط الخافض، وهو الباء، وهذا مذهب سيبويه والفرّاء.

ب - منصوب بفعل مقدَّر، أي: يذكر أني، و«يذكر» يكون صفة «رَسُولًا»، فحذفت الصفة وبقي معمولها.

ج - منصوب علىٰ البدل من «رَسُولًا»، أي: إذا جعلته مصدراً مفعولاً تقديره: ويعلمه الكتاب ويعلمه أني قد جئتكم. وجوَّزه أبو البقاء، واستبعده السمين.

٣ - موضع المصدر المؤوَّل رفع علىٰ أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو أني قد جئتكم.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٢ - ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٤، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ[(١)]: أَنِّيٓ: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسم «أَنَّ». أَخۡلُقُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بـ «أَخۡلُقُ». مِّنَ ٱلطِّينِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «أَخۡلُقُ»، ومفعوله محذوف أي: أخلق شيئاً كهيئة الطير.

* وجملة «أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ...» في محل رفع خبر «أَنَّ». وفي «أَنَّ» وما بعدها ما يلي[(٢)]:

١ - بَدَل من «أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم»، فيكون فيها ما تقدَّم من الأوجه، فحكم البدل حكم المبدل منه. فهي في موضع نصب أو جرّ علىٰ الخلاف المتقدّم. النصب عند سيبويه والفراء، والجر عند الخليل والكسائي.

٢ - بَدَل من «ءَايَةٍ»؛ فله محلّها، أي: وجئتكم بأني أخلق لكم، فهي في موضع جر، ويحتمل أن يكون بَدَل كُلّ من كُلّ إن أُريد بالآية شيء خاص. ويجوز أن يكون بَدَل بعضٍ من كُلّ إذا أُريد بالآية الجنس.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هي أني أخلق، أي: الآية التي جئت بها أني أخلق. وعلىٰ هذا فهي في محل رفع.

قال السمين: «وهذه الجملة في الحقيقة جواب لسؤال مقدَّر، كأن قائلاً قال: وما الآية؟ فقال: ذلك...».

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

٤ - أن يكون منصوباً بإضمار فعل، وهو أيضاً جواب لذلك السؤال كأنه قال: أعني أني أخلق.

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٧٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والعكبري/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والرازي ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ: في موضع الكاف ثلاثة أوجه[(١)]:

١ - نَعْت لمفعول محذوف، والتقدير: أني أخلق لكم هيئةً كائنةً مِثْلَ هيئة الطير. وذلك علىٰ تقدير الكاف حرف جر، وهيئة: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بالنعت المقدَّر.

٢ - الجار والمجرور في موضع نعت منصوب لمصدر مقدّر، أي: أني أخلق لكم من الطين خلقاً كائناً مثل هيئة الطير.

٣ - الكاف: اسم بمعنىٰ «مثل» وهي المفعول به. وذهب إلىٰ هذا الأخفش، فالكاف عنده اسم حيث وقَعَتْ، وغيره من النحاة لا يقول ذلك إلا عند الضرورة.

ٱلطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور.

فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: فَأَنفُخُ: الفاء: حرف عطف. أَنفُخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». فِيهِ[(٢)]: جار ومجرور متعلّقان بـ «أَنفُخُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ» فهي مثلها في محل رفع.

فَيَكُونُ طَيْرًۢا: الفاء: حرف عطف. يَكُونُ: فيه وجهان[(٣)]:

١ - فعل مضارع تام مرفوع بمعنىٰ: فيوجد أو يحصل، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود علىٰ الطير. و طَيْرًۢا: علىٰ هذا الإعراب حال منصوب.
قال أبو حيان: «ومن جعل «يَكُونُ» هنا تامّة و «طائراً» حالاً فقد أبعد».

٢ - فعل مضارع ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، و طَيْرًۢا: خبر منصوب.

---

(١) البحر ٢/٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والبيان ١/ ٢٠٤، وروح المعاني ٣/١٦٨.

(٢) قيل: الضمير عائد علىٰ الكاف؛ لأنها اسم عند من يرىٰ ذلك. وقيل: عائد علىٰ الهيئة، أو عائد علىٰ المفعول المحذوف أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير، وقيل: عائد علىٰ قوله «أَنِّيٓ أَخْلُقُ»، ويكون الخلق بمنزلة المخلوق، وقيل: عائد علىٰ ما دلّت عليه الكاف من معنىٰ المثل، وقيل: عائد علىٰ الطين. وقيل هذا وجه فاسد.

(٣) البحر ٢/٤٦٦، والدر ٢/١٠٦، والعكبري /٢٦٣، والفريد ١/ ٥٧٥.

وذهب بعضهم إلىٰ أن « يَكُونُ » هنا بمعنى « يصير » وتكون تامّة أو ناسخة.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة « أَنفُخُ ».

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « طَيْرًا »، أي: طيراً متلبّساً بإذن الله، أي: بتمكينه وإقراره.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها متعلقة بـ « يَكُونُ ».

قال السمين: « وهذا إنما يظهر إذا جعل « كان » تامَّة، وأما إذا جعلها ناقصة ففي تعلُّق الظرف بها الخلاف المشهور ».

وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، أُبْرِئُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». ٱلْأَكْمَهَ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَبْرَصَ: معطوف علىٰ « ٱلْأَكْمَهَ »، منصوب مثله.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة « أَخْلُقُ ».

وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، أُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء، منع من ظهورها الثقل. ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. بِإِذْنِ ٱللَّهِ: تقدّم مثله، والجار متعلِّق بـ « أُحْيِي ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَخْلُقُ »؛ فهي في محل رفع.

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُنَبِّئُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٤ لم يذكر غير الوجه الثاني. وأخذ هذا عن العكبري، وانظر / ٢٦٣، والفريد ١/ ٥٧٥، وروح المعاني ٣/ ١٦٨ ذكر أنه متعلّق بـ « يَكُونُ »، أو بطيراً، كذا! ولم يعلّق بالثاني أحد إلاّ علىٰ قراءة «طائراً» اسم فاعل.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة « أَخْلُقُ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا » متعلِّقان بـ « أُنَبِّئُ ». ورجح أبو حيان هذا الوجه فقال: « وهو الظاهر »، وهو الأجود عند الطوسي.

٢ - موصول حرفي فيكون الجرّ للمصدر المؤول، أي: بأكلكم وٱدّخاركم. وساقه أبو حيان على التضعيف قال: « وقيل: مصدرية ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيءٍ تأكلونه، في محل جر بالباء، متعلِّقان بـ « أُنَبِّئُ ».

تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول: الٱسمي أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب. وعلى تقدير الٱسمية في « مَا » يكون الرابط مقدّراً، أي: بالذي تأكلونه. وعلى تقدير الحرفية لا تحتاج إلى رابط.

٢ - وعلى تقدير « مَا » نكرة، تكون الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الثلاثة السابقة[٢]: اسم موصول، موصول حرفي، نكرة بمعنى شيء، وكلها محلّها الجر؛ لأنها معطوفة على « مَا » السابقة.

تَدَّخِرُونَ: مثل « تَأْكُلُونَ ».

* وفي محل الجملة ما ذكرناه في « تَأْكُلُونَ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، والمحرر ٣/ ١٣٢ ذكر الموصولية بنوعيها، ومثله عند النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٩، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٤ وذكر الموصولية بنوعيها، وروح المعاني ٣/ ١٧٠ ذكر الموصولية الٱسمية، ولم يذكر الحرفية، وفتح القدير ١/ ٣٤٢ ذكر الموصول الٱسمي.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٢.

فِي بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَدَّخِرُونَ ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. فِي: حرف جر. ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ». لَآيَةً: اللام: لام الٱبتداء. ءَايَةً: اسم « إِنَّ » منصوب، والتقدير: إن آيةً لكائنةٌ لكم. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، أي: كائنة لكم، أو نافعة لكم.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ » لها وجهان[1]:

١ - إن كانت من كلام عيسىٰ، فهي في محل نصب مقول القول، والظاهر عند أبي حيّان أنها من كلام عيسىٰ.

٢ - إن كانت من كلام الله عَزّ وجَلّ فهي ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: « استئناف صيغته صيغة الخبر، ومعناه التقريع والتوبيخ ».

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بإن فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب « إن »[2] محذوف. والتقدير: إن كنتم مؤمنين ٱنتفعتم بهذه الآية وتدبَّرتموها.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: وَمُصَدِّقًا: الواو: حرف عطف، مُصدِّقًا: فيه ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٢/٤٦٨، والدر ٢/١٠٨، وحاشية الجمل ١/٢٧٥.

(٢) البحر ٢/٤٦٨، والدر ٢/١٠٨، وأبو السعود ١/٣٦٥، وحاشية الجمل ١/٢٧٦.

(٣) البحر ٢/٤٦٨، والدر ٢/١٠٨، ومعاني الفراء ١/٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/٤١٥، والبيان =

١ - حال منصوب معطوف علىٰ محل « بِـَٔايَةٍ » لأن « بِـَٔايَةٍ » في محل نصب علىٰ الحال، والتقدير: وجئتكم متلبِّساً أو مصحوباً بآية ومُصَدِّقاً. فهو علىٰ هذا حال من التاء في « جئتكم ».
قال الفراء: « نصبت مصدقاً علىٰ فعل « جئت »، كأنه قال: وجئتكم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراة. . . ». ومثل هذا عند الزجاج.

٢ - وأجاز أبو حيان أن يكون معطوفاً علىٰ « رَسُولًا » إذا كان منصوباً بإضمار فعل « وأرسلت رسولاً »، فعلى هذا التقدير يكون « مُصَدِقاً » معطوفاً علىٰ « رَسُولًا ».

٣ - منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه « قَدۡ جِئۡتُكُم »، أي: وجئتكم مصدّقاً.

لِّمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. ولك أن تجعل اللام زائدة للتقوية، والجار متعلّق بـ « مُصَدِقاً »، فهو وما جَرَّه مفعول به لاسم الفاعل. وعلى أن اللام زائدة هو في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل أيضاً. بَيۡنَ: ظرف منصوب. يَدَيَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى. وحذفت النون للإضافة. وياء المتكلّم: في محلّ جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف صلة لٱسم الموصول « مَا »، والتقدير: ما ٱستقرّ بين يديّ، أو ما يكون بين يديّ. مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول « مَا »، أي: الذي بين يدي حال كونه من التوراة، والعامل فيه « مُصَدِقاً »؛ لأنه هو العامل في صاحب الحال.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلَّق الظرف الواقع صلة علىٰ ما قَدّرنا. فالعامل فيه الاَستقرار المضمر في الظرف، قالوا: « أو نفس الظرف لقيامه مقام الفعل ».

= ١/ ٢٠٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٥، والقرطبي ٤/ ٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(١) الدر ٢/ ١٠٩، والعكبري/ ٢٦٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٥.

وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ: وَلِأُحِلَّ : الواو: حرف عطف، وذهب ٱبن الأنباري[1] إلىٰ أنه قيل: الواو زائدة. وأجاز زيادة الواو الكوفيون، وأباه البصريون. لِأُحِلَّ : اللام: للتعليل. أُحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكُم: جارّ مجرور متعلّق بـ «أُحِلَّ». بَعْضَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. حُرِّمَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «حُرِّمَ».

* وجملة «حُرِّمَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «أُحِلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. وفي عطف هذا المجرور ما يأتي[2]:

١ - معطوف علىٰ معنىٰ «مُصَدِقاً»، والمعنىٰ: جئتكم لأصدِّق ما بين يديّ، ولأُحِلّ لكم. وردَّ هذا العطف الواحدي؛ لأن «مُصَدِقاً» حال، وهذا تعليل.

٢ - معطوف علىٰ عِلّة مقدَّرة أي: جئتكم بآية لأوسّع عليكم ولأُحِلَّ، أو لأخفّف عنكم ولأُحِلّ. فقد ذهب العكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: لأخفّف عنكم.

٣ - معمول لفعل مضمر لدلالة ما تقدَّم عليه أي: وجئتكم لِأُحِلَّ، فحذف العامل بعد الواو.

٤ - متعلِّق بالفعل «أَطِيعُونِ» في آخر الآية، والمعنىٰ: «ٱتبعوني لأحلّ لكم». وذهب أبو حيّان إلىٰ أن هذا بعيد جداً، وتابعه علىٰ هذا الٱستبعاد تلميذه السمين.

---

(١) انظر البيان ١/ ٢٠٥، وانظر كشف المشكلات ١/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٢٠٥، وحاشية الجمل١/ ٢٧٦، والعكبري / ٢٦٤، والفريد ١/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٣٤، والقرطبي ٤/ ٩٦، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٤.

٥ - أن يكون «وَلِأُحِلَّ» رَدّاً علىٰ قوله «بِـَٔايَةٍ»، ذكر هذا الزمخشري، أي: «جئتكم بآية من ربكم ولأُحِلَّ». وتعقَّبه أبو حيّان؛ إذ لا يصح عطف التعليل علىٰ الآية؛ لأنّ «بِـَٔايَةٍ» في موضع الحال، و«لِأُحِلَّ» في موضع التعليل.

وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. جِئۡتُكُم: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِـَٔايَةٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء»، أو بمحذوف حال من الكاف أو التاء، أي: جئتكم متلبِّساً بآية أو متلبسين بآية. مِّن رَّبِّكُمۡ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار متعلِّق بمحذوف نعت لـ «ءَايَةٍ».

* وذكر العكبري(١) وغيره أن هذه الجملة تأكيد للجملة المتقدِّمة في الآية/ ٤٩ «أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمۡ». قال العكبري: «هذا تكرير للتوكيد». ويجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ: فَٱتَّقُواْ: الفاء: عاطفة، أو رابطة لجواب شرط مقدَّر، وهي الفصيحة. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «جِئۡتُكُم»؛ فلها حكمها. أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كان الشرط جازماً أو لا محل لها إن كان غير جازم، أي: إن كان ما تقدَّم فٱتقوا الله.

وَأَطِيعُونِ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُونِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة رؤوس الآي: في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: «أطيعونني».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ»، فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٩، والدر ٢/ ١١٠، والعكبري / ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٦.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ ٥١ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمۡ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. رَبِّى : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمۡ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ : معطوف علىٰ « رَبِّى » مرفوع مثله، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر أبو حيّان أنه قد يكون علىٰ إضمار القول، فتكون الجملة مقول القول.

قال أبو حيّان[1]: « . . . وكسر « إِنَّ » علىٰ هذا القول لأن قبلها قول محذوف، وذلك القول بَدَلٌ من « الآية » فهو معمول للبدل ».

وذكر السمين التقدير، فقال: « بكسر الهمزة علىٰ الإخبار المُسْتَأْنَف، وهذا ظاهر علىٰ قولنا: إن « جِئْتُكُم » تأكيد، أما إذا جعلته تأسيساً، وجعلت الآية هي قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمۡ » بالمعنىٰ الذي ذكرته أولاً فلا يصحُّ الٱستئناف، بل يكون الكسر على إضمار القول، وذلك القول بَدَلٌ من « الآية »، كأنّ التقدير: وجئتكم بآية من ربكم قولي: إنّ الله. فقولي: بَدَلٌ من « ءَايَةٍ »، و« إِنَّ » وما في حيّزها معمول لقولي. ويكون قوله: « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ » ٱعتراضاً بين البدل والمُبْدَل منه ». فَٱعۡبُدُوهُۚ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: إذا كان الأمر كذلك وأردتم النجاة فٱعبدوه، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ: هَٰذَا[2]: الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٌ: خبر مرفوع. مُّسۡتَقِيمٌ: نعت لـ « صِرَٰطٌ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٩، والدر ٢/ ١١١، والفريد ١/ ٥٧٧، والمحرر ٣/ ١٣٥، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧١: «ٱستئناف كلام لأنه رأس آية، وعليه جميع العلماء. . .»، وروح المعاني ٣/ ١٧٢.

(٢) الإشارة هنا إلىٰ التوحيد المفهوم من القول: «إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمۡ».

* والجملة ٱستئناف بيانيّ، لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ. . .: الفاء: حرف ٱستئناف. أو عاطفة على مقدّر محذوف، فهي الفصيحة[١]. لَمَّآ [٢]: فيها قولان:

١ - حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب. فهو حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنى «حين» محله النصب متعلّق بـ «قَالَ». وذهب إلى هذا ٱبن السّرّاج وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

أَحَسَّ: فعل ماض. عِيسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. مِنۡهُمُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[٣]:

١ - متعلِّق بـ «أَحَسَّ»، و«مِنۡ»: لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الكفر، أي: الكفر حال كونه صادراً منهم.

ٱلۡكُفۡرَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَحَسَّ. . .» في محلّ جرّ بالإضافة إلى الظرف. وإذا جعلت «لَمَّآ» حرفاً كانت الجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة على مقدّر وهو كَذَّبوا فلما أحس ذلك منهم قال. . .

قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ: قَالَ: فعل ماض. مَنۡ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنصَارِيٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٦، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٧٦ فكذبوه ولم يؤمنوا به وقد أشار في الجلالين بهذا إلى أن قوله: فلما. . . إلخ مرتّب على هذا المحذوف، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١١ - ١١٢، والفريد ١/ ٥٧٧، وروح المعاني ٣/ ١٧٥.

❊ وجملة «قَالَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة «مَنْ أَنصَارِيٓ» في محل نصب مقول القول.

إِلَى ٱللَّهِۖ: إِلَىٰ: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[(١)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الياء في «أَنصَارِيٓ»، والتقدير: «من أنصاري ذاهباً إلىٰ الله ملتجئاً إليه». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني. وقدّره أبو البقاء: من أنصاري مضافين إلىٰ الله.

٢ - وقيل: ضُمِّن «أَنصَارِيٓ» معنىٰ الإضافة، أي: من يضيف نفسه إلىٰ الله في نصرتي. ويكون «إِلَى ٱللَّهِۖ» متعلِّقاً بـ «أَنصَارِيٓ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وذكر مثله ٱبن عطيّة والهمداني.

وأمّا «إِلَىٰ» ففيه ما يلي[(٢)]:

- ذهب الفراء إلى أنّ «إِلَىٰ» بمعنىٰ «مع»، أي: مع الله. وذكر أنه وجه حَسَن، وعزاه إلىٰ المفسّرين، وذهب إلىٰ هذا الوجه الكوفيون وبعض البصريين، وذكر أبو حيّان أنّه مذهب الكوفيين وكثير من البصريين، وقاله كثير من المفسّرين.

وردَّ هذا الوجه أبو البقاء وقال: ليس بشيء. وذكر ٱبن عطيّة أنها عُجْمَة معَرِّضاً ببعض الفقهاء في آية الوضوء[(٣)]: «وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ».

- وذهب بعضهم إلى أنها بمعنىٰ اللام، أي: من أنصاري لله.

- ورأى غالب العلماء أنها علىٰ بابها.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، والمحرر ٣/ ١٣٧، والعكبري/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٥٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، وانظر معاني الفراء ١/ ٢١٨، والمحرر ٣/ ١٣٧، والفريد ١/ ٥٧٨، والعكبري/ ٢٦٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٩١، والخصائص ٣/ ٢٦٣، والجنىٰ الداني / ٣٨٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤١٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٧١. والأرتشاف/ ١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٣) سورة المائدة ٥/ ٣.

قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. ٱلۡحَوَارِيُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. نَحۡنُ: ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ. أَنصَارُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ» في محل نَصْب مقول القول.

* وجملة «قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلِّق بـ «ءَامَنَّا».

* وفي الجملة إعرابان:

١ - خبر ثان للضمير «نَحۡنُ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال من «أَنصَارُ ٱللَّهِ».

٣ - وقال أبو السعود[1]: «استئناف جارٍ مجرىٰ العلة لما قبله...».

وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. ٱشۡهَدۡ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِأَنَّا: الباء: حرف جَرّ. أَنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «أَنَّ»، وأصله «أننا»: حذفت النون الثانية[2] من «أَنَّ» تخفيفاً. مُسۡلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «اشهد».

* وجملة «وَٱشۡهَدۡ...» معطوفة[3] علىٰ جملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ»؛ فلها حكمها، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٨.

(٢) هناك خلاف في النون المحذوفة، وما ذكرناه هو الأقوىٰ. انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٣٦.

(٣) في حاشية الشهاب ٣/ ٣٠ « في عطف «اشهد» علىٰ ءَامَنَّا مع أن بينهما ٱختلافاً ما يقتضي جوازه فيما له محل من الإعراب...»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧٧.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٣﴾

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف والأصل قبل الحذف: يا رَبَّنا، حذفت منه أداة النداء تخفيفاً. والمنادىٰ منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَامَنَّا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل «ءَامَنَ». أَنزَلْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بالذي أنزلته، وهو الضمير العائد علىٰ «مَآ».

* وجملة «رَبَّنَآ ءَامَنَّا..» فيها ما يلي:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف[1]: قالوا رَبَّنا آمَنَّا.

٢ - في محل رفع خبر ثالث لـ «نَحْنُ» في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب علىٰ البَدَلِيَّة من «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» في الآية السابقة. وهو وجه ضعيف لطول الفَصْل.

* وجملة «أَنزَلْتَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، ٱتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنَّا»؛ فلها حكمها.

فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: فَٱكْتُبْنَا: الفاء: استئنافيّة، أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر، فهي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱكتبنا. ٱكْتُبْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلشَّٰهِدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. قالوا: وههنا حذف والتقدير: مع الشاهدين لك بالوحدانية. وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

---

(١) انظر القرطبي ٤/ ٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٥.

١ - بالفعل «ٱكْتُبْنَا».

٢ - بمحذوف حال[١] من الضمير «نا» في «ٱكْتُبْنَا».

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

وَمَكَرُواْ: الواو: استئنافيّة، مَكَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ: الواو: حرف عطف، مَكَرَ: فعل ماض، ٱللَّهُۖ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها. فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ: الواو: حاليّة، ويصحُّ فيها الاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْمَٰكِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

* والجملة في محل نصب حال، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو السعود[٢]: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله».

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ: إِذْ: وفي إعرابه ما يلي[٣]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ١١٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٧٧.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٣٦٩.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٧٣، والدر المصون ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠، والطبري ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٤، والقرطبي ٤/ ٩٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٧، والبيان ١/ ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، ولم يذكر غير الوجه الثاني. والرازي ٨/ ٧٤.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه:

أ - « مَكَرَ ٱللَّهُ » ذهب إلى هذا الطبري قال: « فإذ: صلة من قوله « وَمَكَرَ ٱللَّهُ ».

ب - خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ: ذهب إلى هذا الزمخشري قال: « ظرف لخير الماكرين، أو لمكر الله ».

٢ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكر أبو حيان أنه قاله بعض النحاة. وتقدَّم مثل هذا الإعراب فيه مراراً(١).

قَالَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَا: حرف نداء. عِيسَىٰٓ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضم المقدّر على الألف في محلّ نصب.

* وجملة « قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ: إِنِّى: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». مُتَوَفِّيكَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ». والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* وجملة « يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ » في محل نصب مقول القول.

وَرَافِعُكَ: الواو: حرف عطف. رَافِعُ: معطوف على « مُتَوَفِّي » مرفوع مثله، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر. إِلَىَّ: إِلَىَّ: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « إِلَىَّ ». والجارّ متعلّق بـ « رَافِعُ ».

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَمُطَهِّرُكَ: معطوف على « مُتَوَفِّيكَ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وهو متعلّق

(١) انظر في هذا مغني اللبيب ٢/ ٦ وفي ص/ ٨ قال ابن هشام: «وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لـ «اذكر» محذوفاً، وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذٍ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلُّق الخطاب بالمكلّفين منا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه».

بـ « مُطَهِّرُكَ ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: وَجَاعِلُ: الواو: حرف عطف. جَاعِلُ: معطوف على[1] « مُتَوَفِّيكَ » مرفوع مثله. وفاعله تقديره « أنا ». و« جَاعِلُ »: هنا بمعنى « مُصَيِّر »، فهو متعدٍّ إلى مفعولين. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وهو المفعول الأول[2] للجعل. ٱتَّبَعُوكَ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَوْقَ[2]: ١ - مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل « جَاعِلُ » منصوب.

٢ - ويجوز إعرابه ظرفاً. والمفعول الثاني العامل فيه محذوف: أي: كائنين فوقهم.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محلّ جَرّ بالإضافة. كَفَرُوٓاْ: تقدَّم إعراب مثله.

❊ والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ: حرف جر. يَوْمِ: اسم مجرور بإلىٰ. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق باسم الفاعل « جَاعِلُ »، أو باسم من أسماء الفاعلين المتقدّمة وتعلُّقه بـ « جَاعِلُ » هو الظاهر عند السمين.

---

(١) قال ٱبن الأنباري: «فيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفاً على ما قبله؛ لأنه خطاب للنبي ﷺ. وما قبله خطاب لعيسىٰ. والثاني: أنه معطوف على الأول، وكلاهما لعيسىٰ»، وانظر البيان ١/ ٢٠٦، وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥، والفريد ١/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩، والمحرر ٣/ ١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥ - ١١٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩.

٢ - أجازوا تعلُّقه بالاستقرار المقدّر في « فَوْقَ »، أي: جاعلهم قاهرين لهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا التقدير لا يصحُّ إلاّ علىٰ جَعْل « فَوْقَ » ظرفاً علىٰ بابه.

قال أبو حيان: « الظاهر أنّ « إِلَىٰ » تتعلّق بمحذوف، وهو العامل في « فَوْقَ »، وهو المفعول الثاني؛ إذ معنىٰ « جَاعِلُ » هنا مُصَيِّر، فالمعنىٰ كائنين فوقهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا علىٰ أن الفوقيّة مجاز. وأما إن كانت الفوقية حقيقة، وهي الفوقية بالجنّة، فلا تتعلّق « إِلَىٰ » بذلك المحذوف، بل بما تقدَّم من « متوفيك، ورافعك، أو من مطهرك »؛ إذ يصحّ تعلّقه بكل واحدٍ منها. أما برافعك أو مطهرك فظاهر، وأما بمتوفيك فعلىٰ بعض الأقوال ».

ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. إِلَىَّ: إِلَىٰ: حرف جَرّ، والياء: ضمير في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « إِنِّي مُتَوَفِّيكَ »، فهي مثلها في محل نصب.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَأَحْكُمُ: الفاء: عاطفة للترتيب مع التعقيب. أَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ». بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، متعلّق بـ « أَحْكُمُ ». والكاف: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. فِيمَا: فِي: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَحْكُمُ ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان »، والميم: حرف للجمع. فِيهِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَخْتَلِفُونَ »، والهاء: هو الضمير الرابط العائد علىٰ « مَا »، وتقديم الظرف من أجل الفاصلة. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: في هذا الموصول إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة « فَأُعَذِّبُهُمْ ».

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر يفسّره ما بعده أي: فَأُعَذِّبُهُمْ، والمسألة من باب الاشتغال؛ لأن الفعل « أُعَذِّبُهُمْ » قد عمل في ضميره.

وهذا الوجه ضعيف؛ لأن « أَمَّا » لا يليها إلاّ المبتدأ، ومن أجاز جعله معمولاً لفعل مقدَّر أضمر الفعل متأخّراً؛ لئلاّ يلي « أَمَّا » فعل، وهي لا يليها فعل البتّة. وذكر هذا الوجه أبو حيان، ولم يعقّب عليه بشيء.

كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُعَذِّبُهُمْ: الفاء فيها قولان:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وهذه الجملة خبره، فالفاء زائدة؛ لما في الموصول من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧٥، والدر ٢/ ١١٦، والفريد ١/ ٥٧٩. جاء التقدير عنده على الوجه الثاني «فأما الذين كفروا فأعذب فأعذبهم» ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه. . .، فإن قلت: لم قدّرت الفعل بعد الصلة. . . وهلا قدّرت قبلها؟ قلت: لأنّ «أمّا» حرف فيه معنى الشرط، مضمّناً معنى الفعل، والفعل لا يلي الفعل فاعرفه، وقِسْ عليه ما ورد عليك من نظائره في التنزيل مما لم يظهر فيه الإعراب. . .»، والعكبري/ ٢٦٦، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٧.

أُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَأُعَذِّبُهُمْ» فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» معمولاً لفعل مقدّر، فالجملة لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: فِي: حرف جرّ. ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلِّق بـ «أُعَذِّبُهُمْ»[1]، أو بمحذوف صفة ثانية، أي: عذاباً شديداً «كائناً» في الدنيا. وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ «ٱلدُّنْيَا» مجرور مثله.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: استئنافية، أو حاليّة. مَا: نافية. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن نَّٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد، نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء من أجل حرف الجرّ الزائد. وهذا معنىٰ قولهم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إعراب هذه الجملة كالذي تقدَّم في أول الآية السابقة.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٧١.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنُوا»، وهي جملة الصلة.

فَيُوَفِّيهِمْ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا»، أو زائدة، في خبر الموصول؛ لما فيه من معنىٰ الشرط. يُوَفِّيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أُجُورَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُوَفِّيهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ». ويجوز أن تكون جواباً للشرط كالذي تقدّم في الآية السابقة علىٰ تقدير «ٱلَّذِينَ» مفعولاً لفعل محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو: استئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «والجملة تذييل لما قبله مقرِّر لمضمونه».

ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة وفيه الأعاريب الآتية(٢):

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والدر ٢/ ١١٦، والعكبري / ٢٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٥٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١، والمحرر ٣/ ١٤٦، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٨، والتبيان =

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. وهو إشارة إلىٰ ما تقدّم من خبر عيسىٰ وزكريا وغيرهما.
* وخبره علىٰ هذا الوجه هو جملة « نَتۡلُوهُ ». و مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً من الآيات، وجُوِّز أن يكون خبراً بعد خبر، وذلك على رأي من يجيز تعدُّد الأخبار بغير عطف.
٢ - ذَٰلِكَ: خبر مبتدأ مضمر، علىٰ تقدير: الأمر ذلك.
* وجملة « نَتۡلُوهُ » علىٰ هذا الوجه حال من اسم الإشارة. و مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتۡلُوهُ ».
٣ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، ومِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ: خبر عنه.
* وجملة « نَتۡلُوهُ » في محل نصب علىٰ الحال.
٤ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، وهو اسم موصول بمعنىٰ « الذي ». ونَتۡلُوهُ: صلة، وخبره الجار بعده، أي: الذي نتلوه عليك كائن من الآيات. جوَّزه الزجّاج، وتبعه الزمخشري، وهو مذهب الكوفيين.
قال أبو حيان: « وهذه نزعة كوفيّة يجيزون في أسماء الإشارة أن تكون موصولة. . . ».
ولا يجيز البصريون أن يكون ٱسم من أسماء الإشارة موصولاً إلا « ذا »، وبشروط خاصّة، وذلك إذا سبقها « ما » أو « مَنْ » الٱستفهاميتان.
٥ - ذَٰلِكَ: مفعول به منصوب بفعل مقدّر يُفَسّره ما بعده. فالمسألة من باب الٱشتغال.

و مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ: حال، أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو من الآيات.

قال أبو حيان: « وجَوَّزوا أن يكون « ذَٰلِكَ » منصوباً بفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، فيكون من باب الٱشتغال، أي: نتلو ذلك نتلوه عليك. والرفع على الٱبتداء أفصح ...».

= للطوسي ١/ ٤٨١، والقرطبي ٤/ ١٠٢، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، والكشاف ١/ ٣٢٥، وروح المعاني ٣/ ١٨٥.

* وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « نَتْلُوهُ » مُفَسِّرة لذلك الفعل المحذوف.

نَتْلُوهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « نَتْلُوهُ » علىٰ الأوجه السابقة من إعراب ذلك ذكرنا فيها:

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - حال من اسم الإشارة.

٣ - تفسيرية.

٤ - صلة موصول علىٰ جعل « ذَا » اسماً موصولاً.

وتقدَّم مُفَصَّلاً في إعراب « ذَٰلِكَ »، وذكر الأوجه المختلفة فيه.

عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « نَتْلُوهُ ». مِنَ ٱلْآيَٰتِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ أوجه مختلفة بناء علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » وذكر الخبر، وقد تقدَّم فيه ما يأتي:

١ - متعلِّق بمحذوف حال علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ خبره جملة « نَتْلُوهُ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتْلُوهُ »، إذا جعلت « ذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر « الأمر ذلك ».

٣ - في محل رفع خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٤ - خبر مبتدأ مضمر أي: هو من الآيات.

وهذه الأوجه مذكورة في ثنايا إعراب « ذَٰلِكَ »، فتأمّل ذلك.

وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ: الواو: حرف عطف. ٱلذِّكْرِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْآيَٰتِ » مجرور مثله. ٱلْحَكِيمِ: نعت لـ « ٱلذِّكْرِ» مجرور مثله.

وفي هذا التركيب إعراب آخر مرتّب علىٰ أن الوقف التامّ عند « مِنَ ٱلْآيَٰتِ » ثم

يقول: وَٱلذِّكۡرِ: الواو: حرف قسم[١]. ٱلذِّكۡرِ: اسم مقسم به مجرور. وٱلۡحَكِيمِ: نعت.

وقوله في الآية التي بعدها: « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ » جواب لهذا القسم. ورأى السمين في هذا وجهاً ضعيفاً دون الفصاحة المألوفة في كتاب الله تعالىٰ. وسوف يأتي نصّه بعد قليل.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مَثَلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. عِيسَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي، وأصله بالعبرية « أيشوع ». عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بمحذوف حال من « مَثَلَ عِيسَىٰ ». كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر. مَثَلِ: اسم مجرور بالكاف. والجارّ متعلّق بخبر محذوف أي: كائن كمثل آدم. وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أن الكاف زائدة، وذهب آخرون إلىٰ أن الكاف ٱسم، و« مَثَلِ » زائد. ءَادَمَۖ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وعلّة منعه من الصَّرْف مختلف فيها:

أ - علم أعجمي، سرياني أو عبراني. ووزنه فاعَل.

ب - علم عربي[٣] علىٰ وزن « أفعل » إذ أصله: أأْدم، من الأدمة، وهي لون الأرض.

* وجملة « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ. . . » فيها ما يلي[٤]:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/١١٨، ولم يُسَمِّ السمين صاحب هذا القول.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ١١٩، والبحر ٢/ ٤٧٧.

(٣) انظر المعرّب للجواليقي / ٦١، والتاج/آدم، وحاشية الشهاب ٢/ ١٢٤.

(٤) انظر البحر ٢/ ، والدر ٢/١١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٠.

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فهي لا تعلُّق لها بما قبلها صناعياً بل معنوياً. كذا عند السمين.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها جواب لقسم، وذلك القسم هو قوله: « وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ »، كأنه قيل: أقسم بالذكر الحكيم إنّ مثل عيسىٰ... ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ »، ثم ٱستأنف قَسَماً آخر. وعلىٰ هذا فالواو حرف جَرّ لا حَرف عطف.

قال السمين بعد هذا: « وهذا بعيد أو ممتنع؛ إذ فيه تفكيكٌ لنظم القرآن، وإذهاب لرونقه وفصاحته ».

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ: خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَقَهُۥ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « خَلَقَهُۥ »، وهو الهاء، أي: خلقه كائناً من تراب. وهو ضعيف.

* وفي محلّ الجملة ما يلي[٢]:

١ - جملة تفسيرية لوجه التشبيه بين المَثَلَين. فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « ءَادَمَ » عليه السلام، والعامل فيها معنىٰ التشبيه. وعلىٰ مذهب أهل البصرة تكون « قد » مُقَدَّرة.

وذهب ٱبن عطيّة[٣] وغيره من المفسّرين إلىٰ أنّ هذه الجملة لا تكون صفة لآدم ولا حالاً منه.

---

(١) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/١٢٠، والعكبري /٢٦٧.

(٢) البحر ٢/٢٧٨، والدر ٢/١١٨، والفريد ١/٥٨٠ - ٥٨١، وأبو السعود ١/٣٧١، والعكبري /٢٦٧، وحاشية الجمل ١/٢٨١، ومغني اللبيب ٥/١٠٧، والكشاف ١/٣٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٣١، والمحرر ٣/١٤٨، ومعاني الفراء ١/٢١٩، وكشف المشكلات ١/٢٣٤، والبيان ١/٢٠٦، وروح المعاني ٣/١٨٦.

(٣) انظر المحرر ٣/١٤٨، وانظر معاني الزجّاج ١/٤٢٢، والبيان ١/٢٠٦.

ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية /١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وتكرّرت في الآية /٤٧ من سورة آل عمران هذه.

* وجملة «قَالَ...» معطوفة على جملة «خَلَقَهُۥ» فلها حكمها.

* وجملة «كُن» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَيَكُونُ» خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.

* وجملة «هو يكون» معطوفة على جملة «قَالَ»؛ فلها حكمها، والتقدير هنا: فكان، وعليه تفسير ٱبن عبّاس.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/١٤٧، وذكرنا في «ٱلْحَقُّ» ثلاثة أوجه: مبتدأ خبره الجار والمجرور. مبتدأ خبره محذوف. وخبر مبتدأ محذوف: هو الحق.

فانظر هذا في الجزء الثاني مما تقدَّم. وكرَّر أبو حيّان والسمين إعراب هذه الآية هنا بعد التفصيل فيها في سورة البقرة.

ووجدنا في القرطبي وجهاً رابعاً في هذا الموضع لم نذكره من قبل، ولم نجد له ذكراً، قال[(١)]: «وقيل: هو[أي: الحق] فاعل، أي: جاء الحقّ».

* والجملة[(٢)] «ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. أي: إذا علمت ذلك وأيقنت به فلا تكن من الممترين.

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٠٣/٤.

(٢) انظر مجاز القرآن ٩٥/١، والقرطبي ١٠٣/٤، وانظر البحر ٤٧٨/٢، والدر ١٢٠/٢.

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ: فَمَنْ: الفاء: استئنافيّة، مَنْ: فيه وجهان(١):

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، أي: إنْ حاجّك أحد فقل له: كيت وكيت. وهذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره «فَقُلْ» لتضمّنه معنى الشرط.

والوجهان سواء عند أبي حيان، فقد ذكرهما ولم يعقّب بشيء.

حَآجَّكَ: حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَآجَّكَ». والهاء: عائد على «عِيسَىٰ» أو على «ٱلْحَقُّ»، والأوّل أظهر. وهنا محذوف، أي: في أمر عيسى، أو في أمر الحق.

* وجملة «فَمَنْ حَآجَّكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ: مِنْ: حرف جرّ. بَعْدِ: اسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «حَآجَّ». مَا: وفيه وجهان(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محلّ جَرّ بالإضافة.

٢ - موصول حرفيّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة إلى بَعْدِ، أي: بعد مجيء العلم إياك.

وذكر العكبري أن «مَا» لا تكون مصدرية هنا على قول سيبويه والجمهور. ومثله عند الهمداني.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٩، والدر ٢/ ١٢٠، والعكبري / ٢٦٧ ذكر الشرطية فقط، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، والفريد ١/ ٥٨١ ذكر الشرطية، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٩، والدر ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري / ٢٦٧، والفريد ١/ ٥٨١، والإبانة/ ٩٢.

جَآءَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا » وهذا علىٰ تقدير « مَا » اسماً. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « جَآءَكَ » أي: كائناً من العلم.

وهنا وجه آخر: وذلك إذا جعلت « مَا » حرفاً مصدرياً:

فيكون « مِنْ » حرف جر زائد علىٰ قول الأخفش، ويكون ٱلْعِلْمِ: مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً فاعلاً للفعل « جَآءَ ». وردَّ هذا الوجه العكبري. ثم أشار إلىٰ مذهب الأخفش في زيادة « مِنْ » في الواجب.

* وجملة « جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ » علىٰ الحالَيْن صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

فَقُلْ: الفاء: فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسم شرط، فهذه فاء الجزاء.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالفاء زائدة في الخبر.

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». تَعَالَوْا۟: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَدْعُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل ضمير تقديره « نحن ». أَبْنَآءَنَا: مفعول به منصوب، والضمير « نا » في محل جرّ بالإضافة. وَأَبْنَآءَكُمْ: الواو: حرف عطف، أَبْنَآءَ: معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. والكاف في محل جر بالإضافة.

وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

إعراب هذه المفردات كإعراب « أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ » فهي معاطيف علىٰ الأوّل.

وأمّا الجمل فبيانها كما يلي:

« مَنْ » : اسم شرط.

* خبره جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو الجملتان معاً، وهو الأرجح عندنا.

« مَنْ » : اسم موصول.

* جملة « حَآجَّكَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَقُلْ » خبر عنه، والفاء زائدة.

* جملة « جَآءَكَ » تقدَّم الحديث فيها علىٰ أنها صلة الموصول.
* جملة « تَعَالَوۡاْ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نَدۡعُ » جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب فهي غير مقترنة بالفاء.

قال العكبري: « نَدۡعُ جواب لشرط محذوف، و« نَبۡتَهِلۡ » و« نَجۡعَل » معطوفان عليه».

ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي، نَبۡتَهِلۡ: فعل مضارع معطوف علىٰ « نَدۡعُ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نَدۡعُ »؛ فلها حكمها.

فَنَجۡعَل: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب، نَجۡعَل: فعل مضارع معطوف علىٰ نَبۡتَهِلۡ، مجزوم مثله. والفاعل ضمير تقديره « نحن ».

لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ: لَّعۡنَتَ: مفعول به منصوب. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ: عَلَى: حرف جر. ٱلۡكَٰذِبِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجار والمجرور متعلِّق بمفعول محذوف، وهو المفعول الثاني.

قال السمين[1]: « وقوله: فَنَجۡعَل: هي المتعدِّية لاثنين، بمعنىٰ نصيِّر، و« عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ »: هو المفعول الثاني ».

والتقدير علىٰ هذا: فنجعل لعنةَ الله واقعةً علىٰ الكاذبين.

* وجملة « نَجۡعَل » معطوفة علىٰ جملة « نَبۡتَهِلۡ » فلها حكمها.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٢ ﴾

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ: إِنَّ: حرف ناسخ، هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَهُوَ: اللام: لام التوكيد والابتداء[2].

---

(١) الدر ١/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٢.
(٢) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٣، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٢، والمحرر ٣/ ١٥٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩، والكشاف ١/ ٣٢٧.

هُوَ: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْلٍ لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد كذا عند البصريين، ويسمىٰ حرف دعامة أو حرف عماد عند الكوفيين.

٢ - ضمير مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَصَصُ: وفيه ما يأتي:

١ - إذا أعربت «هُوَ» ضمير فَصْل كان «ٱلْقَصَصُ» خبر «إِنَّ» مرفوعاً.

٢ - إذا أعربت «هُوَ» ضميراً مبتدأ كان «ٱلْقَصَصُ» خبر المبتدأ.

ٱلْحَقُّ: نعت لـ «ٱلْقَصَصُ» مرفوع.

* وجملة «هُوَ ٱلْقَصَصُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَا: الواو: استئنافيَّة، مَا: نافية. مِنْ: حرف جر زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفُوع وعلامة رَفْعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. وزيدت «مِنْ» للاستغراق والعموم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، وفيه ما يلي[1]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - يكون الخبر مضمراً علىٰ تقدير: وما من إلهٍ كائنٍ لنا إلاّ الله.

وعلىٰ هذا يكون «إِلَّا ٱللَّهُ» بدلاً من موضع «مِنْ إِلَٰهٍ»، أو بدلاً من الضمير المستكن في الخبر المقدّر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: إعراب هذه الجملة كإعراب قوله: «إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ». ٱلْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» أو للمبتدأ «هُوَ» علىٰ التقديرين فيها.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣ - ١٢٤، والعكبري /٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، إن: حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه إعرابان[1]:

١ - يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً على الضّم المقدَّر على الألف المحذوفة، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: فإن تولّىٰ وَفْدُ نجران المطلوب مُبَاهلتهم، ويكون في ذلك ٱلتفات من خطاب إلىٰ غَيْبَة.

٢ - ويجوز أن يكون فعلاً مضارعاً، وحذفت منه إحدىٰ التاءيْن تخفيفاً. وهو مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الأصل: تتولوا.

قال العكبري: «ذكره النحّاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف». وتعقّبه السمين بقوله: «وهذا ليس بشيء؛ لأن حرف المضارعة يحذف في هذا من غير خلاف».

قال ٱبن هشام: «وهذا [أي: قول العكبري] فاسد؛ لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها».

وذكر أبو حيّان هذا الوجه ولم يعقّب عليه بشيء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. عَلِيمٌۢ: خبر «إنَّ». بِٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بقوله: «عَلِيمٌۢ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٤، والعكبري / ٢٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٣٩٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩.

* وجملة «فَإِن تَوَلَّوْاْ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة علىٰ الاستئناف المتقدِّم في الآية/ ٦٢.

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». يَا: حرف نداء. أَهْلَ: منادىٰ مضاف منصوب. ٱلْكِتَـٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تَعَالَوْاْ»؛ فهو في محل نصب[١] مفعول به. سَوَآءٍ: نعت لـ «كَلِمَةٍ» مجرور مثله، و «سَوَآءٍ» هنا بمعنىٰ «عَدْل»[٢]، وفَسّر ذلك ٱبن عباس باسم الفاعل: إلىٰ كلمة مستوية.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: بَيْنَنَا: ظرف منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «سَوَآءٍ» فهو مصدر في الأصل، والأشهر ٱستعمال «سَوَآءٍ» بمعنىٰ اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ «بَيْنَنَا»، وإعراب الثاني كإعراب الأول.

* وجملة «يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ. . .» في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ: أَلَّا: أصله قبل الإدغام: أَنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. لَا: نافية. نَعْبُدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «نَعْبُدَ. . .» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤.

(٢) ويدل عليها قراءة ٱبن مسعود «إلىٰ كلمة عَدْل»، ومعناها معنىٰ قراءة الجماعة، انظر معجم القراءات ١/ ٥١٣. وانظر معاني الأخفش / ٢٠٦.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: عدم عبادة غير الله. وفي محل هذا المصدر ما يلي من الأوجه الإعرابية[١]:

١ - **الأول**: بَدَل من « كَلِمَةٍ »، وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ومحل المصدر الجَرّ كالمُبْدَل منه. قال ٱبن هشام: « وبدل الصفة صفة ».

٢ - **الثاني**: أنه بَدَل من « سَوَآءٍ ». جَوّز هذا أبو البقاء قال: « . . . جَرّ بدلاً من سواء. . . ». وتعقَّبه السمين فقال: « وليس بواضح؛ لأن المقصود إنما هو الموصوف لا صفته، فنسبة البدليّة إلى الموصوف أَوْلىٰ. وعلىٰ الوجهين فأنْ وما في حيِّزها في محل جَرّ ».

٣ - **الثالث**: أن المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: هي ألاّ نَعْبُدَ إلاّ الله.

* والجملة ٱستئنافُ جوابٍ لسؤال مقدّر، كأنه لما قيل: تعالوا إلىٰ كلمة. قال قائل: ما هي؟ فقيل: هي ألاّ نعبد. . .

٤ - **الرابع**: أن يكون المصدر في محل رفع بالاَبتداء، والخبرُ الظرفُ قبله. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

قال أبو حيان: « وجوّزوا أن يكون الكلام تمَّ عند قوله: « سَوَآءٍ »، وٱرتفاع « أَلَّا نَعۡبُدَ » علىٰ الاَبتداء. والخبر قوله « بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ ». قالوا: والجملة صفة للكلمة. [قال أبو حيّان]: وهذا وهم لِعُرُوِّ الجملة من رابط يربطها بالموصوف ».

٥ - **الخامس**: أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر فاعلاً بالظرف[٢] قبله. قال: « ويجوز أن يرتفع: ألاّ نعبد » بالظرف.

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٥، والعكبري / ٢٦٩، والفريد ١/ ٥٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٩٦، والقرطبي ٤/ ١٠٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٨٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣، وفتح القدير ١/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والرازي ٨/ ٩٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨٠.

(٢) ومثله في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨١ ثم قال: «ويكون الوقف علىٰ سواء أي: إلىٰ كلمة سواء، ثم قال: بيننا وبينكم ألا نعبد».

وذكر أبو حيّان وتلميذه السمين أن هذا لا يصحُّ إلاّ علىٰ مذهب الأخفش والكوفيين؛ حيث أجازوا إعمال الظرف من غير ٱعتماد، والبصريون يمنعون جواز ذلك.

٦ - **السادس**: أن يكون المصدر المؤوّل مرفوعاً فاعلاً بـ «سَوَآءٍ»، علىٰ تقدير بمستوٍ. وذهب إلىٰ هذا الرماني، والتقدير عنده: إلى كلمة مستوٍ فيها بيننا وبينكم عَدَمُ عبادة غير الله تعالىٰ.

٧ - **السابع**: ذكر ٱبن عطيّة أنه يحتمل أن يكون في موضع خفض علىٰ تقدير إلىٰ ألّا نعبُد، وجعل هذا دليل البدلية من «كَلِمَةٍ»، ومثل هذا عند الأخفش، والفراء.

وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. نُشْرِكَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «نَعْبُدَ» منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ نُشْرِكَ. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ المصدريّة، أي: شيئاً من الإشراك.

* وجملة «لاَ نُشْرِكَ» معطوفة علىٰ جملة «نَعْبُدَ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ: وَلَا يَتَّخِذَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَتَّخِذَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «نَعْبُدَ»، منصوب مثله. بَعْضُنَا: فاعل مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: مِّن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِّن». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «أَرْبَابًا» أي: أرباباً كائنين من دون الله.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، إن: حرف شرط

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٣.

جازم. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقُولُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إن تَوَلَّوْا...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُولُوا...» في محل جزم جواب الشرط.

اشْهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَنَّا: الباء حرف جر. أَنَّا: أصلها أننا، وقد حذفت إحدى النونات على خلاف في المحذوف. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ». مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. و«أن» وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء. والجار متعلّق بـ «اشْهَد».

* وجملة «اشْهَدُوا» في محل نصب مقول القول.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ: لِمَ: اللام: حرف جر. مَا [1]: اسم استفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفه للفرق بين الاستفهام والخبر. وهذا الاستفهام إنكاري تعجُّبي. والجارّ متعلّق بالفعل «تُحَاجُّونَ».

قال السمين: «وتقديمها على عاملها واجب لجرّها ماله صدر الكلام» وتقدّم الحديث في «مَا» وحذف ألفها في سورة البقرة الآية / ٩١ من الجزء الأول.

(١) البحر ٢/ ٤٨٤، والدر ٢/ ١٢٦، والعكبري / ٢٦٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٧.

تُحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ: فِيٓ: حرف جر. إِبْرَٰهِيمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ «تُحَآجُّونَ»، وثمّة مقدَّر محذوف، أي: في دين إبراهيم وشريعته.

* وجملتا النداء والٱستفهام ٱستئناف.

وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ: وَمَآ أُنزِلَتِ: الواو فيها وجهان:

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - جوّزوا أن تكون عاطفة، قال السمين: «وليس بالبيِّن»، وقريب من هذا عند شيخه.

مَآ: نافية. أُنزِلَتِ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: حرف للتأنيث، وحُرِّك بالكسر للتخلّص من ٱلتقاء ساكنين. ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ: ٱلتَّوْرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْإِنجِيلُ: معطوف علىٰ «ٱلتَّوْرَىٰةُ» مرفوع مثله. إِلَّا: أداة حصر.

مِنۢ بَعْدِهِۦٓ(١): جار ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والٱستثناء مُفرَّغ. والجارّ متعلِّق بالفعل «أُنزِلَ».

* وجملة «مَا أُنزِلَتِ. . .» فيها علىٰ ما تقدَّم في الواو وجهان(٢):

١ - في محل نصب علىٰ الحال وهو الوجه.

٢ - معطوفة علىٰ ما تقدَّم. ولم نجد معطوفاً يصلح للعطف عليه.

قال أبو حيّان: «والواو. . . لعطف جملة علىٰ جملة هكذا ذكروا»، كأنه ٱستنكر هذا الوجه، فعزاه إلىٰ غيره ولم يصرح بمعطوف عليه.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: أَفَلَا: الهمزة: للٱستفهام التوبيخي، وهي مقدّمة من تأخير؛ لأن لها صدر الكلام. الفاء: حرف عطف. لَا: نافية. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد موته، العكبري / ٢٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥، والدر ٢/ ١٢٦.

* وجملة « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » معطوفة جملة ٱستئنافيّة مقدّرة، قالوا فيها[١]: « ألا تتفكرون فلا تعقلون بطلان مذهبكم، أو أتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه ».
ومثل هذا في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ: هَآ: اختلف الناس في هذا الحرف فقالوا[٢]:

١ - هي « هَآ » التي للتنبيه الداخلة علىٰ أسماء الإشارة. وقد كثر الفصل بينها وبين أسماء الإشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحو: ها أنت ذا قائماً. وقد تُعاد مع أسماء الإشارة كما جرىٰ هنا في « هَٰٓؤُلَآءِ» توكيداً.

٢ - هناك من ذهب إلىٰ أنها مُبْدَلَة من همزة الاستفهام، والأصل: أأنتم، وهو ٱستفهام إنكار. وقد كثر إبدال الهمزة هاءً. وعُزِي هذا القول إلىٰ أبي عمرو بن العلاء، والأخفش، وٱستحسنه النحّاس. وٱعترض أبو حيّان علىٰ هذا بأنه لم يثبت في همزة الاستفهام فلم يُسْمع: هَتَضْرِبُ زيداً؟ بمعنىٰ: أتضربُ. وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه إذا صَحّ الإبدال فلا يُنْظَر إلىٰ نوع الهمزة. وفي هذه المسألة بيان أَوْفى من هذا عند أبي حيان والسمين وٱرجع في هذا إلىٰ كتاب[٣] « معجم القراءات » تأليف د. عبداللطيف الخطيب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وروح المعاني ٣/ ١٩٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدرّ ٢/ ١٢٧، والفريد ١/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٨ «قيل: إنما كانت داخلة علىٰ الإشارة فقُدِّمت...» والعكبري/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والمحرر ٣/ ١٥٨ - ١٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٤، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨.

(٣) ١/ ٥١٤.

=

«أَنتُمْ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ»: وفيها ما يلي:

«أَنتُمْ»: ضمير رفع منفصل مبني على السكون. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر. حَٰجَجْتُمْ: فعل وفاعل.

وتوجيه الإعراب فيهما على ما يأتي[1]:

١ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» مستأنفة مُبَيِّنة للأولى، أي: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم. كذا عند الزمخشري.

٢ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» في محل نصب حال، وهي من الأحوال اللازمة التي لا يستغني الكلام عنها.

٣ - «أَنتُمْ»: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر، ولكن «هَٰٓؤُلَآءِ» هنا موصول لا يتمُّ إلاّ بصلة وعائد وهما الجملة من قوله «حَٰجَجْتُمْ». ذكره الزمخشري.

قال السمين: «وهذا إنما يتجه عند الكوفيين، تقديره: ها أنتم الذين حاجَجْتُم».

وعند ٱبن عطيّة في هذا الوجه كلام غريب، جعل فيه: حاججتم صلة لهؤلاء، وجعل الخبر قوله: «فَلِمَ تُحَآجُّونَ». وهذا وجه لا يجوز له إلا على مذهب من جعل «هَٰٓؤُلَآءِ» بَدَلاً أو صفة.

٤ - «أَنتُمْ»: مبتدأ.

* وجملة «حَٰجَجْتُمْ» في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منادى، أي: يا هؤلاء، وقد حُذِف حرف النداء.

قال السمين: «وهذا إنما يتجه عند الكوفيين أيضاً؛ لأن حرف النداء لا يُحْذَف من أسماء الإشارة، وأجازه الكوفيون..».

(١) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدر ٢/ ١٢٩ - ١٣٠. وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري / ٢٧٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والمحرر ٣/ ١٥٨، ١٥٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٩١، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨، وانظر روح المعاني ٣/ ١٩٥.

٥ - « أَنتُمْ »: مبتدأ.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب علىٰ الاختصاص بفعل مقدَّر، والتقدير: أنتم - أخصُّ هؤلاء - حاجَجْتُم.

* وجملة الاختصاص علىٰ هذا اعتراضية.

٦ - أن تكون الجملة علىٰ حذف مضاف: ها أنتم مثل هؤلاء، ويكون: مثل هو الخبر.

* وتكون جملة « حَٰجَجْتُمْ » مبيِّنة لوجه التشبيه، أو تكون في محل نصب حال.

٧ - « أَنتُمْ »: خبر مقدَّم. هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ مُؤَخَّر.

قال السمين: «وهذه الأوجه السَّبعة قد تقدّم ذكرها، وذكر من نُسِبت إليه، والردُّ علىٰ بعض القائلين ببعضها بما يغني عن إعادته في سورة البقرة عند قوله تعالىٰ: « ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ »[١]، وإنما أَعَدْتُه تذكرة به؛ فعليك بالالتفات إليه».

وزاد أبو حيّان وجهاً آخر لم يذكره السمين وملخّصه:

« أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: بَدَلٌ من الضمير، أو عطف بيان. حَٰجَجْتُمْ: هي جملة الخبر. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني. هذا ولم يذكر أبو حيان كل الأوجه التي ذكرها السمين في المسألة.

فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فِيمَا: فِي: حرف جَرّ، مَا: فيه قولان[٢]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ في محل جَرّ باللام.

٢ - نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء، في محل جَرّ بحرف الجرّ.

والجارّ متعلّق بـ « حَٰجَجْتُمْ ».

---

(١) سورة البقرة آية /٨٥/. وانظر الجزء الأول ص/٢٣٣.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري /٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ[١]:

١ - لَكُم: جار ومجرور، متعلِّق بخبر مقدّم، عِلْمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - صلة لـ «مَا» الموصولة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» إذا أعربتها نكرة.

٢ - لَكُم: جار ومجرور متعلِّق بمحذوف صلة لـ «مَا» الموصولة، أو بمحذوف صفة لـ «مَا» النكرة. عِلْمٌ: فاعل بالظرف، أي: فاعل بما تعلّق به شبه الجملة، والتقدير: فيما ٱستقر لكم به علمٌ.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف[٢] حال من «عِلْمٌ»؛ لأنه لو تأخّر عنه لَصَحَّ جعله نعتاً له. أو متعلِّق بمحذوف يُفَسِّره المصدر ويسمى بياناً. ولا يتعلَّق بـ «عِلْمٌ» لأنه مصدر؛ والمصدر لا يتقدَّم معموله عليه.

فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فَلِمَ تُحَآجُّونَ: الفاء: حرف عطف، وبقية الجملة تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «حَٰجَجْتُمْ»؛ ففيها فيها الأوجه المتقدِّمة.

فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فِيمَا: تقدَّم إعرابه. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكُم: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف، خبر لـ «لَيْسَ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من «عِلْمٌ». عِلْمٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع.

* وجملة «لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ» صلة الموصول إذا قدرت «مَا» اسماً موصولاً؛ لا محلّ لها من الإعراب.

وإذا جعلت «مَا» نكرة، كانت الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعوله

---

(١) الدر ٢/ ١٣٠، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٥، والعكبري/ ٢٧٠.

محذوف، أي[1]: شأن إبراهيم.

* وجملة « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمۡ: الواو: عاطفة. أَنتُمۡ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعۡلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[2]: ذلك.

* وجملة « لَا تَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنتم ».

* وجملة « أَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها.

مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، إِبۡرَٰهِيمُ: اسم « كَانَ » مرفوع. يَهُودِيّٗا: خبر « كَانَ » منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية مؤكِّدة. نَصۡرَانِيّٗا: اسم معطوف علىٰ « يَهُودِيّٗا » منصوب مثله.

قال السمين[2]: « وكرّر « لَا » توكيداً وبياناً أنه كان منتفياً عن كل واحد من الدينين علىٰ حدته ». وتبع في هذا شيخه أبا حيّان.

* وجملة « مَا كَانَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا: الواو: حرف عطف، لَٰكِن[3]: حرف ٱستدراك،

(١) انظر التبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وروح المعاني ٣/ ١٩٥.
(٢) البحر ٢/ ٤٨٦، والدر ٢/ ١٣٠.
(٣) قال أبو حيان: «وقعت «لكن» هنا أَحْسَن موقعها؛ إذ هي واقعة بين النقيضين بالنسبة إلىٰ ٱعتقاد الحق والباطل» انظر البحر ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. اسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «إِبْرَٰهِيمُ»، حَنِيفًا: خبر «كَانَ» منصوب. مُّسْلِمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة «لَٰكِن كَانَ حَنِيفًا...» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو» يعود إلىٰ «إِبْرَٰهِيمُ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بـ«مِنَ»، وعلامة جرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر «كَانَ» المحذوف.

قال أبو حيان(١): «وجاء «مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ» ولم يجئ: «وما كان مشركاً»، فيناسب النفي قبله؛ لأنها رأس آية».

وقال السمين(١): «وأتىٰ بخبر «كَانَ» مجموعاً... لكونه فاصلة، ولولا مراعاة ذلك لكانت المطابقة مطلوبة بينه وبين ما استدرك عنه في قوله: «يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا» فيتناسب النفيان»

* وجملة «وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ:

إِنَّ: حرف ناسخ، أَوْلَى: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. بِإِبْرَٰهِيمَ: الباء: حرف جرّ. إِبْرَاهِيمَ: اسم مجرور بالباء. وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وعِلّة

(١) انظر البحر ٢/ ٤٨٧، والدر ٢/ ١٣٠.

المنع أنه علم أعجمي. والجارّ متعلِّق بـ « أَوْلَى » فهو أفعل تفضيل من « الوَلْي »، وهو القرب. لَلَّذِينَ: اللام: لام التوكيد والاَبتداء، وهي هنا ما يسمى باللام المزحلقة أو المزحلفة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « إِنَّ ». ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ: الواو: حرف عطف. هَٰذَا : اسم إشارة معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » مبني علىٰ السكون في محل رفع. وهناك وجه آخر فقد أعرب « هَٰذَا »[1] مبتدأ، والخبر هم المتبعون له. وذكر أبو حيان أنه تكلّف لا ضرورة له. ٱلنَّبِيُّ[2]: بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة، أو عطف بيان مرفوع. ولم يرتضِ ٱبن عطية البدليّة، ولم يعقب علىٰ هذا الوجه أبو حيان بشيء. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: معطوف علىٰ الاَسم الموصول المتقدِّم فهو مثله مبني علىٰ الفتح في محل رفع. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة الأولى الاَستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وفي المحرر ٣/ ١٦١ «النبي في الإعراب نعت، أو عطف بيان، أو بدل، وفي كونه بَدَلاً نظر». . والقرطبي ٤/ ١٠٩ ذكر أنه نعت أو عطف بيان، ولم يذكر البدليّة. والبيان ١/ ٢٠٧ ذكر الأوجه الثلاثة.

﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٦٩﴾

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ:

وَدَّت: فعل ماض، والتاء للتأنيث حرف. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنۡ أَهۡلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «طَّآئِفَةٌ»، وتكون «مِّنۡ» على هذا الإعراب تبعيضيّة. والتبعيض هو الظاهر.

٢ - قال السمين: «وعلى القول بكونها بيانية يتعلّق بمحذوف» ولم يقدر هذا المحذوف. وكذا فعل ٱبن عطيّة. قال: «فيحتمل «مِّنۡ» أن تكون للتبعيض، وتكون الطائفة الرؤساء والأحبار الذين يسكن الناس إلى قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس، وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب» وتتعلّق في هذه الحالة أيضاً بمحذوف صفة لطائفة.

ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَدَّت طَّآئِفَةٌ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ: لَوۡ: فيه قولان(٢):

١ - حرف مصدري بمعنى «أَنْ»، ولا يرى هذا جمهور البصريين. وذهب أبو حيان إلى أنّ الأَوْلى إقرارها على وضعها.

٢ - أنه على بابه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» وهو الأَوْلَى عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٩ وٱستبعد ما ذكره ٱبن عطيّة من قوله: لبيان الجنس. والدر المصون ٢/ ١٣١، والمحرر ٣/ ١٦٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٩، والدر ٢/ ١٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٥، والجنى الداني / ٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦.

قال ٱبن هشام: «وأكثرهم لم يُثبت ورود «لَوۡ» مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء، والتبريزي وٱبن مالك...».

يُضِلُّونَكُمۡ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي(١):

١ - إذا جعلت «لَوۡ» مصدرية، كانت الجملة بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «وَدّ».

٢ - إذا أعربت «لَوۡ» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره كان جواب «لَوۡ» محذوفاً. ومفعول «وَدّ» محذوف.

* وكانت الجملة «لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ» استئنافية.

قال أبو حيان: «حُذِف من كل من الجملتين ما يدلُّ المعنىٰ عليه، التقدير: وَدّوا إضلالكم، لو يضلّونكم لَسُرّوا بذلك».

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ: الواو: حاليّة، مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمۡ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل نصب حال(١).

قال أبو السعود: «جملة حاليّة جيء بها للدلالة علىٰ كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم علىٰ ما هم عليه من الدين القويم، أي: وما يتخطّاهم الإضلال ولا يعود وباله إلاّ إليهم لما أنه يضاعف عذابهم».

وَمَا يَشۡعُرُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَشۡعُرُونَ: مثل إعراب الفعل

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وروح المعاني ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٣٥١.

« يُضِلُّونَ »، ومفعوله[١] محذوف أي: وما يشعرون أنهم لا يضلون إلاّ أنفسهم بمحاولتهم إضلالكم أيها المؤمنون.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦٥ من هذه السورة: « يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ. . . ».

بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « تَكۡفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لِمَ تَكۡفُرُونَ » استئنافية أيضاً.

وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ: الواو: حاليّة[٢]، أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. تَشۡهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٣]: « ومتعلَّق الشهادة محذوف[٣] يُقَدَّر علىٰ حسب تفسير الآيات، فيقدر بما يناسب ما فُسِّرت به، فلذلك قال قتادة والسدي والربيع: وأنتم تشهدون بما يدلُّ علىٰ صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة. . . ».

وعند أبي السعود: « والحال أنكم تشهدون أنها آيات الله. . . ».

* وجملة « تَشۡهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ »[٤] في محل نصب حال.

---

(١) انظر الطبري ٣/ ٢١٩، والرازي ٨/ ١٠٠.
(٢) البحر ٢/ ٤٨٩-٤٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٥.
(٣) انظر التبيان للطوسي ١/ ٤٩٧.
(٤) البحر ٢/ ٤٨٩ - ٤٩٠، وأبو السعود ١/ ٣٧٥.

﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. لِمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ: تَلْبِسُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِٱلْبَـٰطِلِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَلْبِسُونَ». وقالوا: الباء بمعنىٰ «مع».

* وجملة «يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ: الواو: ٱستئنافيّة، تَكْتُمونَ: مثل «تَلْبِسُونَ». ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطيّة[1] إلىٰ أن «تَكْتُمونَ» معطوف علىٰ موجب مقرر وليس بمستفهم عنه.

قال أبو حيّان: «وفيما نقله ٱبن عطيّة أن «تَكْتُمونَ» معطوف علىٰ موجب، وليس بمستفهم عنه...».

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: حاليّة، أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[2]، أي: تعلمون الحقَّ.

قال السمين[3]: «ومتعلّق «ٱلْحَقَّ» محذوف إما ٱقتصاراً وإما ٱختصاراً، أي: وأنتم تعلمون الحقّ من الباطل، أو نبوة محمد أو نحو ذلك».

* وجملة «تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُمْ».

* وجملة «وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ» في محل نصب حال[3].

---

(١) انظر المحرر ٣/ ١٦٦، والبحر ٢/ ٤٩١، والدر المصون ٢/ ١٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٢، والدر ٢/ ١٣٣، وأبو السعود ١/ ٣٧٥ «وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ، أي: حقيقته». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٨٦.

(٣) البحر ٢/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، والدر ٢/ ١٣٣، والقرطبي ٤/ ١١١.

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: استئنافيّة، وتقدَّم مثل هذه الجملة من حيث الإعراب في «وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ» وهي الآية / ٦٩ من هذه السورة.

❊ والجملة اَستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِىٓ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ «الذي». عَلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «أُنزِلَ». ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: آمنوا به.

❊ وجملة «ءَامِنُوا۟» في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة «أُنزِلَ» صلة الموصول «الذي» لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول «ٱلَّذِينَ» لا محلّ لها من الإعراب.

وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: وَجْهَ: ظرف زمان منصوب، فهو بمعنىٰ أول النهار. ٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وفي ناصب هذا الظرف وجهان(١):

١ - الأول: أنه فعل الأمر «ءَامِنُوا۟»، أي: أوقعوا إيمانكم في أول النهار. وعلىٰ هذا فالظرف متعلّق بهذا الفعل «ءَامِنُوا۟»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الثاني: أنه الفعل «أُنزِلَ» أي: آمنوا بالمُنْزَل في أول النهار. ذكر هذا العكبري. وليس هذا بظاهر بدليل المقابلة في «وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ». قال أبو حيّان: «وهذا فيه بُعْد».

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٣، والدر ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والفريد ١/ ٥٨٦، والعكبري / ٢٧٠، والمحرر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٥٠.

وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ: وَٱكۡفُرُوٓاْ: الواو: عطف، ٱكْفُرُوٓاْ: مثل «ءَامِنُواْ». ءَاخِرَهُۥ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل «ٱكْفُرُوٓاْ» والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَٱكۡفُرُوٓاْ» معطوفة علىٰ جملة مقول القول «ءَامِنُواْ»؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ: لَعَلَّ: حرف ناسخ للترجي. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لَعَلَّ». يَرۡجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

قال أبو حيّان(١): «ومتعلَّق الرجوع محذوف، أي: يرجعون عن دينهم».

وقال السمين: «ومفعول «يَرۡجِعُونَ» محذوف أيضاً ٱقتصاراً، أي: لعلهم يكونون من أهل الرجوع، أو ٱختصاراً، أي: يرجعون إلىٰ دينكم وما أنتم عليه».

* وجملة «يَرۡجِعُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ» في محل نصب حال(٢).

وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾

وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ: الواو: فيها وجهان(٣):

١ - أن يكون القول من جملة كلام طائفة اليهود، **فتكون الواو عاطفة**.

٢ - من المفسرين من ذهب إلىٰ أن هذا من كلام الله تعالىٰ يثبِّت به قلوب

(١) البحر ٢/٤٩٣، والدر ٢/١٣٤، والتبيان للطوسي ٢/٥٠٠.
(٢) تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٥٢ فٱرجع إليها.
(٣) البحر ٢/٤٩٤، وحاشية الجمل ٢٨٦/١.

المؤمنين لئلا يشكو عند تلبيس اليهود وتزويرهم، **وعلىٰ هذا تكون الواو ٱستئنافيَّة.**

لَا: ناهية. تُؤۡمِنُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: حرف ٱستثناء، والٱستثناء مُفَرَّغ. لِمَن: في هذه اللام ما يلي[1]:

١ - زائدة مؤكِّدة. ويكون محمولاً علىٰ المعنىٰ، أي: ٱجحدوا كل أحد إلا من تبع دينكم، وتكون «مَنْ» نصباً علىٰ الٱستثناء من «أَحَدٌ».

٢ - اللام غير زائدة، وهذا ٱستثناء مما قبله، والتقدير عند العكبري: ولا تقرُّوا إلا لمن تبع دينكم. وذهبوا إلىٰ أن «مَن» ضمّن علىٰ هذا معنىٰ أَقَرَّ أو ٱعترف، وعُدّي باللام.

٣ - ويجوز أن تكون النيّة علىٰ التأخير والتقديم. والتقدير: ولا تصدّقوا أن يُؤْتىٰ أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم. فاللام علىٰ هذا زائدة. و«مَن»: في موضع نصب علىٰ الٱستثناء من «أَحَدٌ».

قال العكبري: «وهذا الوجه بعيد؛ لأنّ فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه، وعلىٰ العامل فيه...».

«مَنْ»: علىٰ ما تقدّم: اسم موصول مبني علىٰ السكون، وفيه ما يلي:

- إذا كانت اللام زائدة فـ «مَنْ» في محل نصب علىٰ الٱستثناء.

- إذا كانت اللام حرفاً جارّاً كان «مَنْ» في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور في محل نَصْب علىٰ الٱستثناء، أو في محل جَرّ بدل من مستثنىٰ مقدَّر، أي: ولا تؤمنوا لأحد إلا لمن تبع دينكم.

تَبِعَ دِينَكُمۡ: تَبِعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». دِينَكُمۡ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، والعكبري / ٢٧٠ - ٢٧١، والفريد ١/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، والبيان ١/ ٢٠٧.

* وجملة « لَا تُؤْمِنُوٓاْ » فيها ما يلي[١]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « ءَامِنُواْ » علىٰ تقديره أنه من كلام الطائفة؛ فهي في محل نَصْب مثلها.

٢ - استئنافيّة؛ لأنّها من كلام الله تعالىٰ، وليست من كلام الطائفة.

* وجملة « تَبِعَ دِينَكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْهُدَىٰ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. هُدَى: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب أبو حيان[٢] إلىٰ أنّ « هُدَى » بَدَلٌ من « ٱلْهُدَىٰ »، وذكر هذا بعد أن ساق الخبرية. ويكون الخبر قوله: « أَن يُؤْتَىٰٓ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْهُدَىٰ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ » جملة ٱعتراضيَّة.

قال العكبري[٣]: « فأما قوله: قل إن الهدى. فمعترِضٌ بين الكلامين، لأنه مشدّد ». وإلىٰ مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيّان إلىٰ أنه من كلام الله مخاطباً لنبيِّه؛ فهي عنده جملة مستقلّة. وقريب من هذا عند تلميذه ٱبن هشام.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦.

(٢) النهر المادّ من البحر ٢/ ٢٩٤، وانظر البحر ٢/ ٤٩٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٦.

(٣) العكبري / ٢٧١، والكشاف ١/ ٣٢٩، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٣، و٥/ ٩١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/ ١١٣، والأزهية / ٧٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦ - ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٤/ ١١٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥١، وروح المعاني ٣/ ٢٠١ «ٱعتراضاً للتأكيد، وتعجيل المسرّة».

* ويجوز جعل الجملة على هذا استئنافيَّة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٠ من سورة البقرة، وأعيدت هنا لاختلاف السِّياق.

أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ: أَنْ[1]: حرف مصدري ونصب. يُؤْتَىٰٓ: فعل مضارع مبني للمفعول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف. أَحَدٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. وهو في الأصل المفعول الأول. مِّثْلَ: مفعول به ثان منصوب. مَآ: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - اسم نكرة موصوفة مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة.

أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل «وهو المفعول الأول» قبل البناء للمفعول. والمفعول الثاني: محذوف أي: أوتيتموه.

* وجملة «أُوتِيتُمْ» فيها ما يلي:

١ - صلة لاسم الموصول «مَآ»، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَآ» إذا جعلتها نكرة.

* وجملة «يُؤْتَىٰٓ» صلة موصول حرفي لا محلّ له من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) وذهب بعضهم إلى أنّ «أَنْ» هنا نافية أي: لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، وحكاه ابن مالك عن بعض النحويين. انظر الارتشاف / ١٦٩٣، والجنى الداني / ٢٢٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود / ٣٧٦، والفريد ١/ ٥٧، والعكبري/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، والجنى الداني / ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٣، والحواشي الموضوعة على توجيه الآية، وانظر فيه ٥/ ٩٢، والمحرر ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، ١٤٥، والبيان ١/ ٢٠٧، والرازي ٨/ ١٠٧، والكشاف ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

١ - المصدر المؤوَّل مجرور بحرف جَرّ محذوف، والتقدير: ولا تؤمنوا بأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وبعد حَذْف حرف الجر جرىٰ الخلاف بين الخليل والكسائي حيث إنه يكون عندهما مجروراً بالجار المحذوف، وبين سيبويه والفراء حيث يكون عندهما منصوباً علىٰ نزع الخافض.

قالوا: ويكون قوله: «قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ» جملة ٱعتراضيّة؛ لأنّ المصدر متعلّق بـ «تُؤۡمِنُوٓاْ» فَفُصِل بالجملة الاْعتراضيّة بين الفعل ومفعوله.

٢ - الوجه الثاني: علىٰ تقدير اللام زائدة في «لِمَن تَبِعَ» وهو مستثنىٰ من «أَحَدٌ» المتأخر، فـ «مَن تَبِعَ» منصوب علىٰ الاْستثناء من «أَحَدٌ».

وجوّز أبو البقاء علىٰ هذا الوجه في «أَن يُؤۡتَىٰٓ» ثلاثة أوجه: مذهب الخليل، ومذهب سيبويه، وتقدَّما... **ومذهباً ثالثاً وهو النَّصب علىٰ أنه مفعول من أجله، وتقديره: مخافة أن يؤتىٰ.**

وردَّه السمين من جهة المعنىٰ، ومن جهة الصناعة؛ لأن فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه وعلىٰ عامله. وفيه أيضاً تقديم ما في صلة «أن» عليها، وهو غير جائز.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون المصدر المؤوَّل من «أَن يُؤۡتَىٰٓ» مجروراً بحرف العِلّة، وهو اللام، والمُعَلَّل محذوف، تقديره: لأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم قلتم ذلك، ودَبّرتموه لا لشيءٍ آخر. وعلىٰ هذا يكون كلام الطائفة قد تَمّ عند قوله: «إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ».

٤ - الوجه الرابع: هو أن المصدر من «أَن يُؤۡتَىٰٓ» منصوب بفعل يدلُّ عليه «وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ»، كأنه قيل: قل إن الهدىٰ هدىٰ الله فلا تنكروا أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، فالفعل «لا تنكروا» ناصب لـ «أن» وما بعدها. ذكر هذا الزمخشري. وٱستبعد هذا الوجه أبو حيَّان؛ لأنّ فيه حذف حرف النهي ومعموله، ولم يُحْفَظ ذلك من لسانهم.

٥ - الخامس: أن يكون « هُدَى ٱللَّهِ » بَدَلاً من « ٱلْهُدَىٰ »، وهو اسم « إِنَّ »، ويكون خبر « إِنَّ » «أَن يُؤْتَىٰٓ »، والتقدير: قل إنّ هدىٰ الله أَنْ يُؤْتىٰ أحد، أي: إنّ هدىٰ الله إيتاء أحد مثل ما أُوتيتم. وتكون « أَوْ » بمعنىٰ « حتىٰ ».

٦ - السادس: هو أن يكون « أَن يُؤْتَىٰٓ » بَدَلاً من « هُدَى ٱللَّهِ »، ويصبح المعنىٰ: قل إنّ الهدىٰ هدىٰ الله وهو أن يؤتىٰ أحد كالذي جاءنا نحن. وقد ذهب هذا المذهب ٱبن عطيّة.

٧ - السابع: أن يكون « لا » النافية مقدَّرة قبل « أَن يُؤْتَىٰٓ »، ثم حذفت لدلالة الكلام عليها، وتكون « أَوْ » بمعنىٰ « إلا أَنْ »، والتقدير: ولا تؤمنوا لأحدٍ بشيء إلا لمن تبع دينكم بٱنتفاء أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا من تبع دينكم. قالوا: وفيه ضعف من حيث حَذْفُ « لا » النافية. وردّ هذا الوجه أبو العبّاس المبرِّد، وقال: « لا تُحْذَف لا ».

٨ - الثامن: أن يكون « أَن يُؤْتَىٰٓ » مفعولاً من أجله. والتقدير: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم مخافة أن يُؤتىٰ أحد من النبوة والكرامة مثل دينكم. وقدَّر المبرّد المضاف[١]: كراهة أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.
وذهب إلىٰ مثل هذا ٱبن هشام[٢]، ورآه الأرجح. فذكر أن: « أن يؤتىٰ من كلام الله تعالىٰ وهو متعلّق بمحذوف مؤخَّر، أي: لكراهية أن يؤتىٰ أحد دَبَّرتم هذا الكيد ».
قال أبو حيّان بعد نقل هذا الوجه عن المبرد: « علىٰ حذف كراهة، ويحتاج إلىٰ تقدير عامل فيه، ويصعب تقديره؛ إذ قبله جملة لا يظهر تعليل النسبة فيها بكراهة الإيتاء المذكور ».

---

(١) في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٣ «الذي عليه البصريون حذف المضاف علىٰ تقدير: كراهة أن يؤتىٰ. . . ».
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩٢.

٩ - التّاسع: أنّ «أَن» المفتوحة تأتي للنفي كما تأتي «لا»، نقل هذا بعضهم بالنصِّ عن الفراء، وجعل «أَوْ» بمعنىٰ «إلا»، ويكون التقدير علىٰ هذا: لا يُؤْتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلاَّ أَنْ يحاجُّوكم.

قال أبو حيّان: «وفي هذا القولِ القولُ بأنّ «أَن» المفتوحة تأتي للنفي بمعنىٰ «لا»، ولم يقم علىٰ ذلك دليل من كلام العرب».

قال السمين: «وهذا قولٌ ساقط؛ إذ لم يثبت ذلك من كلام العرب».

أَوْ يُحَآجُّوكُمْ: أَوْ: فيها قولان(١):

١ - حرف عطف بمعنىٰ الواو، ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» معطوفاً علىٰ «أَن يُؤْتَىٰٓ»، وهو منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون، والواو: فاعل. وعند الأخفش معطوفة علىٰ «وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ».

٢ - أن تكون «أَوْ» بمعنىٰ «حتىٰ» أو «إلاّ أن». ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» منصوباً بأنْ مضمرة وجوباً بعد الواو. وهو مذهب الكسائي والفرّاء.

* وعلىٰ هذين الوجهين تكون الجملة:

١ - يُحَآجُّوكُمْ: صلة الموصول الحرفي وهو «أَن» لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: مخافة أنْ يؤتىٰ، ومخافة أنْ يحاجّوكم.

٢ - الجملة معطوفة علىٰ جملة «يُؤْتَىٰٓ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

عِندَ رَبِّكُمْۗ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّق بالفعل «يُحَآجُّوكُمْ». رَبِّكُمْۗ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٩٤، والفريد ١/ ٥٨٨، والدر المصون ٢/ ١٣٩، والرازي ٨/ ١٠٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، والمحرر ٣/ ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣ - ١١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٣، «فتصلح حتىٰ، وإلاّ في موضع أو»، وفتح القدير ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، قال: «لا تؤمنوا أن يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم وأن يحاجوكم به عند ربكم. أي: ولا تؤمنوا أن يحاجوكم»، وروح المعاني ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ:

قُلۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلۡفَضۡلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. بِيَدِ ٱللَّهِ: بِيَدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن بيد الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ...» في محل نصب مقول القول.

يُؤۡتِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. يَشَآءُۗ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو». والمفعول والرابط محذوفان، والتقدير: من يشاء إيتاءه ذلك.

* وجملة «يَشَآءُۗ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «يُؤۡتِيهِ» فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع خبر ثان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يؤتيه.

٣ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٤ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ٱلۡفَضۡلَ».

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو: استئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

---

(١) العكبري / ٢٧٢. ذكر ثلاثة الأوجه، ولم يذكر الرابع.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - خبر ثالث للمبتدأ في الجملة السابقة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ»، «يَخۡتَصُّ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو يختص.

* وجملة «يَشَآءُۗ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٠٥ في الجزء الأول.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ» في آخر الآية السابقة.

۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾

وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: الواو: ٱستئنافيَّة. مِنۡ أَهۡلِ: جار ومجرور. والجار مُتَعَلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. مَنۡ: فيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِن تَأۡمَنۡهُ: إن: حرف شرط جازم. تَأۡمَنۡهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِقِنطَارٖ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَأْمَنْ»، والباء[٢] بمعنى «في»، أو

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والفريد ١/ ٥٨٨ لم يذكر غير الموصولية، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٤..

(٢) انظر البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٣٨، والعكبري / ٢٧٢.

بمعنىٰ «علىٰ»، وقيل: للإلصاق، وهو قلق. يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. إِلَيۡكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يُؤَدِّهِۦٓ».

* وجملة «وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ. . .» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تَأۡمَنۡهُ. . . يُؤَدِّهِۦٓ» فيها قولان[1]:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ إعراب «مَا» ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ «مَنۡ» إذا عَدَدْته نكرةً.

قال العكبري: «والشرط وجوابه صفة[2] لـ «مَنۡ» لأنها نكرة. . .».

* وجملة «يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ» لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولكنّها لم تقترن بالفاء.

وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة. والواو هنا حرف عطف.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدِّمة الٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: إِلَّا: أداة حصر. والٱستثناء مُفَرَّغ من الظرف العام. وهو عند الهمداني ٱستثناء منقطع. مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: في إعراب هذه الجملة قولان[3]:

---

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ٢٧٢، وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٤٤: «والشرط وجوابه من صلتها عند البصريين، وعند الكوفيين بإضمار القول».

(٢) وقال العكبري: «وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالاً»، ولم يذكر في «مَنْ» غير وجه النكرة. انظر ص/ ٢٧٢.

(٣) البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٢ - ١٤٣، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٢.

١ - مَا: مصدرية ظرفية. دُمۡتَ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ما دام». عَلَيۡهِ: جار ومجرور، الجارّ متعلِّق بـ «قَآئِمٗاۗ». قَآئِمٗاۗ: خبر «ما دام» منصوب.

قال الزمخشري: «إلا مُدّة دوامك يا صاحب الحق عليه قائماً علىٰ رأسه. . ».

٢ - وذكر أبو البقاء الوجه الأول، ثم أجاز أن تكون «مَا» مصدرية فقط. و«دام» فعل تام، والتاء فاعل. والمصدر المنسبك من «ما دام» في محل نصب علىٰ الحال، وهو ٱستثناء مفرّغ من الأحوال المقدَّرة العامة، والتقدير إلاّ في حال ملازمته له. و قَآئِمٗاۗ: علىٰ هذا التوجيه حال منصوب.

* وجملة «دُمۡتَ. . . » صلة موصول حرفي لـ «مَا».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. بِأَنَّهُمۡ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جر بالباء، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك الاستحلال مستحق أو جائز بقولهم: «لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ».

* وجملة «قَالُواْ. . . » في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ: في هذه الجملة أوجه مختلفة من الإعراب، وبيانها كما يأتي[(١)]:

١ - لَيۡسَ: فعل ماض ناسخ. سَبِيلٞ: اسم «لَيۡسَ» مرفوع. عَلَيۡنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالخبر.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ:

أ - يجوز أن يتعلَّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر.

ب - وجوّز بعضهم تعلُّقه بـ «لَيْسَ». نقله أبو البقاء وغيره. وفي هذا خلاف، أي: تعلُّق الظروف بالأفعال النواقص، ثم إن «لَيْسَ» لا تدلُّ علىٰ الحدث بإجماع.

ج - وأجاز بعضهم تعلُّق «فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ» بـ «سَبِيلٌ».

د - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من «سَبِيلٌ»؛ فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت عليه صارت حالاً.

٢ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير الشأن. سَبِيلٌ: مبتدأ. عَلَيْنَا: متعلِّق بخبر المبتدأ، ومثله: «فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ».

* والجملة الاسميَّة «عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ» في محل نصب خبر «لَيْسَ».

٣ - لَيْسَ: فعل ناسخ، اسمه: ضمير الشأن. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلِّقان بخبر لَيْسَ. سَبِيلٌ: فاعل بمتعلَّق الجارّ السابق، وهو مستقرّ أو استقرَّ.

قال أبو حيّان: «ويجوز أن يرتفع «سَبِيلٌ» بـ «عَلَيْنَا»، وفي «لَيْسَ» ضمير الأمر...».

* وجملة «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ» في محل نصب مقول القول.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: استئنافيَّة، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ «يَقُولُونَ» علىٰ تضمينه معنىٰ «يفترون»، فَعُدِّي تعديته.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «ٱلْكَذِبَ» مقدَّماً عليه.

٣ - متعلّق بـ «ٱلْكَذِبَ» وإن كان مصدراً، فالظرف والجار يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٣.

قال أبو حيّان: «ولا يتعلّق بـ «ٱلْكَذِبَ»؛ قيل: لأن الصلة لا تتقدَّم علىٰ الموصول»[١].

ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب، على تقدير يقولون بـ: «يفترون».

* وجملة «يَقُولُونَ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[٢] ٱقتصاراً، أي: وهم من ذوي العلم، أو ٱختصاراً أي: يعلمون كذبهم وٱفتراءهم، وهو أقبح لهم. كذا عند السمين.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[٣] في محل نصب حال.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ: حرف جواب لقولهم: «لَيْسَ»؛ فهو إيجاب لما نفوه، أي: بلى عليهم سبيل.

قال العكبري: «في الكلام حذف، تقديره: بلىٰ عليهم سبيل».

مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ: مَنْ: فيه إعرابان[٤]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الأظهر عند أبي حيّان. ولم يذكر الهمداني غير الشرطية وكذا العكبري والنحّاس.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط، إذا قدّرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال العكبري: «ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب لأن الصلة لا تتقدّم علىٰ الموصول، ويجوز ذلك علىٰ التبيين».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٤) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، والعكبري / ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والقرطبي ٤/ ١١٩، وإعراب النحّاس / ١/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨.

بِعَهْدِهِۦ: الباء: حرف جر، عَهْدِ: اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ويجوز أن يكون من إضافة المصدر لفاعله علىٰ عود الضمير إلىٰ «مَنْ»، أو إلىٰ مفعوله علىٰ عود الضمير إلىٰ «ٱللَّهَ». كذا عند السمين. والظاهر عند أبي حيّان عَوْدُهُ علىٰ «مَنْ». والجار مَتَعَلِّق بالفعل «أَوْفَىٰ». وَٱتَّقَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ: مثل «أَوْفَىٰ» في الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ: فَإِنَّ: في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء إذا جعلت «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت «مَنْ» موصولاً.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ» ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة «أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ» صلة الموصول على تقدير «مَنْ» موصولاً. وفي محل رفع خبر «مَنْ» إذا أعربته شرطاً، وذلك علىٰ رأي من يجعل خبر الشرط المبتدأ جملة فعل الشرط. وهناك من يجعل الخبرَ جملتي الشرط.
* وجملة «ٱتَّقَىٰ» معطوفة علىٰ جملة «أَوْفَىٰ» فلها حكمها.
* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ» فيها قولان مترتبان علىٰ إعراب «مَنْ»:

١ - إذا قدرت «مَنْ» شرطاً فالجملة في محل جزم جواب الشرط، والضمير[2]

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٠، وعند أبي السعود ١/ ٣٧٧ «ٱستئناف مقرر للجملة التي سَدّ «بَلَىٰ» مَسَدّها...» حاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والكشاف ١/ ٣٣٠، معاني الزجاج ١/ ٤٣٤، «ويجوز أن يكون ٱستأنف جملة الكلام بقوله: بلىٰ...».

(٢) وذكر الزمخشري وغيره أنّ الرابط عموم المتّقين، وتعقَّبه ٱبن هشام فقال: «والظاهر أنه لا عموم فيها، وأنّ المتقين مساوون لمن تقدَّم ذِكْرُهم وإنما الجواب في الآيتين... محذوف، وتقديره في الأُولىٰ يحبُّه الله...» انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٢٥، والكشاف ١/ ٣٣٠، والبحر ٢/ ٥٠١، وتبع ٱبن هشام تقدير شيخه أبي حيّان ولم يَعْزُهُ إليه. وهذا منه كثير.

العائد علىٰ «مَنْ» من الجزاء مفهوم من عموم المتقين، حيث قام مقام عَوْد الذِّكْر.

٢ - إذا قدّرت «مَنْ» موصولاً، فالفاء زائدة لما في الموصول من رائحة الشرط، والجملة في محل رفع خبر «مَنْ».

وقال السمين[١]: «وقيل: الجزاء أو الخبر محذوف، تقديره: يحبُّه الله، ودَلّ علىٰ هذا المحذوف قوله: «فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ» وفيه تكلُّف لا حاجة إليه». وأخذ هذا من شيخه أبي حيَّان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومعنىٰ «يَشْتَرُونَ» يستبدلون. بِعَهْدِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يشتري»، والباء دخلت علىٰ المتروك. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والإضافة[٢] إما للفاعل، وإمّا للمفعول، أي: بعهد الله إياه من الإيمان بالرسول. وَأَيْمَٰنِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَيْمَان: اسم معطوف علىٰ «عَهْدِ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشْتَرُونَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ: أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ علىٰ الكسر في

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٢/ ٥٠١.

محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. لَا: نافية للجنس. خَلَٰقَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. والخلاق: النصيب. لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر «لَا». أي: لا خلاق كائن لهم. فِي ٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ...»(١) في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُكَلِّمُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَنظُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِمْ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل «يَنظُرُ». يَوْمَ: ظرف زمان متعلِّق بـ «يَنظُرُ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ» فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية / ٧ «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: «لَا خَلَٰقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) قال الهمداني: «...نهاية صلة ٱلَّذِينَ قليلاً، وأُوْلَٰٓئِكَ وما بعده في موضع رفع بخبر إِنَّ» الفريد ١/ ٥٩٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٥، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٣٤.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا: الواو: استئنافيَّة، إنَّ: حرف ناسخ. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر. لَفَرِيقًا: اللام: لام الاْبتداء والتوكيد. فَرِيقًا: اسم «إنَّ» منصوب، وتقدير الكلام: وإنَّ فريقاً لكائن منهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ: يَلْوُۥنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلْسِنَتَهُم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ[1] «يلوي»، وجعله أبو البقاء[2] متعلِّقاً بمحذوف حال من الألسنة، أي: متلبّسة بالكتاب، أو ناطقة بالكتاب.

* والجملة في محل نصب صفة لـ «فَرِيقًا».

قال السمين: «وجُمع الضمير ٱعتباراً بالمعنىٰ؛ لأنه اسم جَمْع كالقوم والرَّهْط».

لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: لِتَحْسَبُوهُ: اللام: للتعليل. تَحْسَبُوهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «تحسب». فهو المفعول الثاني[3] لهذا الفعل. والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعده في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «يَلْوُۥنَ».

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ٣٩/٣ «والجار والمجرور حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٩١.

(٣) الدر ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠.

* وجملة «تحسبوه...» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ: الواو: حاليّة، مَا: نافية حجازية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع اسم «مَا». مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «مَا» المحذوف، أي: وما هو كائناً من الكتاب.

* والجملة في محل نصب على الحال[1].

ولك أن تجعل «مَا» تميمية مهملة ويكون «هُوَ» مبتدأ، وما بعده متعلّق بالخبر المحذوف.

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الواو: عاطفة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَقُولُونَ...» معطوفة على جملة «يَلْوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثلها في هذه الآية: «وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ».

* والجملة في محل نصب حال[2].

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٧٥ من هذه السورة.

* وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة على جملة «يَلْوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[3] في محل نصب حال.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من الضمير المنصوب [أي: في تحسبوه]. أي: والحال أنه ليس منه في نفس الأمر، وفي اعتقادهم أيضاً» وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠، وفتح القدير ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من ضمير المبتدأ في الخبر، أي: والحال أنه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم أيضاً»، وفتح القدير ١/ ٣٥٤، وروح المعاني ٣/ ٢٠٥.

(٣) فتح القدير ١/ ٣٥٤.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِبَشَرٍ: جار ومجرور، متعلّقان بخبر «كَانَ» المحذوف.

أَن يُؤْتِيَهُ: أَن: حرف مصدري ونصب. يُؤْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: اسمان معطوفان علىٰ «ٱلْكِتَـٰبَ» منصوبان مثله. والمصدر المؤول[١] من «أَن» وما بعدها في محل رفع اسم «كَانَ».

* وجملة «يُؤْتِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «مَا كَانَ لِبَشَرٍ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ:

ثُمَّ: حرف عطف، يَقُولَ: فعل مضارع معطوف على يُؤْتِيَهُ، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «بَشَرٍ» تقديره «هو». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَقُولَ». كُونُوا۟: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». عِبَادًا: خبر «كُن» منصوب. لِّى: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف[٢] صفة لـ «عِبَادًا». مِن دُونِ ٱللَّهِ: مِن: حرف جَرّ، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بلفظ «عباد»؛ لما فيه من معنىٰ الفعل.

---

(١) الدر ٢/ ١٤٥، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١.

(٢) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩.

(٣) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩ «...ويحتمل الحالية لتخصُّص النكرة بالوصف، أي: متجاوزون الله تعالىٰ سواء كان ذلك ٱستقلالاً أو ٱشتراكاً؛ فإن التجاوز متحقق فيهما حتماً»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، وروح المعاني ٣/ ٢٠٧.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عِبَادًا ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « عِبَادًا »؛ لأنها نكرة مُخَصَّصة.

※ وجملة « يَقُولَ » معطوفة علىٰ جملة « يُؤْتِيَهُ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « كُونُوا۟ عِبَادًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ: قالوا: التقدير هنا: ولكن يقول[1] كونوا. . .، فلا بُدّ من إضمار القول. الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف يفيد الاستدراك. كُونُوا۟: مثل المتقدِّم فعل ناسخ، والواو: اسمه. رَبَّٰنِيِّـۧنَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « لَٰكِن. . . » معطوفة علىٰ جملة « يَقُولَ » السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيّة. مَا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - حرف مصدري، أي: بكونكم تعلمون الكتاب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وكلام الشيخ أبي حيان يقتضي جواز أن تكون موصولة أيضاً، واستبعده السمين قال: « وجوازه فيه بُعد. . .، وحينئذٍ تحتاج إلىٰ عائد وهو مقدَّر، أي: بسبب الذي تُعَلِّمون به الكتاب. وقد نقص شرط هو اتحاد المتعلَّق؛ فلذلك لم يظهر جعلها غير مصدرية ». قلتُ: رَدّ ابن عطية الموصولية قبل السمين.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٦، والدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٤٦: «. . .وقال علي بن سليمان: المعنىٰ: ولكن لِيَقُلْ»، والكشاف ١/ ٣٣١، والرازي ٨/ ١٢٢.

(٢) البحر ٢/ ٥٠٦، والدر ٢/ ١٤٨، والفريد ١/ ٥٩٢، والمحرر ٣/ ١٩١ «ولا يجوز أن تكون موصولة»، والرازي ٨/ ١٢٤، وكشف المشكلات ١/ ٢٤٣، والإبانة/ ٩٤.

كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وهو متعدّ لمفعولين[١]: أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعوله الثاني.

قال أبو حيان: «فيتعدّى إلىٰ ٱثنين؛ إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدية إلىٰ واحد...».

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن «تُعَلِّمُونَ» بمعنىٰ «تعرِّفون» فهو متعدّ إلىٰ مفعول واحد.

* وجملة «تُعَلِّمُونَ...» في محل نصب خبر «كُنتُمۡ».

* وجملة «كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«مَا» وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل «كُونُواْ». ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وذكرت من قبل الخلاف في التعلُّق بالأفعال النواقص.

٢ - متعلِّق بـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ»؛ لأنّ فيه معنىٰ الفعل، وذكر العكبري أنه متعلّق بـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ»، ولم يبيّن عِلّة ذلك. ووضحه السمين بأنّ فيه معنىٰ الفعل.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ». ذكره أبو البقاء. قال: «بما كنتم في موضع الصفة لـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ». وتعقَّبه السمين فقال: «ليس بواضح»».

وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ: القول في هذه الجملة كالقول في الجملة التي قبلها. ومفعول[٣] «تَدۡرُسُونَ» محذوف، أي: تدرسونه.

قال الهمداني: «تدرسون من الدرس، والمفعول محذوف، أي: تدرسون الكتاب، أي: تقرؤونه».

والمصدر المؤول متعلّق بما تعلق به «مَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ» فهو معطوف عليه.

---

(١) البحر ٢/٥٠٦، والدر ١/١٤، والمحرر ٣/١٩١، والرازي ٨/١٢٣.

(٢) الدر ٢/١٤٨، والعكبري /٢٧٤، والفريد ١/٥٩٢، وحاشية الجمل ١/٢٩١، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

(٣) الدر ٢/١٤٨، والعكبري /٢٧٤، وأبو السعود ١/٣٧٩، والفريد ١/٥٩٢، والكشاف ١/٣٣١ «تدرسونه علىٰ الناس»، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة لتأكيد النفي. يَأۡمُرَكُمۡ: معطوف علىٰ ما قبله. وفي العطف قولان(١):

١ - معطوف علىٰ «أَن يُؤۡتِيَهُ»؛ فهو منصوب مثله. ذهب إلىٰ هذا سيبويه وغالب المعربين.

٢ - ذهب الطبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ «ثُمَّ يَقُولَ» في الآية السابقة. وتابع الزمخشريُّ الطبريَّ علىٰ هذا الوجه، ومثله عند العكبري، وعند أبي السعود، والهمداني. وتعقَّب ٱبن عطية الطبريَّ بأن هذا خطأ لا يلتئم به المعنىٰ، ولم يبيِّن وجه الخطأ. وفَصّل القول فيهِ أبو حيان.
ثم تعقَّب السمين شيخه أبا حيان، وأثبت صحّة كلام الطبري، وذكر أن رَدّ ٱبن عطيّة ليس بِرَدّ.
وأجاز مكي أن يكون العطف علىٰ «أَن يُؤۡتِيَهُ»، أو «ثُمَّ يَقُولَ»، ومثل هذا عند الشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - وذهب أبو علي وبعض المتقدّمين إلىٰ أن المعنىٰ(٢): ولا له أَنْ يأمركم، فقدّروا «أَنْ» تُضْمَر بعد «لَا»، وتكون «لَا» مؤكِّدة لمعنىٰ النفي السابق. وذكر مثله ٱبن عطيّة منقولاً عن أبي علي وغيره. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر المصون ٢/ ١٥٠، والكشاف ١/ ٣٣١، والعكبري / ٢٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، والمحرر ٣/ ١٩٢ - ١٩٣، والطبري ٣/ ٢٣٤، والكتاب ١/ ٤٣٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، والقرطبي ٤/ ١٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٥، والبيان ١/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٢٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٤٤.

(٢) لم أجد مثل هذا عند أبي علي في الحجة. انظر ٣/ ٥٨.

يجوز أن يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، وأن يعود علىٰ البشر الموصوف بما تقدَّم. وذكر العكبري أن الفاعل ضمير النبيّ أو البشر.

* وجملة « يَأۡمُرَكُمۡ » علىٰ العطف علىٰ « يُؤۡتِيَهُ » لا محل لها من الإعراب، كالجملة التي عطف عليها؛ حيث تقدَّم أنها صلة موصول حرفي.

أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّبِيِّنَ: معطوف علىٰ « ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء. أَرۡبَابًاۗ: مفعول به ثان منصوب. والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها، في محل جَرّ[1] بحرف الجرّ المحذوف علىٰ مذهب الخليل والكسائي، أو أنه منصوب علىٰ أنه المفعول الثاني بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة « تَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ: أَيَأۡمُرُكُم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَأۡمُرُكم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلۡكُفۡرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأۡمُرُ ». بَعۡدَ إِذۡ: بَعۡدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلّق[2] بـ « يَأۡمُرُ ».

وقال أبو حيّان: « و « بَعۡدَ » ينتصب بـ « بِٱلۡكُفۡرِ » أو بـ « يَأۡمُرَكُمۡ » »، ومعنىٰ هذا أنه أجاز تعلُّقه بالمصدر، أو بالفعل، وعلَّقه السمين بالفعل.

إِذۡ[3]: اسم ظرف مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف قبله.

قال الهمداني: « وإضافتها إليها أخرجتها من أن تكون ظرفاً، وصارت ٱسماً كسائر الأسماء ».

قال السمين[3]: « و « بَعۡدَ » ظرف زمان ماض مضاف لظرف زمان ماض ».

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٣٤، والقرطبي ٤/ ١٢٤.
(٢) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر ٢/ ١٥١.
(٣) الدر ٢/ ١٥١، وانظر البحر ٢/ ٥٠٨: «وأضيف إليها بَعۡدَ، ولا يُضاف إليها إلا ظرف زمان»، والفريد ١/ ٥٩٢.

أَنتُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَنتُم مُّسْلِمُونَ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

* وجملة «أَيَأْمُرُكُم» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: استئنافيّة، إِذْ: اسم ظرف لما مضىٰ. والعامل فيه ما يأتي[١]:

١ - بتقدير الفعل «اذكر» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ.

٢ - بتقدير الفعل «اذكروا» إذا كان خطاباً لأهل البيت.

وعلى هذين الوجهين يكون في محل نصب مفعول به.

٣ - بتقدير الفعل «اصطفىٰ» فيكون معطوفاً علىٰ «إِذْ» في الآية قبلها «بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ».

قال السمين: «وفيه بُعْد، بل ٱمتناعٌ لبُعْده». وتبع في هذا شيخه أبا حيّان؛ إذ قال: «وهذا بعيد جداً».

٤ - العامل فيه «قال» من قوله: «قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ».

وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال أبو حيّان: «وهو حَسَنٌ؛ إذ لا تكلّف فيه».

وقال السمين: «وهو واضح جداً».

---

(١) البحر ٢/٥٠٨، والدر ٢/١٥١، والكتاب ١/٤٥٥، ٢/٩٥، والكشاف ١/٣٣٢، وأبو السعود ١/٣٨٠، والحجة لأبي علي ٣/٦٤، والفريد ١/٥٩٣، والرازي ٨/١٢٦، وحاشية الجمل ٣/٤٢، ومعاني الزجاج ١/٤٣٦، وروح المعاني ٣/٢٠٩.

أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء، ويجوز أن يكون «مِيثَٰقَ» مضافاً لمفعوله أو لفاعله.

* وجملة «أَخَذَ» في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

* وجملة «وَإِذْ . . .» علىٰ تقدير العامل ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَمَآ ءَاتَيْتُكُم: لَمَآ: القول في اللام يندرج في ثنايا الحديث عن «مَآ»، وتفصيل هذا علىٰ ما يأتي(١):

١ - «مَآ»: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف. وذلك الفعل هو جواب القسم، والتقدير: والله لتبلِّغُنّ ما آتيناكم من كتاب. فاللام: لتوكيد القَسَم، قال: لأن لام القسم إنما تقع علىٰ الفعل، فلما دَلّت هذه اللام علىٰ الفعل حُذف.

وذهب الأخفش إلىٰ أن اللام لام الاْبتداء. و«مَآ» موصول وما بعده صلة، وذكر مثله الزجاج وجعل «مَآ» مبتدأ، وردّ السمين هذا الوجه بأنه لا يجوز؛ لأنه يمتنع أن تقول: والله لزيداً، وأنت تريد: والله لتضربَنّ زيداً.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون اللام في «لَمَآ» جواب قوله: «مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ»؛ لأنه جارٍ مجرىٰ القسم، فاللام علىٰ هذا لام الاْبتداء التي يُتَلَقّى بها القسم. و«مَآ» : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. و«ءَاتَيْتُكُم»: صلة ٱسم الموصول، والعائد محذوف. والتقدير: آتيناكموه، فحذف هذا

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٩ - ٥١١، والدر ٢/ ١٥٢ - ١٥٣، والعكبري / ٢٧٦، والفريد ١/ ٥٩٣ - ٥٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٨٠، والرازي ٨/ ١٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦ - ١٤٧، وشرح الكافية الشافية / ٨٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١، والمحرر ٣/ ١٩٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، والكتاب ١/ ٤٥٥، والقرطبي ٤/ ١٢٤، والبيان ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٧، وفتح القدير ١/ ٣٥٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٠ - ٦٦١.

العائد. و « مِّن كِتَٰبٍ »: حال من الموصول، أو من عائده. والقسم المقدَّر وجوابه خبر للمبتدأ « مَآ » . وهذا الرأي لأبي علي الفارسي. وذهب ٱبن هشام[١] إلىٰ أنه الأحسن. وأنه حمل علىٰ الأكثر. وذكر هذه الوجه ٱبن الأنباري[٢]، وجعل خبر المبتدأ « مِّن كِتَٰبٍ وَحِكۡمَةٍ »، وجعل « مِّن » زائدة، كما فعل الأخفش.

٣ - الوجه الثالث: كالوجه السابق في جعل اللام في « لَمَآ » الموطئة للقَسَم؛ لأنّ أَخْذَ الميثاق في معنىٰ الاستحلاف. وفي « لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ »: لام جواب القَسَم. ذكر هذا الزمخشري، ثم قال: و « مَآ » تحتمل أن تكون المتضمِّنة لمعنىٰ الشرط و« لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ» سدّ مَسَدَّ جواب القَسَم والشرط جميعاً. وأن تكون بمعنىٰ « الذي ». والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال السمين: « وهذا الذي قاله فيه نظر من حيث إنّ لام التوطئة إنما تكون مع أدوات الشرط، وتأتي غالباً مع « إنْ »، أما مع الموصول فلا، فلو جُوِّز في اللام أن تكون موطِّئة، وأن تكون للابتداء، ثم ذكر في « مَآ » الوجهين، لحملنا كل واحد علىٰ ما يليق به ».

٤ - الوجه الرابع: أن اللام هي المُوَطِّئة للقَسَم، و « مَآ » شرطية. ومحلّها النصب علىٰ المفعول به بالفعل الذي بعدها، وهو « ءَاتَيۡتُكُم ». وهذا الفعل مستقبل معنىٰ؛ لكونه في حَيِّز الشرط، ومحلّه الجزم. والتقدير: والله لأيّ شيء آتيتكم من كذا وكذا لتكونَنَّ كذا.

والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال أبو حيان: « وهذا القول، وهو أنّ « مَآ » شرطية هو قول الكسائي. وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فقال ما نصَّه: « مَآ » ههنا بمنزلة الذي، ودخلتها اللام كما دخلت علىٰ « إِنْ » حين قلت: والله لئن فعلتَ لأفعلنّ، فاللام التي في « مَآ » كهذه التي في « إنّ » واللام التي في الفعل

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.
(٢) البيان ١/ ٢٠٩.

كهذه التي في الفعل هنا. ثم قال سيبويه: ومثل ذلك: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ » إنما دخلت اللام علىٰ نية اليمين. اهـ».

ووضح ذلك الفارسي[1] بأنه ليس المراد بقوله بمنزلة « الذي » أنها موصولة، بل أنها ٱسم، كما أنّ « الذي » ٱسم.

قال أبو حيّان: « وَتَحَصَّل من كلام الخليل وسيبويه أنّ « مَآ » في « لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم » شرطيّة. وقد خرّجها علىٰ الشرطية غير هؤلاء كالمازني والزجاج وأبي علي والزمخشري وٱبن عطيّة. . . ».

٥ - الوجه الخامس: أنّ أصل « لَمَآ » لَمَّا، بتشديد الميم، فخُفِّفت. قال هذا ٱبن أبي إسحاق، والتقدير: حين آتيتكم بعض الكتاب والحكم، ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان ونصرته.

وٱتفق ٱبن عطية والزمخشري علىٰ أنّ « لَمَآ » ظرفية. وٱخْتلفا في تقدير الجواب العامل في « لَمَآ » علىٰ زعمهما، فَقَدّره ٱبن عطيّة من القَسَم، وقدّره الزمخشري من جواب القسم، وكلا قوليهما مخالف لمذهب سيبويه في « لَمَآ » المقتضية جواباً؛ فهي عند سيبويه حرف، وليست ظرفية. بمعنىٰ « حين »، وإنما ذهب إلىٰ ظرفيتها أبو علي الفارسي.

وتلخَّص مما سبق ما يلي:

« مَآ » : اسم موصول، أو شرطية، وأن اللام موطئة للقسم المفهوم من أخذ الميثاق، أو أنها لام الأبتداء، وهي مما يُتَلَقّى به القسم. وأن أقوىٰ الأوجه هو الوجه الرابع.

ءَاتَيۡتُكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وإذا جعلت « مَآ » شرطية كان الفعل في محل جزم، وإذا جعلت « مَآ » موصولة كانت الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجّة ٣/٦٦.

مِّن كِتَٰبٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول «مَآ» أو من عائده.

٢ - إذا قدّرت «مَآ» شرطاً. كان «مِّن كِتَٰبٍ» تمييزاً[٢] كقوله تعالىٰ: «مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ»[٣] والمميز «ما».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «مِّن» زائدة داخلة علىٰ التمييز، وعُزي هذا للأخفش، قال[٤]: «وإن شئت جعلت خبر «مَآ» «مِّن كِتَٰبٍ» تريد لما آتيتكم كتابٌ وحكمةٌ، وتكون «مِّن» زائدة، و«حِكۡمَةٍ» معطوف علىٰ «كِتَٰبٍ» مجرور مثله».

ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمۡ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءَكُمۡ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ: فاعل مرفوع. مُّصَدِّقٌ: نعت مرفوع. لِّمَا: اللام: حرف جرّ، و«مَا» اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «مُّصَدِّقٌ». مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بجملة الصلة المقدَّرة: مُصَدِّق لما يكون معكم، أو لما يوجد معكم، أو لما ٱستقرّ معكم. والكاف: ضمير مُتَّصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «جَآءَكُمۡ...» معطوفة علىٰ جملة الصلة «ءَاتَيۡتُكُم». ولا بُدّ من تقدير رابط في هذه الجملة، فقدّره بعضهم: ثم جاءك رسول به، ثم حذف «به» لطول الكلام. وإذا جعلت «مَا» شرطية كان «جَآءَكُمۡ» له حكم «ءَاتَيۡتُكُم».

لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: اللام: واقعة في جواب القَسَم المفهوم من «مِيثَٰقَ». تُؤْمِنُنَّ: فعل مضارع مرفوع. وأصله: تؤمنون - نّ؛ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب. بِهِۦ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ «تؤمنُ».

---

(١) الدر ٢/ ١٥٥، والفريد ١/ ٥٩٤، والرازي ٨/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦.

(٢) وانظر ما تقدَّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾، وروح المعاني ٣/ ٢١٠، والرازي ٨/ ١٣١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨.

(٣) سورة البقرة آية/ ١٠٦.

(٤) معاني الأخفش / ٢٠٩.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم. وعلىٰ جعل « مَا » شرطاً يكون جواب الشرط محذوفاً.

قال الزمخشري[1]: « . . . ولتؤمننَّ: ساد مَسَدَّ جواب القسم والشرط جميعاً »

* وجملة القسم وجوابه خبر « مَا » ؛ فهو في محل رفع.

وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: إعرابه كإعراب « لَتُؤْمِنُنَّ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.

قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ: قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو »، ويجوز أن يكون ضمير الله تعالىٰ. وهو الظاهر عند السمين، وأن يكون ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. ءَأَقْرَرْتُمْ: الهمزة: للاستفهام، والمراد به التقرير والتوكيد، وقيل: هو ٱستفهام حقيقة. أَقْرَرْتُمْ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: أأقررتم بذلك كُلّه.

* وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ءَأَقْرَرْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْتُمْ: إعرابه مثل « أَقْرَرْتُمْ » فعل وفاعل. عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر. ذَا: اسم إشارة في محل جر بـ « عَلَىٰ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: حرف للجمع، والجارّ متعلّق بـ « أَخَذ ». إِصْرِيۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « وَأَخَذْتُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « أَقْرَرْتُمْ »؛ فهي مثلها في محلّ نصب.

قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ: قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْرَرْنَاۚ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. « نا »: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: أقررنا بذلك، أي: بالإيمان به وبنصرته.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٢، وانظر الفريد ١/ ٥٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٠.

قال السمين: «وفي الكلام حَذْف جملة أيضاً، حُذِفت لدلالة ما تقدَّم عليها؛ إذ التقدير: قالوا: أقررنا، وأخذنا إصرك علىٰ ذلك كله».

* وجملة «قَالُوٓاْ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَقْرَرْنَاۚ» في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقدير «هو» يعود على لفظ الجلالة. فَٱشْهَدُواْ: الفاء: حرف عطف، عطف هذه الجملة علىٰ جملة مقدَّرة والتقدير: قال: أأقررتم فٱشهدوا. ٱشْهَدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون جواب شرط مُقَدَّر، أي: إن أقررتم فٱشهدوا، ويكون هذا الشرط مع جوابه في محل نصب مقول القول.

* ويكون جملة «فَٱشْهَدُواْ» علىٰ هذا التخريج في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

قال الهمداني(١): «قوله: فَٱشْهَدُواْ: أي: فليشهد بعضكم علىٰ بعض بالإقرار، والفاء جواب ما في الكلام من رائحة الشرط...».

وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: الواو: للحال، أو ٱستئنافيّة، أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَعَكُم: فيه قولان(٢):

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ «ٱلشَّٰهِدِينَ»، فهو العامل فيه.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلّق بالخبر المقدَّر: وأنا كائن من الشاهدين معكم.

قال السمين: «هذا هو الخبر لأنه محطُّ الفائدة».

* وجملة «وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ» فيها ما يأتي(٣):

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٧.

(٢) الدر ٢/ ١٥٧.

(٣) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، وروح المعاني ٣/ ٢١٢.

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «ٱشۡهَدُواْ».

٢ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: «يحتمل الاستئناف على سبيل التوكيد، ويحتمل أن تكون جملة حاليَّة».

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ: فَمَن: الفاء: استئنافيَّة. مَن: وفي إعرابه قولان(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهذا إعراب محتمل عند أبي حيّان.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الظاهر عند أبي حيّان.

تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن». وإذا قدَّرت «مَن» شرطاً، فهو في محل جزم فعل الشرط.

بَعۡدَ ذَٰلِكَ: بَعۡدَ: ظرف زمان منصوب. ذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. والظرف متعلّق بالفعل «تَوَلَّىٰ».

* وجملة «تَوَلَّىٰ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إذا قدّرت «مَن» موصولاً. أو هي في محل رفع خبر «مَن» إذا قدّرته شرطاً، وقيل: الخبر جملة الجزاء، ورجّحنا من قبل أن الخبر هو جملتا الشرط والجزاء.

* وجملة «فَمَن تَوَلَّىٰ...» استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: وفيها ما يلي:

١ - إذا جعلت «مَن» شرطاً، فالفاء فاء الجزاء، رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا جعلت «مَن» موصولاً كانت الفاء زائدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري/ ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، ولم يذكر غير الشرطية في «من»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٩، وهو عنده شرط. ومثله عند القرطبي ٤/ ١٢٦.

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: هُمُ: فيه قولان(١):

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب، وهو الذي يسمّيه الكوفيون العماد. وعلىٰ هذا: ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر «أُوْلَٰٓئِكَ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر الضمير «هُمُ» مرفوع.

❊ جملة «هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

❊ وجملة «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر «مَن» إذا عددته موصولاً.

٢ - في محل جزم جواب «مَن» إذا عددته شرطاً.

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي عند الجمهور مقدّمة علىٰ الفاء للزومها الصّدر. والزمخشري يُقدِّرها علىٰ حالها، ويقدِّر قبلها محذوفاً(٢).

وقدّر الزمخشري هنا وجهين:

١ - الأول: أن الهمزة للإنكار دخلت علىٰ الفاء العاطفة جملة علىٰ جملة والمعنىٰ: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسّطت الهمزة.

٢ - الثاني: أنه يجوز أن يُعْطَف علىٰ محذوف تقديره: أيتولون فغير دين الله يبغون.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري/ ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٥١٥، والدر ٢/ ١٥٧، والكشاف ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢، وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٥، وانظر الحاشية (٣) من التعليق علىٰ هذه المسألة فيه ففيها فَصْلُ الخطاب. والفريد ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٠ - ٣٨١، وفتح القدير ١/ ٣٥٧.

وذهب الشهاب أنه في الوجه الأول المراد بالجملة المعطوف عليها مجموع الشرط والجزاء، وقال: «وقيل: فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ».

قال ٱبن هشام: «الأول مذهب سيبويه رحمه الله، وهو الأصح، وحذف الجملة لا داعي له. . .».

قال أبو حيّان: «والفاء لعطف هذه الجملة علىٰ ما قبلها، وقدِّمت الهمزة ٱعتناءً بالٱستفهام، والتقدير فأغير. وجَوّز هذا الوجه الزمخشري وهو قول جميع النحاة قبله». ثم نقل عن الزمخشري الوجه الثاني، **وذَكَرَ أنه أَمْعَن الكلام في الرد عليه. وقد أثبتُّ هذا الرد مفصَّلاً في «مغني اللبيب»**.

غَيْرَ: مفعول به(١) مقدَّم للفعل «يَبْغُونَ». وقُدِّم عند الزمخشري لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنىٰ الهمزة متوجِّه إلىٰ المعبود بالباطل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأن هذا الذي ذهب إليه لا تحقيق فيه؛ لأن الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجَّه إلىٰ الذوات، إنما يتوجَّه إلىٰ الأفعال التي تتعلَّق بالذوات، فالذي أنكر إنما هو الٱبتغاء الذي متعلَّقه غير دين الله. وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الٱتساع. وشبّه «يَبْغُونَ» بالفاصلة بآخر الفعل.

دِينِ ٱللَّهِ: دِينِ: مضاف إليه مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة «أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ» فيها قولان:

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط في الآية السابقة؛ فلها حكمها. والمراد هنا مجموع الشرط والجزاء. وأعربنا تلك الجملة «فَمَن تَوَلَّىٰ. . .» من قبل ٱستئنافيَّة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة علىٰ مذهب الزمخشري، وحكمها أنها مستأنفة، أي: أيتولّون فغير دين الله يبغون.

---

(١) الكشاف ١/٣٣٢، وانظر البحر ٢/٥١٥، والدر ٢/١٥٨، والفريد ١/٥٩٨، وإعراب النحّاس ١/٣٤٩، والقرطبي ٤/١٢٧.

وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: الواو: حالية. لَهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أَسۡلَمَ». وأَسۡلَمَ: فعل ماض. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة: من يوجد في السماوات، أو من ٱستقر في السماوات. . . ، وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب حال[1]، أي: كيف يبغون غير دينه والحال هذه؟ قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة لوكادة الإنكار».

طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا: طَوۡعٗا: فيه قولان[2]:

١ - مصدر في محل نصب على الحال، والتقدير: طائعين. وصاحب المصدر الضمير المستكِنّ في الظرف، أو الٱسم الموصول.

٢ - مصدر، مفعول مطلق على غير المصدر، وهو ما نُسَمِّيه النائب عن المفعول المطلق. قال أبو البقاء: «لأن «أَسۡلَمَ» بمعنى ٱنقاد وأطاع».

وَكَرۡهٗا: معطوف على «طَوۡعٗا»، منصوب مثله على التوجيهين السابقين.

وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ: الواو فيها قولان:

١ - حرف عطف.

٢ - حرف ٱستئناف.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يُرْجَع». يُرۡجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٦، والدر ٢/ ١٥٨، وأبو السعود ١/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣؛ وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢.

(٢) البحر ٢/ ٥١٦، والدر ٢/ ١٥٨، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢، والكشاف ١/ ٣٣٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٩، والقرطبي ٤/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢١٠.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب سبقت للإخبار بذلك؛ لتضمّنها معنىٰ التهديد العظيم والوعيد الشديد.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ»؛ فهي مثلها في محل نصب حال.

قال أبو حيّان: «فيكون مشاركاً له في الحاليَّة...».

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَ».

* وجملة «قُلْ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل «قُلْ»، والتقدير: قل: يا محمد آمنّا، أي: أنا ومن معي، وهذا تقدير العكبري وٱبن عطيّة.

٢ - في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قل لهم: قولوا آمنّا. وجملة «قولوا آمنّا» في محل نصب أيضاً.

وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب[٣]

---

(١) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨، وأبو السعود ١/٣٨١.

(٢) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٩، والعكبري /٢٧٧ - ٢٧٨، والمحرر ٣/٢٠٢، والفريد ١/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٩٣ - ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والبيان ١/٢١٠.

(٣) انظر البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨.

مثل هذه الآية في سورة البقرة / ١٣٦ مع خلاف يسير في بعض مفردات الآيتين:

فهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا».

وهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ».

وهناك «وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ»، وهنا «وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ».

وهذا الخلاف اليسير لا يقتضي إعادة الإعراب، فٱرجع إلىٰ الجزء الأول، والإعراب هو هو.

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٨٥﴾

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الواو: ٱستئنافيَّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَبْتَغِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن». غَيْرَ: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال لأنه في الأصل صفة لـ «دِينًا»، فلما قُدِّم عليه نُصب علىٰ الحاليَّة. ومثله الزجاج بقوله: نحو «فيها قائماً رجل».

ٱلْإِسْلَٰمِ: مضاف إليه مجرور. دِينًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول «يَبْتَغِ» علىٰ تقدير «غَيْرَ» حالاً منه مقدَّماً عليه.

٢ - تمييز منصوب مُفَسِّر لـ «غَيْرَ» لإبهامها. وسُمِع من العرب: «إن لنا غيرها إبلاً وشاءً».

٣ - بَدَل من «غَيْرَ» منصوب مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، والفريد ١/ ٥٩٩ - ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والقرطبي ٤/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٢.

(٢) البحر ٢/ ٥١٧، والمحرر ٣/ ٢٠٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٥٠، والقرطبي ٤/ ١٢٩، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠.

* وجملة « وَمَن يَبْتَغِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الفاء: للجزاء، لَن: حرف نصب وٱستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُقْبَلَ ».

* وجملة « فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* وخبر المبتدأ « مَن » جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً.

وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف، أو للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « ٱلْخَٰسِرِينَ ». أو متعلِّقان بمحذوف يدلّ عليه ما بعده أي: وهو خاسر في الآخرة، أو بإضمار «أعني». مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْخَٰسِرِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف للمبتدأ.

* وجملة « وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وهذا أرجح عند أبي حَيّان.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ » فهي في محل جزم مثلها.

وذكر أبو السعود[(٢)] وجهاً آخر، وهو أنها حال من الضمير المجرور، أي: في « منه ». وذكر الحاليّة فيها الشوكاني أيضاً.

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: كَيْفَ[(٣)]: اسم ٱستفهام للتعجب

---

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٨٢ ذكر الأستئنافيَّة والحاليَّة، ولم يذكر العطف. والفريد ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٣) العكبري / ٢٧٨، والفريد ١/ ٦٠٠.

والتعظيم، وفيه معنىٰ النفي مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال. وذهب العكبري إلىٰ أنه حال أو ظرف، والعامل فيها « يَهْدِى ». يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. قَوْمًا: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلىٰ الإيمان واتّباع الحق. وتقدَّم إعراب مثله « كَيْفَ تَكْفُرُونَ » الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « كَفَرُواْ ». إِيمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « يَهْدِى. . . » ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « كَفَرُواْ. . . » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ: الواو: عاطفة، أو حاليَّة. شَهِدُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلرَّسُولَ: اسم « أَنَّ » منصوب. حَقٌّ: خبر « أَنَّ » مرفوع. و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ بحرف جر، أي: بأن الرسول حق، أو هو منصوب بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة « شَهِدُوٓاْ » فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب. ذكر هذا ٱبن عطيَّة، والحوفي، وأبو البقاء. ورَدّ هذا الوجه مكي لفساد المعنىٰ.

٢ - معطوفة علىٰ « إِيمَٰنِهِمْ » إذ التقدير: بعد أن آمنوا وشهدوا. وذهب إلىٰ هذا جماعة منهم الزمخشري، وهذا عطف علىٰ المعنىٰ، وسمّاه بعضهم العطف علىٰ التوهم.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٨، والدر ٢/ ١٦١، والفريد ١/ ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، والمحرر ٣/ ٢٠٥، والكشاف ١/ ٣٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٣٠. قال السمين: «. . . في العبارة بالنسبة إلىٰ القرآن سوء أدب ولكنهم لم يقصدوا ذلك حاشَ لله». وكان هذا تعليقاً على «التوهُم».

قال الواحدي: «عُطِف الفعل على المصدر؛ لأنه أراد بالمصدر الفعل، تقديره: كفروا بالله بعد أن آمنوا، فهو عطف على المعنى...».

٣ - الجملة في محل نصب على الحال من واو «كَفَرُوا». و«قد» مضمرة معها عند أهل البصرة، أي: كفروا وقد شهدوا. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشهاب: «والحاليَّة، وهي هنا أَوْلَى وأظهر...».

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ: الواو: حرف عطف، أو للحال. جَاءَهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. الْبَيِّنَاتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «وَشَهِدُوا»، فلها حكمها على الأوجه المتقدِّمة.

وفي حاشية الجمل[1]: «الواو للحال كما أشار إليه بتقدير قد».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: الواو: للاستئناف أو للاعتراض أو للحال.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع. وتقدَّم مثله أول الآية. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يَهْدِي الْقَوْمَ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «اللَّهُ لَا يَهْدِي...» فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - وذكر أبو السعود فيها وجهين:

أ - الاعتراض، فلا محلّ لها من الإعراب.

ب - الحاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٣٥٩.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة/ ١٦١ في الجزء الثاني « . . . أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ » ونُعرب أولها لاختلاف الصورة بين التركيبين فيهما:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. جَزَآؤُهُمۡ: فيه وجهان(١):

١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وتكون « أَنَّ » واسمها وخبرها خبراً عن « جَزَآؤُهُمۡ ».

* والجملة خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - بَدَلٌ من أُوْلَٰٓئِكَ بَدَلَ اشتمال.

* و« أَنَّ » واسمها وخبرها خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف. لَعۡنَةَ: اسم أَنَّ منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ: معطوفان على لفظ الجلالة مجروران. أَجۡمَعِينَ: توكيد معنوي مجرور وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « أَنَّ عَلَيۡهِمۡ » تقدَّم أنها خبر « جَزَآؤُهُمۡ ». أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على التقديرين السابقين في « جَزَآؤُهُمۡ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » استئنافية لا محل لها.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٨٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا: خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » في الآية السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والعامل في الحال الاستقرار، أي: متعلَّق

(١) البحر ٢/ ٥١٨ أحال على سورة البقرة في ١/ ٤٦٠، والدر ٢/ ١٦٢، وانظر ١/ ٤١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١، والعكبري/ ٢٧٨ - ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢١١ - ٢١٢.

« علىٰ »، أو الجارّ نفسه لقيامه مقام الفعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ: لَا: نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - جملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو جملة في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو: عاطفة. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ. . . » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب علىٰ التقديرين المتقدِّمين في الجملة المعطوف عليها.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٨٩)

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: إِلَّا: أداة ٱستثناء، والاستثناء مُتَّصل؛ ولذلك قال: « مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ » أي: من بعد ذلك الكفر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء. تَابُوا۟: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « تَابُوا۟ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة « تَابُوا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُوا۟: الواو: حرف عطف. أَصْلَحُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل، ومفعوله محذوف[٢]: أي: أصلحوا ما أفسدوا. أو هو لازم، أي: دخلوا في الصلاح، قيل: وعلىٰ اللزوم هو أَبْلَغ.

---

(١) الدر ٢/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والبيان ١/ ٢١٢، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.
(٢) الكشّاف ١/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة الصلة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: فَإِنَّ: الفاء: حرف يفيد التعليل. إن: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»: قال فيها أبو السعود(١): «هو تعليل لما دَلَّ عليه الاَستثناء».

وذهب الرازي إلىٰ أن الفاء للجزاء(٢)، ودليل ذلك تقديره بقوله: «إنْ تابوا فإن الله يغفر لهم» وتكون علىٰ هذا الجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

وقال الطوسي(٣): «دخلت الفاء لشبهه بالجزاء؛ إذ كان الكلام قد تضمّن معنى: إن تابوا «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»، أي: يغفر لهم، وليست في موضع خبر «ٱلَّذِينَ»؛ لأن «ٱلَّذِينَ» في موضع نصب بالاَستثناء من الجملة الأولى...».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم «إِنَّ» مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ: بَعْدَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «كفر». إِيمَـٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة «كَفَرُوا۟» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟...لَّن تُقْبَلَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف. ٱزْدَادُوا۟: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. كُفْرًا: فيه قولان(٤):

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٨٣، وروح المعاني ٣/ ٢١٨.
(٢) تفسير الرازي ٨/ ١٤٢.
(٣) التبيان ٣/ ٥٢٦.
(٤) البحر ٢/ ٥١٩، والدر ٢/ ١٦٣، والمفردات/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.

١ - تمييز محول عن الفاعلية، والأصل: ثم ٱزداد كُفْرهم. وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر. . . ».

٢ - مفعول به لأن الفعل المتعدي لٱثنين إذا جُعِل مطاوعاً نقص مفعولاً، وهذا من ذاك، والأصل: زدتُ زيداً خيراً فٱزداده. وكذا أصل الآية: زادهم الله كفراً فازدادوه.

※ وجملة «ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا» معطوفة علىٰ جملة الصلة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها.

لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُقۡبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. تَوۡبَتُهُمۡ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

※ وجملة «لَّن تُقۡبَلَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ: ذكر أبو حيّان[1] أنه يجوز في «هُمُ» الفصل والٱبتداء والبدل. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في قوله تعالىٰ: «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ» الآية/ ٨٢ من هذه السورة.

※ وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع عطفاً على خبر «إِنَّ»، والتقدير: إنّ الذين كفروا لن تقبل توبتهم وإنّ أولئك هم الضالُّون.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المؤكدة بـ «إِنَّ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - أن تكون الواو للحال. والجملة في محل نَصْب حال. والمعنىٰ لن تقبل توبتهم من الذنوب والحال أنهم ضالّون. ذكر هذا الراغب. وذهب السمين إلىٰ أنه غريب وبعيد في التركيب، وإن كان قريب المعنىٰ.

وقال أبو حيّان: «وينبو عن هذا المعنىٰ هذا التركيب؛ إذ لو أُريد هذا المعنىٰ لم يُؤْتَ باسم الإشارة».

---

(١) البحر ٢/ ٥٢٠.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٣.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ: الواو: حرف عطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها، لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمۡ كُفَّارٞ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٞ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[(١)] من الضمير في «مَاتُواْ».

فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا: فَلَن: الفاء: زائدة[(٢)] بعد الاسم الموصول ٱلَّذِينَ لما فيه من رائحة الشرط. لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. يُقۡبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. مِنۡ أَحَدِهِم: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهما متعلّقان بـ «يُقۡبَلَ». مِّلۡءُ: نائب عن الفاعل. ٱلۡأَرۡضِ: مضاف إليه مجرور. ذَهَبٗا: وفيه ما يأتي[(٣)]:

١ - منصوب على التمييز مُفَسِّر لإبهام «مِّلۡءُ»؛ لأنه دال على المقدار كالقفيز والصَّاع.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على إسقاط الخافض؛ إذ الأصل «مِنْ ذهب».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١.

(٢) انظر تفصيل القول في هذه المسألة في الارتشاف / ١١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، والقرطبي ٤/ ١٣١ «نصب على التفسير في قول الفراء»، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٥.

قال السمين: «وهذا كالأول لأن التمييز مقدّر بـ «مِنْ»».

قال أبو حيّان: «. . .كقوله[١]: «أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا» أي من صيام».

※ وجملة «لَن يُقْبَلَ. . .» في محل رفع خبر «إنَّ».

وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ: الواو فيها ما يلي[٢]:

١ - واو الحال.

٢ - أنها زائدة، ويؤيِّد هذا قراءة[٣] «لو افتدى به» دون واو. وذهب الزجّاج إلىٰ أنّ إسقاط الواو غلط.

٣ - وذكر الشوكاني أن الواو عطف علىٰ مقدَّر، أي: لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو تَصَدَّق به في الدنيا ولو ٱفتدى به من العذاب.

«لَوِ»: فيها قولان[٤]:

١ - علىٰ تقدير الواو: حاليّة. فإن «لَوِ» حرف ٱمتناع لٱمتناع.

٢ - علىٰ تقدير الواو زائدة، تكون «لَوِ» شرطية بمعنىٰ «إنْ»، وتكون معلَّقة علىٰ مستقبل، وهو قوله: فلن يقبل. . .

ٱفْتَدَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف[٥]، والتقدير: ٱفتدى نفسه.

قالوا: «ٱفتعل. . . متعدٍّ لواحد لأنه بمعنىٰ فَدَىٰ، فيكون ٱفتعل فيه وفعل بمعنىٰ. . .»كذا عند السمين.

بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱفْتَدَىٰ».

---

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ١٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٦ «الواو هنا قد يستغنىٰ عنها. . .».

(٣) وهي قراءة ٱبن أبي عبلة. انظر معجم القراءات ١/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤.

(٥) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ٦٤.

* وجملة « وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ » في محل نصب حال.

* وإذا قدَّرت « لَوِ » شرطية، فجوابها محذوف، وهو « فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ »، وتكون جملة الجواب في محل جزم. وإذا قدَّرته شرطاً غير جازم[١] كانت جملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة الجواب محذوفة عند بعضهم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، أو هو فاعل[٢] بالاستقرار في « لَهُمْ »، أي: أولئك ٱستقر لهم عذاب. وهو عند السمين أحسن من الإعراب الأول، وهو الرفع علىٰ الابتداء. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف، أو حاليَّة أو ٱستئنافيّة. مَا: نافية. لَهُم: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن نَّٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون إثبات الواو الياء مراعاة لحرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وذكر السمين[٣] فيه وجهاً آخر وهو أنه فاعل لمتعلّق الجار لهم. ومِن: مزيدة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » فهي مثلها في محل رفع.

وذهب الهمداني[٤] إلىٰ أن الجملة في محل نصب علىٰ الحال من الهاء والميم في قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »، والعامل فيها معنىٰ الاستقرار. وذكر الهمداني أيضاً أنه يحتمل أن تكون مستأنفة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٥ - ٥٢٦، وانظر الكشّاف ١/ ٣٣٤، والبحر ٢/ ٥٢١.
(٢) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ١٥، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٣) الدر ٢/ ١٦٥ - ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٤) الفريد ١/ ٦٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١.

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٩٢﴾

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَنَالُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبِرَّ: مفعول به منصوب. حَتَّىٰ تُنفِقُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر، وهي بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ». تُنفِقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. مِمَّا: أصله «مِنْ ما»: مِنْ: حرف جر. مَا: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «مِنْ».

٢ - نكرة موصوفة. ذكر هذا العكبري، وهي في محل جر بـ «مِنْ»، وهذا عند السمين لا معنىٰ له.

٣ - حرف مصدري، ولا بُدّ هنا من تقدير المصدر وهو المحبّة بمعنىٰ المفعول، أي: المحبوب حتىٰ يصحّ ذلك، وهو جائز عند أبي علي، فإن لم تقدّر كذلك لم يصح لأنَّ المحبّة لا تُنْفَق، وعلى هذا الوجه فالمصدر المؤول «ما تحبون» في محل جر بـ «مِنْ».

وٱستضعف السمين هذين الوجهين، والثاني أضعف من الثالث.

والجار متعلق بـ «تُنفِقُواْ».

تُحِبُّونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تحبونه. والهاء هو الضمير العائد علىٰ «ما».

* وجملة «لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ»(٢) ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُنفِقُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٦٦، والفريد ١/ ٦٠٣، والعكبري / ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٠ «يحتمل الموصولية والموصوفة دون المصدرية» وانظر ص/ ٦٩٧ «يجوز عند أبي علي كون «ما» مصدرية، والمصدر في تأويل اسم المفعول. [قال ٱبن هشام]: وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجيز ذلك».

(٢) قال: «... مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين...» حاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والنص لأبي السعود. انظر ١/ ٣٨٤.

* و « تُنفِقُواْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: إلىٰ إنفاقكم، والجار متعلق بـ « لَن تَنَالُواْ ».

* وجملة « تُحِبُّونَۚ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم شرط جازم في محل نَصْب[1] مفعول به مقدّم لفعل الشرط. تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. مِن شَيۡءٖ:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لاسم الشرط.

٢ - أو هما في محل نصب علىٰ التفسير لـ « مَا ».

قال أبو السعود[2]: « وقيل محل الجار والمجرور النصب علىٰ التمييز، أي: أي شيء تنفقوا طيباً تحبونه أو خبيثاً تكرهونه ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف المتقدِّمة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ عَلِيمٞ. عَلِيمٞ: خبر « إنّ ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وذكروا[3] أنّ الجواب محذوف وهذه الجملة تعليل له، والتقدير فيجازيكم به جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥ «فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ تعليل لجواب الشرط واقع موقعه، أي: فمجازيكم بحسبه جيداً كان أو رديئاً فإنه تعالىٰ عليم بكل شيء تنفقونه. . .». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٦، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٣١.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثالث من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسائل والفوائد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيلِ

٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠

إعراب سورة آل عمران

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢﴾

لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَنَالُواْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلۡبِرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر؛ بمعنىٰ (إلىٰ أن). تُنفِقُواْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر، تبعيضيّة[(١)] وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلىٰ أنها نكرة موصوفة[(٢)]، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنفِقُواْ ». تُحِبُّونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) قال السمين: «و « مِن » في « مِمَّا تُحِبُّونَۚ » تبعيضيّة، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءةً بل تفسير معنىٰ ». الدرّ المصون ٢/ ١٦٦، الكشاف ١/ ٣٣٥، حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، وانظر معجم القراءات ١/ ٥٤٥، والفريد١/ ٦٠٣، مغني اللبيب ٤/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠٠.

(٢) التبيان ١/ ٢٧٩، وتعقبه السمين في الدرّ المصون ٢/ ١٦٦ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنىٰ له، وقد جوّز ذلك أبو البقاء فقال: « أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تنفق، فإن جعلت المحبة بمعنىٰ المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشي المحبوب، وهذان الوجهان ضعيفان، والأول أضعف.
وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠١ ».

※ وجملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.

※ وجملة « تُنفِقُواْ »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنَالُواْ ».

※ وجملة « تُحِبُّونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » ٱسماً موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

وَمَا: الواو: استئنافية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « تُنفِقُواْ ». تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِن شَيْءٍ: مِن : حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: من أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه(١). شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنفِقُواْ » أو بحال محذوفة من « مَا ». فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »(٢) ومقداره فإنه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « بِهِۦ » تعود علىٰ « مَا » أو علىٰ « شَيْءٍ »(٣). والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

※ وجملة « وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ »: ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » الٱستئنافية؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ »: ٱستئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٠٣.

(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.

قال في حاشية الجمل[١]: « تعليل للجواب المحذوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته. . . . » وتقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾

كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و« كُلُّ » من صيغ العموم. ٱلطَّعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و «ٱلطَّعَامِ» أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطْعَم ويُؤكل[٢]. أي: المطعومات. والمراد أكلها[٣]. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح الظاهر، وٱسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود علىٰ كل الطعام؛ «والمعنىٰ: كان كلّه حلالاً »[٤]. حِلًّا: خبر « كَانَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. « والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحلّ يَحِلُ، ثم يطلق علىٰ الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالىٰ: « لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ »[٥] »[٦]. لِّبَنِىٓ: اللام: حرف جر. بَنِيّ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حِلًّا ». إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٦ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦.

(٤) العكبري ١/ ٢٧٩.

(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠/ .

(٦) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣، والكشاف ١/ ٣٣٥، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٤١٤، وحاشية الشهاب٣/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا حَرَّمَ: مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الاستثناء من اسم « كَانَ ». وجَوّز العكبري أن يكون مستثنى من ضمير مستتر في حِلًّا فقال: « لأنه استثناء من اسم « كَانَ »، والعامل فيه « كَانَ »، ويجوز أن يعمل فيه « حِلًّا » ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأن حِلاً وحلالاً في موضع اسم الفاعل بمعنىٰ الجائز والمباح »(١) وفي هذا الاستثناء قولان(٢):

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه، فحُرِّم عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محرّمات وادّعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حرَّم إسرائيل علىٰ نفسه خاصّة، ولم يحرّمه عليهم. والأول أظهر.

حَرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَٰٓءِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. نَفْسِهِۦ: اسم مجرور بـظ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَرَّمَ »، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « حَرَّمَ »، أي: إلا ما حرَّم مِن قبل، قاله العكبري(٣). وردّ أبو حيان هذا الوجه فقال: « ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنه معلوم أنّ ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه هو من قَبْلِ إنزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة »(٤).

٢ - متعلقان بـ « حِلًّا »، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالاستثناء؛ إذ

(١) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والعكبري ١/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٣، والدر المصون ٢/ ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥.
(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.
(٤) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.

هو فصل جائز، وذلك علىٰ مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل « إِلَّا » فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: «ما حُبِس إلا زيدٌ عندَك، وما أوىٰ إلا عمروٌ إليك، وما جاء إلا زيدٌ ضاحكاً » وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إلا زيدٌ عمراً، وأجاز هو وابن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إلا زيداً عمرو، وأما تخريجه علىٰ غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدَّر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: « حلّ من قبلِ أن تنزّل التوراة »[1].

أَن: حرف مصدري ونصب. تُنَزَّلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلتَّوْرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* و« أَن » وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُنَزَّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: الرسول ﷺ. «ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحقُّ، لا زعمكم معشر اليهود»[2]. فَأْتُوا۟: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، أي: وإن كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها فأتوا بالتوراة. ٱئْتُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. بِٱلتَّوْرَىٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُوا۟ ». فَٱتْلُوهَآ: الفاء: حرف عطف. ٱتْلُوهَآ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٤.

رفع ٱسم « كان »، والميم: علامة الجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك علىٰ سبيل الهزء بهم كقولك: إن كنت شجاعاً فٱلقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به »(١).

* وجملة « كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدّر، أي: قالت اليهود: كل الطعام. . .
* وجملة « كَانَ حِلّٗا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».
* وجملة «حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ» صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قُلۡ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَٱتۡلُوهَآ » معطوفة علىٰ جملة « فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم.
* وجملة « إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ » تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة جواب الشرط تقدّر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يغني عن تقديره هنا.

فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَنِ: الفاء: استئنافية أو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحَمَل علىٰ لفظها في قوله « ٱفۡتَرَىٰ » فوحّد الضمير، أو علىٰ معناها فجُمِع في قوله: «فَأُوْلَٰٓئِكَ» إلىٰ آخره»(٢). ٱفۡتَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر، في محل جزم فعل الشرط إن أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

(١) البحر المحيط ٣/ ٤.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

علىٰ «مَنْ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱفْتَرَىٰ». ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما وجهان(١):

١ - بـ « ٱفْتَرَىٰ ». وهذا هو الظاهر.

٢ - بـ « ٱلْكَذِبَ »؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزه العكبري(٢).

ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه(٣):

١ - استقرار التحريم المذكور في التوراة، إذ المعنىٰ: إلاّ ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه ثم حرّمته التوراة عليهم عقوبة لهم.

٢ - التلاوة، وجاز تذكير ٱسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.

٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل علىٰ نفسه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مِنۢ » شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ : وفيه ما يلي(٤):

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - يحتمل أن يكون بَدَلاً.

ٱلظَّٰلِمُونَ: خبر « أُوْلَئِكَ » إن أعربت « هُمُ » ضمير فصل أو بدلاً، أو خبر « هُمُ » إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « مَنِ ٱفْتَرَىٰ . . . »(٥) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٢) التبيان ١/ ٢٨٠، وانظر الفريد ١/ ٦٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٧.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٧.

* وجملة « ٱفْتَرَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « ٱفْتَرَىٰ . . . فَأُوْلَـٰٓئِكَ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَئِكَ ».

﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يعود على الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَٱتَّبِعُوا۟: الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إنْ أردتم النجاة فٱتبعوا ملّة إبراهيم. ٱتَّبِعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَنِيفًا[1] :

١ - حال من الملّة أو من إبراهيم.

٢ - أو نصب على إضمار أعني. وسبق إعرابها في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، الجزء الأول، فٱرجع إليها.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦٠٤.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، فارجع إليها.

* وجملة « قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ٱتَّبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » التي هي في محلّ نصب، أو هي في جواب شرط مقدّر، أي: فإن أردتم النجاة فٱتبعوا ملّة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.
* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب معطوفة علىٰ الحال « حَنِيفًا » للتعريض المذكور.

قال الشهاب(١): « وقوله: « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱعتراض، أو معطوف علىٰ الحال للتعريض المذكور، وحينئذٍ فهي حال من المضاف إليه؛ لا أن يقدّر: ما كان دين المشركين، وهو تكلّف » وأخذ هذا منه الألوسي.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. أَوَّلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلّة(٢)، ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبَّداً للناس.

* وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ »: ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ ».
  ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلَ ».

لَلَّذِى: اللام: للٱبتداء والتوكيد، ويسمّيها المتأخرون المزحلقة وسماها ٱبن هشام

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.

المزحلفة. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « إِنَّ »، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو « أَوَّلَ بَيْتٍ » لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب « إِنَّ »[١]. بِبَكَّةَ: الباء: حرف جر، ظرفية[٢]، أي: في مكة. بَكَّةَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع ببكة.

* وجملة « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ . . . لَلَّذِى بِبَكَّةَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة[٣]

بكّة فيها أوجه: **أحدها**: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمُها باءً، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: « هذا عليَّ ضربةُ لازم ولازب »، و« هذا أمرٌ راتب وراتم »[٤]، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيّدوا هذا بأن التباكَّ هو الأزدحام إنّما يحصُل عند الطواف، يقال: تباكَّ الناسُ، أي: ٱزدحموا. كذا قال بعضهم، وسُمِّيت بكّة؛ لأزدحام الناس، وقيل: لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

* * *

مُبَارَكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي[٥]:

١ - حال من المضمر في « وُضِعَ » كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

(١) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٩٠.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.
(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٧، والكشاف ١/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٧، والبحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.
(٤) الراتب: المقيم.
(٥) العكبري ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٧، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

حيث إنه يلزم الفصلُ بين الحال وبين العامل فيها بأجنبي، وهو خبر « إِنَّ »، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لإنّ.

٢ - حال من مضمر لفعل مقدّر وهو « وُضِعَ » بعد « لَلَّذِى »، أي: للذي وضع ببكّة. والذي حمل علىٰ ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وُضِع بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكنّ في الجار، وهو « بِبَكَّةَ » لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الاستقرار، أو العاملُ في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب علىٰ إضمار فعل المدح أو علىٰ الاختصاص، ولا يضرّ كونه نكرة(١).

وَهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدًى: اسم معطوف علىٰ « مُبَارَكًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. «وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمر تقديره: وهو هدىً، وهو ساقطُ الاعتبار به »(٢). لِّلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « هُدىً ».

﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾

فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم أو بمحذوف تقديره « استقر ». ءَايَٰتٌۢ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به الجار والمجرور. بَيِّنَٰتٌ: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

❊ وفي إعراب جملة « فِيهِ ءَايَٰتٌۢ » ما يلي(٣):

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، الفريد ١/ ٦٠٥.

(٣) انظر: الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والعكبري ١/ ٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.

أ - في محل نصب علىٰ الحال:

- من ضمير « وُضِعَ »، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.
- من الضمير في « بِبَكَّةَ »، علىٰ رأي من يجيز تعدد الحال لذي حالٍ واحد.
- من الضمير في « لِّلۡعَٰلَمِينَ ».
- من « هُدًى »، وجاز ذلك لتخصصه بالوصف.
- من الضمير في « مُبَارَكٗا ».

ب - في محل نصب نعت لـ « هُدًى » بعدْ نعته بالجار قبله.

ج - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي موضحة معنىٰ البركة والهدىٰ.

د - مفسِّرة للهدىٰ لا محلّ لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا « فِيهِ ءَايَٰتُۢ » جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت « ءَايَٰتُۢ » فاعلاً بالجار والمجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف علىٰ ما مرّ تفصيله هو الجارّ والمجرور فقط، وهذا أرجح علىٰ رأي السمين الحلبي ـ من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء ـ الحال والنعت والخبر ـ أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجارّ قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد علىٰ الظرف ثم الجملة.

مَّقَامُ: وفيه أوجه(١):

أ - بدل من « ءَايَٰتُۢ »، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي مقام إبراهيم. . . أو هُنّ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين ٱعتراض وهو: كيف يبدل الجمع بٱثنين؛ ففي الآية

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٩وانظر فيه ٧/ ٢٩٠، والدرّ المصون ٢/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبيان ١/ ٢١٣، والتبيان ١/ ٢٨١، والكتاب ١/ ٧٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيئان: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع بٱثنين؟ وفي الردّ علىٰ ذلك أجوبة:

١ - أن أقلَّ الجمع ٱثنان كما ذهب إليه الزمخشري.

قال الزمخشري: « ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمِن مَنْ دخله؛ لأن الاَثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة ».

٢ - أن « مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل علىٰ آيات كثيرة.

٣ - أن يكون هذا من باب الطَّيِّ؛ **وهو أن يُذْكَر جمع ثم يُؤْتَىٰ ببعضه ويُسْكَتَ عن ذكر باقيه لغرض للمتكلّم ويسمّى طيًّا.**

ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، وردّ عليه أبو حيّان ذلك؛ لأن « ءَايَٰتٌۢ » نكرة و« مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » معرفة؛ ولا يجوز التخالف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمذاني في الفريد.

د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَنْ[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون ٱسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ.

دَخَلَهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار « مَن » شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. وقد يكون الهاء علىٰ تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم جواب الشرط و« مَن » شرطية، وٱسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَامِنًاۗ: خبر كان منصوب.

❊ وجملة « وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ »:

---

(١) انظر الفريد ١/٦٠٦، ٦٠٧.

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة من حيث المعنىٰ علىٰ « مَقَامُ »؛ لأنها في معنىٰ (أَمِن داخلُه)، أي: فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأَمْنُ داخله.

❋ وجملة « دَخَلَهُۥ » والجواب في محل رفع خبر « مَن »، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي صلة الموصول علىٰ جعل « مَن » ٱسماً موصولاً.

❋ وجملة « كَانَ ءَامِنًاۗ »:

١ - لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

٢ - أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً مبتدأً.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَى ٱلنَّاسِ [1]: جار ومجرور متعلقان بما تعلّق به الخبر « للهِ »، أو متعلّقان بمحذوف علىٰ أنه حال من الضمير المستكنّ في الجار، والعامل فيه أيضاً ذلك الٱستقرار المحذوف، ويجوز أن يكون « عَلَى ٱلنَّاسِ » هو الخبر، و« للهِ » متعلق بما تعلّق به الخبر. حِجُّ: مبتدأ مرفوع مؤخر. أو فاعل بالجار والمجرور الأول أو الثاني. ٱلْبَيْتِ: مضاف إليه مجرور، واللام: للعهد، و « ٱلْبَيْتِ »: عَلَم بالغَلَبة.

❋ وجملة « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَنِ: وفي إعرابها ما يلي[2]:

أ - اسم موصول:

١ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل بعض من كل، والعائد محذوف تقديره: من ٱستطاع منهم.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٩، والبيان ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبحر المحيط ٣/ ١٠، والعكبري ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، ٦/ ٣٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٦٠٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٩، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

٢ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل كل من كلّ؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاصٌّ، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أنّ الذي قبله يقال فيه: عامّ مخصوص، وهذا يقال فيه: عامٌّ أريد به الخاصُّ، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره: هو مَنِ ٱستطاع.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني مَنِ ٱستطاع.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر « حِجُّ » والمصدر مضاف إلىٰ مفعوله، والتقدير: ولله علىٰ الناس أن يحجّ مَن ٱستطاع منهم سبيلاً البيتَ. ذكر هذا ٱبن هشام لابن السِّيْد، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد ردّ هذا الوجه جماعة من حيث الصناعةُ، ومن حيث المعنىٰ.

ب - أنها شرطية والجزاء محذوف يدلّ عليه ما تقدّم، وذهب إلىٰ هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدّم علىٰ رأي، ولا بدَّ من ضمير يعود من جملة الشرط علىٰ الناس تقديره: من ٱستطاع منهم إليه سبيلاً فللّه عليه أن يحجّ، ويترجّحُ هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ». وعلىٰ هذا فإن « مَنْ » في محل رفع مبتدأ.

ٱسْتَطَاعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».
إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا »؛ لأنه نعت تقدم علىٰ المنعوت. أو متعلّق بـ « ٱسْتَطَاعَ »، والضمير في « إِلَيْهِ » الظاهر عوده علىٰ الحج لأنه محدَّث عنه، ويجوز عوده علىٰ البيت. سَبِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱسْتَطَاعَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت « مَنْ » شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَن كَفَرَ : إعرابها مثل إعراب « وَمَن دَخَلَ » فيجوز[1] أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٨.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدّر، أي: فالله مستغنٍ عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبه الموصول بالشرط. إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. غَنِيٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ: عَنِ : حرف جر، ٱلْعَـٰلَمِينَ: اسم مجرور بـ « عَنِ » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَنِيٌّ ».

* وجملة « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ » ٱستئنافية، أو معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول إن كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.
* أو جملة « كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ. . . »، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.
* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي ٱستئناف تعليل للجواب المحذوف، أي: فالله مستغنٍ عنه إنّ الله غنيّ عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأ.

﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». يَآ : أداة نداء. أَهْلَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْكِتَـٰبِ: مضاف إليه مجرور. لِمَ : اللام: حرف جر، و مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جرّ باللام، أو هو مبني على الفتح[1] والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ »، والاستفهام

(١) وذلك على مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « مَا » الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها[1]. تَكۡفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَكۡفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: حالية[2]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع. عَلَىٰ: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَىٰ ».

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلّقان بـ« شَهِيدٌ ». تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها .

* وجملة « قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تَكۡفُرُونَ » لا محلّ لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.
* وجملة « وَٱللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب حال من فاعل « تَكۡفُرُونَ ».
* وجملة « تَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ ٩٩

قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثيلها في الآية/ ٩٨

---

(١) ومثله: بم، وعَمّ...

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، الفريد ١/ ٦٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٧. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، وقد تمّ الكلام عند قوله تعالىٰ: « ... بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ».

مفردات وجملاً. مَنْ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّونَ ». ءَامَنَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». تَبْغُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. و(ها) عائدة علىٰ « سَبِيلِ »، والسبيل يذكّر ويؤنّث. عِوَجًا: يجوز فيه وجهان(١):

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبْغُونَ » بمعنىٰ: تطلبون.

قال الزجاج والطبري: « تطلبون لها اعوجاجاً ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبْغُونَ » معنىٰ « تتعدَّون »، والبغي: التعدّي، والمعنىٰ: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنه قال: تبغونها ضالّين ».

وَأَنتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، والأظهر الحالية. أَنتُمْ : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شُهَدَآءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال(٢). مَا : نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها علىٰ لغة تميم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ: الباء: حرف جر زائد، غَٰفِلٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: عَن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

---

(١) البحر المحيط ٣/ ١٤، والدرّ المصون ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٠، والعكبري ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والفريد ١/ ٦٠٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩.

جرّ، وتقديره: عن عملكم. تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن « مَا » موصولة أو موصوفة.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تَبۡغُونَهَا » (١) :

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.

٢ - وأن تكون في محل نصب علىٰ الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل « تَصُدُّونَ » وإمّا « سَبِيلِ ٱللَّهِ ».

وجاز الوجهان؛ لأن الجملة ٱشتملت علىٰ ضمير كل منهما. وفي حاشية الجمل ترجيح الحالية.

* وجملة « وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ . . . » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ »؛ فهي إمّا في محل نصب، وإمّا لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب إن كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

٢ - وصلة الموصولة الحرفي لا محل لها إن كانت « مَا » مصدرية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٢، والفريد ١/ ٦٠٨، والكشاف ١/ ٣٣٩.

فائدة[١]

العِوَج - بالكسر - والعَوَج - بالفتح - الميل، ولكن العرب فرّقوا بينهما، فخصّوا المكسورَ بالمعاني والمفتوح بالأعيان؛ تقول: في دينه وكلامه عِوَجٌ - بالكسر-، وفي الجدار عَوَج - بالفتح - .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا: يَآ: أداة نداء، أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب - علىٰ المحل - بدل من أيّ، أو نعت لها أو في محل رفع - علىٰ اللفظ. وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِن: حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فَرِيقًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنَ : حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَرُدُّوكُم[٢]: يَرُدُّوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر)، ومفعول به إن لم يضمَّن ذلك. والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٧٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤، ومفردات ألفاظ القرآن / ٥٩٢.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلّق بـ « يَرُدُّوكُم » أو بـ « كَٰفِرِينَ ».

إِيمَٰنِكُمْ: إيمَان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. كَٰفِرِينَ: في إعرابه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثان إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

٢ - حال منصوب إن لم يُضَمَّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

قال الهمذاني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنىٰ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِن تُطِيعُواْ. . . يَرُدُّوكُم » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُطِيعُواْ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَرُدُّوكُم » جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محلّ لها من الإعراب.

> وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَكَيْفَ: الواو عاطفة[2] أو ٱستئنافية. كَيْفَ [3]: اسم ٱستفهام إنكاري، وتقدّم في إعرابه وجهان:

---

(١) الدرّ المصون ٢/١٧٦، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، والفريد ١/٦٠٩.

(٢) في المحرر ٣/٢٤٤ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفريد ١/٦٠٩ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنىٰ الإنكار والتعجب، ولك أن تجعلها في موضع الحال علىٰ: أجاحدين تكفرون أم جاهلين ». وقوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب علىٰ الظرفية. وانظر المحرر ٣/٢٤٤ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية عند سيبويه علىٰ تقدير: في أيّ حالة تكفرون.

ب - في محل نصب علىٰ الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدّم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكۡفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَأَنتُمۡ: الواو: حالية. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تُتۡلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيۡكُمۡ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُتۡلَىٰ »، والميم: علامة الجمع. ءَايَٰتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وَفِيكُمۡ: الواو: عاطفة أو حالية. فِيكُمْ: مثل « عَلَيۡكُمۡ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. رَسُولُهُۥ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه. وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَعۡتَصِم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَعۡتَصِم ». فَقَدۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدي لا محالة، ومعنىٰ التوقع في « قَدْ » ظاهر؛ لأن المعتصم بالله متوقِّع للهدى(١). هُدِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « مَن » الشرطية. و « هُدِيَ » ماضي اللفظ مستقبل المعنىٰ. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « هُدِيَ ». مُّسۡتَقِيمٍ: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

※ وجملة « تَكۡفُرُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ الاستئنافية « إِن تُطِيعُواْ . . . » في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٣٣٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٦، والبحر المحيط ٣/ ١٥.

❊ وجملة « أَنتُمْ تُتْلَىٰ. . . ءَايَٰتُ » في محل نصب حال[١] من فاعل « تَكْفُرُونَ ».

❊ وجملة « تُتْلَىٰ. . . ءَايَٰتُ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

❊ وجملة « فِيكُمْ رَسُولُهُۥ » في محل نصب؛ لأنها حال[٢]، أو معطوفة علىٰ جملة الحال « أَنتُمْ تُتْلَىٰ. . . »، وهي حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».

❊ وجملة « مَن يَعْتَصِم. . . فَقَدْ هُدِىَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَعْتَصِم » جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وعلى الوجه الأول فالخبر جملتا الشرط والجواب.

❊ وجملة « هُدِىَ » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

فائدة في (كيف)[٣]

فُتحت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبويه لٱلتقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فثقل أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا ٱلتقى ساكنان في حرف واحد فُتح أحدهما، وإذا كانا في حرفين كُسِرَ.

❊ ❊ ❊

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (١٠٢)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: مرّ إعرابها في الآية ١٠٠/ من هذه السورة. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَقَّ[٤]: مفعول مطلق

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٧٦، والفريد ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٣.

(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٧٦، والفريد ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٣.

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٤٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٧، والقرطبي ٤/ ١٥٦.

(٤) انظر: البحر المحيط ٣/ ١٦، والدرّ المصون ٢/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٥١، والمحرر ٣/ ٢٤٥، والفريد ١/ ٦١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

منصوب، وٱنتصب « حَقَّ » علىٰ أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلىٰ موصوفها؛ إذ الأصل: ٱتقوا الله التقاة الحقَّ، أي: الثابت.

وقال ٱبن عطية: « ويصح أن يكون « التقاة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرماةٍ ورامٍ، أو يكون جمع تقيّ؛ إذ فعيل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنىٰ علىٰ هذا: اتقوا اللهَ كما يحقُّ أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلىٰ ضمير الله تعالىٰ ». وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه.

تُقَاتِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وأصل « تقاة » وُقَيَة، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة، والياءُ ألفاً[(١)].

وقال الزمخشري[(٢)]: « التقاة مِن ٱتقى كالتؤدة من اتّأد ».

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٣٢/ . والاستثناء في هذه الآية الكريمة مفرّغ من الأحوال العامة، أي: لا تموتُنَّ علىٰ حالة من سائر الأحوال إلا علىٰ هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة ٱسمية؛ لأنها أبلغ وآكد؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يُفِدْ هذا التأكيد. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة البقرة.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « ٱتَّقُوا۟ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا۟ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢.

(٢) الكشاف ١/ ٣٣٩.

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا: وَٱعْتَصِمُوا۟: الواو: عاطفة. ٱعْتَصِمُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِحَبْلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَصِمُوا۟ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جَمِيعًا: حال من فاعل « ٱعْتَصِمُوا »، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱعْتَصِمُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « ٱتَّقُوا۟ » في الآية السابقة، والتي لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا تَفَرَّقُوا۟: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَفَرَّقُوا۟[1]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَفَرَّقُوا۟ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُوا۟ ».

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً: وَٱذْكُرُوا۟: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱذْكُرُوا۟: مثل: « ٱعْتَصِمُوا ». نِعْمَتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر مضاف إلى فاعله إذ هو المنعم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

---

(١) وأصل الفعل: تتفرقوا، بتاءين: تاء المضارعة، وتاء مزيدة على الفعل الماضي تفرّق. فحذفت إحداهما على خلاف في المحذوفة بين المتقدّمين.
وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠١، وعند العكبري/ ٢٨٢: حذف التاء الثانية.
وانظر عنده مثل هذا في الآية/ ٢٧٦ من سورة البقرة.

(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٧٧، ١٧٨، والعكبري ٢٨٢.

١ - نِعْمَتَ؛ لأن هذه المادة تتعدّى بـ « عَلَىٰ » نحو: « لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ »[1].

٢ - بمحذوف حال من « نِعْمَتَ »، أي: مستقرة وكائنة عليكم.

إِذْ: فيها قولان[2]:

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « نِعْمَتَ » إذا علقنا « عَلَيْكُمْ » بنعمة، ويكون متعلقاً بالٱستقرار الذي تضمّنه « عَلَيْكُمْ »، إذا قلنا إن « عَلَيْكُمْ » متعلق بمحذوف حال من « نِعْمَتَ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱذْكُرُوا » لا أنه ظرف له لفساد المعنىٰ؛ إذ « ٱذْكُرُوا » مستقبل، و« إِذْ » ماض، وهذا رأي الحوفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب[3] ما يشير إلىٰ البدل من « نِعْمَتَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لٱتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع. أَعْدَآءً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱذْكُرُوا. . . »: لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُوا » أو لأنها ٱستئنافية.

* وجملة « كُنتُمْ أَعْدَآءً »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: فَأَلَّفَ: الفاء: عاطفة. أَلَّفَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قُلُوبِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَلَّفَ. . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة في محل جر « كُنتُمْ. . . ».

---

(١) سورة الأحزاب آية/ ٣٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والفريد ١/ ٦١٠.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢.

فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا: فَأَصْبَحْتُمْ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُم: فيها ثلاثة أقوال[١]:

١ - ناقصة؛ فتكون علىٰ بابها من دلالتها علىٰ ٱتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.

٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.

٣ - بمعنىٰ « صار »، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين.

والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « أصبح » إنْ كانت ناقصة، وفاعل أصبح إنْ كانت تامّة. والميم: للجمع. بِنِعْمَتِهِۦٓ: الباء: حرف جر للسببية.

نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - بـ « إِخْوَٰنًا » لما فيه من معنىٰ الفعل، أي: تآخيتم بنعمته.

٢ - بـ « أَصْبَحْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « أَصْبَحْتُم »، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.

٤ - بمحذوف حال من « إِخْوَٰنًا »؛ لأنه في الأصل صفة له قُدِّمت علىٰ الموصوف، وجوّزوا أن تكون « بِنِعْمَتِهِۦٓ » هو الخبر، و« إِخْوَٰنًا » حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.

قال السمين: وإذا كانت « أَصْبَحْتُم » بمعنىٰ « صار » جرى فيها ما تقدّم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامّة فإخواناً حال، وبِنِعْمَتِهِۦٓ: فيه ما تقدّم من الأوجه عدا الخبرية.

* وجملة « أَصْبَحْتُم. . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « أَلَّفَ » التي هي في محل جر.

---

(١) انظر التبيان للعكبري ١/ ٢٨٣، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والمحرر ٣/ ٢٥٢، والبحر ٣/ ١٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والعكبري ١/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ: وَكُنتُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. وفي حاشية الجمل(١): أنها واو الحال. كُنتُمْ: سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَىٰ: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي: مستقرين علىٰ شفا. . . . حُفْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِّنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «حُفْرَةٍ».

※ وجملة «كُنتُمْ. . .»:

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة «كُنتُمْ» الأولى.

٢ - أو لا محل لها ٱستئنافية.

٣ - أو في محل نصب علىٰ الحال(٢).

فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنقَذَكُم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّنْهَا: مِن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَنقَذَ». وأما عَوْد الضمير في «مِّنْهَا» ففيه أوجه(٣):

- أحدها: أنه عائد علىٰ «حُفْرَةٍ».

- والثاني: أنه عائد علىٰ «ٱلنَّارِ».

- والثالث: أنه عائد علىٰ «شَفَا»، وأنّث من حيث كان الشّفا مضافاً إلىٰ مؤنث، كما قال جرير:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ٣/ ١٩، والدرّ ٢/ ١٨٠، والعكبري/ ٢٨٣، والكشاف/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، والفريد ١/ ٦١١، والمحرر ٣/ ٢٥٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

أرى مرّ السِّنين أخذْن منِّي كما أخذَ السِّرارُ من الهلالِ

❊ وجملة « أَنقَذَكُم. . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا. . . ».

٢ - أو هي في محلّ نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر، أو ٱسم بمعنىٰ (مثل)[1]:

١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبيّن لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة. أو حرف جر.

ذَا : اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف ٱسمية، وفي محل جرّ بحرف جر إنْ كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلّقان بالمفعول المطلق المحذوف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلّق بـ « يُبَيِّنُ ».

ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « يُبَيِّنُ ٱللَّهُ. . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ : وَلْتَكُن: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الأمر. تَكُن: فيها ما يأتي[١]:

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي: لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِّنكُمْ: مِّن : حرف جر، تبعيضية، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبيَّن وإن تأخر لفظاً فهو مقدّم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان[٢] بـ « تَكُن » إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من « أُمَّةٌ »، إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخّر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لـ « تَكُن » الناقصة، وفي هذا بُعدٌ. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت « تَكُن » تامة، وٱسم « تَكُن » إن كانت ناقصة.

* وجملة « لْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ . . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « وَٱعْتَصِمُواْ »، أو ٱستئنافية.

يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ : يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلْخَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع صفة لأمّة إن كانت « تَكُن » تامّة، أو كانت ناقصة والخبر « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب خبر « تَكُن » إنْ كانت ناقصة.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٠، والدرّ ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٢) الدرّ ٢/ ١٨٠، ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٣) البحر ٣/ ٢٠، والفريد ١/ ٦١٢، والدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ:

وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يأمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَوْنَ: الواو: عاطفة. يَنْهَوْنَ: مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ ٱلْمُنكَرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَأْمُرُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.
* وجملة « يَنْهَوْنَ » معطوفة أيضاً على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ[1] : ضمير فَصْل عند البصريين، أو عماد عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْمُفْلِحُونَ: خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ . . . »:
  ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
  ٢ - أو في محل نصب حال.
* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَلَا تَكُونُوا۟: الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « تكون ». كَٱلَّذِينَ: الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والاسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقرين، وهو في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف ٱسماً.

(١) انظر معاني الزجاج ١/٤٥٣.

* وجملة « لَا تَكُونُواْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفَرَّقُواْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.

وَٱخۡتَلَفُواْ: الواو: عاطفة. ٱخۡتَلَفُواْ: مثل « تَفَرَّقُواْ ».

* وجملة « ٱخۡتَلَفُوا » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « تَفَرَّقُواْ » التي لا محلّ لها.

مِنۢ بَعۡدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَفَرَّقُواْ » أو « وَٱخۡتَلَفُواْ ».

مَا جَآءَهُمُ: مَا [(١)]: مصدرية، جَآءَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يؤنّث الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ » غير حقيقي. ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من « مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: ٱستئنافية. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمۡ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل[(٢)] بالظرف. عَظِيمٞ: صفة لـ « عَذَابٌ »، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

---

(١) انظر الفريد ١/٦١٢.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعل لمتعلّق الظرف، أي: استقر لهم عذاب عظيم.

* وجملة « أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. . . » لا محلّ لها؛ استئنافية.
* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي متعلَّقه أقوال(١):

١ - الاستقرار الذي تضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » والتقدير: وأولئك ٱستقر لهم عذاب يوم تبيضّ. . .

٢ - مضمر تدلّ عليه الجملة السابقة تقديره: يعذّبون يومَ تبيضُّ وجوه. . .

٣ - « عَظِيمٌ » الواردة في الآية السابقة « . . . عَذَابٌ عَظِيمٌ »، وهذا يلزم تقييد العذاب بالعِظَم في هذا اليوم، وهذا صحيح؛ لأنه إذا عَظُم العذاب في هذا اليوم فهو في غيره أولى، وأيضاً فإنه مسكوت عنه فيما عدا هذا اليوم.

٤ - عَذَابٌ: وهذا ممتنع؛ لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه.

٥ - بمحذوف تقديره « اذكر »، وعلى هذا التقدير فهو مفعول به.

تَبْيَضُّ: فعل مضارع مرفوع. وُجُوهٌ: فاعل مرفوع. وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الواو: عاطفة، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: مثل: « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: فَأَمَّا: الفاء: تفريعية ٱستئنافية. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱسْوَدَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ: وُجوه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢١، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٤، والبيان ١/ ٢١٤، والعكبري ١/ ٢٨٤، والكشاف ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٦١٣، والمحرر ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « ٱذكروا يوم. . . » إذا علّق الظرف بـ « اذكر » لا محل لها، ٱستئنافية.
* وجملة « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « تَسْوَدُّ وُجُوهٌ » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».
* وجملة « ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ: أَكَفَرْتُم: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتعجيب. كَفَرْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « كَفَرْتُم ». إِيمَٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

* وجملة « أَكَفَرْتُم » في محل نصب مقول قول مقدّر، وهذا القول المقدّر مع فاء مقدّرة أيضاً هو جواب « أَمَّا »، وحذف الفاء مع القول مطّرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير[1]: فيقال لهم أكفرتم. . .
* وجملة « يقال لهم » المقدّرة في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « أَمَّا ٱلَّذِينَ . . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: فَذُوقُواْ: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، فهي رابطة للجواب. ذُوقُواْ : فعل أمر (للإهانة)[2] مبني علىٰ حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢٢، والبيان ١/ ٢١٤، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٢٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٣٤١، ومغني اللبيب ١/ ٢٥٦، ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٥٤، وانظر الفريد ١/ ٦١٤ « . . . .وهذا المحذوف هو جواب أمّا »، والعكبري/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ٢٥٩، والقرطبي ٤/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

※ وجملة « ذُوقُواْ » جواب شرط مقدّر؛ فإن كان الشرط المقدّر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر للسببيّة، و مَا: مصدرية، أو ٱسم موصول في محل جر بالباء. كُنتُمْ: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

※ وجملة « كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول ٱسمي، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت « مَا » موصولة.

※ وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ:

إعرابها كإعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ »، والواو: عاطفة.

فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ: فَفِى رَحْمَةِ: الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

فِي رَحْمَةِ: جار ومجرور متعلّقان(١):

١ - بمحذوف خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، أو بـ « خَٰلِدُونَ »، والتقدير: « فهم خالدون في رحمة الله فيها ».

٢ - أو بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، والجملة جواب « أَمَّا »، والتقدير: فهم مستقرون في رحمة الله.

---

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحّاس[(١)] أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعْدٌ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « ٱسْوَدَّتْ » في الآية السابقة.

※ وجملة « ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

※ وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب، ٱستئنافية[(٢)]، وهو ٱستئناف بياني.

٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.

٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » وفي ذلك نظر.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ: وَمَا: الواو: ٱستئنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٣٥٧.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٤، والكشاف ١/ ٣٤٢ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » بعد قوله: « فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٣/ ٥٥ قال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »، أخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ». وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

اسم « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع علىٰ جعل « مَا » تميمية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِّلْعَٰلَمِينَ: اللام[١]: حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، و ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعول به للمصدر « ظُلْمًا »، وفاعل « ظُلْمًا » هو ضمير الباري عزّ وجلّ، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين »، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل علىٰ الفعل نحو قوله تعالىٰ: « « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ »[٢].

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « مَا » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « مَا » تميمية.

فائدة (لام التقوية)[٣]

« ومنها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعُفَ إمّا بتأخره، نحو « هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »[٤]، ونحو « إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ »[٥]، أو بكونه فرعاً[٦] في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ »[٧]، « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ»[٨]، « نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ »[٩]، ونحو: ضربي لزيدٍ حَسَنٌ، وأنا ضاربٌ لعمرو... ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٤ وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣.
(٢) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٣) مغني اللبيب ٣/ ١٠٩ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.
(٤) سورة الأعراف آية/ ١٥٤.
(٥) سورة يوسف آية/ ٤٣.
(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدراً، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل علىٰ الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع معموله.
(٧) سورة البقرة آية/ ٩١.
(٨) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٩) سورة المعارج آية/ ١٦.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤.

* وهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة الٱستئنافية في آخر الآية المتقدّمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كُنتُمۡ: كان: فيها ستة أقوال(١):

١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.

٢ - بمعنىٰ (صرتم)، والتاء في محل رفع ٱسمها.

٣ - تامة بمعنىٰ (وُجدتم)(٢) والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.

٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين: **أحدهما**: أنها لا تزاد أولاً، وقد نقل ٱبن مالك الٱتفاق علىٰ ذلك،

(١) البحر المحيط ٣/ ٢٨، والدرّ المصون ٢/ ١٨٦،٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥، والعكبري ١/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣، والفريد ١/ ٦١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٧، والمحرر ٣/ ٢٦٦، والكشاف ١/ ٣٤٢، وفتح القدير ١/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

(٢) في الفريد ١/ ٦١٤ « وقيل: « كان » هنا هي التامة، أي: حَدَثتُم أو وُجِدتُم خير أمة ».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زيادتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

٥ - أنها علىٰ بابها، والمراد: كنتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.

٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرَ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أُخْرِجَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». لِلنَّاسِ: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه[١]:

١ - « أُخْرِجَتْ ».

٢ - « خَيْرَ » والفرق بينهما من حيث المعنىٰ أنه لايلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنىٰ لا من حيث الإعراب بـ «تَأْمُرُونَ» علىٰ أن مجرورها مفعول به، فلما قُدِّم ضعف العامل، فقوي بزيادة اللام كقوله: «إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ»[٢]، أي: تعبرون الرؤيا.

* وجملة « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان[٣]:

١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ »، وهو الظاهر والراجح.

٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرَ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الاسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

---

(١) الدرّ ٢/١٨٦، والفريد ١/ ٦١٤، والعكبري ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

(٢) سورة يوسف آية/ ٤٣.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٨٦، والفريد ١/ ٦١٤، والبيان ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ :

تَأۡمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱلۡمَعۡرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَأۡمُرُونَ ».

وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ: الواو: عاطفة، و تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ: مثل: « تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ » والتعليق بـ « تَنْهَوْنَ ».

وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ: الواو: عاطفة، و تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ : مثل: « تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ » والتعليق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

※ وجملة « تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمۡ ».

٢ - في محل نصب حال من « خَيۡرَ أُمَّةٍ ». ذهب إلىٰ هذا الراغب وٱبن عطية.

٣ - في محل نصب نعت لـ « خَيۡرَ أُمَّةٍ ». وذهب إلىٰ هذا الحوفي.

٤ - استئنافية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه علىٰ هذا الجمل. وذهب الراغب إلىٰ أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

※ والجملتان: « تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ » و« تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ »: معطوفتان علىٰ الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ: وَلَوۡ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. ءَامَنَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. أَهۡلُ: فاعل مرفوع. ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط « لَوْ ». كَانَ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. خَيۡرٗا: خبر « كَانَ »

---

(١) البحر ٣/٢٨، والدرّ ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكبري/ ٢٨٤ « . . .أو تفسير لخير » وحاشية الجمل ١/٣٠٣، وحاشية الشهاب ٣/٥٥، والكشاف ١/٣٤٣، والمحرر ٣/٢٦٦، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩، وفتح القدير ١/٤١٣.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَهُمۚ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

قال السمين[١]: « والمفضل عليه محذوف، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم ».

وقال ٱبن عطية: « ولفظة « خير » صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ « خير » من الشِّياع وتشعب الوجوه، وكذلك هي لفظة « أفضل » و« أحبّ » وما جرى مجراهما ».

وقال الشيخ[٢] [أبو حيان الأندلسي]: « وإبقاؤها علىٰ موضوعها الأصلي أَوْلَى إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة ».

* وجملة « ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ:

مِّنْهُمُ: مثل « لَّهُمۚ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد. وَأَكْثَرُهُمُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد. ويجوز أن يكون « ٱلْفَٰسِقُونَ » مبتدأ مؤخراً، و « أَكْثَر » خبر مقدّم.

* وجملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية[٣].

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٧، والبحر ٣/ ٢٩، ٣٠ والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٠، وانظر المحرر ٣/ ٢٦٦، وكلام أبي حيان هنا ردّ على ٱبن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ١/ ٣٠٤ « مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة علىٰ ٱنتفاء الخبر عنهم لٱنتفاء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر. . . ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. إِلَّآ: أداة حصر. أَذًى ۖ: وفيها أقوال[١]:

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضرّوكم ضرراً البتة إلا ضررَ أذى لا يُبالَىٰ به من كلمة سوء ونحوها؛ فهي: نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لن يضروكم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أذى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لن يضروكم إلا بأذى كان مستقيماً، وهذا رأي ٱبن الشجري.

* وجملة « لَن يَضُرُّوكُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ: وَإِن: الواو: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم، يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُوَلُّوكُمُ: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ». ٱلْأَدْبَارَ: مفعول به ثان لـ « يُوَلُّوكُمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٠، والدرّ ٢/ ١٨٨، والعكبري/ ٢٨٥، والبيان ١/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٤٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٦١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

❊ وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الآستئنافية.

❊ وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

❊ وجملة « يُوَلُّوكُمُ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبو السعود(١): « « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذاً ».

لَا: نافية. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

❊ وجملة « يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الآستئنافية.

٢ - استئنافية.

قال السمين(٢): « « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » : مستأنف، ولم يجزم عطفاً علىٰ جواب الشرط؛ لأنه كان يتغير المعنىٰ، وذلك أنّ الله تعالىٰ أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه علىٰ جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٢ ففيه تفصيل، والبحر المحيط ٣/ ٣٠، والعكبري ١/ ٢٨٥، إعراب النحاس ١/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

فائدة[1] في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف علىٰ جواب الشرط بـ « ثُمَّ » لا يجوز جزمه البتة؛ لأن المعطوف علىٰ الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقيبه، و« ثُمَّ » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقيب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثُمَّ ».

وردّ ذلك السمين وقال[2]: « وهذا فاسد جداً لقوله تعالىٰ: « وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم »[3]؛ فـ« لَا يَكُونُوٓاْ » مجزوم نسقاً علىٰ « يَسْتَبْدِلْ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثُمَّ ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » قلت: عَدَل به عن حكم الجزاء إلىٰ حكم الإخبار ٱبتداءً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ».

❊ ❊ ❊

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ: ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمُ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ« ضُرِبَتْ »، والميم: للجمع. ٱلذِّلَّةُ: نائب فاعل مرفوع.

❊ وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » لا محل لها من الإعراب[4]:

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/ ٣٨.

(٤) الكشاف ١/ ٣٤٣ « بتقدير إلا معتصمين أو متمسكين أو متلبسين بحبل من الله ». قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متجه ». البحر ٣/ ٣٢.

١ - استئنافية.

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « ثُقِفُوٓاْ » أو بالجواب المقدّر. ثُقِفُوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا »، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا[1]: أداة استثناء. بِحَبْلٍ[2]: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة.

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامٍّ أعمِّ الأحوال، والمعنى: «ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس».

وقال السمين الحلبي[2]: « وعلى هذا فهو استثناء متصل ».

وقال الزجاج والفراء[3]: « هو استثناء منقطع »، فقدّره الفراء: « إلا أن يعتصموا بحبل من الله ».

وقال العكبري[4]: « إِلَّا بِحَبْلٍ » في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عَقْد العهد لهم؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره: إلا متمسكين بحبل.

وفي البيان[5]: « وزعم بعض النحويين أنه استثناء متصل، وليس بصحيح؛ لأنه

---

(١) سُمِّي العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمن من زوال الخوف. الخازن. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٤.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١.

(٣) معاني الفراء ١/ ٢٣٠، وانظر معاني الزجاج ١/ ٤٥٧.

(٤) التبيان ١/ ٢٨٥.

(٥) البيان ١/ ٢١٥.

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولي ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة ».

ونظّره ٱبن عطية[(١)] بقوله تعالىٰ: « وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا »[(٢)] قال: لأن بادي الرأي يعطي أنّ له أنْ يقتل خطأً، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محذوف يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: « فلا نجاة من الموت إلا بحبل ».

قال أبو حيان[(٣)]: « وعلىٰ ما قدّره لا يكون ٱستثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدرة وهي قوله: « فلا نجاة من الموت » وهو متصل علىٰ هذا التقدير، فلا يكون ٱستثناء منقطعاً من الأول ضرورة أنّ الٱستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلاً، والٱستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو علىٰ قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية علىٰ تقدير الٱنقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبي الذراري وٱستئصال أموالهم، ويدلّ علىٰ أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالىٰ في سورة البقرة: « وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ »[(٤)] فلم يستثن هناك ».

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لحبل. وَحَبۡلٖ: الواو: عاطفة، و حَبْلٍ: اسم معطوف علىٰ « حَبْلٍ » الأول مجرور مثله. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ « حَبْلٍ ».

* وجملة « ثُقِفُوٓاْ » في محل جر مضاف إليه؛ جملة الشرط الظرفي.
* وجملة « أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ. . . » الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحذوف) لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله « ضُرِبَتۡ

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨. وانظر المحرر ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.
(٢) سورة النساء آية/ ٩٢.
(٣) البحر المحيط ٣/ ٣٢.
(٤) سورة البقرة آية/ ٦١.

عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »، أي: أينما ثقفوا غُلبوا وذلّوا. أو أنّ جواب الشرط «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ: وَبَآءُو: الواو: عاطفة. بَآءُو: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « وَبَآءُو »، أي: متلبسين بغضب من الله. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « غَضَبٍ ».

* وجملة « بَآءُو. . . » معطوفة على جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ».

* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ » معطوفة على جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ: ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « أَنَّ »، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جَرّ بالباء متعلقان بخبر « ذَٰلِكَ » المحذوف. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّۚ: وَيَقْتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقْتُلُونَ: مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ « يَقْتُلُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين.

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « يَقْتُلُونَ ».

حَقٍّۚ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

※ وجملة « يَقْتُلُونَ... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ ».

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ:

ذَٰلِكَ: إعرابها كإعراب « ذَٰلِكَ » السابقة. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، و مَا: مصدرية. عَصَواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصلها « عصاوا » والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « ما عصوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

وَّكَانُواْ: الواو: عاطفة، كَانُواْ: مثل سابقتها. يَعْتَدُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ ».

※ وجملة « ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة « عَصَواْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة «كَانُوا يَعْتَدُونَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «عَصَواْ».

※ وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فائدة (١) في « أينما » وأخواتها

« إذا رأيت حروف الاستفهام قد وُصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

(١) معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨٥، ٨٦ وفيه تفصيل فارجع إليه.

ما، وحيثُ ما[١]، وكيفَ ما، و« أَيًّا مَّا تَدْعُوا »[٢] كانت جزاءً، ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ « ما » كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاءً جزمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ »، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفعت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فآتيك. كذلك قول الله - تبارك وتعالىٰ - « وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ ».

فإذا كانت ٱستفهاماً رفعتَ الفعلَ الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزمُ الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للاستفهام، بمعنىٰ الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالىٰ: « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ »[٣] ثم أجاب الاستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالىٰ - : « يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »[٤].

فإذا أدخلت في جواب الاستفهام فاءً نصبت كما قال الله - تبارك وتعالىٰ -: « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ »[٥] فنصب. . . ».

* * *

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

لَيْسُوا سَوَاءً: لَيْسُوا: ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، يعود علىٰ أهل الكتاب

---

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الاستفهام.

(٢) سورة الإسراء آية/ ١١٠.

(٣) سورة الصف آية/ ١٠.

(٤) سورة الصف آية/ ١٢.

(٥) سورة المنافقون آية/ ١٠. وقد عدّ « لولا » في أدوات الاستفهام، وهذا المعنىٰ ذكره الهروي، كما في المغني، ومثّل له بالآية. وقال الأمير في شرحه على المغني: « الاستفهام هنا بعيد جداً »، أي: والقريب في الآية معنىٰ العرض أو التحضيض. وهو الراجح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٦ « قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره ».

المقدّم ذكرهم. والمعنىٰ: أنهم منقسمون إلىٰ مؤمن وكافر لقوله: « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» [(١)] فانتفى استواؤهم. و سَوَآءً [(٢)] في الأصل مصدر؛ فلذلك وُحِّد».

وقال أبو عبيدة[(٣)]: الواو في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً، واسم «ليس» علىٰ هذا « أُمَّةٌ » و« قَآئِمَةٌ » صفتها، وكذا « يَتْلُونَ »، وهذا علىٰ لغة « أكلوني البراغيث »، قالوا: وهي لغة ضعيفة. ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة، وكثيراً ما جاء عليها الحديث، وفي القرآن مثلها، ونسبها بعضهم لأزد شنوءة.

سَوَآءً[(٤)]: خبر « ليس » منصوب.

* وجملة « لَيْسُواْ سَوَآءً » لا محل لها من الإعراب[(٥)]؛ استئنافية والوقف علىٰ « سَوَآءً ».

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ: مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. أُمَّةٌ: وفيها ما يأتي[(٦)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره متعلّق «مِّنْ أَهْلِ».

٢ - اسم « ليس » مرفوع علىٰ رأي من عدّ « الواو » في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً. وهذا ضعيف عند العكبري.

٣ - فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر، والأصل «منهم أمة». وهذا للأخفش والكوفيين.

٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَآءً »، أي: ليس أهل الكتاب مستوياً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها. ذكر هذا الفرّاء، وهو عند الهمذاني سهو، وضعّف العكبري هذا الوجه.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ١١٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٣٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٣٣.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ١٠٢.

(٤) قال أبو حيان: «و« سَوَآءً » خبر «لَيْس» يُخْبَرُ به عن الاثنين، وعن الجمع» انظر البحر ٣/ ٣٣.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١، وفتح القدير ١/ ٤١٣.

(٦) التبيان للعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٩، والبيان ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٦١٦، والمحرر ٣/ ٢٧٤.

٥ - بدل من الضمير في « لَيْسُواْ »، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

قَآئِمَةٌ: صفة لـ « أُمَّةٌ » مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

※ وجملة « مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ: يَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في « يَتْلُونَ » بٱعتبار معنىٰ الأمة(١). ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ءَانَآءَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَتْلُونَ »، ولا يجوز تعليقه بـ « قَآئِمَةٌ ».

قال أبو البقاء(٢): « ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ: ظرف لـ « يَتْلُونَ » لا لقائمة؛ لأنّ قائمة قد وُصِفَت » فلا تعمل فيما بعد الصفة.

قال السمين(٣): « وهذا علىٰ تقدير أن يكون « يَتْلُونَ » وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأن المعنىٰ ليس علىٰ جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل علىٰ الٱستئناف، وعلىٰ تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ « أُمَّةٌ » لا لـ « قَآئِمَةٌ »؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون معنىٰ الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: « مررت برجل ناطقٍ فصيح »، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأن معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلّق هذا الظرف بـ « قَآئِمَةٌ » ما ذكرته من ٱستئناف جملته».

ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

※ وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي(٤):

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/١٠٦.

(٢) العكبري ١/٢٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ١/٤٠٢.

(٣) الدرّ المصون ٢/١٩٠.

(٤) انظر الفريد ١/٦١٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٥، والعكبري ١/٢٨٦، والدرّ ٢/١٩٠، والبيان ١/٢١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٢.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٣ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ » لتخصصها بالنعت.

٤ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآيِمَةٌ ».

وعلى كونها حالاً من « أُمَّةٌ » يكون العامل فيها الاْستقرار الذي تضمنه الجارُّ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكنّ في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ « أُمَّةٌ ».

وَهُمْ يَسْجُدُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل « يَتْلُونَ ».

❊ وجملة « وَهُمْ يَسْجُدُونَ » فيها أقوال(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتْلُونَ »، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآيِمَةٌ ». قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للاْستئناف المذكور.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُونَ » فلها حكمها(٢).

❊ وجملة « يَسْجُدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

فائدة(٣) في « آناء »

الآناء: الساعات، واحدها: « أَنَىٰ » بفتح الهمزة والنون بزنة « عَصا »، أو «إِنَىٰ»

---

(١) البحر ٣/ ٥، والعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٦١٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

(٢) البيان ١/ ٢١٦ « ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنىٰ: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لا أن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين » أي: النصب علىٰ الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣١: « السجود في هذا الموضع ٱسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع ».

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، والعكبري ١/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٤، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « مِعَى »، أو « أَنْيٌ » بالفتح والسكون بزنة « ظَبْي » أو: « إِنْيٌ » بالكسر والسكون بزنة « نِحْي »[1]، أو « إِنْو » بالكسر والسكون مع الواو بزنة « جِرْو »، فالهمزة في « آناء » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة كـ «رداء»، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كساء ».

❋ ❋ ❋

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: عاطفة، ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ: الواو: في المواضع الثلاثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَوْنَ »، « يُسَٰرِعُونَ » إعرابها كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلّق بالفعل الذي قبله.

وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: استئنافية. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنَ: حرف جر، تبعيضية، «وجعلها ابن عطية لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبينه هذه»[2] وهذا تعقيب أبي حيان. ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

❋ وجملة « يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) النِّحْيُ: زقُّ السمن.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٩١، والمحرر ٣/ ٢٧٩، والبحر المحيط ٣/ ٣٦.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٩، والبيان ١/ ٢١٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦١٨، والعكبري/ ٢٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٣، وفتح القدير ١/ ٤١٦.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ »؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في « يَسْجُدُونَ » أو « يَتْلُونَ » أو في « قَآئِمَةٌ » أو من الضمير المستكن في الجار.

٣ - في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

٤ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزاً.

* وجملة « يَأْمُرُونَ. . .، يَنْهَوْنَ. . .، يُسَارِعُونَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم. يَفْعَلُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « مَا ». فَلَن: الفاء: رابطة للجواب، لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُكْفَرُوهُ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدّى «كفر» لمفعولين؛ لأنه ضُمِّن معنىٰ (حَرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).

* وجملة « وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ الأستئنافية في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

* وجملة « فَلَن يُكْفَرُوهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة. عَلِيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِٱلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، وعلامة جر « ٱلْمُتَّقِينَ » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « الله عَلِيمٌ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُغْنِىَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُغْنِىَ »، والميم: للجمع. أَمْوَٰلُهُمْ: أَمْوَال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَآ: الواو: حرف عطف، لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَٰدُهُم: اسم معطوف على « أَمْوَال » مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَال » أو « أَوْلَادُ » بتقدير مضاف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيْـًٔا(١):

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُوا۟... » لا محل لها، صلة الموصول.

---

(١) الفريد ١/٦١٨ « يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء ».

* وجملة « لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/ ٢١٧ من الجزء الثاني.

* وجملة « أُوْلَئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ » معطوفة على جملة « لَن تُغْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأُوْلَٰئِكَ ».

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مَثَلُ: مبتدأ مرفوع. مَا [1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه. فِي هَٰذِهِ: فِي: حرف جر، هَٰذِهِ: (ها) للتنبيه، و ذِه: اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ». ٱلْحَيَوٰةِ: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف. والمصدر المؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاف إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً اسمياً فالجملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب أيضاً.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩١، ١٩٢، والقرطبي ٤/ ١٧٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ:

كَمَثَلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَل ». رِيحٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. فِيهَا[1] : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم إن أعربنا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر، ومتعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٍ » إنْ أعربنا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور.

صِرٌّ[2]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش.

* وجملة « مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ. . . كَمَثَلِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٍ ».

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ:

أَصَابَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ». حَرْثَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ظَلَمُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. فَأَهْلَكَتْهُ: الفاء: عاطفة، أَهْلَكَت : مثل « أَصَابَتْ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ. . . »[3] في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٍ ».
* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».
* وجملة « أَهْلَكَتْهُ » في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « أَصَابَتْ ».

---

(١) الدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.
(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٦، والدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.
(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ١/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦١٩.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

وَمَا: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير « الهاء » في « ظَلَمَهُمُ » يعود على القوم ذوي الحرث، أي[1]: ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاصي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري[2]: « الضمير للمنفقين على معنى: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما ٱستحقوا به العقوبة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة. لَٰكِنْ: العامة على تخفيف « لَٰكِنْ » وهي حرف استدراك. أَنفُسَهُمْ: مفعول به مقدّم منصوب، قُدِّم للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ظَلَمُوٓا ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » معطوفة على جملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٩٢.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ: لَا تَتَّخِذُواْ: لا: ناهية جازمة، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِطَانَةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّن: حرف جر، وجوّز[1] بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دُون : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةً » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدّره الزمخشري[2]: « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».

٢ - أو بـ « لَا تَتَّخِذُواْ »[3] والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

* وجملة « لَا تَتَّخِذُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَأْلُونَكُمْ: لَا: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك علىٰ تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنىٰ «يمنعونكم»، وإذا لم يضمّن ذلك فالكاف في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٥، والبحر ٣/ ٣٨.

(٣) الكشاف ١/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٦١٩، وفدتح القدير ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

خَبَالًا: وفيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، علىٰ تضمين « يَأْلُونَكُمْ» معنىٰ «يمنعونكم».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، والأصل: لا يألونكم في خبال، أي: في تخبيلكم. وهذا غير منقاس ، بخلاف التضمين فهو منقاس.

٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالَكُم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب « الخبال » الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالىٰ: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا »[2]، أي: عيون الأرض.

٤ - بدل ٱشتمال من (كم)، والضمير أيضاً محذوف، أي: « خبالاً منكم ».

٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخبلين.

٦ - الضمير (الكاف) في « يَأْلُونَكُمْ » و« خَبَالًا » منصوبان علىٰ إسقاط الخافض، وهو (اللام) و(في).

قال ٱبن عطية: « معناه: لا يقصرون لكم فيما فيه من الفساد عليكم ».

* وجملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فيها ما يأتي[3]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مِّن دُونِكُمْ » علىٰ أن الجار صفة لـ « بِطَانَةً ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « بِطَانَةً ».

وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ: وَدُّواْ: مثل: « ءَامَنُواْ ». مَا عَنِتُّمْ: مَا: حرف مصدري، عَنِتُّمْ: فعل

---

(١) البحر ٣/ ٣٨، والدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧، والتبيان ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٨.

(٢) سورة القمر آية/ ١٢.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٨، والدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧، والتبيان ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩، والكشاف ١/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥، وفتح القدير ١/ ٤١٨.

ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ « وَدُّواْ »، أي: عنتكم، أي: مقتكم.

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ »[1] فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فهي ٱستئنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُونَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: قَدْ: حرف تحقيق. بَدَتِ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. ٱلْبَغْضَآءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة[2] « قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ » كالتي قبلها؛ ٱستئنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و مِنْ : لابتداء الغاية. وجوّز أبو البقاء[3] أن يتعلقا بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ: وَمَا: الواو: عاطفة أو حالية. مَا :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.
٢ - أو مصدرية، أي: وإخفاء صدورهم، والمصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ: خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

* وجملة « مَا تُخْفِى. . . أَكْبَرُ » معطوفة علىٰ جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥، وفتح القدير ١/ ٤١٨.
(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، والفريد ١/ ٦٢١، والبحر ٣/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥.
(٣) التبيان/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧.

※ وجملة « تُخْفِى. . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الاسمي، أو صلة الموصول الحرفي.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جر. ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

※ وجملة « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ: إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ. . . » (الشرط وجوابه المحذوف) لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدّم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهم، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ[1]: تقدّم بيان إعرابه في الآية/ ٦٦ من سورة آل عمران فٱرجع إليه. وانظر الآية/ ٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين[2] هنا أن: « أُوْلَآءِ » في موضع نصب بفعل محذوف، فتكون

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٧، ٣١٨.

(٢) الدرّ ٢/ ١٩٦.

المسألة من باب الاشتغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن « أُوْلَآءِ » موصول و « تُحِبُّونَهُمْ » صلته...»(١).

تُحِبُّونَهُمْ: تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، لَا: نافية. يُحِبُّونَكُمْ: مثل « تُحِبُّونَهُمْ ».

* وجملة « هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ... » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تُحِبُّونَهُمْ »:

١ - في محل نصب حال على إعراب « أُوْلَآءِ » خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر على إعراب « أُوْلَآءِ » منادى.

٣ - وصلة الموصول على إعراب « أُوْلَآءِ » ٱسماً موصولاً.

* وجملة « يُحِبُّونَكُمْ » معطوفة على جملة « تُحِبُّونَهُمْ » فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو ٱستئناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية(٢). تُؤْمِنُونَ: مثل « تُحِبُّونَ ». بِٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنُونَ »، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فٱكتفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

---

(١) فتح القدير ١/٤١٨.

(٢) قال الزمخشري: « والواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال، وٱنتصابها من لا يحبونكم، أي: لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يبغضونكم فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم » انظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال: « وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أنّ فيه من الصناعة النحوية ما يخدشه، وهو أنه جعل الواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال وٱنتصابها من « وَلَا يُحِبُّونَكُمْ »، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال تقول: « جاء زيد يضحك » ولا يجوز: « ويضحك » لكن الأَوْلَى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعطف... » انظر البحر المحيط ٣/ ٤٠، والدرّ المصون ٢/ ١٩٨.

كُلِّهِۦ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُؤۡمِنُونَ. . . »: ١ - معطوفة علىٰ جملة « تُحِبُّونَهُمۡ »؛ فلها حكمها.
٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا: وَإِذَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، إِذَا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنىٰ الشرط متعلق بالجواب مبني علىٰ السكون في محل نصب. لَقُوكُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الياء المحذوفة، وحذفت ياؤه لٱلتقاء ساكنين، والأصل «لقيوكم» والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. قَالُوٓاْ: مثل « لَقُوا ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَقُوكُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة علىٰ جملة « تُحِبُّونَهُمۡ » أو ٱستئنافية.

وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ: مثل « وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ. . . » مفرداتٍ وجملاً، والضم في « خَلَوۡاْ » مقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين أصلها « خلاوا ». عَلَيۡكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّواْ »، وجَوّز أبو البقاء[1] تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِقِين عليكم ». ٱلۡأَنَامِلَ: مفعول به منصوب، وهو جمع « أَنْمُلة »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرماني: « وٱشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنمّام: نَمِل ومُنْمِل »[2].

مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّواْ »، أو بحال محذوفة علىٰ رأي أبي

---

(١) التبيان ١/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٢٢ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».
(٢) الدرّ ٢/ ١٩٧.

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُمُ »، أي: مغتاظين. و مِنَ: لٱبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ، ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيظ(١).

قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ: قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُوتُواْ: فعل أمر [للدعاء](٢) مبني على حذف النون؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَيْظِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مُوتُواْ » والباء: على هذا سببية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء على هذا للحال.

❊ وجملة « قُلْ مُوتُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « مُوتُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمُۢ: خبر إن مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمُۢ ».

ٱلصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) قال أبو البقاء: « ومِن لٱبتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مغتاظين » وانظر التبيان ١/ ٢٨٨، وقد ردّ ذلك السمين فقال: « ومن لٱبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ كلام متنافر؛ لأن التي للٱبتداء لا تفسّر بمعنى « من أجل » فإنه معنى العلّة، والعلة والٱبتداء متغايران، وعلى الجملة فالحالية فيها لايظهر معناها، وتقديره الحالَ ليس تقديراً صناعياً؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكوان المطلقة » انظر الدر ٢/ ١٩٧.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إنّ الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنى الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعو عليهم بذلك لماتوا جميعاً على هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُرَدّ، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنى الخبر؛ لأنه لو كان خبراً لوقع على حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا ٱنتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبيخ والتهديد. . . ، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن مَن آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ٢/ ١٩٨. وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، والمحرر ٣/ ٢٩١.

وفي حاشية الجمل[(١)]: « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول. . . ».

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ١٢٠﴾

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ: إن: حرف شرط جازم. تَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةٌ: فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

* وجملة الشرط « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا: وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ: الواو: عاطفة، و« إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ». يَفْرَحُوا: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا ».

* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل جملة « تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ».

* وجملة « يَفْرَحُوا بِهَا » مثل جملة « تَسُؤْهُمْ ».

وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا: وَإِن تَصْبِرُوا: الواو: عاطفة، إنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: حرف

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

عطف، و(تتقوا) مثل « تَصۡبِرُواْ » معطوف عليه. لَا يَضُرُّكُمۡ: لَا: نافية. يَضُرُّكُمۡ: في إعرابه ما يلي[(١)]:

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دالّ علىٰ الجواب؛ لأنه علىٰ نية التقديم: لا يضركم إنْ تصبروا وتتقوا فلا يضركم، فحذف الجواب لدلالة ما تقدّم عليه. وهذا تخريج سيبويه وأتباعه، ورأىٰ السمين هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدّرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل متى وقع بعد الفاء رُفع. والتقدير: فلا يضرُّكم. وهو قول المبرّد، وهو عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم علىٰ الراء حركة إتباع، وأنّ الأصل لا يَضْرُرْكم، وأنه مجزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى هذا فهو مجزوم بسكون مقدّر منع منه حركة الإتباع، وهو عندنا وجه جيد. وردّ هذا السمين لأنها حركة إتباع لا حركة إعراب.

٤ - وخرّجه الفراء والكسائي علىٰ تقدير فليس يضركم، وهو عندنا ليس بذاك.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

كَيۡدُهُمۡ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. شَيۡـًٔا:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣، والدرّ ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، والعكبري/ ٢٨٩، والبيان/ ٢١٧، ٢١٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٣٢، ومعاني الأخفش ١/ ٢١٤، والمحرر ٣/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٣٤٧، وفتح القدير ١/ ٤١٩.

※ وجملة « إِنْ تَصْبِرُواْ. . . » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة لا محل لها « إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ».

※ وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يَضُرُّكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، علىٰ رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها علىٰ غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

٢ - أو « مَا » حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « مُحِيطٌ » والتقدير: بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مُحِيطٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فائدة(١)

إذا التقىٰ مثلان في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقفاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام ـ وهو لغة تميم، والفك ـ وهو لغة الحجاز، ومتى أدغم هذا النوع: فإمّا أن تكون فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كالآية الكريمة وقولهم: (مُدّ) ففيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر علىٰ أصل ٱلتقاء الساكنين؛ فتقول: مُدُّ ومُدَّ ومُدِّ، ورُدُّ وردَّ وردِّ. وينشدون علىٰ ذلك قول جرير:

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٠.

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ فلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا[(١)]

بضم الضّاد وفتحها وكسرها علىٰ ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عضّ، أو مكسورة نحو: فِرَّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فِرَّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إمّا الإتباع وإمّا ٱلتقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عَضَّ » وجهان أيضاً: إمّا الإتباع وإما التخفيف، هذا كلّه إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأمّا إذا ٱتصل به ضمير غائب نحو: « رُدُّه » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة علىٰ مقدّم. إِذْ [(٢)]:

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إذ غدوت ».

٢ - وأجاز ٱبن الأنباري تعليقه بـ « تبوّئ »،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « وٱذكر »، وردّ السمين الظرفية، وجوّز بعضهم أن يكون « وَإِذْ غَدَوْتَ » معطوفاً علىٰ « فِئَتَيْنِ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ » [(٣)]، أي: قد كان لكم آية في فئتين.

وفي « إِذْ غَدَوْتَ »: غَدَوْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَدَوْتَ ». و مِنْ[(٤)]:

١ - إما لابتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

---

(١) انظر البيت في ديوانه/ ٧٥، الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣، والبيان ١/ ٢١٩، والكشاف ١/ ٣٤٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/ ١٣.

(٤) العكبري ١/ ٢٨٩، والدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقتَ أهلك ». وردّ ذلك السمين[١] وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنىٰ، فإن المعنىٰ علىٰ غير ما ذكر ».

٢ - وإما بمعنىٰ « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعده لا لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته. . . . . وهذه تخريجات يقولها وينقلها علىٰ سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

❊ وجملة « غَدَوْتَ » في محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِۗ: تُبَوِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مَقَٰعِدَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء[٢]. فالفعل « تُبَوِّئُ »، أي: تنزّل يتعدى لمفعولين؛ إلىٰ أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو بنفسه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ »[٣]، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَٰهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِلْقِتَالِۗ: جار ومجرور متعلقان[٤] بـ:

١ - « تُبَوِّئُ » علىٰ أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ« مَقَٰعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

❊ وجملة « تُبَوِّئُ. . . »[٥] في محل نصب حال من فاعل « غَدَوْتَ »، وهي حال

---

(١) الدر ٢/ ٢٠١، والبحر ٣/ ٤٥.
(٢) العكبري ١/ ٢٨٩.
(٣) سورة الحج آية/ ٢٦.
(٤) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، والعكبري ١/ ٢٨٩.
(٥) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٠.

مقدرة، أي: قاصداً تبوئة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبوئة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه[1]:

١ - أنه بدل من « وَإِذْ غَدَوْتَ »؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.

٢ - أنه ظرف لـ « غَدَوْتَ ».

٣ - أنه ظرف لـ « تُبَوِّئُ »، وهذه الأوجه تحتاج إلىٰ نقل تاريخي في ٱتحاد الزمانين.

٤ - أن الناصب له « عَلِيمٌ » وحده. ذكره أبو البقاء.

٥ - أن العامل فيه: إمّا « سَمِيعٌ » وإما « عَلِيمٌ » علىٰ سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني.

وقال الزمخشري: « أو عمل فيه معنىٰ « سَمِيعٌ عَلِيمٌ »[2] ».

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٠، والدرّ ٢/ ٢٠٣، والبحر ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢١٩، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٧، وعلق أبو حيان علىٰ قول الزمخشري هذا فقال: « وهذا غير محرّر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريره أن يقال: عمل فيه معنىٰ سميع أوعليم، وتكون المسألة من التنازع ». انظر البحر المحيط ٣/ ٤٦.

وخالف السمين شيخه فقال: « لم يُرِد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنىٰ المذكور، لا أنهما عملا فيه معاً، علىٰ أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قولاً، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: « ضربت وأكرمت زيداً » إنّ « زيداً » منصوب بهما، وإنهما تسلّطا عليه معاً ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٠.

قال: « وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني علىٰ التنازع لا بهما معاً. . . »

هَمَّت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَتَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. مِنكُمْ: مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «طَّآئِفَتَانِ».
أَن : حرف مصدري ونصب. تَفْشَلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَفْشَلَا » في محل جر بحرف جر محذوف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّت ».

* وجملة « هَمَّت طَّآئِفَتَانِ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَفْشَلَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا: وَٱللَّهُ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّهُمَا: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا » في محل نصب حال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ: وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَلْيَتَوَكَّلِ » وقدّم الجار والمجرور هنا للٱختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. فَلْيَتَوَكَّلِ[1]: الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر. والمعنىٰ: إنْ فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إنْ صَعُب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة علىٰ جملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والبيان/ ٢٩٠.

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ: وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. وقد: حرف تحقيق. نَصَرَكُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. بِبَدْرٍ: جار ومجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرَكُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أومتعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

* وجملة « نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ: وَأَنتُمْ: الواو: حالية. و أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذِلَّةٌ: خبر مرفوع. وأَذِلَّةٌ: جمع قلة لـ« ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة(١).

* وجملة « وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ » في محل نصب حال من مفعول « نَصَرَكُمُ ».

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: فَٱتَّقُوا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفاء الفصيحة، و ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » جواب شرط مقدّر، أي: إنْ فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم.

---

(١) و« فعيل » الوصف، قياس جمعه فُعَلاء كظريف وظُرفاء وشريف وشُرفاء؛ إلاأنه تُرك في المضعّف تخفيفاً، ألا ترى إلى ما يؤدي إليه قولك: ذُلَلاء وخُلَلاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.
كما يجمع « ذليل » على أذلاّء، وذِلال بكسر الذال.
وهو في الآية جمع قِلّة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة ووزنه أفعلة: أَذْلِلَة.
وانظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والكشاف ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

> إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - ظرف مبني متعلق بـ « نَصَرَكُمُ » في الآية السابقة على أن يقول لهم ذلك.

٢ - ظرف بدل من قوله: « إِذْ هَمَّت » في الآية/ ١٢٢ أو « وَإِذْ غَدَوْتَ ».

٣ - أنه منصوب بإضمار « اذكر ».

وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا اعتراض في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ » معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسّرين.

تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

* وجملة « تَقُولُ... » في محل جر مضاف إليه.

أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم: أَلَن: الهمزة: للاستفهام، وقد قررت النفي على سبيل الإنكار. و لَن: حرف نفي ونصب، وجيء بـ « لَن » دون « لا »؛ لأنها أبلغ في النفي. يَكْفِيَكُمْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٤٨، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١١، والكشاف ١/ ٣٤٧، والمحرر ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أَن: حرف مصدري ونصب. يُمِدَّكُمْ: مثل « يَكْفِيَكُمْ ». رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من «أَن يُمِدَّكُمْ » في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيَكُمْ» أي: إمداد ربكم.

* وجملة « أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يُمِدَّكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ: بِثَلَٰثَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُمِدَّكُمْ ». ءَالَٰفٍ: مضاف إليه مجرور[1]. مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ثَلَٰثَةِ » أو لـ « ءَالَٰفٍ » و مِّنَ: للبيان. مُنزَلِينَ[2]:

١ - صفة لـ « ثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ » مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ » أي: يمدّكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلىٰ الأرض. والوجه الأول أظهر.

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا : بَلَىٰٓ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالىٰ: « أَلَن يَكْفِيَكُمْ ». إِن : حرف شرط جازم. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عاطفة، و تَتَّقُوا : مثل « تَصْبِرُواْ ». وَيَأْتُوكُم: الواو: عاطفة، و يَأْتُوا : مثل « تَصْبِرُواْ »، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، فلفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه كهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف مَلَك من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٠٥.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّن فَوْرِهِمْ: مِّن فَوْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُوكُم » والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَٰذَا [١]: الهاء: للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ « فَوْرِ » وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف بيان، أو بَدَل من «فَوْرِهِمْ ». وهو عندنا ضعيف[٢].

* وجملة « إِن تَصْبِرُواْ. . . يُمْدِدْكُمْ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملتا « وَتَتَّقُواْ » و« يَأْتُوكُم » معطوفتان على جملة « تَصْبِرُواْ » فلهما حكمها.

يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُمْدِدْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: إعرابها كإعراب « بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ » في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل « مُنزَلِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمْدِدْكُمْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: وَمَا: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود علىٰ الإمداد، أو علىٰ التسويم، أو علىٰ النصر، أو علىٰ التنزيل[٣].

---

(١) لم يذكر الهمذاني غير الوصفية، انظر الفريد ١/ ٦٢٦ ومثله عند النحاس ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٦٧.

(٢) لأنه مبهم، فلا يصح حلوله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ١/ ٢٩١، والبحر المحيط ٣/ ٥١، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، وفتح القدير ١/ ٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر؛ فالاستثناء مُفَرَّغ. بُشْرَىٰ: فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرىٰ. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدراً سِيق للعلة.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » علىٰ أنها متعدية لمفعولين بمعنىٰ (صيّر).

٣ - بدل من الهاء في « جَعَلَهُ »، قاله الحوفي، وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد. والبشرىٰ مصدر علىٰ فُعْلى كالرُّجعى، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بُشْرَىٰ ».

٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

* وجملة « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها [2]:

١ - معطوفة علىٰ الاستئنافية السابقة.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ: وَلِتَطْمَئِنَّ: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل، تَطْمَئِنَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قُلُوبُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار المجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قُلُوبُكُم ».

---

(١) البحر ٣/ ٥١، والدرّ ٢/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٣١٢، والفريد ١/ ٦٢٧، والعكبري / ٢٩١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١، وفتح القدير ١/ ٤٢١.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/ ٤١١، وفتح القدير ١/ ٤٢١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

والمصدر المؤول من (أن تطمئن): لاَطمئنان قلوبكم، فيه وجهان[(١)]:

١ - أنه معطوف على « بُشۡرَىٰ » إذا جعلناها مفعولاً من أجله، وإنما جرّ باللام لاَختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اَتحاد الفاعل، فإن فاعل الجَعْل هو الله تعالىٰ، وفاعل الاَطمئنان القلوب؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لاَستكمال الشروط، وجرّ المعطوف باللام لاَختلال شرطه، والتقدير: وما جعله إلا للبشرىٰ وللطمأنينة.

٢ - أنه متعلق بفعل محذوف، أي: ولتطمئن قلوبكم فَعَل ذلك، أو كان كيت وكيت.

قال أبو حيان: « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي »، فهو من عطف الاَسم علىٰ توهُّم موضع اسم آخر ».

ونَقَلَ عن اَبن عطية أنه قال: « واللام في « وَلِتَطۡمَئِنَّ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ »، ومعنىٰ الآية: وما كان هذا الإمداد إلا لتستبشروا به وتطمئن به قلوبكم » ثم علّق علىٰ ذلك فقال: « وكأنه [اَبن عطية] رأىٰ أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِتَطۡمَئِنَّ » علىٰ « بُشۡرَىٰ » علىٰ الموضع؛ لأن من شرط العطف علىٰ الموضع عند أصحابنا أن يكون ثَمَّ مُحرزٌ للموضع، ولا محرز هنا،؛ لأن عامل الجر مفقود، ومن لم يشترط المحرز فيجوِّز ذلك، ويكون من باب العطف علىٰ التوهم ».

قال السمين[(٢)]: « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِتَطۡمَئِنَّ » زائدة، وهو لائق بمذهب الأخفش[(٣)]، وعلى هذا فتتعلّق اللام بالبشرى، أي: إنّ البشرى علّة للجَعْل، والطمأنينة علّة للبشرى؛ فهي علّة العلّة ».

* وجملة « وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أنْ ».

وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ: وَمَا: الواو: استئنافية، و مَا : نافية.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥١، والفريد ١/ ٦٢٧، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، والعكبري ١/ ٢٩١، والمحرر ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٠٧ ففيه تفصيل.

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط.

ٱلنَّصۡرُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. مِنۡ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ، أي: وما النصر إلا كائن من عند الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلۡعَزِيزِ: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلۡحَكِيمِ: نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله.

※ وجملة « وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾

لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: لِيَقۡطَعَ: اللام: للتعليل، و يَقۡطَعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. طَرَفٗا: مفعول به منصوب. مِّنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور[1]:

١ - متعلقان بـ « يَقۡطَعَ »، وتكون « مِّنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - ويجوز تعلقهما بمحذوف نعت لـ « طَرَفٗا » وتكون « مِّنَ » للتبعيض.

كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام، وفي متعلّق هذه اللام سبعة أوجه[2]:

١ - بقوله: « وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ». قاله الحوفي، وفيه بُعْدٌ لطول الفصل.

٢ - بالنصر في قوله: « وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ »، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين المصدر ومتعلّقه أجنبي، وهو الخبر.

٣ - الٱستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا كائن، أو إلا مستقر، من عند الله ليقطع.

---

(١) الدر ٢/ ٢٠٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٨، والبحر ٣/ ٥٢، ٥٣، والمحرر ٣/ ٣١٣، والعكبري/ ٢٩١، والبيان ١/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، والفريد ٦٢٨، وفتح القدير ١/ ٤٢١.

٤ - بمحذوف تقديره: أمدَّكم، أو نصركم، ليقطع.

٥ - بمعطوف علىٰ قوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ » حذف حرف العطف لفهم المعنىٰ كقوله: « ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ »[(١)]، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الاعتبار.

٦ - بالجَعْل. قاله ٱبن عطية.

٧ - بقوله: « يُمْدِدْكُمْ »، وفيه بُعْدٌ للفواصل بينهما.

أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ: أَوْ: حرف عطف[(٢)]، قيل علىٰ بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكبت بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنىٰ الواو، أي: يجمع عليهم الشيئين. يَكْبِتَهُمْ[(٣)]: يكبت: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فَيَنقَلِبُواْ: الفاء: عاطفة، و يَنقَلِبُوْا : مضارع منصوب معطوف علىٰ « يَكْبِتَهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع ٱسمه على تضمينه معنى «فيصيروا».

خَآئِبِينَ[(٤)]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنقَلِبُواْ ».

٢ - خبر « فَيَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فيصيروا.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرّ ٢/ ٢٠٨.

(٢) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرّ ٢/ ٢٠٨.

(٣) الكبت: الإصابة بمكروه. وقيل: هو الصَّرْعُ للوجه واليدين، وعلىٰ هذين فالتاء أصلية، وليست بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَده إذا أصابه بمكروه، أثَّر في كبده وجعاً كقولك: رأسته، أي: أصبت رأسه. انظر الدر ٢/ ٢١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٦٢٨.

* وجملتا « يَكْبِتَهُمْ » و« يَنقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف علىٰ جملة لا محل لها.

قال الهمذاني[(١)]: « فَيَنقَلِبُواْ: عطف علىٰ قوله: « لِيَقْطَعَ »، أو علىٰ قوله: « أَوْ يَكْبِتَهُمْ ».

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾

لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ: لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ[(٢)]: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للفعل الناقص « لَيْسَ ». مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنها نعت تقدم علىٰ منعوته. شَيْءٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجه[(٣)]:

١ - أن الفعل معطوف علىٰ الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكبتهم، أو يتوب عليهم، أو يعذّبهم. وعلىٰ هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ » ٱعتراضية بين المتعاطفَيْن.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنىٰ « إلاّ أن » كقولهم: « لألزمنَّك أو تقضيَني حقي »،

---

(١) الفريد ١/٦٢٨.

(٢) وذهب الهمداني إلىٰ أن « لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« من الأمر » في محل نصب علىٰ الحال.

(٣) الدرّ ٢/٢٠٩، والفريد ١/٦٢٨، وحاشية الجمل ١/٣١٣، والبحر ٣/٥٣، والبيان ١/٢٢١، والكشاف ١/٣٤٨، وفتح القدير ١/٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/٤١٣..

أي: إلاّ أن تقضيني، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المنفية للتأسيس لا للتأكيد[١].

وقد ٱختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وٱبن الأنباري، وقدّمهما السمين الحلبي علىٰ بقية الأوجه[٢].

٣ - أنّ « أَوۡ » بمعنىٰ (حتّىٰ)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتىٰ يتوب. . .أي إلىٰ أن يتوب. وقد ٱختار هذا التخريج الفراء، وٱبن الأنباري[٣]، وعلىٰ الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: « لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أَنْ) عطفاً علىٰ قوله: « ٱلۡأَمۡرِ » كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء »، فلمّا كان في تأويل الٱسم قبله فهو من باب قوله:

لَـلُـبْـسُ عَـبـاءةٍ وتـقـرَّ عـيـنـي أحـبُّ إلـيَّ مـن لُـبْـسِ الـشُّـفـوفِ

وقد ٱختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية[٤]، وأورده السمين[٥]، وشيخه أبو حيان[٦]، ومكي القيسي[٧].

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور علىٰ « شَيۡءٌ »، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبةُ الله عليهم، أو تعذيبُهم، أي: ليس لك أيضاً توبتُهم ولا تعذيبُهم، إنّما ذلك راجع إلىٰ الله تعالىٰ.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٢) انظر التبيان ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، ومعاني القرآن ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ٢٢١، والدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٣) انظر معاني القرآن ١/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، والبيان ١/ ٢٢١.

(٤) الحاشية ٣/ ٦٢.

(٥) الدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨.

وقال أبو حيان: «وقيل « أَوۡ يَتُوبَ » معطوف علىٰ « ٱلۡأَمۡرِ »، وقيل علىٰ « شَيۡءٌ »، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم ».

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَتُوبَ ». أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ: أَوۡ : حرف عطف، يُعَذِّبَ: فعل مضارع منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « يَتُوبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يُعَذِّبَهُمۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَتُوبَ ».

فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ: فَإِنَّهُمۡ: الفاء: للتعليل، إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. ظَٰلِمُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فائدة في نصب المضارع بعد « أو »

من معاني « أو » أن تكون بمعنىٰ « إلا » في الٱستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها بإضمار « أَنْ » كقولهم: « لأقتلنّه أو يُسْلِمَ »، أي: لأقتلنّه إلا أَنْ يُسْلِمَ، وقول زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غَمزْتُ قناةَ قومٍ كَسَرْتُ كعوبَها أو تستقيما

وحمل علىٰ هذا المعنىٰ بعض المحققين قوله تعالىٰ: « لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ »(١)، فقدّر « تَفۡرِضُواْ » منصوباً بـ « أن » مضمرة، لا مجزوماً بالعطف علىٰ « تَمَسُّوهُنَّ »(٢).

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٣٦.

(٢) انظر مغني اللبيب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ففيه بيان وتفصيل ١/ ٤٢٩.

ومن معاني « أَوْ » أن تكون بمعنىٰ « إلىٰ »، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً بـ « أنْ » مضمرة نحو: « لألزمنَّكَ أو تقضيَني حقي »، أي: لألزمنَّك إلىٰ أن تقضيَني حقي، ونحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المُنَى فما ٱنقادتِ الآمالُ إلا لِصَابِرِ

والتقدير: إلىٰ أنْ أدرك المنىٰ.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

* وجملة « للهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » لا محل لها، معطوفة علىٰ الٱستئنافية في الآية السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». لِمَن: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَغْفِرُ ». يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ ». والفاعل: تقديره « هو ». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل « يَغْفِرُ » والفاعل تقديره «هو». مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ »، والفاعل ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف أي: من يشاء تعذيبه.

* وجملة « يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

* وجملة « يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَغْفِرُ. . . ».

* وجملة « يَشَآءُ » في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَٱللَّهُ : الواو: استئنافية، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ: خبر مرفوع، ورَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

※ وجملة « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

※ وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً: لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰٓاْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَضْعَـٰفًا[1]: مصدر في موضع الحال من « ٱلرِّبَوٰٓاْ »، أي: مضاعفاً. مُّضَـٰعَفَةً: نعت لـ « أَضْعَـٰفًا » منصوب مثله.

※ وجملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: وَٱتَّقُواْ: الواو: عاطفة، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبّه بالفعل للترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨، والدرّ ٢/ ٢١٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٥. و« أَضْعَـٰفًا » جمع ضعف، ولمّا كان جمع قلّة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدلّ علىٰ ذلك، وهو الوصف بـ « مُّضَـٰعَفَةً ».

※ وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعلّ ».

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ: الواو: عاطفة، و ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ: إعرابها كإعراب « ٱتَّقُوا ٱللَّهَ » في الآية السابقة. ٱلَّتِىٓ: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « ٱلنَّارَ ». أُعِدَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتْ »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ » في الآية السابقة.

※ وجملة « أُعِدَّتْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، و« أَطِيعُوا ٱللَّهَ » مثل « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية/ ١٣٠. وَٱلرَّسُولَ: الواو: عاطفة، ٱلرَّسُولَ: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله. لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(١): مثل « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » في الآية/ ١٣٠.

※ وجملة « أَطِيعُوا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ ».

※ وجملة « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) لعل وعسى في أمثال هذه الآية دليل عزة التوصل إلى ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٣، وانظر البحر ٣/ ٥٥، وقال أبو السعود: «وإيراد « لَعَلَّ » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة. .» ١/ ٤١٥.

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾

وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ: وَسَارِعُوٓاْ: الواو: حرف عطف، سَارِعُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغۡفِرَةٖ » و« مِن » للابتداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « سَارِعُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَأۡكُلُواْ » في الآية/ ١٣٠، أو على جملة « أَطِيعُوا »[1].

وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ: وَجَنَّةٍ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٍ: معطوفة علىٰ « مَغۡفِرَةٖ » مجرورة مثلها. عَرۡضُهَا: عَرْض: مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلسَّمَٰوَٰتُ: خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَٱلۡأَرۡضُ: معطوفة علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوعة مثلها.

* وجملة « عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ » مثل « أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ » في الآية/ ١٣١ من هذه السورة.

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ »[2]:

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لمّا وصفت تخصصت؛ فقربت من المعارف.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٥، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٢، الدرّ ٢/ ٢١٠، الفريد ١/ ٦٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك مُتَأَوَّل علىٰ ضعفه.

٢ - والثاني: العَرْضُ هنا لا يرادُ به المصدر الحقيقي بل يُراد به المسافة.

٣ - والثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر».

يعني بالخبر قوله « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ». وهو ردّ صحيح.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل(١):

١ - جَرّ صفة لـ « ٱلۡمُتَّقِين ».

٢ - أو جر بدل من « ٱلۡمُتَّقِين ».

٣ - أو جر عطف بيان علىٰ « ٱلۡمُتَّقِين ».

٤ - أو في محل نصب علىٰ القطع المُشْعِر بالمدح، أي: أمدح الذين. . .

٥ - أو في محل رفع علىٰ القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين. . .

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُنفِقُونَ » علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: في حال اليسر. وَٱلضَّرَّآءِ: الواو: عاطفة، ٱلضَّرَّآءِ: معطوف علىٰ السراء مجرور مثله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) الدرّ ٢/ ٢١٠، ٢١١، العكبري/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، والفريد ١/ ٦٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٦٤، والقرطبي ٤/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ:

وَٱلۡكَٰظِمِينَ: الواو: عاطفة، ٱلۡكَٰظِمِينَ: اسم معطوف علىٰ الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، ويجوز فيه الجر والنصب علىٰ ما تقدم في إعراب « ٱلَّذِينَ »، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود « وَٱلۡكَٰظِمِينَ » علىٰ هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في « ٱلَّذِينَ » ويُبْعد الرفع. ٱلۡغَيۡظَ: مفعول به لاسم الفاعل « وَٱلۡكَٰظِمِينَ » منصوب. وَٱلۡعَافِينَ: الواو: عاطفة. ٱلۡعَافِينَ: معطوف علىٰ «الكَاظِمِينَ» أو علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ ٱلنَّاسِۗ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلۡعَافِينَ ». وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱلۡمُحۡسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد(١).

※ وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، ٱلَّذِينَ (٢):

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الموصول في الآية السابقة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ »، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » في الآية السابقة اعتراضية بين المتعاطفين.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/٤١٦.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/٢١١، والعكبري ١/٢٩٣، والفريد ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، والكشاف ١/٣٤٩، والمحرر ٣/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤١٦، وفتح القدير ١/٤٢٤.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ » في الآية التالية/ ١٣٦.

٣ - وذهب الزمخشري إلىٰ جواز عطفه علىٰ « المتقين »، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية علىٰ السكون في محل نصب. فَعَلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (فعل الشرط). فَٰحِشَةً: مفعول به منصوب. أَوْ: حرف عطف. ظَلَمُوٓاْ: مثل « فَعَلُواْ ». أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ذَكَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ » جواب الشرط. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُواْ. . . ذَكَرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة « فَعَلُواْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « ظَلَمُوٓاْ. . . » في محل جر، معطوفة علىٰ جملة « فَعَلُواْ ».

※ وجملة « ذَكَرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ: فَٱسْتَغْفَرُواْ: الفاء: حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى مستتبع للاستغفار لا محالة[1]، ٱسْتَغْفَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ »، والمفعول الأول لـ « ٱسْتَغْفَرُواْ » محذوف، أي: استغفروا الله لذنوبهم[2]. لِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَغْفَرُواْ »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ».

وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَن: الواو: اعتراضية، مَن: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنىٰ النفي[3]، « أي: لا ». يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع،

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الفعل « استغفر » يتعدّى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٩٦.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ[١]: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكنّ في « يَغْفِرُ »، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: « إِلَّا ٱللَّهُ : فاعل يغفر، أو بَدَل من المضمر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت « ٱللَّهُ » فاعلاً احتجت إلىٰ تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله ».

وعلّق السمين علىٰ ذلك فقال[٢]: « وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرُب من الغلط؛ فإن الاستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدّم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد علىٰ « من » الاستفهامية ».

* وجملة « وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ » لا محل لها[٣]؛ اعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو اعتراض مرقِّقٌ للنفس وداعٍ إلىٰ الله.
* وجملة يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ. . . في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وَلَمْ: الواو: حرف عطف أو حالية، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُصِرُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ« لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر.

مَا : فيها وجهان[٤]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، وعائدها محذوف، وهو مفعول « فَعَلُواْ »، أي: ما فعلوه.

٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، أي: علىٰ فعلهم.

فَعَلُواْ: مثل « فَعَلُواْ » الواردة في الآية نفسها. وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٣ ، والدر ٢/ ٢١٢ ، والفريد ١/ ٦٣١ ، والبيان ١/ ٢٢١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢١٢.

(٣) البحر ٣/ ٥٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٩٤، والمحرر ٣/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٤) الدرّ ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب علىٰ من تاب.

※ وجملة « وَلَمْ يُصِرُّواْ »[(١)]:

١ - يجوز أن تكون معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أي: ترتب علىٰ فعلهم الفاحشة ذكرُ الله تعالىٰ والاستغفار لذنوبهم وعدم إصرارهم عليها.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أي: ٱستغفروا غير مُصِرِّين.

※ وجملة « فَعَلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[(٢)] في محل نصب حال ثانية من فاعل « ٱسْتَغْفَرُواْ »، أو من فاعل « يُصِرُّواْ ».

※ وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ: أُوْلَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَزَآؤُهُم[(٣)]:

١ - مبتدأ ثان مرفوع.

٢ - بدل ٱشتمال من « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٦٣١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٣٥٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. مَّغۡفِرَةٌ: خبر المبتدأ « جَزَآء » مرفوع أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ». مِّن رَّبِّهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بنعت محذوف لـ « مَّغۡفِرَةٌ ».

٢ - مِن: للتبعيض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ » فيها وجهان [١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدّم.

* وجملة « جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ».

وَجَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ:

وَجَنَّٰتٌ: الواو: حرف عطف، جَنَّٰتٌ: اسم معطوف على « مَّغۡفِرَةٌ » مرفوع مثله. تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجۡرِي »، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ[٢]: حال من الضمير في « جَزَآؤُهُم »؛ لأنه مفعول به في المعنى، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم، وتكون حالاً مقدّرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي « البيان »[٣] و« مشكل إعراب القرآن »[٤] منصوب على الحال من أُوْلَٰٓئِكَ. فِيهَاۚ: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ« خَٰلِدِينَ ».

* وجملة « تَجۡرِي... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

(٣) البيان ١/ ٢٢٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩.

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ: وَنِعْمَ: الواو: استئنافية، نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل « نِعْمَ » مرفوع. ٱلْعَـٰمِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدّم بيانها.

* وجملة « وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ: قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِن قَبْلِكُمْ[١]: مِن قَبْل: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « سُنَنٌ »؛ لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفاً فلمّا قُدِّم نُصِبَ حالاً.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنَنٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « خَلَتْ. . .سُنَنٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وأجاز الزمخشري[٢] أن تكون ٱعتراضية.

فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: فَسِيرُوا۟[٣]: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود[٣]: «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما». سِيرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سِيرُوا۟ ».

---

(١) الدر ٢/٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٢، والعكبري/٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٦١، والكشاف ١/ ٣٥٠.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

※ وجملة « سِيرُوا » جواب شرط مقدّر. وذهب السمين الحلبي[(١)] إلىٰ أنها معطوفة علىٰ ما قبلها، وقال أبو البقاء[(٢)]: « ودخلت الفاء في « سِيرُواْ »؛ لأن المعنىٰ علىٰ الشرط، أي: إنْ شككتم فسيروا ».

فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ: فَٱنظُرُواْ: الفاء: حرف عطف. ٱنظُرُواْ: مثل « سِيرُواْ ». كَيۡفَ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر مقدّم لـ « كَانَ ». كَانَ: فعل ناقص. عَٰقِبَةُ: اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلۡمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « ٱنظُرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « سِيرُواْ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ. . . » في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ١٣٨

هَٰذَا: ها: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٞ: خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « بَيَانٞ »؛ لأنه مصدر، أو متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيَانٞ ».

وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ: الواو: عاطفة في الموضعين. و « هُدًى، مَوْعِظَةٌ »: معطوفان علىٰ « بَيَانٞ » مرفوعان مثله. وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة. لِّلۡمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَوْعِظَةٌ أو هُدًى » لأنهما مصدران أو بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وهو محتمِلٌ لأن يكون من التنازع، وهو علىٰ إعمال الثاني للحذف من الأول[(٣)].

※ وجملة « هَٰذَا بَيَانٞ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٢) العكبري ١/ ٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٣) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحۡزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحۡزَنُوا۟: وَلَا: الواو: استئنافية، لَا : ناهية جازمة. تَهِنُوا۟[1]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحۡزَنُوا۟: الواو: عاطفة، لَا تَحۡزَنُوا۟: مثل « لَا تَهِنُوا۟ ».

* وجملة « وَلَا تَهِنُوا۟ » لامحل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لاَ تَحۡزَنُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ: وَأَنتُمُ: الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف[2]. أَنتُمُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلۡأَعۡلَوۡنَ[3]: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِن : حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى «إذا»[4]. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كان ». مُّؤۡمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

---

(١) الأصل: « توْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجراها في ذلك. ويقال: وَهَن ـ بالفتح في الماضي ـ يَهِن ـ بالكسر في المضارع. ونقل أنه يقال: وَهُن و وَهِن بضم الهاء وكسرها في الماضي. ووَهَن يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنَ زيدٌ، أي: ضَعُف. قال تعالىٰ: وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي. ووهنتُه، أي: أضعفتُه.

(٢) البيان ١/ ٢٢٢.

(٣) تواتر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالْتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.
ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلىٰ ما انتهى إليه اللفظ وهو الألف المعَلَّة ثم يقع الحذف لالْتقاء ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلىٰ حذف الواو وجعله علىٰ الأصل: الأعلوون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلىٰ أنه أعليون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، والفريد ١/ ٦٣٣، والعكبري/ ٢٩٤، إعراب النحاس ١/ ٣٦٥.

الدر ٦/ ٥١٠.

❊ وجملة « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ »[١] في محل نصب حال من فاعل « تَهِنُواْ » أو « تَحْزَنُواْ ».

❊ والجملة الشرطية « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ:

إِن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. مَسَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْقَوْمَ: مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّثْلُهُۥ: صفة لـ « قَرْحٌ » مرفوعة مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

❊ والجملة الشرطية « إِن يَمْسَسْكُمْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة[٢] « قَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يمسسكم قرح فاصبروا، أو فتأسّوا.

قال أبو حيان: « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدْ مَسَّ » فهو ذاهل ».

قال السمين: « قلتُ غالب النحاة جعلوه جواباً... ».

وذكر ٱبن هشام أن هذا الموضع من المواضع التي حذف منه الجواب.

وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ: وَتِلْكَ: الواو: ٱستئنافية، و تِي: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

---

(١) وذكر الهمداني جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/ ٦٣٣، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهي.

(٢) انظر البحر ٣/ ٦٢، والدرّ ٢/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

ٱلۡأَيَّامُ: فيها ما يأتي[(١)]:

- خبر لـ « تِلۡكَ » مرفوع.
- بدل من « تِلۡكَ » مرفوع.
- عطف بيان علىٰ « تِلۡكَ » مرفوع.
- نعت لـ « تِلۡكَ » مرفوع.

نُدَاوِلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بَيۡنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُدَاوِلُهَا »، وجوّز أبو البقاء[(٢)] أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السمين بشيء. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « نُدَاوِلُهَا »[(٣)]:

١ - في محل نصب حال إن كانت « ٱلۡأَيَّامُ » خبراً للمبتدأ « تِلۡكَ »، والعامل فيها ٱسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولةً.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « ٱلۡأَيَّامُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.

وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: وَلِيَعۡلَمَ: في الواو[(٤)] وجهان:

١ - أن تكون عاطفة علىٰ فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

---

(١) الدر ٢/ ٢١٥، والبحر ٣/ ٦٣، والكشاف ١/ ٣٥١، والعكبري/ ٢٩٤، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٥، والدرّ ٢/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٢١٥، والبيان ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩، والعكبري ١/ ٢٩٤، والبحر ٣/ ٦٣، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠.

(٤) البيان ١/ ٢٢٢، والعكبري ١/ ٢٩٥، الدرّ ٢/ ٢١٦.

٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله.
والوجه الأول أَوْجَهُ الوَجْهَيْن.

لِيَعْلَمَ [(١)]: اللام: للتعليل، يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن يعلم... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُدَاوِلُهَا » إذا كانت الواو زائدة[(٢)]، أو أنه معطوف علىٰ جار مقدّر، أي: لئلا يغتروا وليعلم.

وقدّره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله »[(٣)].

قال أبو حيان[(٤)]: « ولم يعيّن [الزمخشري] فاعل العِلّة المحذوفة، إنما كنّى عنه بكيت وكيت، ولا يكنى عن الشيء حتىٰ يُعْرَف، ففي هذا الوجه حذف العِلّة، وحذف عاملها، وإبهام فاعلها، ووجه التقدير «وليعلم الله فعلنا ذلك» وهو المداولة أو نيل الكفار منهم ».

* وجملة « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ... » لا محلّ لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدّىٰ لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنىٰ عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لاثنين، والثاني محذوف تقديره: وليعلم الذين آمنوا مميَّزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٦.

(٢) لم يحتج إلىٰ زيادة الواو إلا الأخفش في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافقه علىٰ ذلك. انظر الدر المصون ٢/ ٢١٦.

(٣) الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٤) البحر ٣/ ٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ مضارع منصوب « يعلم »، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبعيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلّقان(١):

١ - بـ « يَتَّخِذَ ».

٢ - ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « شُهَدَآءَ »؛ لأنه في الأصل صفة له.

شُهَدَآءَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يعلم » التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ » اعتراضية(٢) لا محل لها من الإعراب؛ فهي معترضة بين هذه المعاطيف من العلل.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: عاطفة، و لِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: مثل: « لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ: وَيَمْحَقَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقَ: فعل مضارع منصوب

---

(١) العكبري/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢١.

(٢) الدر ٢/ ٢١٧، والبحر ٣/ ٦٣ « وهذه الجملة اعترضت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد. . »، والكشاف ١/ ٣٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢.

معطوف علىٰ « يُمَحِّصَ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ٱلۡكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمَحِّص » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَعْلَمَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « يَمْحَقَ » لا محلّ لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يُمَحِّصَ ».

أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾

أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ: أَمۡ: فيها أوجه(١):

١ - أنها منقطعة مقدّرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنىٰ الهمزة وحدها وتفيد التوبيخ والإنكار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعديلها مُقَدَّر.

قال الشهاب: « وهو تكلّف؛ ولذا تركه المصنّف »، أي: البيضاوي.

حَسِبۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حَسِب: علىٰ بابها من ترجيح أحد الطرفين. أَن: حرف مصدري ونصب. تَدۡخُلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

---

(١) البحر ٣/ ٦٥، والدرّ ٢/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٧، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحرر ٣/ ٣٤٣، وفي القرطبي ٤/ ٢٢٠ « أم بمعنىٰ بل، وقيل الميم زائدة، والمعنىٰ: أحسبتم يا من انهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة. . . » والفريد ١/ ٦٣٥، والبيان ١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « حَسِبۡتُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من « أَن تَدۡخُلُواْ »[(١)] سدّ مسدّ مفعولي « حَسِب » علىٰ رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتم دخولكم الجنة حاصلاً. وهو للأخفش.

* وجملة « تَدۡخُلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ: وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب بمعنىٰ « لم » إلا أنّ فيه ضرباً من التوقع[(٢)]، فدلّ علىٰ نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعۡلَمِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لاٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنكُمۡ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل «الواو»، أو من « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « يَعۡلَمِ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب حال.

* وجملة « جَٰهَدُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ: وَيَعۡلَمَ: الواو: واو المعية، يَعۡلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»[(٣)]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٢١٨، والبحر ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧.

(٢) الكشاف ١/ ٤٤٨، وانظر البحر المحيط ٣/ ٦٥ففيه تفصيل وردّ علىٰ الزمخشري، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٢١٩، والبحر ٣/ ٦٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٦٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قولك: «لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف[١] عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلىٰ وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً علىٰ «يعلم» الأولى، وحرّك بالفتح لاْلتقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلصَّٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المؤول من « أَنْ يعلم » معطوف علىٰ مصدر مقدّر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ « مِن » جاهد، وعلم بـ « مِن » صبر.

* وجملة « يَعۡلَمِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدّر.

وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾

وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ: وَلَقَدۡ: الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُمۡ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاْتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». تَمَنَّوۡنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وأصله « تتمنون »[٢]، وقد حذفت منه إحدى التاءين.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، وفي البرهان ٤/ ٤٣٥ « ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلىٰ النصب » وانظر الجنى الداني/ ١٥٧ والاْرتشاف ١٦٦٨، والبحر ٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٣٥، والإنصاف/ ٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحذوف الثانيةُ عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني اللبيب ٦/ ٣٩٨.

ٱلْمَوْتَ: مفعول به منصوب. مِن: حرف جر. قَبْلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة علىٰ أنه مضاف إلىٰ (أَنْ وما في حَيِّزها) والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَلْقَوْهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به. وفي عود الهاء وجهان(١):

١ - أحدهما: عودها علىٰ الموت.

٢ - والثاني عودها علىٰ العدو أو القتال أو الشهادة، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه.

٣ - و« أَن » وما في حَيِّزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ. . . » لا محل لها؛ جواب قَسَم مُقَدَّر.
* وجملة القَسَم معطوف علىٰ الاْستئنافية في الآية السابقة.
* وجملة « تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان ».
* وجملة « تَلْقَوْهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ:

فَقَدْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة(٢)، و قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَيْتُمُوهُ(٣): رَأَيْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والواو: زائدة من إشباع ضمة الميم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ: الواو: حالية أو اْستئنافية. أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/٤٢٨، والدر ٢/٢٢٠.

(٢) تفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد، وجوّز أن تكون عِلْمية فتحتاج إلىٰ مفعول ثان وهو محذوف، أي: فقد علمتموه حاضراً، أي: الموت.
وحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل، حتىٰ إن بعضهم يخصّه بالضرورة.
انظر: الدرّ المصون ٢/٢٢٠، والبحر ٣/٦٧، وحاشية الجمل ١/٣١٩.

* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها، وإن قدّر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنيكم ذلك فقد رأيتموه معاينين له..

* وجملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة[(١)]، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الاشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.

٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنى: وأنتم تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم أو خالفتم؟

* وجملة « تَنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ: وَمَا: الواو: استئنافية. ومَا: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها انتقض بـ « إِلَّا »[(٢)]. مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

---

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبينة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنى زائداً على معنى عاملها، ويجوز أن يقدّر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يُقدّر، إذ المعنى: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٠، والبحر ٣/ ٦٨.

(٢) إذا انتقض نفي « مَا » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.
وأجاز إعمالها مع انتقاض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما استشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢/ ٢٢١، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢، الحاشية/ ٥، والجنى الداني/ ٣٢٢، والارتشاف/ ١١٩٧، والفريد ١/ ٦٣٧.

رَسُولٌ: خبر مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّسُلُ » مقدّماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلوّ يشعر بالقَبْلِيَّة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « خَلَتْ. . . ٱلرُّسُلُ »[(١)]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرى الجوامد، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ:

أَفَإِيْن: الهمزة: لٱستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسببية[(٢)]، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها لها صدر الكلام[(٣)]. و

---

(١) الدرّ ٢/ ٢٢١، والعكبري/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٦٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٤٢٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٩. .

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري/ ٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٤.

وقال الزمخشري: « الفاء معلّقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب » الكشاف ١/ ٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسببية. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٧.

وقال ابن خطيب زَمَلكى: « الأوجه أن يقدَّر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرح به لقيل: أتؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سُنَن ٱتِّباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم على مِلَل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدرّ ٢/ ٢٢١، والبحر ٣/ ٦٨.

إِنْ : حرف شرط جازم[١]. مَّاتَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ: حرف عطف. قُتِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم؛ معطوف علىٰ « مَّاتَ »، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱنقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني عل السكون في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان[٢]:

١ - بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

٢ - أو بحال من فاعل « ٱنقَلَبْتُمْ » كأنه قيل: انقلبتم راجعين، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ مَّاتَ » لا محلّ لها؛ معطوفة علىٰ الاَستئنافية قبلها.

* وجملة « قُتِلَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَّاتَ ».

* وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ: وَمَن: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، أو للحال. مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنقَلِبْ: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَنقَلِبْ »، وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَن : حرف نفي ونصب. يَضُرَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. شَيْـًٔاۗ: نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، أي: لن يضرّه شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً.

---

(١) و« إِنْ » تقتضي الشك، والموت أمر محقق، إلا أنه أورد موردَ المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل. قال أبو السعود: «وإيراد الموت بكلمة « إِنْ » مع علمهم به البتة لتنزيل المخاطبين منزلة المترددين فيه» ١/ ٤٢٤، وانظر فتح القدير ١/ ٤٢٩.

(٢) الدر ١/ ٢٢٢.

※ وجملة « وَمَن يَنقَلِبْ. . . فَلَن يَضُرَّ. . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ الٱستئنافية، أو حالية.

※ وجملة « يَنقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

※ وجملة « لَن يَضُرَّ ٱللَّهَ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَيَجْزِى: الواو: ٱستئنافية، والسين: للٱستقبال يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

※ وجملة « وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية. كَانَ: فيها ما يأتي(١):

١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح.

٢ - زائدة أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » إن كانت ناقصة، وبمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « أَن تَمُوتَ » إن كانت زائدة.

وقال أبو البقاء(٢): « إلا بإذن الله » الخبر، واللام: للتبيين متعلقة بـ «كَانَ»،

---

(١) البحر ٣/ ٧٠، والدر ٢/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، والفريد ١/ ٦٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٧، وقد علق السمين علىٰ ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: «واللام للتبيين فتتعلق بمحذوف» ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير ٱسمها وخبرها، ولئن سُلِّم ذلك فاللام التي للتبيين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا علىٰ ذلك في نحو: « سقياً لك » ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٣.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و« أَن تَمُوتَ » تبيين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ « تَمُوتَ » لما فيه من تقديم الصلة على الموصول[1].

أَن: حرف مصدري ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيِّزها في محل رفع ٱسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إِلَّا : أداة حصر. بِإِذۡنِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للمصاحبة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « مَا كَانَ لِنَفۡسٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

※ وجملة « تَمُوتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كِتَٰبًا [2]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكِّد لمضمون الجملة التي قبله.

٢ - منصوب على التمييز. ذكره ٱبن عطية، وهو غير مستقيم.

٣ - منصوب على الإغراء، والتقدير: ٱلزموا كتاباً مؤجلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُّؤَجَّلًاۗ: نعت منصوب.

وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۖ: وَمَن: الواو: عاطفة، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدۡ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنۡيَا: مضاف إليه

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٣ ففيه تفصيل.

(٢) وذكر ٱبن عطية أنه منصوب على التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير. انظر المحرر ٣/ ٣٥١، والبحر ٣/ ٧٠، والدرّ ٢/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والبيان ١/ ٢٢٣، والفريد ١/ ٦٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. نُؤْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ« مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ« نُؤْتِهِۦ ».

* والجملة الشرطية « مَن يُرِدْ. . .نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الآستئنافية.

* وجملة « يُرِدْ ثَوَابَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها « وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا. . . » مفردات وجملاً.

وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَنَجْزِى: الواو: عاطفة، والسين: للآستقبال. نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « سَنَجْزِي. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الآستئنافية.

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ (١)

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ: وَكَأَيِّن: الواو: آستئنافية، كَأَيِّ: اسم كناية عن عدد مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن نَّبِيٍّ: جار ومجرور تمييز لـ« كَأَيِّن » والتنوين: للتكثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَٰتَلَ: فعل ماض مبني علىٰ

(١) ارجع إلىٰ معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات « وَكَأَيِّن » ١/ ٥٨٦.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قولان[١]:

١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود علىٰ « نبي ».

٢ - ربيّون.

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلق بـ « قَـٰتَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدم، و« رِبِّيُّونَ » مبتدأ مؤخر.

٣ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَأَيِّن »، وربِّيُّونَ: فاعل به؛ لاعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

رِبِّيُّونَ: وفيها ما يلي:

١ - فاعل « قَـٰتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « مَعَهُۥ ».

٣ - فاعل بالظرف « مَعَهُۥ »؛ لاعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

كَثِيرٌ: صفة لـ « رِبِّيُّونَ » مرفوعة مثله[٢].

* وجملة « وَكَأَيِّن. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « قَـٰتَلَ مَعَهُۥ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَأَيِّن. . . ».

٢ - في محل جر صفة لـ « نَبِيٍّ »، وجملة « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ » في محل رفع خبر « وَكَأَيِّن. . . » أو أنّ الخبر محذوف تقديره « مضىٰ أو صبر. . . »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأنّ الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلىٰ تكلف إضمار.

---

(١) البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٧.

(٢) « كَثِيرٌ » بقي مفرداً لأنه صفة علىٰ وزن فعيل يستوي فيه الأفراد والجمع.

(٣) انظر البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧.

※ وجملة « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ » - علىٰ إعراب « مَعَ » خبراً مقدّماً و رِبِّيُّونَ: مبتدأ مؤخر- فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَٰتَلَ »، إذا كان خبر « أَيِّن. . . » محذوفاً.

٣ - في محل جر صفة لـ « نَّبِيٍّ » وخبر « أَيِّن » محذوف، فيكون « نَّبِيٍّ » قد وصف بصفتين: بكونه « قَٰتَلَ »، وبكونه « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ».

فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ:

فَمَا: الفاء: عاطفة، و مَا: نافية. وَهَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَآ: اللام: حرف جر، مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٢ - مصدرية. والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي: بشيء أصابهم، والجملة بعدها صفة لها.

أَصَابَهُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « أَصَابَهُمۡ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الغائب في « أَصَابَهُمۡ »، أي: أصابهم مجاهدين في سبيل الله.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « مَا وَهَنُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتَلَ » فلها حكمها.

※ وجملة « أَصَابَهُمۡ »:

١ - لا محل لها، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - وصلة موصول حرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية(١).

وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ: مثل « مَا وَهَنُواْ » والواو: عاطفة.

❊ والجملتان معطوفتان علىٰ جملة « مَا وَهَنُواْ » فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلصَّـٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

❊ وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ » في محل رفع خبرالمبتدأ « ٱللَّهُ ».

فائدة في (كأيّ)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أيّ)، وحدث فيها بعد التركيب معنىٰ التكثير المفهوم من « كم » الخبرية، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير: « كذا » في قولهم: « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل: كاف التشبيه و « ذا » الذي هو ٱسم إشارة، فلمّا رُكّبا حدث فيهما معنىٰ التكثير، و« كم » الخبرية و« كأيّن » و« كذا » كلّها بمعنىٰ واحد، وفي « كأيّ » لغات خمس وهي(٢):

كأيّنْ، كائِنْ، كَأْيِن، كَيْئِن، كَئِن

وذهب أبو حيان إلىٰ أنّ ٱدّعاء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل، وهي عنده بسيطة مبنية علىٰ السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين.

وتوافق « كأيّ » « كم » في خمسة أمور(٣):

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها، والدرّ المصون ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٢٩٧، والجنىٰ الداني، والبحر ٣/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والفريد ١/ ٦٣٩ وما بعدها، والقرطبي ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، والعكبري/ ٢٩٧، ٢٩٨، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٢٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها.

الإبهام، والٱفتقار إلىٰ التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفادة التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وتخالفها في خمسة أمور:

١ - « كَأَيِّن » مركبة، و« كم » بسيطة.

٢ - مميز « كَأَيِّن » مجرور بـ « مِن » غالباً كما مرّ في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت ٱستفهامية، ومجروراً بالإضافة أو بـ « مِن » إن كانت خبرية.

٣ - « كَأَيِّن » لا تقع ٱستفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع ٱستفهامية وخبرية.

٤ - « كَأَيِّن » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشتريت الكتاب.

٥ - خبر « وَكَأَيِّن » لا يقع مفرداً بل جملة كما مرّ في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ: وَمَا: الواو عاطفة، مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلَهُمْ: خبر « كَانَ » مقدم منصوب(١)، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور علىٰ نصب « قَوْلَهُمْ » خبراً مقدماً، والٱسم هو « أَنْ » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولَهم إلا قولُهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبُهم وديدَنُهم.
وقرأ ٱبن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم برفع (قولُهم) علىٰ أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا ٱجتمع معرفتان فالأَوْلى أن يُجْعَل الأعرف اسماً، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضمرين حيث إنها لا تُضمر ولا توصف ولا يوصف بها، و« قَوْلَهُمْ » مضاف لمضمرٍ فهو في رتبة العلم فهو أقلّ تعريفاً.
انظر معجم القراءات ١/ ٥٩٢، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٠، وانظر البحر ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٢.

بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري ونصب. قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيزها في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَا كَانَ قَوْلَهُمْ. . . » معطوفة على جملة « مَا وَهَنُواْ » فلها حكمها.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، و نَا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَاف: معطوف على « ذُنُوب » منصوب مثله، نَا: في محل جر مضاف إليه. فِىٓ أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِسْرَاف »، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أَوْجَه، نَا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء وما في حيزها « رَبَّنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱغْفِرْ لَنَا. . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: وَثَبِّتْ: الواو: عاطفة، ثَبِّتْ: مثل « ٱغْفِرْ ». أَقْدَامَنَا: مثل « ذُنُوبَنَا ». وَٱنصُرْنَا: الواو: عاطفة، ٱنصُر: مثل « ٱغْفِرْ »، نَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱنصُرْنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة لـ « قَوْم » مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا » معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

* وجملة « ٱنصُرْنَا » معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ: فَـَٔاتَىٰهُمُ: الفاء: ٱستئنافية تربط السبب بالمسبّب، آتىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ثَوَابَ: مفعول ثان منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحُسْنَ: الواو: عاطفة، حُسْنَ: معطوف علىٰ ثواب منصوب مثله. ثَوَابِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْـَٔاخِرَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتَاهُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إِن: حرف شرط جازم. تُطِيعُوا۟: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا۟: مثل « ءَامَنُوٓا۟ ». يَرُدُّوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل

نصب مفعول به. عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّوكُمۡ »، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِن تُطِيعُواْ. . . يَرُدُّوكُمۡ » الشرطية: لا محل لها؛ لأنها ٱستئناف.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَرُدُّوكُمۡ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ: فَتَنقَلِبُواْ: الفاء عاطفة. تَنقَلِبُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَرُدُّوا ». والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. خَٰسِرِينَ(١):

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « فَتَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فتصيروا، وهو منصوب. وتقدّم مثل هذا في الآية/١٢٨ من هذه السورة.

* وجملة « تَنقَلِبُوا. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴾ ﴿١٥٠﴾

بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ: بَلِ: حرف إضراب(٢). ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوۡلَىٰكُمۡۖ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ » لا محل لها ٱستئنافية.

وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ: وَهُوَ: الواو: عاطفة، و هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَيۡرُ: خبر مرفوع. ٱلنَّٰصِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٤٣.

(٢) قال أبو حيان: « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره ». البحر ٣/ ٧٦.

❊ وجملة « هُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ: سَنُلْقِي: السين: للاستقبال، نُلْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِي قُلُوبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي » و فِي: ظرفية. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

❊ وجملة « سَنُلْقِي... » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا: بِمَآ: الباء: حرف جر سببية. مَآ: مصدرية. أَشْرَكُواْ: مثل « كَفَرُواْ ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَشْرَكُواْ ». مَا لَمْ: مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة[١] و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»[٢]. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُنَزِّلْ ». سُلْطَـٰنًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي». والباء: تكون على هذا سببية.

❊ وجملة « أَشْرَكُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٠١.

(٢) تسلط النفي على الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان على الإشراك فيُنزَّل.

* وجملة « يُنَزِّلْ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ: وَمَأْوَىٰهُمُ: الواو: عاطفة، مَأْوَىٰ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلنَّارُ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: استئنافية، بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ. مَثْوَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف(١). ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية.

* وجملة « وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ: وَلَقَدْ:

الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقَكُمُ(٢): فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

(١) المَثْوى: مَفْعل من ثَوَيْتُ، أي: أَقَمْتُ، فلامه ياء، وقُدِّم المأوى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، علىٰ المثوى، وهو مكان الإقامة؛ لأنه علىٰ الترتيب الوجودي يأوي ثم يَثوي، ولا يلزم من المأوى الإقامة، بخلاف المثوى.

(٢) صدق: يتعدّى لٱثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير: صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢/ ٢٣٢.
وذكر أبو حيان جواز تعديته إلىٰ الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/ ٧٨.

نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعۡدَهُۥٓ[(١)]:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ: إِذۡ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « صَدَقَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسِّهم، أي: قتلهم.

وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلّقاً بـ « وَعۡدَهُۥٓ »[(٢)]، وفيه نظر؛ لأن الوعد متقدم علىٰ هذا الوقت.

تَحُسُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بِإِذۡنِهِۦۖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَحُسُّونَ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم مأذوناً لكم في ذلك.

* وجملة « تَحُسُّونَهُم » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ:

حَتَّىٰٓ: فيها قولان[(٣)]:

١ - حرف جر بمعنىٰ (إلىٰ) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحُسُّونَهُم »، أي: تقتلونهم إلىٰ هذا الوقت.

ب - بـ « صَدَقَكُمُ »، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يكون المعنىٰ: صدقكم الله وعده إلىٰ وقت فشلكم».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٣١.

(٢) العكبري ١/ ٣٠١.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠، والدر ٢/ ٢٣٢، والبحر ٣/ ٧٩، والكشاف ١/ ٣٥٥، والعكبري/ ٣٠١.

ج - بمحذوف دلّ عليه السياق.

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلىٰ وقت فشلكم ».

٢ - حرف ٱبتداء داخلة علىٰ الجملة الشرطية، و« إِذَا » على بابها من كونها شرطية.

إِذَا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَٰزَعۡتُمۡ ».

قال الفراء[1]: « وتكون الواو زائدة ».

ب - « ثُمَّ صَرَفَكُمۡ »، و« ثُمَّ » زائدة. وهذا القولان ضعيفان جداً.

ج - محذوف تقديره: انهزمتم أو منعكم نصرَه، أو بان لكم أمركم، أو ٱمتحنتم، وقدّره أبو حيان: انقسمتم إلىٰ قسمين.

٢ - بمعنىٰ « إذ » ولا جواب حينئذ لها.

٣ - وذهب الأخفش[2] وابن مالك إلىٰ أنّ « إِذَا » في محل جَرّ بحتى، والجمهور علىٰ خلافه.

فَشِلۡتُمۡ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَنَٰزَعۡتُمۡ: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». وذهب الفراء إلىٰ أن الواو زائدة، والجملة جواب « إِذَا ». فِي ٱلۡأَمۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَنَازَعْتُمْ ». وَعَصَيۡتُم: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». مِّنۢ بَعۡدِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « وَعَصَيۡتُم ».

مَآ أَرَىٰكُم: مَآ: مصدرية. أَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « مَآ » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاف إليه. مَآ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. تُحِبُّونَ: فعل

---

(١) معاني القرآن ١/ ٢٣٨، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٢، والبحر المحيط ٢/ ٧٩، وفتح القدير ١/ ٤٣٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠.

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: تحبونه، وهو الرابط.

* وجملة « فَشِلْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَنَازَعْتُمْ » :

١ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

* وجملة « عَصَيْتُمْ » في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

* وجملة « أَرَىٰكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تُحِبُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ :

مِنكُم: مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» وهو العائد. ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ: الواو: عاطفة، و« مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » مثل نظيرتها المتقدمة.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ. . . » لا محل لها:

١ - استئناف بياني.

٢ - أو اعتراضي، أو اعتراضية بين المتعاطفين.

* وجملة « يُرِيدُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » معطوفة على جملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.

وذهب الفراء[1] والفارسي إلىٰ أنها زائدة، والجملة جواب « إذا ».

صَرَفَكُمْ: مثل « صَدَقَكُمُ ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « صَرَفَكُمْ ». لِيَبْتَلِيَكُمْ: اللام: للتعليل، يَبْتَلِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، لَقَدْ: مثل الأولى. عَفَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَنكُمْ: مثل « عَنْهُمْ » متعلق بـ « عَفَا ».

* وجملة « صَرَفَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط المقدرة.

قال أبو البقاء[2]: معطوف علىٰ الفعل المحذوف، أي: الذي قدّره جواباً للشرط.

وقال السمين « ثُمَّ صَرَفَكُمْ » عطف علىٰ ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

* جملة « لِيَبْتَلِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَفَا عَنكُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وهذا القسم معطوف علىٰ القسم في مفتتح الآية، أو مستأنف.

وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضْلٍ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر القرطبي ٤/ ٢٣٦، والبحر ٣/ ٧٩، والفريد ١/ ٦٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٣٨.
(٢) العكبري ١/ ٣٠١، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٢.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ: إِذْ: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.

٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ:

أ - « عَصَيْتُم » أو « تَنَازَعْتُمْ » أو « فَشِلْتُمْ » أو « لِيَبْتَلِيَكُمْ » في الآية السابقة.

ب - « عَفَا عَنكُمْ » وهو جيد من حيث القرب.

ج - « صَرَفَكُمْ » وهو جيد من جهة المعنىٰ.

د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون علىٰ إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.

هـ - أو بمقدر كما ذكر أبو السعود.

تُصْعِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَلْوُۥنَ: مثل « تُصْعِدُونَ ».

عَلَىٰٓ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَلْوُۥنَ ».

* وجملة « تُصْعِدُونَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لاَ تَلْوُۥنَ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « تُصْعِدُونَ ».

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ: وَٱلرَّسُولُ: الواو: حالية، ٱلرَّسُولُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣٣، والعكبري ١/ ٣٠١، والكشاف ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٦٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢.

يَدۡعُوكُمۡ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ: فِيٓ أُخۡرَىٰ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُو »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ » في محل نصب حال، والعامل فيه « تَلۡوُۥنَ ».
* وجملة « يَدۡعُوكُمۡ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَٱلرَّسُولُ ».

فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ:

فَأَثَٰبَكُمۡ: الفاء عاطفة، والعطف على « تُصۡعِدُونَ »، و« تَلۡوُۥنَ »، أو على « صَرَفَكُمۡ »، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. و أَثَابَ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قولان(١):

١ - أنه الباري تعالى.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري: « ولا يجوز أن يكون الضمير في « فَأَثَٰبَكُمۡ » للرسول، أي: فآساكم في الاغتمام، وكما غمَّكم ما نزل به من كسر رباعيته غمَّه ما نزل بكم من فوت الغنيمة».

غَمَّۢا: مفعول به ثان منصوب. بِغَمّٖ: في الباء أوجه(٢):

١ - سببية؛ على معنى: فأثابكم غمّاً بالغمِّ الذي أوقعه على أيديكم بالكفار يوم بدر. وقيل: « متعلّق الغمِّ الرسول، والمعنى: أذاقكم الله غمّاً بسبب الغمِّ الذي أدخلتموه على الرسول والمؤمنين بفشلكم، أو فأثابكم الرسول، أي: آساكم غمّاً بسبب غمٍّ اغتممتموه لأجله ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٣٤.
(٢) الدر ٢/ ٢٣٥، والعكبري ١/ ٣٠٢، والكشاف ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ٨٣.

٢ - للمصاحبة، أي: غماً مصاحباً لغمٍّ، ويكون الغمّان للصحابة؛ فالغمّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخيل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور علىٰ الوجه الأول بـ « أَثَابَكُمْ ».

قال أبو البقاء: « وقيل: المعنىٰ بسبب غمٍّ، فيكون مفعولاً به ». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمٍّ، أي: غمّاً مصاحباً لغمٍّ، أو ملتبساً بغمٍّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنىٰ « بعد » أو بمعنىٰ « بَدَل »، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ « غَمًّا » وكذا قال الزمخشري: (غمّاً بعد غمٍّ).

وردّ ذلك السمين[١] فقال: « وكونها بمعنىٰ « بعد » و« بدل » بعيد، وكأنه يريد تفسير المعنىٰ ».

٤ - وسمىٰ ٱبن عطية[٢] هذه الباء باء معادلة.

لِّكَيْلَا: اللام: لام « كي » تعليلية جارّة، كَيْ: حرف مصدري ونصب. و« لَا »[٣]:

١ - زائدة؛ لأنه لا يترتب علىٰ الاغتمام ٱنتفاء الحزن، والمعنىٰ: أنّه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم علىٰ تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنىٰ علىٰ نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحْـزَنُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « كَيْ »[٤] وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَحْـزَنُواْ ». فَاتَكُمْ: فعل

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٣٥ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/ ٨٤.
(٢) المحرر ٣/ ٣٧٦.
(٣) البحر ٣/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٤٣٥.
(٤) النصب هنا بـ « كي » لئلا يلزم دخول حرف جر علىٰ مثله.

ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتأكيد النفي. مَآ: اسم موصول مبني في محل جر معطوف علىٰ الموصول الأول. أَصَٰبَكُمْۗ: مثل « فَاتَكُمْ ».

* وجملة « أَثَابَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « تُصْعِدُونَ » و« تَلْوُۥنَ » ولا يضرّ كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنىٰ؛ لأن « إِذْ » المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكأن المعنىٰ: إذا صعدتم وألويتم[1] أو معطوفة علىٰ « صَرَفَكُمْ » وفيه بُعْدٌ لطول الفصل. والمصدر المؤول من « كَيْ » وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلّقان بـ « أَثَابَكُمْ »، أو بـ « عَفَا » وفيه بعد من جهة طول الفصل.

* وجملة « تَحْزَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « فَاتَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة « أَصَٰبَكُمْۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَبِيرُۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلّق بـ « خَبِيرُۢ ».

٢ - ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « خَبِيرُۢ » أي: خبير بعملكم.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة « وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٤.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُم: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْغَمِّ: مضاف إليه مجرور، و(أل) للعهد. أَمَنَةً: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به لـ « أَنزَلَ ».

٢ - حال من « نُّعَاسًا »؛ لأنها في الأصل صفةُ نكرةٍ فلمّا قدّمت نُصبت حالاً.

٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل « أَنزَلَ » غير فاعل « الأمنة ».

٤ - حال من المخاطبين في « عَلَيْكُم »؛ إما علىٰ حذف مضاف، أي: ذوي أمنةٍ، وإما أن يكون « أَمَنَةً » جمع « آمن » نحو: بارّ وبَرَرَة، وكافر وكفرة.

نُّعَاسًا: فيها ما يأتي[(١)]:

١ - بَدَل اشتمال من « أَمَنَةً » إذا أعربت « أَمَنَةً » مفعولاً به.

٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٣٦، والعكبري ١/ ٣٠٢، والبيان ١/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٣، والفريد ١/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٢، والبحر المحيط ٣/ ٨٦، والكشاف ١/ ٣٥٥، والقرطبي ٤/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدّم.

٤ - مفعول به لـ « أَنزَلَ » إذا أعربت « أَمَنَةً » حالاً.

* وجملة « أَنزَلَ عَلَيْكُم. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَثَابَكُمْ ».

يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ: يَغْشَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس على القراءة بالياء من تحت. طَآئِفَةً: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَغْشَىٰ طَآئِفَةً. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « نُّعَاسًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة؟ فأخبر بقوله: تغشى، وذلك على القراءة بالتاء.

وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ:

وَطَآئِفَةٌ[1]: الواو حالية أو ٱستئنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنى « إذ » ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ٱبن الأنباري ومكي. و طَآئِفَةٌ: مبتدأ مرفوع[2]، وفي خبره أربعة أوجه[3]:

١ - جملة « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ».

٢ - جملة « يَظُنُّونَ »، والجملة قبله صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوّي أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ « طَآئِفَةٌ »، أو تكون جملة « يَظُنُّونَ »

---

(١) العكبري ١/٣٠٣، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٧٩، والبحر ٣/٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

(٢) ساغ الٱبتداء بالنكرة للٱعتماد على واو الحال، وقد عدّه بعضهم مسوّغاً وإن كان الأكثر لم يذكروه، أولأن الموضع موضع تفصيل.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٦١٩، والكشاف ١/٣٥٥، ٣٥٦، والدرّ المصون ٢/٢٣٨، والعكبري/ ٦/٣٠٣، والبحر ٣/٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

حالاً من مفعول « أَهَمَّتْهُمْ » أو من « طَآئِفَةً » لتخصصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ » خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة « يَقُولُونَ » صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إنّ الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إنّ الخبر مضمر[1].

قَدْ: حرف تحقيق. أَهَمَّتْهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبِٱللَّهِ: المفعول الثاني[2]. ويجوز أن يكون بمعنىٰ «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَظُنُّونَ ». أو بمحذوف علىٰ جعله مفعولاً ثانياً.

غَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ « يَظُنُّونَ ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنىٰ الظن.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بَدَلاً من « غَيْرَ ٱلْحَقِّ ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ « يَظُنُّونَ » ومبين للنوع.

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ: مضاف إليه مجرور[3].

يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». هَل: حرف

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣٨.

(٢) العكبري ١/ ٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلىٰ « ٱلْجَٰهِلِيَّةِ » يريد الظنَّ المختصَّ بالملّة الجاهلية، أو ظنّ أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشاف ١/ ٤٥٥، والدرّ ٢/ ٢٣٨.

ٱستفهام(١). لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »؛ لأنه نعت نكرة قُدِّم عليها(٢). مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر زائد، و شَيْءٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يَقُولُونَ »(٣): ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في « يَظُنُّونَ ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من « يَظُنُّونَ ».

* وجملة « هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱلْأَمْرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كُلَّهُۥ: فيه وجهان:

١ - توكيد معنوي لٱسم « إِنَّ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهذا هو الأظهر.

٢ - بَدَل من « ٱلْأَمْرَ »، حكاه مكي عن الأخفش(٤).

---

(١) في هذا الٱستفهام وجهان:
- أنه علىٰ حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.
- أنه بمعنىٰ النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر ـ أي: النصر ـ شيء.
انظر الدر المصون ٢/ ١٥٤ ففيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون « مِنَ ٱلْأَمْرِ » هو الخبر ولَنَا للتبيين، وبه تتم الفائدة كقوله: وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ »، وردّ ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنه إذا جعله للتبيين فحينئذ يتعلّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فيصير « لَنَا » من جملة أخرى، فتبقى الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ » فإن « لَّهُۥ » فيها متعلق بـ(كُفُوًا) لا بمحذوف. انظر العكبري ١/ ٣٠٣، والدرّ ٢/ ١٥٤، والبحر ٣/ ٨٨.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٤.

لِلَّهِۗ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « قُلۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ. . . » في محل نصب مقول القول.

يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ: يُخۡفُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». فِيٓ أَنفُسِهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « يُخۡفُونَ » والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. مَّا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة. لَا: نافية. يُبۡدُونَ : مثل « يَظُنُّونَ ». لَكَۖ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُبۡدُونَ ».

* وجملة « يُخۡفُونَ »: ١ - لا محل لها؛ استئنافية.
  ٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

* وجملة « يُبۡدُونَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.
  ٢ - أو في محل نصب نعت لـ «مَّا» إن كانت نكرة موصوفة.

يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ:

يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». لَوۡ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص. لَنَا: مثل « لَكَۖ » متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنَ ٱلۡأَمۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡءٞ »؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها. شَيۡءٞ: اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. مَّا : نافية. قُتِلۡنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، و نَا : ضمير في محل رفع نائب فاعل. هَٰهُنَاۗ: ها: حرف تنبيه. و هُنَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب ظرف مكان متعلّق بـ « قُتِلۡنَا ».

* وجملة « يَقُولُونَ. . . »(١) : ١ - لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.
  ٢ - وقيل: هو بَدَلٌ من « يُخۡفُونَ ».

---

(١) ذكر البدل الزمخشري. انظر الكشاف ١/٣٥٦، والفريد ١/٦٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

* وجملة « لَوۡ كَانَ لَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَّا قُتِلۡنَا. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء علىٰ الأفصح: فإن جوابها إذا كان منفياً بـ « مَّا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ:

قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَّوۡ : حرف شرط غير جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها. والميم: للجمع. فِي بُيُوتِكُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَبَرَزَ : اللام: واقعة في جواب « لَّوۡ »، و بَرَزَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح. عَلَيۡهِمُ: مثل « عَلَيۡكُم » متعلق بـ « كُتِبَ ». ٱلۡقَتۡلُ: نائب فاعل مرفوع. إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ: جار ومجررو متعلّقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُل. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَّوۡ كُنتُمۡ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَبَرَزَ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء علىٰ الأفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَّوۡ » المثبت.

* وجملة « كُتِبَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ:

وَلِيَبۡتَلِيَ: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليل، و يَبۡتَلِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يَبْتَلِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد. . . لِيَبْتَلِيَ .

وَلِيُمَحِّصَ : الواو : حرف عطف، و لِيُمَحِّصَ : مثل « لِيَبْتَلِيَ ».

مَا فِي قُلُوبِكُمْ: مثل « مَا فِي صُدُورِكُمْ »، والمصدر المؤول من « أَنْ » و«يُمَحِّصَ» في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلّق به.

* وجملة « يَبْتَلِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».
* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ: خبر مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌۢ ». ٱلصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَوَلَّوْاْ ». ٱلْتَقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. ٱلْجَمْعَانِ[1]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) ثني (الجمع) وهو ٱسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذاً ؛ وثني هنا لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين.

* وجملة « تَوَلَّوْا. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلْتَقَى. . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ :

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، مهملة. ٱسْتَزَلَّهُمُ[1]: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَزَلَّهُمُ ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: ببعض كَسْبِهم. كَسَبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبوه.

* وجملة « ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « كَسَبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ :

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ : حرف تحقيق. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عَنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَفَا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « عَفَا ٱللَّهُ. . . » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

---

(١) السين في « ٱسْتَزَلَّهُمُ » للطلب، والظاهر أن « استفعل » هنا بمعنى « أفْعل »؛ لأن القصة تدلّ عليه؛ فالمعنى حملهم على الزلة، ويكون مثل: استبَلَّ وأبَلَّ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٥٦﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُواْ: لَا: ناهية جازمة، تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسمها. كَٱلَّذِينَ: الكاف: حرف جر، و ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنىٰ مثل: أي: ولا تكونوا مثل الذين. . . كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَامَنُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تَكُونُواْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة « كَفَرُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى:

وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، و قَالُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه واللام: للعلة. إِذَا: ظرف للمستقبل مجرد من الشرط، وفي العامل فيه ما يأتي(١):

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُواْ » حكاية حال ماضية، أو أن يكون « كَفَرُواْ » و« قَالُواْ » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكي به الحال. وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ «قال»

(١) الكشاف ١/ ٤٥٧ ، والعكبري ١/ ٣٠٤ ، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٠ ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٦.

الاستقبال لا علىٰ سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نصّ بعضهم علىٰ أنّ الماضي إذا وقع صلة لموصول صلحَ للاستقبال.

٢ - وقدّر أبو حيان[1] مضافاً محذوفاً هو عامل في « إِذَا » تقديره: «وقالوا لهلاك إخوانهم»، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: « لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا » عائداً علىٰ « إِخۡوَانِهِمۡ » في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنىٰ، أي: يعود علىٰ إخوان آخرين، وهم الذين تقدّم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تثبيط الباقين.

ضَرَبُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبُواْ ». أَوۡ: حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع اسمه. غُزًّى[2]: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* وجملة « قَالُوا لِإِخۡوَٰنِهِمۡ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ ».
* وجملة « ضَرَبُواْ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « كَانُواْ غُزًّى » في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « ضَرَبُواْ ».

لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ: لَّوۡ: حرف شرط غير جازم. كَانُواْ: مثل « كَانُواْ » المتقدّم. عِندَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « كان ». و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا مَاتُواْ: مَا: نافية. و مَاتُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا : نافية. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا. . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٩٢.

(٢) « غُزًّى » بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماة، ولكنهم حملوا المعتل علىٰ الصحيح في نحو: ضارب وضُرَّب، وصائم وصوَّم، ويقال: غزَّاء بالمدّ أيضاً وهو شاذ، وتحصّل في (غازٍ) ثلاثة جموع في التكسير: غُزَاة مثل قُضَاة، وغُزَّى مثل صُوَّم، وغُزَّاء مثل صُوَّام، وجمع رابع جمع سلامة.

❊ وجملة « مَا مَاتُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَا مَاتُوا ».

لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ: لِيَجْعَلَ: يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيرورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويُعزى للأخفش، و يَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ذَٰلِكَ[1]: ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حَسْرَةً: مفعول به ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وٱعتقدوه ليكون « حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة، وجعل هنا بمعنىٰ «صيّر».

وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنىٰ: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وٱعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعاقبة، والمعنىٰ: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلىٰ الحسرة والندامة.

---

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَٰلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظنّ، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والٱعتقاد ». وقريب من هذا قول ٱبن عطية، وأجاز ٱبن عطية أيضاً أن يكون للنهي والٱنتهاء معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣، والكشاف ١/ ٤٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٠٤، والبحر ٣/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُۗ: الواو: عاطفة، و يُمِيتُ: مضارع مرفوع والفاعل «هو». وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: بعملكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرٌ » على وجهي « مَا »، تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: تعملونه. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُحْيِۦ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».
* وجملة « يُمِيتُ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ ».
* وجملة « الله. . . بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ ».
* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ١٥٧ ﴾

وَلَئِن: الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة لقسم محذوف، و إن: حرف شرط جازم. قُتِلْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون في محل جزم، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُتِلْتُمْ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف. مُتُّمْ: مثل «قُتِلْتُمْ». لَمَغْفِرَةٌ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ وهي لام الٱبتداء. مَغْفِرَةٌ: فيها ما يأتي[1]:

(١) الدرّ ٢/٢٤٣.

١ - مبتدأ مرفوع، خبره: « خَيْرٌ »، وسوّغ الأبتداء بالنكرة لام الأبتداء، والعطف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة خير... ويكون « خَيْرٌ » صفة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ».

وَرَحْمَةٌ: الواو: عاطفة، و رَحْمَةٌ: معطوف على مغفرة مرفوع مثله (١).

خَيْرٌ: خبر « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها مبتدأ، وصفة لـ « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها خبراً. و خَيْرٌ: هنا على بابها من كونها للتفضيل. مِّمَّا: مِن: حرف جر، و مَا (٢):

١ - يجوز أن تكون أسماً موصولاً في محل جر بمن.

٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر. والتقدير: خير من جمعكم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه « مَا » الثلاثة متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا كانت « ما » مصدرية فالمفعول به محذوف، أي: من جمعكم المالَ ونحوه، وكذلك فعائد الموصول - إن كانت « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة - محذوف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.

* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة « مُتُّمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُتِلْتُمْ ».

* وجملة « مَغْفِرَةٌ... خَيْرٌ » لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدَّ جواب الشرط لكون القسم متقدّماً على الشرط.

---

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيذاناً بأن أدنى خير وأقلَّ شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير « وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » التوبة/ ٧٢، والتنكير قد يشعر بالتقليل. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣.

(٢) انظر العكبري/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٩.

* جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الداخلة على حرف الشرط « إنْ » غالباً، إيذاناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ »[١].

ثم إنْ كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إنْ أكرمتني لأكرمنَّك » وإنْ كان القَسَم محذوفاً لزمت غالباً، وقد تحذف، والقسم محذوف، نحو: « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ »[٢]، وقوله: « وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ »[٣] وقيل: هي منويّة في نحو ذلك.

* * *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة. لَإِلَى ٱللَّهِ[٤]: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف؛ فهي داخلة على جواب القَسَم تُحْشَرُونَ؛ لأن الجار والمجرور « إِلَى ٱللَّهِ » متعلقان به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُحْشَرُونَ ». تُحْشَرُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) سورة الحشر آية/ ١٢.
(٢) سورة المائدة آية / ٧٣.
(٣) سورة الأعراف آية / ٢٣.
(٤) قدّم الجار والمجرور « إلى الله » على متعلّقه للاختصاص، أي: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم، أو للاهتمام، وحسَّنه كونه فاصلة، ولولا الفصل لوجب توكيد الفعل بنون؛ لأن المضارع المثبت إذا كان مستقبلاً وجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

※ وجملة « مُتُّمْ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

※ وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مُتُّمْ ».

※ وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ جواب قَسَم سدّت مسدّ جواب الشرط.

※ وجملة القَسَم وجوابه عطف على جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ:

فَبِمَا: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود[١]: «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبئ عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جرّ، و مَا: فيها ما يأتي[٢]:

١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.

٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:

أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فبشيء رحمة، في محل جر.

ب - نكرة غير موصوفة، ورَحْمَةٍ: بدل منها، في محل جر.

٣ - وذكر بعضهم أنّ « مَا » قد تكون استفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذي ذهب إلى هذا الرازي فهي عنده استفهام تعجبي.

رَحْمَةٍ: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « مَا » زائدة للتوكيد.

٢ - وصفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/٤٣٨.

(٢) الدر المصون ٢/٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، والعكبري /٣٠٥، والفريد ١/٦٥٢، وحاشية الجمل ١/٣٢٩، ومغني اللبيب ٢/٣١٦، ٣/٣٣٩، ٤/٢٥، وتفسير الرازي ٩/٦٤، ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٨، وفتح القدير ١/٤٣٨، والإبانة/ ١٠٤.

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة.

وقال مكي[١]: «ويجوز رفع « رَحْمَةٍ » علىٰ أن تجعل « مَا » بمعنىٰ الذي، وتضمر «هو» في الصلة وتحذفها، كما قرئ «تماماً علىٰ الذي أحسنُ» الأنعام/ ١٥٤».

وبرحمة: في موضع نصب؛ لأنّ التقدير: لنتَ لهم برحمة من الله. وذهب ٱبن كيسان إلىٰ أنها بدل من « مَا »، أو نعت لها كما تقدّم.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». لِنتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « لِنتَ ».

* وجملة « لِنتَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ[٢]: وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، ولَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمها. فَظًّا: خبر «كان» منصوب. غَلِيظَ: خبر ثان لـ «كان» منصوب. ٱلْقَلْبِ: مضاف إليه مجرور. لَٱنفَضُّواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و ٱنفَضُّواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَوْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنفَضُّواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنتَ... » : ١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لِنتَ ».
٢ - أو حالية في محل نصب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٥، والفريد ١/ ٦٥٢، وانظر والإبانة/ ١٠٤.

(٢) الفظُّ: كريه الخلق، وذلك مستعار من الفَظِّ وهو ماء الكَرِش، وذلك مكروه شربه إلا في ضرورة، والغلظة ضد الرِّقة، ويقال: غُلظة، أي: بالكسر والضم، وعن الغِلظة تنشأ الفظاظة فلم قدِّمت؟ قيل: قُدِّمَ ما هو ظاهر للحسّ علىٰ ما هو خافٍ في القلب؛ فالفظاظة: الجفوة في العشرة قولاً وفعلاً، والغلظ: قساوة القلب، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنىٰ، وجُمِع بينهما تأهيلاً. انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب/ ٦٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

❊ وجملة « لَانفَضُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ:

فَٱعۡفُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱعف. اعْفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنۡهُمۡ: مثل «لَهُمۡ» والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱعۡفُ ». وَٱسۡتَغۡفِرۡ: الواو: عاطفة، وٱسْتَغْفِرْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل « أنت ». لَهُمۡ: مثل « عَنۡهُمۡ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». وَشَاوِرۡهُمۡ: مثل « وَٱسۡتَغۡفِرۡ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. فِي ٱلۡأَمۡرِۖ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَاوِرْهُمْ ».

❊ وجملة « ٱعف » جواب شرط مقدّر، أي: « إن أساؤوا فٱعف عنهم »؛ فهي في محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها.

❊ وجملة الشرط المقدّر وجوابها لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة « ٱسْتَغْفِرْ » حكمها حكم « ٱعْفُ » فهي معطوفة عليها.

❊ وجملة « شَاوِرْهُمْ » مثل جملة « ٱعْفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً.

فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا : ظرف للمستقبل متضمّن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب في محل نصب على الظرفية الزمانية. عَزَمۡتَ: مثل « لِنتَ ».

فَتَوَكَّلۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». عَلَى ٱللَّهِۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره « هو ». ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

❊ وجملة « عَزَمۡتَ » في محل جر مضاف إليه.

❊ والشرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط المقدّر لا محل لها.

❊ وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ. . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

❊ وجملة « يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: إِن: حرف شرط جازم. يَنصُرْكُمُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. غَالِبَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* والجملة الشرطية « إِن يَنصُرْكُمُ. . .فَلَا غَالِبَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَنصُرْكُمُ » لا محل لها؛ جملة الشرط.
* وجملة « فَلَا غَالِبَ لَكُمْ » في محل جزم جواب شرط جازم، مقترن بالفاء.

وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ[(١)]:

وَإِن يَخْذُلْكُمْ: الواو: عاطفة والباقي مثل: « إِن يَنصُرْكُمُ » والفاعل مستتر تقديره «هو». فَمَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من « ذَا ». يَنصُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو» وهو العائد. مِّنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَنصُرُ »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها وجهان[(٢)]:

---

(١) قوله: فَمَن ذَا ٱلَّذِى، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تلطفاً بالمؤمنين، حيث صرّح لهم بعدم الغلبة في الأول، ولم يصرّح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني، بل أتى في صورة الاستفهام وإنْ كان معناه النفي.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٤٧، والتبيان/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٩، وفتح القدير ١/٤٣٩.

١ - أنها تعود علىٰ الله تعالىٰ، وهو الأظهر، وفيه ٱحتمالان:

أ - أن يكون ذلك علىٰ حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.

ب - أنه لا يحتاج إلىٰ ذلك، أي: إنكم إذا جاوزتموه إلىٰ غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.

٢ - أنها تعود علىٰ « الخذلان » المفهوم من الفعل.

* والجملة الشرطية « إِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.

* وجملة « يَخْذُلْكُمْ » مثل جملة « يَنصُرْكُمُ ».

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى. . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « يَنصُرُكُمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ(١): وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، و عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَوَكَّل ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: لام الأمر. و يَتَوَكَّل : مضارع مجزوم، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا علىٰ الله.

* وجملة الشرط المقدرة معطوفة علىٰ الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ: وَمَا: الواو ٱستئنافية، و مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدّم الجار والمجرور للاختصاص، أي: ليخصّ المؤمنون ربَّهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.

مبني على الفتح. لِنَبِيٍّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. أَن: حرف مصدري ونصب. يَغُلَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

❊ وجملة « وَمَا كَانَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « يَغُلَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: وَمَن: الواو: عاطفة، و مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغْلُلْ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدور المؤول في محل جر بالباء، أي: يأتِ بإثم غلوله.

والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَأْتِ ».

غَلَّ: فعل ماض، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يَأْتِ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « مَن يَغْلُلْ يَأْتِ » :

١ - الشرطية معطوفة على الٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء[1]: ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغالّ بعقوبة الغلول.

❊ وجملة « يَأْتِ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

❊ وجملتا « يَغْلُلْ » و« يَأْتِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أَنّ جملة « يَغْلُلْ » في محل رفع خبر المبتدأ. على الخلاف المعروف في هذا.

---

(١) العكبري ١/٣٠٦، والدر ٢/٢٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١.

❊ وجملة « غَلَّ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ: ثُمَّ: حرف عطف أو ٱستئنافية. تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: نائب فاعل مرفوع. نَفۡسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما...

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مفعول به ثان: كَسْبَها، أي: جزاء كسبها.

كَسَبَتۡ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. وَهُمۡ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لَا يُظۡلَمُونَ: لَا: نافية، يُظۡلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

❊ وجملة « تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ... » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « مَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ ... » فلها حكمها، أو ٱستئنافية إذا كانت « ثُمَّ » للاستئناف.

وعند السمين[1] وشيخه: معطوفة على الجملة الشرطية.

❊ وجملة « كَسَبَتۡ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

❊ وجملة « وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ » في محل نصب حال.

❊ وجملة « يُظۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

أَفَمَنِ: الهمزة: للاستفهام، وهي بمعنى النفي، و مَن: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱتَّبَعَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رِضۡوَٰنَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٢/٢٤٩، والبحر ٣/١٠١، وحاشية الجمل ١/٣٣١.

كَمَنۢ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. بَآءَ: فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

بِسَخَطٍ[١]: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بالفعل « بَآءَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « بَآءَ »، أي: مصاحباً لسخطه أو ملتبساً به.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « سَخَطٍ ». وَمَأۡوَىٰهُ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. و مَأْوَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُۖ: خبر مرفوع. وَبِئۡسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم. ٱلۡمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « جَهَنَّمُۖ ».

* وجملة « مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية[٢].

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ »[٣].

* وجملة « وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٢٤٩.

(٢) أي: أخبر أنّ من باء بسخطه أوىٰ إلىٰ جهنم، ويفهم منه مقابله، وهو: أنّ من ٱتّبع الرضوان كان مأواه الجنّة، وإنما سكت عن هذا ونصّ علىٰ ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بدّ من حذف في هذه الجمل تقديره: أفمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ رضا الله فباء برضاه كمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ سخطه.

(٣) أي: أنها داخلة في حيّز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وٱسمية. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ (١)

هُمۡ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. دَرَجَٰتٌ: خبر مرفوع.

عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(٢):

١ - « دَرَجَٰتٌ » علىٰ المعنىٰ لما تضمَّنت من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: هم متفاضلون عند الله.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ ».

ٱللَّهِۗ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرُۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرُۢ »، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلّق بـ « بَصِيرُۢ »، أي: بصير بعملهم. يَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « هُمۡ دَرَجَٰتٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « الله بَصِيرُۢ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) لا بدّ من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جُعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنىٰ: أنهم متفاوتون في الجزاء علىٰ كسبهم، كما أن الدرجات متفاوتة، والأصل علىٰ التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الثواب والعقاب.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٠.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ: حرف تحقيق. مَنَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « مَنَّ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « مَنَّ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قَسَم مقدّر.

※ وجملة القسم وجوابه ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: إِذْ[1]: ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ « مَنَّ ». بَعَثَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

فِيهِمْ: فِي: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَعَثَ »، والميم: للجمع. رَسُولًا: مفعول به منصوب.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ[2]: جار ومجرور:

١ - متعلّقان بـ « بَعَثَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

※ وجملة « بَعَثَ فِيهِمْ... » في محل جر مضاف إليه.

يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ:

يَتْلُوا۟: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر (هو). عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور

---

(١) في حاشية الجمل ١/٣٣٢: « إذ تعليلية أو ظرفية ».

(٢) الدر: ٢/٢٥١.

متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَيُزَكِّيهِمْ: الواو: عاطفة، و يُزَكِّي: مثل « يَتْلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: عاطفة، ويعلمهم: مثل « يُزَكِّيهِمْ » وعلامة الرفع ظاهرة. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: عاطفة، ٱلْحِكْمَة: اسم معطوف منصوب.

※ وجملة « يَتْلُواْ... » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال من « رَسُولًا ».

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا ».

٣ - أو ٱستئنافية لا محل لها، وقد تقدّم نظيرها في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.

※ وجملة « يُزَكِّيهِمْ » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فلها حكمها.

※ وجملة « يُعَلِّمُهُم » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فلها حكمها.

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: وَإِن: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و إِن: مخففة من الثقيلة مهملة[٢]. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمها. مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني علىٰ الضم في محل جر متعلّق بالٱستقرار الذي تعلّق به الخبر. لَفِى ضَلَٰلٍ: اللام: هي الفارقة بين « إِن » المخففة و« إنْ » النافية، في ضلال: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كان ». مُّبِينٍ: صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « كَانُواْ... »[٣]:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « يُعَلِّمُهُم ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

(٢) قال الزمخشري: « إنْ هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: وإنّ الشأن والحديث كانوا من قبل في ضلال ». انظر الكشاف ١/ ٤٦٣. وقد يكون هذا تفسير معنىً لا إعراب؛ لأن « إنْ » المخففة مهملة علىٰ الأفصح، وتعمل في الظاهر علىٰ غير الأفصح. انظر الدر المصون ٢/ ٢٥١، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢ ضمير الشأن محذوف... وكان وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن» المخففة..

(٣) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والوجه الأول أظهر.

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٌ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٌ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا: أَوَ لَمَّآ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، وجعلها ٱبن عطية[١] للتقرير والتقريع، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أُحد من قوله: « وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ » الآية/ ١٥٢، علىٰ نيّة التقديم علىٰ الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف[٢] تقديره: أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود[٣]: الواو: للٱستئناف. ولَمَّآ: ظرف بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب « قُلۡتُمۡ ». أَصَٰبَتۡكُم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٌ: فاعل مرفوع. قَدۡ: حرف تحقيق. أَصَبۡتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّثۡلَيۡهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٌ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا » في محل رفع صفة لـ « مُّصِيبَةٌ ».

قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ: قُلۡتُمۡ: مثل « أَصَبۡتُم ».

أَنَّىٰ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وفي معناه ما يأتي:

---

(١) المحرر ٣/ ٤١٠، وانظر الكشاف ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «والواو عاطفة لمدخولها على محذوف قبلها». انظر تفسيره ١/ ٤٤٢، وفتح القدير ١/ ٤٤١.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٣٣٣.

١ - بمعنىٰ « من أين » كما في قوله تعالىٰ: « أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ »(١). وبهذا أخذ الزمخشري(٢) ، وعلى هذا فهو فيم حل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمعنىٰ « كيف » وبه أخذ أبو حيان(٣)، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدّم.

هَٰذَاۖ: الهاء للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُلۡ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنۡ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنفُسِكُمۡۗ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

※ وجملة « قُلۡتُمۡ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « أَنَّىٰ هَٰذَاۖ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قُلۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر « قَدِيرٞ ». شَيۡءٖ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٞ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ٣٧.

(٢) الكشاف ١/ ٣٦٠ وقال: « لقوله: « مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ »، وقوله: « مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ».

(٣) البحر المحيط ٣/١٠٧ قال: « وأنّىٰ سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنىٰ «أين» أو « متى »؛ لأن الٱستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، إنما وقع عن الحال التي ٱقتضت لهم ذلك، سألوا عنها علىٰ سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنىٰ لا من حيث اللفظ في قوله: « قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ ». قال: والسؤال بـ « أنّىٰ » سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: « مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ » يتضمن تعيين الكيفية؛ لأنه بتعيين السبب تتعيّن الكيفية من حيث المعنىٰ. . . » .

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وَمَآ: الواو ٱستئنافية، و مَآ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أَصَٰبَكُمۡ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَصَٰبَكُمۡ ». ٱلۡتَقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. ٱلۡجَمۡعَانِ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَبِإِذۡنِ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط[1]، بِإِذۡنِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف «هو» أو للمبتدأ « مَآ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَلِيَعۡلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل. و يَعۡلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلّق به « بِإِذۡنِ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أي: ولِيَعْلَمَ فعلَ ذلك، أي: أصابكم. والمتعلّق الأول أَوْلى. ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « هو بإذن الله » على تعليق « بِإِذۡنِ » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَآ ».
* وجملة « يَعۡلَمَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر ٣/ ١٠٨، والدر ٢/ ٢٥٢.

﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ: وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، و لِيَعْلَم: مثل « لِيَعْلَمَ » في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنه معطوف عليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « نَافَقُوا۟. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ: وَقِيلَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قيل ». تَعَالَوْا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. قَـٰتِلُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قَـٰتِلُوا۟ » أو بمحذوف حال من فاعل قَـٰتِلُوا۟، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوِ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنىٰ الواو؛ لأنه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. ٱدْفَعُوا۟: مثل « قَـٰتِلُوا۟ ».

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » لا محل لها[١]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصلة « نَافَقُوا۟ ».

٢ - أو ٱستئنافية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٣، وفتح القدير ١/٤٤٢.

※ وجملة « تَعَالَوْاْ. . . » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدَّر، أي: قيل القول.

※ وجملة « قَٰتِلُواْ » فيها ما يأتي:

١/- في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْاْ ».

٢ - في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « تَعَالَوْاْ ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »[(١)].

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء[(٢)].

وردّه السمين[(٢)] فقال: « وجَعْلُه « قَٰتِلُواْ » حالاً من « تَعَالَوْاْ » فاسدٌ؛ لأن الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».

※ وجملة « ٱدْفَعُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » فلها حكمها.

قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ: قَالُواْ: مثل « نَافَقُواْ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعْلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضيّ؛ لأن « لَوْ » تُخَلِّصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - للمضيّ[(٣)]. قِتَالًا: مفعول به منصوب، ونكّر « قِتَالًا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما[(٤)]. لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » وٱتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و نَا: ضميرمتصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

※ وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

※ وجملة « لَوْ نَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ١/٣٠٨.

(٢) الدر ٢/٢٥٣.

(٣) الدر ٢/٢٥٣.

(٤) الدر ٢/٢٥٣.

❊ وجملة « ٱتَّبَعْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ : هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لِلْكُفْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». يَوْمَئِذٍ: يَوْم: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَقْرَبُ »، و إِذٍ: اسم في محل جر مضاف إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع. مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». لِلْإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ »(١).

❊ وجملة « هُمْ... أَقْرَبُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقُولُونَ »، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَّا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ: فعل ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) تعلق حرفا الجر وهما متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعل التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأفعل يدلّ على معنيين: أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنىً غير الآخر، فتقديره: يزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان. و« أَقْرَبُ » هنا من القُرْب الذي هو ضد البعد، ويتعدّى بثلاثة أحرف. (اللام)، و(إلى)، و(مِن) تقول: قربْتُ لك وإليك ومنك.

وحكى النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القَرَب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القَرَب: ليلة الورود، فالمعنى هم أطلب للكفر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٣، والعكبري / ٣٠٨.

فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا : اسم موصول في محل جر، أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَعْلَمُ ».

يَكْتُمُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ... »[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « أَقْرَبُ »، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة.

* وجملة « لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ... »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « اللهُ أَعْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَكْتُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فائدة في « تعالَ »

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة « تعال » وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع[2]، ورَجَّح ٱبن هشام ذلك[3]، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعالَ يا محمد، وتعالَيْ يا سعاد، وتعالَيا يا محمدان، وتعالَوا يا محمدون.

والجمهور علىٰ قراءة « تَعَالَوْاْ » بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالىٰ، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوّ، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيح (تعالُوا) بضم اللام فعلى الشذوذ[4].

---

(١) انظر الدر ٣/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٤.

(٢) الهمع ٢/ ٨٣.

(٣) شرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٤١، والقطر/ ٤١.

(٤) معجم القراءات ١/ ٥١٠.

والراجح أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر.

وقال ٱبن الأنباري: تعالَ بمعنىٰ « ٱنزِلْ » فهي إذن فعل[1].

* * *

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[2]:

أ - رفع:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.

٢ - بدل من واو « يَكْتُمُونَ ».

٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَٱدْرَءُواْ »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فٱدرؤوا.

٤ - نعت لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ ».

ب - نصب:

١ - علىٰ الذم، أي: أذم الذين قالوا. . .

٢ - علىٰ تقدير « أعني ».

٣ - بدل من « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ ».

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ ».

ج - جرّ:

١ - بدل من الضمير في « بِأَفْوَٰهِهِم ».

---

(١) البيان ٢/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٣/ ١١١، والبيان ١/ ٢٣٠، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٦٥٨، والعكبري/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣٦٠، والمحرر ٣/ ٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُوبِهِمْ ».

قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَانِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُواْ: الواو: حالية أو عاطفة، و قَعَدُواْ: مثل « قَالُواْ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُواْ »، و نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُواْ: مَا: نافية، قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ قَالُواْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَقَعَدُواْ »[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُواْ » علىٰ تقدير «قد»، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة علىٰ الصلة فتكون معترضة بين « قَالُواْ » ومعموليها، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « تَعَالَوْاْ ».

* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». فَٱدْرَءُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و ٱدْرَءُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنفُسِكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدْرَءُواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْمَوْتَ: مفعول به

---

(١) الدر٢/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٦٥٨، والعكبري/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والمحرر ٣/ ٤١٦، والبحر ٣/ ١١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥.

منصوب. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان » والميم: للجمع. صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « ٱدْرَءُواْ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فادرؤوا. . .، وجملة الشرط المقدّرة مقول القول.
* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها استئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

وَلَا: الواو: استئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلُواْ » أو بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَٰتًا: مفعول به ثان منصوب. بَلْ: للإضراب الانتقالي غير عاطفة. أَحْيَآءٌ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أحياء. عِندَ: ظرف مبني على الفتح متعلّق[1]:

١ - بمحذوف خبر ثان لـ « هم » على قراءة الجمهور.

٢ - بـ « أَحْيَآءٌ » لأن المعنى يحيون عند ربّهم.

٣ - بـ « يُرْزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٦٥٩، والعكبري/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥، والبحر ٣/ ١١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٦.

٤ - بمحذوف صفة لـ « أَحْيَآءٌ ».

٥ - بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في « أَحْيَآءٌ ». فالمراد بالعندية المجاز عن قربهم بالتكرمة.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه. يُرْزَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

❊ وجملة « وَلَا تَحْسَبَنَّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « قُتِلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ وجملة « هم أحياء » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « يُرْزَقُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « هم » أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أَحْيَآءٌ »، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء علىٰ الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلىٰ المفرد.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَحْيَآءٌ »، أي: يحيون مرزوقين.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف.

> فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: فَرِحِينَ: فيها ما يأتي(٢):

١ - حال من: أ - الضمير في « أَحْيَآءٌ ».

---

(١) البحر ٣/ ١١٣، والدرّ المصون ٢/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٧-٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩، والقرطبي ٤/ ٢٧٤-٢٧٥، والعكبري/ ٣٠٩، والبحر ٣/ ١١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

ب - أو من الضمير في الظرف « عند ».

ج - أو من الضمير في « يُرْزَقُونَ ».

٢ - منصوب علىٰ المدح.

بِمَآ : الباء حرف جر، و مَآ : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « فَرِحِينَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - بـ « ءَاتَىٰهُمُ » وتكون « مِن » للسببية، أو لٱبتداء الغاية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد علىٰ الموصول، وتكون « مِن » للتبعيض، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله.

※ وجملة « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ:

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِينَ: الباء: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِم : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَلْحَقُواْ » أي: كائنين أو باقين من خلفهم. مِّنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ(٢):

١ - « يَلْحَقُواْ » علىٰ معنىٰ أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموهم.

---

(١) البحر ٣/ ١١٤، والدر ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧.

٢ - أو متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَلۡحَقُواْ »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلّفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَسۡتَبۡشِرُونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - أن يكون من باب عطف الفعل علىٰ الاسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً علىٰ « فَرِحِينَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.

٢ - أن يكون من باب عطف الفعل علىٰ الاسم؛ لأن الاسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

* وجملة « هم يستبشرون » في محل نصب حال.

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، علىٰ تقدير: وهم يستبشرون.

* وجملة « لَمۡ يَلۡحَقُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ: أَلَّا: أَنۡ: مخففة[٢] من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن. و لَا: نافية مهملة، أو عاملة عمل «ليس».

خَوۡفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد علىٰ نفي إذا كانت « لَا » نافية مهملة.

٢ - أو اسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

عَلَيۡهِمۡ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمۡ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمۡ: منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحۡزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

---

(١) البحر ٣/ ١١٥، والدر المصون ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمداني أنّ « أنْ » مصدرية، والتقدير بأن « فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر علىٰ إرادته. . . ». الفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١.

رفع فاعل. والمصدر المؤول[1] من « أنْ » وما في حيزها:

١ - في محل جر بدلاً من « بِٱلَّذِينَ » بدل اشتمال، أي: يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة؛ لأن الذوات لا يُسْتَبْشَرُ بها.

٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأنهم لا خوف.

* وجملة « لاَ خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

* وجملة « هُمۡ يَحۡزَنُونَ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « لاَ خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ».

* وجملة « يَحۡزَنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

﴿ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

يَسۡتَبۡشِرُونَ: مثله تقدّم في الآية السابقة. بِنِعۡمَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسۡتَبۡشِرُونَ ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعۡمَةٖ ». وَفَضۡلٖ: الواو: حرف عطف، و فَضۡلٖ: معطوف على نعمة مجرور مثله.

وَأَنَّ: الواو عاطفة، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل[2]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. لَا يُضِيعُ: لَا : نافية لا عمل لها، يُضِيعُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره «هو». أَجۡرَ: مفعول به منصوب. ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَسۡتَبۡشِرُونَ » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٢٥٩، والعكبري/ ٣١٠، والكشاف ١/ ٣٦١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١، والبحر ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) على الاستئناف، وقال الزمخشري: « إن قراءة الكسر اعتراض ». انظر معجم القراءات ١/ ٦٢١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢٥٩-٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والبحر ٣/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها، والٱستئناف متعلّق بهم أنفسهم دون « ٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم » لٱختلاف متعلَّق البشارتين.

٢ - تأكيد لـ « يَسۡتَبۡشِرُونَ » الأولى؛ لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلَّق الٱستبشار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.

٣ - بدل من الفعل الأول « يَسۡتَبۡشِرُونَ » ومعنىٰ كونه بدلاً أنه لمّا كان متعلّقه بياناً لمتعلَّق الأول حَسُن أن يقال: بدلٌ منه، وإلاّ فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنىً؟ وهذا في المعنىٰ يؤول إلىٰ وجه التأكيد.

٤ - حال من فاعل « يَحۡزَنُونَ » وٱستبعده السمين.

والمصدر المؤول من (أنّ) وٱسمها وخبرها في محل جر معطوف علىٰ نعمة. ومتعلق بما تعلّق به. وعند الهمذاني علىٰ تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.

* وجملة « لَا يُضِيعُ » في محل رفع خبر (أن).

ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ».

٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمر أي: هم الذين.

٣ - نصب بإضمار « أعني ».

٤ - أو نصب علىٰ المدح.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٠، وانظر الفريد ١/ ٦٦٠-٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والكشاف ١/ ٣٦٢، والقرطبي ٤/ ٢٧٧، والبحر ٣/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

٥ - جَرّ بدل من « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٦ - جرّ نعت لـ « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٧ - بدل من « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم » قاله مكي(١).

٨ - نعت لقوله « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ ».

ٱسْتَجَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ ٱسْتَجَابُواْ. وَٱلرَّسُولِ: الواو: عاطفة، وٱلرَّسُولِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ». مَآ أَصَابَهُمُ: مَآ: مصدرية، وأَصَابَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱلْقَرْحُ: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « مَآ أَصَابَهُمُ » في محل جر مضاف إليه. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر. وٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: مثل « ٱسْتَجَابُواْ ». مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بحال من الضمير في « أَحْسَنُواْ »، و مِنْ: تبعيضية أو لبيان الجنس.

وَٱتَّقَوْاْ: الواو حرف عطف، و ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « مَآ ».
* وجملة « أَحْسَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « ٱتَّقَوْا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحْسَنُواْ ».
* وجملة « لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ... أَجْرٌ » فيها ما يأتي(٢):

١ - لا محل لها؛ ٱستئناف بياني إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٣٧.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ :

ٱلَّذِينَ: اسم موصول فيه من الأوجه(١) ما تقدم في « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: «أعني»، أو «أمدح». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ». ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

ٱلنَّاسَ: اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَمَعُوا۟ ».

فَٱخْشَوْهُمْ : الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب، وٱخْشَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « جَمَعُوا۟. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « ٱخْشَوْهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَمَعُوا۟ »، وجاز عطف الإنشاء على الخبر لرابط السببية.

فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، و زَادَ : مثل « قَالَ » والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وفي فاعل « زَادَ » ما يأتي(٢):

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٦٠، والكشاف ١/ ٤٦٩، والعكبري/ ٣١٠، وانظر البحر المحيط ٤/ ١١٨ففيه تفصيل، والفريد ١/ ٦٦١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

١ - أنه ضمير يعود علىٰ المصدر المفهوم من « قَالَ »، أي: فزادهم القول بكيت وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود علىٰ المقول الذي هو « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود علىٰ « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نُقِل في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيمَـٰنًا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، قَالُواْ: مثل: « جَمَعُواْ ». حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنىٰ اسم الفاعل أي: (مُحْسِب) بمعنىٰ الكافي. و نَا: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضاف محذوف أي: عَوْنُ الله. وَنِعْمَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ٱلْوَكِيلُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « ٱللَّهُ ».

❊ وجملة « زَادَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة الصلة.

❊ وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادَهُمْ ».

❊ وجملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » أو ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فَٱنقَلَبُواْ: الفاء: عاطفة، و ٱنقَلَبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان(١):

١ - بالفعل « ٱنقَلَبُواْ »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعْمَةٍ » مفعولاً به.

---

(١) العكبري/ ٣١١، والفريد ١/ ٦٦٢، والدر ٢/ ٢٦١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱنقَلَبُواْ »، والباء للمصاحبة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ».

وَفَضْلٍ: الواو: عاطفة، و فَضْلٍ: اسم معطوف على « نِعْمَةٍ » مجرور مثلها.
لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوٓءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.

وَٱتَّبَعُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، وٱتَّبَعُواْ: مثل « ٱنقَلَبُواْ ». رِضْوَٰنَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء السّتّة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « فَضْلٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[1] « وَقَالُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ »، أي: ٱنقلبوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكن في « بِنِعْمَةٍ » إذا كانت حالاً، أي: فأنقلبوا منعّمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان[2].

* وجملة « ٱتَّبَعُوا » يجوز فيها وجهان[3]:

١ - العطف على « ٱنقَلَبُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ » أيضاً، ويكون على إضمار «قد»، أي: وقد ٱتبعوا.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) في حاشية الجمل ١/٣٣٨ « معطوف على مقدّر دل عليه السياق قدّره الشارع بقوله: خرجوا مع النبي إلخ »، وفي تفسير أبي السعود كذلك ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/٢٦١، وحاشية الجمل ١/٣٣٨.

(٣) العكبري/٣١١، والفريد ١/٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والدرّ ٢/٢٦٢.

فائدة[١]

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »[٢].

وقول كعب[٣]:

لا تَأْخُذَنّي بأقوال الوشاة ولَمْ أُذْنِبْ وإنْ كَثُرَتْ فيَّ الأقاويلُ

ومن الثاني الآية السابقة وقوله: «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا»[٤].

وقول قيس بن الأسلت[٥]:

وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوغىٰ بالسَّيْف لم يَقْصُرْ به باعي

* * *

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة مهملة. ذَٰلِكُمُ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. الشَّيْطَانُ: فيه ما يأتي[٦]:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

٢ - بدل من « ذَٰلِكُمُ ».

٣ - عطف بيان علىٰ « ذَٰلِكُمُ ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ١١٩.

(٦) البحر ٣/ ١٢٠، والعكبري / ٣١١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، والمحرر ٣/ ٤٢٨، والدرّ ٢/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

٤ - نعت لـ « ذَٰلِكُمُ » على أن يراد بالشيطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يُخَوِّفُ ».

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، والتضعيف للتعدية.
أَوْلِيَآءَهُۥ: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول محذوف، أي: يخوّفكم أولياءه.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: يخوف أولياءه شرّ الكفار.

٣ - منصوب على نزع حرف الجر، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يخوفكم الشرّ بأوليائه، وتكون الباء سببية، أي: بسبب أوليائه، فيكونون هم آلة التخويف.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. ولَا : ناهية جازمة. تَخَافُوهُمْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه(٢):

١ - أظهرها: أنه يعود على « أوليائه » أي: فلا تخافوا أولياء الشيطان.

٢ - والثاني: أنه يعود على « ٱلنَّاسَ » من قوله: « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ».

٣ - والثالث: أن يعود على « ٱلشَّيْطَٰنُ » على المعنى.

وَخَافُونِ: الواو: عاطفة، و خَافُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إن » والتاء: في محل رفع اسمه. مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، وجواب الشرط محذوف، أو متقدّم عند من يرى ذلك.

---

(١) البحر ٣/ ١٢٠، انظر البيان ١/ ٢٣١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٦٣، والفريد ٦٦٢.

※ وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » خبراً، والعامل الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.

٣ - لا محل لها ٱستئنافية علىٰ رأي من قال إنّ « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ » ٱبتداء وخبر، والاْستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المثبط للمؤمنين[٢].

٤ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيۡطَٰنُ » مبتدأ ثانياً، و« ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ». قاله ٱبن عطية[٣].

※ وجملة « لَا تَخَافُوهُمۡ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

※ وجملة « خَافُونِ » في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَخَافُوهُمۡ ».

※ وجملة « إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و لَا: ناهية جازمة. يَحۡزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسَٰرِعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/٣١١، والفريد ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والكشاف ١/٣٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٦٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط ٣/١٢١ ففيه ردّ ونقاش لهذه المسألة.

فِي ٱلْكُفْرِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسَٰرِعُونَ ». أو بالفعل « يُسَٰرِعُونَ » علىٰ تضمينه معنىٰ: « يقعون فيه ».

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُسَٰرِعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ: إِنَّهُمْ:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْـًٔاۗ: فيه وجهان(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟. . . » لا محل لها؛ تعليلية. أو ٱستئناف بياني.

* وجملة « لَن يَضُرُّوا۟. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَّا: (أَنْ لا): أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. يَجْعَلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَجْعَلَ ». حَظًّا: مفعول به منصوب. فِى ٱلْءَاخِرَةِۖ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ». وَلَهُمْ: الواو: عاطفة. و لَهُمْ: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم لـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر

(١) العكبري/٣١٢، والفريد ١/ ٦٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، والدر ٢/ ٢٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو ٱعتراضية.

* وجملة « يَجْعَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوا ».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ ﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ٱشْتَرَوُا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِٱلْإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَوُا۟ » بتضمينه معنىٰ « بدّلوا » والباء: بدلية تدخل علىٰ المتروك. لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » إعرابها كإعراب « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱشْتَرَوُا۟... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ».

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، ولَا: ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا (١): أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، و مَا (٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

٢ - أو حرف مصدري يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

نُمْلِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي ». خَيْرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع. لِّأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و« أَنَّمَا نُمْلِي. . .خَيْرٌ »(٣) المصدر المؤول « أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ » سدَّ مسدّ مفعولي يَحْسَبَنَّ عند سيبويه، وسدّ مسدّ أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

* وجملة « وَلَا يَحْسَبَنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.
* وجملة « نُمْلِي » لامحل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نُمْلِي لَهُمْ: مثل ما تقدم. لِيَزْدَادُوٓاْ (٤): اللام: للتعليل

---

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « أَنَّمَا »، ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أنّ ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكبري/٣١٣، والقرطبي ٤/٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٢.

(٣) انظر البيان ١/ ٢٣٢، والفريد ١/ ٦٦٤، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والمحرر ٣/ ٤٣١، والدر ٢/ ٢٦٤، والإبانة/ ١٠٦.

(٤) أصل « لِيَزْدَادُوٓاْ » ليزتادوا بالتاء؛ لأنه ٱفتعال من الزيادة، ولكن تاء الٱفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الزاي والذال والدال نحو: ادَّكر، وادَّان. والفعل هنا متعدٍّ لواحد وكان الأصل متعدياً لٱثنين نحو: « فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا » البقرة/ ١٠، ولكنه بالٱفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (ٱفتعل) للمطاوعة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاوعة نحو: «مددت الحبل فٱمتدّ»، وإن كان متعدياً لٱثنين صار بعد الٱفتعال متعدياً لواحدٍ كهذه الآية. انظر الدر ٢/ ٢٦٩

أو للصيرورة، و يَزْدَادُوٓاْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِثْمًاۚ: فيه إعرابان[١]:

أ - مفعول به إذا كان « ٱزداد » متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَلَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال[٢]، « وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليل للجملة قبلها.

* وجملة « يَزْدَادُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي » الثانية.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « نُمْلِي » الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ:

مَّا كَانَ : مَّا: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. وخبر « كَانَ » محذوف عند البصريين، أي: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي[٣]:

(١) الفريد ١/ ٦٦٥.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٦٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٢٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٤.

١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.

٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.

و « يَذَرَ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود[١] والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة « يَذَرَ » هي الخبر عند الكوفيين.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ». أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَنتُمْ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنىٰ (إلىٰ)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيزَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَمِيزَ ».

* وجملة « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من (أَنْ يَذَر) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر كان المحذوف، أي: ما كان الله مريداً لأن يذر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أَنْ)، والتقدير عندهم: ما كان الله يذرُ المؤمنين[٢].

* وجملة « يَذَرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، وعند أهل الكوفة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « أَنتُمْ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَّا ».

* وجملة « يَمِيزَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من (أن يميز) في محل جر بـ حَتَّىٰ. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ».

---

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود علىٰ المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٧٠، والعكبري ١/ ٣١٤ ففيهما تفصيل وردّ علىٰ الكوفيين.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ:

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ: الواو: عاطفة. و« مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » مثل « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْغَيْبِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يطلع». وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة. و لَٰكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل للاستدراك[1]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَجْتَبِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». مِن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْتَبِى »[2] والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يَشَآءُ » محذوف أي: من يشاء إطلاعه على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ... » وعند القرطبي[3]: كلام مستأنف.
* وجملة « يُطْلِعَكُمْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر عند الكوفيين.
* وجملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ... ».
* وجملة « يَجْتَبِى » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ:

فَـَٔامِنُوا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبى من الله فآمنوا به.

---

(١) هذا الاستدراك من معنى الكلام المتقدم؛ لأنه لمّا قال تعالى: « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » توهم أنه لا يُطلع أحداً على غيبه لعموم الخطاب فاستدرك الرسل، والمعنى: (ولكن الله يجتبي - أي: يصطفي - من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب)، فهو ضدّ لما قبله في المعنى، فـ (لكن) تقع بين ضدّين ونقيضين، وفي ذلك خلاف يُرْجَعُ فيه إلى المطولات.

(٢) أي: يصطفي ويختار، و « يَجْتَبِى »، يَفْتَعل من جبوت المالَ والماءَ وجبيتهما، لغتان فالياء في « يَجْتَبِى » يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لانكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٤/ ٢٨٩.

و ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُواْ ». وَرُسُلِهِۦ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِن: الواو: ٱستئنافية. و إِن: حرف شرط جازم. تُؤْمِنُواْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عطف، تَتَّقُواْ: مضارع مجزوم معطوف على « تُؤْمِنُواْ » والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَجْرٌ ». أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

* وجملة « آمِنُوا بِٱللَّهِ. . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.
* وجملة « وَإِن تُؤْمِنُواْ. . .فَلَكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَتَتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُؤْمِنُواْ ».
* وجملة « لَكُمْ أَجْرٌ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

> وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ:

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ » سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبْخَلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَبْخَلُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَاتَىٰهُمُ »،

والهاء: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : ضمير فصل [١] بين معمولي « يَحْسَبَنَّ ». خَيْرًا: مفعول به ثان لـ « يَحْسَبَنَّ » والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبنّ الرسول أو أحدٌ بخلَ الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسبنّ الباخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محذوفاً، وتكون « ٱلَّذِينَ » في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير حذف مضاف. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَيْرًا ».

* وجملة « لاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ » أو ٱستئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين ٱعتراض.

* جملة « يَبْخَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ: خبر مرفوع. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « شَرٌّ »:

* وجملة « هُوَ شَرٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: سَيُطَوَّقُونَ:

السين: للاستقبال، و يُطَوَّقُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. بَخِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَخِلُواْ ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُطَوَّقُونَ ».

---

(١) قال أبو البقاء: إن « هُوَ » هو ضمير البخل الذي دلّ عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محذوف و« هُوَ » علىٰ هذا فَصْل. انظر التبيان ١/ ٣١٥، وفي القرطبي ٤/ ٢٩٠ « وهي العماد عند الكوفيين »، البيان ١/ ٢٣٣، معاني الزجاج ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٤٠، وذهب العكبري/ إلىٰ أنه توكيد أيضاً، ورُدّ عليه بأن المُضْمَر لا يؤكد المُظْهَر. انظر الدر ٢/ ٢٧١.

ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَيُطَوَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « بَخِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ:

وَلِلَّهِ: الواو: ٱعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِيرَٰثُ: مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: الواو: عاطفة، و ٱلْأَرْضِ: اسم معطوف علىٰ مجرور مجرور مثله. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، ومَا: اسم موصول في محل جر، أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَبِيرٌ ». تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ. . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

* وجملة « الله. . .خَبِيرٌ » لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « سَيُطَوَّقُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ:

لَّقَدْ: اللام: لام قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق. سَمِعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. قَوْلَ: مفعول به منصوب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. فَقِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، و نَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَغْنِيَآءُ: خبر مرفوع، ممنوع من التنوين لإلحاقه بالأسماء المؤنثة الممدودة.

* وجملة « سَمِعَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.
* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوٓاْ ».

وقال أبو البقاء[1]: « ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج علىٰ قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنّ الثاني فعلٌ، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ».

* وجملة « نَحْنُ أَغْنِيَآءُ » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة مقول القول.

سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ:

سَنَكْتُبُ : السين: للاستقبال، و نَكْتُبُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن » للتعظيم. مَا [2]:

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُواْ » في محل نصب مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطف المصدر الصريح (قَتْل) علىٰ المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: قالوه.

قَالُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » الأولى. وَقَتْلَهُمُ: الواو: عاطفة، و قَتْل : اسم معطوف علىٰ منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به للمصدر « قَتْل » منصوب.

بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « قَتْلَهُمُ ».

---

(١) التبيان/ ٣١٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٦٦٨، والعكبري/ ٣١٥.

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور. وَنَقُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». ذُوقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْحَرِيقِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَنَكْتُبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة « نَقُولُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « سَنَكْتُبُ ».
* وجملة « ذُوقُواْ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها[1]:

١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».
٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، والباء: سببية.
٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

قَدَّمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٦٦٨.

بِظَلَّامٍ[(١)]: الباء: حرف جر زائد، و ظَلَّامٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « لَيْسَ ». لِّلْعَبِيدِ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ظَلَّامٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة « ظَلَّامٍ ».

❊ وجملة « ذَٰلِكَ . . . » يجوز فيها[(٢)]:

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً على « ذُوقُواْ » كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدّمت أيديكم.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

❊ وجملة « قَدَّمَتْ » فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

- أو في محل جر صفة إذا كانت « ما » نكرة موصوفة.

❊ و « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر[(٣)] :

١ - في محل جر؛ معطوفة على المصدر المؤول « مَا قَدَّمَتْ ». أو على « مَا » الاسمية.

---

(١) في تخريج استخدام المبالغة « ظَلَّام » هنا أوجه:
أ - أن «فعّالاً» قد لا يراد به الكثير.
ب - أنه للكثرة، «عباد» الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.
ج - نفي الظلم الكثير بنفي الظلم القليل ضرورة.
د - أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.
انظر الدر ٢/ ٢٧٤، والعكبري. . . وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٤.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٢٧٤.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أن الله. . .

* وجملة « الأمر أن الله. . . » على الوجه الثاني اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها.

* وجملة « لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

> ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٨١، أو بدل منه، أو صفة لـ « العبيد » في الآية/ ٨٢.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٣ - نصب مفعوب به لفعل محذوف، أي: أذم الذين.

٤ - نصب علىٰ تقدير « أعني ».

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَهِدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْنَآ: إِلَىٰ: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « عَهِدَ ». أَلَّا : أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. نُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرَسُولٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُؤْمِنَ »، وتعدّىٰ « نُؤْمِنَ » باللام لتضمنه معنىٰ الاعتراف. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَأْتِيَنَا: فعل مضارع منصوب

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ٤/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٦، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » و نَا : ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بِقُرۡبَانٖ[1] : جار ومجرور متعلقان بـ « يَأۡتِيَنَا ». تَأۡكُلُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُۗ : فاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « عَهِدَ إِلَيۡنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « أَلَّا نُؤۡمِنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَلَّا نُؤۡمِنَ » فيه وجهان[2]:

١ - علىٰ حذف حرف جر، أي: في أن نؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور.

٢ - في محل نصب مفعول به علىٰ تضمين « عَهِدَ » معنىٰ (أَلْزَمَ) ، تقول: عهدت إليه كذا، أي: ألزمته إياه.

* وجملة « تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ » في محل جر صفة لـ « قربان ».

قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ :

قُلۡ : فعل أمر، والفاعل «أنت». قَدۡ : حرف تحقيق. جَآءَكُمۡ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلٞ : فاعل مرفوع. مِّن قَبۡلِي : جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمۡ »، أو بمحذوف صفة لـ « رُسُلٞ » والياء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلۡبَيِّنَٰتِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمۡ »، أو بمحذوف حال من « رُسُلٞ »، والباء: تحتمل المعية والتعدية، أي: مصاحبين للآيات. وَبِٱلَّذِي : الواو: عاطفة، والباء: حرف جر، وٱلَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمۡ » وهو معطوف علىٰ « ٱلۡبَيِّنَٰتِ »

---

(١) « القُربان في الأصل مصدر، ثم سمّي به المفعول كالرهن فإنه في الأصل مصدر ولا حاجة إلىٰ حذف مضاف، وزعم أبو البقاء أنه علىٰ حذف مضاف، أي: بتقريب قربان » الدر المصون ٢/ ٢٧٦، والعكبري/ ٣١٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٧.

بإعادة الجار. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَدْ جَآءَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ: فَلِمَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، واللام: حرف جر، و مَا: اسم ٱستفهام مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفت ألف « مَا » مع حرف الجر مثل: عَمّ، بِمَ، مِمَّ. قَتَلْتُمُوهُمْ: قَتَلْتُم: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع الضمة في الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إن »، والتاء: في محل رفع اسمه. صَـٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.
* وجملة « كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. كُذِّبَ: فعل ماض مبني للمفعول. رُسُلٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « كُذِّبَ »[1].

(١) الدر ٢/٢٧٦.

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة « رُسُلٌ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَآءُو: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءُو » أو بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُو »، والباء: للمعية أو التعدية. وَٱلزُّبُرِ: الواو: عاطفة. و ٱلزُّبُرِ[1]: اسم معطوف على « ٱلْبَيِّنَٰتِ ». وَٱلْكِتَٰبِ: مثل « وَٱلزُّبُرِ ». ٱلْمُنِيرِ: صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِن كَذَّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.
* وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها[2]: فتسلَّ، أو فاْصبر كما صبر رسل من قبلك[3].
* وجملة « قَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ » لا محل لها؛ دليل وتعليل للمقدر؛ لأنّ الفعل ماضٍ لفظاً ومعنىً.
* وجملة « جَآءُو » في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ ».

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسوّغ الاْبتداء بالنكرة العموم أو الإضافة. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ: خبر مرفوع. ٱلْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الاْنفصال.

---

(١) الزُّبُر: جمع زَبُور بالفتح، ويقال: زُبور بالضم أيضاً، واْشتقاق اللفظة من « زَبَرْتُ »، أي: كتبتُ، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسُمِّي الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلى الحق. و« زَبور » بالفتح: فَعول بمعنى مفعول كالرَّكوب بمعنى المركوب. وقيل: اْشتقاق اللفظ من الزُّبْرَة، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس « فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ». انظر إعراب النحاس ١/ ٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٦.

* وجملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ: وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، و إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. تُوَفَّوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أُجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ« تُوَفَّوْنَ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُوَفَّوْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ: فَمَن: الفاء: عاطفة، و مَن:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

زُحْزِحَ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« زُحْزِحَ ». وَأُدْخِلَ: الواو: عاطفة. أُدْخِلَ: مثل « زُحْزِحَ ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به ثان منصوب(1). فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وقَدْ: حرف تحقيق. فَازَ: فعل ماض، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « مَن زُحْزِحَ . . . » لا محل لها معطوفة على الٱستئنافية.

* وجملة « زُحْزِحَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إن كانت شرطية على رأي من قال إنّ فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر على رأي من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَن » موصولة.

---

(1) الأصل في الفعل « وَأُدْخِلَ » أن يتعدىٰ بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعدية بحرف الجر (إلىٰ)، ثم حذف الجار لكثرة الٱستعمال، أو للسعة، وأصبح الٱسم « ٱلْجَنَّةَ » منصوباً علىٰ المفعولية.

❋ وجملة « أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « زُحْزِحَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زُحْزِحَ » إن كانت صلة.

❋ وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت موصولة.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَآ: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة للتعذر. إِلَّا: أداة حصر. مَتَٰعُ: خبر مرفوع. ٱلْغُرُورِ: مضاف إليه مجرور[١].

❋ وجملة « ٱلْحَيَوٰةُ... مَتَٰعُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ: لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ[٢]:

اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، و تُبْلَوُنَّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان

(١) الغُرور: يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسّر بالشيطان، ويجوز أن يكون فُعولاً بمعنىٰ مفعول أي: متاع المغرور، أي: المخدوع، وأصل الغَرَر: الخَدْع. انظر الدرّ المصون ٢/٢٧٨.

(٢) أصله: لَتُبْلَوُوْنَنَّ، فالنون الأولىٰ للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فٱلتقى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لئلا يلتقيا، وضمّت الواو دلالة علىٰ المحذوف. وانظر الدر ٢/٢٧٨.

بـ « تُبْلَوُنَّ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسِكُمْ: الواو: عاطفة، أَنفُس: معطوف على أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُبْلَوُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ: وَلَتَسْمَعُنَّ[1]: الواو: عاطفة، و تَسْمَعُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. مِنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِنَ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَسْمَعُنَّ ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة،

مِنَ ٱلَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَذًى: مفعول به لـ « تَسْمَعُنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً للتعذر، كَثِيرًاۚ: صفة لـ « أَذًى » منصوبة مثله.

* وجملة « تَسْمَعُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُبْلَوُنَّ ».

* وجملة « أُوتُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ:

وَإِن: الواو: ٱستئنافية و إِن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عاطفة. تَتَّقُواْ: مثل « تَصْبِرُواْ » معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

---

(١) أصل: « لَتَسْمَعُنَّ »: تسمعونَنَّ، وفعل فيه ما فعل بـ « تُبْلَوُنَّ » إلا أنه هنا حذفت واو الضمير؛ لأن قبلها حرفاً صحيحاً.

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْأُمُورِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « إِن تَصْبِرُواْ . . .فَإِنَّ. . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « تَصْبِرُواْ » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « تَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ ».

※ وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ:

وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إِذْ: اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ٱذكر». أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « أَخَذَ ٱللَّهُ. . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « أُوتُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ: لَتُبَيِّنُنَّهُۥ:

اللام: للقسم، و تُبَيْنُنَّ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُبَيْنُنَّ ». وَلَا: الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية. تَكْتُمُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُبَيِّنُنَّهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة « تَكْتُمُونَهُ »[(١)]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنتم ». والجملة الاسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ:

فَنَبَذُوهُ: الفاء: عاطفة، و نَبَذُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَبَذُوهُ ». ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَٱشْتَرَوْا۟: الواو: عاطفة و ٱشْتَرَوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَوا۟ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة. فَبِئْسَ: الفاء: استئنافية، وبِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره «هو». مَا[(٢)]:

١ - نكرة موصوفة، في محل نصب تمييز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب تمييز للضمير المستتر، أي: بئس «هو» شراءً هذا الشراء.

٣ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا الشراء.

يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَبَذُوهُ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَ ٱللَّهُ ».

---

(١) المحيط ٣/ ١٣٦، والدر ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٠.
(٢) الفريد ١/ ٦٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦١، والإبانة/ ١١٠.

* وجملة « وَٱشْتَرَوْاْ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « نَبَذُوهُ ».
* وجملة « بِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَشْتَرُونَ » :

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولية.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوْاْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوْاْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ:

لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره «أنت». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف دلّ عليه « بِمَفَازَةٍ ». يَفْرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ [(١)]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء.

٢ - أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ »

أَتَوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. وَّيُحِبُّونَ: الواو: عاطفة. و يُحِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ ». أَن: حرف مصدري ونصب. يُحْمَدُواْ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُحِبُّونَ ». بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا :

١ - اسم موصول في محل جر.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦٧٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْمَدُواْ ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَفْرَحُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أَتَواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُحِبُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَفْرَحُونَ » فلا محل لها.
* وجملة « يُحْمَدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « لَمْ يَفْعَلُواْ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيءٍ لم يفعلوه.

فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَلَا: الفاء: زائدة[١]، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي ٱستئنافية، و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَفَازَةٍ[٢]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَنَّهُم ». مِّنَ ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ[٣]:

١ - « مَفَازَةٍ » إذا كانت مصدراً.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٍ » إذا كانت ٱسم مكان[٤].

---

(١) الدر ٢/ ٢٨١، والعكبري...

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز باب نصر، وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث، ويجوز أن يكون ٱسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبنهم فائزين. والمصدر في موضع ٱسم الفاعل. نظر الدر ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل ». يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف علىٰ أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

وَلَهُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

❊ وجملة « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وذهب(١) بعض المعربين إلىٰ أن « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » بدل من « لَا تَحْسَبَنَّ » الأولى، وأنّ الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً.

❊ وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٨٩ ﴾

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية، و للهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۗ: الواو: عاطفة، و ٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

❊ وجملة « وَلِلَّهِ مُلْكُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « الله. . .قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠ ﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. فِي خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدّر ذلك المحذوف الذي يتعلق به الجار شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٢، والعكبري ١/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢. .

(١) انظر معاني الأخفش / ٢٢٢، وراجع الدرّ المصون ٢/ ٢٨١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٦.

لـ « إِنَّ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. لَءَايَٰتٍ: اللام: للتوكيد، و ءَايَٰتٍ : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّأُوْلِي[1]: اللام: حرف جر، أُوْلِي : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٍ ». ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: إنّ آياتٍ لأولي الألباب لكائنة في خلق. . .

※ وجملة « إِنَّ فِي خَلْقِ. . . لَءَايَٰتٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: ٱلَّذِينَ: فيها ما يأتي[2]:

١ - نعت لـ « أُوْلِي »؛ فهي في محل جر. وهذا الوجه هو الأقوى، وهو الأحسن عند السمين.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهي في محل رفع.

٣ - في محل نصب مفعول به بإضمار « أعني ».

٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: يقولون: ربّنا. قاله أبو البقاء.

٥ - بدل من « أُوْلِي »، ذكره مكي.

يَذْكُرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال منصوبة. وَقُعُودًا: معطوف بالواو

---

(١) « زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلىٰ » إعراب النحاس ١/ ٣٨٥.

(٢) العكبري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧١، والدرّ المصون ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، والبيان ١/ ٢٣٥، والمحرر ٣/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

علىٰ « قِيَـٰمًا » منصوب مثله. و« قِيَـٰمًا وَقُعُودًا: جمعان لـ (قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان علىٰ معنىٰ ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلىٰ هذا»(١). وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَذْكُرُونَ » وهو معطوف علىٰ الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائنين علىٰ جنوبهم(٢). والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ:

وَيَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، و يَتَفَكَّرُونَ: مثل « يَذْكُرُونَ ». فِى خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَفَكَّرُونَ ». ٱلسَّمَـٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو علىٰ « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » مجرور مثله. رَبَّنَا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا خَلَقْتَ: مَا: نافية. خَلَقْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. هَـٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به(٣). بَـٰطِلًا: في نصبه خمسة أوجه(٤):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ علىٰ رأي سيبويه.

---

(١) الدر ٢/ ٢٨٣.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤولة علىٰ الصريحة، عكس الآية في سورة يونس / ١٢ وهي قوله: « دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا » حيث عطف الصريحة علىٰ المؤولة. وانظر القرطبي ٤/ ٣١١، الفريد ١/ ٦٧٤، والعكبري/ ٣٢٠، والمحرر ٣/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، والبيان / ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٦.

(٣) « هَـٰذَا » إشارة إلى الخلْق إنْ أريد به المخلوق، وأجاز أبو البقاء حال الإشارة إليه بـ « هَـٰذَا » أن يكون مصدراً علىٰ حاله لا بمعنىٰ المخلوق. وفيه نظر، أو إلىٰ السموات والأرض، وإن كانا شيئين كلّ منهما جمع؛ لأنهما بتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنىٰ الجمع فأشير إليهما كما يُشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٣، والعكبري/ ٣٢١.

(٤) الدر ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، والقرطبي ٤/ ٣١٦، والفريد ١/ ٦٧٥، والعكبري/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٧.

٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت.

٤ - أنه علىٰ إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهما بباطل بل بحق وقدرة.

٥ - أنه مفعول من أجله. وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعِل » قد يجيء مصدراً كالعاقبة والعافية.

٦ - أنه مفعول ثان بـ« خَلَقِ » إذا كانت بمعنىٰ « جعل ». وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنىٰ «خَلَق » تعدّت لواحد فقط.

وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »[١] وهو الوجه الثالث:

سُبۡحَٰنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَقِنَا: الفاء: فيها ما يأتي[٢]:

١ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا نزّهناك أو وحّدناك فَقِنا.

٢ - لربط السبب بالمسبب، فقد تسبب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ » طلبهم وقاية النار.

٣ - لترتيب السؤال علىٰ ما تضمنه « سُبْحَانَ » من معنىٰ الفعل. أي: « سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا ». وتكون للعطف علىٰ هذا. قال أبو السعود: «فالفاء لترتيب الدعاء على ما ذكر»، وقال: «فالفاء لترتيب المدعو»، وأبعدَ مَنْ ذهب إلىٰ أنها للترتيب علىٰ ما تضمنه النداء.

قِنَا: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، و نَا : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره «أنت». عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب.

---

(١) وهذه الحال لا يستغنى عنها نحو قوله تعالىٰ: « وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ » الأنبياء الآية/١٦.

(٢) التبيان ١/ ٣٢١، وانظر الدر ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان[١]:

١ - أظهرهما: أنها معطوفة علىٰ الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محلّ لها.

٢ - والثاني: في محل نصب علىٰ الحال عطفاً علىٰ « قِيَـٰمًا »، أي: يذكرونه متفكرين.

※ وجملة النداء[٢] « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون.

※ وجملة القول هذه:

١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتفكرون قائلين: ربنا.

٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » إذا أعربنا « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

※ وجملة « مَا خَلَقْتَ. . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

※ وجملة « سُبْحَـٰنَكَ » لا محل لها؛ ٱعتراضية دعائية، والاعتراض بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

※ وجملة « قِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، علىٰ إعراب الفاء: رابطة للجواب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، علىٰ إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب أو للترتيب.

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

رَبَّنَآ: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

---

(١) الدر ٢/ ٢٨٣، والقرطبي ٤/ ٣١٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف علىٰ الحال] أشبه » ويعني بالانقطاع الاستئناف. حاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٢/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦.

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَن: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدّم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام[1]. تُدْخِلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّارَ: مفعول به ثان منصوب[2]. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق. أَخْزَيْتَهُۥ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا : نافية. لِلظَّـٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَنصَارٍ »، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنصَارٍ:

١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

٢ - أو فاعل بالجار قبله لٱعتماده علىٰ النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.

* وجملة « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية ٱسترحامية.

* وجملة إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ. . ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « قد أخزيته » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. ولا يبعد أن تكون حالية.

---

(١) يقول أبو البقاء: « وأجاز قوم أن يكون « مَن » منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو « فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ »، وأجاز قوم أن يكون « مَن » مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر » العكبري ١/ ٣٢١. وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأن من شرط الاشتغال صحة تسلط ما يفسِّر علىٰ ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنه لا يتقدم علىٰ الشرط.
والوجه الثاني غلط أيضاً لأن المعنىٰ لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٤.

(٢) وفي الفريد ١/ ٦٧٦ « وأحد مفعولي تدخل محذوف. . . » فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب « مَن » في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر « إِنَّ ».

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣﴾

رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ:

رَبَّنَآ: سبق إعرابه. إِنَّنَا: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل ونَا: في محل نصبه ٱسمه. سَمِعۡنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونَا: في محل رفع فاعل[١]. مُنَادِيٗا: مفعول به منصوب. وفي الكلام حذف مضاف: أي: نداء منادٍ. يُنَادِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر «هو»، والمفعول به محذوف، أي: ينادي الناس. لِلۡإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُنَادِي»[٢]. أَنۡ[٣]: تفسيرية، أو مصدرية. ولم يذكر ٱبن عطية فيها غير التفسير. ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ءَامِنُواْ»، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَـَٔامَنَّاۚ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب،

---

(١) (سمع) إن دخلت علىٰ ما يصحّ أن يسمع نحو: «سمعت كلامك وقراءتك» تعدّت لواحد، وإن دخلت علىٰ ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الٱقتصار عليه وحده، بل لا بدّ من الدلالة علىٰ شيء يسمع نحو: «سمعت رجلاً يقول كذا، وسمعت زياداً يتكلم»، وللنحويين في هذه المسألة قولان:

١ - أحدهما: أنها تتعدىٰ فيه أيضاً إلىٰ مفعول واحد، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن كان قبلها نكرة، وحالاً إن كان معرفة.

٢ - والثاني: وهو قول الفارسي وجماعة ـ تتعدّىٰ لٱثنين الجملة في محل الثاني منهما.

فعلى قول الجمهور يكون «يُنَادِي» في محل نصب؛ لأنه صفة لمنصوب قبله، وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان.

«ولك أن تجعل منادياً مفعولاً أول، وينادي ثانياً» الفريد ١/ ٦٧٦، وانظر الدر المصون ٢/ ٢٨٥، والكشاف ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ٣٢١، والبحر ٣/ ١٤١ للٱستزادة.

(٢) (نادى) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلىٰ) أخرى، وكذلك (ندب).

قال الزمخشري: «وذلك أن معنىٰ ٱنتهاء الغاية ومعنىٰ الٱختصاص واقعان جميعاً»، فاللام في موضعها، ولا حاجة إلىٰ أن يقال: إنها بمعنىٰ (إلىٰ)، ولا بمعنىٰ (الباء)، أو لام العلة. انظر الكشاف/ ٣٦٩.

تفسير أبي السعود ١/ ٤٦٩، وفتح القدير ١/ ٤٥٩، والدر ٢/ ٢٨٦.

والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة.
ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نا »، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَبَّنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مكررة للاسترحام.
* وجملة « إِنَّنَا سَمِعْنَا. . . » لا محل لها؛ أو استئنافية.
* وجملة « سَمِعْنَا. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يُنَادِى » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « مُنَادِيًا ». وهذا رأي الجمهور.
٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.
والأول أرجح والله أعلم.
٣ - وأجاز أبو البقاء في « يُنَادِى » أن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « مُنَادِيًا ».

* جملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.
* جملة « ءَامَنَّا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنُواْ ». وذكر السمين[2] أنها معطوفة على جملة « سَمِعْنَا ».

والمصدر المؤول[3] من « أَنْ ءَامِنُواْ » على صحة جوازه في محل جرّ بالباء. أي: بأن آمنوا، والجار متعلّق بـ « يُنَادِى » أو أنّ المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَٱغْفِرْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، واغْفِرْ: فعل

---

(١) العكبري ١/ ٣٢١، والدرّ ٢/ ٢٨٥، والفريد ١/ ٦٧٦، والبيان ١/ ٢٣٦.
(٢) الدر ٢/ ٢٨٦.
(٣) الدر ٢/ ٢٨٦، وانظر القرطبي ٤/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٧، والكشاف ١/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٦.

دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، ونا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّءَاتِنَا: مثل « ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا » والواو: عاطفة، والجار والمجرور « عَنَّا » متعلقان بـ « وَكَفِّرْ ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وتَوَفَّ: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، ونَا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

مَعَ:

١ - ظرف مكان متعلّق[١] بـ « وَتَوَفَّنَا »، أي: توفنا معدودين في صحبهم. وقيل: تُجوِّز به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و« أبراراً » علىٰ هذا حال كقوله:

كأنك من جمال بني أُقَيْشٍ ... يقعقعُ خلفَ رجلَيْهِ بشَنِّ

أي: كأنك جمل من جمال.

ٱلْأَبْرَارِ: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (برّ) بزنة (كَتِف) نحو: كَتِف وأكتاف.

※ وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية ٱسترحامية.

※ وجملة « ٱغْفِرْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَّا »، أو ٱستئنافية.

※ وجملة « وَكَفِّرْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ ».

※ وجملة « تَوَفَّنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٣، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٦.

﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ١٩٤﴾

رَبَّنَا: سبق إعرابه. وَءَاتِنَا: الواو: عاطفة. ءَاتِنَا: مثل « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: أَثَرَ وعدك. وَعَدتَّنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، ونَا: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « وَعَدتَّنَا ».

قال الزمخشري: « عَلَىٰ » هذه صلة للوعد في قولك: « وعد الله الجنة علىٰ الطاعة » . والمعنىٰ: ما وعدتنا في تصديق رسلك.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدّره الزمخشري بقوله: « منـزّلاً علىٰ رسلك، أو محمولاً علىٰ رسلك؛ لأن الرسل محمَّلون ذلك ».

٣ - « وَءَاتِنَا ».

ذكره أبو البقاء وقدّر مضافاً محذوفاً، فقال: «علىٰ ألسنة رسلك»، وهو حسن. ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُخْزِنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره « أنت » و نَا: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق[2] بـ « لاَ تُخْزِنَا »، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٣٦، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٧، والعكبري ١/ ٣٢٢.
ردّ أبو حيان في البحر المحيط ٣/ ١٤٢ علىٰ الزمخشري بأن الذي قدّره محذوفاً كون مقيد، وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلّقا بكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدّر متعلّقه (منـزّل) أو (محمول)؟ ثم يحذفه؛ فإنه إذا كان مقيداً لابد من ذكره.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١٤٣، الدر ٢/ ٢٨٦.

الإعمال؛ إذ يصلح أن يكون منصوباً بـ « وَلَا تُخْزِنَا » و« آتِنَا مَا وَعَدتَّنَا » إذا كان الموعود به الجنة. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ». لَا تُخْلِفُ: لَا: نافية، و تُخْلِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب، والميعاد ٱسم مصدر بمعنىٰ الوعد.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.
* وجملة « آتِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة.
* وجملة « وَعَدتَّنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي « مَا ».
* وجملة « لاَ تُخْزِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتِنَا ».
* وجملة « إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* جملة « لَا تُخْلِفُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ:

فَٱسْتَجَابَ: الفاء: ٱستئنافية، ٱسْتَجَابَ: فعل ماض، والمفعول[١] محذوف، أي: فٱستجاب لهم ربهم دعاءهم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱستجاب ». رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَنِّى: أن[٢]: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) « ٱسْتَجَابَ » بمعنىٰ (أجاب)، ويتعدّىٰ بنفسه وباللام، وقال بعضهم: إن (أجاب) عام، و« ٱسْتَجَابَ » خاص في حصول المطلوب. الفريد ١/٦٧٨، وانظر حاشية الجمل ١/٣٤٧.

(٢) **في المحرر ٣/٤٦٧ « أني: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنىٰ أي ».**
قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من ٱبن عطية رحمه الله.

ٱسمه. لَآ أُضِيعُ: لَآ: نافية، وأُضِيعُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « أنا ». والهمزة فيه للنقل. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بأني، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱستجاب ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. عَٰمِلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَٰمِلٍ »، أي: كائن منكم. مِّن ذَكَرٍ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مِّن: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثىٰ.

٢ - مِّن: زائدة لتقدم النفي في الكلام، وعلى هذا يكون « ذَكَرٍ » بدلاً من نفس « عَٰمِلٍ » كأنه قيل: عاملٍ ذكرٍ أو أنثىٰ. وفي ذلك نظر؛ لأن البدل لا يزاد فيه « مِّن » .

٣ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في «مِّنكُم» لأنه لما وقع صفة تحمَّل ضميراً، والعامل في الحال في «مِّنكُم» أي: عاملٍ كائنٍ منكم كائناً من ذكر.

٤ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » بدلاً من « مِّنكُم ».

قال أبو البقاء: « وهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة »، أي: فيكون بدلاً تفصيلياً بإعادة العامل، وفيه إشكال من وجهين:

أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش، وقيّد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة.

ب - أن البدل التفصيلي لا يكون بـ « أَوْ »، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع، ويُجاب عن ذلك بأن « أَوْ » قد تأتي بمعنىٰ « الواو ».

٥ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » صفة ثانية لـ « عَٰمِلٍ » قَصَد بها التوضيح، فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها.

---

(١) العكبري ١/ ٣٢٢، والدر المصون ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨، والقرطبي ٤/ ٣١٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨.

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِن » للتفسير، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة واحدة.

※ وجملة « فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ. . . »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « لَآ أُضِيعُ » في محل رفع خبر « أنّ ».

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: بَعْضُكُم: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنۢ بَعْضٍۖ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْضٍۖ ».

فَٱلَّذِينَ: الفاء: ٱستئنافية، وٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُواْ: الواو: عاطفة. أُخْرِجُواْ: ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن دِيَٰرِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُخْرِجُواْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأُوذُواْ: الواو: عاطفة. أُوذُواْ: مثل « أُخْرِجُواْ ». فِى سَبِيلِى: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُوذُواْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَقَٰتَلُواْ: الواو: عاطفة، قَٰتَلُواْ: مثل « هَاجَرُواْ ». وَقُتِلُواْ: الواو: عاطفة، و« قُتِلُواْ »: مثل « أُخْرِجُواْ ».

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. و أُكَفِّرَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل: مستتر تقديره « أنا ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُكَفِّرَ ».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٠، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧١، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

١ - ٱستئنافية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.

٢ - معترضة لا محل لها.

قال الزمخشري: « وهذه جملة معترضة بُيّنت بها شِركةُ النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والاعتراض بين « عَمَلَ عَـٰمِلٍ » وبين ما فصّل به عمل العامل من قوله: « فَٱلَّذِينَ هَـٰاجَرُواْ. . . ».

٣ - في محل جر صفة لـ « عَـٰمِلٍ ».

٤ - في محل نصب حال من « عَـٰمِلٍ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هَـٰاجَرُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « هَـٰاجَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أُخْرِجُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَـٰاجَرُواْ »[1].
* وجملة « أُوذُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَـٰاجَرُواْ ».
* وجملة « قَـٰتَلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَـٰاجَرُواْ ».
* وجملة « قُتِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَـٰاجَرُواْ ».
* وجملة « أُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْـرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ:

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و لَأُدْخِلَـنَّ: مثل « لَأُكَفِّرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّـٰتٍ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْـرِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجمل التي بعد الموصول كلّها صلات له، فلا يكون الخبر إلاّ لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجَرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك علىٰ التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنىٰ ، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَأُكَفِّرَنَّ » عمّن اتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٩.

مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. ثَوَابًا: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ فهو ٱسم مصدر، ومعنىٰ الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكّد لما قبله. والتقدير: لأثيبنّهم إثابة أو تثويباً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أَوْجَهُ الأوجه عند ٱبن الأنباري، ولم يذكر غيره ٱبن عطية.

٢ - حال من « جَنَّٰتٍ »، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مُثابين.

٤ - حال من الضمير في « تَجۡرِى » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ »(٢).

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطيهم ثواباً.

٦ - بَدَل من « جَنَّٰتٍ »، وقالوا: علىٰ تضمين « لَأُدْخِلَنَّهُمْ »، أي: لأعطينهم لمّا رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه ٱحتاجوا إلى ذلك. ولقائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: « تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب علىٰ القطع، وهو مذهب الكسائي، إلاّ أنّ مكياً لما نقل هذا عن الكسائي فسّر القطع بكونه علىٰ الحال.

---

(١) البيان ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٧٠، والمحرر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٢٩٠، والفريد ١/ ٦٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٣٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً بجعله بمعنىٰ الشيء المثاب به. قال: « وقد يقع بمعنىٰ الشيء المثاب به كقولك: « هذا الدرهم ثوابك »، فعلىٰ هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في « لَأُدْخِلَنَّهُمْ » ». انظر التبيان ١/ ٣٢٣.

مِّنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ثَوَابًا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلّق بخبره المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لاْعتماده علىٰ المبتدأ قبله، والتقدير: والله ٱستقر عنده حسن الثواب.

والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

* وجملة « أُدْخِلَنَّهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.
* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».
* وجملة « وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾

لَا يَغُرَّنَّكَ: لَا: ناهية جازمة، و يَغُرَّنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقَلُّبُ: فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَٰدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَقَلُّبُ ».

* وجملة « لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَتَٰعٞ: خبر لمبتدأ محذوف دلّ عليه الكلام تقديره[1]: تقلّبهم أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٞ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأۡوَىٰهُمۡ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُۚ: خبر مرفوع. وَبِئۡسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئۡسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلۡمِهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة « [تقلبهم] مَتَٰعٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.
* وجملة « وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَٰكِنِ[2]: بالتخفيف علىٰ قراءة الجمهور حرف ٱستدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوۡاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَهُمۡ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّٰتٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٤٤،٤٤٥، وانظر حذف المبتدأ في ٦/ ٤٤٠ - ٤٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٢) وقعت « لَٰكِنِ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضدّين: وذلك أن معنىَ الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلىٰ تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الٱستدراك أنه لمّا وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصرفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهم متوهّم أن التجارة من حيث هي متصفةٌ بذلك فٱستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرّهم ذلك، وأنّ لهم ما وعدهم به. انظر السمين ٢/ ٢٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: ورد إعرابها في الآية / ١٩٥/ فانظرها ثمة.

خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « لَهُمْ » وعلامة نصبه الياء. فِيهَا: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ «خَٰلِدِينَ».

نُزُلًا (١) وفيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ لأن معنىٰ « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » ننزلهم جنات نزلاً، وقدّره الزمخشري بقوله: « رزقاً وعطاء من عند الله ».

٢ - منصوب بفعل مضمر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٣ - حال من « جَنَّٰتٌ »؛ لأنها تخصصت بالوصف.

٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي: منـزّلةً إذا قيل: إن « نُزُلًا » مصدر بمعنىٰ المفعول. نقله أبو البقاء.

٥ - حال من الضمير المستكنّ في « خَٰلِدِينَ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة.

٦ - تمييز، كما تقول: « هو لك هبةً وبيعاً وصدقةً ». وهذا قول الفراء، وسماه مفسِّراً، وهو مصطلح أهل الكوفة.

والوجه الراجح عندنا الأول.

مِّنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بـ(٣):

١ - بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا » إن كان « نُزُلًا » مصدراً، أي: نزلاً كائناً من عند الله.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره: نزلاً إياها.

---

(١) النزل: ما يهيأ للنزيل وهو الضيف، هذا أصله، ثم اُتسع فيه فأطلق علىٰ الرزق والغذاء، وإن لم يكن لضيف، وفيه قولان: هل هو مصدر أو جمع نازل؟

(٢) الكشاف ١/ ٣٧١، والقرطبي ٤/ ٣٢١، والفريد ١/ ٦٨٠، والعكبري ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩، ومعاني القرآن ١/ ٢٥١، والمحرر ٣/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٢.

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران علىٰ جعل « نُزُلًا » جمع (نازل).

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَا: الواو: ٱستئنافية، ومَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [١]: خبر مرفوع.

لِّلْأَبْرَارِ: جار ومجرور متعلقان[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

٢ - بـ « خَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و« خَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.

وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره، والفصلَ بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الٱختيار ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱتَّقَوْا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ »:

---

(١) خَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنىٰ: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلّب فيه الكفار من المتاع القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ٣/١٤٨، والدر المصون ٢/٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣.
قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِّلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و« خَيْرٌ » علىٰ هذا خبر ثان ». التبيان/ ٣٢٤.
وعلّق السمين في الدرّ المصون ١/ ٢٩٢ علىٰ ذلك فقال: « وفي ٱدّعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالٱسم الصريح، فإذا ٱجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقعا في الآية علىٰ الترتيب المذكور فكيف يُدَّعى فيهما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في « لَهُمْ ».

قال مكي: «وإن شئت في موضع نصب علىٰ الحال من المضمر المرفوع في « لَهُمْ » إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّتٌ » بالأبتداء، فإن رفعتها بالأستقرار لم يكن في « لَهُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كالفعل المتقدم علىٰ فاعله، فأفهمه »(١).

* وجملة « وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ أستئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ: وَإِنَّ: الواو: أستئنافية. و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَمَن: اللام: لام الأبتداء وتفيد التوكيد، ودخلت علىٰ أسم « إِنَّ ». و « مَن » (٢) :

١ - يجوز أن تكون أسماً موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمذاني غيره..

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب أسم « إِنَّ ».

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَمَآ: الواو: عاطفة، مَآ : اسم موصول مبني في محل جر؛ معطوف علىٰ لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إِلَىٰ »،

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ». وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ: مثل « وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ ».

خَٰشِعِينَ فيه ما يأتي [1] :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤۡمِنُ » وجَمَعه حَمْلاً على معنى « مَنْ » كما جَمَع في قوله: « إِلَيۡهِمۡ »، وبدأ بالحمل على اللفظ في « يُؤۡمِنُ » فأفرد، لأنه الأولى. كذا عند أبي حيان. وإذ اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ.

ب - من الضمير في « إِلَيۡهِمۡ »، فالعامل فيه « أُنزِلَ »، أو من الضمير في إليكم.

ج - من الضمير في « يَشۡتَرُونَ »، وتقديم ما في حيّز « لَا » عليها جائز على الصحيح.

٢ - صفة لـ « مَن » إذا قلنا إنها نكرة موصوفة.

لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّقان[2] بـ :

١ - خَٰشِعِينَ، أي: لأجل الله.

٢ - لَا يَشۡتَرُونَ. ذكره أبو البقاء، وقال: « وهو في نية التأخير، أي: لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لأجل الله ».

※ وجملة « وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مِنۡ » نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ٤/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٦٨١، والبيان ١/ ٢٣٨، والكشاف ١/ ٣٧١، والمحرر ٣/ ٤٧٤، والبحر ٣/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والعكبري ١/ ٣٢٥.

❊ وجملة « أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.

❊ وجملة « أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.

لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ: لَا: نافية، يَشۡتَرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشۡتَرُونَ » بتضمينه معنىٰ «يستبدلون». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثَمَنٗا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: صفة لـ « ثَمَنٗا » منصوبة مثلها.

❊ وجملة « لَا يَشۡتَرُونَ » في محل نصب حال من[(١)]:

١ - الضمير في « يُؤۡمِنُ ».

٢ - الضمير المستكن في « خَٰشِعِينَ »، أي: غير مشترين.

وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَٰشِعِينَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشۡتَرُونَ » لتعذُّره.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمۡ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَجۡرُهُمۡ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلق[(٢)]:

١ - بـ « أَجۡرُهُمۡ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجۡرُهُمۡ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيبويه.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمۡ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.

٤ - بمحذوف خبر « أَجۡرُهُمۡ »، وتتعلق « لَهُمۡ » حينئذ بما تعلّق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. ٱصْبِرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ: الواو: عاطفة، والأفعال مثل « ٱصْبِرُواْ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به لـ « ٱتَّقُواْ ». لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ وجملة « ٱصْبِرُواْ » لامحل لها؛ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ والجمل « صَابِرُواْ »، « رَابِطُواْ »، « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الاستئناف.

❊ وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣

إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: تقدّم، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١ في الجزء الأول. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وتقدّم مثله في الآية / ٢٤ من سورة البقرة. رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير في محل جر مضاف إليه. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّكُمُ ». خَلَقَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. مِّن نَّفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَلَقَكُم ». و« مِّن »: لابتداء الغاية. وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَّفْسٍ » مجرورة مثلها. وَخَلَقَ: الواو: عاطفة، وخَلَقَ: فعل ماض، والفاعل «هو». مِنْهَا: مِنْ: حرف جر لابتداء الغاية، وها: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَقَ ». زَوْجَهَا: مفعول به منصوب، وها: في محل جر مضاف إليه. وَبَثَّ: الواو: عاطفة، و بَثَّ: مثل: « خَلَقَ ». مِنْهُمَا: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « بَثَّ ». رِجَالًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: فيه ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله(٢). ورجحه السمين.

---

(١) الكتاب ١/ ١١٦، والدر ١/ ٢٩٦، والعكبري/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٦، وفتح القدير ١/ ٤٦٦.

(٢) قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً على المعنى؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع». التبيان ١/ ٣٢٦، والفريد ١/ ٦٨٣، وقال أبو السعود ١/ ٤٧٦: «والإفراد باعتبار معنى الجمع أو العدد».

٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منهما بثّاً كثيراً.

٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيبويه.

وَنِسَآءً: الواو: عاطفة، و نِسَآءً: معطوف علىٰ « رِجَالًا » منصوب مثله.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ. . . » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « خَلَقَ »: فيها ما يأتي(١):

١ - عطف علىٰ معنىٰ « وَٰحِدَةٍ » لما فيه من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: « من نفس وَحَدتْ »، أي: انفردت، يقال: « وَحَد، يَحِد، وَحْداً، وحِدَة »، بمعنىٰ ٱنفرد.

٢ - عطف علىٰ محذوف.

قال الزمخشري: « كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو ٱبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذِف لدلالة المعنىٰ عليه، والمعنىٰ: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها ».

وعلّق علىٰ ذلك السمين الحلبي(٢) قائلاً: « بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والقائلَ الذي قبله علىٰ ذلك مراعاةُ الترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المعبَّر عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، علىٰ الصحيح».

٣ - عطف علىٰ « خَلَقَكُم » فهو داخل في حيّز الصلة، والواو لا يُبالىٰ بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ». ٱلَّذِى: اسم موصول

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٩٥، الكشاف ١/ ٣٧٢، والفريد ١/ ٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « ٱللَّهَ ». تَسَآءَلُونَ[١]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: مثل « مِنۡهَا » متعلقان بـ « تَسَآءَلُونَ ». وَٱلۡأَرۡحَامَۚ: الواو: عاطفة. ٱلۡأَرۡحَامَ: فيه وجهان[٢]:

١ - العطف على لفظ الجلالة، أي: وٱتقوا الأرحامَ، أي: لا تقطعوها. وقدّر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص على العام، وذلك أن معنى ٱتقوا الله: ٱتقوا مخالفته، وقطعُ الأرحامِ مندرج فيها ».

٢ - العطف على محل المجرور في « بِهِۦ » نحو: مررت بزيدٍ وعمراً، لمّا لم يشركه في الإتباع على اللفظ تبعه على الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَيۡكُمۡ: على حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَقِيبًا ». رَقِيبًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ».
* وجملة « تَسَآءَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) على حذف التاء الأولى أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش على حذف الثانية. معاني القرآن/ ٢٢٤، ومثله في الفريد ١/ ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، « فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولى » وانظر معاني الزجاج ٢/ ٦، والمحرر ٣/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٥١.
وفي البحر ٣/ ١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولى، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٦، والبحر ٣/ ١٥٧، والعكبري/ ٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٧.

وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

وَءَاتُوا۟: الواو: عاطفة، و ءاتوا: مثل « ٱتَّقُوا۟ » في الآية السابقة. ٱلْيَتَٰمَىٰٓ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَتَبَدَّلُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب. بِٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَتَبَدَّلُوا۟ » وهو المفعول الثاني لـ « تَتَبَدَّلُوا۟ »[١]. وَلَا تَأْكُلُوٓا۟: مثل « وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مثل الأول. إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ: فيها ما يأتي[٢]:

١ - « إِلَىٰٓ » بمعنىٰ « مع » كقوله: « إِلَى ٱلْمَرَافِقِ » [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي علىٰ بابها « لانتهاء الغاية »، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَهُمْ »، أي: مضمومةً أو مضافةً إلىٰ أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوٓا۟ » علىٰ تضمينه معنىٰ « تضمّوا »، كأنه قيل: ولا تضمّوها إلىٰ أموالكم آكلين، فيكون مفعولاً به في المعنىٰ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِنَّهُۥ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من « لاَ تَأْكُلُوٓا۟ ».

ب - التبدل المفهوم من « لاَ تَتَبَدَّلُوا۟ ».

ج - الأكل والتبدل معاً.

---

(١) المجرور بالباء هو المتروك « بِٱلطَّيِّبِ »، والمنصوب هو الحاصل « ٱلْخَبِيثَ »، وتفعّل هنا بمعنىٰ استفعل وهو كثير، نحو: تعجّل وتأخّر بمعنىٰ استعجل واستأخر.

(٢) العكبري/ ٣٢٧، والفريد/ ٦٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٩.

والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». حُوبًا [(١)]: خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا: صفة لـ « حُوبًا » منصوب مثله.

* وجملة « آتوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَتَبَدَّلُوا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... ».

* وجملة « تَأْكُلُوٓا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ... » لا محل لها؛ ٱستئناف تعليلي أو بياني.

* وجملة « كَانَ حُوبًا... » في محل رفع خبر « إنّ ».

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ:

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ[(٢)]: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان[(٣)]:

١ - فَٱنكِحُوا۟، أي: إنْ خفتم من الجور في حقوق اليتامىٰ فخافوا أيضاً من الجور في حقوق النساء، فٱنكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تفضي إلىٰ الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ٱرتكاب مثله.

٢ - فَوَٰحِدَةً، أي: إنْ خفتم من نكاح النساء اليتامىٰ فانكحوا ما طاب من

---

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو ٱسم مصدر. العكبري/ ٣٢٧، والفريد ١/ ٦٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٩.

(٢) الخوف هنا علىٰ بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنىٰ اليقين. الدر ٢/ ٢٩٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٩، والعكبري/ ٣٢٧، ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤.

الأجنبيات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلىٰ هذا يحتاج إلىٰ تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامىٰ النساء.

فإن قيل: « فَوَٰحِدَةً » جواب لقوله: « فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ » فكيف يكون جواباً للأول؟ أُجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنه كالأول في المعنى، لمّا طال الفصل بين الأول وجوابه.

أَلَّا: أَنْ: مصدرية وناصبة، لَا: نافية. تُقْسِطُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَّا تُقْسِطُوا۟» إن قدّرنا أنه علىٰ حذف حرف جر،أي: من (أَنْ لا . . .) ففيه الخلاف المشهور: أهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدّر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأننا قلنا: (فإنْ حذرتم) فهو في محل نصب فقط. فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُقْسِطُوا۟ »، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح اليتامى. فَٱنكِحُوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. ٱنكِحُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي(١):

١ - بمعنىٰ « الذي »، وذلك عند من يرىٰ أنّ « مَا » تكون للعاقل.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ٱنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.

٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع ٱسم الفاعل تقديره: فٱنكحوا الطيب. وهذا للفراء.

قال أبو حيان: « والمصدر مقدّر هنا باسم الفاعل، والمعنىٰ: فٱنكحوا النكاح الذي طاب لكم ».

وعلىٰ الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ «ٱنكِحُوا۟»،

---

(١) الدر ٢/ ٣٠٠، والعكبري/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٠، والإبانة/ ١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولية والموصوفة.
قال بعضهم: « وحسَّن وقوعها هنا أنها واقعة علىٰ النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء ». البحر المحيط ٣/ ١٦٢.

وعلىٰ الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٤ - ظرفية، أي: فٱنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.

طَابَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ« طَابَ ».

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ » و « مِّنَ »[1]: لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثْبِتُ لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء. مَثْنَىٰ[1]:

١ - حال منصوبة من « مَا ».

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « ٱلنِّسَآءِ ».

٣ - وأجاز هو وٱبن عطية أن يكون بدلاً من « مَا ».

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحدَّث عنه إنما هو الموصول، وأتىٰ بقوله: « مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » للتبيين.

٢ - وأما الثاني فلأن البدل علىٰ نية تكرارالعامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.

وذهب في حاشية الشهاب إلىٰ جعله « حالاً » من فاعل « طاب ». وهذا يعادل الوجه الأول.

وَثُلَٰثَ: الواو: عاطفة للتخيير[2]. و ثُلَٰثَ: معطوف علىٰ « مَثْنَىٰ » منصوب ممنوع من الصرف. وَرُبَٰعَ: مثل « وَثُلَٰثَ »:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٣٠٠، والبيان ١/ ٢٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٩، والعكبري ١/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٣، والمحرر ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ١٦٣، ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١، وفتح القدير ١/ ٤٦٩.

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن الواو بمعنىٰ « أو » أو نائبة عنها، وذكر ٱبن هشام أنه لا يُعْرَف ذلك في اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين. ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها بأن الواو بمعنىٰ « أو » عَجْزٌ عن دَرْك الحق » مغني اللبيب ٦/ ٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤/ ٣٦٩.

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تُقْسِطُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « فَٱنكِحُواْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - اعتراضية، إن كان الجواب « فَوَٰحِدَةً ».

* وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت مَا نكرة موصوفة.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ: مثل: « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ». فَوَٰحِدَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً: مفعول به لفعل[1] محذوف تقديره « انكحوا » أو فالزموا، أو فاختاروا. أَوْ: عاطفة على بابها، أي: للإباحة أو التخيير. مَا [2]:

١ - فيها ما في « مَا » في « مَا طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.

٢ - وجعلها الهمذاني معطوفة على « فَوَٰحِدَةً ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسرّي، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَدْنَىٰٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أَلَّا تَعُولُواْ: مثل « أَلَّا تُقْسِطُواْ ».

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ خِفْتُمْ » الأولى.

* وجملة « [فانكحوا]. . . وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَٰحِدَةً » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَٱنكِحُواْ » جملة اعتراض.

(٢) الفريد ١/ ٦٨٩ ثم قال في ص/ ٦٩٠: «فالكلام في « مَا » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُم »».

※ وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

※ وجملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « أَلَّا تَعُولُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

فائدة [١] في قسط وأقسط

قَسَط بمعنىٰ جار، وأَقْسَط بمعنىٰ عَدَل، أي: أزال القسط وهوالجور؛ فالهمزة في «أقسط» للسَّلْب، وحكىٰ الزجاج أن « قَسَطَ » الثلاثي يستعمل ٱستعمال «أقسط» الرباعي، وعلى هذا تكون « لا » في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة[١] لغة، وقال الراغب[٢]: « القَسْط »: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جَوْر، والإقساط: أن يُعطي قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: « قَسَط الرجلُ إذا جار، وأقْسَط: إذا عدل، قال تعالىٰ: « وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »[٣]، وقال تعالىٰ: « وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ »[٤].

ومن غريب ما يُحكىٰ أن الحجّاج لما أحضر الحَبْر الشهير سعيد بن جبير، قال له: « ما تقول فيَّ؟ » قال: « قاسط عادل » فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: « ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالىٰ: « وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »، وقوله تعالىٰ: « ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »[٥] »[٦].

---

(١) الدر المصون ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠.
(٢) مفردات ألفاظ القرآن/ قسط.
(٣) سورة الجن آية / ١٥.
(٤) سورة الحجرات آية / ٩.
(٥) سورة الأنعام آية / ١.
(٦) معاني الأخفش/ ٢٢٥.

فائدة في مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ (١)

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، **وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها علىٰ السماع؟ قولان:**

١ - قول البصريين عدم القياس.

٢ - وقول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه.

والمسموع من ذلك أحد عشر لفظاً: أُحاد ومَوْحَد، وثُنَاء ومَثْنىٰ، وثُلاث ومَثْلَث، ورُباع ومَرْبع، ومَخْمَس، ولم يسمع خُماس، وعُشار ومَعْشر. بل سُمع في شعر الكميت « خصالاً عُشارا ».

وٱختلفوا أيضاً في صرفها وعدمه؛ فجمهور النحاة علىٰ منعه.

وٱختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها علىٰ أربعة مذاهب:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلىٰ صيغة، ووذلك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وٱمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة.

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق.

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عُدل عن لفظ ٱثنين ٱثنين، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش.

وقال الزمخشري: « مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت الصرف لما فيه من العَدْلَيْن: عَدْلُها عن صيغتها، وعَدْلُها عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف ».

* * *

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٦٨٨، والكشاف ١/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، والدر ٢/ ٣٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١.

﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ۝٤ ﴾

وَءَاتُواْ: الواو: عاطفة، و ءَاتُواْ: مثل « ٱنكِحُواْ » في الآية السابقة. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَٰتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. نِحۡلَةٗۚ[1]: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة على النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن « آتوهنّ » بمعنىٰ « انحلوهنّ »، فهي مصدر علىٰ غير المصدر نحو: « قعدت جلوساً » وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل « فآتوهن » أي: فآتوهن ناحلين.

ب - المفعول الأول « ٱلنِّسَآءِ ».

ج - المفعول الثاني « صَدُقَٰتِهِنَّ »، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فسّرت بمعنىٰ « شِرْعة ».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنىٰ « شرع »، أي: نحل الله ذلك نِحْلة، أي: شَرَعه شِرْعة وديناً.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، و إِن : حرف شرط جازم. طِبۡنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمۡ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « طِبۡنَ » بتضمينه معنىٰ «تنازلن». عَن شَيۡءٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « طِبۡنَ ». مِّنۡهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة

---

(١) النِّحلة: العطية عن طيب نفس، والنِّحلة: الشرعة، ومنه: « نِحلة الإسلام خير النحل »، وفلان ينتحل بكذا، أي: يدين به، والنحلة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/ نَحَل.

(٢) الدر ٢/ ٣٠٥، العكبري/ ٣٢٩، الفريد ٦٩١، الكشاف ١/ ٣٧٦، البيان ١/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٧٢.

لـ « شَىْءٍ »، أي: عن شيء كائن فيه. و « مِنْ »: للتبعيض، أو لبيان الجنس.
والهاء: تعود على[(١)]:

١ - الصداق المدلول عليه بـ « صَدُقَٰتِهِنَّ ».

٢ - « الصَّدُقات » لسدّ الواحد مَسَدّها، ولو قيل: « صداقَهُنّ » لم يختل المعنىٰ، وهو شبيه بقولهم: « هو أَحْسَنُ الفتيان وأَجْمَلُه »، لأنه لو قيل: « هو أحسن فتىً » لصحّ المعنىٰ.

٣ - « الصَّدُقات » أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإن ٱسم الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلىٰ أشياء تقدّمته نحو قوله: « قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ »[(٢)]، بعد ذكره أشياء قبله.

٤ - المال، وإن لم يجرِ له ذكر؛ لأن الصدقات تدل عليه.

٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ « ءَاتُواْ ».

٦ - ويجوز أن يذكَّر الضمير لينصرف إلىٰ الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أنّث لتناول ظاهرُه هبة الصداق كلّه؛ لأن بعض الصدقات واحد منها فصاعداً.

قال أبو حيان: « وأقول حسَّن تذكير الضمير أن معنىٰ « فَإِن طِبْنَ » فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال « مِّنْهُ » أي: من صداقها، وهو نظير: « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا »[(٣)]، أي: لكلّ واحدة، ولذلك أفرد « مُتَّكَـًٔا ».

نَفْسًا: تمييز منقول عن الفاعل منصوب[(٤)]، أي: طابت أَنْفُسهن.

---

(١) الدر ٢/ ٣٠٥،٣٠٦، الكشاف ١/ ١٧٦، البحر المحيط ٣/ ١٦٦، الفريد ١/ ٦٩٢، حاشية الجمل ١/ ٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ١٥.

(٣) سورة يوسف آية / ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أنّ الكلّ لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: « أقرَّ الزيدون عيناً » ويجوز « أنفساً » و« أعيناً » الدر ٢/ ٣٠٦، العكبري/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

فَكُلُوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُوا: مثل « ٱنكِحُواْ » في الآية السابقة. والهاء: في محل نصب مفعول به. هَنِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[1]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُوهُ » أي: مهنَّأ، أي: سهلاً.

٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أقائماً وقد قَعَد الناس » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقْياً له ورَعْياً ». ولا يجوز إظهار الفعل البتة.

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزمخشري: « وقد يوقف على « فَكُلُوهُ » ويبتدأ بـ « هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا » على الدعاء، وعلى أنهما صفتان أُقيمتا مقام المصدرين، كأنه قيل: هنأ مرأ ».

مَّرِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « هَنِيٓـًٔا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: «لأن « هَنِيٓـًٔا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ».

٢-٥-الأوجه الأربعة السابقة في « هَنِيٓـًٔا » على الحال أو على الوصف.

* وجملة « ءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الأولى في الآية السابقة.

* وجملة « إِن طِبْنَ لَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كُلُوهُ هَنِيٓـًٔا... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٦، وفي الدر المصون /٣٠٨ عرض لرأي أبي حيان وسيبويه في هذه القضية فارجع إليه. والفريد ١/ ٦٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/٣٥٦، والبحر ١٦٧/٣، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

(٢) الدر ٢/٣٠٨، « ويؤيد ما قاله الفارسي أن اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ٣/١٦٨.

وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُؤْتُوا۟[١]: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفَهَآءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَٰلَكُمُ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّتِى[٢]: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَمْوَال ». جَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قِيَـٰمًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت.

قِيَـٰمًا: فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى (صيّر)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.

٢ - حال منصوبة إن كان « جَعَلَ » بمعنى « خلق »، فهو حال من العائد المحذوف.

وَٱرْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، ٱرْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهَا: فِي : حرف جر، وفيها وجهان[٤]:

---

(١) أصل « تُؤْتُوا۟ »: تُؤْتِيُوا: مثل: تُكْرِموا، فٱستثقلت الضمة على الياء فحُذِفت، فالتقى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.

(٢) الجمهور على « ٱلَّتِى » بلفظ الإفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٢/ ٣٠٩.

(٣) الدر ٢/ ٣١٠، والعكبري/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٦.

(٤) العكبري/ ٣٣١، والبحر ٣/ ١٧٠.

١ - ظرفية، أي: ٱجعلوا رزقهم فيها.

٢ - بمعنىٰ « مِن »، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.

و(ها) ضمير في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُوهُمْ ».
وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ: الواو: عاطفة، ٱكْسُوا وَقُولُواْ: مثل « ٱرْزُقُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « قُولُواْ ». قَوْلًا: فيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

مَّعْرُوفًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوب.

* وجملة « لَا تُؤْتُواْ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا النساء » في الآية السابقة.

* وجملة « جَعَلَ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱرْزُقُوهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لا تؤتوا ».

* وجملة « ٱكْسُوهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ارزقوهم ».

* جملة « قُولُواْ » مثل جملة « ٱكْسُوهُمْ ».

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ:

وَٱبْتَلُواْ: الواو: عاطفة. ٱبْتَلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱلْيَتَٰمَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر.

حَتَّىٰٓ: فيها قولان(١):

١ - حرف ٱبتداء وغاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامى إلىٰ وقت بلوغهم وٱستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.

٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وٱبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن « إِذَا » معنىٰ الشرط.

إِذَا (١) : ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فٱدفعوا. . . بَلَغُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّكَاحَ: مفعول به منصوب، وهنا مقدّر، أي: حَدّ النكاح أو وقته. فَإِنْ: الفاء: رابطة لجواب « إِذَا ». إِنْ : حرف شرط جازم. ءَانَسْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْهُمْ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَانَسْتُم ».

رُشْدًا(٢): مفعول به منصوب. فَٱدْفَعُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب « إِنْ ». ٱدْفَعُوٓاْ: مثل « ٱبْتَلُواْ ». إِلَيْهِمْ: مثل « مِّنْهُمْ » متعلّقان بـ « ٱدْفَعُوٓاْ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة(٣) لَا : ناهية جازمة. تَأْكُلُوهَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن « إذا » ليست بشرطية، قال: « وإذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازىٰ بها في الشعر، وقال: « فعلوا ذلك مضطرين »، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلىٰ جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وٱحتج الخليل علىٰ عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: « أجيئك إذا ٱحمرّ البُسْر » ولا تقول: «إن ٱحمرّ ». قال أبو حيان: « وكلامه يدل علىٰ أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنىٰ الشرط، وهو مخالف للنحويين، فإنهم كالمجمعين علىٰ أنها ظرف فيها معنىٰ الشرط غالباً، وإنْ وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط فإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً ». انظر الدر المصون ٢/ ٣١٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٣٣١، والفريد ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٥.

(٢) نكّر « رُشْدًا » دلالة علىٰ التنويع، والمعنىٰ : أيّ نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للاَستئناف ١/ ٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسۡرَافٗا [(١)]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخفش وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَبِدَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا: معطوف على « إِسۡرَافٗا » منصوب مثله. أَن: حرف مصدري ونصب. يَكۡبَرُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على ٱستئنافية سابقة « وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ ».

* وجملة « بَلَغُواْ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنۡ ءَانَسۡتُم... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ٱدۡفَعُوٓاْ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « لَا تَأۡكُلُوهَآ... »[(٢)]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبۡتَلُواْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافية، وهو ٱختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالى عن أكل أموال اليتامى وإتلافها بسوء التصرف، وليست معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه مترتبان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْ » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأۡكُلُوهَآ » عطفاً على « فَٱدۡفَعُوٓاْ » وليس تقييد النهي بأكل أموال اليتامى في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما... ».

---

(١) الدر ٢/ ٣١٢، والعكبري/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٢٧ قال: « لا تأكلوها مبادرة أن يشبّوا » والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، والكشاف ١/ ٣٧٩، والبيان ١/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر ٣/ ١٧٢.

(٢) الدر ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢.

* وجملة « يَكْبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَكْبَرُواْ » فيه وجهان[1]:

١ - مفعول بالمصدر، أي: وبداراً كِبَرَهم.

٢ - مفعول من أجله على حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول « بداراً » محذوف.

وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ :

وَمَن: الواو: استئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه مستتر تقديره (هو). غَنِيًّا: خبر كان منصوب. فَلْيَسْتَعْفِفْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو ».

وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ: الواو: عاطفة، وبقية الجملة مثل « وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ». بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْكُلْ » أي: عادلاً.

* وجملة « مَن كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب.

* وجملة « فَلْيَسْتَعْفِفْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن كَانَ فَقِيرًا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « من كان غنياً. . . ».

* وجملة « كَانَ فَقِيرًا. . . » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا ».

* وجملة « لِيَأْكُلْ. . . » مثل جملة « لِيَسْتَعْفِفْ ».

---

(١) الدر ٢/ ٣١٣، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٦٩٥، والبيان ١/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر ٣/ ١٧٢.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا :

فَإِذَا : الفاء : ٱستئنافية ، إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ : مثل الأولى ، متعلقان بـ « دَفَعْتُمْ ». أَمْوَٰلَهُمْ : مفعول به، وتقدم مثله. فَأَشْهِدُوا۟ : مثل « ٱبْتَلُوا۟ » والفاء : رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ : مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ « أَشْهِدُوا۟ ». وَكَفَىٰ[١] : الواو : ٱستئنافية. كَفَىٰ : فيه قولان[٢] :

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

بِٱللَّهِ : الباء : حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى[٣]. وفي فاعل « كَفَىٰ » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير : كفى الاكتفاء، و « بِٱللَّهِ » على هذا في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنى ، وهذا رأي ٱبن السراج. حَسِيبًا : فيه وجهان[٤] :

١ - تمييز ؛ يدل على ذلك صلاحية دخول « مِن » عليه.

٢ - حال منصوبة.

* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَشْهِدُوا۟ » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها ؛ ٱستئنافية.

---

(١) « كَفَىٰ » هنا متعدية لواحد، وهو محذوف تقديره : (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء : « وَكَفَىٰ » تتعدّى إلى مفعولين حذفا هنا تقديره : كفاك الله شرهم، بدليل قوله : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ » سورة البقرة/ ١٣٧.

قال أبو حيان بعدأن ذكر أنها متعدية لواحد : وتأتي بغير هذا المعنى متعدية إلى ٱثنين كقوله : « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ». انظر العكبري ١/ ٣٣٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/٣١٣، والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

(٣) انظر الدر المصون٢/ ٣١٣، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٣٣٢.

(٤) الدر ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٦٩٥، والبيان ١/ ٢٤٣.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ : لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مِّمَّا: مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد. وَٱلْأَقْرَبُونَ: الواو: عاطفة، ٱلْأَقْرَبُونَ : معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، إذا كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ: إعرابها كإعراب ما سبق.

* وجملة « لِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو في محل جر صفة.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا : مِمَّا : مِن : حرف جر، مَا : اسم موصول مبني في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِّمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البدل؛ فهو متعلق بما تعلق به الأول.

---

(١) « والضمير في (منه) عائد علىٰ (ما) الأخيرة، وهذا البدل مراد أيضاً في الجملة الأولىٰ حُذِف للدلالة عليه، ولأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعموم المفهوم من قوله: (مما ترك) فجاء هذا البدل مفصَّلاً لحالتيه من الكثرة والقلة » انظر الدر المصون ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً ممّا قلّ.

قَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. كَثُرَ: مثل « قَلَّ ». نَصِيبًا: فيه ما يأتي(١):

١ - منصوب على المصدر المؤكِّد.

٢ - منصوب على الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ »، أو هو « نَصِيبٌ »؛ لأنه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الاستقرار في قوله « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب على الاختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أُوجِبت، أو جُعلت لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصبته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء.

مَّفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيبًا » منصوبة مثله.

* وجملة « قَلَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَلَّ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٩، وقد علّق أبو حيان على قول الزمخشري إن « نَصِيبًا » نصب على الاختصاص فقال: « إن عنى الاختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا على اشتراط تعريفه » البحر المحيط ٣/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٧، والبيان ١/ ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والمحرر ٣/ ٥٠٤، والبحر ٣/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٧٩.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. ٱلْقِسْمَةَ: مفعول به مقدّم منصوب. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. وَٱلْيَتَٰمَىٰ: الواو: عاطفة، ٱلْيَتَٰمَىٰ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَٱلْمَسَٰكِينُ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله. فَٱرْزُقُوهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱرْزُقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْهُ [1]: مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُواْ ».

وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا: مرّ إعرابها في الآية/ ٥ من هذه السورة.

* وجملة « حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱرْزُقُوهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « قُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

* وجملة « وَإِذَا حَضَرَ . . . فَٱرْزُقُوهُم » معطوفة علىٰ جملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في عائد الهاء مِّنْهُ ثلاثة أوجه:
١ - المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالتزام.
٢ - (ما) في قوله « مِّمَّا تَرَكَ ».
٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاةً للمعنىٰ ، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم. انظر الدر المصون ٢/ ٣١٥، والفريد ١/ ٦٩٦.

﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩﴾

وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ:

وَلۡيَخۡشَ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام الأمر، يَخْشَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومفعوله محذوف تقديره « الله »، ويجوز أن يكون من باب التنازع؛ فإن « وَلۡيَخۡشَ » يطلب الجلالة، وكذلك « فَلۡيَتَّقُواْ » ويكون من إعمال الثاني للحذف من الأول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. لَوۡ: فيها ٱحتمالان(١):

١ - حرف ٱمتناع لٱمتناع. وإلى هذا ذهب ٱبن عطية والزمخشري.

٢ - شرطية بمعنىٰ « إنْ ». وإلى هذا ذهب ٱبن مالك وأبو البقاء.

تَرَكُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ خَلۡفِهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ(٢):

١ - تَرَكُواْ، فهو من صلته.

٢ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةٗ »؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قُدّمت عليها فجعلت حالاً.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ذُرِّيَّةٗ: مفعول به منصوب. ضِعَٰفًا: صفة لـ « ذُرِّيَّةٗ » منصوبة مثله. خَافُواْ: مثل « تَرَكُواْ » ومفعوله(٣) محذوف، أي: خافوا عليهم الفقر أو الضياع. عَلَيۡهِمۡ: علىٰ حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَافُواْ ».

❊ وجملة « وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٣١٥،٣١٦، والبحر ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩، والعكبري/ ٣٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٩٦.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٧.

* وجملة « لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « خَافُوا عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا:

فَلْيَتَّقُوا: الفاء[1] رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » على تقديرها بمعنى « إنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلْيَقُولُوا: الواو: عاطفة. ليَقُولُوا: مثل « ليتقوا ». قَوْلًا: مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

* وجملة « فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر أو جواب « لَوْ » التي بمعنى « إنْ » الجازمة أي: إن دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.
* وجملة « لِيَقُولُوا... » معطوفة على جملة « لِيَتَّقُوا »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. الْيَتَامَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ظُلْمًا: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول من أجله.

٢ - مصدر في محل نصب على الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

---

(١) وفي حاشية الجمل ١/ ٣٥٩ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السببية ».

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٦٩٧، والعكبري/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٠.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. يَأْكُلُونَ: مثل الأول. فِي بُطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[١]:

١ - يَأْكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.

٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلمّا قدّمت ٱنتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَارًا: مفعول به منصوب. وَسَيَصْلَوْنَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال، يصلون: مثل « يَأْكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية جيء به لتقرير ما فصل من الأوامر والنواهي.
* وجملة « يَأْكُلُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَأْكُلُونَ. . . »[٢] في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ».

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ:

يُوصِيكُمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٢/٣١٧، والفريد ١/٦٩٧، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.
(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرة بـ (إنْ) فيه خلاف، وحسّنه وقوع ٱسم « إنّ » موصولاً فطال الفصل بالصلة. انظر البحر ٣/١٧٨، والدر ٢/٣١٧، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.

نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُوصِي »، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم[١]، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلذَّكَرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثۡلُ[٢]: صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظّ مثلُ حظّ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لِلذَّكَرِ مِثۡلُ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُوصِي »؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرّع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أو مفسّرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: « وهذا إجمال تفصيله: « لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ » ».

٣ - وذهب مكي إلىٰ أن الجملة في محل نصب تبيين للوصية، وتفسير لها.

فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط،

---

(١) « فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ » قيل: ثَمَّ مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحيّ بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.
وقال بعضهم: « إنْ قلنا: إنّ معنىٰ « يُوصِيكُمُ » (يبين لكم) لم يحتج إلىٰ هذا التقدير. وقدّر بعضهم قبل « أَوۡلَٰدِكُمۡۖ » مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٣١٩.

(٢) وذهب الكسائي إلىٰ أنه ٱرتفع علىٰ حذف « أنّ » والتقدير: (أن للذكر مثل حَظّ) وبه وقرأ ٱبن أبي عبلة.

(٣) الدر ٢/ ٣١٩، والعكبري/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٢، والبحر ٣/ ١٨١، والفريد ١/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٨، وفتح القدير ١/ ٤٨٣.

والنون: في محل رفع أسم « كان »[(١)]. نِسَآءً: خبر « كان » منصوب. وعند الزمخشري: منصوب علىٰ التمييز فهو مفسِّر لضمير « كُنَّ » المبهم. فَوْقَ[(٢)]: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « نِسَآءً ». ٱثْنَتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. فَلَهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كان » ذكره الزمخشري. وتعقّبه أبو حيان.

ثُلُثَا [(٣)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع[(٤)]، وعلامة رفعه الألف.

٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» أي: الميّت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

---

(١) الضمير في « كُنَّ » يعود علىٰ الإناث اللاتي شملهنّ قوله: « فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث، فعاد الضمير علىٰ أحد قسمي الأولاد.
وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:
١ - الضمير في « كُنَّ » ضمير مبهم، ونِسَآءً منصوب علىٰ التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كَانَتْ من قوله: « وإن كانت واحدة » علىٰ أن (كان) تامة.
٢ - « فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ » خبر ثان لـ « كُنَّ »، وردّ أبو حيان هذين الوجهين فقال: أما الأول فلأن «كان» ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسّره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدّم من الٱحتياج إلىٰ هذه الصفة؛ لأنّ الخبر لا بدّ أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدّم أنه لو ٱقتصر علىٰ قوله: « فَإِن كُنَّ نِسَآءً » لم يُفد شيئاً، لأنه معلوم. انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٢.
(٢) وانظر الفريد ١/ ٦٩٨، والبحر ٣/ ١٨٢، والعكبري/ ٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/ ٣٩٨ ما يشير إلىٰ أن بعضهم ذكر زيادة « فَوْقَ » وردّه، ومثله في المحرر ٣/ ٥١٣.
(٣) الفريد ١/ ٦٩٩.
(٤) قوله (بالظرف) أي: بمتعلّق الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

※ وجملة « فَإِن كُنَّ . . . فَلَهُنَّ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « لَهُنَّ ثُلُثَا. . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

※ وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ: وَإِن: مثل الأول. كَانَتْ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسَّر بالمنصوب بعده[1]. والتاء: للتأنيث، وٱسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الوارثة أو المتروكة. وَٰحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا ٱلنِّصْفُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا ٱلنِّصْفُ: مثل « لَهُنَّ ثُلُثَا ». وَلِأَبَوَيْهِ: الواو: ٱستئنافية. لِأَبَوَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[2] خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار ومجرور بدل من « أَبَوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَٰحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ[3]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.

مِمَّا: مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان[4]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلسُّدُسُ » وهو رأي الأخفش.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سيبويه.

تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إِن كَانَ: مثل « وَإِن كَانَتْ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨٢، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٣، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠، ففيها نقاش مفيد عن إعراب (لأبويه) و(لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غلّب المذكر علىٰ المؤنث نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تنقاس.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩، ومشكل إعراب القرآن / ١٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

(٤) الفريد ١/ ٦٩٩، وانظر الكتاب ١/ ٢٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

لَهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَدٌ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كَانَ» تامة و« وَلَدٌۚ » فاعلها، والجار والمجرور متعلّق بالفعل.

* وجملة « إِن كَانَتۡ وَٰحِدَةً » لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « إِن كُنَّ... ».
* وجملة « لَهَا ٱلنِّصۡفُۚ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « لِأَبَوَيۡهِ ... ٱلسُّدُسُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط « إِن كَانَ... » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: «فلأبويه... ٱلسُّدُسُ».

فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ: فَإِن: الفاء: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَمۡ »، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. لَّهُۥ وَلَدٌ: مثل الأول. وَوَرِثَهُۥٓ: الواو: ٱعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبَوَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وحذفت النون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلِأُمِّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لِأم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلثُّلُثُۚ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٌ: الفاء: ٱستئنافية، وبقية الجملة مثل « إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ ». فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ: مثل: « فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ». مِنۢ بَعۡدِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ » وما بعده، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصِّل من بعد وصية، وهذا لأبي حيان.

٣ - بمحذوف حال من « ٱلسُّدُسُ » أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/ ١٨٦، والعكبري ١/ ٣٣٥، والدر ٢/ ٣٢١، والفريد ١/ ٧٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٦١.

الظرف، كما قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بدّ من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدراً مثل الفريضة ».

وَصِيَّةٍ: مضاف إليه مجرور. يُوصِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». بِهَآ: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلّق بـ « يُوصِي ». أَوْ: حرف عطف لأحد الشيئين، ولا تدل على الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري[١] للإباحة. دَيْنٍ: معطوف على « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ».
* وجملة « وَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ » لا محل لها؛ اعتراضية.
* وجملة « لِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « لِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِي بِهَآ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: ءَابَآؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَآؤُكُمْ: الواو: عاطفة، أَبْنَآؤُكُمْ: معطوف على « ءَابَآؤُكُمْ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا تَدْرُونَ: لَا: نافية، تَدْرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيُّهُمْ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف. أي: أيّهم هو أقرب. « والموصول وصلته مفعول تدرون » كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٧٠٠، والبيان ١/ ٣٢٥، والكشاف ١/ ٣٨٤.

(٢) وبُني (أي) لوجود شَرْطي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر ٢/ ٣٢٢، والبحر ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع لـ « أَيُّهُمْ » أو لمبتدأ محذوف «هو». لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». نَفْعًاۚ: تمييز منقول من « الفاعلية » منصوب(١). فَرِيضَةً: فيها ثلاثة أوجه(٢):

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأن معنىٰ « يُوصِيكُمُ » فرض الله عليكم، أي: « يوصيكم الله وصية فرض » فهو مصدر علىٰ غير المصدر، وهوأظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكِّد المؤكِّد لنفسه، مثل: هذا ٱبني حقاً.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، قال أبو البقاء: «فريضة مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة ».

٣ - حال مؤكِّدة لأنها ليست مصدراً، ونسب السمين هذا الوجه إلىٰ مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فلعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

مِّنَ ٱللَّهِۗ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَرِيضَةً ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير تقديره «هو».

وذكر ٱبن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما(٣):

١ - أن « كَانَ » تامة بمعنىٰ وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلىٰ أن « كَانَ » زائدة.

عَلِيمًا: خبر كان منصوب. حَكِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعل) التفضيل؛ فإن صحّ أن يصاغ منها فعل مسند إلىٰ ذلك التمييز علىٰ جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية، إذ يصح أن يقال: أيهم قَرُب لكم نفعُه، وإن لم يصح ذلك وجب جرّه نحو: « زيد أحسنُ فقيهٍ » بخلاف « زيد أحسن فقهاً ».

(٢) العكبري ١/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٢، والدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، والبحر ٣/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٠٠، والمحرر ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٣) المحرر ٣/ ٥١٩، وإذا أعرب « كان » تامة فإنه يعرب عَلِيمًا حالاً، ثم قال: « وفي هذا ضعف ».

* وجملة « ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية[1]؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والاْعتراض هنا غير الاْعتراض المراد نحوياً.
* وجملة « لَا تَدْرُونَ » في محل رفع خبر « ءَابَآء ».
* وجملة « أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعربنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « . . . فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، علىٰ تقدير المصدر.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كَانَ عَلِيمًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: وَلَكُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

تَرَكَ: فعل ماض. أَزْوَاجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ « إن »، لأنه فعل الشرط. لَّهُنَّ: مثل « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر « يَكُن » إذا كان ناقصاً، وبـ « يَكُن » إذا كان تاماً. وَلَدٌ: اسم « يكن »، أو فاعله مرفوع. فَإِن: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ:

١ - فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَهُنَّ وَلَدٌ: مثل الأول. فَلَكُمُ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُمُ ٱلرُّبُعُ: مثل « لَكُمْ نِصْفُ ». مِمَّا: مِن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرُّبُعُ ». تَرَكْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِينَ: مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهَآ: الباء: حرف جر، هَآ: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُوصِينَ ». أَوْ: حرف عطف. دَيْنٍ: معطوف على « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَكُمْ نِصْفُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلكم نصف ما ترك.
* وجملة « كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.
* وجملة « لَكُمُ ٱلرُّبُعُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُوصِينَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ:

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل « فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا

تَرَكْنَ ». إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ: مثل « إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ :الفاء: عاطفة، والبقية مثل « فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ». تُوصُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ دَيْنٍ: مرّ إعرابها.

* وجملة « لَهُنَّ ٱلرُّبُعُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَكُمْ نِصْفُ »، أو ٱستئنافية.

* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلهنّ الربع.

* وجملة « كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ».

* وجملة « لهنّ الثمن » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « تُوصُونَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم.

كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً: فيها ما يأتي(١):

- **أولاً:**

١ - كَانَ: فعل ماض ناقص. رَجُلٌ: اسم «كَانَ» مرفوع. يُورَثُ: مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو »، والجملة في محل رفع صفة

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والبحر ٣/ ١٨٨، والفريد ١/ ٧٠٢، والدر ٢/ ٣٢٥، والبيان ١/ ٢٤٥، والمحرر ٣/ ٥٢١، ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: خبر «كَانَ» منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدّر حذف مضاف أي: ذا كلالة.

٢ - أن يكون الخبر جملة « يُورَثُ »، وفي نصب « كَلَٰلَةً » أربعة أوجه:

أ - حال من الضمير في « يُورَثُ » إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدر مضاف إنْ أريد الوارث، أي: يورث ذا كلالة؛ لأن الكلالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في « يُورَثُ ».

ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلالة بمعنىٰ القرابة.

ج - مفعول به ثان لـ « يُورَثُ » إنْ قيل إنها بمعنىٰ المال الموروث.

د - صفة لمصدر محذوف، إنْ قيل إنها بمعنىٰ الوراثة، أي: يورث وراثة كلالة.

- **ثانياً:**

كَانَ: فعل ماض تام. رَجُلٌ: فاعل مرفوع. يُورَثُ: الجملة في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: فيها الأوجه الأربعة السابقة في (ب)، وأضاف مكي وجهاً خامساً: النصب علىٰ التمييز. وفيه نظر.

أَوِ: حرف عطف. ٱمْرَأَةٌ: معطوف علىٰ « رجل » مرفوع مثله، أي: أو ٱمرأة تورث كلالة. وله[1]: الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَخٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَوْ: حرف

(١) وحّد الضمير في (له)؛ لأن العطف بـ « أو » وما ورد علىٰ خلاف ذلك أُوِّلَ عند الجمهور، كقوله: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء/ ١٣٥.
وإنما أتى به مذكراً؛ لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ « أو » مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فنقول: « زيد أو هند قام أو قامت ».
وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:
- أنه يعود علىٰ الرجل.
- أنه يعود علىٰ أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
- أنه يعود علىٰ الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.
انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٦، والتبيان ١/ ٣٣٦.

عطف. أُخْتٌ: معطوف على « أَخٌ » مرفوع مثله. فَلِكُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. وَاحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا [١]: مِن : حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَاحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « وَإِن كَانَ رَجُلٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُورَثُ كَلَٰلَةً » سبق إعرابها.

* وجملة « له أخ » في محل نصب حال من ضمير « يُورَثُ » أو من « رَجُلٌ ».

وذكر الهمذاني[٢] وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

* وجملة «لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها[٣]. أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَكْثَرَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب[٤]. فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ : في محل رفع مبتدأ. شُرَكَآءُ: خبر مرفوع. فِى ٱلثُّلُثِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «شُرَكَآءُ».

---

(١) في عود الضمير في مِّنْهُمَا وجهان: يعود على الأخ والأخت، أو على الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ » أنه وارث لا موروث. انظر الكشاف ١/ ٣٨٥ ففيه تفصيل.

(٢) الفريد ١/ ٧٠٣.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: « كَانُوٓاْ » وقوله: « فَهُمْ » تغليباً للمذكر على المؤنث.

(٤) « ذَٰلِكَ »: إشارة إلى الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصحّ أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنى لتنافي معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٢/ ٣٢٦.

مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ: مثل ما تقدم في الآية السابقة.

غَيۡرَ: حال وفيها ما يأتي(١):

١ - حال من الفاعل في « يُوصَىٰ » وهو ضمير يعود علىٰ الرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود علىٰ الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الٱلتزام كما دلَّ عليه في قوله: « فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ »، أي: تركه الموروث، فصار التقدير: يُوْصَى بها الموروث. وعلى هذا نصّ السمين في دره، والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيانه، وغيرهم.

٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنىٰ ؛ ويكون عاماً لمعنىٰ ما يتسلط علىٰ المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك مالَه أو يوجبه فيه غير مُضار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير مضار، فيصير نظير قوله: « يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ »(٢) علىٰ قراءة من فتح الباء: « يُسَبَّحُ ».

وعلى الوجهين الثاني والثالث نَصُّ أبي حيان في البحر، وردّ الوجه الأول؛ لأنه يؤدي إلىٰ الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما(٣).

مُضَآرٍّ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مضار ورثته.

وَصِيَّةٗ: فيها ما يأتي(٤):

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ١٩٠، والفريد ١/ ٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، والبيان ١/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٣، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

(٢) سورة النور الآيتان / ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩١ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٨، والبحر ٣/ ١٩١، والفريد ١/ ٧٠٤، والعكبري/ ٣٣٧، والمحرر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

١ - مصدر مؤكِّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً.
٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها « يُوصِيكُمُ ». قاله ٱبن عطية.
٣ - منصوبة علىٰ الخروج[1]: إما من قوله: « فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ »، أو من قوله: « فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ » وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.
٤ - منصوبة باسم الفاعل[2] « مُضَآرٍّ »؛ والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لمّا وصّى الله تعالىٰ بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «إِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ. . .» لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية الأخيرة.
* وجملة « فَهُمْ شُرَكَآءُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِى بِهَآ » في محل جر صفة لـ (وصية).
* وجملة « وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ » علىٰ الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فائدة[3] في معنى « الكلالة » واشتقاقها

١ - معنىٰ الكلالة: قيل ما يأتي:
- الميت الذي لا ولد له ولا والد.
- الذي لا والد له فقط.

---

(١) ومعنىٰ الخروج: ويعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبه في النحو/ ٤٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١١٦.
وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.
(٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل « مُضَآرٍّ » كان مفعوله محذوفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.
(٣) العكبري ١/ ٣٣٦، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٤، والكشاف ١/ ٣٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢.

- الذي لا ولد له فقط.
- من لا يرثه أب ولا أم.
- الورثة ما عدا الأبوين والولد.
- المال الموروث.
- القرابة.
- الوراثة

أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة.

٢ - **اشتقاقها: قيل ما يأتي:**

أ - مشتقة من (تَكَلَّله الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا والداً فقد ٱنقطع طرفاه، وهما عمودا نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكلّله نسبه، أي: يحيط به كالإكليل، ومنه « الروضة المكلّلة بالزهر ».

ب - مشتقة من الكَلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء.

قال الزمخشري: « والكَلالة في الأصل: مصدر بمعنىٰ الكَلال، وهو ذهاب القوّة من الإعياء. . . ».

❊ ❊ ❊

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾

تِلْكَ: تِي : اسم إشارة مبني علىٰ سكون الياء المحذوفة لاٱلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: الواو: عاطفة،

رَسُولَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ(١): مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَنَّٰتٍ(٢): مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، أو بالفعل « تَجْرِى ». ها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

خَٰلِدِينَ: فيها ما يأتي(٣):

١ - حال من مفعول « يُدْخِلْهُ » أي: (الهاء)، وجاء جمعاً علىٰ المعنىٰ المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ » من باب ما جرى علىٰ موصوفه لفظاً وهو لغيره معنىٰ، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير(٤)، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجمعاً عليه عند البصريين.

فِيهَاۚ: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». وَذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ: صفة لـ « ٱلْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

※ وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) قوله يُدْخِلْهُ: حُمِل علىٰ لفظ « مَنْ » فأفرد الضمير في قوله « يُطِعِ » و« يُدْخِلْهُ » وعلى معناها فجمع في قوله « خَٰلِدِينَ » وهذا أحسن الحملين، أي الحمل علىٰ اللفظ ثم المعنىٰ ، ويجوز العكس وإن كان ٱبن عطية قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب. انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٨.

(٢) قال السمين: « وقد تقدّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصبهُ نصبُ الظروف أو نصبُ المفعول به؟
الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش ». الدر ٢/ ٣٢٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٣٢٨، والبحر ٣/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤، والبيان ١/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤.

(٤) الكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٨، وخرج أبو البقاء ذلك علىٰ قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

※ وجملة « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة « يُطِعِ... » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.

※ وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

※ وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

※ وجملة « وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

وَمَن: الواو: عاطفة. وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: مثل « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » غير أن علامة جزم « يَعْصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ: الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ: مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَعْصِ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «هو». حُدُودَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا[1][2]: مثل « يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ». وذهب الزجاج[3] إلىٰ أنه « خَٰلِدًا » نعت للنار. وَلَهُۥ: الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « خَٰلِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الإفراد « نَارًا » لما يأتي:
- أن أهل الجنة ذوو مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقتضىٰ ذلك الجمع لأهل الجنة والإفراد لأهل النار.
- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأُنس بالاجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالإفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم.
انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) تقدّم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب علىٰ الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٧.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « مَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ. . . » في الآية السابقة.
* وجملة « يَعْصِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.
* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع معطوفة على جملة « يَعْصِ ».
* وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* وجملة « لَهُ عَذَابٌ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُدْخِلْهُ ».

وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ:

وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية، ٱلَّتِي: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

أ - أحدهما: جملة « فَٱسْتَشْهِدُوا۟ ».

ب - والثاني أنه محذوف، أي: « فيما يتلى عليكم حكمُ اللاتي »، فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمّدوا.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٢٩ ففيه تفصيل. والفريد ١/ ٧٠٥، والعكبري/ ٣٣٨، والبحر ٣/ ١٩٥. واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ، وقيل جمع على غير قياس. انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

٣ - أو نصب على الاشتغال على أن نقدّر الفعل بعده لا قبله.

يَأْتِينَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلْفَاحِشَةَ: مفعول به منصوب. مِن نِّسَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْتِينَ » أي: يأتين كائناتٍ من نسائكم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَشْهِدُواْ: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة. وقال أبو السعود[١]: «والفاء: للدلالة على سببية ما في حيّز الصلة للحكم...». ٱسْتَشْهِدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ« ٱسْتَشْهِدُواْ ». أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِّنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[٢]:

١ - « ٱسْتَشْهِدُواْ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ« أَرْبَعَةً » أي: فٱستشهدوا عليهن أربعة كائنة منكم.

* وجملة « وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَاحِشَةَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱسْتَشْهِدُواْ ... » في محل رفع خبر « التي ».

فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. شَهِدُواْ: ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. فَأَمْسِكُوهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَمْسِكُوا: مثل « ٱسْتَشْهِدُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْبُيُوتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« أَمْسِكُوهُنَّ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن). يَتَوَفَّاهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ« أنْ » مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

(١) انظر تفسيره ١/ ٤٩٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٣٣٠، والبحر ٣/ ١٩٥.

المقدرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». أو: فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهنّ أيضاً.

٢ - أو بمعنىٰ (إلا أنْ) كالتي في قولهم **(لألزمنّك أو تقضيني حقي)** علىٰ أحد المعنيين، وعلى هذا المعنىٰ فالجعل ليس غاية لإمساكهنّ في البيوت.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف علىٰ « يتوفى »، وإمّا بـ « أنْ » مضمرة بعد « أو ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُنَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ[2]:

١ - « يَجْعَلَ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيل »؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدّم عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنىٰ الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنىٰ التصيير فيكون « لَهُنَّ » مفعولاً ثانياً مقدّماً علىٰ الأول « سَبِيلًا » تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلىٰ المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَإِن شَهِدُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ ».

٢ - صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٢/ ٣٣١، والفريد ١/ ٧٠٦، والعكبري/ ٣٣٨.

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَٱلَّذَانِ: مثل « اللاتي » وهو مبني على الألف عند من يقول ببنائه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أو ملحق بالمثنى عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصّل في ذلك[1]. يَأۡتِيَٰنِهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود على الفاحشة. مِنكُمۡ: مِن: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَـَٔاذُوهُمَاۖ: مثل « فَٱسۡتَشۡهِدُواْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصۡلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل « تَابَا ».

فَأَعۡرِضُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعۡرِضُواْ: مثل « أَمْسِكُوا » في الآية السابقة. عَنۡهُمَآۗ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَعْرِضُواْ ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه « هو ». تَوَّابٗا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « ٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا... » لا محل لها معطوفة على جملة « اللاتي يأتين ».
* وجملة « يَأۡتِيَٰنِهَا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ءَاذُوهُمَا... » في محل رفع خبر « ٱلَّذَانِ ».

---

(١) انظر التبيان ١/ ١٨٤ ففيه ما يغنيك. والدر ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤.
« وَٱلَّذَانِ » تثنية الذي، والقياس اللذيان مثل الرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمة، وقال أبو علي: حذفت الياء تخفيفاً.
انظر فتح القدير ١/ ٤٩٠.

❊ وجملة « إِن تَابَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « أَصْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَابَا ».

❊ وجملة « أَعْرِضُواْ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » لا محل لها، ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ:

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. ٱلتَّوْبَةُ : مبتدأ مرفوع علىٰ حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى ٱللَّهِ: جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان(١):

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ ».

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إنما التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت علىٰ الله للذين يعملون. . . » وهو تقدير العكبري.

وقدّر أبو حيان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إنما قبول التوبة مترتب علىٰ فضل الله. فـ « عَلَى » باقية علىٰ بابها ». أي: الاستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان(٢):

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى ٱللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الاستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى ٱللَّهِ ».

---

(١) البحر المحيط ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٣٣٩، والدر ٢/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٧٠٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٢، والبحر ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٠٧، والعكبري/ ٣٣٩.

يَعۡمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِجَهَٰلَةٖ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعۡمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبساً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعْد وتجوّز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. يَتُوبُونَ: مثل « يعملون ». مِن قَرِيبٖ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » علىٰ حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَتُوبُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: عاطفة، أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَتُوبُ: مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡهِمۡۗ: عَلَى: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية. كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا: مثل « كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا » في الآية السابقة مع بروز اسم « كَانَ ٱللَّهُ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

* وجملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، والكشاف ١/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفي فتح القدير ١/ ٤٩١: « « بِجَهَٰلَةٖ » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة أو جاهلين»، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وَلَيْسَتِ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماض ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث. ٱلتَّوْبَةُ: اسم « لَيْسَ » مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية السابقة. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. حَتَّىٰٓ: حرف ٱبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ». حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَهُمُ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو علىٰ حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه. قَالَ: مثل « حَضَرَ » والفاعل «هو». إِنِّى: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تُبْتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْـَٰٔنَ: ظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلّق بـ « تُبْتُ ». وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي. ٱلَّذِينَ [1]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنه معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » الأولىٰ. أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوّى بين من مات كافراً وبين من لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ »، واللام: لام الأبتداء، وليست « لَا » النافية، وفي ذلك إشارة إلى أنه قرئ[2] (ولَلذين يموتون)، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن المرسوم « لَا ٱلَّذِينَ »، وليس « لَلذين ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٧، والكشاف ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٩.

يَمُوتُونَ: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة. وَهُمْ: الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ: سبق إعرابه في الآية السابقة. أَعْتَدْنَا: مثل « تُبْتُ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ« أَعْتَدْنَا ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة منصوبة.

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إنما التوبة. . . ».
* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِذَا حَضَرَ. . . قَالَ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « إِنِّي تُبْتُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تُبْتُ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يَمُوتُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يَمُوتُونَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

> يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـٔٗا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحِلُّ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَرِثُواْ: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ(١): مفعول به علىٰ حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، أو من غير حذف، علىٰ معنىٰ أن يكنّ بمعنىٰ الشيء الموروث إن كان الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل « أَن تَرِثُواْ » متعدياً لٱثنين وقال « ٱلنِّسَآءَ » فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء علىٰ هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائها، وتقول: نحن أحق بنكاحهنّ.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال.

كَرْهًا: مصدر في موضع نصب علىٰ الحال من النساء، أي: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات. والمصدر المؤول من « أَن تَرِثُواْ » في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة ءَامَنُواْ لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا يَحِلُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَرِثُواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ :

وَلَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. لَا : جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ (٢):

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: مفعول به.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ١/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٣.

(٢) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٣٨٦، والمحرر ٣/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٧.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الفعل قبله « تَرِثُوا » وهذا لابن عطية وأبي البقاء.

وإذا أعربت « لا » ناهية فيكون العطف من باب عطف جملة نهي علىٰ جملة خبرية، وهذا ما أجازه سيبويه، وإن اشترطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل علىٰ أن جملة « تَرِثُوا » في معنىٰ النهي أي: لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم.

وجعل أبو البقاء وجه الجزم علىٰ الاستئناف، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعْضُلُوهُنَّ » منصوب.

لِتَذْهَبُواْ: اللام: للتعليل، تَذْهَبُواْ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « تَذْهَبُواْ » علىٰ أن الباء للتعدية المرادفة للهمزة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِتَذْهَبُواْ » أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض، وتكون الباء للمصاحبة.

مَآ: اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، أو أنها نكرة موصوفة، وهي في محل جر مضاف إليه، والعائد محذوف. ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع ضمة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّآ: أداة استثناء. أَن: حرف مصدري ونصب. يَأْتِينَ: مضارع مبني علىٰ السكون في محل نصب، والنون: في محل رفع فاعل. بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَأْتِينَ». مُّبَيِّنَةٍ: صفة لـ « فَٰحِشَةٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « لاَ تَعْضُلُوهُنَّ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « تَرِثُوا » كما مرّ.

٢ - أو استئنافية كما قال أبو البقاء[2].

* وجملة « تَذْهَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، مصدرية. والمصدر

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥.

(٢) التبيان ١/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

المؤول من « أن تذهبوا » في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْضُلُوهُنَّ ».

※ وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة « مَآ » إذا كانت نكرة موصوفة.

※ وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِينَ » فيه قولان[1]:

١ - أحدهما: أنه ٱستثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعضلوهنّ في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهنّ بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعضلوهن في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعضلوهن لعلة من العلل إلا لإتيانهنّ بفاحشة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشِرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان[2]:

١ - بالفعل « عَاشِرُوا ». وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبين لهنّ بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوباتٍ بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥، والعكبري ١/ ٣٤١، والبحر ٣/ ٢٠٣، والفريد ١/ ٧٠٩، والبيان ١/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٦، الفريد ١/ ٧١٠.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَرِهْتُمُوهُنَّ: مثل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَىٰٓ: الفاء: رابطة لجواب الشرط[1]، عَسَىٰٓ: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر[2]. أَن تَكْرَهُوا۟: مثل « أَن تَرِثُوا۟ ». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلَ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلَ: مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة. وذهب الهمذاني[3] إلى أنه عطف على « أَن تَكْرَهُوا۟ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود على (شيء)، أي: في ذلك الشي المكروه، وقيل: تعود على المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود على الصبر وإن لم يجر له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثان لـ « يَجْعَلَ » المتعدي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ « خَيْرًا » منصوبة مثلها.

* وجملة « وَعَاشِرُوهُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا يَحِلُّ »[4].

* وجملة « فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟. . . » لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدّر. أي: إن كرهتموهنّ فٱصبروا لأنه عسى أن تكرهوا. . . .

* وجملة « تَكْرَهُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) اقترن (عسى) بالفاء لكونه جامداً.
قال الزمخشري: « فإن قلت: من أي وجه صحّ أن يكون « فَعَسَىٰٓ » جزاء للشرط؟ قلت: من حيث إنّ المعنى: فإن كرهتموهن فٱصبروا عليهن مع الكراهة، فلعل لكم فيما تكرهون خيراً كثيراً ليس فيما تحبونه ». الكشاف ١/ ٣٨٨.

(٢) (عسى) هنا تامة لأنها رفعت « أَن » وما بعدها، وهي بمعنى (قَرُب) فٱستغنت عن تقدير خبر. مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٥، والعكبري/ ٣٤١.

(٣) الفريد ١/ ٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء على الخبر فٱرجع البصر فيه كرّة ثانية.

* وجملة « وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها:

١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف علىٰ مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.

٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُوا ».

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أَرَدتُّمُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم ٱستبدال أزواج مكان أزواج، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَّكَانَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ« ٱسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور. وَءَاتَيْتُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدتُّمُ ». إِحْدَىٰهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِنطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: ناهية جازمة. تَأْخُذُوا: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ« تَأْخُذُوا ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُۥ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُهْتَٰنًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

---

(١) العكبري / ٣٤٢، والكشاف ١/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ٢٠٧، والفريد ١/ ٧١١، والبيان ١/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٤.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَأْخُذُونَهُۥ »، أي: باهتين وآثمين، وإما المفعول به، أي: أتأخذونه مُبهتاً مُحيّراً لشنعته وقبح الأحدوثة عنه.

وَإِثْمًا: معطوف على « بُهْتَانًا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُّبِينًا: صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشترطها وهم البصريون.

* وجملة « لَا تَأْخُذُواْ ... » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

وَكَيْفَ: الواو: ٱستئنافية، وَكَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال والٱستفهام إنكاري توبيخي، أي: أتأخذونه جائرين؟. تَأْخُذُونَهُۥ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْضَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَىٰ ». وَأَخَذْنَ: الواو: عاطفة، أَخَذْنَ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان[1]:

١ - بـ « أَخَذْنَ » وهذا الأظهر.

---

(١) العكبري ١/٣٤٣، والدر ٢/٣٣٨، والفريد ١/٧١١.

٢ - بمحذوف حال من « مِّيثَٰقًا ». وأجازه أبو البقاء.

مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: صفة لـ « مِّيثَٰقًا » منصوب مثله.

❊ وجملة « تَأْخُذُونَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « أَفْضَىٰ. . . » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُۥ ».

❊ وجملة « أَخَذْنَ. . . » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة الحال. وقدّر البصريون معه (قد).

وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية جازمة. تَنكِحُواْ: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي(١):

١ - اسم موصول بمعنىٰ « التي » واقعة علىٰ أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالىٰ: « مَا طَابَ لَكُم »(٢).

٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال علىٰ العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تزوج آباؤكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.

نَكَحَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ءَابَآؤُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد علىٰ ما (نكحه). و« مِّنَ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء.

---

(١) الدر ٢/٣٣٨، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وانظر الطبري ٤/٢١٩ فقد ٱختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن ١/١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١.

(٢) سورة النساء آية /٣.

وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا ».

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا[١]: فيها ما في « مَا » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب علىٰ الاستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لمّا حرّم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلىٰ ما مضىٰ في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنيان:

أ - أن يحمل النكاح علىٰ الوطء، والمعنىٰ: أنه نهىٰ أن يطأ الرجل ٱمرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنىٰ بالمرأة، فإنه يجوز للابن تزوجها؛ علىٰ أن يخصص « وَلَا تَنكِحُوا۟ » بـ (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ » بوطء الزنىٰ.

ب - والمعنىٰ الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدّم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنىٰ علىٰ جعل « مَا » مصدرية.

قَدۡ: حرف تحقيق. سَلَفَۚ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَا ». إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب[٢] بعضهم إلىٰ أن « كَانَ » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسلخة من خصوص الماضي.

---

(١) انظر التفصيل في الدرّ المصون ٢/٣٣٨،٣٣٩، والعكبري ١/٣٤٣، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة/ ١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَٰحِشَةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَمَقۡتًا: معطوف علىٰ « فَٰحِشَةً » منصوب مثله. وَسَآءَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. سَآءَ: فيه قولان[1]:

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو « سَبِيلًا » والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلاً سبيلُ هذا النكاح).

٢ - فعل ماض ليس من باب (بِئْسَ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو).

سَبِيلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: « منصوب علىٰ البيان ».

❊ وجملة « لَا تَنكِحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة « نَكَحَ ءَابَآؤُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

❊ وجملة « قَدۡ سَلَفَۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

❊ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة « كَانَ فَٰحِشَةً. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « سَآءَ سَبِيلًا » في الجملة قولان[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، ويكون الوقف علىٰ « وَمَقۡتًا ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف علىٰ خبر « كَانَ »، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلاً. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ خبر « كَانَ » من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كذا عند السمين والهمذاني.

---

(١) الدر ٢/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٠، وأبو السعود ١/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

(٢) العكبري ١/ ٣٤٤، والدر ٢/ ٣٤٠، والفريد ١/ ٧١٢، وأبو السعود ١/ ٥٠١.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾:

﴿حُرِّمَتْ﴾: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. ﴿عَلَيْكُمْ﴾: على حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « حُرِّمَتْ ». ﴿أُمَّهَٰتُكُمْ﴾: نائب فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ﴿وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ﴾. . . ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ﴾: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف على « أُمَّهَٰت » والضمائر في محل جر مضاف إليه. وكذلك: الأخ، والأخت: مضاف إليه مجرور. ﴿ٱلَّٰتِىٓ﴾: اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « أُمَّهَٰت ». ﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. ﴿وَأَخَوَٰتُكُم﴾: الواو: عاطفة، أَخَوَات: معطوف على « أُمَّهَٰت » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

﴿مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَخَوَات » أي: وأخواتكم كائنات من الرضاعة. ﴿وَأُمَّهَٰتُ﴾: معطوفة على « أُمَّهَٰت » الأول. ﴿نِسَآئِكُمْ﴾: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾: مثل « وَأَخَوَٰتُكُمْ ». ﴿ٱلَّٰتِىٓ﴾: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « رَبَائِبُكُمُ ».

وذكر الزجاج[1] أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير. ونقله عن المبرّد.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٤.

فِي حُجُورِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّن نِّسَآئِكُمُ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « وَرَبَٰٓئِبُكُمُ »، أي: وربائبكم كائنات من نسائكم. والعامل فيها « حُرِّمَتْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله « فِي حُجُورِكُم » أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « نِّسَآئِكُمُ ». دَخَلْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِنَّ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلْتُم ».

* وجملة « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ. . . » لا محلّ لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَرْضَعْنَكُمْ » لا محلّ لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « دَخَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِن » فهو فعل الشرط، ورأي الجمهور على أنه مجزوم بـ « لَّمْ » لأنه الأقوى، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». دَخَلْتُم بِهِنَّ: مرّ إعرابها قبل قليل. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: مثل الأول، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». وَحَلَٰٓئِلُ[2]: الواو: عاطفة، حَلَٰٓئِلُ: معطوف على « أُمَّهَٰتُ » الأولى مرفوع

---

(١) الدر ٢/ ٣٤٢، البحر ٣/ ٢١٢، الفريد ١/ ٧١٤، العكبري/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٣.

(٢) (حلائل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحلُّ مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)، وقيل ٱشتقاقها من لفظ الحلال؛ إذ كلّ منهما حلال لصاحبه، فـ(فعيل) بمعنى (مفعول) أي: مُحلَّلة له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرى الجوامد =

مثله. أَبْنَآئِكُمُ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « أَبْنَآئِكُمُ » وهي صفة مبنية. مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَن: الواو: عاطفة، أَن : حرف مصدري ونصب. تَجْمَعُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول[1] (جمعكم) معطوف على ما تقدّم، أي: وحرم عليكم الجمع فهو معطوف على « أُمَّهَٰتُكُمْ ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَجْمَعُواْ ». ٱلْأُخْتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الاستثناء هنا منقطع فقط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره (هو). غَفُورًا: خبر « كَانَ »منصوب.

رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « تَكُونُواْ » لا محل لها؛ استئنافية في حكم الاعتراض.
* وجملة « دَخَلْتُم بِهِنَّ » في محل نصب خبر « تَكُونُواْ ».
* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « تَجْمَعُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « كَانَ غَفُورًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ ❊ ❊

= كالنطيحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحَلّ) ضد العَقْد؛ لأن كلاً منهما يَحُلُّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ١/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٤.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الرابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

الصفحة

فوائد ومسائل

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ٢٤ حتى الآية ١٤٧

إعراب سورة النساء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤ ﴾

وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ: الواو: حرف عطف. ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ: اسم معطوف علىٰ « أُمَّهَٰتُكُمۡ » في الآية السابقة. قالوا: عطف على المحرمات، أي: وحُرِّمت عليكم المحصنات. والمراد بالمحصنات ذوات الأزواج، أي: حُرِّم عليكم نكاحُهنَّ قبل مفارقة أزواجهن. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ »، أي: حالة كونهن من النساء، والعامل فيه: حُرِّمت.

إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ: إلا: أداة ٱستثناء. قال أبو حيان[1]: « .... قوله: إلا ما ملكت أيمانكم: أي: بنكاح؛ إن كان الاْستثناء متصلاً، وإن كان أريد به الإماء كان منقطعاً ». مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الاْستثناء. وفي نص مكي[2] ما يشير إلىٰ أن « مَا » مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر. مَلَكَتۡ: ملك: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَيۡمَٰنُكُمۡۖ: أيمانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ »:

---

(١) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) قال: ومَا ومَلَكَتۡ: مصدر. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[١].

٢ - وإذا جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ: كِتَٰبَ: في نصبه أوجه[٢]:

١ - منصوب علىٰ أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وهي قوله: « حُرِّمَتۡ »، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: كتب الله عليكم كتاباً. وعزاه النحاس لسيبويه. وذكر الشهاب أنه مصدر مؤكِّد ولا ينافيه الإضافة كما تُوُهِّم.

٢ - منصوب علىٰ الإغراء بـ« عَلَيۡكُمۡ ». والتقدير: عليكم كتابَ الله، أي: الزموا هذا الكتاب، وهو رأي الكسائي، وعزاه العكبري[٣] للكوفيين، حيث أجاز تقديم المنصوب علىٰ الإغراء علىٰ عامله. ومنع هذا البصريون وحجتهم ضَعْفُ العامل.

٣ - منصوب علىٰ إضمار فعل[٤]، أي: الزموا كتاب الله، وفي هذا معنىٰ الإغراء. ويكون علىٰ هذا التقدير: « عَلَيۡكُمۡ » إغراء ثانياً حذف مفعوله.

وذهب الزجاج إلىٰ أنَّ « عَلَيۡكُمۡ » يكون مفسراً لجهة الأمر في « ٱلزموا كتاب الله » والأوجه الثلاثة سواء؛ يصح بها المعنىٰ، ولا ترجيح لواحد علىٰ آخر.

---

(١) والتقدير في هذا الاستثناء: أن ما ملكت أيمانكم من السبي فلكم وَطْؤُهُنَّ وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الاستبراء. تفسير الجلالين ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، والتبيان للطوسي ٣/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦، والمحرر ٤/ ٧، والفريد ١/ ٧١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٣، والبيان ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩، الطبري ٥/ ٧.

(٣) وتعميم والعكبري غير دقيق، فقد رَدَّ هذا الوجه الفراء حيث قال بعد ذكره: «والأول أشبه بالصواب، وقلما تقول العرب: زيداً عليك، أو زيداً دونك، وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمر قبله...» انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٠.

(٤) في القرطبي٣/ ١٢٤ «وقال الزجاج والكوفيون: هو نصب علىٰ الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، أو عليكم كتاب الله...».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: مؤكِّدة لما قبلها.

عَلَيۡكُمۡۚ: جار ومجرور، وفيه ما يلي(١):

١ - متعلق بالفعل العامل في « كِتَٰبَ » إذا كان منصوباً علىٰ المصدر، علىٰ التقدير السابق.

٢ - قيل إنه يتعلَّق بنفس المصدر « كِتَٰبَ » لأنه ناب عن الفعل « كتب ».

٣ - علىٰ القول بأن « عَلَيۡكُمۡۚ » إغراء، فلا مَحَلَّ له؛ لأنه واقع موقع الفعل « ٱلزموا ».

٤ - إذا جعلنا « كِتَٰبَ » منصوباً بفعل « ٱلزموا » فعليكم متعلِّق بـ « كِتَٰبَ » أو بمحذوف حال منه.

وفيه توجيهان آخران:

١ - قيل: هو اسم فعل أمر مُفَسِّر للأمر العامل في « كِتَٰبَ ».

٢ - وهو اسم فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بياني لٱختلاف الحكم بين ما تقدَّم وما جاء بعده. وقد عطف(٢) الفعل « أُحِلَّ » على الفعل الناصب لـ « كِتَٰبَ » أو هو عطف على « حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ » . مَّا(٣): اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « أُحِلَّ ». وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصلة

(١) الدر المصون ٢/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) انظر والعكبري/٣٤٦، والبحر ٣/ ٢١٦، وذهب الزمخشري إلى أنه عطف علىٰ « حُرِّمَتۡ » ليُعطفَ فعلٌ مبني للمفعول على ما مثله. انظر الكشاف ١/ ٣٩١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٤.

(٣) « مَّا » : بمعنى الذي وهو كناية عن الفعل، أي: وأحل لكم تحصيل ما سوىٰ ذلك الفعل المحرم، وقيل: ما بمعنى «مَن» أي: مَن سوى ذلك.

المحذوف، والتقدير: وأُحِلَّ لكم ما يكون وراء... ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة إلى الظرف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع.

* وجملة « أُحِلَّ » معطوفة على ما تقدّم كما ذكرنا، أو ٱستئنافية.

أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبْتَغُواْ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، ومفعول « تَبْتَغُواْ » محذوف، أي: تبتغوا النساء، ويجوز ألا يُقَدَّر، والأجود عند الزمخشري ألا يُقَدَّر.

* وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يلي(١):

١ - في محل رفع على البدل من « مَّا »، وتقدّم أنه نائب عن الفاعل وهو بدل ٱشتمال، وجعله بعضهم بدل كل من كل.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون نصبه علىٰ المفعول من أجله علىٰ تقدير: إرادة أن يكون ٱبتغاؤكم...، وتعقبه الشيخ أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر في موضع نصب أو جر علىٰ تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. وهو في هذا تابع للفراء.

مُّحْصِنِينَ: حال من الفاعل في « تَبْتَغُواْ » وهو الواو، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل محذوف، والتقدير: محصنين فروجكم. غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: غير: وفيه ما

---

(١) البحر ٣/٢١٦، والكشاف ١/٣٩١، والدر المصون ٢/٣٤٦-٣٤٧، والعكبري/٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٧، ومعاني الفراء ١/٢٦١، والفريد ١/٧١٨، وإعراب النحاس ١/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٢٤، والقرطبي ٥/١٢٧، وروح المعاني ٣/٤، والرازي ١/٤٧.

يأتي[١]:

١ - حال ثانية من الواو في « تَبْتَغُواْ »، فتكون حالاً مؤكِّدة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في اسم الفاعل « مُّحْصِنِينَ ».

مُسَٰفِحِينَۚ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف، والتقدير: غير مسافحين الزواني.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ: فَمَا: الفاء: استئنافية.

مَا: وفيه وجهان[٢]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. والمراد به الزوجات اللاتي تمتعتم بهن، وخبره « فَـَٔاتُوهُنَّ ».

ٱسْتَمْتَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَا » شرطاً. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَمْتَعَ »، والعائد[٣] علىٰ اسم الموصول محذوف، والتقدير: فآتوهن أجورهن عليه.

* وجملة « ٱسْتَمْتَعْتُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « مَا » الشرطية، وتقدّم الخلاف في الخبر: جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً، وكنا رجحنا[٤] الوجه الثالث، وقد جعل مكي الخبر « فَـَٔاتُوهُنَّ » وهو الجواب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٧، والدر المصون ٢/ ٣٤٧، وروح المعاني ٣/ ٤، والرازي ١٠/ ٤٧ «وهو تكرير للتأكيد».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٤١، والبحر المحيط ٣/ ٢١٨، والبيان ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٣٤٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٤٤٩، وفي مغني اللبيب ٤/ ٤١ «والعائد محذوف»، أي: «لأجله». وفي البحر ٣/ ٢١٨ «. . .ما موصولة، وخبرها إذ ذاك فآتوهن، والعائد: الضمير المنصوب في « فَـَٔاتُوهُنَّ » إن كانت واقعة علىٰ النساء، أو محذوف إن كانت واقعة علىٰ الاستمتاع».

(٤) انظر مما تقدّم الآية /٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول. وارجع إلى والعكبري/ ٣٤٧ والدر ٢/ ٣٤٦.

٢ - الجملة صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، وتكون « مِن » للبيان. فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « مَا » شرطية. أو أنها زيدت في خبر « مَا » الموصولة لشبهها بالشرط، وذلك علىٰ الوجهين السابقين في إعراب « مَا ». ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف. أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثان، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَا » شرطاً، فهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط، وهي خبر عن هذا الشرط، وهذا أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدَّمت الإشارة عليها.

٢ - إذا أعربت « مَا » موصولاً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

فَرِيضَةً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال منصوب، من « أُجُورَهُنَّ » أو من الفاعل في « فَـَٔاتُوهُنَّ » أو من المفعول في هذا الفعل.

٢ - مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة، وهو علىٰ هذا من باب التوكيد.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن الإيتاء مفروض، فكأنه قيل: فآتوهن أجورهُنّ إيتاء مفروضاً، وعَبَّر السمين عن هذا الوجه بقوله: « مصدر علىٰ غير الصدر »، وهي عبارة شيخه أبي حيان.

قلنا: الوجهان السابقان أثبت من هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٩، والدر ٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧ «حال، وقيل: مصدر في موضع الحال»، والمحرر الوجيز ٤/ ١١ «نصب علىٰ المصدر في موضع الحال»، والفريد ١/ ٧١٩، والبيان ١/ ٢٥٠ «أن يكون حالاً، وأن يكون مصدراً في موضع الحال»، والكشاف ١/ ٣١٩.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بيان. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على المعنى المفهوم مما تقدّم.

فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ: فِيمَا: فِي : حرف جر، مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي » والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَا »، أو بمحذوف حال من الكاف في « عَلَيْكُمْ ». تَرَاضَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَاضَيْتُم ».

* والجملة « تَرَاضَيْتُم » صلة الموصول « مَا ».

مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ » أي: حالة كونه من بعد الفريضة. ٱلْفَرِيضَةِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما سبق: الآية/ ١١ من هذه السورة، والآية السابقة /٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ».

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا: الواو: استئنافية. مَن :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الظاهر عند أبي حيان، وجواب الشرط « فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ».

٢ - يجوز إعرابه اسماً موصولاً[(١)]، مبتدأ، ويكون خبر هذا الموصول « فَمِن مَّا مَلَكَتْ. . . ».

لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَطِعْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « مَن » [(٢)] فهو فعل الشرط على جعل « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَسْتَطِعْ » أي: كائناً منكم.

طَوْلًا: فيه ما يلي[(٣)]:

١ - مفعول « يَسْتَطِعْ » وهو أظهر الأقوال.

٢ - مفعول له على تقدير مضاف محذوف، التقدير: ومن لم يستطع منكم لعدم طَوْل نكاح المحصنات.

قال ٱبن عطية: « أو في موضع نصب بتقدير لأن ينكح. وفي هذا نظر ».

٣ - منصوب على المصدر، والعامل فيه الاستطاعة.

أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

يَنكِحَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». ٱلْمُحْصَنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « يَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر « نكاح »، وفي محله ما يلي:

أ - إذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً به ما يلي[(٤)]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر المصون ٢/ ٣٤٨.

(٢) ويرى بعضهم أن الجزم بـ(مَن)، ويرى آخرون أن الجزم بلم؛ لأنه أقوى، وما أثبتناه أثبت من سواه.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر ٢/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والعكبري/ ٣٤٨، ولم يذكر المصدرية، والفريد ١/ ٧٢٠، ولم يذكر المصدرية. والمحرر ٤/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٣.

(٤) البحر ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٢٠.

١ - في محل نصب بـ « طَوْلًا » على أنه مفعول بالمصدر المُنَوَّن.

٢ - المصدر المؤوَّل بدل من « طَوْلًا » وهو بَدَلُ الشيء من الشيء. وهما لشيء واحد؛ فالطول هو القدرة والفضل، والنكاح قوة وفضل.

٣ - المصدر منصوب على حذف حرف الجر، ومنهم من قَدّره بـ« إلى »، أي: طولاً إلىٰ أن ينكح[1]، ومنهم من قَدّره باللام، أي: لأن ينكح، وعلى هذين التقديرين فالجار محل الصفة لـ « طَوْلًا » فيتعلّق بمحذوف ثم يقوم الخلاف بعد حذف حرف الجر أهو نصب أم جرّ؟

ب - وإذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً له فإن المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعول « يَسْتَطِعْ »، والتقدير: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول.

ج - إذا أعربت « طَوْلًا » منصوباً علىٰ المصدر كان المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعولاً به بالفعل « يَسْتَطِعْ » أو بالمصدر « طَوْلًا ».

* « مَن لَّمْ يَسْتَطِعْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّمْ يَسْتَطِعْ »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن » علىٰ أحد أقوال ثلاثة.

٢ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها، وهو الوجه الثاني في تقدير إعراب « مَن ».

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ: فَمِن: الفاء:

١ - للجزاء، إذا أعربت « مَن » في أول الآية شرطاً.

٢ - أو هي حرف زائد في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً لما فيه من معنىٰ الشرط.

مِن : وفيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والمحرر ٤/ ١٤.

أ - حرف جر، و مَّا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بفعل مُقَدّر محذوف، والتقدير: فلينكح مما ملكته أيمانكم. ومفعول هذا الفعل محذوف، أي: فلينكح امرأة... وعلىٰ ذلك فإنه في الحقيقة يكون متعلقاً بصفة للمفعول المحذوف، وقد جاء التعليق علىٰ هاتين الصورتين عند العلماء. وقيل: إنّ « مِمَّا » متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالمنكوحة مما ملكت أيمانكم.

ب - مِن: حرف جر و « مَّا » حرف مصدري. وتقدير المصدر المجرور « من مِلْك... » وهو متعلق بالفعل المقدّر.

ج - إذا أعرب « مِن » في « مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ » حرف جر زائد، كان « فَتَيَـٰتِكُمُ » هو مفعول الفعل المقدّر، و« مِمَّا مَلَكَتْ » متعلّق بالفعل المقدّر، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « فَتَيَـٰتِكُمُ » قُدِّم عليها.

د - إذا أعرب « مِن » في « مِمَّا » حرف جر زائد أعربت « مَّا » مفعولاً للفعل المقدّر، أي: فلينكح ما ملكته أيمانكم.

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَـٰنُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم » صلة لٱسم الموصول « مَّا » أو صلة للموصول الحرفي « مَّا » علىٰ ٱختلاف الإعرابين المتقدّمين.

* وجملة « فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم »:

- في محل جزم جواب[1] الشرط « مَن ».

- في محل رفع خبر المبتدأ « من » علىٰ جعله موصولاً.

مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل المقدّر: فلينكح مما ملكت....

---

(١) وهناك من جعل جملة الجواب هي الخبر عن اسم الشرط، وقد تقدّم.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٠.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المقدّر في « مَلَكَتْ » العائد علىٰ « مَّا » الموصولة، والتقدير: مما ملكته أيمانكم حال كونه من فتياتكم.

٣ - مِن: حرف جر زائد، و« فَتَيَٰتِكُمُ » مفعول الفعل المقدّر، أي: فلينكح فتياتكم.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ: نعت لـ « فَتَيَات » مجرور مثله، أو منصوب علىٰ تقدير « مِن » زائداً.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ: الواو: ٱعتراضية، وقد تكون ٱستئنافاً. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَٰنِكُمۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ: بَعْضُكُم: مبتدأ[١] مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِّنۢ بَعْضٍۚ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدَّر محذوف.

* والجملة فيها ما يلي[٢]:

١ - ٱستئنافية فيه معنىٰ البيان. والمعنىٰ: بعضكم من جنس بعض في الدين والنسب فلا يترفع الحُرّ عن نكاح الأَمَة عند الحاجة إليها.

---

(١) ونقل عن الطبري وغيره أنه فاعل الفعل المقدّر، وأن في الآية تقديماً وتأخيراً، وذكر السمين أن التقدير: ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فلينكح بعضكم من بعض الفتيات، فـ « بَعْضُكُم » فاعل ذلك الفعل المقدّر، ويكون « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ » معترضاً بين ذلك الفعل المقدّر وفاعله. ورَدَّ أبو حيان هذا التقدير، وتبعه السمين. انظر البحر ٣/ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٩، وتفسير الطبري ٥/ ١٣، وذكر مثل هذا والعكبري وردّه. انظر التبيان/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والقرطبي ٥/ ١٤١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ١٦ ذكر الفاعلية ثم قال: «وهذا قول ضعيف» معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣.

(٢) لم نجد من صَرّح بموضع هذه الجملة من المتقدّمين غير أن والبيان الذي ساقوه في تفسيرها ٱقتضىٰ منا هذا الإعراب. قال أبو حيان: «ومعنىٰ هذه الجملة الأبتدائية التأنيس أيضاً بنكاح الإماء، وأن الأحرار والأرقاء كلهم متواصلون متناسبون يرجعون إلى أصل واحد...» البحر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

٢ - استئنافية تعليلية، والتقدير: فمن ما ملكت أيمانكم. . . ؛ لأن بعضكم من بعض.

٣ - في محل نصب على الحال من الضمير في « إيمانكم ».

٤ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: **فَٱنكِحُوهُنَّ**: الفاء: حرف عطف، وقد تكون واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا علمتم ما تقدّم فأنكحوهنّ. ٱنكِحُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هُنَّ » ضمير في محل نصب مفعول به. **بِإِذْنِ**: جار ومجرور، وفي التعلّق ما يلي[1]:

١ - متعلقان بالفعل « ٱنكِحُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « انكحوا » وهو الواو.

أَهْلِهِنَّ: أهل: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **فَٱنكِحُوهُنَّ** »:

١ - جواب شرط غير جازم مقدر، فلا محل لها أو جواب شرط جازم على تقدير « إن علمتم. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على مجمل ما تقدّم من الكلام في هذه الآية.

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ:

وَءَاتُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « ٱنكِحُوهُنَّ ». والواو: حرف عطف، فلهذه الجملة ما للجملة السابقة من التوجيه. **أُجُورَهُنَّ**: مفعول به ثان، والضمير: في محل جر بالإضافة. **بِٱلْمَعْرُوفِ**: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[2]:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « أُجُورَهُنَّ »، أي: ومتلبسان بالمعروف. أي: غير ممطولة.

---

(١) اكتفى السمين بذكر الوجه الأول. انظر الدر ١/ ٣٥٠.

(٢) الدر ٢/ ٣٥٠.

٣ - متعلقان بـ « ٱنكِحُوهُنَّ » علىٰ تقدير: فأنكحوهن بالمعروف بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه.

مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ: مُحْصَنَٰتٍ: حال من ضمير المفعول في « وَءَاتُوهُنَّ » أو في « فَٱنكِحُوهُنَّ »، وهو الهاء، وعلامة نصبه الكسرة. غَيْرَ: حال ثانية من ضمير النصب. مُسَٰفِحَٰتٍ: مضاف إليه مجرور. وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ: الواو: حرف عطف. لَا: حرف زائد يفيد توكيد النفي. مُتَّخِذَٰتِ: اسم معطوف علىٰ الحال قبله وهو « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ». أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول. والثاني[١]: محذوف، أي: ولا متخذات أخدان خليلاتٍ يُزْنىٰ بهن.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ: فَإِذَآ: الفاء ٱستئنافية. إِذَآ: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بجوابه. أُحْصِنَّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « أُحْصِنَّ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « فَإِذَآ أُحْصِنَّ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: « ولعلّ هذه [الجملة] الشرطية ٱعتراضية جَرّ إليها قوله: « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ »؛ لأن قوله: « لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ » من بقية شرط نكاح الأمَة ».

فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ:

فَإِنْ: الفاء: للجزاء، واقعة في جواب « إِذَآ ». إِنْ: حرف شرط جازم.

أَتَيْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْنَ ». فَعَلَيْهِنَّ: الفاء: واقعة في جواب حرف الشرط « إِنْ » فهي للجزاء. عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) ليس فيما بين أيدينا من المراجع ما يشير إلىٰ هذا، ولكنه المعنىٰ والسياق.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٣٧٤.

نِصۡفُ: أ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

ب - وعند الأخفش[١] هو فاعل بمتعلق الجار والمجرور المقدر، والتقدير: ٱستقر عليهن نصفُ. . .

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة لـ «مَا»، أي: نصف ما يكون علىٰ المحصنات من العقوبة، وهي الجَلْد. مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي بيان صاحب الحال ما يلي[٢]:

١ - الضمير المستكنّ في صلة «مَا» المقدرة.

٢ - وقال الهمذاني: «في محل نصب علىٰ الحال من المستكن في الظرف وهو المحصنات»، أي: استقر كائناً عليه.

٣ - رَدّ العكبري والسمين أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من «مَا» المجرور بإضافة «نِصۡفُ» إليها، وأجاز بعضهم هذا.

※ وجملة «فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ. . .» لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم وهو «فَإِذَآ. . .».

※ وجملة «فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ» في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ: ذَٰلِكَ[٣]: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنۡ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ «ذَا». خَشِيَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». ٱلۡعَنَتَ: مفعول به منصوب. مِنكُمۡۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «خَشِيَ»، أي: في حال كونه منكم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٢١.

(٢) الدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، والعكبري/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٢.

(٣) أي: ذلك النكاح، فالمشار إليه نكاح الأمة المؤمنة لمن عَدِم الطول. قال مكي: «أي: الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، وانظر الطبري ٥/ ١٦، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

* جملة « ذَٰلِكَ لِمَنْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَشِيَ ٱلْعَنَتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: ٱستئنافية: أن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَصْبِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والصبر(١)، أو صبركم.
خَيْرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».
* والجملة الأسمية « صبركم خير لكم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » جملة مستأنفة تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

وقال الرازي: « وهذا كالمؤكِّد لما ذكره من أنّ الأَوْلَى ترك هذا النكاح. . . ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ: يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِيُبَيِّنَ: في اللام ما يأتي(٢):

---

(١) في ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨ «والصبر عن تزويج الإماء خير لكم». ذكر هذا لتوضيح غاية الصبر. وانظر الطبري ٥/ ١٨، وفي القرطبي٥/ ١٤٧ «أي: الصبر على العُزْبة خير من نكاح الأمة؛ لأنه يفضي إلىٰ إرقاق الولد. . .»، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «أيُّمَا حُرٌ تَزَوَّجَ بأمَةٍ فقد أرقّ نصفه» يعني يصيّر ولده رقيقاً. وتفسير النسفي ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٢، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٥، والدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٥٠، والفريد ١/ ٧٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢- ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٤، والكشاف ١/ ٣٩٢، والمحرر ٤/ ٢٠- ٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٧، والرازي ١٠/ ٦٧- ٦٨، وروح المعاني ٥/ ١٣.

١ - هي حرف جر وهي لام التعليل، وأنْ مقدّرة بعدها، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد هذه اللام، وهذا مذهب البصريين.

٢ - أن اللام هي الناصبة بنفسها، وهو المذهب الكوفي، وذكر الفراء أنّ العرب تأتي باللام علىٰ معنىٰ « كي » في موضع « أن ». ومنع هذا البصريون؛ لأن اللام ثبت لها الجر في الأسماء فلا يجوز أن يُنْصَب بها.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنّ اللام زائدة للتوكيد، و« أَن » مضمرة بعدها علىٰ تقدير: يريد الله أنْ يبيّن، فزيدت اللام مؤكِّدة لإرادة التبيين. ومذهب النحويين أن اللام لا تضمر بعد لامِ إلا وتلك اللامُ للتعليل أو الجحود.

٤ - ذهب بعضهم إلىٰ أن اللام هي لام العاقبة، كما في قوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا »(١).

والوجه الأول أثبت وأمتن.

و يُبَيِّنَ : علىٰ التوجيهات السابقة منصوب بـ « أَن » مقدّرة مضمرة. أو باللام نفسها. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ومفعوله علىٰ تقدير البصريين محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حَرّم وتحليل ما حَلّل لأجل التبيين لكم، وعُزِي هذا لسيبويه. وعلىٰ ما ذهب إليه الزمخشري يكون التبيين مفعول الإرادة، أي: يريد الله تبيين كذا. . . فهو مفعول الإرادة(٢). لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام، وكونها جارية علىٰ مناهج المهتدين من الأنبياء والصالحين.

وذهب بعض البصريين إلىٰ تقدير الفعل « يُرِيدُ » بمصدر في محل رفع بالٱبتداء، والجار والمجرور بعده خبره، والتقدير: إرادةُ الله للتبيين. وتبقى هذه الجملة علىٰ هذا

---

(١) سورة القصص ٢٨/٨.

(٢) وذكر السمين وجهاً آخر رآه حسناً، وهو أن يكون «يبيّن» و«يهدي» قد تنازعا العمل في « سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » فكل منهما يطلبه من جهة المعنىٰ، وتكون المسألة من إعمال الثاني. انظر الدر ٢/ ٣٥٢. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٢٢٥ فرأى أن يكون من باب الإعمال فيكون مفعول «ليبيّن» ضميراً محذوفاً يفسره مفعول يهديكم، نحو ضربت وأهنت زيداً.

التقدير مستأنفة. وضُعِّف هذا التوجيه لتأويل الفعل « يُرِيدُ » من غير حرف مصدر.

* وجملة « يُبَيِّنَ » علىٰ تقدير « أَن » مضمرة بعد اللام صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها مجرور باللام علىٰ مذهب أهل البصرة متعلّق بالفعل « يُرِيدُ ».

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ:

وَيَهْدِيَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَهْدِي: معطوف على الفعل « يُبَيِّنَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر، أي: الله، سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُنَنَ: مفعول به ثانٍ منصوب، أو هو منصوب[1] علىٰ نزع الخافض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: سنن الذين كانوا من قبلكم، و « كان » هنا فعل تام. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَهْدِيَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتُوبَ عَلَيْكُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب « وَيَهْدِيَكُمْ »، وهي مثلها لا محل لها معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثانٍ. وتقدّم مثل هذه الجملة في أواخر الآيات كثيراً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تقدّم في سورة الفاتحة في « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه إلى مفعول صريح، وأن تعديته إلىٰ مفعول آخر يكون بنفسه، ومنه آية الفاتحة وهذه الآية هنا، ويكون بإلىٰ كقوله تعالى: « هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ » سورة الأنعام/ ١٦١، أو باللام « ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا » سورة الأعراف ٧/ ٤٣، وعلىٰ ما ذكرناه يكون التقدير: يهديكم إلىٰ سنن...

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧﴾

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ: وَٱللَّهُ: الواو:

١ - عاطفة على ما سبق تكريراً لما كان في الآية السابقة من قوله « وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ ».

٢ - أو أن الواو ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف لبيان حكم جديد.

قال السمين[(١)]: « . . . لا تكرار في الآية؛ لأن تعلّق الإرادة بالتوبة في الأول على جهة العليّة، وفي الثاني على جهة المفعولية، فقد ٱختلف المتعلّقان » وهو نص شيخه أبي حيان. ونرى أنّ الأستئناف أليق بالسياق وأثبت في الإعراب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر «هو».

* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

أَن يَتُوبَ: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة « يَتُوبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ »، والتقدير: والله يريد التوبة عليكم.

وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ: وَيُرِيدُ: الواو فيه ما يلي[(٢)]:

١ - حرف عطف، يعطف جملة فعلية على جملة ٱسمية، وهي « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ».

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٢، والبحر ٣/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٦، والدر المصون ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ٣٥٠.

٢ - ذهب الراغب إلىٰ أن الواو للحال.

قال السمين: « تنبيهاً علىٰ أنه يريد التوبة عليكم في حال ما يريدون أن تميلوا، فخالف بين الإخباريين في تقديم المخبر عنه في الجملة الأولىٰ، وتأخيره في الثانية ليبيِّن أن الثاني ليس علىٰ العطف » ورُدّ هذا عليه.

وَيُرِيدُ: يُرِيدُ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَمِيلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن تَمِيلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ ». مَيۡلًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الاستئنافية « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ».
* وجملة « يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ » صلة الموصول.
* وجملة « تَمِيلُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي « أَن ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى، بل هو الأحسن عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « يُرِيدُ » من قوله تعالى: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ... » وضعّف أبو حيان هذا الإعراب من وجهين:

---

(١) البحر ٣/ ٢٢٧، والدر ٢/ ٣٥٢- ٣٥٣.

أ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة على جملة العامل في الحال وهي جملة « وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ. . . ».

ب - الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر، وهو « ٱللَّهُ »، وكان الأصل أن يقع الربط بالضمير.

أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يُخَفِّفَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». عَنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُخَفِّفَ ». ومفعول « يُخَفِّفَ » محذوف[1]، والتقدير: يخفف عنكم تكليف النظر وإزالة الحيرة، وقيل: تخفيف إثم ما ترتكبون.

* وجملة « يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: يريد التخفيف عنكم.

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا: الواو: ٱستئنافية بمنزلة التعليل لقوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ ». خُلِقَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْإِنسَٰنُ: نائب عن الفاعل مرفوع. ضَعِيفًا: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - حال من الإنسان، وهي حال مؤكدة، وهي عند ٱبن هشام تدل على تجدد صاحبها. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وكذا النحاس.

٢ - تمييز منصوب، قالوا: لأنه يجوز أن يُقَدّر بـ« مِن » أي: خُلِق الإنسان مِن ضعف. وليس هذا عند العكبري بشيء، وهو غلط عند السمين أيضاً، ومثل ذلك عند أبي حيان.

٣ - منصوب على حذف حرف الجر، والتقدير: خُلِق مِن شيء ضعيف، أي: من ماء مهين أو من نطفة، فلما حُذِف الموصوف « شيء » وحرف الجرّ

---

(١) الدر ٢/٣٥٣.

(٢) البحر ٣/٢٢٨، والدر٢/٣٥٣، والعكبري/٣٥٠، والمحرر ٤/٢٣، والفريد ١/٧٢٢، وإعراب النحاس ١/٤١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٨، ومغني اللبيب ٥/٤٢٥، والٱرتشاف/٢١٠٦.

وصل الفعل إليه فنصبه، فهو علىٰ هذا منصوب علىٰ نزع الخافض. وذكر هذا العكبري والسمين وغيرهما.

٤ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه مفعول ثان لـ « خُلِقَ » علىٰ أنه بمعنىٰ « جَعَل »، ورأى أبو حيان أن هذا شيء غريب لم ينص عليه العلماء، ولم يذكروا هذا في الأفعال المتعدية لاٱثنين. وأخذ هذا السمين عن شيخه أبي حيان، وذكر السمين أن ٱبن عطية أشار إلىٰ هذا، وما وجدناه عند ٱبن عطية أنه ذكره في حديثه عن القراءة « وَخَلَقَ الإنسانَ » علىٰ بناء الفعل للفاعل.

* وجملة « خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: إِلَّآ أَن تَكُونَ: في الاٱستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل، والمستثنىٰ كون، والكون ليس مالاً من الأموال.

٢ - متصل علىٰ تقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وعند الفارسي: إلا أن تكون التجارة تجارة، وضَعّف هذا الوجه أبو البقاء فقال: « لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٥١، والدر ٢/ ٣٥٣، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٣٤ «ٱستثناء خارج من أول الكلام». والرازي ١٠/ ٧٢ - ٧٣، والكشاف ١/ ٣٩٣.

وفي الكلام حذف تقديره: إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة. وهذا قول العكبري.

أَن: حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. واسمه ضمير متصل مستتر يعود علىٰ «الأموال». تِجَـٰرَةً: خبر «تَكُونَ» منصوب. قالوا: ولا بد من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا أن تكون الأموالُ أموال تجارة. وتقدّم مثل هذه الجملة في الجزء الثالث في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

❊ وجملة «تَكُونَ» صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب علىٰ الاستثناء.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ: عَن: حرف جر. تَرَاضٍ(١): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ«تِجَـٰرَةً»، والتقدير عند أبي حيان(٢): تجارة صادرة عن تراضٍ. مِّنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«تَرَاضٍ».

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْتُلُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْۚ: أَنفُس: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة علىٰ قوله: «لَا تَأْكُلُوٓاْ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. فهي بعد النداء في مقام الاستئناف.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ«رَحِيمًا». رَحِيمًا: خبر «كَانَ» منصوب.

❊ وجملة «كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

❊ وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل.

---

(١) أصله: تراضِو، بالواو، ورضي من ذوات الواو، ودليل ذلك المصدر الرضوان، فلما تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء، وكذا الحال في رَضِي، أصله: رَضِوَ

(٢) البحر ٣/ ٢٣١.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ[1]: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. عُدْوَٰنًا: فيه القولان الآتيان[2]:

١ - مصدر منصوب علىٰ الحال، أي: متعدياً، وصاحب الحال فاعل « يَفْعَلْ ».

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وَظُلْمًا: الواو: حرف عطف[3]، ظُلْمًا: معطوف على عُدْوَٰنًا: منصوب، علىٰ الوجهين السابقين في « عُدْوَٰنًا ». فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. و سَوْفَ: حرف للاْستقبال.

نُصْلِيهِ: نُصْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا[4]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ... فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر الشرط، أو جملة الجواب « فَسَوْفَ

---

(١) اسم الإشارة فيه إشارة إلى قَتْل الأنفس في الآية السابقة.

(٢) لم يذكر مكي غير الحالية. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩. وكذا عند النسفي ١/ ٢٢١ ومثله في والفريد ١/ ٧٢٣، والبيان١/ ٢٥١، والبحر ٣/ ٢٣٣.

(٣) وفي العطف تأكيد للأول، أي: «عُدْوَٰنًا». حاشية الجمل ١/ ٣٧٥.

(٤) نُكِّرت النار للتعظيم.

نُصْلِيهِ »، وذهب العكبري إلى أن جملة الجواب هي الخبر[١]، وتقدّم معنا في مواضع جعل جملتي[٢] الشرط والجواب خبراً، وهو الوجه عندنا.

* وجملة « فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: الواو ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب، أي: وكان ذلك الإصلاءُ. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسِيرًا » أو بمحذوف صفة له أي: يسيراً كائناً على الله. والأول أقوىٰ.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

> إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ:

إن: حرف شرط جازم، تَجْتَنِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. كَبَآئِرَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. تُنْهَوْنَ[٣]: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل.

عَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُنْهَوْنَ ».

* وجملة « إِن تَجْتَنِبُوا۟... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « تُنْهَوْنَ عَنْهُ » صلة الموصول لا محل لها.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ: نُكَفِّرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

---

(١) العكبري/ ٣٥١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٢٣.

(٣) حُذِفَت لام الفعل لٱلتقاء ساكنين الألف وهي لام الفعل، وواو الضمير، ووزنه تُفْعَوْن. «تُنْهَى+ون». وهذا الحذف لم يغير من إعرابه.

والفاعل ضمير تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بـ « نُكَفِّرْ ». سَيِّـَٔاتِكُمْ: سيئات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « نُكَفِّرْ. . . » جواب الشرط « إن »، لا محل لها؛ فهي غير مقترنة بالفاء.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلْكُم: نُدْخِلْ: فعل مضارع معطوف على « نُكَفِّرْ » فهو مثله مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّدْخَلًا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر، أي: وندخلكم الجنة إدخالاً، فهو مصدر ميمي، وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: الجنة.

٢ - اسم مكان الدخول، وفي نصبه على هذا وجهان:

أ - منصوب على الظرف، وهو مذهب سيبويه.

ب - مفعول به، وهو مذهب الأخفش، وذكر هذا العكبري أيضاً.

قال السمين: « وهكذا كل مكان مختص بعد« دخل » فإنّ فيه هذين المذهبين ».

كَرِيمًا: نعت لما قبله منصوب.

* وجملة « ندخلكم. . . » معطوفة على جملة « نكفِّر. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: الواو: استئنافية، لَا: ناهية.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٣٤، والدر المصون ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٥١ - ٣٥٢، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٥، والفريد ١/ ٧٢٤، ومعاني الأخفش/ ٢٣٤، =

تَتَمَنَّوْاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والألف: فارقة. مَا [1]:

أ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ب - نكرة موصوفة، أي: شيئاً فضل الله به بعضكم علىٰ بعض؛ فهو في محل نصب مفعول به أيضاً.

فَضَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ». بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

* جملة « لَا تَتَمَنَّوْاْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ جعل « مَا » نكرة موصوفة.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ: لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ :

١ - مبتدأ مؤخر علىٰ تقدير: نصيب كائن للرجال.

٢ - وعلىٰ رأي الأخفش هو فاعل لمتعلّق الجار والمجرور علىٰ تقدير: ٱستقر للرجال نصيب. وهو مذهبه.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا: مِنْ : حرف جر، مَّا :

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

٢ - وقد تكون « مَّا » نكرة موصوفة.

= والمحرر ٤/ ٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والبيان ١/ ٢٥١.

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٢٥، والعكبري/ ٣٥٢.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». ٱكۡتَسَبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱكۡتَسَبُواْ »:

١ - صلة الموصول على جعل « مَّا » موصولة، والعائد محذوف، أي: ٱكتسبوه.

٢ - ويجوز جعلها في محل جَرّ صفة لـ « مَّا » على جعل « مَّا » نكرة موصوفة.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة. ٱكۡتَسَبۡنَۚ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: فاعل.

* وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ.. معطوفة على السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل الجملة قولان كالذي تقدّم في « ٱكۡتَسَبُواْ ».

وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ: الواو: حرف عطف، عطفت هذه الجملة على جملة النهي « لَا تَتَمَنَّوۡاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ٱسْئَلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل، والفعل « ٱسأل » ينصب مفعولين[1]:

١ - الأول: الله: لفظ الجلالة.

٢ - وفي الثاني: قولان:

أ - محذوف، وتقديره عند ٱبن عطية « أمانيَّكم » أو الجنة، وتقديره عند غيره « شيئاً من فضله » فحذف الموصوف « شيئاً »، وأبقى صفته.

ب - الوجه الثاني أن « مِن » زائدة، والتقدير: اسألوا الله فَضْلَه.

قال ٱبن عطية: « وسيبويه لا يجيز هذا... ».

قال السمين: « وهذا إنما يتمشى على رأي الأخفش لفقدان الشرطين: وهما

---

(١) البحر ٣/٢٣٦، والدر ٢/٣٥٥، والفريد ١/٧٢٥، والمحرر ٤/٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٧، والرازي ١٠/٨٦، وروح المعاني ٥/٢٠، والعكبري/٣٥٢.

تنكير المجرور، وكون الكلام غير موجب »، وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: شيئاً كائناً من فضله. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو». بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». شَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » ٱستئنافية، وفيها معنى التعليل.

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ..: الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ جَعَلۡنَا: في هذا التركيب ستة أوجه. تختلف بٱختلاف المقدر بعد « كُلٍّ »؛ إذ لا بُدَّ لـ « كُلٍّ » من ٱسم يضاف إليه، وقد ٱختلفوا في تقدير هذا المحذوف علىٰ ثلاثة أوجه: « لكل إنسان... أو لكل أحد »، « لكل قومٍ »، « لكل مالٍ ».

أ - علىٰ تقدير « لكل إنسان » فيه ثلاثة أوجه(١):

١ - الأول: لكل إنسان موروث جعلنا موالي، أي: وُرّاثاً مما ترك، ففي « تَرَكَ » ضمير عائد علىٰ « كُلٍّ »، وهنا تم الكلام. مِمَّا تَرَكَ: متعلّق بـ « مَوَٰلِيَ » لما فيه من معنى الوراثة أو بفعل مقدر: يرثون مما.... مَوَٰلِيَ: مفعول أول لـ « جَعَل » بمعنى « صيّر » و « لِكُلٍّ »: جار ومجرور

(١) البحر ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨، والدر ٢/ ٣٥٦، والعكبري/ ٣٥٢ وذكر والعكبري المقدر المضاف إلىٰ (كل) علىٰ صورتين: لكل أحد جعلنا موالي يرثونه، والثاني: لكل مالٍ. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والمحرر ٤/ ٣٨ - ٣٩، وروح المعاني ٥/ ٢١، والفريد ١/ ٧٢٥ - ٧٢٦، والبيان ١/ ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣٩٤.

هو المفعول الثاني قُدّم علىٰ عامله. وعلىٰ هذا الإعراب يرتفع الوالدان علىٰ أنهما خبر مبتدأ محذوف تلخيصه:

لِكُلٍّ : جار ومجرور، هو المفعول الثاني لـ « جَعَلْنَا ». جَعَلْنَا: فعل وفاعل. مَوَٰلِيَ: مفعول أول. مِمَّا: جار ومجرور. تَرَكَ: صلته. ٱلْوَٰلِدَانِ: خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الوالدان والأقربون، ويكون المعنىٰ كأنه قيل: مَنِ الوارثُ؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: وجعلنا لكل ميت وراثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون التقدير: « ولكل إنسان موروث جعلنا وُرّاثاً مما تركه ذلك الإنسان » ثم بَيّن الإنسان المضاف إليه « كل » بقوله: الوالدان، كأنه قيل: ومَنْ هذا الإنسان الموروث؟ فقيل: الوالدان والأقربون. والإعراب هنا كالذي تقدّم، والفرق أن الوالدين في الأول وارثون وفي الثاني مورثون. وعلىٰ هذين الوجهين فالكلام جملتان، ولا ضمير محذوف في « جَعَلْنَا ». و مَوَٰلِيَ : مفعول أول، و « لِكُلٍّ » مفعول ثانٍ.

٣ - الوجه الثالث: التقدير: ولكل إنسان وارث ممن تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أي: موروثين، فيُراد بالمولى الموروث، ويكون الإعراب كما يلي: يرتفع « ٱلْوَٰلِدَانِ بالفعل تَرَكَ. وتكون « مَّا » بمعنى « مَن »، والجار والمجرور « مِمَّا » صفة للمضاف إليه « كل »، والكلام علىٰ هذا جملة واحدة.

ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل للفعل « تَرَكَ ». مِمَّا: ماَ بمعنى (مَنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمضاف إليه « كُلٍّ » والكلام علىٰ هذا جملة واحدة. قال السمين: « وفي هذا بُعْدٌ كبير ».

ب - علىٰ تقدير: « ولكل قومٍ » يكون المعنىٰ ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب مما تركه والداهم وأقربوهم، ويكون الإعراب:

لِكُلٍّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. نصيب: مبتدأ مؤخر.

جعلناهم: صفة لقوم، والضمير العائد عليهم مفعول « جَعَل » وهو محذوف.
مَوَٰلِيَ: إما مفعول ثان، وإما حال، علىٰ أنها بمعنىٰ خلقنا. مِمَّا تَرَكَ: صفة للمبتدأ، ثم حذف المبتدأ وبقيت صفته، وحذف المضاف إليه « كُلٍّ » فبقيت صفته أيضاً، وحُذِف العائد علىٰ الموصوف، أي: لكل أحد خلقه الله إنساناً نصيب من رزق الله.

ج - علىٰ تقدير: « ولكل مالٍ »، يكون المعنىٰ: ولكلِّ مالٍ مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أيْ: وُرّاثاً يَلُونه ويحوزُونه.

١ - لكل: متعلقة بـ « جَعَل ». مِمَّا تَرَكَ: صفة لـ « كُلٍّ ». ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل لـ « تَرَكَ ». وهذا التوجيه حسن غير أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف.

٢ - والوجه الثاني علىٰ هذا التقدير يكون كما يلي: « لكل مال »: مفعول ثانٍ لـ « جَعَل » علىٰ أنها تصييرية. مَوَٰلِيَ: مفعول أول. وبقية الإعراب علىٰ الوجه المتقدّم.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ: وفيه ما يلي(١):

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع.
* وخبره جملة « فَـَٔاتُوهُمْ ».
* وجملة « ٱلَّذِينَ » مستأنفة لا محل لها.

٢ - عطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ »، وعلىٰ هذا فهو في محل رفع.

٣ - معطوف علىٰ « مَوَٰلِيَ » فيكون في محل نَصْب علىٰ تقدير: وجعلنا الذين عقدت أيمانكم وُرّاثاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٣٨، والدر المصون ٢/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وذكر ثلاثة أوجه، وترك الوجه الثاني، والفريد ١/ ٧٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٢، والمحرر ٤/ ٣٩ ذكر الوجه الأول وترك الباقي. وروح المعاني ٥/ ٢٢، والنسفي ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٣٩٤.

قال العكبري: « وكان ذلك، ونُسِخ » فيكون قوله: « فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ » توكيداً. ورأى الشهاب في هذا الوجه تكلّفاً، وذكر أبو حيان قبله فساد العطف.

٤ - موضعه نصب بفعل محذوف يفسره المذكور علىٰ تقدير: وآتوا الذين عقدت، وهو نصب علىٰ الاْشتغال، ويكون من باب عطف الجمل؛ فهي معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

عَقَدَتْ: عَقَدَ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والمفعول به محذوف، أي[1]: عقدت حلفهم أيمانكم، أو ذوو أيمانكم وحذف المضاف «ذوو».

أَيْمَٰنُكُمْ: أَيْمَانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: الفاء: حرف زائد في خبر الموصول؛ لأن فيه معنىٰ الشرط. ءَاتُوهُمْ: ءَاتُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. نَصِيبَهُمْ: مفعول ثان، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » علىٰ الوجه الأول من الوجوه السابقة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ناسخ، اسمه ضمير مستتر. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَهِيدًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجة للفارسي ٣/ ١٥٦.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ: ٱلرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع. قَوَّٰمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو. عَلَى ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور، وفي تعليقه قولان(١):

١ - متعلّق بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « قَوَّٰمُونَ ». والتقدير: مستحقين بتفضيل الله إياهم.

* والجملة ٱستئنافية(٢): « لبيان سبب ٱستحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت ٱستحقاقهم إجمالاً. . . ».

بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيها قولان:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بتفضيل الله. . . والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، قالوا(٣): وهو وجه ضعيف لحذف العائد من غير مسوِّغ.

فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بَعۡضَهُمۡ: مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعۡضٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٠، والدر٢/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٥٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٦٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٤٠، والدر ١/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والطبري ٥/ ٣٨، والمحرر ٤/ ٤١ لم يذكر غير المصدرية. ومثله عند النحاس ١/ ٤١٣. وانظر والفريد ١/ ٧٢٧، والعكبري/ ٣٥٣، وروح المعاني ٥/ ٣٤.

* وجملة « فَضَّلَ. . . » صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول ٱسمي، علىٰ التقديرين السابقين في « مَا ».

وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ: الواو؛ حرف عطف، عطف هذا القول علىٰ ما تقدّم في « بِمَا فَضَّلَ. . . » ما: فيه قولان[1]:

١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء، أي: وبإنفاقهم.

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والتقدير: بما أنفقوه، فالعائد محذوف، ولم يضعّفوا هذا الوجه هنا، قالوا: لأن للحذف مسوِّغاً هنا.

والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِمَا فَضَّلَ. . . ».

* وجملة « أَنفَقُواْ » علىٰ الوجهين في « مَا » صلة موصول حرفي أو ٱسمي، لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلّق هذا الجار قولان[2]:

١ - متعلّق مع مجروره بالفعل « أَنفَقُواْ ».

٢ - متعلّق مع مجروره بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف في «أنفقوه» علىٰ تقدير: كائناً من أموالهم.

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ: فَٱلصَّٰلِحَٰتُ: الفاء: ٱستئنافية. ٱلصَّٰلِحَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ: خبر أول، ثم خبر ثانٍ. لِّلْغَيْبِ[3]: جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩.

(٢) الدر ١/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، ونقل عن السمين الوجه الأول، ولم يذكر الثاني. والفريد ١/ ٧٢٧ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) «أل» في «الغيب» عوض عن الضمير عند الكوفيين، أي: في غيبة أزواجهن. ومثل له السمين بقوله تعالى: « وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا » سورة مريم ١٩/ ٤ ثم قال: «أي: رأسي».
قلنا: ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، إذ يجوز في الكلام: حافظات الغيب. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠ والجنىٰ الداني ١٠٥ - ١٠٦.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ: بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. وفي « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - حرف مصدري، ويكون تقدير المصدر المجرور بالباء: بحفظ الله إياهن، أي: بتوفيقه لهن، أو بالوصية منه تعالىٰ عليهن. ورَدّ ٱبن الأنباري المصدرية. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَـٰفِظَـٰتٌ ».

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » في محل جر بالباء، والعائد محذوف. والتقدير: بالذي حفظه الله لهن من مهور أزواجهن والنفقة عليهن، وهو تقدير الزجّاج، وهو الصواب عند ٱبن الأنباري، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَـٰفِظَـٰتٌ ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء حفظه الله، وهي في محل جر بالباء، وعلى هذا فالعائد محذوف، علىٰ ما قدرناه، وعلىٰ ما تقدّم في الموصول الٱسمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَـٰفِظَـٰتٌ ».

حَفِظَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ وجملة « حَفِظَ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول ٱسمي أو حرفي بحسب التقديرين: الأول، والثاني، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلىٰ التقدير الثالث تكون في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَٱلَّـٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ: وَٱلَّـٰتِي: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّـٰتِي: فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٠٤، والدر ٢/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٠٩ ولم يذكر النكرة. ومثله عند والقرطبي ٥/ ١٧٠، والمحرر ٤/ ٤٣ ولم يذكر النكرة. وٱنظر فتح القدير ١/ ٤٦١، والفريد ١/ ٧٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢، والرازي ١٠/ ٩٢، وروح المعاني ٥/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٣ «ويصح أن تكون موصوفة»، والإبانة/ ١١٦ - ١١٩.

٢ - اسم في محل نصب[1] مفعول به لفعل مضمر تقديره: وعظوا اللاتي تخافون نشوزهن، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية.

تَخَافُونَ [2] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُشُوزَهُنَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. فَعِظُوهُنَّ[3]: الفاء زائدة لما في الموصول من معنى الشرط. عِظُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱلَّتِي تَخَافُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَخَافُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عِظوهن » في محل رفع خبر ٱسم الموصول « ٱلَّتِي ».

وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ: الواو: حرف عطف. ٱهْجُرُوهُنَّ: فعل وفاعل ومفعول، مثل « عظوهن ».

* والجملة معطوفة علىٰ « عظوهن » جملة الخبر، فهي مثلها في محل رفع.

فِي ٱلْمَضَاجِعِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[4]:

١ - في: علىٰ بابها من الظرفية، وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ »، أي: اتركوا النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن. ومنع مكي هذا الوجه.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ٤٤، وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس ١/ ٤١٤، والفريد ١/ ٧٢٩.

(٢) قالوا: الخوف هنا بمعنىٰ الظن. وقد يأتي بمعنىٰ اليقين. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٧٩ والدر١/ ٣٥٩، والمحرر ٤/ ٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٥.

(٣) قال السمين: «وقدّر بعضهم معطوفاً بعد قوله: وَٱلَّتِي تَخَافُونَ: أي: واللاتي تخافون نشوزهن ونشزن، كأنه يريد أنه لا يجوز الإقدام علىٰ الوعظ، وما بعده بمجرد الخوف. وقيل: لا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الخوف بمعنىٰ اليقين، وقيل: غلبة الظن في ذلك كافية».

(٤) الدر ٢/ ٣٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩ «ليس (في المضاجع)، ظرفاً للهجران، وإنما هو سبب للهجران. . .»، والمحرر ٤/ ٤٥، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢.

٢ - في: للسببية على تقدير: اهجروهن بسبب المضاجع. وذهب إلىٰ هذا مكي والعكبري، أي: فاْهجروهن من أجل تخلّفهن عن المضاجعة معكم. وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ » أيضاً.

٣ - ذهب الواحدي إلىٰ أنهما متعلقان بـ « نُشُوزَهُنَّ » والتقدير: واللاتي تخافون نشوزهن في المضاجع.

وَٱضْرِبُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « عِظُوهُنّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ تلك الجملة، فهي مثلها في محل رفع.

فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: فَإِنْ: الفاء: ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَطَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَلَا تَبْغُوا: الفاء؛ رابطة للجواب، فاء الجزاء. لَا : ناهية. تَبْغُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « إِنْ أَطَعْنَكُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « فَلَا تَبْغُوا » في محل جزم جواب الشرط.

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « تَبْغُوا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، لأنه في الأصل صفة له فلما قدّم الوصف علىٰ الاسم النكرة أعرب حالاً.

قال الشهاب(١): « والمعنىٰ علىٰ كل حال لا تتعرضوا لهن بما يؤلمهن ».

سَبِيلًا: فيه وجهان(٢):

١ - مفعول به منصوب، أي: لا تطلبوا سبيلاً للتعدّي عليهن.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٢، والدر ٢/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، والمحرر ٤/ ٤٧، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٥، وروح المعاني ٥/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: بسبيل ويكون « نَبْغُواْ » فعلاً لازماً.

قال السمين: « وهذان الوجهان مبنيان علىٰ تفسير البغي هنا، ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: « فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ » [(١)]. فعلىٰ هذا يكون لازماً، ويكون « سَبِيلًا » منصوباً بإسقاط الخافض، أي: بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بغيته، أي: طلبته » اهـ. وعلىٰ هذا يكون الفعل متعدياً، ويكون « سَبِيلًا » مفعوله.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱللَّهَ ». عَلِيًّا: خبر أول منصوب. كَبِيرًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: الواو ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: حرف للجمع. شِقَاقَ[(٢)]: مفعول به منصوب. بَيْنِهِمَا: مضاف إليه مجرور،

(١) سورة القصص ٢٨/ ٧٦.

(٢) قال السمين: «فيه وجهان:

- أحدهما: أن الشقاق مضاف إلىٰ «بين»، ومعناها الظرفية، والأصل: شقاقاً بينهما، ولكنه اتُّسع فيه فأضيف الحدث إلىٰ ظرفه وظرفيته باقية في نحو: سَرَّني مسيرُ الليلةِ، ومثله « مَكْرُ ٱلَّيْلِ » سبأ ٣٤/ ٣٣.

- الثاني: أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الأسماء، كأنه أُريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلىٰ هذا مَيْلُ أبي البقاء».

قال: «والبينُ هنا الوصل الكائن بين الزوجين». انظر الدر المصون ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ =

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والأصل: شقاقاً بينهما فاتُّسِع به وأضيف، والمعنىٰ علىٰ الظرف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ: فَٱبْعَثُواْ: الفاء: للجزاء. ٱبْعَثُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حَكَمًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱبْعَثُواْ »، وتكون « مِّنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للنكرة « حَكَمًا »، والتقدير: حكماً كائناً من أهله. ومِن: على هذا الوجه للتبعيض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ: التقدير: وٱبعثوا حكماً من أهلها: وعلىٰ هذا يكون من عطف الجمل، أو هو معطوف علىٰ « حَكَمًا » المتقدِّم، ويكون من عطف المفردات. وفي تعلّق الجار والمجرور ما تقدّم في السابق.

إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: إِنْ: حرف شرط جازم. يُرِيدَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وهذا الضمير قد يكون للحكمين كما قد يكون للزوجين. إِصْلَٰحًا: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: يُوَفِّقِ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط، وحُرّك آخره الكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَيْنَهُمَآ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والضمير في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « يُوَفِّقِ ».

= ٣٥٥، والرازي ١٠/ ٩٥، والفريد ١/ ٧٢٩ - ٧٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٩٥، والبحر ٢/ ٢٤٣.

(١) الدر ٢/ ٣٦٠، والعكبري/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٣٠.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي واقعة جواباً لشرط جازم غير أن الجواب لم يقترن بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في آخر الآية السابقة / ٣٤ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ».

﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: الواو: ٱستئنافية. ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو حرف عطف. لَا: ناهية. تُشْرِكُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« تُشْرِكُوا۟ ». شَيْـًٔا: فيه إعرابان(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا: التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً. وتقدّم إعرابه في الجزء الأول. انظر سورة البقرة الآية/ ٨٣. وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعدها علىٰ « بِٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وَبِذِى: الباء: حرف جر، ذِي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر، أي: وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وبذي القربىٰ. . . ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٢٨.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ:

ٱلْيَتَـٰمَىٰ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلْمَسَـٰكِينِ: مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». وَٱلْجَارِ: معطوف مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». ذِى ٱلْقُرْبَىٰ: ذِى: نعت لـ « ٱلْجَارِ » مجرور مثله، وعلامة جره الياء. وٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه. وَٱلْجَارِ: معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وٱلْجُنُبِ: نعت له مجرور مثله. وَٱلصَّاحِبِ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ».

بِٱلْجَنۢبِ: جار ومجرور، وفي الباء وجهان(١):

١ - أنها بمعنىٰ « في ».

٢ - أو هي علىٰ بابها وهو الأولىٰ.

وعلىٰ كلا الوجهين متعلقة بمحذوف حال من الصاحب، أي: والصاحبِ كائناً بالجنب، أو متلبساً بالجنب، والعامل فيه الفعل المقدّر. وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: حكمه حكم ما تقدّم من العطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » وٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » فهو مثله في محل جَرّ. مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَيْمَـٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهَ». مُخْتَالًا: خبر أول منصوب. فَخُورًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ... » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) الدر ٢/٣٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٨١، والفريد ١/٧٣١، روح المعاني ٥/٢٩.

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول، وفي إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « مَن » في قوله « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » وهو بدل كل من كل، فهو في محل نصب، وجُمع حملاً علىٰ المعنىٰ المفهوم من «مَن»، ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - نصب علىٰ البدل من « مُخْتَالًا » وجمع حملاً علىٰ المعنىٰ.

٣ - نصب علىٰ الذم، أي: أذمُّ الذين يبخلون.

٤ - في محل رفع مبتدأ وهو رفع علىٰ الذم، وفي خبره قولان:

أ - محذوف، وقدره بعضهم « مُبْغَضون »؛ لدلالة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ». وقدّره بعضهم «مُعَذَّبون». وقدّره الزمخشري «أحقاء بكل ملامة». والتقدير عند العكبري « أولئك قرناؤهم الشيطان ».

ب - الخبر قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » في الآية/ ٤٠/ من هذه السورة. وإلىٰ هذا ذهب الزجاج.

قال السمين: «وهذا متكلّف جداً لكثرة الفواصل». وقال ٱبن عطية: «وفي هذا تكلّف ما».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٧، والدر ٢/ ٣٦١، والعكبري/ ٣٥٦، والبيان ١/ ٢٥٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٦، والمحرر ٤/ ٥٦، ٥٧، وروح المعاني ٥/ ٢٩، والكشاف ١/ ٣٩٦.

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. قال الشوكاني بعده: « والجملة في محل نصب على البدل ».

٦ - بدل من الضمير المستكن في « فَخُورًا » في آخر الآية السابقة. ذكر هذا أبو البقاء. وهو عند السمين قلق.

٧ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة، وكأنه قال لا يُحبُّ المختال الفخور البخيل، وهذا على رأي من يجيز وقوع الموصول موصوفاً، وهو رأي للزجاج. وردّ الهمذاني هذا الوجه فـ « مَن » لا يُوْصَف ولا يُوْصَف به.

يَبۡخَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

٨ - وزاد الشوكاني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير « أعني ».

٩ - وزاد الهمذاني أنه بدل من اسم « كَانَ » حملاً على « مَن »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ: الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ: إعرابه مثل « يَبۡخَلُونَ ». ٱلنَّاسَ: مفعول به. بِٱلۡبُخۡلِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان(١):

١ - متعلقان بـ « يَأْمُرُونَ » وتكون الباء للتعدية مثل: أمرتك بكذا.

٢ - الباء: للحال، فيتعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْمُرُونَ »، والتقدير: ويأمرون الناس بشكرهم مع حال ٱلتباسهم بالبخل.

※ وجملة « يَأْمُرُونَ » معطوفة على جملة « يَبۡخَلُونَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ: الواو: حرف عطف. يَكْتُمُونَ: إعرابه مثل إعراب « يَبۡخَلُونَ »، و« يَأْمُرُونَ ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

مَآ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ: آتى: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول

---

(١) انظر الدر ٢/٣٦٢، البحر ٣/٢٤٦.

الثاني محذوف: بما آتاهم الله إياه من فضله، وهو العائد. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان(١):

١ - بالفعل « آتىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من العائد علىٰ « مَآ ».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: وَأَعْتَدْنَا: الواو: ٱستئنافية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - بـ « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابًا »، فهو وصف له تقدّم عليه. والتقدير: عذاباً مهيناً كائناً للكافرين.

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: فيه ثلاثة أوجه(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: مُعَذَّبون أو قرينهم الشيطان. وعلىٰ هذا الإعراب يكون العطفُ عطف جُمَل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٥٦ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٨، والدر المصون ٢/ ٣٦٢، والطبري ٥/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٥/ ١٩٧، والقرطبي ٥/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١.

٢ - معطوف علىٰ « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ، أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رئاء الناس عذاباً، وعُزِي هذا الإعراب إلىٰ الطبري، ويكون هذا من عطف المفردات.

٣ - معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ »، ويكون إعرابه كإعراب المعطوف عليه، وقد تقدّم فيه سبعة أوجه، وهو عطف مفرد علىٰ مفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: وفيه ما يلي(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في محل حال، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، والتقدير: مُرائين. وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

٣ - حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » ذكره المهدوي، وضعّفه ٱبن عطية.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية، أو هي واو الحال. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ يُؤْمِنُونَ. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : نافية مكررة للتأكيد. بِٱلْيَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْءَاخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

* وفي جملة « يُؤْمِنُونَ » ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والدر ٢/٣٦٢، والطبري ٥/٥٦، والعكبري/٣٥٧، والبيان ١/٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والمحرر ٤/٥٨، والنسفي ١/٢٢٥ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر غيره. والفريد ١/٧٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٨١.

(٢) البحر ٣/٢٤٨، والدر المصون ٢/٣٦٢، والعكبري/٣٥٧ وقد ذكر وجهين: العطف علىٰ جملة الصلة، والاستئناف. والمحرر ٤/٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٠، والفريد ١/٧٣٣، والبيان ١/٢٥٣.

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « يُنفِقُونَ »، والواو: للحال، أي: غير مؤمنين، والعامل فيها « يُنفِقُونَ ».

٢ - الجملة معطوفة على جملة الصلة « يُنفِقُونَ » فهي مثلها لا محل لها. وتكون الواو للعطف.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون الواو للاستئناف، والجملة استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: « وهذا وجه مُتَكَلَّف ».

وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا: الواو: للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ، مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. ٱلشَّيْطَٰنُ: اسم « يَكُنِ » مرفوع. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « قَرِينًا »، فقد كان صفة له، فلما قدّم عليه صار حالاً منه. قَرِينًا: خبر « يَكُنِ » منصوب. وخبر « مَن » فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً. والخلاف في هذا مشهور، وتقدّم في مواضع.

* وجملة « وَمَن يَكُنِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَسَآءَ قَرِينًا[١]: فَسَآءَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. « سَآءَ »: فيه قولان:

١ - فعل ماض من أفعال الذم، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز بعده، وهو « قَرِينًا »، والمخصوص بالذم محذوف، أي: فساء قريناً هو، أي: الشيطان أو « مَن » فيما تقدّم.

٢ - أن هذا الفعل « سَآءَ » على بابه غير منقول إلى الذمّ، فهو متعدٍّ، ومفعوله محذوف. وعلى هذا التوجه يكون « قَرِينًا » حالاً، أو منصوب على القطع. وهو ضعيف عند أبي حيان، وممن ذهب إلى النصب على الحال ابن عطية[٢].

---

(١) البحر ٣/٢٤٨، والعكبري/٣٥٧، والدر ٢/٣٦٣، والتبيان للطوسي ٥/١٩٨، والقرطبي ٥/١٩٤، ومعاني الزجاج ٢/٥٢، وإعراب النحاس ١/٤١٧ «قريناً منصوب على البيان، أي: فساء الشيطان قريناً» والفريد ١/ ٧٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

(٢) ذكر ابن عطية في والمحرر ٤/٥٩ الوجه الأول في إعراب « سَآءَ » و « قَرِينًا »، ثم نقل عن الطبري أنه قرن هذه الآية بقوله تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا » الكهف ١٨/ ٥٠، ثم قال: «وذلك مردود لأن « بَدَلًا» حال، وفي هذا نظر». وانظر الطبري ٥/٥٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦.

ذكر هذا الوجه أبو حيان، وقال: « ولا يجوز أن يكون « سَآءَ » هنا هي المتعدية ومفعولها محذوف، و« قَرِينًا » حال؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء، أو تدخله مصحوبه بـ « قد » ».

وقال السمين: « وممن ذهب إلىٰ أن « قَرِينًا » منصوب علىٰ الحال ٱبن عطية، ولكن يحتمل أن يكون قائلاً بأن « سَآءَ » متعدية، وأن يكون قائلاً برأي الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نِعْمَ، وبِئْسَ علىٰ الحال ».

※ وجملة « فَسَآءَ قَرِينًا » في محل جزم جواب الشرط.

﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ: الواو: ٱستئنافية. مَاذَا: فيه إعرابان(١):

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وعَلَيْهِمْ: متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: بمعنى « الذي »، اسم موصول في محل رفع خبر. وعَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لـ « ذَا » أي: وماذا يكون عليهم...

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ٱبن عطية إلىٰ جعل هذه الجملة جواباً لـ « لَوْ » مقدّماً عليها، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والعكبري/ ٣٥٧، والفريد ١/ ٧٣٤، والمحرر ٤/ ٦٠ «ويصح أن تكون «ما» اسماً بٱنفرادها و« ذَا » بمعنى الذي ٱبتداء وخبر، وجواب « لَوْ » في قوله: « مَاذَا »، فهو جواب مقدّم»، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، ومعاني الأخفش/ ٢٣٨، والرازي ١٠/ ١٠٢، والقرطبي ٥/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، والإبانة/ ١٢٠.

لَوْ ءَامَنُواْ: لَوْ، وفيه ما يلي[(١)]:

١ - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، والتقدير: وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة. ويكون في الكلام جملتان. جملة الاستفهام، والجملة بعدها، وهي جملة الشرط.

٢ - يحتمل أن يكون الكلام جملة واحدة، وتكون « لَوْ » مصدرية، والمعنىٰ: وماذا عليهم إن آمنوا، أي: في الإيمان بالله. ولا جواب لها. وذهب ابن عطية إلى أن جواب « لَوْ » في قوله « وَمَاذَا » فهو جواب مقدّم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطية، أي: وأيّ شيء عليهم إنْ آمنوا.

قال السمين: « ولا حاجة إلىٰ ذلك ».

* وجملة « لَوْ ءَامَنُواْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب. على جعل « مَاذَا عَلَيْهِمْ » جملة مستقلة، ويكون الجواب مقدّراً، أي: حصلت لهم السعادة، أو « ءَامَنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بـ « في » أي: في الإيمان بالله.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنُواْ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْم: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور. ٱلْأَخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور. وَأَنفَقُواْ: الواو: حرف عطف. أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِن » متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

٢ - موصول حرفي، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: من رزق الله متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢، وروح المعاني ٥/ ٣١. وفي الإبانة/ ١٢٠ «موصولة».

٣ - قد يكون نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقهم الله إياه. متعلقان بـ « أَنفِقُواْ ».

رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ: رَزَق: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ » ففيها ما في الآية السابقة.

* جملة « رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول اسمي « مَّا » فهو بمعنىٰ « الذي ».

٢ - أو صلة موصول حرفي.

٣ - إذا جعلنا « مَّا » نكرة، فإن الجملة تكون في محل جر صفة له.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا: الواو: ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع. بِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[1]: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: حرف نفي. يَظْلِمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. مِثْقَالَ: فيه إعرابان:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف المفعول « أحداً » والمصدر « ظلماً » وأقام صفته مقامه. وكان تقدير العكبري: لا يظلم ظلماً قَدْرَ مثقال ذرة، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه.

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والدر ٢/ ٣٦٤، والعكبري/٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٥، والمحرر ٤/ ٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

٢ - مفعول به ثان لـ « يَظْلِمُ »، والمفعول الأول محذوف، وعلىٰ هذا يكون التقدير: إنّ الله لا يظلم أحداً مثقالَ. . .، وعلىٰ ذلك يكون الفعل « يَظْلِمُ » قد ضُمِّن معنىٰ فعل يتعدّى لاثنين، أي: لا ينقص، أو لا يغصب.

ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا: الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف، وأصله قبل الحذف: تكُنْ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « مِثْقَالَ » وأنث[1] الفعل « تَكُ » لعوده علىٰ مضاف إلىٰ مؤنث، أو علىٰ مراعاة المعنىٰ؛ لأنّ « مِثْقَالَ » معناه: زنة. أي: وإن تك زنة ذرّة. حَسَنَةً: خبر « تَكُ » منصوب. يُضَٰعِفْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِن تَكُ. . . » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة.

* وجملة « يُضَٰعِفْهَا » لا محل لها لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. يُؤْتِ: فعل مضارع معطوف علىٰ جواب الشرط « يضاعف » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة لا محل لها فهي معطوفة علىٰ جملة « يُضَٰعِفْهَا ».

مِن لَّدُنْهُ: مِن: حرف جر. لَدُنْ: اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « مِن » والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والطبري ٥/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والنسفي ١/ ٢٢٦، والمحرر ٤/ ٦٢.
(٢) الدر المصون ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣.

١ - متعلّق بـ « يُؤْتِ » وتكون « مِن » للابتداء، ورجح هذا الوجه الهمذاني. قال: « والأول أحسن... ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » فهو صفة للنكرة في الأصل، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ويؤت فاعلها أجراً.
عَظِيمًا: نعت منصوب.

فائدة في « تَكُ »[1]

أصل هذا الفعل « تكون » فلما دخل عليه حرف الشرط الجازم صار: تكُنْ. فقد حذفت الواو لالتقاء ساكنين: تكوْنْ سكون الواو، وهو أصل. وسكون النون وهو عارض، فحذفت الواو، وبقي الفعل: تكُن. ثم وقع حذف آخر، وهو حذف النون للتخفيف، فصار: تكُ. وشرط حذف النون:

١ - أن يكون المضارع مجزوماً.

٢ - وألا يلي هذا الفعل ضمير نحو « لم يَكُنْهُ ».

٣ - وألاّ تُحَرَّك النون لالتقاء الساكنين نحو: « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »[2] خلافاً ليونس؛ فإنه قد أجاز ذلك واستدلّ بقوله[3]:

فإن لم تكُ المرآةُ أَبْدَت وَسَامةً ... فقد أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَة ضَيْغَمِ

وهذا الحذف عند سيبويه ضرورة.

* * *

(١) انظر البحر ٣/ ٢٥١، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٢، والبيان ١/ ٢٥٤، والرازي ١٠/ ١٠٧.

(٢) سورة البينة ٩٨/ ١ وقد جاء في القراءة ما يؤيد مذهب يونس حيث قرئ «لَمْ يَكُ ٱلَّذِينَ» وأجاز هذا مع يونس ابن مالك. وانظر كتاب معجم القراءات ١٠/ ٥٢٣ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) البيت لخنجر بن صخر. انظر الهمع ٢/ ١٠٨، أوضح المسالك ١/ ١٩١.

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾

فَكَيْفَ: في الفاء قولان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - الفاء الفصيحة[١]، وإلى هذا ذهب الشهاب. قال: « الفاء: فصيحة، أي: إذا كان قليل وكثير يجازى عليه فكيف حال هؤلاء ».

كَيْفَ : وفيه الأقوال الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالهم أو صنعهم؟ والعامل في « إِذَا » هو هذا المقدّر.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب بفعل محذوف. أي: فكيف تكونون، أو تصنعون. وعلىٰ هذا الإعراب تكون علىٰ وجهين:

أ - في محل نصب علىٰ الحال، وهذا مذهب سيبويه.

ب - في محل نصب علىٰ التشبيه بالظرف، وهو مذهب الأخفش، وهذا ما رَجّحه الشهاب. وذكر هذا ٱبن هشام عن السيرافي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أن العامل في « كَيْفَ » هو الفعل « جِئْنَا » لا الفعل المقدّر. ونقل هذا عنه ٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « وقال مكي في الهداية: جئنا عامل في « كَيْفَ »، وهو خطأ ». وتبعه أبو حيان فقال: «وهو خطأ»، وقال السمين: «وهذا غلط فاحش».

إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ : إِذَا : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر٢/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والفريد ١/ ٧٣٦، والمحرر ٤/ ٦٦، والقرطبي ٥/ ١٩٨، وروح المعاني ٥/ ٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٠١، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٧ - ١٣٩ وفي هذا الإعراب تفصيل جيد عنده، وزاد المسير ٢/ ٨٥.

محل نصب، وهو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « كَيْفَ »، وهو علىٰ ما قُدّر: تصنعون. . . جِئْنَا : فعل ماض مبني السكون. و« نا » ضمير في محل رفع فاعل.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ: من كل: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « جِئْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدٍ »[1].

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جِئْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة « كَيْفَ. . . » ٱستئنافية أو معطوفة علىٰ مقدّر محذوف علىٰ ما بيناه بقولنا: فاء الفصيحة.

بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « جِئْنَا ».

وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: الواو: فيها ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، عطف « جِئْنَا » علىٰ الأول « جِئْنَا ».

٢ - واو الحال.

٣ - أنها واو الٱستئناف.

جِئْنَا : فعل وفاعل. بِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جاء ». عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: علىٰ حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام. وفي تعلقه قولان[3]:

١ - متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، وٱستبعده السمين.

شَهِيدًا: حال منصوب من الكاف في « بِكَ ».

---

(١) وذلك علىٰ قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه. وانظر والفريد ١/ ٧٣٦ - ٧٣٧.

(٢) الدر ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٨ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) الدر ٢/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٧٣٧.

※ وجملة « جِئۡـنَا » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ « جِئۡـنَا » الأولى.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال و «قد» مقدرة معها علىٰ مذهب البصريين.

٣ - مستأنفة فلا محل لها. قال العكبري: «ويكون الماضي بمعنىٰ المستقبل».

يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴿٤٢﴾

يَوۡمَئِذٖ[٢]: يَوۡمَ: ظرف مبني على الفتح لإضافته إلىٰ « إِذۡ » في محل نصب، ويجوز أن يكون معرباً منصوباً. إِذۡ: ظرف مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوۡمَ ». وفي تعلّق « يَوۡمَ » وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود الذين كفروا يوم إذ جئنا.

٢ - متعلِّق بـ « شَهِيدًا »، وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وعلىٰ هذا التقدير تكون جملة « يَوَدُّ » في محل نصب صفة لـ « يَوۡمَ ».

والتنوين في « إِذۡ » عوض عن الجملة الأولى « جِئۡـنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ » في الآية السابقة أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشهيد، وقيل: عوض عن الجملة الثانية، وهي « جِئۡـنَا بِكَ ». يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

※ وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ. . . » فيها قولان مبنيان علىٰ وجهي تعلّق « يَوۡمَ »:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذۡ ».

---

(١) لم يذكر أبو حيان الاستئناف. انظر البحر ٣/ ٢٥٢ ونقله السمين عن والعكبري. انظر الدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، لم يذكر النحاس غير الحالية. وانظر إعراب القرآن ١/ ٤١٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، والمحرر ٤/ ٦٧.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » علىٰ تقدير تعلّق الظرف « يَوْمَ » بـ « شَهِيدًا ».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها مستأنفة، وهو عندنا وجه ضعيف.

وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. أو للحال. عَصَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: فاعل، والألف: الفارقة. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. والجملة فيها ثلاثة أوجه[١]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » فتكون صلة لا محل لها من الإعراب، فيكونون بذلك جامعين بين كفر ومعصية.

٢ - وقيل هي صلة لموصول آخر أي: والذين عصوا فيكونون طائفتين: كافرة، وعاصية.

٣ - والوجه الثالث أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « كَفَرُواْ »، أي: وقد عصوا، وهذا تقدير البصريين.

وذهب العكبري إلىٰ أنها جملة حالية معترضة بين « يَوَدُّ » وبين مفعولها، وتعقبه السمين. وذكر مثل هذا الهمذاني في الفريد.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: لَوْ: وفيه ما يلي[٢]:

١ - شرطية غير جازمة، وعلىٰ هذا التقدير يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً أي: يودّ الذين كفروا تسوية الأرض بهم. ويدل علىٰ المفعول المقدر قوله تعالىٰ: « لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ » وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف، أي: لَسُرُّوا بذلك.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وهي علىٰ هذا الوجه لا تحتاج إلىٰ جواب.

تُسَوَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسَوَّىٰ ». ٱلْأَرْضُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٣، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩.

* وجملة «تُسَوَّىٰ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها علىٰ جعل «لَوۡ» حرفاً مصدرياً.

وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا: الواو: تحتمل الأوجه الآتية[1]:

١ - عاطفة، وعلىٰ هذا تحتمل أن تعطف مفرداً علىٰ مفرد، أو جملة علىٰ جملة.

أما عطف المفرد فعلى تقدير: يودون تسوية الأرض بهم وٱنتفاء كتمان الحديث، و«لَوۡ» على هذا تكون مصدرية. أو «يَكۡتُمُونَ» معطوف علىٰ مفعول «يَوَدُّ» المحذوف.

أما عطف الجملة: عطف جملة «يَكۡتُمُونَ» علىٰ جملة «يَوَدُّ». أو أنّ «لَوۡ» شرطية، وجوابها محذوف، ويكون «وَلَا يَكۡتُمُونَ» معطوفاً على «لَوۡ» وما في حيزها. ويكون الله قد أخبر عنهم بثلاثة أخبار: الودادة، وجملة الشرط بـ«لَوۡ»، وٱنتفاء الكتمان.

٢ - الواو: للحال.

* وتكون جملة «يَكۡتُمُونَ» حالاً من الضمير في «بِهِمُ»، ويجوز أن تكون حالاً من «ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ». وتقدير الحال: يودون أن كانوا ماتوا وسوّيت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً.

٣ - ذهب الفراء والزجاج إلىٰ أن الكلام مستأنف، ومثل هذا عند ٱبن عطية وٱبن الجوزي والزجاج.

لَا: نافية. يَكۡتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض أي: من الله. حَدِيثٗا: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والدر المصون ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/ ٣٦٠، والبيان ١/ ٢٥٥، وزاد المسير ٢/ ٨٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والرازي ١٠/ ١١٠، والفريد ١/ ٧٣٨، والمحرر ٤/ ٦٨ - ٦٩، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٤ ولم يذكر غير الاستئناف، والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ١٩٩.

قال السمين[١]: « ويكتمون: يتعدّى لاثنين، والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف، والأصل: ولا يكتمون من الله حديثاً ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ: لَا: ناهية. تَقۡرَبُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب، وقيل: هو على حذف مضاف، والتقدير: مواضعَ الصلاةِ، فلما حذف المضاف نصب لفظ « ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ. . . » استئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ: الواو: للحال. أنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. سُكَٰرَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة[٢] في محل نصب على الحال من فاعل « تَقۡرَبُواْ »، ورابط هذه الجملة بما قبلها الواو والضمير.

حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجرّ بمعنى « إلى أنْ ». تَعۡلَمُواْ: فعل

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٧. وفي المصباح: «يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز زيادة «مِن» في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل: بعته الدار، وبعت منه الدار» ومنه عند بعضهم: « وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ » سورة غافر ٢٨/٤٠: وهو على التقديم والتأخير، والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه. . .

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٦، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢، ٢٤٩، ٦١٠. وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٩، والرازي ١٠/ ١١٤، والقرطبي ٥/ ٢٠٢.

مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة[١] وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بـ « لَا تَقْرَبُوا ». مَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، وهو في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والعائد علىٰ هذين الإعرابين محذوف تقديره: تقولونه.

٣ - حرف مصدري. وما بعده مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُوا ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَقُولُونَ » فيها وجهان:

- صلة الاسم الموصول « مَا » أو الحرف المصدري « مَا » علىٰ التوجيهين السابقين.

- في محل نصب صفة للنكرة « مَا » علىٰ التوجيه الثاني المتقدّم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: الواو: عاطفة. **لَا**: زائدة لتوكيد النهي المتقدّم. **جُنُبًا**: معطوف على محل جملة الحال « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » فهو منصوب، وهذا من عطف المفرد على الجملة؛ لأنه في تأويله.

قال أبو حيان[٣]: « هذه حال معطوفة على قوله « وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ » إذ هي جملة حالية، والجملة الاسمية أبلغ لتكرار الضمير فيها؛ فالتقييد بها أبلغ في الانتفاء منها من التقييد بالمفرد الذي هو « وَلَا جُنُبًا ».

---

(١) هذا إعراب أهل البصرة، وإعراب الكوفيين النصب بـ «حتى».

(٢) الدر ٢/ ٣٦٩، والعكبري/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٣٩ ولم يذكر وجه النكرة.

(٣) البحر ٣/ ٢٥٦ وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والمحرر ٤/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، وفتح القدير ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش ٢٣٩ والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ٢٠٤.

إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: إِلَّا: أداة حصر. عَابِرِي: فيه وجهان[1]:

١ - الأول: أنه منصوب على الحال؛ لأنه في سياق ٱستثناء مفرغ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

قال أبو حيان: « كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعْذَرون فيها، وهي حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه ».

٢ - الثاني: أنه صفة لقوله « جُنُبًا » وصفه بـ « إِلَّا » بمعنى « غير » فظهر الإعراب فيما بعدها، والتقدير: ولا تقربوا الصلاة جنباً غيرَ عابري سبيل، أي: جنباً مقيمين غير معذورين.

سَبِيلٍ: مضاف إليه مجرور. حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا: إعرابه كإعراب ما تقدّم في « حَتَّىٰ تَعْلَمُوا ». والمصدر المؤول مجرور بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بفعل النهي و« لَا تَقْرَبُوا ». وذهب الهمذاني إلىٰ أنه متعلّق بمحذوف[2] دل عليه « تَقْرَبُوا ».

وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية. وذكر بعض المعربين أنها عاطفة، ولا وجه للعطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان » والميم: للجمع. مَّرْضَىٰ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: أَوْ: حرف عطف، عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور وهما في محل نصب معطوفان[3] علىٰ « مَّرْضَىٰ » فهما متعلقان بمحذوف معطوف علىٰ الحقيقة، والتقدير: أو كنتم مرضى أو كائنين علىٰ سفر.

أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ: أَوْ: حرف عطف. وقيل: بمعنى الواو، وردّه

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٧، والعكبري/ ٣٦١، والدر ٢/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، والنسفي ١/ ٢٢٧ لم يذكر غير الوصف، وفتح القدير ١/ ٤٦٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٤٠.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

القرطبي. جَآءَ: فعل ماض. أَحَدٌ: فاعل مرفوع. مِّنكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٌ » والتقدير: أو جاء أحد موصوف مجيئه بأنه من الغائط. مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « جَآءَ ».

قال الهمذاني: « في موضع نصب مفعول جاء ».

* والجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب لـ « كان » وهو « مَّرْضَىٰٓ » فهي في محل نصب.

أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: أَوْ: حرف عطف، وهو بمعنىٰ الواو[1]. لَٰمَسْتُمُ: فعل ماض، والتاء: فاعل. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب « مَّرْضَىٰٓ »، فهي في محل نصب.

قال أبو حيان[2]: « وفي قوله: « أَوْ جَآءَ »، « أَوْ لَٰمَسْتُمُ » دليل علىٰ جواز وقوع الماضي خبراً لـ « كان » من غير « قد »، وادّعاء إضمارها تكلُّف خلافاً للكوفيين، لعطفها علىٰ خبر « كان »، والمعطوف علىٰ الخبر خبر ».

فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَآءً: مفعول به. والفعل بمعنى « لقي »، ولذا نصب مفعولاً واحداً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كُنتُم » فهي مثلها ٱستئنافية.

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا: فَتَيَمَّمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، « تَيَمَّمُواْ »: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. صَعِيدًا: وفيه ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) قال ابن الجوزي: «لأنها لو لم تكن كذلك لكان وجوب الطهارة علىٰ المريض والمسافر غير متعلّق بالحدث» زاد المسير ٢/ ٩١ - ٩٢. وردّ هذا القرطبي. انظر ٥/ ٢٢٠ قال: «والصحيح في (أو) أنها علىٰ بابها عند أهل النظر فلأو معناها، وللواو معناها. . .».

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٨، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٣٧١، وذكر تقدير الباء العكبري. انظر/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٤٠ - ٧٤١ وفي القرطبي ٥/ ٢٣٧ « . . .صعيداً ظرف مكان، ومن جعله للتراب فهو مفعول به بتقدير حذف الباء، أي: بصعيد، . . .».

١ - مفعول به منصوب، وهو أرجح الأقوال.
٢ - وقيل: هو علىٰ إسقاط حرف جر، أي: بصعيد.
قال السمين: « وليس بشيء لعدم ٱقتياسه ». وأراد بهذا أن النصب علىٰ نزع الخافض لا قياس فيه.
٣ - وقال الهمذاني: « وقيل: هو ظرف، وهذا علىٰ قول من جعل الصعيد الأرض، والوجه هو الأول، وعليه المعنىٰ والإعراب ».

طَيِّبًا: نعت لـ « صَعِيدًا » منصوب مثله.

وقال القرطبي[(١)]: « ومن جعل طَيِّبًا بمعنى حلالاً نصبه علىٰ الحال أو المصدر ».

فَٱمْسَحُواْ: الفاء: حرف عطف. « ٱمْسَحُواْ »: إعرابه مثل « تَيَمَّمُواْ ».

بِوُجُوهِكُمْ: فيه إعرابان[(٢)]:

١ - الباء: حرف جر زائد. وبهذا قال أبو البقاء. وُجُوهِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وذكر أبو البقاء أن في الكلام حذفاً، أي: فٱمسحوا وجوهكم به أو منه.
٢ - الباء: حرف جر. وُجُوه: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱمسحوا ». والكاف في الحالين في محلّ جَرّ بالإضافة.

وحكى سيبويه: « مسحتُ رأسَه وبرأسِه، ومثله باب نصحتُه ونصحتُ له.

قال أبو حيان: « والباء. . . مما يُعَدّى بها الفعل تارة، وتارة بنفسه، « وحكى سيبويه. . . ».

* وجملة « ٱمْسَحُواْ » معطوفة علىٰ جملة الشرط « فَتَيَمَّمُواْ » فهي مثلها في محل جزم.

وَأَيْدِيكُمْ: الواو: حرف عطف. أَيْدِيكُمْ: أَيْدِي: معطوف علىٰ « وُجُوهِكُمْ » مجرور مثله وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. فهو تابع لـ « وجوه » علىٰ الوجهين المتقدمين في

---

(١) القرطبي ٥/ ٢٣٧.
(٢) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، والعكبري/ ٣٦٣.

إعراب الباء. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». عَفُوًّا: خبر أول منصوب. غَفُورًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ[1]: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف الألف من آخره. وحذفت الهمزة للتخفيف، والأصل: ترأىٰ. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ويغلب علىٰ الفعل هنا أن يكون من رؤية القلب، فيتعدى إلىٰ ٱثنين غير أنه عُدّي إلىٰ واحد بحرف الجر لأنه ضُمِّن معنىٰ: ألم ينته إلىٰ علمك. وتقدّم هذا.

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ »، وهما في الأصل في محل نصب مفعول به له، علىٰ التقدير السابق الذي ذكرناه. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: « أوتيوا ». والواو: نائب عن الفاعل. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا۟ ».

* والجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « أُوتُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[2]:

(١) ويحتمل الفعل «ترىٰ» أن يكون من رؤية القلب، ومن رؤية البصر، فإن كان من رؤية القلب فهو علىٰ تقدير: ألم تر إلىٰ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ماذا فعلوا. وإن كان من رؤية البصر فهو علىٰ تقدير: ألم تنظر إليهم. . . وتقدّم الحديث عن هذا الفعل في الآية / ٢٤٣ من سورة البقرة، وانظر الآيتين: / ٢٤٦، ٢٥٨ من السورة نفسها.
وكان تخريج الموضع الأول عند السمين علىٰ الرؤية القلبية، وقال: «كان حقها أن تتعدّىٰ لٱثنين ولكنها ضمنت معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ ألم ينته علمك إلىٰ كذا» انظر ١/ ٥٩٣، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٢، والفريد ١/ ٧٤١.

١ - متعلق بـ « أُوتُوا ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا »، أي: نصيباً كائناً من الكتاب.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: يَشْتَرُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب.

قال القرطبي: « وفي الكلام حذف تقديره: يشترون الضلالة بالهدى ».

* وجملة « يَشْتَرُونَ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال قولان(١):

١ - الأول: أنه حال من الواو في « أُوتُوا ».

٢ - والثاني: أنه حال من الموصول. وعلىٰ هذا فهي حال مقدّرة

وَيُرِيدُونَ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَشْتَرُونَ ».

أَن تَضِلُّوا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضِلُّوا: فعل مضارع منصوب بـ« أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به لـ« يُرِيدُونَ ». ٱلسَّبِيلَ: مفعول به منصوب.

قال العكبري: « ويقال: ضللت السبيل، وعن السبيل. . . » أراد من هذا أنه يكون منصوباً علىٰ المفعولية كما صَرّح به بعدُ، ويصحّ أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أو أراد أن الفعل « ضَلّ » يتعدّىٰ بنفسه، وبحرف الجر.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة علىٰ جملة الحال « يَشْتَرُونَ » فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « تَضِلُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وقال ٱبن هشام(٢): « وأما « يَشْتَرُونَ »، و« يُرِيدُونَ » فجملتا تفسير لمقدَّر: إذ المعنىٰ: ألم تَرَ إلىٰ قصة الذين أوتوا ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣ ولم يذكر غير الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١.

(٢) الدر ٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٨٦.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعۡلَمُ[1]: خبر المبتدأ مرفوع. بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: الباء: حرف جرّ. أَعۡدَآء: اسم مجرور بالباء وهما متعلقان بـ « أَعۡلَمُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية، وذهب الشوكاني[2] إلىٰ أنها ٱعتراضية.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا: تقدّم القول[3] علىٰ مثل هذا في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ».

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: مِّنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما الأقوال الآتية[4]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأعْلَمُ: علىٰ بابها من التفضيل، أي: أعلم بأعدائكم منكم، وقيل: بمعنىٰ عليم، أي: عليم بأعدائكم» البحر ٣/ ٢٦١.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٧٤.

(٣) وفيها الحديث عن زيادة الباء في فاعل «كفىٰ»، أو جعل الفاعل المصدر: وكفىٰ الاكتفاء، والباء غير زائدة، والاسم المنصوب علىٰ أحد وجهين: علىٰ الحالية، أو علىٰ التمييز. والثاني أجود عند أبي حيان لجواز دخول «مِن». انظر البحر ٣/ ٢٦١، ٢٦٢. وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٠.

(٤) البحر ٣/ ٢٦٢، والدر ٢/ ٣٧١ - ٣٧٢، والعكبري/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ١/ ٤٧٤، والمحرر ٤/ ٨٧، والفريد ١/ ٧٤٢ - ٧٤٣، والرازي ١٠/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٨٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٣١٤، ٣١٥، وزاد المسير ٢/ ٩٩.

١ - متعلقان بخبر مقدّم لمبتدأ محذوف، والتقدير من الذين هادوا قوم يُحَرِّفون.

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » علىٰ هذا تكون صفة للمبتدأ المحذوف دالة عليه. وهذا مذهب سيبويه والفارسي، ومذهب البصريين.

٢ - ذهب الفراء إلىٰ أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، ولكن المبتدأ المحذوف يقدِّره موصولاً، أي: من الذين هادوا مَن يُحَرِّفون. . .

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا صلة، والبصريون لا يجيزون حذف الموصول لأنه جزء كلمة.

٣ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلّق بخبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير: هم من الذين هادوا.

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب من ضمير « هَادُواْ ».

٤ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُرِيدُونَ » في الآية/ ٤٤ مما سبق في قوله تعالىٰ: « وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ » وهو الوجه الثالث عند العكبري.

٥ - جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، قيل: بـ « نَصِيرًا » أي: نصيراً من الذين هادوا. فهو في محل نصب مفعول به.

٦ - جار ومجرور بيان لقوله: « بِأَعْدَآئِكُمْۚ » فهما متعلقان بمحذوف حال منه، وما بينهما ٱعتراض، أي: والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين. ذكره العكبري.

٧ - جار ومجرور بيان لـ « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ». قال هذا الزمخشري، وضعّفه أبو حيان للاْعتراض بثلاث جمل، والفارسي يمنع الاْعتراض بجملتين فما ظَنُّك بثلاث.

هَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ » ٱستئنافية[١] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٧١.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به منصوب. عَن مَّوَاضِعِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُحَرِّفُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - إذا قَدَّرت مبتدأ محذوفاً « من الذين هادوا قوم » جاءت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل رفع صفة لـ « قوم » وتكون جملة « من الذين هادوا قوم » ٱستئنافية.

٢ - إذا قدرت المبتدأ المحذوف موصولاً « من الذين هادوا مَن. . . » فالجملة يُحَرِّفُونَ صلة الموصول لا محل لها. وردّ الزجاج[3] هذا الوجه، لأنه لا يجوز أن يحذف الموصوف وتبقى صلته.

٣ - إذا قدّرت « مِّنَ ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين هادوا. كانت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب حال من ضمير « هَادُواْ ».

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحَرِّفُونَ » فلها حكمها من حيث كونها لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل رفع، أو في محل نصب.

سَمِعْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: عصينا أمرك.

---

(١) وذَكَّر الضمير في «مَّوَاضِعِهِۦ» حَمْلاً على «الكَلِم»؛ لأنها جنس.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٧١، والمحرر ٤/ ٨٧، زاد المسير ٢/ ٩٩.

(٣) وبعد أن ذكر أنه غير جائز قال: «وزعم النحويون أنّ هذا إنما يجوز مع مِن وفي، وهو جائز إذا كان فيما بقي دليل علىٰ ما أُلْقي. . .» وفي فتح القدير ١/ ٤٧٤ «وأنكره المبرد والزجاج؛ لأن حذف الموصوف كحذف بعض الكلمة»، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٧١ «وذلك من كلام العرب أن يضمروا «مَن» في مبتدأ الكلام».

قال أبو حيان: « أو سمعناه جهراً وعصيناه سراً ».

* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « عَصَيْنَا » معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده علىٰ جملة « سَمِعْنَا » وهو من قول الكفار لرسول الله ﷺ. ٱسْمَعْ: فعل أمر فيه رائحة الدعاء. والفاعل « أنت » ضمير. غَيْرَ: فيه وجهان(١):

١ - منصوب علىٰ الحال من فاعل « ٱسْمَعْ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱسْمَعْ » أي: اسمع كلاماً غير مسمع إياك؛ لأن أذنك لا تعيه نبواً عنه، ويحتمل المدح، أي: اسمع غير مسمع مكروهاً.

وعلىٰ الوجهين يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: غير مسمع مكروهاً، أو غير مسمع خيراً.

مُسْمَعٍ: مضاف إليه مجرور

* وجملة « ٱسْمَعْ » معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ: وَرَٰعِنَا: تقدّم القول فيه. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. لَيًّا: في إعرابه وجهان(٢):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: لاَوِيْنَ وطاعنين.

بِأَلْسِنَتِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَيًّا »، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وَطَعْنًا: الواو حرف عطف. طَعْناً: فيه الوجهان السابقان في « لَيًّا ».

فِى ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « طعناً ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٣، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/ ٧٤٣ - ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٣.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وروح المعاني ٥/ ٤٨.

※ وجملة « رَاعِنَا » معطوفة علىٰ جملة مقول القول « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا:

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟: الواو: للاَستئناف أو للحال. لَوْ : شرط غير جازم.

أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

※ وجملة « قَالُوا۟ » في محل رفع خبر « أنَّ ».

※ وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ » ٱستئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

وأنّ[(١)] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل لفعل مقدّر محذوف، أي: ولو ثبت قولهم. وهذا قول المبرد والزجاج وهو قول الكوفيين، وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح، وهو عند سيبويه في محل رفع بالاَبتداء، وخبره محذوف، أي: ولو قولهم ثابت[(٢)]. وتقدّم بيان هذا في الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة في الجزء الأول في قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ».

سَمِعْنَا: فعل ماض: و« نا »: في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، « أَطَعْنَا »: مثل « سَمِعْنَا » وهو من عطف الجمل، وفي الجملتين حذف، والتقدير: سمعنا قولك وأطعنا أمرك.

※ وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أَطَعْنَا » معطوفة علىٰ ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعْ : فعل أمر، والفاعل: تقديره « أنت » ضمير مستتر.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤، والكشاف ١/ ٤٠٠ وٱرجع إلىٰ الجزء الأول من والدر المصون ١/ ٣٣٠ فقد أحال السمين علىٰ هذا الموضع من سورة البقرة، وانظر تفصيل القول في المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ وما بعدها، والكتاب ١/ ٤٧٠، والاَرتشاف/ ١٩٠٠، والهمع ٢/ ١٧٠، وشرح الكافية ٢/ ٣٩٠، والجنىٰ الداني/ ٢٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، والبيان ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) قال ٱبن الأنباري: «وهذا مجرد دعوى، والوجه الأول».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

وَٱنظُرْنَا(١): الواو: حرف عطف. ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: أنت، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: لَكَانَ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه مقدّر، أي: لكان هو، أي: القول الذي أرشدهم الله عليه. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ». وَأَقْوَمَ: الواو: حرف عطف. أَقْوَمَ: اسم معطوف علىٰ « خَيْرًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لَّعَنَهُمُ: لَعَن: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَعَن » والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا: فَلَا: الفاء: عاطفة، أو تفيد التعليل. لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « لاَ يُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ « لَّعَنَهُمُ » فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا..: إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ثلاثة أعاريب(٢):

(١) قالوا: هو علىٰ تقدير: انظر إلينا، وقيل: هو بمعنى ٱنتظرنا، أي: أفهمنا وتمهّل علينا حتىٰ نفهم عنك ونعي قولك. انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والعكبري/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٩٠، والرازي١/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٠ - ١٠١، والبيان ١/ ٢٥٧.

١ - منصوب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إيماناً قليلاً، وإنما قَلّ لأنهم لا يدومون عليه، أو لأنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته. واكتفىٰ مكي بهذا الوجه من الإعراب، ومثل هذا عند العكبري، وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من ضمير النصب في « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يلعنهم.

٣ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من الضمير « الواو » في « فَلَا يُؤْمِنُونَ »، والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأمثاله.

ورَدّ هذين الوجهين مكي فقال: « ولو كان نصباً علىٰ الاستثناء لكان الوجه الرفع « قليلٌ » علىٰ البدل من المضمر في « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعلته مستثنىٰ من « لَّعَنَهُمُ » لم يَحْسُن؛ لأن من كفر ملعون لا يستثنىٰ منهم أحد».

٤ - وذكر ابن عطية أنك إذا قدّرت الكلام: نفراً قليلاً فهو نصب في موضع الحال.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . : تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصله: أوتيوا. والواو: نائب عن الفاعل في محل رفع، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ وجملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها.

ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان

بالفعل « ءَامِنُواْ ». نَزَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير فاعل. والمفعول محذوف تقديره: نزلناه، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول « ما ».

* وجملة « ءَامِنُواْ » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير العائد المقدّر في « نَزَّلْنَا »، أي: نزّلناه على هذه الحالة. لِّمَا مَعَكُم: لِّمَا: اللام فيها قولان:

١ - حرف جَرّ، وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - زائدة للتقوية. وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُم: مَعَ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: لما يكون معكم، أو بما يوجد معكم. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا: أَن: حرف مصدري ونصب وآستقبال. نَّطْمِسَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. وُجُوهًا: مفعول به منصوب، وهو على حذف مضاف، أي: وجوه قوم، والمصدر المؤول من « أَن نَّطْمِسَ... » في محل جَرّ بإضافته إلى الظرف «مع».

* وجملة « نَّطْمِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

فائدة في « نطمس »

قال السمين[1]: « و « نَّطْمِسَ » يكون متعدياً، ومنه هذه الآية ومثلها « فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ »[2]، لبنائه للمفعول من غير حرف جرّ، ويكون لازماً، يقال: طَمَس المطرُ الأعلام، وطَمَست الأعلامُ... ».

* * *

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٥، والدر المصون ٢/ ٣٧٤.
(٢) سورة المرسلات، آية /٨/.

فَنَرُدَّهَا: الفاء: حرف عطف، نَرُدَّ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على « نَّطْمِسَ »، والفاعل تقديره « نحن »، وها: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « فَنَرُدَّهَا » لا محل لها معطوفة على جملة « نَّطْمِسَ » وهو من عطف المفصَّل على المجمل.

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ: جار ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « نَرُدَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ها » مفعول « نَرُدَّ »، قاله أبو البقاء، وتعقبه السمين بأنه غير واضح.

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ: أو: حرف عطف. نَلْعَنَهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على « نَّطْمِسَ » والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على « وُجُوهًا »، والمراد به الوجهاء والرؤساء، أو على الذين أوتوا الكتاب.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب حالها كحال جملة « نَّطْمِسَ ».

كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ: كَمَا: الكاف: فيها قولان[2]:

١ - اسم بمعنى مثل، ويكون التقدير « لعناً مِثْلَ لعن أصحاب السبت »، فهو نعت لمصدر محذوف، وعلى هذا تكون « ما » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جر. و«مَا» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، ويكون أيضاً متعلقاً بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: لعناً مثل لعننا أصحاب السبت.

❊ وجملة « لَعَنَّآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٢٦٧، والدر المصون ٢/٢٧٥، والعكبري/٣٦٤، «على أدبارها: حال من ضمير الوجوه، وهي مقدَّرة».

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣، والفريد ١/٧٤٤، والبيان ١/٢٥٧، ومغني اللبيب ٣/١٦.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: وَكَانَ: الواو ٱستئنافية، أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَمْرُ: اسمه مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَفْعُولًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَغْفِرُ: لَا: نافية، يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ... » ٱستئنافية لا محل لها، لتقرير ما قبلها من الوعيد.

* وجملة « لَا يَغْفِرُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن يُشْرَكَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُشْرَكَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. بِهِۦ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُشْرَكَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها.

* وجملة « أَن يُشْرَكَ » في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به لـ « يَغْفِرُ » أي: لا يغفر الإشراك به، وهو الأقوى، وعليه المحققون.

وذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. قال[1]: « فإنْ شئتَ جعلتها في مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزاء، كأنك قلت: إن الله لا يغفر ذنباً مع شرك ولا عن شرك ». وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٢. وانظر مثل هذا في والتبيان للطوسي ٧/ ٢١٨، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٢٤ «...ويجوز علىٰ مذهب جماعة من النحويين علىٰ هذا الجواب أن يكون « أَن » في موضع جر». ومثل هذا في التبيان للطوسي ٣/ ٢١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ٥٢.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ: في الواو قولان[١]:

١ - ٱستئنافية، وهو الأليق بالسياق.

٢ - عاطفة، وهو دون ما سبق.

وقد ردّ العطف أبو حيان والسمين والعكبري، لفساد المعنىٰ.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. دُونَ: ظرف منصوب متعلّق بفعل الصلة المقدّرة لـ « مَا » والتقدير: ما يكون دون ذلك. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

※ وجملة « يَغْفِرُ. . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأقوى.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « لَا يَغْفِرُ » فهي مثلها في محل رفع.

قال العكبري: « هو مستأنف غير معطوف علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لأنه لو عُطف عليه لصار منفياً ».

وقال السمين: « مستأنف، وليس عطفاً علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لفساد المعنىٰ ».

لِمَن يَشَآءُ: لِمَن: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول في محل جر باللام. وهما متعلقان بـ « يغفر ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل[٢]: ضمير مستتر وهو ضمير الله سبحانه وتعالى، والمفعول به محذوف، أي: يشاؤه، وهو عائد الموصول. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ. . : الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٦٤، والدر ٢/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٨ ولم يذكر غير العطف. والفريد ١/ ٧٤٦ ذكر الوجهين، وردّ العطف. وروح المعاني ٥/ ٥٢ «عَطْفٌ على خبر إنّ لا مستأنف» كذا! وهو خلاف ما في أصول المتقدّمين. وانظر في ص/ ٥٣ كلاماً يبطل هذا الذي ذكره في الصفحة السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٩.

(٢) وسياق النص عند الزمخشري أن الفاعل ضمير عائد على « مَن » في « لِمَن » قال: «. . .كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء دون الشرك، علىٰ أن المراد بالأول من لم يتب وبالثاني من تاب. . .» الكشاف ١/ ٤٠٤، ونقله عنه السمين في الدر ٢/ ٣٧٥. ونقله أبو حيان في البحر ٣/ ٢٦٨، ثم قال: «فتأول الآية علىٰ مذهبه. . .».

السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُشْرِكْ ». فَقَدِ: الفاء: فاء الجزاء. قَد: حرف تحقيق. افْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره « هو » يعود على « مَن ». إِثْمًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر[1].

※ وجملة « فَقَدِ افْتَرَىٰ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة الشرط « يُشْرِكْ بِاللَّهِ » في محل رفع خبر أو جملتا الشرط والجزاء هما الخبر.

※ وجملة « مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ. . : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُزَكُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « يُزَكُّونَ » صلة الموصول لا محل لها.

بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ: بَلِ[2]: حرف إضراب؛ فهو إضراب عن تزكيتهم أنفسهم؛ إذ ليسوا أهلاً لذلك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) قال الطوسي: «نصب على المصدر، فكأنه قال: افترىٰ وأثم إثماً عظيماً، لأن افترىٰ بمعنى أثم؛ فلذلك نصب المصدر به» والتبيان ٣/ ٢٢٠.

(٢) التقدير عند والعكبري: «أخطؤوا، بل الله يزكي». انظر ص/ ٣٦٤ وعند السمين ٢/ ٣٧٥ «وقدّر أبو البقاء هذا الإضراب جملة. . .».

* وجملة « ٱللَّهُ يُزَكِّي. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ: مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « يُزَكِّي ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «هو» يعود علىٰ الله. والتقدير[1]: يزكي من يشاء تزكيته بأن جعله الله طاهراً مطهراً فذلك هو الذي يصفه الله بأنه مُزَكًّىٰ.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: الواو: فيها ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية.

(لا): نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل. فَتِيلًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب عن الفاعل، قالوا: وهو علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: مقدار فتيل. ونقله أبو حيان عن ٱبن عطية، وذكر أنه علىٰ تضمين « تظلمون » معنىٰ ما يتعدىٰ لاثنين.

٢ - نعت مصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٤٠ في قوله تعالىٰ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٣ - وذهب بعضهم[3] إلىٰ أنه تمييز مثل: تصببتُ عرقاً.

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » فيها ما يأتي[4]:

١ - النصب علىٰ الحالية.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٧٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٥، والفريد ١/ ٧٤٦، والمحرر ٤/ ٩٨ والعكبري/ ٣٦٤ «مثل: (مثقال ذرة) في الإعراب وقد ذكر» روح المعاني ٥/ ٥٤، وذكره ٱبن هشام تحت المنصوبات المتشابهة أي التي تحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية. مغني اللبيب ٦/ ١٣٤.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٤) الدر ٢/ ٣٧٥، وروح المعاني ٥/ ٥٤.

٣ - وفي حاشية الجمل[١]: « . . . ولا يظلمون: عطف علىٰ جملة قد حذفت تعويلاً علىٰ دلالة الحال عليها، وإيذاناً بأنها غنية عن الذكر، أي: يعاقبون بتلك الفعلة القبيحة، ولا يظلمون في ذلك العقاب فتيلاً، أي: أدنىٰ ظلم وأصغره. . . ». وتتكرر الجملة في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٠ ﴾

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت » والخطاب للرسول ﷺ.
كَيْفَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وجوزه أبو البقاء، علىٰ أنه حال من « ٱلْكَذِبَ ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق علىٰ تقدير: يفترون أيّ ٱفتراء.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه يصح أن يكون في محل رفع علىٰ الٱبتداء، والخبر قوله: يفترون. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يذهب إليه أحد؛ لأن « كَيْفَ » ليست من الأسماء التي يجوز الٱبتداء بها، وذكر أنه لو كان مما يجوز الٱبتداء به لما جاز ذلك فيه في هذا التركيب؛ لأن جملة الخبر التي ذكرها ليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ فلا تحتاج إلىٰ رابط.

٤ - في حاشية الجمل: « كَيْفَ »: منصوب علىٰ التشبيه بالظرف. قلنا: هذا عنده علىٰ تقدير « في »[٣].

* وجملة « ٱنظُرْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٩٠، ومثله في روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والفريد ١/ ٧٤٦، والعكبري/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ٩٨، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) قال السمين: «و(انظر) يتعدى بـ: في؛ لأنها ليست بَصَرِيّة» والدر ٢/ ٣٧٦.

يَفۡتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[(١)]:

١ - بـ « يَفۡتَرُونَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلۡكَذِبَۖ » قُدِّم عليه.

٣ - قال العكبري: « ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه، فإن جُعِل علىٰ التبيين جاز ».

* وجملة « يَفۡتَرُونَ »[(٢)] في محل نصب بـ « ٱنظُرۡ » بعد إسقاط الخافض لأنها معلّقة لـ « ٱنظُرۡ ».

قال العكبري: « وموضع الكلام نصب بـ: « ٱنظُرۡ »، ومثله في « الفريد ».

ٱلۡكَذِبَۖ: فيه إعرابان[(٣)]:

١ - مفعول به للفعل « يَفۡتَرُونَ ».

٢ - مفعول مطلق، فهو يلاقي العامل في المعنىٰ؛ لأن الاَفتراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد.

وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا: وَكَفَىٰ بِهِۦٓ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ». إِثۡمٗا[(٤)]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - وتقدّم في الإحالة السابقة أنّ مثل هذا الموضع يجوز إعرابه علىٰ الحالية.

مُّبِينًا: نعت لـ « إِثۡمٗا » منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) انظر المراجع في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠.

(٤) لم يذكر السمين هذا. انظر الدر ٢/ ٣٧٦. وذكر فيما سبق في أول هذه السورة الوجهين. انظر ٢/ ٣١٤ وانظر البحر ٣/ ٢٧١ فإنه لم يذكر هنا غير الوجه الأول. ومثله في والفريد ١/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠. وفي القرطبي ٥/ ٢٤٨ «نصب علىٰ البيان»، ومعاني الزجاج ٢/ ٦١ ذكر الوجه الأول. والمحرر ٤/ ٩٨، والرازي ١٠/ ١٣١.

❊ وجملة « كَفَىٰ بِهِۦ. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أنها في محل نصب علىٰ الحال، والوجه الأول أثبت.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ:

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٤٤ فٱنظر تفصيله فيما سبق. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱلْجِبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يُؤْمِنُونَ ». وَٱلطَّـٰغُوتِ: الواو: حرف عطف. ٱلطَّـٰغُوتِ: معطوف علىٰ « ٱلْجِبْتِ » مجرور مثله.

❊ وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية.

❊ وجملة « أُوتُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

❊ وجملة « يُؤْمِنُونَ. . . » فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلَّذِينَ »، أو من واو « أُوتُوا۟ ».

٢ - جملة ٱستئنافية، وكأنه تعجب من حالهم، فيكون جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ألا تعجب من حال الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ فقيل: وما حالهم؟ فقال: يؤمنون. . .

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ » ففيها وجهان مثلها: النصب مثلها، علىٰ الحالية، أو لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجه الثاني، وهو الاستئناف فيما سبق.

---

(١) وفي روح المعاني ٥/ ٥٥ نقل عن عصام الملة أن الجملة في موضع الحال بتقدير «قد».

(٢) البحر ٣/ ٢٧٢، والدر المصون ٢/ ٣٧٦، والفريد ١/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠-٣٩١.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بـ « يَقُولُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا: هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أَهۡدَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَهۡدَىٰ ». ءَامَنُواْ: مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل. سَبِيلًا: تمييز[1] منصوب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ. . . » في محل نصب مقول القول.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » ٱستئنافية لا محل لها؛ فهي لبيان حالهم وما يؤول إليه.

وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط في محل نصب مفعول به للفعل « يَلۡعَنِ ». يَلۡعَنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » لأنه فعل الشرط، وحركت النون بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) قال مكي: «سبيلاً نصب على التفسير، وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء، إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٦٢، والمحرر ٤/ ١٠١، والفريد ١/ ٧٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٥ «على البيان».

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا: فَلَن: الفاء: للجزاء. لن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». نَصِيرًا: مفعول به.

* جملة « فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافية لا محل لها.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أَمْ[١]: عاطفة منقطعة بمعنى « بل »، وتقدّر معها الهمزة[٢]، أي: بل ألهم... والمعنىٰ الإضراب عن المتقدّم، والٱستئناف لما بعدها. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع[٣]. مِّنَ ٱلْمُلْكِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ »، أي: نصيب كائنٌ من الملك.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِذًا: الفاء: هي الفصيحة[٤]، فهي مُفْصِحة عن شرط مقدّر، والتقدير: إذا كان لهم نصيب من الملك فإذاً.... إِذًا: حرف جواب وجزاء، مُلْغىٰ؛ فلا عمل له؛ لأنه ليس مُصَدّراً. لَّا يُؤْتُونَ: لَّا: نافية. يُؤْتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. نَقِيرًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ... » لا محل لها جواب شرط مقدّر.

---

(١) تقدّم الحديث عن « أَمْ » المنقطعة و « أَمْ » المتصلة في الجزء الأول.

(٢) وذكر أبو حيان عن ٱبن قتيبة أن « أَمْ » يستفهم بها ٱبتداءً. البحر ٣/ ٢٧٢ والمحرر ٤/ ١٠١.

(٣) وعند الأخفش فاعل بالٱستقرار الذي يتعلق به « لَهُمْ ».

(٤) تقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة في الجزء الأول. وفي روح المعاني: «الفاء في « فَإِذًا » للسببية والجزاء لشرط محذوف.... ويجوز أن تكون الفاء عاطفة» ٥/ ٥٦.

فائدة في « إذن »(١)

إذن: حرف جواب وجزاء، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بشرط تصديره، فإذا سبق بعاطف كما هو الحال هنا فالأحسن الإهمال.

قال أبو البقاء: « ولم يعمل هنا(٢) من أجل حرف العطف، وهي الفاء ». ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله « لا »، لأن « لا » يتخطّاها العامل.

قال الطوسي: « و« إذن » لا تعمل إلا بشروط أربعة: أن تكون جواباً لكلام، وأن تكون مبتدأة في اللفظ، ولا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها، ويكون الفعل بعدها مستقبلاً، ومتىٰ نقص واحد من هذه الشروط لم تعمل ».

وأما كتابته فعلى وجهين:

١ - حذاق النحويين علىٰ كتب نونها نوناً « إذن ».

٢ - أجاز الفراء أن تكتب ألفاً « إذاً ».

قال السمين: « وما قاله الفراء هو قياس الخط؛ لأنه مبني علىٰ الوقف، والوقف علىٰ نونها بالألف ».

وقال أبو البقاء: « والنون أصل فيه، وليس بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف ».

وذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب: أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون.

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٢، وانظر الدر ٢/ ٣٧٧، والعكبري/ ٣٦٥، والقرطبي ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ٦/ ٣٠٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٢٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٨٨، وكتاب أصول الإملاء لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٨١ - ٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١١٦، ورصف المباني (٦٧ - ٦٨)، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٧، والرازي ١٠/ ١٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٣.

(٢) قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأُبيّ بن كعب: «فإذن لا يؤتوا» بحذف النون علىٰ إعمال «إذن». انظر معجم القراءات ٢/ ٨٨ وفيه التعليق علىٰ هذه القراءة ومراجعها.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أَمْ[(١)]: منقطعة تقدر بـ « بل » والهمزة، فهي مثلها في الآية السابقة، و« بل »: للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام الذي يصحبه الإنكار. يَحْسُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « يَحْسُدُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بما آتاهم الله إياه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بما يلي:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف أي: بما آتاهموه الله كائناً من فضله.

* وجملة « يَحْسُدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: فَقَدْ: الفاء: تعليلية فهي تعليل للإنكار، قَدْ: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير « نا » في محل رفع فاعل. ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: ءَالَ: مفعول به أول منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوفة علىٰ الكتاب منصوب مثله.

* والجملة استئنافية تعليلية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٩١.

وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم: فعل وفاعل ومفعول به أول. مُّلْكًا: مفعول به ثان. عَظِيمًا: نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ: فَمِنْهُم: الفاء: عاطفة، أو استئنافية. مِنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون[1] « مَّنْ » موصوفاً. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَ ».

❊ وجملة « ءَامَنَ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها.

❊ وجملة « مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ » فيها وجهان:

١ - معطوفة على « أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ... » فلا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ: إعرابه كإعراب صدر هذه الآية، وهذا عطف عليه. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو: استئنافية وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/٦ من هذه السورة « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« كَفَر ». ونا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٤٩.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لبيان وتقرير ما قبلها.
* وجملة « كَفَرُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

سَوْفَ: حرف ٱستقبال، وهي عند سيبويه للتهديد والوعيد، وقد ترد في الوعد. نُصْلِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « نُصْلِيهِمْ نَارًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: كُلَّمَا: تقدّم إعرابه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة. « كُلَّ »[١]: ظرف زمان فيه معنى الشرط منصوب، فهو مضاف إلى « مَا » المصدرية الظرفية، و« مَا »: حرف مصدري. والعامل في هذا الظرف بَدَّلْنَٰهُمْ، وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٢٥. نَضِجَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. جُلُودُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَضِجَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

بَدَّلْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جُلُودًا[٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. وذكر الهمذاني أنه قد يكون على تقدير بـ « جُلُود ». غَيْرَهَا: نعت لـ « جُلُودًا » منصوب مثله، و« ها » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَدَّلْنَٰهُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ. . . » فيها قولان[٣]:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير المنصوب وهو الهاء في « نُصْلِيهِمْ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

(٢) في والعكبري/ ٣٦٦: «وقيل يتعدىٰ [أيْ: بدلنا] إلىٰ الثاني بنفسه» وانظر والفريد ١/ ٧٤٩.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب صفة لـ « نَارًا » والعائد محذوف. وضعّف السمين هذا الوجه.

لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَۗ: لِيَذُوقُواْ: اللام للتعليل، يَذُوقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: فاعل. ٱلْعَذَابَۗ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَذُوقُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. و« أَنْ يذوقوا » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بالفعل « بَدَّلْنَٰهُمْ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - معطوف على ٱسم « إِنَّ » في الآية السابقة. « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » فهو مثله في محل نصب، ومثل هذا عند أبي البقاء.

٣ - هو في محل رفع عطفاً على موضع ٱسم « إِنَّ »، وذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

قال أبو البقاء: « وأن يكون رفعاً على الموضع أو على الٱستئناف ».

قال النحاس: « وإن شئت كان رافعاً [كذا!] وهو أجود على الموضع، وإن شئت على الٱبتداء ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٧.

※ وجملة « ءَامَنُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

※ والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: سَنُدْخِلُهُمْ: السين: للاستقبال. ندخل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ(١): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ويجوز أن يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض. أي: في « جَنَّٰتٍ ».

※ وجملة « سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل « تَجْرِى ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

※ وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا: خَٰلِدِينَ: وفيه ما يلي(٢):

١ - حال مقدّرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وأما صاحب الحال ففيه أقوال:

١ - هو الضمير المنصوب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

---

(١) في إعراب النحاس ١/ ٤٢٨ «سندخلهم جنات: مفعولان، ومذهب سيبويه أن التقدير في جنات فحذف: في». وانظر الكتاب ١/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٣٩٣، وروح المعاني ٥/ ٦٠، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يكون صاحب الحال « جَنَّٰتٍ » قال: « لأن فيه ضميراً لكل واحد منهم ».

قال السمين: « يعني أنه يجوز أن يكون حالاً من مفعول « سَنُدْخِلُهُمْ » كما تقدّم، أو من جنات، لأن في الحالين ضميرين:

- أحدهما: المستتر في « خَٰلِدِينَ » العائد علىٰ الذين آمنوا.

- والآخر: المجرور بـ « في » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ » فصح أن يجعل حالاً من كل واحد لوجود الرابط وهو الضمير ». وتعقبه علىٰ هذا السمين.

٢ - والوجه الثاني عند أبي البقاء أن يكون « خَٰلِدِينَ » صفة لـ « جَنَّٰتٍ » علىٰ رأي الكوفيين.

وأوضح هذا السمين، فقال: « يعني أنه جرت الصفة علىٰ غير من هي له في المعنى ولم يبرز الضمير، وهذا مذهب الكوفيين، وهو أنه إذا جرت علىٰ غير من هي له وأمن اللبس لم يجب بروز الضمير كهذه الآية. ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقاً فكان ينبغي أن يقال علىٰ مذهبهم: « خالدين هم[1] »، ولما لم يُقَل كذلك دَلّ علىٰ فساد هذا القول... ».

فِيهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ». لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. فِيهَآ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمحذوف حال من أزواج فقد تقدّمت الصفة علىٰ النكرة؛ إذ الأصل: لهم أزواج فيها مطهرة.

أَزْوَٰجٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَٰجٌ » مرفوع مثله.

---

(١) لم يثبت «هم» في المطبوع، ولا بُدّ من إثباته فسياق النص عند السمين يدلّ علىٰ هذا.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٥٠.

* وجملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب على الحال من « جَنَّٰتٍ » أو من ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » وكان الخبر الأول « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ظِلًّا:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في ظل.

ظَلِيلًا: نعت لـ « ظِلًّا » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ » وفق التوجيهات الثلاثة التي سبقت فيها: النصب على الحالية، أو الوصف، والرفع على الخبرية.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ ٥٨

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تُؤَدُّوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤَدُّوا۟: فعل مضارع منصوب

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦ «حال، أو صفة»، وفي والبيان ١/ ٢٥٧ «ويجوز فيه من الإعراب ما جاز في «خَٰلِدِينَ فِيهَآ» وذكر من قبل أن «خَٰلِدِينَ» حال من الهاء والميم في سَنُدْخِلُهُمْ» وروح المعاني ٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥.

بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْأَمَٰنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: جار ومجرور، و« ها »: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤَدُّواْ ».

* وجملة « تُؤَدُّواْ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « أَن تُؤَدُّواْ » فيه وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أمر »، نحو: أمرتك الخير.

٢ - أنه علىٰ نزع الخافض، وفيه بعد حذف حرف الجر قولان: نصب علىٰ نزع الخافض. أو جرّ علىٰ تقديره. وفي حالة الجر يتعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، عطف « أَن تَحْكُمُواْ » علىٰ « أَن تُؤَدُّواْ ». إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه ما يلي[2]:

١ - تَحْكُمُواْ: وهو مذهب الكوفيين، وردّه أبو حيان. وسبقه إلىٰ ذلك أبو البقاء.

٢ - بـ « تَحْكُمُواْ » مقدّراً، والمصرح به هنا مُفسِّر لذلك المقدّر، وهذا توجيه العكبري. وهو مذهب البصريين.

قال: « ولا يجوز أن يعمل في « إِذَا » « أَن تَحْكُمُواْ »؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه ».

٣ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه منصوب بـ « يَأْمُرُكُمْ » و« أَن تَحْكُمُواْ » أيضاً.

حَكَمْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير الفاعل.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٧٨، والبيان ١/ ٢٥٨ وذكر الوجه الثاني، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والنسفي ١/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/٣٦٦، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَكَمْتُم ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. أَن تَحْكُمُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَحْكُمُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَحْكُمُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول في محل جر علىٰ تقدير: إنّ الله يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل، وهو متعلق بـ « بِٱلْعَدْلِ ».
* وجملة « حَكَمْتُم » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف (إذا).
* وجملة « إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « تُؤَدُّواْ » أي: يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل. وعلىٰ هذا التوجيه يكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف (إذا)، وقد منعه الفارسي إلا في الشعر وأجازه غيره. وقد فَصّل القول في هذه المسألة أبو حيان(١)، وتبعه علىٰ ذلك تلميذه السمين.

بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور. وتعلقه فيه قولان(٢):

١ - بالفعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للتعدية، وعلىٰ هذا قال العكبري: « يجوز أن يكون مفعولاً به ».
٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للمصاحبة، أي: متلبسين بالعدل مصاحبين له.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. نِعِمَّا: أصله: نِعْمَ ما. ونِعْمَ: فعل ماض جامد للمدح، مبني علىٰ الفتح. ما: وفيه ثلاثة أقوال(٣):

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٦٧، والمرجعين في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٧٧، واختصر الحديث السمين هنا، فقال: «قد تقدّم الكلام علىٰ «ما» المتصلة بنعم وبئس. . . » انظر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥ وذكر الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥١، والكشاف ١/ ٤٠٣، ومغني اللبيب ٤/ ١١ - ١٢.

١ - معرفة تامة علىٰ مذهب سيبويه والكسائي، كأنه قال: نعم الشيء شيءٌ يعظكم به. وعلىٰ هذا التوجيه يكون « يَعِظُكُم » صفة لـ «شيء» و«شيء» هو المخصوص بالمدح.

* وذكر العكبري أن جملة « يَعِظُكُم » قد تكون صفة لمنصوب محذوف، أي: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، وهو جائز عند بعض النحويين، ويكون المخصوص بالمدح محذوفاً.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « نعم »، وهو مذهب الفارسي في أحد قوليه، وٱبن السراج والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل. وجملة « يَعِظُكُم » علىٰ هذا صلة الموصول.

٣ - اسم نكرة في محل نصب علىٰ التمييز، و« يَعِظُكُم » صفة له علىٰ مذهب الزمخشري والفارسي في أحد قوليه، والمخصوص محذوف، وتقديره علىٰ نمط الوجه الذي قبله. ويكون فاعل « نعم » مضمراً مفسراً بهذا التمييز، كما قال تعالى: « بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا »[(١)]. وسبق في الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة بيان لهذه المسألة، وانظر الآية/ ٩٠ أيضاً من السورة نفسها في « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا ».

وذهب ٱبن عطية[(٢)] في « ما » مذهباً ٱنفرد به، فقد جعلها مهيئة لٱتصال الفعل بها كما هي في « ربما » و« مما » وٱستشهد لذلك بما روي في الحديث: « **وكان رسول الله عليه السلام مما يحرك شفتيه** ». وهي في هذا بمنزلة « ربما » مع بعض مخالفة، لأن « ربما » للتقليل، و« مما » للتكثير، ومع أنّ « ما » موطئة فهي بمعنى «الذي» وما وطأت إلا وهي ٱسم، ولكن القصد إنما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل.

---

(١) سورة الكهف، آية / ٥٠.

(٢) المحرر الوجيز ٤/١٠٩ - ١١٠.

وتعقَّبه أبو حيان فقال[١]: « وهو كلام متهافت؛ لأنه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا تكون ٱسماً، ومن حيث جعلها بمعنى « الذي » لا تكون مهيئة موطئة، فتدافعا ». ونقل هذا السمين عن شيخه، ولم يعلّق بشيء.

يَعِظُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يعظ ».

* وجملة « يَعِظُكُم » تقدّم محلها في ثنايا الحديث عن « ما »: صفة لـ « شيء »، فهي في محل رفع، أو في محل نصب: نعم الشيءُ شيئاً يعظكم به، أو صلة الموصول « ما ».
* وجملة « نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » ٱستئنافية لا محل لها، وهي مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١١ من هذه السورة في قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

> يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَطِيعُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ: مثل إعراب الجملة المتقدّمة. وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ: الواو: حرف عطف. أُوْلِي : معطوف علىٰ

(١) البحر ٣/ ٢٧٨، وانظر الدر المصون ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١. وفي روح المعاني ٥/ ٦٥ «ومن الغريب ما قيل إن «ما» كافة، فتدبَّر».

« ٱلرَّسُولَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ » أي: كائنين منكم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ » معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها.

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ: فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم. تَنَٰزَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِن »، فهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَنَازَع ». فَرُدُّوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رُدُّوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رُدُّوهُ ». وَٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « رُدُّوهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ: إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّق بـ « تُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ: الواو حرف عطف.

ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْأَخِرِ: نعت مجرور.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ. . . » ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٨١، وانظر والعكبري/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٧٥١.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط فيه قولان[١]:

١ - الأول: وهو رأي البصريين أنّ جواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم، أي: فردّوه...

٢ - الثاني: أن الجواب هو المتقدّم علىٰ الشرط وهو « فَرُدُّوهُ ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف علىٰ « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز[٢] منصوب.

* وجملة و« ذَٰلِكَ خَيْرٌ... » استئنافية فيها معنى التعليل لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ: تقدّم في سورة البقرة إعراب « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ... » وهي الآية/ ٢٤٣ وانظر الآية/ ٤٤ من سورة النساء هذه.

يَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو: فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ « آمَن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَآ ». إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». والمصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها سدَّ مسدّ مفعولي « يَزْعُمُونَ »[٣].

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٩، والدر المصون ٢/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥ «نصب علىٰ التفسير» وانظر والعكبري/ ٣٦٧.

(٣) قال العكبري: «ويزعمون: من أخوات «ظننت» في اقتضائها مفعولين، وأنّ وما عملت فيه تسدُّ مَسَدّهما» انظر ص/ ٣٦٨.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَزْعُمُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدّم، مبني علىٰ السكون في محل جرّ. أُنزِلَ: مثل المتقدّم، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر.

* والجملة صلة الموصول.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّق بالفعل « أُنزِلَ » أو بمحذوف حال من ضمير « أُنزِلَ ». يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَحَاكَمُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَحَاكَمُوٓاْ ». و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ »، وتقديره: يريدون التحاكم. . .

* وجملة[1] « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَزْعُمُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ».
* وجملة « يَتَحَاكَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ: وَقَدْ: الواو للحال، قد: حرف تحقيق. أُمِرُوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب عن الفاعل. أَن يَكْفُرُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْفُرُواْ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُر ». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٧، والنسفي ١/ ٢٣٣.
(٢) الدر المصون ٢/ ٣٨١.

١ - إذا قدرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ المفعول الثاني بنفسه فالمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ له.

٢ - إذا قَدّرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ الثاني بحرف الجر كان في المصدر المؤول قولان:

١ - أنه في محل جَرّ، أي: وقد أُمِروا بالكُفر.

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: وقد أُمِروا الكُفْرَ.

* وجملة « وَقَدْ أُمِرُوٓاْ. . . » في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « يُرِيدُونَ » فهما حالان متداخلان[1].

* وجملة « يَكْفُرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: وَيُرِيدُ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال « يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ » فهي مثلها في محل نصب.

أَن يُضِلَّهُمْ: أنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُضِلَّهُمْ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يريد ». ضَلَٰلًۢا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر علىٰ غير الصدر؛ إذ مصدر يضل: إضلالاً، فهو على هذا نائب عن المفعول المطلق، وذلك مثل « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » [3]، وهو ما يسمونه اسم المصدر.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٨.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨، قال: «أي: فيضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون إضلالاً فوضع أحد المصدرين موضع الآخر». والبحر ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، «وٱنتصب ضلالاً علىٰ المعنىٰ، أي: فيضلون ضلالاً»، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وروح المعاني ٥/ ٦٨.

(٣) سورة نوح، آية/ ١٧.

٢ - أنه مفعول مطلق من وجهين:

أ - مصدر لفعل مطاوع للفعل « أضلَّ »، أي: أضلّهم الشيطان فضلوا ضلالاً.

ب - وضع لأحد المصدرين في موضع الآخر.

بَعِيدًا: نعت للمصدر منصوب.

❊ وجملة « يُضِلَّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه « رَأَيْتَ ». قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل قولان:

١ - الجملة « تَعَالَوْاْ... »، لأنه هو المقول في المعنىٰ. وهذا ما يختاره الزمخشري علىٰ تقدير: وإذا قيل لهم هذا الكلام أو هذا اللفظ.

٢ - القائم مقام الفاعل مضمر تقديره: وإذا قيل لهم قول هو....، ويُفَسِّر هذا المضمر سياق الكلام. وهو ما ذهب إليه أبو البقاء، وعلىٰ هذا تكون الجملة بعد هذا المضمر مُفَسِّرة له فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز عند الكوفيين والأخفش أن يكون « لَهُمْ » هو القائم مقام الفاعل. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول. وانظر الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: إِلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول العائد محذوف، والتقدير: أنزله الله.

❊ جملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « قِيلَ لَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

❊ جملة « تَعَالَوْاْ » فيها قولان:

١ - في محل رفع نائب عن فاعل « قِيلَ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب فاعل.

٣ - إذا جعلت النائب عن الفاعل مقدّراً، كانت جملة « تَعَالَوْاْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. ٱلرَّسُولِ: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: رَأَيْتَ: رأى: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وفي (رأى) قولان[(١)]:

١ - بصرية. ٢ - قلبية.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب. علىٰ القول الأول « بصرية »، أو هو مفعول به أول. يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

❊ وجملة « يَصُدُّونَ » فيها قولان[(٢)]:

١ - إذا كانت « رأى » بصرية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب علىٰ الحال، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وهو الحالية.

٢ - إذا كانت « رأى » قلبية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب مفعول به ثان.

❊ وجملة « رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

عَنكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يصد ». صُدُودًا: في إعرابه قولان[(٣)]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٢، والمحرر ٤/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩٦.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨.

(٣) الدر ٢/ ٣٨٢، والبحر ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ٢٥٨، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠.

١ - اسم مصدر، ومصدر « صَدَّ » الصَّدّ، واختاره ٱبن عطية، وعزاه مكي إلىٰ الخليل، وٱختار هذا ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا يكون نائباً عن مفعول مطلق منصوباً.

٢ - مصدر بنفسه؛ إذ يقال: صَدّ صَدّاً وصدوداً، فهو مفعول مطلق منصوب.

وذكر العكبري الوجهين ولم يرجح واحداً منهما.

قال القرطبي: « والكوفيون يقولون: هما مصدران » أراد ضلالاً، وصدوداً.

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَـٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾

فَكَيْفَ: الفاء: ٱستئنافية. كَيْفَ: فيه ما يلي[(١)]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به مقدم لفعل مقدّر، أي: فكيف تراهم. وهو قول الزجاج.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف صنيعهم في وقت إصابة المصيبة إياهم.

وقدر الهمذاني الفعل « تكون » أي: فكيف تكون حالتهم، ومثله عند الطوسي، قال: كيف يكونون أَمُصِرِّين أم تائبين يكونون. وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب خبر مقدّم، ويجوز علىٰ هذا الوجه الحالية كالوجه الثاني.

إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣، ولم يذكر السمين وشيخه الوجه الثاني وهو الحالية، والعكبري/٣٦٨ ولم يذكر غير وجه واحد وهو الحالية. والفريد ١/ ٧٥٣، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والنسفي ٢/ ٢٣٣، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦.

قال السمين: « وإذا معمولة لذلك المقدّر بعد كيف »، أي: للفعل « تراهم »، ولم يُقدّر غيره، وعلىٰ هذا يكون التقدير عنده: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف تراهم. ويكون عند غيره: إذا أصابتهم مصيبة. . . فكيف يصنعون. أَصَٰبَتۡهُم: أصاب: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. مُّصِيبَةُۢ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فكيف [تراهم] إذا أصابتهم مصيبة » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء حرف جرّ، وهو يفيد السببية. مَا: فيها قولان[1]:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « مَا ».

وهما متعلقان بـ « أَصَابَ ».

قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ: قَدَّمَتۡ: فعل ماض. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول محذوف، أي: قدّمته، وهذا الضمير هو العائد علىٰ « ما » علىٰ تقديره ٱسم موصول. أَيۡدِيهِمۡ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة، وجملة « قَدَّمَتۡ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي علىٰ جعل « مَا » مصدرية. ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء علىٰ تقدير: بتقديم أيديهم. . .

٢ - صلة لٱسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَآءُوكَ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءُوكَ: جَآءُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، ولعل الأقوىٰ أن يكون علىٰ تقدير إلىٰ، أي: جاءوا إليك.

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٣.

* والجملة:

١ - معطوفة[١] علىٰ جملة « أَصَٰبَتۡهُم » فهي في محل جرّ.

٢ - وذهب البيضاوي إلىٰ أنها معطوفة علىٰ جملة « يَصُدُّونَ » في الآية السابقة. فتأخذ حكمها، فهي في محل نصب. وقد رأيت من قبلُ الوجهين في « يصدون » المفعولية والحالية. وما بين الجملتين ٱعتراض. وذكر الشهاب العطف علىٰ الوجهين السابقين.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ:

يَحۡلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، وهما متعلقان بـ« يَحۡلِفُونَ ».

* والجملة في محل نصب حال، أي: جاءوك حالفين بالله، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « جَآءُوكَ ».

إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنًا وَتَوۡفِيقًا:

إِنۡ: حرف نفي، أي: ما أردنا. أَرَدۡنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. إِحۡسَٰنًا[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ الٱستثناء. وذكر هذا الوجه الثاني السمين. قلنا: لعله علىٰ تقدير: ما أردنا بهذا شيئاً إلا إحساناً وتوفيقاً.

وَتَوۡفِيقًا: الواو: حرف عطف، تَوۡفِيقًا: معطوف علىٰ إحساناً منصوب مثله.

* وجملة « أَرَدۡنَآ . . . » لا محل لها جواب القسم. ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدّر: يحلفون بالله قائلين: إن أردنا . . .

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٩٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠ «الهامش» وهو تفسير البيضاوي، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٣.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِى قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم الله ما يكون في قلوبهم، أو ما يوجد في قلوبهم.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الفاء: حرف عطف، أو هي التي تسمى الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن شرط[1] مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأعرض عنهم. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب:

١ - فهي إما أن تكون معطوفة على جملة الٱستئناف الأولى « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . ».

٢ - أو أنها واقعة في جواب الشرط المقدّر فلا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

وَعِظْهُمْ: الواو: حرف عطف، عِظْهُمْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) حاشية الجمل ١/٣٩٦ «جواب شرط محذوف. . .».

* والجملة معطوفة علىٰ « أَعْرِضْ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها.

وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا: وَقُل لَّهُمْ: الواو: حرف عطف. قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُل ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلا محل لها.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعليق هذا الجار الأوجه الآتية(١):

١ - متعلّق بالفعل « قُل »، وهو وجه قوي، أي: قل لهم في أنفسهم المنطوية علىٰ النفاق قولاً يبلغ بهم ما يزجرهم عن العود إلىٰ النفاق.

٢ - جعله الزمخشري متعلّقاً بقوله « بَلِيغًا »، أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به ٱغتماماً...؛ وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ فإنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين؛ لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم علىٰ الموصوف. وأجاز تقديم معمول الصفة الكوفيون. وفي الفريد: « وقيل: هو متعلق بقوله: بليغاً، وهو جيد من جهة المعنى، لكنه رديء من جهة الإعراب ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « قُل »، أي: قل لهم ذلك خالياً بهم لا يكون معهم أحد؛ لأن ذلك أدعى إلىٰ قبول النصيحة، وهو أقوى الأوجه عند السمين، وذكر هذا الزمخشري.

٤ - نقل عن مجاهد أنه علقه بقوله « مُّصِيبَةٌۢ » في الآية السابقة.

وقال أبو حيان: « وهو مؤخَّر بمعنىٰ التقديم، وهذا يُنَزّه مجاهد أن يقوله؛ فإنه في غاية الفساد ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨١، والدر ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ٣٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٥٣، والنسفي ١/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، والرازي ١٠/ ١٦٤، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

٥ - وقيل[١]: يتعلق بمحذوف يفسره المذكور، وفيه بُعْد، كذا عند الشهاب. وأخذه عنه الألوسي. والوجه الأول.

قَوْلًا: وفيه إعرابان[٢]:

١ - مفعول به لـ « قُل »، ويكون « قُل » علىٰ معنىٰ فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفرد، لا علىٰ ظاهره. والتقدير عند الزمخشري: أدخل قولاً بليغاً يبلغ منهم، ويؤثر فيهم. وقدّر الهمذاني جعله بمعنىٰ الكلام، أي: وقل لهم كلاماً بليغاً.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

بَلِيغًا: نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ: الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَرْسَلْنَا: فعل وفاعل. مِن رَّسُولٍ: مِن: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وذكر الرازي[٣] أنه يمكن أن يكون التقدير: وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا كذا وكذا. قلنا: وعلىٰ هذا التقدير: يكون « من » حرف جر أصلياً.

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: إِلَّا: أداة حصر، والٱستثناء مفرغ من المفعول له. لِيُطَاعَ: اللام: لام كي « لام التعليل ». يُطَاعَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وروح المعاني ٥/ ٦٩.
(٢) الفريد ١/ ٧٥٢، وانظر الكشاف ١/ ٤٠٥.
(٣) قال: «وعلىٰ هذا التقدير تكون المبالغة أتم» انظر الرازي ١٠/ ١٦٤.

عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « رَسُولٍ »، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، والتقدير: إلا للطاعة، فهو مفعول له غير أنه جُرّ باللام.

قال أبو حيان(١): « وهو ٱستثناء مُفَرّغ من المفعول من أجله، أي: وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل الطاعة ». والجار والمجرور « للطاعة » متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطَاعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي(١):

١ - متعلّق بـ « يُطاع » والباء علىٰ هذا سببية. وهو رأي أبي البقاء. قال: «وقيل: هو مفعول به، أي: بسبب أمر الله ».

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » أي: وما أرسلنا بأمر الله. . .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النائب عن الفاعل في « يُطَاعَ ». وبه بدأ أبو البقاء.

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». إِذ : ظرف لما مضىٰ مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه هو « جَآءُوكَ » فهو متعلّق به. ظَّلَمُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وقد يكون علىٰ تقدير: جاءوا إليك.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٢، والدر ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٦٩.

❊ وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها. والمصدر المؤول من « أنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل للفعل المقدر على تقدير[1]: ولو ثبت مجيئهم حين ظلموا أنفسهم. . .

❊ وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

❊ وجملة « جَآءُوكَ » في محل رفع خبر « أن ».

فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ: الفاء: عاطفة. ٱسْتَغْفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ » فهي في محل رفع.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ: الواو: عاطفة، ٱسْتَغْفَرَ: فعل ماض. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَغْفَرَ ». ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به، وهذا الفعل فيه قولان يترتب عليهما إعراب ما بعدهما[2]:

أ - متعدٍّ لواحد، وهو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ »:

١ - تَوَّابًا : حال منصوب.

٢ - رَّحِيمًا :

١ - حال من ضمير « تَوَّابًا » منصوب.

٢ - أو بدل من « تَوَّابًا ».

٣ - صفة لـ « تَوَّابًا ».

---

(١) انظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٠.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧، وروح المعاني ٥/ ٧٠، والعكبري/ ٣٦٩).

ب - متعدّ لاثنين:

١ - الأول هو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - الثاني: هو « تَوَّابًا » أي: لعلموه توّاباً.

٣ - رَّحِيمًا: صفة لـ « تَوَّابًا »، أو بدل منه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فَلَا وَرَبِّكَ: الفاء: ٱستئنافية. لَا: وفيها ما يلي[١]:

١ - مزيدة لتأكيد معنىٰ القسم، والتقدير: فوربك، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - وذكروا أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب.

٣ - أنها رَدّ لكلام سبق[٢]، كأنه قيل: فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يعدلون عن حكمك، ثم ٱستأنف بقوله: وَرَبِّك.

قال العكبري: « والوجه الآخر أنّ « لَا » نفي لشيء محذوف تقديره: فلا يعقلون، ثم قال: « وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » ». وعزا هذا الوجه أبو حيان إلىٰ الطبري، وتبعه على هذا العزو السمين.

وَرَبِّكَ: الواو: للقسم. رَبِّكَ: اسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٤، والدر٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٥٤، والعكبري/ ٣٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٥، والطبري ٥/ ١٠٠، والبيان ١/ ٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٥/ ٢٦٦، والنسفي ١/ ٢٣٤، والتبيان ٣/ ٢٤٥ قال: « . . . الثاني أنها توطئة للنفي الذي يأتي فيما بعد؛ لأنه إذا ذكر في أول الكلام وآخره كان أوكد وأحسن لأن النفي له صدر الكلام، وقد ٱقتضىٰ القسم أن يذكر في الجواب» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧. والمحرر ٤/ ١٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٣، والرازي ١٠/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١.

(٢) وعلى هذا الوجه يجوز الوقف على « لَا »، ثم ٱستئناف القراءة: وربك. . ، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٠.

* وجملة « فَلَا وَرَبِّكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب الرازي إلىٰ أنها متصلة بما قبلها، وهو القول المختار عنده. قلنا وعلىٰ هذا تكون الفاء للعطف.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا [١]: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. والجملة لا محل لها جواب القسم.

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُحَكِّمُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُحَكِّمُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « أنْ يحكموك » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » والجار متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: فِيمَا : فِي : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَكِّم ». شَجَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « شَجَرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال، ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وجعل صاحب الحال واحداً من ٱثنين:

أ - حال من « مَا » الاسم الموصول المتقدّم.

ب - حال من فاعل « شَجَرَ ».

قال السمين: « وهو نفس الموصول أيضاً في المعنىٰ، فعلى هذا يتعلّق بمحذوف ».

---

(١) وفيها ما يلي: توكيد لـ « لَا » الأولى، أو زائدة، والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي، وكأن التقدير: فلا يؤمنون وربك. انظر البحر ٣/ ٢٥٤.

(٢) العكبري/ ٣٦٩، والدر المصون٢/ ٣٨٥ ، والفريد ١/ ٧٥٤.

وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « شَجَرَ » أو حال من المستكن في « شَجَرَ ».

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف، التقدير: فتقضي بينهم ».

ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية. يَجِدُواْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ » منصوب مثله. والواو: فاعل. وفي الفعل قولان يترتب عليهما إعراب ما بعده[1]:

أ - متعدّ لاثنين:

١ - وعلىٰ هذا يكون المفعول الأول « حَرَجًا ».

٢ - والمفعول الثاني الجار والمجرور قبله « فِىٓ أَنفُسِهِمْ » فيتعلقان[2] بـ« يَجِدُواْ ».

ب - متعدّ لواحد:

١ - فيكون مفعوله « حَرَجًا ».

٢ - ويكون « فِىٓ أَنفُسِهِمْ » متعلقاً بالفعل « يجد »، أو بمحذوف حال علىٰ تقدير تقديمه علىٰ الموصوف « حَرَجًا »؛ لأن صفة النكرة إذا تقدّمت عليها أعربت حالاً.

* وجملة « يَجِدُواْ » لا محل لها كما كانت جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

وعند الألوسي[3]: « ثم لا يجدوا: عطف علىٰ مقدّر ينساق إليه الكلام، أي: فتحكم بينهم ثم لا يجدوا ».

مِّمَّا قَضَيْتَ: مِّمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَّا: فيها ما يلي[4]:

١ - اسم موصول. أي: مِن الذي قضيته.

---

(١) العكبري/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٥، والسمين ٢/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٢) ذكر هذا الإعراب السمين، ولكنه جعله متعلقاً بمحذوف، ولا وجه له، حاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٣) روح المعاني ٥/ ٧١.

(٤) الفريد ١/ ٧٥٥، والدر ٢/ ٣٨٥، والعكبري/ ٣٧٠، وروح المعاني ٥/ ٧١.

٢ - حرف مصدري، أي: من قضائك.

٣ - نكرة موصوفة، أي: من شيء قضيت.

فإن كانت آسماً موصولاً أو نكرة موصوفة، فهي في محل جرّ بحرف الجر، وإنْ كانت حرفاً مصدرياً فالجر للمصدر، ويأتي تقديره.

وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - متعلق بـ « حَرَجًا » فأنت تقول: حَرِجْتُ من كذا.

٢ - متعلّق بمحذوف هو صفة لـ « حَرَجًا »، والتقدير: حرجاً كائناً مما قضيت.

قَضَيْتَ: فعل ماض، والتاء: فاعل. وفي هذا ما يلي:

١ - إذا كان « مَّا » آسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فالجملة لا محل لها. وعلىٰ تقدير الآسمية فالعائد مقدّر، أي: قضيته، وعلىٰ تقدير الحرفية لا يحتاج إلىٰ عائد.

٢ - إذا كانت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جرّ صفة لها.

وعلىٰ تقدير المصدرية فالمصدر المؤوّل من « مَّا » وما بعدها في محل جرّ بـ« مِن »، أي: حرجاً من قضائك، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ« حَرَجًا ».

وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا: وَيُسَلِّمُواْ: الواو: حرف عطف. يُسَلِّمُواْ: معطوف علىٰ[1] « يَجِدُواْ »، والإعراب هو هو، وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». تَسْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو تأكيد للفعل بمنزلة تكريره.

※ وجملة « يُسَلِمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها من الإعراب، سواء أكانت معطوفة على جملة « يَجِدُواْ » أم علىٰ جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

---

(١) وجعله الهمداني معطوفاً علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». ومثله عند آبن عطية. انظر والفريد ١/ ٧٥٥، والمحرر ٤/ ١٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٤١ «أي: يحكّموك وحتىٰ يسلموا، كل هذا معطوف علىٰ ما بعد حتىٰ».

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع « شرط غير جازم ».

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: كَتَبْنَا: فعل وفاعل. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ».

※ وجملة « كَتَبْنَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، علىٰ تقدير: ولو ثبت كتبُنا. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٦٤.

※ وجملة « لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ: أَنِ: فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لأنه أتىٰ بعد ما هو في معنىٰ القول لا حروفه. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - مصدرية. والإشكال هو مجيء المصدرية قبل فعل الأمر، غير أنهم جوزوا هذا علىٰ تقدير حرف جَرّ، وٱستدلوا لذلك بقولهم: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

اقْتُلُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « اقْتُلُوا » علىٰ الوجهين السابقين فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أما بالنسبة للمصدر المؤول فقد قال السمين: « وفيه إشكال من حيث إنه إذا سبك منها ومما بعدها مصدر فاتت الدلالة علىٰ الأمر، ألا ترىٰ أنك إذا قلت: كتبتُ

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٥٥، والكشاف ١/ ٤٠٦ ٱقتصر علىٰ ذكر المصدرية.

إليه أن قُمْ، فيه من الدلالة علىٰ طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: كتبتُ إليه القيام، ولكنهم جوّزوا ذلك، وٱستدلوا بقولهم: « كتبتُ إليه بأن قُمْ »، ووجه الدلالة أن حرف الجر لا يُعلّق ».

قلنا: وبناءً علىٰ ما تقدّم يكون المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « كَتَب ».

أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم:

أَوِ: حرف عطف. ٱخْرُجُواْ: مثل « ٱقْتُلُوٓاْ ». مِّن دِيَٰرِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱخْرُجُواْ » والكاف في محل جر بالإضافة.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة « ٱقْتُلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مَّا فَعَلُوهُ: ما: نافية. فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل، والهاء[(١)]: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: إِلَّا: وفيها قولان:

١ - أداة ٱستثناء غير عاملة، لأن الكلام غير موجب[(٢)].

---

(١) قالوا يحتمل أن الهاء تكون ضميراً عائداً علىٰ مصدر « ٱقْتُلُوٓاْ »، أو علىٰ مصدر «ٱخْرُجُواْ »، أي: ما فعلوا القتل أو ما فعلوا الخروج. وذهب الرازي إلىٰ أنها تعود إليهما معاً. وتعقبه أبو حيان بأن هذا كلام غير نحوي، وتعقب السمين الرازي بأنه غير جائز لنبو الصناعة. وذكر والعكبري وجهاً رابعاً وهو أنه يعود علىٰ المكتوب ودلّ عليه « كَتَبْنَا ». انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٦، والرازي ١٠/ ١٧٢ «الكناية في « فَعَلُوهُ » عائدة إلىٰ القتل والخروج معاً، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن ٱختلفت ضروبه». وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٢) وجاءت فيه القراءة علىٰ النصب « إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ». وعلىٰ الرفع في مصاحف أهل العراق، وبالنصب في مصاحف أهل الشام. وانظر القُرّاء والتخريج في معجم القراءات ١/ ١٠١ - ١٠٢. وانظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٤٥٥ وما بعدها، وقد ردّ ٱبن هشام البدلية لعدم وجود الضمير في البدل مثل: أكلت الرغيف ثلثه. وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والإنصاف/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣١، والمحرر ٤/ ١٢٣، والفريد ١/ ٧٥٥، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٥/ ٢٧٠، والتبيان ٣/ ٢٤٧، والنسفي ١/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ١/ ١٦٦، ٢/ ٢٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٦، والحجة للفارسي ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٤٠٦.

٢ - ذهب الكوفيون والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » هنا حرف عطف، فهي بمنزلة «لا» العاطفة في أنّ ما بعدها مخالف لما قبلها. وردّ هذا الوجه ٱبن هشام.

قَلِيلٌ: يترتب علىٰ توجيه « إِلَّا » فيما تقدّم إعرابان:

١ - الأول: أنه بدل من ضمير الرفع « الواو » في « فعلوه » وهو بدل بعض من كل، وهو الوجه المختار، وهو الأجود عند النحاة، فهو مرجح علىٰ النصب.

قال ٱبن الأنباري: « والرفع علىٰ البدل أوجه الوجهين » يريد بالوجهين: الرفع والنصب.

٢ - معطوف علىٰ الضمير «الواو»، وهو رأي الكوفيين.

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٌ ». أي: قليل كائن منهم.

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟: تقدّم الكلام علىٰ مثله في الآية/ ٦٤.

* وجملة « فَعَلُوا۟ » في محل رفع خبر « أنّ ».

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَظُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ[(١)]: جار ومجرور متعلقان بـ « يُوعَظُونَ ».

* وجملة « يُوعَظُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: « الفعل » الذي يدل عليه سياق ما تقدّم من الآية. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

---

(١) الباء تحتمل أن تكون **للتعدية** دخلت علىٰ الموعوظ به وهو التكاليف من الأوامر والنواهي وتسمى أوامر الله تعالى مواعظه ونواهيه لأنها مقترنة بالوعد والوعيد، ويحتمل أن تكون **سببية**، والتقدير: ما يوعظون بسببه، أي بسبب تركه. انظر البحر ٣/ ٣٨٥.

※ وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «لَوْ».
وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. أَشَدَّ: معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.
تَثْبِيتًا(١): تمييز منصوب.

وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾

وَإِذًا: الواو: حرف عطف. إِذًا: حرف جواب وجزاء(٢). لَّآتَيْنَاهُم: اللام: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: لو ثبتوا لآتيناهم. ءَاتَيْنَاهُم: فعل ماض مبني على السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِّن لَّدُنَّا: مِّن: حرف جر، لَّدُنَّا: لَدُنْ: اسم مبني على السكون في محل جر. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان(٣):

١ - متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا » وهو أظهر القولين.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها. والتقدير: أجراً عظيماً كائناً من لَدُنَّا.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب.
عَظِيمًا: نعت منصوب.
※ وجملة « ءَاتَيْنَاهُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر(٤).

وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

وَلَهَدَيْنَاهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهَدَيْنَاهُمْ: إعرابه كإعراب « ءَاتَيْنَاهُم ».
صِرَاطًا: فيه قولان:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦ «نصب على التفسير».
(٢) قال الرازي: «وإذاً: جواب لسؤال مُقَدَّر، كأنه قيل: ماذا يكون من هذا الخير والتثبيت؟ فقيل: هو أن نؤتيهم أجراً عظيماً». انظر ١٠/ ١٧٣.
(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٧، والعكبري/ ٣٧٠ - ٣٧١، وروح المعاني ٥/ ٧٤، والفريد ١/ ٧٥٦.
(٤) وذكر الشهاب أن الجملة قد تكون جواب الشرط السابق، و«إذن» مقحمة. انظر ٣/ ١٥٣، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٤.

١ - مفعول ثان[١] لـ « هَدَيْنَاهُمْ » على جعل الفعل « هدى » متعدياً إلى مفعولين بنفسه.

٢ - منصوب على نزع الخافض، على تقدير أن هذا الفعل يتعدّى إلى الثاني بحرف جر.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » الآية/ ٦.

مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « هَدَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ فهي معطوفة على « ءَاتَيْنَاهُم ».

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ » ٱستئنافية[٢] لا محل لها.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم:

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. أُو۟لَآءِ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ. والتقدير: فأولئك «كائنون» مع الذين... ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أَنْعَمَ ٱللَّهُ: أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْعَمَ ».

(١) لم يذكر مكي غير هذا الوجه. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، ومثله عند النسفي ١/ ٢٣٤، وكذا في والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٩.

(٢) في فتح القدير ١/ ٤٨٥ «كلام مستأنف لبيان فضل طاعة الله والرسول».

* وجملة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « أُوْلَئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وخبر المبتدأ « مَن »: جملة فعل الشرط، وهو الراجح عند الجمهور، أو جملة الجزاء، أو الجملتان معاً، وهو الراجح عندنا كما تقدَّم.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مِّنَ : حرف جر، ٱلنَّبِيِّـۧنَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليق الجار ما يلي(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، والتقدير: كائنين من النبيين.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الظرف « مَعَ »، ذكر هذا الهمذاني، وهو يعني الضمير المستكن في متعلّق الظرف المقدّر، وقد تقدّم.
٣ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول، أي: كائنين من النبيين.
٤ - متعلّق بالفعل « يُطِعِ »، وذهب إلىٰ هذا الراغب الأصبهاني.

وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ : أسماء معطوفة علىٰ « ٱلنَّبِيِّـۧنَ » مجرورة مثله. وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا: الواو: ٱستئنافية. حَسُنَ: فعل ماض تضمن معنىٰ التعجب(٢) علىٰ تقدير: ما أحسن أولئك. . .، وإذا جعلته ملحقاً بباب « نعم وبئس » أي: أفعال المدح والذم كان المخصوص بالمدح محذوفاً، وتقديره: المذكورون أو الممدوحون. أُوْلَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر المصون ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والفريد ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، وروح المعاني ٥/ ٧٥.

(٢) ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم وبئس» فقط، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لهما. وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم، وبئس» فيجعل فاعله كفاعلهما، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب، وإلىٰ جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرىٰ «نعم وبئس» في الفاعل ولا في بقية أحكامهما، بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب. انظر النهر الماد من البحر ٣/ ٢٨٩، وانظر معاني الأخفش/ ٢٤٢، قال: «فليس هذا علىٰ نِعْمَ الرجل. . .» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١/ ١٧٩.

رَفِيقًا: وفيه إعرابان(١):

١ - تمييز، ذكر هذا النحاس عن الكوفيين، وهو الأصوب عند ٱبن عطية، ويحتمل أن لا يكون منقولاً فيجوز دخول «مِن» عليه، ويكون هو المميز، ويحتمل أن يكون منقولاً عن الفاعل فلا يكون هو المميز والتقدير: وحَسُن رفيقُ أولئك، فلا تدخل عليه « مِن »، إذ لا يقال في «طاب زيد نفساً» طاب زيد من نفس.

٢ - أنه حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، وذهب إلىٰ هذا الأخفش وغيره.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف للخطاب. ٱلْفَضْلُ: يجوز فيه إعرابان:

١ - بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة.

٢ - خبر للمبتدأ مرفوع.

مِنَ ٱللَّهِۚ: وفيه ما يلي(٢):

١ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً، فيجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً ثانياً، علىٰ جواز تعدّد الخبر، والتقدير: ذلك الفضل كائن من الله، وهذا علىٰ رأي من يجيز تعدد الأخبار.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٨، والدر المصون ٢/ ٣٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٧٥٧، والعكبري/ ٣٧١، والمحرر ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١٠/ ١٨٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٣.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٨٩، والدر المصون ٢/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٥٧ - ٧٥٨، والعكبري/ ٣٧١، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣، والكشاف ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٧٩.

٢ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » بدلاً من ٱسم الإشارة أو وصفاً كان شبه الجملة هو الخبر.

٣ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً فإنه يجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من الفضل، والعامل فيه ٱسم الإشارة، والتقدير: ذلك الفضل « كائناً » من الله.

قال الهمذاني: « كقولك: ذلك زيد قائماً » و « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » [1].

❊ وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. خُذُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: حذر: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. فَٱنفِرُوا۟: الفاء: حرف عطف، ٱنفِرُوا۟: إعرابه مثل إعراب « خُذُوا۟ ». ثُبَاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وصاحب الحال: الواو في « ٱنفِرُوا۟ ». وصَحّ مجيء الحال جامداً لأنه في تأويل مشتق: أي ٱنفروا إلىٰ العدو إما جماعات متفرِّقة، سَرِيّة بعد سَرِية، وإما مجتمعين رفقة واحدة. أَوِ ٱنفِرُوا۟: أَوِ: حرف عطف، ٱنفِرُوا۟: معطوف علىٰ الفعل المتقدّم وإعرابه هو هو: فعل وفاعل. جَمِيعًا: حال[2] منصوب، وصاحب الحال الواو في « ٱنفِرُوا۟ ».

---

(١) سورة هود، آية /٧٢/.

(٢) ذكر هذا أبو جعفر النحاس عن سيبويه مع أنه ليس مخصوصاً به، فهو إعراب الجماعة. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « خُذُواْ حِذْرَكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ « خُذُواْ حِذْرَكُمْ » فلا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ » فلا محل لها.

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ: الواو: ٱستئنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إنّ ». لَمَن: اللام: للتوكيد. مَن: يجوز فيها وجهان:

١ - الأول: اسم موصول.

٢ - والثاني: أنه نكرة موصوفة.

وفي الحالين هو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ »، وردّ ٱبن هشام في مغني اللبيب(١) كون « مَنْ » نكرة.

لَّيُبَطِّئَنَّ: في اللام أقوال(٢):

١ - هي لام جواب القسم المحذوف علىٰ تقدير: وإنّ منكم لمن أقسم بالله ليبطئن. وذكر هذا ٱبن عطية عن الجمهور. والجملتان: القسم وجوابه صلة « مَن »، أو في محل نصب صفة علىٰ حسب إعراب « ما » موصولة أو نكرة موصوفة. والتقدير: وإن منكم للذي - والله ليبطئن. أو: وإن منكم لفريقاً - والله ليبطئن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٩٨، وانظر ٥/ ١٤٠ فقد أجاز النكرة الموصوفة.

(٢) البحر ٣/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٥/ ٢٧٦، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أن اللام للتأكيد، فهو تأكيد بعد تأكيد. وتعقبه أبو حيان ورد هذا الوجه، فهو عنده خطأ.

٣ - وقيل: اللام زائدة، ذكر هذا الشهاب.

يُبَطِّئَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهذا الفعل يحتمل اللزوم والتعدية[1]، يقال: أبطأ، وبَطّأ، كلاهما بمعنى بَطُؤ، فهما لازمان. وإذا قُدِّر أنهما متعديان فالمفعول محذوف، أي: ليبطئنّ غيره، وذلك بتثبيطه عن القتال.

* وجملة « إِنَّ مِنكُمْ لَمَن. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَّيُبَطِّئَنَّ »:

١ - جواب للقسم.

٢ - وصلة للموصول، لـ « مَن »، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو صفة لـ « مَن » فهي في محل نصب.

وذكروا أن القسم وجوابه صلة[2] « مَن »، وإنما جاز جعل جملة الصلة قسماً لما فيه من معنىٰ الخبر. أو أنّ القسم وجوابه صفة لـ « مَن » لما في الوصف من معنىٰ الخبر.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ: الفاء: ٱستئنافية أو عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَتْكُم: أَصَابَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مُّصِيبَةٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩، والدر المصون ٢/ ٣٩٠. وفي وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤ «وبعد التثقيل قيل: إنه لازم، وقيل إنه متعدٍّ بالتثقيل، مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره».

(٢) ذهب ثعلب إلىٰ أن القسم وجوابه لا يكون صلة للموصول، وهو محجوج بهذه الآية. انظر النهر لأبي حيان ٣/ ٢٩٠. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٥ - ٧٦.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف الأولى، فلا محل لها.

قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». قَدْ: حرف تحقيق. أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

※ وجملة « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ وجملة « قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب وهو متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » واسمه ضمير مستتر تقديره « أنا ». مَّعَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، والتقدير: شهيداً كائناً معهم، وجعله الهمذاني[1] متعلقاً بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر « أَكُن » منصوب.

※ وجملة « لَمْ أَكُن... » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. فَضْلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلٌ » والتقدير: . . . فضل كائن من الله.

※ وجملة « لَئِنْ أَصَابَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « فَإِنْ أَصَابَتْكُم » فهي مثلها لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

※ والجملة لا محل لها جواب القسم المفهوم مما تقدّم: والله لئن أصابكم ليقولنَّ. وقد اجتمع في الآية قَسَم وشَرْط، فأجيب المتقدّم وهو القسم، وجواب الشرط يدل عليه جواب القسم، فقد أغنىٰ عنه.

كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: كَأَن: حرف ناسخ، وهو مخفف من الثقيلة « كَأَنَّ »[١]، واسمها ضمير الشأن: كأنّه. لَّمْ تَكُنْ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَّمْ ». بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر مقدّر لـ « تَكُنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَهُۥ: الواو: عاطفة، بَيْنَهُۥ: مثل « بَيْنَكُمْ ». مَوَدَّةٌ: اسم « تَكُنْ » مرفوع، والتقدير: كأن لم تكن مودةٌ موجودةً بينكم وبينه.

※ وجملة « لَّمْ تَكُنْ . . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

※ وجملة « كَأَن لَّمْ تَكُنْ . . . » فيها أقوال[٢]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل « قال ».

---

(١) وإذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأجاز ذلك البصريون. البحر ٣/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٦٠ قال: «كأنه قيل: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» تفسير النسفي ١/ ٢٣٥، الكشاف ١/ ٤٠٨، والدر المصون ٣/ ٣٩١، والبحر ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٣٧٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٧٦، والقرطبي ٥/ ٢٧٦ ذكر الحالية؛ وزاد المسير ٢/ ١٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ لم يذكر غير الاعتراضية، والتبيان للطوسي ٣/ ١٥٦، والرازي ١٠/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والحجة للفارسي ٣/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

٢ - اعتراضية[١] بين القول ومعموله وهو « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ».
٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « يقولنّ »[٢].

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: يا: فيها قولان[٣]:

١ - حرف تنبيه، وكان أبو علي يرىٰ فيه هذا الوجه.
٢ - حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: « يا قومي ليتني »، أو يا هؤلاء... وكان أبو علي يقول في نحو هذا « ليس في الكلام منادىٰ محذوف ». وهذا هو الصحيح عند أبي حيان.

لَيْتَني : لَيْتَ : حرف ناسخ، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ »، كُنتُ: فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع أسم « كان ». مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: كنت موجوداً معهم.

* وجملة « كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل رفع خبر « ليت ».
* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل نصب مقول القول.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا: فَأَفُوزَ: الفاء: للسببية. أَفُوزَ[٤]: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد الفاء على مذهب أهل البصرة، فهو في جواب التمني، وذهب الكوفيون إلىٰ نصبه علىٰ الخلاف[٥]، والجرمي يرىٰ نصبه بالفاء، وذهب إلىٰ هذا بعض الكوفيين؛ لأنها خرجت عن باب العطف. والوجه الأقوى هو الأول.

---

(١) قال أبن عطية: «فعلى هذا يجيء. ألتفاتةً بليغة وأعتراضاً بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادةً في قبح فعلهم» والمحرر ٤/ ١٣١.
(٢) قال السمين: «كما تقول: مررتُ بزيد وكأن لم يكن بينك وبينه معرفة فضلاً عن مودة. ونقل هذا عن الزجاج وتبعه أبو البقاء».
(٣) العكبري/ ٣٧٢، والدر ٢/ ٣٩٢، البحر ٣/ ٢٩٢.
(٤) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٣، والإنصاف المسألة (٧٦) ص/ ٥٥٧ وما بعدها.
(٥) ذهب الكوفيون إلىٰ النصب علىٰ الخلاف أي: أنّ الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر أو نهي أو أستفهام أو نفي أو تمنٍّ أو عَرْض، فإذا قلت: ايتنا فنكرمَك، لم يكن الجواب «فنكرمَك» أمراً كالفعل الذي قبله. فلما كان ما بعد الطلب مخالفاً للطلب وجب أن يكون منصوباً. انظر تفصيل هذا في الإنصاف.

قال السمين: « والصحيح الأول؛ لأن الفاء تعطف هذا المصدر المؤوّل من «أَنْ» والفعل علىٰ مصدر متوهّم، لأن التقدير: يا ليت لي كوناً معهم، أو مصاحبتهم، ففوزاً ». فَوْزًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

❊ وجملة « أَفُوزَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي صلة موصول حرفي.

﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ:

فَلْيُقَٰتِلْ: الفاء: ٱستئنافية، أو فاء جواب الشرط المقدّر، أي: إن لم يقاتل هؤلاء المذكورون سابقاً فليقاتل المخلصون. يُقَٰتِلْ: فعل مضارع مجزوم باللام.

فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يقاتل »، أو بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ومعنىٰ الفعل: يستبدلون، أو يبيعون. ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِٱلْءَاخِرَةِ[(١)]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْرُونَ ».

❊ وجملة « يُقَٰتِلْ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو جواب شرط غير جازم فلا محل لها، وإن قدّرت الشرط « إن » فهي في محل جزم[(٢)].

❊ جملة « يَشْرُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تخريج دخول الباء علىٰ المتروك في الدر المصون ٢/ ٣٩٣، وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ الظاهر أن الباء دخلت علىٰ المأخوذ.

(٢) التقدير في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ «إن أبطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون. . .» وانظر روح المعاني ٥/ ٨١، وانظر فتح القدير ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧.

وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ. . . :

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يُقَـٰتِلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

فِى سَبِيلِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه والجار متعلق بـ« يُقَـٰتِلْ ». فَيُقْتَلْ: الفاء: عاطفة، يُقْتَل: فعل مضارع مبني للمفعول وهو مجزوم لعطفه علىٰ فعل الشرط « يُقَـٰتِلْ »، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». أَوْ يَغْلِبْ: أو: حرف عطف. يَغْلِبْ: فعل مضارع معطوف علىٰ ما تقدّم، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو ».

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا:

فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب. سَوْفَ: حرف للاستقبال.

نُؤْتِيهِ: نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « مَن يُقَـٰتِلْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُقَـٰتِلْ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب معاً خبر « مَن ».
* وجملة « فَيُقْتَلْ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقَـٰتِلْ » الواقعة خبراً.
* جملة « يَغْلِبْ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقْتَلْ ».
* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية. مَا لَكُمْ: مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل

في محل جرّ باللام، والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف خبر: كائن، أو ٱستقر، والتقدير: أيُّ شيء كائن لكم في عدم القتال، أو أيّ شيء ٱستقر لكم.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُقَٰتِلُونَ: لَا: نافية، تُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُقَٰتِلُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[١]:

١ - وهو الأظهر، أنها في محل نصب علىٰ الحال، وقالوا: إنها حال لازمة؛ لأن الكلام لا يتم بدونها. وتوقف السمين في مسألة اللزوم، وقال: وفيه نظر، وصاحب الحال هو الضمير المجرور، وهو الكاف في « لَكُمْ » والعامل في الحال الاستقرار كما تقول: مالك قائماً؟ مالك ضاحكاً؟

٢ - أن الأصل «وما لكم في ألاَّ تقاتلوا» ثم حذف حرف الجرّ «في»، فجرىٰ الخلاف فيه، أي: في المصدر، أهو علىٰ الجرّ، أم علىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، ولما حذفت « أَنْ » ٱرتفع الفعل بعدها.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ:

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مجرور عطفاً علىٰ ٱسم الله تعالى في « فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ »، أي: وفي سبيل

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٣٩٤، والعكبري/ ٣٧٣ ولم يذكر غير هذا الوجه، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٥ «والفاعل فيها الاستقرار المقدّر أو الظرف لتضمنه معنى الفعل ونيابته» والمحرر ٤/ ١٣٣ والتقدير عنده: تاركين أو مضيّعين، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧. وانظر الإبانة/ ١٢٢ «حال، أي حالكم غير مقاتلين».

(٢) البحر ٣/ ٢٩٥، والكشاف ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٧٣، والدر المصون ٢/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٠، والرازي ١٠/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ٥/ ٢٧٩، والطبري ٥/ ١٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٤٧٧.

المستضعفين. وذكره ٱبن الأنباري، ونسبه القرطبي إلىٰ الزجاج والزهري، ومثله عند الشوكاني.

٢ - مجرور عطفاً علىٰ « سَبِيلِ »، وذهب إلىٰ هذا الزجاج والمبرد، وحكاه العكبري عن المبرد، ثم ضعّفه بقوله: « ليس بشيء ». وتعقبه السمين بقول: كأنه لم يظهر لأبي البقاء وجه ذلك، ووجهه: وفي خلاص المستضعفين. وذهب إلى هذا الزمخشري في أحد الوجهين، وهو كذلك عند ٱبن الأنباري، ومثله عند الطبري.

٣ - أنه منصوب علىٰ الٱختصاص، والتقدير: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير. وهذا الإعراب للزمخشري: قال: « ومنصوباً علىٰ الٱختصاص، وٱختص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عامّ في كل خير، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار وأَخَصُّه، والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة... ».

قال أبو حيان: « ولا حاجة إلىٰ تكلّف نصبه علىٰ الٱختصاص؛ إذ هو خلاف الظاهر ».

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أي: كائنين من الرجال. و مِنَ : للتبيين. وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: الواو: حرف عطف. ٱلنِّسَآءِ: معطوف علىٰ الرجال مجرور مثله. وكذا قوله تعالىٰ: وَٱلْوِلْدَٰنِ: علىٰ العطف على « ٱلرِّجَالِ ».

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلَّذِينَ: وفيه وجهان[1]:

١ - أنه ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أو لـ « ٱلرِّجَالِ » من بعدهم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٦١، والعكبري/ ٣٣٣ قال: «في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين» وذكر الهمداني مثل هذا. وتعقب السمين في الدر ٢/ ٣٩٥ العكبري بأنه توهم أن الولدان هم الصبيان، والصبيان لا يعقلون، فجعله نعتاً لمن عقل من المذكرين، وهم الرجال والنساء دون الولدان...، وهذه غفلة منه، لأن مراد النحويين بالعاقل ما كان من جنس العقلاء، وإن كان مسلوب العقل...

٢ - أنه في محل نصب علىٰ الٱختصاص. قال الهمذاني: « . . . وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل » وقدّره العكبري بـ « أعني ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف منصوب. والضمير « نا » في محل جَرّ بالإضافة. أَخْرِجْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل تقديره: « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والضمير « نا » في محل نصب مفعول به. مِنْ هَٰذِهِ: مِنْ: حرف جر. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر بـ « مِنْ » وهما متعلّقان بـ « أَخْرِجْنَا ». ٱلْقَرْيَةِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، والبدلية عند المتأخرين أولىٰ لأنه ٱسم جامد، والنعت يكون للمشتق.

ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلظَّالِمِ[1]: نعت سببي لـ « ٱلْقَرْيَةِ »[2] مجرور مثله. أَهْلُهَا: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، و« ها » في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال السمين: «أل. . .موصولة بمعنىٰ «التي»، أي: التي ظلم أهلها، فالظلم جار علىٰ القرية لفظاً وهو لما بعدها معنىً، مثل مررت برجلٍ حسنٍ غلامُه. . .». انظر الدر ٢/ ٣٩٥، وانظر والفريد ١/ ٧٦١ - ٧٦٢، والعكبري/ ٣٧٣، والكشاف ١/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ - ١٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) لم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنه قد عمل في الٱسم الظاهر المذكر، وكل ٱسم فاعل إذا جرى علىٰ غير من هو له فتذكيره وتأنيثه علىٰ حسب الٱسم الظاهر الذي عمل فيه. كذا عند والعكبري. وقال الزمخشري: «ولو أنّث فقيل: الظالمة أهلها لجاز، لا لتأنيث الموصوف، ولكن لأن الأهل يذكر ويؤنث، فإن قلت: هل يجوز من هذه القرية الظالمين أهلها؟ قلت: نعم، كما تقول: التي ظلموا أهلها علىٰ لغة من يقول: أكلوني البراغيث. . .» ومثله في الفريد، ومثل هذا في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ نقلاً عن الزمخشري، ونقل أبو حيان بعض النص في البحر ٣/ ٢٩٦ ثم قال: «وهذا لم يُقْرَأ به فيحتاج إلىٰ الكلام فيه، ولو تعرَّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك، وخرجنا به عن طريقة التفسير».

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَخْرِجْنَا » استئنافية في حيّز القول.

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا: وَٱجْعَل: الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء مثل « أَخْرِج » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« ٱجْعَل » وهما في محل نصب مفعول به له.

مِن لَّدُنكَ: مِن : حرف جر. لَدُن : بمعنى «عند» اسم مبني على السكون في محل جر بـ « مِن »، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، ويجوز تعلقهما بـ « ٱجْعَل » كذا عند الألوسي[1].

وَلِيًّا : مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ».

* وجملة « ٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا » في محل نصب معطوفة على جملة « أَخْرِجْنَا. . . ».

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا: إعراب هذه الجملة كالتي تقدّمت.

* ومحل الجملة النصب على العطف على جملة « أَخْرِجْنَا ».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُقَـٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُقَـٰتِلُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُقَـٰتِلُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٨٢.

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ » ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف سيق لترغيب المؤمنين في القتال.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ[١]: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ:

فَقَٰتِلُوٓا۟: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ كان الأمر كذلك فقاتلوا. . . ، أو إذا كان الأمر كذلك. قَٰتِلُوٓا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل.

أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ: أَوْلِيَآءَ: مفعول به منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر. وإذا قدّرت الشرط بـ « إذا » فلا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا: إنّ: حرف ناسخ. كَيْدَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور. كَانَ[٢]: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ ». ضَعِيفًا: خبر « كَانَ ».

※ وجملة « كَانَ ضَعِيفًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية أو بيانية، وهي علىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الطاغوت: يذكّر ويؤنّث، وإنما ذكّر وأنّث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة طاغوتاً.
وقيل: الطاغوت: الشيطان، وذهب أبو عبيدة إلىٰ أن الطاغوت هي الأصنام.
انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن «كَانَ» دخلت هنا إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل ضعيفاً. وقيل: كَانَ: بمعنى «صار»، أي: صار ضعيفاً بالإسلام. وقول من زعم أنها زائدة ليس بشيء. انظر في هذا البحر المحيط ٣/ ٢٩٦. قلنا: من ذهب إلىٰ أن «كان» زائدة لا بُدّ لها من إخراج «إِنَّ» علىٰ أنها نصبت الجزأين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ:

أَلَمْ تَرَ: الهمزة: للاستفهام التَّعجُّبي، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف. وحُذِفت الهمزة من المضارع للتخفيف، والأصل « ترأىٰ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ ». قِيلَ لَهُمْ: قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

١ - المصدر المُقَدَّر، أي: قيل القولُ.

٢ - جملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ »؟.

٣ - الجار والمجرور « لَهُمْ »، وقال به الأخفش والكوفيون وتقدّم تفصيل هذا[١].

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ: كُفُّوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وههنا مقدّر، أي: كُفُّوا أيديكم عن القتال[٢].

* وجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ما سبق في الآية/ ١١ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ. . . ».

(٢) قال الزمخشري: «أي: كُفّوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم» الكشاف ١/ ٤٠٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠١.

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - في محل نصبٍ مفعولٌ به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب الفاعل.

٣ - تفسيرية لا محل لها إن جعلنا نائب الفاعل مقدراً (كما في الآية ٦١ من هذه السورة).

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: عاطفة، أَقِيمُواْ: فعل أمر، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة على « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ » فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ: فَلَمَّا: الفاء: ٱستئنافية، لَمَّا[1]: حرف وجوب لوجوب. أو هو ظرف بمعنى « حين » على ما ذهب إليه الفارسي وٱبن السرّاج وٱبن جني. وذهب ٱبن مالك إلى أنها ظرف بمعنى « إذ »، وٱستحسنه ٱبن هشام. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ: نائب عن الفاعل.

* جملة « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* جملة « كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « لَمَّا » موصولاً حرفياً، فلا محل لها من الإعراب فهي صلته.

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: إِذَا: فجائية، وفيها الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها ظرف مكان، كذا عند المبرد، وهو الأصح عند السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والحاشية/ ٤ ففيها تفصيل وافٍ في المسألة.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٦، والبحر المحيط ٣/ ٢٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٥، والعكبري/ ٣٧٣.

٢ - أنها ظرف زمان، كذا عند الزجاج. وهذا عند أبي حيان قول فاسد.

٣ - أنها حرف لا محل لها من الإعراب يفيد الفجاءة، كذا عند الأخفش، وٱختاره ٱبن مالك.

وفي إعرابها في الآية ما يلي:

إِذَا[١]: ظرف مكان يفيد المفاجأة مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو متعلّق بخبر مقدّم علىٰ تقدير: فبالحضرة فريق كائن منهم. وهي وما بعدها جواب «لَمَّا»؛ فلا محل لها من الإعراب. فَرِيقٌ:

١ - مبتدأ، وفي خبره قولان[٢]:

١ - متعلّق ظرف المكان «إِذَا» المتقدّم.

٢ - جملة «يَخْشَوْنَ»، و«يَخْشَوْنَ» هو العامل في «إذا».

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فريق». يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ: يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وٱلنَّاسَ: مفعول به. والجملة فيها ما يلي:

١ - الأول أنها خبر لـ «فَرِيقٌ».

٢ - أنها حال من «فَرِيقٌ» فهو نكرة مختصة.

٣ - أنها في محل رفع صفة[٣].

كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: كَخَشْيَةِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[٤]:

١ - متعلقان بنعت مصدر محذوف، أي: خشيةً كائنة كخشية الله، وهو المشهور عند المعربين.

---

(١) انظر تفصيل الأقوال في إعرابها في البحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٧٣، والبحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٨٥.

(٤) انظر البحر ٣/ ٢٩٨، والدر ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٧٤، وذكر الوجه الأول، والكشاف ١/ ٤٠٩. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والنسفي ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٧٦٢.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير الخشية المحذوف، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. وتخريجه على الحالية مذهب سيبويه.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يَخْشَوْنَ »، أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله. وذهب إلى هذا الزمخشري.

قال أبو حيان(١): « وخشية الله: مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، أي: كخشيتهم الله ».

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً: أَوْ: حرف عطف، وذهب بعضهم إلى أنه(٢) بمعنى الواو وآخرون إلى أنه بمعنى « بل ». أَشَدَّ: وفيه ما يلي(٣):

١ - معطوف على « خَشْيَةِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

٢ - معطوف على موضع الكاف في « كَخَشْيَةِ » فهو منصوب مثله، أي: خشيةً مثلَ خشيةِ الله أو أشد. . .، وذكر هذا والذي قبله العكبري. وذكر الثاني مكي.

٣ - ذكر الزمخشري أنه معطوف على الحال المتقدم، والتقدير: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشدَّ، ف
- « أَشَدَّ » معطوف على الحال « مشبهين ».

٣ - وذكر أبو حيان أنه يجوز نصب « أَشَدَّ » على الحال من « خَشْيَةً » إذا عطفتها على محل الكاف، لأن « أَشَدَّ » في الأصل نعت نكرة قُدِّم عليها، لأن الأصل: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشَدّ منها، ولا يكون على هذا « خَشْيَةً » تمييزاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٨.

(٢) المحرر٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ١٣٥.

(٣) البحر ٣/ ٢٩٨، والعكبري/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ١/ ٤١٠، وذكر الوجه الأول آخراً، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٨.

وتقدّم[١] مثل هذه الأقوال في « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ». وذهب ٱبن الحاجب[٢] إلىٰ أن هذا العطف قد يكون من عطف الجمل، أي: يخشون الناس كخشية الله، أو يخشونهم أشد خشية.

خَشْيَةً: في إعرابه[٣]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - معطوف علىٰ محل الكاف علىٰ تقدير الزمخشري، والتقدير: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية علىٰ التقدير الثاني المتقدّم.

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ: وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، أو هي عاطفة ما بعدها علىٰ قوله[٤]: « . . . يَخْشَوْنَ . . . وَقَالُواْ . . . » أو على جواب « لَمَّا »[٥]. قَالُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. وأصله: يا ربنا، فقد حذفت منه أداة النداء لكثرة هذه الصورة فيه. لِمَ: اللام: حرف جر، و مَ : أصله: ما، فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وتحذف الألف في مثل هذه الحالة، ومثله « عَمّ، بِمَ. . » والجار والمجرور متعلقان بـ كَتَبْتَ بعدهما. كَتَبْتَ: فعل وفاعل، عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ». ٱلْقِتَالَ: مفعول به.

* وجملة « قَالُواْ. . . »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَخْشَوْنَ » ففيها إعرابان مثلها:

---

(١) انظر إعراب الآية / ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٢) انظر أمالي ٱبن الحاجب ٤٨/١، وروح المعاني ٨٥/٥ - ٨٦.

(٣) انظر البحر ٢٦٨/٣، والكشاف ٤٠٩/١، والدر ٣٩٦/٢، وروح المعاني ٨٦/٥.

(٤) انظر حاشية الجمل ٤٠٢/١ «كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي».

(٥) روح المعاني ٨٦/٥.

أ - في محل رفع.
ب - في محل نصب.
وتأمل هذا في جملة « يَخْشَوْنَ » فيما سبق.

٣ - معطوفة[١] علىٰ جواب « لَمَّا » أي: فلما كتبت عليهم القتال... فلا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ: لَوْلَآ: حرف للتحضيض مثل « هلّا »، وهي كثيرة في القرآن. أَخَّرْتَنَآ: أَخَّرَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ« أَخَّرَ ». قَرِيبٍۗ: نعت لـ« أَجَلٍ » مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب، فهي من جملة الكلام المقول أو ٱستئنافية في حيّز القول.

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَتَٰعُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. قَلِيلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ: الواو: استئناف، والحالية فيها أثبت. ٱلْأَخِرَةُ: مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لِّمَنِ: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ« خَيْرٌ ». ٱتَّقَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن »، والمفعول محذوف تقديره: ٱتقى الله[٢]. وهو تقدير الطبري، وقد لا يحتاج

---

(١) روح المعاني ٥/٨٦.

(٢) والتقدير عند أبي جعفر النحاس: اتقىٰ المعاصي. انظر إعراب القرآن ١/٤٣٦ ومثله في القرطبي٥/ ٢٨١، والطبري ٥/١٠٩ «أي: لمن ٱتقىٰ الله بأداء فرائضه وٱجتناب معاصيه».

إلىٰ هذا التقدير إذا حملته علىٰ معنىٰ صار تقياً.

❊ وجملة « ٱتَّقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « الآخِرَةُ خَيْرٌ. . . » فيها:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب.

وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا[١]: تقدّم إعراب هذه الجملة مع الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

أَيْنَمَا: أَيْنَ[٢]: اسم شرط جازم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية. وهو متعلّق[٣] بـ « تَكُونُوا۟ ». مَا: حرف زائد جوازاً مؤكّد لـ « أَيْنَ ». قالوا[٤]: « دخلت « مَا » ليتمكن الشرط ويحسُن ». تَكُونُوا۟: وفيه إعرابان:

١ - فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل الشرط، والواو: اسمه، والخبر محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

٢ - فعل مضارع تام مجزوم، والواو: فاعل، والمعنىٰ أينما توجدوا. . .

❊ وجملة « تَكُونُوا۟ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ: يُدْرِكْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) ذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب هذا الجزء من الآية تحت ما يحتمل المصدرية والمفعولية في «باب المنصوبات المتشابهة» انظر ٦/ ١٣٤.

(٢) ويجوز إعراب «أينما» اسم شرط من غير فصل بين «أين» و«ما». وما ذكرناه أثبت وأقوى.

(٣) انظر والبيان ١/ ٢٦١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٣ «ودخول (ما) فيه لمعنى الشرط».

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ » فيها ما يلي[١]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف إخبار.

ب - أو داخلة تحت « قل » في الآية السابقة.

قال أبو حيان[٢]: « وتحتمل هذه الجملة أن يكون ذلك تحت معمول « قل »، ويحتمل أن يكون إخباراً من الله مستأنفاً بأنه لا ينجو من الموت أحد ».

وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ: وَلَوْ: الواو: حالية، وقد تكون حرف عطف[٣]. لَوْ: قالوا هي شرط بمعنىٰ « إنْ »، وجوابها محذوف، أي: لأدرككم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: اسم « كان ». فِي بُرُوجٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أي: كنتم مستقرين في بروج، وإذا كان الفعل «كان» تاماً تعلق المجرور بمحذوف حال من ضمير «كان». مُّشَيَّدَةٍ: نعت لـ « بُرُوجٍ » مجرور مثله.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم الموت.
* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. وسمّاها السمين الجملة الآمتناعية، وإذا جعلت الواو عاطفة تكون الجملة معطوفة علىٰ أخرىٰ مثلها.

وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٩، والدر ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وذهب الزمخشري إلىٰ أنه متصل بقوله: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا » أي: لا تنقصون شيئاً مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم أو حروب أو غيرها، ثم ٱبتدأ قوله: « يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ». انظر الكشاف ٢/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٠ - ١٠١.

(٢) البحر ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. حَسَنَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. يَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: هَٰذِهِۦ: الهاء: حرف تنبيه، ذِه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

* وجملة « هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُوا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة الشرطية السابقة.

* وهي معطوفة عليها.

قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وهو لفظ فيه معنىٰ العموم، وهذا ما سَوَّغ الٱبتداء به مع كونه نكرة.

قال الهمذاني(١): « والمضاف إليه محذوف، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل ذلك ».

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بالخبر المقدر، كل كائن من عند الله.

* والجملة الاسمية « كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ كُلٌّ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥.

فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ. . . : فَمَالِ: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام فيه معنىٰ التعجب مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لِهَـٰٓؤُلَآءِ : اللام: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ « مَا ». ٱلۡقَوۡمِ: بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور، ويجوز إعرابه نعتاً.

❊ وجملة « فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل(١): « ما: مبتدأ، ولهؤلاء خبر، وهذا كلام معترض بين المبين وبيانه، مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم، والتعجب من كمال غوايتهم ».

لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا: لَا يَكَادُونَ: لَا : نافية. يَكَادُونَ: فعل مضارع من أفعال المقاربة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع ٱسم الفعل « يَكَادُ ». يَفۡقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. حَدِيثًا: مفعول به منصوب.

❊ وجملة « يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا » في محل نصب خبر للفعل « يَكَادُ ».

❊ وجملة « لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا »:

١ - في محل نصب حال من « ٱلۡقَوۡمِ »، أو حال من « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا(٢): « والعامل فيها ما في الظرف من معنىٰ الٱستقرار، أي: وحيث كان الأمر كذلك فأيّ شيء حصل لهم حال كونهم بمعزل من أن يفقهوا حديثاً، أو هو ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من الٱستفهام. . . ».

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٠٣.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٠٣، وروح المعاني ٥/ ٨٩، والإبانة/ ١٢٢.

﴿مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾

مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ: مَآ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو إعراب أبي البقاء، ورجح هذا الإعراب السمين.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وردّ أبو البقاء الموصولية، والموصولية رأي الأخفش، ورجحه النحاس.

أَصَابَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَآ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فإذا أعربت «مَآ» شرطاً، كان الفعل في محل جزم. وإذا جعلت «مَآ» موصولاً لم يكن جزماً، وكانت الجملة صلة الموصول.

مِنْ حَسَنَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[2]:

١ - بمحذوف؛ لأنها صفة لاسم الشرط، والمعنى: أيُّ شيء أصابك من حسنة.

٢ - في موضع نصب على التمييز والمميز «مَآ».

٣ - مِنْ: زائدة، و حَسَنَةٍ: حال، والمعنى أيُّ شيء أصابك حسنة...

فَمِنَ ٱللَّهِ: فَمِنَ: الفاء: جواب الشرط على جعل «مَآ» شرطية. أو زائدة على جعل «مَآ» اسماً موصولاً. مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو كائن من الله.

❊ والجملة «فهو من الله» في محل جزم جواب الشرط على جعل «مَآ» شرطاً أو في محل رفع خبر المبتدأ «مَآ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والعكبري/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والقرطبي ٥/ ٢٨٤، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧، والمحرر ٤/ ١٤١، والفريد ١/ ٧٦٥، والبيان ١/ ٢٦١، والإبانة/ ١٢٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٠ وقد أحال على آية سورة البقرة/ ١٠٦ «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ» انظر فيه ١/ ٣٣٥.

* وجملة « مَآ أَصَابَكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَصَابَكَ. . . » صلة الموصول علىٰ جعل « مَآ » موصولاً.

* والجملة الشرطية خبر « مَآ »، وذكرنا من قبل الخلاف في هذا الخبر مراراً. جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو هما معاً.

وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي جملة ٱستئنافية، أو هي عطف علىٰ الجملة السابقة.

وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: الواو: ٱستئنافية. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ(١): جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْ »، أو متعلقان بمحذوف حال من « رَسُول ». رَسُولًا(٢):

١ - حال مؤكِّدة منصوبة، أي: ذا رسالة.

٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: أرسلناك إرسالاً وهو مصدر مؤكِّد. وضعّف أبو حيان هذا الوجه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أكثر من موضع، وانظر ما تقدّم الآية/٦ من سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٧٥ و٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٦٦.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٠٢، والدر ١/ ٤٠١، والعكبري/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والقرطبي ٥/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، والبيان ١/ ٢٦١ذكر المصدر ولم يذكر الحال، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٩.

على « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. فَقَدْ: الفاء رابطة لجواب الشرط.

قَدْ : حرف تحقيق. أَطَاعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ وجملة « فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة « يُطِعِ ٱلرَّسُولَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». ويجوز جعل جملتي الشرط والجزاء خبراً عن المبتدأ.

❊ وجملة « مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». فَمَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَآ : حرف نفي. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[١]:

١ - بـ « حَفِيظًا ».

٢ - بمحذوف حال من « حفيظ ». ذكر هذا أبو البقاء، ونقله عنه السمين.

حَفِيظًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وجعله[٢] بعضهم مفعولاً ثانياً علىٰ تقدير التضمين في « أرسل » علىٰ معنىٰ « جعل ».

❊ وجملة « تَوَلَّىٰ » في محل رفع خبر (مَنْ). ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجزاء.

❊ وجملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط. وجعل بعضهم[٣] جواب الشرط محذوفاً، أي: من تولّى فلا يهمنك، وقوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » تعليل لجواب الشرط.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥.

(٢) روح المعاني ٥/ ٩١، وردَّ المصنف هذا الإعراب وقال: «. . .مما لا حاجة إليه».

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وروح المعاني ٥/ ٩١.

※ وجملة « مَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ. . . » معطوفة علىٰ جملة الآستئناف الأولى.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ: الواو: آستئنافية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَاعَةٌ: وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أمرنا طاعة.

قال السمين: « ولا يجوز إظهار هذا المبتدأ؛ لأن الخبر مصدر بدل[2] من اللفظ بفعله ».

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منا طاعةٌ، أو عندنا طاعةٌ.

قال الزجاج: « قال النحويون [تقديره]: أمرنا طاعة، وقال بعضهم: منا طاعة، والمعنىٰ واحد، إلا أنّ إضمار « أمرنا » أَجْمَع[3] في القصة وأَحْسَن ».

※ وجملة « يَقُولُونَ . . . » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أمرنا طاعة »، أو منا طاعة، في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون

---

(١) البحر ٣/ ٣٠٤، والدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩ ولم يذكر الوجه الثاني، ومثله في والبيان ١/ ٢٦١، وكذا في القرطبي٥/ ٢٨٨، وانظر والمحرر ٤/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٤١١، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٨١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٨.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٤ نقل نص السمين، ثم قال: «. . . أي: بفعل المصدر، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، والقاعدة أنه لا يُجْمَعُ بين العِوَض والمُعَوَّض...».

(٣) وعند الزمخشري: «والرفع يدل علىٰ ثبات الطاعة وآستقرارها». انظر الكشاف ١/ ٤١١، والبحر ٣/ ٣٠٤، والرازي ١٠/ ٢٠٠ «وآعلم أن النصب يدل علىٰ مجرد الفعل، وأما الرفع. . .» بقية النص. كالمثبت عند الزمخشري.

في محل نصب متعلق بـ « بَيَّتَ » . بَرَزُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « بَرَز ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ: بَيَّتَ[1]: فعل ماض. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. تَقُولُ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»[2]، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير الخطاب للرسول، أي: غير الذي تقول يا محمد. والضمير الرابط محذوف، والتقدير: تقوله.

* وجملة « بَيَّتَ طَآئِفَةٌ » لا محل لها، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ: وَٱللَّهُ: الواو ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَكْتُبُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَكْتُبُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، ويجوز جعلها ٱعتراضية إذا قدرت الاتصال بين « تَقُولُ » و« فَأَعْرِضْ ».

مَا: فيها ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) لم يأت الفعل «بَيَّتَتْ» بتاء التأنيث لأن الطائفة هنا على معنى القوم أو النفر. انظر والعكبري/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٤٣ «ذكّر فعل الطائفة لأنهم في المعنى رجال. . . .»، وانظر الرازي ١٠/ ٢٠١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥)، والمحرر ٤/ ١٤٥).

(٣) العكبري/ ٣٧٥ وقد قال: «ما بمعنى الذي، وموصوفة، ومصدرية» وبَسْطُ القول في هذا الإيجاز هو ما ذكرناه. ومثله عند السمين. انظر الدر ٢/ ٤٠١، وانظر والفريد ١/ ٧٦٧.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة بمعنىٰ « شيء »، أي: شيئاً يبيّتونه فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب مفعول به، أي: تبييتهم.

يُبَيِّتُونَۖ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » علىٰ الوجه الأول في « مَا » فلا محل لها من الإعراب، والضمير الرابط محذوف، أي: يبيتونه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ الوجه الثاني في « مَا ».

٣ - صلة موصول حرفي لـ « مَا » علىٰ الوجه الثالث في « مَا ».

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ: فَأَعۡرِضۡ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان هذا فأعرض عنهم. ويجوز أن تسمىٰ الفاء الفصيحة. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». عَنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَعْرِضْ ».

※ والجملة لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، وإذا قدرت الشرط بـ « إنْ » فهي في محل جزم جواب هذا الشرط، لأنها جملة جواب ٱقترنت بالفاء.

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ: الواو: حرف عطف. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَى ٱللَّهِۚ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَوَكَّلْ ».

※ والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ » فلها حكمها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦ من هذه السورة.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف

عطف. عطف[1] علىٰ مقدّر، والتقدير: أيُعْرضون عن القرآن فلا يتأمّلون فيه؟ لَا: نافية. يَتَدَبَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَۚ: مفعول به.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية مقدّرة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية فيها وما بعدها معنىٰ البيان. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ القرآن. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ولو كان ثابتاً من عند. . . . غَيْرِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَجَد ». ٱخْتِلَٰفًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة. وذهب بعضهم[2] إلىٰ أنه مفعول ثانٍ للفعل « وَجَد ».

※ وجملة « وَجَدُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « كَانَ »:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ: وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل فيه معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « أَذَاعُواْ ». وتقدّم كثيراً. وانظر الآية/ ٨١. جَآءَهُمْ: جاء فعل ماض، والهاء: في محل نصب

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٤، وروح المعاني ٥/ ٩٢.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ٩٣.

مفعول به. أَمْرٌ: فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَمْرٌ ».

أَوِ ٱلْخَوْفِ: أَوِ : حرف عطف. ٱلْخَوْفِ: معطوف علىٰ « ٱلْأَمْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

أَذَاعُواْ بِهِۦ: أَذَاعُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. بِهِۦ: في الباء قولان(١):

١ - حرف جر أصلي، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالباء. وهما متعلقان بـ « أَذَاع »، والجار والمجرور وقعا موقع المفعول به علىٰ تقدير أن الفعل « أَذَاع » تعدّى بحرف الجر.

٢ - حرف جر زائد، والهاء في محل نصب مفعول به، علىٰ تقدير أن الفعل يتعدّى بنفسه، أي: أذاعوه.

* وجملة « أَذَاعُواْ بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ: وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم. رَدُّوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱلرَّسُولِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَدّ ».

وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ: الواو: حرف عطف. إِلَىٰٓ : حرف جر. أُوْلِى: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. و ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه. والجار متعلق بـ « ردّ ». مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أُوْلِى ٱلْأَمْرِ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٠٢، والدر المصون٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٧٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦١ والفريد ١/ ٧٦٨، والكشاف ١/ ٤١٢، وروح المعاني ٥/ ٩٣، وفي والمحرر ٤/ ١٤٨ «وهو فعل يتعدّى بحرف جر وبنفسه أحياناً، تقول: أذعت كذا وأذعت به».

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ: لَعَلِمَهُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَلِمَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَعَلِمَهُ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان(١): « ٱلَّذِينَ »، أو ضمير الرفع وهو الواو في « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية، لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ: مبتدأ مرفوع(٢). ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور. وفي خبر المبتدأ قولان:

١ - محذوف، وعليه الجماعة.

٢ - ذهب ٱبن الشجري(٣) إلىٰ أنَّ « عَلَيْكُمْ » هو الخبر علىٰ تقدير تعلقه به، أي: كائن عليكم. وتعقبه ٱبن هشام في مواضع من مغني اللبيب(٤).

ومما تقدّم يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بالمصدر « فَضْلُ ».

قال ٱبن هشام: « ... تعليق بعضهم الظرف... بمحذوف، أي: كائن عليكم، وذلك ممتنع عند الجمهور، وإنما هو متعلّق بالمذكور، وهو «الفضل»، لأن خبر المبتدأ بعد « لولا » واجب الحذف... ».

---

(١) انظر الدر٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٣٧٦.

(٢) في إعراب النحاس ١/ ٤٣٨ - ٤٣٩ «فضل: ... رفع بالٱبتداء عند سيبويه، ولا يجوز أن يظهر الخبر بعده، والكوفيون يقولون رفع بـ لَوْلَا» وانظر الكتاب ١/ ٢٧٩ والقرطبي ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر أمالي الشجري ٢/ ٢١١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٧، و٥/ ٢٦١ - ٢٦٢، ٦٧٧، و٦/ ٥٨، وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠.

وَرَحْمَتُهُ: الواو: حرف عطف: رَحْمَةُ : معطوف علىٰ « فَضْلُ » مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». ٱتَّبَعْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل. ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ما يلي(١):

١ - مستثنىٰ بـ « إِلَّا » منصوب.
وقدره الزمخشري: إلا ٱتباعاً قليلاً، وعلىٰ هذا يكون نعتاً لمصدر محذوف، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.
قال أبو حيان: « جعله [أي: الزمخشري] مستثنىٰ من المصدر الدالّ عليه الفعل وهو لَٱتَّبَعْتُمُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ جعل الٱستثناء مفرَّغاً من المصدر فما بعد « إِلَّا » منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق، أي: لٱتبعتموه كل الٱتباع إلا ٱتباعاً قليلاً بأن تبقوا علىٰ إجراء الكفر وآثاره. . . ذكر هذا الشهاب وغيره.

وأما المستثنىٰ منه ففيه أقوال:

١ - من فاعل « ٱتَّبَعْتُمُ »، أي: لٱتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم، وذكره العكبري.

---

(١) انظر البحر ٣/٣٠٧ - ٣٠٨، والكشاف ١/٤١٣، والدر ٢/٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/٤٠٥، والفريد ١/٧٦٩، والمحرر ٤/١٥١ - ١٥٢، ومعاني الفراء ١/٢٧٩ - ٢٨٠ ورَجّح الوجه الثاني وهو الٱستثناء من فاعل « أَذَاعُوا » قال: «وهو أجود الوجهين» ومثله عند الزجاج. والعكبري/٣٧٦، ومعاني الأخفش/٣٤٣، ومعاني الزجاج ٢/٨٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠، والطبري ٥/١١٦، وكشف المشكلات ١/٣١٧، وروح المعاني ٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٣/١٦٢.

٢ - من فاعل « أَذَاعُواْ »، أي: أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً.

٣ - من فاعل « علمه »، أي: لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً.

٤ - من فاعل « وجدوا »، أي: لوجدوا فيما هو من عند غير الله التناقض إلا قليلاً منهم. وذكره العكبري.

٥ - من الضمير المجرور في « عَلَيْكُمْ ».

٦ - من فاعل « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

٧ - من المصدر الدال عليه الفعل، لاتّبعتم الشيطان إلا اتباعاً قليلاً. وعرف به الزمخشري.

وانظر بقية هذه التقديرات عند السمين[1].

﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤﴾

فَقَٰتِلۡ: الفاء فيها ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، وقد عطفت هذه الجملة على ما تقدّم، وهو:

أ - على قوله: « فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ وهذا الوجه أظهرها عند السمين الحلبي.

ب - على قوله: « فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ » الآية / ٧٦.

ج - على قوله: « وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ » الآية/ ٧٥.

د - على قوله: « فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا » الآية/ ٧٤.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٠٨، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠، والكشاف ١/ ٤١٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤ - ٨٥، وفي والمحرر ٤/ ١٥٣ «وخلط قوم في تعلّق الفاء من قوله: « فَقَٰتِلۡ » بما فيه بُعْد، والوجه أنها عاطفة جملة كلام على جملة...». وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩ وذكر العطف ولم يذكر الشرط، وروح المعاني ٥/ ٩٦، والرازي ١٠/ ٢٠٩، والقرطبي ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٧٥، وكشف المشكلات ١/ ٣١٨.

٢ - أنها جواب شرط مقدّر، أي: إنْ أردت القتال فقاتل. وقَدّره بعضهم: إنْ أردت الفوز فقاتل. وقدره الهمذاني: إنْ أردت النجاة أو الأجر العظيم فقاتل. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. وجعله الزجاج جواباً للشرط في « وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ ونقله عنه الطوسي.

قَـٰتِلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قاتِلْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: لَا : حرف نفي. تُكَلَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو المفعول الأول في الأصل. إِلَّا: أداة حصر. نَفْسَكَ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة، والفعل « كلّف يتعدىٰ إلىٰ مفعولين ». وعند البيضاوي[1] علىٰ تقدير: فِعْلَ نفسك.

❊ وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « قَـٰتِلْ »، أي: فقاتل غيرَ مُكلِّف إلا نفسك وحدها.

٢ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أخبره الله تعالى أنه لا يكلِّف غير نفسه.

قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون إخباراً من الله لنبيّه، لا حالاً، شرع له فيها أنه لا يكلّف أَمْرَ غيره من المؤمنين إنما يُكَلَّف أمر نفسه فقط ».

وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو: حرف عطف. حَرِّضِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: النبي ﷺ. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَقَـٰتِلْ » فلها حكمها علىٰ التوجيهات المتقدّمة في العطف، أو علىٰ الجزم.

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢ «يعني أن نفسك مفعول ثان بتقدير مضاف».

(٢) البحر ٣/ ٣٠٩، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠ ولم يذكر غير الحالية.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: عَسَىٰ: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف.

قال أبو حيان[1]: « قال عكرمة وغيره: عسى: من الله واجبة، ومن البشر متوقّعة مَرْجُوَّة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَكُفَّ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكُفَّ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بَأْسَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والمصدر المؤول[2] من « أن وما بعدها » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكُفَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ. . . »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني، ولك أن تجعلها تعليليّة، وعلىٰ هذين التوجيهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا: الواو: للحال، أو ٱستئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بَأْسًا[3]: تمييز منصوب. وهو مُحَوَّل عن مبتدأ والتقدير: بأسُ الله أشدُّ، وتنكيله أشدُّ. وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف علىٰ « أشدُّ » الخبر مرفوع مثله. تَنكِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٠٩.

(٢) وللنحويين كلام علىٰ غير هذا وهو أنه لا يجوز جعل المفرد خبراً لعسىٰ وبابها ثم أوّلوا تأويلاً بعيداً لا يُغْني ولا تقوم به حجة.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٣٩ «نصب علىٰ البيان».

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا: مَّن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَشْفَعْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شَفَٰعَةً: مفعول مطلق منصوب. حَسَنَةً: نعت منصوب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم لأنه جواب الشرط، أو هو فعل تام. لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي:

١ - بـ « يَكُن » إذا أعربته فعلاً تاماً.

٢ - بمحذوف خبر إذا جعلت الفعل « يَكُن » ناقصاً[(١)].

نَصِيبٌ: فيه إعرابان:

١ - اسم « يَكُن » إذا جعلت الفعل ناسخاً.

٢ - فاعل « يَكُن » إذا جعلت الفعل تاماً.

مِّنْهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ».

* وجملة فعل الشرط « يَشْفَعْ » في محل رفع خبر مَّن. وقيل الخبر جملة الجواب، وقيل الجملتان معاً، وتقدّمت الإشارة إلىٰ هذا الخلاف مرات فيما سبق.

---

(١) ذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ الخلاف في تعلُّق شبه الجملة بالفعل الناقص، قال: «من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك، وهم المبرّد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا «ليس»». وٱستُدِلّ لمثبتي ذلك التعلُّق بقوله تعالى: « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا » وذكر الرضي أنّ دلالة الفعل الناقص علىٰ الحدث في غاية الظهور. انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠، والٱرتشاف/ ١١٥١، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول ١/ ٨٢ - ٨٣، وشرح التسهيل لٱبن مالك ١/ ٣٣٨، والكتاب ٢٦٤ - ٢٦٥.

※ جملة « يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ وجملة « مَّن يَشْفَعْ. . . » جملة ٱستئنافية(١) لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة لا فرق.

※ وهي معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ« مُّقِيتًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّقِيتًا: خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف متعلق بالجواب تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. حُيِّيتُم: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِتَحِيَّةٍ: جار ومجرور متعلقان بـ الفعل « حُيِّيتُم ». فَحَيُّوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حَيُّوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَحْسَنَ: الباء: حرف جر. أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه صفة علىٰ وزن «أفْعَل»، والتقدير(٢): بتحية أحسن منها، فحذف المنعوت، وجُرّ النعت.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/٤٠٧، وروح المعاني ٥/٩٧.

(٢) انظر الدر ٢/٤٠٥، والفريد ١/٧٧١، ومعاني الزجاج ٢/٨٦، وروح المعاني ٥/٩٩.

مِنۡهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

* جملة « إِذَا حُيِّيتُم. . . » اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حُيِّيتُم » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* جملة « فَحَيُّواْ » لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم.

أَوۡ رُدُّوهَآۗ: أَوۡ: حرف عطف يفيد التخيير. رُدُّوهَآۗ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَحَيُّواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: « أي: رُدُّوا مثلها؛ لأن ردّ عينها محال، فحُذِف المضاف، نحو « وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ » [٢] ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور، وشَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بالخبر « حَسِيبًا ». حَسِيبًا: خبر كَانَ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ: تقدّم[٣] إعراب هذه الجملة في الجزء الثالث. الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٧١.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨٢.

(٣) وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠ فقد أعاد إعراب هذه الجملة هنا أيضاً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر عن اسم الله تعالىٰ، ويجوز جعلها معترضة[(١)]، وجعل جملة القسم وجوابه الخبر.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام لام القسم، والقَسَم مُقَدّر، فقد حُذِف للعلم به. يَجْمَعَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » لا محل لها فهي جواب القسم المحذوف.

قال الزمخشري[(٢)]: « معناه « والله ليجمعنكم » ».

* وفي محل جملة القسم وجوابه ثلاثة أوجه[(٣)]:

١ - أنها في محل رفع خبرٌ ثانٍ لـ « ٱللَّهُ » وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر أول.

٢ - خبر للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱعتراضية بين المبتدأ وخبره، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ يَوْمِ[(٤)]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب العكبري[(٥)] إلىٰ أنَّ « إِلَىٰ يَوْمِ » يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: فضلة

---

(١) انظر والفريد ١/ ٢٧٢، والدر ٢/ ٤٠٦، والبحر ٣/ ٣١٢، والكشاف ١/ ٤١٤، والرازي ١٠/ ٢٢٣.

(٢) الكشاف ١/ ٤١٤، وانظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥، والكشاف ١/ ٤١٤.

(٤) إلىٰ: قالوا فيها: هي علىٰ بابها من ٱنتهاء الغاية، وقيل: إنها بمعنىٰ «في»، أي: في يوم القيامة، وقيل: هي بمعنىٰ «مع»، وهو معنىٰ غير واضح.

(٥) انظر التبيان/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٠٦.

كسائر الفضلات، نحو سرت إلىٰ الكوفة، أو هو حال علىٰ تقدير: مفضين إلىٰ يوم القيامة، ورَدّ هذين السمين.

لَا رَيْبَ فِيهِۗ: لَا: نافية للجنس. رَيْبَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِۗ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف، أي: لا ريب كائن فيه.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، والهاء من « فِيهِۗ » تعود علىٰ اليوم. وهذا الوجه أظهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف دلّ عليه « لَيَجْمَعَنَّكُمْ »، أي: جمعاً لا ريب فيه. والضمير في « فِيهِۗ » يعود علىٰ الجمع.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَصْدَقُ ». حَدِيثًا: تمييز[٢] منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾

فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ: فَمَا: الفاء: ٱستئنافية. مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. لَكُمْ: اللام: حرف جر. الكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: أيُّ شيء كائن لكم...

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٣٧٧، والفريد ١/ ٧٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥.

(٢) في القرطبي ٥/ ٣٠٥ «نصب علىٰ البيان» وما جاء كذلك يراد به التمييز.

فِي ٱلْمُنَـٰفِقِينَ: فِي: حرف جرّ، ٱلْمُنَـٰفِقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليقه ما يلي[١]:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلق به « لَكُمْ »، والتقدير: أيّ شيء كائن لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين.

٢ - متعلّق بمعنىٰ « فِئَتَيْنِ »، فإنه في معنىٰ: مالكم تفترقون في أمور المنافقين، فحذف المضاف وهو « أمور » وأقيم المضاف إليه « ٱلْمُنَـٰفِقِينَ » مقامه.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « فِئَتَيْنِ » لأنه في الأصل صفة لها تقديره: فئتين مفترقتين في المنافقين. وصفة النكرة إذا تقدّمت عليها ٱنتصبت حالاً.

فِئَتَيْنِ: وفي إعرابه وجهان[٢]:

١ - مذهب البصريين: أنه حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « لَكُمْ » والعامل في هذه الحال الاْستقرار[٣] الذي تعلّق به « لَكُمْ »، وتسمى هذه الحال اللازمة، لأن الكلام لا يتم دونها، وهذا مذهب البصريين في مثل هذا التركيب حيث جاء. وذكر الرازي أنّ هذا قول سيبويه. وذكره القرطبي للأخفش.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨، والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر فيه الحالية ولم يذكر وجه الكوفيين، والبيان ١/ ٢٦٢، والفريد ١/ ٢٧٢ ولم يذكر إعراب الكوفيين، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠، والرازي ١٠/ ٢٢٥، والقرطبي ٥/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١، ذكر الوجه الأول. والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٢، والطبري ٥/ ١٢٣، والكشاف ١/ ٤١٤، والمحرر ٤/ ١٦٠، وذكر أن الزجاج خطّأ مذهب الكوفيين، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٨٠، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢.

(٣) جعل والعكبري العامل فيه الظرف الذي هو « لَكُمْ » أو العامل في الظرف. انظر ص/ ٣٧٨، ومثل هذا عند الهمداني في والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠.

٢ - مذهب الكوفيين: أنه نصب علىٰ خبر « كان » مقدّرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فئتين. ورَجّح هذا الوجه الطبري، والتقدير في الجلالين فِئَتَيْنِ خبر لـ « صار » المحذوف.

قال الطبري: « وقال بعض نحويي الكوفة: هو منصوب علىٰ فعل: مالك. قال ولا يبالى كان المنصوب في « مالك » معرفة أو نكرة، ويجوز في الكلام أن يقول مالك السائرَ، معناه لأنه كالفعل الذي ينصب بكان وأظن وما أشبههما. . . ، وهذا القول أولىٰ بالصواب في ذلك؛ لأن المطلوب في قول القائل: مالك قائماً القيام، فهو في مذهب « كان » وأخواتها، و« أظن » وصواحباتها ».

وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ: وَٱللَّهُ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَرْكَسَهُم: أَرْكَسَ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: ضمير مستتر في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْكَسَهُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله أَرْكَسَهُم »[1] :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « وفيها وجهان:

١ - أظهرهما: أنها حال، إما من المنافقين

- وهو الظاهر، وإما من المخاطبين، والرابط الواو، كأنه أنكر عليهم ٱختلافهم في هؤلاء، والحال أنّ الله قد ردهم إلىٰ الكفر.

٢ - والثاني: أنها مستأنفة أخبر تعالىٰ عنهم بذلك ».

بِمَا كَسَبُوٓاْ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا : فيه ما يلي[2]:

(١) انظر الدر ٢/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٧٢ - ٧٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة في « مَا »، وفي الدر ٢/ ٤٠٧، ذكر الوجهين: الأول والثاني.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء: أي: بكسبهم، وهما متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٣ - وهناك وجه ثالث ذكره الهمذاني، وهو أنه نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كَسَبُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

١ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف: كسبوه.

٢ - وإذا جعلت « مَا » موصولاً حرفياً فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والموصول الحرفي لا يحتاج إلىٰ عائد.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة كانت الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. تُريدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَن تَهۡدُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَهۡدُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل « تُريدُونَ »، أي: أتريدون هداية... مَنۡ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُۖ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: أضله الله، وهو الضمير العائد علىٰ « مَنۡ ».

* وجملة « أَتُرِيدُونَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « تَهۡدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَضَلَّ ٱللَّهُۖ » صلة ٱسم موصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يُضۡلِلِ ٱللَّهُ: يُضۡلِلِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحركت اللام بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

والمفعول محذوف، والتقدير: ومن يضلله الله.

※ والجملة « يُضْلِلِ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو جملة الشرط وجوابه خبر « مَن » وتقدّم هذا.

فَلَن تَجِدَ: الفاء: رابطة للجواب. لَن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ: وَدُّواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَوْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول: أنها حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول به للفعل « ودّ »، أي: وَدّوا كفركم.

٢ - الثاني: أنها على بابها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وعلى هذا يكون هنا حذفان:

١ - الحذف الأول: مفعول « ودّ ».

٢ - والحذف الثاني: هو في جواب « لَوْ » لدلالة المعنى عليه، والتقدير: ودوا كفركم، لو تكفرون كما كفروا لَسُرّوا بذلك.

※ وجملة « وَدُّواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٤، والدر المصون ٢/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي « لَوْ » لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كَفَرُواْ: كَمَا: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وما بعد « مَا » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

والجار والمجرور فيه قولان[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، تقديره: كفراً مثل كفركم.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر كما هو مذهب سيبويه.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: فَتَكُونُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُونَ: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع اسم « تكون ». سَوَآءً: خبر « تكون » منصوب، والتقدير: مستوين فهو مصدر في موضع اسم الفاعل، ولذلك وُحِّد.

* والجملة معطوفة[2] علىٰ جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: « رفع بالنسق علىٰ « تَكْفُرُونَ » ».

قال الزمخشري: « ودوا كفركم فكونكم معهم شرعاً واحداً فيما هم عليه من الضلال... ».

فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، فهي الفاء الفصيحة، أي[3]: إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوا منهم... و لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والعكبري/ ٣٨٨، والنسفي ١/ ٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) الرازي ١٠/ ٢٢٧، وانظر النسفي ١/ ٢٤٢، والكشاف ١/ ٤١٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٩، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

١ - بالفعل « نَتَّخِذُواْ »، ويكون في مقام المفعول الأول له.

٢ - بمحذوف حال من أولياء، فهو في الأصل وصف لـ « أَوْلِيَآءَ » فلما تقدّم عليه صار حالاً.

أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان للفعل « نَتَّخِذُواْ ».

* وجملة « لاَ نَتَّخِذُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدّر على تقدير الشرط بـ « إذا » وفي محل جزم على تقديره جازماً (إن).

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُهَاجِرُواْ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُهَاجِرُواْ ». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُهَاجِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَتَّخِذُواْ ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ: فَإِن: الفاء: حرف عطف. إن : شرطية. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف « تولىٰ » المحذوفة لآلتقاء الساكنين: سكون الألف، وسكون واو الضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَخُذُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. خُذُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ » معطوفة علىٰ الجملة الشرطية المقدّرة: « إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوهم، فإن تولوا. . . ».

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ: وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف، ٱقْتُلُوهُمْ: إعرابه كإعراب « خُذُوهُمْ ».

* والجملة في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « فَخُذُوهُمْ ».

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلّق بالفعل قبله.
وَجَدتُّمُوهُمْ: وجدتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: حرف زائد نشأ عن إشباع الحركة وهي الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «حَيْثُ».

وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا تَتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف.

لاَ تَتَّخِذُواْ: تقدّم إعراب مثله قبل قليل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - بالفعل «تَتَّخِذُواْ» ويكون في مقام المفعول الأول.

٢ - بمحذوف حال من «وَلِيًّا» لأنه وصف له تقدّم عليه.

وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتأكيد النفي. نَصِيرًا: معطوف على «وَلِيًّا» منصوب مثله.

※ والجملة في محل جزم، فهي معطوفة على جملة «خُذُوهُمْ».

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الٱستثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

١ - الأول: أنه ٱستثناء متصل، والمستثنى منه الضمير وهو الهاء في «فَخُذُوهُمْ»، «وَٱقْتُلُوهُمْ»، والمستثنون على هذا قوم كفار، ومعنى الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهادنة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه ٱتصال النسب، وغلّطه النحاس. فالنسب كان بين النبي

(١) البحر ٣/ ٣١٥، والدر ٢/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٢٦٣.

ﷺ وبين المشركين، ولم يمنع الصحابة من قتالهم، وحَمْلُ الٱستثناء علىٰ الٱتصال هو أظهر القولين.

١ - الثاني: أنه ٱستثناء منقطع، وهو قول أبي مسلم الأصفهاني، وهو ٱختيار الراغب. قال: لما أوجب الله الهجرة علىٰ كل مسلم ٱستثنى من له عذر فقال: « إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ » وهم قوم قصدوا الهجرة إلىٰ الرسول ونصرته وكان بينهم وبين المسلمين عهد فأقاموا عندهم إلىٰ أن يمكنهم الخلاص، وٱستثنى بعد ذلك من صار إلىٰ الرسول وإلىٰ أصحابه لأنه يخاف الله فيه، ولا يقاتل الكفار أيضاً لأنه أقاربه، أو لأنه يخاف علىٰ أولاده الذين هم في أيديهم. فعلى هذا القول يكون الٱستثناء منقطعاً؛ لأنّ هؤلاء المستثنين لم يدخلوا تحت قوله « فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ »، والمستثنون علىٰ هذا مؤمنون.

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ: يَصِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَصِلُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان(١):

١ - بمحذوف خبر علىٰ تقدير: ميثاق كائنٌ بينكم وبينهم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « قَوْمٍ » فيعلّق بمحذوف مجرور، أي: قوم كائن « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ». وهذا الوجه عند السمين أقرب. والتقدير عند الهمذاني: «إلا الذين يصلون إلىٰ قوم معاهدين».

مِّيثَٰقٌ: فيه إعرابان(١):

١ - أنه مبتدأ مخبر عنه بما تعلق به الظرف.

---

(١) البحر ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والدر المصون ٢/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٧٧٤، وذكر الوجه الأول، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر الوجهين.

* والجملة علىٰ هذا في محل جرّ صفة لـ « قَوۡمِۭ ».

٢ - أنه فاعل لمتعلق الظرف علىٰ تقدير: ٱستقر بينكم وبينهم ميثاق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في محل جرّ صفة لـ« قوم ». ويجوز أن يكون « بينكم » وحده صفة لـ« قوم » فيكون في محل جرّ، ويتعلّق بمحذوف، و« ميثاق » علىٰ هذا رفع بالفاعلية، لأن الظرف ٱعتمد علىٰ موصوف، وهذا الوجه أقرب لأن الوصف بالمفرد أصل للوصف بالجملة ».

* وجملة الاَستثناء في محل نصب حال.

أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ:

أَوۡ جَآءُوكُمۡ: أَوۡ: حرف عطف. جاءوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي هذا العطف قولان(١):

١ - عطف علىٰ جملة الصلة « يَصِلُونَ » وهو الوجه عند الزمخشري، وعلىٰ هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان، وهو ٱختيار ٱبن عطية.

٢ - أن الجملة معطوفة علىٰ صفة « قوم » وهي « بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ » فتكون الجملة في محل جر.

ولها إعراب ثالث سيأتي، وهو جعلها جملة ٱعتراضية لا محل لها.

حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ: حَصِرَ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. صُدُورُهُمۡ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٣/ ٣١٥ - ٣١٦، والدر٢/ ٤١٠، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، والرازي ١٠/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣١٧، والدر المصون ٢/ ٤١١، والعكبري/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢، وانظر المقتضب ٤/ ١٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، =

١ - **أنها جملة دعائية** لا محل لها من الإعراب، دُعي عليهم بضيق صدورهم عن القتال. وهذا إعراب المبرد، وتعقبه الفارسي، ومن بعده الباقولي.

قال المبرد: « ولكن مخرجها.. الدعاءُ، كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم ».

٢ - **الجملة في محل نصب حال من فاعل** « جَآءُوكُمْ »، وهو الواو، وعلىٰ مذهب البصريين يقدر معها « قد » « قد حصرت.. »، ولا حاجة إلىٰ هذا التقدير عند الكوفيين، وهو الراجح لكثرة ما جاء منه، وهو ما صَرّح به أبو حيان وغيره، وهو مذهب الأخفش.

قال ٱبن هشام: « والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر ٱستعماله ».

٣ - **الجملة صفة لحال محذوفة** علىٰ تقدير: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. ويُعْزىٰ هذا الرأي إلىٰ المبرد، وسَمّاها العكبري الحال المُوَطِّئَة، وعند الرازي: فحذف الموصوف المنتصب علىٰ الحال وأقيمت صفته مقامه.

٤ - **الجملة في محل جرّ صفة لـ** « قَوْمٍ »، فهي صفة بعد صفة تقدّمت وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ »، وعلىٰ هذا التقدير تكون « أَوْ جَآءُوكُمْ » جملة معترضة، وهو رأي أبي البقاء، ونقله عنه أبو حيان.

٥ - **أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة** « جَآءُوكُمْ » بدل ٱشتمال؛ لأن المجيء مشتمل علىٰ الحصر وغيره، ونقله أبو حيان عن أبي البقاء، ولم نجد تصريحاً بمثل هذا عنده في التبيان.

٦ - ذهب الزجاج **إلىٰ أنها جملة مستأنفة،** أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال بعد الإخبار عنهم بما تقدّم، فهي خبر بعد خبر، ووجدنا هذا

= والقرطبي ٥/٣٠٩ - ٣١٠، والتبيان للطوسي ٣/٢٨٦، والرازي ١٠/٢٣٠، وحاشية الجمل ١/٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/١٦٦، والبيان ١/٢٦٣، وكشف المشكلات ١/٣١٩، ومغني اللبيب ٢/٥٣٧، ٥/٢٥٤ - ٢٥٧، ٦/٤١، ٤٧١.

القول عند الزجاج منقولاً عن بعضهم، ولم يَدّعِ أنه له.

٧ - **أنها جواب شرط مقدَّر،** ذهب إلىٰ هذا الجرجاني. والتقدير عنده: إنْ جاءوكم حصرت. قالوا: « وفيه ضعف لعدم الدلالة علىٰ ذلك ».

قال أبو حيان: « فحذف « إنْ » وما ٱدّعاه من الإضمار لا يوافق عليه ».

أَن يُقَٰتِلُوكُمْ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « عن »، أي: حصرت صدورهم عن قتالكم، وعند النحاس: من قتالكم، ثم جرىٰ الخلاف في المصدر بعد إسقاط حرف الجر، أهو في محل نصب أو في محل جرّ. فالجار والمجرور متعلقان بـ « حَصِرَتْ »، وهما في محل نصب مفعول به، أو علىٰ تقدير مفعول له، أي: حصرت صدورهم لأجل قتالكم. وذكر هذا الأخير مكي[(١)].

أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْۚ: أَوْ : حرف عطف. يُقَٰتِلُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْۚ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وحكم الجملة كحكم جملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » فهي معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَسَلَّطَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». سَلَّطَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَلَّطَ ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن١/ ٢٠١، قال: «أن، في موضع نصب مفعول من أجله»، وانظر والفريد ١/ ٧٧٦، قال: «ولك أن تجعله مفعولاً من أجله، أي: كراهة أن يقاتلوكم» وانظر وإعراب النحاس ١/ ٤٤٣، وفي الكشاف ١/ ٤١٥ «كراهة أن يقاتلوكم»، وراجع مغني اللبيب ١/ ٥٩.

❊ وجملة « لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَقَٰتَلُوكُمْ: الفاء: حرف عطف. اللام: مثل اللام في « لَسَلَّطَهُمْ » فهي لام الجواب.

قال ٱبن عطية[١]: « **هي لام المحاذاة والأزدواج بمثابة الأولى،** ولو لم تكن الأولى كنت تقول: لقاتلوكم ».

قال أبو حيان: « **وتسمية هذه اللام لام المحاذاة والأزدواج تسمية غريبة** لم أر ذلك إلا في عبارة هذا الرجل، وعبارة مكي قبله ». قلت: راجعت ما عند مكي فلم أجد هذا القول له، ووجدت المحاذاة والأزدواج عند ٱبن الأنباري في البيان[٢].

قَٰتَلُوكُمْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة[٣] لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « لَسَلَّطَهُمْ ».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ: فَإِنِ: الفاء: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. ٱعْتَزَلُوكُمْ: اعتزلوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر والمحرر ٤/١٦٦، والبحر المحيط ٣/٣١٨، والدر المصون ٢/٤١٢، وعند الرازي ١٠/ ٢٣٠ «اللام جواب للو علىٰ التكرير أو علىٰ البدل». وانظر حاشية الجمل ١/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٦.

(٢) انظر والبيان ١/ ٢٦٣، قال: «واللام في لقاتلوكم تأكيد لجواب « لَوْ » في لسلطهم لأنها حوذيت بها، وإلا فالمعنىٰ فسلطهم عليكم فيقاتلوكم فزيدت للمحاذاة والأزدواج، ومن هذا قوله تعالى: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ » النمل ٢٧/ ٢١».

(٣) انظر بقية النص عنده في بيان معنىٰ المحاذاة في ص/ ٢٦٤ فتح القدير ١/ ٤٩٦ «جواب لو على تكرير الجواب» والفاء للتعقيب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة المستأنفة، فتأخذ حكمها، ولا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: وَأَلْقَوْاْ: الواو: حرف عطف. أَلْقَوْاْ: فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْقَوْاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱعْتَزَلُوكُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: فَمَا: الفاء رابطة لجواب الشرط، « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ... فَمَا... ». ما: نافية. جَعَلَ: فعل ماض[1]، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول « جَعَلَ ». وفي الإعراب وجه آخر كما يلي:

جَعَلَ: بمعنى صير. سَبِيلًا: مفعول أول. عَلَيْهِمْ: مفعول ثان قُدّم على الأول.

* وجملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: سَتَجِدُونَ: في السين قولان:

١ - الدلالة على الاستقبال.

٢ - الدلالة على الاستمرار، وليست للاستقبال، كقوله تعالى: « سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال أبو حيان بعد ذكر هذين القولين[2]: « ولا تحرير في قولهم: إن السين

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦، والعكبري/ ٣٧٩، وقد ذكر الوجه الأول.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، «وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال... وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون». ثم قال: «ولو سُلّم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع...» وانظر فيه ٦/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

ليست للاستقبال، وإنما تُشْعِرُ بالاستمرار، بل السين للاستقبال، لكن ليس في ابتداء الفعل لكن في استمراره ».

تَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ: يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْمَنُوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة « يَأْمَنُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ » في محل نصب[1] صفة لـ « ءَاخَرِينَ ».

وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ: الواو: حرف عطف. يَأْمَنُواْ: معطوف على الفعل السابق « يَأْمَنُوكُمْ » منصوب مثله، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْمَنُوكُمْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ: كُلَّ مَا: كل: ظرف زمان تضمن معنى الشرط. وما: مصدرية ظرفية، وتقدّم تفصيل القول فيه في أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « رُدّ ».

* والجملة:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ: أُرْكِسُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: نائب عن الفاعل. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُرْكِس ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٧٦.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « كُلَّ مَا ».

فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْتَزِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والواو فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وَيُلْقُوٓاْ[1]: الواو: حرف عطف. يُلْقُوٓاْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْتَزِلُوكُمْ » مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُلْقُوٓاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُلْقُوٓاْ » وكذا جملة « يَكُفُّوٓاْ » لا محل لهما معطوفتان علىٰ جملة الٱستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

فَخُذُوهُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ:

وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. حَيْثُ: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ».

ثَقِفْتُمُوهُمْ: ثَقِفْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للدلالة علىٰ الجمع. والواو: إشباع، حرف لا محل له. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أصل الفعل: يلقي، بالياء فلما أُسنِد إلىٰ ضمير الجمع سقطت الياء لٱلتقاء ساكنين، وصار وزنه «يُفْعُوا».

* وجملة « ٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَخُذُوهُمْ ».
* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محلّ جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا:

وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. جَعَلْنَا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا » فهما في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال[1] من « سُلْطَـٰنًا ». سُلْطَـٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: صفة لـ « سُلْطَـٰنًا » منصوب مثله.

* وجملة « أُوْلَـٰئِكُمْ جَعَلْنَا. . . » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».
* وجملة « جَعَلْنَا. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا: وَمَا: الواو: ٱستئنافية، مَا: نافية، والمراد بالنفي النهي. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِمُؤْمِنٍ: جار ومجرور متعلقان

(١) كان في الأصل متعلقاً بمحذوف صفة لـ«سلطان»، أي: سلطاناً كائناً عليهم فلما قُدّمت الصفة علىٰ النكرة أعربت حالاً. وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٣ قال: «عليهم» مقامه مقام المفعول الثاني.

بخبر كان المحذوف. أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقْتُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مؤمن ». مُؤْمِنًا : مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل(١) من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقْتُلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا خَطَـًٔا: إِلَّا : يجوز فيها أن تكون أداة ٱستثناء، وأن تكون أداة حصر، وعلىٰ هذين الوجهين يترتب إعراب ما بعدها. خَطَـًٔا: وبناء علىٰ ما تقدّم فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - منصوب علىٰ الٱستثناء، والٱستثناء منقطع، وهو قول الجمهور إن أُريد بالنفي معناه، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال: « ٱستثناء ليس من الأول ». وهو المختار عند أبي حيان.

٢ - ٱستثناء متصل إن أُريد بالنفي التحريم، ويصير المعنىٰ: إلا خطأً بأن ظنّه كافراً فقتله، ثم تبيّن أنه كان مؤمناً. وذهب الهمذاني إلىٰ أنه لا يكون متصلاً بإجماع أهل هذه الصناعة.

٣ - أن تكون « إِلَّا » بمعنى « ولا »، ويكون التقدير علىٰ هذا الوجه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً عمداً ولا خطأً، وذكره بعض أهل العلم، كذا عند السمين، ولم يُسَمِّ صاحب هذا القول.

٤ - أن تكون « إِلَّا » أداة حصر، ويكون الٱستثناءُ مفرغاً فيكون في إعرابه الأوجه الآتية:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦ - ٧٧٧، والعكبري/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١١ - ٤١٢، وفتح القدير ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، وروح المعاني ٥/ ١١٢.

أ - مفعول لأجله، أي: لا يكون له أن يقتله لِعِلَّةٍ من العلل إلا للخطأ وحده. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

ب - حال من فاعل « يقتله »، أي: ما ينبغي له أن يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ، وخطأ: مصدر مؤول بمشتقّ، أي: إلاّ مخطئاً.

ج - أنه نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ قتلاً خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: **وَمَن**: الواو: ٱستئنافية. مَن: فيه وجهان[1]:

١ - **الوجه الأول**: مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. **قَتَلَ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». **مُؤْمِنًا**: مفعول به منصوب. **خَطَـًٔا**: نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: قتلاً خطأ. وأجاز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون مصدراً في موضع الحال[2]. **فَتَحْرِيرُ**: الفاء: للجزاء، و تَحْرِيرُ: فيه ما يلي[3]:

أ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيجب تحرير.

ب - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه تحرير. وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

ج - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ تحريرُ.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، **مُّؤْمِنَةٍ**: نعت مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤١٤ «. . .أي: ذا خطأ، أو خاطئاً»، والعكبري/ ٣٨٠، وانظر والفريد ١/ ٧٧٧ «. . من الضمير المستكن في «قتل»، أي: مخطئاً».

(٣) الدر ٢/ ٤١٤، والبيان ١/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٧، والكشاف ١/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٣١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

* جملة « مَن قَتَلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَتَلَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ، وقيل: هو والجواب خبر عن المبتدأ.
* جملة « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

٢ - **الوجه الثاني**:

- مَنْ: اسم موصول مبتدأ.
- وجملة « قَتَلَ » صلة الموصول.

فَتَحْرِيرُ: الفاء زائدة في خبر « مَنْ » لما فيه من معنىٰ الشرط.

* وجملة « تحرير رقبة » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: وَدِيَةٌ: الواو: حرف عطف. دِيَةٌ: معطوف علىٰ « تَحْرِيرُ » مرفوع مثله. مُّسَلَّمَةٌ: نعت مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان[(١)]:

١ - بـ « مُّسَلَّمَةٌ » تقول: سلمت إليه كذا.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّسَلَّمَةٌ » أي: ودية مسلمة (كائنة) إلىٰ أهله.

قال السمين: « وفيه ضَعْف ». ولم يُبَيِّن عِلّة هذا الضَّعْف.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟: إِلَّآ: وذكروا فيها وجهين: الٱستثناء المتصل، والٱستثناء المنقطع. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَصَّدَّقُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والواو: فاعل. وأن وما بعدها في تأويل مصدر. وفي المصدر المؤول ما يلي[(٢)]:

١ - ظرف متعلّق بما تعلق به « عليه »، أو متعلق بـ « مُّسَلَّمَةٌ » ومحله النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان، أي: حين يتصدقون.

٢ - حال من « أَهْلِهِۦٓ » بمعنىٰ إلا متصدّقين.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والكشاف ١/ ٤١٧، والدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، والبيان ١/ ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

٣ - منصوب على الاستثناء، أي: إلاّ متصدقين، وهو استثناء منقطع.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري وتعقّبه أبو حيان.

* وجملة « يَصَّدَّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ:

فَإِن: الفاء استئنافية، إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: المقتول.

مِن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف. عَدُوٍّ: نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. لَّكُمْ: جار ومجرور، وفي التعلق قولان[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « عَدُوٍّ » أي: عدوٌّ كائنٍ لكم.

٢ - متعلّق بـ « عَدُوٍّ »؛ لأنه في معنى مُعَادٍ، وفَعُول يعمل عمل فاعل.

* وجملة « كَانَ مِن قَوْمٍ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، والمراد به المقتولُ خطأً، مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من اسم « كَانَ ».

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه الآية. وهي في محل جزم جواب الشرط « فَإِن كَانَ... » والتقدير: فعلى القاتل تحريرُ رقبةٍ مؤمنة. وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة. والواو: هنا حرف عطف[2].

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة فلا محلّ لها.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٧٧٨.

(٢) ونقل أبو حيان عن أبي بكر الرازي أن الكلام هنا استئناف كلام لم يتقدّم له ذكر في الخطاب. وتعقّبه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٣٢٥.

والكاف: في محل جر بالإضافة. وَبَيْنَهُم: معطوف على « بَيْنَكُمْ »، وإعرابه مثله. مِّيثَٰقٌ: مبتدأ مؤَخَّر مرفوع. وعند الأخفش مرفوع بالظرف، أي: متعلَّقِهِ، علىٰ تقدير استقر بينكم وبينه ميثاق.

* والجملة في محلِّ جرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: فَدِيَةٌ: الفاء: للجزاء، دِيَةٌ: فيه ما يلي:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: يجب ديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ ديةٌ.

٣ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه ديةٌ.

* والجملة في محل جزمٍ جواب الشرط « وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ ».

مُّسَلَّمَةٌ: نعت لـ « دِيَةٌ » مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُّسَلَّمَةٌ »، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الواو: حرف عطف، تَحْرِيرُ: معطوف على « دِيَةٌ » مرفوع مثله، فله حكمه. رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَمَن: الفاء: حرف عطف.

مَن: ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون موصولاً في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، وفي محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به محذوف، والتقدير: فمن لم يجد رقبةً، أو ديةً.

قال السمين[1]: « وهي بمعنى وِجدان الضالّ؛ فلذلك تعدَّت لواحد ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢ «. . . .أي فمن لم يجد الرقبة»، والمحرر ٤/ ١٧٥، والطبري ٥/ ١٣٥.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَصِيَامُ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت زائدة. صِيَامُ: في إعرابه ما يلي[١]:

١ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ مقدّر، أي: فالواجب عليه صيام شهرين.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه صيام شهرين.

شَهْرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. مُتَتَابِعَيْنِ: نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت الجملة خبراً عنه.

* وجملة « لَّمْ يَجِدْ » صلة الموصول « مَن » إذا جعلته موصولاً.

* وجملة « مَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ... » معطوفة على جملة « إِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها.

تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ: تَوْبَةً: وفيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول له، والتقدير: شَرَّع ذلك توبةً منه.

٢ - منصوب على المصدرية بفعل محذوف، والتقدير: تاب عليكم توبةً منه. وفي القرطبي: « معناه رجوعاً ».

٣ - منصوب على الحال، ولا بُدّ من تقدير مضاف على هذا الوجه، أي: فعليه كذا حال كونه صاحب توبة.

قال العكبري: « لأنك لو قُلْتَ: فعليه صيامُ شهرين تائباً من الله، لم يَجُز ».

وقال الشهاب: « والحاليّة من الضمير المجرور ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٢٦، والدر المصون ٢/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩١، وفتح القدير ١/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، والقرطبي ٥/ ٣٢٨، وفي والتبيان للطوسي ٣/ ٢٩٣ «نصب على القطع، ومعناه رجعة من الله لكم إلى التيسير عليكم» وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٥/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ١/ ٢٦٤.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَوْبَةً »، أي: توبةً كائنةً من الله.

* وجملة « تَوْبَةً » علىٰ مراعاة ما قُدّر معها في المفعول له، أو المصدرية ٱستئنافية[1] مبيِّنة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْتُلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. مُّتَعَمِّدًا: حال من فاعل « يَقْتُلْ » منصوب، والمعنىٰ: متعمداً قتلَه.

﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾:

فَجَزَآؤُهُۥ: الفاء رابطة لجواب الشرط. جَزَآؤُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر « مَن »، وقيل الجملتان: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر عنه، وجعل بعضهم جملة الجزاء هي الخبر علىٰ خلاف في ذلك. وتقدّم مراراً بيان هذا.

* وجملة « وَمَن يَقْتُلْ... فَجَزَآؤُهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدًا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال محذوف، وفيه تقديران:

---

(١) ولهذا سَمّى الطوسي النصب في « تَوْبَةً » علىٰ القطع.

(٢) العكبري/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٩.

١ - يُجْزاها خالداً، فإن شئت جعلته حالاً من الضمير المستتر المرفوع، أو البارز المنصوب.

٢ - علىٰ تقدير: جازاه، وعلىٰ هذا حال من الضمير المنصوب لا غير.

وردّ العكبري ومن بعده السمين كون الحالية من الهاء في « جَزَآؤُهُ »؛ للفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي وهو الخبر جَهَنَّمُ، ولأنه مضاف إليه، ومجيءُ الحال من المضاف إليه ضعيف أو ممتنع. وسبق إلىٰ هذا العكبري، وعنه أخذ هذا السمين. ونقل الهمذاني جواز أن يكون حالاً من الضمير في « جَزَآؤُهُ ».

فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدًا ».

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ: وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف، غَضِبَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَضِبَ ». وفي حاشية الجمل(١): « معطوف علىٰ مقدَّر تدلُّ عليه الشرطية دلالة واضحة، كأنه قيل: حَكَمَ الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه ».

* وعلىٰ هذا التقدير تكون الجملة المقدّرة ٱستئنافية، وكذلك هذه الجملة المعطوفة عليها، لا محلّ لها من الإعراب. وقد يكون(٢) معطوفاً علىٰ الخبر علىٰ تقدير « أنْ »، أي: فجزاؤه جهنم وأن يغضب الله عليه. أي: وغَضَبُ الله عليه. وَلَعَنَهُۥ: الواو: حرف عطف. لَعَنَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ الاَستئناف الذي عطفت عليه جملة « وَغَضِبَ. . . »، أو علىٰ المصدر المقدر(٣) المعطوف علىٰ الخبر، أي فجزاؤه جهنم، وغَضَبُ الله، ولعنتُه.

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا: وَأَعَدَّ: الواو: حرف عطف.

* عطف الجملة علىٰ الجملة « غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » أو علىٰ ما قبلها، وذلك علىٰ الجملة الاَستئنافية المقدّرة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤١٣، وروح المعاني ٥/ ١١٥.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱللَّهُ »، وقد جاء الفعل هنا متعدّياً لمفعولين: صريح وغير صريح. لَهُۥ: جار ومجرور، متعلقان بالفعل « أَعَدَّ »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ إذ التقدير: أعدّ عذاباً عظيماً له. ويجوز أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما بعده المفعول الثاني. عَذَابًا: مفعول به ثان للفعل « أعدّ ». عَظِيمًا: نعت منصوب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبْتُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَتَبَيَّنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. تبيّنواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

* جملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ. . . فَتَبَيَّنُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَرَبْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة « فَتَبَيَّنُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا:

وَلَا تَقُولُواْ: الواو: حرف عطف، لَا : حرف نهي، تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَتَبَيَّنُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِمَنۡ: اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ : فيها وجهان(١):

١ - اسم موصول، والتقدير: للذي...

٢ - نكرة موصوفة، والتقدير: لرجلٍ...

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تقول ».

أَلۡقَىٰٓ : فعل ماض(٢)، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». إِلَيۡكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَلۡقَىٰٓ ». ٱلسَّلَٰمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَلۡقَىٰٓ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة. والتقدير: لرجلٍ ألقى إليكم السلام.

لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا: ليس : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس ». مُؤۡمِنٗا: خبر « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا » في محل نصب مقول القول.

تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: تَبۡتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. ٱلۡحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنۡيَا: نعت لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٤، وروح المعاني ٥/ ١١٨.

(٢) فعل ماضي اللفظ، ولكنه بمعنىٰ المستقبل، أي: لمن يلقي؛ لأن النهي لا يكون عما وقع وانقضى. كذا عند السمين.

* والجملة في محل نصب حال[١] من الضمير وهو الواو في « نَقُولُوا »، أي: ولا تقولوا ذلك مبتغين عرض الحياة الدنيا.

فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: فَعِندَ: الفاء: تفيد التعليل، والمعنىٰ: لا تقولوا ذلك مبتغين عَرَض الحياة الدنيا لأن عند الله مغانم كثيرة، وهي أخير مما تبتغون. عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدّم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغَانِمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. كَثِيرَةٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل للنهي المتقدِّم.

كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر[٢]. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم لـ « كان ». واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». مِّن قَبْلُ: جار ومجرور متعلِّقان بخبر « كان » المحذوف. فَمَنَّ ٱللَّهُ: الفاء: حرف عطف. مَنَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَّ ».

* جملة « كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » فيها وجهان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قيل هي من تتمة جملة قوله: « تَبْتَغُونَ » أي: هي معطوفة عليها. ذكر هذا الوجه السمين ثم قال: « والأوّل [أي: العطف] أظهر ».

---

(١) البيان ١/ ٢٦٤، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٢.

(٢) ومن ذهب إلىٰ إعراب الكاف اسماً جعله الخبر، ويكون التقدير: كنتم من قبل الإسلام مثلَ من أقدم ولم يتثبَّت. انظر الدر ٢/ ٤١٦، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٦ «الكاف في موضع نصب».

(٣) الدر المصون ٢/ ٤١٦.

فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا: فَتَبَيَّنُوٓاْ: الفاء: حرف عطف. وتكرار هذه الصورة تأكيد للأول، وهو قوله: « فَتَبَيَّنُوٓاْ ».

ثم قال بعد هذا أبو حيان[1]: « ويحتمل أن يكون « فَتَبَيَّنُوٓاْ » في قراءة من جعله من التبيين ألا يكون تأكيداً؛ لٱختلاف متعلَّق التبيين؛ فالمعنىٰ في الأول: فتبينوا أَمْرَ من تُقْدِمُون علىٰ قتله، وفي الثاني: فتبينوا نعمة الله عليكم بالإسلام ». وتبع السمين شيخه أبا حيان، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

وعلىٰ هذا التقدير: تكون الفاء عاطفة علىٰ مقدّر، أي: إذا عرفتم ذلك فتبينوا وتكون هي الفصيحة. وغالب المراجع علىٰ أن التكرير للتأكيد.

إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول، مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: كان خبيراً بعملكم، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني، وقالوا[3]: هي تعليل بطريق الٱستئناف.

* وجملة « كَانَ . . . » خبر « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٣٠، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨٠، والقرطبي ٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٥، والكشاف ١/ ٤١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٢، وفتح القدير ١/ ٥٠٢. وتفسير الرازي ١١/ ٦: «وإعادة الأمر بالتبيين تدل علىٰ المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل».

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٨٠.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١٢١.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها قولان:

١ - صلة موصول أسمي علىٰ تقدير « مَا » اسماً موصولاً؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي علىٰ تقدير « مَا » حرفاً مصدرياً؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَّا يَسْتَوِى: لَّا : حرف نفي، يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل.

ٱلْقَٰعِدُونَ [(١)]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو جمع مذكر سالم.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِنَ : حرف جر. ٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بمِنْ وعلامة جرّه الياء. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[(٢)]:

١ - القاعدون، ويكون العامل علىٰ هذا الوجه « يَسْتَوِى ».

٢ - الضمير المستكنّ في اسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ »، ويكون العامل أسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ ».

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ: غَيْرُ[(٣)]: وفي إعرابه قولان[(٤)]:

---

(١) «أل» فيه بمعنىٰ الذي، أي: الذين قعدوا في هذه الحال.

(٢) الفريد ١/ ٧٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٦ - ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨٣.

(٣) في «غير» ثلاث قراءات: الرفع وهي القراءة المُعْرَبة، وقراءة النصب، وقراءة الجرّ. انظر كتاب معجم القراءات ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، وفيه التخريج والمراجع.

(٤) البحر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والدر المصون ٢/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٨١، والكشاف ١/ ٤١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ٢٦٤، وأجاز =

١ - بَدَلٌ من « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع، وهو أرجح من الثاني. قال السمين: « وإنما كان هذا هو الأظهر لأنّ الكلام نفي، والبَدَلُ معه أَرْجَحُ لما قُرِّر في علم النحو ». وهذا الترجيح لشيخه أبي حيان.

٢ - صفة لـ « ٱلْقَٰعِدُونَ » وعلىٰ هذا الإعراب لا بُدّ من تأويل؛ لأن « غَيْرُ » لا تتعرّف بالإضافة، وتأويله أنّ القاعدين لما لم يكونوا ناساً بأعيانهم بل أُريد بهم الجنس أشبهوا النكرة فوُصِفُوا كما تُوصَف. أو أنّ « غَيْرُ » قد تتعرَّف إذا وقعت بين ضِدَّيْن. وذكر أبو حيان أنّ الأكثرين ذهبوا فيها إلىٰ الوصف، وأنّ هذا قول سيبويه، ولم نجد عند الزمخشري غير الوصف، ومثله عند الفراء.

أُوْلِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ:

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُجَٰهِدُونَ: معطوف علىٰ « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع مثله. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَنْفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ: فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُجَٰهِدِينَ: مفعول به منصوب. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْۚ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ »

= ابن الأنباري الوجهين. والرازي ١١/٧، والقرطبي ٥/٣٤٣، وحاشية الشهاب ٣/١٦٨، ومغني اللبيب ٢/٤٥٩ - ٤٦٠، وكشف المشكلات ١/٣٢٠، والمقتضب ٤/٤٢٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والحجة للفارسي ٣/١٧٩، ومعاني الزجاج ٢/٩٢، وفتح القدير ١/٥٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٠٣.

مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: عَلَى: حرف جرّ. ٱلْقَٰعِدِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «فَضَّلَ».

※ والجملة[1]: ١ - تفسير وتوضيح لما تقدّم فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

دَرَجَةً: وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - مصدر منصوب، وقد وقع «دَرَجَةً» موقع المرة من التفضيل، وكأنه قيل: فضَّلهم تفضيلاً. ورجّح هذا الوجه بعضهم.

٢ - حال من «ٱلْمُجَٰهِدِينَ» علىٰ تقدير: ذوي درجة.

٣ - منصوب علىٰ الظرف علىٰ تقدير: في درجة ومنزلة.

٤ - النَّصْب علىٰ إسقاط الخافض، أي: بدرجة.

٥ - مفعول ثان[3] للفعل «فَضَّلَ» علىٰ تضمين التفضيل معنىٰ الإعطاء.

٦ - وقيل[4]: إنه منصوب علىٰ التمييز.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ:

وَكُلًّا: الواو: ٱعتراضية. كُلًّا: مفعول به أوّل للفعل «وَعَدَ». وَعَدَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْحُسْنَىٰ: مفعول به ثان منصوب. والفعل «وَعَدَ» ينصب مفعولين تقول: وعدتُ زيداً خيراً وشراً. كذا عند ٱبن الأنباري.

※ والجملة ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، أي: بين «فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ...» وجملة «فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ».

وفي حاشية الجمل: «والجملة ٱعتراض جيء بها تداركاً لما عسىٰ يوهمه تفضيل أحد الفريقين علىٰ الآخر من حرمان المفضول».

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩ - ١٧١.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨١، والعكبري/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩.

(٣) الفريد ١/ ٧٨١.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٢٢.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا في هذه الآية.

* والجملة عطف علىٰ ما تقدّم، وقد تكون مستأنفة.

أَجْرًا: وفيه الأقوال الآتية(١):

١ - منصوب علىٰ المصدر من معنىٰ الفعل الذي قبله، كأن معنىٰ فضّل الله آجَرَ.

٢ - نصب علىٰ نزع الخافض، أي: فضلهم بأجر.

٣ - مفعول ثان للفعل « فَضّل »، علىٰ تضمينه معنىٰ أعطى، أي: أعطاهم أجراً تفضُّلاً منه.

٤ - حال من « دَرَجَٰتٍ » وذهب إليه الزمخشري، فهو وصف للنكرة في الأصل فلما قُدِّم عليها أعرب حالاً، وتعقبه أبو حيان، ومن بعده تلميذه السمين.

٥ - وذكر الرازي(٢) وجهاً خامساً وهو النصب علىٰ التمييز، ومثل هذا عند الشوكاني.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

دَرَجَٰتٍ: ويجوز فيه الأوجه الآتية(٣):

١ - مصدر منصوب لوقوعه موقع تفضيلات، كما تقول: ضربته أسواطاً تعني ضَرَبات. كذا عند أبي حيان.

٢ - حال، أي: ذوي درجات، وعلامة النصب الكسرة.

٣ - علىٰ تقدير حرف جرّ، فيكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: بدرجات.

٤ - منصوب علىٰ الظرفية، أي: في درجات.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٣، والبيان ١/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ٩، وفتح القدير ١/ ٥٠٣.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والبيان ١/ ٢٦٥، والمحرر ٤/ ١٨٩، والرازي ١١/ ٩.

وهذه الأوجه الأربعة تقدّمت في « دَرَجَةً »، وجمع أبو حيان بينها، وٱختصر ذلك السمين، فقال: فيه الأربعة الأوجه المذكورة في « دَرَجَةً » ثم زاد وجهين آخرين.

٥ - بَدَل من « أَجْرًا ».

٦ - وذكر الرازي أنه عطف بَيَان من « أَجْرًا ».

٧ - ذكر الهمذاني أنه نُصب توكيداً لقوله: « أَجْرًا عَظِيمًا »؛ لأن الأجر العظيم هو رفع الدرجات.

٨ - والوجه السابع ذكره ٱبن عطية، وهو أنه علىٰ إضمار فعل علىٰ أن يكون تأكيداً للأجر. والوجهان الأخيران أحدهما قريب من الآخر.

مِّنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٍ ».

وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً: وفيهما ما يلي[1]:

١ - اسمان معطوفان علىٰ « دَرَجَٰتٍ » فهما منصوبان.

٢ - وذهب الزمخشري إلىٰ أنهما منصوبان بإضمار فعلهما علىٰ معنى: وغفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة.
وعلىٰ هذا التقدير يكونان من باب المفعول المطلق.

٣ - وقدر الهمذاني أنهما منصوبان بفعل مضمر دَلّ عليه معنىٰ الكلام، كأنه قيل: وجزاهم مغفرة ورحمة.

وعلىٰ هذا التقدير يكون الأول مفعولاً به، والثاني معطوفاً عليه.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: للاَستئناف، أو للحال. كان: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. غَفُورًا: خبر أول منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) الكشاف ١/ ٤١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها.
٢ - أو هي في مَحَل نَصْبِ علىٰ الحال.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَفَّىٰهُمُ: فيه وجهان(١):

١ - فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ولم تلحق علامة التأنيث آخر الفعل لأن التأنيث مجازي.
قال أبو حيان: « وتوفّاهم: ماضٍ كقراءة من قرأ(٢) « توفّتهم »، ولم يلحق تاء التأنيث للفصل، ولكون تأنيث الملائكة مجازاً ».

٢ - فعل مضارع، وأصله: تتوفاهم، وحذف منه إحدىٰ التاءين: الأولىٰ أو الثانية، إما تاء المضارعة، وإما تاء الفعل المزيدة، وذلك تخفيفاً.

وذهب ٱبن هشام(٣) إلىٰ أن قول الجمهور هو حذف الثانية، لا تاء المضارعة، وشيخه أبو حيان لا يرىٰ في حذف أيّ منهما فساداً.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ: ظَالِمِىٓ: حال من ضمير النصب في

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والعكبري/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٠، والرازي ١١/ ١١، والمحرر ٤/ ١٩٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٤، والقرطبي ٥/ ٣٤٥.
(٢) انظر كتاب معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٢/ ١٣٨ ففيه تخريج القراءة.
(٣) انظر مغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/ ٣٩٨.

« تَوَفَّىٰهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت نون الجمع للإضافة. أَنفُسِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والإضافة غير محضة وأصله: ظالمين أنفسهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأما خبر « إِنَّ » ففيه ما يلي[(١)]:

١ - الخبر محذوف، وتقديره: إن الذين توفّاهم الملائكة هلكوا، ويكون قوله: « قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ » مبيّناً لتلك الجملة المحذوفة.

٢ - الخبر قوله: « قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ » ولا بُدّ من تقدير العائد، أي: قالوا لهم كذا. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - الخبر « فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط، ولم تمنع « إِنَّ » من ذلك، والأخفش يمنعه.

قال العكبري: « وإنّ لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغيّر معنىٰ الٱبتداء ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ: قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والقول للملائكة. فِيمَ: في: حرف جر. ما: اسم ٱستفهام في محل جر بـ« في »، وقد حذفت ألف[(٢)] « ما » الٱستفهامية حين جُرّت والٱستفهام معناه التقريع والتوبيخ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ« كان ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة[(٣)] « فِيمَ كُنتُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والرازي ١٠/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) قال مكي: «حُذِفت ألف «ما» لدخول حرف الجر عليها، للفرق بين الخبر والٱستفهام، فتحذف الألف في الٱستفهام وتثبت في الخبر. . .» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤. وانظر والقرطبي ٥/ ٣٤٦، والبيان ١/ ٢٦٦.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٤١٨.

❊ وجملة « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » :

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو أحد الأوجه الثلاثة المذكورة فيما تقدّم، والرابط مقدّر، أي: قالوا لهم. . .

٢ - وإذا قُدِّر خبر « إِنَّ » محذوفاً تكون هذه الجملة بيانية لتلك الجملة المحذوفة.

٣ - وإذا قدّرت الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » تكون هذه الجملة صفة لـ « ظَالِمِيٓ » أو حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».

قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و« نا » ضمير في محل رفع اسم « كان ». مُسْتَضْعَفِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي ٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « مُسْتَضْعَفِينَ ».

❊ وجملة « كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قَالُواْ كُنَّا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان.

قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ:

قَالُوٓاْ: فعل وفاعل. أَلَمْ تَكُنْ: أَلَمْ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والتوبيخ، وهو تبكيت من الملائكة لهم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَرْضُ ٱللَّهِ: أَرْضُ: اسم « تَكُنْ » مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةً: خبر « تَكُنْ » منصوب. فَتُهَاجِرُواْ[1]: الفاء: للسببية، تُهاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَاۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُهَاجِرُواْ ».

❊ جملة « قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال العكبري: «منصوب على جواب الٱستفهام؛ لأن النفي صار إثباتاً بالٱستفهام». انظر التبيان/ ٣٨٥، وتعقبه السمين. انظر الدر ٢/ ٤١٨. وفي حاشية الجمل ١/ ٤١٧ «منصوب على جواب الٱستفهام لا على جواب النفي؛ لأن النفي صار إثباتاً بالٱستفهام».

* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ: فَأُوْلَٰٓئِكَ[1]: الفاء: فيه ما يلي:

١ - واقعة في جواب الموصول في أول الآية لما فيه من معنىٰ الشرط، وذلك علىٰ جعل هذه الجملة خبر « إنّ » وزيادة الفاء.

٢ - وذهب أبو حيان إلىٰ أن الفاء للعطف، عطفت جملة علىٰ جملة، وهو الوجه الأول عنده، ثم ذكر الزيادة في خبر « إنّ ».

٣ - والوجه الثالث أنها قد تكون للآستئناف.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. مَأْوَىٰهُمْ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُۖ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر « إنّ » وهذا أحد الأوجه في الخبر.

٢ - علىٰ ما ذهب إليه أبو حيان تكون معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ».

٣ - الجملة من باب الآستئناف البياني.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر الآيتين: « وَسَآءَ سَبِيلًا »[2] آية/ ٢٢/ و« فَسَآءَ قَرِينًا »[3] الآية/ ٣٨. وانظر الآية/ ٩٠. من سورة البقرة.

* والجملة آستئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤.

(٢) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٤٠.

(٣) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٦٣.

﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: مستثنىٰ بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع سالم. وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، وهو الصحيح عند أبي حيان، ومن بعده تلميذه السمين، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « مَأْوَىٰهُمْ »، وهذا الضمير عائد علىٰ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ » وهؤلاء المتوفون إما كُفّار أو عصاة بالتخلّف، علىٰ ما ذهب إليه المفسرون. وهم قادرون علىٰ الهجرة، فلم يندرج فيهم المستضعفون، فكان منقطعاً.

٢ - مُتَّصِل، والمستثنىٰ منه قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » والضمير يعود علىٰ المتوفين ظالمي أنفسهم كأنه قيل: فأولئك في جهنم إلا المستضعفين، وعلىٰ هذا يكون الٱستثناء متصلاً.

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - من الضمير المستكنّ في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

٢ - من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » نفسه.

وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: معطوفان علىٰ « ٱلرِّجَالِ » مجروران مثله.

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: لَا: نافية، يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حِيلَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والفريد ١/ ٧٨٤، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٧ - ٤١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[(١)]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيان، كأنه قيل: ما وجه ٱستضعافهم؟ فقيل: كذا. . .

٢ - في محل نصب حال من الرجال والنساء والولدان. وعند العكبري: « أن يكون حالاً مبينة معنىٰ الاستضعاف ».

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها صفة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وجاز ذلك مع أن الموصوف وما بعده فيه « أل » فليس لتعريف شيء بعينه.

٤ - مُفَسِّرة لمعنىٰ المستضعفين؛ لأن وجوه الاستضعاف كثيرة، فبيّن وجه الاستضعاف النافع في التخلف عن الهجرة وهي عدم ٱستطاعة الحيلة وعدم ٱهتداء السبيل. وهو الراجح عند أبي حيان قال: « والذي يظهر أنها جملة مُفَسِّرة. . ».

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: لَا يَهْتَدُونَ: إعرابه مثل « لَا يَسْتَطِيعُونَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. والتقدير: لا يهتدون إلىٰ سبيل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ » فتأخذ حكمها علىٰ الأوجه الأربعة التي تقدّمت فيها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: للاستئناف. أُوْلَاءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَسَىٰ: فعل من أفعال الرجاء، مبني علىٰ فتح مقدّر

(١) البحر ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٥، والكشاف ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٨، والرازي ١١/ ١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

علىٰ الألف، قالوا: « عسىٰ من الله واجبة » وقيل: هي بمنزلة الوعد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَعْفُوَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ » تعالىٰ. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها خبر علىٰ تقدير[1]: عسىٰ الله صاحب عفو عنهم. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُوَ ».

※ جملة « يَعْفُوَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: تقدّم إعراب مثلها في مواضع. وانظر الآية/ ١٧ من هذه السورة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

※ والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فائدة[2]

ذكر الزجاج وغيره ٱختلاف الناس في « كان » في هذا الموضع كما يلي:

١ - ذهب الحسن البصري إلىٰ أنه: كان الله غفوراً لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم.

٢ - قال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك.

٣ - وذهب بعض النحويين إلىٰ أن « كان » و« فعل » من الله بمنزلة ما في الحال، فالمعنىٰ والله أعلم: والله عفو غفور.

---

(١) هذا ما يقدّره العلماء في مثل هذه الحالة هرباً من جعل خبر « عَسَى » مفرداً لا جملة، وعلىٰ تقديرهم هذا يعودون إلى ما فَرّوا منه. وبعضهم جعل «أنْ» زائدة، وآخرون جعلوها غير مصدرية، وكلها تأويلات لا دليل عليها. وانظر بَسْطَ الخلاف في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ وما بعدها.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٩٥ - ٩٦، والرازي ١١/ ١٤ وقد لَخَّص نَصَّ الزجاج.

قال الزجاج: « والذي قاله الحسن وغيره أدخلُ في اللغة، وأشبه بكلام العرب... ».

* * *

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً:

وَمَن: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُهَاجِرْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يُهَاجِرْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يُهَاجِرْ ».

يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَجِدْ ». مُرَٰغَمًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب. وَسَعَةً: الواو: حرف عطف، سَعَةً: معطوف على « مُرَٰغَمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَمَن يُهَاجِرْ... يَجِدْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر « مَن » أو جملة الجواب « يَجِدْ » هي الخبر. وقيل جملة فعل الشرط وجوابه خبر عن « مَن ».

وإذا جعلت جملة « يُهَاجِرْ » جملة الخبر، كانت جملة « يَجِدْ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ:

وَمَن: الواو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يَخْرُجْ: فعل الشرط مجزوم.

وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنۢ بَيۡتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخۡرُجۡ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مُهَاجِرًا: حال[1] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَخۡرُجۡ ». إِلَى ٱللَّهِ: إِلَىٰ: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، وهما متعلقان بـ « مُهَاجِرًا ». وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُول : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يُهَاجِرۡ. . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرۡ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وقيل غير هذا كما فصلناه في الآية السابقة.

ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ: ثُمَّ: حرف عطف. يُدۡرِكۡهُ: معطوف علىٰ « يَخۡرُجۡ » مجزوم مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلۡمَوۡتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ:

فَقَدۡ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. وَقَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أَجۡرُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى ٱللَّهِۗ: لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « وَقَعَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال[2] من « أَجۡرُهُۥ ». أي: فقد وجب ثوابه محسوباً علىٰ فضل الله فحذف المضاف.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثل هذه الجملة وإعرابها. انظر الآية/ ١٧ من سورة النساء « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٧، والدر ٢/ ٤٢٠، والفريد ١/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٠٤.
(٢) الفريد ١/ ٧٨٦.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ضَرَبَ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « لَيْسَ ». جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخّر. والتقدير: فليس جناح كائناً عليكم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَلَيْسَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَقْصُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقْصُرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفيه قولان(١):

١ - في محل جر بحرف مقدّر: فليس عليكم جناح في قصر الصلاة، وهذا الجار متعلّق بلفظ « جُنَاحٌ ».

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض.

مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: فيه قولان(٢):

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٣٩، والدر المصون٢/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٨٧، وانظر الكتاب١/ ١٧، ومعاني الأخفش/٩٨، ٢٠٩، ٢٢٣، والعكبري/٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩، وروح المعاني ٥/ ١٣١ «ينبغي أن يكون علىٰ هذا [أي: أصالة حرف الجر] مفعولاً لتقصروا».

١ - الأول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: أن تقصروا شيئاً من الصلاة. وهذا مذهب سيبويه، وتكون « مِنَ » تبعيضية.

٢ - والثاني: مِنَ : حرف جر زائد، وهو مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب. ٱلصَّلَوٰةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ: إِنۡ: حرف شرط جازم. خِفۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنۡ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَن يَفۡتِنَكُمُ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَفۡتِنَكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به للفعل « خاف »، أو هو مجرور بحرف جرّ مقدّر علىٰ تقدير: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا أو بـ « أَن يَفۡتِنَكُمُ ». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْۚ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنۡ خِفۡتُمۡ » ٱستئناف لبيان ما سبق، فلا محل لها من الإعراب، وذكر بعضهم[١] أنها تعليل. وهما سواء. وجواب الشرط محذوف[٢]، أي: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا فليس عليكم جناح في قصر الصلاة.
* وجملة « يَفۡتِنَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرُوٓاْۚ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا:

إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلۡكَٰفِرِينَ: اسمه منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) روح المعاني ٥/ ١٣٤.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[١]:

١ - متعلقان بـ« عَدُوًّا » فهما مقدّمان من تأخير، إذ التقدير: كانوا عدواً مبيناً لكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » فهو في الأصل صفة لهذه النكرة قُدِّم عليها.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يتعلقا بالفعل « كان »[٢].

عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[٣] أنها تعليل لما تقدّم.

وذكر القرطبي[٤] أن هناك من عدّها ٱعتراضية بين شرط تقدّم، وبين جوابه الآتي في الآية/ ١٠٢.

قال الشوكاني في هذا[٥]: « وذهب آخرون إلىٰ أنّ قوله « إِنْ خِفْتُمْ » ليس متصلاً بما قبله، وأنّ الكلام تمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ »، ثم ٱفتتح فقال: « إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا » فأقم لهم يا محمد صلاة الخوف، وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا »؛ معترض، ذكر معنى هذا الجرجاني والمهدوي وغيرهما... وحكى القرطبي عن ٱبن عباس معنىٰ ما ذكره الجرجاني ومن معه. ومما يردّ هذا ويدفعه

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ذكر الحالية ورأي والعكبري. والفريد ١/ ٤٨٧ ذكر الحالية والتعليق بـ« عَدُوًّا ». والعكبري/ ٣٨٦ «لكم: حال من عدو، أو متعلق بـ «كان» ».

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ «هل يتعلقان بالفعل الناقص». فقد ذكر ٱبن هشام أنّ من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وٱبن جني والجرجاني وٱبن برهان، ثم قال: «والصحيح أنها كلها دالة علىٰ الحدث إلا ليس». وذكر الرضي أن «ليس» كذلك دالّة علىٰ الحدث. وتقدّم مثل هذا في ص/ ١٦٠ حاشية ١، انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٤) القرطبي ٥/ ٣٦٣.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٠٧.

الواو في قوله وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ، وقد تكلّف بعض المفسرين فقال: إنّ الواو زائدة، وإنّ الجواب للشرط المذكور أعني قوله: إِنْ خِفْتُمْ هو قوله: فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ ».

❋ وجملة « كَانُوا۟ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وذهب بعض المفسرين إلىٰ أنّ الواو زائدة(١).

ذكر القرطبي رأياً لبعض المفسرين يرى فيه أن الكلام تم في الآية السابقة عند قوله « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ » ثم ٱبتدأ فريضة أخرى فقدّم الشرط. والتقدير: إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، والواو زائدة. والجواب « فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ » وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا » ٱعتراض.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب. كُنتَ: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه، ضمير في محل رفع. فِيهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

❋ وجملة « كُنتَ فِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

❋ وجملة « إِذَا كُنتَ. . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ ما تقدّم.

فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ: فَأَقَمْتَ: الفاء: حرف عطف. أَقَمْتَ: فعل ماض مبني

(١) القرطبي ٥/ ٣٦٣، ونقل المسألة عنه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٠٠ - ٥٠١.

علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمْتَ ». ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة علىٰ جملة « كُنتَ فِيهِمْ »، فهي مثلها في محل جرّ.

فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ: فَلْتَقُمْ: الفاء: رابطة للجواب. لتقم: اللام للأمر(١)، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « طَآئِفَةٌ ». مَّعَكَ: مع: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جرّ بالإضافة والظرف متعلّق بـ « تقم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. لْيَأْخُذُوٓاْ: اللام: للأمر، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الجواب فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه. سَجَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلْيَكُونُواْ: الفاء: رابطة للجواب. ليَكُونُواْ: اللام: للأمر، يَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسم « يَكُونُ ». مِن وَرَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ »، والكاف في محل جر بالإضافة.

---

(١) تكون لام الأمر مكسورة إذا ٱبتدئ بها، فإذا سبقت بفاء أو واو سكنت، ويجوز الكسر، وبنو سليم يفتحون لام الأمر، يقولون: لَيَقُمْ زيد، كما تنصب تميم لام «كي» يقولون: جئت لَآخذ حقي. انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٣/ ٢١٧، والجنىٰ الداني/ ١١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٥، والتسهيل/ ٢٣٥.

* وجملة « فَلْيَكُونُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية « إِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ. . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة فلها حكمها.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: وَلْتَأْتِ : الواو: حرف عطف، لْتَأْتِ: اللام: لام الأمر، تأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. أُخْرَىٰ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. لَمْ يُصَلُّواْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصَلُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: الفاء: حرف عطف، ليُصَلُّواْ : اللام: للأمر، يُصَلُّواْ : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَعَكَ: مَعَ : ظرف منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يُصَلُّواْ ».

* جملة « لْتَأْتِ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَكُونُواْ. . . ».
* وجملة « لَمْ يُصَلُّواْ » فيها قولان[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَآئِفَةٌ ».

٢ - في محل نصب على الحال من « طَآئِفَةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

* جملة « فَلْيُصَلُّواْ » لا محل لها معطوفة على جملة « لْتَأْتِ طَآئِفَةٌ. . . ».

وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ:

وَلْيَأْخُذُواْ، إعرابه مثل إعراب « فَلْيُصَلُّواْ ». حِذْرَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف، أسلحة: معطوف على « حِذْرَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ: وَدَّ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، والعكبري/ ٣٨٦ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. لَوْ تَغْفُلُونَ: لَوْ : تقدّم إعرابه في سورة البقرة الآية/ ١٠٩ وسورة النساء/ ٨٩ على أ نه حرف مصدري[1]، أو شرط جوابه محذوف. تَغْفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير: ودُّوا غفلتكم.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ« تَغْفُلُونَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَمْتِعَتِكُمْ: مثل المتقدّم، فهو معطوف عليه.

* جملة « وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَغْفُلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً:

فَيَمِيلُونَ: الفاء: عاطفة. يَمِيلُونَ : مثل « تَغْفُلُونَ ». عَلَيْكُم: جار ومجرور متعلقان بـ« يَمِيلُونَ ». مَّيْلَةً: مفعول مطلق، وَاحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « تَغْفُلُونَ ».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافية، والأول أثبت. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، أي: ولا جناح كائن عليكم. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط. بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ« كَانَ ». أَذًى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر.

---

(١) العكبري/ ٣٨٦ «بمعنى أن تغفلوا» حاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

مِّن مَّطَرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَذَىً ».

* جملة « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف، فالجملة معطوفة علىٰ ما تقدّم عطف ترتيب.

* جملة جواب الشرط « إن » محذوفة والتقدير: إنْ كان بكم أذى من مطر فلا جناح عليكم.

* وجملة « إِن كَانَ بِكُمْ. . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد ٱعترضت بين « أَن تَضَعُوٓاْ » وقوله « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ: أَوْ : حرف عطف. كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه. مَّرْضَىٰٓ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَانَ بِكُمْ أَذًى. . . » فلا محل لها من الإعراب.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضَعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول(١):

١ - في محل جرّ بـ « في »، أي: في وضعكم أسلحتكم.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ » أو بجناح نفسه، وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة /١٠٢/

* وجملة « تَضَعُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عطف، والأول أقوىٰ. خُذُواْ: فعل أمر مبني

---

(١) قال الزجاج: «وموضع: أن تضعوا نصب، أي: لا إثم عليكم في أن تضعوا، فلما سقطت «في» عمل ما قبل « أن » فيها، ويجوز أن يكون موضعها جرّاً بمعنىٰ في» انظر معاني القرآن ٢/٩٩، والتبيان للعكبري/٣٨٦.

علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حِذْرَكُمْۚ: مفعول به، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: « وعبارة أبي السعود « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا »: تعليل للأمر بأخذ الحذر ».

وعلىٰ هذا فهي ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئناف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلّق بجوابه. وتقدّم مراراً. قَضَيْتُمُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » في محل جر بالإضافة.

فَٱذْكُرُوا۟: الفاء: رابطة للجواب. ٱذْكُرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال أول منصوب.

---

(١) انظر ١/ ٤٢١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٣٧.

وَقُعُودًا: معطوف علىٰ « قِيَٰمًا » منصوب مثله. وصاحب الحال الضمير في « ٱذْكُرُواْ ». وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ: الواو: حرف عطف. عَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. قال السمين[1]: « فإنه في قوة « مضطجعين »، فيتعلّق بمحذوف »، وهو حال ثالثة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « فَإِذَا قَضَيْتُمُ. . . فَٱذْكُرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « أَقِيمُواْ ». ٱطْمَأْنَنتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَأَقِيمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَۚ: مفعول به منصوب.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط « إذا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ » معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلصَّلَوٰةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث حرف لا محل لها من الإعراب. وٱسم « كان » ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « ٱلصَّلَوٰةَ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَّوْقُوتًا ». كِتَٰبًا: خبر « كان » منصوب. مَّوْقُوتًا: نعت منصوب.

* وجملة « كَانَتْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٣. وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٧ والبيان ١/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢١، والتبيان ٣/ ٣١٢.

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ: الواو: ٱستئنافية. لَا : جازمة. تَهِنُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فِى ٱبْتِغَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَهِنُوا۟ ». ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: اسم للفعل الناسخ. تَأْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا۟ ».

* وجملة الشرط ٱستئنافية؛ تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّهُمْ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: اسم « إِنَّ ». يَأْلَمُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَأْلَمُونَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

كَمَا تَأْلَمُونَ: الكاف: حرف جر، مَا : حرف مصدري، أو ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان[1]:

أ - بمحذوف صفة لمفعول مطلق، أي: ألماً كائناً كألمكم.

ب - بمحذوف حال.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٨٨.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فهو في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق، والرابط مقدر. أي: يألمون ألماً كالذي تألمونه.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فهو في محل جر أيضاً.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل جرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ: الواو: حرف عطف. تَرْجُونَ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْلَمُونَ » فهي في محل رفع.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْجُونَ ». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا: نافية. يَرْجُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَرْجُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: إِنَّآ: أصله: إنْ نا، فحذفت النون الثانية[2] من « إِنَّ » على أرجح الأقوال، ثم أدغمت النون الأولى في نون « نا ». إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنزَلْنَآ: فعل ماض مبني على

(١) أصله ترجوون، فحذفت لام الفعل، وهي الواو لٱلتقاء ساكنين، فبقي ترجون، ووزنه تَفْعُون.

(٢) وهناك من حذف النون الأولى من «إنّ»، ورأىٰ آخرون حذف النون من الضمير «نا».

السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ« أنزلْ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال مؤكّدة[١]، وصاحب الحال « ٱلْكِتَٰبَ »[٢] والتقدير: أنزلناه متلبساً بالحق.

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ » ٱستئنافية.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: لِتَحْكُمَ: اللام: للتعليل. تَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ« أنْ » المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ« تَحْكُمَ ». ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول « للحكم » في محل جر باللام، متعلقان بـ« أَنزَلْنَآ ».

بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ« تَحْكُمَ ». أَرَىٰكَ[٣]: أَرَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني هو الرابط المحذوف: بما أراكه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة « أَرَىٰكَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: وَلَا تَكُن: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره أنت. لِّلْخَآئِنِينَ: جار ومجرور

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، والفريد ١/ ٧٨٩، والتبيان للعكبري/ ٣٨٧، حاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) في والبيان ١/ ٢٦٦ «بالحق في موضع نصب علىٰ الحال من الكاف».

(٣) قال السمين: «الإراءة هنا يجوز أن تكون من الرأي، كقولك: رأيت رأي الشافعي، أو من المعرفة، وعلىٰ كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعدّ لواحد، وبعده متعدٍّ لٱثنين كما عرفت». والدر ٢/ ٤٢٣، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٢.

متعلقان بـ « خَصِيمًا ». خَصِيمًا: خبر « تَكُن » منصوب، ومفعوله محذوف[١] والتقدير: خصيماً[٢] البرآء.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[٣]: « ولا تكن: عطف علىٰ « أَنزَلْنَآ » بتقدير: قلنا. . » وقيل: النهي[٤] معطوف علىٰ مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم، كأنه قيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب فٱحكم به.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَٱسْتَغْفِرِ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

❊ وجملة « ٱسْتَغْفِرِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَكُن » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٢٣. والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ: وَلَا تُجَٰدِلْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُجَٰدِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) وخصيماً هنا اسم فاعل، وقيل: خصيماً مخاصماً، كلاهما اسم فاعل، وذكر السمين أنه قد يكون مثال مبالغة كضريب. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان، وذكر أن هناك من عطفه علىٰ الكتاب لكونه منزلاً. وهو ضعيف وبعيد، وخلاف الظاهر.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ١٧٥.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٤٠.

عَنِ ٱلَّذِينَ: عَنِ: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « عَن » والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُجَٰدِلۡ ». يَخۡتَانُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمۡۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لاَ تُجَٰدِلۡ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُن » المتقدمة في الآية/ ١٠٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

مَن: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة[1] موصوفة في محل نصب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود على « مَن ». خَوَّانًا[2]: خبر أول منصوب. أَثِيمًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « كَانَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في[3] محل نصب صفة لـ « مَن ».

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال أبو حيان: «وتقدّمت صفة الخيانة على صفة المآثم لأنها سبب للإثم، خان فأثم، ولتواخي الفواصل» البحر ٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ: يَسْتَخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الضمير يعود علىٰ الذين يختانون، وقيل غير هذا. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يستخفي ».

❊ وفي محل هذه الجملة ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لمجرّد الإخبار أنهم يطلبون التستُّر من الله بجهلهم.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من « مَن » إذا جعلته موصولاً. وجمع الضمير في الحالين حملاً علىٰ معنىٰ « مَن ».

٤ - في محل نصب[٢] علىٰ النعت لـ « خَوَّانًا » حملاً علىٰ المعنىٰ؛ إذ المراد به الجنس والكثرة.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ: مثل إعراب الجملة السابقة. وهي معطوفة عليها فلها حكمها بحسب بيان محل الجملة المتقدّم.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو: للحال، هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ: مع ظرف منصوب متعلّق بالخبر المحذوف: وهو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) البحر ٣/ ٣٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٨٩، والعكبري/ ٣٨٧ ولم يذكر غير الأستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٣، وروح المعاني ٥/ ١٤١.

(٢) الفريد ١/ ٧٨٩.

إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ: إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه هو العامل في الظرف « مَعَهُمْ » وهو الخبر المقدّر، أي: وهو كائن معهم عند تبييتهم ما لا يرضىٰ من القول. وقيل: متعلّق بـ « يَسْتَخْفُونَ »[1]. يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. مَا: اسم[2] موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَرْضَىٰ: لَا : نافية. يَرْضَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والعائد: يرضاه، وهو المفعول به للفعل « يَرْضَىٰ » أي: ما لا يرضاه من القول.

* جملة « لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَيِّتُونَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئناف، كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء. وهما متعلقان بـ « مُحِيطًا » خبر « كَانَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالباء، أي: « بعملهم »، وهما متعلقان بالخبر.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمحذوف هو المفعول، والتقدير: « يعملونه »، وهو العائد علىٰ الاسم الموصول « مَا » إذا جعلته اسماً. مُحِيطًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة لاسم الموصول « مَا »، أو للموصول الحرفي « مَا » بحسب التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح ا لمعاني ٥/ ١٤١.

(٢) وفي الإبانة/ ١٢٤ «مصدرية أو موصولة».

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: تقدّم بَسْطُ القول على مثل هذه الآية في سورة آل عمران الآية/ ٦٦ « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ » فارجع إلىٰ ذلك الموضع ففيه التفصيل. كما تقدّم بيان شبيه بهذا في الآية/ ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: « ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ».

فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ:

فَمَن: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة، مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يُجَٰدِلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. عَنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُجَٰدِلُ ». يَوۡمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « عَنۡهُمۡ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَنۡ يُجَٰدِلُ » معطوفة علىٰ « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ » فهي مثلها ٱستئنافية. وإذا قدّرت شرطاً محذوفاً فهي جواب له، أي: إذا كان الأمر كذلك في الحياة الآخرة فمن يجادل عنهم.
* وجملة « يُجَٰدِلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا: أَم: منقطعة بمعنىٰ « بل »؛ والهمزة، فهي حرف إضراب.

وذهب مكي إلىٰ أنها عاطفة[1]. قال: « مَّن: ابتداء، يجادل: الخبر، و« أَم مَّن يَكُونُ » مثلها عطف عليها ».

وتعقبه السمين فقال[2]: « وهو محل نظر، لأن في المنقطعة خلافاً؛ هل تسمىٰ عاطفة أم لا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٧، والحاشية ٢/ ٢٩٩.

مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ واسمه: ضمير يعود على « مَن ». عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا: خبر « يَكُونُ » منصوب.

* وجملة « يَكُونُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « مَن يَكُونُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١١٠ ﴾

وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعۡمَلۡ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب. أَوۡ يَظۡلِمۡ: الواو: حرف عطف. يَظۡلِمۡ: معطوف على « يَعۡمَلۡ » مجزوم مثله، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». نَفۡسَهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَسۡتَغۡفِرِ: فعل مضارع معطوف على « يَعۡمَلۡ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا: يَجِدِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل يعود على « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب. غَفُورًا: مفعول به ثان منصوب. رَّحِيمًا: نعت للمفعول الثاني منصوب.

* جملة « مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا. . . » ٱستئنافية.

* جملة « يَعۡمَلۡ سُوٓءًا » خبر عن « مَن »، وقد يكون الخبر الجواب، أو الجملتين معاً.

* جملة « يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ » معطوفة على جملة « يَظۡلِمۡ »، وجملة « يَظۡلِمۡ » معطوفة على « يَعۡمَلۡ » فهما في محل رفع.

* وجملة « يَجِدِ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾﴾

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الواو: عاطفة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على «مَن». إِثْمًا: مفعول به منصوب.

* والجملة خبر المبتدأ «مَن» فهي في محل رفع.

* وجملة «مَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا» معطوفة علىٰ جملة «وَمَن يَعْمَلْ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّمَا: لا عمل لها. يَكْسِبُهُۥ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول في «يَكْسِبُهُۥ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة «يَكْسِبْ» في محل رفع خبر «مَن».

أَوْ إِثْمًا: أَوْ: حرف عطف[1]. إِثْمًا: معطوف علىٰ «خَطِيٓـَٔةً» منصوب مثله. ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا: ثُمَّ: حرف عطف. يَرْمِ: فعل مضارع معطوف علىٰ «يَكْسِبْ» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير يعود علىٰ «مَن».

(١) ذكر أبو حيان أن العطف بـ«أو» يقتضي المغايرة، فقيل: الخطيئة ما كان عن غير عمد، والإثم ما كان عن عمد. البحر ٣/٣٤٦.

بِهِۦ[١]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْمِ ». بَرِيٓـًٔا: مفعول به منصوب.

فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. قَد: حرف تحقيق. ٱحْتَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». بُهْتَٰنًا: مفعول به. وَإِثْمًا: الواو: حرف عطف. إِثْمًا: معطوف علىٰ « بُهْتَٰنًا ». مُّبِينًا: نعت منصوب.

❊ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: ٱستئنافية، ويجوز العطف علىٰ ضعف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، وهو شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فضل مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. ولفظ الجلالة مضاف إليه. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: حرف عطف. رَحْمَة: معطوف علىٰ « فَضْلُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ: لَهَمَّت: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». هَمَّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَّآئِفَةٌ »، أَن يُضِلُّوكَ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُضِلُّوكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في

---

(١) الضمير في بِهِۦ عائد علىٰ الإثم، وقيل: يعود علىٰ الكسب المفهوم من « يَكْسِبْ » وقيل: علىٰ المكسوب. وقيل: يعود علىٰ أحد المذكورين الدال عليه العطف بـ « أَوْ » وكأنه قيل: ثم يرمِ بأحد المذكورين. وقيل: ثم محذوف تقديره: ومن يكسب خطيئة ثم يرم به بريئاً، أو إثماً ثم يرم به بريئاً. قال أبو حيان: «وهذه تخاريج من لم يتحقق بشيء من علم النحو». انظر البحر ٣/ ٣٤٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول[١] مجرور بحرف جرّ مقدّر، أو منصوب على نزع الخافض، أي: لهمت بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة « يُضِلُّوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « لَهَمَّت » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا ». وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: لأضلوك، وعلى هذا فجملة « لَهَمَّت » ٱستئنافية على تقدير: لقد هَمَّت.

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: وَمَا: الواو: حالية. مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: نافية. يضرون: مثل « يُضِلُّونَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر زائد. شَيْءٍ[٣]: نائب عن مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والتقدير: وما يضرونك ضرراً قليلاً أو كثيراً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الحالية المتقدّمة؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: وَأَنزَلَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، وقيل:

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٨ - ٣٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٧ «يريد لقد همت طائفة فأضمرت». وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ١٤٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، وروح المعاني ٥/ ١٤٣ - ١٤٤.

الواو للحال[1]. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أنزَلَ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وذهب بعضهم[2] إلىٰ أنها للتعليل لما تقدّم.

٢ - أو هي جملة حالية، فهي في محل نصب على الحال.

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: وَعَلَّمَكَ: الواو: حرف عطف. عَلَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. لَمْ تَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَعْلَمُ » في محل نصب خبر « تَكُن ».

* وجملة « لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا: وَكَانَ: الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناسخ. فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم « كَانَ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». عَظِيمًا: خبر « كان » منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « وَأَنزَلَ ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر والقرطبي ٥/ ٣٨٢ «هذا ٱبتداء كلام، وقيل: الواو للحال، كقولك: جئت والشمس طالعة». وانظر فتح القدير ١/ ٥١٤.

(٢) روح المعاني ٥/ ١٤٤ وذكر أنه عن الأجهوري، والطبرسي. وعَقَّب بأنه غير مُسَلَّم.

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: لَّا: نافية للجنس. خَيْرَ: اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب. فِي كَثِيرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا خير كائن في كثير. مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: مِنْ: حرف جر. نجوىٰ: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ »، أي: كثيرٍ كائن من نجواهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. والٱستثناء علىٰ وجهين(1):

١ - منقطع إذا كانت النجوىٰ مصدراً.

٢ - يمكن أن يكون متصلاً علىٰ حذف مضاف، أي: إلا نجوى من أمر، وعلىٰ هذين الوجهين يكون إعراب « مَنْ » كما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الٱستثناء المنقطع علىٰ لغة الحجاز، أو علىٰ أصل الٱستثناء.

٢ - في محل جرّ علىٰ البدل من « كَثِيرٍ ».

٣ - في محل جرّ علىٰ البدل من « نجوىٰ ». وعند ٱبن الأنباري: على البدل من الهاء والميم في « نَّجْوَىٰهُمْ »، وهو بدل بعض من كل.

---

(1) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٤٩، والدر المصون ٢/ ٤٢٥، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، والبيان ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج٢/ ١٠٦، والرازي ١١/ ٤١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، والتبيان ٣/ ٣٢٦.

٤ - في محل جر على الصفة من « كَثِيرٍ ».

٥ - في محل جرّ على الصفة من « نجوىٰ ».

وإذا كان الاستثناء منقطعاً فالتقدير: لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه.

أَمَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». بِصَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمَرَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ مَعْرُوفٍ: أَوْ: حرف عطف، مَعْرُوفٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ: أَوْ إِصْلَٰحٍ: معطوف على « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. والتعلق فيه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « إِصْلَٰحٍ »، تقول: أصلحت بين القوم.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِصْلَٰحٍ ».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: وَمَن: الواو حرف عطف. مَن: اسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: للخطاب. ٱبْتِغَآءَ: مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر « مَن » أو الخبر جملتا الشرط، أو جملة الجواب، أقوال ثلاثة، على خلاف فيها.

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف للمستقبل. نُؤْتِيهِ: نُؤْتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول أول. أَجْرًا: مفعول ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت لـ « أَجْرًا » منصوب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٩١.

* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ: وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَاقِقِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لأجل ٱجتماع ساكنين. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُشَاقِقِ ». مَا: حرف مصدري. تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: من بعد تبيُّن الهدىٰ.

* جملة « مَن يُشَاقِقِ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يَفْعَلْ » في الآية السابقة. فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُشَاقِقِ » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

* جملة « تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: وَيَتَّبِعْ: الواو: حرف عطف. يَتَّبِعْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُشَاقِقِ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. سَبِيلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُشَاقِقِ » فهي مثلها في محل رفع.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: نُوَلِّهِۦ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والضمير العائد محذوف، أي: تولّاه.

* جملة « نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ: الواو: حرف عطف. نُصْلِهِ: معطوف علىٰ « نُوَلِّهِۦ »، وإعرابه كإعرابه، والهاء: مفعول أول. جَهَنَّمَۖ: مفعول ثان.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتۡ مَصِيرًا: الواو: ٱستئنافية. سَآءَتْ: فعل ماض لإنشاء الذم. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « جَهَنَّمَۖ ». مَصِيرًا: تمييز مفسر[١] للفاعل المستتر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هي »، أو جهنم. قال الهمذاني[٢]: « أي: بئس موطناً يُصارُ إليه جهنم ». وانظر ما تقدّم الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ٣٨ « فَسَآءَ قَرِينًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية إلىٰ قوله: « وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ » في الآية/ ٤٨ من هذه السورة. وأما آخرها فقد ٱختلف، فقد جاء فيما تقدّم « فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا » ولذا نكمل الإعراب هنا:

فَقَدۡ: الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». ضَلَٰلَۢا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦ «نصب علىٰ التفسير»، وانظر الرازي ١١/ ٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٢، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧.

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا: إن: نافية. يَدْعُونَ[1]: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. إِنَٰثًا: مفعول به منصوب لـ « يَدْعُونَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، بمنزلة التعليل[2] لما قبلها.

وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا: مثل الجملة السابقة. مَّرِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* وفي الجملة قولان[3]:

١ - صفة لـ « شَيْطَٰنًا » بعد قوله « مَّرِيدًا »، فهي في محل نصب.

٢ - مستأنفة علىٰ وجه الدُّعاء، أو علىٰ وجه الإخبار.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ » صفة، وأن يكون خبراً عنه، وقيل: هو دعاء. . . ».

وَقَالَ: الواو فيها: العطف، أو الحال، أو الٱستئناف. قال: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ الشيطان. لَأَتَّخِذَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَتَّخِذَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون حرف

(١) أصله «يدعوون» حذفت الواو الأولىٰ وهي لام الفعل لٱلتقاء ساكنين، ووزنه يَفْعُون.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٣، والعكبري/ ٣٩١، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦ «فيه وجهان أظهرهما أن الجملة صفة لـ«شيطاناً» فهي في محل نصب. . .» والمحرر ٤/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». مِنْ عِبَادِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[١]:

١ - بالفعل « أَتَّخِذَنَّ ».

٢ - بمحذوف حال من « نَصِيبًا » لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدّم عليها كان حالاً.

نَصِيبًا: مفعول به للفعل « أتخذ ». مَّفْرُوضًا: نعت منصوب.

* جملة « وَقَالَ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - أن تكون صفة ثالثة لـ « شَيْطَانًا »، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين اللعنة وهذا القول الرديء. والواو للعطف فيكون من باب عطف الجملة على جملة الصفة قبلها.

٢ - أن تكون الجملة حالية، والواو للحال. وقد: مقدرة مرادة عند أهل البصرة.

٣ - أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. والواو للاستئناف.

* جملة « لَأَتَّخِذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* جملة القسم المقدّر وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف، وهذه الأفعال معطوفة على « لَأَتَّخِذَنَّ » وإعرابها كإعرابه. واللام فيها للقسم. وهنا مفعولات محذوفة. والتقدير[٣]: لأضلنهم عن الهدىٰ، ولأمنينهم بالباطل، ولآمرنهم بالضلال.

---

(١) الدر المصون ٢/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

(٢) الفريد ١/٧٩٣، والدر المصون ٢/٤٢٧، والعكبري/٣٩١، وحاشية الجمل ١/٤٢٦، والرازي ١١/٤٧، وفتح القدير ١/٥١٦، وروح المعاني ٥/١٤٨.

قال السمين: « هكذا قَدّر أبو البقاء، والأحسن أن يقدّر من المحذوف من جنس الملفوظ به، أي: لآمرنهم بالبَتْك ولآمرنهم بالتغيير ».

فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ: فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء: حرف عطف. اللام في جواب قسم. يُبَتِّكُنَّ: أصله يبتّكُون، فلما ٱتصلت به نون التوكيد جرىٰ فيه مايلي:

١ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت واو الضمير لٱلتقاء الساكنين.

وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. ءَاذَانَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَنْعَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدّر، أو معطوفة علىٰ جملة جواب متقدِّمة.

وَلَأَمُرَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. اللام في جواب قسم مقدر. « آمُرَنّ »: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ ما سبق.

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ: فَلَيُغَيِّرُنَّ: مثل « فَلَيُبَتِّكُنَّ ». خَلْقَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا:

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَّخِذِ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وحُرِّك آخره بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل

---

(١) العكبري/ ٣٩١، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وفي والفريد ١/ ٧٩٣ «وفي الكلام حذف مفاعيل أي: ولأضلنّهم عن سبيل الهدىٰ بدعائي إياهم إلىٰ الباطل، ولأمنينّهم الأماني الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال، ورحمة الله للمجرمين بغير توبة». وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به أول منصوب. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. مِّن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَلِيًّا » أي: ولياً كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ جملة « مَن يَتَّخِذِ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « يَتَّخِذِ... » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملة الجزاء والجواب.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ». خُسْرَانًا: مفعول مطلق منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

❊ وجملة « فَقَدْ خَسِرَ » في محل جزم جواب الشرط.

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: يعدهم الباطل، أو يعدهم النصر والسلامة.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُمَنِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. يُمَنِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف[2]، أي: يمنيهم ما تميل إليه أنفسهم. وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا: وَمَا: الواو: حالية، أو للاَستئناف. مَا: نافية. يَعِدُهُمُ: فعل ومفعول أول. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٢٨، والفريد ١/ ٧٩٤، والعكبري/ ٣٩١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

إِلَّا غُرُورًا: إِلَّا: أداة حصر. غُرُورًا: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول ثان لـ « يعد ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: وما يعدهم الشيطان إلا وعداً ذا غرور.

٤ - نائب عن مفعول مطلق على غير الصدر[٢]؛ لأن « يَعِدُهُمْ » في قوة يَغُرُّهم بوعده.

قال السمين: « وأن يكون مصدراً على غير الصدر؛ لأنّ « يَعِدُهُمْ » في قوة: « يَغُرُّهم بوعده » وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

❊ والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ فهي أستئناف بياني.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. مَأْوَىٰهُمْ: مأوى: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

❊ وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا: الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. عَنْهَا: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[٣]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٥١٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

(٢) والنيابة هنا من حيث كون العامل فيه مرادف هذا المعنى.

(٣) البحر المحيط٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

١ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَحِيصًا » لأنه وصف مقدّم عليه، أي: « كائناً عنها ».

٢ - متعلّق بفعل محذوف، أي: أعني عنها.

٣ - أجاز بعضهم تعلقه بالمصدر « مَحِيصًا » وهذا ضعيف؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه. ومن أجاز هذا التقديم أجاز التعلُّقَ به.

٤ - متعلّق بقوله: « يَجِدُونَ » ورَدّه أبو حيان وتلميذه السمين، ومن قبلهما العكبري لأنه لا يتعدّى بعن. وهذا التعليق عند الهمذاني ليس بالمتين.

مَحِيصًا: مفعول به.

* وجملة « وَلَا يَجِدُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: سندخل الذين سندخلهم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٥.

سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٍ: السين: للاستقبال. نُدخِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتٍ: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٢ - أو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنات.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو جملة تفسيرية على إعراب « ٱلَّذِينَ » منصوباً على الاشتغال؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . سَنُدۡخِلُهُمۡ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ: تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجۡرِي ». ويجوز التعلُّق بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، والإعراب الأول أثبت. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وصاحب الحال هو ضمير النصب في « سَنُدۡخِلُهُمۡ » وهو الهاء. فِيهَآ: جار ومجرور متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدٗا: ظرف زمان منصوب، وهو للمستقبل، متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗا: وَعۡدَ: مفعول مطلق منصوب.

قال العكبري: « لأنَّ قوله « سَنُدۡخِلُهُمۡ » بمنزلة وَعْدهم ».

قال السمين: « على المصدر المؤكِّد لنفسه . . . فَوَعْد مؤكِّد لقوله: سندخلهم، وهو مفهوم مما قبله . . . ».

حَقّٗا(١):

١ - مفعول مطلق مؤكِّد للمصدر قبله « وَعۡدَ ٱللَّهِ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

٢ - حال من المصدر السّابق. وذكره العكبري.

٣ - مصدر لفعل محذوف، أي: حقَّ ذلك حقّاً. وذكره العكبري.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ »، وهو متعلّق بـ « أَصْدَقُ ». قِيلًا: تمييز منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود على ما سبق، وفيه خلاف[1]:

١ - يعود على « الوَعْد » من أنه تعالىٰ يدخلهم الجنّة.

٢ - يعود على الإيمان المفهوم من قوله: « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » كما ذهب إليه الحَسَن.

٣ - يعود على ما وقعت فيه محاورة المؤمنين وأهل الكتاب، أو ما قالته قريش وأهل الكتاب.

هكذا رَتَّبها أبو حيان بقوله: « . . . . وعلىٰ هذه الأقوال وقع الٱختلاف في ٱسم « لَّيْسَ » وأقربها. . . . ».

ثم ذكر رأي الحَوْفي، وهو أن ٱسم « لَّيْسَ » مضمر فيها علىٰ معنىٰ ليس الثواب

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، والعكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٠، والرازي ١١/ ٥٢، والتبيان ٣/ ٣٣٦.

عن الحسنات ولا العقاب على السيئات بأمانيكم؛ لأن الاستحقاق إنما يكون بالعمل لا بالأماني.

ثم ذكر رأي العكبري قال: « اسم « لَّيْسَ » مضمر فيها، ولم يتقدَّم له ذكر، وإنما دَلَّ عليه سبب الآية، وذلك أنّ اليهود قالوا: نحن أصحاب الجنّة، وقالت النصارىٰ ذلك، وقال المشركون: لا نُبعثُ، فقال: ليس بأمانيّكم، أي: ليس ما ادّعيتموه ».

بِأَمَانِيِّكُمْ: في الباء إعرابان:

١ - حرف جَرّ زائد. أَمَانِيّ : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جَرّ أصلي. أَمَانِيّ : اسم مجرور به، والجار متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ليس ماادّعيتموه كائناً بأمانيكم.

وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَمَانِيِّ: معطوف علىٰ « أَمَانِيِّكُمْ » مجرور. أَهْلِ: مضاف إليه. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه.

* والجملة « لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ. . . » استئناف بيانيّ، لا محل لها من الإعراب.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ:

مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب.

* والجملة « يَعْمَلْ. . . » خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

يُجْزَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ » استئنافية، بيانية، أو تعليليّة، أو مؤكّدة. والأول أرجح.

قال السمين[١]: « من يعمل: جملة مستأنفة مؤكِّدة لحكم ما قبلها ».

وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: **وَلَا يَجِدْ لَهُۥ**: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. **يَجِدْ**: فعل مضارع معطوف على « **يُجْزَ** » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». **لَهُۥ**: جار ومجرور متعلِّق بـ « **يَجِدْ** ». **مِن دُونِ**: جار ومجرور. **ٱللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلِّق بـ « **يَجِدْ** »، أو بمحذوف حال من « **وَلِيًّا** ». **وَلِيًّا**: مفعول به منصوب. **وَلَا نَصِيرًا**: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. **نَصِيرًا**: معطوف على « **وَلِيًّا** » منصوب مثله.

❊ وجملة « لاَ يَجِدْ... » حكمها حكم جملة الجواب، لا محل لها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير يعود على « مَن ». ومفعول[٢] « **يَعْمَلْ** » محذوف، أي: ومن يعمل شيئاً. **مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**: جار ومجرور.

وذهب الطبري[٣] إلى أن « مِن » زائدة عند قوم، وعلى هذا تكون « **ٱلصَّٰلِحَٰتِ** » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، والتقدير: ومن يعمل الصالحات. وهذا الذي ذكره عزاه العكبري للأخفش[٤].

---

(١) الدر ٢/٤٢٩.

(٢) الفريد ١/٧٩٦، وحاشية الجمل ١/٤٢٨.

(٣) انظر الطبري ٥/١٩٠، قال: «وقد تقوّل قوم من أهل العربية أنها دخلت في هذا الموضع بمعنى الحذف، ويتأوَّله: ومن يعمل الصالحات.. وهو عندنا غير جائز لأن دخولها لمعنى، فغير جائز أن يكون معناها الحذف». وكثير من الذين نقلوا هذا عن الطبري جعلوه رأياً له وهو على ما نقلنا لك عزو غير صحيح.

(٤) العكبري/٣٩٢، ولم نجد هذا عند الأخفش في موضع الآية، وهو مذهبه في زيادة «مِنْ» في الإيجاب.

قال أبو حيان[(١)]: «وزيادة « مِن » في الشرط ضعيف، ولا سيما وبعدها معرفة».
وإذا كان « مِن » جارّاً أصلياً، وكان وما بعده في موضع النعت للمفعول المحذوف.

وقدَّره الهمذاني[(٢)]: ومن يعمل شيئاً منها أو بعضها. وذكر مثل هذا العكبري عن سيبويه: « وصِفةٌ عند سيبويه، أي: شيئاً من الصالحات ».

مِن ذَكَرٍ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً من ذكر، و مِن: بيانية. وفي صاحب الحال قولان[(٣)]:

١ - ضمير الفاعل في « يَعْمَلْ ».

٢ - الصالحات، أي: كائنة من ذكر أو أنثىٰ، أو واقعة.

وتقدَّم مثل هذا في قوله تعالىٰ: « لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ » [(٤)].

أَوْ أُنثَىٰ: أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: اسم معطوف علىٰ ذَكَرٍ مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة المقدَّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف لعلة واحدة وهي ألف التأنيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. « أُوْلَٰٓئِكَ »: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدْخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر المحيط/٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١، والتبيان ٣/ ٣٣٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، والعكبري/ ٣٩٢.

(٣) انظر والعكبري/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٢٩، والفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١.

(٤) سورة آل عمران ٣/ ١٩٥.

* وجملة « أُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا : وَلَا يُظْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. نَقِيرًا[١]: نائب عن مفعول مطلق منصوب، أي: ولا يظلمون ظلْماً نقيراً. وما كان على هذا التقدير يعربه سيبويه حالاً[٢].

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَدْخُلُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ: وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ: خبر لمبتدأ مرفوع. دِينًا: تمييز منصوب، وهو محول عن مبتدأ. والمعنىٰ لا أحَدَ أَحْسَنُ ديناً ممن أسلم.

* وجملة « مَنْ أَحْسَنُ دِينًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّنْ: مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ« مِنْ » وهو متعلّق بـ« أَحْسَنُ ». أَسْلَمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مِنْ ». وَجْهَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّقه قولان[٣]:

١ - بالفعل « أَسْلَمَ ».

٢ - بمحذوف حال من « وَجْهَهُۥ » ذهب إلىٰ هذا العكبري، والهمذاني.

---

(١) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٦/ ١٣٤ تحت عنوان: باب المنصوبات المتشابهة. ورأىٰ أنه يحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية.

(٢) كذا جاء ما عنده في إعراب « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة/ ٢/ ٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥، والحاشية/ ١٠.

(٣) العكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

قال السمين: « وفيه نظر لا يَخْفَى ».

وَهُوَ مُحْسِنٌ: جملة حالية، تقدّم مثلها في الآية السابقة/ ١٢٤ وصاحب الحال الضمير المستكن في « أَسْلَمَ ».

وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا: الواو:

١ - إما أن تكون عاطفة لهذه الجملة علىٰ جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - وإما أن تكون الواو للحال، علىٰ تقدير « قد » عند البصريين.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مِلَّةَ: مفعول به. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي. حَنِيفًا: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٣٥ من سورة البقرة في الجزء الأول. وفيه: أنه حال، أو منصوب بإضمار فعل، أو منصوب علىٰ القطع، والحال إما من « إِبْرَاهِيمَ »، وإمّا من « مِلَّةَ »، ونزيد هنا جواز الحال من فاعل « ٱتَّبَعَ ». انظر تفصيل هذا فيما سبق.

❊ والجملة فيها قولان علىٰ ما سبق في الواو(١):

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصِّلة.

٢ - جملة في محل نَصْب علىٰ الحال.

وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا: الواو: ٱستئنافية. ٱتَّخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول. خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل: أنها عطف علىٰ « وَمَنْ أَحْسَنُ... » وهي لبيان شرف هذا المتبوع.

وذهب الزمخشري إلىٰ أنها جملة ٱعتراضية، قال(٢): « فإن قلتَ: ما موقع هذه الجملة؟ قلتُ: هي جملة ٱعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب، كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٣٠، والعكبري/ ٣٩٢ لم يذكر الحالية، وٱكتفى بالعطف. والفريد ١/ ٧٩٦ لم يذكر غير العطف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٢٦.

فائدتها توكيد وجوب ٱتباع مِلّته. . . ولو جعلتها معطوفة علىٰ الجملة قبلها لم يكن لها معنىٰ ».

وتعقَّبه أبو حيان بقوله[١]: « فإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه في الضوء [كذا!] فيمكن أن يصح قوله، كأنْ يقول: اعترضت الكلام، وإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه [أي: في النحو] فليس بصحيح؛ إذ لا يُعْتَرَضُ إلا بين مفتقِرين، كصِلَة وموصول، وشرط وجزاء، وقَسَم ومُقْسَم عليه، وتابع ومتبوع، وعامل ومعمول. وقوله: كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ». فالذي نحفظه أن مجيء الحوادث جمة إنما هو بين مفتقرين نحو قوله[٢]:

وقد أدركتني - والحوادثُ جَمّة - أَسِنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

ونحو قول الآخر[٣]:

ألا هل أتاها - والحوادثُ جَمّة - بأنّ ٱمرأ القيس بن تملك بيقرا

ولا نحفظه جاء آخر كلام ».

ونقل السمين هذا الرَّدّ عن شيخه، ولم يَعْزُه له، ولم يُعَقِّب عليه.

قلنا: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري هو مصطلح للبيانيين، فقد ذكر مثله في قوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » من سورة البقرة[٤]، وتعقبه عليه أبو حيان[٥].

وتصدىٰ ٱبن هشام الأنصاري لشيخه أبي حيان، وٱنتصر للزمخشري، وأغلظ القول لشيخه، قال[٦]: ويَرُدُّ عليه [أي: علىٰ الزمخشري] مثل ذلك مَنْ لا يعرف هذا العلم كأبي حَيّان، توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الٱعتراض بين شيئين ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

(٢) قائله رجل من بني دارم.

(٣) قائله ٱمرؤ القيس.

(٤) آية/ ١٣٣.

(٥) انظر البحر المحيط ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥ وانظر حاشية الأمير ٢/ ٥٦.

وذكر صاحب التلخيص(١) صور الاعتراض في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنىً بجملة فأكثر، وأنّ بعضهم أجاز وقوع جملة الاعتراض حيث لا يليها جملة متصلة بها، أو بأن لا يليها جملة أصلاً، وبذلك يكون الاعتراض آخر الكلام.

ورجعنا إلىٰ كتاب الإيضاح(٢) للخطيب فلم نجد عنده تعريفاً مخالفاً لما هو مألوف عند النحويين.

ولقد بالَغنا في تتبُّع هذه المسألة لغرابتها، فاْعذُرْ علىٰ هذا التطويل؛ فإن وراءه نفعاً كبيراً.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ: الواو: ٱستئناف. لله: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ». والتقدير: ما يكون أو يُوْجَدُ في السماوات والأرض (كائن) لله.

※ والجملة ٱستئنافية(٣) لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ: مثل « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وهو معطوف عليه، والصلة مُقَدَّرة: وما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون فيها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئناف، أو عطف، والأول أَثْبَتُ. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّحِيطًا: خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) انظر الشمني ٢/١٢٨، والتلخيص/ ٢٣١ - ٢٣٣.

(٢) انظر ٦/١٥٩ طبعة ثانية.

(٣) في حاشية الجمل ١/٤٢٨ «جملة مستأنفة لتقرير وجوب طاعة الله، وقيل: لبيان أن ٱتخاذه لإبراهيم خليلاً ليس لٱحتياجه إلىٰ ذلك كما هو شأن الآدميين...».

* والجملة: ١ - ٱستئناف بيانيّ لما سبق.

٢ - وفيه معنىٰ التوكيد لما سبق. أو هي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف السّابقة، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ: الواو للاستئناف. يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلنِّسَآءِۖ: جارّ ومجرور، وهذا الجارّ متعلّق بـ « يستفتي ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ: قُلِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِنَّ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يفتي ».

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. وفي « مَا »: جوازُ الرَّفع والنّصب والجَرّ، وهو ٱسم موصول[1]:

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والعكبري/ ٣٩٣، والكشاف ١/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، والتبيان ٣/ ٣٤٣، =

١ - **الرفع**: وذلك علىٰ تقديرات:

أ - في محل رفع؛ لأنه معطوف علىٰ الضمير المستتر في « يُفْتِيكُمْ » العائد علىٰ الله تعالىٰ. وذكر هذا الوجه الفراء بادئاً به قبل العطف علىٰ الضمير المجرور.

ب - معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو في « قُلِ ٱللَّهُ »، فهو مثله في محل رفع، والتقدير: الله يفتيكم، والمتلوُّ في الكتاب يفتيكم.

ج - مَا: في محل رفع مبتدأ. وفي خبره ٱحتمالان: الجارّ والمجرور بعده وهو « فِى ٱلْكِتَٰبِ »، أو أنّ الخبر محذوف، أي: والمتلوُّ عليكم في الكتاب يفتيكم، أو يبيّن لكم أحكامهن. وعلىٰ الوجه الأول من تقدير الخبر تكون الجملة مُعْتَرِضةً بين البدل والمُبْدَل منه، ويأتي بيان هذا.

٢ - **النَّصْب**: وذلك بإضمار فعل، أي: ونبيِّن لكم ما يُتْلَى عليكم؛ لأن معنىٰ « يُفْتِيكُمْ » يبيِّن لكم.

٣ - **الجَرّ**: وفيه تقديران:

أ - الواو للقسم، و « مَا » مُقْسَمٌ به؛ فهو في محل جَرٍّ. ذكر هذا الزمخشري. ذكروا أنه تعالىٰ أقسم بالمتلوِّ في شأن النساء تعظيماً له.

ب - عطف علىٰ الضمير المجرور بـ « فِى »، « فِيهِنَّ »، وهذا علىٰ قول الكوفيين؛ فهم يجيزون العطف علىٰ الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، أي: يفتيكم فيهن وفيما يتلىٰ، وإلىٰ مثل هذا ذهب الفراء. وهذا الوجه مردود عند البصريين، وليس بسديد عند

= وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤١، والقرطبي ٥/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣ - ١٨٤، والرازي ١١/ ٦٣ - ٦٤.

الزمخشري والزجاج، بل يراه الزجاج بعيداً جداً، وهو ضعيف عند ٱبن عطية.

قال أبو حيان[١]: « والذي أختاره هذا الوجه [العطف علىٰ الضمير المجرور] وإن كان مذهب جمهور البصريين أنّ ذلك لا يجوز إلاّ في الشعر، لكن قد ذكرتُ دلائل جواز ذلك في الكلام، وأَمْعَنْتُ في ذكر الدلائل علىٰ ذلك في تفسير قوله[٢]: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وليس مختلاً من حيث اللفظ، لأنّا قد ٱستدللنا علىٰ جواز ذلك، ولا من حيث المعنىٰ كما زعم الزمخشري، بل المعنىٰ عليه، ويكون علىٰ تقدير حذف أي: يفتيكم في متلوِّهِنّ وفيما يتلىٰ عليكم من الكتاب، من إضافة « متلو » إلىٰ ضمير هن. . . ».

يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْكِتَـٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[٣]:

١ - متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « يُتْلَىٰ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « مَا » علىٰ إعرابه « مَا » مبتدأ.

فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ: فِى: حرف جر. يَتَـٰمَى: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/ ٢١٧، والبحر ٢/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٩٧.

(٤) البحر ٣/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٤٢٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣ - ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣، والرازي ١١/ ٦٤.

١ - بَدَل من « فِي ٱلْكِتَٰبِ »، وهو بدل ٱشتمال، ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: في حكم يتامىٰ.

٢ - يتعلّق بما تعلّق به السابق « فِي ٱلْكِتَٰبِ » وهو « يُتْلَىٰ » لاٌختلاف دلالة « فِي » في الموضعين فهي في الموضع الأول ظرفيّة، وفي الموضع الثاني بمعنىٰ الباء.

قال العكبري: « كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في أمرِ زيدٍ ».

٣ - أنه بَدَلٌ من « فِيهِنَّ » علىٰ إعادة العامل، ويكون هذا بَدَل بعضٍ من كُلّ. وذكره الزمخشري والهمذاني.

٤ - أنه يتعلّق بـ « ٱلْكِتَٰبِ »، أي: ما كُتب في حكم اليتامىٰ.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من مرفوع « يُتْلَىٰ »، أي: يُتْلَى كائناً في حكم يتامىٰ النِّساء.

ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ:

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « ٱلنِّسَآءِ » وجعله بعضهم صفة لـ « يَتَٰمَى »[1]. لَا: نافية. تُؤْتُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ». لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

❊ جملة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كُتِبَ لَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو: عاطفة، أو للحال. تَرْغَبُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنكِحُوهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) ويبدو لك صحة هذين الإعرابين إذا نظرت في نص الرازي ١١/ ٦٤، وكذا عند غيره من المفسرين.

※ والمصدر المؤول فيه قولان:

١ - في محل جَرّ، أي: في نكاحهنَّ.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض « نكاحَهُنّ ».

كما اُختلف في تقدير حرف الجر أهو « في » أو « عن »، فإن كن جميلات وصاحبات مال رغبوا في نكاحِهنّ، وإن كنّ قبيحات فقيرات رغبوا عن نكاحهن[1].

※ وجملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ترغبون » فيها ما يلي[2]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ »، وهو عطف علىٰ جملة مثبتة علىٰ جملة منفيّة، أي: اللاتي لا تؤتونهن واللاتي ترغبون أن تنكحوهن. قال السمين: « كقولك: جاء الذي لا يبخل ويكرم الضِّيفان ».

٢ - معطوف علىٰ الفعل المنفي بـ « لَا » أي: لاتؤتونهن ولا ترغبون، كذا ذكر السمين، ولا يبدو الفرق واضحاً إلا إذا أردنا أنه عطف فِعْل علىٰ فعل، لا عطف جملة علىٰ جملة. وهذا ما ذكره العكبري قال: « وَتَرْغَبُونَ فيه وجهان: أحدهما: هو معطوف علىٰ « تؤتون »، والتقدير: ولا ترغبون. . . ».

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: وأنتم ترغبون. وهذه الجملة في محل نصب حال.

وتعقَّب السمين أبا البقاء علىٰ الوجهين: الثاني والثالث، ورأىٰ فيهما ضعفاً، أما الأول فلأنه خلاف الظاهر، وأما الثاني فلأنه مضارع مثبت، فلا تدخل عليه الواو إلا بتأويل.

---

(١) وفي معاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥ قَدَّر «عن» ولم يذكر «في». وانظر فتح القدير ١/ ٥٢٠، والمحرر٤/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٦ - ٦٩٧ و٦/ ٢٣١. والرازي ١١/ ٦٤، والتبيان ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٩٤ ولم يذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٧٩٩، والدر ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ما يلي[(١)]:

١ - معطوف علىٰ « يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ » أي: ما يُتْلى عليكم في يتامىٰ النساء وفي المستضعفين. وهو الظاهر عند السمين، والجيّد عند العكبري، والوجه هذا عند الهمذاني.

٢ - في محلّ جَرّ عطفاً علىٰ الضمير في « فِيهِنَّ » وجوازه مذهب الكوفيين، وهو مردود عند البصريين لعدم تكرار حرف الجر معه. وتجد هذا الوجه عند الفراء.

٣ - منصوب عطفاً علىٰ موضع « فِيهِنَّ »، أي: ويبيّن حال المستضعفين، ذكره أبو البقاء.

وقال: « وبهذا التقدير يَدْخُلُ في مذهب البصريين من غير كُلْفة ».

مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ: وَأَن تَقُومُوا۟: الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُومُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي المصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها خَمْسَة أوجه[(٢)]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٢، والدر المصون ٢/ ٤٣٥، والعكبري/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والعكبري/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٣٥، والكشاف ١/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

١ - معطوف على « يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ »، أي: في يتامى النساء والمستضعفين وقيامكم لليتامى بالقسط. ووجدنا مثل هذا عند الفراء.

٢ - معطوف على الضمير « فِيهِنَّ » وذكرنا أنه مذهب كوفي.

٣ - منصوب عطفاً على موضع « فِيهِنَّ ».

وهذه الأوجه الثلاثة تقدَّمت في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » وزادوا وجهين آخرين.

٤ - **الوجه الأول**: منصوب بإضمار فعل تقديره عند الزمخشري: يأمركم، أي: يأمركم أن تقوموا، وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم.

٥ - **الوجه الثاني**: مبتدأ وخبره محذوف أي: وقيامكم لليتامى بالقسط خير لكم.

قال السمين بعد عرض هذه الآراء: « وأول الأَوْجُه أَوْجَهُ ».

قال أبو حيان: « وإذا أمكن حمله على غير حذف بكونه قد عطف على مجرور كان أولى من إضمار ناصب كما ذهب إليه الزمخشري، ومن كونه مبتدأ قد حُذِف خبره ».

لِلْيَتَـٰمَىٰ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « **تَقُومُواْ** ». **بِٱلْقِسْطِ**: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « **تَقُومُواْ** ».

وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا: **وَمَا**: الواو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُواْ ». **تَفْعَلُواْ**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف في تفعلوه، وهو ضمير النصب العائد على « مَا ». أو هما متعلِّقان بالفعل « **تَفْعَلُواْ** ».

وذهب الهمذاني إلى أنّ[1] « مِنْ خَيْرٍ » تمييز، المميَّز « مَا » والمميِّز « مِنْ خَيْرٍ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »

(١) انظر والفريد ١/٧٩٩، وأشار إلى أنه تقدّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة عند قوله: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » انظر فيه ص/٣٥٤ - ٣٥٥.

منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بِهِۦ: جار ومجرور وهو متعلِّق بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا: وَإِنِ: الواو: ٱستئنافية. إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرَأَةٌ: فيه ما يلي[1]:

١ - إعراب أهل البصرة: فاعل لفعل مضمر واجب الإضمار، يفسِّره الفعل الذي بعده، والتقدير: وإن خافت ٱمرأة خافت. وٱستُغْني عن الفعل المحذوف بالفعل المذكور.

٢ - إعراب الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وما بعده خبر عنه.
قال العكبري: « وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنىٰ له في الٱسم؛ فهو مناقض للفعل. . . ».

٣ - وذكر ٱبن هشام[2] وجهاً ثالثاً وهو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٥/ ٤٠٣ ولم يذكر غير الوجه الأول. وفي معاني الأخفش ١/ ٢٤٦ «فجعل إنْ علىٰ الاسم؛ لأنها أشد حروف الجزاء تمكُّناً»، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٥٨،٣٩١، ٦/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

التقديم والتأخير. قلنا: هذا مذهب كوفي؛ إذ يجوز عندهم تقديم الفاعل علىٰ فعله.

خَافَتۡ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هي ». مِنۢ بَعۡلِهَا: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَافَتۡ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُشُوزًا »، لأنه كان في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّم عليها تعذّر جعله صفة، فكان في محل نصب حال.

نُشُوزًا: مفعول به، أَوۡ إِعۡرَاضًا: أَوۡ : حرف عطف. إِعۡرَاضًا: معطوف علىٰ « نُشُوزًا » منصوب مثله.

※ وجملة « إِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ: فَلَا: الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيۡهِمَآ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » ، أي: كائن عليهما.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أَن يُصۡلِحَا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُصۡلِحَا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُصۡلِحَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول[2]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في الإصلاح.

---

(١) العكبري/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) الفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧.

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجارّ ومجروره متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ »، أو بـ « جُنَاحَ » نفسه، أو بما تعلّق به « عَلَيْهِمَآ »، وهو الخبر المحذوف. بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ: وفيهما ما يلي[1]:

١ - بَيْنَهُمَا: ظرف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وتعلّق الظرف بالفعل « يصلح » فهو قائم مقام المفعول، وعلىٰ هذا يكون « صُلْحًاۚ » منصوباً علىٰ المصدر.

٢ - صُلْحًاۚ: مفعول به[2]. وعلىٰ هذا يكون « بين » ظرفاً متعلّقاً بـ « يصلح »، أو بمحذوف حال من « صُلْحًاۚ ».

٣ - أجاز الهمذاني في « صُلْحًاۚ » وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون مصدراً لفعل محذوف دَلّ عليه الظاهر.

٤ - أُجيز أن يكون « صُلْحًاۚ » مصدراً[3]، ومفعول الفعل « يصلح » محذوف. ونرجّح هذا الرأي، ويكون التقدير يُصْلح ما فَسَد بينهما صُلْحاً.

وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ: الواو: ٱعتراضيّة. ٱلصُّلْحُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌۗ: خبر لمبتدأ مرفوع.

※ والجملة ٱعتراضيّة لا مَحَلّ لها من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري[4]، ولم يبيّن وجه الاعتراض، وبَيَّنه أبو حيان، وتلميذه السمين من بعده. ووجهه[5]: أن

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٥، والحجة لٱبن خالويه ٣/ ١٨٤، والعكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠ ـ ٨٠١، والدر ٢/ ٤٣٦، والبحر ٣/ ٣٦٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٨، وفتح القدير ١/ ٥٢.

(٢) وأجاز أبو حيان نصبه علىٰ إسقاط حرف الجر إذا كان اسماً لما يصلح به كالعطاء والكرامة، أي: يصلح أي بشيء.

(٣) قولنا «مصدراً» هنا وفيما تقدّم إنما هو تسمُّح في التعبير، فهو اسم مصدر، والأولىٰ أن يُقال: إنه نائب عن المصدر. قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مصدراً لهذه الأفعال علىٰ حذف الزوائد» البحر ٣/ ٣٦٣.

(٤) الكشاف ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢، وروح المعاني ٥/ ١٦٢، وانظر فتح القدير ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٥) البحر المحيط ٣/ ٣٦٤.

هذه الجملة، وكذا جملة « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ » معترضتان بين « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ . . . » وبين « وَإِن يَتَفَرَّقَا » حيث الثانية معطوفة على الأولى، فَفَصَلَ الاعتراض بالجملتين بين المعطوف والمعطوف عليه. وتعقّب السمين شيخه في صورة الاعتراض قال: « هكذا قال الشيخ، وفيه نظر؛ فإن بعدهما جملاً أُخر، فكان ينبغي أن يقول الزمخشري في الجميع إنها اعتراض، ولا يخص [الجملتين]: « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ »، « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ »، بذلك. وإنما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض قوله: « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ »، وقوله « وَإِن تُحْسِنُواْ » فإنهما شرطان متعاطفان. . . ».

ومما تقدّم ترى أن الزمخشري ذهب إلى الاعتراض، وأن أبا حيان فسّر هذا الاعتراض، وتعقّب الزمخشري، وأن السمين تعقّب شيخه أبا حيان في موضع هذا الاعتراض وتقديره[1].

وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ: وَأُحْضِرَتِ: الواو: اعتراضيّة عند الزمخشري. أُحْضِرَتِ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء للتأنيث حرف. ٱلْأَنفُسُ[2]: نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلشُّحَّ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وهو مذهب الزمخشري فيها. وتقدّم بيان الاعتراض عليه من أبي حيان. ثم موقف السمين من تقدير شيخه لصورة الاعتراض في « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢ فإنه قدَّر الاعتراض بين جملتين على نحو ما ذكره السمين.

(٢) ذكر السمين أن القائم مقام الفاعل يحتمل هنا وجهين:

١ - أظهرهما، وهو المشهور عند النحاة أنه الأول، وهو « ٱلْأَنفُسُ »، فإنه الفاعل في الأصل؛ إذ أصله: حضرت الأنفسُ الشُّحَّ.

٢ - الثاني: أنه المفعول الثاني، والأصل: حَضَر الشحُّ الأنفسَ، فلما بُني الفعل للمفعول أقيم الثاني، وهو الأنفس من: أحضر الله الشحّ الأنفس، مقام الفاعل، فأُخِّر الأول وبقي منصوباً. انظر الدر المصون ٢/ ٤٣٧.

وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

وَإِن تُحْسِنُواْ : الواو : ٱستئنافية، ويجوز العطف بها علىٰ ما تقدَّم. إِن : حرف شرط جازم. تُحْسِنُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. وَتَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تُحْسِنُواْ »، وإعرابه كإعرابه.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - حرف مصدري، ويكون الجر للمصدر المؤول « بعملكم ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، ويكون هو الرابط علىٰ جعل « مَا » ٱسماً موصولاً. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « إن تُحْسِنُواْ. . . » ٱستئنافية.
* جملة « تَتَّقُواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، وهو « مَا ».

٢ - أو صلة موصول حرفي، وهو« مَا ».

وفي الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: وَلَن: الواو: ٱستئنافية. لَن: حرف

نفي ونصب وٱستقبال. تَسۡتَطِيعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَعۡدِلُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَعۡدِلُواْ: مثل « تَسۡتَطِيعُوٓاْ ». والمصدر المؤول « العدل » في محل نصب مفعول به. بَيۡنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تَعۡدِلُواْ ». ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعۡدِلُواْ » صلة موصول حرفيّ لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ: الواو حاليّة. لَوۡ: حرف شرط غير جازم. حَرَصۡتُمۡۖ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْبٍ على الحال من الضمير في « تَسۡتَطِيعُوٓاْ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: ولو حرصتم على العدل بين النساء فلن تستطيعوا فِعْلَ ذلك.

فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ: فَلَا تَمِيلُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة. لَا : ناهية. تَمِيلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ: كُلَّ: نائب عن مفعول مطلق منصوب. ٱلۡمَيۡلِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن لم تستطيعوا العدل فلا تميلوا كُلَّ المَيْل، على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم «إذا لم. . .» وتقدير «إن» هنا أولى لما فيها من شك.

فَتَذَرُوهَا: الفاء فيه قولان[1]: يترتَّب عليهما إعرابان مختلفان في الفعل بعده:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٩ لم يذكر غير النصب. وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

١ - الفاء: حرف عطف. تَذَرُوهَا: فعل مضارع معطوف على « لَا تَمِيلُوا » مجزوم مثله. أي: فلا تذروها، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: فاعل. وها: مفعول به، أي: فلا تجوروا على المرغوب عنها كُلَّ الجَوْر.

* وللجملة هنا حكم المتقدِّمة.

٢ - الفاء: سببية، « تَذَرُوهَا »: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نَصْبه حذف النون.

* والجملة على هذه الوجه صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَالْمُعَلَّقَةِ: الكاف: حرف جَرّ[١]. وما بعده مجرور به، وفيه إعرابان[٢]:

١ - الأول: أن الجار متعلِّق بمحذوف حال من الضمير « ها »، أي: فتذروها مشبهة المعلّقة.

٢ - الثاني[٣]: ذهب إليه السمين قال: « ويجوز عندي أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن قولك « تذر » بمعنى « تتركُ »، و« تَرَكَ » يتعدّى لاثنين إذا كان بمعنى « صَيَّر » ».

وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ. . : تقدّم مثل هذا في الآية السابقة: « وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ. . . ».

* والجملة استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وكذا جملة « تَتَّقُواْ » لها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثلها في الآية السابقة: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا

---

(١) ولك جعله اسماً أي: مِثْل المُعَلَّقة. وانظر الخلاف في هذه المسألة بين المعربين في مغني اللبيب ٣/ ٢٢ وما بعدها.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٤، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/ ٨٠٢، والدر ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٣) الدر ٢/ ٤٣٩، وعنه المنقول في حاشية الجمل ١/ ٤٣١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٣.

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ». وانظر هذه السورة في الآية/٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ». وكذا الآية/ ٤٢ و١٠٦.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ:

وَإِن: الواو ٱستئنافية. أو حالية. إِن: حرف شرط جازم. يَتَفَرَّقَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

يُغْنِ ٱللَّهُ: يُغْنِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. كُلًّا: مفعول به منصوب.

مِّن سَعَتِهِۦ: جار ومجرور. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بفعل الجواب « يُغْنِ ».

* وجملة « إِن يَتَفَرَّقَا... »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

* وجملة « يُغْنِ » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بفاء الجزاء.

وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب. في الآية السابقة/ ١٢٩ « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » والآية / ١١ من هذه السورة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

الواو: ٱستئنافية. للهِ : جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ما في السماوات وما في الأرض كائن لله. فِي السَّمَاوَاتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يكون في السماوات. . ، أو ما يُوْجَدُ في السماوات. . . وَمَا فِي الْأَرْضِ: الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف علىٰ « مَا » المتقدِّم فهو مثله. فِي الْأَرْضِ: الجار متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة هنا كالموضع السَّابق.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ:

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم، وهذا هو المشهور.

وقال أبو حيان[١]: « . . .هي لام الٱبتداء مفيدةٌ لمعنىٰ التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قَسَمٌ مقدَّر وألاَّ يكون ».

قَدْ : حرف تحقيق. وَصَّيْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول. وهو مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والضم مقدّر[٢] علىٰ الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: نائب عن الفاعل.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٥.

(٢) أصله قبل الحذف «أوتيُوا» فلما سُلِبت الياء حركتها ٱلتقىٰ ساكنان، فحُذِفت الياء. وتُقَدَّر الحركة علىٰ المحذوف في أمثاله.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّق[١] بـ « أُوتُواْ » وهو الأقرب عند أبي حيان، وهو الأظهر عن السمين ويجوز أن يتعلّق بـ « وَصَّيْنَا ».

* وجملة « لَقَدْ وَصَّيْنَا. . . » لا محل لها جواب قَسَم مُقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها صلة الموصول.

وَإِيَّاكُمْ[٢]: الواو: حرف عطف. إِيَّاكُمْ: ضمير نصب منفصل، معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ »[٣]، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب.

قال العكبري: « وحكم الضمير المعطوف أن يكون منفصلاً ». ورأىٰ أبو حيان أن عطف الضمير المنصوب المنفصل علىٰ الظاهر فصيح جاء في القرآن، وفي كلام العرب، ولا يختص بالشعر، وأنه قد وهم في ذلك بعض أصحابه وشيوخه فزعم أنه لا يجوز إلا في الشعر.

أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: أَنِ: ويجوز فيه وجهان[٤]:

١ - **الوجه الأول**: أَنْ: حرف مصدري، وذلك علىٰ تقدير حرف الجَرّ. والتقدير: ووصينا الذين أوتوا الكتاب. . . وإياكم بتقوىٰ الله. وعلىٰ هذا التقدير يكون في المصدر المؤول قولان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه علىٰ نزع الخافض.

---

(١) البحر ٣/٣٦٦، والكشاف ١/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، ولم يُرَجِّح أحد التعليقين.

(٢) انظر تفصيل الخلاف في ضمائر النصب المنفصلة في الهمع ١/٢١١ - ٢١٣.

(٣) انظر البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والدر٢/٤٣٨، والفريد ١/٨٠٢، والبيان ١/٢٦٨، والكشاف ١/٤٢٨، والقرطبي ٥/٤٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٥٩، وفتح القدير ١/٥٢٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٢.

(٤) البحر ٣/٣٦٦، والعكبري/٣٩٦، والفريد ١/٨٠٢، والكشاف ١/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٠٢، والقرطبي ٥/٤٠٨، وفتح القدير ١/٥٢٣، ومعاني الأخفش ١/٢٤٧، والبيان ١/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/٤٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٨٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

ب - في محل جرّ عند الخليل بحرف الجر المقدَّر.

ولم يذكر مكي غير المصدريّة، ومثله عند الأخفش.

٢ - **الوجه الثاني**: في « أنْ » أن تكون تفسيريّة؛ لأنها وقعت بعد ما فيه معنىٰ القول لا حروفه، وهو الوصيّة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

❊ وفي محل الجملة قولان:

١ - إن جعلت « أَنْ » مصدريّة، فالجملة صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن جعلت « أَنْ » تفسيريّة، فالجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ:

وَإِن تَكۡفُرُواْ: في الواو قولان[1]:

١ - ٱستئنافية للإخبار بهذه الحال، فهي ليست داخلة في معمول الوصية. والظاهر الخطاب لمن وقع له الخطاب بقوله « وَإِيَّاكُمۡ » وهم هذه الأمة، ويحتمل أن يكون شاملاً للذين أوتوا الكتاب والمخاطبين.

٢ - وذهب الزمخشري ومن بعده الهمذاني إلىٰ أنها عطف، عطف الجملة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »؛ لأنّ المعنى أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقلنا لهم ولكم: إن تكفروا فإن لله . . .

قال السمين: « وفي كلامه [الزمخشري] نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُنْدَرِجةً في حَيّز الوصيّة بالنسبة إلىٰ الصناعة النحوية. . ».

ولم نجد تعقيباً عند شيخه أبي حيان علىٰ توجيه الزمخشري.

---

(١) انظر الكشاف ١/٤٢٨، والدر ٢/٤٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٣٢، والبحر ٣/٣٦٦، وروح المعاني ٥/١٦٤.

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور به. والجار متعلّق بخبر محذوف، أي: إنّ ما في السماوات. . . كائنٌ لله. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات، أو ما يكون. . . و« مَا » عطف علىٰ « مَا » المتقدِّمة.

فِى ٱلْأَرْضِۚ: متعلِّق بجملة الصِّلة المقدَّرة علىٰ النحو المتقدِّم.

* وفي جملة « إِن تَكْفُرُواْ » علىٰ ما تقدَّم:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »، فهي علىٰ التقديرين السابقين في « أَنْ » مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّ لِلَّهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا: تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر ما سبق الآية/ ٤٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » والآية/ ٩٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في أول موضع وهو الآية/ ٦ من هذه السورة وهو « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». وتكرر بصور مختلفة فيها إحدى عشرة مرة. والإعراب هو هو.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

إن: حرف شرط جازم. يَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يُذْهِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « يَشَأْ. . . » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « يُذْهِبْكُمْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم، ولكنها غير مقترنة بالفاء.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أَيُّ : منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وحذفت من قبله أداة النداء. وها: حرف تنبيه(١). ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » علىٰ لفظه مرفوع. وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ: الواو: حرف عطف. يَأْتِ: معطوف علىٰ فعل الجواب « يُذْهِبْكُمْ » مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِـَٔاخَرِينَ: الباء: حرف جر. ءَاخَرِينَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلّق بـ « يَأْتِ » وهو في الأصل(٢) نعت لموصوف محذوف أي: بناسٍ آخرين، فلما حذف المنعوت قام النعت مقامه.

* وجملة « يَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ » لا مَحَلَّ لها معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية.

وجملة النداء: « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ » اعتراضية لا محل لها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه مرفوع. عَلَىٰ ذَٰلِكَ: علىٰ حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلّق بـ « قَدِيرًا ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، فهما حرفان. قَدِيرًا: خبر كان منصوب.

---

(١) للتنبيه علىٰ ما كان لـ«أيّ» من خصوصية الإضافة، وقد فُقِدت هنا في مثل هذا التركيب.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٦٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٦.

❊ والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مَنْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول وهو الأظهر أنه ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الأخفش غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره لما فيه من معنىٰ الشرط.

قال أبو حيان: « و« مَّن » يحتمل أن تكون موصولة، والظاهر أنه شرط ».

كَانَ: فعل ماض ناسخ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّن »، إن جعلته شرطاً. وٱسمه: ضمير يعود على « مَّن ». يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

❊ جملة « مَّن كَانَ... » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

❊ جملة « كَانَ... » فيها وجهان بحسب إعراب « مَّن »:

١ - إذا أعربت « مَّن » شرطاً كانت الجملة في محل رفع خبراً عنه علىٰ الخلاف في هذا الخبر.

٢ - إذا أعربت « مَّن » موصولاً كانت الجملة صِلة له لا مَحَلَّ لها.

❊ جملة « يُرِيدُ » في محل نَصْب خبر « كَانَ ».

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ: فَعِندَ ٱللَّهِ: في الفاء: قولان بناء علىٰ ما تقدَّم في إعراب « مَّن »:

---

(١) البحر ٣/٣٦٨، والدر ٢/٤٣٩، ومعاني الأخفش/٢٤٧.

١ - فاء الجزاء، وقعت في جواب الشرط.

٢ - حرف زائد في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط.

عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ثَوَابُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه، وَٱلْأَخِرَةِ: معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. والتقدير: ثواب الدنيا والآخرة «كائن» عند الله، أو استقر عند الله.

* وفي مَحَلِّ الجملة قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن » وذلك على الخلاف في إعراب « مَن ».

ذهب أبو حيان[1] إلى أنّ الظاهر أنّ جواب الشرط محذوف لدلالة المعنى عليه، وأنّ التقدير: من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه، وليطلب الثوابين، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. ونقل هذا عنه تلميذه السمين، وعلى هذا التقدير تكون الجملة استئنافية تعليلية.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثله: انظر الآية السابقة، والآية/ ١٢٩.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

كُونُواْ: فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون، والواو: اسم « كُنْ ».

قَوَّٰمِينَ: خبر « كُنْ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٨، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢.

بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ ». شُهَدَآءَ: فيه إعرابان[١]:

١ - خبر ثان للفعل الناسخ، منصوب.

٢ - حال من الضمير المستكن في « قَوَّٰمِينَ »، ذكر هذا العكبري.

وتعقّبه أبو حيان بأن هذا الوجه يلزم منه تقييد كونهم قوّامين بحال الشهادة، وهم مأمورون بذلك مطلقاً. وهذا الرد ليس بشيء عند السمين؛ لأن ٱبن عَبَّاس نحا إلىٰ هذا المعنىٰ حين قال: « كونوا قَوَّامين بالعدل في الشهادة علىٰ من كانت »، وهذا هو معنىٰ الوجه الصائر إلىٰ جعل « شُهَدَآءَ » حالاً.

٣ - ذكر مكي[٢] وجهاً ثالثاً وهو أنه نعت لـ « قَوَّٰمِينَ » وبدأ به، ومثله عند النحاس.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « شُهَدَآءَ ». وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: وَلَوْ: الواو: حاليّة. لَوْ: فيه وجهان[٣]:

١ - هي علىٰ بابها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، فهي حرف شرط غير جازم. والجواب محذوف، أي: ولو كنتم شهداء علىٰ أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا.

٢ - أجاز أبو حيان أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطيّة، ويكون التقدير: وإنْ كنتم شهداء علىٰ أنفسكم فكونوا شهداء لله، ويسمونها في مثل هذه الحالة وَصْليّة.

وتعقّبه السمين بقوله: « ومجيء « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » شيء أثبته بعضهم علىٰ قلّة، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ القرآن عليه ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، والعكبري/ ٣٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥ «. . .والحال فيه ضعيفة». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، والرازي ١١/ ٧٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٢.

(٣) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٨.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر « كان » المقدَّر بعد « لَوْ ».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه متعلّق بـ « شُهَدَآءَ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنه متعلّق بفعل دَلّ عليه « شُهَدَآءَ » أي: ولو شهدتم. ومثله عند الهمذاني.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يتعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ » ومثله عند ٱبن عطية.

ورَجَّح الشوكاني التعليق بـ « شُهَدَآءَ ».

* وجملة « وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ » في محل نصب علىٰ الحال.

وذكرنا أن جملة الجواب المحذوفة لا محل لها من الإعراب، وعلىٰ تقدير الشرط بـ « إنْ » عند أبي حيان فإن جملة الجواب في محل جزم. وكان تقديره « . . . فكونوا شهداء لله ».

أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ: أَوِ: حرف عطف. ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ: اسم معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ: الواو: حرف عطف. ٱلۡأَقۡرَبِينَ: معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ: إن: حرف شرط جازم. يَكُنۡ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ المشهود عليه. غَنِيًّا: خبر منصوب، أَوۡ فَقِيرٗا: أَوۡ[2]: حرف عطف يفيد التفصيل. وذهب الأخفش[3] إلىٰ أن « أَوۡ » بمعنىٰ الواو، وأشار السمين إلىٰ ضَعْف هذا

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، والقرطبي ٥/ ٤١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٤٠.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٢٤٧، ذكر مثل هذا ٱبن هشام وهو أنّ «أو» للجمع المطلق، وأنه قول للكوفيين والأخفش والجرمي. انظر مغني اللبيب ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢١٧ «وهو من أقوال الكوفيين ولهم فيه ٱحتجاجات من القرآن والشعر القديم»، وانظر والعكبري ٢/ ٤٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٣.

الرأي. فَقِيرًا: معطوف علىٰ « غَنِيًّا » منصوب مثله. فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: الفاء: للجزاء، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف للتعذر. بِهِمَا: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « أَوْلَىٰ ».

❊ والجملة[١] في محل جزم جواب الشرط. وتخريجها علىٰ الجواب علىٰ هذه الصورة إنما يكون علىٰ تقدير العطف بأو التي بمعنىٰ الواو.

وإذا قدّرت: إن يكن المشهود عليه غنياً فلا تمتنع من الشهادة عليه لغناه، أو فقيراً فلا تمنعها ترحُماً عليه وإشفاقاً. فعلىٰ هذا الجوابُ محذوف؛ لأنّ العطف بـ« أَوِ »، ولا يثنىٰ الضمير إذا عُطِف بها بل يُفْرَد، وتقدير الجواب: فليشهد عليه ولا يُراعىٰ الغنيُّ لغناه، ولا لخوف منه، ولا الفقير لمسكنته وفقره. ويكون قوله: « فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا » جملة ٱستئنافية تعليليَّة لما سبق.

فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ۚ: فَلَا: الفاء: ٱستئنافية، ويصح أن تكون الفصيحة، أي: واقعة في جواب شرط مقدّر، ويكون التقدير: إنْ حصل هذا فلا تتبعوا الهوى...، أو إنْ حصل هذا فكونوا قوامين بالقسط، فلا تتبعوا الهوىٰ...

لَا : ناهية. تَتَّبِعُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْهَوَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. أَن تَعْدِلُوا۟ۚ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَعْدِلُوا۟ۚ: فعل مضارع منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. وفي المصدر المؤوَّل ما يلي[٢]:

١ - مفعول لأجله علىٰ حذف مضاف والتقدير: فلا تتبعوا الهوىٰ محبة أنْ تعدلوا، أو إرادة أنْ تعدلوا. أي: تعدلوا عن الحق أو تجوروا.
وقدّره العكبري: ابتغاء أن تعدلوا. وقدّره بعضهم: مخافة أن تعدلوا.

٢ - مفعول لأجله علىٰ تقدير اللام: فلا تتبعوا الهوىٰ لأنْ تعدلوا.

٣ - أنه علىٰ إسقاط حرف الجر وحذف « لَا » النافية، أي: في ألّا تعدلوا، أي: في ترك العدل. ولما حذف « لَا » لدلالة المعنىٰ عليها جاز في

---

(١) انظر تفصيل القول في تحقيق الجواب في البحر ٣/ ٣٧٠، والدر ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر المصون ٢/ ٤٤١، والعكبري/ ٣٩٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٨٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨.

المصدر المؤوّل النصب علىٰ نزع الخافض، أو الجر بحرف الجر المقدر. علىٰ مذهبي سيبويه والخليل في المسألة.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَلَا تَتَّبِعُواْ » ٱستئنافية، أو جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة علىٰ جواب شرط مقدَّر، وتكون فيم حل جزم إن قدّر الشرط جازماف، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا:

وَإِن تَلْوُۥٓاْ: الواو: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم، تَلْوُۥٓاْ: مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تلووا ألسنتكم عن الحقِّ، أو العدل. أَوْ تُعْرِضُواْ: أو حرف عطف. تُعْرِضُواْ: مثل « تَلْوُۥٓاْ »، والمفعول محذوف، أي: عن الشهادة بما عندكم.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجعلها بعضهم(١) دليلاً لجواب الشرط المحذوف، أي: يعاقبكم الله تعالىٰ.
* وجملة « إِن تَلْوُۥٓاْ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « تُعْرِضُواْ » لها حكم الجملة السابقة، فلا مَحَلَّ لها.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة. ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٤.

النون. والواو: فاعل. ﴿بِٱللَّهِ﴾: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « آمِن ». ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾: الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على لفظ الجلالة، وهو مجرور. ﴿ٱلَّذِى﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». ﴿نَزَّلَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى. ﴿عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

* وجملة « ءَامِنُوا۟ » لا محل لها: ٱبتدائيّة.

* وجملة « نَزَّلَ » صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾: الواو: حرف عطف. ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾: اسم معطوف على « ٱلْكِتَٰبِ » المتقدِّم، مجرور مثله. ﴿ٱلَّذِى﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». ﴿أَنزَلَ﴾: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». ﴿مِن قَبْلُ﴾: ﴿مِن﴾: حرف جر. ﴿قَبْلُ﴾: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، فهو ظرفٌ قُطِعَ عن الإضافة لفظاً. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله. . . » وهذا الضمير هو المفعول به للفعل « أنزل ».

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾: ﴿وَمَن﴾: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن » تقديره « هو ». ﴿بِٱللَّهِ﴾: جار ومجرور والجارّ متعلّق بـ « يَكْفُرْ ».

* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « مَن يَكْفُرْ. . . » ٱستئنافية.

﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾: أسماء معاطيف على لفظ الجلالة، وهي مجرورة مثله. والضمائر: والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ﴿ٱلْءَاخِرِ﴾: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله. ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾: ﴿فَقَدْ﴾: الفاء: للجزاء. ﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق.

ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَن ». ضَلَٰلًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ . . . لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كَفَرُواْ: ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرُواْ: معطوف على « ءَامَنُواْ »، وإعرابه كإعرابه. ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إعرابهما كالفعلين المتقدِّمين، فهما معطوفان.

ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف، ٱزْدَادُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. كُفْرًا: تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، والتقدير: ٱزداد كُفْرُهم.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ » التي قبلها؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ: لَّمْ يَكُنِ: لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « يَكُنِ » مرفوع. لِيَغْفِرَ لَهُمْ: اللام: لام الجحود. يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب، وفي ناصبه قولان:

١ - أَنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وهو مذهب البصريين.

٢ - باللام نفسها، وهو مذهب أهل الكوفة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

❊ وجملة « لِيَغْفِرَ لَهُمْ » صلة موصول حرفي علىٰ مذهب البصريين. والمصدر المؤول مجرور باللام، متعلّق بخبر « يَكُنِ » المحذوف.

وفي خبر « يَكُنِ » قولان:

١ - أهل البصرة يرون أن الخبر محذوف، أي: لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم. وعلىٰ هذا فاللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المُقَدَّر لضعفه.

٢ - وأهل الكوفة يرون أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن الجملة بعدها « يَغْفِرَ » هي خبر « يَكُنِ » والتقدير عندهم: لم يكن الله يغفر للكافرين.

وانظر تحقيق[1] هذه المسألة فيما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران.

❊ وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. لِيَهْدِيَهُمْ: إعرابه كإعراب ما تقدَّمه « لِيَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء في محل نصب مفعول به أول. سَبِيلًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول ثان منصوب.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض. تقول: هديته السبيل، أو إلىٰ السبيل.

وتقدَّمت الإشارة إلىٰ هذا في سورة الفاتحة في: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

❊ وجملة « يَهْدِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول علىٰ رأي أهل البصرة في محل جرّ باللام معطوف علىٰ المصدر المؤول المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به وهو الخبر المقدر: مريداً للمغفرة لهم ولا لهدايتهم. والجملة عند أهل الكوفة في محل نصب عطفاً على جملة « يَغْفِرَ » وفق مذهبهم.

---

(١) وانظر البحر ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾﴾

بَشِّرِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. بِأَنَّ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر «أَنَّ» المحذوف[١]. عَذَابًا: اسم «أَنَّ» منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب. والتقدير: بأن عذاباً أليماً «كائن» لهم.

* وأنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء، وهو متعلِّق بـ «بَشِّرِ» فهو في محل نصب مفعول به له.

* وجملة «بَشِّرِ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - نعت لـ «ٱلْمُنَٰفِقِينَ» في الآية السابقة فهو ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَذُمُّ»، وهذا ما يسمّونه النَّصب علىٰ الذَّمِّ[٣] أو الشَّتم.

---

(١) بعض المتعالمين في هذا الزمان ممن ألّف في إعراب القرآن الكريم يُعَلِّق الجار والمجرور بخبر «أن» المُقَدَّم كذا!! وما سمعنا بأن خبر «أنّ» يجوز تقديمه علىٰ ٱسمه إلاَّ عند هؤلاء. والصحيح جواز أن يتقدَّم معمول الخبر إن كان هذا المعمول شبه جملة، سواء أكان الخبر مثبتاً بعد الاسم أو محذوفاً.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٧٣، والدر ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ١/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٥/ ٤١٦، والكشاف ١/ ٤٣٠.

(٣) وذكر الزمخشري أنه: «نَصْب علىٰ الذم، أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! ولم نجد عند غيره مثل قوله «أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! إلا أن يكون أريد: مبنياً للمفعول. وقد جاء النص =

❊ وتكون الجملة علىٰ هذا الإعراب ٱستئنافاً.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، فهو مبني علىٰ الفتح في محل رفع، أي: هم الذين. وتكون الجملة علىٰ هذا وما قبله بياناً للمنافقين.

يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: يَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثان منصوب.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن دُونِ: جار ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بأولياء، فهو جمع « وليّ » علىٰ وزن فعيل، صِيغة مبالغة.

٢ - أو بمحذوف صفة من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - أو بمحذوف حال[1] من فاعل « يَتَّخِذُونَ »، وهو الواو.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء.

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ: أَيَبْتَغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتعجُّب. يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عِندَهُمُ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ« يبتغي ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْعِزَّةَ: مفعول به منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: فَإِنَّ: جاءت لما في الكلام من معنىٰ الشرط[2]، فهي فاء الجزاء. والتقدير: إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإنّ العزة لله جميعاً. وذهب بعضهم إلىٰ

= في تفسير البيضاوي: «أو الرفع علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين»كذا! وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٠، وتفسير البيضاوي تلخيص لتفسير الكشاف. وعند الرازي ١١/ ٨١ «نصب علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين» كذا!.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

أنها تعليل لما يفيده الاَستفهام الإنكاري من بطلان رأيهم. إنّ: حرف ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: اسمه منصوب. لِلَّهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنّ العزّة كائنة لله جميعاً، أو اَستقرَّت.. جَمِيعًا: حال منصوب من الضمير في الجارّ[١] وهو قوله: « لِلَّهِ »، هذا قول العكبري، وبيانه أنه حال من الضمير في متعلّق الجار على ما ذكرنا فيما تقدّم.

ولهذا قال الهمذاني: « منصوب على الحال من المستكِنّ في الظرف، وهو: لله».

※ والجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا » في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم. وذكر بعضهم[٢] أنها تعليل لما تقدَّم من توبيخهم باَبتغاء العزة عند الكافرين.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ: وَقَدْ: الواو للاَستئناف. قد: حرف تحقيق. نَزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ« نَزَّلَ ». فِي ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي التعليق قولان:

١ - بالفعل « نَزَّلَ ».

٢ - بمحذوف حال.

أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: أَنْ: مخفَّفة من الثقيلة. واَسمها: ضمير[٣] الشأن محذوف، وتقديره: أنه إذا سمعتم. إِذَا سَمِعْتُمْ: إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون

(١) انظر والعكبري/٣٩٨، والفريد ١/ ٨٠٥.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥ «عن إعراب أبي السعود».

(٣) ونقل أبو حيان أن والعكبري قَدّره: أنكم، ورَدّه. وما ذكره أبو حيان غير مثبت في والتبيان للعكبري. وما رده أجازه اَبن مالك. انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. سَمِعۡتُمۡ: فعل ماض، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِذَا سَمِعۡتُمۡ. . .فَلَا تَقۡعُدُواْ » أي: جملة الشرط في محل رفع[1] خبر « أنْ ».

* وجملة « قَدۡ نَزَّلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

و أَنّ وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَزَّلَ ».

يُكۡفَرُ بِهَا: يُكۡفَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهَا: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والأصل: يَكْفُر بها أَحَدٌ، فحذف الفاعل، وأقيم الجارُّ مقامه.

* والجملة في محل نَصْب علىٰ الحال من « الآيات ».

وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا: الواو حرف عطف. وإعراب الجملة كإعراب « يُكۡفَرُ بِهَا ».

* والجملة في محل نصب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الحال.

فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط. « لا »: ناهية. تَقۡعُدُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « تَقۡعُدُواْ ». أو بمحذوف حال من الضمير في « تَقۡعُدُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم « إذا ».

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

فِي حَدِيثٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَخُوضُواْ ». غَيۡرِهِۦٓ: نعت لـ « حَدِيثٍ » مجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخُوضُواْ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتىٰ « خوضهم ». والجارّ متعلّق بالفعل « تقعد ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٤، والدر المصون ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ: إِنَّكُمْ: إنّ حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذًا: حرف جواب مُلْغىً، لا عمل له؛ لأنه وقع بين مبتدأ وخبر. مِّثْلُهُمْ: خبر « إِنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ والجملة تعليل لما تقدّم، وهو النهي عن الجلوس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والاستهزاء، فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل(١): « والجملة مستأنفة سيقت لتعليل النهي ».

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. جَامِعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع، وهو(٢) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وعلىٰ هذا فاسم الفاعل فيه ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ »، وهو الفاعل.

وَٱلْكَٰفِرِينَ: معطوف علىٰ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مجرور مثله. فِى جَهَنَّمَ: فِى: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. وفي لغة غير العرب « جهنّام ». والجارُّ متعلّق باسم الفاعل « جَامِعُ ». جَمِيعًا: حال منصوب. وصاحبه: « ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ».

※ وفي الجملة قولان:

١ - استئناف تعليل ثانٍ للنهي المتقدّم في الآية عن مجالسة من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها.

قال أبو السعود(٣): « تعليل لكونهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب ».

٢ - استئناف بياني.

وفي الحالين الجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ١/ ٤٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٣٦، وانظر روح المعاني ٥/ ١٧٣.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤١﴾

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أو رفع على البدلية من « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٣٩.

قال السمين: « بَدَل من قوله « ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ »، فيجيء فيه الأوجه المذكورة هناك».

٢ - في محل جرّ نعت لـ « ٱلۡمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة/ ١٤٠ وهذا تابع على اللفظ. ويجوز أن يكون تابعاً له على الموضع، فيكون منصوب المَحَلّ؛ فإن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يُتْبَع معموله لفظاً وموضعاً.

٣ - منصوب على الشتم، أي: أَذُمُّ الذين يتربصون بكم.

٤ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

٥ - مبتدأ، والخبر قوله: « فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ ».

قال السمين: « ذكره أبو البقاء.. وهذا ضعيف[٢] لنبوِّ المعنى عنه، ولزيادة الفاء في غير محلها؛ لأن هذا الموصول غير ظاهر الشبه باسم الشرط ».

٦ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار «أعني».

٧ - ونقل الجمل عن شيخه وجهاً سابعاً، وهو أن يكون بدلاً من « ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٥، والعكبري/ ٣٩٩، ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٧، والمحرر ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والرازي ١١/ ٨٣، وروح المعاني ٥/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨، والتبيان ٣/ ٣٩٣.

(٢) ما ضعّفه السمين هنا ذكره الهمداني، وقال: «ودخلت الفاء في قوله: « فَإِن كَانَ » لما في الكلام من معنى الشرط».

يَتَرَبَّصُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. بِكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَتَرَبَّصُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لَكُمْ : جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر كان المقدَّم. فَتْحٌ: اسم « كَانَ » مرفوع، أي: فإن كان فتح موجوداً لكم من الله. . . مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « فَتْحٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم جواب الشرط. والواو: فاعل. أَلَمْ نَكُن: الهمزة: للاستفهام، وهو ٱستفهام تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». مَّعَكُمْ: مع ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهذا الظرف متعلِّق بخبر « نَكُن » المحذوف، أي: ألم نكن موجودين معكم.

* وجملة « أَلَمْ نَكُن. . . » في مَحَلِّ نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَإِن: الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في مَحَلّ جزم بـ « إن » فعل الشرط. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف. نَصِيبٌ: اسم « كَانَ » مرفوع مؤخَّر. والتقدير: وإن كان نصيب ثابتاً للكافرين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ. . . »، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم جواب الشرط، والواو: فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ: إعرابها كإعراب « أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ » فعل مضارع مجزوم، والفاعل « نحن ». عَلَيۡكُمۡ: متعلّق بـ « نَسۡتَحۡوِذۡ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَنَمۡنَعۡكُم: الواو: حرف عطف. نَمۡنَعۡكُم: فعل مضارع معطوف على « نَسۡتَحۡوِذۡ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نمنع ».

* وجملة « نَمۡنَعۡكُم » معطوفة على ما قبلها جملة مقول القول « أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: فَٱللَّهُ: الفاء: ٱستئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيۡنَكُمۡ(١): ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والظرف مُتعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ».

* وجملة « يَحۡكُمُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللهُ يَحۡكُمُ. . . » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا: وَلَن: الواو حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجۡعَلَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلۡكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَجۡعَلَ »، وهو المفعول الأول.

---

(١) قال أبو حيان: «أي: وبينهم . . .ويحتمل أن لا عطف، ومعنى بينكم، أي: بين الجميع منكم ومنهم» البحر ٣/ ٣٧٦.

وقال السمين: «أي: وبيني، والظاهر أنه لا يحتاج لذلك؛ لأن الخطاب في « بَيْنَكُمْ » شامل للجميع، والمراد المخاطبون والغائبون، وإنما غُلّب الخطاب لما عرفت من لغة العرب» والدر ٢/ ٤٤٥.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بفعل الجعْل « يَجْعَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً منه، أي: سبيلاً كائناً على المؤمنين.

سَبِيلًا: مفعول ثان منصوب.

والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الاستئناف: « فَٱللَّهُ يَحْكُمُ . . . ».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » استئنافيّة، فهي ابتداء كلام مسوق لبيان نوع آخر من قبائح عملهم.

وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ: وهو[٢]: الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَٰدِعُهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال. ذكره العكبري.

---

(١) الدر ٢/ ٤٤٥، والعكبري/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٧.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٤٦، والفريد ١/ ٨٠٧، ولم يذكر غير الحالية، والعكبري/ ٤٠٠ ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، وروح المعاني ٥/ ١٧٥.

٢ - في محل رفع عطفاً علىٰ خبر « إِنَّ » وهو جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ »، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - جملة ٱستئنافيّة، ذكر هذا السمين، فهو عنده ٱستئناف إخبار بذلك.

وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ: وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « قَامُوٓاْ. . . ». قَامُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة خبر « إِنَّ ».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور وهو متعلّق بـ « قَامُواْ ». قَامُواْ: مثل الفعل المتقدِّم. كُسَالَىٰ: حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم.

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: يُرَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ثلاثة أعاريب[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كُسَالَىٰ »، أو من ضمير « قَامُوٓاْ » أي: كُسالىٰ مُرائين، حالٌ بعد حال، والضمير هو هو.

٢ - بدل من « كُسَالَىٰ » ذكر هذا الوجه أبو البقاء. فيكون على هذا حالاً من فاعل « قَامُوٓاْ ».

قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن الثاني ليس الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه ».

٣ - جملة مستأنفة، أَخْبَرَ عنهم بذلك.

---

(١) انظر الدر ٢/٤٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/٨٠٨، والعكبري/ ٤٠٠ وذكر الأوجه الثلاثة. وإعراب النحاس ١/٤٦٣، والبيان ١/٢٧١، وروح المعاني ٥/١٧٦.

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. قَلِيلًا: نعت لمحذوف، وفي تقديره قولان(١):

١ - نعت لمصدر، أي: إلا ذكراً قليلاً. فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم معنا غير مَرّة أن مثل هذا عند سيبويه يُعْرَب حالاً(٢).

٢ - نعت لظرف زمان محذوف، أي: إلا زماناً قليلاً.

* وجملة « لاَ يَذْكُرُونَ » فيها قولان(٣):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُرَآءُونَ ». وضعَّفه السمين قال: « لأن المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت، والمثبت إذا وقع حالاً لا يقترن بالواو».

٢ - معطوفة على جملة « يُرَآءُونَ » فهي مثلها في محل نَصْب.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ: مُّذَبْذَبِينَ: فيه ما يلي(٤):

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. وفي صاحب الحال قولان:

أ - فاعل « يُرَآءُونَ » وهو الواو، في الآية السابقة، أي: يراؤونهم غير ذاكرين.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٤٧، والعكبري/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٨٠٨، والبيان ١/ ٢٧١.

(٢) ومن ذلك قوله في « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة ٢/ ٣٥ وقد تقدّم.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٤٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٤٠١، والدرّ ٢/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٢٧١، والرازي ١١/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٧٦، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨ ولم يذكر غير النصب على الذم.

ب - فاعل « وَلَا يَذْكُرُونَ » وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - منصوب على الذَّمِّ بفعلٍ مقدَّر: أَذُمُّ مُذَبْذَبين.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب؛ متعلّق باسم المفعول « مُّذَبْذَبِينَ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف للخطاب.

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: لَآ: نافية. إِلَىٰ: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير[١]: مذبذبين لا منسوبين إلى هؤلاء، ولا منسوبين إلى هؤلاء، فالعامل في الحال هو « مُّذَبْذَبِينَ »، وصاحب الحال الضمير في « مُّذَبْذَبِينَ ».

وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بفعل[٢] محذوف، أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء بالكلية، ولا إلى هؤلاء بالكلية، ثم قال: « وموضع: « لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ » نصب على الحال من الضمير في مذبذبين، أي: يتذبذبون متلونين ». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا تفسير معنى لا إعراب».

وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: إعرابها كالذي تقدَّم، والتعليق هو هو.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُضْلِلِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: ومن يضلله الله.

* وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُۥ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « تَجِدَ »، أو بـ « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والدر ٢/ ٤٤٥، والفريد ١/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٢.

(٢) العكبري/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، في محل رفع خبر المبتدأ، أو واحدة منهما على الخلاف المشهور في المسألة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر أول موضع ورودها وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَـٰفِرِينَ: مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وانظر تعليق الجار في الآية/ ١٣٩ من هذه السورة.

أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. أَن تَجْعَلُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَجْعَلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نَصْبه حذف النون... والواو: فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « تَجْعَلُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من سُلْطَـٰنًا؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

سُلْطَـٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب. والمصدر المؤول من « أَن تَجْعَلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « تريد ».

* جملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافيّة.

* وجملة « تَجْعَلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلدَّرْكِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: مستقرُّون في الدرك الأسفل. ٱلْأَسْفَلِ: نَعْت مجرور. مِنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الدَّرْك، والعامل فيها الاستقرار، أي: الخبر المقدَّر.

٢ - الضمير المستتر في « ٱلْأَسْفَلِ » فهو صفة، ويحتمل ضميراً.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَجِدَ ».

٢ - أو بـ « نَصِيرًا ».

نَصِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها فلا محل لها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: إِلَّا ٱلَّذِينَ: فيه الأقوال الآتية:

١ - إِلَّا: حرف ٱستثناء. ٱلَّذِينَ[2]: اسم مبني في محل نصب علىٰ الٱستثناء

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٩، وروح المعاني ٥/ ١٧٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، =

من قوله « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ». أو هو مستثنىٰ من الضمير المجرور في « لَهُمْ ». وأجاز العكبري أن يكون الاستثناء من قوله « فِي ٱلدَّرْكِ »، وذكره أبو حيان.

٢ - « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، وقالوا: دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط. ونقل هذا أبو حيان عن الحوفي.

تَابُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ: إعرابه كإعراب « تَابُواْ ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « اعتصم ».

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة الصِّلة « تَابُواْ » فلا محل لهما.

وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ: أَخْلَصُواْ: مثل: « تَابُواْ ». دِينَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِلَّهِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أخلص ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « تَابُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: في الفاء قولان[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

= والفريد ١/ ٨١٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٠، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استثناء ممن نافق». وروح المعاني ٥/ ١٧٨ وذكر الأوجه الثلاثة وزاد وجهاً رابعاً في الاستثناء، وهو من ضمير «المنافقين» في الخبر. أراد أن التقدير: إن المنافقين «كائنون» أو استقروا، فـ«المنافقين» مستثنىٰ من ضمير الخبر علىٰ الحالين.

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: فأولئك كائنون مع المؤمنين.

وقدّره مكي: « فأولئك مؤمنون مع المؤمنين »، وعند النحاس: فأولئك يؤمنون. وتعقبه السمين بقوله: « قال أبو البقاء ومكي وغيرهما « مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » والجملة خبر « إِلَّا ٱلَّذِينَ » والتقدير: فأولئك مؤمنون مع المؤمنين، وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة، بل الذي تقتضيه الصناعة أن يقدّر الخبر الذي يتعلّق به هذا الظرف شيئاً يليق به، وهو: فأولئك مصاحَبُون أو كائنون أو مستقرون، أو نحوه، فتقدِّره كوناً مطلقاً، أو ما يقاربه ».

قلنا: أما مكي فقد نقلتُ لك نَصّه، وأما العكبري فما زاد علىٰ أن قال: والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فما ذهب إليه السمين من التعليق عليهما معاً لا يصح، وينصرف تعليقه إلىٰ مكي وحده، ويصح ما يذكره علىٰ ما ذهب إليه النحاس من التقدير أيضاً.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مستثنىٰ.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا:

وَسَوْفَ: الواو: حرف عطف: سَوْفَ: حرف للاستقبال. يُؤْتِ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين، وخطاً علىٰ التبعية للفظ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب.

---

(١) قال أبو حيان: «وكتب «يُؤْتِ» في المصحف بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن». البحر ٣/ ٣٨١، وانظر والمحرر ٤/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

وقال السمين: «. . .رُسِمَتْ «يُؤْتِ» دون ياء، وهو مضارع مرفوع فحقُّه أن تثبت ياؤه لفظاً وخطاً، إلاّ أنها حُذِفت لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين، فجاء الرسم تابعاً للفظ» والدر ٢/ ٤٥٠.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فلها حكمها من حيث الرفع، أو من حيث كونها لا محل لها.

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: مَّا: وفيه وجهان(١):

١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « يَفْعَلُ »، وقُدِّم لأنّ له صدر الكلام، أَيْ: أَيَّ شيءٍ يفعل الله بعذابكم. وهذا الوجه أصح الوجهين عند العكبري، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري، وعلى هذا الوجه تكون الباء في « بِعَذَابِكُمْ » للسبب، متعلِّقة بـ« يَفْعَلُ ». ورَجَّح الباقولي هذا الوجه وهو الاستفهام.

٢ - مَّا: حرف نفي، ذهب إلى هذا العكبري، ونقله عنه أبو حيان. وعلى هذا التوجيه تكون الباء زائدة. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والزائد لا يتعلَّق بشيء.

وقال السمين بعد ذكر الوجهين: « وعندي أن هذين الوجهين في المعنى شيء واحد، فينبغي أن تكون سببيّة في الموضعين، أو زائدة فيهما؛ لأن الاستفهام بمعنى النفي، فلا فرق ».

يَفْعَلُ ٱللَّهُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِعَذَابِكُمْ: ذكرنا من قبلُ وجهين بناءً على إعراب « مَّا »:

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨)، والفريد ١/ ٨١٠ ذكر الوجه الأول. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠ ذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥ وذكر الوجه الأول، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استفهام بمعنى التقرير للمنافقين ولم يذكر النفي»، والبيان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ «...والوجه الأول أوجه الوجهين»، وروح المعاني ٥/ ١٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٩ «والأول أوجه». والإبانة/ ١٢٦.

١ - حرف جَرّ. عَذَاب: اسم مجرور بالباء، والكاف في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَفۡعَلُ ».

٢ - حرف جر زائد. « عَذَاب »: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكأنه قيل: لا يعذّبكم الله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، علىٰ الإعرابين.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن شَكَرۡتُمۡ: إن: حرف شرط جازم. شَكَرۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة « شَكَرۡتُمۡ » لا محلّ لها ٱستئنافيّة.

* والجواب محذوف تقديره[1]: إن شكرتم وآمنتم فما يفعلُ بعذابكم؟

وَءَامَنتُمۡۚ: معطوف علىٰ شَكَرۡتُمۡ، وإعرابه كإعرابه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: كَانَ: فعل ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. شَاكِرًا: خبر أول. عَلِيمًا: خبر ثان. وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٧ من هذه السورة. « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الخامس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩.

الفهـــرس

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾

لَّا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِٱلسُّوٓءِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالمصدر « ٱلْجَهْرَ »(١).

قال السمين(٢): «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أَحَدٌ. . .، ويجوز أن يكون « ٱلْجَهْرَ » مأخوذاً من فعل وبنيّ للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجارّ بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حَيّان.

من القول: جارّ مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْسُّوٓءِ » أي: حالة كونه من القول(٣).

---

(١) وقال ابن الأنباري: «بِٱلسُّوٓءِ»: في موضع نَصب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهراً، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/ ٢٧٢، انظر الدر ٢/ ٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرَّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجارّ يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/ ٤٠٢ ذكر أنّ موضع «بالسوء» نَصْب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. ورَفْعٌ تقديره: أن يُجْهَرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٦/ ٢.

(٢) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٦/ ٢.

« إِلَّا مَن ظُلِمَ »:

إِلَّا[١]: أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان[٢]: مُتَّصل ومنقطع:

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصل في «مِنْ» أربعة أوجه:

١ - في محل نصب على الاستثناء من «**أَحَد**» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «**أَحَد**» المُقَدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغ. وحَسّن هذا كونُ الجهر في حَيّز النفي، كأنه قيل: لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلومُ. قال أبو عبيدة: «مَن: في هذا الموضع اسم مَن فَعَلَ».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره: إلا جَهْرَ مَن ظُلِم، ثم حُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع:

وتكون « مَن » في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظُلِم: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَّا يُحِبُّ. . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ظُلِمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١، والكشاف ١/٤٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/ ٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، والعكبري/ ٤٠٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٦، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥، والقرطبي ٦/١، والمحرر ٤/ ٢٧٥.

(٢) البيان ١/ ٢٧٢« وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف. . .».

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾

إِن تُبْدُواْ خَيْرًا :

إِن: حرف شرط جازم. تُبْدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخْفُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخْفُوهُ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخْفُوهُ »[١] عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البرِّ كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السّوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعْفُواْ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَن سُوٓءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْفُواْ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي[٢] جواباً وجزاء عن الثالث وهو « تَعْفُواْ »، وأنّ الأولين ذُكِرا توطئة له.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/ ٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا »: تعليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

* وجملة « إِن تُبْدُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملتان « تُخْفُوهُ »، « تَعْفُواْ » معطوفتان على جملة الٱستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». « وَرُسُلِهِۦ »: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب

* وجملة « يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يُفَرِّقُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « يُفَرِّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ » أي: يريدون التفريق. . .

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُؤْمِنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نُؤْمِنُ ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ : مثل إعراب « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « نَكْفُرُ بِبَعْضٍ » معطوفة على جملة « نُؤْمِنُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». أَن يَتَّخِذُواْ : أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب وفي تعلّقه قولان[1]:

١ - بالفعل « يتخذ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٥٣.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة «يريدون» المتقدِّمة.

قال الهمداني[١]: . . . نهاية صلة « ٱلَّذِينَ » قوله: « بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا . . . » وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصِّلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها.

قال الألوسي[٢]: . . . فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ «أو»، لكن أتى بالواو بدلها؛ فهي بمعناها.

وقيل: إن الموصول مقدَّر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته.

وقيل: إن قوله تعالى «ويريدون أن يفرقوا. . .إلخ» عطف تفسيري على قوله سبحانه « يَكْفُرُونَ »؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْكَٰفِرُونَ: فيه ما يأتي.

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً.

---

(١) الفريد ١/ ٨١٣.

(٢) روح المعاني ٦/ ٤.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ» في أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا

حَقًّاۚ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمر وجوباً، وهو مؤخَّر عن الجملة المؤكَّدة. والتقدير: أَحُقُّ ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كُلُّ مصدر مؤكِّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفْراً حَقّاً، وهو أيضاً مصدر مؤكِّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو ٱسم الفاعل « ٱلْكَٰفِرُونَ »، وذاك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيبويه.

وذكر السمين أن هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكِّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقَّبه أبو حيان بأن الحقّ هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابتٌ لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: «الواو»: استئنافيّة، أو حاليّة. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥٤، والفريد ١/ ٨١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٢، والعكبري ٢/ ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، والكشاف ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٢. وروح المعاني ٦/ ٥.

بـ « أَعْتَدْنَا ». قال النحاس[1]: « لِلْكَـٰفِرِينَ : يقوم مقام المفعول الثاني».

عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب. مُّهِينًا: نعت « عَذَابًا » منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » فيها قولان:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - في محل نصب على الحال.

> وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ : «الواو»: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

وَٱلَّذِينَ[2]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدَّر، والتقدير عند الهمداني: ويُثيب الذين آمنوا.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». وَرُسُلِهِۦ : الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن ١/ ٤٦٦، والقرطبي ٦/ ٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي: أعتدنا لجميع أصنافهم. . . . . »

(٢) الفريد ١/ ٨١٢، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ١/ ٤٦٦، قال: «وإن شئت، كان في موضع نصب بإضمار فعل يُفَسّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمْ يُفَرِّقُواْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُفَرِّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل « يُفرّق ». أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

❊ وجملة « وَلَمْ يُفَرِّقُواْ . . . » معطوفة على جملة الصِّلَة « ءَامَنُواْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوْفَ : حرف استقبال[1]. يُؤْتِيهِمْ : يؤتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أُجُورَهُمْۚ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

❊ وجملة « يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ » : في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ. . . »:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٢ - استئنافية إن أعربنا « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

❊ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو السعود: «وتصديره بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى» - انظر التفسير ١/٦٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠-٤٤١.

﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. أَهْلُ : فاعل مؤخّر مرفوع. « ٱلْكِتَـٰبِ »: مضاف إليه مجرور.

أَن تُنَزِّلَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال، «تُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ». كِتَـٰبًا : مفعول به منصوب. لـ « تُنَزِّلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « تُنَزِّلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كِتَـٰبًا ».

❊ وجملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْـَٔلُكَ »، والتقدير: «**يسألك أهل الكتاب تنزيلَ كتاب**».

❊ وجملة « يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان(١):

١ - عاطفة على جملة محذوفة، وجاء التقدير عند ٱبن عطية: فلا تبالِ يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم، فإنها عادتهم، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك.

٢ - جواب شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء.

(١) البحر ٣/ ٣٨٦، والدر ٢/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٣٤، والمحرر ٤/ ٢٧٧. ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والفريد ١/ ٨١٢، وأبو السعود ١/ ٦٠١.

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرتَ ما سألوه فقد سألوا موسى. .

قدْ : حرف تحقيق. سَأَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

أَكْبَرَ:

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت[١] لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِن ذَٰلِكَ: مِن: حرف جر، ذَا : اسم إشارة في محل جر. واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلّق بـ « أَكْبَرَ ».

* وجملة « فَقَدْ سَأَلُوا » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوٓا أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً :

فَقَالُوٓا : الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوٓا: فعل وفاعل، مثل « سَأَلُوا ». أَرِنَا : أَرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً [٢]: تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله(١):

«إلاّ أنه هنا يجوز أن تكون « جَهْرَةً » من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ابن عطية(٢) أن ابن عباس كان يرى أن « جَهْرَةً » مفعول لـ « قَالُوٓاْ »، أي: قالوا جهرة منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عُبيدة.

* وجملة « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالُوٓاْ أَرِنَا . . .» ذكر السمين(٣) أنها مفسِّرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة « سَأَلُواْ »، والعطف عطف تفسير وهذا عند ابن هشام(٣) من عطف المفصَّل على المجمل.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/١٩٦، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهرة. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أرنا» الأول. أي: مجاهرين ومعاينين، ورَجّح المصدريّه ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَايناً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٤/٢٧٨، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧، وذكر ما ذكره السمين وابن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ابن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ١٢٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧. أي أنّ أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصيلُه: فقالوا: « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ».

ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع. بِظُلْمِهِمْۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بـ «أخذ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهاً. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « ٱتّخذ ». مَا: مصدرية، جَآءَتْهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدِ »، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ » فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده[1]: «**فأحييناهم فاتخذوا العجل**». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَن ذَٰلِكَۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنا »، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

* وجملة « عَفَوْنا » معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/٦.

مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدّرة على الألف. سُلْطَٰنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّبِينًا »: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوبة مثله.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلُّق الظرف قولان(١):

١ - متعلّق بالفعل « رَفَعْنَا ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال من « ٱلطُّورَ »، أي: كائناً فوقهم.

ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِيثَٰقِهِمْ: الباء: حرف جَرّ، مِيثَاق: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري(٢): « « بِمِيثَٰقِهِمْ »: في موضع نصب متعلّق بـ « رَفَعْنَا » تقديره بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣، وروح المعاني ٦/ ٧.

(٢) العكبري/ ٤٠٣، وفي الدر ٢/ ٤٥٤، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧.

* وجملة « وَرَفَعۡنَا . . . » معطوفة على جملة « وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « قُلْنَا ». ٱدۡخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡبَابَ: مفعول به منصوب. سُجَّدٗا: حال منصوب من فاعل « ٱدۡخُلُواْ » وهو الضمير، وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ:

وَقُلۡنَا لَهُمۡ: إعراب هذه الجملة كالمتقدّمة.

لَا تَعۡدُواْ: لَا: ناهية، تَعۡدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّبۡتِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ« تَعۡدُواْ ».

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ . . . » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمۡ ».

* وجملة « لَا تَعۡدُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنۡهُم: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أَخَذْ ». مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظٗا: نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ.

فَبِمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان[١]:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «لتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامّة مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ».

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها ٱسم نكرة و« نَقْضِهِم » بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال « مَا » وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون».

وقال الأخفش[٣]: فـ « مَا » زائدة، كأنه قال: «فبنقضِهم».

- **مجرور الباء**[٤]:

- وإذا كانت « مَا » زائدة تفيد التوكيد كان « نَقْضِهِم » اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، والمحرر ١/ ٣٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٨١٣-٨١٤، والطبري ٦/ ٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٧٩، والقرطبي ٦/ ٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والرازي ١١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١.

(٢) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٣) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٤) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه.

- وإذا كان المجرور «ما» على أنه نكرة تامة كان « نَقْضِهِم » بدلاً منه مجروراً مثله.

- **متعلّق الباء**[1]:

وفيما يتعلّق به حَرْفُ الجَرّ على الوجهين السابقين ما يأتي:

١ - الفعل « حَرَّمْنَا » ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ « فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا » ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلّق بـ « حَرَّمْنَا » حرفا جَرّ، وذلك لا يجوز إلاّ مع العطف، أو البدل. وأجابوا عن هذا بأن قوله « فَبِظُلْمٍ » بَدَل من قوله « فَبِمَا » بإعادة العامل. وقيل: لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف. ورُدّ هذا الاعتراض بأنه لَمّا طال الكلامُ بين البَدَلِ والمُبْدَل منه أعاد الفاء للطُّول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وٱبن السّراج وغيرهم. ورَدّه أبو حَيّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه.

٢ - متعلّق بمحذوف، وتقديره عند ٱبن عطيّة:

قال: « مَا : زائدة مؤكّدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذْفُ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السّامع، تقديره: «**لعنّاهم وأذللناهم**»، وحتّمنا على الموافِين منهم الخلودَ في جهنَّم».

= والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

(١) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

وتعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلَّق به المجرور بأنه جواب اصطلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب. . . ».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «**فبنقضِهم ميثاقهم**» طُبع على قلوبهم، أو لُعِنوا.

- قال: وقيل: التقدير: «**فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون**»، والفاء في « فَلَا يُؤْمِنُونَ » زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلَّق بمحذوف، كأنه قيل: « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ » فَعَلْنا بهم ما فَعَلْنا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدِّم.

والهاء: في « نَقْضِهِم » في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

مِّيثَٰقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقْض». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ :

- هذه جملة من المعاطيف على « مَا » إذا جعلته اسماً نكرة تامَّة، أو على « نَقْضِهِم » إذا جعلت « مَا » زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفْرِهِم: اسم معطوف على المجرور المتقدِّم «نقض»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْب مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمُ : معطوف على « نَقْضِهِم » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب. بِغَيْرِ حَقٍّ: جارّ ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَتْلِهِمُ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقْضِهِم » كالإعراب في الصورتين السابقتين. قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جَرّ بالإضافة. غُلْفٌۚ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌۚ » في محل نَصْب مقول القول.

بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدَّم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه من قولهم: « غُلْفٌۚ قُلُوبُنَا ». قال العكبري[1]: «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، « ٱللَّهُ »: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، « عَلَيْهَا »: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « طَبَعَ ». « بِكُفْرِهِمْ »: الباء: حرف جَرّ للسببية، ويحتمل أن يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين[2]: «كالباء في: طبعتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر كالشيء المطبوع به أي: مُغَطّياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.

* وجملة « بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السّعود[3] إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل الاستطراد مسارعة إلى رَدّ زعمهم الفاسد . . . وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدّم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري من أنها زائدة[4]، وذلك على تعليق « فَبِمَا نَقْضِهِم »، بقوله: « فَلَا يُؤْمِنُونَ ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٠٤.
(٢) الدُّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.
(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.
(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلًا » أنه نعت مصدر محذوف: « **إيماناً قليلاً** » وأنه نعت زمن مقدَّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصب على الاستثناء فغير جائز.

قال السمين فيه(١): «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، أي: «إلاّ قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في « لَا يُؤْمِنُونَ » عائد على المطبوع على **قلوبهم**. ومن طَبَع الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان».

ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال(٢): «تقدَّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل(٣): «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَـٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ ﴾

وَبِكُفْرِهِمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. كُفْر: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذا العطف وجهان(٤):

١ - أحدهما أنه معطوف على « مَا » في قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » فيكون متعلّقاً بما تعلَّق به الأول.

---

(١) الدر ٢/٤٥٦، وحاشية الجمل١/٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب٣/١٩٨، وروح المعاني٣/٩.

(٢) البحر ٣/٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ١/٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب ٣/١٩٧- ١٩٨، وروح المعاني ٣/٩.

(٤) البحر ٣/٣٨٩، والدر ٢/٤٥٦، والكشاف ١/٥٣٦، وأبو السعود ١/٦٠٣، والعكبري/٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ١/٥٣٤، والفريد ١/٨١٤، وإعراب النحاس ١/٤٦٨، ومعاني الأخفش/٢٤٨: «... كله على الأول»، وحاشية الجمل ١/٤٤٢، وروح المعاني ٣/٩.

٢ - الثاني: أنه عطف على « بِكُفْرِهِمْ » الذي بعد « طَبَعَ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلامَ عُطِف قوله: « وَبِكُفْرِهِمْ » ؟ قلتُ: الوَجْهُ أن يُعْطَف على « فَبِمَا نَقْضِهِم »...، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: « بِكُفْرِهِمْ... » واستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب... ».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف[1] على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَرْيَمَ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلميّة والتأنيث والعجمة.

بُهْتَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضَمّن معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيِّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعدَ القُرْفُصاء».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً « بُهْتَٰنًا ».

٤ - منصوب بفعل مقدَّر من لفظه أي: بَهتُوا « بُهْتَٰنًا ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٨«ويصحُّ أيضاً عَطْفُ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٣/ ٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٨١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٣، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٥ - حال من الضمير المجرور في « قَوْلِهِمْ »، أي: مباهتين. قال السمين: «وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛ والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».

عَظِيمًا »: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾

وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف[1] على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ:

إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجح حذف الثانية من «إنّ». إنّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

قَتَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.

عِيسَى: فيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

٢ - عطف بيان منصوب.

ٱبْنَ مَرْيَمَ:

ٱبْنَ: فيه ثلاثة أوجه[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٥، والبيان ١/ ٢٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ١/ ٢٧٣ ذكر الوصفيّة والبَدَل.

١ - بَدَل من « عِيسَى ».

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى »، منصوب مثله.

«مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

رَسُولَ ٱللَّهِ:

رَسُولَ: وفيه الأَوْجُه الثلاثة المتقدِّمة[1]:

١ - البَدَليّة من « عِيسَى ». والبدل بالمشتقات قليل.

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى ».

٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال: «وأن يكون على إضمار أعني»، أي: منصوب بفعل مقدَّر محذوف. ومثل هذا عند الهمداني والنحاس. وتعقّب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك.

* وجملة « قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إنّ».

- و «إنّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول، وهو المصدر «قولهم».

وَمَا قَتَلُوهُ:

الواو: حاليّة، أو ٱستئنافيّة. مَا: نافية، قَتَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وفي جملة « وَمَا قَتَلُوهُ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨: «رسول» بَدَل، وإن شئت على معنى «أعني».

(٢) انظر أبو السعود ١/ ٦٠٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٤ (والجملة حاليّة)، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٢ - حاليّة فهي في محل نصب.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وَمَا قَتَلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ »: حال، أو اعتراض.

وَمَا صَلَبُوهُ:

إعراب هذه الجملة كالجملة السابقة، وكذا محل الجملة؛ لأنها معطوفة عليها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف استدراك. شُبِّهَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

وفي النائب عن الفاعل قولان[1]:

١ - لَهُمْۚ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - أو تقديره «هو»، وهو ضمير المقتول، لدلالة «إنّا قتلنا» على أن ثمّ مقتولاً.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَا قَتَلُوهُ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُۚ :

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيّة، إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ». ٱخْتَلَفُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَفُواْ ». وعلى هذا فالجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «ٱختلف». لَفِى: اللام: لام الٱبتداء، والتوكيد - أو اللام المُزَحْلَقة أو المُزَحْلَفة هي كل ذلك. فِي : حرف جرّ، شَكٍّ: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

مِّنْهُۚ [2] : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ »، أي: في شك كائنٍ منه، والتقدير عند العكبري: حادث منه.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٠، والدر ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ١/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٨١٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن تتعلَّق فضلة بنفس « شَكٍّ »؛ لأن الشّكّ إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى « فِي »، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمينُ في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ :

مَا لَهُم: مَا: نافية، لَهُم: جارّ ومجرور، متعلِّقان بمحذوف مقدَّر:

١ - محذوف خبر مقدَّم إذا أعربت «من علم» مبتدأً.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علمٍ» فاعلاً لفعل مقدَّر.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلِّق بما تعلق به « لَهُم ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - « مِنْ » حرف جَرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق الجنس. « عِلْمٍ »: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره « لَهُم » أي: متعلَّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار « لَهُم » أو « بِهِۦ »، أي: استقر.

وفي « لَهُم » و « بِهِۦ » ما يأتي[٣]:

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل « مِنْ عِلْمٍ » ففيه ما يأتي:

١ - الخبر « بِهِۦ »، و« لَهُم » فضلة مُبيِّنة مُخَصِّصة.

٢ - الخبر « لَهُم » وفي «به» عدة أوجه[٤]:

---

(١) الدر ٢/٤٥٧، والتبيان/٤٠٥، والفريد ١/٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/٤٤٣.

(٢) الدر ٢/٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ١/٨١٥، والبيان ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/٩، ومعاني الزجاج ٢/١٢٨.

(٣) الدر ٢/٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ١/٨١٥.

(٤) الدر ٢/٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ١/٨١٥.

أ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في متعلَّق « لَهُم » وهو الخبر، والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

جـ - في محل نصب على التبيين، أي: « مَا لَهُم » أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ » ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَكٍّ » أي: غير معلوم.

٢ - في محل نَصْب على الحال من « شَكٍّ »، وجاز ذلك لأنّ «شك» نكرة موصوفة مخصَّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة المُخَصَّصَة كما يجوز الوصف.

٣ - الاْستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «... ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «... ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاْستثناء قولان[2]:

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره اْبن عطية «إذ الظنّ والعلم يَضُمُّهما جنس أنهما من معتقدات النفس».

ٱتِّبَاعَ: اسم منصوب على الاْستثناء. ٱلظَّنِّ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٢/٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، وحاشية الجمل ١/٤٤٤.

(٢) البحر ٣/٣٩٠- ٣٩١، والدر/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، والكشاف ١/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/٩، والفريد ١/٨١٥-٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، مَا: نافية، قَتَلُوهُ: تقدَّم إعرابه: فعل، وفاعل، ومفعول. والهاء: في « قَتَلُوهُ » (١): ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور. وذهب ٱبن قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي: «ما قتلوا العلم يقيناً».

وذهب ٱبن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك: قتلت هذا الأمر علماً ويقيناً، أي: تحققت منه.

* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ. . . » معطوفة على جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ . . . »؛ فلها حكمها.

يَقِينًا: فيه ما يأتي(٢):

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير: «**وما قتلوه قتلاً يقيناً**».

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه: وما تيقنوه يقيناً.

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي: وما قتلوه متيقنين لقتله. ذكر هذا ٱبن الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي: ما قتلوه متيَقَّناً بل مشكوكاً فيه.

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي: ما تيقّنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة المنفيّة قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً: تيقّنوا ذلك يقيناً، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر»، وذهب إلى مثل هذا الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن
(٢) / ١٥٢- ١٥٣.

(٣) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وأبو السعود/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، والمحرر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ١٠، والفريد ١/ ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١-١٢.

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾، وأن في الكلام تقديماً وتأخيراً، أي: بل رفعه الله إليه يقيناً. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ٱبن الأنباري نَصْب يقيناً بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ كلاماً مستأنفاً، ولا وجه لهذه الأقوال.

بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

بَل : حرف إضراب إبطاليّ.

رَّفَعَهُ : فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

* والجملة ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيّة، كَانَ : فعل ماض ناسخ، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وَإِن : الواو: استئنافية، إِن : نافية بمعنى (ما).

مِّنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور وفي متعلقة قولان[٢]:

---

(١) انظر القرطبي ٦/ ١٠.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/ ٨١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٢.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أَحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ واللهِ ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» واستبعد أن يكون تقديره «مَن» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء[1].

قال أبو حيان:

«... وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَميَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قولُه: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَميَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف....».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ:

إِلَّا: أداة حصر، لَيُؤْمِنَنَّ: اللام[2]: واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدَّر. به: جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ «يؤمننّ». قَبْلَ: ظرف زمان، متعلّق بـ «يؤمننّ».

---

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

مَوْتِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها « إِلَّا ». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

* وجملة « إِن مِّنْ أَهْلِ إِلَّا . . . » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيُؤْمِنَنَّ »[1] لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم[2]:

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر «أَحَد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن « مِّنْ أَهْلِ » في أول الآية.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف، ويصحُّ فيها الآستئناف.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق[3] : بـ « شَهِيدًا »، أو بـ « يَكُونُ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه « يَكُونُ ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلّق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وآسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ». « شَهِيدًا »: خبر منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على تقدَّم من جملة جواب القَسَم فلا محل لها.

٢ - أو هي آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/ ٦٠٤، والفريد ١/ ٨١٧.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٣.

وحَمْلُها على الاستئناف أرجح إذا أعدت الضمير في «يكون» لـ «محمد» عليه السلام.

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾

فَبِظُلْمٍ : الفاء: حرف عطف، وقيل: استئنافيّة. بِظُلْمٍ: جارّ ومجرور، وهما بَدَلٌ من قوله[1] : « فَبِمَا نَقْضِهِم » في الآية/ ١٥٥، والباء سببيّة.

قال العكبري[2]: «وأعاد الفاء في البدل لَمّا طال الفصل» ورَدّ من قبلُ البدلية الشيخ أبو حيان وتلميذه السمين. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمْنَا ».

وجعله الهمداني متعلقاً بما تعلّق به قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » الآية / ١٥٥.

قال السمين: «وإنما قُدِّم على عامله تنبيهاً على قُبْح سبب التحريم».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ «ظلم»، أي[3]: ظلم صادر عن « ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ».

وذكروا أنّ ثَمّةَ صفة[4] للظلم محذوفة، والتقدير: « فَبِظُلْمٍ » أيِّ ظلم، أو ظلم عظيم.

هَادُوا۟ : فعل ماض مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٢) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. « عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حَرَّمْنَا ». طَيِّبَٰتٍ[1] : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « طَيِّبَٰتٍ ». لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أُحِلَّتْ ».

* وجملة « أُحِلَّتْ لَهُمْ » في محل نَصْب نعت لـ « طَيِّبَٰتٍ ».

* وجملة « حَرَّمْنَا »[2] :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة[3] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرّمنا عليهم ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبِصَدِّهِمْ : إعرابه كإعراب « فَبِظُلْمٍ » فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن المعطوف عليه بالفصل، . . . والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالمصدر «صَدّ»، فهو مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كَثِيرًا : وفيه ما يأتي[4]:

---

(١) ذكر ٱبن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولَها، ليتناول شُرْب ألْبان الإبل. انظر مغني اللبيب ٦/٤٠٨.

(٢) في المحرر ٤/٢٨٩ «فبظلم: عطف من قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم »، كأنه قال: فبنقضهم لعنّاهم وأوجبنا عذابهم، فبظلم منهم حَرّمنا عليهم المطاعم».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣/٣٨٨.

(٤) البحر ٣/٣٩٤، والدر ٢/٤٦١، والفريد ١/٨١٨، والعكبري/٤٠٧، ولم يذكر المفعول به، وفتح القدير ١/٥٣٦، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ١/٢٧٥، والكشاف ١/٤٣٦ لم يذكر الزمان، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

١ - مفعول به للمصدر «صَدّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِف المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدّ» مقدّراً».

٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدّاً كثيراً.

٣ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، أي: زماناً كثيراً.

قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَأَخْذِهِمُ : الواو: حرف عطف، أَخْذِهم : معطوف على « صَدّهم » المتقدِّم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلرِّبَوٰاْ : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلقان بـ « نُهُواْ ».

* والجملة في محل نصب حال(١) ، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ :

مثل الجملة المتقدّمة، أكل: معطوف على «صَدّهم» مجرور. والهاء: في محل

(١) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦، والعكبري/ ٤٠٧، والفريد ١/ ٨١٨.

جَرّ بالإضافة. أَمْوَٰلَ : مفعول به للمصدر. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببيّة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل.

قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر[2]:

«وأخذهم وأكلهم معطوف على صَدّهم، والجميع متعلِّق بـ « حَرَّمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا » فلها حكمها.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَّٰكِنِ : حرف ٱستدراك، ٱلرَّٰسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان[3]:

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

---

(١) الدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٢) انظر التبيان ٢/٤٠٧، وانظر الفريد ١/٨١٨.

(٣) البحر ٣/٣٩٥، والدر ٢/٤٦١، والعكبري/٤٠٧، والفريد ١/٤١٨ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقوله ضعيف» وتعقَّبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح. . . ».

فِي ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالمبتدأ « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: الثابتون فيه. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال من الضمير[1] في « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: كائنين منهم. وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ: عطف على « ٱلرَّٰسِخُونَ »، مرفوع مثله.

- محل جملة « يُؤْمِنُونَ »[2]:

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محلُّه؟

١ - والذي يظهر أنه جمله ٱعتراض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في « يُؤْمِنُونَ » يعود على « ٱلرَّٰسِخُونَ » « وَٱلْمُؤْمِنُونَ » جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذٍ لا يُقال: إنها حال مؤكّدة. . .، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله « يُؤْمِنُونَ »، وغير مؤكّدة بالنسبة لقوله: « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدّم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الٱعتراض، أو الحالية،[3] كما بدا من نص السمين.

---

(١) الفريد ١/٨١٨، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٢) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من « ٱلْمُؤْمِنُونَ » مبيِّنة لكيفية إيمانهم، وقيل ٱعتراض مؤكِّد لما قبله». انظر تفسيره ١/ ٦٠٦.

* وجملة « ٱلرَّٰسِخُونَ . . . يُؤۡمِنُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، مَآ: اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يُؤۡمِنُونَ ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ :

وَمَآ : الواو: حرف عطف. مَآ : ٱسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدِّم، فهو في محل جَرّ. أُنزِلَ: كالفعل المتقدِّم، ونائب الفاعل ضمير مستتر. مِن قَبۡلِكَۚ : جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ: الواو: حرف عطف. ٱلۡمُقِيمِينَ فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح، كما يجري في قطع النعت، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثر الكلام في الوصف بأن جُعل جملة أخرى. وكذلك القطع في قوله: « وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ». قال العكبري: «منصوب على المدح، أي: وأعنى المقيمين، وهو مذهب البصريين. . .». وذكر السمين أن مكيّاً عزاه لسيبويه، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين. وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أَصَحُّ ما قيل في « ٱلۡمُقِيمِينَ ». قلت: ذكر هذا سيبويه[2] في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٥.٣٩٦، والدر ٢/ ٤٦١.٤٦٢، والعكبري/ ٤٠٧.٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن

(٢) ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٧، والمحرر ٤/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.٤٤٧، والكشاف ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢٧٤. ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، والقرطبي ٦/ ١٣.١٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وروح المعاني ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤١.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفض؛ فهو عطف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، واستبعده مكي؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». واستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في « مِنْهُمْ » أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وخَطّأ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجارّ. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين[1] . وما رَدَّه هنا جائز عند أهل الكوفة.

قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمر المجرور إلاّ في شعر...

٤ - معطوف على الكاف في[2] « إِلَيْكَ »، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. واستبعده العكبري للعلة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في[3] « قَبْلِكَ » أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ابن عطيّة. واستبعده العكبري للعِلّة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السّادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف « مِن قَبْلِكَ »، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضافُ إليه مقامه.

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩.

(٢) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

(٣) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

(٤) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

قال مَكّي[١]: «ومن جعل نصب « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح جعل خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » لم يَجُزْ نصبُ « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل ٱسم الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على « ٱلْمُؤْمِنُونَ » و « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدَّر أي: وهم المؤتون. وذُكِر أنّ هذا من باب المذكور في « ٱلْمُقِيمِينَ » .

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصِّفات في المَدْح».

٢ - اسم معطوف على « ٱلرَّٰسِخُونَ » . وتعقّب السمين[٣] هذا الوجه بأنّ فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قُطِع التابع من متبوعه لم يَجُز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيدِ العاقلَ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكِنّ في « ٱلرَّٰسِخُونَ » ؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٧١، والدر ٢/ ٤٦٢، والعكبري ١/ ٤٠٦ «وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوّزوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/ ٣٩٦، والبيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٣٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٣.

٤ - اسم معطوف على الضمير في « ٱلْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع.

٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو.

٦ - اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله.

٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ ». وأعربه على هذا الوجه سيبويه(١).

٨ - وذكر ٱبن النحاس أنه قيل: إنّه معطوف على المضمر في « ٱلْمُقِيمِينَ »، ومثله عند مكي.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل. وفاعله: ضمير مستتر.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ :

الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على « ٱلْمُؤْتُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بٱسم الفاعل « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْءَاخِرِ : نعت مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُوْلَٰٓئِكَ: وفيه إعرابان(٢):

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب.

٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر يدل عليه هذا الظاهر، أي: ونؤتي أولئك.

قال السمين: «ويجوز في « أُوْلَٰٓئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فيكون من باب الٱشتغال. إلاّ أن هذا الوجه مرجوح. . .» وهذا قول شيخه أبي حيان.

سَنُؤْتِيهِمْ : السين: للٱستقبال، قال أبو السعود: « السين لتأكيد الوعيد »،

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣.

(٢) البحر ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، والدر ٢/٤٦٣، والفريد ١/٨١٩، والعكبري/٤٠٨.

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « سَنُؤْتِيهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَئِكَ » على تقدير أنه مبتدأ.

* وفي جملة « أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » ما يلي(١):

١ - خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وضعَّف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبّه تلميذه السمين بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمتبدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أَنْسَبُ بتجاوب طَرَفَيْ الاْستدراك؛ حيث أُوعِد الأولون بالعذاب الأليم، ووُعِد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ».

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ:

إِنَّآ: أصله: إنّنا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ «أوحى».

(١) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١.

كَمَآ: وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إيحاءً مثل إيحائنا». وعلى هذا فلك في الكاف الاسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفيّة؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أوحينا إليك شيئاً مثل الذي أوحيناه إلى نوح. كذا عند الهمداني. قال: «نَعْت لعينٍ محذوفةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدَّر، أي: أوحيناه، أي: الإيحاء حال كونه مشبهاً لإيحائنا إلى من ذُكر، وهو مذهب سيبويه.

وفي «ما»: ما يأتي[(٢)]:

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف على الحرفيّة، وفي محل جَرٌ بالإضافة على الاسميّة.

٢ - اسم موصول بمعنى الذي، وحكمه الجَرُّ بالكاف أو الإضافة إليه إذا كان بمعنى مثل.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ :

أَوْحَيْنَآ: إعرابه كإعراب الفعل السابق. إِلَىٰ نُوحٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » صلة موصول حرفي، أو اسمي. وعلى تقدير الاسميّة يكون العائد محذوفاً، أي: كالذي أوحيناه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٤، والكتاب ١/ ١١٦، والفريد ١/ ٨٢٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٤، والفريد ١/ ٨٢٠.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء. مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلَّق بـ «النبيين». ومثله عند الهمداني، ووضَّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبَّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث[٢]، وهو أنه متعلّق بمحذوف نعت للنبيين أي: النبيين الكائنين من بعده.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ :

وَأَوۡحَيۡنَآ: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ » قال أبو السّعود[٣] «عطف على « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ »، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جَرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجارّ متعلّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ...: كُلُّ هذه الأسماء معاطيف[٤] على « إِبۡرَٰهِيمَ »، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

ويُستثنى من ذلك « الأسباط » فإنه جمع سِبْط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدَّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حمله على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/ ٦٠٧.

(٤) الفريد ١/ ٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧.

واستثنيناه من حيثُ علامةُ الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُۥدَ: مفعول أول منصوب. زَبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَآ ». قال أبو السعود[1]: « . . . والجملة عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي: وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على «**وأوحينا إلى داود**» لتحقيق المماثلة في أمرٍ خاص هو إيتاء الكتاب. . . ».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » بعد « كَمَآ . . . ».

وإذا عطفت هذه على جملة « أَوْحَيْنَآ» الأولى بعد «إِنَّا» فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلاً: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » والتقدير: أرسلنا ونَبّأنا نوحاً ورسلاً. وتقديره عند مكي: إنا أرسلناك وأرسلنا رسلاً.

---

(١) انظر تفسيره ١/٦٠٧، وانظر روح المعاني ١/١٧، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.

(٢) البحر ٣/٣٩٨، والدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢١، وأبو السعود ١/٦٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، والعكبري/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والكشاف ١/٤٣٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٢، ومعاني الزجاج ٢/١٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلاً، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على « وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ».

قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. قَصَصْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «قصصنا». مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « قَصَصْنَٰهُمْ ».

قال أبو السعود[1]: «من قبل متعلّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة « قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ » ما يأتي[2]:

١ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود.

٢ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ « رُسُلاً ».

---

(١) أبو السعود ١/٦٠٨.

(٢) البحر ٣/٣٩٨. الدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/ ٨٢٠، وتفسير أبو السعود ١/٦٠٨، والعكبري/ ٤٠٩.

وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب « رُسلاً » كإعرابه في الموضع الأول.

لَّمْ نَقْصُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلّقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة « لم نقصص » النَّصب على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدَّم في الموضع الأول.

قال الهمداني[١]: « فإن قلت: ما مَحَلُّ قوله: « قَدْ قَصَصْنَهُمْ » و « لم نقصص » من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها النصب على الصِّفة لِرُسُل، وأمّا على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسِّرتان».

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّم: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي[٢]:

١ - معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » عطف القِصَّة على القصَّة. ورَدّ أبو السُّعود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نَصْب حال. وذكر أبو السعود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

---

(١) الفريد ١/ ٨٢١.

(٢) أبو السعود ١/ ٦٠٨.

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٥﴾

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ[1]:

رُّسُلًا: وفيه الأعاريب الآتية:

١ - بَدَل من «رُّسُلًا» الأول في الآية المتقدِّمة. وعَبّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلنا رُسُلاً.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وأَمْدَحُ رُسُلاً مبشِّرين. ورَجّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلاً على المدح، ويجوز ٱنتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رسلاً» وتعقَّبه السمين بأنه كان ينبغي أن يقدِّر فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح».

وذكر الشهاب أن البيضاوي قدَّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطِّئة. كقولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصودُ صفتها، ألا ترى أن الرجوليّة مفهومة من قولك «بزيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية».

وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم «قَصَصۡنَٰهُمۡ» في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والكشاف ١/ ٤٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٨، والفريد ١/ ٨٢١، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٤٣٩، والمحرر ٤/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

مُبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرين: معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ:

لِئَلَّا: اللام: لام كي. أن: حرف نصب. لَا: نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بمحذوف حال من « حُجَّةٌ ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « يَكُونَ ».

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - بمحذوف خبر لـ « يَكُونَ ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجةٌ كائنة على الله».

حُجَّةٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. بَعْدَ ٱلرُّسُلِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب.

ٱلرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بـ « حُجَّةٌ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حُجَّةٌ ».

قال السمين: « . . . لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر بها عنها، نحو: القتالُ يومَ الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلّقاً به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

* وجملة «يَكُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

- وفي تعلّق هذا الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ «مُبَشِّرِينَ» وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلّق بـ «مُنذِرِينَ» عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلّق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ:

هذه جملة ٱستدراكيّة[2] لا بُدَّ لها من جملة مُسْتَدرَكة محذوفة؛ لأن «لكنْ» لا يُبتدأ بها. والتقدير: ما رُوي في سبب النزول أنه لما نزل «إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ» قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ».

لَّٰكِنِ[3]: حرف ٱستدراك. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣٠.

(٣) قال ٱبن قتيبة: «يدلك على هذا أنّ «لكنْ» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيءُ بها»، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣١.

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَشْهَدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « أَنزَلَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ:

أَنزَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. بِعِلْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنزَلَهُۥ ».

ب- الفاعل في « أَنزَلَهُۥ »، أي: أنزله عالماً به.

* وجملة « أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ »[2]:

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حاليّة. كذا! وتقديره لا يدلُّ على هذا بل يدل على تعلُّق « بِعِلْمِهِۦ ». وإن صَرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلّا على جَعْلها مفسِّرة لما قبلها، أو مستأنَفَة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، والفريد/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَشْهَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أنزله».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز أَلّا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «. . . وحكمه حينئذٍ كحكم الجملة الاستدراكية قبله».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا:

تقدّم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني[2]: و«شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ١٦٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ١/ ٨٢٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ : الواو: حرف عطف. صَدُّواْ: مثل « كَفَرُواْ » في الإعراب.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة « صَدُّواْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلَة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ حرف تحقيق. ضَلُّواْ: إعرابه مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل.

ضَلَٰلًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

وَظَلَمُواْ: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجحود(١) . يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله. لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل « يَغْفِرَ ».

---

(١) انظر مثل هذا في العكبري/ ١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة ففيه البيان والتفصيل.

※ وجملة « يَغْفِرَ » صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

– وعند أهل الكوفة جملة « يَغْفِرَ » هي الخبر للفعل «يكن».

– والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدّم في هذه المسألة الخلافية. فأرجع إلى ما تقدم:

١ – الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ – الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ – الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

※ وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وإنّ وٱسمها وخبرها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لَا: النافية. يهديهم: مثل إعراب « لِيَغْفِرَ »، والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا [1]: مفعول به ثان.

※ وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذفت منه «إلى» كما حذفت «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً (الأعراف/ ١٥٥)». وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس[1] أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الاستثناء قولان[2]:

١ - مُتَّصِل؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أُريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصّلون به إلى الجنة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ:

خَٰلِدِينَ: حال مُقَدَّرة منصوبة من مفعول[3] «يَهْدِيَهُمْ»، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَآ: جارّ ومجرور. متعلقان بـ «خَٰلِدِينَ». أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني[4]: «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والعكبري/ ٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٨٢٢ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدّرة.

(٤) فتح القدير ١/ ٥٤٠. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ١/ ٢٢، وأبو السعود ١/ ٦١١.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱلرَّسُولُ: فاعل مُؤَخّر مرفوع. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلَبِّساً بالحق، أو متكلِّماً به.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمُ »، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقِّ ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَ »، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوِّل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥١.

فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء[١]: هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدَّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فآمِنوا. . .

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيۡرٗا: في نَصْبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعلٍ واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفَرّاء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فآمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتِّصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة[٣] أنه منصوب خبر «يكن» المضمر، والتقدير: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. ورَدّه الفراء أيضاً. قال السمين: «. . . ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. . . وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً. . .».

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٤٥١، «الفاء سببيّة».

(٢) البحر ٣ / ٤٠٠ والدر ٢/ ٤٦٨، والكشاف ١/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣- ٢١٤، والعكبري/ ٤١١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٥- ٢٩٦، والكتاب ١/ ١٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٤٣، والفريد ١/ ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ١/ ٦١١، وفتح القدير ١/ ٥٤٠، والقرطبي ٦/ ٢٠، ٢٥، والمحرر ٤/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٤، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل/ ٤٥١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٩.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكيّ عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَعْزُه.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساده».

وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدَّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ:

لَا: ناهية. تَغْلُوا[(١)]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « تَغْلُوا ».

---

(١) أصله «تغلو» زِيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُوا۟: مثل « تَغْلُوا۟ » مجزوم.

عَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَقُولُوا۟ ».

إِلَّا ٱلْحَقَّ: إِلَّا: أداة حَصْر. ٱلْحَقَّ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...، قال الهمداني «على التضمين، كأنه قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقَّ.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغْلُوا۟... » فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان في « عِيسَى » البدل وعطف البيان، ومثله في « ٱبْنُ »، وأعرب نعتاً أيضاً.

ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ ... رَسُولُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس[2]: أن يكون « ٱبْنُ مَرْيَمَ » خبراً أول، و« رَسُولُ » خبراً ثانياً.

وَكَلِمَتُهُۥ: معطوف على « رَسُولُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ... » ٱستئنافيّة.

أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ:

أَلْقَىٰهَآ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ٤١٢، والفريد ١/ ٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ٱبن مريم، فكيف يكون إلهاً».

يعود على « ٱللَّهِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مَرْيَمَ: جارّ ومجرور، وعلامة جَرّ « مَرْيَمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « أَلْقَىٰهَآ »:

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «كلمة»؛ لأن معناه: مُنْشَأ ومُبْتَدَع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى «كلمة» لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوَّن بالكلمة من غير أبٍ، فكأنه قال: ومُنْشِئه ومبتدعُه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: «هو كقولهم: ضَرْبي زيداً قائماً»، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في «كلمته». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلْقياً إياها. وضعَّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان «وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه».

وَرُوحٌ مِّنْهُ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ[1]:

١ - معطوف على و« رَسُولُ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستِكنّ في « أَلْقَىٰهَآ » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني.

مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «رُوحٍ»، أي: كائنةٌ منه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٩، والفريد ١/ ٨٢٥، والعكبري/ ٤١٢.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمِنوا.
ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامِنُواْ ».
وَرُسُلِهِۦ: الواو: حرف عطف. رُسُل: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت الشرط المحذوف «إِنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون. والواو في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌۚ [(١)] : خبر مبتدأ مضمر. والتقدير[(٢)]: لَا تَقُولُواْ: آلهتنا ثلاثة، أو الآلهة ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار ٱسم رافع لذلك الأٓسم».

* وجملة «آلهتنا ثلاثة» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول».
* وجملة « وَلَا تَقُولُواْ » معطوفة على جملة « فَـَٔامِنُواْ »؛ فلها حكمها.

ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكروه في «خيراً» هناك، هو نفسه هنا».

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

ولهذا قال السمين: «نَصْبُ «خيراً» هنا كنصْبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائليه».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَٰهٌ: خبر المبتدأ.

وَٰحِدٌ[1]: نعت مرفوع. قال العكبري[2]: «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكي وجهاً آخر فقال[3]:

«ويجوز أن يكون « إِلَٰهٌ » بَدَلاً من « ٱللَّهُ »، و« وَٰحِدٌ » خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

* والجملة « إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الأستئناف البياني.

سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ:

سُبْحَٰنَهُۥٓ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَن: حرف مصدري ناصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفعل. وَلَدٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. ويجوز أن يكون « يَكُونَ » فِعْلاً تامّاً، و وَلَدٌ: فاعله، و لَهُۥ: متعلّق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

* وجملة « يَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤوَّل، فيه وجهان(١):

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير: عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيبويه.

قال الفراء: «يَصْلُح في «أن» مِن، وعَن، فإذا أُلقيتا كانت «أن» في موضع نصب، وكان الكسائي يقول: هي في موضع خفض، في كثير من أشباهها».

* والجملة تعليليّة؛ فهي مُعَلِّلة للتنزيه المفهوم من « سُبْحَٰنَهُۥٓ ».

قال السمين: «فكأنه قيل: نزِّهوه عن أن يكون له ولد، أو من أن يكون له ولد، فيجيء في محل «أَنْ» الوجهان المشهوران.

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ. . .﴾.

لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

* والجملة(٢) ٱستئنافيّة مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية/ ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾.

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدّمة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٨٢٦ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ٦/ ١٢٥، والبيان ١/ ٢٨٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٥٢، والكشاف ١/ ٤٤٠.

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ:

لَّن : حرف نفي ونَصْب. يَسْتَنكِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱلْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر « يَكُونَ ». لِّلَّهِ: اللام: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَبْدًا ».

* وجملة « لَّن يَسْتَنكِفَ » ٱستئنافيّة. قال أبو السعود[1]: «استئناف مقرِّر لما سبق من التنزيه».

* وجملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدَّر[2]، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيبويه فيه النصب. وتقدَّم هذا مراراً.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فيه ما يأتي[3]:

١ - عطف على « ٱلْمَسِيحُ » مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

---

(١) تفسير أبو السعود ١/٦١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/٤٧٦، والبيان ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٨٢٦- ٨٢٧، والقرطبي ٦/ ٢٦، وحاشبة الشهاب ٣/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، والفريد ١/ ٨٢٧، وأبو السعود ١/ ٦١٤، والعكبري/ ٤١٣، وفتح القدير ١/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٦، والكشاف ١/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّن « عَبْدًا » معنى «مِلكاً لله. . . يكون إذ ذاك من عطف المفردات. . .».

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر. . .».

٣ - يجوز عطفه على ٱسم « يَكُونَ »، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على « ٱلْمَسِيحُ »، وعلى ٱسم « يَكُونَ »، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ » أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبداً» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على « ٱلْمَسِيحُ »؛ إذ لا يصحُّ الإخبار عن الملائكة بـ « عَبْدًا » لأنه مفرد».

ٱلْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنكِفْ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». عَنْ عِبَادَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في حل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَنكِفْ ». وَيَسْتَكْبِرْ: الواو: حرف عطف: « يَسْتَكْبِرْ: معطوف على « يَسْتَنكِفْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسِّين: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يحشر». جَمِيعًا: وفيه إعرابان[1]:

١ - حال منصوبة من الهاء في «يَحْشُرُهُمْ».

٢ - تأكيد للهاء في «يَحْشُرُهُمْ»، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

* جملة «لَن يَسْتَنكِفَ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلها حكمها.

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»؛ أو جملة فعل الشرط «يَسْتَنكِفَ»، أو جملة الجواب «فَسَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

* وجملة «وَيَسْتَكْبِرْ» محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

* وجملة «فَسَيَحْشُرُهُمْ . . .» في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧١، والفريد ١/ ٨٢٨ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرّر النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على مَحَلّ الٱسم الموصول. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٧٦. ومثله مختصراً في الفريد ١/ ٨٢٨.

ٱلَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُوَفِّيهِمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدَّر.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَيُوَفِّيهِمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدِّمة.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل: ٱلَّذِينَ: مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدَّر.

* جملة « ٱسْتَنكَفُوا۟ : صلة الموصول.

* جملة « وَٱسْتَكْبَرُوا۟ : معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبيِّن للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول الأول.

مِّن دُونِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ ».

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِن رَّبِّكُمۡ »، فقال[1]: فيه وجهان:

- أظهرهما: أنه متعلِّق بمحذوف؛ لأنه صفة لـ « بُرۡهَٰنٞ »، أي: برهان كائنٌ من ربكم. . .

- والثاني: أنه متعلّق بنفس «جاء. . .»[2]:

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا:

الواو: حرف عطف. أَنزَلۡنَآ: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « أَنزَلۡنَآ ». نُورٗا: مفعول به منصوب مُّبِينٗا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاّستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٧٢، وأبو السعود ١/ ٦١٦. وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣- ٤٥٤.

(٢) ما تقدَّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ «جاء» أو بمحذوف حال من «الحق».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

* جملة « ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ » معطوف على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسَيُدۡخِلُهُمۡ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.

فِي رَحۡمَةٖ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « فَسَيُدۡخِلُهُمۡ ».

مِّنۡهُ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحۡمَةٖ »، أي: رحمةٍ كائنةٍ منه.

وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَهْدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَٰطٗا ». والتقدير عند الشهاب[1]: مُقَرَّبين إليه، أو مقرِّباً إياهم إليه، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَٰطٗا ».

صِرَٰطٗا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهْدِي »، وتقدَّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والعكبري/ ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وأبو السعود ١/ ٦١٧، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ١/ ٢٢٨، =

٢ - مفعول بـ « يَهْدِي »، على تضمينه معنى «**يُعَرِّفُهم**».
٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.
قال مكي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعَرِّفهم صراطاً، ودَلَّ « يَهْدِيهِمْ » على المحذوف».
٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في« إِلَيْهِ »؛ لأنه راجع إلى ما تقدَّم من ٱسم الله تعالى.
وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقْرُبُ من الحال المؤكِّدة.
مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.
وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « سَيُدْخِلُهُمْ ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.
* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٤/٣٠٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٧، والقرطبي ٦/٢٧، وكشف المشكلات ١/٣٣٣، والبيان ١/٢٨٠، وروح المعاني ٣/٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٤.

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ. . . » ٱستئنافيّة فيها البيان لما تقدَّم.

في الكلالة: جارّ ومجرور وفي تعلقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضمر في الفعل الثاني متعلَّقاً به على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.

فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل الأقرب، ويضمر في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.

وتعقّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها».

وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا ضعيف.

إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ:

إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ:

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرُؤٌاْ: فيه قولان[٢]:

١ - فاعل بفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

---

(١) انظر البحر ٣/٤٠٦، والدر ٢/٤٧٢، وأبو السعود ١/٦١٧، جعل العمل للفعل الأول. والفريد ١/ ٨٢٩، والعكبري/٤١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٨، وحاشية الجمل ١/٤٥٤، وروح المعاني ٣/٤٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ١/٨٢٨، ومعاني الأخفش/٤٨، وفصَّل القول في الموضع الأول/١٢٨، وانظر فيه/٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١/١٣٦، وإعراب النحاس ١/٤٧٧، وأبو السعود ١/٦١٧، ومغني اللبيب ٦/٣٠٧. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٣٧.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر.

وخَطَّأ هذا العكبري.

* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية. وذهب السمين(١) إلى أنها في محل رفع صفة للهلك، وهو إعراب غير مستقيم. قال الفراء: «قوله « هَلَكَ » في موضع جزم...».

* والجملة ٱستئنافيّة،(٢) فهي مبيِّنة للفتيا.

لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. وَلَدٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

وفي الجملة قولان(٣):

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ ». ومنع هذا الزمخشري. قال الشوكاني: «ولا وجه للمنع من كونه حالاً». وقَدّر الهمداني الحال: هلك عارياً أو خالياً منه.

وَلَهُۥٓ أُخْتٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُخْتٌ: مبتدأ مؤخرّ مرفوع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٣، وهذا خلاف المألوف في أمثاله، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٧، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٤٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٌ »؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري[٢]: «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إِنْ». لَهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

نِصۡفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرَكَۚ: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱمۡرُؤٌاْ »، ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

* وجملة « فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ » في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

* وجملة « تَرَكَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ:

الواو: ٱستئنافيّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ » يعود على « ٱمۡرُؤٌاْ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرِثُهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « هُوَ يَرِثُهَآ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيّة[٣].

إِن: حرف شرط جازم. لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَّمۡ »، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. لَّهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « يَكُن ». وَلَدٌۚ: اسم « يَكُن » مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

ويجوز جعل « يَكُن » فعلاً تامّاً، و« وَلَدٌ » : فاعل له.

※ وجملة الجواب محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم على الشرط.

قال السمين[1]: «وقوله: « وَهُوَ يَرِثُهَآ » لا محلَّ لهذه الجملة من الإعراب؛ لاستئنافها، وهي دالّة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد».

قال العكبري: « وَهُوَ يَرِثُهَآ : مستأنف لا موضع له، وقد سَدَّت هذه الجملة مَسَدّ الشرط الذي هو قوله: « إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف. وذهب إلى الثاني أبو السعود. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَتَا : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط، والألف[2]: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». والتاء: حرف للتأنيث. وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعده.

ٱثْنَتَيْنِ:

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

٢ - وقيل[3]: ٱثْنَتَيْنِ: حال مؤكّدة، والخبر محذوف، أي: له؛ بدلالة قوله: «وله أخت» عليهِ. فَلَهُمَا: الفاء للجزاء. لَهُمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلثُّلُثَانِ: مبتدأ مرفوع. مِمَّا: جارّ ومجرور. و« مَا » بمعنى الذي ٱسم موصول، ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلثُّلُثَانِ ». وهذا

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدلّ على ذلك قوله: «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى أنه يدل على مجرَّد الاثنينيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف. . . . الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٨٢٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

مذهب الأخفش والعكبري[١] أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في « لَهُمَا » على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱمْرُؤٌا »، والمفعول به محذوف، أي: تركه.

* وجملة « تَرَكَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة « فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن كَانَتَا. . . ».

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة[٢] على الجملة الشرطية الأولى.

وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ:

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إنْ ». والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل[٣] من « إِخْوَةً » منصوب.

نِسَآءً: معطوف على « رِّجَالًا » منصوب مثله.

فَلِلذَّكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلذَّكَرِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلْأُنثَيَيْنِۗ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

---

(١) الفريد ١/ ٨٣٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ٤١٤ «في موضع الحال من الثلثان».
(٢) أبو السعود ١/ ٦١٨، وانظر فتح القدير ١/ ٥٤٤، وروح المعاني ٣/ ٤٥.
(٣) أبو السعود ١/ ٦١٨، والفريد ١/ ٨٣٠، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

* جملة « فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « إِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة «فإن كانتا. . .».

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبيّن الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَن: حرف مصدري ونصب. تَضِلُّواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « تَضِلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «إنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبيّن الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجّح الفارسي تقدير المبرد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجيه عند ابن الأنباري.

٢ - هو على تقدير «لا» أي: لئلا تَضِلّوا». وحذف «لا» شائع، والمصدر في محل جَرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدّ هذا البصريون؛ لأن «لا» لا تضمر.

---

(١) البحر ٣/٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/ ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٧، والعكبري/ ٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وأبو السعود ١/ ٦١٨، والمحرر ٤/ ٣١٠، والفريد ١/ ٨٣٠، والرازي ١١/ ٢٣، والقرطبي ٦/ ٢٩، والبيان ١/ ٢٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٣/ ٤٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤، ٥٢. ٣/ ٣٣٥، و ٦/ ٤٧٧- ٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيّن»، والمعنى: يُبَيّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يبيّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدى».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٢، من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥ ـ سُورَةُ المائِدَة

من الآية ١ حتى الآية ٨١

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ:

أَوْفُوا[١]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. بِالْعُقُودِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أوفوا».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم إعراب « أَوْفُوا » في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التأنيث حرف. لكم: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أُحِلّ». بَهِيمَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان[٢]: «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: ٱستئناف تشريع بيّن فيه فساد تحريم لحوم السَّوائب والوصائل...».

(١) أصله: أوفيُوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٣/ ٤١٢.

إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَا: اسم(١) موصول مبني على السكون، وفيه أوجه(٢):

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ »، والمعنى: ما يُتْلى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ « بَهِيمَةُ ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطيّة:

أ - بَدَل من « بَهِيمَةُ ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا يجيزه البصريون إلّا في النكرة وما قاربها من الأجناس. ورَدّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا كوفي، ثم تعقب ابنَ عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين بقوله: «فلعل ابن عطية اختلط عليه البَدَل بالنعت، ولم يفرق بينهما». **قلتُ: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه بردِّه، ولو كان التبس عليه لأجاز ما نقله.** ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام القوم إلاّ زيداً وإلا زيدٌ». **فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطيّة.**

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عَطْف على ما قبلها.

يُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّقان بـ « يُتْلَى ».

---

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٣/ ٤١٣، والدر ٢/ ٤٧٦، وأبو السعود ٢/ ٣، والعكبري/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٦، وفتح القدير ٢/ ٥، والمحرر ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١١، والقرطبي ٦/ ٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٠-١٤١، والبيان ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٩.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ:

غَيْرَ:

١ - منصوب على الحال.

وٱختُلف في صاحب الحال على الأقوال الآتية[1]:

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ٱبن عطيّة والزمخشري. وضُعِّف هذا الوجه بأنه يلزم تقييد إحلال بهمية الأنعام لهم بحال كونهم غير مُحلّي الصيد وهم حرم.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وضُعِّف هذا المذهب؛ للفصل بين الحال وصاحبها بجملة أجنبيّة، وأنه يلزم تقييد الأمر بإيفاء العقود بهذه الحالة.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وضُعِّف هذا الوجه على نحو ما تقدَّم.

د - حال من الفاعل المقدَّر، أي: الذي حُذِف وأقيم المفعول به مقامه في « أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ». وضعّف هذا من وجوه ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - منصوب على الٱستثناء المُكَرَّر، أي: هو قوله: « إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » مستثنيان من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ».

نقل هذا بعض المتقدّمين عن البصريين. وقيل: «الٱستثناء الأول من «بهيمة الأنعام» والٱستثناء الثاني من الٱستثناء الأول».

---

(١) البحر ٣/٤١٣-٤١٥، والدر ٢/٤٧٧، والمحرر ٤/٣١٨، والفريد ٢/٦، والعكبري/٤١٥، وأبو السعود ٢/٣، وفتح القدير ٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٧، والكشاف ١/٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢١١، والقرطبي ٦/٣٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٠، والبيان ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٤٧٩، وروح المعاني ٦/٥٠.

ورُدَّ بأن هذا يستلزم إباحة الصَّيْد في حال الإحرام؛ لأنه مستثنى من المحظور؛ فيكون مباحاً.

وذكر هذا الوجه أبو حيان والسمين، وذكره الشوكاني.

مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ: مُحِلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع. وحُذِفت النون للإضافة. ٱلصَّيۡدِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرُمٌۗ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب على الحال[1] من ضمير « لَكُم ».

وجعل الزمخشري[2] صاحب الحال «مُحِلّي الصيد»، وتعقَّبه أبو حيان، وتعقب السمينُ شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

يَحۡكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريده. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* وجملة « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/٤١٨، والكشاف ١/٤٤٤، والدر المصون ٢/٤٨٠، وأبو السعود ٢/٣، والفريد ٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٦، وفتح القدير ٢/٥، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، والبيان ١/٢٨٢، وروح المعاني ٦/٥٢.

(٢) البحر ٣/٤١٨، والكشاف ١/٤٤٤، والدر المصون ٢/٤٨٠، وأبو السعود ٢/٣، والفريد ٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٦، وفتح القدير ٢/٥، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، والبيان ١/٢٨٢، وروح المعاني ٦/٥٢.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ:

لَا: ناهية. تُحِلُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَعَائِرَ: مفعول به. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا الشَّهْرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. الشَّهْرَ: معطوف على «شَعَائِرَ» منصوب مثله. الْحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا الْهَدْيَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة. الْهَدْيَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا الْقَلَائِدَ: مثل سابقه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. آمِّينَ: معطوف على «شَعَائِرَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمّين. وأجازوا أن يكون على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمّين، وفاعل «آمِّينَ» ضمير مستتر. الْبَيْتَ: مفعول به لاسم الفاعل. الْحَرَامَ: نعت منصوب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا:

يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضۡلٗا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّهِمۡ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلّق بالفعل « يَبۡتَغُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَضۡلٗا »، أي: فضلاً كائناً من رَبِّهم.

وَرِضۡوَٰنٗاۚ: الواو: حرف عطف. رِضۡوٰناً: معطوف على « فَضۡلٗا » منصوب.

※ وجملة « يَبۡتَغُونَ . . . »[٢].

١ - حال من الضمير في « ءَآمِّينَ » أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ « ءَآمِّينَ » قال السمين: «وليس بجيّد، وكأنه تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز ٱبن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً.

ولم يذكر أبو حيان غير الوصفيّة، ولم يعقّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة ٱبن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل.

وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلّق بالجواب « ٱصۡطَادُواْ ».

حَلَلۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱصۡطَادُواْۚ: الفاء: واقعة في جواب «إذا». ٱصۡطَادُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « حَلَلۡتُمۡ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظَّرْف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨١، أبو السُّعود ٢/ ٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٨، والبيان ١/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٦، وأبو السعود ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٢، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ١/ ٤ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٢.

※ وجملة « ٱصْطَادُواْ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط « إِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُحِلُّواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ « لَا ». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. شَنَـَٔانُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَـَٔانُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أَن: حرف مصدري. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: لِصَدِّهم، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَجْرِمَنَّكُمْ ». وعلّقه أبو السعود بالشنآن بإضمار لام العِلّة. قال أبو حَيّان[1]: «**شنآن قوم من أجل أن صدوكم**».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جَرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: جارّ ومجرور. وٱلْحَرَامِ: نعت مجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَدُّوكُمْ ».

أَن تَعْتَدُواْ[2]: أَن: حرف مصدري ونصب. تَعْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامه نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ١٠، والعكبري/ ٤١٧، وفتح القدير ٢/ ٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٠ «في موضع نصب لصلاح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ٢٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جَرّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارّ متعلّق بـ[1] « يَجْرِمَنَّكُمْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتداؤكم عليهم.

قال مكي: « أَن » في موضع نصب بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « تَعْتَدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « صَدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة الاستئنافيّة الأولى « لَا تُحِلُّواْ... ».

وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ:

الواو: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى ٱلْبِرِّ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلتَّقْوَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلتَّقْوَىٰ: معطوف على « ٱلْبِرِّ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «... فقطعه من أول الكلام».

وَلَا تَعَاوَنُواْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُواْ: أصله: تتعاونوا، فحُذِفت إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري / ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٤٨١، وروح المعاني ٦/ ٥٦.

(٣)

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدلُّ على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حَيّان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

* والجملة هنا تعليل[١] لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ....:

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيْكُمُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «حُرِّم». ٱلْمَيْتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحْمُ: معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ » مرفوع. ٱلْخِنزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». أُهِلَّ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجارّ والمجرور

---

(١) انظر روح المعاني ٦/ ٥٧.

« بِهِۦ ». لِغَيۡرِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « أُهِلَّ. . . » صلة الموصول.

وتقدَّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة.

ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ».

وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ:

معاطيف على « ٱلۡمَيۡتَةُ »، مرفوعة مثلها.

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلۡمَيۡتَةُ ». أَكَلَ: فعل ماض. ٱلسَّبُعُ: فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول. والرابط هو المفعول المحذوف: وما أكله.

قال السَّمين(١): «وهذا غير ماشٍ على ظاهره؛ لأنّ ما أكله السَّبع وفرغ منه لا يُذَكّى».

قالوا: والمراد ما أكل منه السَّبع، أو ما أكل بعضه.

قال الزمخشري(٢): «وما أكل بعضه السَّبع».

إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ:

إِلَّا: أداة استثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان(٣):

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ » إلى قوله: « وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ». ومنهم من قال هو مستثنى من « مَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ».

- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتّم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدَّم يكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٤١٠، والدر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٦/ ٥٠.

ذَكَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذَكَّيتموه.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا [1]: معطوفة على « مَا » المتقدِّمة. « وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ »، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على « مَا ». عَلَى ٱلنُّصُبِ: جارّ ومجرور مُتعَلِّقان بـ « ذُبِحَ ».

※ وجملة « ذُبِحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ:

الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَزْلَٰمِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَسْتَقْسِمُوا۟ ».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ »؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّم عليكم ٱستقسامكم بالأزلام.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ:

ذا[2]: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قال الفراء: «وما ذُبِح على النصب: ذُبِح للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الاستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ٱبن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدّم كله، ومعناه حَرّم عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٣/ ٤٢٥، والدر ٢/ ٤٨٦، والكشاف ١/ ٤٤٥. وقال أبو السعود: إشارة إلى الاستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعْد منزلته في الشرّ». انظر تفسيره ٢/ ٧.

فِسْقٌ: خبر مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه « يَئِسَ »؛ فهو متعلّق به. يَئِسَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: فاعل. مِن دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَئِسَ ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلْيَوْمَ يَئِسَ... »(١) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وإذا قدَّرت الشرط «إِنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَٱخْشَوْنِ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة(٢) للتخفيف في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَخْشَوْهُمْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٣٠١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٦٢ «بسقوط الياء وصلاً ووقفاً بخلاف «واخشوني» السّابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفاً اتفاقاً...». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٢٦.

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أَكْمَلْتُ». أَكْمَلْتُ: فعل ماض. والتاء: فاعل. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أَكْمَلْتُ». دِينَكُمْ: مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي:

الواو: حرف عطف. أَتْمَمْتُ: مثل «أَكْمَلْتُ» فعل وفاعل. عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أَتْمَمْتُ».

قال العكبري[١]: «يتعلَّق بـ أَتْمَمْتُ، ولا يتعلَّق بنعمتي، فإن شئت جعلته على التبيين، أي: أتممت أعني عليكم».

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما ٱدّعاه».

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلَّق بـ «نِعْمَتِي»، وإن كان فعلها يتعدَّى بعلى؛ لأن المصدر لا يتقدّم عليه معموله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَكْمَلْتُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

الواو: حرف عطف. رَضِيتُ: فعل ماض. والتاء فاعل.

ولَكُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[٢]:

١ - متعلِّق بـ «رضي».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الإسلام.

ٱلْإِسْلَٰمَ: مفعول به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٨.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٩.

دِينًا: وفيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى «اخترت»، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».

٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله[٢]: **«وشعثاً مراضيع مثل السعالى»** فنصب «شعثاً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم...».

٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.

* وجملة « وَرَضِيتُ... » معطوفة على جملة « ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي[٣] إلى أنها ٱستئنافية لا معطوفة على « أَكْمَلْتُ ».

والجمهور على العطف.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

فمن: الفاء: ٱستئنافيّة، وجعلها الهمداني للعطف[٤] على ما تقدَّم. مَنْ: فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٣/٤٢٦ ذكر الوجه الأول، الدر ٢/٤٨٧، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/٤١٩، والفريد ٢/١٣ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٢/٨ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٢/١١ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢١٦، وحاشية الجمل ١/٤٦٢، والقرطبي ٦/٦٣، ومجاز القرآن ١/١٥٣، وروح المعاني ٦/٦١.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوة عُطْلٍ. وقائله أُمَيّة بن أبي عائذ. انظر الفريد ١/٥٥٣.

(٣) حاشية الجمل ١/٤٦٢، وروح المعاني ٦/٦١.

(٤) انظر الفريد ٢/١٣.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

ٱضْطُرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربته ٱسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». فِي مَخْمَصَةٍ: جارّ ومجرور متعلّق[1] بـ « ٱضْطُرَّ ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي[2] معمولاً لفعل مقدّر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ « ٱضْطُرَّ ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِّإِثْمٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «متجانف».

※ وجملة « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» ٱسماً موصولاً. . كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء[3]:

١ - رابطة للجواب إذا قدَّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً.

- وقدَّروا مع « رَّحِيمٌ » مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجهين يكون في الجملة قولان[4]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط.

٢ - في محل رفع خبر الأٓسم الموصول.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ١٤٢. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ « مَن »، وهي خارجة من الأٓسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٣) الدر ٢/ ٤٨٨.

(٤) الدر ٢/ ٤٨٨.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما ٱعتراض بما يوجب أن يجتنب عنه. . . ».

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ:

تقدَّم إعراب « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدَّم إعراب « مَاذَآ » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[٢]: «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد بمعنى الٱستفهام، فتكون مفعولاً مقدَّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأً، و« ذَا » خبره، وهو موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَآ: مُعَلِّق للسؤال؛ فهو في موضع المفعول الثاني. . . ».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر. وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ».

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ »[٣]:

---

(١) أبو السعود ٢/٨.

(٢) انظر الدر ١/٥٢٤، وانظر الفريد ٢/١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٩-٢٢٠، وأبو السعود ٢/٨، والقرطبي ٦/٦٥، ومعاني الأخفش/٢٥٣، وإعراب النحاس ١/٤٨٣.

(٣) البحر ٣/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٨٨، والفريد ٢/١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٩-٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

❊ فالجملة في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». ٱلطَّيِّبَٰتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ وجملة « أُحِلَّ. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قُلْ: أُحِلَّ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُم: موضع « مَا » رفع على أنه معطوف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، ويكون على حذف مضاف، أي: وصَيْد[2] ما علّمتم، وقدّره بعضهم: وٱتخاذ وَمَا عَلَّمْتُم. . . ».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. و عَلَّمْتُم: فعل الشرط، والجواب « فَكُلُوا ». قال أبو حيان: « . . . أو رفع على الأبتداء. و مَا: شرطية، والجواب: «فَكُلُوا »، وهذا أَجْوَد؛ لأنه لا إضمار فيه». قال الشهاب: «وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ » بل مبتدأ، خبره الشرط والجزاء على المختار، والجملة عطف على جملة: « أُحِلَّ لَكُمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٩، والدّر ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩. وفتح القدير ٢/ ١٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/ ١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/ ٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٢/ ٩ ذكر الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٧، والرازي ١١/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَكُلُواْ ». وزيدت الفاء في الجواب لشبه الموصول بالشرط. وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

عَلَّمْتُم: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: علَّمتُموه. وهو العائد على الاسم الموصول. والمفعول الثاني محذوف: أي: طلب الصيد.

مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - العائد المحذوف، وهو «علمتموه»، أي: من الهاء.

٢ - أو صاحب الحال «ما».

قال العكبري: «حال من الهاء المحذوفة، أو من « مَا » . . .».

※ وجملة « عَلَّمْتُم » فيها قولان على ما تقدّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر « مَا » على تقدير الشَّرط فيه.

مُكَلِّبِينَ: حال من الضمير الفاعل في « عَلَّمْتُم »، وهو التاء. وذكر أبو حَيّان[2] أنها حال مؤكِّدة. ورأى تلميذه السمين أنها حال مؤسِّسه. وردّ ما ذهب إليه شيخه. وعند الشهاب والبيضاوي ما يؤيِّد رأي أبو حيان.

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ:

تُعَلِّمُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، تقديره عند العكبري[3]: شيئاً مما علمكم الله.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٩، والفريد ٢/ ١٤ جعله حالاً من العائد، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٩، والدر ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٣) العكبري/ ٤٢٠، والبحر ٣/ ٤٢٩ «طلب الصَّيْد»، وانظر الفريد ٢/ ١٥.

مِمَّا: من: حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول في محل جر بـ « مِن ». والجارّ معلَّق بـ «تعلّم». عَلَّمَكُمُ: فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة. فاعل.

* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تُعَلِّمُونَهُنَّ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُم »، وهو التاء، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال ثانية مؤكِّدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّبِينَ »، فتكون حالاً من حال، وتسمّى «الحال المتداخلة».

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ووجه الٱعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطيّة وجوابها.

فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُوا۟: الفاء: فيه بناء على ما تقدَّم في « مَا عَلَّمْتُم » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربته موصولاً. وسَمّاها الشوكاني(٢) الفاء التفريعيّة، والجملة متفرِّعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من الجوارح.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ٢/ ١٣، وأبو السعود ٢/ ٩، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، والرازي ١١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّآ: مِن : حرف جَرّ وفيه قولان[1]:

١ - حرف جَرّ أصلي جارّ لما بعده، وفيه معنى التبعيض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جَرّ زائد. وضعّف هذا أبو حيان.

مَآ: فيه قولان[2]:

أ - ١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بـ « مِن ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِن » فإنّ « مَآ » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمۡسَكۡنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمۡسَكۡنَ ».

* وجملة « فَكُلُواْ... »[3]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط « مَآ » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » على تقديرها موصولاً.

* وجملة « أَمۡسَكۡنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَآ » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٩٠، والرازي ١١/ ١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٩.

وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۚ:

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: مثل « كُلُواْ ». ٱسْمَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيۡهِۚ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱذْكُرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَكُلُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدَّر مضاف: وٱتقوا عذاب الله. . .

* والجملة معطوفة على جملة « فَكُلُواْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ: تقدَّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل(١) لطلب التقوى، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أُحِلّ».

أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة « أُحِلَّ لَكُمُ » ٱستئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَام: فيه ما يأتي(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « حِلّٞ لَّكُمۡ ». وهو الصحيح عند السمين.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٠، والبحر ٣/ ٤٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال[١]: «ويجوز أن يكون معطوفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». و حِلٌّ: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي أَلّا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بالإضافة.

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني[٢] على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

حِلٌّ لَّكُمْ: خبر « طَعَام » مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حِلٌّ ».

* وجملة « أُوتُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ. . . » معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الاستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ[٣]:

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. حِلٌّ: خبر المبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « حِلٌّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

(٢) أصله «أُوتيوا» فحذفت الياء لاٱلتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصَّواب» الدر ٢/ ٤٩٠ وانظر العكبري/ ٤٢٠.

ٱلْمُحْصَنَٰت: فيه إعرابان[١]:

١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات حِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على «ٱلطَّيِّبَٰتُ»، وٱبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: اسم مجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بما يأتي بيانه[٢]:

١ - بمحذوف حال من الضمير في «ٱلْمُحْصَنَٰت» إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من «ٱلْمُحْصَنَٰت» نفسه.

٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفتها على «ٱلطَّيِّبَٰتُ».

※ والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ:

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة:

ٱلْمُحْصَنَٰت: فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على «ٱلطَّيِّبَٰتُ»، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي[٣]: حِلّ لكم.

مِنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «ٱلْمُحْصَنَٰت».

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «أُوتُوا۟»، أو بالفعل «أُوتُوا۟».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥، وأبو السعود ٢/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦/ ٦٥.

(٣) انظر أبو السعود ١/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

* وجملة «أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ...» معطوفة على جملة ٱستئناف متقدِّمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ:

إذا[1]: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل «أُحِلَّ» في أول الآية.

٢ - بـ «حِلٌّ» الخبر المقدَّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: «... وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهنّ حَلَلْنَ لكم. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ...» في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ»، أي: التاء.

---

(١) الدر ٢/٤٩١، والفريد ٢/١٦ «ظرف لأُحِلّ»، وفتح القدير ٢/١٥، والعكبري/٤٢٠، وأبو السعود ٢/١٠، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

وذكر العكبري[١] أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون « أُحِلَّ » أو « حِلٌّ»، الخبر المحذوف.

غَيْرَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب على أنه نعت لـ « مُحْصِنِينَ ».

٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في « مُحْصِنِينَ ». ويكون هذا من الحال المتداخلة.

٣ - حال من فاعل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

مُسَٰفِحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍۗ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي[٣]:

١ - معطوف على « غَيْرَ »، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « مُسَٰفِحِينَ »؛ فيكون مجروراً. وزيدت « لَا » لتأكيد النفي المفهوم من « غَيْرَ ».

أَخْدَانٍۗ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل اسم الفاعل « مُتَّخِذِيٓ » مستتر فيه.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٨٤، وأبو السعود ٢/ ١٠-١١، وفتح القدير ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢١، وأبو السعود ٢/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٥، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ:

وَمَن: الواو: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِٱلْإِيمَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ » والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمَن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماض. عَمَلُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر « مَن ».
* والجملة من المبتدأ والخبر « وَمَن يَكْفُرْ... فَقَدْ حَبِطَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرَّر الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدّمين.

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.

وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْآخِرَةِ[١]: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به الخبر وهو « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

وذهب مكي إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١- ٤٩٢ وانظر من قبل ص/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ١١، حاشية الجمل ١/ ٤٦٦، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٨٤، وفي العكبري/ ٤٢١ أحال على الآية/ ١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/ ٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِى ٱلْءَاخِرَةِ » خبراً و« مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » متعلّق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُمْتُمْ ».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقدّر العلماء هنا أمرين [١]:

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدَّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُحْدِثين، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: «وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا...».

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. اغْسِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على «وُجُوهَكُمْ»؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَى الْمَرَافِقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بما يأتي [٢]:

١ - بالفعل «اغْسِلُواْ».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

* وجملة «فَاغْسِلُوا...» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

وَامْسَحُوا: مثل: «اغْسِلُواْ». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي [٣]:

١ - حرف جَرّ زائد مؤكِّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل: وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جَرّ أصلي. فيتعلّق الجارّ بالفعل «امْسَحُواْ».

وعلى تقدير الباء حرف جَرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: أَلْصِقوا المسح برؤوسكم.

---

(١) البحر ٣/٤٣٤، والدر ٢/٤٩٢، ومغني اللبيب ٢/٨٦، و ٦/٦٨٥، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

(٢) العكبري/٤٢١، والفريد ٢/١٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ١/٤٦٦، ومغني اللبيب ٦/٢٦.

(٣) البحر ٣/٤٣٦، والدر/٤٩٣، والعكبري/٤٢٢، والكشاف ١/٤٤٩، وحاشية الجمل ١/٤٦٧.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعيض. وضُعِّف هذا الوجه.

وَأَرْجُلَكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجُلَكُمْ: فيه وجهان[1]:

١ - معطوف على « وُجُوهَكُمْ »، وقيل على « وَأَيْدِيَكُمْ »، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ٱبن عطية: «فكُلّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وضَعَّف بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية « وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ »؛ لأنها مُنْشِئة حكماً جديداً.

قال ٱبن عصفور عند ذكر الفَصْل: «وأَقْبَحُ ما يكون ذلك بالجمل»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده.

أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربيّة بلا خلاف، والسُّنّة الدالّة على وجوب غسل الرجلين تقوّي ذلك».

٢ - منصوب عطفاً على مَحَلّ « بِرُءُوسِكُمْ ».

قال الشهاب: « . . . فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أَقْوَى؛ لأنّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع.

إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ: إِلَىٰ: حرف جَرّ. ٱلْكَعْبَيْنِ: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جَرّه الباء. والقول في تعلُّق الجارّ كالقول في «إلى المرافق»[2]:

١ - بالفعل « ٱغْسِلُواْ ». ولا يجوز تعلّقه بـ « ٱمْسَحُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

---

(١) البحر ٣/٤٣٨، والدر ٢/٤٩٣، والعكبري/٤٢٢، والفريد ٢/١٨، وأبو السعود ٢/١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢١، والمحرر ٤/٣٧٠، وحاشية الجمل ١/٤٦٧، والقرطبي ٦/٩١، ومعاني الزجاج ٢/١٥٢، وإعراب النحاس ١/٤٨٥، ومعاني الفراء ١/٣٠٢، والبيان ١/٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ١/٤٤٩.

(٢) الدر ٢/٤٩٧، والعكبري/٤٢٤، وفتح القدير ٢/١٨.

※ وجملة « وَٱمۡسَحُواْ » معطوفة على جملة « فَٱغۡسِلُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسمها. جُنُبٗا: خبر «كان» منصوب.

فَٱطَّهَّرُواْۚ: الفاء: للجزاء. ٱطَّهَّرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم . . .

تقدَّم إعراب هذه الجمل مفصّلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فٱرجع إليه.

ولهذا لم يُعرِب هذه الجُمَلَ العكبريُّ والسمينُ، وأشار أبو السعود إلى تقدُّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان[١]: «تفسير هذه الجملة الشرطية في النِّساء، إلّا أنّ في هذه الجملة زيادة « مِّنۡهُۚ »، وهي مرادة في تلك التي في النِّساء» وكَرّر مَكّي[٢] هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مِّنۡهُۚ: جارّ ومجرور في محل نصب متعلّق[٣] بـ « ٱمۡسَحُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، وأبو السعود ٢/ ١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والعكبري/ ٤٢٤، والفريد ٢/ ١٩.

مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ:

مَا: نافية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومَفْعوله عند العكبري[١] محذوف، أي: ما يريد الله الرخصة في التيمم.

لِيَجْعَلَ: في اللام قولان[٢]:

١ - مزيدة.. قال العكبري: «وهذا ضعيف؛ لأنّ «أنْ» غير ملفوظ بها. وإنما يصحُّ أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن».

٢ - لام العلّة.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَلَيْكُم: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «يجعل»، وذكر السمين[٣] أنه يتعلّق بـ « حَرَجٍ » أيضاً.

مِّنْ حَرَجٍ:

١ - إذا جعلت « مِّنْ » زائدة ف « حَرَجٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - إذا جعلت « مِّنْ » حرف جَرّ أصليّاً، فهما متعلّقان بـ «الجَعْل».

قال السمين[٤]: «والجعل يحتمل أنه بمعنى الإيجاد والخلق، فيتعدى لواحد، وهو « مِّنْ حَرَجٍ »، و« مِّنْ » مزيدة فيه كما تقدّم، ويتعلّق « عَلَيْكُم » حينئذٍ بـ «الجَعْل». ويجوز أن يتعلّق بـ « حَرَجٍ... »، ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى التصيير، فيكون « عَلَيْكُم » هو المفعول الثاني».

تبيّن في النص ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والمحرر ٤/ ٣٧٥.

(٢) العكبري/ ٤٢٤، والمحرر ٤/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢١.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧.

(٤) الدر ٢/ ٤٩٧.

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو « مِّنْ حَرَجٍ ».

٢ - بمعنى «صيّر» يأخذ مفعولين، وهما: مِّنْ حَرَجٍ، وعَلَيْكُم.

* وجملة « مَا يُرِيدُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَجْعَلَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن ويَجْعَلَ » في محل جرّ باللام، متعلّق بـ « يُرِيدُ ».

وإذا قدَّرت اللام زائدة كان المصدر المؤوَّل هو مفعول «ما يريد».

وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: إعرابه كإعراب « مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم. . . ».

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ » صلة موصول حرفي.

* وجملة « يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ » معطوفة على جملة « مَا يُرِيدُ » الاَستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ:

وَلِيُتِمَّ: مثل قوله تعالى « لِيَجْعَلَ »، وقوله: « لِيُطَهِّرَكُمْ ».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيْكُمْ: في تعلُّق الجار ما يأتي(١):

١ - متعلّق بـ « يُتِمَّ ».

٢ - متعلّق بـ « نِعْمَتَهُۥ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « نِعْمَتَهُۥ ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/٤٩٧، والعكبري/٤٢٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٨.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

١ - الحاليّة. ٢ - تعليليّة. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله[1]: «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إيّاه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيثيبكم».

قال أبو حيان: «أي: تشكرونه...».

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. مِيثَٰقَهُ: معطوف على « نِعْمَةَ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «ميثاق». وَاثَقَكُم: فعل ماض والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «واثق».

* وجملة « وَاثَقَكُم بِهِۦٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، والفريد ٢/ ١٩، وانظر أبو السعود ٢/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ١٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ٢/ ١٣، والفريد ٢/ ١٩ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٦/ ٨٢.

١ - الفعل «واثق»، وهو أظهرها، فهو متعلِّق به.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « مِيثَٰقَهُ ».

أي: كائناً وقت قولكم سمعنا. . .

قُلْتُمْ: فعل وفاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: إعرابه كإعراب « سَمِعْنَا ». والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك، وأطعنا أمرك.

جملة « قُلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَأَطَعْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ:

تقدّم إعراب مثله: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به. انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَٱذْكُرُوا۟ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩.

إِنَّ ، وٱسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱعتراض تَذْييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة».

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ١٣.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛ فقد جاءت هناك: « قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين[(١)]: «تقدَّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قَدَّم لفظة « بِٱلْقِسْطِ » وهنا أخرت...».

ثم ذكر عِلّة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرِض بما يناسبه».

وزاد مكي هنا قوله[(٢)]: شُهَدَآءَ: «حال من المضمر في « قَوَّٰمِينَ ». ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ « قَوَّٰمِينَ ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من « قَوَّٰمِينَ »، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ: تقدَّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟: عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَلَّا: أصلها: أنْ لا، أَنْ : حرف مصدري ونصب. لَا : نافية. تَعْدِلُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف

(١) انظر الدر ٢/ ٤٩٨، والبحر المحيط ٣/ ٤٤٠، والعكبري/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/ ١٩، والفريد ٢/ ٢٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، وانظر الفريد ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩ ذكر الوجه الثاني، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٦.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول[1] « لَا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، أي: على عدم العدل. والجارّ متعلّق بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على جملة « كُونُواْ قَوَّٰمِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنّ المتقدِّمة ٱستئنافيّة.

ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ:

ٱعْدِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ[2]: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقْوَىٰ[3]: اللام: حرف جَرّ. ٱلتَّقْوَىٰ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلِّق بـ « أَقْرَبُ ».

* والجملة استئناف بيانيّ فيها تعليل للطلب « ٱعْدِلُواْ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه. خَبِيرٌۢ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

---

(١) إعراب النحاس ١/٤٨٦.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودَلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وَقْوَى، فأبدل من الواو تاءً.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ في الحالين متعلق بـ « خَبِيرٌۢ ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الٱسميّة أو الحرفيّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة « ٱعۡدِلُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل لما قبلها».

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعدٍّ[2] لٱثنين: واحد مذكور، وهو « ٱلَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ ٱللَّهُ »: وَعَدَ يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الٱقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استُغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة. . .».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٨٦، والمحرر ٤/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٢١.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ »، فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي(١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفَسِّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنّة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.

٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:

أ - هي بيان للوَعْد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدَّم لهم وعداً، فقيل: أيُّ شيء وعده لهم؟ فقيل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا ٱستئنافيّة.

ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.

جـ - أو على إجراء « وَعَدَ » مجرى «قال»؛ لأنه ضَرْب من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، ومجاز القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٦/ ١١٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٢٥، وروح المعاني ٦/ ٨٣-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « لَهُم مَّغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أَوْلى من ٱدّعاء تفسير شيء محذوف.

قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُواْ: مثل « كَفَرُواْ ». بِـَٔايَـٰتِنَآ: جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ «كَذّب».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَّبُواْ. . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُوْلَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ ». ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حَيِّز الوعد المتقدِّم. انظر الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ:

تقدَّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكَرّر السمين هنا تعليق « عَلَيۡكُمۡ » فقال[١]: «يجوز أن يتعلَّق بـ « نِعۡمَتَ »، وأن يتعلَّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ:

إِذۡ[٢]: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « نِعۡمَتَ »، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت هَمِّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلَّق هذا الظرف بما تعلّق به « عَلَيۡكُمۡ ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « ٱذۡكُرُواْ » لاُختلاف الزمانين.

هَمَّ: فعل ماض. قَوۡمٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « هَمَّ قَوۡمٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَن يَبۡسُطُوٓاْ: أَن: حرف مصدري ونصب. يَبۡسُطُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور، متعلق بـ «يبسط». أَيۡدِيَهُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢١ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة». وتفسير أبي السُّعود ٢/ ١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، وروح المعاني ٦/ ٨٤.

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ، وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدَّر أي: هموا بِبَسْطِ.

قال الهمداني[١]: «في موضع نصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أو جَرّ على إرادته».

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ:

الفاء: حرف عطف[٢]. كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « كَفَّ ».

* وجملة « فَكَفَّ . . . » عطف[٣] على جملة « هَمَّ . . . »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ:

تقدَّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود[٤] معطوفة على « ٱذْكُرُواْ ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

الواو: ٱستئنافية: عَلَى ٱللَّهِ: متعلِّق بـ « يَتَوَكَّلِ ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: ٱستئنافية. اللام: للأمر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٥]: «والجملة تذييل مقرِّر لما قبله. . .، وإظهار الاسم الجليل في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة التذييلية».

---

(١) الفريد ٢/ ٢١.

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٧١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها. . .».

(٣) أبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠.

(٤) انظر تفسيره، ٢/ ١٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

الواو: ٱستئنافية. اللام: تقدَّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الٱبتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. بَنِىٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

وتقدَّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

* جملة «لَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ» لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧١.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢١.

١ - متعلّق بالفعل « بَعَثْنَا »[١].

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱثْنَىْ عَشَرَ ».

قال السمين: «. . . لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِب حالاً».

ٱثْنَىْ عَشَرَ: ٱثْنَىْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيبًا: تمييز منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا. . . » معطوفة على جملة « أَخَذَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثنايا هذه الآية.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِنَّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُمْ: مَعَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بخبر « إِنَّ »، أي: إني كائن معكم.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ. . .».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ :

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقَسم معها محذوف. إِنْ: حرف شرط جازم. أَقَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدِّم.

---

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٤٩٩/٢، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق الخراط ٢٢٠/٤ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن يتعلّق بـ «نقيباً. . .» انظر ٤٧١/١.

وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْتُمُ: مثل «أَقَمْتُمُ». ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ».

وَءَامَنتُم بِرُسُلِي:

الواو: حرف عطف. ءَامَنتُم: مثل «أَقَمْتُمُ» بِرُسُلِي: الباء: حرف جرّ.

رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ».

وَعَزَّرْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّرْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ».

وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمُ: فعل ماض. والتاء: فاعله. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. قَرْضًا[1]: مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون مصدراً محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.

حَسَنًا: نعت لـ «قرضاً» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ».

لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ:

لَّأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم «لَئِنْ»؛ لسبقه الشرطَ. أُكَفِّرَنَّ: فعل

---

(١) انظر العكبري/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٧، والفريد ٢/٢٢، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والدر ٢/ ٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُكَفِّر». سَيِّـَٔاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَّأُكَفِّرَنَّ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - أنها واقعة في جواب القسم « لَئِنْ أَقَمْتُمُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

« وَبَعَثْنَا »، « وَقَالَ ٱللَّهُ » فيهما وجهان[2]:

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أنّ قوله « لَئِنْ أَقَمْتُمُ » جوابه « لَّأُكَفِّرَنَّ » كما تقدَّم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفَسِّرة لذلك الميثاق المتقدِّم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف[3] لدلالة جواب القسم عليه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٣) وجعل العكبري جملة « لَّأُكَفِّرَنَّ » جواب الشرط. انظر التبيان/ ٤٢٦.

وذكر الزمخشري[١] أنّ « لَأُكَفِّرَنَّ » سادّ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبَّه أبو حيان[٢] بأنه ليس كما ذكر، ولا يسدُّ مَسَدّهما، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقَّب السمين شيخه، ولم يُصرِّح باسمه.

وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

الواو: حرف عطف. لَأُدْخِلَنَّكُمْ مثل « لَأُكَفِّرَنَّ ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة « لَأُكَفِّرَنَّ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ:

الفاء: ٱستئنافيّة، مَن: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - ٱسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قدّرت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

---

(١) الكشاف ١/ ٤٥٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، وانظر الدر ٢/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢.

منصوب، متعلّق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَآءَ: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. **فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.**

* جملة « فَمَن كَفَرَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرَ. . . فَقَدْ ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن » وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط « كَفَرَ » هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول على تقدير «مَن» موصولاً.
* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر الٱسم الموصول « مَن » .

وذلك على التقديرين السابقين في « مَن » .

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري[١] القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلّق بـ « لَعَنَّٰهُمْ »، ولو تقدَّم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة[٢]، أو بمعنى شيء، وقد ذُكِر في النِّسَاء».

وقال الهمداني: « مَا : صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: « لَعَنَّٰهُمْ ». والباء السببية».

والفاء: ٱستئنافيّة.

لَعَنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً :

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيّر»[٣] ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدّم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٤/ ٣٨٦ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة. . .، ويحتمل أن تكون ٱسماً نكرة أبدل منه النقض على بَدَل المعرفة من النكرة. . .».

وفي مغني اللبيب ٦/ ١٦٢ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلّا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ٣/ ١٥٩. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. قَٰسِيَةً: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « لَعَنَّٰهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب حال من ضمير النصب وهو الهاء في « لَعَنَّٰهُمْ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في « قَٰسِيَةً ». وتعقبه السمين.

٤ - حال من الضمير في « قُلُوبَهُمْ »، وهو الهاء. وضَعَّفه العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.

وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ:

وَنَسُوا۟: الواو: حرف عطف. نَسُوا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». ذُكِّرُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّر».

* وجملة « ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠١، والعكبري/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، والفريد ٢/ ٢٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٧، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

❊ وجملة « وَنَسُواْ. . . » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدِّم فيها.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا تَزَالُ: لَا: نافية. تَزَالُ: فعل مضارع ناسخ، واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطَّلِعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

❊ والجملة في محل نصب خبر « لَا تَزَالُ ».

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَطَّلِعُ ».

وقدّر الهمداني[١] مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقةٍ خائنة.

وذكر السمين[٢] أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونَسّابة، أي: على شخصٍ خائن. أو أن التاء للتأنيث، أنّث على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة، ثم ذكر أنه قد يكون مصدراً كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[٣]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَآئِنَةٍ » إن أُريد بها الصِّفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَآئِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنهم متعلّق بمحذوف واقع صفة لها. . .، وعلى الوجوه الباقية تبعيضيّة. . .».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، الدر ٢/ ٥٠٣، وانظر العكبري/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٥٨- ١٥٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، والفريد ٢/ ٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي[1]:

١ - مستثنى من لفظ « خَآئِنَةٍ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطَّلع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تطّلع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَآئِنَةٍ » .

٣ - ذكر ٱبن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطّلع على فعل الخيانة إلاّ فِعْلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه «قلوبهم» في قوله: «جعلنا قلوبهم قاسية». قال صاحب هذا الرأي: «المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم». وٱستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: «لَعَنّاهم». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في «منهم» في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكّي قال: «استثناء من الهاء والميم في منهم».

مِّنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا » .

فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعفُ عنهم.

ٱعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُعفُ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦، والدر ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والفريد ٢/ ٢٤، وأبو السعود ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والقرطبي ٦/ ١١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦١، وروح المعاني ٦/ ٩٠، والرازي ١١/ ١٩٢.

وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »[١] فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱصْفَحْ: الواو: حرف عطف. ٱصْفَحْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « أَعْفُ عَنْهُمْ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل للأمر، وحَثّ على الامتثال به، وتنبيه على أن العفو على الإطلاق من باب الإحسان»[٣].

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ:

وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِنَ: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: اسم مبني على الفتح في محل جَرٍّ بـ «من».

وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٨.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٦/ ٩٠.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ . . . » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٤٦ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠٣، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ٢/ ١٨- ١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٣، والبيان ١/ ٢٨٧، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والقرطبي ٦/ ١١٧.

١ - متعلِّق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وأن الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله[1]: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن « مِنَ ٱلَّذِينَ » معطوف على « بَيْنَهُمُ »، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ » اُستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ويُؤْخَذُ على هذا الوجه طول الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلِّق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ ».
والضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجارّ والمجرور متعلِّقين بخبر مبتدأ محذوف، وقدَّروا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِف وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَن أخذنا ميثاقهم. وعلى هذا فالضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على « مَنَ ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ «مَن» المقدّرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفت وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدِّم. ذكر هذا السمين متعقِّباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

---

(١) انظر الدر ٢/٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخَذْنَا » كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: «**ميثاقاً**» مصدراً تشبيهيّاً.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ: إِنَّا: أصلها: إننا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». نَصَٰرَىٰٓ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وتقدَّم في هذه الجملة العطف على جملة « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »، أو أنها ٱستئنافيّة، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلُّق الجارّ « وَمِنَ ٱلَّذِينَ ».

فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

فَأَغْرَيْنَا: الفاء: حرف عطف. أَغْرَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بحالٍ محذوفة من « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ٱلْعَدَاوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَاوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جارّ ومجرور. وٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجار ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

٣ - متعلِّق بـ « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجازه أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وُجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني...».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقراً إلى يوم القيامة.

* وجملة « أَغْرَيْنَا ... » معطوفة على جملة « فَنَسُوا ».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الٱستئناف. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٣- ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والقرطبي ٦/ ١١٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* وجملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة « وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « فَأَغْرَيْنَا ». والاستئناف أثبت.
* وهذه الجملة فيها[1] تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوعّده: سأخبرك بما فعلت. وسوف: لتأكيد هذا الوعيد.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

يَا: للنداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. الْكِتَابِ: مضاف إليه.

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة: « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رسول». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنُ». كَثِيرًا: مفعول به

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

منصوب. مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ «مِن». والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة[١] لـ « كَثِيرًا». كُنتُمْ: كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». تُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تخفونه، وهو الضمير العائد على «ما». مِنَ الْكِتَابِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[٢] حال من الضمير العائد الذي قُدِّر في «يخفونه»، وهو ضمير النصب.

* وجملة « تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تُخْفُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُبَيِّنُ»[٣] في محل نصب على الحال من «رسولنا».

وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُواْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُواْ ».

* والجملة معطوفة على[٤] جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُم: مثل « جَاءَكُم » في أول الآية.

مِّنَ اللَّهِ: مِّنَ: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور.

وفي تعلُّق الجار قولان[٥]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والبيان ١/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٥) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨.

١ - متعلّق بالفعل «جاء».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُورٌ »، قُدِّمت صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

نُورٌ: فاعل «جاء» مؤخَّر. وَكِتَٰبٌ: الواو: حرف عطف، كِتَٰبٌ: معطوف على « نُورٌ » مرفوع مثله. مُّبِينٌ: نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُم . . . »[1] استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ:

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَهْدِى ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ[2]: ١- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنِ ».

رِضْوَٰنَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. سُبُلَ[3]: وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَهْدِى ».

٢ - بدل من « رِضْوَٰنَهُۥ » منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل اشتمال، أو بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤- ٤٧٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨، لم يذكر غير المفعوليّة.

٣ - منصوب على نزع الخافض. ذكره مكي. وهو الحقّ عند أبي السعود.

ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة.

وفي جملة « يَهۡدِي » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب، حال من « رَسُولُنَا ». قال أبو البقاء: « بدلاً من « يُبَيِّنُ » »، أي: هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدَّم.

٢ - في محل نَصْب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ ». ذكره أبو البقاء. وعَلَّق السمين على هذين الوجهين بقوله: «ذكرهما أبو البقاء، ولا يخفى ما فيها من الفصل، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه».

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ »؛ في الآية السابقة. فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة، وهذا هو الأصل.

٤ - في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ » لأنه نكرة خُصِّصت بالوصف، فقربت من المعرفة.

٥ - قال السمين: «وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له».

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ »، ذكره أبو البقاء، وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ إذ القاعدة أنه إذا ٱجتمعت التوابع قُدِّم النعت على عطف النسق، تقول: جاء زيدٌ العاقل وعمروٌ، ولا تقول: جاء زيدٌ وعمرو العاقل؛ لأن فيه إلباساً أيضاً».

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والبيان ١/ ٢٨٧، والبيان ١/ ٢٨٧.

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَى ٱلنُّورِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أو بمحذوف حال[1] من الهاء في « يُخْرِجُهُم »، أي: مصاحِبِيْن لتيسيره.

※ وجملة « يُخْرِجُهُم » معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِى: تقدَّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى » وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

※ وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « يَهْدِى » فلها حكمها.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ:

لَّقَدْ: تقدَّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٠٥.

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَسِيحُ: خبر « هُوَ » مرفوع. وإذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، كان خبر «إنّ». ٱبْنُ[1]: نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت وأولى. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

* جملة « كَفَرَ » جواب قسم مقدّر دَلَّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا جعلت «هو» ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن: في الفاء: ما يأتي[2]:

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك - فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدّر شرطاً فقال: «إن كان الأمر كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى...».

---

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/ ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٩، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدَّر، أو جواب شرط مقدَّر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ».

مَن: اسم ٱستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». مِنَ ٱللَّهِ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل «يَمْلِكُ»، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلّقاً بـ «يَمْلِكُ» كذا!.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔا»، فقد كان صفة له، فلما قُدِّم قُدِّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

※ وجملة «قُلْ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة «مَن يَمْلِكُ» في محل جزم جواب شرط مقدَّر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخلة تحت القول.

※ وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

※ وجملة «يَمْلِكُ» في محل رفع خبر «مَن».

إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَرَادَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». أَن: حرف مصدري ونصب. يُهْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره «هُوَ». ٱلْمَسِيحَ: مفعول به. ٱبْنَ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله. وَأُمَّهُۥ: معطوف على المسيح منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٧٥ والنص مثبت عند الرازي ١١/ ١٩٥- ١٩٦ وفي الدر ٢/ ٥٠٥ «وقوله: فمن... وهو دالٌّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ. . . » قال فيها في حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة شرطية قُدِّم فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنْ أَرَادَ. . . فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلة تحت القول.
وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف دَلّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة « يُهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ». أي: إن أراد إهلاك. . .
وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: ٱسم موصول معطوف على « ٱلْمَسِيحَ » مبني على السكون في محل نصب. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: « يُهْلِكَ ».

٢ - حال مِن « مَن » وحدها لعمومها. قال العكبري: «ومَن ههنا عام سبقه خاصّ من جنسه وهو المسيح وأمه».

٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلّق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجارّ والمجرور.

٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون توكيداً مثل «كل»، فهو توكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمِّ له قائلاً.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/٥٠٥، والعكبري/٤٢٩، والفريد ٢/٢٧.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول معطوف على « **مُلْكُ** » مبني على السكون في محل رفع. **بَيْنَهُمَا**: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: وفيه قولان(١):

١ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - ذكر أبو السعود أن « **مَا** » نكرة موصوفة محلها النَّصْب على المصدريّة لا المفعوليّة، كأنه قيل: يخلق أيّ خلق يشاؤه.

يَشَاءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي: يشاؤه.

* وجملة « **يَخْلُقُ** . . . »(٢) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **يَشَاءُ** » فيها قولان:

١ - صلة الموصول الٱسمي « **مَا** »؛ فلا محل لها من الإعراب، وقدرنا العائد «يشاؤه».

٢ - في محل نصب صفة لـ « **مَا** » على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب إليه أبو السعود(٣).

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢، والعكبري/ ٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ:

الواو: ٱستئنافيّة. قَالَتِ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَٱلنَّصَـٰرَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّصَـٰرَىٰ: اسم معطوف على « ٱلْيَهُودُ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَـٰٓؤُا۟: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ: الواو: حرف عطف. أَحِبَّـٰٓؤُهُ: معطوف على « أَبْنَـٰٓؤُا۟ » مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[1]: «أي: قالت اليهود نحن أشياع ٱبنه عزير، وقالت النصارى نحن أشياع ٱبنه المسيح، كما قيل لأشياع أبي خُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الخُبَيْبيُّون، وكما يقول أقارب الملوك عند المفاخرة: نحن الملوك...».

* وجملة « قَالَتِ ٱلْيَهُودُ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان[2]:

١ - جواب شرط مقدَّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما. والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٢٢، والبحر ٣/ ٤٥٠، وفي الفريد ٢/ ٢٧، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَن هو ٱبن الله وحبيبه يعنون عزيراً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٣/ ٤٥٠، والكشاف ١/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدَّرة كالفاء المتقدِّمة « قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ. . . »، أي: كذبتم فلِمَ يُعذِّبكم.

لِمَ: اللام: حرف جَرّ، ما: اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « مَا » الاستفهاميّة مع أحرف الجر، تقول: بِمَ، عَمّ، مِمّ. . . والجارّ متعلّق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُم ».

يُعَذِّبُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. بِذُنُوبِكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ جملة « قُلْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « فَلِمَ يُعَذِّبُكُم » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

❊ جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٌ: خبر مرفوع.

❊ والجملة فيها ما يلي:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر. قال العكبري[١]: رَدٌ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ».

٣ - ذكر أبو السعود[٢] أنها معطوفة على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِّمَّنْ خَلَقَ: من: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من». والجارّ[٣]

---

(١) العكبري/ ٤٢٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٥٠٥.

متعلِّق بمحذوف نعت لـ « بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «وإليك المصير».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان[١] وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف ٱختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبيّن لكم ما كنتم تخفون.

عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ:

عَلَىٰ: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٦، وروح المعاني ٦/ ١٠٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٤، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٦، والرازي ١١/ ١٩٩.

١ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمْ »، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأَوْجُه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُبَيِّنُ »، أي: يبيِّن في حال كونه عَلَىٰ فَتْرَةٍ.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِّنَ ٱلرُّسُلِ : متعلِّق بمحذوف صفة[١] لـ « فَتْرَةٍ » أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ :

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصولٍ حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر،[٢] وهو مفعول من أجله.

وقدَّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدَّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أَوْلَى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدَّره البصريّون كراهة، أو حذار أن تقولوا، وقدَّره الفراء[٣] «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره[٤] «كيلا تقولوا».

مَا جَآءَنَا: مَا : نافية. جَآءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِنۢ بَشِيرٍ : مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَشِيرٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والفريد ٢/ ٢٧، والبيان ١/ ٢٨٨، والمحرر ٤/ ٣٩٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٩، والقرطبي ٦/ ١٢٢، وروح المعاني ٦/ ١٠٤.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم. . . وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وَلَا نَذِيرٍ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٍ: معطوف على « بَشِيرٍ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

❊ وجملة « مَا جَآءَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عَطَفَ هذه الجملة على جملة مقدَّرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: فعل ومفعول به مقدَّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على « بَشِيرٌ » مرفوع مثله.

قال السمين[1]: «وقوله: فَقَدْ جَآءَكُم: عطف على جملة مقدَّرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود[2]: «متعلّق بمحذوف تنبئ عنه الفاء الفصيحة. . .»

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

❊ والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

---

(١) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.
(٢) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.

ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ:

إِذْ [١]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعْمَةَ ». أو بالفعل « ٱذْكُرُواْ »، أو بدل من نعمة.

قال ٱبن هشام: «يحتمل كون « إِذْ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدَّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنۢبِيَآءَ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا:

جعلَكُم: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُّلُوكًا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جَرّ.

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَّا: فيها وجهان:

أ - ٱسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/٢٥، ومغني اللبيب ٢/١٠، وانظر البحر ٣/١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمۡ يُؤۡتِ: لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب: يُؤۡتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ: مِّنَ: حرف جرّ. ٱلۡعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدًا »، أي: كائناً من العالمين.

* وجملة لَمۡ يُؤۡتِ » فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَّا »، أي: شيئاً لم يؤته...

* وجملة « وَءَاتَىٰكُم... » معطوفة على جملة « جَعَلَ فِيكُمۡ... »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ:

ٱدۡخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡأَرۡضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا[1]: «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب ٱنتصاب المفعول به...».

---

(١) انظر المختار/ دخل، وانظر المصباح.

ٱلْمُقَدَّسَةَ: نعت منصوب. ٱلَّتِي: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ « ٱلْأَرْضَ ». كَتَبَ: فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جارّ ومجرور: والجارّ متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَرْتَدُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَرْتَدُّوا »، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلّق بالفعل قبله «ترتدّوا».

* وجملة « وَلَا تَرْتَدُّوا » معطوفة على جملة « ٱدْخُلُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَنقَلِبُوا خَٰسِرِينَ:

فَتَنقَلِبُوا: فيه وجهان[2]:

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على « وَلَا تَرْتَدُّوا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببيّه، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/٢٦، والفريد ٢/٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١.

خَسِرِينَ: فيه ما يلي(١):

١ - حال من ضمير الفاعل في « فَتَنقَلِبُواْ ».

٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر « تَنقَلِبُواْ » على تضمينه معنى «تصيروا».

* وجملة « فَتَنقَلِبُواْ » فيها حكمان:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة « لَا تَرْتَدُّواْ »، فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا قدّرت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَٰمُوسَىٰٓ: يا: حرف نداء، مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر. إِنَّ(٢): حرف ناسخ. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إنّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالُواْ... » ٱستئنافيّة(٣) لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إنّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ٢/١٦٣، وإعراب النحاس ١/٤٩٠.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك...».

وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَاۖ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إننا: إنّ حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدۡخُلَهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لن ندخل فيها.

حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَخۡرُجُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَخۡرُجُواْ».

* وجملة « وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا » معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.
* وجملة « لَن نَّدۡخُلَهَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « يَخۡرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى خروجهم منها.

والجارّ متعلّق بـ «ندخل».

فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة. إِن: حرف شرط جازم. يَخۡرُجُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إنّ وٱسمها، وتقدَّمت. دَٰخِلُونَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،(١) أي: داخلون الأرضَ. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

* وجملة « فَإِن يَخۡرُجُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّا دَٰخِلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والفريد ٢/٢٨، والعكبري/ ٤٣٠.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماض. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ ٱلَّذِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ «من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله[(١)]:

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين يخافهم بنو إسرائيل، وأيّد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ[(٢)] «يُخافون» مبنياً للمفعول.

* وجملة: « قَالَ رَجُلَانِ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[(٣)]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٥٣. ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦.

(٢) انظر في هذه القراءة وقرّائها كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٣/ ، والدر ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤. ٢٢٥، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٨. ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَّم الوصف بالجارِّ على الوصف بالجملة لقُرْبه من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد اعترضت بين القول ومعموله وهو « ادْخُلُوا ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتمل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ»، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ» فإنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلَّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنَ الَّذِينَ » لوقوعه صفة لموصوف».

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ:

ادْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمُ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ادْخُلُوا ». الْبَابَ: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نَصْب مقول القول.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافيّة. إِذَا: ظرف مستقبل تضمنّ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلْتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ». غَٰلِبُونَۚ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة «ادخلوا»؛ فهي في محل نصب.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. وَعَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَوَكَّلُوٓاْ ».

قال أبو حيان[1]: «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدِّماً عليها».

فَتَوَكَّلُوٓاْ: الفاء: جواب شرط مقدَّر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان[2]: «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوٓاْ » جواب أمر محذوف، تقديره: تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «توكّلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدَّر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». مُّؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط مقدَّر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

---

(١) النهر الماد من البحر ٣/٤٥٦.

(٢) المرجع السابق.

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا:

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ: تقدَّم إعرابه في الآية / ٢٢.

※ والجملة ٱستئنافية.

إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

※ والجملة مقول القول.

و« لَن نَّدْخُلَهَآ »: في محل رفع خبر «إنّ». أَبَدًا: ظرف زمان للمستقبل منصوب. مَّا دَامُواْ فِيهَا: مَّا: مصدريّة ظرفيّة. دَامُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «دام». فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بمحذوف خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

※ وجملة « دَامُواْ. . . » صلة الموصول الحرفي « مَّا ».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب بَدَل من « أَبَدًا »، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا أبو السعود.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ :

فَٱذْهَبْ: الفاء: هي الفصيحة[(١)]، أي: إذا كان الأمر كذلك فاْذهب. ٱذْهَبْ: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره « أَنتَ ». أَنتَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَرَبُّكَ: الواو: حرف عطف. رَبُّكَ: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في « ٱذْهَبْ »، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز.

٢ - ذهب ٱبن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر، أي: وليذهب ربك. ويكون من عطف الجمل.
ولم يذكر صاحبَ هذا القول فيه في قوله تعالى[(٣)]: « ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ » [البقرة: ٣٥] ثم رَدّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه.

٣ - مبتدأ والخبر محذوف. والواو للحال. والجملة في محل نصب على الحال، والتقدير: والحال أنّ ربك معك.

٤ - الواو للعطف، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر، وفي الجملة معنى الدعاء، أي: وربك يُعينك. والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

فَقَـٰتِلَآ: الفاء: حرف عطف. قَـٰتِلَآ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَٱذْهَبْ. . . » لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط «إذا»، وهي في محل جزم إن قدّرت الشرط «إن».

* وجملة « فَقَـٰتِلَآ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ » فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧، وانظر روح المعاني ٦/ ١٠٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧.٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٩.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٣٥.

إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». هَٰهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلُّقه قولان(١):

١ - متعلِّق بـ « قَٰعِدُونَ » وهو مقدَّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر «إنّ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إنّ»، وإذ علقت « هَٰهُنَا » بخبر مقدر كان « قَٰعِدُونَ » خبراً ثانياً.

* وجملة « إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ:

قَالَ رَبِّ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية /٣٦ من سورة آل عمران، وكذا الآيتين ١٢٦، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ . . .:

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». لَآ: نافية. أَمۡلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفۡسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لا أملك . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٣/٤٥٦، والدر ٢/٥٠٨، والعكبري/٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه[١]:

أ - حالة النصب:

١ - أظهر هٰذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير: لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على ٱسم «إنّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الاْسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم وعمراً شاخص، أي: وإن عمراً شاخص».

ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على ٱسم «إنّ»، فقد وقع بعد ٱستكمال الخبر. وفي هذه المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأخي، وفيه عطف جملة غير مؤكَّدة على جملة مؤكَّدة بـ «إنّ»، أي: وأخي لا يملك إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكِنّ في « أَمْلِكُ »، والتقدير ولا يملك أخي إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء.

ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، وحُجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٥٠٧. ٥٠٨، والفريد ٢/ ٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٧. ٢٨، والعكبري/ ٤٣١، والبيان ١/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والقرطبي ٦/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣١، والمحرر ٤/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٣، ٨٢٥.

ج - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفاً على الياء في « نَفْسِى »، أي: إلا نفسي ونفس أخي.

قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون[١]. وسبق الحديث فيه في آية النساء[٢] « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على جرّ « ٱلْأَرْحَامَ ».

فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ:

فَٱفْرُقْ: الفاء: حرف عطف. ٱفْرُقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيْنَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدّم وهو منصوب.

قال السمين[٣]: « وَبَيْنَ » معمولة لـ « ٱفْرُقْ »، وكان من حقها ألاّ تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرت للاحتياج إلى تكرُّر الجارّ في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كرّر بين هنا لقبح العطف على المضمر المجرور إلا بتكرر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير[٤] المجرور من غير إعادة الجارّ أجازه الكوفيون.

ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْفَـٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « فَٱفْرُقْ . . . » في محل نصب عطف على جملة « إِنِّى لَآ أَمْلِكُ. . . »، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

(٢) سورة النساء ٤/ ١.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ٤/ ١ «بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٥ - ٦.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة[1] لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدُّعاء.

إِنَّ : حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ »، وهو ضمير الأرض المقدّسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر « مُحَرَّمَةٌ ». ومعنى فإنها محرّمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّم عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نَصْبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي[2]:

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وخَطّأ الزجاج هذا الوجه وتعقبه ٱبن عطية.

٢ - العامل فيه « يَتِيهُونَ »، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسِّره « يَتِيهُونَ » المتأخر. وتعقّبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

* جملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/٢٨.

(٢) البحر ٣/٤٥٨، والدر ٢/٥٠٩، وأبو السعود ٢/٢٨، والعكبري/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، والفريد ٢/ ٣٠، وفتح القدير ٢/٢٨، والمحرر ٤/٤٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ١/٣٠٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٥، والقرطبي ٦/ ١٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٥- ٣٤٦، والرازي ١١/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إنْ كان ما تقدَّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر والجملة الشرطيّة. في محل نصب مقول القول.

يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ:

يَتِيهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتِيهُونَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

أ - إذا قدَّرت أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتِيهُونَ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

حـ - إذا أخذت برأي ٱبن عطية[٢] بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدَّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتِيهُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل قبلهما. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٣/٤٥٨، والدر ٢/٥٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥- ٢٢٦، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢/٢٨، والفريد ٢/٣٠.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر...» انظر المحرر ٤/٤٠٧.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، فإن كان «إنْ» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقيل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة « لَا تَأْسَ » معطوفة على جملة مقدَّرة بعد قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ:

وَٱتْلُ: - الواو عطف[٢] على مقدَّر تعلَّق به قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ » وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنايات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

ٱتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱتْلُ ». نَبَأَ: مفعول به منصوب. ٱبْنَىْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱتْلُ »، أي: اتلُ ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٥٩.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١٠.

(٣) الدر ٢/ ٥١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأَ »، أي: اتلُ نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتلُ ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكأنه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتلُهُ نبأً ملتبساً بالصدق...».

* وجملة « وَٱتْلُ » معطوفة على جملة معمولة لقول متقدِّم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهبت إلى الاَستئناف فليس ببعيد؛ فهي اَستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « نَبَأَ »، أي: قَصَّتهما وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأَ » على حذف مضاف، تقديره: واتلُ عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ هذا لا يجوز؛ لأنّ « إِذْ » لا يُضاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأَ » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من « نَبَأَ ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لاتْلُ».

---

(١) النهر ٣/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والفريد ٢/ ٣١: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والرازي ١١/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣، وروح المعاني ٦/ ١١١.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانًا: مفعول به منصوب.

قال العكبري[١]: «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قرّبا قُرْبانين؛ لكنه لم يُثَنَّ؛ لأن المصدر لا يثنّى».

وقالوا[٢]: هو على تقدير. إذ قرّب كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

* وجملة «قرّبا. . .» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ:

فَتُقُبِّلَ: الفاء: حرف عطف. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ «تُقُبِّلَ». وَلَمْ يُتَقَبَّلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُتَقَبَّلْ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ ٱلْآخَرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «يُتَقَبَّلْ».

* وجملة «يُتَقَبَّلْ» معطوفة على «قَرَّبَا» فهي مثلها في محل جرّ.

* وجملة «وَلَمْ يُتَقَبَّلْ» معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُتَقَبَّل منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأقتلنّك.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة «لَأَقْتُلَنَّكَ» لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القَسم.

* وجملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ. . .» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٣٢، وانظر الفريد ٢/ ٣١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧.

قال أبو السعود[١]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتقَبَّل قربانُه؟ فقيل: قال لأخيه. . . لَأَقْتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقُبِّل منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،[٢] أي: قرابينهم وأعمالهم. ويجوز ألاّ يُراد له مفعول، نحو[٣] « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ». مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلِّق بـ « يَتَقَبَّلُ ».

* وجملة « قَالَ » فيها ما يلي[٤]:

١ - «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقبِّل منه القُرْبان.

٢ - ٱعتراضيّة إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد ٱعترض بها بين كلام قابيل، وهو : « لَأَقْتُلَنَّكَ » وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو « لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ . . . ».

قال السمين: «وهو في غاية البُعْد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول ٱعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله . ليس بظاهر».

* وجملة « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ . . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١١.
(٢) الدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢.
(٣) سورة الليل ٩٢/ ٥.
(٤) البحر ٣/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٥١١، وروح المعاني ٦/ ١١٢.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى . . .

لَئِنۢ : اللام : هي الموطئة للقسم. إنْ : حرف شرط جازم.

بَسَطتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء : ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيَّ : إلى : حرف جرّ. وياء النفس : ضمير متصل في محل جَرّ بإلى. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِتَقْتُلَنِى : اللام للتعليل. تقتل : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والنون : للوقاية. والياء : في محل نصب مفعول به. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة القسم وما بعده ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، والتقدير : والله لئن بسطت . . .

* جملة « تَقْتُلَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام، أي : لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ :

مَآ : نافية : ويصح أن تكون « مَآ » حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا۠ : - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » الحجازيّة.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِبَاسِطٍ : الباء : حرف جَرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر « مَآ » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ « أَنَا۠ » مرفوع. والضمة مقدَّرة على آخره.

* وجملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب[١] جواب القسم المقدّر لأنه المتقدِّم على الشَرْط.

- وجواب الشرّط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وذهب الزمخشري[٢] إلى أن جملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ» جواب الشرط، وتعقّبه أبو حيان بقوله[٣]:

« . . . قوله: مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ: ليس جزاء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنۢ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَآ» فلا بُدّ من الفاء. . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خَرْمُ القاعدة النحويّة من أنه إذا تقدَّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط.

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله[٤]: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ». فقال[٥]: ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدّ مَسدّ جواب الشرط، وتكلمنا معه[٦] هناك فلينظر».

يَدِىَ: مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَاسِطٍ ». لِأَقْتُلَكَ: إعرابه مثل إعراب « لِتَقْتُلَنِى».

* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوَّل تقديره «لِقَتْلِك» مجرور باللام، والجارّ متعلّق بباسط.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤.

(٢) الكشاف ١/ ٤٥٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٢/ ١٤٥.

(٥) الكشاف ١/ ٢٤٥، وانظر البحر ١/ ٤٣٠- ٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدَّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّي أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

إِنِّيٓ[1]: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ:

إِنِّيٓ: إن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن تَبُوٓأَ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَبُوٓأَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثْمِى: جارّ ومجرور. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وقدروا مضافاً. أي: بمثل بِإِثْمِى. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « تَبُوٓأَ »، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثْمِكَ: معطوف على « إِثْمِي » مجرور مثله، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

قال العكبري: « بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

---

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إنّا، أنّا، لكنّي، لكنّا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة استخفافاً لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر عِلّة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٦، والبيان ١/ ٢٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠«وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإثمي وإثمك، والفريد ٢/ ٣١، والعكبري/ ٤٣٢. والكشاف ١/ ٤٥٦.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » جملة ٱستئنافيّة، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود[١] وغيره أنه تعليل ثانٍ.

* وجملة « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « تَبُوٓأَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أُرِيدُ ».

وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات[٢]:

- **الأول**: أنه على تقدير همزة الٱستفهام: أإني أريد، وهو ٱستفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.

- **الثاني**: أن «لا» محذوفة، أي: إني أريد ألّا تبوء.

- **الثالث**: أن الإرادة على حالها.

وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني[٣]: « . . . حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».

فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ:

فَتَكُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَصْحَٰبِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّارِۚ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.

* وجملة « فَتَكُونَ » عطف على جملة « أَن تَبُوٓأَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤، وفي روح المعاني ٦/ ١١٣، «ولما كان كل منهما عِلّة مستقلّة لم يُعْطف أحدهما على الآخر إيذاناً بالٱستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء عِلّة لا عِلّة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٣- ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَٰٓؤُاْ: خبر المبتدأ. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تذييل مقرّر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أنه من كلام هابيل نبّهه على العِلّة ليرتدع، وقيل: هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ:

فَطَوَّعَتۡ: الفاء: ٱستئنافيّة. طَوَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُۥ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ «طَوَّعَ». نَفۡسُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَتۡلَ أَخِيهِ: قَتۡلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال الزمخشري[3]: «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظتُ لزيدٍ مالَه».

قال أبو حيان: «. . . يعني أنه لو جاء: فطوعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تامّاً جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تامّاً».

* وجملة «طَوَّعَتْ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «قابيل».

* والجملة معطوفة على ما تقدّمها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣١، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٤.

(٣) الكشاف ١/ ٤٥٦، وانظر البحر ٣/ ٤٦٤، والدر ٢/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماض ناسخ، وهو بمعنى صار. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قابيل.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر « أَصْبَحَ ».

※ وجملة « أَصْبَحَ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « فَقَتَلَهُ ».

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِىۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو». فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَبْحَثُ ».

※ وجملة « بَعَثَ. . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دَلّ عليها المعنى تقديره: فجهل مواراته فبعث».

※ وجملة « يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ » في محل نصب صفة لـ « غُرَابًا ».

لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِۚ:

لِيُرِيَهُۥ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه الله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٣/٤٦٦.

ورأى[١] بصرية عُدِّيت بالهمزة إلى ٱثنين، وهي معلّقة عن الثاني. وقيل: إنها علميّة.

* وجملة « يُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْحَثُ »، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل « بَعَثَ ».

كَيْفَ: اسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه « يُوَارِى »، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُوَارِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغُراب. سَوْءَةَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِۚ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* وذكرنا أنّ جملة الاْستفهام في محل نصب سدت مَسَدّ المفعول الثاني.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان[٣]: «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يا عَجَباً، ويا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَة، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوانُك فٱحْضُرِي».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٦. وإذا جعلت «أراه» علميّة فإنّ جملة الاْستفهام تسدُّ مَسَدّ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٦، والدر ٢/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٦، وانظر الدر ٢/ ٥١٤.

وَيْلَتَىَ[١]: منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ. . .». ومثل هذا عند الشوكاني.

* وجملة « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للاستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر « أَكُونَ » منصوب. هَٰذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. ٱلْغُرَابِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

* وجملة « أَعَجَزْتُ. . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

* وجملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر[٢] مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أكونَ، فلما حُذِف الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدَّر. وهو خلاف بين سيبويه وشيخه الخليل. وتقدَّم مراراً.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ:

فَأُوَٰرِيَ: في الفاء قولان[٣]:

١ - حرف عطف، وأُوَارِيَ: معطوف على « أَكُونَ » منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

---

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٧، والدر ٢/ ٥١٤، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٣، والكشاف ١/ ٤٥٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٥٧، والبيان ١/ ٤٩٤ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطّأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهاميّة والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إنْ تزرني أكرمك.

وقال تعالى: « فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ » [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إنْ أعجز أن أكونَ مثل هذا الغراب أوارِ سوءة أخي، لم يصحّ؛ لأن المواراة لا تترتَّب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «ورَدّ الشيخ على أبي القاسم بما تقدَّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتمس له عذراً![(١)].

- وفاعل « فَأُوَٰرِيَ » ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوۡءَةَ: مفعول به. أَخِيۖ: مضاف إليه، والياء في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَأُوَٰرِيَ » على الوجهين المتقدِّمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ:

تقدَّم مثله في آخر الآية السابقة « فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشريّ في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غالط في ذلك». شذور الذهب/ ٣٠٧- ٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٦/ ٣٨، وانظر روح المعاني ٦/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وروح المعاني ٦/ ١١٦.

قال أبو حيان[١]: «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوءة أخيه».

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ:

مِنْ: حرف جرّ. أَجْلِ: اسم مجرور. ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بـ « كَتَبْنَا »، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو الجناية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن تقديم الجارّ للقصر، أي: من ذلك ٱبتدأ الكتب ومنه نشأ. . .

٢ - قال قوم: إنه متعلّق بقوله: « مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ »، أي: بٱسم الفاعل في آخر الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقَّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلَّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الٱبتداء بـ «كتبنا هنا»».

وتعقَّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردُّ غير واضح، وأين عدم الحُسْن بالٱبتداء بذلك؟. . .».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلُّ؛ لأن الٱبتداء بكتبنا فيه ما فيه.

---

(١) انظر البحر والنهر ٣/ ٤٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٢، والفريد ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤١٨.

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جَرّ. بَنِىٓ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

أَنَّهُۥ [1]: أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أَنَّ». مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». نَفْسًۢا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل «قَتَلَ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «قَتَلَ»، أي: قتلها ظالماً.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني.

نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على «نَفْسٍ» مجرور مثله. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[3]:

١ - متعلّق بـ «فَسَادٍ» لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «فَسَادٍ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

---

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نَصْب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧.

قال السمين[١]: «وما: كافَّة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسَمَّى هنا مُهَيِّئَة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا[٢]: ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

* وجملة «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر «مَن» وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.
* وجملة «مَن قَتَلَ ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ» في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة «أَنّ» وٱسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

* الجملة معطوفة على الجملة الٱسميّة «مَن قَتَلَ...»؛ فهي في محل رفع. مثلها.
* وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر «مَن».
* وجملة «فَكَأَنَّمَا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند أبي حَيّان لام الٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَآءَتْهُمْ: جاء: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) االدر ٢/٥١٦.

(٢) الدر ٢/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٦، وإعراب النحاس ١/٤٩٤، وروح المعاني ٦/١١٨.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل «جاء».

٢ - أو متعلِّق بحذف حال من «رسل».

* وجملة «جَآءَتْهُمْ...» لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(١)]: «وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جملة مستقلة غير معطوفة على «كَتَبْنَا»، أُكِّدت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها...».

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الرتبة،[(٢)] والاستبعاد العقلي. إِنَّ: حرف ناسخ، كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا».

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات.

والظرف متعلِّق[(٣)] بالخبر «مُسْرِفُونَ».

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بقوله[(٤)]: «مُسْرِفُونَ».

لَمُسْرِفُونَ: اللام: للتوكيد، وهي اللام المزحلقة.

مُسْرِفُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا...» معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٥، ٢/٣٣- ٣٤، وانظر روح المعاني ٦/١١٨.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣٤، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٤) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ. . .».

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَٰٓؤُاْ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسۡعَوۡنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بما يأتي(١):

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدِّمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً.

فَسَادًا: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكِّد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

أَن يُقَتَّلُوٓاْ:

أَن: حرف مصدريّ ونصب. يُقَتَّلُوٓاْ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَٰٓؤُاْ».

قال مكي[١]: «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

* وجملة «إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ . . . أَن يُقَتَّلُوٓاْ»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «كلام مُسْتأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره. . .».

* جملة «يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ. . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْعَوْنَ. . .» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُقَتَّلُوٓاْ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: مثل إعراب «أَن يُقَتَّلُوٓاْ».

* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أَن».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين[٣]: «مبتدأ، وخبره: «أَن يُقَتَّلُوٓاْ» وما عُطِف عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تُقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرْجُلُهُم: معطوف على «أَيْدِيهِمْ» مرفوع مثله. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥.

(٢) انظر تفسير ٥، ٢/ ٣٣- ٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥١٦، والعكبري/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج/ ١٦٩، والتبيان ٣/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

مِّنْ خِلَٰفٍ: جارّ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال[(١)] من « أَيْدِيهِمْ، وَأَرْجُلُهُم »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر الأول: التقتيل .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.

أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ:

أَوْ: حرف عطف. يُنفَوْاْ: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوٓاْ »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنَ ٱلْأَرْضِۚ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يُنفَوْاْ ».

* وجملة « يُنفَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدِّم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبنيّ في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ:

فيه الأعاريب الآتية[(٢)]:

١ - لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. وخِزْيٌ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

فِي ٱلدُّنْيَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزْيٌ ».

٢ - أو بنفس « خِزْيٌ » على أنه ظرفه.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤.

(٢) الدر ٢/ ٥١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، وروح المعاني ٦/ ١٢٠.

٢ - خِزْيٌ: خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

لَهُمْ : متعلّق بمحذوف حال من « خِزْيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه أُعرِب حالاً. فِي ٱلدُّنْيَا : يجوز فيه الوجهان السابقان: متعلّق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلُّقه بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

٣ - لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم.
خِزْيٌ: فاعل مرفوع بالجارّ، أي بمتعلّقه. وهو رأي الأخفش.
فِي ٱلدُّنْيَا: فيه الأوجه الثلاثة المتقدّمة في الوجه الثاني.

※ وجملة « ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . .

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نَصْب على الحال.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ:

إِلَّا ٱلَّذِينَ : وفيه إعرابان(١):

١ - إِلَّا: أداة استثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فالاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧١، والدر ٢/ ٥١٧- ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٤- ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٠- ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، والتبيان ٣/ ٥٠٨.

٢ - الاستثناء منقطع. وإلاّ بمعنى «لكن». و ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع على الابتداء، أي: ولكن التائبُ يُغفرَ له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «. . . وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ:

مِن قَبْلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «تاب». أَن تَقْدِرُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري. تَقْدِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «تقدر».

* وجملة « تَقْدِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم عليهم.

فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

فَٱعْلَمُوٓاْ : في الفاء وجهان:

الأول: ٱستئنافيّة. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني(١): إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدَّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/ ٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

---

(١) الدر ٢/٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ :

تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » ٱستئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - متعلق بالفعل « ٱبْتَغُوٓا۟ ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسَّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنةً إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

ٱلْوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - عطف على جملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦، والفريد ٢/ ٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٦.

٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أنّ الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسِّرة للجملة المتقدِّمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة حينئذٍ جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «... وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسِّرة للجملة الأولى».

وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ:

الواو: حرف عطف، جَٰهِدُواْ: مثل «ٱبۡتَغُوٓاْ». فِي سَبِيلِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جَٰهِدُواْ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱتَّقُواْ» فلا محل لها.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول «لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليليّة، ولا محل لها على تقدير الشرط.

* وجملة «تُفۡلِحُونَ» خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ...» مع خبر «إِنَّ» الذي يأتي بيانه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الٱمتثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل. . .».

لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا:

لَوۡ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. مَّا: اسم « أَنَّ » مبني على السكون في محل نصب.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعٗا: فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لـ « مَّا » منصوب.

٢ - حال من « مَّا » منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكِّن في متعلّق الظرف وهو « فِي ٱلۡأَرۡضِ ».

و « أَنَّ » وما بعدها فيه إعرابان[٣]:

١ - مذهب سيبويه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر. . .».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدَّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية /١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثۡلَهُۥ: في نصبه قولان[٤]:

١ - معطوف على ٱسم « أَنَّ »، وهو « مَّا » الٱسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٣٦، وانظر حاشية الجمل ١/٤٨٨ فَنَصُّ أبي السعود منقول فيه.

(٢) الدر ٢/٥١٨، والفريد ٢/٣٦، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، والكشاف ١/٤٥٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، والكشاف ١/٤٥٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان بكلام مطوَّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب. . .».

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف[١] متعلِّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائناً معه، فهو حال من «مِثْلَهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

لِيَفْتَدُواْ: اللام: للتعليل. يَفْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للافتداء، مجرور، والجارّ[٢] متعلِّق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنَّ»، أعني الاستقرار المقدَّر في «لَهُم»، وبالخبر المقدَّر عند من يرى تقدير الخبر مقدَّماً أو مؤخرّاً، وبالفعل المقدَّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جارّ ومجرور، وهو متعلّق[٣] بـ «يَفْتَدُواْ». يوم: مضاف إليه مجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ:

مَا: نافية. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

---

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٢) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) فتح القدير ٢/٣٨، وأبو السعود ٢/٣٧.

قال السمين: «حُذِف فاعله لعظمته، وللعلم به».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو « لَوْ ».

* والجملة الشرطية في محل[1] رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الامتناعية في محل رفع خبراً لـ: إِنَّ ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مُقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - جملة حاليّة فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيِّن وجه الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقويًّ»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر « أَنَّ ».

٣ - عطف على « إِنَّ الَّذِينَ » في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوْ أَنَّ. . . » في موضع الحال.

قال الطوسي[3]: «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عَدُوه لرحمه. . .».

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن يَخْرُجُوا۟: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَخْرُجُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٨.

(٢) البحر ٣/٤٧٤، الدر ٢/ ٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٨، التبيان ٣/٥١٢، والرازي ١١/ ٢٣٧.

(٣) التبيان ٣/ ٥١٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بـ « يَخْرُجُواْ ».

والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل «يريد». أي: يريدون الخروج...

* وجملة « يُرِيدُونَ ... » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف مَسُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبنيّ على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الاعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » إذا كانت حجازية.
- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت « مَا » تميمية.

بِخَٰرِجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد:

خَٰرِجِينَ: ١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب.
٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية.

وعلى الحالين: الياء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما ياء الجمع التي للنصب فمنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.

مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلقان بـ « خَٰرِجِينَ ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح[2] كون « مَا » حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر « مَا » التميمية أيضاً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٣٨، وفتح القدير ٢/٣٨.
(٢) انظر تفسيره، ٢/٣٨.

وفي محل هذه الجملة قولان[1]:

١ - حال من فاعل «يُرِيدُونَ» وهو الواو.

٢ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

وَالسَّارِقُ: في إعرابه وجهان[2]:

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتْلى عليكم، أو فيما فُرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب النَّصب. وقول سيبويه عند الرازي ليس بشيء.

---

(١) فتح القدير ٢/٣٨ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة اعتراضيّة». أبو السعود ٢/٣٨.

(٢) البحر ٣/٣٨، والكتاب ١/٧١ - ٧٢، والدر ٢/٥٢١، وأبو السعود ٢/٣٨، وفتح القدير ٢/٣٩، والفريد ٢/٣٧، والبيان ١/٢٩٠، والعكبري/٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٩، والبيان ١/٢٩٠، والكشاف ١/٤٥٩، معاني الفراء ١/٣٠٦، ومجاز القرآن ١/١٦٥، ومعاني الزجاج ٢/١٧١ - ١٧٢، وإعراب النحاس ١/٤٩٥، والقرطبي ٦/١٦٦، والتبيان ٣/٥١٤ - ٥١٥، وكشف المشكلات ١/٣٤٧ - ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، والرازي ١١/٢٢٨ - ٢٢٩، والمحرر ٤/٤٣٣ - ٤٣٤، وروح المعاني ٦/١٣١ - ١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَاقْطَعُوا ».

ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين».

وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج.

قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَالسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلسَّارِقَةُ: معطوف على « ٱلسَّارِقُ » مرفوع مثله.

فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا:

فَاقْطَعُوا: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.

٢ - على مذهب سيبويه ٱستئنافيّة، ولم يُصَرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

ٱقْطَعُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلى ما تقدَّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة « ٱقْطَعُوا »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلسَّارِقُ » عند الأخفش ومن معه.

٢ - ٱستئنافيّة بيانيّة على إعراب سيبويه.

* وجملة « ٱلسَّارِقُ... » ٱبتدائيّة عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب.

جَزَاءً بِمَا كَسَبَا:

جَزَاءً: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) الدر ٢/٥٢٤، وأبو السعود ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وفتح القدير ٢/٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٨، والفريد ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٩، والبيان ١/٢٩١، والقرطبي =

١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدَّر، أي: جازوهما جزاءً.

٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن « ٱقْطَعُوٓاْ » في قوة «جازوهما».

٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في « ٱقْطَعُوٓاْ »، أي: مجازين، أو من الضمير في « أَيْدِيَهُمَا »، أي: حال كونهما مجازَيْن.

قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».

٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.

ووجدت في معاني الزجاج[1]: «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً وأنّ صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.

بِمَا كَسَبَا:

الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان[2]:

١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.

٢ - اَسم موصول في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلق[3] بـ « جَزَآءَۢ » إذا جعلته مفعولاً له.

ومتعلِّق بـ « ٱقْطَعُوٓاْ » على جعل « جَزَآءَۢ »، نَصْباً على المصدريّة.

كَسَبَا: فعل ماض. والألف فاعل.

= ٦/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٢٣٥، والمحرر ٤/ ٤٣٨.

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

※ والجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، وإذا قدرته اسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَالًا[١]: فيه الأوجه التي تقدَّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدليّة من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري[٢] فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقَّبه أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في « جَزَآءً » فاقطعوا، والعامل في « نَكَالًا » جزاء، فالجزاء عِلّة للنكال، فتكون العِلّة مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَل من جزاء، وقيل: هو عِلّة للجزاء، والجزاء عِلّة للقطع».

مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَكَالًا »، أي[٣]: نكالاً كائناً من الله.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

※ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١)انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩.

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدَّم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. ظُلۡمِهِۦ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَابَ ».

- وذكروا[1] أن « ظُلۡمِهِۦ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصۡلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهَ ». عَلَيۡهِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطيَّة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.

* جملة « أَصْلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

* جملة « تَابَ » فيها ما يأتي:

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة.

٢ - صلة الموصول على جعل « مَن » موصولة.

* جملة « فَمَن تَابَ. . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

غَفُورٌ: خبر أول. رَّحِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الٱستئناف البياني.

وقال أبو السعود[1]: «وهو تعليل لما قبله، وإظهار الٱسم الجليل للإشعار بعِلّة الحكم، وتأييد ٱستقلال الجملة».

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ:

تقدَّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي: «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» والإعراب هو هو. انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣٩.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس».

لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ:

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُسَـٰرِعُونَ »، أي: يسارعون حال كونهم بعض الذين قالوا. . .

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الٱسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين. . .». قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - متعلِّق بالفعل « يُسَـٰرِعُونَ ».
وتكون « مِنَ » بياناً لجنس الموصول الأول.

---

(١) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، والعكبري/ ٤٣٦، والفريد ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤١.

قال الشوكاني « مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ » والجملة مبيِّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِمْ: جارّ ومجرور والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1] بـ « قَالُوٓاْ »، أي: لم يجاوز قولهم أفواههم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ:

الواو: حاليّة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِن: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمْۛ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين[3]:

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ ٱلَّذِينَ: معطوف على ما قبله « مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا »، وهو عطف بيان وتقسيم.

سَمَّٰعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على « هَادُواْۛ ».

٢ - أن تكون الواو للاستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون « مِنَ ٱلَّذِينَ » جارّاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والكشاف ١/ ٤٦٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩١، والكشاف ١/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٤، والقرطبي ٦/ ١٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٣، والمحرر ٤/ ٤٤٤- ٤٤٥.

سَمَّٰعُونَ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول.

- لِلْكَذِبِ: فيه إعرابان[1]:

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً. أي: سماعون الكذبَ. عُدّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول «سَمَّٰعُونَ» محذوف أي: سَمّاعون أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ:

سَمَّٰعُونَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدَّر قبل «سَمَّٰعُونَ» الأول، مقرر للخبر الأول ومبيِّن لما هو المراد بالكذب.

٢ - توكيد لـ «سَمَّٰعُونَ» الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر جديد، أي: هم سماعون...

لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما[3]:

١ - متعلّق بـ «سَمَّٰعُونَ»، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بكذب؛ لأن «سَمَّٰعُونَ» الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

ءَاخَرِينَ: نعت مجرور.

---

(١) البحر ٣/٢٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤١، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/٢٩١- ٢٩٢، ومعاني الزجاج ٢/١٧٤، وكشف المشكلات ١/٣٥١، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٣.

(٢) الدر ٢/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤١، وفتح القدير ٢/٤١، والعكبري/٤٣٧، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ١/٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/١٧٥، والقرطبي ٦/١٨١.

(٣) الدر ٢/٥٢٦، والعكبري/٤٣٧، وفتح القدير ٢/٤١، والفريد ٢/٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩.

لَمْ يَأْتُوكَ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتُوكَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الجملة:

١ - في محل جرٍّ صفة[١] ثانية لـ « قَوْم ».

٢ - في محل نَصْب حال من « قَوْمٍ » لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعاريب، ولكنه جارٍ على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ :

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَلِمَ : مفعول به. مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ :

مِنْ بَعْدِ: جارّ ومجرور. مَوَاضِعِهِۦ : مضاف إليه. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وتقدَّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فارجع إليه.

* وجملة «يحرفون» فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع صفة لـ « سَمَّٰعُونَ »، أي: سَمّاعون محرِّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « سَمَّٰعُونَ ».

وذكر مكّي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدِّرين التحريف.

وجعله الهمداني حالاً من الضمير في « يُسَٰرِعُونَ »، أو من ضمير « قَالُوٓاْ »، أو من ضمير « هَادُواْ » أيضاً.

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦- ٥٢٧، والعكبري/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٦/ ١٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، والمحرر ٤/ ٤٤٦.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرِّفون.

٥ - في محل جَرٍّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٍ »، أي: لقومٍ مُحَرِّفين.

٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء، أي: وفريق يحرفون.

٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْم »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبلُ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة يقولون[1]:

- فيها ما تقدَّم من الأوجه الإعرابيّة في « يُحَرِّفُونَ ».

- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».

إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والقرطبي ٦/ ١٨٢.

تُؤْتَوْهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَٱحْذَرُواْ: مثل الفعل المتقدِّم. ومفعوله محذوف، أي: فٱحذروا قبوله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدِّمة، داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الواو: ٱستئنافيّة: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وذهب السمين إلى أنّ «من»(١) في محل نصب مفعول به مقدّم، وهي شرطية. وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْلِكَ ».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق(٢):

١ - بالفعل « تَمْلِكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدِّم عليه أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

---

(١) االدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

شَيْـًٔا: فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيئاً، أي: قليلاً أو كثيراً. وسَمّاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة «فَلَن تَمْلِكَ . . .» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

* وجملة «وَمَن يُرِدِ . . . فَلَن تَمْلِكَ» ٱستئنافيّة[٢] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُبَيِّنة لعدم ٱنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّـرَ قُلُوبَهُمْۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمْ يُرِدِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُطَهِّـرَ: أَن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّـرَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمْۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «يُطَهِّـرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ «يُرِدِ».

* وجملة «لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣، وانظر فتح القدير ٢/ ٤١.

لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود(١): «والجملتان ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ:

يجوز فيه إعرابان(٢):

١ - توكيد لما تقدَّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ (٣):

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

لِلسُّحْتِ: فيه ما في « لِلْكَذِبِ » من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ومعاني الأخفش/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ومعاني الأخفش/ ٢٥٨.

فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ:

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء: ٱستئنافيّة.

وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة[١] أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات. . .

إن: حرف شرط جازم. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱحْكُم: الفاء: فاء الجزاء. ٱحْكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَٱحْكُم . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم » فيها قولان:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ:

أَوْ: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَٱحْكُم . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا:

وَإِن: الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. تُعْرِضْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تُعْرِضْ ». فَلَن: الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيْئًا: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٤٣- ٤٤، وروح المعاني ٦/١٤١.

قال العكبري[١]: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة « فَلَن يَضُرُّوكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ ».

معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ:

الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱحْكُم بَيْنَهُم:

تقدَّم إعراب مثله في هذه الآية.

بِٱلْقِسْطِۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلَّق الجار قولان:

١ - بالفعل « ٱحْكُم » كما تعلَّق به الظرف « بَيْنَهُم ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم ».

* وجملة « فَٱحْكُم . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم » معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة فلا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير «هو». ٱلْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

* وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم.

وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ». والآية / ١٩٥ « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) النظر العكبري / ٤٣٨ .

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ: اسم ٱستفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ(1):

الواو: للحال. عِندَهُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِندَهُمُ » متعلقاً بمحذوف حال.

ٱلتَّوْرَىٰةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - ٱلتَّوْرَىٰةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقة، على تقدير: وٱستقر عندهم التوراة.

* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ:

لك فيه إعرابان(2):

١ - فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُكْمُ: مبتدأ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

٢ - فِيهَا: متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكِنّ في الخبر، وذكره الهمداني لسيبويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها ٱستئناف مَسُوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «. . . وإمّا أَلّا يكون له محل وتكون جملة مبينة. . . فنص أبي السعود هو نصُّ الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلاً عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالفعل قبله.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ » معطوفة[٢] على جملة « يُحَكِّمُونَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من « كَيْفَ ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢.

وذكر الألوسي[1] أن الأجهوري جَوّز كون الجملة مستأنفة غير داخلة في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَمَآ: الواو: ٱستئنافيّة، أو حاليّة. مَآ: نافية حجازيّة، أو تميميّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة في محل رفع ٱسم «مَآ»، أو مبتدأ إذا جعلت «مَآ» تميمية.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. المؤمنين مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر «مَآ» الحجازيّة.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل «مَآ» تميميَّة.

* والجملة ٱستئنافية،[2] لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ۚ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ:

إِنَّآ: أصلها إنّنا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَنزَلْنَا...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّآ أَنزَلْنَا...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان عُلُوّ شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

---

(١) روح المعاني ٦/ ١٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ[١]:

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أو متعلّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخَّر؛ على الوجه الأول في تعلُّق «فِيهَا».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه.

على تقدير: كائناً فيها هدى. ويكون الحال مفرداً، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة في محل نصب حال من «ٱلتَّوْرَىٰةَ».

ونور: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ«يَحْكُمُ». ٱلنَّبِيُّونَ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ«ٱلنَّبِيُّونَ»، وهو وصف[٢] فيه المدح للأنبياء، وأُريد بإجرائها التعريض باليهود والنَّصارى. أَسْلَمُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَحْكُمُ بِهَا...» فيها ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. مُبَيِّنة لرفعة رتبتها وسُمُوّ طبقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٨، والقرطبي ٦/ ١٨٨.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ«النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩- ٢٣٠، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٨، والفريد ٢/ ٤١ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

٢ - في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « فِيهَا ».

ب - من « ٱلتَّوۡرَىٰةَ ».

قال أبو السعود: «. . . وجُوِّز كونها حالاً من التوراة، فتكون حالاً مقدّرة، أي: يحكمون بأحكامها، ويحملون الناس عليها. . .».

لِلَّذِينَ هَادُواْ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ. وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى «على». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». وهو أظهر الأوجه عند السمين، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان.

٢ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلۡنَا »، أي: أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النبيُّون.

٣ - متعلّق بـ « هُدًى »، أي: هدى ونور للذين هادوا. وفيه فصل بين المصدر ومعموله.

٤ - متعلّق بمحذوف صفه لـ « هُدًى وَنُورٌ »، أي: هدى ونور كائنان للذين هادُوا.

هَادُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ:

الواو: حرف عطف. ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله. وَٱلۡأَحۡبَارُ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩١، والدر ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، والمحرر ٤/ ٤٥٥، التبيان ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

وذهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدِّم من العطف مذهباً آخر فقال[(١)]:

«وقيل: ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأحبار بما ٱستُحفظوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.

وتعقَّبه السمين فقال: «يعني أنه لما ٱختلف متعلَّق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛ فإن النبيين يحكمون بالتوراة، والأحبار والربانيون يحكمون بما ٱستحفظهم الله.

(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي ٱستحفظهم الله هو مقتضى ما في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيه وجهان[(٢)]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - مصدريّة، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بٱستحفاظهم.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[(٣)]:

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن « بِمَا » بدل من قوله « بِهَا » في « يَحْكُمُ بِهَا »، وقد أعاد الجارّ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يَطُل.

وعلى هذا الذي ذكره يُعَلَّق بـ « يَحْكُمُ » المتقدِّم.

٢ - يُعَلَّق بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيّون بما ٱستُحفظوا، وتقدَّم ذكر هذا في إعراب « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ » عن العكبري.

---

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، والمحرر ٤/٤٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨- ٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢- ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب ٱستحفاظهم ذلك. و مَا : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدَّمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلِّق « بِمَا » في « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ » من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

ٱسْتُحْفِظُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

مِن كِتَٰبِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق[1] بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - « مَا » الٱسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما ٱستُحفظوه، أو على تقدير بما ٱستحفظهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ:

الواو حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ». شُهَدَآءَ: خبر «كان» منصوب.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « ٱسْتُحْفِظُواْ »

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ :

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ: الفاء: فاء[2] الجزاء لشرط مقدَّر، أي: إذا عرفتم

---

(١) انظر العكبري/٤٣٨، والدر ٢/٥٩٢، والفريد ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢/٤٧ «الفاء لترتيب النهي على ما فَصّل من حال التوراة...، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ٦/١٤٥.

هذا. . .، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخۡشَوُاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به.

* والجملة لا محل لها جواب شرط[1] غير جازم. وإذا قدّرت الشرط بـ «إنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱخۡشَوۡنِۚ: الواو: حرف عطف. ٱخۡشَوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وٱخشوني، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ:

الواو: حرف عطف. لَا تَشۡتَرُواْ: لَا: ناهية. تَشۡتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم مثل « لَا تَخۡشَوُاْ ». والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جَرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

- ومعنى « تَشۡتَرُواْ »[2] تستبدلوا، فالجارّ متعلِّق به.

ثَمَنٗا: مفعول به منصوب. قَلِيلٗاۚ: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّمۡ يَحۡكُم: لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحۡكُم: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمۡ » في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارُّ متعلِّق

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧. وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٧.

بـ « يَحْكُمْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ: الفاء: للجزاء. أُوْلَـٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ: هُمُ: وفيه[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَـٰفِرُونَ:

١ - خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة « هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « وَمَن لَّمْ يَحْكُم. . . فَأُوْلَـٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير. . .».

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كَتَبْنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جارّ

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٧، وروح المعاني ٦/ ١٤٥.

ومجرور متعلّقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَآ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب[١]: «وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف». كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلنَّفۡسَ: اسم «أَنَّ» منصوب. بِٱلنَّفۡسِ: جارّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة[٢] بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقرُّ.

و «أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ» في محل نصب[٣] مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

* وجملة «كَتَبۡنَا» معطوفة[٤] على جملة «أَنزَلۡنَا»؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ:

قال أبو حيان[٥]: «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَه عطفه على ما عملت فيه «أَنَّ»، وهو النفس، وبِٱلنَّفۡسِ: خبَر «أَنَّ»، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله متعلِّق بسببه».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيدً، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٢/ ٤٩٤، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٤١.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٥) البحر ٣/ ٤٩٤، وانظر العكبري/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، والمحرر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٥- ٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدّرة: العين مفقوءة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسّن وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ.

الواو: حرف عطف. ٱلْجُرُوحَ: معطوف على « ٱلنَّفْسَ » منصوب مثله. على تقدير: وأن وَٱلْجُرُوحَ ... قِصَاصٌۚ[1]: خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن».

أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَن »، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تَصَدَّقَ ». أي: فمن تصدّق بالقصاص المتعلّق بالنفس، أو بما بعدها.

فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطاً.

- وزائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط.

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصدُّق.

كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُۥۚ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَفَّارَةٌ »، أو بـ « كَفَّارَةٌ ».

- والهاء: للمتصدِّق.

* والجملة « فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَصَدَّقَ » فيها قولان بحسب ما تقدّم في « مَن »:

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٣.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجح أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

※ وجملة «فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ» فيها إعرابان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «قَفَّيْنَا». والهاء في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود(١): «يقال: قفيته بفلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجارّ والمجرور عليه، أي: قفّيناهم».

قال الشوكاني(٢): «يقال «قفّيته مثل عقَّبته، إذا أتبعته، ثم يقال: قفيَّته بفلان وعقَّبته به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف ٱستغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين(٣) إلى أن «قفّى» مضمَّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/٤٧، وانظر الفريد ٢/٤٢.

(٣) الدر المصون ٢/٥٣٤، وانظر البحر ٣/٤٩٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٥، والكشاف ١/٤٦٣.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ « عِيسَى » ، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارّ « بِعِيسَى » متعلِّق[1] بـ « قَفَّينا » أيضاً:

قال أبو حيان[2]: «وعلى آثارهم متعلِّق بقفّينا، وبِعِيسَى: متعلّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم. . .».

* وجملة « وَقَفَّيْنَا. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]: حال من « عِيسَى » منصوب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنها حال مؤكِّدة.

لِمَا: ١ - اللام: حرف جَرّ. ومَا: ٱسم موصول في محل جَرّ، وهو متعلِّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال[4]:

١ - الٱسم الموصول « مَا ».

٢ - الضمير المستكِنّ في الظرف، أي: في متعلَّقه، لوقوعه صلة.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٨، والدر ٢/ ٥٣٣، وأبو السعود ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والعكبري/ ٤٣٩، والبيان ١/ ٢٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، والمحرر ٤٦٥.

(٤) الدر ٢/ ٥٣٤، والعكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٢.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتينا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ: مفعول به ثان.

* والجملة فيها ما يأتي[(١)]:

١ - معطوفة على جملة «قفَّينا»، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.
وفيها تعظيم عيسى بأنّ الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على «مُصَدِّقًا». ذكر هذا السمين.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان[(٢)]:

١ - بمحذوف حال من «ٱلْإِنجِيلَ».
وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.
وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من «ٱلْإِنجِيلَ».

وَنُورٌ: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[(٣)]:

١ - حال عطفاً على محل «فِيهِ» على تقدير الحال فيها وحدها.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٢/ ٤٨، وكذا عند العكبري/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والفريد ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٤٠، والبيان ١/ ٢٩٣، والكشاف ١/ ٤٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠، والقرطبي ٦/ ٢٠٨- ٢٠٩، والرازي ١٢/ ١١.

٢ - حال عطفاً على الجملة الاسميّة الحاليّة « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.

٣ - وذهب مكّي بن أبي طالب إلى أنّ « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرَّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعْد من جهة التركيب واتّسَاق المعنى.

قال مكي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « ٱلْإِنجِيلَ » ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أَوْلى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: تقدَّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي(١):

١ - حال من « ٱلْإِنجِيلَ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف. وقد عطفت الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا... ».

٢ - أجاز الزمخشري نَصْبه على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتيناه »، وجعل العكبري العامل فيه: قَفّيا، أو آتينا. أي: للهدى.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدَّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، والدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣، والعكبري/ ٤٤٠، والكشاف ١/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والمحرر ٤/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٠.

لِّلْمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان[1]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - يجوز أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.

و ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ « مَوْعِظَةً ».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لْيَحْكُمْ: اللام: للأمر. يَحْكُمْ: فعل مضارع مجزوم. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمْ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِۚ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المقدَّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

* وجملة « وَلْيَحْكُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ:

تقدَّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في الموضع الثاني/ ٤٥. فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته: ٱلْكَٰفِرُونَ. ٱلظَّٰلِمُونَ. ٱلْفَٰسِقُونَ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣.

واستحسنوا[(١)] ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ:

تقدَّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥.

بِٱلْحَقِّ: تقدَّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي[(٢)]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا». أي: مصاحبين للحق.

٣ - أو حال من الكاف: أي: وأنت ملتبس بالحق.

٤ - أو متعلِّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ:

مُصَدِّقًا[(٣)]: حال من الضمير في قوله « بِٱلْحَقِّ »، أي: الضمير الذي في متعلَّقه.

وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٦ وانظر البحر ٣/ ٥٠١ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤/ ٤٥٧.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٦، وانظر العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦.

(٣) العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، والبيان ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: متعلِّق[١] بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في « إِلَيْكَ ».

وَمُهَيْمِنًا[٢]: حال من « ٱلْكِتَٰبِ» معطوف على « مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « إِلَيْكَ ». عليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُهَيْمِناً ».

فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ:

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. أي[٣]: إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

ٱحْكُم: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُم: ظرف متعلِّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

* جملة « فَٱحْكُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزاء السابقة « فَٱحْكُم . . . »؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[٤]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتَّبِعْ » أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعقَّبه أبو حيان والسمين.

---

(١) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، وأبو السعود ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٤٦٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدَّى بكون مقيّد لا بكون مطلق، والكون المقيَّد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمِّن « تَتَّبِعْ » معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُدِّي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك. . . ، وعلى هذا يتعلَّق بالفعل « تَتَّبِعْ » .

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلِّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدّى بـ « عَن » ».

جَآءَكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَا »، تقديره «هو». مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في « جَآءَكَ » أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من « مَا » الاسم الموصول. وتكون « مِنَ » للبيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا:

لِكُلٍّ[2]: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول به أول مقدَّم، فهو متعلِّق بـ « جَعَل ». و كُلٍّ : مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمةٍ، أو لكل نبيٍّ. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا [3]: بمعنى صَيَّرنا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف، أي[4]: أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ « كُلٍّ » ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًا: معطوف على « شِرْعَةً » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٨، والفريد ٢/ ٤٥، والعكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، والفريد ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

قال العكبري[١]:

«وجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدِّية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صَيّرنا».

* وجملة « لِكُلٍّ جَعَلْنَا. . . »[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أوّل. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والجارّ متعلّق بمحذوف، أي[٣]: ولكن فَرَّقكم ليبلوكم.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدَّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعْلَكُم أمةً واحدة ليبلوكم» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

---

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٣٩، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، والقرطبي ٦/ ٢١١.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني.

وعند القرطبي: «. . . ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم. . .».

* وجملة «فرقكم. . . لِّيَبْلُوَكُمْ» معطوفة على جملة «ولو شاء. . .»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فِي مَآ: فِي: حرف جَرّ. مَآ: اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ «يَبْلُوَكُمْ». ءَاتَنكُمْ: ءَاتَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومفعوله الثاني محذوف، أي: من الشرائع المختلفة. ولك أن تجعله متعدِّياً لمفعول واحد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ:

الفاء: فاء الجزاء(١) دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا. ٱسْتَبِقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْخَيْرَٰتِ:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وذلك على تضمين الفعل معنى(٢) «ابتدروا».

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: فاستبقوا إلى الخيرات، أي: فسارِعوا إليها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَىٰ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخَّر. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب. . والعامل فيه المصدر « مَرْجِعُكُمْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى البيان، أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(١): «هو ٱستئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات».

وذكر السمين(٢) أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعليّة أو الجمل الأسميّة.

وذكر أن بيان ذلك أنّ «كم» في « مَرْجِعُكُمْ » يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً. ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبنيّ للمفعول، أي: يرجعكم الله.

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: حرف عطف . ينبِّئ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان(٣):

«ونبَّأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجَرّ، ولم يضمِّنها معنى «أعلم» فيعدِّيها إلى ثلاثة».

بِمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني. و مَا : موصولية ٱسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَخْتَلِفُونَ ». تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٣ وانظر فتح القدير ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨، والكشاف ١/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدَّر. . . وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله. . .». وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٩، وانظر العكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

❊ وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ »؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية /٤٨ المتقدِّمة. والإعراب يتناول حكم «أنْ» وما بعدها، وهو الفعل « ٱحْكُم ».

وجاء فيه ما يأتي(١):

١ - أن: حرف مصدري، دخل على الأمر، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » في الآية السابقة /٤٨ « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ »، ويكون التقدير: وأنزلنا إليك الكتابَ والحكمَ. وذكره ٱبن عطية وغيره.

٢ - المصدر المؤول في محل جرّ عطفاً على « بِٱلْحَقِّ » في الآية السابقة « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ »، أي: أنزلناه بالحق وبالحكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

قال السمين: «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أَنْ» النصب والجَرّ على الخلاف المشهور»، أي: بين سيبويه والخليل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٤١- ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٦٤، والمحرر ٤/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، التبيان ٣/ ٥٤٧، والقرطبي ٦/ ٢١٢، وكشف المشكلات ١/ ٥٥، والرازي ١٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

وذكر ٱبن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان».

٣ - المصدر المؤوَّل في محل رفع على الاَبتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمُك بما أنزل الله أمرُنا أو قولنا؛ فيقدَّر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجبِ الحُكْمُ، أي: فيقدَّر الخبر متقدِّماً.

٤ - أَنْ: حرف تفسير.

وٱستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أنّ التفسيريّة لا بُدّ من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم فَسّر هذا الأمر بـ « ٱحْكُم ».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحْفَظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المُفَسَّرة بـ «أنْ» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسِّرة بمعنى «أيْ»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ:

وَٱحْذَرْهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱحْذَرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱحْذَرْهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ »، المعطوفة على ٱستئناف متقدِّم فلها حكمها.

أَن يَفْتِنُوكَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَفْتِنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَفْتِنُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي[١]:

١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتنتك.

٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في « ٱحْذَرْهُمْ ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل ٱشتمال.

٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جَرّ المصدر بحرف جَرّ مقدّر.

عَنۢ بَعۡضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: ما: ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أنزل: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيۡكَۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أنزل».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيَّة. وقدّر ٱبن عطية[٢] فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فإن حَكَموك مع ذلك وٱستقاموا فنعما ذلك، وإن تولوا فٱعلم.

تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَٱعۡلَمۡ: الفاء: للجزاء. ٱعۡلَمۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّمَا: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُصِيبَهُم: أَن: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ »، أي: يريد إصابتهم. بِبَعۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ». ذُنُوبِهِمۡۗ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢. والقرطبي ٦/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٤/ ٤٧٣.

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَٱعْلَمْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي «اعلم».
* وجملة « يُصِيبَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ:

الواو: ٱستئنافيّة. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

لَفَٰسِقُونَ: اللام: لام الأبتداء المزحلقة. فَٰسِقُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[١]: «وهو ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لمضمون ما قبله».

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ:

أَفَحُكْمَ: الهمزة: للأستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء[٢]: حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخَّرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير: أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمَ[٣]: ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ « يَبْغُونَ ۚ » مقدَّم عليه.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٥٢، وانظر روح المعاني ٦/ ١٥٥.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٤٠- ٥٤١، فتح القدير ٢/ ٤٨ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/ ٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٥٥.

(٣) المحرر ٤/ ٤٧٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل مَّا يلي ألف الأستفهام بيَّنه هذا الظاهر بَعْدُ».

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه مفعول لفعل مقدّر يلي ألف الاستفهام يدلّ عليه هذا الظاهر.

يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدَّرة قبلها بحسب ما قُدِّر من قبل.

وعلى ما ذهب إليه ٱبن عطية تكون الجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا:

هذا ٱستفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو ٱستفهام بمعنى النفي.

الواو: ٱستئنافيَّة. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «أَحْسَنُ». حُكْمًا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب(١) إلى أنها حاليَّة مقررة لمعنى الإنكار السَّابق.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بـ «حُكْمًا»، والمعنى: أنّ حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وٱبن عطية.

قال ٱبن عطية: «وحَسُن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبيّن ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٠٥، والدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٣، والعكبري/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٤٧٦، والتبيان ٣/ ٥٥٠، والقرطبي ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان(١): «ومتعلّق « يُوقِنُونَ » محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ٱبن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل. . .».

وذكروا أنه يجوز ألاّ يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى « يُوقِنُونَ: يتبيّنون عدل الله في حكمه».

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعرابه مفصّلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ: معطوف على « ٱلْيَهُودَ » منصوب مثله. والفتحة مقدّرة. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَوْلِيَآءُ: خبر مرفوع. بَعْضٍۚ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٥، وانظر الدر ٢/ ٥٤٢- ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩.

- وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيَّة جاءت تعليلاً للنهي المتقدِّم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ٱبن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أ أَوْلِيَآءُ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّهُم: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط.

فَإِنَّهُۥ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنْهُمْۗ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّهُم ... فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ » في محل جزم جواب الشرط».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا: نافية. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

---

(١) انظر البحر ٣/٥٠٧، والدر ٢/٥٤٣، وفتح القدير ٢/٥٠، والعكبري/٤٤٣، وأبو السعود ٢/٥٢، والمحرر ٤/٤٧٨، ومعاني الأخفش/٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٢.

- ومفعول « يَهْدِى » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحقّ.

وتقدَّم في سورة الفاتحة « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ» بيان في هذا وتفصيل؛ فأرجع إليه.

* وجملة « لَا يَهْدِى. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى. . . » ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود(١): «تعليل لكون من يتولاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخلّيهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة. . .».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليليّة.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ:

فَتَرَى: في الفاء ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافيّة. وفي نَصّ الطبري ما يدلُّ على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِى »، وهي مع العطف تفيد السببيّة. وفرّق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) أبو السعود ٢/ ٥٤، انظر فتح القدير ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

(٢) الطبري ٦/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وروح المعاني ٦/ ١٥٧، وأبو السعود ٢/ ٥٤.

وفي هذا الفعل قولان[١]:

١ - البَصَرِيّة، أو العِرْفانيّة أي: بمعنى «تعرف»، فتنصب مفعولاً واحداً وهو « ٱلَّذِينَ ». وجملة « يُسَـٰرِعُونَ » حال. ورَجّح هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبيّة فتنصب مفعولين. وثانيهما جملة « يُسَـٰرِعُونَ ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ:

فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَـٰرِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يُسَـٰرِعُونَ ».

* وجملة « يُسَـٰرِعُونَ » فيها قولان[٢]:

١ - في محل نصب حال إذا جعلت « تَرَى » البصريّة، أي: تراهم مسارعين. . .، فهي حال من الموصول.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت « تَرَى » قلبيَّة.

* وجملة « تَرَى ٱلَّذِينَ. . . » فيها:

ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « يَهْدِى »؛ فهي في محل رفع، أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى »، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٥٤، والفريد ٢/٤٨، وفتح القدير ٢/٥٠، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٥٠٠، والمحرر ٤/٤٧٩.

(٢) الدر ٢/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٥٤، والفريد ٢/٤٨، وفتح القدير ٢/٥٠، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٥٠٠، والمحرر ٤/٤٧٩.

فاعل. نَخْشَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَن تُصِيبَنَا: أَنْ : حرف مصدريّ ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. دَآئِرَةٌ : فاعل مؤخَّر.

وهو في الأصل صفة غالبة لا يُذْكَر معها موصوفها. ومعناه[1]: نازلة من النوازل وأنْ وما بعدها في تأول مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَخْشَىٰٓ »، أي: نخشى إصابتنا.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب[2] حال من فاعل « يُسَٰرِعُونَ ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

* وجملة « نَخْشَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُصِيبَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ:

فَعَسَى: الفاء: ٱستئنافيَّة. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسمه مرفوع. أَن يَأْتِيَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْفَتْحِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتِيَ ». أَوْ أَمْرٍ: أَوْ: حرف عطف. أَمْرٍ: معطوف على « ٱلْفَتْحِ » مجرور مثله والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَعَسَى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْتِيَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال ٱبن عطية: «وتُسَمّى هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيثُ الليل والنهار في دوران، فكأنّ الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/ ٩٨، والفتح/ ٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/ ٩٨] »والمحرر ٤/ ٤٨٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والعكبري/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والفريد ٢/ ٤٨، والتبيان ٣/ ٥٥١.

وفي « أَن يَأْتِيَ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجثَّة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسدُّ مَسَدَّ خبر « عَسَى »، كما تسدُّ « أنّ » المشدَّدة مَسَدّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ٱبن هشام: «وٱختُلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وٱستُشكِل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحَدَثُ عين الذات...».

٢ - المصدر المؤوَّل مفعول به، وهو رأي سيبويه، وذهب فيه هذا المذهب لئلا يلزم الإخبار عن الجثَّة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم.

قال ٱبن هشام: «**والقول الثاني**: أنها [أي: عسى] فعل متعدٍّ بمنزلة «قارب» معنىً وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قَرُب أن يفعل»، وحُذِف الجارُّ توسعاً، وهذا مذهب سيبويه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَن يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من ٱسم « عَسَى »، وهو بَدَل ٱشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ٱبن هشام: «**والثالث**: أنها فعل قاصر بمنزلة «قَرُب»، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويردُّه أنه حينئذٍ يكون بَدَلاً لازماً تتوقَّف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والفريد ٢/ ٤٨- ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٤٤٤، والبيان ١/ ٢٩٦، والكتاب ١/ ٤٧٧- ٤٧٨، والتبيان ٣/ ٥٣٣.
انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦- ٤١٩، والجنى الدَّاني/ ٤٦٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٠٣، والقرطبي ٦/ ٢١٨، والحجة للفارسي ٣/ ٢٣٠- ٢٣١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

وتعقَّب الدَّماميني[١] ٱبن هشام بأنه ليس ما يمنع من أن يكون البَدَلُ لازماً.

٤ - عسى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال كما يقول الكوفيون. وهذا البَدَلُ سَدّ مَسدّ الجزأين كما سَدّ مَسَدّ المفعولين في قراءة حمزة « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ . . . » [آل عمران ٣/ ١٧٨] بالخطاب[٢]. وٱختاره ٱبن مالك.

فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ:

فَيُصْبِحُواْ: وفيه ما يأتي[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُواْ: معطوف على قوله: « أَن يَأْتِيَ »، وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.

قال السمين: «والذي سَوَّغ ذلك وجود الفاء السَّببيّة، ولولاها لم يجز ذلك؛ لأن المعطوف على الخبر خبر. . .».

٢ - الفاء: سببيّة و «يصبحوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب التمني؛ لأن «عسى» تمنٍّ وتَرَجٍّ في حَقّ البشر.

قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». ورَدَّه ٱبن الأنباري.

- والواو: اسم «يصبح»، وخبره: « نَٰدِمِينَ » منصوب. عَلَىٰ: حرف جَرٍّ.

مَآ: فيه قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الوجهين متعلِّق بـ « نَٰدِمِينَ ».

---

(١) انظر حاشية الدماميني/ ٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ١/ ٦٢٧.

(٣) البحر ٣/٥٠٨- ٥٠٩، والدر ٢/ ٥٤٣- ٥٤٤، والعكبري/ ٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله في الفريد ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والبيان ١/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠- ٥٠١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

أسرُّوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

❊ وجملة « أَسَرُّواْ »: صلة موصول آسمي « مَآ »، والعائد محذوف، أي: أَسَرُّوه.

أو صلة موصول حرفي « مَآ »، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نَصْب خبر.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ۝٥٣﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: آستئنافيَّة. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: آسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَقُولُ » [(١)] آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[(٢)]: « . . . جملة آبتُدئ بالإخبار بها، فالواو آستئنافيَّة لمجرد عطف جملة على جملة . . . ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، =

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: للاستفهام الإنكاريّ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقْسَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بالفعل «أقسم».

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

جَهْدَ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام اجتهاد في اليمين.

قال أبو حيان: «وانتصاب « جَهْدَ » على أنه مصدر مؤكِّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون باجتهاد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جَوّزوه في قولهم: «فعلته جهدَك» أي: مجتهداً، أو أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ. فحُذِف الفعل[2]، وأُقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيْمَٰنِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

= والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٤٨٦.

(٢) أي: اجتهدوا.

❊ وجملة « أَقْسَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۚ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْۚ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلِّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيريّة، فهي حكاية لمعنى القسم لا للفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: «إنّا لمعكم».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم ٱعترض عليه وإن لم يُسَمِّ شيخه في سياق الٱعتراض. قال: «وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: «حلف زيدٌ لأفعلَنَّ، أو ليفعَلَنَّ»، فكما جاز أن تقول: «ليفعَلَنَّ» جاز أن يقال: « إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۚ » على الحكاية».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدَّر، قال: «وكُسِرت «إِنّ» من « إِنَّهُمْ » على إضمار قالوا...».

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

حَبِطَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٥- ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، والكشاف ١/ ٤٦٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٤، وروح المعاني ٦/ ١٦٠.

٢ - جملة دعائيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: «قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ» [سورة عبس/ ١٧].

٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.

٤ - في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰٓؤُلَآءِ»، وعلى هذا يكون «ٱلَّذِينَ» صفة لاسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّهُمْ» عند من يجيز التعدُّد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجبيّة، كأنه قيل: ما أَحْبَطَ أعمالَهم، ما أَخْسَرَهُم:

وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.

قال الشهاب: «جعله الزمخشري تعجباً وشهادة، على كونه مقول القول فقط».

فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ:

الفاء: عاطفة. أَصْبَحُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَٰسِرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة «حَبِطَتْ...»؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ:

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدِدْ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكت الثانية بالفتح لٱلتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفكُّ لغة الحجاز، وقرئ[1] بهما.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « يَرْتَدَّ »، أي: كائناً منكم. عَن دِينِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِقَوْمٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد[3] على ٱسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: بقوم غيرهم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ. . . »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب[4] أن الجزاء محذوف، وهذا مسبّب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « مَن » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحِبُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٧، والفريد ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٥١١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٥.

※ والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُۥٓ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن».

وقال السمين: «قلت: إنما قدَّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرُّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك.

وإن ورد شيء أُوِّل بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه. . .، أي: وأنا أصكُّ. . . فتؤَول الجملة إلى جملة ٱسميّة، فيصحُّ ٱقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرْتَكَب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » ٱعتراض بين الموصوف، وهو « بِقَوْمٍ »، والوصف « أَذِلَّةٍ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى ٱجتمعت صفة صريحة وأخرى مُؤَوَّلة وجب تقديم الصريحة إلّا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبُّهم ويحبونه» جملة ٱعتراض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الٱعتراض تقع بين الصفة

---

(١) البحر ٣/ ٥١١، والدر ٢/ ٥٤٧، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٢، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٢.

وموصوفها كقوله تعالى[(١)]: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لـ « قَسَمٌ »، وقد فصل بينهما بقوله: « لَّوْ تَعْلَمُونَ »، فكذلك فصل هنا بين قوله: « بِقَوْمٍ » وبين صفتهم وهي « أَذِلَّةٍ . أَعِزَّةٍ » بقوله: « يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ »، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب».

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي ٱستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالٱسم وبالفعل لا يتقدَّم الوصف بالفعل على الوصف بالٱسم.

أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

أَذِلَّةٍ: صفة ثانية لـ « قَوْمٍ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَذِلَّةٍ ». وعُدِّي[(٢)] « أَذِلَّةٍ » بعلى وإن كان أصله أن يتعدَّى باللام. لما ضُمِّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم.

وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوِّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم.

أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب « أَذِلَّةٍ ... ».

يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ:

يُجَٰهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بـ «يجاهد». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه[(٣)]:

---

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥١٢، والدر ٢/ ٥٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥٧.

(٣) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٤٩، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٢، وأبو السعود ٢/ ٥٨ لم يذكر الٱستئناف، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٤.

١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستِكنّ في « أَعِزَّةٍ »، أي: يَغْزُون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في « أَذِلَّةٍ ». ثم رَجّح أن تكون حاليّة من ضمير « أَعِزَّةٍ ».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة، سيقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصرة دين الله تعالى.

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ:

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل « يُجَٰهِدُونَ ». لَوْمَةَ: مفعول به. لَآئِمٍۚ: مضاف إليه مجرور.

وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة « يُجَٰهِدُونَ »؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.

٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير « يُجَٰهِدُونَ ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ « لَا » و «ما» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.

٣ - الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للاستئناف.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. فَضْلُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

---

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/٥٤٩، والكشاف ١/٤٦٨، والفريد ٢/٥٢، وأبو السعود ٢/٥٨، وحاشية الجمل ١/٥٠٣، والرازي ١٢/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٦، وروح المعاني ٦/١٦٤.

مستتر تقديره «هو». مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه إيّاه.

* وجملة « يَشَآءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤۡتِيهِ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة، فيها ٱستئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى[2]: « وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ ».

والعامل في الحال على هذا الوجه هو ٱسم الإشارة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها[3] ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لما قبله.

ثم قال: «وإظهار الٱسم الجليل للإشعار بالعِلّة وتأكيد ٱستقلال الجملة الٱعتراضيّة».

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. وَلِيُّكُمُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع. وَرَسُولُهُۥ: الواو: حرف عطف.

---

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/٥٥٠، والفريد ٢/٥٢، لم يذكر الٱستئناف، وحاشية الجمل ١/٥٠٣.

(٢) سورة هود ١١/٧٢.

(٣) أبو السعود ٢/٥٨.

رَسُولُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُوا: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ:

ٱلَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - في محل رفع صفة لقوله « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا » وصف المؤمنين بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.
٢ - في محل رفع بَدَل من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ». وإليه ذهب الزمخشري.
٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره الزمخشري.
٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.
٥ - في محل نَصْب بفعل مقدَّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير: أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني، والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، والكشاف ١/ ٤٦٨، وأبو السعود ٢/ ٥٩، والفريد ٢/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣، والرازي ١٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ رَٰكِعُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. رَٰكِعُونَ: خبر مرفوع.

والجملة[1]:

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: «جملة اسميّة معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» « يُؤْتُونَ »، أي: وهم ملتبسون بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الواو: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: تقديره هو. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٣، والكشاف ١/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* وجملة « ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إنّ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ[1]: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَٰلِبُونَ: ١ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت « هُمُ » مبتدأً.

وعلى هذا التقدير تكون جملة « هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . .» دالّاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالّة على الجواب.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ[3] « مَن » على الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ. . . فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٥٢، والبحر ٣/ ٥١٤. وفي إعراب النحاس ١/ ٥٠٥- ٥٠٦ كلام غريب قال: «. . . وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ»كذا!

(٢) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١- ٥٥٢، والكشاف ١/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤، والرازي ١٢/ ٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/ ٤٤٦، وانظر الفريد ٢/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٥٦٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمۡ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُزُوٗا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبٗا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* وجملة «ٱتَّخَذُواْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ:

مِّنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل «ٱتَّخَذُواْ»، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلَّق بـ «تَتَّخِذُواْ».

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِكُمۡ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أوتي».

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٢، والعكبري/٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤.

وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ:

الواو: حرف عطف. ٱلْكُفَّارَ: اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » في قوله تعالى: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ». أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ للفعل « تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ».

أي: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ. . . وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَتَّخِذُواْ » في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[1]:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: « إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ »، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ».

وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه ما تقدم. أي: إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: ٱستئنافيَّة، وفي حاشية الجمل[2] أنها عطف على صلة « ٱلَّذِينَ » الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

---

(١) زعم الكوفيون أنّ «إنْ» هنا بمعنى «إذ»، وتسمى «إذ» التعليليّة؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أنّ «إِنْ» شرط جيء به للتهيج والإلهاب، كما تقول لابنك: إنْ كنت ٱبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢- ١٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ١١٨، والأزهية/ ٤٦- ٤٧، والجنى الداني/ ٢١٣، وحاشية الدماميني ١/ ٥٦.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناسَ.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير «نَادَيْتُمْ»، أي: داعين إلى الصلاة.

❊ وجملة «نَادَيْتُمْ ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًاۚ:

ٱتَّخَذُوهَا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًاۚ: معطوف على «هُزُوًا» منصوب مثله.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ:

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أَنّ». قَوْمٌ: خبر «أَنّ» مرفوع. و«بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ» متعلِّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

أي: الٱستهزاء مستقرٌّ بسبب عدم عَقْلهم. وعلى هذا الباء للسببيَّة.

لَّا يَعْقِلُونَ: لَّا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل رفع نعت لـ «قَوْمٌ».

❊ وجملة «ذَٰلِكَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف ٱستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدريّ. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَّا».

* وجملة «قُلْ . . .»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «هَلْ تَنقِمُونَ. . .» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «ءَامَنَّا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من[1] «أَنْ ءَامَنَّا» في محل نصب مفعول به للفعل «تَنقِمُونَ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالٱستثناء مفرّغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن «مِنَّآ» هو المفعول الثاني، وما بعد «إِلَّآ» هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أنّ، «أَنْ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. «مَآ»: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ

(١) البحر ٣/٥١٦، والدر ٢/٥٣٣، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، والبيان ١/٢٩٨.

معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ». إِلَيْنَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

❊ وجملة « أُنزِلَ إِلَيْنَا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضَّمِّ في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم « أَنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰسِقُونَ: خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤوَّل من « وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ » يحتمل ثلاثة أوجه[1]: الرفع، والنصب، والجرّ.

وبيان ذلك كما يأتي:

أ - الرفع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقَدّره الزمخشري بقوله: فِسْقُكم ثابت معلوم عندكم؛ لأنكم علمتم أنّا على الحق وأنتم على الباطل. . .

قال أبو حيان: «وقدّر الزمخشري الخبر مؤخّراً محذوفاً. . .، ولا ينبغي أن يُقَدَّر

---

(١) البحر ٣/ ٥١٦- ٥١٧، والدر ٢/ ٥٥٤- ٥٥٥، وأبو السعود ٢/ ٦٠- ٦١، والفريد ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمنا»، وفتح القدير ٢/ ٥٤، والمحرر ٤/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٨.

الخبر إلا مقدَّماً، أي: ومعلوم فِسْقُ أكثركم؛ لأن الأصح ألاّ يُبْدَأ بها متقدِّمة إلا بعد «أمّا» فقط».

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُغْتَفَرُ في الأمور التقديريّة مالا يُغْتَفَر في اللفظيَّة، لاسيّما أنّ هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به. . .»

وذهب أبو السعود(١) إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حاليَّة، أو ٱعتراضيّة. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا».

وٱستُشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفِسْق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه.

وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلّا مجموع هذه الحال من أنّا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا» مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: وٱعتقادَ أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدَّر، أي: هل تنقمون منا إلّا إيماننا ولا ينقمون فِسْقَ أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أنّ الواو للمعيَّة، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوَّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقِمون منا إلّا الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا»، و«أَنْ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلّا لأجل

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦١.

إيماننا، ولأجل أنّ أكثركم فاسقون. فلما حُذِف حرفُ الجَرّ من « أَنْ ءَامَنَّا » بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.
أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

ج - الجَــرّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمَن به: « بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ »، أي: وما تنقمون منا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عِلَّةٍ مُقدَّرة محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلّا الإيمان لقلّة إنصافكم وفسقكم وٱتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل « أَنْ ءَامَنَّا » إذا جعلناه مفعولاً من أجله، وٱعتقدنا أنّ « أَنْ » في محل جرّ بعد حذف الجرّ.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف ٱستفهام. أُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنبّئ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّن ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « بِشَرٍّ »؛ فهو ٱسم تفضيل أصله «أشر»، حُذِفت منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميَّزها « شَرٌّ ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد. . .

عِندَ ٱللَّهِۚ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلّق الظرف قولان[١]:

١ - متعلّق بـ « مَثُوبَةً »؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةً »، أي: مثوبة كائنةً عند الله، ومَثُوبَةً: اسم مَحْض معناه العُقُوبة على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ:

مَن[٢]: ١ - ٱسم موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محلّه ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو مَن لَعَنَهُ الله. وتكون الجملة على هذا ٱستئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الاستفهاميّة.

٢ - ذهب مكّي إلى أنه في محل جَرّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْن من لَعَنَهُ الله، أي: هو لَعْنُ، فالابتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلّ جَرّ على البدل من « بِشَرٍّ »، بَدَل الشيء من الشيء. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْب على البَدَل من موضع « بِشَرٍّ ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه « أُنَبِّئُكُم »، تقديره: أُعَرِّفكم من لَعَنَهُ الله. ذكره أبو البقاء.

---

(١) الدر ٢/ ٥٥٧، والفريد ٢/ ٥٦ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/ ٤٤٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦.

(٣) البحر ٣/ ٥١٨، والدر ٢/ ٥٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦١، والعكبري/ ٤٤٨، والفريد ٢/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٢٩٨- ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٧، والتبيان ٣/ ٥٧٥، والقرطبي ٦/ ٢٣٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٦١، والرازي ١٢/ ٣٩.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أنه منصوب على الذمّ أي: أذمُّ من لعنه الله، وذكر مثله الباقولي.

٧ - وذكر ٱبن الأنباري والباقولي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأً، وخبره «أولئك شرّ. .».

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف. غَضِبَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « غَضِبَ ».

وأما الجمل فبيانها:

* جملة « قُلْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَلْ أُنَبِّئُكُم . . . » في محل نَصْب مقول القول.

* جملة « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ » فيها قولان بحسب تقدير «مَن»[١]:

١ - صلة الموصول «مَن»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «من» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في « مَن »، وهي على الترتيب المتقدِّم:

- في محل رفع، في محل جَرّ، في محل نصب.

* جملة « غَضِبَ عَلَيْهِ » معطوفة على « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض بمعنى «صَيّر»[٢]. مِنْهُمُ: جارّ ومجرور

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٥٧.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٣/ ٢٣٦. وتعقَّبه ٱبن عطية بأنها نزعة ٱعتزاليّة. انظر المحرر ٤/ ٤٩٨، والدر ٢/ ٥٥٨.

متعلِّقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. ٱلْقِرَدَةَ: مفعول به أول. وَٱلْخَنَازِيرَ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قدَّرت «جَعَلَ» بمعنى «خَلَقَ» تعلّق بها الجارّ.

* وجملة «وَجَعَلَ مِنْهُمُ ...» معطوفة على جملة «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فلها حكمها.

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ[1]: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَد الطاغوت. ٱلطَّٰغُوتَۚ: مفعول به.

* والجملة محلها كمحل «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فهي معطوفة عليها.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَّكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة[2]، وهو مُحَوَّل عن فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على «شَرٌّ» مرفوع مثله. عَن: حرف جَرّ. سَوَآءِ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَضَلُّ». ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضّل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطاغوت شرّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

---

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي ٱثنتان من السبعة. والباقي شاذّ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٣٠١ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٠٧ «تمييز نسبة أي: أولئك قَبُحَ مكانهم...». وانظر معاني الفراء ١/ ٣١٤.

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا:

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَآءُوكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « جَآءُوكُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة « وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ:

الواو: حاليَّة. قَد: حرف تحقيق. دَّخَلُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » فعل وفاعل. بالكفر جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من فاعل « دَّخَلُواْ »، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

❊ والجملة في محل نصب حال.

قَالُوٓاْ: العامل في جملة الحال ما يأتي[2]:

- الفعل « قَالُوٓاْ » أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر...

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

- الفعل « ءَامَنَّا ». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ:

الواو: فيها قولان[1]: حاليَّة، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُمْ: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدْ: حرف تحقيق. خَرَجُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. به: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال[2]، أي: ملتبسين به.

* وجملة « خَرَجُواْ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* والجملة: في محل نَصْب حال، سواء أجعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجَّة لمن يجيز تعدُّد الحال[3]، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَد دَّخَلُواْ، وبِٱلْكُفْرِ، وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ، وبِهِۦ.

وذكر أبو حيان أنه خُولِف بين جملتي الحال اتِّساعاً في الكلام، فجاءت الأولى فعليَّة، والثانية ٱسميّة.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤَّول في محل جَرّ بالباء، أي: بكتمانهم كفرهم ونفاقهم.

والجارّ على الحالين متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٢) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٣) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتمونه.

* جملة « يَكْتُمُونَ »: في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا يَكْتُمُونَ » صلة موصول أسمي، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَاللَّهُ أَعْلَمُ. . . » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ . . . :

الواو: أستئنافيّة. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

وفي « تَرَىٰ » قولان(١):

١ - بَصَرِيّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْميَّة أو ظنّيّة: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو أستقر منهم.

* وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَٰرِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِي ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.

وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - إذا كانت « تَرَىٰ » بصريّة، فالجملة في محل نصب حال.

وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا كانت «ترى» قلبيَّة، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. ٱلسُّحْتَ: مفعول به للمصدر «أَكْل».

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم.

مَا: وفيه إعرابان:

١ - ٱسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي...

٢ - نكرة[٢] موصوفة في محل نَصْب تمييز، والفاعل مستتر مفسَّر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.

والمخصوص[٢] بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدِّم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الٱسمي.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا» أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٣/ ٢٦١ «قوله: لبئس شيئاً عملوه، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عملوه هذه الأمور...».

* وجملة «كَانُواْ يَعۡمَلُونَ» صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.
* وجملة «لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ:

لَوۡلَا: حرف تحضيض[1]، ويفيد التوبيخ. يَنۡهَىٰهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: فاعل مؤخرَّ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلۡأَحۡبَارُ: معطوف على «ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ» مرفوع مثله. عَن قَوۡلِهِمُ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلِّق بـ«ينهى». ٱلۡإِثۡمَ: مفعول به للمصدر «قَوۡلِهِمُ». وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة «لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمَّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.
وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أَخْوَف منها...» البحر ٣/ ٥٢٢، وانظر المحرر ٤/ ٥٠٧.
وذكر ٱبن هشام أن «لولا» للتحضيض والعَرْض فتختصُّ بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٢٧/ ٤٦.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢- ٤٥٣، والجنى الداني/ ٦٠٦، ورصف المباني/ ٢٩٢، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٨٧.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو ٱستئنافيَّة. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدّر بعضهم الٱستفهام: أيد الله مغلولة.

* وجملة «يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

* والجملة(٢) ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلّت أيديهم.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٣، الدر ٢/ ٥٦٦، والرازي ١٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٧١، والمحرر ٤/ ٥٠٩، وروح المعاني ٦/ ١٨٠.

(٢) الرازي ١٢/ ٤٤- ٤٥، القرطبي ٦/ ٢٣٩.

* والجملة إذا كانت دعاءً فهي آعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثنايا الإخبار.

وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ :

الواو: حرف عطف. لُعِنُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على « غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - آسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤوَّل بمصدر، أي: بقولهم.

والجارّ على الحالين مُعَلَّق بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

* والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ:

بَلْ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدَّر[2] يقتضيه المقام.

أي: كَلّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تثنية «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود. . .، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدَّرة يقتضيها المقام. . .».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَبْسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أو هي آستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦، وروح المعاني ٦/ ١٨١.

يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ:

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَيْفَ[(١)]: - سم شرط جازم في محل نصب على الحال.

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُ »[(٢)] محذوف، أي: ينفق كما يشاء أن ينفق.

وجواب « كَيْفَ » محذوف أي: يُنفِقُ، كما يشاء أن ينفقَ يُنْفِقْ.

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية /٦ من سورة آل عمران.

❊ وجملة « كَيْفَ يَشَآءُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا قدّرت « كَيْفَ » ظرفاً، كانت جملة « يَشَآءُ » في محل جَرّ بالإضافة، وجعل أبو السعود الجملة[(٣)] حالاً من ضمير « يُنفِقُ »، أي: ينفق كائناً على أي حال يشاء.

وأما جملة « يُنفِقُ. . . » ففيها ما يأتي[(٤)]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وهو الوجه الظاهر عند السمين، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان، وهي تأكيد للوصف بالسخاء.

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « يَدَاهُ ». ذكر هذا الحوفي.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « مَبْسُوطَتَانِ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٤، أبو السعود ٢/ ٦٥، والدر ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل/ ٥٠٩، ومغني اللبيب

(٢) ٣/ ١٣٤- ١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كيف» شرطاً. وانظر البرهان ٤/ ٣٣٢.

(٣) قال السمين: «وتقدَّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٢/ ٥٦٧، وانظر البحر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٤) أبو السعود ٢/ ٦٥.

(٥) البحر ٣/ ٥٢٤، والدر ٢/ ٥٦٧، والعكبري/ ٤٤٩- ٤٥٠، والفريد ٢/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٨- ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٢، وروح المعاني ٦/ ١٨١- ١٨٢.

٤ - حال من « يَدَاهُ ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومَن مَنَعَه ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الآبتداء في أحد الأقوال.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.

فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:

أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.

الثاني: أن الخبر يفصِلُ بينهما.

وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا آعتبار بما مَنَعه أبو البقاء لما تقدَّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا:

الواو: آستئنافيَّة. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليزيدنَّ... يزيدنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لآتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائناً منهم. مَّآ: آسم موصول في محل رفع فاعل. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّآ ».

وذهب السمين[1] إلى أنّ « إِلَيْكَ » هو القائم مقام الفاعل لـ « أُنزِلَ »، والتقدير عنده: وليزيدنّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أنّ « مَّآ » لا يجوز أن تكون مصدريّة قبل هذا.

مِن رَّبِّكَ: جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ». طُغْيَٰنًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على « طُغْيَٰنًا ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٧.

* وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

الواو: ٱستئنافيَّة[1]. أو حرف عطف. ذكره ٱبن عطيّة، ويأتي تفصيله.

أَلْقَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره[2]:

١ - بالفعل « أَلْقَيْنَا ».
٢ - أو يتعلَّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهّم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».

وذهب ٱبن عطية[4] إلى أن الجملة معطوفة على قوله: « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ».

قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».

كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ:

كُلَّمَآ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٢/٥٦٧.
(٢) الدر ٢/٥٦٨، وأبو السعود ٢/٦٦، وروح المعاني ٦/١٨٣.
(٣) أبو السعود ٢/٦٦.
(٤) المحرر ٤/٥١٣.

فهو ٱسم منصوب على الظرفية الزمانيَّة. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه « أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ ».

أَوۡقَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارٗا: مفعول به منصوب. لِّلۡحَرۡبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَارٗا ».

أَطۡفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَوۡقَدُواْ » فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

- في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

* وجملة « أَطۡفَأَهَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ . . . أَطۡفَأَهَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وٱرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فٱرجع إليها.

وأعاد السمين[2] هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدريّة، أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

* وجملة « يَسْعَوْنَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٦.

(٢) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَا يُحِبُّ . . . »: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها معنى(١) التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ:

تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول.

وذكرنا هناك حكم ما بعد « لَوْ »؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه.

أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين(٢).

لَكَفَّرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفّرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفّر».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَلَوْ أَنَّ. . . لَكَفَّرْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) أبو السعود ٢/٦٦.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله. . .». انظر تفسيره، ٢/٦٦.

* وجملة « وَٱتَّقَوۡاْ » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.
* وجملة « لَكَفَّرۡنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد[1]، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوۡ ». أَدۡخَلۡنَٰهُمۡ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّٰتِ: مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلنَّعِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرۡنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ٦٦ ﴾

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ:

مثل قوله تعالى: « وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ » وتقدّمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوۡ »، وذكّرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

ٱلتَّوۡرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلۡإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « أَقَامُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « ٱلتَّوۡرَىٰةَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيۡهِم: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِّن رَّبِّهِمۡ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق:

١ - بالفعل « أُنزِلَ ».

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٦٧.

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من ضمير « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

لَأَكَلُواْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». أَكَلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[١] محذوف هنا ٱقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل، كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدَّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي[٢]: رزقاً كائناً منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ. تَحْتِ: اسم مجرور. أَرْجُلِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ الوجهان السابقان[٣]:

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رزقاً كائناً من قومهم ومن تحت أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ:

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُمَّةٌ: فيه إعرابان[٤]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٩، والفريد ٢/ ٦٠ - ٦١، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٢/ ٥٦٩.

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجارّ، أي: بمتعلَّقه: استقرّ منهم أمة.

مُّقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «جملة مستأنفة مبنيّة على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدَّرتين بحرف الاْمتناع الدالتين على ٱنتفاء الإيمان. . . ، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرّون على عدم الإيمان إلخ. فقيل: منهم أمة مقتصدة. . . ».

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. كَثِيرٌ: مبتدأ. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، وهذا الوصف هو ما سوَّغ الاْبتداء بالنكرة.

سَآءَ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه[٢]:

١ - أن يكون دالاًّ على التعجُّب، أي: ما أسوأ عملهم.

ذكر هذا الزمخشري فقال: «فيه معنى التعجب، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم». وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرَّف في هذه الحالة.

وتعقَّب السمينُ الزمخشري فقال: «ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجُّب لم يعدُّوا فيها «ساء»، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوَّب له في النحو فقريب».

٢ - فعل جامد للذَّمّ بمعنى «بئس». وهذا أحد وجهين عند ٱبن عطية.

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَآءَ » بمعنى «بئس» وفيه معنى التعجب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٨، والدر ٢/ ٥٦٩، والكشاف ١/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٦٨، والمحرر ٤/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٤٢، وذكر الوجه الثاني فقط. وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٣.

٣ - الفعل « سَآءَ » فعل متصرِّف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعدٍّ، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملُهم المؤمنين. وذهب إليه ٱبن عطيّة.

وعلى الوجه الثاني يكون في « سَآءَ » وما بعده ما يأتي:

- فاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

وهو مفسَّر بتمييز[1] أي: ساء عملاً....

- ولك أن تجعل « مَا » موصولاً فاعل «ساء».

- مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذّمّ.

يَعۡمَلُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.

❊ وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو في محل نَصْب لـ « مَا » إذا جعلته تمييزاً مفسِّراً.

❊ وجملة « سَآءَ عملاً » خبر مقدَّم لـ « مَا » وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.

وتقدَّم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ « لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ».

❊ وجملة « سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ » خبر المبتدأ « كَثِيرٌ ».

❊ وجملة « وَكَثِيرٌ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ » معطوفة على جملة « مِّنۡهُمۡ أُمَّةٌ مُّقۡتَصِدَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ».

---

(١) البحر ٣/٢٧٨، والفريد ٢/٥٦٨.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ :

بَلِّغْ[١]: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَآ [٢]:

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

- وذكر السمين أنها تحتمل على بُعْد أن تكون مصدريّة، أي: بلِّغ الإنزل إليك.

أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل يعود على « مَآ »، إذا قدَّرته ٱسماً موصولاً. وإذا قدَّرت « مَآ » مصدريّة كان « إِلَيْكَ » هو النائب عن الفاعل.

إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلق: . بالفعل « أُنزِلَ ».

- أو بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير نائب الفاعل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » اسماً قدَّرته أو حرفاً.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ:

- الواو: استئنافيَّة. إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِن » جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». . والمفعول به محذوف. والتقدير: وإن لم تفعل ما آمرك به من التبليغ.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. مَا: نافية. بَلَّغْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. رِسَالَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) لقد بَلَّغ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الاْستيفاء والكمال.

(٢) الدر ٢/٥٦٩ - ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

※ وجملة « إِن لَّمْ تَفْعَلْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْصِمُكَ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلنَّاسِۗ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يعصم».

※ وجملة « يَعْصِمُكَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ. . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

※ والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(١)]: «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكّنهم مما يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ:

لَيْس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسمه. عَلَىٰ شَىْءٍ: جارّ ومجرور. متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كائنين أو مستقرّين على شيء.

※ والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وانظر فتح القدير ٢/ ٦٠.

حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ . . .

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. تُقِيمُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّىٰ»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة «تُقِيمُوا۟...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ «حَتَّىٰ»، أي: حتى إقامة التوراة...، والجارّ متعلّق بالفعل «ليس».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وكَرَّر القول أبو السعود[1] هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة. «فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: «... وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ» وهنا كما ترى «وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ» وما تبقى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب «ٱلصَّٰبِـُٔونَ» فكما يلي:

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

في رَفْعه أوجه[1]:

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر « إِنَّ »، وهو قوله: « مَنْ ءَامَنَ ».
ويكون التقدير:
«إن الذين آمنوا والذين هادوا مَن آمن. . .، والصابئون كذلك، ومَثَّله أبو حيان بقوله: إنَّ زيداً وعمرو قائم. والتقدير: إنّ زيداً قائم، وعمرو قائم.
وأطال الزمخشري الحديث في نُصرة مذهب سيبويه.

٢ - معطوف على موضع اسم « إِنَّ »؛ لأنه قبل دخول « إِنَّ » كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفرّاء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في « هَادُواْ »، ورُوي هذا عند الكسائي.
قال الفراء: «قال الكسائي: أرفع « ٱلصَّٰبِئُونَ » على إتباعه الاْسم الذي في: « هَادُواْ ».
وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعّفه ٱبن الأنباري.
قال أبو حيان: «ورُدّ بأن العطف عليه يقتضي أنّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».
وقال مكي: «وهو غلط. . .» وذكر العّلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكَّد أو يُفصَل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣١، والدر ٢/ ٥٧٢، والكشاف ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والعكبري/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٢، والفريد ٢/ ٦١ - ٦٤، والكتاب ١/ ٢٩٠، ومعاني الفراء ١/ ٣١٠ - ٣١١، والبيان ١/ ٢٩٩ - ٣٠١ «والذي ٱختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والمحرر ٤/ ٥٢٢، ومجاز القرآن ١/ ١٧٢ - ١٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، وإعـراب النحاس ١/ ٥١٠، والقرطبي ٦/ ٢٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١، والتبيان ٣/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ١٢/ ٥٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٣ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه وردّ غيره، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠١ - ٢٠٣.

٤ - الوجه الرابع[1]: أن تكون « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» حرف جواب، وما بعده مرفوع بالٱبتداء، فيكون « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأنّ ثبوت « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحتاج إلى شيء يتقدَّمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ٱبتدائيّة أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».

٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضمر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُرْحَمون»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذَّبون» على قول من يذهب إلى أنهم كفّار. ويكون «مَن آمن» خبراً عن « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » .

قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلاّ أنهم عكسوا المسألة، فأضمروا خبر المبتدأ، وقدَّروا أنّ الموجود لـ « إِنَّ ».

٦ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: مرفوع بالٱبتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلاّ أنه لا يُنْوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نيَّةُ التأخير وعدمها.

قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفَصْل».

٧ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ٱسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنّى؛ على هذه اللغة.

وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وٱبن الأنباري.

وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».

وذكره مكي ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».

قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لقِلّته وقلة المستعملين له».

---

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - ٱلصَّـٰبِئُونَ: منصوب، ولكن علامة النَّصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و «عَرَبُون»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازه وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا عليّ أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع « ٱلصَّـٰبِئُونَ » لأن « إِنَّ » لم يظهر لها عمل في « ٱلَّذِينَ » فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول « إِنَّ ». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقَّبه السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل ٱسم « إِنَّ » إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلاّ أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً».

وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجه على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدِّمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووَجْهُ الرفع أَسْهَلُ وأَقْرَب، وأثبتُ في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيّر له!!

وَٱلنَّصَـٰرَىٰ[1]: قال العكبري: «وأما النصارى فالجيّد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره.

تتمة من السمين وتعقيب[2]:

لقد تقدَّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفصَّلاً، ولكن السمين كَرَّر القول هنا على غير عادته من غير عِلّة موجبة، وملخَّصُ ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في « مَن » وجهين: الشرطية. وجوابه « فَلَا خَوْفٌ »، والجملة في محل جزم.

---

(١) العكبري/ ٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٢/ ٧٠ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٢/ ٦٤ - ٦٥.

والموصوليّة. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوْفٌ ».

❊ والجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول.

❊ وجملة « فَلَا خَوْفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصوليّة أن تكون بدلاً من ٱسم « إِنَّ » وما عُطِف عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدَّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدَّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدَّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذْ ».

وأمّا « لَقَدْ » فقد تقدَّم الخلاف في اللام للقسم أو الابتداء. و قَدْ : حرف تحقيق.

وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ : أَرْسَلْنَآ : فعل وفاعل. إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أرسل». رُسُلًاۖ : مفعول به.

❊ وجملة « أَخَذْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

❊ وجملة « أَرْسَلْنَآ » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

❊ والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا [1] : تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلَّ: ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَآءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌۢ: فاعل مؤخر مرفوع.

※ والجملة: - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف: بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ «جاء».

لَا: نافية: تَهْوَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والمفعول محذوف: «تهواه». أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة على تقدير « مَا » ٱسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُواْ :

- فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم للفعل « كَذَّبُواْ ». كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

※ وجملة « كَذَّبُواْ »[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٦٥، والمحرر ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٧٧، والعكبري/ ٤٥٢، والفريد ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٦٣، وأبو السعود ٢/ ٧١، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والرازي ١٢/ ٥٨ - ٥٩.

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُواْ. . . ».

٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُواْ » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذّبوا. وعلى هذه فالجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر هذا الزمخشري.

* والجملة الشرطيّة[١] « كُلَّمَا جَآءَهُمْ. . . كَذَّبُواْ » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.

- ورَدّ هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جَعْلَها ٱستئنافاً أبلغ وآكَدُ. وذُكِر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السّعود.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:

الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

قال السمين: «وإنما قُدِّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقُدِّم مفعول « كَذَّبُواْ » مناسبة لما بعده».

وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية ٱستفظاعاً للقتل، وٱستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره[٢].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧١ - ٧٢، والدر ٢/ ٥٧٧، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠، والرازي ١٢/ ٥٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٤.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٣، والكشاف ١/ ٤٧٥. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للٱهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٢/ ٧١.

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١﴾

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. حَسِبُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ: حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ «أَنْ». فِتۡنَةٞ: فاعل مرفوع لـ «تَكُونَ».

و«أَنْ»[1] وما بعدها سَدّ مَسدَّ مفعولَيْ «حَسِب» على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني[2]: «وكان هنا التامَّة، وسَدّ «أَنْ» وما اتَّصل بها مَسَدَّ مفعولَيْ الحسبان».

- وسَدّت مَسدّ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفتنةِ كائناً أو حاصلاً.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ:

الفاء: حرف عطف. عَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على جملة «حَسِبُوٓاْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة «يَقۡتُلُونَ» في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثَمّة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود[١]، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّواْ : إعرابه كإعراب « عَمُواْ »، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ: حرف عطف. تَابَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ:

تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ ».

* وجملة « صَمُّواْ » معطوفة على « عَمُواْ ».

وَصَمُّواْ كَثِيرٌ: وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الواو في « صَمُّواْ » ضمير، و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ منه مرفوع. وهو بَدَلُ بعض من كُلّ.

وهذا هو الوجه عند أبي حَيّان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: « . . . إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصَمّ كثيرٌ منهم».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٤، والدر ٢/ ٥٨٠- ٥٨١، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٦٧، وأبو السعود ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٠، والبيان ١/ ٣٠١- ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٤٧٦، مجاز القرآن ١/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٢٦٢، والمحرر ٤/ ٥٢٧- ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤/ ٤٠٧، ٥/ ٦١٧، وإعراب النحاس ١/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٥ وكشف المشكلات ١/ ٣٦٦- ٣٦٨، والقرطبي ٦/ ٢٤٨، والتبيان ٣/ ٦٠٠، والرازي ١٢/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ٦/ ٢٠٦.

٢ - والواو في « صَمُّواْ » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التأنيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمُّواْ » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلة هذه اللغة»

وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ٱبن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمْيُ والصُّمُّ كثير منهم، وقدر مكي تقديراً آخر: العَمَى والصَّمَمَ كثير منهم.

وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم.

وقدّره الفراء: ذلك كثير منهم.

وهذا الوجه هو ٱختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعليّة قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي.

وقال أبو حيان: «وضُعِّف بأنّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنْوَى به التأخير. . .».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوٓاْ » وكَثِيرٌ: بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوتك قاموا كبيرُهم وصغيرُهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أنّ الضمير في الوجه الأول مفسَّر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسَّر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفَسَّر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبْدَل منه ما يُفَسِّره. وهي مسألة خلاف. . .».

ولم أجد مثل هذا عند غيره .

مِّنۡهُمۡۚ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر سورة البقرة الآية / ٩٦.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى الحالين لا محل لها من الإعراب. وتقدير الرابط على الٱسميّة «يعملونه».

※ أو في محل جَرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة.

وتقدَّم تفصيل هذا وبيانه، فٱرجع إلى ما تقدَّم إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ:

الواو: للحال. قَالَ: فعل ماض. ٱلۡمَسِيحُ: فاعل مرفوع. يَٰبَنِيٓ: يا: حرف نداء. بَنِيَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة: فهو ٱسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱعۡبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبِّي: بَدَلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبَّكُمۡۖ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة[1] « وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ . . . » في محل نَصْب حال من فاعل « قَالُوٓاْ »، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣.

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقبيح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح.

* جملة « يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ:

إِنَّهُۥ: إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُشۡرِكۡ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُشۡرِكۡ ». فَقَدۡ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَرَّمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَرَّمَ ». ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدۡ حَرَّمَ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو الوجه المختار.

* والمبتدأ وخبره في « مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ... » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

* و« إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ... » ٱستئنافيّة[1] بيانيّة.

وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ: الواو: حرف عطف. مَأْواهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلنَّارُۖ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة تذييل مقرر لما قبله...».

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٥٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

(٣) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ثَلَـٰثَةٍ: مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ:

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. مِنْ إِلَـٰهٍ : مِنْ: حرف جَرّ زائد. إِلَـٰهٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّآ : أداة حصر. إِلَـٰهٌ: وفيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من محل « إِلَـٰهٌ » المجرور على الاستغراقيَّة. والتقدير: وما إله في الوجود إلّا إله مُتَّصف بالوحدانيّة، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَـٰهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرَّغ، كأنه قيل: وما إله إلا إله متَّصِفٌ بالوحدانيّة. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَٰحِدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال(٢).

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حاليّة، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا موجود إلا الله».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٧٥، والبيان ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣- ٥١٤، ومعاني الفراء ١/ ٣١٧.

(٢) انظر فتح القدير ٢/ ٦٤، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وروح المعاني ٦/ ٢٠٧.

وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَن »، متعلِّقان بـ : « يَنتَهُواْ ».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرّ متعلّقان بـ « يَنتَهُواْ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ(١) : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نَصْب مفعول به. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي(٢):

١ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ »، و« مِنْ » تبعيضيَّة على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلِّق بفعل مفسِّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيريّة. ومِن: تكون بيانيَّة على هذا.

عَذَابٌ: فاعل « يَمَسَّنَّ ». أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة « وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي. وإذا قدّرت « مَا » ٱسماً فالعائد على تقدير: يقولونه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٤، ٣/ ٢٧٧، ٥/ ١٤٣، ٦/ ٤٨٤ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ١٨.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدَّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّنّ. وهو على القاعدة في ٱجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ:

أَفَلَا: تقدَّم مثله، وفيه رأيان[٢]:

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديراً. وقدِّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والاستفهام[٣]: فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرن من هذه المقالة الشنعاء؟!

وذهب بعضُهم إلى أنه ٱستفهام فيه معنى الأمر. وعُزِي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يتوب».

* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَهُ: مثل « يَتُوبُونَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يَتُوبُونَ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدَّم مثله مراراً.

❋ والجملة في محل نصب حال[1] من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَهُ » مؤكِّدة للإنكار والتعجيب من إصرارهم على الكفر.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ :

مَّا: نافية. ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ: نعت لـ « ٱلْمَسِيحُ »، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: إِلَّا : أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

❋ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف مسوق لتحقيق الحقِّ الذي لا مَحِيد عنه. . .».

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ :

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر تفسيره، ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب. مِن قَبْلِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَا ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ. . . »[١] في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ :

الواو: حرف عطف. أُمُّهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. صِدِّيقَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة[٢] على جملة الاْستئناف « مَا ٱلْمَسِيحُ. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ :

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع اْسم «كان». يَأْكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ: مفعول به.

* وجملة « يَأْكُلَانِ. . . » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة اْستئنافيّة[٣] بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة اْستئنافُ إخبارٍ عن المسيح وأمّه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ :

ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيْفَ: اسم اْستفهام

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٦٨، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

(٣) البحر ٣/ ٥٣٧، والدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل[١] فيه الفعل « نُبَيِّنُ ».
نُبَيِّنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « نُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ » في محل نصب مفعول[٢] به للفعل « ٱنظُرْ ». والاستفهام معلّق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.
* وجملة « ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. ٱنظُرْ: تقدَّم إعرابه. أَنَّىٰ[٣]: اسم ٱستفهام بمعنى « كَيْفَ »: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه « يُؤْفَكُونَ ». يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ »[٤] في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».
* وجملة « ثُمَّ ٱنظُرْ . . »[٥] معطوفة على جملة « ٱنظُرْ كَيْفَ . . . » ٱستئنافيّة فلا محل لها من الإعراب.

> قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٣) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٤) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٥) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف حال من « مَا »، ويجوز تعلقهما بالفعل « تَعْبُدُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « تَعْبُدُونَ ».

قال أبو السعود[1] أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير « يَمْلِكُ ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَمْلِكُ »، أو بمحذوف حال من « ضَرًّا ». ضَرًّا: مفعول به للفعل « يَمْلِكُ ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. ونَفْعًا: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

* وجملة يملك فيها ما يلي[3]:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً.
وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

وذهب سيبويه[4] إلى أن « مَا » مُبْهَمة تقع على كل شيء.

* وجملة « أَتَعْبُدُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والإبانة/ ١٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٠٩.

هُوَ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

ٱلسَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

٢ - خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة إذا قدّرت « هُوَ » ضمير فَصْل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلاً.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ « هُوَ »، أو للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، بحسب تقدير الإعراب في « هُوَ ».

وذكر السمين جواز كونه صفةً. كذا!، وهو إعراب غريب.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيَّة، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل « أَتَعْبُدُونَ » مؤكِّد للإنكار والتوبيخ، ومقرِّر للإلزام والتبكيت، والرابط هو الواو...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، والكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُوا۟: لَا: ناهية. تَغْلُوا[١]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِى دِينِكُمْ: فِى: حرف جرّ. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَغْلُوا۟ ».

غَيْرَ: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوّاً غير الحقِّ، أي: غُلُوّاً باطلاً.

وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُوا۟ »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحقَّ. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل ٱغلوا فيه وهو حَقّ.

٤ - منصوب على الٱستثناء المتَّصل.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه ٱستثناء متَّصل».

٥ - منصوب على أنه ٱستثناء منقطع. على تقدير: لكن الحقّ فٱتبعوه.

وٱستبعد هذا الوجه أيضاً أبو حيان.

---

(١) أصله تغلو+ ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لٱلتقاء ساكنين، فصار: تَغلوا.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٩، والدر ٢/ ٥٨٦، الكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والمحرر ٤/ ٥٣٣، والرازي ١٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧١- ٢٧٣، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَغْلُواْ ».

ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدّه؛ لأن الفعل « تَغْلُواْ » لازم.

ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعدّ، أي: لا تتجاوزوا الحَدّ. ثم قال: «فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

* وجملة « لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم مثل « تَغْلُواْ ». والواو: فاعل. أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبلِ ذلك.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ» في محل جَرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّواْ: إعرابه كإعراب « ضَلُّواْ» كثيراً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرَهم إضلالاً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّواْ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) الدر ٢/٥٨٦، وأبو السعود ٢/٧٧.

وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَلُّواْ: فعل وفاعل، وتقدَّم مثله. عَن سَوَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] بالفعل «ضَلّ». السبيل: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّواْ» المتقدِّمة، فهي في محل جَرّ.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ:

لُعِنَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَنِيٓ: مِنۢ: حرف جَرّ. بَنِيٓ: اسم مجرور بـ « مِنۢ » وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق[2] بمحذوف حال. وصاحبها « ٱلَّذِينَ » أو واو « كَفَرُواْ ». وهما بمعنى واحد. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَىٰ لِسَانِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « لُعِنَ ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلِّق بـ « لُعِنَ » كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُۥدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) في روح المعاني ٦/ ٢١١ «والظاهر أن «عن» متعلِّقة بالأخير، وجُوِّز أن تكون متعلِّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدَّرة، فهو ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بَدَل منه. مَرْيَمَۚ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة «لُعِنَ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني[١] هنا على ما ذُكِر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يُذْكَر في إعراب الموضع السابق، فقال: «ٱبتداء وخبر...، ويحتمل أن يكون «ذَٰلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دَلّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنا ذلك بعصيانهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي[٢]:

«وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَواْ» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون...

ويحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الٱعتداء...».

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ:

كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». لَا: نافية. يَتَنَاهَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَن مُّنكَرٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[٣] بـ «يَتَنَاهَوْنَ». فَعَلُوهُۚ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) الفريد ٢/ ٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٤، وانظر الدر ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

* وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جرّ صفة[1] لـ « مُنكَرٍ ».
* وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ[2]:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟:

تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وتَرَىٰ: يجوز أن تكون بصريّة، ويجوز أن تكون علميَّة. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُوا۟: فعل وفاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »[3].

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبئس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بئس». انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٩. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحاليّة من «كثيراً».

٢ - وإذا قدَّرت « تَـرَىٰ » قلبية: كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « تَـرَىٰ كَثِيرًا مِّنۡهُمۡ »(١) ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ:

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة.

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلَّق بالمخصوص بالذَّمِّ.

أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ:

أَن: حرف مصدري(٢). سَخِطَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيۡهِمۡ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « سَخِطَ ».

* وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يأتي(٣):

١ - مرفوع على البَدَل من المخصوص بالذَّمِّ. والمخصوص محذوف وأقيمت صفته مقامه. وتُعْرَبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بِئْسَ ».

* وجملة « قَدَّمَتۡ لَهُمۡ. . . » في محل رفع صفة للمخصوص، والتقدير: لبئس الشيءُ شيءٌ قدَّمته لهم أنفسهم.

فـ « أَن سَخِطَ. . . » بَدَل من «شيء» المحذوف. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - المصدر المؤوَّل هو المخصوص بالذَّمِّ. وفيه ثلاثة أعاريب:

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه.

---

(١) انظر المحرر ٤/٥٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٥٤١، والدر ٢/ ٥٨٨، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والمحرر ٤/ ٥٣٧ - ٥٣٨، وأبو السعود ٢/ ٧٩، والفريد ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٦، والبيان ١/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦، وإعراب النحاس ١/ ٥١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩، والقرطبي ٦/ ٢٥٤، والرازي ١٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٢.

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسَّف عصام الملّة فجعل «أن» مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير: أنه سخط الله عليهم. انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذَّمِّ . قال: « « أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ». هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع. . . ».

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا الإعراب إلاّ على مذهب الفراء والفارسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بِئْسَ » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك. . . ».

٣ - في محل رفع على البَدَل من « مَا » .

ذكره مكّي وٱبن عطية. وحكاه مكّي عن غيره بقوله: «وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَبِئْسَ » على أن « مَا » معرفة».

وقال ٱبن عطية: «فإن « سَخِطَ » في موضع رفع بَدَلٌ من « مَا » . . . ».

وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال: «ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامَّة؛ لأن البدل يحلُّ محل البدل منه، و«أن سخط» لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بِئْسَ »؛ لأن فاعل «نعم وبئس» لا يكون « أَن » والفعل».

ونقل النصَّ السمين، ثم قال: «وهو إيراد واضح كما قاله».

٤ - المصدر المؤوَّل في محل نصب على البَدَل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز.

ذكر هذا مكِّي وأبو البقاء.

قال مكِّي: «وقيل: هو في موضع نصب على البَدَل من ما. . ».

وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال: «أي: بئس شيئاً سخط الله عليه».

قال السمين: «وهذا لا يجوز البتَّة؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و« أَن » وما في حَيِّزها عندهم من قبيل أَعْرَف المعارف؛ لأنها تشبه المضمر، وقد تقدَّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يَحُلّ [محل] المبدل منه؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَن » والفعل».

٥ - المصدر المؤوَّل في محل نَصْب بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَّمَتْ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قدّمته سُخْطَ الله.

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: «كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً».

وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: «وفي هذا بحث في موضعه»

٦ - في موضع نَصْب على إسقاط الخافض.

قال أبو حيان: «وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنْ سَخِط».

وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيبويه[١] والفراء؛ لأنهما يزعمان أنّ محل « أَن » بعد حذف الخافض النصب.

وقدّره الزجاج[٢] «بأن سخط الله عليم، كذا عند ٱبن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدّر اللام».

٧ - المصدر المؤوَّل في محل جَرّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.

وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرّ.

قال السمين: «وعلى هذا فالمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: لبئس ما قدَّمت لهم أنفسهم عملُهم أو صُنْعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلَّقة إما بجملة الذَّمِّ أي: سبب ذَمِّهم سُخْطُ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأن سخط الله عليهم كان كيتَ وكيت».

وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي ٱلْعَذَابِ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ». هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة صلة « أَن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكتاب ١/١٦ - ١٧، وانظر حديث الأعلم في ص/١٧.

(٢) معاني الزجاج ٢/١٩٩، والمحرر ٤/٥٣٨.

وفي حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وجَوَّزوا[٢] أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي « تَرَىٰ » على جعلها عِلْميَّة.

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

وذكروا أن الظاهر أنّ الضمير عائد على « كَثِيرًا »، وأجاز القفَّال أن يعود على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلنَّبِىِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَرّ.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « أُنزِلَ ».

❊ وجملة « وَلَوْ كَانُوا۟... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) انظر ١/٥١٦.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ:

مَا: نافية. ٱتَّخَذُوهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[١]: «وجاء جواب « لَوْ » منفياً بـ « مَآ » بغير لام، وهو الأفصح ودخول اللام عليه قليل».

وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا : ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

فَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال[٢]، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء السادس من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٥٤٢.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٣ - ٢١٤.

الفهـــرس

الصفحة

مسائل وفوائد